كِتَابُ الزُّهْدِ

للإمام هنّاد بن السَّريّ الكوفي

(١٥٢ - ٢٤٣هـ)

حقّقه وخرّج أحاديثه

عبد الرحمن بن عبد الجبّار الفريوائي

دار الخلفاء للكتاب الاسلامي

الطبعة الأولى

١٤٠٦ هـ - ١٩٨٥ م

الناشر

دار الخلفاء للكتاب الاسلامي

حولي - بناية حسين العمر - تلفون : ٢٥٥٠٤٣٩

ص.ب ٤٨٢٢٦ - الصباحية - الكويت

كتاب الزهد



الجزء الأول

المقدمة

بسم الله الرحمن الرحيم

«بين يدي الكتاب»

إن الحمد لله، نحمده ونستعينه، ونستغفره، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا، وسيئات أعمالنا، من يهده الله فلا مضل له، ومن يضلل فلا هادي له، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأشهد أن محمداً عبده ورسوله.

﴿يآ أيُّها الَّذيْنَ آمَنُوا اتَّقُوا رَبَّكُم الَّذي خَلقَكُم مِنْ نَفْسٍ واحِدَةٍ وخلقَ مِنْها زَوْجَهَا وَبَثَّ مِنْهُما رِجالاً كثيراً ونساء واتَّقُوا الله الَّذي تسآءَلُونَ بِهِ والأَرْحامَ إنَّ اللهَ كَانَ عَلَيْكُمْ رَقيْباً﴾

يآأيُّها الَّذيْن آمَنُوا اتَّقُوا الله وقُولُوا قوْلاً سديْداً ❋ يُصْلِحْ لَكُمْ أعْمالَكُمْ ويَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ وَمَنْ يُطِعِ الله ورَسُولَهُ فَقَد فازَ فوْزاً عظيْماً﴾.

أما بعد، فإن أصدق الحديث كتاب الله، وأحسن الهدي هدي محمد ﷺ، وشر الأمور محدثاتها، وكل محدثة بدعة، وكل بدعة ضلالة.

وبعد، فهذا هو الكتاب الثالث الذي أقدمه للأمة الاسلامية راجياً المولى عز وجل أن ينفعنا به جميعا، إذ قد سبق أن خدمت كتاب الزهد للإمام وكيع بن الجراح المتوفى (سنة ١٩٧ هـ). وكتاب زهد الثمانية من التابعين برواية ابن أبي حاتم، وقد قامت بنشرهما مكتبة الدار بالمدينة النبوية، وها هو الكتاب الثالث من سلسلتنا لكتب الزهد، وهو كتاب الزهد لهناد بن السري، وهو من أهم كتب الزهد والرقاق من ناحية حجمه، وتنوع أبوابه، وحسن ترتيبه، ولكونه من أهم مصادر الكتب الحديثية الخمسة: مسلم، وأبي داود، والترمذي، والنسائي، وابن ماجه، ولكونه مرجعاً مهماً لمرويات بعض الرواة المكثرين كالإمام وكيع حيث أكْثَر عنه المؤلف من زهده وغيره من المؤلفات، وأبي معاوية الضرير.

ولأجـل هذا لما عثرت على نسخـة تركيـا من الكتـاب بادرت إلى خدمـة الكتـاب بتحقيق نصـوصـه وتخـريج أحاديثه وآثاره مع ذكر كلام أهل العلم في كل حديث مما تيسـر لي الاطـلاع لمعـرفـة صحيحه من سقيمه بقدر الاستطاعة، وكان القصـد من وراء هذا كله خدمـة حديث رسـول الله ﷺ وابـراز موقف السلف من باب الزهد والتصوف والسلوك والإطلاع على أساليب التربية والتزكية التي عهدها السلف الصالح، لأن موضوع الكتاب يعالج جانبا تربويا مهما، والمجتمع البشري في حاجة مستمرة إلى هذا النمط من الثقافة، وتزداد حاجته في عالمنا المعاصر الذي هو عصـر المـادة، وقـد طغت على معظم القيم الخلقيـة، وعم الفسق والخـلاعـة والمجـون بسبب وسـائـل الإعـلام الحديثة المتنوعة، ولسياسة أغلب الأقوام والأمم العلمانيـة الإلحـاديـة رجاء أن تساعد هذه المادة التربوية المجتمع الإسلامي في كبح جماح المـادة، وكسـر الشهـوة والحث على المكارم، والفضائل علماً بأن هذا الجانب الـتربـوي كان له أهميتـه عنـد السلف، وإخـراج مثـل هذه المؤلفـات تبـين مدى اهتمامهم واعتنائهم بمثل هذه المادة والاستفادة منها في حياتهم الفردية.

وفي نظـري نشـر تراث السلف فيـه خدمـة للتراث، وخدمة للسنة النبوية، وخـدمـة للمجتمـع خدمة إيجابية بتقديم البديل الأصلي والحل الأساسي الايجابي أزاء ظاهـرة انتشـار الأحـاديث الضعيفـة والمـوضوعة، وبدعة التصوف عند بعض المهتمـين بالـدين جاهلين أو متجـاهلين، وظاهرة السير الحثيث وراء المادة والشهوة والـرذائـل عنـد المتخلفـين والمنحـرفـين، لأنه أقوى في التأثير من الرد على الأفكار الخاطئة والبدع والعادات أو توجيه اللوم إلى الفساق بدون تقديم ما يصلح أحوالهم.

وقـد سبق لي أن كتبت مقـدمـة في تحقيقي لكتـاب الـزهـد للإمام وكيع بن الجـراح، ذكـرت فيهـا عدة مباحث تتعلق بالزهد، والتصوف، ومنهج المحدثين في رواية الأحاديث الضعيفة، وذكرت ما عثرت عليه من أسماء مؤلفات أهل العلم في الـزهـد والـرقـاق، فبلغ عددها (٦٢) كتاباً، فلا حاجة إلى إعادته، إلا أني أود أن أضيف بعض أسماء الكتب التي وجدتها متأخراً ولم استطع إضافتها في مقدمة الزهد المشار إليها: ـ

١ ـ رسالة في الزهد: لعتبة بن أبان البصري المعروف بعتبة الغلام الزاهد المشهور، ترجم له أبو نعيم في الحلية، والذهبي في السير (٧/٦٢) وذكر ابن النديم في الفهرست له رسالة في الزهد (ص ٢٦٢).

٢ ـ الزهد لابن وهب (عبدالله بن وهب بن مسلم ت ١٩٧ هـ).
قال الذهبي في ترجمة سحنون: وقيل: كان إذا قُرئت عليه مغازي ابن وهب تسيل دموعه، وإذا قرىء عليه الزهد لابن وهب يبكي (السير ١٢/٦٧).

٣ ـ كتاب الزهد والرقائق: لأبي جعفر محمد بن الحسين البرجلاني (ت ٢٣٨ هـ)، تاريخ بغداد ٢/٢٢٢، وطبقات الحنابلة ١/٢٩٠، والأنساب ٢/١٣٩، واللباب ١/١٣٤، والميزان ٣/٥٢٢، والفهرست لابن النديم (ص ٢٦٢).

٤ ـ الزهد: لعبدالعزيز بن يحيى الكناني المكي صاحب كتاب الحيدة (ت ٢٤٠ هـ) (الفهرست ص ٢٦٢).

٥ ـ زهد مالك بن دينار: لابن أبي الدنيا (ت ٢٨١ هـ) (الفهرست ص ٢٦٢).

٦ ـ مصنفات في الزهد: لأحمد بن روح بن زياد بن أيوب أبو الطيب البغدادي، قدم اصبهان قبل سنة ٢٩٠ هـ، وقال أبو نعيم والخطيب: له مصنفات في الزهد والأخبار (ذكر أخبار أصبهان ١/١١٠ وتاريخ بغداد ٤/١٥٩).

٧ ـ شمائل الزهاد: للإمام أبي عبدالله محمد بن عقيل بن الأزهر بن عقيل البلخي محدث بلخ وصاحب «المسند الكبير» و«التاريخ» و«الأبواب» (ت ٣١٦ هـ) ترجم له الذهبي في السير (١٤/٤١٥) وأفاد من كتابه شمائل الزهاد أيضا في السير (٦/٢٢).

٨ ـ كتاب الحديث في الزهد.

٩ ـ وكتاب الزهد الكبير ويحتوي على أربعين كتابا، كلاهما للإمام الرحال أبي الحسن علي بن محمد المصري البغدادي (ت ٣٣٨ هـ)، وقال الذهبي: صنف في الزهد كتبا كثيرة (السير ١٥/٣٨١) وراجع: الفهرست (ص ٢٦٢) وشذرات الذهب (٢/٢٤٨).

١٠ ـ الزهد وأخبار الزهاد: لأبي عبدالله محمد بن عمران بن موسى بن سعيد المرزباني (ت ٣٨٤ هـ) معتزلي، وكان ثقة في الحديث، ومائلاً إلى التشيع في المذهب (الفهرست لابن النديم ص ١٩١، وشذرات الذهب).

١١ ـ كتاب الزهد: للخركوشي. أبي سعيد عبدالملك بن أبي عثمان النيسابوري (ت ٤٠٧ هـ) (شذرات الذهب ٣/ ١٨٤).

١٢ ـ شفاء الصدور في الزهد والرقائق: لعبدالرحمن بن محمد بن عتاب بن محسن الأندلسي القرطبي (٤٣٣ ـ ٥٢٠ هـ).
وهو كتاب كبير (الصلة لابن بشكوال ٢/ ٣٤٩، وهدية العارفين ١/ ٥١٨، ومعجم المؤلفين ٥/ ١٨٤).

١٣ ـ مصنفات في الزهد والرقائق: للحافظ الامام أبي العلاء الحسن بن أحمد الهمذاني (٤٨٨-٥٦٩ هـ) قال الذهبي: له التصانيف في الحديث، وفي الزهد والرقائق، وقد وصف كتاب زاد المسافر في خمسين مجلداً، وكان إماماً في الحديث وعلومه (السير ٢١/ ٤٢).

١٤ ـ الزهد: للحسين بن سعيد الأهوازي.
(مجلة معهد المخطوطات ٤/ ٢١٥ و ٥/ ١٨٧).

هذا ويُحذف ما جاء في ضمن زهد هناد: ومنه منتقى باسم «منتقى من حديث بقى بن مخلد، وهناد، والفارسي» لأن هذا متأخر واسمه هناد بن ابراهيم النسفي، وليس له أي علاقة بزهد هناد بن السري.

وأخيراً أشكر كل من ساعد في إخراج هذا الكتاب، وأخص بالذكر منهم الأخ الفاضل أحمد مجتبى السلفي الطالب بشعبة السنة بقسم الدراسات العليا بالجامعة الاسلامية على قراءة الكتاب من أوله إلى آخره قبل أن أسلمه إلى المطبعة. فجزاه الله خيراً، وأدعو الله تبارك وتعالى أن يوفقنا لمزيد من خدمة دينه وسنة رسوله الكريم، وأن يجعل أعمالنا خالصة لوجهه الكريم.

وصلى الله على نبينا ورسولنا محمد وآله وصحبه ومن تبعه بإحسان إلى يوم الدين. . . .

عبد الرحمن بن عبدالجبار الفريوائي
شعبة السنة، قسم الدراسات العليا
بالجامعة الاسلامية، بالمدينة الطيبة

ترجمة المؤلف

«شيخ الكوفة الإمام الحافظ أبي السري هناد بن السري التميمي الكوفي»
(١٥٢ - ٢٤٣ هـ)
(٧٦٩ - ٨٥٧ م)

● **اسمه ونسبه**: هو أبو السري[١] هناد [٢] بن السري[٣] بن مصعب بن أبي بكر ابن شبر[٤] بن صعفوق بن عمرو بن عدس بن زيد[٥] بن عبدالله بن دارم التميمي[٦] الدارمي، الحنظلي، الكوفي، الوراق[٧].

● **ولادته**: قال محمد بن إسحاق السراج: قال هناد بن السري: ولدت سنة ثنتين وخمسين ومائة[٨].

● **طلبه للعلم**: أخذ الإمام هناد بن السري عن شيوخ عصره من أهل الكوفة والواردين عليها، ولم أعثر على تفصيل في تحصيله للعلم، وإرتحاله إلى المدن

---

(١) فتح الباب في الكنى والألقاب (ق ١٥٢/ب) لابن منده، والمصادر الأخرى اتفقت على هذه الكنية.

(٢) بفتح الهاء، والنون المشددة.

(٣) بفتح السين المهملة، وكسر الراء المهملة، وتشديد المثناة.

(٤) كذا ورد في تهذيب الكمال، وتهذيب التهذيب، وورد على هامش نسخة زهد هناد رقم حديث (٤٨٢) مارسمه «يسر» وكذا ورد فيه: «صفور» وما أثبتناه هو من تهذيب الكمال وتهذيب التهذيب.

(٥) تصحف في تهذيب التهذيب إلى «زائدة».

(٦) من التاريخ الكبير (ق٢ ج ٤/٢٤٨).

(٧) جاء على هامش نسخة زهد هناد (رقم ٤٨٢) على قوله: حدثنا هناد: ابن السري، وذكره إلى قوله: «ابن دارم» وقال «رأيناه في الحاشية». وانظر: تهذيب الكمال (١٤٥٠) والتهذيب (١١/٧٠) والتاريخ الكبير، والجرح والتعديل (٢/٤/١١٩ - ١٢٠) وطبقات الحفاظ للسيوطي (ص ٣٢٠).

(٨) تهذيب الكمال (١٤٥٠) وسير أعلام النبلاء (١١/٤٦٥) وتهذيب التهذيب (١١/٧١).

الاسـلاميـة، علماً بأن المحـدثـين تعـودوا على الـرحـلات العلمية في أيام الطلب وبعـدهـا، فلا يُستبعـد رحلة الإمـام هنـاد إلى المـدن الأخـرى، وخاصة ما يجاور الكوفة، والحرمين لقصد الحج والزيارة، إلا أنه أخذ عن كثير من أهل العلم، ومن كبار المحدثين في عصره، كما اعتنى أهل العلم، ومنهم كبار مشايخ الحديث وعلىٰ رأسهم البخاري، ومسلم، وأصحاب السنن الأربعة، وأخرجوا عنه في كتبهم إلا البخاري فإنه أخرج عنه في غير صحيحه اتفاقاً لا اجتناباً، وفيما يلي نذكر مَن وجدنا من شيـوخـه ممن روى عنهم في هذا الكتـاب، وهم في الغـالـب، وبعض الآخرين الذين لم يرو عنهم في هذا الكتاب.

● شيوخــــه:

١- أسبـاط بن محمـد بن عبـدالـرحمن بن خالـد القرشي مولاهم، أبو محمد (ت ٢٠٠ هـ) ثقة، ضعف في الثوري / ع، روى عنه (٤) نصوص [٩].

٢- إسحاق بن سليمان الرازي أبو يحيى، ثقة / ع / روى عنه (١٢) نصا [١٠].

٣- أبـو هاشم إسحـاق بن عيسى البصـري، صدوق يخطىء / مد / روى عنـه نصاً واحداً [١١].

٤- إسماعيل بن شعيب السمان، الكوفي، ثقة، روى عنه نصين [١٢].

٥- إسـماعيـل بن عيـاش الحمصي، صدوق في روايتـه عن أهل بلده، مخلط في غيرهم / ى٤ روى عنه (٥) نصوص [١٣].

٦- إسماعيل بن عبدالملك بن عتاب، كذا ورد اسمه، روى عنه نص رقم ١٤٢٥ ولم أجد من ترجم له، ويحتمل فيه تصحيف وتحريف.

٧- إســماعيــل بن المختــار، روى عنـه المؤلف نصـا واحـدا (رقم ١٥٦) وقـال البخاري: فيه نظر، لم يصح حديثه [١٤].

---

(٩) التقريب (١/٥٣)، وانظر الأرقام (٨٩، ١٥٣، ٧٠٢، ١١٧٨).

(١٠) التقـريب (١/٥٨) وانظر الأرقام (٤٣، ١٧٢، ٣٦٢، ٣٧٠، ٤٧٥، ٤٨٥، ٦٥٣، ٧٢٩، ٨٠٠، ١٠٣٣، ١٠٧٣، ١١٣٥).

(١١) التقريب (١/٦٠) وانظر رقم (٢٥).

(١٢) التاريخ الكبير (١/١/٣٦٠) والجرح والتعديل (١/١/١٧٧) وانظر رقم: ١٩٣، ١٤٢٤.

(١٣) التقريب (١/٧٣) وانظر الأرقام (٤٦٠، ٤٦٤، ١٠١٤، ١٠٢٧، ١١٢٦).

(١٤) التاريخ الكبير (١/١/٣٧٤).

٨- جرير بن عبدالحميد الضبي الكوفي، القاضـي، ثقة، صحيح الكتاب، ع، روى عنه (٧) نصوص[١٥].

٩- حاتم بن إسـماعيـل المدني، أبوإسماعيل الحارثي، صحيح الكتاب، صدوق يهم / ع روى عنه (٩) نصوص[١٦].

١٠- حسين بن علي الجعفي الكندي، المقرىء، ثقة عابد / ع، روى عنه (١٤) نصا[١٧].

١١- حفص بن غيـاث النخعي، أبـو عمر الكوفي، ثقة فقيه تغيرحفظه قليلاً في الآخر / ع، روى عنه (٦) نصوص[١٨].

١٢- أبـو أسـامـة حماد بن أسـامة القرشي مولاهم، الكوفي، مشهوربكنيته، ثقة ثبت، ربما دلس، وكان بآخره يحدث من كتب غيره / ع، روى عنه كثيراً[١٩].

١٣- سفيـان بن عيينـة، الهـلالي، أبومحمد الكوفي، ثقة إمام حجة حافظ، فقيه إلا أنـه تغـيرحفظـه بآخره، وكان ربما دلس، لكن عن الثقات / ع، روى عنه (١٨) نصا[٢٠].

١٤- أبو الأحوص سلام بن سليم الحنفي، الكوفي، ثقة متقن / ع، أكثر عنه[٢١].

---

(١٥) التقريب (١/١٢٧) انظر الأرقام (٦٠، ٦٧١، ٧٢٥، ٨٩٨، ٩٩٧، ١٠١٠، ١٤٢٨).

(١٦) التقريب (١/١٣٧) انظر الأرقام (٤٨٦، ٧٢٩، ٨٠٧، ٨٦٤، ١٠٥١، ١٠٧٠، ١٠٩١، ١١٠٥، ١٣٧٦).

(١٧) التقريب (١/١٧٧) وانظر الأرقام (٣٤١، ٤٣٩، ٧٧٣، ٨٤٧، ٨٦٣، ٨٨٧، ٨٩٧، ٩٧٤، ١٢٢٣، ١٢٨٢، ١٢٨٩، ١٣٠٥، ١٣٠٧، ١٤١٨).

(١٨) التقريب (١/١٨٩) وانظر الأرقام (١٨٧، ١٨٨، ٦٩٤، ١٠٥٨، ١٢٣٣، ١٢٥٨).

(١٩) التقـريب (١/١٩٥) وانظر الأرقام (١٤، ٨٨، ٢٥٦، ٣٣٤، ٣٩١، ٤٥٢، ٤٥٥، ٤٥٦، ٤٥٧، ٤٥٨، ٤٦٣، ٥١٧ (مع محمد بن عبيد)، ٥٢٦، ٥٢٧، ٥٢٩، ٥٤٣، ٥٥٣، ٥٦٩، ٥٧٢، ٥٨٣، ٥٨٤، ٥٩١، ٦٢٣، ٦٤٥، ٦٦٢، ٦٨٧، ٧٠١، ٧٤٨، ٧٥٢، ٧٥٣، ٧٦٢، ٧٧٤، ٧٧٥، ٧٨٣، ٧٨٤، ٧٨٦، ٧٨٧، ٨٢٧، ٨٣٧، ٨٧٦، ٩٣٢، ١٠١٩، ١٠٤٠، ١٠٥٦، ١٠٥٧، ١٠٩٦، ١٠٩٧، ١٠٩٩، ١١٠٠، ١١٠٨، ١١٨٠، ١١٨٢، ١١٩٥، ١١٩٧، ١٢٠١، ١٢١٢، ١٢٢٤، ١٢٢٥، ١٢٥٠، ١٢٥٢، ١٢٦٥، ١٣٥٧، ١٣٦٢، ١٤١٢، ١٤٢١).

(٢٠) التقريب (١/٣١٢) انظر الأرقام (٣٩٣، ٣٩٨، ٤٨١، ٤٨٢، ٥٣٥، ٥٤٠، ٥٤١، ٦٢٣، ٦٢٧، ٨١٨، ١٠٥٣، ١٠٥٤، ١٠٦٨، ١٠٧١، ١٠٨٠، ١٢٦٨، ١٣٥٠، ١٣٥٤، ١٣٥٦).

(٢١) التقريب (١/٣٤٢) انظر الأرقام (١٠، ١٣، ٤٤، ٤٧، ٦٧، ٦٨، ٧٤، ٨٤، ٩٧، ١٣٢، ١٣٥، =

١٥- شريك بن عبدالله النخعي القاضي بواسط ثم الكوفة، أبوعبدالله، صدوق يخطيء كثيرا، تغير حفظه منذ ولي القضاء بالكوفة، وكان عادلاً فاضلاً عابداً، شديداً على أهل البدع / خت م ٤، روى عنه نصاً واحداً(٢٢).

١٦- أبوزبيد عبثر: بفتح أوله وسكون الموحدة وفتح المثلثة، بن القاسم، الزُّبيدي بالضم، الكوفي، ثقة / ع، روى عنه (٨) نصوص(٢٣).

١٧- عبدالله بن ادريس بن يزيد بن عبدالرحمن الأودي، أبومحمد الكوفي، ثقة، فقيه، عابد / ع، روى عنه (٦) نصوص(٢٤).

١٨- عبدالله بن المبارك المروزي، مولى بني حنظلة، ثقة ثبت فقيه عالم جواد مجاهد، جُمعت فيه خصال الخير / ع، روى عنه (٢٢) نصاً(٢٥).

١٩- عبدالله بن نمير ـ بنون مصغرا ـ الهمداني، أبوهشام الكوفي، ثقة، صاحب حديث من أهل السنة / ع، روى عنه (١٠) نصوص(٢٦).

٢٠- عبدالرحمن بن أبي الزناد: عبدالله بن ذكوان المدني، مولى قريش، صدوق، تغير حفظه لما قدم بغداد، وكان فقيهاً / خت م ٤ (٢٧)، ولم يرو عنه في الزهد.

= ١٤٠، ١٤٣، ١٤٦، ١٤٨، ١٥٠، ١٧٣، ١٩٥، (٢٣٨ مع وكيع)، ٢٥١، ٣٠٦ـ٣٢٥، ٣٣٦، ٣٤٣، ٣٤٦، ٣٦٣، ٣٨٠، ٣٩٤، ٤٠٨، ٤٠٩، ٤١٧، ٤٢٤، ٤٢٧، ٥٥٠، ٥٥٩، ٦٠١، ٦٢٤، ٦٥٢، ٦٥٤، ٦٦٤، ٦٦٥، ٧٢١، ٧٢٣، ٧٢٧، ٧٧٩، ٧٩٦، ٨٢٥، ٨٣٠، ٨٤١، ٨٤٢، ٨٤٤، ٨٥٠، ٨٧٥ـ٨٧٩، ٨٨٦، ٨٨٩، ٨٩٠، ٨٩١، ٨٩٣، ٨٩٩، ٩٠١، ٩٠٥، ٩١٥، ٩٢٥، ٩٣٦، ٩٤٨، ٩٥٣، ٩٦٢، ٩٨٧، ٩٩٢، ١٠٢٢، ١٠٣٠، ١٠٥٠، ١٠٥٥، ١٠٨٤، ١٠٨٧، ١٠٨٨، ١٠٨٩، ١١٠٣، ١١٨٥، ١٢١٠، ١٢٧٦، ١٢٨٠، ١٢٨٤، ١٣٠٢، ١٣٠٨، ١٣٢٨، ١٣٦٣، ١٣٦٤، ١٣٧١، ١٣٨١، ١٤٠٦، ١٤١٣، ١٤٢٩).

(٢٢) التقريب (١/٣٥١) وانظر (رقم ٣٤٥).

(٢٣) التقريب (١/٤٠٠) وانظر الأرقام (٧١ مع ابن فضيل)، ١٣٩، ١٩١، ٣٥٩، ٤٠٦، ٦٦٦، ١١٦٨، ١٣١٦).

(٢٤) التقريب (١/٤٠١) وانظر الأرقام (٧٥، ٧٦، ٢٨٩، ٢٩٠، ٧٥٥، مع أبي معاوية)، ١٣٥٥.

(٢٥) التقريب (١/٤٤٥) وانظر الأرقام (٢٧، ٢٩٧، ٣٧٤، ٣٧٥، ٤٤٧، ٤٦٤، ٥٠٢، ٥٠٣، ٥٠٤، ٥٠٥، ٦٥٦، ٦٧٥، ٦٨٠، ٨١٣، ٨٤٨، ٩٥٤، ٩٥٦، ٩٦١، ١١٥٧، ١١٥٨، ١١٦٩، ١١٧١.

(٢٦) التقريب (١/٤٥٧) وانظر الأرقام ٢١٧، ٢١٩، ٣٢١، ٤٩٧، ٤٩٩، ٥٠١، ٩٥١، ٩٦٠، ١١٨٧، ١٣٨١).

(٢٧) التقريب (١/٤٧٩ـ٤٨٠) وتهذيب الكمال (٣/١٤٥٠).

٢١ـ عبدالرحمن بن محمد بن زياد المحاربي، أبو محمد الكوفي، لا بأس به، وكان يدلس قاله أحمد / ع، روى عنه (٤٨) نصاً [٢٨].

٢٢ـ عبدالرحيم بن سليمان الكناني، أبو علي المروزي، الأشل، نزيل الكوفة، ثقة، له تصانيف / ع، [٢٩]، ولم يرو عنه في الزهد.

٢٣ـ عبدالسلام بن حرب بن سلمة النهدي بالنون، الملائي بضم الميم وتخفيف اللام، أبو بكر الكوفي، أصله بصري، ثقة حافظ له مناكير / ع، [٣٠] ولم يرو عنه في الزهد.

٢٤ـ عبدالعزيز بن محمد بن جعفر بن سنان المعروف بعبدك القطان [٣١].

٢٥ـ عبدة بن سليمان الكلابي، أبو محمد الكوفي، ثقة ثبت / ع، أكثر عنه [٣٢].

٢٦ـ عبيد الله بن موسى بن أبي المختار، باذام، العبسي، الكوفي، أبو محمد، ثقةً، كان يتشيع، كان أثبت في اسرائيل من أبي نعيم، واستصغر في سفيان

---

(٢٨) التقريب (١/٤٩٧) وانظر الأرقام (٣٢، ٢٢٨، ٢٢٩، ٣١٧، ٣٤٣، ٣٨٢، ٣٨٣، (٤٦١ مع يعلى)، ٥٢٠، ٥٦٣، ٦٠٢-٦٠٣-٦١٣-٦٤٩، ٦٥٧، ٨٣٤، ٩١٠، ٩١٦، ٩١٨، ٩١٩، ٩٢٢، ٩٢٨، ١٠٣١، ١٠٣٥، ١٠٤٢، ١٠٨٢، ١٠٨٣، ١٠٩٤، ١١٠٦، ١١٠٩، ١١٢١، ١١٢٧، ١١٢٩، ١١٣٠-١١٣٧، ١١٤٢-١١٤٤، ١١٤٨، ١١٤٩، ١١٥٦، ١٢٠٣، ١٢١٨، ١٢٢٦، ١٢٣٢، ١٢٧٥، ١٤٢٣).

(٢٩) التقريب (١/٥٠٤) وتذكرة الحفاظ (١/٢٩١) وطبقات الحفاظ (ص ١٢١).

(٣٠) التقريب (١/٥٠٥)، وتهذيب الكمال (٣/١٤٥٠).

(٣١) تاريخ جرجان (٦٣٩).

(٣٢) التقريب (١/٥٣٠) وانظر الأرقام: ٢، ٢٤، ٤٦، ٥٦، ٨٧، ١١٣، ١١٤، ١١٦، ١٢٦، ١٣٧، ١٣٨، ١٤٤، ١٦٦، ١٧٤، ١٨١، ١٨٢، ١٨٥، ١٩٧، ٢٠٥، ٢١٢، ٢١٤، ٢٣٤، ٢٤٠، ٢٤٢، ٢٤٣، ٢٤٦، ٢٩٩، ٣٣٥، ٣٥٤، ٣٥٨، ٣٦٤، ٣٦٧، ٣٧١، ٣٨٨، ٣٩٢، ٤٠١، ٤٠٢، ٤١٦، ٤٢٠، ٤٢٦، ٤٢٩، ٤٣٧، ٤٦٧، ٤٧٤، ٤٨٩، ٤٩٤، ٤٩٦، ٥١٩، ٥٣١، ٥٤٧، ٥٥٤، ٥٥٨، ٥٧٨، ٥٨٨، ٥٨٩، ٦٠٣، ٦٢٢، ٦٣١، ٦٥١، ٦٥٨، ٦٧٥، ٧٤١، ٧٦٨، ٧٦٩، ٧٧١، ٧٩١، ٧٩٨، (٨٣٣ مع يعلى) ٨٤٥، (٨٧٨ مع أبي معاوية) ٨٨٤، ٨٩٤، ٩٠٤، ٩٠٧، ٩٣١، ٩٣٥، ٩٤٠، ٩٤٧-٩٤٩، ٩٥٧، ٩٥٩، (٩٦٨ مع أبي معاوية) ٩٧٧، ٩٨٤، ٩٨٥، ٩٩٠، ٩٩١، ٩٩٨، ١٠٢٠-١٠٢٣-١٠٢٤-١٠٤٣، ١٠٤٦، ١٠٤٧، ١٠٥٢، (١٠٦٦ مع أبي معاوية) ١٠٦٧ - ١٠٧٧ - ١٠٩٢ - ١٠٩٨ - ١١٠٢ - ١١٠٤ - ١١١٨، ١١٢٣، ١١٣٣، ١١٤١، ١١٤٥، ١١٥١، ١١٧١، ١٢٠٥، ١٢٠٧، ١٢٠٨، ١٢٠٩، ١٢٤٨، ١٢٥٢، ١٢٦٢، ١٢٦٣، ١٢٦٩، ١٢٨٦، ١٢٩٨، ١٣١٣، ١٣١٨، ١٣٢١، ١٣٢٥، ١٣٣٠، ١٣٣١، ١٣٣٦، ١٣٤١، ١٣٤٣، ١٣٥١، ١٣٥٨، ١٣٦٠، ١٣٧٨ - ١٣٨٥ - ١٣٨٦ - ١٣٨٩ - ١٣٩٠ - ١٤٠٥ - ١٤٠٩)

الثوري / ع، روى عنه نصاً واحداً(٣٣).

٢٧- عَبيدة بن حميد الكوفي، أبو عبدالرحمن المعروف بالحذاء، التيمي أو الليثي أو الضبي، صدوق، نحوي، ربما أخطأ / خ ٤، روى عنه (٧) نصوص(٣٤).

٢٨- عثمان بن أبي شيبة وهو عثمان بن محمد بن إبراهيم بن عثمان العبسي أبو الحسن بن أبي شيبة الكوفي، ثقة حافظ شهير، وله أوهام، وقيل: كان لا يحفظ القرآن / خ م د س ق، وروى عنه (٣) نصوص(٣٥).

٢٩- علي بن بكار المصيصي، أبو الحسن، الزاهد، البصري، نزيل الثغر (طرطوس والمصيصة) مرابطاً، صدوق عابد / س، روى عنه نصاً واحداً(٣٦).

٣٠- علي بن مُسهِر بضم الميم وسكون المهملة وكسر الهاء، القرشي، الكوفي، قاضي الموصل، ثقة له غرائب بعدما أضرَّ / ع، روى عنه المؤلف نصين(٣٧).

٣١- عمر بن عبيد الطنافسي الكوفي صدوق / ع، روى عنه نصين (برقم ٢٦٦ و٨٥٣).

٣٢- عمر بن هارون بن يزيد الثقفي مولاهم، البلخي، متروك، وكان حافظاً /ت ق، وروى عنه المؤلف نصاً واحداً(٣٨).

٣٣- عيسى بن يونس بن أبي اسحاق، السبيعي، بفتح المهملة وكسر الموحدة، أخو اسرائيل، كوفي، نزل الشام مرابطاً، ثقة مأمون / ع، روى عنه المؤلف (١٦) نصاً(٣٩).

---

(٣٣) التقريب (١/ ٥٣٩) وانظر رقم (٩٧٨).

(٣٤) التقريب (١/ ٥٤٧) وانظر الأرقام (١١، ١٦، ١٣٤، ١٩٠، ٢٥٥ - ٢٨١ - ٣٢٠).

(٣٥) التقريب (٢/ ١٤) وانظر الأرقام (٣٣٧، ١١٤٦، ١١٤٧).

(٣٦) التقريب (٢/ ٣٢) وانظر رقم (٨٨٢).

(٣٧) التقريب (٢/ ٤٤) وانظر الأرقام (٣٠١، ١٣٦٥).

(٣٨) التقريب (٢/ ٦٤) وانظر رقم (١٣٨٤).

(٣٩) التقريب (٢/ ١٠٣) وانظر الأرقام (٤، ٣٢٦، ٣٧٧، ٤٨٧، ٥٣٦، ٧١٧، ٧٣٩، ٧٥٠، ٧٥١-٩٠٨ - ٩٥٥ - ٩٧٢ - ١١٥٥ - ١٣٥٢ - ١٣٧٧، ١٤٢٧).

٣٤ـ فضيل بن عياض أبـو علي الزاهد المشهور، أصله من خراسان، وسكن مكة، ثقة عابد إمام / خ م د ت س، روى عنه المؤلف نصاً واحداً(٤٠).

٣٥ـ قبيصة بن عقبة بن محمد بن سفيان السُّوائي بضم المهملة وتخفيف الواو والمد، أبو عامر، الكوفي، صدوق ربما خالف / ع، أكثر عنه المؤلف، وقال أحمد بن سلمة: كان هنّاد إذا ذكره، قال: «الرجل الصالح»(٤١).

٣٦ـ محمد بن عبيد بن أبي أمية الطنافسي، الكوفي، الأحدب، ثقة، يحفظ / ع، وأكثر عنه المؤلف. (٤٢).

٣٧ـ محمد بن فضيل بن غزوان الضبي، مولاهم، أبو عبدالرحمن، الكوفي، صدوق، عارف رُمي بالتشيع / ع، أكثر عنه المؤلف(٤٣).

---

(٤٠) التقريب (٢/١١٣) وانظر رقم (٦٣٣).

(٤١) التقريب (٢/١٢٢) والتهذيب (٨/٣٤٩) وانظر الأرقام (١٢، ٩٢، ٩٣، ٩٩، ١٠٤، ١٠٦، ١٠٧، ١٢٤، ١٤٥، ١٤٩، ١٥١، ١٦٢، ١٧١، ١٧٥، ١٧٧، ١٩٩، ٢٠٠، ٢١٠، ٢٢١، ٢٣١، ٢٣٣، ٢٣٦، ٢٤٧، ٢٥٧، ٣٠٠، ٣٠٤، ٣١٣، ٣٢١، ٣٢٤، ٣٣٢، ٣٣٣، ٣٦٨، ٣٦٩، ٣٧٣، ٣٧٦، ٣٨١، ٣٨٦، ٣٨٧، ٣٩٥، ٣٩٦، ٤١٢، ٤١٣، ٤١٥، ٤٢٢، ٤٢٨، ٤٣٨، ٤٤٢، ٤٤٥، ٤٤٦، ٤٤٨، ٤٥٩، ٤٦٢، ٤٧١، ٤٧٧، ٤٨٥، ٥٠٦، ٥٠٧، ٥٠٩، ٥١٢، ٥١٨، ٥٢٢، ٥٤٥، ٥٥٢، ٥٥٦، ٥٦٠، ٥٧٣، ٥٧٤، ٥٧٥، ٥٧٧، ٥٧٩، ٥٨٠، ٥٨١، ٥٨٢، ٥٩٣، ٥٩٤، ٥٩٥، ٦٠٩، ٦٢٨، ٦٣٥، ٦٣٧، ٦٤٣، ٦٥٠، ٦٧٠، ٦٧٢، ٧٠٥، ٧٢٤، ٧٥٥، ٧٦٣، ٧٦٦، ٧٧٢، ٧٨١، ٨٢٤، ٨٣٥، ٨٦٧، ٨٩٦، ٩١٤، ٩٢٠، ٩٢١، ٩٢٤، ٩٣٠، ٩٥٨، ٩٦٣، ٩٦٤، ٩٦٥، ٩٦٦، ٩٧٠، ٩٧١، ١٠٣٢، ١٠٤٤، ١٠٤٥، ١٠٥٩، ١٠٩٣، ١١١١، ١١١٥، ١١١٦، ١١٢٢، ١١٢٨، ١١٣١، ١١٣٦، ١١٥٣، ١١٨١، ١٢٣٤، ١٢٣٥، ١٢٤٣، ١٢٤١، ١٢٤٢، ١٢٤٥، ١٢٧٨، ١٣٨٠، ١٣٨٢، ١٣٨٣، ١٣٩٤).

(٤٢) التقريب (٢/١٨٨) وانظر الأرقام (٨، ١٥، ٤٠، ٥١، ٥٧، ٨٥، (٩٠ مع وكيع ويعلى) (١٢٣ مع أبي معاوية) ١٨٣، (٢١٣ مع يعلى) (٢٤٣ مع يعلى وأبي معاوية) ٢٥٠، ٢٥٤، ٣١٢، ٣٢٩، ٣٦٦، ٣٨٥، ٣٩٧، ٤٣٥، ٤٧٦، ٤٨٠، ٤٨٣، ٤٩١، (٥١٧ مع أبي أسامة) ٥٢٤، ٦٥٥، ٧٠٦، ٧١٢، (٧٢٠ مع محمد بن عبيد) ٧٢٨، ٧٧٦، ٧٧٧، ٨٧٢، ٨٧٣، (٨٨٣ مع أبي معاوية) ٩٢٣، ٩٤٥، ٩٦٨، ٩٧٧، ١٠٠٤، ١٠٠٥، ١٠١٣، ١٠٦١، ١٠٦٢، ١٠٦٣، ١٠٦٥، ١١١٠، ١١٧٠، ١٢٣٣، ١٢٤٦، ١٢٥٧، ١٢٩٥، ١٣٨٨).

(٤٣) التقريب (٢/٢٠١) وانظر الأرقام (٣٣، ٣٤، ٤٢، ٤٥، (٧١ مع أبي زبيد)، ١١٠، ١١٧، ١٢٨، ١٣٢، ١٣٣، ١٤٧، ١٥٥، ١٥٨، ١٦٣، ١٩٣، ٢٠١، ٢٠٨، ٢٧٢، ٢٨٣، ٣١٤، ٣٢٨، ٣٥٦، ٤٥٤، ٤٩٥، ٥٠٠، ٥١٠، ٥١١، ٥٣٤، ٥٤٨، ٥٥٥، ٦٣٨، ٦٩٣، ٧١٦، ٧١٩، ٧٨٣، ٨٤٩، ٨٥٩، ٨٦١، ٨٦٢، ٩١١، ٩٢٣، ٩٨٩، ١٠٨٩، ١١١٢، (١١١٣ مع يعلى)، ١١١٤، ١١٤٦، ١١٤٧، ١١٥٤، ١٢٦٠، ١٢٧٣، ١٢٧٩، ١٢٩٣، ١٢٩٦، ١٢٩٧، ١٣٠١، ١٣١٢، ١٣١٤)

٣٨- مروان بن معاوية الفزاري، الكوفي، أبو عبدالله، نزيل مكة ثم دمشق، ثقة حافظ، وكان يُدَلِّس أسماء الشيوخ / ع، روى عنه المؤلف (٦) نصوص[٤٤].

٣٩- ملازم بن عمرو السحيمي، اليمامي، صدوق / ع،[٤٥] ولم يرو عنه في الزهد.

٤٠- هارون بن عبدالله بن مروان البغدادي، أبو موسى الحمال، ثقة / م ٤، روى عنه نصاً برقم (١٤٤١).

٤١- هشيم بن بشير السلمي، الواسطي، ثقة ثبت، كثير التدليس والارسال الخفي / ع روى عنه المؤلف (٤) نصوص[٤٦].

٤٢- وكيع بن الجراح الرؤاسي، ثقة إمام، صاحب كتاب الزهد، والمتوفى سنة ١٩٧ هـ / ع وقد أكثر عنه المؤلف.[٤٧].

---

(٤٤) التقريب (١/٢٣٨) وانظر الأرقام (٧، ١٢١، ٢٨٥، ٥٣٣، ٩٩٤، ١١٨٨

(٤٥) التقريب (٢/٢٩١) وتهذيب الكمال (٣/١٤٥٠).

(٤٦) التقريب (٢/٣٢٠) وانظر الأرقام (١٨، ٨١، ٩٧١، ١٢٤٦).

(٤٧) انظر الأرقام (٣، ١٧، ١٩، ٢١، ٢٢، ٢٩، ٣٠، ٣١، ٣٥، ٣٦، ٣٧، ٣٨، ٣٩، ٤١، ٤٨، ٤٩، ٥٠، ٥٢، ٥٣، ٥٤، ٥٩، ٦١، ٦٦، ٦٩، ٧٠، ٧٢، ٧٣، ٧٧، ٧٩، ٨٣، (٩٠ مع يعلى ومحمد، وأبي معاوية) ٩١، ٩٤، ٩٥، ٩٦، ١٠٠، ١٠١، ١٠٢، ١٠٣، ١٠٥، ١٠٨، ١٠٩، ١١١، ١١٢، ١١٥، ١٢٠، ١٤١، ١٤٢، (١٤٩، ١٥١/ مع قبيصة) ١٥٣، ١٥٩، ١٦١، ١٦٤، ١٦٥، ١٦٩، ١٧٠، ١٧٩، ١٨٠، ١٩٨، ٢٠٢، ٢٠٣، ٢٠٤، ٢٠٩، ٢١١، ٢١٥، ٢١٦، ٢٢٠، ٢٢٢، ٢٢٣، ٢٢٥، ٢٢٦، ٢٢٧، ٢٣٢، ٢٣٥، ٢٣٧، (٢٣٨ مع أبي الأحوص)، ٢٥٨، (٢٦٠ مع أبي معـاوية) ٢٧١، ٢٧٣، ٢٧٥، ٢٧٧، ٢٧٨، ٢٧٩، ٢٨٠، ٢٨٢، ٢٨٧، ٢٨٨، ٢٩١، ٢٩٢، ٢٩٣، ٢٩٤، ٢٩٥، ٣٠٣، ٣٠٥، (٣١٤ مع ابن فضيل) ٣١٨، ٣١٩، (٣٢٧ مع أبي معاوية) ٣٣٠، ٣٤١، ٣٤٢، ٣٤٧، ٣٥٠، ٣٥٢، (٣٥٥ مع أبي معاوية) ٣٦٠، ٣٦١، ٣٦٥، ٤٧١، ٤٧٢، ٤٧٨، ٤٨٩، ٥١٣، ٥١٤، ٥٢٥، ٥٢٨، ٥٣٠، ٥٣٧، ٥٥٩، ٥٧١، ٦١٢، ٦١٤، ٦١٥، ٦١٦، ٦٣٢، ٦٣٦، ٦٤٤، ٦٤٦، ٦٤٧، ٦٤٨، ٦٦١، ٦٦٨، ٦٦٩، ٦٧٣، ٦٧٧، ٦٨٦، ٦٩٢، ٦٩٥، ٦٩٨، ٦٤٨، ٦٥١، ٦٥٢، ٧٠٧، ٧٠٨، ٧٠٩، ٧١٠، ٧١١، ٧١٣، ٧١٥، ٧٣٣، ٧٣٤، ٧٣٥، ٧٣٧، ٧٣٨، ٧٦٥، ٧٨٨، ٧٩٠، ٧٩٢، ٧٩٣، ٧٩٤، ٨٠١، ٨٠٩، ٨١٠، ٨١١، ٨١٢، ٨١٩، ٨٢٠، ٨٢١، ٨٢٢، ٨٢٣، ٨٢٩، ٨٣٦، ٨٣٨، ٨٤٣، ٨٥٢، ٨٥٦، ٨٦٩، ٨٧٠، ٨٧١، ٩٣٧، ٩٣٨، ٩٣٩، ٩٤١، ٩٦٩، ٩٧٥، ١٠٠٠، ١٠٠١، ١٠٠٢، ١٠٠٣، ١٠٠٦، ١٠٠٨، ١٠٠٩، (١٠١١ مع يعلى) ١٠١٨، ١٠٢٦، ١٠٢٧، ١١١٧، ١١٢٥، ١١٦٣، ١١٦٤، ١١٦٥، ١١٦٦، ١١٦٧، ١١٧٢، ١١٧٤، ١١٧٥، ١١٨٤، ١١٨٦، ١١٨٩، ١١٩١، ١٢٠٤، ١٢٠٦، ١٢١١، ١٢١٣، ١٢١٤، ١٢١٥، ١٢١٦، ١٢٢١، ١٢٥١، ١٢٥٣، ١٢٥٤، =

٤٣- يحيى بن زكريا بن أبي زائدة الهمداني، الكوفي، أبو سعيد، ثقة متقن / ع وروى عنه (٣) نصوص[٤٨].

٤٤- يحيى بن معين الامام الثقة الناقد، روى عنه نصاً واحداً[٤٩].

٤٥- أبو المحيَّاة يحيى بن يعلى التيمي، الكوفي، ثقة / م ت س ق،[٥٠] لم يرو عنه المؤلف في الزهد.

٤٦- يعلى بن عبيد بن أبي أمية الطنافسي، الكوفي، ثقة إلا في حديثه عن الثوري ففيه لين / ع، أكثر عنه المؤلف[٥١].

٤٧- يونس بن بكير بن واصل الشيباني، أبو بكر الجمّال، الكوفي، يخطىء / خت م د ت ز ق روى عنه المؤلف (١٤) نصاً[٥٢].

٤٨- أبو بكر بن عياش الأسدي الكوفي، المقرىء، ثقة عابد إلا أنه لما كبر سآء حفظه، وكتابه صحيح / مق ٤، وروى عنه المؤلف (٨) نصوص[٥٣].

٤٩- أبو خالد الأحمر: هو سليمان بن حيان الكوفي، صدوق، يخطىء / ع.[٥٤].

= ١٢٥٩، ١٢٦١، ١٢٨١، ١٢٨٣، ١٢٩٠، ١٢٩١، ١٢٩٢، ١٢٩٤، ١٣٢٣، ١٣٢٩، ١٣٣٣، ١٣٣٤، ١٣٣٥، ١٣٣٨، ١٣٤٠، ١٣٤٦، ١٣٤٧، ١٣٤٩، ١٣٥٣، ١٣٥٩، ١٣٦٠، ١٣٦٦، (١٣٦٨ مع عبدة) ١٣٩٣، ١٣٩٥، ١٣٩٦، ١٣٩٧، ١٣٩٨، ١٣٩٩، ١٤٠٠، ١٤٠١، ١٤٠٣، ١٤٠٨، ١٤١١، ١٤١٤، ١٤١٥، ١٤١٦، ١٤١٧، ١٤١٩، ١٤٢٠، ١٤٢٦، ١٤٣١، ١٤٣٢، ١٤٣٣، ١٤٣٤، ١٤٣٦، ١٤٣٨، ١٤٣٩، ١٤٤٠، ١٤٤١.

(٤٨) التقريب (٢/٣٤٧) وانظر الأرقام (٣٧٩، ٤٩٣، ١١٧٦).

(٤٩) انظر رقم (٣٤٥).

(٥٠) التقريب (٢/٣٦٠) وتهذيب الكمال (٣/١٤٥٠).

(٥١) التقريب (٢/٣٧٨) وانظر الأرقام (٢٣، (٩٠ مع وكيع، ومحمد وأبي معاوية، ١٩٦، (٢١٣ مع محمد بن عبيد)، ٢٤١، ٢٤٣، مع أبي معاوية، ومحمد بن عبيد) ٢٤٥، ٢٩٨ - ٣٠٧، ٤٠٥، ٤٢٤، ٤٥١، (٤٦١ مع المحاربي) ٥٣٨، ٦٠٠، ٦٠٥، ٦٠٨، ٦٣٠، ٧٠٨، ٧٤٧، ٧٥٩، ٨٣١، ٨٣٣، ٨٥١، ٨٦٠، ٩٥٠، ٩٨٠، ١٠٣٤، ١٠٦٠، ١٠٨٥، ١٠٨٦، ١١٠٧، ١١٣٤، ١١٣٨، ١١٣٩، ١١٥٢، ١٢٢٩، ١٢٨٤، ١٣٢٠، ١٣٦٦، ١٣٧٥، ١٤٣٠).

(٥٢) التقريب (٢/٣٨٤) وانظر الأرقام (١٢٩، ١٣٦، ١٥٧، ١٦٧، ١٦٨، ٤٦٦، ٤٩٢، ٧٣٠، ٧٤٣، ٧٤٤، ٧٤٩، ٧٥٦، ٧٥٨، ٧٦١، ٧٦٤، ١٣٣٩).

(٥٣) التقريب (٢/٣٩٩) وانظر الأرقام (٢١٩، ٥٢٣، ٥٨٥، ٧٧٨، ٩١٧، ١١٤٠، ١٢٨٧، ١٢٨٨، ١٣٦٩، ١٣٧٠).

(٥٤) التقريب (١/٣٢٣) وانظر الأرقام (٥٨، ٢٥٩، ٣٠٢ مع أبي معاوية) ٣١٥، ١٠٣٧، ١٠٣٨، ١٠٤٨، ١٠٧١، ١٠٧٢، ١١٩٨، ١٢٢٠، ١٢٢٢، ١٢٢٨، ١٢٣٩، ١٢٤٠، ١٤٠٢، ١٤٢٢).

٥٠- أبو معاوية الضرير: محمد بن خازم، ثقة، أحفظ الناس لحديث الأعمش، وقد يهم في حديث غيره / ع، أكثر عنه المؤلف.[٥٥]

٥١- عشم[٥٦].

٥٢- السري بن يحيى[٥٧].

---

(٥٥) التقريب (٢/١٥٧) وانظر الأرقام (١، ٥، ٦، ٩، ٢٠، ٢٦، ٢٨، ٤٤، ٥٥، ٦٢، ٦٣، ٦٤، ٦٥، ٧٨، ٨٠، ٨٢، ٨٦، (٩٠ مع وكيع ويعلى ومحمد) ١١٨، ١١٩، ١٢٢، ١٢٥، ١٢٨، ١٥٤، ١٦١، ١٧٦، ١٧٨، ١٨٤، ١٨٦، ١٨٩، ١٩٢، ١٩٤؛ ٢٠٦، ٢٠٧، ٢٢٤، ٢٣٠، (٢٤٣ مع يعلى ومحمد ابني عبيد) ٢٤٨، ٢٤٩، ٢٥٢، ٢٥٣، ٢٥٩، (٢٦٠ مع وكيع) ٢٦٣، ٢٧٤، ٢٨٦، ٢٩٦، (٣٠٢ مع أبي خالد الأحمر) ٣٠٨، ٣٠٩، ٣١٠، ٣١١، ٣١٩، ٣٢٣، (٣٢٦ مع وكيع) ٣٣١، ٣٣٩، ٣٤٠، ٣٥١، (٣٥٥ مع وكيع) ٣٧١، ٣٧٨، ٣٨٤، ٣٨٩، ٣٩٠، ٣٩٩، ٤٠٠، ٤٠٣، ٤٠٤، ٤٠٧، ٤١٠، ٤١١، ٤١٤، ٤١٨، ٤١٩، ٤٢١، ٤٢٥، ٤٣٠، ٤٣١، ٤٣٢، ٤٣٣، ٤٣٤، ٤٣٦، ٤٤٠، ٤٤١، ٤٤٣، ٤٤٤، ٤٤٩، ٤٥٠، ٤٥٣، ٤٦٨، ٤٦٩، ٤٧٠، ٤٧٩، ٤٨٨، ٤٩٨، ٥٠٨، ٥١٥، ٥١٦، ٥٢١، ٥٣٢، ٥٣٩، ٥٤٢، ٥٤٦، ٥٤٩، ٥٥١، ٥٥٧، ٥٦١، ٥٦٢، ٥٦٤، ٥٦٥، ٥٦٦، ٥٦٧، ٥٦٨، ٥٧٦، ٥٨٧، ٥٩٠، ٥٩٢، ٥٩٦، ٥٩٧، ٥٩٨، ٥٩٩، ٦٠٦، ٦٠٧، ٦٠٨، ٦١١، ٦١٧، ٦١٨، ٦١٩، ٦٢٠، ٦٢١، ٦٢٩، ٦٣٩، ٦٤٠، ٦٤١، ٦٤٢، ٦٥٩، ٦٦٠، ٦٦٣، ٦٦٧، ٦٧٤، ٦٧٥، ٦٧٨، ٦٨١، ٦٨٢، ٦٨٣، ٦٨٤، ٦٨٥، ٦٨٩، ٦٩٠، ٦٩٧، ٦٩٩، ٧١٨، ٧٢٢، ٧٢٦، ٧٣٢، ٧٣٦، ٧٤٠، ٧٤٢، ٧٤٥، ٧٤٦، ٧٥٤، (٧٥٥ مع ابن ادريس) ٧٦٠، ٧٦٧، ٧٧٠، ٧٨٠، ٧٩٠، ٧٩٥، ٧٩٧، ٧٩٩، ٨٠٢، ٨٠٣، ٨٠٤، ٨٠٥، ٨٠٦، ٨٠٨، ٨١٤، ٨١٥، ٨١٦، ٨١٧، ٨٢٦، ٨٢٨، ٨٣٢، ٨٣٩، ٨٤٠، ٨٤٦، ٨٥٤، ٨٥٥، ٨٥٧، ٨٥٨، ٨٦٤، ٨٦٥، ٨٦٦، ٨٦٨، (٨٧٨/ مع عبدة) ٨٨٠، ٨٨١، (٨٨٣ مع محمد بن عبيد) ٨٨٥، ٨٨٨، ٨٩٥، ٩٠٠، ٩٠٢، ٩٠٣، ٩٠٦، ٩٠٩، ٩١٢، ٩١٣، ٩٢٦، ٩٢٧، ٩٢٩، ٩٣٤، ٩٤٢، ٩٤٣، ٩٤٤، ٩٤٦، ٩٤٩، ٩٥٢، (٩٦٧ مع عبدة)، ٩٧٦، ٩٧٩، ٩٨١، ٩٨٢، ٩٨٣، ٩٩٥، ٩٩٦، ٩٩٩، ١٠٠٧، ١٠١٢، ١٠١٦، ١٠١٧، ١٠٢١، ١٠٢٨، ١٠٢٩، ١٠٣٦، ١٠٣٩، ١٠٤٠، ١٠٤٩، ١٠٦٤، ١٠٦٩، ١٠٧٤، ١٠٧٥، ١٠٧٦، ١٠٧٨، ١٠٧٩، ١٠٨١، ١٠٩٥، ١١٠٠، ١١١٩، ١١٣٢، ١١٦٠، ١١٦١، ١١٦٢، ١١٧٣، ١١٧٧، ١١٧٩، ١١٨٣، ١١٩٢، ١١٩٣، ١١٩٤، ١١٩٥، ١١٩٩، ١٢٠٢، ١٢١٧، ١٢١٩، ١٢٢٧، ١٢٢٩، ١٢٣٠، ١٢٣٦، ١٢٣٧، ١٢٣٨، ١٢٤٢، ١٢٤٤، ١٢٤٥، ١٢٥٥، ١٢٥٦، ١٢٦٤، ١٢٦٦، ١٢٦٧، ١٢٧٠، ١٢٧١، ١٢٧٢، ١٢٧٤، ١٢٧٧، ١٣٠٠، ١٣٠٣، ١٣٠٤، ١٣٠٦، ١٣٠٩، ١٣١٠، ١٣١١، ١٣١٥، ١٣١٧، ١٣١٩، ١٣٢٢، ١٣٢٤، ١٣٢٦، ٣١٢٧، ١٣٣٢، ١٣٣٧، ١٣٤٢، ١٣٤٤، ١٣٤٥، ١٣٤٨، ١٣٦٥، ١٣٧٧، ١٣٨٧، ١٣٩١، ١٣٩٢، ١٣٩٦، ١٤٠٤، ١٤٠٦، ١٤١٠، ١٤٣٥).

(٥٦) ذكره الذهبي في تذكرة الحفاظ (ص ٥٠٧).

(٥٧) انظر سنن الدارقطني (١/١١٥).

● تلاميذه:

روى عنـه أعـلام المحدثين ومن مشاهير المؤلفين في علوم الحديث، وقد حدث عنه أصحاب الكتب الستة في مؤلفاتهم، وقال الذهبي بعد ذكر عدد منهم أنه روى عنه خلق كثير[٥٨] ووصفه أيضا بشيخ الكوفة، وفيما يلي نذكر الآخذين عنه:

١- الامام البخاري محمد بن إسماعيل (ت ٢٥٦ هـ) في غير صحيحه كما قال الذهبي، وقال: اتفاقاً لا اجتناباً.
٢- ومسلم بن الحجاج القشيري (ت ٢٦١ هـ).
٣- وأبو داود (ت ٢٧٥ هـ).
٤- والنسائي (ت ٣٠٣ هـ).
٥- والترمذي (ت ٢٧٩ هـ).
٦- وابن ماجه (ت ٢٧٣ هـ).
٧- وأحمد بن منصور الرمادي.
٨- وبقى بن مخلد الأندلسي (ت ٢٧٦ هـ).
٩- وابن أبي الدنيا: أبو بكر عبدالله بن محمد بن عبيد (ت ٢٨١ هـ).
١٠- وعبدان بن حمد الأهوازي.
١١- وأبو العباس محمد بن إسحاق الثقفي السراج (ت ٣١٣ هـ) ومن طريقه يروي عن هناد، أبو نعيم (ت ٤٣٠ هـ) في الحلية.
١٢- وابن ابن اخيه: أبو دارم محمد بن السري التميمي.
١٣- ومحمد بن صالح بن ذريح العكبري، وهو راوي لكتابه الزهد، كما سيأتي.
١٤- وأبو جعفر محمد بن عبدالله بن سليمان الحضرمي الكوفي = مطين (ت ٢٩٧ هـ).
١٥- ومحمد بن عبد الملك الدقيقي الواسطي.
١٦- وأبو حاتم الرازي (ت ٢٧٥ هـ).
١٧- وأبو زرعة الرازي (ت ٢٦٤ هـ).

---

(٥٨) تذكرة الحفاظ (ص ٥٠٧).

١٨- وأبو القاسم حماد بن أحمد بن حماد السلمي روى السمعاني من طريقه كتاب الزهد.

١٩- وأبو يحيى عبدالرحمن بن محمد بن سلم أو مسلم أو سالم الرازي، يروي عن المؤلف من طريقه أبو نعيم في الحلية.

● **توثيقه وثناء العلماء عليه:**

كان الامـام هنـاد بن السري من مشـاهـير الحفـاظ المحدثين، من أهل الصدق، والزهد، والصلاح، ومن أهل الوعظ والارشاد.

قال أبو حامد أحمد بن سهل الاسفرائيني: سمعت أحمد بن حنبل، وسئل عمن يكتب بالكوفة، فقال: عليكم بهناد(٥٩).

وقال أبو حاتم الرازي: صدوق(٦٠).

وقال أبو عبيد الآجري: سمعت أبا داود، وسئل عن هناد، فقال: سمعت قتيبة بن سعيد، يقول: ما رأيت وكيعاً يعظم أحداً تعظيمه لهناد، ثم يسأله عن الأهل(٦١).

وقال النسائي: ثقة(٦٢).

وذكره ابن حبان في الثقات(٦٣).

وقال الذهبي: الامام الحجة، القدوة زين العابدين(٦٤).

وقال أيضا: وكان من الحفاظ العابدين.

وقال أيضا: الحافظ الزاهد، كان يقال له: راهب الكوفة لتعبده(٦٥).

وقال الحافظ ابن حجر: ثقة(٦٦).

---

(٥٩) الجرح والتعديل (ق ٢ ج ٤ / ١٢٠) وتهذيب الكمال (ص ١٤٥٠) وسير أعلام النبلاء (١١/ ٤٦٥) وتهذيب التهذيب (١١/ ٧١).

(٦٠) الجرح والتعديل (٢/ ٤/ ١٢٠) وتهذيب الكمال (ص ١٤٥٠) وتهذيب التهذيب (١١/ ٧١).

(٦١) سير أعلام النبلاء (١١/ ٤٦٦) وتهذيب الكمال (ص ١٤٥٠).

(٦٢) تهذيب الكمال (ص ١٤٥٠) وسير أعلام النبلاء (١١/ ٤٦٦) وتهذيب التهذيب (١١/ ٧١) والخلاصة للخزرجي (ص ٤١٤).

(٦٣) تهذيب الكمال (ص ١٤٥٠) وتهذيب التهذيب (١١/ ٧١).

(٦٤) سير أعلام النبلاء (١١/ ٤٦٥).

(٦٥) الكاشف (٣/ ٢٢٦).

(٦٦) التقريب (٢/ ٣٢١).

وذكره الذهبي في كتابه المعين في طبقات المحدثين في طبقة ابن المديني وأحمد، ووصفه بالواعظ[٦٧].

● **زهده وورعه:**

اشتهر أمره في باب الزهد والورع والعبادة، حتى لُقب براهب الكوفة، وصفه الذهبي بقوله: زين العابدين،[٦٨] وقال: وكان من الحفاظ العباد،[٦٩] وقال: كان يقال له راهب الكوفة لتعبده[٧٠].

وكان كثير البكاء، وكثير العبادة، قال أحمد بن سلمة النيسابوري الحافظ: كان هناد رحمه الله كثير البكاء، فرغ يوماً من القراءة لنا، فتوضأ، وجاء إلى المسجد فصلى إلى الزوال، وأنا معه في المسجد، ثم رجع إلى منزله فتوضأ، وجاء، فصلى بنا الظهر، ثم قام على رجليه، يصلي إلى العصر، يرفع صوته بالقرآن، ويبكي كثيراً، ثم إنه صلى بنا العصر، وأخذ يقرأ في المصحف حتى صلى المغرب، قال: فقلت لبعض جيرانه: ما أصبره على العبادة، فقال: هذه عبادته بالنهار منذ سبعين سنة، فكيف لو رأيت عبادته بالليل، وما تزوج قط، ولا تسرى، وكان يقال له: راهب الكوفة[٧١].

كما وصف بالواعظ،[٧٢] لاشتغاله بالدعوة والوعظ والارشاد.

● **مؤلفاته:**

١ـ له مؤلفات، لم نعثر منها إلا على كتاب الزهد هذا، وسيأتي الكلام عليه. وذكر الذهبي أنه مؤلف كتاب الزهد وغير ذلك.

٢ـ المسند ـ ذكره المناوي في الفتح السماوي في تخريج أحاديث البيضاوي في

---

(٦٧) ص ٩١ رقم (١٠٢٤).

(٦٨) سير أعلام النبلاء (١١/٤٦٥).

(٦٩) المرجع السابق.

(٧٠) الكاشف (٣/٢٢٦).

(٧١) تذكرة الحفاظ (ص ٥٠٨) وسير أعلام النبلاء (١١/٤٦٦).

(٧٢) المعين في طبقات المحدثين (ص ٩١).

تخريج أثر عبدالله بن عباس: ما في الجنة من الدنيا إلا الأسماء(٧٣).

أنه أخرجه هناد في مسنده، وفي زهده، ولم أجد ذكر هذا المسند عند غيره، والأغلب أنه ورد مقحمًا، لأن السيوطي أيضاً اكتفى بعزوه إلى زهده فقط.

● **وفاتـه:**

مات يوم الأربعـاء آخـر يوم من شهـر ربيع الآخـر سنـة ثلاث وأربعين ومـائتـين، (٧٤) كما قال أبـو العباس السراج الثقفي، (٧٥) بعد أن عاش إحدى وتسعين سنة(٧٦).

● **التعريف بكتاب الزهد:**

اسم الكتاب:

ورد اسم الكتاب على غلاف النسخة الأصلية: «كتاب الزهد في الدنيا وما فيها» وورد في نسخة جاريت GARET اسم الكتاب عدة مرات «كتاب الزهد» على غلاف أجـزاء الكتـاب وكل من ذكر اسم الكتاب من المترجمين، أو من الذين استخدموه اقتصروا على ذكر اسم الكتاب «كتاب الزهد» لهناد بن السري، ولذلك اخترت هذا الاسم أعني «كتاب الزهد».

● **توثيق نسبة الكتاب إلى الامام هناد بن السري:**

وصل إلينا هذا الكتاب من طريق محمد بن صالح بن ذريح العكبري.

وبهذا الاسناد وصل الكتاب إلى ابن خير، قال: حدثني به القاضي أبو بكر ابن العـربي رحمـه الله قال: حدثنـا أبو الحسين الطيوري بعضه سماعاً، وباقيه مناولة، قال: أخبرنا أبو إسحاق ابراهيم بن عمر البرمكي قال: حدثنا أبو عبدالله

---

(٧٣) الفتح السماوي (ق ٦/أ).

(٧٤) التاريخ الصغير للبخاري (٢/ ٣٨٠) وتهذيب التهذيب (١١/ ٧١) وطبقات الحفاظ للسيوطي (ص ٢٢١).

(٧٥) تهذيب الكمال (١٤٥٦) والسير (١١/ ٤٤٦) الخلاصة (ص ٤١٤).

(٧٦) السير (١١/ ٤٤٦).

محمد بن عبدالله بن خلف بن بخيت قال: أخبرنا محمد بن صالح بن ذريح العكبري، قال: حدثنا هناد بن السري رحمه الله (فهرست ص ٢٧٥).

ومن طريق ابراهيم بن عمر البرمكي بهذا الاسناد، روى الخطيب عن هناد عدة نصوص منها ما هو في كتابه هذا، وخارج كتابه.

ومن طريق محمد بن صالح بن ذريح روى الآجري عن هناد عدة نصوص معظمها في زهده هذا، وبعض النصوص غير موجودة فيه.

ووصل الكتاب بسند آخر إلى السمعاني حيث يقول في ترجمة أبي الحسن علي ابن محمدبن العباس بن أحمد بن الحسن بن علي البشبقي التعاويذي (٤٥٣-٥٤٣ هـ): فمن جملة ما قرأت عليه: كتاب الزهد لهناد بن السري الكوفي، بروايته عن أبي القاسم محمود بن محمد بن أحمد التميمي، عن أبي نصر محمد بن بكر الخلال، عن أبي الفضل محمد بن الحسين الحدادي، عن أبي القاسم حماد بن أحمد بن حماد السلمي، عن هناد. (التحبير ١/٥٨٣، ٥٨٤).

وقال في الأنساب: قرأت عليه كتاب الزهد لهناد بن السري بقرية كمسان، وقرأت عليه أحاديث بقرية بشبق (٢/٢٤٠).

وفي معجم شيوخه: كانت قراءتي عليه بكمسان سنة ثمان وعشرين وخمسمائة (ق ١٨١/ب).

وقد وصل الكتاب الى الروداني كما هو مذكور في كتابه: صلة الخلف بموصول السلف (مجلة معهد المخطوطات العربية ـ الكويت).

وذكره الذهبي في تذكرة الحفاظ فقال: له مصنف كبير في الزهد (٢/٥٠٩).

وقال في السير: مصنف كتاب الزهد وغير ذلك (١١/٤٦٥).

وذكره حاجي خليفة في كشف الظنون (٢/١٤٢٢).

وقال ابن العماد في الشذرات: صاحب كتاب الزهد (٢/١٠٤). وذكره إسماعيل باشا في هدية العارفين (٢/٥١١) ووصفه بأنه كبير.

كما ذكره الكتاني في الرسالة المستطرفة (ص ٥١) وبروكلمان في تاريخ الأدب العربي، والزركلي في الأعلام، وعمر رضا كحاله في معجم المؤلفين، وفؤاد سزكين في تاريخ التراث.

● **إستخدام أهل العلم مرويات هناد في مؤلفاتهم:**

١- وقد استخدم أبو نعيم في الحلية مرويات هناد بن السري بكثرة كاثرة وهي من طريقين:

أ - عن أبي حامد أحمد بن محمد بن جبلة عن أبي العباس محمد بن إسحاق السراج عن هناد.

ب - وعن أبي محمد بن حيان: عبدالله بن محمد بن جعفر، عن أبي يحيى عبدالرحمن بن محمد بن سلم (أو سالم أو مسلم) عن هناد.

٢- والكتاب استخدمه كثيراً القرطبي في كتابه التذكرة في أحوال الموتى والآخرة، ومنهجه فيه أنه ينقل من كتاب الزهد بقوله: قال هناد حدثنا الخ.

٣- كما استخدمه الحافظ ابن حجر في الفتح، الا أني لم أجد ذكره في المعجم المفهرس.

٤- وكما استخدمه الحافظ ابن رجب في كتابه: التخويف من النار.

٥- وقد أكثر النقل عنه الحافظ السيوطي في كتابه الدر المنثور وغيره كشرح الصدور، والجامع الصغير (انظر صحيح الجامع وضعيف الجامع ص ٣٢). وراجع أيضا كنز العمال.

٦-٩- كما نجد نصوصاً كثيرة من كتاب الزهد في صحيح مسلم، وأبي داود، والنسائي، والترمذي، وابن ماجه.

● **موضوع الكتاب ومادته:**

وموضوع الكتاب ظاهر من اسمه وهو تخريج أحاديث الزهد والرقاق والأدب والأخلاق حسب الأبواب المتنوعة.

ومادته تتكون من القرآن الكريم وأقوال المفسرين والأحاديث النبوية، وآثار السلف من الصحابة، والتابعين ومن بعدهم، وزهد الأنبياء عليهم السلام.

وقد شمل كتاب المؤلف أكثر أبواب الزهد والرقاق والورع والآداب والبر والصلة، وأبواب صفة الجنة، والنار، وأبواب المرض والموت والعيادة تحت أبواب مستقلة حيث بلغ عددها إلى (١١٥) باب، ويشتمل على ١٤٤٥[٧٧] حديث أو

---

(٧٧) يرى القارىء أن آخر رقم في نص الكتاب هو (١٤٤٢) وسببه أن تكرر بعض الأرقام، وكان من الصعب ترقيمها من جديد.

أثر بالتكرار، ويشتمل على (٤٠) في المئة من أحاديث مرفوعة، و (٦٠) في المئة من الآثار على وجه التقريب، وفيها أقوال الأنبياء عليهم الصلاة والسلام.

وقد كرر المؤلف بعض النصوص في عدة أبواب.

كما روى عن بعض الرجال المتروكين وشديدي الضعف مثل روايته عدة نصوص من طريق «يحيى بن عبيدالله بن موهب» عن أبيه.

ومن طريق «جويبر» عن الضحاك.

● **أهمية الكتاب:**

وأهمية الكتاب ترجع إلى مادة الكتاب العلمية المتنوعة في أبواب الزهد والرقاق والأدب والبر والصلة.

وان مروياته في هذا الكتاب تعتبر مادة كبيرة لأمهات مصادرنا الحديثية (صحيح مسلم، والسنن الأربعة: أبي داود، والنسائي، والترمذي، وابن ماجه) وكتب هناد وخاصة كتابه الزهد كانت من المصادر المهمة وهي مثل كتاب الامام أحمد، وابن أبي شيبة ومن في طبقتهما.

كما تعتبر مرويات هناد مرجعاً مهمًا لمرويات المتقدمين من المحدثين حيث حفظ لنا بعض من ضاعت مؤلفاته مثل الامام وكيع فقد روى المؤلف عن (٤٣) شيخاً أكثر عن وكيع وأبي معاوية وغيرهما، ويبدو أن المؤلفين في الحديث كالإمام الترمذي وابن ماجه قد تأثروا بمنهج المؤلف حيث أفردوا في مؤلفاتهم أبواب صفة الجنة، وأبواب صفة النار خاصة، وأبواب الرقاق والزهد والورع عامة.

ومن المعلوم لذى المشتغلين بالحديث أن علو الاسناد له أهمية كبيرة في باب الاسناد، وقلة الوسائط في الاسناد إلى النبي ﷺ في كثير من مروياته لها أهميتها لدى أهل الفن معروفة، وكتاب هناد يمتاز من هذه الناحية.

● **وصف النسخة الأصلية:**

إن مخطوطة كتاب الزهد لهناد بن السري التي اعتمدتُ عليها في تحقيق هذا الكتاب توجد في مكتبة أحمد الثالث بتركيا تحت رقم (٥٩١) وهي تقع في (١٢٦) ورقة، وعدد أسطر الأوراق (١٧) سطراً، وهي بخط نسخ حسن، إلا أنها مليئة بالأخطاء الإملائية، والتصحيفات والتحريفات، وسقط بعض الكلمات،

والأحاديث والأبواب، مما ينبىء عن جهل الناسخ بهذا العلم، وعدم عرض هذه النسخة على النسخة التي نقلها منها، ولأجل هذه الأخطاء والتصحيفات قد واجهتُ صعوبات ومشكلات في تصحيح السند أو المتن.

ومن غريب أمر هذه المخطوطة أنها جاء على الغلاف اسم الكتاب: كتاب الزهد في الدنيا وما فيها، وورد تحته بخط آخر «لابن أبي الدنيا» وجاء بعده «هذه لفظة زيادة من منقول» ثم أثبتت ملكية الكتاب بهذه العبارة: من كتب العبد الضعيف الراجي عفو ربه اللطيف حسن بن الحسين بن أحمد بن اللؤلوي المعمار الحنفي عامله الله بلطفه الخفي، وغفر له ولوالديه ومشايخه والمسلمين ببركة سيد المرسلين، وصلاة الله عليه وسلامه وعلى آله وصحبه أجمعين دائمًا الى يوم الدين» (ق٢).

وجاء في الورقة الأولى من المخطوط: جملة من الأبيات من كلام «سيدي عبدالعزيز الديرني في صفة الجنة».

وقوله: «لابن أبي الدنيا» خطأ محض، ولعل كلمة «هذه لفظة زيادة من منقول» تنبيه على هذا، فكان ينبغي أن يقول «على منقول» من قبل أحد القراء، أو أراد أنه وجد هكذا في الأصل الذي اعتمد عليه، ومهما يكن من أمر، فإن عزو الكتاب إلى ابن أبي الدنيا خطأ واضح، ولعل كاتب هذا الكلام لم يفتح المخطوط لأنه لا يمكن لمن فتح الكتاب وقرأ شيئاً منه إلا أن يتأكد أن الكتاب لهناد بن السري لا للغير، لأن إسناد الكتاب قد ورد في أول الكتاب، ثم الراوي عن هناد وهو محمد بن صالح بن ذريح العكبري (الذي سقط اسمه من هذا المخطوط) يروي جميع الأحاديث بقوله: «حدثنا هناد».

● **مالك هذه النسخة:**

هو حسن بن الحسين بن أحمد اللؤلؤي المعمار الحنفي كما جاء على غلاف النسخة الخطية.

● الناسخ:

وأما الناسخ فلم يُعرف، إذ لم يرد ذكره لا في أول الكتاب ولا في آخره، وهكذا لم يرد فيه أي سماع، إلا أنه من الممكن أن يكون الناسخ مالكه وهو الشيخ حسن بن الحسين بن أحمد اللؤلؤي المعمار الحنفي المذكور.





تراجم رواة هذه النسخة

وصل إلينا كتاب الزهد لهناد بن السري برواية محمد بن صالح بن ذريح العكبري عن هناد، وفيما يلي نذكر إسناد هذه النسخة ثم تراجم هؤلاء:

هناد بن السري مؤلف كتاب الزهد.

رواية محمد بن صالح بن ذريح العكبري عنه.

رواية أبي بكر محمد بن عبدالله بن خلف بن بخيت الدقاق العكبري عنه.

رواية أبي إسحاق إبراهيم بن عمر بن أحمد البرمكي عنه.

رواية أبي البركات عبدالكريم بن هبة الله بن علي النحوي عنه.

رواية أبي العلاء الحسن بن أحمد بن الحسن بن أحمد بن محمد بن سهل عنه.

وقد سقط من النسخة الخطية راوي الزهد عن هناد، وهو «محمد بن صالح بن ذريح» وقد أثبتناه من نسخة ج، ومن المراجع الأخرى ومن رواية ابن خير في فهرسته.

أما الراوي عن أبي العلاء «الحسن بن أحمد» فما عُرف من هو، ولعله يكون مالك النسخة.

١ـ الحافظ العلامة المقرىء شيخ الاسلام أبو العلاء الحسن بن أحمد بن الحسن ابن أحمد بن محمد بن سهل العطار شيخ همذان، ولد سنة ٤٨٨ هـ.

قال أبـو سعد السمعاني: حافظ متقن مقرىء فاضل حسن السيرة مرضـي الـطريقة عزيز النفس، سخي بما يملكه، مكرم للغرباء، يعرف القراءات والحديث والأدب معرفة حسنة، سمعت منه.

قرأ بالروايات على أبي على الحداد، وأكثر عنه ولازمه مدة، وسمع من خلائق ببغداد ونيسابور، له تصانيف منها: «زاد المسافر» في خمسين مجلداً، وكان إماماً في القراءات وصاحب المؤلفات فيها، وإماماً في النحو واللغة.

توفي سنة ٥٦٩ هـ(٧٨).

٢- وأبو البركات عبدالكريم بن هبة الله بن علي النحوي.

هكذا ورد اسمه في سند الكتاب، ولم أعثر على ترجمته، إلا أنه تابعه أبو طاهر عبدالرحمن بن عبدالقادر في النسخة الثانية، كما تابعه أبو الحسين الطيوري في روايته عن أبي اسحاق إبراهيم بن عمر البرمكي عند ابن خير في فهرسته (ص ٢٧٥).

ثم رُوي الكتاب بإسناد آخر كما وصل الكتاب إلى السمعاني.

٣- وإبراهيم بن عمر بن أحمد بن ابراهيم بن اسماعيل بن بهران أبو إسحاق المعروف بالبرمكي البغدادي، الحنبلي، ولد في شهر رمضان سنة إحدى وستين وثلاثمائة، كان ناسكاً زاهداً، فقيهاً، مفتياً، قيمًا بالفرائض وغيرها، روى عن عدد كبير من أهل العلم منهم القطيعي، وأبو بكر بن بخيت الدقاق، وهو من شيوخ الخطيب، قال الخطيب البغدادي: كتبنا عنه، وكان صدوقاً ديناً فقيهاً على مذهب أحمد، وله حلقة الفتوى في جامع المنصور(٧٩).

توفي يوم التروية شهر ذي الحجة سنة خمس وأربعين وأربعمائة.

٤- وأبو بكر محمد بن عبدالله بن خلف بن بُخيت الدقاق العكبري.

سكن بغداد، وحدث بها عن خلف بن عمرو، ومحمد بن صالح بن ذريح العكبريين وجعفر الفريابي، وابن جرير الطبري، والحسن بن الطيب الشجاعي، ومحمد بن محمد الباغندي، وعمر بن محمد الشذائي ومَنْ بعدهم.

وروى عنه ابراهيم بن عمر البرمكي، وابن ابنه أبو الحسن أحمد بن الحسين، وعلي بن عبدالعزيز الطاهري، وعبدالوهاب بن الحسين بن عمر ابن برهان الغزال.

---

(٧٨) المنتظم (١٠/٢٤٨) وغاية النهاية في طبقات القراء للجزري (١/٢٠٤) والبداية (٢/٢٨٦) وتذكرة الحفاظ (ص ١٣٢٤ - ١٣٢٧) والعبر (٤/٢٠٦) والسير (٢١/٤٠) والشذرات (٤/٢٣١) والمنتظم (٨/١٥٨).

(٧٩) انظر لترجمته: تاريخ بغداد (٦/١٣٩) وطبقات الحنابلة لابن أبي يعلى (٢/١٩٠) وطبقات المفسرين للداودي (١/١٢٨) وشذرات الذهب (٣/٢٧٣) والمنهج الأحمد (٢/١٢٤) وموارد الخطيب (ص ٥٢٨).

قال الخطيب البغدادي: كان ثقة.

وقال الذهبي: الشيخ العالم الثقة المحدث.

ونقل الخطيب عن أبي الحسن ابن الفرات أنه توفي سنة ٣٧٢ هـ، وكان ثقةً، مستوراً، حسن الأصول.

وورد في سند الزهد لهناد أنه حدث بكتاب الزهد سنة إحدى أو اثنتين وسبعين وثلاثمائة.

وتوفي ببغداد في مستهل ذي القعدة سنة اثنتين وسبعين وثلثمائة[٨٠].

ومن آثاره: «حديثه» مخطوط في الظاهرية ذكره الألباني في فهرسه لمخطوطات الحديث بالظاهرية (٢٧).

٥ـ وأبو جعفر محمد بن صالح بن ذَرِيح[٨١] بن حكيم بن هرمز العكبري البغدادي راوي كتاب الزهد عن هناد بن السري.

كان قاضي عكبرا،[٨٢] وكان ثقة.

وقال الذهبي في السير: الامام المتقن الثقة.

وقال: وكان صاحب حديث ورحلة. وقال: وثقوه، واحتجوا به.

سمع هناد بن السري، وعثمان بن أبي شيبة، وأبا كريب وغيرهم.

ذكره الذهبي في تذكرة الحفاظ في وفيات سنة ٣٠٧ هـ، وكذا ذكره في السير وقال: وقيل: توفي سنة ثمان، وقيل: سنة ست، فالله أعلم، وذكره ابن الجوزي فيمن توفي في سنة ٣٠٦ هـ، وقال: هذا قول الأكثرين، وقال بعضهم: سنة سبع، وقال قوم: سنة ثمان[٨٣].

---

(٨٠) انظر ترجمته في: تاريخ بغداد ٥/٤٦١ ـ ٤٦٢ والمنتظم (١٧٣/٨) والسير (١٦/٣٣٤) والعبر (٢/٣٦٣) ومشتبه النسبة (١/٥٤) وغاية النهاية (٢/١٧٨، ١٧٩) والشذرات (٧٩/٣)، وتاريخ التراث (١/٣٢٩).

(٨١) ذَريح: بفتح الذال المعجمة، وكسر الراء (الاكمال لابن ماكولا ٣٧٨/٣).

(٨٢) عُكبرا: بضم أوله، وسكون ثانيه، وفتح الباء الموحدة، وقد يمد ويقصر، بُليدة من نواحي دُجَيْل قرب صريفين، وأوانا، بينها وبين بغداد عشرة فراسخ، والنسبة إليها عُكبري، وعُكبراوي. (معجم البلدان ١٤٢/٤).

(٨٣) انظر لترجمته: تاريخ بغداد (٥/٣٦١) والمنتظم (٦/١٥٢) وغاية النهاية (٢/١٥٥) وتذكرة الحفاظ (ص ٧٠٩) والسير (١٤/٢٥٩) والعبر (٢/١٣٤) والاكمال (٣/٣٧٨ ـ ٣٧٩) والأنساب، وشذرات الذهب (٢/٢٥١).

نسخة جاريت GARET بالولايات المتحدة المرموزة بـ «ج»:

وصلت هذه النسخة إليّ بواسطة فضيلة الأخ الدكتور عبدالعلي بن عبدالحميد الأعظمي حفظه الله بعد طبع هذا الكتاب على الآلة الكاتبة معتمداً على النسخة الأصلية فجزاه الله خيراً وقد ذكرها بروكلمان في تاريخ الأدب العربي(٨٤) والدكتور فؤاد سزكين في تاريخ التراث العربي(٨٥)

وهي تقع في (٩٨) ورقة، ناقصة من أولها إلى ورقة ٨/أ بمقدار (٩٨) حديثاً، حيث تبدأ النسخة من (ق ٨/ب) وتنتهي على ق (١٠٦).

وناقصة من وسطها حيث سقطت الأحاديث من رقم (٣٢٨) إلى حديث رقم (٥٧٣).

كما سقط من قبل الأخير أحاديث من رقم (١٣٩٧) إلى رقم (١٤٢٠).

وعدد الأسطر: ٢٢ سطراً في الغالب.

وكُتبت النسخة بخط نسخي عادي.

وتاريخ نسخها: وكان الفراغ من نسخها يوم الثلاثاء ١٦ من ربيع الآخر سنة ٥٣١ هـ.

ومالكها وناسخها هو عبدالوهاب بن عبدالله بن عبدالمجيد بن محمد ابن يحيى وقد ساق نسبه إلى مضر بن نزار كما هو موجود في آخر الكتاب.

وتمتاز هذه النسخة بأنها مصححة ومقابلة، وقيدت التصحيحات على الهامش، وكتبت في أول كل جزء هذه العبارة: «قوبل جميعه وصحح بالأصل المقابل بأصل السماع»

وتقع هذه النسخة في خمسة أجزاء، سقط النصف الأول من الجزء الأول، كما سقطت أواخر الجزء الثاني وأوائل الجزء الثالث.

ويوجد في هذه النسخة أحاديث زائدة على النسخة الأصلية يبلغ عددها إلى (١٤٥) حديثا أثبتها في أماكنها المناسبة من الكتاب وميزتها بإثبات أرقامها الخاصة بعد الرقم العام مابين الهلالين، وبعض هذه الزيادات سببها نقص في المخطوطة الأصلية والبعض الآخر يبدو أن الذي حذفها من النسخة

---

(٨٤) (١٥٨/٣).

(٨٥) (١٦٦/١).

الأصلية هو أبو البركات عبدالكريم بن هبة الله بن علي النحوي الذي روى هذه النسخة عن البرمكي، بينما النسخة الثانية رواها عن البرمكي أبو طاهر عبدالرحمن بن عبدالقادر بن يوسف، ومعظم الروايات التي تبدو أنها حذفت من النسخة أصولها موجودة في الكتاب أو هي مكررة، علمًا بأن هناك أحاديث لم ترد في نسخة جاريت وهي موجودة في النسخة الأصلية وقد نبهنا على هذا في الغالب في التعليق[٨٦].

وقد رقمتُ أوراق هذه النسخة وأبوابها بالعبارة، وقد وصلت أبواب الكتاب حسب هذه النسخة إلى (١٣١) باباً، بينما هو في طبعتنا هذه (١١٥) باباً، وقد أشرتُ إلى أرقام مواضعها في فهرس الأبواب مابين الهلالين بعد الرقم المسلسل وهذا يدلنا على وجود النقص الموجود في هذه النسخة، ثم النسخة الأصلية التي تبدو كاملة، إن لم يكن هناك خطأ في ترقيم الأبواب من قبل الناسخ في نسخة ج، وقد وجدتُ أنه أخطأ في الترقيم حيث جعل بعد (١١٥) باب (١١٧) بينما الكلام الواصل في النسختين.

ويؤكد وجود النقص في النسختين ورود بعض الأحاديث معزوة إلى زهد هناد، وهي غير موجودة في النسختين، علمًا بأنه لم يوجد هناك كتاب آخر غير الزهد لهناد، ويورد السيوطي أحاديث كثيرة في كتبه وخاصة في الدر المنثور والجامع الكبير والصغير أيضا[٨٧] مصرحاً بنقلها من الزهد، وأحياناً يذكر أنه رواه هناد ولم يذكر المرجع، فلعله اطلع على كتاب آخر له، أو كان يمتلك نسخة كاملة للزهد، فكان ينقل أحياناً بذكر الكتاب وأحياناً يكتفي بذكر المؤلف.

ويُلاحظ هنا أن مرويات هناد بن السري توجد كثيرةً في الكتب الحديثية مسندة وغير مسندة، وكثير من هذه المرويات لا صلة لها بأبواب الزهد والورع والرقاق وأبواب صفة الجنة، وأهوال القيامة والقبور، وهذا يفسر وجود كتب أخرى له، وقد أشار الذهبي بأن له الزهد وغيره.

---

(٨٦) انظر مثلا الأرقام التالية: ١٨٥، ٣١٢، ٨٨٣، ١٠٨٦، ١٠٩٣، ١١٨٧، ١٢٤٧، ١٢٧٤، ١٣١٦، ١٣٤٨، ١٣٦٨، (١٣٩٧ - ١٤٢٠).

(٨٧) ذكر السيوطي في الجامع الصغير والكبير زهد هناد من مراجعه وكذا في مقدمة كنز العمال لعلي المتقي الهندي.

نماذج من الأحاديث الزائدة على النسختين:

١- «إن العباس مني وأنا منه»(٨٨)

٢- حدثني محمد بن الحسن، عن محمد بن طلحة بن عبدالرحمن عن موسى ابن محمد بن إبراهيم بن الحارث عن أبيه قال: لما قدم رسول الله ﷺ المدينة وُعِكَ فيها أصحابه، وقدم رجل، فتزوج امرأةً كانت مهاجرةً، فجلس رسول الله ﷺ على المنبر، فقال: «يا أيها الناس! إنما الأعمال بالنيات - ثلاثا - فمن كانت هجرته إلى الله ورسوله، فهجرته إلى الله ورسوله، ومن كانت هجرته إلى دنيا يطلبها، أو امرأة يخطبها فإن هجرته إلى ماهاجر إليه.» ثم رفع يديه، فقال: «اللهم انقل عنا الوباء - ثلاثا -» فلما أصبح قال: «أُتيت هذه الليلة بالحمى، فإذا عجوز سوداء ملبية في يد الذي جاء بها، فقال: هذه الحمى، فما ترى فيها؟ فقلت: اجعلوها لِخُمّ».

٣- عن أبي سعيد الخدري عن النبي ﷺ قال: «الويل واد في جهنم يهوي فيه الكافر أربعين خريفا قبل أن يبلغ قعره». (٨٩)

---

(٨٨) عزاه الهندي في كنز العمال إلى ابن سعد - عن ابن عباس، ط، حم د، وابن منيع، والروياني، وهناد بن السري في الزهد، وابن خزيمة وأبي عوانة، وابن منده في كتاب الايمان، ك، هب وصححه، ص عن البراء.

قال أبو عوانة: هذا حديث اختلف فيه أهل العلم في صحته وقال ابن منده: إسناده متصل شهور، وهو ثابت على رسم الجماعة (كنز العمال ١١/٧٠٣ - ٧٠٤) رقم ٣٣٤١٩). الحديث عزاه الهندي في الكنز لهناد في الزهد (٣/٧٩٤ - ٧٩٥). وتصحف في طبعة الكنز (عن محمد بن طلحة بن) إلى (بن محمد بن طلحة عن) ومحمد بن الحسن هذا هو ابن زبالة المخزومي، أبو الحسن كذبوه، ومحمد بن طلحة بن عبدالرحمن بن طلحة التيمي صدوق يخطىء كما في التقريب، وموسى بن محمد بن إبراهيم منكر الحديث (التقريب ٢/٢٨٧).

فالحديث موضوع.

(٨٩) هذا الحديث نص السيوطي في الدر المنثور على وجوده في زهد هناد فقال: وأخرج أحمد وهناد بن السري في الزهد، وعبد بن حميد والترمذي وابن أبي الدنيا في صفة النار وأبو يعلى، وابن جرير وابن أبي حاتم والطبراني وابن حبان في صحيحه، والحاكم في المستدرك وصححه، وابن مردويه، والبيهقي في البعث عن أبي سعيد الخدري عن رسول الله ﷺ قال ثم ذكره. (١/٢٠١).

والحديث أخرجه أحمد (٣/٧٥) عن الحسن، والترمذي: تفسير القرآن، سورة الأنبياء (٥/٣٢١) عن عبد بن حميد حدثنا الحسن بن موسى حدثنا ابن لهيعة عن دراج عن أبي الهيثم عن أبي سعيد عن النبي ﷺ وذكر الحديث.

وقال الترمذي: غريب، لا نعرفه مرفوعاً إلا من حديث ابن لهيعة. =

٤ـ عن عبدالله بن عمرو قال: إذا توفى الله العبدَ المؤمنَ أرسل إليه ملكين بخرقة من الجنة وريحان من ريحان الجنة، فقالا: أيتها النفس الطيبة!! اخرجي إلى روح وريحان ورب غير غضبان، اخرجي، فنعم ما قدمت، فتخرج كأطيب رائحة مسك وجدها أحدكم بأنفه، وعلى أرجاء السماء ملائكة يقولون: سبحان الله، لقد جاء من الأرض اليوم روح طيبة، فلا يمر بباب إلا فتح له، ولا ملك، إلا صلى عليه، وشَفَعَ حتى يؤتى به ربه عز وجل فتسجد الملائكة قبله، ثم يقولون: ربنا هذا عبدك فلان توفيناه، وأنت أعلم به، فيقول: مروه بالسجود، فتسجد النسمة، ثم يدعي ميكائيل فيقال: اجعل هذه النسمة مع أنفس المؤمنين حتى أسألك عنها يوم القيامة فيؤمر بقبره، فيوسع له طوله سبعون، وعرضه سبعون وينبذ فيه الريحان ويبسط فيه الحرير، وإن كان معه شيء من القرآن نوره، وإلا جعل له نور مثل نور الشمس، ثم يفتح له باب إلى الجنة، فينظر إلى مقعده في الجنة بكرة وعشيا.

وإذا توفى الله العبد الكافر أرسل إليه ملكين وأرسل إليه بقطعة بجاد أنتن من كل نتن، وأخشن من كل خشن، فقالا: أيتها النفس الخبيثة! اخرجي إلى جهنم وعذاب أليم، ورب عليك ساخط، اخرجي، فساء ما قدمت، فتخرج كأنتن جيفة وجدها أحدكم بأنفه قط، وعلى أرجاء السماء

= وقال ابن عساكر: قد رواه عمرو بن الحارث عن دراج، ورفعه (تحفة الأشراف ٣/٣٦١).

قلت: ومن طريق عمرو بن الحارث: أخرجه الطبري (١/٣٠٠) والحاكم (٤/٥٩٦) وصححه، وأقره الذهبي.

وعزاه السيوطي في الجامع الصغير لأحمد والترمذي وابن حبان والحاكم وقال الألباني ضعيف (ضعيف الجامع الصغير ٦/٥٢).

سورة الفرقان (٦٨) وتمام الآية: ﴿ومن يفعل ذلك يلق آثاما﴾.

(*) الحديث عزاه السيوطي في الدر المنثور (٢/٩٩ ط دار المعرفة) وشرح الصدور (ص ٢٧ ـ ٢٨) إلى هناد بن السري في كتاب الزهد، وعبد بن حميد في تفسيره والطبراني في الكبير وقال في الثاني بسند رجاله ثقات عن عبدالله بن عمرو ـ وتصحف في الشرح إلى عبدالله بن عمير ـ وقد روى المؤلف أول هذا الحديث برقم (١٦٨) عن يونس بن بكر حدثنا هشام بن سعد القرشي عن زيد بن أسلم عن عبدالرحمن بن البيلماني عن عبدالله بن عمرو بن العاص قال: إذا قتل العبد في سبيل الله .. الخ.

وأورده السيوطي هذا الأثر بسياقه الكامل الطويل في الكتابين معزواً الى المصادر المذكورة، فلا ندري بالنسبة لسياق هناد في زهده هل ورد بتمامه أو ورد أوله كما رواه المؤلف في الرقم المذكور، علمًا بأن عزوه إلى الزهد يشير الى وجود الحديث بهذا السياق الطويل والله أعلم.

ملائكة يقولون: سبحان الله لقد جاء من الأرض جيفة، ونسمة خبيثة لا تفتح لها أبواب السماء، فيؤمر بجسده، فيضيق عليه في القبر، ويملأ حيات مثل أعناق البخت تأكل لحمه، فلا تدع من عظامه شيئا، ثم يرسل عليه ملائكة صم عمي معهم فطاطيس من حديد لايبصرونه، فيرحمونه، ولا يسمعون صوته، فيرحمونه. فيضربونه، ويخبطونه، ويفتح له باب من نار، فينظر إلى مقعده من النار بكرة وعشيا، ويسأل الله أن يديم ذلك عليه، فلا يصل إلى ما وراءه من النار.

رواة هذه النسخة:

وردت هذه العبارة في أول الجزء الثاني من كتاب الزهد عن هناد بن السري رحمه الله.

١ - رواية أبي جعفر محمد بن صالح بن ذريح العكبري رحمه الله.
٢ - رواية أبي بكر محمد بن عبدالله بن خلف بن بخيت المصري رحمه الله.
٣ - رواها أبو إسحاق ابراهيم بن عمر بن أحمد البرمكي رحمه الله.
٤ - رواية الشيخ الأجل أبي طاهر عبدالرحمن بن عبدالقادر بن يوسف رحمه الله.
٥ - سمعه منه صاحب أصل هذا الكتاب وهو عمر بن بشير بن يحيى بن صدقة بن بكار الماكسيني.
٦ - لصاحبه وناسخه عبدالوهاب بن عبدالله بن أبي الخطاب السلمي نفعه الله بالعلم.

قوبل جميعه وصحح بالأصل المقابل بأصل السماع.
غفر الله له ولوالديه ولجميع المسلمين، وصلواته على نبيه محمد وآله وصحبه وسلم.
ووردت العبارات نحوه على غلاف الجزء الرابع والجزء الخامس.
وورد عليهما: قوبل جميعه وصحح جميعه بما قوبل بأصل السماع.

تراجم هؤلاء الرواة:

١- مالك النسخة وناسخها عبدالوهاب بن عبدالله بن أبي الخطاب السلمي سرد نسبه إلى مضر بن نزار، ولم أعثر على ترجمته.

٢- عمر بن بشير بن يحيى بن صدقة بن بكار الماكسيني، لم أعثر على ترجمته، والماكسيني نسبة الى ماكسين وهي مدينة من الجزيرة قريبة من رحبة مالك بن طوق بنواحي الرقة خرج منها جماعة من أهل العلم ومن التجار المعروفين[٩٠].

٣- وأبو طاهر عبدالرحمن بن أحمد بن عبدالقادر بن محمد بن يوسف اليوسفي البغدادي راوي سنن الدارقطني عن أبي بكر بن بشران عنه، وكان رئيساً وافر الجلالة، وسمع ابن المذهب والبرمكي وكان ثقة. وتوفي في شوال سنة ٥١١ هـ[٩١].

وبقية رجال الاسناد قد تقدمت تراجمهم في ذكر تراجم رواة النسخة الأصلية.

السماعات الموجودة على هذه النسخة:

١- شاهدت على نسخة قابلتُ عليها هذه ما مثاله يقول:

صورة سماع في نسخته بخط الجياني: نقل الشيخ الامام معين الدين أبو علي الحسن بن مسعود بن الوزير الدمشقي سماع هذا الكتاب، وذكر فيه: سمع محمد بن علي... من أول الكتاب إلى باب البرزخ بقراءة حمزة بن محسول الهمذاني، وسمع من أول الجزء الخامس من الأصل إلى آخر الكتاب بقراءة عبدالرزاق الطبسي في مجالس آخرها يوم الأربعاء رابع عشر شهر رجب سنة إحدى وعشرين وخمس مئة في مسجد المطرز بنيسابور ينظر صحة ذلك في الأصل إن شاء الله تعالى.

٢- وفيه أيضا واتفق سماعي لهذا الكتاب في سنة عشرين وخمس مئة من الشيخ سهل بن إبراهيم بقراءة الشيخ الصالح أبي العباس أحمد بن عبدالمنعم بن غلالة البغدادي في مسجد المطرز في غرفة الشيخ، ثم بعده بقراءة حمزة بن محسول، والحمد لله.

٣- صورة أخرى في آخر الكتاب: كتب السماع على الشيخ الصالح بقية المشايخ

---

(٩٠) الأنساب (١١/٤٣).

(٩١) المنتظم (٩/١٩٤) وشذرات الذهب (٤/٣١).

أبي القاسم سهل بن ابراهيم بن أبي القاسم السَّبيعي بقراءتي عليه أكثره، وبقراءة الحافظ عبدالرزاق الطبسي بنيسابور ثانياً في سنة عشرين وخمس مئة. . . حامداً ومصلياً على رسوله.

عملي في الكتاب ومنهجي في التحقيق:

١- التحقق من اسم الكتاب ونسبته إلى المؤلف.

٢- تحقيق نصوص الكتاب، وإثبات ما ترجح لدي مع الاشارة والتنبيه في الأماكن المهمة، وإغفالها في مرات كثيرة لكون التصحيف والتحريف ظاهراً ومؤكداً، وما زدت في المتن من نسخة ج جعلته ما بين الهلالين، وما زدته من عندي جعلته ما بين المعقوفتين.

٣- ترقيم أبواب الكتاب، وأحاديثه وآثاره.

٤- وقد وجد تقديم وتأخير في بعض الأبواب، والأحاديث بين النسختين، فأثبتها في أماكنها اللائقة.

٥- الاشارة إلى أماكن الآيات من السور.

٦- تشكيل بعض الكلمات التي يُلتبس معناها إذا أهمل شكلها، وضبط الأسماء التي تدعو الحاجة إلى ضبطها.

٧- تكلمت على إسناد الحديث أو الأثر مع شرح بعض الكلمات الغريبة عند الحاجة، واعتمدت في ترجمة رجال الأسانيد على التقريب في الغالب، بالنسبة لرواة الكتب الستة، أما الرواة الواردون من غير الستة فراجعت لهم كتب التراجم الأخرى كما هو مبين في فهرس المراجع.

٨- وراعيت في تخريج النصوص أن أخرج أولاً من مصادر المؤلف، ثم من خرج عن المؤلف أو من تابعه، ثم أذكر الشواهد الأخرى للحديث أو الأثر، وأَحكم في الغالب على الأحاديث صحة وضعفاً في ضوء قواعد علم الحديث مستدلاً بأقوال أهل العلم ومستأنساً بآرائهم، وأكتفي أحيانا بذكر أحكام أهل العلم على النص، وهذا في الأحاديث التي ليست في الصحيحين أو في أحدهما.

٩- وقد أحلت إلى زهد وكيع في كثير من الأحاديث التي رواها المؤلف عن وكيع ابن الجراح وقد سبق لي دراسته وتخريجه هناك، مع ذكر ملخص ما وصلت

إليه هنا، وبالله التوفيق.

١٠- زدت (١٥٤) نصاً على النسخة الأصلية من نسخة جاريت، وميزتها بأرقامها الخاصة بعد الرقم المسلسل العام ما بين الهلالين.

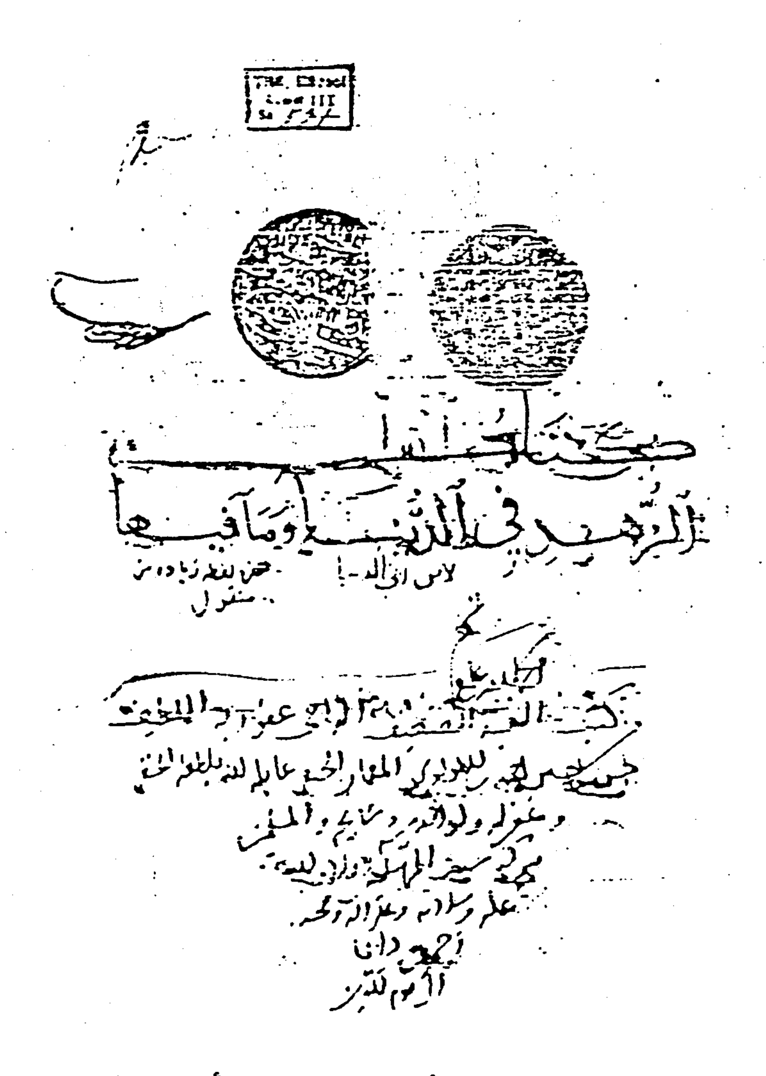
١١- وقد ورد في النسخة الأصلية في أول كل حديث «حدثنا هناد» وورد في نسخة ج: «حدثنا محمد قال: حدثنا هناد» فحذفته، إذ لا فائدة من تكراره مادام الكتاب من أوله إلى آخره لهناد بن السري، وكتبت كلمة «حدثنا» كاملة في أول السند إذ ورد في النسخة «ثنا» بعد ذكر اسم المؤلف.

١٢- وكتبت مقدمة وهي تشتمل على ترجمة المؤلف، وما يتعلق بالكتاب، وتحقيقه، وإثبات نسبته إلى مؤلفه.

١٣- ووضعت عدة فهارس علمية للانتفاع بمادة الكتاب، بيسر وسهولة.







غلاف النسخة الأصلية من مكتبة أحمد الثالث

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نثق

اخبرنا الشيخ الامام الحافظ البارع العلامة
قطب الدين شيخ الاسلام محيي طالبي علوم النبوة
ابو العلا الحسن بن احمد بن الحسن ابن احمد بن محمد بن
سهل قراءة عليه ثنا ابو البركات عبد
الكريم بن هبة الله بن سعد النحوي حدثنا ابو اسحق
ابرهيم ابن عمر بن احمد البرمكي قراءة عليه في المحرم
سنة اربع واربعين واربع مائة حدثنا ابو بكر
محمد بن عبد الله بن خلف بن بخيت الدقاق العكبري
سنة احدى واثنين وسبعين وثلثماية قال
حدثنا

حدثنا ابو السري هناد بن السري التميمي الحافظ حدثنا
ابو معوية عن الاعمش عن ابي صالح عن ابي هريرة قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الله تعالى اعددت لعبادي
الصالحين ما لا عين رأت ولا اذن سمعت ولا خطر
على قلب بشر قال ابو هريرة ومن بله ما اطلعكم
عليه فلا تعلم نفس ما اخفي لهم من قرة اعين جزاء بما كانوا
يعملون قال كان ابو هريرة يقرأها قرات اعين
حدثنا هناد حدثنا عبدة عن محمد بن عمرو حدثنا ابو سلمة
عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
اعددت لعبادي الصالحين ما لا عين رأت ولا اذن
سمعت ولا خطر على قلب بشر اقرؤا ان شئتم فلا تعلم
نفس ما اخفي لهم من قرة اعين جزاء بما كانوا يعملون
حدثنا هناد حدثنا وكيع عن الاعمش عن ابي ظبيان عن ابي

حدثنا هناد نا ابو معوية عن هشام بن عروه عن عبد الله بن
عبد الرحمن بن محرر عن عايشه رضي الله عنها عن ام حبيبه قالت
قال النبي صلى الله عليه وسلم لم يقسم الرفق لاهل بيت الا نفعهم
ولم يعزل عنهم الا ضرهم ثنا حدثنا هناد نا وكيع عن سفين عن منصور
عن سالم بن ابي الجعد ان رجلا صعد الى ابي الدردا الى غرفه له وهو
يلتقط حبا فقال ابو الدردا ان من فقه الرجل رفقه في معيشته
حدثنا هناد وكيع عن سفين عن موسى بن ابي عايشه عن
عن رجل عن ميمونه زوج النبي صلى الله عليه وسلم انها رات حبه
فاخذتها وقالت لا يحب الله الفساد ثنا حدثنا هناد نا وكيع
عن الربيع بن حسان عن امه ان عليا رضي الله عنه كرم الله
وجهه دخل حجرته فاذا حب منثورا فلقطه وقال شبعتم
يا آل علي ثنا حدثنا هناد نا وكيع عن ملك بن مغول عن
مرجانة مولاة صفيه قالت رايت عليا رضي الله عنه يلتقط
حب رمان ياكله ثنا حدثنا هناد نا وكيع عن
حبش بن الحرث النخعي عن ابيه وكان شهد القادسية
قال رجعنا من القادسية وكان احدنا ينخر فرسه من الابل فاذا
اصبح نحر مهرها قال فبلغ ذلك عمر رضي الله عنه فكتب الينا ان
اصلحوا

اصلحوا ما رزقكم الله فان فيه مرتفعا ...
المبارك زهديه الدنيا بحمد الله ومنه
وحسن توفيقه نفع الله به ورزقنا
العمل به ومتع به وبامثاله امين

غفر الله لمن كتبه ولمن قرا فيه ولمن نظره
ولمالكه ولجميع المسلمين

الحمد لله رب العالمين وصلى الله على سيدنا
محمد وخاتم النبيين وعلى اله وصحبه اجمعين
حسبنا الله ونعم الوكيل
فرغ من نسخه يوم الخميس رابع
عشرين من شهر الله الحرام محرم
سنه اربع وثمانين

الورقة الأخيرة من النسخة الأصلية

بداية نسخة ج

الجزء الثاني من كتاب

الزهد عن هناد بن السري رحمه الله

رواية أبي جعفر محمد بن صالح بن ذريح

العكبري رحمه الله رواية أبي محمد

عبد الله بن خلف بن رخشت المصري رحمه الله

رواها أبو إسحاق إبراهيم بن عمر بن أحمد البرمكي رحمه الله

رواية الشيخ الأجل أبي طاهر عبد الرحمن بن عبد القادر بن يوسف

قوبل جميعه وصحح بالأصل المقابل بأصل السماع

بداية الجزء الثاني من نسخة ج

الورقة الأخيرة من نسخة ج

(ق ٣/ أ) بسم الله الرحمن الرحيم

وبه ثقتي

أخبرنا[١] الشيخ الامام الحافظ البارع العلامة قطب الدين شيخ الاسلام ملجأ طالبي علوم النبوة أبو العلاء الحسن بن أحمد بن الحسن بن أحمد بن محمد ابن سهل قراءة عليه حدثنا أبو البركات عبد الكريم بن هبة الله بن علي النحوي، حدثنا أبو إسحاق إبراهيم بن عمر بن أحمد البرمكي قراءة عليه في المحرم سنة أربع وأربعين وأربعمائة، حدثنا أبو بكر محمد بن عبد الله بن خلف بن بخيت الدقاق العكبري سنة إحدى أو اثنتين وسبعين وثلاثمائة، قال: (ق ٣/ب) حدثنا [محمد بن صالح بن ذريح العكبري قال حدثنا [٢]] أبو السري هناد بن السري التميمي قال:

١ ـ حدثنا أبو معاوية، عن الأعمش، عن أبي صالح، عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «يقول الله تعالى: أعددتُ لعبادِي الصَّالحينَ مالا عَينٌ رأَتْ، ولا أُذُنٌ سَمِعَتْ، ولا خَطَرَ على قَلْبِ بَشر.»

قال أبو هريرة: ومن بَلْهَ ما اطلعكم عليه ﴿فَلَا تَعْلَمُ نَفْسٌ مَّا أُخْفِيَ لَهُمْ من قُرَّةِ أَعْيُنٍ، جَزَاءً بِمَا كَانُوْا يَعْمَلُون﴾ [السجدة: ١٧] قال: كان أبو هريرة يقرأها

---

(١) لم يعرف قائله.

(٢) سقط ما بين المعقوفتين من الأصل، وهو ثابت في أوائل كل جزء من أجزاء الكتاب في نسخة جاريت. راجع المقدمة.

«قرأت أعين»(٣)

---

(٣) أبو معاوية هو محمد بن خازم الضرير، الكوفي، ثقة، أحفظ الناس لحديث الأعمش، وقد يهم في حديث غيره/ ع (التقريب ٢/١٥٧).

والأعمش هو سليمان بن مهران الأسدي، الكاهلي، أبو محمد الكوفي، ثقة حافظ عارف بالقراءة، ورع، ولكنه يدلس، مات سنة سبع وأربعين أو ثمان بعد المئة، وأخرج له الجماعة، وذكره الحافظ ابن حجر في الطبقة الثانية من المدلسين الذين احتمل الأئمة تدليسهم، وأخرجوا لهم في الصحيح لامامتهم وقلة تدليسهم في جنب مارووا، وقال: وكان يدلس، وصفه بذلك الكرابيسي والنسائي، والدارقطني وغيرهم (طبقات المدلسين ص ١١).

وقال الذهبي: هو يدلس، وربما دلس عن ضعيف، ولا يدري به، فمتى قال: «حدثنا»، فلا كلام، ومتى قال: «عن» تطرق إليه احتمال التدليس إلا في شيوخ أكثر عنهم كابراهيم (النخعي) وأبي وائل (شقيق بن سلمة) وأبي صالح (ذكوان السمان) فإن روايته عن هذا الصنف محمولة عن الاتصال (ميزان الاعتدال ٢/٢٢٤).

وأبو صالح هو ذكوان السمان الزيات، المدني، ثقة ثبت/ ع (التقريب ١/٢٣٨) والحديث أخرجه ابن أبي شيبة في مصنفه (١٣/١٠٩) وعنه مسلم: الجنة (٤/٢١٧٥) وابن ماجه: الزهد، باب صفة الجنة (١٤٤٧٢).

وأخرجه البخاري معلقا بقوله: وقال أبو معاوية، عن الأعمش، عن أبي صالح قرأ أبو هريرة «قرات أعين».

وقال ابن كثير: انفرد البخاري من هذا الوجه (٦/٣٦٧).

وقال الحافظ ابن حجر: وصله أبو عبيد القاسم بن سلام في كتاب فضائل القرآن له عن أبي معاوية بهذا الاسناد مثله سواء، وأخرج مسلم الحديث كله عن أبي بكر بن أبي شيبة عن أبي معاوية به (فتح الباري ٦/٥١٧).

والحديث أخرجه ابن جرير الطبري في تفسيره (٢١/٦٦ - ٦٧) عن أبي معاوية وابن نمير به مثله، وفيه: قال أبو هريرة: نقرأها: «قرات أعين».

كما أخرجه البخاري: التفسير. باب فلا تعلم نفس ما أخفي لهم من قرة أعين» (٨/٥١٥) عن اسحاق بن نصر، ثنا أبو أسامة عن الأعمش به.

وأخرجه عبد الله بن أحمد في زيادات الزهد (١٩٦) من طريق جرير عن الأعمش به.

وأخرجه عبد الرزاق في المصنف (١١/٤١٦) عن معمر عن همام عن أبي هريرة مرفوعا بدون ذكر الآية.

غريبه: قوله: «ومن بله ما اطلعكم عليه» كذا في الأصل، والطبري، وفي البخاري: «ذخراً، ومن بله ما أطلعتم عليه»، وفي مسلم: «ذخراً بله ما اطلعكم الله عليه» قال الحافظ: قال الخطابي: «كأنه يقول: دع ما اطلعتم عليه، فإنه سهل في جنب ما ادخر لهم» ثم عقبه بقوله: وهذا لائق بشرح «بله» بغير تقدم «من» عليها، وأما إذا تقدمت «من» عليها، فقد قيل: هي بمعنى «كيف» ويقال: بمعنى «أجل»، ويقال بمعنى «غير» أو «سوى»، وقيل: بمعنى «فضل» لكن قال الصغاني: اتفقت نسخ الصحيح على «من بله»، والصواب إسقاط كلمة «من» وتعقب بأنه لايتعين إسقاطها إلا إذا فسرت بمعنى «دع»، وأما إذا فسرت بمعنى «من أجل» أو «من غير» أو «سوى» فلا، وقد ثبت في عدة مصنفات خارج الصحيح بإثبات «من» وأخرجه سعيد بن منصور، ومن طريقه ابن مردويه من رواية أبي معاوية عن الأعمش كذلك (٨/٥١٦).

قلت: وكذا ورد عند المؤلف باثبات «من».

٢ ـ حدثنا عبدة، عن محمد بن عمرو، حدثنا أبو سلمة، عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: يقول الله تعالى أعْددتُ لعبادي الصالحين مالا عينٌ رأتْ، ولا أذن سمعتْ، ولا خَطَر على قلب بشر، اقرؤا إن شئتم ﴿فَلَا تَعْلَمُ نَفْسٌ مَّا أُخْفِيَ لَهُم مِّن قُرَّةِ أَعْيُنٍ جَزَاءً بِمَا كَانُوا يَعْمَلُونَ﴾ [السجدة:١٧] (٤)

٣ ـ حدثنا وكيع، عن الأعمش، عن أبي ظبيان، عن ابن (ق ٤/أ) عباس قال: ليس في الجنة مما في الدنيا إلا الأسماء. (٥)

---

(٤) عبدة هو ابن سليمان الكلابي، أبو محمد الكوفي، ثقة ثبت/ ع (التقريب ١/٥٣٠)، ومحمد بن عمرو هو ابن علقمة بن وقاص الليثي المدني، قال الحافظ: صدوق له أوهام ورمز لكونه من رجال الجماعة، (التقريب ٢/١٩٦) وصرح الذهبي في الكاشف والسير أن الشيخين أخرج له متابعة، وفي التهذيب: روى له البخاري مقرونا بغيره. ومسلم في المتابعات (الكاشف ٣/٨٤، وسير أعلام النبلاء (٨/٤٤٩) والتهذيب (٩/٣٧٦).

وأبو سلمة هو ابن عبد الرحمن بن عوف الزهري، المدني، ثقة مكثر/ع (التقريب ٢/٤٣٠).

والحديث أخرجه الترمذي: التفسير، سورة الواقعة، باب ٥٧ (٥/٤٠٠) عن أبي كريب، عن عبدة ابن سليمان، والدارمي: الرقاق، باب ما أعد الله لعباده الصالحين (٢/٣٣٥) وابن أبي شيبة (١٣/١٠١) عن علي بن مسهر، وأحمد (٢/٤٣٨) عن يحيى بن سعيد، والطبري (٢١/٦٦) عن أبي كريب، عن المحاربي، وعبد الرحيم كلهم عن محمد بن عمرو به. وقال الترمذي: حسن صحيح.

وصح الحديث من غير وجه عن أبي هريرة:

أخرجه أحمد (٢/٣١٣) والحميدي في مسنده (٢/٤٨٠) والبخاري، التفسير: سورة السجدة (٨/٥١٥ ـ ٥١٦) وبدأ الخلق، باب ماجاء في صفة الجنة (٦/٣٦٧) ومسلم (٤/٢١٧٤ ـ ٢١٧٥) والترمذي: تفسير القرآن: سورة السجدة (٥/٣٤٦ ـ ٣٤٧) وابن حبان في صحيحه (١/٣٥٤)، كما صح الحديث عن أبي سعيد الخدري، راجع تفسير ابن كثير (٦/٣٦٨).

(٥) وكيع هو ابن الجراح الرؤاسي، الامام الثقة، صاحب كتاب «الزهد» وغيره.

وأبو ظبيان: بفتح المعجمة وسكون الموحدة، هو حصين بن جندب، ثقة /ع (التقريب ١/١٨٢).

والحديث أخرجه وكيع في نسخته عن الأعمش (رقم ١ بتحقيقي) وأخرجه الطبري (١/١٣٥) من طريقين عن سفيان الثوري، عن الأعمش به، ولفظ إحدى الطريقين: لايشبه شيء مما في الجنة ما في الدنيا إلا الأسماء، وفي رواية أخرى: ليس في الدنيا مما في الجنة إلا الأسماء.

والحديث رواه ابن أبي حاتم في تفسيره (ق ١٨/ب) من طريق أبي معاوية عن الأعمش به، وقد ذكره عنه ابن كثير في تفسيره (١/٩١).

وعزاه السيوطي لمسدد، وهناد في الزهد، وابن المنذر، وابن أبي حاتم، والبيهقي في البعث (الدر المنثور ١/٣٨) و (١/٩٦ ط دار الفكر).

وسيأتي بطريق آخر عند المؤلف برقم (٨).

وعزاه السيوطي للضياء عن ابن عباس مرفوعا، وصححه الألباني، وعزاه لأبي نعيم والبيهقي، وقال: وهو موقوف عند ثلاثتهم، ولعل السيوطي إنما أورده على خلاف عادته، لأنه في حكم المرفوع، والله =

٤ ـ حدثنا عيسى بن يونس، عن الأوزاعي، عن يحيى بن أبي كثير في قوله تعالى: ﴿فَهُمْ فِي رَوْضَةٍ يُحْبَرُونَ﴾ [الروم: ١٥] قال: الحبر: السماع في الجنة. (٦)

٥ ـ حدثنا أبو معاوية، عن حجاج، عن عطية(٧)، عن أبي سعيد الخدري قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: لَشِبْرٌ من الجنة خير من الدنيا وما فيها. (٨)

= أعلم (صحيح الجامع الصغير ٥/٩٥).

وراجع درء تعارض العقل والنقل (٦/١٢٤) والفتوى الحموية الكبرى لما استنبطه شيخ الاسلام ابن تيمية من الفقه من هذا الأثر، وقوله تعالى: وأوتوا به متشابها.

(٦) عيسى بن يونس هو ابن أبي اسحاق السبيعي، ثقة مأمون/ ع (التقريب ٢/١٠٣).

والأوزاعي هو عبد الرحمن بن عمرو، إمام ثقة، ويحيى بن أبي كثير هو الطائي مولاهم، أبو نصر اليمامي، ثقة ثبت لكنه يدلس ويرسل /ع (التقريب ٢/٣٥٦).

والأثر عزاه السيوطي لهناد، وأخرجه ابن أبي شيبة (١٣/١٢٢) عن عيسى بن يونس به، وتحرف في المطبوع «كثير» إلى «بكير».

وأخرجه الطبري (٢١/١٩) عن ابن وكيع، ثنا عيسى بن يونس، وعن ضمرة بن ربيعة وأخرجه ابن المبارك (زيادات نعيم بن حماد ٦٨) عن سفيان، والترمذي (٤/٦٩٦ ـ ٦٩٧) عن محمد بن بشار، عن روح بن عبادة، وأبو نعيم في الحلية (٣/٦٩) من طريق عباس بن الوليد، عن أبيه خمستهم عن الأوزاعي به.

وعزاه السيوطي أيضا لعبد بن حميد، وابن المنذر، وابن أبي حاتم، والبيهقي في البعث، والخطيب في تاريخه، ولفظه: لذة السماع في الجنة، وقال: وأخرج عبد بن حميد عن يحيى بن أبي كثير في قوله: «يحبرون» قيل: يارسول الله! ما الحبر؟ قال: اللذة والسماع (الدر ٥/١٥٣). وأخرجه أبو نعيم في الحلية (٣/٦٩) من طريق عامر بن يساف عن يحيى قال: هو السماع.

غريبه: قال الترمذي: ومعنى السماع مثل ماورد في الحديث أن الحور العين يُرَفِّعْنَ بأَصْواتِهِنَّ (صفة الجنة، باب ماجاء في كلام الحور العين ٤/٦٩٦ ـ ٦٩٧).

وقال الطبري: الحبرة عند العرب السرور والغبطة (٢١/١٩).

وقال ابن كثير: قال يحيى بن أبي كثير: يعني سماع الغناء، والحبرة أعم من هذا كله (٦/٣١٣) وقال ابن الأثير: الحبرة بالفتح: النعمة وسعة العيش، وكذلك الحبور (النهاية ١/٣٢٧).

(٧) ورد في الأصل «عطاء» وهو ابن أبي رباح، وفي مراجع التخريج (عطية) وكلاهما ممن روى عن أبي سعيد وروى عنهما حجاج.

(٨) فيه: حجاج، وهو ابن أرطاة الكوفي، صدوق كثير الخطأ والتدليس/ بخ م ٤ (التقريب ١/١٥٢) وعطية وهو ابن سعد العوفي، أبو الحسن، صدوق يخطيء كثيرا، كان شيعيا مدلسا/ بخ د ت ق (التقريب ٢/٢٤).

والحديث أخرجه ابن أبي شيبة (١٣/١٢٣) عن أبي معاوية به، وعنه أخرجه ابن ماجة: الزهد، باب صفة الجنة (٢/١٤٤٨).

وقال المزي: تابعه أبو خالد الأحمر عن حجاج (أي أبا معاوية).

والحديث ضعيف لضعف حجاج وعطية، وبهما أعله البوصيري في زوائد سنن ابن ماجة فقال: هما =

٦ ـ حدثنا أبو معاوية، عن جويبر، عن الضحاك: ﴿لايَسْمَعُون فِيْها لَغْواً ولا تَأثِيْمًا﴾ [الواقعة: ٢٥] قال: الهدر من القول، والتأثيم: الكذب.[٩] [١٠]

٧ ـ حدثنا مروان بن معاوية، عن علي بن أبي الوليد، قال: سئل مجاهد: هل في الجنة سماع؟ قال: إن فيها شجرة لها أصوات لم يسمع السامعون إلى مثله.[١١]

٨ ـ حدثنا محمد بن عبيد، عن الأعمش، عن أبي ظبيان، عن أبي عباس قال: ليس في الدنيا شيء مما في الجنة إلا الأسماء.[١٢]

= ضعيفان.

والحديث عزاه السيوطي لابن أبي شيبة، وهناد، وابن ماجه (١/٩٣ الدر ط /دار الفكر).

وله شاهد من حديث سهل بن سعد: «موضع سوط في الجنة خير من الدنيا ومافيها».

أخرجه البخاري: بدأ الخلق، باب ما جاء في صفة الجنة وأنها مخلوقة (٦/٣١٩).

(٩) ورد في الأصل «من» الكذب، وهو خطأ، وفي الدر: (التأثيم: الكذب).

(١٠) عزاه السيوطي لهناد (٦/١٥٦) وإسناده ضعيف جداً لضعف جويبر، وهو ابن سعيد الأزدي، أبو القاسم البلخي، راوي التفسير، قال الحافظ ابن حجر: ضعيف جداً/ خدق (التقريب ١/١٣٦).

والضحاك هو ابن مزاحم الهلالي، أبو القاسم، أو أبو محمد الخراساني، المفسر صدوق كثير الارسال / ٤ (التقريب ١/٣٧٣).

(١١) مروان بن معاوية هو الفزاري، أبو عبد الله، الكوفي، نزيل مكة ثم دمشق، ثقة حافظ، وكان يدلس أسماء الشيوخ ١/ع (التقريب ٢/٢٣٩).

وعلي بن أبي الوليد هو علي بن غراب، باسم الطائر، الفزاري مولاهم، الكوفي القاضي، قال الفلكي: غراب لقب، وهو عبد العزيز، سماه مروان بن معاوية، وقال مرة: علي بن أبي الوليد، صدوق، وكان يدلس ويتشيع، وأفرط ابن حبان في تضعيفه، من الثامنة، توفي بعد سنة أربع وثمانين بعد المئة / س ق (التقريب ٢/٤٢).

أخرجه ابن أبي شيبة (١٣/١٠٣) عن مروان به وفيه: «علي بن الوليد» (وصوابه (علي بن أبي الوليد) «قال أبي»: سئل .. الخ وفيه: «لها سماع».

وعزاه السيوطي لهناد، وابن جرير، والبيهقي ولفظه: إن فيها لشجرة يقال لها «لقيض» لها سماع، لم يسمع السامعون إلى مثله. (٦/١٥٦).

هذا، ولم أجده في تفسير الطبري (طبعة بولاق المصرية) في مظانها.

(١٢) أخرجه الطبري (١/١٣٥) من طريق محمد بن عبيد به.

ومحمد بن عبيد، بغير إضافة، ابن أبي أمية الطنافسي، الكوفي، الأحدب، ثقة يحفظ / ع (التقريب ٢/١٨٨).

وباقي رجاله ثقات.

والأثر تقدم برقم (٣).

١ - باب صفة الحور العين

٩ - (ق ٤/ب، حدثنا أبو معاوية، عن عبد الرحمن بن اسحاق، عن النعمان بن سعد، عن علي، قال: قال رسول الله ﷺ: إن في الجنة لسوقا، مالافيها بيعٌ ولا شراء، إلا الصور من الرجال والنساء، فإذا اشتهى الرجل صورةً، دخل فيها، وإن فيها لمجتمع الحور العين يُرَفِّعْنَ بأصوات لم تسمع الخلائق مثلها، يقلن: نحن الخالدات فلا نبيد، ونحن الناعمات فلا نبؤس، ونحن الراضيات فلا نسخط، فطوبى لمن كان لنا، وكنا له. (١)

---

(١) في سنده: عبد الرحمن بن اسحاق وهو ابن الحارث الواسطي، أبو شيبة، ويقال: كوفي، ضعيف/ د ت (التقريب ٤٧٢/١) وقال أحمد: ليس بذاك هو الذي يحدث عن النعمان بن سعد أحاديث مناكير (تهذيب التهذيب ١٣٧/٦).

والنعمان بن سعد، أنصاري، كوفي، مقبول / ت (التقريب ٣٠٤/٢).

والحديث أخرجه الترمذي: صفة الجنة، باب ما جاء في سوق الجنة (٦٨٦/٤)، وباب ماجاء في كلام الحور العين (٦٩٦/٤) عن هناد، وأحمد بن منيع، ثنا أبو معاوية به، وأوله: إن في الجنة لمجتمعا للحور العين.

وأخرجه ابن أبي شيبة (١٠٠/١٣) والمروزي في زيادات زهد ابن المبارك (٥٢٣) و عبدالله بن أحمد في زيادات المسند (١٥٦/١) (ومن طريقه) ابن الجوزي في العلل المتناهية (٤٥٠/٢)، والموضوعات (٢٥٦/٣) والذهبي في سير أعلام النبلاء (٣٩٧/١١) من طريق أبي معاوية به. وقال الترمذي: حديث علي حديث غريب (أي ضعيف)، وقال: وفي الباب عن أبي هريرة، وأبي سعيد، وأنس.

وقال ابن الجوزي في العلل: لايصح، قال أحمد: عبد الرحمن بن اسحاق ليس بشيء، وقال يحيى: متروك، وقد روى في ذكر سوق الجنة غير هذا أصلح منه، وتعقبه الحافظ ابن حجر في القول المسدد في الذب عن المسند (٣٥) والسيوطي في اللآلي (٤٥٥/٢) وابن عراق في تنزيه الشريعة (٣٨٣/٢)، والحديث ذكره ابن كثير في البداية والنهاية (٢٩١/٢) والسيوطي في البدور السافرة وقال: رواه هناد، وأبويعلي، والبيهقي أيضا، كما أورده في الجامع الصغير، وعزاه للترمذي، وضعفه الألباني (ضعيف الجامع الصغير ١٦٥/٢ - ١٦٦).

وأخرجه الذهبي في السير (٣٩٧/١١) بسنده عن ابن فضيل به موقوفا علي علّي، وهو أيضا ضعيف كسابقه.

وقال الحافظ ابن حجر: أصل ذكر السوق في الجنة من غير تعرض لذكر الصور في مسلم من حديث أنس (الجنة، باب في سوق الجنة ٢١٧٨/٤) وفي الترمذي (صفة الجنة، باب ماجاء في سوق الجنة ٦٨٥/٤ - =

١٠ ـ حدثنا أبو الأحوص، عن عطاء بن السائب، عن عمرو بن ميمون، قال: قال عبد الله: إن المرأة من أهل الجنة ليكون عليها سبعون حلة، فيرى ساقها، ومخ ساقها من وراء الحلل، قال: بأن الله تبارك وتعالى قال: ﴿كَأَنَّهُنَّ الْيَاقُوتُ وَالْمَرْجَانُ﴾ [الرحمن: ٥٨] والياقوت حجر، فلو أدخلتَ خيطاً لرأيته من فوق الحلل.(٢)

= ٦٨٦) وابن ماجة (الزهد، باب في صفة الجنة ٢/١٤٠٥) من حديث أبي هريرة والله أعلم.

وحديث أنس: عزاه السيوطي لسمويه، وصححه الألباني (٢/٥٨)، كما صح أصل الغناء عن ابن عمر مرفوعاً في الأوسط والصغير وللطبراني، وأبي نعيم والضياء في صفة الجنة (انظر صحيح الجامع الصغير ٢/٤٨).

وقد ورد نحو حديث علي المذكور عند المؤلف في زهد ابن المبارك أخرجه عن الأوزاعي، نا يحيى بن أبي كثير: إن الحور العين يتلقين أزواجهن عند أبواب الجنة، فيقلن: طالما انتظرناكم، فنحن الراضيات، فلا نسخط، ونحن المقيمات فلا نظعن، ونحن الخالدات فلا نموت، بأحسن أصوات سمعت، فيقول هو أنت حبي، ليس دونك مقصر، ولا وراءك معدي (زيادات نعيم بن حماد/ ١٣١).

(٢) أبو الأحوص هو سلام: بتشديد اللام، ابن سليم، الحنفي مولاهم، الكوفي، ثقة متقن / ع (التقريب ٢/٣٤٢).

وعطاء بن السائب صدوق، اختلط / خ ٤ (التقريب ٢/٢٢).

وعمرو بن ميمون هو الأودي، مخضرم، ثقة عابد / ع (التقريب ٢/٨٠)

وعبد الله هو ابن مسعود رضي الله عنه.

والحديث أخرجه الترمذي عن هناد به، وقال: لم يرفعه، وهذا أصح من حديث عبيدة بن حميد، وهكذا رواه جرير، وغير واحد عن عطاء بن السائب ولم يرفعوه، ثم أخرجه عن جرير، وقال: ولم يرفعه أصحاب عطاء، وهذا أصح (٤/٦٧٧).

قلت: وحديث عبيدة سيأتي برقم (١١) عند المؤلف.

وعزاه السيوطي في الدر لهناد، وعبد بن حميد (٦/١٤٨)، وممن رووه عن عطاء موقوفا: ابن علية، وابن فضيل، أخرج من طريقهما الطبري (٢٧/٨٨)، ومن طريق ابن فضيل ابن أبي شيبة (١٣/١٠٧).

هذا، وقد قال الحافظ ملخصا لأقوال أهل العلم في عطاء: يحصل لنا من مجموع كلامهم أن الثوري وشعبة، وزهيرا، وزائدة، وحماد بن زيد وأيوب عنه صحيح، ومن عداهم يتوقف فيه إلا حماد بن سلمة، فاختلف قولهم، والظاهر أنه سمع منه مرتين: مرة مع أيوب كما يؤمى إليه كلام الدارقطني، ومرة بعد ذلك لما دخل إليهم البصرة، وسمع منه مع جرير وذويه والله أعلم (التهذيب ٧/٢٠٧).

والذي وجدنا من أصحابه من رووا عنه هم: أبو الأحوص عند المؤلف، وجرير، وابن علية وابن فضيل.

وقال ابن الجارود في الضعفاء: حديث سفيان، وشعبة، وحماد بن سملة عنه جيد، وحديث جرير وأشباه جرير ليس بذاك.

وقال الفسوي: هو ثقة حجة، وماروى عنه سفيان وشعبة وحماد بن سلمة سماع هؤلاء سماع قديم، وكان عطاء تغير بآخره، وفي رواية جرير، وابن فضيل، وطبقتهم ضعيفة (تهذيب التهذيب ٧/٢٠٧). =

١١ - ثنا عبيدة، عن عطاء بن السائب، عن عمرو بن ميمون، عن عبد الله، عن النبي ﷺ قال: إن المرأة من أهل الجنة ليرى بياض ساقها من سبعين حلة من حرير، وذلك بأن الله تبارك وتعالى يقول: ﴿كَأَنَّهُنَّ اليَاقُوتُ وَالْمَرْجَانُ﴾ [الرحمن: ٥٨] فأما الياقوت فإنه حجر لو أدخلت فيه سلكا، ثم استصفيته لرأيته من وراء ذلك.(٣)

١٢ - حدثنا قبيصة، عن يونس، عن أبي اسحاق، عن عمرو بن ميمون الأودي قال: إن المرأة من الحور العين ليبدو مخ ساقها من فوق سبعين حلة كما يبدو الشراب الأحمر من الزجاجة البيضاء.(٤)

= ولعل رواية هؤلاء العدد عنه يقويه، على أنه تويع، فقد أخرجه ابن المبارك (في زيادات نعيم ٧٤) وعبد الرزاق (١١/٤١٤) عن معمر، عن أبي اسحاق عن عمرو به وذكر نحوه بدون ذكر الآية.
وله شواهد أخرى مرفوعة (انظر مجمع الزوائد ١٠/٤١٨ - ٤١٩).

(٣) عَبِيْدَة بفتح أوله هو ابن حميد، الكوفي، أبو عبد الرحمن، المعروف بالحذاء، التيمي، أو الليثي، أو الضبي، صدوق، نحوى، ربما أخطأ / خ ٤ (التقريب ١/٥٤٧).
وأخرجه الترمذي: صفة الجنة، باب في صفة نساء أهل الجنة (٤/٦٧٦) عن هنادبه.
ومن طريق عبيدة بن حميد: أخرجه ابن أبي حاتم (كما في تفسير ابن كثير ٧/٤٧٩)، والطبري (٢٧/٨٨) وابن حبان كما في موارد الظمآن (٦٥٤).
وعزاه السيوطي لهناد، وابن أبي الدنيا في وصف الجنة، وأبي الشيخ في العظمة (الدر ٦/١٤٨).
والحديث عزاه السيوطي للترمذي، وقال الألباني: ضعيف (ضعيف الجامع الصغير ٢/١٣٢) وقد أشار إلى هذا الضعف الترمذي نفسه بقوله في الموقوف المتقدم ذكره:
وهذا أصح من حديث عبيدة .. الخ.

(٤) إسناده حسن لغيره.
قبيصة: بفتح أوله، وكسر الموحدة، وهو ابن عقبة بن محمد بن سفيان السُّوائي، أبو عامر الكوفي، صدوق ربما خالف / ع (التقريب ٢/١٢٢).
ويونس هو ابن أبي اسحاق السبيعي، أبو اسرائيل الكوفي، صدوق يهم قليلا/ ز م ٤ (التقريب ٢/٣٨٤). وقال الأثرم: سمعت أحمد يضعف حديث يونس عن أبيه وقال: حديث اسرائيل أحبّ إليّ منه (تهذيب التهذيب ١١/٤٣٤).
وأبو اسحاق هو السبيعي عمرو بن عبد الله، الهمداني، ثقة عابد، اختلط بآخره / ع (التقريب ٢/٧٣).
والحديث أخرجه الطبري (٢٧/٨٨) قال: ثنا ابن بشار، ثنا عبد الرحمن، ثنا سفيان، عن أبي اسحاق به.
وهذا الاسناد رجاله ثقات، وإسناده متصل، حيث رواه سفيان الثوري عن أبي اسحاق والثوري من أصحاب أبي اسحاق القدماء، فأمنا من الاختلاط، وهو يقوي إسناد المؤلف حيث تابع الثوري، يونس في روايته عن أبي اسحاق.
والاثر عزاه السيوطي في الدر لهناد (٦/١٤٩).

١٣ ـ حدثنا أبو الأحوص، عن أبي اسحاق، عن عمرو بن ميمون قال: لو أن امرأة من أهل الجنة أشرفت على أهل الدنيا لوَجَدُوا ريحها. (٥)

١٤ ـ حدثنا أبو أسامة، عن هشام، عن يزيد الرقاشي، عن رجل، عن كعب، قال: إنْ امرأةً من نساء الجنة بدأ معصمها لأذهب بضوء الشمس. (٦)

---

(٥) رجاله ثقات، وورد نحوه عن حميد الطويل، عن أنس من قوله: أخرجه ابن المبارك (زيادات نعيم بن حماد ٧٣) وقد ورد عنه مرفوعا من طريق حميد عن أنس، قال أبو حاتم: هذا خطأ، الصحيح عن أنس موقوفا (العلل ٢/٢١٤) وسيأتي نحوه بسند صحيح في البخاري عن أنس.

وله شواهد أخرى مرفوعة منها: حديث سعيد بن عامر بن خديم: أخرجه ابن صاعد في زيادات زهد ابن المبارك (٧٦ ـ ٧٧) والطبراني، والبزار، وقال الهيثمي:

فيهما الحسن بن عنبسة الوراق، ولم أعرفه، وبقية رجاله ثقات، وفي بعضهم ضعف (مجمع الزوائد ١٠/٤١٧) وقال الشيخ حبيب الرحمن الأعظمي متعقبا على الهيثمي: وظني أن فيهما حماد بن الحسن بن عنبسة الوراق كما ترى هنا، وهو معروف، وذكر أنه من شيوخ مسلم، وهو ثقة.

والحديث أورده السيوطي في الجامع الصغير، وعزاه للطبراني، والضياء، وضعفه الألباني (ضعيف الجامع الصغير ٥/٤١).

من مرسل الحسن البصري: أخرجه ابن أبي شيبة (١٣/١٢٣)، وعن أبي هريرة مختصرا (راجع مجمع الزوائد ١٠/٤١٥).

ومن حديث أنس مرفوعا: أخرجه البخاري في الرقاق، باب صفة الجنة والنار (١١/٤١٨) وسياقه: غدوة في سبيل الله أو روحة خير من الدنيا وما فيها، ولقاب قوس أحدكم ـ أو موضع قدم ـ من الجنة خير من الدنيا ومافيها، ولو أن امرأة من نساء أهل الجنة اطلعت إلى الارض، لأضاءت مابينهما، ولملأت مابينهما ريحا، ولنصيفها ـ يعني الخمار ـ خير من الدنيا وما فيها».

(٦) إسناده ضعيف لضعف يزيد الرقاشي، وإبهام شيخه.

وأبو أسامة: هو حماد بن أسامة بن زيد القرشي مولاهم، الكوفي، مشهور بكنيته، ثقة ثبت، ربما دلس، وكان بآخر يحدث من كتب غيره / ع (التقريب ١/١٩٥).

وهشام هو ابن حسان الأزدي، ثقة /ع (التقريب ٢/٣١٨).

ويزيد الرقاشي هو ابن أبان الرقاشي، القاص، زاهد، ضعيف/ بخ ت ق، (التقريب ٢/٣٦١).

وكعب هو كعب الأحبار، وهو كعب بن ماتع الحميري، ثقة، مخضرم / خ م د ت س فق/ وليس له في البخاري رواية، وفي مسلم رواية لأبي هريرة عنه من طريق الأعمش عن أبي صالح (التقريب ٢/١٣٥).

والأثر أخرجه ابن أبي شيبة (١٣/١٠٦) عن أبي أسامة به، وأوله: «لو أن امرأة» وفيه «نساء أهل الجنة».

وأخرجه ابن المبارك (زيادات نعيم بن حماد ٧٢) قال: أنا يحيى بن أيوب، حدثني عبيد الله بن زحر، عن خالد بن أبي عمران، عن أبي عياش قال: كنا جلوسا مع كعب، فقال: لو أن يدا من الحوراء تدلى ببياضها، وخواتمها دليت، لأضاءت لها الأرض كما تضيء الشمس لأهل الدنيا، ثم قال: إنما قلت: يدها، فكيف بالوجه ببياضه، وحسنه، وجماله، وتاجه بياقوته ولؤلؤه وزبرجده، ولو أن دلوا من غسلين دليت لمات من ريحها مابين المشرق والمغرب.

وهذا أيضا ضعيف. =

١٥ ـ (ق ٥/ب) حدثنا محمد بن عبيد، عن جويبر، عن الضحاك في قوله: ﴿حُورٌ مَّقْصُوْرَاتٌ فِي الْخِيامِ﴾ [الرحمن: ٧٢] قال: محبوسات في خيام الدر.(٧)

١٦ ـ حدثنا عَبِيْدَةَ، عن منصور، عن مجاهد: ﴿حُوْرٌ مَقْصُوْراتٌ فِي الْخِيَامِ﴾ قال: أنفسهن وأبصارهن وقلوبهن مقصورات على أزواجهن، لايُرِدْنَ غيرهم في خيام اللؤلؤ.(٨)

١٧ ـ حدثنا وكيع، عن سفيان، عن منصور، عن مجاهد في قوله ﴿حُوْرٌ﴾ قال: النساء ﴿مُقْصُوْراتٌ﴾ قال: قصر أبصارهن على أزواجهن، فلا يردن غيرهم ﴿فِي الْخِيَامِ﴾ قال: الخمية درة مجوفة.(٩)

١٨ ـ حدثنا هشيم، عن جويبر، عن الضحاك: ﴿كَأَنَّهُنَّ الْيَاقُوْتُ وَالْمَرْجَانُ﴾ [الرحمن: ٥٨] قال: ألوانهن كالياقوت والمرجان في صفائه.(١٠)

١٩ ـ حدثنا وكيع، عن سفيان، عن جابر، عن عكرمة، عن ابن عباس رضى

= والأثر عزاه السيوطي لهناد، وابن أبي شيبة (١/ ٩٩ ـ ١٠٠، الدر/ ط. دار الفكر).

(٧) إسناده ضعيف جدا لضعف جويبر.

وأخرج ابن جرير (٢٧/ ٩٣) فقال: حدثت عن الحسين قال سمعت أبا معاذ يقول أخبرنا عبيد، قال سمعت الضحاك يقول في قوله: «مقصورات» قال: المحبوسات في الخيام، لايخرجن منها.

(٨) رجاله ثقات وإسناده متصل، عبيدة هو ابن حميد، صدوق، ومنصور هو ابن المعتمر. وأخرجه ابن جرير (٢٧/ ٩٢) من طرق عن منصور به، وأخرجه ابن أبي شيبة (١٣/ ٥٦٨ ـ ٥٦٩) عن فضيل بن عياض، عن منصور.

والأثر في تفسير مجاهد بلفظ: المحبوسات في الخيام، لا يبرحنها، والخيمة لؤلؤة وفضة (٦٤٤).

وعزاه السيوطي لهناد (الدر المنثور ٦/ ١٥١).

(٩) رجاله ثقات، وإسناده صحيح، وسفيان هو الثوري.

وأخرجه ابن أبي شيبة (١٣/ ١٣٠) عن وكيع به في تفسير: فيهن قاصرات الطرف قال: قصر طرفهن على أزواجهن فلا يردن غيرهم.

وأخرجه الطبري (٢٧/ ٩٢) من طريق وكيع به وذكر تفسير «مقصورات» ومن طرق أخرى تفسير «الخيام» (٢٧/ ٩٣).

وراجع الدر المنثور (٦/ ١٤٧).

(١٠) إسناده ضعيف جداً لضعف جويبر، وهُشيم هو ابن بشير الواسطي، ثقة ثبت كثير التدليس والارسال الخفي/ ع (التقريب (٢/ ٣٢٠).

وأخرجه ابن أبي شيبة (١٣/ ١٣٠) عن هشيم به.

وعزاه السيوطي لهناد، ولابن المنذر أيضا (الدر ٦/ ١٤٨).

الله عنه قال: ﴿الْمَرْجَانُ﴾ اللؤلؤ العظام. (١١)

٢٠ ـ حدثنا أبو معاوية، عن جويبر، عن الضحاك ﴿كَأَمْثَالِ اللُّؤْلُؤِ الْمَكْنُونِ﴾ [الواقعة: ٢٣] قال: اللؤلؤ المغطى الذي قد أكن من أن يمسه شيء. (١٢)

٢١ ـ حدثنا (ق ٦/أ) وكيع، عن موسى بن عبيدة، عن يزيد الرقاشي، عن أنس ابن مالك، قال: قال رسول الله ﷺ ﴿إِنَّا أَنْشَأْنَاهُنَّ إِنْشَاءً﴾ [الواقعة: ٣٥] من المنشئات اللآتي كن في يوم الدنيا، عجائز عُمْشاً رُمْصاً. (١٣)

٢٢ ـ حدثنا وكيع، عن سفيان، عن رجل، عن الشعبي: ﴿لَمْ يَطْمِثْهُنَّ إِنْسٌ قَبْلَهُمْ ولا جانٌ﴾ [الرحمن: ٥٦] قال: منذ أنشئن. (١٤)

٢٣ ـ حدثنا يعلي، عن الافريقي، عن (حِبَّان بن) (١٥)أبي جبلة قال: إن نساء

---

(١١) إسناده ضعيف لضعف جابر، وهو بن يزيد الجعفي، ضعيف رافضي / د ت ق (التقريب ١/١٢٣) وبقية رجاله ثقات.

(١٢) إسناده ضعيف جدا لضعف جويبر.
وعزاه السيوطي في الدر (٦/١٥٦) لهناد، وفيه: العظام بدل المغطى.

(١٣) إسناده ضعيف لضعف موسى بن عبيدة وهو الربذي، أبو عبد العزيز المدني، قال الحافظ ابن حجر: ضعيف ولاسيما في عبد الله بن دينار/ ت ق (التقريب ٢/٢٨٦) ولضعف يزيد الرقاشي.
أخرجه الترمذي: التفسير، سورة الواقعة، باب ٥٧ (٥/٤٠٢) من طريق وكيع به، وأخرجه الطبري (٢٧/١٠٧) من طريق موسى بن عبيدة الربذي به، وقال الترمذي: غريب، لانعرفه مرفوعا إلا من حديث موسى بن عبيدة، وموسى بن عبيدة ويزيد بن أبان الرقاشي يضعفان في الحديث.
وعزاه السيوطي للترمذي، وقال الألباني: ضعيف (ضعيف الجامع الصغير ٢/١٩٥).
[illegible]زاه السيوطي لزهد هناد، وللفريابي، وعبد بن حميد، وابن المنذر، وابن أبي حاتم، وابن مردويه، [illegible] في البعث (الدر ٦/١٥٨).
[illegible]: عجائز: جمع عجوزة، وعجوز: المرأة المُسنَّة.
عُمْشٌ، جمع عمشاء من عَمِش فلان عمشا: ضعف بصره مع سيلان دمع عينه في أكثر الأوقات، (المعجم الوسيط ٢/٦٣٤).
رمص: من رَمِصَ رمصا وهو أرمص، ويقال: رمصت العين، والرمص هو البياض الذي تقطعه العين ويجتمع في زو[illegible]ان.

(١٤) إسناده ضعيف لابهام شيخ [illegible]،
وأخرج سعيد بن منصور، وابن الم[illegible]بي في قوله: «لم يطمثهن إنس قبلهم، ولا جان» قال: هن من نساء أهل الدنيا خلقهن الله ي[illegible] الآخر، كما قال: إنا أنشأناهن إنشاء، فجعلناهن أبكارا، لم يطمثهن حين عدن في الخلق الآخر إنس قبلهم ولا جان (الدر ٦/١٤٨).

(١٥) زيادة من زهد ابن المبارك.

أهل الدنيا إذا أدخلن الجنة فضلن على الحور العين بأعمالهن في الدنيا. (١٦)

٢٤ ـ حدثنا عبدة، عن سعيد بن أبي عروبة، عن قتادة، عن سعيد بن المسيب قال: قلت له: أكان رسول الله ﷺ يمازح؟ قال: نعم، أتته عجوز من الأنصار، فقالت: ادع ربك يدخلني الجنة! فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: لايدخلها عجوز. ثم قام رسول الله ﷺ، فلما رجع، أتى عائشة، فقالت: يارسول الله! لقد لَقِيَتْ خالتُك من كلمتك مشقةً شديدةً، فقال رسول الله ﷺ: إن ذلك كذلك إن شاء الله (ق ٦/ب) تبارك وتعالى، إذا ادْخَلَهُنَّ الجنة حَوَّلَهُن أبكارا. (١٧)

٢٥ ـ حدثنا أبو هاشم اسحاق بن عيسى البصري، ثنا عباد بن راشد، عن ثابت البناني قال: كنت عند أنس بن مالك، فقدم عليه ابن له من غزاة، يقال له: أبوبكر، فسأله، ثم قال: ألا أخبرك عن صاحبنا فلان! بينما نحن في غزاة فلان

---

(١٦) إسناده ضعيف لضعف الافريقي، وهو عبد الرحمن بن زياد بن أنعم، ضعيف في حفظه / بخ د ت ق (التقريب ١/ ٤٨٠).

ويعلي هو ابن عبيد بن أبي أمية، الكوفي، أبو يوسف الطنافسي ثقة إلا في حديثه عن الثوري، ففيه لين / ع (التقريب ٢/ ٣٧٨).

وحبان بن أبي جبلة: بالكسر والموحدة، وقد ذكره ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل (ج ١ ق ٢/ ٢٤٨) في باب «حيان» ثم أعاده في باب حبان، وقال المعلمي: وهذا موضعه (ج ١/ق ٢/ ٢٦٩) فقال: روى عن ابن عباس وعبد الله بن عمرو بن العاص، وابن عمر، وروى عنه أبو شيبة يحيى بن عبد الرحمن الكندري، وعبيد الله بن زحر، سمعت أبي يقول ذلك، قال أبو محمد: روى عنه عبد الرحمن بن زياد بن أنعم.

وقد أخرجه ابن المبارك (زيادات نعيم بن حماد ٧٢) عن رشدين عن ابن أنعم عن حيان بن أبي جبلة.

وفيه رشدين وهو ضعيف أيضا مع ضعف الافريقي.

(١٧) رجاله ثقات، ولكن فيه سعيد وقتادة وهما مدلسان، وقد عنعنا، ولكن له طرق أخرى.

فأخرجه أبو الشيخ في أخلاق النبي صلى الله عليه وسلم (٨٧) من طريق ليث عن مجاهد قال: دخل النبي صلى الله عليه وسلم على عائشة، وعنده عجوز، فقال: من هذه؟ وذكر نحوه.

وأخرجه الطبراني في الأوسط من حديث عائشة نحوه (الدر ٦/ ١٥٨).

وأخرج عبد بن حميد، وعنه الترمذي في الشمائل (رقم ٢٣٠) عن مصعب بن المقدام ثنا المبارك بن فضالة، عن الحسن مرسلا، وأخرجه ابن المنذر، والبيهقي في البعث عن الحسن قال: أتت عجوز فقالت: يارسول الله! ادع الله أن يدخلني الجنة وذكر نحوه (الدر ٦/ ١٥٨).

وأخرجه البيهقي في الشعب عن عائشة، قالت: دخل النبي صلى الله عليه وسلم عليّ وعندي عجوز فقالت: من هذه؟ وذكر نحوه.

قابلين إذ ثار، وهو يقول: وأهلاه! وأهلاه! فنزلنا، وظننا أنَّ عارضاً عرض له، فقلنا له، فقال: إني كنت أحدث نفسي أن لا أتزوج حتى أستشهد، فيزوجني الله تبارك وتعالى الحور العين، فلما طالتْ عليّ الشهادة، حدثت نفسي في سفري هذا: إن أنا رجعتُ، تزوجتُ، فأتى آت، فقيل لي في منامي: أنت القائل: إنْ رجعتُ تزوجتُ، قم، قد زوجك الله العيناء، فانطلق بي إلى روضة خضراء معشبة فيها عشر جَوَارٍ، في يد كل واحدة صنعة تصنعها، لم أر مثلهن في الحسن والجمال، قلت: فيكن العيناء، قلن: لا، نحن مِنْ خَدَمِها، وهي أمامك، فانطلقت فإذا أنا بروضة (ق ٧/أ) أعشب من الأول، وأحسن، فيها عشرون جارية في يد كل واحدة صنعة تصنعها، ليس العشر إليهن بشيء في الحسن والجمال، قلت: فيكن العيناء، قلن: لا، نحن من خدمها، وهي أمامك، فمضيتُ، فإذا أنا بروضة أخرى أعشب من الأولى والثانية، وأحسن، فيها أربعون جارية، في يد كل جارية صنعة تصنعها ليس العشر والعشرون إليهن بشيء في الحسن والجمال، قلت: فيكن العيناء، قلن: لا، نحن من خدمها، وهي أمامك، فإذا أنا بياقوتةٍ مجوفة، فيها سرير، عليه امرأة، قد فَضَل جنباها السرير، فقلت: أنت العيناء؟ قالت: نعم، فذهبت لأضع يدي عليها، قالت: مه! إن فيك شيئا من الروح بَعْدُ، ولكن فطورك عندنا الليلة، قال: فلما فرغ الرجل من حديثه حتى نادى مناد: ياخيل الله! اركبي! قال: فجعلت أنظر الى الرجل: وأنظر إلى الشمس ونحن في مصافّ العدو، وأذكر حديثه، فما أدري أيهما، رأسه ندر أول، أو الشمس سقطت أول[18]، قال: فقال أنس: رحمه الله.[19]

٢٦ ـ (ق ٧/ب) حدثنا أبو معاوية، عن جويبر، عن الضحاك في قوله: ﴿حُوْرٌ عِيْنٌ﴾ [الواقعة: ٢٢] قال: «الحور» البيض، و«العين» قال: عظام الأعين.[20]

(١٨) أبو هاشم اسحاق بن عيسى، صدوق يخطيء/ مد (التقريب ١/ ٦٠).
وعباد بن راشد هو التميمي مولاهم، البصري البزار، صدوق له أوهام / خ د س ق (التقريب ١/ ٣٩١).
وثابت هو ابن أسلم البناني ثقة عابد / ع (التقريب ١/ ١١٥).
والأثر لم أجد من خرجه، وفي إسناده ضعف.

(١٩) كتب في الأصل «رحمة الله» وفوقه: «رحمه الله».

(٢٠) إسناده ضعيف جداً لأجل جويبر.

٢ ـ باب صفة نساء الجنة

٢٧ ـ حدثنا ابن المبارك، عن ابن جريج، عن مجاهد: ﴿لَهُمْ فِيهَا أَزْوَاجٌ مُّطَهَّرَةٌ﴾ [البقرة: ٢٥] قال: من الحيض، والغائط، والبول، والمخاط، والبصاق، والنخام، والولد، والمني.(١)

٢٨ ـ حدثنا أبو معاوية، عن ابن جريج، عن عطاء: ﴿لَهُمْ فِيهَا أَزْوَاجٌ مُّطَهَّرَةٌ﴾ [البقرة: ٢٥] قال: من الغائط، والبول، والحيض، والولد.(٢)

٢٩ ـ حدثنا وكيع، عن سفيان، عن ابن جريج، عن مجاهد: ﴿وَأَزْوَاجٌ مُّطَهَّرَةٌ﴾ [آل عمران: ١٥] قال: لايحضن، ولا يمنين، ولا يبلن، ولا يتغوطن.(٣)

---

(١) رجاله ثقات، وإسناده صحيح، وابن مبارك هو عبد الله بن المبارك الامام، وابن جريج هو عبدالملك بن عبدالعزيز بن جريج الأموي ثقة فقيه فاضل، وكان يدلس ويرسل / ع (التقريب ١/٥٢٠).
والاثر في تفسير مجاهد (٧١ ـ ٧٢) وأخرجه ابن المبارك في الزهد (زيادات نعيم بن حماد ٧١) ومن طريقه أخرجه الطبري (١/١٣٧).
وعزاه السيوطي في الدر أيضا لوكيع، وعبد الرزاق، وهناد في الزهد، وعبد بن حميد (١/٣٩) و (١/٩٨ ط. دار الفكر).
وقد ورد هذا التفسير من حديث أبي سعيد الخدري مرفوعا، أخرجه الحاكم، وابن مردويه بلفظ: من الحيض، والغائط والنخامة، والبزاق.
وساق ابن كثير الحديث بإسنادي الحاكم، وابن مردويه، وقال في سند ابن مردويه: هذا حديث غريب، وقال في إسناد الحاكم: قال الحاكم: صحيح على شرط الشيخين ثم قال: وهذا الذي ادعاه فيه نظر، فإن عبد الرزاق بن عمر البزيعي هذا، قال فيه أبو حاتم بن حبان البستي: لايجوز الاحتجاج به».
وقال: قلت: والأظهر أن هذا من كلام قتادة (١/١٩٢).

(٢) رجاله ثقات، وإسناده صحيح.
وعطاء هو ابن أبي رباح، وقال أحمد: ابن جريج أثبت الناس في عطاء، وقال ابن جريج: إذا قلت: قال عطاء، فأنا سمعته منه، وإن لم أقل سمعت (التهذيب ٦/٤٠٤، ٤٠٦).
وأخرجه الطبري (١/١٣٧) من طريق أبي معاوية، ثنا ابن جريج به.

(٣) رجاله ثقات، وإسناده صحيح.
وأخرجه الطبري (١/١٣٧) عن عبد الرزاق، أخبرنا الثوري به، ومن طرق أخرى عن مجاهد قوله.
وقال السيوطي في الدر: وأخرج وكيع وهناد (عن عطاء) (كذا ؟).
(١/٣٩) و (١/٩٨ ط دار الفكر)

٣٠ - حدثنا وكيع، عن سفيان، عن خُصيف، عن مجاهد في قوله ﴿عُرُبا﴾ [الواقعة: ٣٧] قال: عواشق.(٤)

٣١ - حدثنا وكيع، عن سفيان، عن غالب أبي الهذيل، عن سعيد بن جبير ﴿عُرُباً﴾ قال: يشتهين أزواجهن.(٥)

٣٢ - حدثنا المحاربي، عن ليث، عن مجاهد في قوله: ﴿عُرُباً﴾ قال: المعشقات.(٦)

٣٣ - (ق ٨/أ) حدثنا ابن فضيل، عن أشعث، عن الحسن في قوله: ﴿عُرُباً﴾ قال: المتحببات إلى الأزواج.(٧)

---

(٤) سفيان هو الثوري، وخصيف بالصاد المهملة مصغرا، بن عبد الرحمن الجزري، صدوق، سيء الحفظ، خلط بآخره، ورمى بالارجاء، وقال ابن عدي: ولخصيف نسخ وأحاديث كثيرة، وإذا حدث عن خصيف ثقة، فلا بأس بحديثه، ورواياته، إلا أن يروى عنه عبد العزيز بن عبد الرحمن، فإن رواياته عنه بواطيل، والبلاء من عبد العزيز، لا من خصيف. (التقريب ١/٢٢٤، والتهذيب ٣/١٤٣).
قلت: والراوي عنه هنا سفيان الثوري فالأثر حسن، وأخرجه الطبري (٢٧/١٠٨) من طريق سفيان به.
وأخرجه المروزي في زيادات زهد ابن المبارك (٥٥٣) عن ابن مهدي، ثنا سفيان عن أبي الهذيل عن خصيف عن مجاهد.

(٥) في سنده غالب أبو الهذيل، وهو ابن الهذيل الأودي، صدوق رمى بالرفض /س (التقريب ٢/ ١٠٤).
وأخرجه ابن جرير الطبري (٢٧/١٠٨) عن ابن حميد، ثنا مهران، عن سفيان به. وأخرجه المروزي في زيادات زهد ابن المبارك (٥٥٣) عن ابن مهدي، ثنا سفيان به.
وإسناده حسن.
وعزاه السيوطي في الدر لهناد، وعبد بن حميد (٦/١٥٨).

(٦) المحاربي هو عبد الرحمن بن محمد بن زياد المحاربي الكوفي، أبو محمد، لابأس به وكان يدلس، قاله أحمد / ع (التقريب ١/٤٩٧).
وليث هو ابن أبي سليم: صدوق، اختلط أخيرا، ولم يتميز حديثه، فترك/ (خت م ٤) (التقريب ٢/ ١٣٨).
والأثر إسناده ضعيف لضعف ليث، وعنعنة المحاربي.

(٧) ابن فضيل هو محمد بن فضيل بن غزوان، الضبي مولاهم، أبو عبد الرحمن الكوفي، صدوق، عارف، رمى بالتشيع/ ع (التقريب ٢/ ٢٠٠ - ٢٠١).
وأشعث هو ابن سوار الكندي، النجار، الأخرق، الأثرم، ضعيف /بخ م ت س ق (التقريب ١/ ٧٩) وأخرج له مسلم في المتابعات.
وقال البرقاني: قلت للدارقطني: أشعث عن الحسن؟ قال: هم ثلاثة، يحدثون جميعا عن الحسن: الحمراني وهو ابن عبد الملك أبو هانيء ثقة، وابن عبد الله بن جابر الحداني يعتبر به، وهو أضعفهم (التهذيب ١/٣٥٣، وتهذيب الكمال).
وفي اسناده ضعف للأشعث إلا أنه توبع، فقد تابعه يونس.

٣٤ - حدثنا ابن فضيل، عن الكلبي، عن أبي صالح، عن ابن عباس في قوله: ﴿عُرُباً﴾ قال: العرب في قول أهل المدينة: الشكلة، وفي قول أهل العراق: الغنجة. (٨)

٣٥ - حدثنا وكيع، عن أبي مَكِين، عن عكرمة: ﴿أتْرَاباً﴾ قال: مستويات. (٩)

٣٦ - حدثنا وكيع، عن سلمة بن نبيط، عن الضحاك، قال: ﴿أتْراباً﴾ أمثالا. (١٠)

٣٧ - حدثنا وكيع، قال: سمعنا في ﴿كَوَاعِبْ﴾ [النبأ: ٣٣] قال: نواهد. (١١)

= أخرجه المروزي في زيادات زهد ابن المبارك (٥٥٢) عن هشيم، عن يونس، عن الحسن.
وتابعه مبارك بن فضالة أخرجه الطبري (١٠٨/٢٧) وكذا بسند آخر ورد في تفسير مجاهد (٦٤٨)، فالأثر حسن الاسناد.

وعزاه السيوطي (١٥٨/٦) لهناد، وعبد بن حميد بلفظ: المتحببات إلى الأزواج، والأتراب المستويات، وفي تفسير الطبري: المشتهية لبعولتهن، وفي تفسير مجاهد: المعشقات لبعولتهن، وفي الدر أيضا: المتعشقات لبعولتهن.

(٨) إسناده ضعيف جداً لأجل الكلبي، وأبي صالح، أما الكلبي فهو محمد بن السائب بن بشر، الكوفي النسابة، المفسر، متهم بالكذب، ورمي بالرفض / ت فق (التقريب ١٦٣/٢).
وأما أبو صالح فهو باذام - بالذال المعجمة - ويقال آخره نون، مولى أم هانيء ضعيف مدلس/ ٤ (التقريب ٩٣/١).
والأثر عزاه السيوطي لهناد (الدر ١٥٨/٦).
وأخرج الطبري (١٠٨/٢٧) عن عليّ بن الحسن الأزدي، عن يحيى بن يمان، عن أبي اسحاق التيمي، عن صالح بن حيان، عن أبي بريدة «عربا»: قال: الشكلة بلغة مكة، والغنجة بلغة المدينة.

(٩) إسناده حسن، وأبو مكين بفتح الميم وكسر الكاف، نوح بن ربيعة، الأنصاري مولاهم صدوق / د س ق (التقريب ٣٠٨/٢).
وعزاه السيوطي في الدر (١٥٨/٦) لعبد بن حميد عن عكرمة قال: العرب: المتحببات إلى أزواجهن، والأتراب: المستويات.

(١٠) إسناده صحيح، وسلمة بن نُبَيْط: بنون وموحدة، مصغرًا، ابن شَريط: بفتح المعجمة، الأشجعي، أبوفراس الكوفي، ثقة، يقال اختلط / د تم س ق (التقريب ٣١٩/١).
وأخرجه الطبري (١٠٩/٢٧) عن الحسين، عن أبي معاذ، عن عبيد، عن الضحاك: الأتراب: المتسويات.

(١١) قال السيوطي: أخرج ابن أبي شيبة، وابن جرير عن مجاهد قوله (الدر ٣٠٩/٦).
وذكره البخاري في بدء الخلق، باب ماجاء في صفة الجنة (٣١٧/٦) فقال: كواعب: نواهد.
قال الحافظ ابن حجر: وصله ابن أبي حاتم من طريق علي بن أبي طلحة عن ابن عباس قال في قوله: (كواعب أترابا) قال: نواهد. (الفتح ٣٢١/٦).
غريبه: نواهد جمع ناهد، والناهد هي التي بدا نهدها. (الفتح ٣٢١/٦).

٣٨ ـ حدثنا وكيع، عن سفيان، عن خصيف، عن مجاهد، قال: ﴿أترابا﴾ قال: مستويات. (١٢)



(١٢) تقـدم تفسير «عربا» بهذا الاسناد في رقم (٣٠) واسناده حسن وأخرجه المروزي عن ابن مهدي، ثنا سفيان، عن أبي الهذيل، عن خصيف، عن مجاهد (زيادات زهد ابن المبارك ٥٥٣).
وفي تفسير مجاهد: «أمثالا» (٦٤٨).

٣ - باب صفة أهل الجنة

٣٩ - حدثنا وكيع، عن واصل بن السائب، عن عطاء في قوله: ﴿مُدْهَامَّتَانِ﴾ [الرحمن: ٦٤] قال: خضروان.(١)

٤٠ - حدثنا محمد بن عبيد الطنافسي، عن واصل الرقاشي، عن عطاء بن أبي رباح في قوله: ﴿مُدْهَامَّتَانِ﴾ قال: هما جنتان خضراوان.(٢)

٤١ - حدثنا وكيع، عن اسماعيل بن أبي خالد، (ق ٨/ب) عن جارية بن سليم (٣) المُسْلي، قال: سمعت ابن الزبير يقول: ﴿مُدْهامَّتانِ﴾ قال: خضراوان من الري.(٤)

٤٢- حدثنا ابن فضيل، عن عطاء بن السائب، عن سعيد بن جبير، عن

---

(١) إسناد ضعيف لضعف واصل بن السائب، وهو الرقاشي، أو يحيى البصري، ضعيف / ت ق (التقريب ٣٢٨/٢).
وعطاء هو ابن أبي رباح.
واخرجه ابن أبي شيبة (١٣/ ١٣١) عن وكيع به، ولفظه خضراوان من الري.

(٢) إسناده ضعيف كسابقه. وعزاه السيوطي في الدر لابن أبي شيبة، وهناد، وعبد بن حميد (١٤٩/٦).

(٣) كذا في الأصل، وكذا قال في التاريخ الكبير: وقال وكيع: عن اسماعيل عن «جارية ابن سليم».
وقال المعلمي: ضبب عليه في كو - والله أعلم.
وذكره البخاري والرازي (١/١/ ٥٢٠) في باب جارية، وذكرا في اسم أبيه: «سليمان»، وورد في الأصل: «السلمي» وصوابه ما أثبتناه، وقد ذكر البخاري والرازي في نسبته: المُسْلي، وقال المعلمي: في الجرح: وفي م «المبتلي»، وزاد البخاري والرازي أن جارية، روى عن أبن الزبير، وروى عنه اسماعيل، وفي البخاري: أنه سمع ابن الزبير.

(٤) أخرجه ابن أبي شيبة(١٣/ ١٣١) عن وكيع، وعبدة بن سليمان به، وأشار البخاري إلى رواية وكيع، وعبدة، وقد ورد في التاريخ: وقال عبدة: «سليمان عن جارية» ولعله تصحيف، وصوابه «بن».
وأخرجه البخاري في التاريخ الكبير (ج ١/ق ٢٣٨/٢) والطبري في التفسير (٢٧/ ٩٠) من طريق اسماعيل به.
وعـزاه السيوطي لهناد، والفريابي، وعبد بن حميد (١٤٩/٦) وتصحف في المصنف ابن الزبير إلى أبي الزبير، وابن الزبير هو عبد الله بن الزبير رضى الله عنهما.

ابن عباس ﴿مُدْهَامَّتَانِ﴾ قال: خضراوان. (٥)

٤٣ ـ حدثنا اسحاق الرازي، عن أبي سنان، عن الضحاك في قوله: ﴿مُدْهَامَّتَانِ﴾ قال: مسوادَّتان (٦) من الري، وفي ﴿ذَوَاتَا أَفْنَان﴾ [الرحمن: ٤٨] قال: ذواتا ألوان. (٧)

٤٤ ـ حدثنا أبو الأحوص، عن عطاء بن السائب، عن ميسرة قال: خلق الله تبارك وتعالى بيده أربعة خلق: آدم بيده، واللوح والقلم بيده، وغرس جنة عدن بيده، ثم قال ﴿قَدْ أَفْلَحَ الْمُؤْمِنُوْنَ﴾ [المؤمنون: ١] وقال: الرابعة أغفلها. (٨)

---

(٥) أخرجه ابن أبي شيبة (١٣/١٣١) والطبري (٢٧/٩٠) من طريق ابن الفضيل به.
كما أخرجه الطبري (٢٧/٩٠) والمروزي في زيادات زهد ابن المبارك (٥٣٦)، بسندهما عن ابن عباس.
وعزاه السيوطي لهناد، وابن أبي حاتم، وابن مردويه (الدر ٦/١٤٩).

(٦) ورد في الأصل: مسوادان، ولفظ ابن أبي شيبة: سوداوان.

(٧) إسناده حسن.
اسحاق هو ابن سليمان الرازي ثقة فاضل من رجال الجماعة.
وأبو سنان هو سعيد بن سنان البرجمي، الشيباني الأصغر الكوفي، صدوق له أوهام/ م د ت ن ق (التقريب ١/٢٩٨).
وأخرجه ابن أبي شيبة (١٣/١٣٢) عن اسحاق الرازي به، وعزاه السيوطي لهناد (الدر المنثور ٦/١٤٧ و ١٤٩).
وأخرجه الطبري (٢٧/٨٦ و ٩٠) من طريق ابن حميد، عن مهران، عن أبي سنان قوله.
وأخرج الطبري من طريق عبيد قال: سمعت الضحاك يقول في قوله: «ذواتا أفنان» يقول: ألوان من الفاكهة.

(٨) ميسرة اثنان ممن روى عنه عطاء بن السائب:
١ـ ميسرة بن يعقوب، أبو جميلة الكوفي، مقبول / د تم س ق.
٢ ـ وميسرة، أبو صالح الكندي، الكوفي، مقبول / دس (التقريب ٢/٢٩).
والأثر عزاه السيوطي في الدر لهناد (٧/٢٠٧ ط دار الفكر) ولفظه: خلق الله أربعة بيده: خلق آدم بيده، وكتب التوراة بيده، وغرس جنة عدن بيده، وخلق القلم بيده.
وأخرج الطبري (١٨/٢) عن ابن حميد قال: ثنا جبير، عن عطاء، عن ميسرة، قال: لم يخلق الله بيده شيئا غير أربعة أشياء: خلق آدم بيده، وكتب الألواح بيده، والتوراة بيده، وغرس عدنا بيده، ثم قال: قد أفلح المؤمنون.
وأخرج الطبري (١٨/١) والمروزي (٥١٢) عن قتادة في قوله: قد أفلح المؤمنون قال: قال كعب: لم يخلق الله بيده إلا ثلاثة: خلق آدم بيده، وكتب التوراة بيده، وغرس جنة عدن بيده، ثم قال لها: تكلمي، فقالت: قد أفلح المؤمنون لما علمت فيها من الكرامة.
وراجع أيضا الدر (٥/١ط. دار المعرفة) (وتفسير سورة ص من الدر ٧/٢٠٧ ط. دار الفكر).

٤٥ ـ حدثنا ابن فضيل، عن عبيد المكتب، عن ابراهيم، قال: خلق الله تبارك وتعالى أربعة أشياء بيده، وخلق القلم بيده، وخلق جنة عدن بيده.(٩)

٤٦ ـ حدثنا عبدة، عن اسماعيل بن أبي خالد، عن حكيم بن جابر، قال: أخبرت أن الله تبارك وتعالى لم يمس من خلقه شيئا إلا ثلاثة أشياء: غرس الجنة بيده، وجعل ترابها (ق ٩/أ) الورس والزعفران، وجعل جبالها المسك، وخلق آدم بيده، وكتب التوراة لموسى(١٠).

٤٧ ـ حدثنا أبو الأحوص، عن أبي اسحاق، عن عمرو بن ميمون قال: تربة الجنة مسك أذفر.(١١)

٤٨ ـ حدثنا وكيع، عن سفيان (عن) (١٢) منصور، عن أبي الضحى، عن مسروق، عن عبدالله قال: ﴿جَنَّاتُ عَدْنٍ﴾ [الرعد: ١٣] قال: بطنان الجنة يعني وسطها.(١٣)

---

(٩) عبيد المكتب: هو ابن مهران الكوفي، ثقة / م خد س (التقريب ١/٥٤٥).
وابراهيم هو ابن يزيد النخعي (راجع تهذيب الكمال ٨٩٦).
إسناده حسن، وعزاه السيوطي في الدر لهناد (٧/٢٠٧ ط دار الفكر) وقال: مثل سياق ميسرة، الذي تقدم في (٤٤).
وله شاهد عند ابن المبارك في الزهد (زيادات نعيم ٥١٢) عن كعب كما مر. وشاهد عن عبد الله بن الحارث مرفوعا ذكره السيوطي في الدر في تفسير سورة ص (٧/٢٠٧ ط دار الفكر) وعزاه لابن أبي الدنيا في صفة الجنة، وأبي الشيخ في العظمة، والبيهقي في الأسماء والصفات، ولفظه: خلق الله ثلاثة أشياء بيده، خلق آدم بيده، وكتب التوراة بيده وغرس الفردوس بيده، ثم قال: وعزتي لايسكنها مدمن خمر، ولا ديوث، قالوا: يارسول الله! قد عرفنا مدمن الخمر، فما الديوث؟ قال: الذي يشير لأهله السوء.
وأخرجه ابن جرير، وابو الشيخ في العظمة، والبيهقي عن ابن عمر قال: خلق الله أربعا بيده: العرش، وجنات عدن، والقلم، وآدم، ثم قال: لكل شيء: كن، فكان، واحتجب من خلقه بأربعة: بنار وظلمة، ونور.
وأخرج عبد بن حميد قال: إن الله لم يخلق بيده إلا ثلاثة أشياء: خلق آدم بيده وكتب التوراة بيده. وغرس جنة عدن بيده. (الدر ٧/٢٠٧)

(١٠) إسناده صحيح إلى حكيم بن جابر، وهو ابن طارق الأحمسي / مد تم س ق (التقريب ١/١٩٣).
وأخرجه ابن أبي شيبة (١٣/٩٦) عن عبدالله بن نمير، ثنا اسماعيل به.
قال: إن الله تبارك وتعالى لم يمس بيده . . الخ.

(١١) رجاله ثقات، وفيه أبو اسحاق وهو السبيعي، وهو مدلس، وقد اختلط، وقد عنعن ههنا.
غريبه: مسك أذفر: ويقال: مسك ذِفر: جيد إلى الغاية.

(١٢) سقط في الأصل.

(١٣) إسناده صحيح، سفيان هو الثوري، وأبو الضحى هو مسلم بن صبيح بالتصغير، الهمداني، الكوفي، العطاء مشهور بكنيته، ثقة فاضل / ع (التقريب ٢/٢٤٥).

=

٤٩ ـ حدثنا وكيع، عن ابن فضالة[١٤] عن لقمان بن عامر، عن أبي أمامة في قوله تعالى: ﴿جَنَّاتُ الْفِرْدَوْسِ نُزُلًا﴾ [الكهف: ١٠٧] قال: الفردوس سرة الجنة.[١٥]

٥٠ ـ حدثنا وكيع، عن سفيان، عن سلمة بن كهيل، عن الحسن العرني، عن الهزيل بن شرحبيل، عن عبد الله في قوله ـ ﴿سِدْرَةُ الْمُنْتَهَىٰ﴾ [النجم: ١٤] قال: صُبْرُ الجنة يعني وسطها، عليها فضول السندس والاستبرق.[١٦]

= وعبدالله هو ابن مسعود رضى الله عنه.
أخرجه ابن أبي شيبة (١٢٦/٢١٣) عن وكيع به.
وأخرجه ابن المبارك (في زيادات نعيم ١٢٨) عن سفيان به ولفظه: جنات عدن: بطنان الجنة يعنى سرة الجنة.
وأخرجه الطبري من طريق جرير عن منصور، ومن طريق الأعمش (١١٠/١١) والمروزي في زيادات زهد ابن المبارك (٥١١) من طريق شريك، عن منصور كلاهما عن أبي الضحى مسلم به.

(١٤) ورد في الأصل «أبي فضالة» وهو تصحيف.

(١٥) إسناده ضعيف لضعف ابن فضالة، وهو فرج بن فضالة بن النعمان التنوخي، الشامي ضعيف / د ت ق (التقريب ١٠٨/٢).
ولقمان بن عامر هذا الوصابي بتخفيف الصاد المهملة، أبو عامر الحمصي، صدوق / د س فق (التقريب ١٣٨/٢).
وأبو أمامة هو صدى بن عجلان، الباهلي رضى الله عنه.
أخرجه ابن أبي شيبة (١٤٨/١٣) عن وكيع به ولفظه: سرة الجنة، قال: وسط الجنة.
وأخرج عبد بن حميد، وابن جرير، وابن المنذر، وابن أبي حاتم، والطبراني، ابن مردويه، والحاكم وصححه عن أبي أمامة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: سلوا الله الفردوس، فإنها سرة الجنة، وإن أهل الفردوس يسمعون أطيط العرش (الدر المنثور ٢٥٤/٤).
وأروده ابن كثير من قول أبي أمامة (١٩٩/٥).
وقد ورد في الحديث المتفق عليه: إذا سألتم الله الجنة فأسألوه الفردوس فإنه أعلى الجنة، وأوسط الجنة، ومنه تفجر الأنهار (البخاري: التوحيد، باب كان عرشه على الماء (٤٠٤/١٣) والجهاد: باب درجات المجاهدين في سبيل الله ١١/٦).

(١٦) رجاله ثقات، وإسناده صحيح، سفيان هو الثوري، وسلمة بن كهيل هو الحضرمي أبو يحيى الكوفي، ثقة/ ع (التقريب ٣١٨/١).
والحسن العرني هو ابن عبد الله العرني: بضم المهملة، وفتح الراء بعدها نون، الكوفي، ثقة / خ م د س ق (التقريب ١٦٧/١).
والهزيل بالتصغير، بن شرحبيل، الأودي، الكوفي، ثقة مخضرم/ خ ٤، (التقريب ٣١٧/٢).
وعبد الله هو ابن مسعود رضى الله عنه.
وأخرجه ابن أبي شيبة (٩٧/١٣) عن وكيع به، وأخرجه ابن جرير (٣٢/٢٧ ـ ٣٣) من طريق سفيان به، كما أخرجه من طرق أخرى عن الحسن العرني به. =

٥١ ـ حدثنا محمد بن عبيد، عن الأعمش، عن يزيد، عن عبد الله بن الحارث، عن كعب، قال: جنات الفردوس هي التي فيها الأعناب.[١٧]

٥٢ ـ حدثنا وكيع، عن سفيان، عن حزن بن بشير الخثعمي، قال: سمعت عمرو بن (ميمون)[١٨] يقول: الخيمة درة (ق ٩/ب) مجوفة.[١٩]

٥٣ ـ حدثنا وكيع، عن مسعر، عن عبد الملك بن ميسرة، عن أبي الأحوص قال: الخيام در مجوفة.[٢٠]

= وعزاه السيوطي في الدر (١٢٥/٦) للفريابي، والطبراني، كما ذكره أبو عبيد الهروى من قول ابن مسعود (٧٢/٤).

غريبه: الصُّبْر: الصاد مضمومة، والباء ساكنة، قال أبو عبيدة: صبرها أعلاها، وقال الأحمر: الصبر جانب الشيء، وقال أبو عبيد: وقول أبو عبيدة أعجب إليّ أن يكون في أعلاها من أن يكون في جانبها (راجع: تصحيفات المحدثين).

(١٧) إسناده ضعيف لأجل يزيد وهو ابن أبي زياد الهاشمي، الكوفي، ضعيف، كبر فتغير، صار يتلقن، وكان شيعيا / خت م ٤ (التقريب ٣٦٥/٢).
ولأن فيه الأعمش، وهو مدلس وقد عنعن.
وعبد الله بن الحارث هو ابن نوفل بن الحارث بن عبد المطلب الهاشمي، أبو محمد المدني، أمير البصرة، له رؤية، ولأبيه وجده صحبة، قال ابن عبد البر: أجمعوا على توثيقه / ع (التقريب ٤٠٨/١).
وأخرجه ابن أبي شيبة (١٤٩/١٣) والمروزي في زيادات زهد ابن المبارك (٥١٣) عن محمد بن عبيد به، كما أخرجه الطبري (٢٦/١٦) عن عباس بن محمد، عن محمد بن عبيد. وراجع: الدر (٢٥٤/٤).

(١٨) من المصنف والطبري، وسقط في الأصل.

(١٩) في إسناده: حزن بن بشير الخثعمي، روى عن البراء، وعمرو بن ميمون، وروى عنه اسماعيل بن أبي خالد والثوري وشريك وعنبسة بن سعيد قاضي الري.
ترجم له البخاري في التاريخ الكبير (ج ٢ ق ١١١/١) والرازي في الجرح والتعديل (ج ١ ق ٢٩٤/٢) في باب «حزن» ولم يذكرا فيه جرحا ولا تعديلا.
وتصحف في تفسير الطبري والمصنف «حزن» إلى «حرب».
وأخرجه ابن أبي شيبة (١٣٥/١٣) عن وكيع به إلا أن معلقه زاد في السند «عن منصور» بعد سفيان تبعا لرواية الطبري حيث أخرج الطبري (٩٣/٢٧) عن مهران عن سفيان، عن منصور، عن حزن بن بشير.

(٢٠) رجاله ثقات، وإسناده صحيح، مسعر هو ابن كدام، وعبد الملك بن ميسرة هو الهلالي أبو زيد العامري الكوفي، الزرّاد (التقريب ٥٢٤/١).
وأبو الأحوص هو عوف بن مالك بن نضلة، الجشمي، الكوفي، مشهور بكنيته / بخ م ٤ (التقريب ٩٠/٢).
وأخرجه ابن المبارك (زيادات نعيم بن حماد ٧١) عن مسعر به. ولفظه: الدر المجوف.
وأخـرجـه ابن أبي شيبـة (١٣٤/١٣) والـطبري (٩٣/٢٧) من طريق شعبـة عن عبـد الملك عن أبي الأحوص، عن عبد الله قال: در مجوف.
وراجع الدر (١٥١/٦).

٥٤ ـ حدثنا وكيع، عن سفيان، عن منصور، عن مجاهد، قال: الخيمة درة مجوفة.[٢١]



(٢١) تقدم هذا التفسير عنه برقم (١٧).
وأخرجه ابن أبي شيبة (١٣/١٣٦) عن وكيع به، وأخرجه الطبري (٢٧/٩٣) عن أبي هشام الرفاعي، عن وكيع ويعلي كلاهما عن سفيان الثوري به.
ورجاله ثقات وإسناده صحيح.
وراجع الدر (٦/١٥٢).

٤ ـ باب صور أهل الجنة

٥٥ ـ حدثنا أبو معاوية، عن الأعمش، عن أبي صالح، عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ: أول زمرة تدخل الجنة من أمتي[١] على صورة القمر ليلة البدر، ثم الذين يلونهم على أشد نجم في السماء إضاءة، ثم هم بعد ذلك منازل، لايتغوطون، ولا يبولون، ولا يتمخطون، ولا يبزقون، أمشاطهم الذهب، ومجامرهم الألوّة، ورشحهم المسك، أخلاقهم على خلق رجل واحد، على طول أبيهم آدم: ستون ذراعا.[٢]

---

(١) كذا في الأصل، وورد في المراجع «صورتهم على صورة».

(٢) أخرجه ابن أبي شيبة (١٣/١٠٩ ـ ١١٠) والمروزي (زوائد الزهد ٥٤٩) عن أبي معاوية به، وأخرجه مسلم عن ابن أبي شيبة وأبي كريب كلاهما عن أبي معاوية (صفة الجنة، باب أول زمرة تدخل الجنة (٤/٢١٧٨)، وعن ابن أبي شيبة أخرجه ابن ماجه: الزهد، باب صفة الجنة (٢/١٤٤٩)، وقال ابن أبي شيبة: الألوة يعني العود.

وللحديث طرق أخرى:

١ـ من طريق معمر عن همام عن أبي هريرة:

أخرجه عبد الرزاق (١١/٤١٣ ـ ٤١٤) وابن المبارك في الزهد (زيادات نعيم بن حماد ١٣٠) ومن طريقه البخاري: بدأ الخلق، باب صفة الجنة وأنها مخلوقة (٦/٣١٨) والترمذي: صفة الجنة، باب ماجاء في صفة أهل الجنة (٤/٦٧٨) وقال الترمذي: صحيح، وقال: والألوة: هو العود.

٢ـ ومن طريق أيوب عن ابن سيرين عن أبي هريرة:

أخرجه الحميدي (٢/٤٨٤ مختصرا) ومسلم (٤/٢١٧٨ ـ ٢١٧٩).

٣ـ ومن طريق عمارة عن أبي زرعة عن أبي هريرة:

أخرجه مسلم (٤/٢١٧٨ ـ ٢١٧٩) وابن ماجه (٢/١٤٤٩).

٤ـ ومن طريق أبي الزناد عن الأعرج عن أبي هريرة مرفوعا نحوه:

أخرجه البخاري (٦/٣١٨ ـ ٣١٩).

غريبه: لايتمخطون: من تمخط فلان أخرج مافي أنفه، وكذا امتخط (المعج الوسيط (٢/٨٦٤).

أمشاط: جمع مِشْط: آلةٌ يمتشط بها (المعجم الوسيط ٢/٨٧٨).

مجامرهم الألوة: المجامر: جمع مِجْمَر، ومُجْمِر، فالمِجمر بكسر الميم: هو الذي يوضع فيه النار للبخور، والمُجمر بالضم: الذي يتبخر به، وأعد له الجمر، وهو المراد في هذا الحديث: أي أن بخورهم بالألوة، وهو العود الذي يتبخر به، وتفتح همزته وتضم، وهي أصلية، وقيل زائدة. =

٥٦ ـ حدثنا عبدة، عن اسماعيل بن أبي خالد، عن زياد مولى بني مخزوم، عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ: نحن الآخرون السابقون يوم القيامة، أول زمـرة تدخل الجنة (ق ١٠/أ) من أمتى سبعون ألفا لا حساب عليهم، صورة الـرجل منهم كصورة القمر ليلة البدر، ثم الذين يلونهم كأشد ضوء كوكب في السماء، ثم هم بعد ذلك منازل. (٣)

٥٧ ـ حدثنا محمد بن عبيد، عن اسماعيل بن أبي خالد مثل هذا الحديث بإسناده. (٤)

٥٨ ـ حدثنا أبو خالد الأحمر، عن يزيد بن سنان، عن عروة(٥) اللخمي، عن أبي الدهماء، قال: كان أبو الدرداء يأخذ بلحيته، ويقول: برّح الله اللحى، متى الراحة منها؟ قال: فقيل: متى الراحة منها؟ قال: إذا دخلنا الجنة. (٦)

= وقـال الهـروى: وأراها كلمة فارسية، عربت، وقال أبو عبيد: فيها لغتان: أَلُوّة، وأُلوة بفتح الهمزة وضمها، وتجمع الألوة: الألوية.
(النهاية ١/٦٣ مع هامشه و ٢٩٣).
الرشح: العرق، لأنه يخرج من البدن شيئا فشيئا، كما يرشح الاناء المتخلخل الأجزاء. (النهاية ٢/٢٢٤).

(٣)-(٤) رجـاله ثقات، والاسناد منقطع بين زياد وأبي هريرة، وزياد هو ابن أبي زيادة ميسرة، المخزومي، المدني، ثقة عابد، من الطبقة الخامسة، مات سنة خمس وثلاثين ومائة / م ت ق (التقريب ١/٢٦٧).
وراجع لشواهده: باب يدخل الجنة سبعون ألفا بغير حساب من كتاب «الرقاق» في صحيح البخاري (١١/٤٠٥ ـ ٤٠٦).

(٥) ورد في الأصل: «عيينة» وهو مصحف عن عروة، ولم أجد أحدا اسمه عيينة اللخمي، وقد روى عنه يزيد، أو هو روى عن أبي الدهماء.

(٦) إسنـاده ضعيف لأجـل يزيد بن سنان، وهـو ابن يزيد التميمي، أبو فروة الرهاوى، ضعيف/ ت ق (التقريب ٢/٣٦٦) وعروة اللخمي وهو ابن رويم، صدوق، يرسل كثيرا / د س ق (التقريب ٢/١٩).
وأبو الدهماء: بفتح المهملة وسكون الهاء والمد، وهو قِرْفة: بكسر أوله وسكون الراء، بعدها فاء، ابن بُهَيْس بموحدة ومهملة مصغرا، العدوى، بصرى، تابعي ثقة / م ٤ (التقريب ٢/١٢٥).

٥ ـ باب طعام أهل الجنة وشرابهم

٥٩ ـ حدثنا وكيع، عن سفيان، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد: ﴿وَلَهُمْ رِزْقُهُمْ فِيهَا بُكْرَةً وعَشِيّاً﴾ [مريم: ٦٢] قال: ليس فيها بكرة، ولا عشى، ولكن يؤتون به على الذي يحبون من البكرة والعشي. (١)

٦٠ ـ حدثنا جرير، عن مغيرة(٢)، عن إبراهيم التيمي، قال: بلغني: أنه يعطى الرجل من أهل الجنة شهوة مائة (رجل) وأكلهم ونهمتهم، فإذا أكل، سقى شرابا طهورا، يخرج من جلده رشح كرشح المسك، ثم تعود شهوته. (٣)

---

(١) سفيان هو الثوري، وابن أبي نجيح هو عبد الله بن أبي نجيح، يسار المكي، أبو يسار، الثقفي، مولاهم، ثقة رمى بالقدر، وربما دلس / ع، وقال وكيع: كان سفيان يصحح تفسير ابن أبي نجيح.
وقال ابن أبي حاتم: قلت لأبي: ابن أبي نجيح عن مجاهد أحب إليك أو خصيف؟ قال: ابن أبي نجيح، إنما يقال في ابن أبي نجيح القدر، وهو صالح الحديث.
(التقريب ١/٤٥٦، والتهذيب ٦/٥٤).
وعزاه السيوطي لهناد، وعبد بن حميد، وابن المنذر، وابن أبي حاتم (الدر ٤/٢٧٨).

(٢) على هامشه: «عن بيان» صح، قلت: وصوابه ما في المتن كما سيأتي.

(٣) جرير هو ابن عبد الحميد بن قرط الظبي الكوفي، نزيل الري وقاضيها، ثقة صحيح الكتاب، قيل: كان في آخره عمره يهم من حفظه / ع (التقريب ١/١٢٧).
والمغيرة هو ابن مقسم الضبي مولاهم، أبو هشام الكوفي الفقيه، الأعمى، ثقة متقن إلا أنه كان يدلس، ولاسيما عن ابراهيم / ع (التقريب ٢٧٠).
وابراهيم التيمي هو: يزيد بن شريك الكوفي العابد، ثقة، إلا أنه يرسل ويدلس/ ع (التقريب ١/٤٥، ٤٦).
هذا، والمعروف أن المغيرة يروى عن ابراهيم النخعي، وقد قال ابن فضيل: كان يدلس، وكنا لانكتب عنه إلا ماقال حدثنا ابراهيم (تهذيب التهذيب ١٠/٢٦٩).
وإسناده ضعيف لعنعنة المغيرة وهو مدلس.
وأخرجه أبو نعيم في الحلية (٤/٢١٥) من طريق هناد به وفيه «مغيرة» وكذا أخرجه ابن أبي شيبة (١٣/١٢٤) عن جرير به.
ومن طريق جرير أخرجه الطبري (٢٩/١٢٠).
وراجع: الدر (٦/٣٠٤).

٦١ - حدثنا وكيع، عن سفيان، عن منصور، عن (ق ١٠ /ب) ابراهيم التيمي: ﴿وَسَقَاهُمْ رَبُّهُمْ شَرَاباً طَهُوراً﴾ [الانسان: ٢١] قال: عرق يفيض من جلودهم كريح المسك. (٤)

٦٢ - حدثنا أبو معاوية، عن الأعمش، عن أبي سفيان، عن جابر قال: قال رسول الله ﷺ: أهل الجنة يأكلون فيها ويشربون، ولا يتغوطون، و (لا) يبولون ولا يبزقون، ولا يتمخطون، طعامهم جشاء، ورشح كرشح المسك. (٥)

٦٣ - حدثنا أبو معاوية، عن الأعمش، عن ثمامة بن عقبة، عن زيد بن أرقم، قال: أتى النبي ﷺ رجلٌ من اليهود، فقال: يا أبا القاسم! ألست تزعم أن أهل الجنة يأكلون فيها، ويشربون، قال: وقد قال لأصحابه: إن أقرَّ لي بهذا خصمتُه، فقال رسول الله ﷺ: والذي نفسي بيده إن أحدكم ليعطى قوة مائة رجل في المطعم والمشرب، والشهوة، والجماع. قال: فقال له اليهودي: فإن الذي يأكل ويشرب، يكون له الحاجة؟ قال: فقال رسول الله ﷺ: حاجتهم عرق يفيض من جلودهم مثل المسك، فإذا البطن قد ضمر. (٦)

---

(٤) رجاله ثقات وإسناده صحيح.
وعزاه السيوطي لهناد، وعبد بن حميد، وابن المنذر (الدر ٦/ ٣٠٤ و ٨/ ٣٧٧ ط دار الفكر).

(٥) أبو سفيان هو طلحة بن نافع الواسطي صدوق / ع (التقريب ١/ ٣٨٠).
وأخرجه مسلم: الجنة، باب في صفات الجنة وأهلها وتسبيحهم فيها بكرة وعشيا (٤/ ٢١٨٠ - ٢١٨١) من طريق جرير، وأبي معاوية، به نحوه، وأخرجه أبو داود: السنة، باب في الشفاعة (٥/ ١٠٧) من طريق جرير به مختصرا بلفظ: إن أهل الجنة يأكلون فيها ويشربون.
وأخرجه الطيالسي في مسنده كما في منحة المعبود (٢/ ٢٤٢) عن سلام عن الأعمش به نحوه.
وأخرجه مسلم بسنده عن أبي الزبير عن جابر.
غريبه: جشاء: صوت يخرج من الفم عند امتلاء المعدة (المعجم الوسيط ١/ ١٢٣).
ورشح: عرق.
وقال ابن الجوزي: لما كانت أغذية أهل الجنة في غاية اللطافة والاعتدال لم يكن فيها.

(٦) رجاله ثقات، وإسناده صحيح، وثمامة بن عقبة هو المُحَلِّمي - بضم الميم وفتح المهملة وكسر اللام المثقلة، ثقة / بخ س (التقريب ١/ ١٢٠).
والحديث أعاده المؤلف في باب جماع أهل الجنة برقم (٩٠) عن أبي معاوية ووكيع ويعلي ومحمد، مختصرا بلفظ: إن الرجل من أهل الجنة ليعطي قوة مائة رجل في الشهوة والجماع.
وأخرجه ابن حبان في صحيحه كما في موارد الظمآن (٦٥٥) من طريق هناد، عن أبي معاوية به مثله.
وأخرجه ابن أبي شيبة (١٣/ ١٠٨) عن وكيع، وعبدة، عن الأعمش به، كما أخرجه أحمد (٤/ ٣٧١) عن وكيع به.

• •



= وأخرجه المروزي في زيادات زهد ابن المبارك (٥١٢ ـ ٥١٣) عن الفضل بن موسى ومحمد بن عبيد قالا: ثنا الأعمش به.

وأخرجه الدارمي: الرقاق، باب في أهل الجنة ونعيمها (٢ / ٣٣٤) عن جعفر بن عون، عن الأعمش به.

وأخرجه النسائي في التفسير في الكبرى كما في تحفة الاشراف (٣/١٩١) عن علي بن حجر، عن علي بن مسهر، عن الأعمش به. وذكره الحافظ في الفتح (٦/٣٢٤) وقال وسمى الطبراني هذا السائل ثعلبة بن الحارث.

وقال الهيثمي: رواه أحمد، والبزار، والطبراني، ورجال أحمد والبزار رجال الصحيح غير ثمامة بن عقبة، وهو ثقة (مجمع الزروائد ١٠/٤١٦).

والحديث صححه الألباني (راجع: صحيح الجامع الصغير (٢/٦٦) ومشكاة المصابيح (٥٦٣٦).

وأخرجه أبو نعيم في الحلية (٨/١١٦) عن الطبراني بسنده عن فضيل بن عياض، عن الأعمش به.

وقال: من حديث الأعمش ثابت، رواه عنه الناس، وحديث فضيل تفرد به أسد بن موسى فيما قاله سليمان.

وعزاه السيوطي في الدر أيضا لهناد في الزهد، وعبد بن حميد في مسنده، وابن أبي حاتم (١/١٠٠ ط / دار الفكر).

٦ ـ باب شراب أهل الجنة

٦٤ ـ حدثنا أبو معاوية، عن الأعمش، عن عبد الله بن مرة، عن مسروق، عن عبد الله في قوله: ﴿يُسْقَوْنَ مِنْ رَّحِيْقٍ مَّخْتُوْمٍ﴾ [المطففين: ٢٥] قال: الرحيق: الخمر، (و) المختوم يجدون عاقبتها طعم المسك.(١)

٦٥ ـ حدثنا أبو معاوية، عن الأعمش، عن عبد الله بن مرة، عن مسروق، عن عبد الله في قوله. ﴿ومِزاَجُهُ مِنْ تَسْنِيْمٍ﴾ [المطففين: ٢٧] قال: يمزج لأصحاب اليمين، ﴿يشرب بها المقربون﴾ [المطففين: ٢٨] ويشربها المقربون المتقون صرفا.(٢)

٦٦ ـ حدثنا وكيع، عن الأعمش، عن عبد الله بن مرة، عن مسروق، عن عبدالله قال: «الرحيق» الخمر، «المختوم» قال: الممزوج ﴿خِتَامُهُ مِسْكٌ﴾ [المطففين: ٢٦ ـ ٢٨] قال: طعمه وريحه (تسنيم)(٣) قال: (عين) في الجنة ﴿يَشْرَبُ بِهَا الْمُقَرَّبُوْنَ﴾ صرفا، ويمزج لأصحاب اليمين.(٤)

---

(١) رجاله ثقات من رجال الجماعة، وإسناده على شرط الشيخين (راجع تحفة الأشراف ١٤٣/٧) وقد احتمل الأئمة عنعنة الأعمش وهو مدلس.
وأخرج ابن أبي شيبة (١٤٢/١٣) عن وكيع به قال: الرحيق: الخمر.
وعزاه السيوطي في الدر (٣٢٨/٦) لسعيد بن منصور، وهناد، وابن أبي حاتم، وابن المنذر والبيهقي في البعث.

(٢) رجاله ثقات، ومن رجال الجماعة وإسناده على شرط الشيخين كما تقدم.
وعزاه السيوطي في الدر (٣٢٨/٦) لسعيد بن منصور، وهناد، وعبد بن حميد، وابن أبي حاتم، وأوله: عين في الجنة، تمزج لأصحاب اليمين.

(٣) كذا في الأصل وابن أبي شيبة، وفي زهد ابن المبارك: «ومزاجه من تسنيم».

(٤) رجاله ثقات من رجال الجماعة، وإسناده على شرط الشيخين.
وأخرجه ابن أبي شيبة (١٤٢/١٣) والمروزي في زيادات زهد ابن المبارك (٥٢٦ و ٥٣٤) عن وكيع به، كما أخرجه الطبري (٦٧/٣٠) من طريق وكيع به. =

٦٧ ـ حدثنا أبو الأحوص، عن أشعث بن أبي الشعثاء، عن زيد بن معاوية العبسي قال: سألت علقمة بن قيس، عن هذه الآية ﴿خِتَامُهُ مِسْكٌ﴾ [المطففين: ٢٦] ونقرؤها «خاتمه مسك»، ثم قال علقمة: ليس خاتمه مسك، ولكن ختامه مسك، ثم قال علقمة: «ختامه» خلطه (ق ١١/ب) قال: ألم (تسمع) أن المرأة من نسائكم تقول للطيب: خلطه من المسك كذا وكذا.(٥)

= وعزاه السيوطي في الدر لابن المنذر، ولفظه: قال: مختوم: ممزوج، ختامه مسك: قال: طعمه وريحه (٣٢٨/٦).

هذا، وقد قال المعلق على مصنف ابن أبي شيبة: وأخرجه ابن المبارك في الزهد (٥٣٤) من طريق الحسين عن وكيع !! والحسين هو المروزي، والحديث من زياداته، ولم ينتبه إليه المعلق في كل ماذكر من نصوص مسند أحمد، وزهد ابن المبارك من الزيادات الواقعة فيهما من قبل غيرهما.

(٥) أشعث بن أبي الشعثاء هو ابن سليم، المحاربي، الكوفي، ثقة / ع (التقريب ٧٩/١) وزيد بن معاوية العبسي: تصحف في الأصل، والطبري «زيد» «إلى يزيد» وهو كوفي روى عن علقمة والأسود، وروى عنه أبـو اسحـاق، وأشعث بن سليم، وولده بشر بن زيد، وترجم له البخاري في التاريخ الكبير (ج ٢ ق ٤٠٦/١) والرازي في الجرح والتعديل (ج ١ ق ٥٧٢/٢) ولم يذكرا فيه جرحا ولا تعديلا.

وترجم له الذهبي في الميزان (١٠٦/٢) فقال: زيد بن معاوية: كوفي عن علقمة، ذكره أبو حاتم بن حبان في الذيل، ومشاه غيره، وقد ذكره ابن حبان في الثقات (٣١٧/٦).

وعلقمة بن قيس هو ابن عبد الله النخعي الكوفي، ثقة ثبت فقيه عابد / ع (التقريب ٣١/٢).

والأثر أخرجه ابن الأنباري في الوقف والابتداء عن علقمة (الدر ٣٢٨/٦).

وأخرجه الطبري (٦٧/٣٠) عن محمد بن عبيد المحاربي، ثنا أيوب، عن أشعث بن أبي الشعثاء عمن ذكره عن علقمة في قوله: ختامه مسك، قال: خلطه مسك.

وأخرجه الطبري (٦٧/٣٠) عن أبي كريب، ثنا وكيع، عن أبيه، عن أشعث عن زيد بن معاوية، عن علقمة: «ختامه مشك» قال: قال طعمه وريحه مسك.

وأخرجه ابن المبارك (زيادات نعيم ٧٨) عن سفيان، والطبري (٦٧/٣٠) عن ابن حميد ثنا مهران، والحاكم (٥١٧/٢) عن أبي بكر الشافعي، ثنا اسحاق بن الحسن ثنا أبو حذيفة، والطبراني (٢٤٨/٩ و ٢٤٩) عن عبد الله بن محمد بن سعيد بن أبي مريم، ثنا محمد بن يوسف الفريابي، ثلاثتهم عن سفيان الثوري عن أشعث عن زيد بن معاوية، عن علقمة بن قيس، عن عبد الله بن مسعود قال: «ختامه مسك» قال: خلط وليس بخاتم، يختم.

وقـال الـطبراني في روايتـه: (مرة عن ابن مسعود) وشيخه ضعيف، وقال الحاكم: صحيح الاسناد، ولم يخرجاه، وأقره الذهبي، وقال ابن حبان في مقدمة المجروحين: حدثنا عمر بن محمد الهمداني، قال: سمعت عمرو بن علي يقول: سمعت سفيان بن زياد يقول ليحيى بن سعيد في حديث أشعث بن أبي الشعثاء عن زيد بن معاوية العبسي عن علقمة عن عبدالله: ختامه مسك، ياأبا سعيد! خالفه (أي سفيان) أربعة. قال: من؟ قال: زائدة، وأبو الأحوص، واسرائيل، وشريك، قال يحيى: لو كانوا أربعة آلاف مثل هؤلاء لكان سفيان أثبت منهم. =

٦٨ ـ حدثنا أبو الأحوص، عن منصور، عن مجاهد في قول الله تبارك وتعالى: ﴿وَيُطَافُ عَلَيْهِمْ بِآنِيَةٍ مِّنْ فِضَّةٍ، وَأَكْوابٍ كَانَتْ قَوَارِيْرا مِنْ فِضَّة، قَدَّرُوْهَا تَقْدِيْراً﴾ [الانسان: ١٥ ـ ١٦] قال: الآنية [الأقداح] والأكواب، والمكوكبات، وتقديرها أنها ليست بالملأى التي تفيض، ولا ناقصة بقدر.(٦)

٦٩ ـ حدثنا وكيع، عن سفيان، عن منصور، عن مجاهد قال: الأكواب التي ليست لها آذان..(٧)

٧٠ ـ حدثنا وكيع، عن سفيان، عن منصور، عن مجاهد ﴿كَأْساً دِهَاقاً﴾ [النبأ: ٣٤] قال: ملأى.(٨)

٧١ ـ ثنا ابن فضيل وأبو زبيد، عن مطرف، عن عطية: ﴿كَأْساً دِهَاقاً﴾ قال: ملأى متتابعة.(٩)

٧٢ ـ حدثنا وكيع، عن سلمة بن نبيط، عن الضحاك، قال: كل كأس في القرآن

= قال عمرو: وسمعت سفيان بن زياد يسأل عبد الرحمن بن مهدي عن هذا فقال عبد الرحمن: هؤلاء قد اجتمعوا، وسفيان أثبت منهم، والانصاف لابأس به (٥١).

وقد عزاه أيضا السيوطي في الدر للفريابي والبيهقي (٦/٣٢٨) وذكر نحو لفظ المؤلف.

(٦) رجاله ثقات، وإسناده متصل.

وعزاه السيوطي لهناد، وابن أبي شيبة، وعبد بن حميد (الدر ٦/٣٠١). ومنه الزيادة ما بين المعقوفين.

(٧) رجاله ثقات، وإسناده صحيح، سفيان هو الثوري.

وأخرجه الطبري (٢٩/١٣٣) عن ابن حميد، عن مهران، عن سفيان به.

وعزاه السيوطي لهناد (الدر ٥/٢٢).

وقال في سورة الواقعة: وأخرج ابن أبي شيبة، وعبد بن حميد، وابن جرير، وابن المنذر عن مجاهد في قوله: يطوف عليهم ولدان مخلدون: قال: لايموتون، وفي قوله: بأكواب وأباريق: قال: الأكواب ليس لها آذان، والأباريق التي آذان (الدر ٦/١٥٥).

(٨) رجاله ثقات، وإسناده صحيح، وهو في تفسير مجاهد (٧٢٢) بلفظ: قال يعني: الملأى المتتابعة.

وأخرجه ابن جرير (٣٠/١٣) عن ابن بشار، عن عبد الرحمن، عن سفيان به.

وعزاه السيوطي لعبد بن حميد، عن سعيد بن جبير وقتادة ومجاهد الضحاك (الدر ٦/٣٠٩).

(٩) ابن فضيل هو محمد بن فضيل، وأبو زبيد هو عَبْثَر: بفتح أوله وسكون الموحدة وفتح المثلثة، ابن القاسم، الزُبيدي، الكوفي ثقة / ع (التقريب ١/٤٠٠).

ومطرف هو ابن طريف الحارثي، الكوفي، ثقة فاضل / ع (التقريب ٢/٢٥٣).

وعطية هو ابن سعد العوفي، وفيه كلام، إلا أنه صاحب هذا التفسير فالاسناد صحيح وعزاه السيوطي في الدر لهناد (٦/٣٠٩).

فإنما عني به الخمر.(١٠)

٧٣ ـ حدثنا وكيع، عن سفيان، عن رجل، عن مجاهد: ﴿لَا فِيهَا غَوْلٌ﴾ [الصافات: ٤٧] قال: لاتشتكي بطونهم ﴿وَلَاهُمْ عَنْهَا يُنْزَفُونَ﴾ [الصافات: ٤٧] قال: لاتنزف عقولهم.(١١)



(١٠) رجاله ثقات، وإسناده صحيح.
وأخرجه ابن جرير الطبري (٣٤/٢٣) من طريق سفيان، وعبد الله بن داود كلاهما عن سلمة بن نبيط به.
وعزاه السيوطي لهناد، وابن أبي شيبة، وعبد بن حميد، وابن المنذر، وابن أبي حاتم (الدر ٢٧٤/٥).

(١١) تفسير مجاهد لهذه الآية موجودة في تفسير (٥٤١)، وأخرجه ابن جرير (٣٦/٢٣) من طريق ابن أبي نجيح، عن مجاهد به وذكر تفسير (ولاهم ينزفون).
وعزاه السيوطي لهناد، وعبد بن حميد، وابن أبي حاتم (٨٨/٧ ط دار الفكر).
وقال في تفسير سورة الواقعة: وأخرج ابن أبي شيبة، وعبد بن حميد، وابن جرير وابن المنذر عن مجاهد: لايصدعون عنها، ولاينزفون: قال: لاتصدع رؤوسهم، ولا يقيؤنها وفي لفظ: لاتنزف عقولهم (١٥٥/٦).
وقال ابن كثير: وقوله: «ولاهم عنها ينزفون» قال مجاهد: لاتذهب عقولهم، وكذا قال ابن عباس، ومحمد ابن كعب والحسن وعطاء بن أبي مسلم الخراساني وغيرهم (١١/٧).
وقال البخاري في تفسير سورة الصافات من كتاب التفسير (٥٤٢/٨) «غول»: وجع بطن، «ينزفون» لاتذهب عقولهم. وقال الحافظ ابن حجر: وقد وصله الفريابي عن مجاهد هكذا (٥٤٣/٨).

٧ ـ باب تكأ أهل الجنة

٧٤ ـ حدثنا أبو الأحوص، عن حُصَين، عن مجاهد، في قوله تعالى: ﴿عَلَى الْأَرَائِكِ مُتَّكِئُونَ﴾ [يس: ٥٦] قال: الأرائك: السرر عليها الحجال، و «الموضونة» المرمولة بالذهب.[١]

٧٥ ـ حدثنا ابن ادريس، عن حصين، عن مجاهد في قوله تعالى ﴿الْأَرَائِكِ﴾ قال: سرر عليها الحجال.[٢]

٧٦ ـ حدثنا ابن ادريس، عن حُصين، عن مجاهد[٣] (و) عن أبيه، عن أبي عتبة، عن سعيد بن جبير في قوله: ﴿مَوْضُونَةٍ﴾ [الواقعة: ١٥] قال أحدهما: (ق ١٢/أ) المرمولة بالذهب، وقال: الآخر المرمولة.[٤]

---

(١) حُصين هو ابن عبد الرحمن السلمي، أبو الهذيل الكوفي، تغير حفظه في الآخر / ع (التقريب ١/١٨٢).
وأخرجه الطبري (٢٣/١٤) عن هناد به، ومن طريق هشيم وسفيان عن حُصين به، وأخرجه الطبري عن هناد به تفسير الموضونة فقط (٢٧/٩٩).
وورد في تفسير مجاهد (٥٣٦): الأرائك من لؤلؤ وياقوت.
وقال السيوطي: وأخرج ابن أبي شيبة، وهناد، وعبد بن حميد، وابن جرير، عن مجاهد: «موضونة» قال: مرمولة بالذهب (٦/١٥٥).

(٢) ابن ادريس هو عبد الله بن ادريس بن يزيد الأودي، الكوفي ثقة فقيه عابد / ع (التقريب ١/٤٠١).
وحصين هو ابن عبد الرحمن السلمي أبو الهذيل كما تقدم قبله، وورد في الأصل «ابن حصين» «وزيادة» ابن فيه غير صحيح.
وإسناده صحيح. وأخرجه ابن أبي شيبة (١٣/١٤١) عن ابن ادريس به، كما أخرجه الطبري (٢٣/١٤) عن أبي السائب، ثنا ابن ادريس به.
وراجع: الدر (٤/٢٢٢).

(٣) سقط في الأصل، ولا يستقيم الاسناد بدونه، فعبد الله بن ادريس رواه بسندين:
١ ـ عن حصين عن مجاهد.
٢ ـ وعن أبيه عن أبي عتبة عن سعيد بن جبير.

(٤) أخرجه ابن أبي شيبة عن عبدالله بن ادريس بالاسنادين جميعا (١٣/١٣٩)، ورواية حصين عن مجاهد تقدمت في رقم (٧٤) رواها عنه أبو الأحوص.
وقد أخرجه الطبري (٢٧/٩٩) عن هناد عن أبي الأحوص عن حصين عن مجاهد كما تقدم تخريجه في رقم =

٧٧ ـ حدثنا وكيع، عن سفيان، عن حُصين، عن مجاهد، عن ابن عباس: في قوله تعالى: ﴿مَوْضُونَةٍ﴾ [الواقعة: ١٥] قال: المرمولة بالذهب. (٥)

٧٨ ـ حدثنا أبو معاوية، عن جويبر، عن أبي سهل، عن الحسن في قوله: ﴿وفُرُشٍ مَّرْفُوعَةٍ﴾ [الواقعة: ٣٤] قال: ارتفاع فراش الرجل من أهل الجنة مسيرة ثمانين سنة. (٦)

٧٩ ـ حدثنا وكيع، عن جعفر بن الزبير، عن القاسم، عن أبي أمامة في قوله: ﴿وَفُرُشٍ مَّرْفُوعَةٍ﴾ قال: لو خر من أعلاها فراش لهوى إلى قرارها كذا وكذا خريفا. (٧)

٨٠ ـ حدثنا وكيع، عن سفيان، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد في قوله: ﴿مُتَقَابِلِينَ﴾ [الصافات: ٤٤، الواقعة: ١٦] قال: لاينظر بعضهم قفا

= (٧٤).

وأخرجه أيضا عن ابن حميد، عن مهران، عن سفيان، عن الحصين عن مجاهد (٢٧/٩٩).

وعزاه السيوطي لهناد (٦/١٥٥) وذكر هناد وغيره في تفسير مجاهد، كما مر في (٧٤) وقال في تفسير سعيد بن جبير: وأخرج هناد، عن سعيد بن جبير مثله.

هذا، ووالد عبدالله بن ادريس هو ادريس بن يزيد بن عبد الرحمن الأودي، ثقة/ ع (التقريب ١/ ٥٠).

وأبو عتبة قال البخاري في الكني من التاريخ الكبير (٥٨): عن سعيد بن جبير، روى عنه ادريس الأودي. ومعنى ذلك أنه مجهول.

(٥) رجاله ثقات وإسناده صحيح، والتفسير ورد في تفسير مجاهد (ص ٦٤٦) كما أخرجه الطبري عن مجاهد ٢٧/ ٩٩ عن ابن بشار، عن مؤمل، عن سفيان به.

وعزاه السيوطي في الدر لهناد، وسعيد بن منصور، وعبد بن حميد، وابن المنذر، وابن أبي حاتم، والبيهقي في البعث (٦/١٥٥).

(٦) إسناده ضعيف جدا لأجل جويبر ـ وهو ابن سعيد الأزدي ـ ولأبي سهل، وهو محمد بن عمرو الواقفي، أبو سهل البصري، مشهور بكنيته، اختلف في اسم جده، ضعيف، وليس هو من رواة الكتب الستة (التقريب ٢/١٩٦).

والحسن هو ابن أبي الحسن البصري.

وعزاه السيوطي لهناد وفيه «أهل الجنة» بدل «الرجل من أهل الجنة» (الدر ٦/١٥٧).

(٧) إسناده ضعيف جدا لجعفر بن الزبير وهو الحنفي الباهلي الدمشقي نزيل البصرة، متروك الحديث، وكان صالحا في نسفسه / ق (التقريب ١/ ١٣٠):

والقاسم هو ابن عبد الرحمن الدمشقي، أبو عبد الرحمن، صاحب أبي أمامة، صدوق، يرسل كثيرا/ بخ ٤ (التقريب ٢/١١٨).

وأخرجه ابن أبي الحسن البصري.

وعزاه السيوطي لهناد وفيه «أهل الجنة»بدل الرجل من أهل الجنة» (الدر ٦/١٥٧).

بعض.[8]

٨١ - حدثنا هشيم، عن أبي بشر، عن سعيد بن جبير في قوله: ﴿مُتَّكِئِينَ عَلَى رَفْرَفٍ، وَعَبْقَرِيٍّ حِسَانٍ﴾ [الرحمن: ٧٦] قال: الرفرف رياض الجنة، والعبقري عتاق الزرابي.[9]

٨٢ - حدثنا أبو معاوية، عن جويبر، عن الضحاك في قوله: ﴿مُتَّكِئِينَ عَلَى رَفْرَفٍ﴾ [الرحمن: ٧٦] قال: الرفرف: فضول المجالس، وفي قوله ﴿عَبْقَرِيٍّ حِسَانٍ﴾ قال: العبقري: هي الزرابي والبسط.[10]

---

(٨) تقدم هذا الاسناد في رقم (٥٩)، وهو إسناد صحيح.
أخرجه ابن أبي شيبة (١٣/١٣٨) عن وكيع به وفيه «في قفا بعض» وأخرجه ابن المبارك (في زيادات نعيم ١٣٠) عن سفيان به، وأخرجه الطبري (١٤/٢٦-٢٧)
من طرق عن سفيان به ولفظه: لاينظر أحدهم في قفا صاحبه.
وانظر الدر (٤/١٠١) وابن كثير (٧/١٠).

(٩) هشيم هو ابن بشير بن القاسم بن دينار السلمي، أبو معاوية بن أبي حازمن الواسطي، ثقة ثبت كثير التدليس، والارسال الخفي / ع (التقريب ٢/٣٢٠).
وأبو بشر هو جعفر بن إياس، ثقة، من أثبت التاس في سعيد بن جبير، وضعفه شعبة في حبيب بن سالم وفي مجاهد / ع (التقريب ١/١٢٩).
أخرجه ابن أبي شيبة (١٣/٣٦) وابن المبارك (زيادات نعيم بن حماد ٧٦) عن هشيم به، والطبري (٢٧/٩٥) عن يعقوب عن هشيم به.

(١٠) إسناده ضعيف جدا لأجل جويبر.
وأخرجه ابن أبي شيبة (١٣/١٣٦) عن عبدة بن سليمان، عن جويبر، عن الضحاك قال: الرفرف المجالس، والعبقري الزرابي.
وأخرجه الطبري (٢٧/٩٥) عن أبي معاذ، أخبرنا عبيد، سمعت الضحاك يقول: في قوله: «رفرف خضر» قال: هي المجالس.
وأخرجه عبدالله بن المبارك (في زيادات نعيم بن حماد ٧٦) عن الضحاك، ولم يتبين للمحقق في المخطوط من روى عنه، فقال: لعله «جويبر» ولفظه: رفرف خضر: قال: المجابس، «والعبقري» الزرابي، و «الاستبرق» الديباج الغليظ، وهو بلغة العجم: استبره.

٨٣ ـ حدثنا وكيع، عن سفيان، عن رجل، عن مجاهد: ﴿عَبْقَرِيٍّ﴾ قال: هو الديباج. (١١)



(١١) تقدم هذا الاسناد في رقم (٧٣).
وأخرجه ابن أبي شيبة(١٣/١٤١) عن وكيع وفيه: «الديباج الغليظ» وقد ورد عنه عند ابن أبي شيبة بدل الرجل المبهم «رباح».
أخرجه عن قبيصة، عن سفيان، عن رباح بن أبي معروف، عن مجاهد: «وعبقرى حسان» قال: الديباج.
وأخرجه الطبري (٢٧/٩٥) عن أبي حيمد، عن مهران، عن سفيان، عن مجاهد (باسقاط الواسطة بينه وبين مجاهد).
وعزاه السيوطي لهناد، وعبد بن حميد، وابن المنذر (٦/١٥٢).

٨ - باب مراتب أهل الجنة

٨٤ - حدثنا أبو الأحوص، عن علقمة بن مرثد، قال: جاء أعرابي إلى النبي ﷺ: فقال: يارسول الله! هل في الجنة إبل؟ فإني أحب الإبل.
قال: نعم! لك فيها ناقة أراه، قال: من ياقوتة حمراء، تذهب بك إلى الجنة حيث شئت.(١)

---

(١) إسناده ضعيف، لليث وهو ابن أبي سليم، وللإعضال لأن علقمة بن مرثد من الطبقة السادسة الذين عاصروا الخامسة، ولم يثبت لقاؤهم من أحد الصحابة، لكن ورد مرسلا وموصولا عند غيره، فأخرجه ابن المبارك في (زيادات نعيم بن حماد ٧٧) عن سفيان، عن علقمة بن مرثد عن عبد الرحمن بن سابط، عن النبي ﷺ، ومن طريقه أخرجه الترمذي: صفة الجنة، باب صفة خيل الجنة(٤/٦٨٢) وأخرجه ابن أبي شيبة (١٣/١٠٧) وأحمد (٥/٣٥٢) والترمذي (٤/٦٨٢) من طريق المسعودي، عن علقمة بن مرثد، عن سليمان بن بريد، عن أبيه أن رجلا سأل النبي ﷺ فقال: يارسول الله! هل في الجنة من خيل؟ قال: إن الله أدخلك الجنة، فلا تشاء أن تحمل فيها على فرس من ياقوتة حمراء، يطيرك في الجنة حيث شئت، قال: وسأله رجل: فقال: يارسول الله؟ هل في الجنة من إبل؟ قال: فلم يقل له مثل ماقال لصاحبه، قال: إن الله يدخلك الجنة، يكن لك فيها ما اشتهت نفسك، ولذت عينك.
وقال الترمذي في إسناد ابن المبارك: وهذا أصح من حديث المسعودي، ثم أخرج نحوه من حديث أبي سورة عن أبي أيوب مرفوعا، وقال: ليس إسناده بالقوي، ولانعرفه من حديث أبي أيوب من هذا الوجه، وأبوسورة هو ابن أخي أيوب، يضعف في الحديث، ضعفه يحيى بن معين جدا، قال: سمعت محمد بن اسماعيل يقول: أبوسورة منكر الحديث، يروى مناكير عن أبي أيوب لايتابع عليها (٤/٦٨٢).
والحديث أخرجه الطبراني عن عبد الرحمن بن ساعدة قال: كنت أحب الخيل فقلت: يارسول الله! هل في الجنة خيل؟ فقال: إن أدخلك الجنة الله ياعبد الرحمن! كان لك فيها فرس من ياقوت، له جناحان، يطير بك حيث شئت.
قال الهيثمي: رجاله ثقات (مجمع الزوائد ١٠/٤١٣).
والحديث أورده الحافظ ابن حجر في ترجمة عبد الرحمن بن ساعدة الأنصاري الساعدي، وقال: يقال: هوابن عتبة بن عويم بن ساعدة نسب إلى جد أبيه، وليس بشيء، والصواب أنه غيره.
وقال: وذكره الطبراني، وابن قانع وغيرهما في الصحابة، وأخرجوا من طريق خنبش (كذا وصوابه حنش) بن الحارث، عن علقمة بن مرة (كذا وصوابه: مرثد) عن عبد الرحمن بن ساعدة قال: كنت أحب الخيل، فقلت: يارسول الله، هل في الجنة خيل؟ الحديث.
قال: وقد أخرجه الترمذي من رواية المسعودي عن علقمة فقال: عن سليمان بن بريدة، عن أبيه، ومن طريق الثوري عن علقمة بن يزيد (كذا) عن عبد الرحمن بن سابط مرسلا، وهو المحفوظ، وقال: وسيأتي =

٨٥ ـ حدثنا محمد بن عبيد، عن واصل الرقاشي، عن عطاء، قال: قال (ق ١٢/ب) رسول الله ﷺ: إن أهل الجنة يتزاورون (على) نجائب كأنها ياقوت.(٢)

٨٦ ـ حدثنا أبو معاوية، عن عبد الرحمن بن إسحاق، عن النعمان بن سعد، عن علي قال: قرأ هذه الآية: ﴿يَوْمَ نَحْشُرُ الْمُتَّقِينَ إِلَى الرَّحْمَٰنِ وَفْدًا﴾ [مريم: ٨٥] ثم قال: هل تدرون على أي شيء يحشرون؟ أما والله مايحشرون على أقدامهم، ولكنهم يؤتون بنوق لم ير الخلائق مثلها، عليها رجال الذهب، وأزمتها الزبرجد،

= بسط القول فيه في القسم الأخير في ابن سابط، وهو المحفوظ (٢/ ٣٩٩ من الاصابة).

ثم ذكر في ترجمة عبد الرحمن بن سابط في القسم الرابع من الاصابة (١٤٩/٣) وقال: وقد ذكره أبو موسى في ذيل الصحابة وقال: ذكر الترمذي ثم ساق ما أخرجه الترمذي من رواية الثوري، عن علقمة بن مرثد، عن عبد الرحمن بن سابط، عن النبي ﷺ في صفة الجنة. «قال الحافظ: قلت: وإنما أخرج الترمذي هذا عقيب رواية المسعودي، عن علقمة، عن سليمان بن بريدة، عن أبيه . . . ثم ساق رواية عبد الرحمن بن سابط . . . وقال الترمذي: هذا أصح من حديث المسعودي.

قال الحافظ: يريد على قاعدتهم أن طريق المرسل إذا كانت أقوى من طريق المتصل رجح المرسل على الموصول، وليس في سياق الترمذي ما يقتضي أن عبد الرحمن صحابي بل فيه ما يدل على الارسال.

ثم قال الحافظ: ثم قال أبو موسى: قال أبو عبدالله بن منده: عبد الرحمن بن سابط، عن النبي ﷺ مرسل.

قال أبو موسى: وهذا الحديث اختلف فيه على علقمة، فقيل: عنه هكذا، وقيل عنه عن عبد الرحمن بن ساعدة، وقيل عنه عن عمير بن ساعدة التميمي (الاصابة ١٤٩/٣).

(٢) إسناده ضعيف لضعف واصل الرقاشي وهو ابن السائب، وللارسال، فعطاء هو ابن أبي رباح، وهو ثقة فاضل لكنه كثير الارسال، وقد أرسل هنا.

أخرجه المروزي عن محمد بن عبيد به وزاد: وليس في الجنة غيرها، وغير الطير.
(زيادات زهد ابن المبارك ٥٥١).

وقد ورد نحوه من غير وجه:

١ـ من حديث أبي أيوب: عزاه السيوطي للطبراني، ولفظه: أهل الجنة يتزاورون على نجائب بيض كأنهن الياقوت، وليس في الجنة من البهائم إلا الإبل والطير.

قال الهيثمي: فيه جابر بن نوح وهو ضعيف (مجمع الزوائد ٤١٣/١٠) وقال الألباني: ضعيف (ضعيف الجامع الصغير ١٤٩/٢).

٢ـ ومن حديث شفي بن ماتع مرفوعا مطولا، اخرجه ابن المبارك (في زيادات نعيم بن حماد ٦٩).

٣ـ وأخرجه ابن أبي شيبة (١٠٨/١٣) عن اسماعيل بن علية، عن الجُريري عن لقيط بن المثنى الباهلي قال: قيل: ياأبا أمامة يتزاور أهل الجنة؟ قال: نعم، ـ والله ـ على الجنائب، عليها المياثر.

٤ـ وأخرجه عبد الرزاق (٤١٨/١١) عن معمر عن، يحيى بن أبي كثير قال: قيل: هل يتزاورون أهل الجنة؟ قال: نعم على المآثر.

فيجلسون عليها، ثمن تنطلق حتى تقرع باب الجنة.(٣)



(٣) إسناده ضعيف، وقد تقدم في رقم (٩) فراجعه.
وأخرجه ابن أبي شيبة (١٣/١١٩) عن أبي معاوية به، وفيه: لم تر الخلائق وآخره: ثم ينطلق بهم حتى يقرعوا باب الجنة.
وأخرجه الطبري (١٦/٩٦) من طريق ابن فضيل، عن عبد الرحمن به.
وعزاه السيوطي في الدر (٤/٢٨٥) لابن مردويه، كما عزاه أيضا لعبدالله بن أحمد في زوائد المسند، وابن المنذر، وابن أبي حاتم، وابن مردويه، والحاكم وصححه، والبيهقي في البعث عن على نحوه.
وعزاه لابن أبي الدنيا في صفة الجنة وابن أبي حاتم وابن مردويه من طرق عن علي وسياقه طويل جدا.

٩ - باب جماع أهل الجنة

٨٧- حدثنا عبدة، عن الافريقي، عن [عمارة بن] راشد بن مسلم الكناني، قال: سئل أبو هريرة: أيمس أهل الجنة النساء؟ قال: نعم، بذكر لا يمل، وفرج لا يحفى، وشهوة لا تنقطع.(١)

---

(١) إسناده ضعيف لأجل الافريقي وهو عبدالرحمن بن زياد بن أنعم وفيه عمارة بن راشد بن كنانة الليثي ويقال: ابن راشد بن مسلم قال الرازي: روى عن أبي هريرة مرسل، وقال أبو حاتم: مجهول. (الجرح ٣/١/٣٦٥) وأخرجه البزار (الكشف ٤/١٩٧، ١٩٨) بسنده عن الافريقي به، ومنه الزيادة ما بين المعقوفين.

وأورده الحافظ ابن حجر في المطالب العالية (٤/٤٠١) مرفوعا أنه ﷺ سئل: هل يمس أهل الجنة أزواجهم؟ قال نعم: الخ.

وعزاه هو، والبوصيري لابن أبي عمر، والبزار، وقال البوصيري: مداره على الافريقي، وهو ضعيف.

وعزاه الهيثمي للبزار وقال: فيه الافريقي، وهو ضعيف بغير كذب، وبقية رجاله ثقات، وعزاه أيضا للطبراني في الأوسط والصغير والبزار وقال: رجالها رجال الصحيح غير محمد بن ثواب وهو ثقة (مجمع الزوائد ١٠/٤٧٧).

وعزاه السيوطي لعبد بن حميد، وابن أبي الدنيا، والبزار (الدر ١/١٠٠ ط جديدة)

وله شواهد:

١ - عن الهيثم الطائي، وسليم بن عامر أن النبي ﷺ سئل عن البضع في الجنة؟ قال: نعم، فقبل شهى، وذكر لايمل، وإن الرجل ليتكيء فيها اتكاء مقدار أربعين سنة، لايحول عنه ولايمل، يأتيه فيها مااشتهت نفسه، ولذت عينه.

وعزاه الحافظ ابن حجر للحارث بن أبي أسامة (المطالب العالية ٤/٤٠١)، وعزاه البوصيري أيضا لابن أبي حاتم (١/١٠٠).

وقال البوصيري: رواه الحارث مرسلاً، وله شاهد رواه ابن حبان في صحيحه.

٢- وشاهد آخر من حديث أبي أمامة: سئل رسول الله ﷺ: هل يجامع أهل الجنة؟ قال: نعم خداما، خداما (كذا) ولكن لامنى ولا منية.

وأورده الحافظ في المطالب العالية، وعزاه لأبي يعلي (٤/٤٠١) وضعف البوصيري إسناده لجهالة خالد بن أبي مالك.

وقال الهيثمي: رواها كلها الطبراني بأسانيد، ورجال بعضها وثقوا على ضعف في بعضهم (مجمع الزوائد ١٠/٤١٦ - ٤١٧).

وعزاه السيوطي في الدر أيضا لابن عدي في الكامل، والبيهقي في البعث، وفيه: «دحاما دحاما» (١/١٠٠ ط دار الفكر).

=

٨٨ ـ حدثنا أبو أسامة، عن هشام، عن زيد بن أبي الحوارى، عن ابن عباس، قال: قلت: يارسول الله! أنفضي إلى نسائنا في الجنة، كما نفضي إليهن في الدنيا؟ قال: والذي نفس محمد بيده، إن الرجل ليفضي في الغداة الواحدة إلى مائة عذراء.(٢)

٨٩ ـ حدثنا أسباط بن محمد، عن أبيه، عن عكرمة، في قوله تعالى: ﴿إِنَّ أَصْحَابَ الْجَنَّةِ الْيَوْمَ فِيْ شُغْلٍ فَاكِهُوْنَ﴾ [يس: ٥٥] قال: في افتضاض الأبكار.(٣)

= وعزاه أيضا لابن أبي حاتم، والطبراني عن أبي أمامة: سئل رسول الله ﷺ تتناكحُ أهل الجنة؟ فقال: نعم، بفرج لايمل، وذكر لاينثني، وشهوة لاتنقطع، دحما، دحما (١/١٠٠).

قلت: دحما دحما: هو النكاح والوطء بدفع وازعاج (النهاية ٢/١٠٦).

(٢) أبو أسامة هو حماد بن أسامة بن زيد القرشي، وهشام هو ابن حسان الأزدي، وهما ثقتان، من رجال الجماعة، وزيد بن أبي الحواري هو العمي، وهو ضعيف، وهو علة هذا الحديث، قال الهيثمي رواه أبويعلي، وفيه زيد بن أبي الحواري وقد وثق على ضعف (مجمع الزوائد ١٠/٤٢٦).

والحديث أخرجه أبو يعلي في مسنده، عن أبي همام، عن أبي أسامة به، وأورده الحافظ ابن حجر في المطالب العالية، وعزاه لأبي يعلي (٤/٤٠٢)، والحديث أخرجه الحربي في الغريب (٥/٥٢/٢) وأبو نعيم عن زيد بن أبي الحواري، عن ابن عباس، قال الألباني: ورجاله ثقات، غير زيد هذا فهو ضعيف.

(وراجع أيضا مجمع الزوائد ١٠/٤١٦) والدر (١/١٠٠ ط دار الفكر).

وقال الرازي في علل الحديث: سألت أبي وأبا زرعة، عن حديث رواه حسين الجعفي عن زائدة، عن هشام، عن محمد، عن أبي هريرة قال: قيل: يارسول الله! كيف نفضي إلى نسائنا في الجنة؟ فقالا: هذا خطأ، إنما هو هشام بن حسان، عن زيد العمي، عن ابن عباس، قلت لأبي: الوهم ممن هو؟ قال: من حسين (٢/٢١٣).

وحديث حسين بن علي هذا خرجه الألباني في سلسلة الأحاديث الصحيحة (رقم ٣٦٧) بلفظ: إن الرجل ليصل في اليوم إلى مائة عذراء، يعني في الجنة، وقال رواه أبو نعيم في صفة الجنة (١٦٩/١ شيخ الاسلام) والضياء في صفة الجنة (٨٢/٢) من طريق الطبراني بسندين له عن حسين بن علي الجعفي، عن زائدة، عن هشام بن حسان، عن محمد بن سيرين، عن أبي هريرة، قال: قيل: يارسول الله! هل نصل إلى نسائنا في الجنة؟ فقال فذكره.

وقال الطبراني: تفرد به الجعفي.

قال المقدسي: قلت: ورجاله عندي على شرط الشيخين.

قال الالباني: قلت: وهو كما قال، فالسند صحيح، ولا نعلم له علة.

وقد وجدت له شاهداً من حديث ابن عباس مرفوعا، ثم ذكره، وقد مضى.

(٣) أسباط بن محمد هو ابن عبد الرحمن بن خالد بن ميسرة القرشي، مولاهم أبو محمد، ثقة، ضعف في الثوري / ع (التقريب ١/٥٣).

وأبو محمد بن عبد الرحمن، أبو عمرو الكوفي، مقبول / س (التقريب ٢/١٨٣) وفي إسناده ضعف حيث فيه محمد بن عبد الرحمن والد أسباط، وهو مقبول ولم يتابع. =

٩٠ ـ حدثنا وكيع، ويعلي، ومحمد، وأبو معاوية، عن الأعمش، عن ثمامة بن عقبة، عن زيد بن أرقم قال: قال رسول الله ﷺ: إن الرجل من أهل الجنة ليعطى قوة مائة رجل في الشهوة والجماع.(٤)

٩١ ـ حدثنا وكيع، عن سفيان، عن أبي بلج، عن ابراهيم، قال: جماع ماشئت، ولا ولد.(٥)

٩٢ ـ حدثنا قبيصة، عن سفيان، عن أبي بلج، قال: سمعت ابراهيم يقول: نكاح ماشاء ولا ولد، ثم يلتفت، وينظر، فينشأ له نشأة (ق ١٣/أ) أخرى، ثم يلتفت، فينشأ له نشأة أخرى.(٦)

٩٣ ـ حدثنا قبيصة، عن سفيان، عن أبان بن أبي عياش، عن أبي الصديق الناجي، عن أبي سعيد الخدري، قال: سألنا رسول الله ﷺ: فقلنا: يارسول

= واخرجه المروزي في زيادات زهد ابن المبارك (٥٥٣) عن سفيان عن أبي عمرو (جد أسباط بن محمد) به.

(٤) تقدم برقم (٦٣) بسياق أتم منه، فراجعه.

(٥) إسناده يحتمل التحسين.

سفيان هو الثوري، وأبو بلج هو بفتح أوله وسكون اللام، بعدها جيم، الفزاري الكوفي، ثم الواسطي، اسمه يحيى بن سليم، أو ابن أبي سليم، أو ابن أبي الأسود من الطبقة الخامسة، صدوق ربما أخطأ / ٤ (التقريب ٢/٤٠١ ـ ٤٠٢).

وابراهيم هو النخعي.

والأثر عزاه السيوطي لوكيع، وعبد الرزاق، وهناد، وابن أبي شيبة وعبد بن حميد (الدر ١/١٠١ ط دار الفكر)

وأخرجه ابن أبي شيبة (١٣/١١٦) عن أبي أسامة، عن سفيان به ولفظه: في الجنة ماشاؤا، ولا ولد، قال: فينظر النظرة، فينشأ له الشهوة، ثم ينظر النظرة فينشأ له شهوة أخرى.

وتصحف في المصنف: «أبي بلج» إلى «أبي ملح».

وأخرجه ابن المبارك (زيادات نعيم بن حماد ٧١) عن سفيان، عن أبي بلج قال: سمعت الشعبي قال: جماع ما شاء ولا ولد، كذا ورد فيه «الشعبي» وأخشى أن يكون محرفا عن النخعي» وأخرج الترمذي: صفة الجنة، باب ماجاء لأدنى أهل الجنة من الكرامة (٤/٦٩٥ ـ ٩٦) حديث أبي سعيد الخدري: المؤمن إذا اشتهى الولد في الجنة كان حمله ووضعه وسنه في ساعة كما يشتهي.

وقال: حسن غريب، ثم قال: وقد اختلف أهل العلم في هذا، فقال بعضهم: في الجنة جماع، ولا يكون ولد، هكذا روى عن طاوس، ومجاهد، وابراهيم النخعي.

(٦) قبيصة هو ابن عقبة، أبو عامر الكوفي، صدوق ربما خالف، وقد روى له الجماعة، وقد وثقه غير واحد، واستصغروه في الثورى، فقالوا بضعف حديثه عنه (راجع التقريب ٢/١٢٢، والتهذيب ٨/٣٤٨، وعلل ابن رجب).

وسفيان هو الثوري، وقبيصة تابعه أبو أسامة في الأثر الذي قبله راجع رقم ٩١).

الله! إن الولد من قرة العين، وتمام السرور، فيولد لأهل الجنة؟ فقال: إن الرجل ليشتهي أو يتمنى، فما يكون مقدار الذي يريد حمله ووضعه، وشبابه في ساعة من نهار. (٧)



(٧) قبيصة هو ابن عقبة، وسفيان هو الثوري، وفي رواية قبيصة عنه ضعف كما تقدم، وأبان بن أبي عياش هو متروك / د (التقريب ١/٣١).
وأبو الصديق الناجي هو بكر بن عمرو، وقيل: ابن قيس، بصري، ثقة / ع (التقريب (١/١٠٦)
أخرجه عبد بن حميد (رقم ٩٣٧) عن قبيصة به.
وإسناده ضعيف جداً، لكن ورد الحديث من طريق آخر أخرجه الدرامي: الرقائق، باب في ولد أهل الجنة (٢/٣٣٧) والترمذي: صفة الجنة، باب ماجاء لأدنى أهل الجنة في الكرامة (٤/٦٩٥) وابن ماجه: الزهد، باب صفة الجنة (٢/١٤٥٢) وابن حبان في صحيحه كما في موارد الظمآن (٦٥٥) من طريق معاذ ابن هشام، ثنى أبي، عن عامر الأحول، عن أبي الصديق، عن أبي سعيد الخدري مرفوعا: إن المؤمن إذا اشتهى الولد في الجنة كان حمله، ووضعه، وشبابه كما يشتهي في ساعة.
وقال الترمذي: حسن غريب.
وقال: وقد اختلف أهل العلم في هذا، فقال بعضهم: في الجنة جماع ولا يكون ولد، هكذا روى عن طاوس، ومجاهد، وابراهيم النخعي، وقال محمد: قال اسحاق بن ابراهيم في حديث النبي ﷺ: إذا اشتهى المؤمن الولد في الجنة، كان في ساعة واحدة كما يشتهي، ولكن لايشتهي، قال محمد: وقد روى عن ابي رزين العقيلي، عن النبي ﷺ قال: إن أهل الجنة لايكون لهم فيها ولد.
والحديث عزاه السيوطي في الدر أيضا: لأحمد، وهناد، وعبد بن حميد، وابن المنذر، والبيهقي في البعث(٦/٢٣).

١٠ ـ باب أنهار أهل الجنة

٩٤ ـ حدثنا وكيع، وأبو معاوية، عن الأعمش، عن عبد الله بن مرة، عن مسروق، عن عبد الله، قال: أنهار الجنة تفجر من جبل من مسك. (١)

٩٥ ـ حدثنا وكيع، عن المسعودي، ومسعر، وسفيان، عن عمرو بن مرة، عن أبي عبيدة، عن مسروق، قال: أنهار الجنة تجري في غير أخدود. (٢)

٩٦ ـ حدثنا وكيع، عن سفيان، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد: ﴿عَيْناً فِيهَا تُسَمَّى سَلْسَبِيْلاً﴾ [الانسان: ١٨] قال: حديدة شديدة الجرية. (٣)

٩٧ ـ حدثنا أبو الأحوص، عن سماك، عن عكرمة، في قوله تعالى: ﴿فِيْهَا عَيْنَانِ نَضَّاخَتَانِ﴾ [الرحمن: ٦٦] قال: تنضحان بالماء(٤)

هوامش أنهار أهل الجنة:

---

(١) رجاله رجال الجماعة، وإسناده على شرط الشيخين، وعبد الله هو ابن مسعود رضى الله عنه.
وأخرجه ابن أبي شيبة (١٣/٩٦) عن وكيع، وأبي معاوية به.
وأخرجه عبد الرزاق (١١/٤١٦) عن معمر، عن الأعمش به.
وله شاهد مرفوع عند ابن حبان من حديث أبي هريرة (موارد الظمآن ٦٥٢).

(٢) أعاده المؤلف في رقم (١٠٣) بسياق أطول منه.
وأخرجه ابن أبي شيبة (١٣/٩٧) عن وكيع، عن مسعر، عن عمرو بن مرة به.
وسياقه مثل سياق رقم (١٠٣).
وأخرجه يحيى بن صاعد في زوائد زهد ابن المبارك (٥٤٤) من طريق ابن مهدي، أخبرنا سفيان، قال: سمعت عمرو بن مرة يحدث عن أبي عبيدة.
وفي إسناد المؤلف المسعودي، وقد اختلط لكن رواية وكيع عنه قبل الاختلاط، ثم تابعه مسعر وسفيان، فالاسناد صحيح.
غريبه:
الاخدود: الشق المستطيل في الأرض جمعه أخاديد.

(٣) عزاه السيوطي لعبد الرزاق، وسعيد بن منصور، وهناد، وعبد بن حميد، وابن المنذر والبيهقي (الدر ٦/٣٠١).
وأورده البخاري في بدء الخلق، باب ماجاء في صفة الجنة (٦/٣١٧) والتفسير: سورة الدهر (٨/٦٨٤).
وقال مجاهد: سلسبيلا: حديدة الجرية.
قال الحافظ: وصله سعيد بن منصور، وعبد بن حميد من طريق مجاهد.
غريبه:
حديدة: بفتح المهملة وبدالين مهملتين أيضا أي قوية الجرية (فتح الباري ٦/٣٢١).

(٤) إسناده صحيح، أخرجه الطبري (٢٧/٩٠) عن هناد به، وفيه «ينضحان» بالياء.
وعزاه السيوطي لهناد (٦/١٥٠).

١١ - باب نخل أهل الجنة

٩٨ - حدثنا أبو معاوية، عن الأعمش، عن أبي ظبيان، عن جرير، قال: قال سلمان: ياجرير! تواضع لله، فإنه من تواضع لله في الدنيا، رفعه الله تبارك وتعالى يوم القيامة.
ياجرير! هل تدري ما الظلمات يوم القيامة؟ قال: قلت: لا أدري، قال: ظلم الناس بينهم في الدنيا، قال: ثم أخذ عويدا، لا أكاد أراه بين أصبعيه، فقال: ياجرير! لوطلبت في الجنة مثل هذا العود، لم تجده، قال: قلت: ياأبا عبد الله! فأين النخل، والشجر، والثمر؟ (ق ١٣/ب) فقال: أصولها اللؤلؤ والذهب، وأعلاها الثمار.[١]

٩٩ - حدثنا قبيصة، عن سفيان، عن حماد، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس قال:[٢] نخل الجنة: جذوعها زمرد أخضر، وكربها ذهب أحمر، وسعفها كسوة أهل الجنة منها مقطعاتهم، وحللهم.[٣]

---

(١) رجاله ثقات، وأبو ظبيان هو حصين بن جندب، وجرير هو ابن عبد الله البجلي، وسلمان هو الفارسي رضى الله عنهما.
والأثر أخرجه أبو نعيم في الحلية (٢٠٢/١) بسنده عن هناد به مثله.
وأخرجه وكيع في الزهد (رقم ٢١٥) عن الأعمش به، وعنه، وعن أبي معاوية أخرجه أحمد في الزهد (١٥٠) وذكرا الشطر الأول.
وقال أبو نعيم: ورواه جرير عن قابوس بن أبي ظبيان، عن أبيه نحوه.
هذا، وقد وردت في التواضع لله أحاديث عن أبي هريرة، وأبي سعيد الخدري، وعمر، وأنس، خرجتها في زهد وكيع.

(٢) من هنا تبدأ النسخة جاريت المرموزة بـ ج ، وما بين الهلالين في المتن فهو زيادة منه.

(٣) رجاله ثقات، وإسناده صحيح وقبيصة هو ابن عقبة السوائي، وفي روايته عن سفيان وهو الثوري ضعف، لكنه توبع، و حماد وهو ابن أبي سليمان الأشعري الكوفي الفقيه صدوق، له أوهام، ورمى بالارجاء /خت بخ م ٤ (التقريب ١٩٧/١).
والأثر أخرجه المروزي في زيادات الزهد (٥٢٣) عن ابن مهدي عن سفيان به وبزيادة في رقم (١٠٧) واثبت المحقق في الهامش زيادة (ابن عباس) من نسخة ك.

١٠٠ ـ حدثنا وكيع، عن اسرائيل، عن أبي إسحاق، عن البراء بن عازب: ﴿وَذُلِّلَتْ قُطُوفُهَا تَذْلِيلًا﴾ [الانسان: ١٤] قال: قيام، وقعود، ونيام، و (على) أي حال شاءوا. (٤)

١٠١ ـ حدثنا وكيع، عن أبيه، عن أبي الضحى، عن البراء بن عازب: ﴿قُطُوفُهَا دَانِيَةٌ﴾ [الحاقة: ٢٣] قال: يتناولونها، وهم نيام، وهم جلوس، وعلى أي حال شاءوا. (٥)

= غريبه:

الكَرَبُ: الأصل العريض للسعف إذا يبس جمعه أكراب (المعجم الوسيط ٢/٧٨٧).

والسَّعَفُ: أغصان النخل مادامت بالخوص، وورق النخل الأخضر، جمعه: سعوف (المعجم الوسيط ١/٤٣٣) والمقطعات: برود عليها وشي مقطع (المعجم الوسيط ٢/٧٥٣).

(٤) رجاله ثقات.

اسرائيل هو ابن يونس بن أبي اسحاق السبيعي الهمداني، ثقة / ع (التقريب ١/٦٤) وأبو اسحاق هو السبيعي ثقة مدلس، وقد اختلط، ولكن اسرائيل كان يحفظ أحاديث أبي إسحاق كما يحفظ السورة من القرآن كما قال هو نفسه هذا الكلام (تهذيب التهذيب ١/٢٦٢) على أنه لم يتفرد به، فقد تابعه:

١ ـ زكريا: أخرجه ابن أبي شيبة (١٣/١٤١) عن أبي أسامة، عن زكريا، عن أبي اسحاق، ولفظه: ذللت لهم يأخذون عنها حيث شاءوا.

٢ ـ وشريك: أخرجه عنه عن أبي اسحاق: عبد الله بن المبارك في زيادات نعيم (٦٧) ولفظه: أهل الجنة يأكلون الثمار في الشجر، كيف شاءوا، جلوسا مضطجعين، وكيف شاؤا.

ومن طريق اسرائيل أخرجه الحاكم، وصححه على شرط الشيخين، وسكت عليه الذهبي (٢/٥١١).

وعزاه السيوطي للفريابي، وسعيد بن منصور، وهناد، وعبد بن حميد، وعبد الله بن أحمد في زوائد أحمد، وابن جرير (ولم أجده في تفسيره تحت الآية المذكورة ٢٩/١٣٢) وابن المنذر، وابن أبي حاتم، والبيهقي في البعث (الدر ٦/٣٠٠).

وأورده البخاري في تفسير سورة الانسان في كتاب التفسير من صحيحه (٨/٦٨٤) فقال: قال البراء: وذللت قطوفها، يقطفون كيف شاءوا.

وقال الحافظ: وصله سعيد بن منصور عن أبي اسحاق، عن البراء في قوله: وذللت قطوفها تذليلا قال: إن أهل الجنة يأكلون من ثمار الجنة قياماً وقعوداً ومضطجعين وعلى أي حال شاءوا. (٨/٦٨٥).

(٥) والد وكيع هو الجراح بن مليح، صدوق يهم / بخ م د ت ق (التقريب ١/١٢٦) وأبو الضحى هو مسلم ابن صبيح بالتصغير الهمداني الكوفي ثقة فاضل / ع (التقريب ٢/٢٤٥).

وإسناده حسن لغيره، فقد أخرجه المروزي في زيادات زهد ابن المبارك (٥١١) والطبري (٢٩/٣٩) من طريق شعبة، عن أبي اسحاق قال: سمعت البراء يقول في هذه الآية «قطوفها دانية» قال: يتناول الرجل من فواكهها، وهو نائم.

وأخرجه عبد الله بن أحمد في زوائد الزهد (٢١١) قال ثنا أبو بكر، ثنا شريك عن أبي اسحاق عن البراء ... قال: أهل الجنة يأكلون فيها من الثمار كيف شاءوا قياما وقعوداً، وجلوسا وتكأة على كل حال.

وذكره البخاري في بدأ الخلق باب صفة الجنة (٦/٣١٧) فقال: قطوفها: يقطفون كيف شاؤا، «دانية»: =

١٠٢ ـ حدثنا وكيع، عن سفيان، عن حماد، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس، قال: سعف الجنة منها مقطعاتهم وكسوتهم.(٦)



= قريبة.
قال الحافظ: أما قوله: يقطفون كيف شاءوا، فرواه عبد بن حميد من طريق اسرائيل، عن أبي اسحاق، عن البراء قال في قوله: «يقطوفها دانية» قال: يتناول منها حيث شاء، وأما قوله: «دانية» قريبة، فرواه ابن أبي حاتم من طريق الثوري، عن أبي اسحاق، عن البراء أيضا، ومن طريق قتادة قال: دنت فلا يرد أيديهم عنها بعد، ولاشوك (٣٢١/٦)، وتفسير قتادة عزاه السيوطي أيضا في الدر لعبد بن حميد (٣٦٢/٦).
وأما تفسير البراء قوله: «دانية»: قريبة، فعزاه السيوطي لسعيد بن منصور أيضا (٣٦٢/٦).
هذا، وتفسير البراء للآية عزاه السيوطي أيضا لابن أبي شيبة (وقد مضى طريقه عند عبد الله بن أحمد) وعبد بن حميد، وابن المنذر بلفظ: يتناول الرجل منها من فواكهها وهو قائم.

(٦) سفيان هو الثوري، وبقية رجال الاسناد تقدموا في رقم (٩٩).
أخرجه ابن أبي شيبة (٩٧/١٣) عن وكيع به مثله، وزاد: قال: وقال ابن عباس: وثمرها ليس له عجم.
وأخرجه المروزي في زيادات زهد ابن المبارك (٥٢٣) عن عبد الرحمن بن مهدي، عن سفيان به.
وأخرجه عبد الرزاق (٤١٥/١١) عن معمر، عن قتادة أو غيره، عن سعيد بن جبير قال: نخل الجنة من ذهب، وكرانيفها (كذا، ولعله عرانيفا كذا في الهامش) أو جذوعها زمرد، وكرانيفها ذهب، وسعفها كسوة لأهل الجنة، ورطبها كالدلاء أشد بياضا من اللبن، وألين من الزبد، وأحلى من العسل، ليس له عجم.
وعزاه السيوطي (١٥٧/٦) لهناد، وابن المنذر، وذكر مثل سياق المؤلف.

١٢ ـ (١٤) [١]باب ثمار أهل الجنة

١٠٣ ـ حدثنا وكيع، عن مسعر، وسفيان، والمسعودي، عن عمرو بن مرة، عن أبي عبيدة، قال: أنهار الجنة تجري في غير أخدود، وثمرها كالقلال، كلما نزعت ثمرة، عادت مكانها أخرى، والعنقود اثنا عشر ذراعا، قال: قلت: [١] من حدثك؟ فغضب الشيخ، ثم قال: أخبرنا. [٢] مسروق. [٣]

١٠٤ ـ (١) حدثنا قبيصة، عن سفيان، عن عمرو بن مرة قال: ثنا أبو عبيدة قال: نخل الجنة نضيد من أصلها إلى فرعها، وثمرها أمثال القلال، كلما نزعت ثمرة، عادت مكانها أخرى، وأنهار تجري في غير أخدود، والعنقود اثنا عشر ذراعا. قلت: من حدثك هذا؟ قال: فغضب الشيخ، ثم قال: اخبرني مسروق. [٤]

١٠٥ ـ (٢) حدثنا وكيع، عن سفيان، عن أبي سنان، عن عبد الله بن أبي الهذيل، قال: سمعت عبد الله بن عمرو، قال: العنقود[٥] أبعد (من) صنعاء، قال: وهو بعمان[٦] بالشام ـ يعني في لجنة. [٧]

---

(١) القائل هو عمرو بن مرة، قال لأبي عبيدة كما هو مصرح في زوائد الزهد لابن المبارك.

(٢) كذا في الأصل، وفي ج: قال فغضب الشيخ، قال: أما إني لم أكذب، حدثنا بذلك مسروق.

(٣) تقدم في (٩٥) فراجعه.

(٤) وهو مكرر الذي تقدم برقم (١٠٣) وقبيصة تابعه وكيع كما تقدم، والحديث تقدم مختصرا في رقم (٩٥).

(٥) كذا في الأصل، وفي ج «العِنقاد»، وهو لغة فيه، راجع لسان العرب (٣/٣١١).

(٦) عمان: بالفتح، ثم التشديد، وآخره نون، ويجوز أن يكون فعلان، من عم يعم، فلا ينصرف معرفة، وينصرف نكرة، ويجوز أن يكون فعالا من عمن، فيصرف في الحالتين، إذا عني به البلد، وعمان: بلد في طرف الشام، وكانت قصبة أرض البلقاء، والأكثر في حديث الحوض، كذا ضبطه الخطابي، ثم حكى فيه تخفيف الميم أيضا (انظر: معجم البلدان ٤/١٥١).

(٧) رجاله ثقات وإسناده صحيح.
سفيان هو الثوري، وأبو سنان هو ضرار بن مرة، الكوفي، أبو سنان الشيباني الأكبر ثقة ثبت / بخ م مد ت س (التقريب ١/٣٧٤).
وعبد الله بن أبي الهذيل هو كوفي، أبو المغيرة، ثقة / ت س ز م (التقريب ١/٤٥٨).
أخرجه ابن أبي شيبة (١٣/٩٧) عن وكيع به وساق الشطر الأول: العنقود أبعد من صنعاء، وفيه (أبي =

١٠٦ ـ حدثنا قبيصة، عن سفيان، عن أبي سنان الشيباني، عن عبد الله بن أبي الهذيل، عن عبد الله بن عمرو، قال: العِنْقاد أبعد من صنعاء، قال: وهو بعمان بالشام، يعني في الجنة.(٨)

١٠٧ ـ حدثنا قبيصة، عن سفيان، عن حماد، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس قال: ثمر الجنة أمثال القلال، أو الدلاء وأحلى من العسل، وألين من الزبد. ليس له عجم.(٩)

١٠٨ ـ حدثنا وكيع، عن سفيان، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد في قوله تعالى: ﴿وَسِدْرٍ (ق ١٤/أ) مَّخْضُوْدٍ﴾ [الواقعة: ٢٨] قال: الْمُوْقَر.(١٠)

١٠٩ ـ حدثنا وكيع عن سفيان، عن حبيب بن أبي ثابت، عن عكرمة، قال: الذي لاشوك فيه.(١١)

١١٠ ـ حدثنا ابن فضيل، عن جويبر، عن الضحاك في قوله ﴿وَسِدْرٍ مَّخْضُوْدٍ﴾

= الهذيل) وصوابه عبد الله بن أبي الهذيب وعزاه السيوطي في الدر لهناد ولابن المنذر بلفظ: عناقيد الجنة مابينك وبين صنعاء وهو بالشام (١٥٧/٦).

(٨) هو مكرر الذي قبله، وفيه قبيصة، ولكنه توبع كما تقدم.

(٩) تقدم الاسناد برقم (٩٩)، وقبيصة تابعه ابن مهدي، وأخرجه المروزي في زيادات زهد ابن المبارك (٥٢٣) عن ابن مهدي، ثنا سفيان به عن ابن عباس كما جاء في نسخة الاسكندرية المرموزة ب «ك»، وأثبت المحقق في المتن موقوفا على سعيدين بن جبير. كما أخرجه ابن أبي حاتم كما في تفسير ابن كثير (سورة الرحمان ٤٨٢/٧) والحاكم (٤٧٥/٢) والبغوي في شرح السنة (٢٢١/١٥) بأسانيدهم عن سفيان به. وعند الحاكم والبغوي (أو الدلاء).
وقال المنذري: رواه ابن أبي الدنيا عن ابن عباس موقوفا، ورواه الحاكم وقال: صحيح على شرط مسلم. وراجع تخريج الأثر رقم (١٠٢). هذا، وقد ورد في الأصل (وألذ) وورد في (والدلاء).

(١٠) أخرجه الطبري (١٠٣/٢٧) بسندين عن سفيان به.
وذكره البخاري في بدأ الخلق، باب في صفة الجنة (٣١٧/٦) فقال: «المخضود» الموقر حملا، ويقال أيضا: لاشوك له.
وقال الحافظ ابن حجر: وصله الفريابي، والبيهقي عن مجاهد في قوله: وطلح منضود: قال: الموز المتراكم، والسدر المخضود الموقر حملا، ويقال أيضا الذي لا شوك فيه، وذلك لأنهم كانوا يعجبون بوج وظلاله من طلح وسدر.
وعزاه السيوطي لهناد، وعبد بن حميد، وابن المنذر، والبيهقي في البعث عن مجاهد قال: في سدر مخضود الموقر حملا، وطلح منضود يعني الموز المتراكم (١٥٧/٦).

(١١) أخرجه الطبري (١٠٣/٢٧) بسندين عن سفيان به، وأخرج من طريق سفيان به قال عكرمة: لاشوك له، وهو الموقر. وسقط في ج (عن عكرمة).

[الواقعة: ٣٨] قال: المواقير، لاشوك فيه.(١٢)

١١١ـحدثنا وكيع، عن سفيان، عن سليمان التيمي، عن أبي سعيد الرقاشي، عن ابن عباس في قوله تعالى ﴿وَطَلْحٍ مَّنْضُوْدٍ﴾ [الواقعة: ٢٩] قال: هو الموز.(١٣)

١١٢ - حدثنا وكيع، عن سفيان، عن محمد(١٤)بن السائب، عن الحسن بن سعد، عن أبيه، عن علي قال: هو الموز.(١٥)

---

(١٢) إسناده ضعيف جدا لجويبر.
وأخرج الطبري (١٠٣/٢٧) فقال: حدثت عن الحسين قال: سمعت أبا معاذ يقول: ثنا عبيد قال: سمعت الضحاك، يقول في قوله: في سدر مخضود يقول: موقر.

(١٣) سفيان هو الثوري، وسليمان التيمي هو ابن طرخان، أبو المعتمر البصري، نزل في التيم، فنسب إليهم، ثقة عابد / ع (التقريب ٣٢٦/١).
وأبو سعيد الرقاشي هو بيان بن جندب، مولى بني رقاش، روى عن أنس، روى عن شعبة، ومعتمر بن سليمان.
وترجم له البخاري في التاريخ الكبير (ج ١ ق ١٣٣/٢) والرازي في الجرح والتعديل (ج ١/ق ٤٢٤/١) ولم يذكرا فيه جرحا وتعديلا، وقال البخاري: يعد في البصريين، وأورده ابن حبان في ثقات (٧٩/٤) وقال: يخطيء.
وذكره الحافظ في اللسان (٦٩/٢)، وقد ورد في الطبري مرة: (أبي سعد الرقاشي) (١٠٤/٢٧).
وأخرج الطبري (١٠٤/٢٧) عن ابن حميد، ثنا مهران، عن سفيان به، كما أخرجه من طريق بشر بن المفضل، وهشيم، وابن علية، ومعتمر بن سليمان كلهم عن سليمان التيمي به.
وعزاه السيوطي في الدر لهناد، والفريابي، وسعيد بن منصور، وعبد بن حميد، وابن المنذر من طرق عن ابن عباس (١٥٧/٦).
وقد نقل الطبري اتفاق أهل التأويل من الصحابة والتابعين على أن المراد بالطلح المنضود الموز، وعنه نقله الحافظ في الفتح (٣٢٣/٦).

(١٤) تصحف في ج «محمد» إلى «عمرو».

(١٥) سفيان هو الثوري، ومحمد بن السائب هو الكلبي، أبو النضر الكوفي النسابة المفسر متهم بالكذب، ورمى بالرفض (التقريب ١٦٣/٢).
والحسن بن سعد هو ابن معبد الهاشمي مولاهم، الكوفي ثقة/ بخ م د س ق (التقريب ١٦٦/١) وأبوه هو سعد بن معبد الهاشمي، مولى الحسن بن علي مقبول / ق (التقريب ٢٨٩/١).
وعلي هو ابن أبي طالب رضي الله عنه.
وإسناده ضعيف جداً، وأخرجه الطبري (١٠٤/٢٧) عن ابن حميد، ثنا مهران، عن سفيان به وفيه «الحسن بن سعيد» وصوابه «الحسن بن سعد».
وعزاه السيوطي أيضا لعبد الرزاق، والفريابي، وهناد، وعبد بن حميد، وابن مردويه. (الدر ١٥٧/٦).

١٣ ـ (١٥) باب شجر الجنة

١١٣ ـ حدثنا عبدة، عن محمد بن عمرو، ثنا أبو سلمة، عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ: إن [١]في الجنة شجرةً، يسير الراكب في ظلها مائة سنة، لايقطعها، اقرؤا[٢]إن شئتم قوله تعالى: ﴿وَظِلٍّ مَّمْدُوْدٍ﴾ [الواقعة: ٣٠]، وموضع سوط في الجنة خير من الدنيا، وما فيها، اقرؤا إن شئتم: ﴿فَمَنْ زُحْزِحَ عَنِ النَّارِ، وأُدخِلَ الْجَنَّةَ فَقَدْ فَازَ وَمَا الْحَيَاةُ الْدُّنْيَا إلاَّ مَتَاعُ الْغُرُوْرِ﴾ [آل عمران: ١٨٥].[٣]

١١٤ ـ حدثنا عبدة، عن اسماعيل بن[٤] أبي خالد، عن زياد المخزومي، عن أبي

---

(١) في ج بدون «إن».

(٢) كذا في الأصل وفي ج «فاقرؤا».

(٣) أخرجه الترمذي: التفسير، سورة الواقعة (٥/ ٤٠٠) عن أبي كريب، وابن جرير الطبري (٢٧/ ١٠٥) عن أبي كريب، وعبد الرحمن، وابن أبي شيبة (١٣/ ١٠١) عن علي بن مسهر، وأحمد (٢/ ٤٣٨) عن يحيى بن سعيد كلهم عن محمد بن عمرو به. وقال الترمذي: حسن صحيح.

والحديث أخرجه الحميدي (٢/ ٤٧٩، ٤٩٨) وعبد الرزاق (١١/ ٤١٧) وأحمد (٢/ ٤٨٢، ٤٦٢، ٤٦٩) والدارمي: الرقائق، باب في أشجار الجنة (٢/ ٣٣٨) والبخاري: بدء الخلق، باب ماجاء في صفة الجنة، وأنها مخلوقة (٦/ ٣١٩) والتفسير: باب «وظل ممدود». (٨/ ٦٢٧) ومسلم: الجنة، باب إن في الجنة شجرة يسر الراكب في ظلها مائة عام (لا يقطعها (٤/ ٢١٧٥) والترمذي: صفة الجنة، باب ماجاء في صفة شجر الجنة (٤/ ٦٧١) بأسانيدهم عن أبي هريرة مرفوعا: إن في الجنة لشجرة يسير الراكب في ظلها مائة سنة ، اقرأوا إن شئتم: (وظل ممدود).

هذا لفظ البخاري، والدرامي وأحمد، وعند غيرهم بدون ذكر الآية.

وفي الباب عن أنس، وأبي سعيد الخدري، وسهل بن سعد.

١ ـ حديث أنس: أخرجه عبد الرزاق (١١/ ٤١٧) وأحمد (٣/ ١١٠، ١٣٥٤، ١٦٤، ١٨٥، ٢٠٧، ٢٣٤) والبخاري (٦/ ٣١٩ ـ ٣٢٠).

٢ ـ وحديث أبي سعيد الخدري: أخرجه البخاري في بدء الخلق (٦/ ٣٢٠). والرقاق، صفة الجنة والنار (١١/ ٤١٦) ومسلم (٤/ ٢١٧٦) والترمذي (٤/ ٦٧١).

٣ ـ وحديث سهل بن سعد: أخرجه البخاري (٦/ ٣١٩ ـ ٣٢٠) و ١١/ ٤١٦) ومسلم (٤/ ٢١٧٦).

(٤) تحرف في ج (بن) إلى (و).

هريرة قال: إن في الجنة لشجرة يسير الراكب في ظلها مائة (عام، و) اقرؤا إن شئتم: ﴿وَظِلٍّ مَّمْدُودٍ﴾، [الواقعة: ٣٠] فبلغ ذلك كعبا، فقال: والذي أنزل التوراة على لسان موسى (نبيه) والفرقان على محمد ﷺ، لو أن رجلا ركب حقة، أو جذعة، ثم دار بأصل تلك الشجرة، مابلغها حتى يسقط هرما، إن الله تبارك وتعالى غرسها بيده، ونفخ فيها من روحه، وإن افنانها لمن وراء سور الجنة. (وما في الجنة من نهر إلا وهو يخرج من أصل تلك الشجرة). [٥]

١١٥ ـ حدثنا يونس[٦]، ثنا محمد بن اسحاق، حدثني يحيى بن عباد بن عبد الله بن الزبير، عن أبيه، عن أسماء، بنت أبي بكر، قالت: سمعت رسول الله ﷺ ذكر سدرة المنتهى، فقال: يسير في ظل الفَنَن منها الراكب مائة سنة أوقال: يستظل في ظل الْفَنَن، منها مائة راكب ـ شك يحيى ـ فيها فراش الذهب كأن ثمرها القلال. [٧]

١١٦ ـ حدثنا وكيع، عن العلاء بن عبد الكريم، قال سمعت: ابن سابط قال: إن الرسول ليجيء إلى الشجرة من شجر الجنة (ق ١٤/ب) فيقول: إن الله تبارك وتعالى يقول: ان تقفين لهذا ماشاء. [٨]

---

(٥) رجاله ثقات، وتقدم الاسناد في رقم (٥٦).
أخرجه ابن المبارك (زيادات نعيم بن حماد ٧٥ ـ ٧٦) عن اسماعيل به وفيه الزيادة المثبتة في المتن من نسخة ج.
وأخرجه ابن أبي شيبة (١٣/١٠٥) عن يعلي بن عبيد، عن اسماعيل به.
وأخرجه الطبري (٢٧/١٠٥) عن ابن حميد عن مهران، وحكام كلاهما عن اسماعيل به.
وقد روى هذا أبو هريرة مرفوعا كما تقدم في حديث رقم (١١١) وانظر أيضا تفسير الطبري (٢٧/١٠٥).

(٦) هكذا ورد الحديث في ج في هذا المكان، وهو الأليق، وورد في الأصل هذا الحديث بعد رقم (١٢٦) في باب قصور الجنة.

(٧) إسناده حسن، يونس هو ابن بكير بن واصل الشيباني الكوفي / خت م د ت ز ق/ التقريب ٢/٣٨٤).
ومحمد بن اسحاق هو صاحب المغازي، صدوق مدلس، وقد صرح هنا بالتحديث، ويحيى بن عباد بن عبد الله بن الزبير بن العوام المدني، ثقة / ز ٤ (التقريب وأبوه عباد بن عبد الله بن الزبير أيضا ثقة، ومن رجال الجماعة (التقريب ١/٣٩٢)
وأخرجه الترمذي: صفة الجنة، باب ماجاء في صفة ثمار أهل الجنة (٤/٦٨٠) عن أبي كريب، ثنا يونس ابن بكير به نحوه، وقال: حسن غريب. وورد في الأصل «الفين» بالياء في الموضعين مصحفا، وكذا ورد فيه «سيظل» بدل «يستظل».

(٨) العلاء بن عبد الكريم هو اليامي، بالتحتانية، أبو عون، الكوفي، ثقة، عابد، من السادسة/ قد فق (التقريب ٢/٩٣).

١١٧ ـ حدثنا عبدة، عن سعيد، عن قتادة، عن أنس بن مالك، عن مالك بن صعصعة، قال: حدثني النبي ﷺ، (قال: انطلقت مع جبرئيل ﷺ حتى أتينا السماء السابعة، فرفعت لنا سدرة المنتهى، قال: فحدث نبي الله ﷺ) أن الورقة مثل (آذان) الفيلة، وان نبقها(١٠) مثل قلال هجر، وحدث نبي الله ﷺ أنه رأى أربعة أنهارٍ تجري من أصلها، فقلت: ياجبريل! ما هذه الأنهار؟ فقال: أما النهران الظاهران فالنيل والفرات وأما الباطنان فنهران في الجنة.(١٢)

= وابن سابط: هو عبد الرحمن بن سابط، ويقال:
ابن عبد الله بن سابط، وهو الصحيح، ويقال: ابن عبد الله بن عبد الرحمن الجمحي المكي، تابعي ثقة، كثير الارسال / م د ت سى ق (التقريب ١/٤٨٠).
وأخرجه ابن أبي شيبة (٩٩/١٣) عن وكيع به ولفظه: إن الرسول يجيء إلى الشجرة من شجر الجنة، فيقول: إن ربك يأمرك (أن) تفتقي لهذا ماشاء، فإن الرسول ليجيء إلى الرجل من أهل الجنة، فينشر عليه الحلة، فيقول: قد رأيت الحلل، فما رأيت مثله.
ورواية ابن أبي شيبة أوردها السيوطي في الدر (٢٣/٦) وفيه «تفتقي»، ومنه أثبته معلق المصنف في المتن وقال: وفي الأصل، وم: «سعى» كذا.
هذا، وقد ورد في ج مارسمه «معين» وفي الأصل «تقفين» وفي المعجم الوسيط: أقفى بمعنى أكرم.

(٩) في ج «نبي الله».
(١٠) في ج «ورقها».
(١١) تحرف في ج إلى «نبتها».
(١٢) أخرجه أحمد (٢٠٧/٤ ـ ٢٠٨، ٢١٠) والبخاري: بدء الخلق باب ذكر الملائكة (تعليقا ٣٠٢/٦ ـ ٣٠٣) ووصله في كتاب الأنبياء: باب المعراج (٢٠١/٧)، ومسلم: الايمان، باب الاسراء (١٥٠/١) والنسائي: الصلاة، باب فرض الصلاة (٥٠/١ ـ ٥١) بأسانيدهم عن قتادة به نحوه، في حديث طويل من حديث المعراج.
وقد أخرجه مسلم من طريق سعيد بن أبي عروبة به.
والحديث أخرجه أحمد (١٦٤/٣) عن عبد الرزاق، ثنا معمر عن قتادة عن أنس مرفوعا في قوله عز وجل: «عند سدرة المنتهى» وذكر نحو سياق المؤلف وأخرجه الحاكم وصححه على شرط الشيخين، وأقره الذهبي (٨١/١) ثم أقرهما الألباني (سلسلة الأحاديث الصحيحة ١١٢).
فقهه: قال الشيخ الالباني: ولعل المراد من كون هذه الانهار من الجنة أن أصلها منها، كما أن أصل الانسان من الجنة، فلا ينافي الحديث ماهو معلوم مشاهد من أن هذه الأنهار تنبع من منابعها المعروفة في الأرض فإن لم يكن هذا هو المعنى أو مايشبهه فالحديث من أمور الغيب التي يجب الايمان بها، والتسليم للمخبر عنها: ﴿فلا وربك لايؤمنون حتى يحكموك فيما شجر بينهم، ثم لايجدوا في أنفسهم حرجا مما قضيت ويسلموا تسليما﴾.

١٤ ـ (١٦) باب طير الجنة

١١٨ ـ حدثنا محمد بن فضيل، عن عطاء بن السائب، عن الحسن، قال: قال رسول الله ﷺ: إن في الجنة لطيراً كأمثال البخت، تأتي الرجلَ، فيصيب منها، ثم يذهب كأن لم ينقص منها شيء، (قال): فقال أبوبكر ـ رحمه الله[١] ـ يارسول الله! إن تلك (الطير) ناعمةٌ قال: فقال رسول الله ﷺ: من يأكله أنعم منه، أما إنك ياأبابكر! ممن تأكلها.[٢]

١١٩ ـ حدثنا أبو معاوية، عن عبيد الله بن الوليد، عن عطية العوفي، عن أبي سعيد الخدري، قال: قال رسول الله ﷺ: إن في الجنة لطيرا، فيه سبعون ألف ريشة، فيجيء، فيقع على صفحة الرجل من أهل الجنة، ثم يخرج، فينتفض من ريشه لون[٣]، أبيض من الثلج، وألين من الزبد، وأعذب من الشهد، وليس فيه لون يشبه صاحبه ثم يطير، فيذهب.[٤]

---

(١) في ج بدون الترحم.

(٢) إسناده ضعيف لارسال الحسن وهو البصري وهو يدلس ويرسل، وفيه عطاء بن السائب وهو صدوق، وقد اختلط. لكن تابعه جرير، أخرجه الحسين المروزي في زيادات زهد ابن المبارك (٥٢٥) عن الفضيل بن موسى، ثنا جرير، قال: شهدت الحسن يقول: قرأ رسول الله ﷺ هذه الآية: (لحم طير مما يشتهون) فقال أبو بكر: رسول الله! انها لطير ناعمة، قال: إنها أمثال البخت، فقال أبوبكر: إنها لطير ناعمة، فقال: آكلها أنعم منها، وأرجو أن تأكل منها يا أبابكر!

وأخرج نحوه أحمد في مسنده من حديث أنس دون ذكر الآية قال الهيثمي: رجاله رجال الصحيح، غير سيار بن حاتم وهو ثقة، وقال: رواه الترمذي باختصار (مجمع الزوائد ١٠/٤١٤)

وسيأتي حديث أنس برقم (١٣٤).

وأخرج أبو الشيخ في طبقات المحدثين بأصبهان (رقم ٣٢١) عن الحسن، ثنا محمد بن يحيى الرازي، ثنا ابن ادريس، عن الأعمش، عن أبي سعيد أن النبي ﷺ قال: إن في الجنة طيرا، فقال أبو بكر: يارسول الله! طوبى لذلك الطير ما أنعمها، قال: أكلتها أنعم منها، وأنت ياأبابكر منهم وأنعما، وفيه من لم يعرف، والحديث من مناكير محمد بن يحيى الرازي.

(٤) اسناده ضعيف لضعف عبيد الله بن الوليد، وهو الوصافي، أبو اسماعيل الكوفي، العجلي ضعيف من السادسة/ بخ ت ق (التقريب ١/٥٤٠)، ولضعف عطية وهو ابن سعد العوفي.

وعزاه السيوطي في الجامع الكبير (٢/٢٥٠) لهناد، وأورده المنذري في الترغيب (٤/٥٢٧) وقال: رواه ابن =

١٢٠ ـ حدثنا أبو معاوية، عن الأعمش، عن حسان أبي الأشرس،عن مغيث[٥] ابن سمى، في قوله: ﴿طُوبَىٰ لَهُمْ﴾ [الرعد: ٢٩] قال: شجرة في الجنة، ليس في الجنة دار إلا يظلها[٦] غصن من أغصانها، فيه (من) ألوان الثمر، قال: ويقع عليها طير أمثال البخت، فإذا اشتهى الرجل (منهم) طائرا، دعاه (ق ١٥/أ) فوقع على خوانه، فأكل من إحدى جانبيه شواء، والآخر قديدا، ثم يعود طائرا فيطير فيذهب.[٧]

١٢١ ـ حدثنا وكيع، عن عمر بن نافع، قال: سمعت عكرمة يقول: ﴿طُوبَىٰ لَهُمْ﴾ة[الرعد: ٢٩] قال: نعما لهم.[٨]

= أبي الدنيا، وقد حسن الترمذي اسناده لغير هذا المتن.

غريبه:

الشهد: عسل النحل مادام لم يعصر شمعه، القطعة منه شهدة، وجمعه شهاد (المعجم الوسيط ١/ ٥٠٠).

(٥) سقط في ج هذا الاسناد من أوله إلى قوله: مغيث، ففيه: ثنا محمد قال ثنا هناد قال ثنا ابن سمي).

(٦) تحرف في ج إلى «يظلهم».

(٧) حسان أبو الأشرس هو حسان بن أبي شرس، منذر بن عمار الكاهلي مولاهم، أبو الأشرس والد حبيب، صدوق / س (التقريب ١/ ١٦١).

وذلك في مخطوطتي المصنف لابن أبي شيبة «حسان أبي الأشرس» فزاد محققه كلمة «بن» بعد «حسان» من المراجع، ظنا منه أنه ابن أبي الأشرس، وهو كما قال، ولكن لم ينتبه إلى أن الأبن والأب اشتركا في الكنية.

أخرجه ابن أبي شيبة (١٣/ ٩٨ ـ ٩٩) عن أبي معاويه به، وعن وكيع عن الأعمش به. ومن طريقه أخرجه أبو نعيم في الحلية (٦/ ٦٨).

وأخرجه ابن أبي شيبة (١٣/ ١٣٩ ـ ١٤٠) عن وكيع عن سفيان عن منصور عن حسان به ولفظه: يجيء الطير، فيقع على الشجرة، فيأكل من أحد جنبيه قديدا، ومن الآخر شواء.

وذكره أبو نعيم في الحلية بعد تخريج طريق الأعمش (٦/ ٦٨) وأخرجه ابن المبارك (زيادات نعم ٧٦) عن سفيان، عن منصور به.

وأخرجه الطبري (١٣/ ٩٩) من طريق سفيان، عن منصور، عن حسان به.

وعزاه السيوطي لسعيد بن منصور وهناد وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبي الشيخ (الدر ٤/ ٦٢).

غريبه:

القديد: هو اللحم المملوح المجفف في الشمس، فعيل بمعنى مفعول.

(النهاية ٤/ ٢٢).

(٨) إسناده ضعيف لضعف عمر بن نافع، وهو الثقفي، الكوفي، ضعيف، من السادسة / تميز (التقريب ٢/ ٦٣).

وأخرجه الطبري (١٣/ ٩٨) من طرق عن عمر بن نافع به نحوه.

وعزاه السيوطي لهناد، وابن أبي شيبة، وابن المنذر، وابن أبي حاتم، وأبي الشيخ (الدر ٤/ ٥٨).

وورد في الأصل، والطبري «عمرو» بإثبات الواو في آخره، وصوابه «عمر» بدون الواو، راجع: التاريخ الكبير ٣ ق ٢/ ٢٠٠، والجرح والتعديل ج ٣ ق ١/ ١٣٨، وتهذيب التهذيب ٧/ ٥٠٠).

١٢٢ ـ حدثنا مروان بن معاوية[٩]، عن أبي شراعة الصباح بن عبد الله البجلي قال: حدثني يحيى بن الجزار أن النبي ﷺ قال: إن طير الجنة أمثال البخاتي.[١٠]



---

(٩) تحرف الاسناد في ج هكذا: (مروان عن بن قبيصة عن أبي شداجة النساج).

(١٠) أخرجه ابن أبي شيبة (١٣/١٠٢) عن مروان بن معاوية به.

وأبو شراعة صباح بن عبد الله البجلي الكوفي، قال البخاري: سمع أنسا ويحيى بن الجزار قولهما، وقال الرازي: روى عن أنس بن مالك ويحيى بن الجزار، روى عنه عقبة بن اسحاق، ومروان بن معاوية سمعت أبي يقول ذلك (التاريخ الكبير ج ٢ ق ٢/٣١٣) والجرح والتعديل ج ٢ق ١/٤٤١).

وتصحف في مصنف ابن أبي شيبة المطبوع «الصباح» إلى «صالح» و «البجلي» إلى «العجلي».

ويحيى بن الجزار: هو العرني: بضم المهملة، وفتح الراء ثم نون، الكوفي صدوق رمى بالغلو في التشيع / م ٤ (التقريب ٢/٣٤٤).

هذا وورد في المصنف «يحيى الجزار».

وإسناده ضعيف، وفيه علتان: أبو شراعة وهو مجهول الحال، والارسال لأن يحيى بن الجزار من الطبقة الثالثة من التابعين ولم يذكر من روى عنه الحديث، وله شاهد من مرسل الحسن البصري أخرجه ابن أبي شيبة (١٣/١٠٣) عن مروان بن معاوية عن عوف عن الحسن.

أن النبي ﷺ نعت يوما الجنة ومافيها من الكرامة، فقال (فيها: يقول: ان فيها طيرا أمثال البخت.

وأورده السيوطي في الدر (٦/١٥٦) عن حذيفة.

١٥ ـ (١٧) باب قصور أهل الجنة

١٢٣ ـ حدثنا أبو معاوية، عن عبد الرحمن بن إسحاق، عن النعمان بن سعد، عن علي رضى الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: إنَّ في الجنة غرفا، يرى بطونها من ظهورها (وظهورها) من بطونها. قال: فقام أعرابي فقال: لمن هي يارسول الله؟ فقال رسول الله ﷺ: هي لمن طيب(٢) الكلام، وأطعم الطعام، وأفشى السلام، وصلى بالليل، والناس نيام. (٣)

١٢٤ ـ حدثنا محمد بن عبيد، عن سلمة بن نبيط، عن عبيد بن أبي الجعد، عن

---

(١) في ج: (قصور الجنة).

(٢) كذا في الأصل، والمصنف، وفي ج والترمذي: «أطاب».

(٣) اسناده ضعيف، وتقدم هذا الاسناد في رقم (٩).

أخرجه ابن أبي شيبة (١٣/١٠١) عن أبي معاوية به.

وأخرجه الترمذي: البر والصلة، باب ماجاء في قول المعروف (٤/٣٥٤)، وصفه الجنة، باب ماجاء في صفة غرف الجنة (٤/٦٧٣) عن علي بن حجر، ثنا علي بن مسهر، وعبد الله بن أحمد في زيادات المسند (١/١٥٦) وزيادات الزهد (١٨) من طريق محمد بن فضيل كلاهما عن عبد الرحمن بن إسحاق به.

وأخرجه الخطيب في الجامع لأخلاق الراوى (رقم ٢٣٦ ط / طحان) من طريق أبي معاويه به.

وقد عزا كل من محقق المصنف والجامع للخطيب الحديث للامام أحمد، بينما الحديث من زيادات عبد الله.

وفي الترمذي: «أدام السلام» بدل «أفشى السلام».

وقال الترمذي في البر: غريب، لانعرفه إلا من حديث عبد الرحمن بن اسحاق، وقد تكلم بعض أهل الحديث في عبد الرحمن بن اسحاق هذا من قبل حفظه، وهو كوفي، وعبد الرحمن بن اسحاق القرشي مدني، وهو أثبت من هذا، وكلاهما كانا في عصر واحد، واختصر كلامه في صنفة الجنة وذكر نحوه.

وله شاهد من حديث أبي مالك الأشعري نحوه مختصراً: أخرجه عبد الرزاق (١١/٤١٩) وعنه أحمد (٥/٣٤٣) وأخرجه ابن حبان (موارده ص ٤٧٧)، كما أخرجه البيهقي في شعب الايمان.

وقال الهيثمي: رواه أحمد، ورجاله رجال الصحيح غير عبد الله بن معانق، ووثقه ابن حبان (مجمع الزوائد ١٠/٤٢٠).

وحسنه الألباني وأورده في صحيح الجامع الصغير (٢/٢٢٠) وراجع مشكاة المصابيح (١٢٣٥).

وشاهد من حديث عبد الله بن عمرو نحوه: أخرجه أحمد، ورجاله وثقوا على ضعف في بعضهم (مجمع الزوائد ١٠/٤٢٠).

وراجع لأحاديث افشاء السلام الزهد للامام وكيع بن الجراح (رقم ٣٣١)، وتخريجنا فيه.

(كعب) الأحبـار قال: ان لله تبارك وتعالى لدارا: درة فوق درة، أو لؤلؤة فوق لؤلؤة، فيها سبعون ألف قصر، وفي كل قصر سبعون ألف دار، في كل دار سبعون ألف بيت، لا ينزلها إلا نبي أو صديق أو شهيد أو إمام عادل، أو محكم في نفسه. (٤)

١٢٥ ـ حدثنا قبيصة، عن حماد بن سلمة، عن أبي المهزم، قال: سمعت أباهريرة يقـول: دار المؤمن في الجنـة من لؤلؤة، وفي وسطها شجرة تنبت الحلل، تأخذ باصبعيه سبعين حلة منطقة باللؤلؤ و المرجان. (٥)

١٢٦ ـ حدثنا أبو معاوية، عن الأعمش، عن مجاهد، عن عبيد بن عمير، قال: قال رسول الله ﷺ: إن أدنى أهل الجنة منزلا لرجل له دار من لؤلؤة واحدة منها (ق ١٥/ب) غرفها وأبوابها. (٦)

١٢٧ ـ حدثنا عبدة عن محمد بن عمرو قال: (حدثني) أبو سلمة: قال قال رسول الله ﷺ: أدخلت الجنة، فرأيت فيها قصرا من ذهب، فأعجبني حسنه، فقلت: لمن هذا؟ فقالوا: لعمر بن الخطاب، ومامنعني أن أدخله إلا ماعلمت من غيرتك

---

(٤) اسنـاده حسن، عبيد بن أبي الجعـد وهو الغطفاني، بفتح المعجمة، صدوق، من الطبقة الثالثة / س التقريب (٥٤٢/١).

أخرجه أبو نعيم في الحلية (٣٧٩/٥ ـ ٣٨٠) من طريق هناد به، وفيه «لايسكنها» بدل «لاينزلها».

وأخرجه ابن أبي شيبة (١٢٧/١٣) عن يزيد بن هارون عن هشام عن حميد بن هلال عن بشر بن كعب قال: قال كعب: ان في الجنة ياقوتة، ليس فيها صدع، ولا وصل، فيها سبعون ألف دار، في كل دار سبعون ألف من الحواريين، لايدخلها إلا نبي إلى قوله: محكم نفسه، وزاد: قلنا: ياكعب! وما المحكم في نفسه؟ قال: الرجل يأخذه العدو، فيحكمونه بين أن يكفر، أو يلزم الاسلام، فيقتل، فيختار أن يلزم الاسلام.

وانظر الدر للسيوطي (٢٥٧/٣).

(٥) إسناده ضعيف جدا لأن فيه أبا المهزم، وهو متروك.

اخرجه ابن أبي شيبة (١٢٩/١٣) عن عفان، ثنا حماد به، وفيه: «من لؤلؤة فيها أربعون بيتا في وسطها شجرة تنبت الحلل، فيأتيها فيأخذ.

غريبه: ورد في الأصل «متقطة» وورد في المصنف: منطقة، وفي الدر المنثور ممنطقة. ومنطقة من نطقه أي شد وسـطه بالنطاق، وتنطق وتمنطق: شد وسطه بمنطقة والمنطق ما يشد به الوسط جمعه مناطق، وكذا النطاق: حزام يشد به الوسط.

(انظر: مادة نطق في المعجم الوسيط ٩٣٩).

(٦) إسناده ضعيف للارسال، وعزاه السيوطي في الجامع الصغير لهناد، وقال الألباني: ضعيف (ضعيف الجامع الصغير ٢٧/٢).

وأخرجه ابن أبي شيبة (١١٠/١٣) عن أبي معاوية به، ومن طريقه أخرجه ابو نعيم في الحلية (٢٧٤/٣).

ياعمر! قال: فبكى عمر رضى الله عنه، ثم قال: يارسول الله! وعليك أغار؟! (٧)

١٢٨ ـ حدثنا ابن فضيل، عن مسعر، عن عبد الملك بن ميسرة، عن مصعب ابن سعد، عن معاذ بن جبل، أنه قال: عمر في الجنة، وأن رسول الله ﷺ ما رأى في نومه، أو يقظته، فهو حق، وأنه قال: بينا أنا في الجنة إذ رأيت دارا فسألت عنها؟ فقيل: لعمر. (٨)

١٢٩ ـ حدثنا أبو معاوية، عن إسماعيل بن أبي خالد، عن يحيى بن رافع في قوله تبارك وتعالى: ﴿تَبَارَكَ الَّذِيْ جَعَلَ فِيْ السَّماء بُرُوْجاً﴾ قال: هي قصور في السماء. (٩)

---

(٧) رجاله ثقات، وإسناده مرسل، وصح الحديث من غير وجه:
١ ـ من حديث أبي هريرة: أخرجه أحمد (٢/٣٣٩) والبخاري: فضائل الصحابة باب مناقب عمر (٧/٤٠) والنكاح، باب الغيرة (٩/٣٢٠) والتعبير باب القصر في المنام (١٢/٤١٥ ـ ٤١٦) وباب الوضوء في المنام (١٢/٤١٧) وبدء الخلق باب ماجاء في صفة الجنة (٦/٣١٨) ومسلم: فضائل الصحابة، باب من فضائل عمر (٤/١٨٦٢ ـ ١٨٦٣) والآجري في الشريعة (٣٩٧).
٢ ـ ومن حديث جابر بن عبدالله: قال النبي ﷺ: رأيتني دخلت الجنة، فإذا أنا بالرميضاء، امرأة أبي طلحة، وسمعت خشفة فقلت: من هذا؟ فقال: هذا بلال، ورأيت قصرا، بفنائه جارية فقلت: لمن هذا؟ فقال: لعمر، فأردت أن أدخله، فانظر إليه فذكرت غيرتك، فقال عمر: بأبي أنت وأمي يارسول الله! أعليك أغار.
أخرجه أحمد (٣/٣٠٩) والزهد (١١٧). والبخاري (٧/٤٠) والنكاح باب الغيرة (٩/٣٢٠) والتعبير (١٢/٤١٥ ـ ٤١٦) ومسلم (٤/١٨٦٢ ـ ١٨٦٣).
٣ ـ وحديث أنس: أخرجه أحمد (٣/١٠٧، ١٧٩) والترمذي (٢/٣٩٣) وابن حبان في صحيحه كما في الاحسان (١/١٤٦) والآجري في الشريعة (٣٩٦) وقال الترمذي: حسن صحيح غريب.
وصححه الألباني على شرط الشيخين (الصحيحة ١٤٠٥، ١٤٢٣، وصحيح الجامع الصغير٣/١٤١).
وله طريق أخرى عند أحمد (٣/١٩١) وأبي يعلي، ومن طريقه ابن حبان (موارده رقم ٢١٨٩).
وإسناده على شرط مسلم (راجع الصحيحة للألباني.
٤ ـ ومن حديث بريدة الأسلمي: أخرجه أحمد، والآجرى في الشريعة(٣٩٧).
٥ ـ ومن حديث معاذ: وهو الحديث الآتي برقم (١٢٥).

(٨) أخرجه أحمد (٥/٢٤٥) عن محمد بن بكر ثنا مسعر به، وورد في الأصل «فضيل» وصوابه: محمد بن فضيل كما في ج، وهو يروى عن «مسعر» وهو صدوق، وبقية رجاله ثقات.
وورد في ج (سعد) وصوابه (مصعب بن سعد).

(٩) رجاله ثقات وإسناده صحيح إلى يحيى بن رافع هو أبو عيسى الثقفي، روى عن عثمان وأبي هريرة، وروى عنه اسماعيل بن أبي خالد (الجرح والتعديل ج ٤ ق ٢/١٤٣).
ورد في ج (يحيى بن أبي رافع) وصوابه بدون إثبات كلمة (أبي)
وعزاه السيوطي لهناد وعبد بن حميد (الدر ٥/٧٥).
وأخرجه الطبري (١٩/١٩) عن محمد بن المثنى ثنى أبو معاوية به.

١٣٠ ـ حدثنا عثمان بن زفر، ثنا زهير بن معاوية، عن رجل سماه ـ قال هناد: ابن كنانى في كتاب «سعد الطائي» ولا أدري الخطأ مني أومنه [١٠]ـ (وإنما هو سعد) عن أبي الْمُدِلّة عن أبي هريرة، قال: قلت: يارسول الله! أخبرنا عن الجنة ما بناؤها؟ قال: لبنة من ذهب، ولبنة من فضة، ملاطها المسك الأذفر، وحصباؤها اللؤلؤ والياقوت، من يدخلها ينعم، ولايبؤس، ويخلد، ولايموت، ولايفنى [١١] شبابه، ولاتبلى ثيابه. [١٢]

---

(١٠) ورد في الأصل قال هناد في كتاب سعيد الطائي، ورد في ج: (الطائي ولا أدري الخطأ مني أو منه، وإنما هو سعد).

(١١) كذا في الأصل، وفي ج: لايبؤس، ويخلد، لايموت، لايبلي.

(١٢) عثمان بن زفر هو ابن مزاحم التيمي، أبو زفر، أو أبوعمر الكوفي، صدوق /ت س (التقريب ٢/٨).
والرجل هو سعد الطائي كما سماه هناد، وغيره كما سيأتي، وهو أبو مجاهد الطائي، الكوفي، لابأس به، من الطبقة السادسة / خ د ت ق (التقريب ٢/٤٩٠) وأبو المدلة: بضم وكسر المهملة، وتشديد اللام مولى عائشة، يقال: اسمه عبدالله، مقبول، من الطبقة الثالثة / ت ق (التقريب ٢/٤٧٠).
والحديث أخرجه الحميدي (٢/٤٨٦) عن سفيان بن عيينة، قال سعد الطائي أبو مجاهد: سمعته منه، وأنا غلام عن أبي المدلة به، وأخرجه الطيالسي في مسنده كما في منحة المعبود (٢/٢٤٢) عن أبي زهير بن معاوية، عن سعد الطائي به ومن طريقه أبو نعيم في صفة الجنة (ق ٢/١٦) وأخرجه أحمد (٢/٣٠٤ ـ ٣٠٥) من طريق زهير، ثنا سعد الطائي أبو مجاهد، ثنا أبو المدلة به في سياق طويل.
وأخرجه أحمد (٢/٤٤٥) والدارمي: الرقاق، باب في بناء الجنة (٢/٣٣٣) من طريق سعدان الجهني، عن أبي مجاهد سعد الطائي، حدثنا أبو المدلة به.
وعزاه السيوطي لأحمد، والترمذي، وحسنه الألباني (صحيح الجامع الصغير ٣/٨٥، ومشكاة المصابيح ٥٦٣٠).
وأخرجه ابن المبارك في الزهد (٣٨٠) عن حمزة الزيات، عن سعد الطائي حدثه عن رجل عن أبي هريرة مرفوعا في حديث طويل.
وصح الحديث من طريق آخر عن أبي هريرة مرفوعا:
«من يدخل الجنة ينعم، لايبأس، لاتبلى ثيابه، ولايفنى شبابه»
أخرجه مسلم: الجنة، باب في دوام نعيم أهل الجنة (٤/٢١٨١).
والدارمي: الرقاق، باب من يدخل الجنة ينعم، ولا يبؤس (٢/٣٣٣)
وأحمد (٢/٣٦٩، ٤٠٧، ٤١٦، ٤٦٢)).
والمروزي في زيادات زهد ابن المبارك ص ٥١٢ (رقم ١٤٥٦).
وأبو نعيم في صفة الجنة (ق ٢/١٦).
والمقدسي في صفة الجنة (٣/٨٣/٢) عن حماد بن سلمة، عن ثابت، عن أبي رافع، عن أبي هريرة مرفوعا به.
وزاد أحمد والدارمي وغيرهما: في الجنة مالاعين رأت ولا أذن سمعت، ولا خطر على قلب بشر.
والحديث رواه أبو نعيم من طريق يعقوب بن حميد: ثنا المغيرة بن عبد الرحمن عن ابن عجلان، عن أبيه، =

....



= عن أبي هريرة به (راجع الصحيحة رقم ١٠٨٦).
والحديث أخرجه البزار والطبراني في الأوسط من حديث أبي هريرة أن النبي ﷺ قال: الجنة لبنة من فضة، ولبنة من ذهب، وملاطها المسك» قال الهيثمي في رجال الطبراني: رجاله رجال الصحيح (مجمع الزوائد ٣٩٦/١٠).
وأخرجه مسلم (٢١٨٢/٤) من طريق عبد الرزاق، عن الثوري، عن أبي إسحاق أن الأغر حدثه عن أبي سعيد الخدري وأبي هريرة مرفوعا نحوه.
وله شاهد من حديث ابن عمر: أخرجه ابن أبي شيبة (٩٦/١٣)
وعزاه الحافظ ابن حجر لابن أبي شيبة، كما عزاه البوصيري لابن أبي شيبة وابن أبي الدنيا والطبراني وقال: بإسناد حسن. (المطالب العالية ٤٠٣/٤).
وعزاه الهيثمي للطبراني وقال: بإسناد حَسَّنَ الترمذي لرجاله (مجمع الزوائد ٣٩٧/١٠).
غريبه: ملاطها المسك الأذفر: الملاط: الطين الذي يُجْعَل بين سافي البناء، يملط به الحائط أي يُخْلط. (النهاية ٣٥٧/٤)
الحصباء: هو الحصي الصِّغار.

١٦ ـ (١٨) باب ماجاء في الكوثر

١٣١ ـ حدثنا أبو الأحوص، (ق ١٦/ أ) عن عطاء بن السائب، عن محارب بن دثار عن (عبد الله) بن عمر [(١)]، قال: الكوثر نهر في الجنة، حافتاه الذهب، ومجراه على الدر والياقوت، وماؤه أشد بياضا من الثلج، وأحلى من العسل. [(٢)]

١٣٢ ـ حدثنا محمد بن فضيل، عن عطاء بن السائب، عن محارب بن دثار، (عن ابن عمر) [(٣)] قال: قال رسول الله ﷺ: الكوثر نهر في الجنة حافتاه من الذهب، [(٤)] ومجراه على الدر والياقوت، تربته أطيب من المسك، و(ماؤه) أحلى من العسل، وأبيض من الثلج. [(٥)]

١٣٣ ـ حدثنا ابن فضيل، (عن المختار بن الفلفل) [(٦)] قال: سمعت أنس بن

---

(١) تصحف في الأصل إلى «ابن عمرو».

(٢) في سنده: عطاء بن السائب، وهو صدوق اختلط، وبقية رجاله ثقات.
أخرجه الدارمي: الرقاق، باب في الكوثر (٢/ ٣٣٧ ـ ٣٣٨) من طريق أبي عوانة به وسيأتي أن الطيالسي أخرجه من طريق أبي عوانة مرفوعا.

(٣) سقط من ج.

(٤) وفي ج: (من ذهب).

(٥) أخرجه الترمذي عن هناد به (التفسير، سورة الكوثر ٥/ ٤٤٩ ـ ٤٥٠)) وأخرجه ابن أبي شيبة (١١/ ٤٤٠، ١٣/ ١٤٤) وابن ماجه: الزهد، باب صفة الجنة (٢/ ١٤٥٠) والطبري (٣٠/ ٢١٠) من طريق محمد بن فضيل به وقال الترمذي: حسن صحيح.
وصححه الألباني (صحيح الجامع الصغير (٤/ ١٩٥) والمشكاة رقم ٥٦٤١).
وأخرجه المروزي عن هشيم عن عطاء به.
وأخرجه الطيالسي في مسنده كما في منحة المعبود (٢/ ٢٣١) عن أبي عوانة ثنا عطاء بن السائب قال: قال لي محارب بن دثار: ما كان سعيد بن جبير يقول في الكوثر؟ قلت: كان سعيد يحدث عن ابن عباس، قال: هو الخير الكثير.
قال محارب: أين يقع رأي ابن عباس؟ قال محارب: حدثنا عبد الله بن عمر قال: لما نزلت: (إنا أعطيناك الكوثر) قال لنا رسول الله ﷺ: هو نهر في الجنة، وذكر نحوه.

(٦) ورد في الأصل فوقه: «نظر» وعلى هامشه: لعل الساقط بين أنس وابن فضيل «المختار بن فلفل» قلت: وهو كما قال، وقد ورد في ج على وجهه الصواب.

مالك يقول: أغفى رسول الله ﷺ إغفاءة، فرفع رأسه متبسما، فإما قال لهم، أو[7] قالوا له: يارسول الله! لِمَ ضحكتَ؟ فقال: إنه أنزل عليّ آنفا:[8] «بسم الله الرحمن الرحيم. ﴿إِنَّا أَعْطَيْنَاكَ الْكَوْثَرَ﴾ [الكوثر: 1] حتى ختمها، فلما قرأها قال: هل تدرون ما الكوثر؟ قالوا: الله ورسوله أعلم، قال: إنه نهر، وعدنيه ربي في الجنة، عليه خير كثير، عليه[9] حوض ترد عليه أمتي يوم القيامة، آنيته عدد الكواكب.[10]

١٣٤ ـ حدثنا عبيدة،[11] عن حميد الطويل، عن أنس بن مالك، قال: قال رسول الله ﷺ: دخلتُ الجنة فإذا أنا بنهر، حافتاه خيام اللؤلؤ، فضربت بيدي في مجرى مائه، فإذا مسك أذفر، قال: قلت: ياجبرئيل! ماهذا؟ قال: هذا الكوثر الذي أعطاكه[12] الله تبارك وتعالى.[13]

---

(٧) كذا في الأصل، وفي ج: (وإما).

(٨) كذا في الأصل، وفي ج: أنزل علي سورة، فقرأ.

(٩) كذا في النسختين، وفي المصنف «هو» بدل «عليه».

(١٠) أخرجه أبو داود: الصلاة، باب من لم ير الجهر ببسم الله الرحمن الرحيم (مختصرا ١/٤٩٦ - ٤٩٧) والسنة، باب في الحوض (٥/١١٠) عن هناد به مثله.
وأخرجه أحمد (٣/١٠٢) ومسلم (٤/١٨٠١) عن محمد بن فضيل به.
وأخرجه ابن أبي شيبة (١١/٤٣٧ و ١٣/١٤٤) ومسلم: الصلاة، باب حجة من قال: البسملة آية (١/٣٠٠). والفضائل، باب إثبات حوض نبينا ﷺ وصفاته (٤/١٨٠١) والنسائي: الافتتاح، باب قراءة بسم الله (رقم ٩٠٥) (١/١٠٨). والكبرى في التفسير كما في تحفة الأشراف (١/٤٠٣) وابن جرير الطبري (٣٠/٢١١) وابن أبي عاصم في السنة (رقم ٧٦٤) (٢/٣٥٥) من طريق علي بن مسهر، عن المختار بن الفلفل به. وأشار إليه الحافظ في بيان إطلاق الكوثر على الحوض (١١/٤٢٦).

(١١) كذا في ج وتصحف في الأصل عبيدة إلى «عبدة» وهو ابن حميد أبو عبد الرحمن الكوفي وقد ورد في الشريعة: عبيدة بن حميد عن حميد الطويل.

(١٢) كذا في الأصل، وفي ج «أعطاك».

(١٣) أخرجه النسائي في الكبرى في التفسير كما في تحفة الأشراف (١/١٩٩) عن هناد به، وأخرجه الآجري في الشريعة (٣٩٦) من طريق هناد به.
وأخرجه ابن أبي شيبة (١١/٤٣٧ و ١٣/١٤٧) عن عبد الوهاب الثقفي، عن حميد، عن أنس مرفوعا، وأخرجه المروزي في زوائد الزهد (٥٦١) عن محمد بن أبي عدي، ثنا حميد به. ومن طريقه الآجري (٣٩٦) وأخرجه الطيالسي (٢/٢٣١) والبخاري: الرقاق، باب الحوض (١١/٤٦٤) من طريق همام، عن قتادة، عن أنس قال: قال النبي ﷺ: بينا أنا في الجنة. إذ رأيت نهرا، فقلت: ياجبريل! ماهذا؟ قال: هذا الكوثر الذي أعطاك ربك، فأدخلت يدي، فإذا ترابه مسك أذفر.
وأخرجه الآجري بسنده عن ابن أبي عروبة، عن قتادة، عن أنس مرفوعا نحوه (٣٩٦).
وراجع: الدر (٦/٤٠٢) وصحيح الجامع الصغير (٣/١٤١).

١٣٥ ـ حدثنا أبو الأحوص، عن ليث عن مغيرة، عن عبد الله بن عمر قال: قال رسول الله ﷺ: إن حوضي من المدينة إلى أيلة، أو من المدينة إلى بيت المقدس.[١٤]

١٣٦ ـ حدثنا يونس بن بكير، عن ابن اسحاق،[١٥] قال: حدثني جعفر بن عمرو بن أمية الضمري، عن عبد الله بن مسلم الزهري، قال: سمعت أنس ابن مالك يقول: قيل لرسول الله ﷺ: ما الكوثر الذي اعطاك ربك؟! (ق / ١٦/ ب) قال: نهر كما[١٦] بين صنعاء إلى أيلة من أرض الشام، آنيته أكثر من عدد نجوم السماء. ترده طائر لها أعناق كأعناق البخت، قال: فقال عمر بن الخطاب رضى الله عنه: والله يارسول الله إنها لناعمة، فقال رسول الله ﷺ: (إن) آكلها أنعم منها.[١٧]

١٣٧ ـ حدثنا عبدة، عن سعيد بن أبي عروبة، عن قتادة، عن سالم بن أبي الجعد، عن معدان بن أبي طلحة اليعمري، عن ثوبان مولى رسول الله ﷺ قال:

---

(١٤) إسناده ضعيف لضعف ليث وهو ابن أبي سليم.
وأخرج المروزي في زوائد زهد ابن المبارك (٥٦٠) عن الفضل ابن موسى، أخبرنا حزم بن مهران، عن الحسن، عن النبي ﷺ قال: ما بين جنبتي حوضي كما بين أيلة إلى مكة، ألافمن أحدث حدثا، فعلي نفسه.

(١٥) تصحف في الأصل «ابن اسحاق» إلى «أبي اسحاق» راجع اسناد حديث رقم (١٢٧) والسيرة لابن اسحاق (٢٥٣).

(١٦) وفي ج (كمثل ما)

(١٧) أخرجه ابن اسحاق في السيرة (٢٥٣)، ورجاله ثقات، وإسناده حسن، وفيه ابن اسحاق، وحديثه حسن، وهو مدلس، وقد صرح بالتحديث هنا، وعزاه المنذري لأحمد وقال: إسناد جيد (٤/ ٨٧).
وأخرجه الترمذي: صفه الجنة، باب ماجاء في صفة طير الجنة (٤/ ٦٨٠ ـ ٦٨١) عن عبد بن حميد، أخبرنا عبد الله بن مسلمة، عن محمد بن عبدالله بن مسلم، عن أبيه، عن أنس به نحوه مختصرا، وقال: حسن غريب، وأخرجه أحمد (٣/ ٢٣٦) والحاكم (٢/ ٥٣٧) من طريق الزهري، عن أخيه عبدالله بن مسلم، عن أنس، كما أخرجه الطبري (٣٠/ ٢٠٩) من طرق عن عبدالله بن مسلم الزهري، عن انس، ومن طرق أخرى عن أنس، كما عزاه السيوطي أيضا لابن المنذر، وابن مردويه (الدر المنثور ٦/ ٤٠٢).
وأخرج الطيالسي (٢/ ٢٣٠) عن هشام، عن قتادة، عن أنس قال: قال رسول الله ﷺ: مابين ناحيتي حوضي كما بين صنعاء والمدينة، أو كما بين المدينة وعمان وأخرج البخاري في الرقاق، في باب الحوض (١١/ ٤٦٥) من حديث حارثة، قال: سمعت النبي ﷺ، وذكر الحوض، فقال: كما بين المدينة وصنعاء.

قال رسول الله ﷺ: أنا عند عقر حوضي يوم القيامة، قال: فسئل نبي الله ﷺ[18] عن سعة الحوض؟ فقال: مثل مابين مقامي هذا إلى عمان. قال سعيد: قال قتادة: شهر[19] أو نحوه، وسئل نبي الله ﷺ عن شرابه؟ فقال: أشد بياضا من اللبن، وأحلى من العسل، يغت فيه ميزابان من الجنة، أومدادهُ من الجنة، أحدهما ورق، والآخر من ذهب.[20]

١٣٨ ـ حدثنا عبدة، عن سعيد، عن قتادة، عن أنس بن مالك أن رسول الله ﷺ قال: ترى فيه أباريق الذهب والفضة عدد نجوم السماء، أو أكثر.[21]

١٣٩ ـ حدثنا أبو زبيد، عن مطرف، عن أبي إسحاق، عن أبي عبيدة، قال: قالت عائشة: الكوثر نهر أعطيه رسول الله ﷺ في بطنان الجنة، قال: قلت: وما بطنان الجنة؟ قال: وسط الجنة، شاطئاه در مجوف، أو درة مجوفة[22].

---

(١٨) كذا في الأصل، والشريعة للآجري، وفي ج «عن».

(١٩) كذا في الأصل والشريعة، وفي ج (ثلاثة أشهر).

(٢٠) أخرجه الآجري في الشريعة (٣٥٢) من طريق هناد به. وأخرجه ابن أبي شيبة (١١/٤٤٣ و١٣ / ١٤٦) عن محمد بن بشر، عن سعيد به، وفيه: مداده أو مدادهما من الجنة.
وسعيد تابعه معمر وغيره: أخرجه عبد الرزاق (١١/٤٠٦) عن معمر عن قتادة به وأخرجه أحمد (٥/٢٨٣) عن عبد الوهاب، عن سعيد به، وعن عبد الوهاب، ثنا هشام بن عبدالله عن قتادة به مثله.
وأخرجه مسلم: الفضائل، باب إثبات حوض نبينا ﷺ (٤/١٧٩٩) من طريق معاذ بن هشام، عن أبيه، عن قتادة به نحوه، دون قوله قتادة. وأخرجه الآجري في الشريعة (٣٥٣) من طريق الأعمش، عن عمرو بن مرة، عن سالم به نحوه.
ولحديث ثوبان بسياق آخر طرق أخرى خرجها الألباني في الصحيحة (رقم ١٠٨٢) ومع شواهد من حديث ابن عمر، و أبي أمامة وراجع: صحيح الجامع الصغير (٢/١٩٩) والمشكاة (٥٥٩٢) وبسياق آخر، راجع: صحيح الجامع (٣/٩٥).
وله شاهد من حديث أبي ذر: أخرجه ابن أبي شيبة (١١/ ٤٤٢) وعنه مسلم (٤/١٧٩٨)، كما أخرجه الترمذي: صفة القيامة باب ماجاء في صفة أواني الحوض (٤/٦٣٠) وقال: حسن صحيح غريب.
ومن مرسل الحسن البصري: أخرجه ابن المبارك (زيادات نعيم بن حماد ١٢١).

(٢١) سعيد هو ابن أبي عروبة، والحديث أخرجه مسلم: الفضائل باب إثبات حوض نبينا ﷺ (٤/١٨٠١)، وابن ماجة: الزهد باب ذكر الحوض (٢/١٤٣٩) وورد في مسلم «ترى» وفي ابن ماجه «يرى».
وأخرج الطيالسي (٢/٢٣١) عن المسعودي، عن عدي بن ثابت، عن أنس مرفوعا: إن حوضي من كذا وكذا، فيه من الآنية عدد النجوم، أطيب ريحا من المسك، وأحلى من العسل، وأبرد من الثلج، وأبيض من اللبن، من شرب منه شربة، لم يظمأ أبدا، ومن لم يشرب منه، لم يرو أبدا.

(٢٢) أبو زبيد هو عبثر بن القاسم الزبيدي الكوفي، ثقة / ع (التقريب ١/٤٠٠) ومطرف هو ابن طريف، الكوفي، ثقة فاضل / ع (التقريب) وأبو اسحاق هو السبيعي وأبو عبيدة هو ابن عبد الله بن مسعود.
أخرجه البخاري تعليقا فقال: رواه زكريا (بن أبي زائدة) وأبو الأحوص (سلام بن سليم) ومطرف، عن =

١٤٠ ـ حدثنا أبو الأحوص، وابن فضيل، عن عطاء بن السائب، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس قال: الكوثر: الخير الكثير. (٢٣)

= أبي اسحاق. وطريق مطرف وصله النسائي في الكبرى في التفسير (كما في تحفة الأشراف ١٢/٣٧٦) وأخرجه البخاري: التفسير، سورة الكوثر (٨/٧٣١) والطبري (٣٠/٢٠٧) من طريق اسرائيل عن أبي اسحاق به.

ورواه غير واحد عن أبي اسحاق كما تقدم معلقا عند البخاري.

ورواية زكريا بن أبي زائدة قال الحافظ: عند علي بن المديني عن يحيى بن زكريا عن أبيه، ولفظه قريب من لفظ أبي الأحوص.

ورواية أبي الأحوص: وصلها ابن أبي شيبة، (١٣/١٤٤) بلفظ: الكوثر نهر بفناء الجنة، شاطئاه در مجوف، وفيه من الأباريق والآنية عدد النجوم (راجع الفتح ٨/٧٣٢).

وأخرجه الطبري من طريق سفيان وأبي معاذ عيسى بن يزيد كلاهما عن أبي اسحاق به ولفظ سفيان: نهر في الجنة، شاطئاه الدر المجوف. ولفظ أبي معاذ: الكوثر نهر في بطنان الجنة، وسط الجنة، فيه نهر شاطئاه در مجوف، فيه من الآنية لأهل الجنة مثل عدد نجوم السماء.

(٢٣) أخرجه ابن أبي شيبة في مصنفه (١١/٤٩٧) والبخاري: التفسير، سورة الكوثر (٨/٧٣١)، والرقاق، باب في الحوض (١١/٤٦٣) وابن جرير (٣٠/٢٠٨) من طريق أبي بشر، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس رضى الله عنهما أنه قال في الكوثر: هو الخير الذي أعطاه الله إياه، قال أبو بشر: قلت لسعيد بن جبير: فإن الناس يزعمون أنه نهر في الجنة؟ فقال سعيد: النهر الذي في الجنة من الخير الذي أعطاه الله إياه.

وأخرجه المروزي في زوائد الزهد (٥٦٢) عن هشيم، عن أبي بشر، وعطاء، عن سعيد نحو سياق البخاري، وأخرجه الطبري (٣٠/٢١٠) من طريق ابن علية، عن عطاء به، وأخرجه الحاكم (٢/٥٣٧) بسنده عن هشيم، عن أبي بشر عن سعيد به، وصححه هو والذهبي على شرط الشيخين. كما أخرجه الطيالسي (٢/٢٣١) عن أبي عوانة، ثنا عطاء بن السائب، عن سعيد به ومر ذكر سياقه في رقم (١٣٠) فراجعه وأخرجه الطبري (٣٠/٢٠٨) من طريق سفيان، عن عطاء به مثل سياق المؤلف.

وقال الحافظ ابن حجر بعد أن ذكر سياق البخاري: هذا تأويل من سعيد بن جبير، جمع به بين حديثي عائشة وابن عباس، وكأن الناس الذين عناهم أبو بشر: أبو اسحاق، وقتادة، ونحوهما ممن روى ذلك صريحا أن الكوثر هو النهر، وقد أخرج الترمذي من طريق ابن عمر رفعه ثم ذكر لفظه وقوله: حسن صحيح (قلت وهو حديث رقم ١٣٢ عند المؤلف) وقال: وفي صحيح مسلم من طريق المختار بن فلفل عن أنس: بينما نحن عند النبي ﷺ إذ أغفى إغفاءة وذكر الحديث (وهو حديث رقم ١٣١ عند المؤلف) ثم قال الحافظ: وحاصل ما قاله سعيد بن جبير أن قول ابن عباس «إن الخير الكثير» لايخالف قول غيره: إن المراد به نهر في الجنة، لأن النهر فرد من أفراد الخير الكثير، ولعل سعيدا أومأ إلى أن تأويل ابن عباس أولى لعمومه، لكن ثبت تخصيصه بالنهر من لفظ النبي ﷺ، فلا معدل عنه، وقد نقل المفسرون في الكوثر أقوالا أخرى غير هذين تزيد على العشرة، منها قول عكرمة: الكوثر النبوة، وقول الحسن: الكوثر القرآن، وقيل: تفسيره وقيل: الاسلام، وقيل: إنه التوحيد، وقيل: كثرة الأتباع، وقيل: الايثار، وقيل: رفعة الذكر، وقيل: نور القلب، وقيل: الشفاعة، وقيل: المعجزات، وقيل: إجابة الدعاء، وقيل: الفقه في الدين، وقيل: الصلوات الخمس، (الفتح ٨/٧٣٢ ـ ٧٣٣).

١٤١ - حدثنا وكيع، عن أبي جعفر الرازي، عن ابن أبي نجيح، عن عائشة، قالت: من أحب أن يسمع خرير الكوثر، فليجعل إصبعيه في أذنيه.[٢٤]

١٤٢ - حدثنا وكيع، عن بدر بن عثمان، قال: سمعت عكرمة يقول: (ق ١٧/أ) ﴿إِنَّا أَعْطَيْنَاكَ الْكَوْثَرَ﴾ [الكوثر: ١] قال: ما أعطيه النبي[٢٥] ﷺ من الخير، والإسلام، والنبوة، قال: وأراه قال: والقرآن.[٢٦]



(٢٤) أخرجه الطبري (٢٠٧/٣٠) من طريق وكيع به، وعزاه السيوطي لهناد (الدر ٤٠٣/٦).
غريبه: خرير: صوت يحدث من شدة جريان الماء، جمعه أخرة (المعجم الوسيط (٢٢٤/١) وورد في الأصل «حدير».

(٢٥) ورد في الأصل «ما أعطاه النبي ﷺ» وفي ج، و المصنف: ما أعطيه النبي ﷺ، وفي الدر المنثور: ما أعطاه الله من الخير، وفي الطبري: ما أعطي النبي ﷺ.

(٢٦) رجاله ثقات وإسناده صحيح، وبدر بن عثمان هو الأموي مولاهم الكوفي، ثقة/ م س فق (التقريب ٩٤/١).
وأخرجه ابن أبي شيبة (٥٠٨/١١) عن وكيع به، ومن طريق وكيع الطبري (٢٠٨/٣٠).
وعزاه السيوطي لهناد، وابن أبي حاتم وابن عساكر (٤٠٢/٦).
وأخرج المروزي في زوائد الزهد (٥٦٢) عن يزيد بن زريع، أخبرنا عمارة، عن عكرمة: الكوثر: الخير الكثير، والنبوة والكتاب.

١٧ ـ (١٩) باب كسوة أهل الجنة

١٤٣ ـ حدثنا أبو الأحوص، عن أبي إسحاق، عن البراء بن عازب، قال: أهدي لرسول الله ﷺ سرقة من حرير، فجعل القوم يتناولونها[١] بينهم فقال رسول الله ﷺ: أتعجبون[٢] منها؟ قالوا: نعم يارسول الله! فقال: والذي نفسي بيده، لمناديل سعد بن معاذ في الجنة خير منها [٣]

١٤٤ ـ حدثنا عبدة، عن محمد بن عمرو، قال: حدثني[٤] واقد بن عمرو بن سعد بن معاذ قال: سمعت أنس بن مالك يقول: أهدي لرسول الله ﷺ جبة من ديباج منسوج، فيها الذهب، فلبسها رسول الله ﷺ، ثم قام على المنبر، أو قعد، ولم يتكلم، ثم نزل، فجعل الناس يلمسونها[٥] بأيديهم: فقال: أتعجبون (من هذه؟) لمناديل[٦] سعد بن معاذ في الجنة أحسن منها. [٧] [٨]

(١) كذا في الأصل، وفي ج (يتداولونها) وكذا في البخاري.

(٢) في ج (تعجبون).

(٣) أخرجه البخاري: الرقاق، باب كيف كانت يمين رسول الله ﷺ (١١/٥٢٥) ومناقب الأنصار، باب مناقب سعد بن معاذ رضى الله عنه (٧/١٢٢) واللباس، باب من الحرير من غير لبس (١٠/٢٩١)، ومسلم: فضائل الصحابة، باب من فضائل سعد بن معاذ (٤/١٩١٦)، وابن سعد في الطبقات الكبرى (٣/٤٣٥) وأبو نعيم في الحلية (٧/١٣٢) و (٤/٣٤٢) والبغوي في شرح السنة (١٤/١٨١) بأسانيدهم عن أبي اسحاق به، وهو في الترمذي (٣٨٤٦) وابن ماجه (١٥٧).
وذكره القرطبي في التذكرة (٥٤٥).
غريبه: سرقة من حرير: أي قطعة من جيد الحرير، وجمعها سرق (النهاية ٢/٣٦٢).
فقهه: قال الخطابي: إنما ضرب المثل بالمناديل، لأنها ليست من علية اللباس بل هي تبتذل في أنواع من المرافق، فتمسح به الأيدي، وينفض بها الغبار عن البدن ويغطي بها ما يهدى في الأطباق، وتتخذ لفافا للثياب، فصار سبيلها سبيل الخادم وسبيل سائر الثياب سبيل المخدوم أي: فإذا كانت مناديله، وليست هي من علية الثياب هكذا، فما ظنك بعليتها؟ (غريب الحديث، وشرح السنة ١٤/١٨١ ـ ١٨٢)

(٤) ورد في الأصل «وحدثني» والصواب بدون إثبات الواو كما في نسخة ج.

(٥) ورد في الأصل «تلتمسونها» وفي ج (يلتمسونها) والصواب ما أثبتناه.

(٦) وفي ج (فلمناديل).

(٧) وفي ج (من هذه).

(٨) أخرجه ابن سعد (٣/٤٣٥) والترمذي: اللباس، باب ٣ (٤/٢١٨) والنسائي: الزينة، باب لبس الديباج =

١٤٥ ـ حدثنا قبيصة، عن حماد بن سلمة، عن محمد [بن زياد الجمحي][٩] عن عبد الرحمن بن عمرو بن سعد بن معاذ أن عطارد بن حاجب أهدى إلى رسول الله ﷺ ثوبا من ديباج، كساه إياه كسرى، فاجتمع إليه الناس، فجعلوا يلمسونه [١٠]، ويعجبون ويقولون: يارسول الله! أنزل عليك[١١] (هذا) من السماء؟ فقال: لاتعجبون، فوالذي نفسي بيده! لمناديل سعد بن معاذ في الجنة خير من هذا، ياغلام! اذهب بهذا إلى أبي جهم[١٢] وجئنا بأنبجانيته.[١٣]

= المنسوج بالذهب (٢/٢٩١) من طريق محمد بن عمرو، عن واقد بن عمرو به.
وقال الترمذي: صحيح، وفي الباب عن أسماء بنت أبي بكر.
والحديث أورده الذهبي في السير (١/٢٩١ ـ ٢٩٢) وقال معلقه بعد تخريج الحديث: إسناده حسن.
والحديث أخرجه عبد الرزاق (١١/٢٣٥) عن معمر عمن سمع أنس بن مالك مرفوعا نحوه مختصرا.
وأخرجه البخاري: مناقب الأنصار، باب مناقب سعد بن معاذ (٧/١٢٢) معلقا فقال: رواه قتادة والزهري سمعا أنسا عن النبي ﷺ.
ورواية قتادة وصلها البخاري في الهبة، باب قبول الهبة (٥/٢٣٠) ومسلم (٤/١٩١٦ ـ ١٩١٧) وأحمد (٣/٢٣٤).
ورواية الزهري انظر في البخاري في اللباس، باب من الحرير من غير لبس (١٠/٢٩١) مع كلام الحافظ عليها.
وأخرجه الحميدي (٢/٥٠٦) عن سفيان ثنا ابن جدعان عن أنس.

(٩) الزيادة من الاصابة، وورد في النسختين: (محمد بن عبد الرحمن) وصوابه: محمد عن عبد الرحمن.
(١٠) وفي ج: (يلتمسونه).
(١١) كذا في الأصل، والتذكرة، وفي ج (إليك).
(١٢) ورد في النسختين: «أبي جهيم» مصحفا، وهو أبوجهم بن حذيفة القرشي العدوى (انظر الاصابة ٤/٣٥).
(١٣) أورده القرطبي عن المؤلف في التذكرة (٥٤٥ ـ ٥٤٦).
وقال الحافظ ابن حجر في ترجمة عطارد بن حاجب: وروى الطبراني من طريق محمد بن زياد الجمحي عن عبد الرحمن بن عمرو بن معاذ، عن عطارد بن حاجب أنه أهدى إلى النبي ﷺ ثوب ديباج، كساه إياه كسرى، فدخل أصحابه، فقالوا: أنزل عليك من السماء؟ فقال: وما تعجبون من ذا، لمناديل سعد بن معاذ في الجنة، خير من هذا.
وقد أخرج مسلم في صحيحه من طريق جرير بن حازم، عن نافع، عن ابن عمر قال: رأى عمر بن الخطاب عطارد التميمي يبيع في السوق حلة سيراء، وكان رجلا يغشى الملوك، ويصيب منهم، فقال: يارسول الله! لو اشتريتها، فلبستها لوفود العرب، فقال: إنما يلبس الحرير في الدنيا من لاخلاق له في الآخرة. =

....



= (راجع: الاصابة ٢/٤٨٤) والفتح ١/٤٨٣).
وأصل قصة ارجاع النبي ﷺ الخميصة إلى أبي جهم ورد في الصحيحين وغيرهما وسياق البخاري من حديث عائشة ان النبي ﷺ صلى في خميصة لها أعلام، فنظر إلى أعلامها نظرة، فلما انصرف، قال: اذهبوا بخميصتي هذه إلى أبي جهم، وائتوني بأنبجانية أبي جهم، فإنها ألهتني آنفا عن صلاتي (البخاري: الصلاة، باب إذا صلى في ثوب له أعلام ونظر إلى علمها (١/٤٨٢) واللباس: باب الألبسة والخمائص (١٠/٢٧٧) ومسلم: المساجد، باب كراهة الصلاة في ثوب له أعلام (١/٣٩١ - ٣٩٢).
(وانظر الاصابة (٤/٣٥).

١٨ ـ (٢٠) باب منازل الأنبياء

١٤٦ ـ حدثنا أبو الأحوص، عن ليث، عن رجل، عن أبي هريرة، قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: صَلُّوْا عليّ، فإن صلاة أحدكم عليّ زكاة[١]له، سلوا الله تبارك وتعالى لي الوسيلة، قال: فإما سألوه، وإما أخبرهم[٢]، قال: هي أعلى درجة في الجنة، لاينالها غير رجل (ق ١٧/ب) واحد، و أرجو أن أكون أنا هو.[٣]

١٤٧ ـ حدثنا ابن فضيل، عن ليث، عن كعب، عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ صلوا عليّ، فإن الصلاة عليّ زكاة لكم، وسلوا الله تبارك وتعالى لي الوسيلة، قالوا: وما الوسيلة يارسول الله؟

قال: أعلى درجة في الجنة، لاينالها إلا رجل واحد[٤] وأرجو أن أكون أنا هو.[٥]

١٤٨ ـ حدثنا أبو الأحوص، عن عطاء بن السائب، عن الشعبي، قال: جاء

---

(١) وفي ج: فإن صلاتكم على زكاة لكم.

(٢) كذا في الأصل، وفي ج: قالوا: وما الوسيلة يارسول الله كثيرا؟ قال: أعلى درجة في الجنة، وهو المسموع، أخبرهم، فقال.

(٣) إسناده ضعيف لضعف ليث وهو ابن أبي سليم، ولابهام شيخه، لكن قد ورد في الحديث الآتي وفي غير واحد من المراجع أن ليثا رواه عن كعب، فقد أخرجه أحمد (٣٦٥/٢) من طريق شريك، والقاضي اسماعيل بن اسحاق في فضل الصلاة على النبي (رقم ٤٦ ص ٤٩) من طريق سعيد ابن زيد كلاهما عن ليث، عن كعب، عن أبي هريرة.
ومدار الاسناد على ليث وهو ضعيف لاختلاطه، وفي طريق أحمد شريك، ومتابعه سعيد بن زيد في فضل الصلاة ضعيفان، وتابعهما محمد بن فضيل في الحديث الآتي برقم (١٤٧).
والشطر الثاني من الحديث صحيح لشاهده من حديث عبد الله بن عمرو: «إذا سمعتم المؤذن فقولوا مثل مايقول، ثم صلوا عليّ، فإن من صلى علي صلاة صلى الله عليه بها عشرا، ثم سلوا الله لي الوسيلة، فإنها منزلة في الجنة، لاتنبغي إلا لعبد من عباد الله، وأرجو أن أكون أنا هو، فمن سأل لي الوسيلة حلت له الشفاعة. أخرجه أحمد (١٦٨/٢) ومسلم: (الصلاة باب استحباب القول مثل قول المؤذن (٢٨٨/١) والقاضي اسماعيل في فضل الصلاة على النبي ﷺ (رقم ٥٠ ص ٥١).

(٤) كذا في النسختين، وعلى هامشه «صالح».

(٥) إسناده ضعيف كسابقه وعلّته ليث وهو ابن أبي سليم.
أخرجه ابن أبي شيبة (٢١٧/٢) عن محمد بن فضيل به، وخالفهم معتمر، فرواه عن ليث عن كعب مرسلا، رواه القاضي اسماعيل في فضل الصلاة على النبي ﷺ (رقم ٤٧ ص ٤٩) وراجع قبله رقم (١٤٤).

رجل من الأنصار إلى رسول الله ﷺ وهو يبكي، فقال له رسول الله ﷺ يه وسلم: ما يبكيك يافلان؟ فقال: يارسول الله! والله الذي لا إله غيره، لأنت أحب إلّي من أهلي، ومالي، وإني لأذكرك، وأنا في أهلي، فيأخذني مثل الجنون حتى آتيك، فذكرت موتي، وموتك، فعرفت أنّي لن أجامعك إلا في الدنيا، وأنك ترفع مع النبيين، وعرفت أني إن أنا أدخلت الجنة، كنت في منزلة هي أدنى (من) منزلتك، قال: فلم يرد عليه النبي عليه وسلم شيئا، قال: فأنزل الله تبارك وتعالى: ﴿وَمَنْ يُّطِعِ اللهَ وَالْـرَّسُـوْلَ فَأُوْلَئِكَ مَعَ الَّذِيْنَ أَنْعَمَ اللهُ عَلَيْهِمْ مِنَ النَّبِيِّنَ وَالْصِّدِّيْقِيْنَ وَالْشُّهَدَاءِ وَالْصَّالِحِيْنَ، وَحَسُنَ أُوْلَئِكَ رَفِيْقاً﴾ [النساء: ٦٩] قال: فقال رسول الله ﷺ: يافلان! أبشر، فقرأ هذه الآية.(٦)

١٤٩ ـ حدثنا وكيع(٧)، وقبيصة، عن سفيان، عن عطاء بن السائب، عن سعيد ابن جبير، عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿وَقَرَّبْنَاهُ نَجِيّاً﴾ [مريم: ٥٢] قال: أدني حتى سمع صريف القلم في الألواح.(٨) (٩)

١٥٠ ـ حدثنا أبو الأحوص، عن عطاء بن السائب، عن ميسرة في قوله تعالى: (لموسى عليه السلام)(١٠). ﴿وقَرَّبْنَاهُ نَجِيًا﴾ [مريم: ٥٢] قال: أدني حتى سمع صريف القلم في الألواح.(١١).

---

(٦) عزاه السيوطي في الدر (٢/١٨٢) لسعيد بن منصور، وابن المنذر، وله شواهد:
١ ـ أخرج نحوه الطبري (٥/١٠٤) عن عبد بن حميد، ثنا يعقوب القمي، عن جعفر بن أبي المغيرة، عن سعيد بن جبير قال: جاء رجل من الأنصار إلى النبي ﷺ، وذكر نحوه.
٢ ـ وأخرجه الطبراني، وابن مردويه عن الشعبي عن ابن عباس نحوه كما في الدر المنثور (٢/١٨٢) وقال الهيثمي: رواه الطبراني، وفيه عطاء بن السائب، وقد اختلط (مجمع الزوائد ٧/٨).
٣ ـ وأخرج الطبراني وابن مردويه وأبو نعيم في الحلية، والضياء المقدسي في صفة الجنة، وحسنه، عن عائشة نحوه مرفوعا. (الدر ٢/١٨٢).
وقال الهيثمي: رواه الطبراني في الصغير، والأوسط، ورجاله رجال الصحيح، غير عبدالله بن عمران العابدي، وهو ثقة (مجمع الزوائد ٧/٨).

(٧) تصحف في ج «و» إلى «عن».

(٨) كذا في الأصل، وبدون قوله: (في الألواح) في ج، وفي الحاكم «حين كتب في اللوح» وفي الدر: يكتب في الألواح.

(٩) أخرجه ابن أبي شيبة (١١/٥٣٣) عن وكيع، عن سفيان به. وأخرجه الطبري (١٦/٧١) من طريق يحيى، والحاكم (٢/٣٧٣) من طريق أبي نعيم كلاهما عن سفيان به.
وصححه الحاكم، وأقره الذهبي.
وعزاه السيوطي أيضا لهناد، والفريابي، وعبد بن حميد، وابن المنذر، وابن أبي حاتم (الدر ٤/٣٧٣).

(١٠) سقط في الأصل: (موسى).

(١١) ميسرة هو أبوصالح مولى كندة، كوفي، وثقه ابن حبان، وقال الحافظ: مقبول (التهذيب ١٠/٣٨٧، والتقريب ٢/٢٩١).

١٥١ ـ حدثنا وكيع، وقبيصة، عن سفيان، عن منصور، عن مجاهد: ﴿وَرَفَعْنَاهُ مَكَاناً عَلِيًّا﴾[مريم: ٥٧] قال: السماء الرابعة. (١٢)

١٥٢ ـ (١٣)حدثنا وكيع، عن سفيان، عن أبي هارون، عن أبي سعيد، قال: السماء الرابعة. (١٤)

١٥٣ ـ حدثنا أسباط، عن عطاء بن السائب، (ق ١٨/ أ) عن ميسرة: ﴿وَقَرَّبْنَاهُ نَجِيًّا﴾ [مريم: ٥٢] قال: قربه حتى سمع صرير القلم. (١٥).



= وأخرجه الطبري (١٧/١٦) عن ابن حميد، ثنا جرير، عن عطاء به.
وعزاه السيوطي لابن أبي شيبة، وهناد، وعبدبن حميد، وابن المنذر، (الدر ٤/٢٧٢ - ٢٧٣).
وأخرجه المؤلف عن أسباط عن عطاء في رقم (١٥٠).

(١٢) رجاله ثقات، وإسناده صحيح، وسفيان هو الثوري، وفي رواية قبيصة عنه ضعف لكن تابعه وكيع، وأخرجه ابن أبي شيبة (١١/٥٥٠) عن وكيع عن سفيان به وأخرجه الطبري (١٦/٧٣) عن ابن بشار عن عبد الرحمن ثنا سفيان به.
وعزاه السيوطي في الدر لعبد بن حميد (٤/٢٧٤).

(١٣) مكانه في ج هكذا، وهو في الأصل آخر حديث الباب.

(١٤) إسناده ضعيف جدا وعلته أبو هارون وهو العبدي، وهو عمارة بن جوين البصري، مشهور بكنيته، متروك، ومنهم من كذبه، شيعي / عخ ت ق (التقريب ٢/٤٩) وسفيان هو الثوري، وأبو سعيد هو الخدري رضي الله عنه. وتصحف في ج إلى (سعيد).
أخرجه ابن أبي شيبة (١١/٥٥١) عن وكيع به.
وأخرجه الطبري (١٦/٧٣) قال: ثنا أبو كريب، ثنا ابن يمان، عن سفيان به، وقال السيوطي: أخرجه ابن مردويه عنه مرفوعا (الدر ٤/٢٧٤).

(١٥) أسباط هو ابن محمد بن عبد الرحمن بن خالد بن ميسرة القرشي، مولاهم، أبو محمد، ثقة، ضعف في الثوري / ع (التقريب ١/٥٣) وعطاء بن السائب صدوق اختلط / خ٤ (التقريب).
أخرجه المؤلف في رقم (١٤٨) عن أبي الأحوص عن عطاء، فراجعه.

١٩ ـ (٢١) باب منازل الشهداء

١٥٤ ـ حدثنا أبو معاوية، عن الأعمش، عن عبد الله بن مرة، عن مسروق، عن عبد الله في قوله تبارك وتعالى: ﴿**ولا تَحْسَبَنَّ الَّذِيْنَ قُتِلُوْا فِيْ سَبِيْلِ الله أمْوَاتاً، بَلْ أحياءٌ عندَ رَبِّهِمْ يُرْزَقُوْنَ**﴾ [آل عمران: ١٦٩] قال: أمَا إنا قد سألنا عن ذلك (فقال)(١) أرواحهم كطير خضر، تسرح في الجنة في أيها شاءت، ثم تأوى إلى قناديل، معلقةٍ بالعرش، فبينما هم كذلك، إذ اطَّلع عليهم ربك إطلاعة، فقال: سلوني ما شئتم؟! فقالوا: ياربنا! ماذا نسألك، ونحن في الجنة نسرح في أيها شئنا قال: فلما رأوا أنهم لن يُتْركوا شيئا من أن يسالوا، قالوا: نسألك أن ترد أرواحنا إلى أجسادنا في الدنيا، حتى نُقتَلَ في سبيلك! قال: فلما رأى أنهم لايسألون إلا هذا، تُركوا. (٢)

١٥٥ ـ حدثنا محمد بن فضيل، عن محمد بن إسحاق، عن إسماعيل بن أمية، عن أبي الزبير، عن ابن عباس قال: قال: رسول الله ﷺ: لما أصيب إخوانكم(٣) جعل الله تبارك وتعالى أرواحهم في أجواف طير خضر (ترد)(٤) أنهارها، وتأكل من ثمارها، وتسرح في الجنة حيث تشاء(٥)، فلما رأوا حسن مقيلهم، ومطعمهم، ومشربهم، قالوا: ياليت قومنا يعلمون بالذي صنع الله بنا، كي (٦) يرغبوا في

---

(١) من مسلم.

(٢) أخرجه ابن أبي شيبة (٥/٣٠٨) وعنه مسلم: الامارة، باب في بيان أرواح الشهداء في الجنة، وأنهم أحياء عند ربهم يرزقون (٣/١٥٠٢)
وأخرجه الترمذي: التفسير، آل عمران باب ٤ (٣/٢٣١) وابن ماجه: الجهاد، باب فضل الشهادة (٢/٩٣٦). والدارمي: الجهاد (٢/٢٠٦) والطبري (٤/١١٣ ـ ١١٤) من طريق الأعمش به.
وراجع أيضا الدر (١/٩٦).

(٣) كذا في الأصل و ج، وفي المراجع الأخرى كأبي داود والطبري والبيهقي بعده «بأحد».

(٤) زيادة من ج و الطبري، وفي بعض المراجع: ترد أنهار الجنة.

(٥) في ج: (شاءت).

(٦) كذا في ج (كي). وورد في الأصل (لئلا) ولا تستقيم العبارة به إلا أن تكون (عن) مكان (في) في قوله (في الجهاد).

الجهـاد، ولاينكلوا عنـه، فقـال الله تبـارك وتعالى لهم: إني مخبر عنكم، ومبلغ إخوانكم (ففرحوا بذلك، واستبشروا، فذلك قوله): ﴿وَلَا تَحْسَبَنَّ الَّذِيْنَ قُتِلُوْا فِي سَبِيْلِ اللهِ أَمْوَاتًا بَلْ أَحْيَاءٌ عِنْدَ رَبِّهِمْ يُرْزَقُوْنَ﴾ إلى قوله تعالى: ﴿وَأَنَّ اللهَ لَا يُضِيْعُ أَجْرَ الْمُؤْمِنِيْنَ﴾ [آل عمران: ١٦٩ - ١٧١][٧]

١٥٦ - حدثنا إسماعيل بن المختار، (ق ١٨/ب) مولى موسى بن طلحة، عن عطية العوفي، عن أبي سعيد الخدري، عن النبي ﷺ قال: إن أرواح الشهداء في طير خضر، ترعى في رياض الجنة، ثم يكون مأواها إلى قناديل معلقة بالعرش، فيقول الرب[٨] لهم تبارك وتعالى: هل تعلمون كرامة أكرم من كرامة أكرمتكموها؟ فيقـولون: لا، إلا أنا وددنا أنك أعدت أرواحنا في أجسادنا، حتى نقاتل مرة أخرى، فنقتل في سبيلك.[٩]

---

(٦) في ج (كي).

(٧) في سنـده محمد بن اسحاق وهو مدلس وقد عنعن، لكن قد يأتي عن أحمد أنه صرح بالتحديث، وفيه أبوالزبير وهو محمد بن مسلم بن تدرس، مدلس، وقد عنعن، وقد يأتي عند أبي داود، والحاكم الواسطة بينه وبين ابن عباس مما يؤكد تدليسه هنا، وهو سعيد بن جبير، والحديث أخرجه ابن أبي شيبة (٥/٢٩٤ - ٢٩٥) عن محمد بن فضيل به، وأخرجه أحمد (١/٢٦٥ - ٢٦٦) وعبد بن حميد (رقم ٦٦٧) والطبري (٤/١١٣) والآجري في الشريعة (٣٩٢) والبيهقي في عذاب القبر رقم (١٢٩) من طريق محمد بن اسحاق، ثنى اسماعيل بن أمية به، وأخرجه أبو داود: الجهاد، باب في فضل الشهادة (٣/٣٢ - ٣٣) والحاكم (٢/٨٨ و ٢/٢٩٧) من طريق عبد الله بن إدريس، عن محمد بن اسحاق، عن اسماعيل بن أمية، عن أبي الزبير عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس مرفوعا نحوه، وصححه الحاكم على شرط مسلم، وأقره الذهبي، وقال ابن كثير: وهذا أثبت (تفسير ابن كثير ٢/١٤١).
وذكر الدارقطني أن عبد الله بن إدريس تفرد به عن محمد بن اسحاق، وغيره يرويه عن ابن اسحاق، لايذكر فيه سعيد بن جبير، (قاله المنذري، من هامش سنن أبي داود ٣/٣٣)
وقال المزي في تحفة الاشراف بعد ذكر طريق أبي داود: وقع في بعض الروايات: عن أبي الزبير، عن جابر، وعن سعيد بن جبير، عن ابن عباس (٤/٤٤٢، ٢/٢٨٧).

(٨) في ج: (لهم الرب).

(٩) إسناده ضعيف جدا وفيه علتان:
١ - اسماعيل بن مختار: قال البخاري: عن عطية، سمع منه هناد بن السري، فيه نظر، لم يصح حديثه، وقال أبو حاتم الرازي: وهو شيخ، وقال ابن عدي: ليس بمعروف، وقال ابن معين: لاأعرفه، وذكره ابن حبان في الثقـات (التـاريخ الكبير ١/١/٣٧٤ والجرح والتعديل (١/١/٢٠٠) والميزان ١/٢٤٨، واللسان ١/١/٤٣٨).
٢ - وعطية العوفي هو ابن سعد صدوق، يخطيء كثيرا، كان شيعيا مدلسا (التقريب ٢/٢٤).
والحديث عزاه السيوطي في الدر لهناد في كتاب الزهد، وابن أبي حاتم (٤/٩٦) وعزاه في شرح الصدور لهناد، وابن منده (١٠١).

١٥٧ ـ حدثنا يونس، عن ابن اسحاق، عن عبد الله بن محمد، قال: سمعت جابر بن عبد الله يقول: قال لي رسول الله ﷺ: ألا أبشرك ياجابر! إن الله تبارك وتعالى أحيا أباك، فقال: ما تحب أن أصنع بك؟ فقال: يارب! تردني إلى الدنيا، فأقاتل، فأستشهد مرة أخرى. (١٠)

١٥٨ ـ حدثنا ابن فضيل، عن يزيد بن أبي زياد، عن مجاهد، قال: قام يزيد بن شجرة في أصحابه، فقال: إنه قد أصبحت عليكم، وأمسيت (من) بين أخضر وأحمر، وأصفر، وفي البيوت ما فيها، فإذا لقيتم العدو غدا، فَقُدُماً قُدُماً، فإني سمعت رسول الله ﷺ يقول: ما تقدم رجل خطوة إلا اطلع تبارك وتعالى عليه الحور العين، وإن تأخر، استترن عنه، وان استشهد كان أول نفحة من دمه كفارة خطاياه، وينزل إليه اثنتان من الحور العين، فتنفضان عنه التراب، وتقولان:

---

(١٠) تصحف في الأصل «ابن اسحاق» إلى «أبي اسحاق» ويونس هو ابن بكير، وابن اسحاق هو محمد بن اسحاق وهو مدلس، وقد عنعن.
وفيه عبد الله بن محمد: هو ابن عقيل، وابن أبي طالب الهاشمي، صدوق، في حديثه لين، ويقال: تغير بآخره / بخ د ت ق (التقريب ١/٤٤٧ ـ ٤٤٨).
وأخرجه أحمد (٣/٣٦١) قال: ثنا علي بن عبد الله المديني، ثنا سفيان، ثنا محمد بن علي بن ربيعة السلمي، عن عبد الله بن محمد بن عقيل به نحوه.
قال ابن كثير: انفرد به أحمد من هذا الوجه، وقد ثبت في الصحيحين أن أبا جابر وهو عبد الله بن عمرو ابن حرام الانصاري رضى الله عنه قتل يوم أحد شهيدا، ثم ذكر عن ابن مردويه، وعن البيهقي في دلائل النبوة من حديث جابر بن عبد الله نحوه مطولا (تفسير ابن كثير ٢/١٤٠ ـ ١٤١).
والحديث أخرجه الترمذي: التفسير، سورة آل عمران، باب ٤ (٥/٢٣٠ ـ ٢٣١) وابن ماجه: المقدمة، باب فيما أنكرت الجهمية (١/٦٨) وابن أبي عاصم في السنة (١/٢٦٧ ـ ٢٦٨) من طريق طلحة بن خراش بن عبد الرحمن الأنصاري السلمي عن جابر نحوه مرفوعا مطولا مع ذكر نزول الآية ﴿ولا تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله﴾ وقال الترمذي: حسن غريب من هذا الوجه وقد روى عبد الله بن محمد بن عقيل عن جابر شيئا من هذا الوجه، ولا نعرفه إلامن حديث موسى بن ابراهيم، ورواه علي المديني وغير واحد من كبار أهل الحديث عن موسى بن ابراهيم هذا.
وقال الألباني في إسناد ابن أبي عاصم: إسناده حسن، رجاله صدوق على ضعف في موسى بن ابراهيم بن كثير. وقال: أخرجه ابن ماجه بإسناد المصنف وشيخه.
وأخرجه الحاكم وصححه، كما أخرجه ابن خزيمة، والطبراني، وابن مردويه، والبيهقي في الدلائل (انظر: الدر ٢/٩٥).
وذكر ابن كثير عن البيهقي من حديث عائشة قالت: قال النبي ﷺ لجابر: ياجابر! ألا أبشرك، قال: بلى، بشرك الله بالخير، قال: شعرت أن الله أحيا أباك، فقال: تمن علي عبدي ما شئت أعطكه، قال: يارب! ما عبدتك حق عبادتك، أتمنى عليك أن تردني إلى الدنيا، فأقاتل مع نبيك، وأقتل فيك، مرة أخرى، قال: إنه سلف مني أنه إليها لا يرجع (٢/١٤٢).

مرحبا، فقد آن لك(11). ويقول: مرحبا، فقد آن(11) لكما.(12).

١٥٩ - حدثنا وكيع، عن أبي جعفر الرازي، عن الربيع عن أنس، عن أبي العالية: ﴿وقالوا: الْحَمْدُ لله الَّذِيْ صَدَقَنَا وَعْدَهُ وَ أَوْرَثَنَا الْأَرْضَ﴾ [الزمر: ٧٤] قال: أرض الجنة(13).

١٦٠ - حدثنا وكيع، عن الأعمش، عن سعيد بن جبير في قوله تعالى: ﴿وَلَقَدْ كَتَبْنَا فِيْ الْزَّبُوْرِ مِنْ بَعْدِ الذِّكْرِ﴾ [الأنبياء: ١٠٥] قال: القرآن، والتوراة، والانجيل، (مِنْ بَعْدِ الْذِكْرِ) الذي في السماء ﴿إِنَّ الأَرْضَ يَرِثُهَا عِبَادِيَ الصَّالِحُوْنَ﴾ [الأنبياء: ١٠٥] قال: أرض الجنة(14)

١٦١ - (15)حدثنا أبو معاوية، عن الأعمش، عن مجاهد، عن يزيد بن شجرة قال: وكان يصدق فعله قوله(16)، وكان يقول: إن السيوف مفاتيح الجنة، وكان يقول: إذا التقى الصفان في سبيل الله، وأقيمت الصلاة يزين الحور العين، فاطلعن، فإذا أقبل، قلن: اللهم ثبته، اللهم انصره، اللهم أعنه، وإذا أدبر

---

(١١) في ج في الموضعين (أنا).

(١٢) يزيد بن شجرة هو ابن أبي شجرة الرهاوي، مختلف في صحبته، قال ابن معين والبخاري: له صحبة، وقال ابن حبان: يقال: له صحبة، وكذا قال ابن أبي حاتم، وقال ابن مندة: قال بعضهم: له صحبة، ولايثبت، وقال أبو زرعة: ليست له صحبة صحيحة، ومن يقول: له صحبة، مخطيء. (راجع: الاصابة ٣/٦٥٨).

وقال ابن عبد البر: روى عنه مجاهد بن جبر، له حديث واحد في فضل الجهاد مضطرب الاسناد (الاستيعاب ٣/٦٥٣) وأخرجه سعيد بن منصور (رقم ٢٥٦٤) عن خالد بن عبدالله، عن يزيد به. وأخرجه ابن أبي شيبة (٥/٢٩٢) عن محمد بن فضيل به وعنه عبد بن حميد في مسنده (المنتخب في مسنده رقم ٤٤٠) وراجع الاصابة ٣/٦٥٨) وقال أبو حاتم: وقال يزيد بن أبي زياد، عن مجاهد، عن يزيد ابن شجرة، وله صحبة وهو خطأ، وقال أبو زرعة: عن ابن فضيل، عن يزيد مثله، ثم قال: أخطأ ابن فضيل، عن يزيد، وقال الحافظ: قال أبو عمر: روى عن مجاهد حديثاً واحداً في الجهاد مضطرب الاسناد.

وأورده الهيثمي، وعزاه للبزار والطبراني، وقال: وفي إسناد البزار اسماعيل بن ابراهيم التيمي، وفي اسناد الآخر: فهد بن عوف، وكلاهما ضعيف (٥/٢٩٤) وانظر رقم (١٦١ و ١٦٢).

(١٣) في إسناده ضعف، وعزاه السيوطي لهناد (الدر ط. دار الفكر ٧/٢٦٧) كما ذكره عن قتادة وعزاه لعبد بن حميد وابن المنذر.

(١٤) أخرجه الطبري (١٧/٨٠) من طريق الأعمش به.
وعزاه السيوطي في الدر لهناد، وعبد بن حميد (٤/٣٤١).

(١٥) كذا موضعه في ج وهو الأليق بالسياق، وورد في الأصل قبل رقم (١٦٣).

(١٦) كذا في ج، وفي الأصل: (قوله فعله).

احتجبن عنه، وقلن: اللهم اغفر له، (ق ١٩/أ) فإذا قتل، غفر له بأول قطرة تخرج من دمه كل ذنب حوله[١٧]، وينزل عليه اثنتان من الحور العين، فتمسحان الغبار عن وجهه، وتقولان: قد آن[١٨] لك، ويقول: قد آن لكما.[١٩].

١٦٢ - حدثنا قبيصة، عن سفيان، عن منصور، عن مجاهد، قال: خطبنا يزيد ابن شجرة، وكان ماعلمت[٢٠] يصدق قوله فعله، قال: يا أيها الناس! احمدوا الله على حسن النعمة عليكم من بين أخضر وأصفر وأحمر، وفي الرجال وما فيها، ولقد أخبرت أن السيوف مفاتيح الجنة، فإذا أقيمت الصلاة، والتقى الزحفان[٢١] فتحت أبواب السماء، وأبواب الجنة، وزينت الحور العين، فاطلعن، فاذا أقبل الرجل، قلن: اللهم (أعنه، اللهم) ثبته، فإذا أدبر، احتجبن منه، وقلن: اللهم اغفر له، فأنهكوا وجوه العدو، فداكم أبي وأمي، ولاتخزوا[٢٣] الحور العين، فأول نفحة تقطر دمه، يغفر له كل شيء عمله، وينزل إليه زوجتان[٢٤] من الحور العين، فتمسحان التراب عن وجهه، وتقولان: قد أني لك، ويقول: قد أني لكما، ويكسوانه حلة، ليس من نسيج بني آدم، ولكن من نبت الجنة، لو وضعت

---

(١٧) في ج (حوله). وفي الأصل (هو له) وهو تصحيف.

(١٨) في ج (أنا) و(آن، وأني) بمعنى حان وقرب.

(١٩) رجاله ثقات، وفي سنده الأعمش، وهو ثقة، مدلس وقد عنعن، ولكنه توبع، ثم أن الراوي عنه هو أبو معاوية الذي هو أثبت الناس في الأعمش، وأخرجه ابن أبي شيبة (٣٠١/٥) عن وكيع عن الأعمش به نحوه، وسياقه مغاير لسياق المؤلف؛ وأخرجه سعيد بن منصور (رقم ٢٥٦٧) عن أبي معاوية به. وفيه «نزلن» بدل «يزين» وفيه في الموضعين «أني» وكذا عند المؤلف في رقم (١٦٠) وقال البغوي: رواه حصين عن مجاهد عن يزيد بن شجرة موقوفا وهو الصواب. (الاصابة ٦٥٨/٣) وقال الحافظ: ورويناه في الغيلانيات قال: حدثنا محمد بن يونس، حدثنا يحيى بن كثير، حدثنا شعبة، عن الأعمش، عن مجاهد، عن يزيد بن شجرة قال: قال رسول الله ﷺ، فذكر بعض الحديث، ومحمد بن يونس هو الكديمي ضعيف، و المحفوظ عن الأعمش موقوفاً.
وقال: وأخرجه البغوي أيضا من طريق خالد الواسطي، عن يزيد مرفوعا، وأبو نعيم من طريق مسعود ابن سعد، عن يزيد كذلك، وقال في رواية: سمعت رسول الله ﷺ ثم ذكر الحافظ ما رواه ابن المبارك، وابن مندة، والبيهقي وسيأتي النقل عنه في رقم (١٦٣).

(٢٠) في الأصل: «علمت»

(٢١) في النسختين «زحفان» وفي زهد أحمد: التقى الصفان.

(٢٢) وفي ج: (وإذا).

(٢٣) وفي ج: (ولاتحزنوا).

(٢٤) وفي ج: (زوجتاه).

بين إصبعيه وسعته، ثم قال: هكذا[٢٥] وألزق الوسطي والسبابة.[٢٦]

١٦٣ ـ حدثنا أبو زبيد، و ابن فضيل[٢٧]، عن الأشعث، عن الحسن قال: للقتيل في سبيل الله تبارك وتعالى عند الله ست خصال: يغفر له ذنوبه في أول دفعة من دمه، ويجار من العذاب، ويحلى حلة الايمان، ويزوج من الحور العين، ويرى مقعده من الجنة، ويؤمن من الفزع الأكبر.[٢٨]

---

(٢٥) وفي ج: (كهذا).

(٢٦) في سنده قبيصة وفي روايته عن الثوري ضعف لكن ورد الأثر من طرق أخرى صحيحة فأخرجه ابن المبارك في الزهد (٤٣) عن زائدة، عن منصور، عن مجاهد قال: كان يزيد بن شجرة مما يذكرنا، فيبكي، وكان يصدق بكائه بفعله ثم ذكر نحوه. وأخرجه أبو عبيد القاسم بن سلام الهروي في غريب الحديث (٣/٣٥٨ ـ ٣٥٩) عن أبي حفص الأبار وأبي اليقظان كلاهما عن منصور، عن مجاهد، عن يزيد.
وذكره الحافظ في الاصابة (٣/٦٥٨) وقال: وكذا أخرجه ابن مندة من طريق الأعمش عن مجاهد، وأخرجه البيهقي من طريق شعبة، قال: كتب إلى منصور، وقرأته عليه عن مجاهد، فذكره مطولا موقوفا، ولفظه: عن يزيد بن شجرة ـ وكان من رها، وكان معاوية يستعمله على الجيوش، فخطبنا يوما، فحمدالله، وأثنى عليه.
(الاصابة ٣/٦٥٨).
وقال الهيثمي: رواه الطبراني من طريقين، رجال أحدهما رجال الصحيح (مجمع الزوائد ٥/٢٩٤).
وأشار إليه البخاري في التاريخ (١/١٢٠) من طريق شعبة، عن منصور، عن مجاهد، عن يزيد بن شجرة الرهاوي، وكان معاوية استعمله على الجيوش، فخطبنا يوما.
غريبه: من بين أحمر وأصفر وأخضر: «بعض الناس يحمله على زينة الحور العين، ولاأراه أراد ذلك لأنه إنما ذكر الحور العين بعد ذا، ولكنه أراد: زهرة الأرض وحسن نباتها، وهيئة القوم في لباسهم، ومما يبين ذلك قوله: وفي الرجال ومافيها، قال: فذكرهم نعمة الله عليهم في أنفسهم، وفي أهاليهم.
وقوله: ولا تخزوا الحور العين، ليس من الخزي، لأنه لاموضع للخزي ههنا، ولكنه من الخزاية، وهي الاستحياء، يقال من الهلاك: خزي الرجل خزيا، ويقال من الحياء: خَزِيَ يَخْزى خزاية ويقال: خزيت فلانا إذا استحييت منه، فالذي أراد ابن شجرة بقوله: لاتخزوا الحور العين: أي لاتجعلوهن يستحيين منكم ولا تعرضوا لذلك منهن.
وقوله: أنهكوا وجوه القوم! يقول: اجهدوهم ـ أي أبلغوا جهدكم ولهذا قيل: نَهِكَتْهُ الحمى تنهكه نَهْكاً، ونَهَكَة ـ إذا جهدته، وأضنته.
(غريب الحديث للهروي (٤/٣٥٩ ـ ٣٦١) وانظر: الفائق.

(٢٧) ورد في الأصل مصحفاً «أبو بدر بن فضل» وهو مصحف من «أبوزبيد» و «ابن فضيل». وابن فضيل قد أكثر عنه المؤلف، وقد روى ابن فضيل أيضا عن أشعث بن سوار الكندي، وقد تقدم الاسناد بكامله في رقم (٣٣) وأبو زبيد هو عبثربن القاسم.

(٢٨) إسناده ضعيف، لضعف أشعث وهو ابن سوار الكندي (التقريب ١/٧٩) والحسن هو البصري.
وله شاهد مرفوع، أخرجه أحمد (٤/١٣١) وعنه البخاري قال: نا زيد بن يحيى الدمشقي، قال أنا ابن =

١٦٤ ـ حدثنا وكيع، عن شعبة، عن عمارة بن أبي حفصة، عن حجر الهجري، عن سعيد بن جبير في قوله: ﴿فَصَعِقَ مَن فِي السَّمٰوٰتِ وَمَنْ فِي الأَرْضِ إِلَّا مَنْ شَآءَ اللهُ﴾ [الزمر: ٦٨] (ق ١٩/ب)، قال: هم الشهداء هم ثنية الله تبارك وتعالى، متقلدين[٣٠] السيوف حول العرش[٣١]

١٦٥ ـ حدثنا وكيع، عن يزيد، عن[٣٢] إبراهيم بن العلاء، عن مسلم، عن عبيد بن عمير، عن أبي بن كعب قال: الشهداء في قباب في رياض بفناء الجنة (يبعث إليهم[٣٣] ثور وحوت، فيعتركان، فيلهون بهما، فإذا احتاجوا إلى شيء عقر أحدهما صاحبه، فيأكلون منه، فيجدون فيه طعم كل شيء في الجنة.[٣٤]

= ثوبان، عن أبيه، عن مكحول، عن كثير بن مرة، عن قيس الجذامي رجل كانت له صحبة قال: قال النبي صلى الله عليه وسلم: يعطي الشهيد ست خصال عند أول قطرة من دمه، تكفر عنه خطاياه، ويرى مقعده من الجنة، ويزوج من الحور العين، ويؤمن من الفزع الأكبر، ومن عذاب القبر، ويحلى حلة الايمان، (التاريخ الكبير ج ٤ ق ١/ ١٤٤) وعنه أورده الحافظ ابن حجر في الاصابة (٣/٢٦٣).

وأخرجه ابن أبي شيبة (٥/٣٠٧) عن وكيع عن سفيان، عن برد، عن مكحول نحوه وأخرجه سعيد بن منصور (رقم ٢٥٦٢) وعبد الرزاق من طريق اسماعيل بن عياش، والترمذي من طريق بقية كلاهما عن بحيربن سعيد، عن خالد بن معدان، عن المقدام بن معد يكرب نحوه مرفوعا.

وأخرجه أحمد كما في مجمع الزوائد (٥/٢٩٣) وسعيد بن منصور (رقم ٢٥٦٣) من حديث عبادة بن الصامت مرفوعا.

(٣٠) وفي ج (متقلدي).

(٣١) رجاله ثقات غير حجر الهجري ويقال الأصبهاني: عن سعيد بن جبير، وعنه عمارة، قال أبو حاتم الرازي: لاأعرفه، وذكره البخاري في التاريخ الكبير وسكت عليه (الجرح والتعديل ج ق ٢/ ٢٦٧ ـ ٢٦٨، والتاريخ الكبير ج ٢ ق ١/٧٣).

وذكره الحافظ في اللسان (٢/١٨١).

قلت: وهو مجهول الحال.

وعمارة بن أبي حفصة ورد في الأصل «عمار» وصوابه «عمارة» ثقة، من رجال الصحيحين.

وأخرجه سعيد بن منصور (رقم ٢٥٦٨) والبخاري في التاريخ (٢/١/٧٣) والطبري (٢٤/٢٠) من طريق شعبة به، وعزاه السيوطي لهناد، وسعيد بن منصور، وعبد بن حميد، وابن المنذر (الدر ٥/٣٣٦).

وأخرجه ابن أبي شيبة (٥/٢٩٨) عن بشر بن مفضل، عن عمارة به وفيه وفي الطبري «ذي حجر اليحمدي».

(٣٢) تصحف في ج إلى (بن).

(٣٣) ورد في النسختين «لهم» وما أثبتناه من الدر، وفي الكني «تبعث اليهم وفيه حور نور» كذا مصحفا.

(٣٤) يزيد هو ابن ابراهيم التستري ثقة / ع (التقريب ٢/٣٦١) وابراهيم بن العلاء، هو أبوهارون بن العلاء هو الغنوي ثقة / خ (التقريب ٢/٤٨٣) ومسلم هو ابن شداد: روى عن عبيد بن عمير، روى عنه أبوه هارون الغنوي ذكره البخاري والرازي ولم يذكرا فيه جرحا ولا تعديلا (التاريخ الكبير (ج ٤ ق ١/٦٣ والجرح والتعديل ج ٤ ق ١/١٨٦). وعبيد بن عمير مجمع على ثقته. =

١٦٦ حدثنا عبدة، عن محمد بن إسحاق، حدثني الحارث بن فضيل، عن محمود[٣٥] بن لبيد، عن ابن عباس، أن رسول الله ﷺ قال: الشهداء على (بارق) نهر بباب الجنة في روضة خضراء يخرج عليهم رزقهم من الجنة بكرة وعشيا.[٣٦]

١٦٧ ـ حدثنا يونس، عن محمد بن إسحاق، قال: حدثني إسحاق بن عبدالله ابن أبي فروة قال: حدثني بعض أهل العلم أن رسول الله ﷺ قال: الشهداء ثلاثة[٣٧]: فأدني الشهداء عند الله تبارك تعالى منزلة رجل خرج مسودا بنفسه، ورحله، لايريد أن يقتل، ولايقتل، أتاه سهم غَرْبٌ، فأصابه، فأول قطرة تقطر من دمه يغفر له بها ما تقدم من ذنبه، ثم يهبط الله تبارك وتعالى إليه جسداً من السماء، فيجعل[٣٨] فيه روحه، ثم يُصعدُ به إلى الله تبارك وتعالى، فما يمر بسماء من السماوات إلاّ شيعته[٣٩] الملائكة حتى ينتهي به إلى الله (عز وجل)، فإذا انتهى به إليه، وقع ساجدا، ثم يؤمر به، فيكسى سبعون ردحا من الأستبرق، ثم قال رسول الله ﷺ: كأحسن مارأيتم من شقائق النعمان، أو حدث ذلك كعب الأحبار من قول رسول الله ﷺ، فقال كعب: أجل كأحسن ما رأيتم من شقائق النعمان، ثم يقال: اذهبوا به إلى إخوانه (من) الشهداء، فاجعلوه معهم، فيؤتى إليهم وهم

= والاسناد ضعيف لأن فيه مسلم بن شداد وهو مجهول.

أخرجه الدولابي في الكني (١٥٢/٢) عن علي بن حرب، ثنا وكيع به مختصرا وعزاه السيوطي في الدر (٩٦/٢) لهناد في الزهد وابن أبي شيبة في المصنف (٣٠٠/٥) وفي الدر: «فيأكلون» بدل «ويأكلون» و «طعم» بدل «طعام».

وأخرجه ابن أبي شيبة (٣٠٠/٥ ـ ٣٠١) عن وكيع به وأثبت معلقه «مسلم وشداد «في المتن من نسخة «س» وقال: وفي الأصل «ابن» (أي مسلم بن شداد) والصواب ماجاء في نسخة الأصل.

(٣٥) تصحف في ج إلى (محمد)، وهو صحابي رضى الله عنه.

(٣٦) إسناده حسن، فيه ابن اسحاق وهو مدلس، وصرح بالتحديث أخرجه ابن أبي شيبة (٢٩٠/٥) وأحمد (٢٦٦/١) والطبراني (٤٠٥/١٠) من طريق ابن اسحاق به، وفيهما وكذا في الطبري: «على بارق نهر»، وفي المسند والمصنف «قبة» بدل «روضة».

قال ابن كثير: تفرد به أحمد، وقد رواه ابن جرير (١١٣/٤) عن أبي كريب، ثنا عبد الرحيم بن سليمان، وعبدة عن محمد بن اسحاق به، وهو إسناد جيد (تفسير ابن كثير ١٤٢/٢).

(٣٧) ورد في الأصل «ثنية» وهو تصحيف.

(٣٨) في ج: (فيهما).

(٣٩) في ج: (تشيعه).

في قبة خضراء في روضة عند باب الجنة، يخرج عليهم [٤٠] (ق ٢٠/أ) حوت وثور من الجنة لغدائهم، فيلعبان بهم، حتى إذا [٤١]كثر عجبهم منها، طعن الثور الحوتَ بقرنه، فبقره لهم عما يدعون، ثم يروحان عليهم لعشائهم، فيلعبان بهم[٤٢]، حتى إذا كثر عجبهم منهما، طعن الحوتُ الثَّوْر (بذنبه) فبقره لهم عما يدعون، فإذا انتهى إلى إخوانه، سألوه كما تسألون الراكب يقدم عليكم من بلادكم، فيقولون: ما فعل فلان، فيقولون: أفلس، فيقول: فما أهلك ماله، فوالله إن كان لكيسا، جموعا، تاجرا، فيقولون: إنا لانعد المفلس ما تعدون، إنما نعد (المفلس) من الأعمال، فما فعل فلان، وامرأته فلانة؟ فيقول: طلقها فيقولون: فما الذي نزل بينهما حتى طلقها، فوالله إن كان بها لمعجبا، فيقولون: فما فعل فلان؟ فيقول: مات أي مات قبلي بزمان، فيقولون: هلك، والله فلان، والله ماسمعنا له بذكر، إن لله تبارك وتعالى طريقين: أحدهما علينا، والأخرى مخالف به عنا، فإذا أراد الله تبارك وتعالى بعبد خيراً أمر به علينا، فعرفنا متى مات، وإذا أراد الله بعبد شراً خولف به عنا، فلم نسمع له بذكر، هلك، والله فلان، فإن هذا الأدنى (الشهداء عند الله منزلة)[٤٣]، والآخر خرج مسودا بنفسه ورحله يحب أن يقتل، ويقتل، أتاه سهم (غرب)، فأصابه، فذلك رفيق ابراهيم خليل الرحمن ﷺ يوم القيامة، تحك ركبتاه ركبتيه، وأفضل الشهداء رجل خرج مسودا بنفسه ورحله، يحب أن يقتل ويقتل، فقاتل حتى قتل قنصا،[٤٤]فذاك يبعثه الله تعالى (يوم القيامة) شاهرا سيفه، يتمنى على الله، لايسأله شيئا إلا أعطاه إياه.[٤٥]

---

(٤٠) في ج: (إليهم).

(٤١) في ج: (فإذا).

(٤٢) في ج: (فيلاعبانهم).

(٤٣) في ج: (منازل الشهداء عند الله تبارك وتعالى منزلة).

(٤٤) في ج: (قنصا)، وورد في الأصل (بعضا).

(٤٥) قال السيوطي في الدر: أخرج هناد في الزهد، وذكره مختصرا وآخره: يخرج عليهم غداؤهم من الجنة (٩٦/٢) وأورده في شرح الصدور إلى قوله: فلم نسمع له بذكر.
وقال: قال في الصحاح: أصابه سهم غرب: يضاف، ولايضاف يسكن ويحرك: إذا كان لايدري من رماه.
والحديث إسناده ضعيف جداً لاسحاق بن عبد الله بن أبي فروة وهو متروك، ولابهام شيخه الذي أرسل الحديث.

١٦٨ ـ حدثنا يونس بن بكير، ثنا هشام بن سعد القرشي، عن زيد بن أسلم، عن عبد الرحمن بن البيلماني، عن عبد الله بن عمر قال: إذا قتل الرجل[٤٦] في سبيل الله كان أول قطرة (ق ٢٠/ب) تقع على الأرض من دمه، يغفر له بها ذنوبه كلها، فيرسل الله تبارك وتعالى إليه برَيطةٍ من الجنة، فتقبض فيها نفسه ويجسد من الجنة، فتركب فيه روحه، ثم يعرج مع الملائكة كأنما كان منهم منذ خلقه الله تبارك وتعالى، حتى يؤتى به إلى السماء، فيفتح له أبواب السماء فلا يمر بملك إلّا صَلّى عليه وشيعه، حتى يؤتي به الرحمن، فيسجد قبل الملائكة، ثم تسجد بعده الملائكة، ثم يغفر له، ويطهر، ثم يؤمر به إلى الشهداء، فيجدهم في رياض خضر، وقباب من حرير، عندهم حوت وثور يلعبان[٤٧] لهم كل يوم لعبة، لم يلعبابها الأمس، يظل الحوت يسبح في أنهار الجنة، يأكل من كل رائحة (في الجنة)، فإذا أمسي، وكزه الثور بقرنه، فذكاه، فأكلوا من لحمه، يجدون في طعم[٤٨] لحمه (كل) رائحة من أنهار الجنة يبيت الثور نافشا في الجنة يأكل من كل ثمرة في الجنة، فإذا أصبح غدا عليه الحوت، فوكزه بذنبه، فذكاه، فأكلوا من لحمه، يجدون في طعم[٤٨] لحمه طعم[٤٨] كل ثمرة في الجنة، ينظرون إلى منازلهم في الجنة، يدعون الله تبارك وتعالى بقيام الساعة.

(قال أبو جعفر[٤٩]:) قال هناد: النفش: الأكل بالليل.[٥٠]

---

(٤٦) في ج: (العبد).

(٤٧) في ج: يلاعبانهم.

(٤٨) في الأصل: (طعام).

(٤٩) بدونه في ج.

(٥٠) إسناده ضعيف.

هشام بن سعد القرشي هو أبو عباد أو أبو سعد المدني، صدوق له أوهام، ورمى بالتشيع /خت م ٤ (التقريب ٣١٨/٢)، وزيد بن أسلم هو العدوى مولي عمر، ثقة عالم وكان يرسل / ع (التقريب ٢٧٢/١) وعبد الرحمن ابن البيلماني هو مولى عمر رضى الله عنه سمع ابن عمر، روى عنه سماك بن الفضل وزيد بن أسلم.

ترجمه البخاري في تاريخه (ج ٢/ق ٢٦٣/١/١) وسكت عليه، وترجم له الرازي، ونقل عن أبيه قوله: هو لَيِّنٌ (ج ٢/ ق ٢/ ٢١٦).

وقال الدارقطني: ضعيف لاتقوم به حجة، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال الحافظ: ضعيف / ٤ (الميزان ٥٥١/٢، والتقريب ٤٧٤/١).

وعبد الله بن عمر هو ابن الخطاب، وهكذا ورد في الدر، وشرح الصدور، وهو الصواب وقد وَرد في =

. . . .



= النسختين «عبد الله بن عمرو بن العاص».

وعزاه السيوطي في الدر (٢/ ٩٩) وشرح الصدور (٢٧) لهناد في الزهد وعبد بن حميد، والطبراني في الكبير، بسند رجاله ثقات عن عبد الله بن عمر.

والزيادات من السيوطي. وفيه أيضا: طعم كل ثمرة بدل طعام كل ثمرة، هذا. ورد في الأصل (بوسيطة) وفي ج (بيكة) وما أثبتناه من شرح الصدور والدر، وقد ورد في الدر أيضا (وخرقة من الجنة) وريطة كل ملاءة ليست بلفقين، وقيل: كل ثوب رقيق لين، والجمع ريط ورياط (النهاية ٢/ ٢٨٩).

٢٠ ـ (٢٢) باب قوله
﴿للذين أحسنوا الحسنى وزيادة﴾

١٦٩ ـ حدثنا وكيع، عن أبي بكر الهذلي، عن أبي تميمة الهجيمي، عن أبي موسى، في قول الله تبارك وتعالى: ﴿لِلَّذِيْنَ أَحْسَنُوْا الْحُسْنَى﴾ [يونس: ٢٦] قال: الجنة، ﴿وَزِيَادَةٌ﴾ النظر إلى وجه الله تعالى.[١]

١٧٠ ـ (٣) حدثنا وكيع، عن إسرائيل، عن أبي إسحاق، عن عامر بن سعد، عن أبي بكر، وعن أبي اسحاق، عن مسلم بن نُذير، عن حذيفة في قوله عز وجل: ﴿لِلَّذِيْنَ أَحْسَنُوْا الْحُسْنَى، وَزِيَادَةٌ﴾ [يونس: ٢٦].
قالا: النظر إلى وجهه تبارك وتعالى.[٢]

١٧١ ـ حدثنا قبيصة، ثنا حماد بن سلمة، عن ثابت البناني، عن عبد الرحمن بن

---

(١) إسناده ضعيف جداً، وعلته أبو بكر الهذلي، أخباري متروك الحديث (التقريب ٢/٤٠١)
وأبو تميمة الهجيمي بجيم، مصغرا، وورد في الأصل: «الهجمي» مصحفا وهو طريف بن مجاهد، البصري، ثقة / خ ٤ (التقريب ١/٣٧٨) وأبو موسى هو الأشعري صحابي، رضى الله عنه.
وأخرجه ابن المبارك (زيادات نعيم بن حماد /١٢٧) عن أبي بكر الهذلي ومن طريقه الطبري (١٤/٧٤).
كما أخرجه ابن أبي حاتم من طريق أبي بكر الهذلي به (تفسير ابن كثير ٤/١٩٦) وعزاه السيوطي أيضا لهناد، و أبي الشيخ، وابن المنذر، والدارقطني واللالكائي والبيهقي (الدر ٤/٣٥٨/ ط جديدة).
ورواه الطبري (٤/٧٤) من طريق شبيب، عن أبان، عن أبي تميمة الهجيمي، (وانظر: تفسر ابن كثير ٤/١٩٦).
هذا، وقد صح هذا التفسير مرفوعا كما سيأتي.

(٢) أخرجه الآجري في الشريعة (٢٥٧) من طريق هناد به.
وقول أبي بكر رضى الله عنه: أخرجه ابن جرير (١١/٧٤) من طريق عبد الرحمن، وقيس، والآجري في الشريعة (٢٥٧) من طريق عبيدالله بن موسى، وزكريا كلهم عن أبي إسحاق به كما أخرجه ابن منده في الرد على الجهمية (ص ٩٥) من طريق اسرائيل به.
وعزاه السيوطي أيضا لابن أبي شيبة، وابن خزيمة، وابن المنذر، وأبي الشيخ والدارقطني، وابن مردويه، واللالكائي، والبيهقي في الرؤية. (الدر ٤/٣٥٨).
وقول حذيفة بن اليمان رضى الله عنه: أخرجه الطبري (١١/٧٤) من طريق عبد الرحمن عن اسرائيل به.
وذكره ابن منده، وعزاه السيوطي في الدر أيضا لابن أبي شيبة، وابن المنذر، وابن أبي حاتم، وأبي الشيخ، والدارقطني، واللالكائي، والبيهقي.

أبي ليلى، عن صهيب أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قرأ: ﴿للذين (ق٢١/أ) أحسنوا الحسنى وزيادة﴾ قال: إذا دخل أهل الجنة الجنة، وأهل النار النارَ، نادى مناد: ياأهل الجنة! إن لكم عند الله موعدا، يريد أن ينجزكموه، فيقولون: ماهو؟ ألم يثَقِّل الله موازيننا، ويبيض وجوهنا، ويدخلنا الجنة، ويجرنا [٣] من النار، فيكشف ويتجلى، فينظرون إليه، قال: فوالله ما أعطاهم شيئا أحبَ إليهم من النظر إليه، وهي الزيادة. [٤]

١٧٢ ـ حدثنا إسحاق الرازي، عن أبي سنان، عن الأعمش، قال: إن أشرف أهل الجنة منزلة: من ينظر إلى الله غدوة وعشية، وإن أوضعهم منزلة: من له ملك سنة (ينظر)[٥] إلى أقصاه كما ينظر إلى أدناه. [٦]



---

(٣) ورد في ج: «بيض»، «أدخلنا»، «أجرنا».

(٤) أخرجه الآجري في الشريعة (٢٦١) من طريق هناد به نحوه.

وأخرجه أحمد (٤/٣٣٣) ومسلم: الايمان، باب إثبات رؤية المؤمنين في الآخرة ربهم سبحانه وتعالى (١/١٦٣) والترمذي: التفسير، سورة يونس، باب ١١ (٥/١٨٦) والآجري (٢٦١) وابن منده في الرد على الجمهية (٩٥) والحسن بن عرفة (رقم ٢٤) وأبو نعيم في الحلية (١/١٥٥) بأسانيدهم عن حماد بن سلمة به، وقال الترمذي حديث حماد بن سملة هكذا روى غير واحد عن حماد بن سلمة مرفوعا، وروى سليمان بن المغيرة هذا الحديث عن ثابت، عن عبد الرحمن بن أبي ليلى قوله، ولم يذكر فيه «عن صهيب عن النبي صلى الله عليه وسلم».

وحديث سليمان بن المغيرة هذا أخرجه عنه ابن المبارك (زيادات نعيم ٧٩ ـ ٨٠).

والحديث المرفوع عزاه السيوطي أيضا لهناد، والطيالسي (ومن طريقه أخرجه أبونعيم في الحلية) وابن ماجه، وابن خزيمة، وابن جرير، وابن المنذر، وابن أبي حاتم، وأبي الشيخ، والدار قطني في الرؤية، وابن مردويه، والبيهقي في الأسماء والصفات (الدر ٣/٣٠٥) وراجع تفسير ابن كثير (٤/١٩٦).

(٥) من ج وبدونه في الأصل، ويأتي في التخريج مكانه (لن يرى).

(٦) إسناده حسن (انظر رقم ٤٣).

وأخرج ابن المبارك (زيادات نعيم بن حماد ١٢٧) عن سفيان، عن رجل عن مجاهد قال: إن أدنى أهل الجنة، منزلة لمن يسير في ملكه ألف سنة، لن يرى أقصاه كما يرى أدناه، وأرفعهم الذي ينظر إلى ربه بالغداة والعشي.

٢١ ـ (٢٣) باب دخول الجنة

١٧٣ ـ حدثنا أبو الأحوص، عن أبي اسحاق، عن بريد بن أبي مريم، عن أنس ابن مالك قال: قال رسول الله ﷺ: من سأل الجنة ثلاث مراتٍ قالت الجنة: اللهم أدخله الجنة، ومن استجار (بالله تعالى) من النار ثلاث مراتٍ، قالت النار: اللهم أجره من النار.(١)

١٧٤ ـ حدثنا عبدة، عن سعيد بن أبي عروبة، عن قتادة، (عن أبي أيوب الأزدي) عن عبدالله بن عمرو قال: ما(من) أحد من أهل الجنة إلا يسعى عليه ألف خادم(٢)(كل خادم) على عمل ماعليه صاحبه.(٣)

---

(١) أخرجه الترمذي: صفة الجنة، باب ماجاء في أنهار الجنة (٤/٦٩٩ ـ ٧٠٠) وابن ماجه: الزهد، باب صفة الجنة (٢/١٤٥٣) عن هناد به، وأخرجه الآجري في الشريعة (٣٩٣) بسنده عن أبي الأحوص به.
وقال الترمذي: هكذا روى يونس بن أبي اسحاق عن أبي إسحاق هذا الحديث عن بريد بن أبي مريم، عن أنس، عن النبي صلى الله عليه وسلم نحوه، وقد روى عن أبي اسحاق عن بريد بن أبي مريم عن أنس بن مالك موقوفا أيضا.
ومن طريق يونس أخرجه أحمد (٣/١١٧، ١٤١، ١٥٥، ٢٦٢) وأخرجه النسائي: الاستعاذة، باب الاستعاذة من حر النار (٢/٣١٧) عن قتيبة، عن أبي الأحوص به.
هذا، وقد ورد في الأصل «يريد» وفي طبعة ابن ماجه «زيد» مصحفا عن «بريد»، وورد في المسند (٣/١٤١، ١٥٥، ٢٦٢): يونس بن أبي اسحاق، عن بريد، وصوابه: يونس (بن أبي اسحاق)، عن أبي اسحاق، عن بريد.
والحديث أخرجه أيضا الحاكم، وصححه الألباني (صحيح الجامع الصغير ٥/٢٩٧، وتخريج المشكاة ٢٤٧٨).

(٢) في الأصل (غلام).

(٣) رجاله ثقات، وأبو أيوب الأزدي هو المراغي، اسمه يحيى، ويقال: حبيب بن مالك ثقة / خ م د س ق (التقريب ٢/٣٩٣) وفيه ابن أبي عروبة وقتادة وهما مدلسان وقد عنعنا، وقد أخرجه الحسين المروزي (زيادات الزهد ٥٥١) عن يزيد بن زريع، وابن جرير (٢٥/٥٧) عن بشر، عن يزيد، حدثنا سعيد، عن قتادة، عن أبي أيوب الأزدي، عن عبد الله بن عمرو (في تفسير قوله تعالى: (ويطاف عليهم بصحاف من ذهب) (الزخرف ٧١) قال: مامن أهل الجنة إلا يسعى عليه ألف غلام، كل غلام على عمل ما عليه.
وأخرج ابن المبارك (زيادات نعيم ١٢٥ ـ ١٢٦) قال أنا محمد بن سليم (أبو هلال)، عن الحجاج بن عتاب العبدي، عن عبد الله بن معبد الزمامي، عن أبي هريرة قال: إن أدنى أهل الجنة منزلة، وما منهم دانٍ =

١٧٥ ـ حدثنا قبيصة، عن سفيان، عن أبي اسحاق، عن الأغر، عن أبي سعيد قال: إذا دخل أهل الجنة الجنة نادى مناد: ياأهل الجنة! إن لكم أن تحيوا فلاتموتوا[٤] أبدا، وان لكم أن تشبوا، فلا تهرموا أبدا، وان لكم أن تصحوا، فلا تسقموا أبدا، وان لكم أن تنعموا، فلا تبؤسوا أبدا، قال: فذلك قوله: ﴿وَنُودُوا أن تِلْكُمُ الْجَنَّةُ أُورِثْتُمُوهَا بِمَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ﴾ [الأعراف: ٤٣][٥]

١٧٦ ـ حدثنا أبو معاوية، عن عبد الرحمن بن إسحاق، عن شهر بن حوشب، عن أسماء بنت يزيد، قالت: قال رسول الله ﷺ: (ق ٢١/ب) يجمع الله الناس يوم القيامة في صعيد واحد، يسمعهم الداعي، وينفذهم البصر، قال: فيقوم مناد، فينادي: أين الذين كانوا يحمدون الله تبارك وتعالى في السراء والضراء؟ قال: فيقومون، وهم قليل، فيدخلون الجنة بغير حساب، ثم يعود، فينادي: ليقم[٦] الذين كانوا[٧] ﴿تتجافى جنوبهم عن المضاجع، يَدْعُوْنَ رَبَّهُمْ خَوْفًا وَطَمَعاً وَمِمَّا رَزَقْنَاهُمْ يُنْفِقُونَ﴾ [السجدة: ١٦] فيقومون وهم قليل، فيدخلون الجنة بغير حساب، قال: ثم يقوم، فينادي: ليقم الذين كانوا ﴿لا تُلْهِيْهِم تِجَارَةٌ وَلَا بَيْعٌ عَن ذِكْرِ الله، وإقَامِ الصَّلاةِ وَإِيْتَاءِ الزَّكَاةِ، يَخَافُونَ يَوْماً تَتَقَلَّبُ فِيهِ الْقُلُوبُ، والْأَبْصَارُ﴾ [النور: ٣٧] قال: فيقومون، وهم قليل، فيدخلون الجنة بغير حساب، قال: ثم يؤمر بسائر الناس، فيحاسبون.[٨]

= لمن يغدو عليه ويروح عشرة آلاف خادم، ومع كل واحد منهم طرفة ليست مع صاحبه.

(٤) في ج: (ولا تموتوا)، وفيه بدون (أبدا).

(٥) رجاله ثقات، لكن رواية قبيصة عن سفيان الثوري فيها ضعف، لكنه توبع، وسفيان الثوري من أصحاب أبي اسحاق السبيعي القدماء الذين رووا عنه قبل الاختلاط ويأتي في التخريج تصريحه بالسماع أيضا، والأغر هو أبو مسلم المدني القاضي. وأبو سعيد هو الخدري رضى الله عنه. وقبيصة تابعه ابن المبارك في الزهد (زيادات نعيم بن حماد ١٢٩) عن سفيان، عن أبي اسحاق قال: حدثني الأغر، عن أبي سعيد الخدري، وأبي هريرة قال (كذا): ينادى مناد: إن لكم تحيوا، وساق الأثر، وهذا سند صحيح.
وقال الترمذي: رواه ابن المبارك وغيره عن الثوري، ولم يرفعوه. وقد ورد عنهما مرفوعاً: أخرجه عبدبن حميد (رقم ٩٤٠) ومسلم: صفة الجنة والنار، باب في دوام نعيم أهل الجنة (٢١٨٢/٤) والترمذي: سورة الزمر، باب ٤١ (٣٧٤/٥) من طريق عبد الرزاق، عن الثوري، عن أبي اسحاق، عن الأغر، عن أبي سعيد وأبي هريرة مرفوعا ينادي مناد: إن لكم أن تحيوا فلا تموتوا أبدا الخ. وأخرجه النسائي في التفسير في الكبرى كما في تحفة الأشراف (٣٢٩/٣) بسند آخر عن أبي اسحاق به نحوه مرفوعا عنهما.

(٦) في ج: (ليقومن).

(٧) في ج: (كانت).

(٨) إسناده ضعيف لضعف عبد الرحمن بن اسحاق (التقريب ٤٧٢/١) ولأن فيه شهر بن حوشب، وهو =

١٧٧ ـ حدثنا قبيصة، عن حماد بن سلمة، عن محمد بن زياد، قال: سمعت أباهريرة يقول: سمعت رسول الله ﷺ يقول: يدخل الجنة من أمتي سبعون ألفاً بغير حساب، قال: فقال الرجل: ادع الله أن يجعلني منهم، قال: فقال: اللهم اجعله منهم، قال: فقام إليه آخر، فقال: ادع الله تبارك وتعالى أن يجعلني منهم، فقال: سبقك بها عكاشة.(٩)

١٧٨ ـ حدثنا أبو معاوية، عن إسحاق بن عبد الله بن (أبي) فروة، عن سعيد ابن أبي سعيد، عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ: سألت الله تبارك وتعالى الشفاعة لأمتي، فقال: لك سبعون ألفا، يدخلون الجنة بغير حساب،

= صدوق، لكنه كثير الارسال والأوهام / بخ م ٤ (التقريب ١/٣٥٥) أورده الحافظ ابن حجر في المطالب العالية (٤/٣٧٣) وعزاه لاسحاق وأبي يعلى وسكت عليه وقال معلقه: لم يعزه البوصيري إلا لأبي يعلى وسكت عليه. وأورده الرازي عن حذيفة مرفوعا وذكر الشطر الأول وقال: قال أبي: لا يرفع هذا الحديث إلا عبدالله بن المختار والموقوف أصح (علل الحديث ٢/٢١٧).

(٩) أخرجه مسلم: الايمان باب الدليل على دخول طوائف المسلمين الجنة بغير حساب ولا عذاب (١/١٩٧) من طريق شعبة، والربيع بن مسلم، عن محمد بن زياد به، وأخرجه أحمد (٢/٣٠٢، ٤٥٦) من طريق شعبة وحماد كلاهما عن محمد بن زيا به.

والحديث أخرجه أحمد (٢/٤٠٠ ـ ٤٠١) والبخاري: اللباس، باب البرود والحبر والشملة (١٠/٢٧٦) والرقاق: باب يدخل الجنة سبعون ألفا بغير حساب (١١/٤٠٦) ومسلم (١/١٩٧) والمروزي في زيادات زهد ابن المبارك (٥٥٠) وابن منده في الايمان (٨٧١) من طريق الزهري، عن ابن المسيب، عن أبي هريرة مرفوعا. وأخرجه الدارمي: الرقاق، باب يدخل الجنة سبعون ألفا من أمتي بغير حساب (٢/٣٢٨) وباب في أول زمرة يدخلون الجنة (٢/٣٢٢) من طريق محمد بن عمرو، عن أبي هريرة مرفوعا.

كما أخرجه أحمد (٢/٣٥١) بسند آخر فيه ابن لهيعة.

١ ـ وله شاهد من حديث عمران بن حصين: أخرجه أحمد (١/٤٠١) و ٤/٤٣٦) والبخاري: الطب، باب من اكتوى أو كوى غيره وفضل من لم يكتو (١٠/١٥٥) وباب من لم يرق (١٠/٢١١) والرقاق، باب يدخل الجنة (١١/٤٠٥ ـ ٤٠٦) ولفظه: قال نبي الله صلى الله عليه وسلم: يدخل الجنة من أمتي سبعون ألفا بغير حساب قالوا: ومن هم يارسول الله؟ قال: هم الذين لايكتوون، ولايسترقون، وعلى ربهم يتوكلون، فقام عكاشة، فقال: ادع الله أن يجعلني منهم، قال: «أنت منهم» قال: فقام رجل، فقال: يانبي الله! ادع الله أن يجعلني منهم، قال: «سبقك بها عكاشة».

٢ ـ وحديث ابن عباس: أخرجه مسلم (١/١٩٩ ـ ٢٠٠) وابن مندة في الايمان (٨٧٧ ـ ٨٧٨).

٣ ـ وحديث ابن مسعود: أخرجه ابن حبان في صحيحه كما في موارد الظمآن (٦٥٧١) والحاكم وصححه هو والذهبي (٤/٥٧٧).

٤ ـ وحديث أبي سعيد الخدري: عزاه الحافظ في المطالب العالية لابن أبي شيبة (٤/٤٠٨) وقال البوصيري: رواه ابن أبي شيبة، والبزار بسند آخر مداره على عطية العوفي، وهو ضعيف.

ولاعذاب، قال: فقلت: ربي زدني، قال: فإن لك مع كل (ألف) سبعين ألفا، قال: قلت: رب زدني، قال فحثا لي[10] بين يديه، وعن يمينه، وعن شماله، قال: فقال أبو بكر: حسبنا يارسول الله! قال: فقال عمر: ياأبابكر! دع رسول الله (ﷺ) يكثر لنا كما أكثر الله تبارك وتعالى لنا، قال: (ق ٢٢/أ) فقال أبو بكر: ياعمر! إنما نحن حفنة من حفنات الله، فقال رسول الله ﷺ: صدق أبو بكر.[11]

١٧٩ - حدثنا وكيع، عن شعبة، عن عمرو بن مرة، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس، قال: يرفع الله تبارك وتعالى للمسلم ذرّيته. وإن كانوا دونه في العمل، ليقر الله تبارك وتعالى بهم عينه، ثم قرأ: ﴿وَالَّذِيْنَ آمَنُوْا وأتبعناهم ذرياتهم بإيمان﴾[12] [13]

١٨٠ - حدثنا وكيع، عن مسعر، وسفيان، عن قيس بن مسلم، عن ابراهيم: ﴿والذين آمنوا، واتبعناهم[14] ذرياتهم بإيمان﴾ [الطور:٢١] قال: أعطي الأبناء ما

---

(١٠) ورد في الأصل «فتحا» وفي ج و الشريعة «فحثى».

(١١) أخرجه الآجري في الشريعة (٣٤٣) بسنده عن هناد به، وليس فيه من قوله: قال: فقلت: «ربي زدني» إلى قوله: «سبعون ألفا». وأخرجه ابن أبي شيبة (٤٨٢/١١) عن أبي معاويه به. وفي سنده إسحاق بن عبد الله بن أبي فروة، قال البخاري: تركوه، ونهى أحمد عن حديثه، وقال الجوزجاني: سمعت أحمد يقول: لاتحل الرواية عندي عن اسحاق بن أبي فروة، وقال أبو زرعة وغيره: متروك. فالحديث بهذا السند ضعيف جداً (راجع الشفاعة لمقبل ١١٨ - ١١٩) لكن أصل الحديث صح لغيره (راجع الصحيحة للألباني ١٤٨٤) والحديث عزاه السيوطي لهناد، وصححه الألباني (أي لغيره) وعزاه للبغوي والآجري وله شاهد من حديث أنس: أخرجه أحمد (١٩٣/٣) وفيه: إن عمر قال هذا الكلام، وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: صدق عمر.

(١٢) كذا في النسختين «وأتبعناهم ذرياتهم» قال الشوكاني: قرأ أبو عمرو «وأتبعناهم» بإسناد الفعل إلى المتكلم، كقوله: ألحقنا، وقرأ الجمهور: «واتَّبَعَتْهُم» بإسناد الفعل إلى الذرية.
وقرأ الجمهور «ذريتهم» بالافراد، وقرأ ابن عامر، وأبو عمرو، ويعقوب بالجمع، إلا أن أبا عمرو قرأ بالنصب على المفعولية، لكونه قرأ: «واتبعناهم» ورويت قراءة الجمع هذه عن نافع، والمشهور عنه كقراءة الجمهور أي «واتبعتهم ذريتهم» (فتح القدير ٩٧/٥).

(١٣) إسناده صحيح، أخرجه الطبري (١٥/٢٧) من طريق شعبة، وسفيان الثوري وسماعة، والحاكم (٤٦٨/٢) من طريق عبد الرزاق، عن الثوري ثلاثتهم عن عمرو بن مرة به. وسكت عليه الحاكم، والذهبي. وتحرف في ج (شعبة) إلى (قبيصة).
وعزاه السيوطي لسعيد بن منصور، وهناد، وابن المنذر، وابن أبي حاتم، والبيهقي في سننه (الدر ١١٩/٦).

(١٤) سقط في الأصل قوله: «واتبعناهم» كما ورد في النسختين «ذرياتهم» راجع تعليق رقم (١٣).

أعطي الآباء.(١٥)



(١٥) رجاله ثقات، وإسناده صحيح، وسفيان هو الثوري، وقيس بن مسلم هو الجدلي بفتح الجيم، أبو عمرو الكوفي، ثقة، رمي بالارجاء / ع (التقريب ٢/ ١٣٠).
وابراهيم هو ابن جرير بن عبد الله البجلي، صدوق / د ق س (التقريب ١/ ٣٣).
أخرجه الطبري (٢٧/ ١٦) من طريق عبد الرحمن، عن سفيان عن قيس بن مسلم قال: سمعت ابراهيم في قوله: (واتبعناهم ذرياتهم بإيمان، وألحقنا بهم ذرياتهم) قال: أعطوا مثل أجور آبائهم، ولم ينقص من أجورهم شيئا.
ومن طريق مهران عن سفيان به: وأتبعناهم ذرياتهم بإيمان ألحقنابهم ذرياتهم، قال: أعطوا مثل أجورهم، ولم ينقص من أجورهم.
وعزاه السيوطي لهناد، وابن المنذر ولفظه: أعطى الآباء مثل ما أعطى الأبناء وأعطى الابناء متل ما أعطى الآباء.

٢٢ - (٢٤) باب الشفاعة

١٨١ - حدثنا عبدة، عن سعيد بن أبي عروبة، عن قتادة، عن أبي مليح[١]، عن عوف بن مالك الأشجعي، قال: كنا مع رسول الله ﷺ في بعض أسفاره، فعرس نبي الله ﷺ، وعرسنا[٢]معه، وتوسَّد كل إنسان منا ذراع راحلته، قال: فقمتُ بعض الليل، فإذا (أنا) لا أرى رسول الله ﷺ عند راحلته[٣]، فطلبته، فبينا أنا كذلك، إذ أنا بمعاذ بن جبل، وأبي موسى الأشعري، وقد أفزعهما ما أفزعني، فبينـا نحن كذلـك، إذ سمعنا هزيزا كهزيز الرحا[٤] بأعلى الوادي، وإن نبي الله ﷺ جاءنا، فأخبرته، فقال رسول الله ﷺ: أتاني الليلة آت من ربي، يخيرني[٥] بين الشفاعة وبين أن يدخل نصف أمتي الجنة، فاخترت الشفاعة، فقلنا: يارسول الله الصحبة، اجعلنا في شفاعتك، قال: إنكم[٦] من أهل شفاعتي، ثم أقبلنا مع رسول الله ﷺ إلى الناس، فأخبروا رسول الله ﷺ بما كان من أمرهم، فقال: إنه أتاني الليلة (ق ٢٢/ب) آت من ربي، فخيرني بين الشفاعة، وبين أن يدخل نصف أمتي الجنـة، فاخـترت الشفـاعة، قالوا: يارسول الله! اجعلنا من أهل شفاعتك، فما أضبوا[٧]، قال رسول الله ﷺ: أشهد من حضرني أن شفاعتي لمن مات من أمتي لايشرك بالله شيئا.[٨]

---

(١) تصحف في الأصل إلى «أبي بلج» وفي ج إلى «أبي صالح».

(٢) في ج: (فعرسنا)

(٣) في ج بدون قوله : (عند راحلته).

(٤) تصحف في ج إلى (الرجل).

(٥) في ج (فخيرني).

(٦) في ج (انتم).

(٧) كذا في الأصل وج، وفوقه في الأصل «نظر» إشارة إلى غموض في العبارة، ولعله: «اخروا» فليحرر. قلت: وأضبوا أي أكثروا يقال أضبوا إذا تكلموا تتابعا، وإذا نهضوا في الأمر جميعاً (النهاية ٣/ ٧٠).

(٨) رجاله ثقات، وفيه سعيد وقتادة وهما مدلسان وقد عنعنا، وسيأتي عند عبد الرزاق مَنْ تابعهما، وأبو مليح هو ابن أسامة بن عمير، أو عامر بن حنيف بن ناجية، الهذلي، اسمه عامر، وقيل: زيد، وقيل زياد، ثقة، من =

١٨٢ ـ حدثنا عبدة، عن محمد بن إسحاق، عن موسى بن يسار، عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ: لكل نبي دعوة دعا بها، وإني اختبأت دعوتي شفاعة لأمتي يوم القيامة. (٩)

= الطبقة الثالثة، مات سنة ثمان وتسعين وقيل: ثمان ومائة وقيل بعد ذلك / ع (التقريب ٢/٤٧٦).
أخرجه الترمذي عن هناد مختصرا، وقال: وقد روى عن أبي المليح عن رجل آخر من أصحاب النبي ﷺ، عن النبي ﷺ ولم يذكر عن قتادة، عن أبي المليح، عن عوف بن مالك، عن النبي ﷺ. وفي الحديث قصة طويلة، ثم أخرجه عن قتيبة، ثنا أبو عوانة، عن قتادة، عن أبي المليح، عن عوف بن مالك، عن النبي ﷺ نحوه.
(صفة القيامة، باب ١٢، ٥/ ٦٢٧ ـ ٦٢٨).
وأخرجهُ الآجري في الشريعة (٣٤٤) من طريق هناد به مختصرا. ومن طريق أبي عوانة عن قتادة به أخرجه أحمد (٦/٢٨).
وأخرجه ابن مندة في الايمان (٨٤٨ ـ ٨٤٩) من طريق عبدة به وقال: إسناده صحيح على رسم النسائي، إلا أن فيه إرسالا، ورواه هشام، وهمام وأبو عوانة.
وأخرجه ابن ماجه، عن هشام بن عمار، عن صدقة بن خالد، عن عبد الرحمن بن يزيد بن جابر، عن سليم بن عامر الخبائري، عن عوف مرفوعا مختصرا (الزهد، باب ذكر الشفاعة ٢/١٤٤٤).
هذا، وإعلال ابن مندة الحديث بالارسال نظراً إلى مارواه أحمد (٦/٢٣) عن عبد الصمد بن عبد الوارث، ثنا محمد بن أبي المليح الهذلي، حدثني زياد بن أبي المليح، عن أبي بردة، عن عوف بن مالك نحوه. وذكره ابن مندة، كما ذكر حديث أبي موسى الأشعري، وفي أحدى طرقه أبو المليح عن الأشعري، فقال: رواه سالم بن نوح الجريري، عن ابي السليل عن أبي المليح، عن الأشعري.
ورواه أبو سلمة، عن حماد، عن عاصم، عن أبي بردة بن أبي موسى، عن أبيه وقال: اتصل هذا الحديث بروايتهم عن أبي المليح، عن أبي بردة، عن أبي موسى، عن عوف بن مالك (٨٤٩).
وأخرجه عبد الرزاق (١١/٤١٣) عن معمر، عن قتادة وعاصم، عن أبي قلابة، عن عوف مرفوعاً نحوه.
والحديث عزاه السيوطي للترمذي وابن حبان عن عوف، ولأحمد عن أبي موسى.
وقال الألباني. صحيح (صحيح الجامع الصغير ١/٧٢ ومشكاة المصابيح ٥٦٠٠)
والحديث أخرجه الطبراني (انظر: مجمع الزوائد ١٠/ ٣٧٠)
وله شاهد من مرسل الحسن البصري: «خيرت بين أن يدخل نصف أمتي الجنة، وبين الشفاعة، فاخترت الشفاعة»، أخرجه ابن المبارك (زيادات نعيم بن حماد / ١١٣).

(٩) أخرجه الآجري في الشريعة (٣٤١) بسند عن هناد به، وفي سنده: ابن اسحاق، وهو مدلس وقد عنعن، لكنه لابأس به في المتابعات والشواهد، وصح الحديث من طرق كثيرة عن أبي هريرة مرفوعا ـ أخرجه عبدالرزاق (١١/٤١٣) والبخاري: الدعوات، باب لكل نبي دعوة مستجابة (١١/٩٦)، والتوحيد، باب في المشيئة والارادة (١٣/٤٤٧) ومسلم: الايمان، باب اختباء النبي ﷺ دعوة الشفاعة لأمته (١/١٨٩)، والدارمي: الرقاق، باب إن لكل نبي دعوة (٢/٣٢٨) وابن المبارك (زيادات نعيم ١١٣) والمروزي زوائد الزهد (٥٦٣ ـ ٥٦٤) والفسوي في المعرفة والتاريخ (١/٤٠٠) وابن مندة في الايمان (٣/٨٣٧ وما بعده) وراجع: كتاب الشفاعة للشيخ مقبل بن هادي (٦٣ ـ ٦٥). =

١٨٣ ـ حدثنا محمد بن عبيد، عن أبي حيان،[(١٠)] عن أبي زرعة، عن أبي هريرة قال: كنا مع رسول الله ﷺ في دعوة، فرفع إليه الذراع، وكانت تعجبه، فنهس منها نهسة، ثم قال: أنا سيد الناس يوم القيامة، وهل تدرون مم ذاك[(١١)] يجمع الله تبارك وتعالى الأولين والآخرين في صعيد واحد، فيبصرهم الناظر، ويسمعهم الداعي، وتدنو منهم الشمس، فيقول بعض الناس لبعض: ألاترون (إلى) ماأنتم فيه؟ ألاترون إلى ما قد بلغكم، ألاتنظرون (إلى) من يشفع لكم، إلى ربكم؟ فيقول بعض الناس لبعض: أبوكم[(١٢)] آدم عليه السلام، فيأتون آدم. فيقولون: ياآدم! أنت أبو البشر، وخلقك الله تبارك وتعالى بيده، ونفخ فيك من روحه، وأسكنك الجنة، وأمر الملائكة، فسجدوا لك، ألا ترى ما نحن فيه، ألا ترى إلى ما قد بلغنا؟ ألا تشفع لنا إلى ربك!! فيقول آدم ﷺ: إن ربي قد غضب اليوم غضبا، لم يغضب قبله مثله، ولن يغضب بعده مثله، وإنه قد نهاني عن الشجرة، فعصيته، نفسي، نفسي (اذهبوا إلى غيري)، اذهبوا إلى نوح، فيأتون نوحا، فيقولون: يانوح! أنت أول الرسل إلى أهل الأرض، وسماك الله تعالى عبدا شكورا (ق ٢٣ / أ) ألا ترى إلى مانحن فيه! ألا ترى (إلى) ما قد بلغنا، ألا تشفع لنا إلى ربك! قال: فيقول نوح: إن الله تعالى[(١٣)] قد غضب اليوم غضبا لم يغضب قبله مثله، ولن يغضب بعده مثله، نفسي! نفسي! اذهبوا إلى غيري[(١٤)] حتى يأتوني فأجيء، فأسجد تحت العرش، فيقال: يامحمد! ارفع رأسك، واسأل تعطه، واشفع تشفع.[(١٥)] [(١٦)]

= ١ ـ وله شاهد من حديث أنس: أخرجه البخاري (٩٦/١١) ومسلم (١٩٠/١) وابن مندة في الايمان (٨٤٤) والآجري في الشريعة (٣٤٢).
٢ ـ ومن حديث أبي سعيد الخدري: أخرجه ابن أبي شيبة (٤٥٤/١١) وأحمد (٢٠/٣).
٣ ـ ومن حديث ابن عباس: أخرجه أحمد (٣٨١/١).
٤ ـ ومن حديث جابر بن عبد الله: أخرجه مسلم (١٨٩/١).

(١٠) تحرف في ج إلى (أبي حباب).

(١١) كذا في الأصل وفي ج بدون (مم) وفي مسلم «بم ذاك» وفي الترمذي: «لم ذاك».

(١٢) كذا في النسختين وفي مسلم: «ائتوا آدم» وفي الترمذي: عليكم بآدم.

(١٣) كذا في الأصل، وفوقه «ربي» يعني في نسخة وقد ورد في ج: (إن ربي)، وفي المصنف: إن ربي غضب اليوم.

(١٤) كذا في النسختين مختصرا، وفي مسلم: أنهم أتوا إلى موسى، ثم إلى عيسى، ثم إلى محمد.

(١٥) أخرجه ابن المبارك (زيادات نعم ١١٠) وأحمد (٤٣٥/٢) وابن أبي شيبة (٤٤٤/١١) والبخاري: =

١٨٤ ـ حدثنا أبو معاوية، عن داود بن أبي هند، عن عبد الله بن قيس الأسدي، عن الحارث بن أقيش، قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: إن (من) أمتي من سيدخل الجنة بشفاعته[١٧] أكثر من مضر.[١٨]

١٨٥ ـ [١٩] حدثنا عبدة، عن محمد بن إسحاق، عن موسى بن يسار، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: إن من أمتي من يدخل الجنة بشفاعته[٢٠]

= التفسير، سورة بني اسرائيل، باب ذرية من حملنا مع نوح، إنه كان عبدا شكورا (٣٩٥/٨)، وأحاديث الأنبياء، باب يزفون النسلان في المشي (٣٩٥/٦) ومسلم: الايمان، باب أدنى أهل الجنة منزلة (١٨٤/١)، والترمذي: صفة القيامة، باب ماجاء في الشفاعة (٦٢٢/٤ ـ ٦٢٣) والأطعمة، باب ٣٤ (مختصرا)، والنسائي في الوليمة في الكبرى كما في تحفة الأشراف (٤٥١/١٠) وابن ماجه: الأطعمة، باب أطايب اللحم (١٠٩٩/٢ مختصرا): والمروزي في تعظيم قدر الصلاة (رقم ٢٧٠، ٢٧٢)، وابن خزيمة في التوحيد (٢٤٢) وأبو عوانة (١٧١/١، ١٧٤) من طريق أبي حيان به.

وقال الترمذي: وفي الباب عن أبي بكر، وأنس، وعقبة، وأبي سعيد.

(١٧) في ج: (بشفاعته لجنة).

(١٨) أخرجه ابن أبي شيبة (٤٦٣/١١ و ١٣/ ١٦٢ ـ ١٦٣) وأحمد (٣١٢/٥) وعبد بن حميد (رقم ٤٤٢) وابن ماجه: الزهد، باب صفة النار (١٤٤٦/٢) وابن خزيمة في التوحيد (٣١٣ ـ ٣١٤) والطبراني في الكبير (٣٠١/٣) والحاكم (٧١/١، و ٥٩٣/٤) بأسانيدهم عن داورد به، وصححه الحاكم على شرط مسلم، وأقره الذهبي، وقال الحافظ في ترجمة الحارث بن أقيش: أخرجه ابن ماجه حديثه في الشفاعة بسند صحيح (الاصابة ٢٧٣/١).

والحديث أخرجه أحمد (٢١٢/٤) بسندين عن داود بن أبي هند عن عبد الله بن قيس سمعت الحارث ابن أقيش يحدث أن أبا برزة قال سمعت رسول الله ﷺ يقول، فذكر الحديث.

وقال الهيثمي: رواه أحمد ورجاله ثقات (مجمع الزائد ٨/٣ و ١٠/ ٣٨١)، والحديث ذكره ابن سعد في ترجمة الحارث (٧/ ٦٧) وأورده الألباني في ضعيف الجامع الصغير (١٩٥/٢ ـ ١٩٦) لأن الاسناد يدور في الطريقين على عبد الله بن قيس النخعي، وهو مجهول، وبه أعله الشيخ مقبل بن هادي في كتابه الشفاعة، وقال: فعلي هذا قول الحاكم صحيح على شرط مسلم، وقول الحافظ في الاصابة: إن سنده صحيح ليس بصحيح بل هو حديث ضعيف، والله أعلم (١٧٠ ـ ١٧١)، هذا، وقد أعاد المؤلف هذا الاسناد في رقم (٢٨٧) بلفظ: إن رجلا من أمتي ليعظم النار حتى يكون إحدى زواياها»، وقد ذكر هؤلاء الائمة المذكورون في التخريج الحديث بشطريه، هذا، وقد ورد عند أحمد والطبراني عن أبي أمامة مرفوعا: ليدخلن الجنة بشفاعة رجل ليس نبي، مثل الحيين: ربيعة ومضر.

وصححه الألباني، وعزاه لعبد الله بن أحمد عن الحسن مرسلا (صحيح الجامع الصغير ٨٤/٥)

قلت: ومرسل الحسن هذا: أخرجه عبد الله بن أحمد في زوائد الزهد (١٢٦) وفيه: ماهو في بيتي، وفي آخره: قال الحسن: «كانوا يرونه عثمان بن عفان رحمه الله، أو أويسا القرني» هذا، وسيأتي مثله في الحديث الآتي برقم (١٨٥).

(١٩) هذا الحديث غير موجود في ج.

(٢٠) ورد في الأصل: «بشفاعتي» وصوابه «بشفاعته».

أكثر من مضر. (٢١)

١٨٦ ـ حدثنا أبو معاوية، عن الأعمش، عن إبراهيم، عن الحارث بن سويد، قال: مازالت الشفاعة بالناس يوم القيامة حتى إن إبليس الأبالس ليتطاول رجاء أن تناله. (٢٢)

١٨٧ ـ حدثنا(٢٣) حفص بن غياث(٢٤)، عن الأعمش، عن يزيد الرقاشي، عن أنس قال: قال رسول الله ﷺ: يصف (أهل الجنة والنار يوم القيامة) (صفوفا)(٢٥) فيمر بهم الرجل من أهل الجنة، فيقول الرجل منهم: يافلان! فيقول: ماتريد؟ فيقول: أما تذكر رجلاً سقاك شربة، من ماء يوم كذا وكذا؟ قال: فيقول: وإنك لأنت هو؟ قال: فيقول: نعم قال: فيشفع له، فيشفع، قال: ويقول الرجل منهم للرجل من أهل الجنة: يافلان! فيقول: ما تريد؟ فيقول: ما تذكر رجلا وهب لك وضوءاً يوم كذا وكذا؟ قال: فيقول: نعم (وإنك لأنت هو؟) قال: فيشفع له، فيشفع فيه. (٢٦)

---

(٢١) رجاله ثقات، وفيه ابن اسحاق وهو مدلس وقد عنعن، لكنه لابأس في المتابعات والشواهد، وقد مضى قبله مثله فراجعه.

(٢٢) رجاله ثقات، وفيه الأعمش وهو مدلس، وقد عنعن إلا ان الراوي عنه أبو معاوية الذي هو أحفظ الناس لروايته، ثم لم يتفرد به كما سيأتي، وابراهيم هو ابن يزيد التيمي.
أخرجه المروزي في زوائد الزهد (٤٧٩ ـ ٤٨٠؛ عن وكيع، ثنا الأعمش به، وأخرجه المروزي في زوائد الزهد (٤٧٩ ـ ٤٨٠) عن اسماعيل بن ابراهيم، أخبرنا هشام الدستوائي ثنا حماد قال: سألت ابراهيم عن هذه الآية: ﴿ربما يود الذين كفروا لوكانوا مسلمين﴾ قال: حدثت أن أهل الشرك قالوا لمن دخل النار من أهل الاسلام: ما أغنى عنكم ما كنتم تعبدون، فيغضب الله لهم، فيقول للملائكة والنبيين: اشفعوا لهم فيشفعون لهم، فيخرجون حتى إن إبليس ليتطاول رجاء أن يدخل معهم فعند ذلك (يود الذين كفروا لو كانوا مسلمين).
وهكذا أخرجه الطبري (١٤/٢٤) والحاكم في الكنى كما في الدر (٤/٩٤) من طريق حماد عن ابراهيم قوله.
وأخرجه الطبراني (١٠/٢٦٥) من طريق كثير بن يحيى صاحب البصري ثنا أبو عوانة عن الأعمش عن ابراهيم، عن الحارث بن سويد، عن عبد الله بن مسعود قال: لاتزال الشفاعة بالناس وهم يخرجون من النار حتى إن ابليس الأبالس ليتطاول رجاء أن تصيبه.
قال الهيثمي: وفيه كثير بن يحيى صاحب البصري وهو ضعيف (مجمع الزوائد ١٠/٣٨٠) وراجع: الشفاعة للشيخ مقبل (١٥٢) وأخرجه الطبراني عن حذيفة مرفوعا مطولا (مجمع الزوائد ١٠/٢١٦).

(٢٣) موضعه في ج بعد رقم (١٨١).

(٢٤) كذا في الأصل، وفي ج (أبو معاوية).

(٢٥) الزيادة من سنن ابن ماجه، وبدونه في النسختين.

(٢٦) أخرجه ابن ماجه: الأدب، باب فضل صدقة الماء (٢/١٢١٥) من طريق وكيع عن الأعمش به نحوه، =

١٨٨ ـ حدثنا حفص بن غياث، عن الأعمش، عن يزيد الرقاشي، عن أنس قال: قال رسول الله ﷺ: إنما الشفاعة لأهل الكبائر.[(٢٧)]

١٨٩ ـ حدثنا أبو معاوية، عن عاصم الأحول، عن أنس، قال: من كذب بالشفاعة فليس له (ق ٢٣/ب) فيها نصيب، (ومن) كذب بالحوض فليس له فيه نصيب.[(٢٨)]

١٩٠ ـ حدثنا عبيدة بن حميد، عن عطاء بن السائب، عن مجاهد، عن ابن عباس قال: مايزال الله تبارك وتعالى يدخل الجنة، ويشفع[(٢٩)] حتى يقول: ومن كان مسلما فليدخل الجنة، فذلك قوله: ﴿رُبَمَا يَوَدُّ الَّذِينَ كَفَرُوا لَوْ كَانُوا مُسْلِمِينَ﴾ [الحجر: ٢][(٣٠)].

= وفي سنده يزيد الرقاشي وهو ابن أبان ضعيف، وبه أعله البوصيري في زوائد ابن ماجه، وكذا الألباني وقال: وقد روى غيره نحو هذا عن أنس ولا يصح منها شيء (انظر: الترغيب ٢/ ٥٠ ـ ٥١) (الضعيفة رقم ٩٣، ١/ ١٣٠ ـ ١٣١).

(٢٧) أخرجه الآجري في الشريعة (٣٣٨) من طريق هنادبه، وأخرجه من طريق أبي أمية الحبطي، عن يزيد الرقاشي به مرفوعا،.
ومدار الاسنادين على يزيد وهو ابن أبان الرقاشي وهو ضعيف وفي الاسناد الثاني: أبو أمية الحبطي وهو أيوب بن خوط، قال البخاري: تركه ابن المبارك وغيره، وقال ابن معين: لايكتب حديثه، وقال النسائي والدارقطني وجماعة: متروك، وقال الأزدي كذاب (الميزان ١/ ٢٨٦).
وللحديث طرق أخرى:
١ ـ طريق عاصم الأحول عن أنس: أخرجه الطبراني في الصغير (١/ ١٦٠) قال الشيخ مقبل بن هادي: السند إليه صالح إلا شيخ الطبراني خير بن عرفة، فينظر في حاله (الشفاعة ٩٠).
٢ ـ وطريق يزيد الرشك عن أنس: أخرجه الطبراني في الصغير (٢/ ١١٩).
وفيها روح بن المسيب، قال ابن عدي: أحاديثه غير محفوظة، وقال ابن معين: صويلح، قال ابن حبان: يروى الموضوعات عن الثقات لا تحل الرواية عنه (الميزان ٢/ ٤٦٨). وفيه شيخ الطبراني مورع بن عبدالله وشيخه الحسن بن عيسى قال الشيخ مقبل: ينظر في حالهما (انظر: الشفاعة ٩٠)
٣ ـ ومن طريق سليمان بن حرب عن أشعث الحراني عن أنس مرفوعا بلفظ: شفاعتي لأهل الكبائر من أمتي. أخرجه الآجري في الشريعة (٣٣٨) وله شواهد أخرى راجع الشريعة للآجري (٣٣٨ ـ ٣٣٩).

(٢٨) رجاله ثقات، وإسناده صحيح، وأخرجه الآجري في الشريعة (٣٣٧) من طريق هناد به، وذكر الشطر الأول.

(٢٩) كذا في ج، وفي الدر: (يشفع ويدخل الجنة) وفي الأصل: (يدخل الجنة).

(٣٠) أخرجه الطبري (١٤/ ٣) من طريق أبي عوانة ثنا عطاء به نحوه، وأخرجه الحاكم (٢/ ٣٥٣) بسنده عن جرير عن عطاء به، وأخرجه الآجري من طريق ابراهيم بن طهمان عن عطاء به (٣٣٧) وقال الحاكم: صحيح الاسناد، ولم يخرجاه، وأقره الذهبي.
وعزاه السيوطي لسعيد بن منصور، وهناد في الزهد، وابن المنذر، والبيهقي في البعث والنشور (٤/ ٩٢). =

١٩١ ـ حدثنا أبو زبيد، عن أشعث، عن علي بن زيد بن جدعان، عن يونس ابن مهران، عن ابن عباس، قال: قال عمر: سيجيء قوم يكذبون[٣١] بالحوض والشفاعة وبعذاب القبر، وبقوم يخرجون من النار.[٣٢]

١٩٢ ـ حدثنا أبو معاوية، عن إسحاق بن عبد الله، عن سعيد بن أبي سعيد، عن ابن عمر قال: لقد بلغت الشفاعة يوم القيامة حتى ان الله عز وجل ليقول للملائكة: أخرجوا برحمتي من كان في قلبه مثقال حبة من خردل من إيمان، قال: ثم يخرجهم حفنات[٣٣] بيده بعد ذلك.[٣٤]

١٩٣ ـ حدثنا ابن فضيل، عن ليث، عن أبي فزارة، عن يزيد بن الأصم، عن ابن عباس في قوله: ﴿مثقال حبة﴾ [٣٥] فأدخل ابن عباس يده في التراب، ثم رفعها، ثم نفخ فيه، ثم قال: كل واحدة من هؤلاء مثقال ذرة[٣٦].

١٩٤ ـ حدثنا أبو معاوية، عن سفيان بن زياد العصفري، عن سعيد بن جبير في قول الله تبارك وتعالى: ﴿وَاللهِ رَبِّنَا مَا كُنَّا مُشْرِكِينَ﴾ [الأنعام: ٢٣] قال: لما أمر بإخراج من دخل النار من أهل التوحيد، فقال من فيها من المشركين: تعالوا،

= هذا، وقال السيوطي في الدر: وأخرج سعيد بن منصور «وهناد» والبيهقي عن مجاهد رضى الله عنه في قوله: (ربما يود الذين كفروا لو كانوا مسلمين) قال: إذا خرج من النار من قال: لا إله إلا الله. (٩٢/٤).

وليس هذا النص بموجود في النسختين، فلعله من كتاب آخر لهناد، والله أعلم.

هذا وأخرجه الآجري في الشريعة (٣٣٦ ـ ٣٣٧) من قول ابراهيم أيضا.

(٣١) في ج (مكذبون).

(٣٢) إسناده ضعيف.

أبو زبيد هو عبثر بن القاسم: ثقة، وأشعث هو ابن سوار الكندي ضعيف، وعلي بن زيد بن جدعان هو أيضا ضعيف (التقريب ٢/٣٧) ويوسف بن مهران هو البصري، ولم يرو عنه إلا ابن جدعان، وهو لين الحديث (التقريب ٢/٣٨٢ ـ ٣٨٣).

(٣٣) في ج (حثيات).

(٣٤) إسناده ضعيف جداً وعلته اسحاق بن عبدالله وهو ابن أبي فروة المدني متروك (التقريب ١/٥٩).

وسعيد بن أبي سعيد هو المقبري وهو ثقة، وأخرجه الآجري في الشريعة من طريق هناد به (٣٤٦).

(٣٥) وورد في ج مثقال ذرة.

(٣٦) إسناده ضعيف لضعف ليث وهو ابن أبي سليم، وبقية رجاله ثقات وأبو فزارة هو راشد بن كيسان العبسي، ثقة / بخ م ت ق (التقريب ١/٢٤٠) ويزيد بن الأصم أيضا ثقة (التقريب ٢/٣٦٢).

والحديث أخرجه الآجري في الشريعة (٣٤٤؛ من طريق هناد به وفيه: فمن يعمل مثقال ذرة خيراً يره، ومن يعمل مثقال ذرة شرا يره بدل «مثقال حبة».

فلنقل: لا إله إلا الله، لعلنا أن نخرج مع هؤلاء، فقالوا، فلم يصدقوا، قال: فحلفوا: ﴿والله ربنا ماكنا مشركين﴾ قال: فقال الله تعالى: ﴿انْظُرْ كَيْفَ كَذَبُوا عَلَىٰ أَنْفُسِهِمْ، وَضَلَّ عَنْهُمْ مَّا كَانُوا يَفْتَرُونَ﴾ [الأنعام: ٢٤](٣٧)



(٣٧) سفيان بن زياد العصفري، ويقال: ابن دينار، أبو الورقاء الأحمري أو الأسدي، كوفي ثقة/ خ ٤ (التقريب ١/٣١١).
وورد في الأصل «يزيد» بدل «زياد».
وإسناده صحيح، وأخرجه الطبري عن هناد به (١٠٧/٧)، ومن طريق هناد أخرجه الآجري في الشريعة (٣٤٧) وقد أخرج الطبري عن هناد، ثنا وكيع عن حمزة الزيات عن رجل يقال له هشام، عن سعيد بن جبير قال: أقسموا واعتذروا: (والله ربنا) (١٠٧/٧).

٢٣ ـ (٢٥) باب عدة المسلمين في الكفار

١٩٥ ـ [ق ٢٤ / أ] حدثنا أبو الأحوص، عن أبي إسحاق، عن عمرو بن ميمون، عن عبدالله قال: قال لنا رسول الله ﷺ: أما ترضون أن تكونوا ربع أهل الجنة؟ قال: فكبرنا، ثم قال: أما ترضون أن تكونوا ثلث أهل الجنة؟ قال: فكبرنا، ثم قال: إني لأرجو أن تكونوا شطر أهل الجنة، وسأخبركم عن ذلك، ما المسلمون في الكفار إلا كشعرة بيضاء في ثور أسود، أو كشعرة سوداء في ثور أبيض. (١)

---

(١) أخرجه مسلم: الايمان، باب كون هذه الأمة نصف أهل الجنة (١/ ٢٠٠) عن هناد به مثله، ومن طريق هناد أخرجه ابن مندة في الايمان (٨٨١).

وأخرجه أحمد (١/ ٣٨٦، ٤٣٧) والبخاري: الرقاق، باب الحشر (١١/ ٣٧٨)، والأيمان والنذور، باب كيف كانت يمين النبي ﷺ (١١/ ٥٢٥) ومسلم (١/ ٢٠٠ ـ ٢٠١) والترمذي: صفة الجنة، باب ماجاء في صفة أهل الجنة (٤/ ٦٨٢) وابن ماجه: الزهد باب صفة أمة محمد ﷺ (٢/ ١٤٣٢) بأسانيدهم عن أبي الأحوص به، وأخرجه البخاري في الرقاق، ومسلم، الترمذي، وابن ماجه، وأبو نعيم في الحلية (٤/ ١٥٢) وابن مندة من طريق شعبة عن أبي اسحاق به وشعبة ومن أصحاب السبيعي القدماء.

وأخرجه الطبري في تهذيب الآثار (٢/ ٤٩) والتفسير (١٧/ ١١٢) وصححه من طريق معمر، عن أبي اسحاق به.

وأخرجه ابن مندة في الايمان (٨٨٠ ـ ٨٨١) من طريق مالك بن مغول، عن أبي اسحاق به.

وأخرجه أبو الشيخ في الأمثال (١٧٨) مختصرا.

وقال أبو نعيم: رواه زيد بن أبي أنيسة ومعمر بن راشد واسرائيل وأبو الأحوص عن أبي اسحاق نحوه.

والحديث عزاه السيوطي لأحمد، والترمذي وابن ماجه، عن ابن مسعود، وصححه الألباني (صحيح الجامع ١/ ٨٤ والصحيحة ٨٤٧).

وله شواهد من حديث عمران بن حصين، وسيأتي، ومن حديث أبي سعيد الخدري، وأبي هريرة، وأبي الدرداء.

١ ـ حديث أبي سعيد الخدري: أخرجه وكيع في نسخته عن الأعمش (رقم ٢٦ بتحقيقي) وعنه أحمد ٣/ ٣٢ ـ ٣٣)، وأخرجه أيضا البخاري: الرقاق، باب قوله: (إن زلزلة الساعة شيء عظيم) (١١/ ٣٨٨) والأنبياء، باب يأجوج ومأجوج (٦/ ٣٨٢) والتفسير، باب (وترى الناس سكارى) (٨/ ٤٤١) والتوحيد، باب قوله: (ولاتنفع شفاعة) (١٣/ ٤٥٣)، ومسلم: الايمان، باب قوله: ويقول الله لآدم: أخرج بعث النار من كل ألف تسعمائة وتسعة وتسعين (١/ ٢٠١ ـ ٢٠٢) وعبد بن حميد (منتخب مسنده ٩١٥ ص ١٧٥) والطبري في التفسير (١٧ ـ ٨٧) وتهذيب الآثار (٢/ ٥٢) وابن مندة في الايمان (٨٨١).

٢ ـ وحديث أبي هريرة: أخرجه أحمد (٢/ ٣٧٨) والبخاري (١١/ ٣٧٨) والخطابي (١/ ٥٨١).

٣ ـ وحديث أبي الدرداء: أخرجه أحمد (٦/ ٤٤١).

١٩٦ ـ حدثنا يعلي، عن موسى الجهني، عن الشعبي، قال: قال رسول الله ﷺ: أيسركم أن تكونوا ثلث أهل الجنة؟ قالوا: الله ورسوله أعلم (قال: أيسركم أن تكونوا نصف أهل الجنة؟ قال: الله ورسوله أعلم) قال: فإن أمتي ثلثا أهل الجنة، وإن الناس[٢] يوم القيامة عشرون ومائة صف أمتي من ذلك ثمانون.[٣]

---

(٢) تصحف في الأصل (الناس) إلى (الساعة).

(٣) رجاله ثقات، وإسناده مرسل.
يعلي هو ابن عبيد بن أبي أمية الكوفي، ثقة / ع (التقريب ٢/٣٧٨) وموسى الجهني هو ابن عبدالله، ويقال: ابن عبد الرحمن، وأبو سلمة الكوفي ثقة عابد / ع (التقريب ١/٢٨٥) والشعبي هو عامر بن شراحيل.
أخرجه ابن المبارك (زيادات نعيم ١١٣) عن موسى الجهني به، وأخرجه ابن أبي شيبة (١١/٤٧٠) عن عبد الله بن نمير، ثنا موسى الجهني به.
والحديث أورده الرازي في علل الحديث فقال: رواه القاسم بن عصن، عن موسى الجهني عن أبي بردة، عن أبيه، فقال أبو حاتم وأبوزرعة: هذا خطأ، إنما هو موسى الجهني عن الشعبي، عن النبي ﷺ مرسلا. قالا: والخطأ من القاسم، قلت: ما حال القاسم؟ قالا: ليس بقوي (٢/٢١٥).
قلت: وقد صح الحديث من طرق أخرى:
١ ـ من حديث بريدة: أخرجه ابن أبي شيبة (١١/٤٧) وأحمد (٥/٣٤٧، ٣٥٥) والترمذي (٦٨٣٤) من طريق أبي سنان ضرار بن مرة الشيباني، عن محارب بن دثار، عن سليمان بن بريدة عن أبيه مرفوعا: أهل الجنة: أهل الجنة عشرون ومائة صف، منهم ثمانون من هذه الأمة. قال الترمذي: حسن (صفة الجنة، باب ماجاء في صفة أهل الجنة) وأخرجه الدارمي: الرقاق، باب في صفوف أهل الجنة (٢/٣٣٧) وابن ماجه: الزهد، باب صفة أمة محمد ﷺ (٢/١٤٣٣ ـ ١٤٣٤) من طريق سفيان، عن علقمة بن مرثد، عن سليمان بن بريدة عن أبيه مرفوعا. وقال الترمذي: وقد روى هذا الحديث عن علقمة ابن مرثد، عن سليمان بن بريدة، عن النبي ﷺ مرسلا، ومنهم من قال: عن سليمان بن بريدة عن أبيه.
قلت: رواه المروزي في زوائد الزهد (٥٤٨) عن ابن بريدة مرسلا.
٢ ـ ومن حديث ابن مسعود: أخرجه أحمد (١/٤٥٣) وابن أبي شيبة (١١/٤٧١) والطبراني في الكبير (١٠/٢٠٩) و (١٠/٢٢٧) والحاكم، وابن حبان.
وقال الشيخ حمدي عبد المجيد السلفي: رواه الطبراني في الصغير (١/٣٤) والأوسط (٤٨١) مجمع البحرين باختصار والطحاوي (١/١٥٦) وأبو يعلي (٢/٢٤٩) والبزار (١/٣٠٥) قال في المجمع (١٠/٤٠٣) بعد أن نسبه لهم: ورجالهم رجال الصحيح غير الحارث بن حصيرة، وقد وثق وقال: هو في الصحيح باختصار.
قلت: يشير إلى ما رواه أحمد (٣٦٦١، ٤٢٥١) والبخاري (٦٥٢٨ و ٦٦٤٢) ومسلم (٣٧٦) والترمذي (٢٦٧١) وابن ماجه (٤٢٨٣) والطحاوي في المشكل (١/١٥٥، ١٥٦) وأبو نعيم في الحلية (٤/١٥٢) (المعجم للطبراني ١٠/٢٠٨)
قلت: وهو الحديث الذي مضى في رقم (١٩٢) فراجعه.
٣ ـ ومن حديث أبي موسى: أخرجه الطبراني.
٤ ـ ومن حديث معاوية بن حيدة: أخرجه الطبراني في الكبير (١٩/٤١٩) وفيه حماد بن موسى ضعيف (راجع مجمع الزوائد ١٠/٤٠٣)، ورواه أحمد (٤/٤٤٧، ٥/٣، ٥) ونعيم بن حماد في زيادات الزهد =

١٩٧ - حدثنا عبدة، عن ابن أبي عروبة، عن قتادة، عن العلاء بن زياد العدوى، عن عمران بن حصين قال: كنا مع رسول الله ﷺ في بعض أسفاره إذ رفع رسول الله ﷺ بهاتين الآيتين: ﴿يَا أَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُوْا رَبَّكُم، إنَّ زَلْزَلَةَ السَّاعَةِ شَيْءٌ عَظِيْمٌ﴾ [الحج: ١]. والآية التي بعدها، حتى ختم الآية، فلما سمعنا ذلك حثنا المطي، وعلمنا أنه عند قول يقوله رسول الله ﷺ وسلم، فما تأشَّبُوْا حوله، قال رسول الله ﷺ: تعلمون أي يوم ذلك؟ قالوا: الله ورسوله أعلم. قال: ذاكم يوم ينادى آدم، يناديه ربه تبارك وتعالى، فيقول يا آدم! قم، فابعث بعث النار، فيقول: كم بعث النار؟ فيقول من كل ألف تسعة وتسعون وتسع مائة، قال: فلما سمعوا ذلك أبْلسوا[٤]، حتى ما أوضحوا بضاحكة (ق ٢٤/ب) فما رأى رسول الله ﷺ الذي عندهم ضحك وقال: اعلموا، وابشروا، فوالذي نفس محمد بيده، إن معكم لخليقتين، ما كانتا مع أمة إلا كثرتاه، قالوا: من (هما) يانبي الله؟ قال: ياجوج وماجوج، ومن هِلك من بني آدم وإبليس، قال: فسرى[٥] عن القوم، ثم قال: اعلموا، وأبشروا، فوالذي نفس محمد بيده، ما أنتم في[٦] الناس إلا كالشامة في جنب البعير، أو الرقمة في ذراع الدابة، فسرى[٥] عن القوم. [٧]

= لابن المبارك (قم ٣٨٢) مختصرا.

٥ - وعن كعب قوله: أخرجه ابن أبي شيبة (٤٧٢/١١) وأبو نعيم في الحلية (١٤/٦) والحديث صححه الألباني (راجع: صحيح الجامع الصغير ٣٤٠/٢ والمشكاة / ٥٦٤٤).

(٤) وفي ج (أيسوا).

(٥) في ج في الموضعين: (فأسرى).

(٦) في ج (مع).

(٧) رجاله ثقات، وفيه سعيد وقتادة وهما مدلسان وقد عنعنا على أنهما لم يتفردا به، كما سيأتي في التخريج.
أخرجه الطبري في التفسير (٨٦/١٧) وتهذيب الآثار (٥١/٢) من طريق سعيد بن أبي عروبة به.
وأخرجه أحمد (٤٣٥/٤) والترمذي: التفسير، سورة الحج، باب ٢٣ (٣٢٢/٥ - ٣٢٤) والنسائي في الكبرى كما في تحفة الأشراف (٨/ ١٧٦)، والطبري في تهذيب الآثار (٥١/٢) والتفسير (٨٦/١٧) والحاكم (٥٦٧/٤) من طريق هشام بن أبي عبدالله، عن قتادة، عن الحسن عن حصين عن عمران بن حصين مرفوعاً قال الترمذي: حسن صحيح.
ومن طريق سفيان بن عبد الرحمن، عن قتادة، عن الحسن، وصححه هو والذهبي، ثم ذكر الذهبي عن الذهلي أن المحفوظ عنده حديث قتادة عن الحسن عن عمران، وذكر أن الشيخين ذكرا أن الحسن لم يسمع من عمران بن حصين، ثم قال: والذي عندي أن الحسن قد سمع من عمران بن حصين.
والحديث أخرجه الطبري أيضا عن أحمد بن المقدام، ثنا المعتمر بن سليمان، سمعت أبي يحدث قتادة، عن =



= صاحب له حدثه عن عمران مرفوعا، (التفسير (١٧/١١١) وتهذيب الآثار (٢/٥٠).
١ ـ وله شاهد من حديث عبدالله بن عباس:
أخرجه الطبري في تهذيب الآثار وصححه (٢/٤٨) والحاكم (٤/٥٦٨) وصححه هو والذهبي، والبزار كما في الفتح (١١/٣٨٩ ـ ٣٩٠) وذكره ابن كثير في تفسير (٣/٢٠٥).
وقال الهيثمي: رواه البزار ورجاله رجال الصحيح، وغير هلال بن خباب وهو ثقة (مجمع الزوائد ٧/٦٩ ـ ٧٠)
٢ ـ وشاهد آخر من حديث أنس:
أخرجه الحاكم وصححه هو والذهبي على شرط الشيخين، ونقل الحاكم عن الذهلي: هذا الحديث عندنا غير محفوظ عن أنس، ولكن المحفوظ حديث قتادة عن الحسن، عن عمران (٤/٥٦٧).
غريبه: حثثنا المطي: من حثه يحثه حثا: أعجله إعجالا متصلا (المعجم الوسيط ١/١٥٥) وفي المسند والحاكم: «حثوا» أي حضوها على الجد في السير.
والمطي: جمع مطية، وهي الناقة التي يركب مطاها أي ظهرها.
وتأشبوا: من تأشب القوم: تجمعوا، واختلطوا (المعجم الوسيط ١/١٨).
أبلسوا: أي اسكتوا، والمبلس الساكت من الحزن أو الخوف، والابلاس: الحيرة (النهاية ١/١٥٢).
الشامة: علامة في البدن يخالف لونها لون سائره (المعجم الوسيط ١/٥٠٦)
والرقمة في ذراع الدابة: الرقمة هنا الهنة الناتئة في ذراع الدابة من داخل، وهما رقمتان في ذراعيها (النهاية ٢/٢٥٤).

٢٤ ـ (٢٦) باب أصحاب الأعراف

١٩٨ ـ حدثنا وكيع، عن سفيان، عن حبيب بن أبي ثابت، عن مجاهد، عن عبدالله بن الحارث قال: أصحاب الأعراف ينتهي بهم إلى نهر، يقال له الحياة، حافتاه قصب ذهبٍ. قال: أراه مكلل باللؤلؤ، فيغتسلون (منه اغتسالة، فيبدو في نحورهم شامة بيضاء، قال ثم يعودون فيغتسلون) فكلما اغتسلوا ازدادت بياضا، فيقال لهم: تمنوا ماشئتم، قال: فيتمنون ماشاءوا، فيقال لهم: لكم ما تمنيتم، وسبعون ضعفة، قال: فهم مساكين أهل الجنة.[١]

١٩٩ ـ (٤) حدثنا قبيصة، عن سفيان، عن حبيب بن أبي ثابت، عن مجاهد، عن عبد الله بن الحارث مثله، وزاد فيه: تربته الورس والزعفران.[٢]

٢٠٠ ـ حدثنا (عبيدة، عن منصور[٣]) عن حبيب بن أبي ثابت، عن مجاهد، عن عبدالله بن الحارث قال: قال ابن عباس: أصحاب الأعراف حيث قال الله

---

(١) رجاله ثقات، سفيان هو الثوري، وحبيب بن أبي ثابت ثقة فقيه جليل، وكان كثير الارسال والتدليس / ع (التقريب ١/١٤٨ وقد عنعن هنا.
أورده القرطبي في التذكرة بأحوال الموتى والآخرة (٣٨٦) عن هناد، وفي المطبوع (سفيان عن مجاهد عن حبيب عن عبدالله) وصوابه: سفيان عن حبيب عن مجاهد عن عبد الله كما تقدم.
وأخرجه ابن أبي شيبة (١٣/١٢٩) عن وكيع به.
وأخرجه الطبري (٨/١٣٨) ويحيى بن صاعد في زيادات الزهد عن الحسين المروزي ويعقوب بن إبراهيم كلاهما عن عبد الرحمن بن مهدي عن سفيان به.
وقال معلقه: زاد في ظ: وقال يعقوب في حديثه: عن حبيب عن مجاهد عن عبدالله بن الحارث.
وقال ابن كثير: «رواية سفيان الثوري هذا أصح من رواية من رواه من قول ابن عباس»، كما سيأتي في رقم (١٩٦).
وعزاه السيوطي أيضا للفريابي، وهناد، وعبد بن حميد، وابن المنذر، وأبي الشيخ (الدر ٣/٨٨).

(٢) في سنده قبيصة، وفي روايته عن الثوري ضعف، وفيه حبيب بن أبي ثابت وهو كثير الارسال والتدليس وذكره ابن كثير في تفسيره (٣/٤١٦) كما سيأتي في رقم (٢٠٠).

(٣) من ج، وفي الأصل: (قبيصة عن سفيان). ولعل الصواب ما أثبتناه في السند، ويؤيده ما سيأتي في التخريج.

تعالى، والأعراف السور الذي بين أهل الجنة وأهل النار، وهو الحجاب، قال الله تعالى: ﴿وإِذَا صُرِفَتْ أَبْصَارُهُمْ تِلْقَاءَ اَصْحَابِ النَّارِ، قَالُواْ، رَبَّنَا لَا تَجْعَلْنَا مَعَ الْقَوْمِ الظَّالِمِيْنَ﴾ [الأعراف: ٤٧] قال: فلما بدأ الله تبارك وتعالى أن يعتقهم، انطلق بهم إلى نهر، يقال له الحياة، تربته مسك، وحافتاه قصب الذهب، مكلل باللؤلؤ، فألقوا حتى صلحت ألوانهم، في نحورهم شامة بيضاء يعرفون بها، (انتهى بهم إلى الرحمن تبارك وتعالى، قال:) فيقال لهم: تمنوا ماشئتم، فيتمنون حتى إذا انتهت أمنيتهم، قيل لهم: فإن لكم (ق ٢٥ /أ) ماتمنيتم، وسبعين ضعفا، قال: (فأدخلوا الجنة، في نحورهم تلك الشامة البيضاء يعرفون بها، قال: فهم يسمون في الجنة: «مساكين الجنة»(٤)

٢٠١ - (٥) حدثنا ابن فضيل، عن حصين، عن الشعبي قال: قال حذيفة: أصحاب الأعراف قوم كانت لهم حسنات وسيئات، فخلفت بهم حسناتهم عن النار، وقصرت بهم سيئاتهم عن الجنة، حتى قضى الله تعالى فيهم ماقضى.(٥)

٢٠٢ - حدثنا وكيع، عن يونس بن أبي إسحاق، عن عامر(٦)، عن حذيفة، قال: أصحاب الأعراف قوم تجاوزت بهم حسناتهم (عن) النار، وقصرت بهم سيئآتهم عن الجنة.(٧)

---

(٤) أخرجه الطبري (١٣٨/٨) عن ابن وكيع، وابن حميد كلاهما عن جرير، عن منصور، عن حبيب به.
وذكره ابن كثير ثم قال: وكذا رواه ابن أبي حاتم عن أبيه، عن يحيى بن المغيرة عن جرير به.
ثم قال: وقد رواه سفيان الثوري . . . عن عبدالله بن الحارث من قوله، وهذا أصح، وهكذا روى مجاهد والضحاك وغير واحد (٤١٦/٣) وعزاه السيوطي في الدر للفريابي، وابن أبي شيبة، وهناد، وعبد بن حميد، وابن المنذر، وأبي الشيخ (٨٩/٣).

(٥) أخرجه الطبري (١٣٧/٨ - ١٣٨) من طريق عمران بن عيينة، وهشيم، وجرير ثلاثتهم عن حصين بن عبدالرحمن به: أصحاب الأعراف قوم استوت حسناتهم وسيئاتهم، فهم على سوربين الجنة والنار، لم يدخلوها وهو يطمعون.
وأخرجه المروزي في زوائد الزهد (٤٨٣) عن علي بن عاصم عن حصين بن عبدالرحمن به في قوله تعالى ﴿وعلى الأعراف رجال﴾ هم قوم استوت حسناتهم، وسيئاتهم، فهم بذلك المكان.
وأخرجه الطبري (١٣٧/٨) عن ابن وكيع ثنا يحيى بن يمان، عن سفيان، عن جابر، عن الشعبي به.

(٦) تصحف في ج إلى (عاصم).

(٧) رجاله ثقات، وإسناده صحيح، وعامر هوابن شراحيل الشعبي، وحذيفة هو ابن اليمان رضى الله عنه.
وأخرجه الطبري (١٣٧/٨) عن ابن وكيع عن أبيه به.
وعزاه السيوطي لعبد الرزاق، وسعيد بن منصور، وعبد بن حميد، وابن المنذر، وابن أبي حاتم، وأبي الشيخ، والبيهقي في البعث. (الدر ٨٧/٣).

٢٠٣ ـ حدثنا وكيع، عن سفيان، عن خصيف، عن مجاهد، قال: أصحاب الأعراف قوم صالحون، فقهاء وعلماء، والأعراف سور بين الجنة والنار.(٨)

٢٠٤ ـ حدثنا وكيع، عن سفيان، عن جابر، عن مجاهد، عن ابن عباس قال: الأعراف سور كعرف الديك.(٩)



(٨) إسناده فيه ضعيف لخصيف، وهو صدوق لكنه سيء الحفظ وخلط بآخره.
انظر (رقم ٣٠ و ٣٨).
وعزاه السيوطي لابن أبي شيبة، وهناد، وابن المنذر، وابن أبي حاتم وأبي الشيخ (٣/٨٩).
وذكره ابن كثير (٣/٤١٦).

(٩) إسناده ضعيف لضعف جابر وهو الجعفي.
وسفيان هو الثوري.
أخرجه الطبري (٨/١٣٦) عن ابن وكيع، عن أبيه به، وأخرجه من طريق أبي نعيم، ثنا سفيان به، ومن طريق اسرائيل، عن جابر به بلفظ: الأعراف سور له عرف كعرف الديك.
وعزاه السيوطي في الدر للفريابي، وهناد، وعبد بن حميد، وابن أبي حاتم، وأبي الشيخ (٣/٨٦).
وأورده ابن كثير (٣/٤١٤).

٢٥ ـ (٢٧) باب الخروج من النار

٢٠٥ ـ حدثنا عبدة، عن جويبر، عن الضحاك، عن أبي سعيد الخدري، وأبي هريرة، عن النبي ﷺ: إن في جهنم[١] بابين: أحدهما يسمى الجوانية، والآخر يسمى البرانية، فأما الجوانية فالتي لايخرج منها أحد، وأما البرانية فالتي يعذب الله تبارك وتعالى منها أهل الذنوب، الموجبات من أهل الايمان ما شاء الله أن يعذبهم، (ثم) يأذن الله تبارك وتعالى للملائكة، والرسل، والأنبياء ولمن شاء من عباده الصالحين، فيشفعون لهم، فيخرجون منها وهم فحم، فيلقون على شط النهر في الجنة، يسمى نهر الحيوان، فينضح عليهم، فينبتون كما تنبت الحبة في الحميل، فإذا استوت أجسادهم، قيل: ادخلوا النهر، فيدخلون، فيشربون منه، ويغتسلون، فيخرجون، فيقال لهم: ادخلوا الجنة.[٢]

٢٠٦ ـ حدثنا أبو معاوية، عن الأعمش، عن أبي سفيان، عن جابر، قال: قال رسول الله ﷺ: يعذب ناس من أهل التوحيد في النار، حتى يكونوا فيها حُمَمًا، ثم تدركهم الرحمة، (ق ٢٥ / ب) فيخرجون، فيطرحون على أبواب الجنة، فَيَرُشُّ عليهم أهل الجنة الماء، فينبتون كما تنبت الغثاء في حِمالة السيل، ثم يدخلون الجنة.[٣]

---

(١) تحرف في الأصل الى (الجنة) وهو تحريف فاحش.

(٢) إسناده ضعيف جداً وعلته جويبر بن سعيد.

(٣) رجال ثقات، وفيه الأعمش وهو مدلس وقد عنعن لكن أبو سفيان وهو طلحة بن نافع الواسطي، صدوق، ومن رجال الجماعة (التقريب ١/٣٨٠) وممن أكثر عنه الأعمش، وقد ذكر الذهبي بعض من يحمل رواية الأعمش عنهم على الاتصال كأبي وائل والنخعي وأبو صالح ذكوان السمان.
ولعل أبا سفيان يدخل في ضمن هؤلاء الذين أكثر عنهم الأعمش والله أعلم ثم الأعمش من الطبقة الثانية من المدلسين الذين احتمل الأئمة عنعنته.
والحديث أخرجه الترمذي: صفة جهنم، باب ١٠(٤/٧١٣) عن هناد به، وقال: حسن صحيح، وقد روى من غير وجه عن جابر.
وله شاهد عند البخاري: الرقاق، باب صفة الجنة (١١/٤١٦) عن أبي سعيد الخدري مرفوعا.

٢٠٧ ـ حدثنا أبو معاوية، عن الأعمش، عن إبراهيم، عن (عَبِيْدَة، عن) عبدالله، قال: قال رسول الله ﷺ: إني لأعرف آخر أهل النار خروجاً من النار، رجل يخرج منها زحفا فيقال له: انطلق، فادخل الجنة، قال: فيذهب ليدخل الجنة، فيجد الناس، قد أخذوا المنازل، (فيرجع، فيقول: يارب! قد أخذ الناس المنازل)(٤)، قال: فيقال له: أتذكر الزمان الذي كنت فيه؟ فيقول: نعم! فيقال له: تَمَنَّ، فيتمنى، فيقال (له): إن لك الذي تمنيت، وعشرة أضعاف الدنيا، قال: فيقول: أتسخر بي وأنت الملك؟! قال: فلقد رأيت رسول الله ﷺ ضحك حتى بدت نواجذه.(٥)

٢٠٨ ـ حدثنا ابن فضيل، عن ضرار بن مرة، عن أبي وائل، قال: إن الله تبارك وتعالى ليدعو العبد يوم القيامة، فيستره بيده، فيقول: أتعرف ما ها هنا؟ فيقول: نعم، يارب! فيقول: إني قد غفرت لك.(٦)

غريبه:

غثاء: ما يجعله السيل من رغوة، ومن فُتات الأشياء على وجه الأرض واحدته غثاءة، وجمعه أغثاء (المعجم الوسيط ٢/٦٥١).

والمراد هنا الحبة، وورد في مسلم: كما تنبت الغثاءة يريد ما احتمله السيل من البروزات.

وحمالة السيل: أي حميل السيل وهو ما يجيء به السيل من طين أو غثاء وغيره، فعيل بمعنى مفعول، فإذا اتفقت فيه حبة، واستقرت على شط مجرى السيل فإنها تنبت في يوم وليلة، فشبه بها سرعة عود أبدانهم وأجسامهم إليهم بعد إحراق النار لها.

(النهاية ١/٤٤٢، ٢/٣٤٣، والمعجم الوسيط ١٩٨).

(٤) سقط من ج.

(٥) رجاله ثقات وإسناده صحيح، وإبراهيم هو النخعي، ورواية الأعمش عنه بالعنعنة محمولة على الاتصال.
أخرجه الترمذي: صفة جهنم، باب ١٠ (٤/٧١٢) عن هناد به وقال: حسن صحيح.
وأخرجه ابن أبي شيبة (١٣/١١٩) عن أبي معاوية به.
والحديث أخرجه البخاري: الرقاق، باب صفة الجنة والنار (١١/٤١٨ ـ ٤١٩) والتوحيد، باب كلام الرب يوم القيامة مع الأنبياء وغيرهم (١٣/٤٧٤). ومسلم: الايمان، باب آخر أهل النار خروجا (١/١٧٣ ـ ١٧٤)، وابن ماجه: باب صفة الجنة (٢/١٤٥٢) بأسانيدهم عن النخعي به.
وله شاهد من حديث عوف بن مالك الأشعي: أخرجه ابن أبي شيبة (١٣/١١٩) والمروزي في زوائد الزهد ٤٤٦ ـ ٤٤٧) وإسناده ضعيف، قاله الحافظ في الفتح (١١/٣٦٨) قلت: لأن فيه موسى بن عبيدة الربذي وهو ضعيف.

(٦) تصحف في الأصل «ضرار» إلى «مرار».
وهو أبو سنان الشيباني الأكبر، ثقة ثبت / بخ م مد ت س (التقريب ١/٣٧٤).
وأبو وائل هو شقيق بن سلمة ثقة ومن رجال الجماعة، والأثر إسناده حسن.

٢٠٩ - (٦) حدثنا وكيع عن سفيان، عن خصيف، عن مجاهد في قوله عز وجل: ﴿رُبَّمَا يَوَدُّ الَّذِيْنَ كَفَرُوا لَوْ كَانُوْا مُسْلِمِيْنَ﴾ [الحجر: ٢]، قال: إذا أخرج من النار من قال: لا إله إلا الله، فذلك قوله: ﴿رُبَمَا يَوَدُّ الَّذِيْنَ كَفَرُوْا، لَوْ كَانُوْا مُسْلِمِيْنَ﴾ [الحجر: ٢] (٧)

٢١٠ - حدثنا قبيصة، عن سفيان، عن أبي هارون(٨)، عن أبي سعيد، قال: قال رسول الله ﷺ: إن رجالا يدخلهم الله تبارك وتعالى النار، ويحرقهم حتى يكونوا فحما أسود، قال: وهم أعلى أهل النار، فيجأرون إلى الله تبارك وتعالى، ويدعونه، فيقولون: ربنا أخرجنا، فاجعلنا في هذا الجدار! فإذا جعلهم في أصل الجدار، رأوا أنه لايغني عنهم شيئا، قالوا: ربنا اجعلنا من وراء هذا السور، ولا نسألك شيئاً بعده، قال: فيرفع لهم شجرة، حتى تذهب عنهم سخنة النار، (أو سخنة أهل النار) قال: (ثم) يقول: إن عهدت إلى عبادي أن لا أدخل رجلا الجنة، إلا جعلت له فيها ما اشتهت نفسه، لكم ما سألتم (ق ٢٦ /أ) ومثله إليه، قال: فحدثت به القوم، وفيهم أصحاب رسول الله ﷺ وفيهم أبو هريرة، (قال: فقال أبو هريرة: يا أبا سعيد! إنك سمعته من رسول الله ﷺ قال: نعم، وأنا قد سمعته منه. (٩)

٢١١ - حدثنا وكيع، عن الأعمش، عن المعرور بن سويد، عن أبي ذر قال: قال رسول الله ﷺ: يؤتى بالرجل يوم القيامة، فيقال: أعرضوا (عليه) صغار ذنوبه، فيعرض عليه صغارها ويخبأ عنه كبارها، فيقال له: عملت يوم كذا وكذا، وهو مشفق من الكبار(١٠)، فيقال: أعطوه مان كل سيئة عَمِلَهَا حسنَةً، قال: فيقول

---

(٧) عزاه السيوطي لسعيد بن منصور، وهناد، والبيهقي (الدر ٥/٦٢).

(٨) تصحف في الأصل إلى (أبي هريرة).

(٩) إسناده ضعيف جدا لأجل أبي هارون وهو العبدي عمارة بن جوين وهو متروك. لكن صح الحديث من طريق آخر: أخرجه ابن أبي شيبة (١٣/١١٧ - ١١٨) عن يحيى بن أبي بكير ثنا زهير بن محمد، عن سهيل بن أبي صالح، عن النعمان بن أبي عياش عن أبي سعيد الخدري مرفوعا مطولا نحوه، وعنه أخرجه مسلم: الايمان، باب أدنى أهل الجنة منزلة فيها (١/١٧٤ - ١٧٥) وأخرجه قبله عن ابن مسعود مرفوعا في هذا المعنى.

(١٠) تصحف في ج إلى (الكتاب).

إن لي ذنوبا لا أراها هاهنا؟ قال: ولقد[11] رأيت رسول الله ﷺ ضحك حتى بدت نواجذه.[12]



(11) في ج: (فلقد).

(12) أخرجه الترمذي: صفة جهنم باب ٨٠ (٧١٣/٤) عن هناد عن أبي معاوية عن الأعمش به، وقال: حسن صحيح.

والحديث أخرجه وكيع في الزهد (٣٦٧) وعنه أخرجه أحمد، ومن طريق وكيع أخرجه مسلم: الايمان، باب أدنى أهل الجنة منزلة منها (١٧٧/١) وأبو عوانة (١/ ١٧٠) والترمذي في الشمائل، باب ماجاء في ضحك النبي ﷺ (١١٥).

وأخرجه أحمد (٥/ ١٧٠) ومسلم (١٧٧/١). وأبوعوانة (١٦٩/١) والبيهقي في البعث (ق ٢١/ب) والأسماء والصفات (٥٤) من طرق عن الأعمَش به، وبعضها عن أبي معاوية عن الأعمش.

٢٦ - (٢٨) باب الخلود في النار نعوذ بالله منه

٢١٢ - حدثنا عبدة، عن محمد بن عمرو، ثنا أبو سلمة، عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ: يؤتى بالموت يوم القيامة، فيوقف على الصراط، فيقال: ياأهل الجنة! فيطلعون خائفين وجلين أن يخرجوا من مكانهم الذي هم فيه ثم يقال: ياأهل النار! فيطلعون مستبشرين، فرحين، أن يخرجوا من مكانهم الذي هم فيه، فيقال: هل تعرفون هذا؟ فيقولون: نعم، ربنا! هذا الموت، فيأمر به، فيذبح على الصراط، ثم يقال للفريقين كليهما: خلود فيما تجدون فلا موت فيه أبدا.[١]

٢١٣ - حدثنا محمد ويعلي ابنا عبيد[٢]، عن الأعمش، عن أبي صالح، عن أبي سعيد، قال: قال رسول الله ﷺ: إذا دخل أهل النار النار، وأهل الجنة الجنة، (ق ٢٦/ب) يجاء بالموت كأنه كبش أملح، فينادي مناد: ياأهل النار! هل تعرفون هذا؟ فَيَشْرَئِبُّون[٣] وينظرون، وكلهم قد رآه، فيقولون: نعم، هذا الموت، ثم يؤخذ، فيذبح، قال: ثم ينادي: ياأهل الجنة! خلود، فلا موت،

---

(١) رجاله ثقات، وإسناده صحيح، وأخرجه ابن ماجه: الزهد، باب صفة النار (١٤٤٧/٢) والمروزي في زوائد الزهد (٥٣٧) وابن حبان في صحيحه كما في موارد الظمآن (٦٤٩) من طريق محمد بن عمرو به.
وقال البوصيري: هذا إسناد صحيح، رجاله ثقات، وقد أخرج البخاري بعضه من هذا الوجه، وله شاهد في الصحيحين من حديث أبي سعيد (وسيأتي بعده).
وقد ذكره ابن كثير في تفسير (٢٢٧/٥) وقال: وقد روى هذا الحديث الحسن بن عرفة، ثنى أسباط بن محمد، عن الأعمش، عن أبي صالح، عن أبي هريرة مثله.
قلت: وقد أخرجه الطبري (٦٦/١٦) عن عبيد بن أسباط عن أبيه به.
وأخرجه الآجري في الشريعة (٤٠١) بسنده عن حماد بن سلمة عن عاصم بن أبي النجود، عن أبي صالح، عن أبي هريرة به.
وله شاهد من حديث ابن عمر: أخرجه ابن المبارك (زيادات نعم (٧٩)) والبخاري: الرقاق، باب صفة الجنة، والنار (٤١٥/١١) ومسلم: الجنة، باب النار يدخلها الجبارون (٢١٨٩/٤).

(٢) تصحف في ج إلى (قال ثنا).

(٣) تصحف في الأصل إلى «فيشرفون».

ويأهل النار! خلود فلا موت، فذلك قوله تبارك وتعالى: ﴿وَأَنْذِرْهُمْ يَوْمَ الْحَسْرَةِ إِذْ قُضِيَ الأَمْرُ، وَهُمْ فِيْ غَفْلَةٍ﴾ [مريم: ٣٩] قال: أهل الدنيا في غفلة.[٤]

٢١٤- حدثنا عبدة، عن سعيد[٥] بن أبي عروبة، عن قتادة، عن أبي أيوب، عن عبدالله بن عمرو قال: نادى أهل النار: مالك! فخلى عنهم أربعين عاما، لايجيبهم، ثم قال: ﴿إِنَّكُمْ مَاكِثُوْنَ﴾ فقالوا: ﴿رَبَّنَا أَخْرِجْنَا مِنْهَا، فَإِنْ عُدْنَا فَإِنَّا ظَالِمُوْنَ﴾ فخلى عنهم مثل الأولى، [٦]، لايجيبهم، ثم ﴿قَالَ: اخْسَئُوا فِيْهَا، وَلَا تُكَلِّمُوْنِ﴾ [المؤمنون: ١٠٨] ثم لما أن نبس القوم بعد ذلك بكلمة، إن كان (إلا) الزفير والشهيق.[٧]

---

(٤) أخرجه أحمد (٣/٩) عن محمد بن عبيد به، وأخرجه البخاري: تفسير سورة مريم، باب: وأنذرهم يوم الحسرة (٨/٤٢٨)، ومسلم: الجنة، باب النار يدخلها الجبارون والجنة يدخلها الضعفاء (٤/٢١٨٨ - ٢١٨٩)، والطبري (١٦/٦٦) والآجري في الشريعة (٤٠١) من طريق الأعمش به.
وأخرجه البخاري: الرقاق، باب صفة الجنة والنار (١١/٤١٥) والتوحيد، باب كلام الرب مع أهل الجنة (١٣/٤٨٧).
وراجع الدر (٤/٢٧١) وصحيح الجامع الصغير (١/٢٠٣)، وأخرجه ابن المبارك (زيادات نعيم بن حماد ٧٩) وفي سنده عطية بن سعد العوفي وهو ضعيف.
غريبه:
كبش أملح: الذي بياضه أكثر من سواده، وقيل هو النقي البياض (النهاية ٤/٣٥٤).
فيشرئبون: أي يرفعون رؤوسهم لينظروا إليه، وكل رافع رأسه مشرئبّ.
(النهاية ٢/٤٥٥).

(٥) في ج: (ابن أبي عروبة).

(٦) في ج: (مثلى الدنيا).

(٧) رجاله ثقات، وفيه سعيد وقتادة مدلسان وقد عنعنا، وأبو أيوب هو الأزدي.
وأخرجه الطبري في تفسير آية: ﴿ونادَو يامالك ليقض علينا ربك قال: إنكم ماكثون﴾ (سورة الزخرف ٧٧) عن بشر، ثنا يزيد، ثنا سعيد به ونحوه ولفظه: إن أهل جهنم يدعون مالكا أربعين عاما، فلا يجيبهم، ثم يقول: ﴿إنكم ماكثون﴾ ثم ينادون ربهم: ﴿ربنا أخرجنا منها فإن عدنا فإنا ظالمون﴾ فيدعهم أو يخلي عنهم مثل الدنيا ثم يرد عليهم: ﴿اخسئوا فيها ولا تكلمون﴾ قال: فما نَبس القوم بعد ذلك بكلمة، وإن كان إلا الزفير والشهيق في نار جهنم.
وأخرجه عن محمد بن بشار ثنا محمد بن أبي عدي، عن سعيد، عن قتادة عن عبدالله بن عمرو نحوه (٢٥/٥٩) وأخرجه الحاكم (٢/٣٩٥)، من طريق عبد الوهاب بن عطاء عن سعيد بإسناد المؤلف، وصححه هو والذهبي.
وراجع الطبري (١٨/٤٦).
وعزاه السيوطي لابن أبي شيبة، وهناد، وعبد بن حميد، وعبدالله بن أحمد في زوائد الزهد، وابن المنذر، وابن أبي حاتم، والطبراني، والبيهقي في البعث (الدر ٥/١٦).

٢١٥ـ حدثنا وكيع، عن مسعر، عن سلمة بن كهيل، عن أبي الزعراء، عن عبدالله(٨)قال: ليس بعد الآية خروج ﴿اخْسَئُوْا فِيْهَا، وَلاَ تُكَلِّمُوْنِ﴾ [المؤمنون: ١٠٨] (٩)

٢١٦ـ حدثنا وكيع، (عن أبي الصهباء بن عبدالله)(١٠)، قال: سمعت الضحاك يقول: ﴿إِنَّهَا عَلَيْهِمْ مُؤْصَدَةٌ﴾ [الهمزة: ٨] قال: مطبقة. (١١)

٢١٧ـ حدثنا ابن نمير، عن فضيل بن مرزوق، عن عطية: ﴿إِنَّهَا عَلَيْهِمْ مُؤْصَدَةٌ﴾ [الهمزة: ٨] قال: مطبقة. (١٢)

٢١٨ـ (١٣)حدثنا ابن نمير، عن جويبر، عن الضحاك﴿إِنَّهَا عَلَيْهِمْ مُؤْصَدَةٌ﴾ [الهمزة: ٨] قال: حائط لاباب فيه. (١٤)

٢١٩ـ حدثنا أبوبكر بن عياش، عن عاصم، عن أبي صالح، عن أبي هريرة

---

(٨) تصحف في ج إلى (أبي عبدالله).

(٩) رجاله ثقات، وإسناده صحيح، وأبو الزعراء هو عبدالله بن هانيء أبو الزعراء الأكبر الكوفي وثقه العجلي / ت س (التقريب ١/٤٥٨).
وعبدالله هو ابن مسعود رضي الله عنه.
وعزاه السيوطي لهناد (الدر ٥/١٧).
وأخرجه الطبري (١٨/٤٥ ـ ٤٦) عن محمد بن بشار، ثنا عبد الرحمن بن مهدي، ثنا سفيان، عن سلمة ابن كهيل ثنى أبو الزعراء، عن عبدالله في قصة ذكرها في الشفاعة قال: فإذا أراد الله أن لايخرج منها يعني من النار أحداً غير وجوههم وألوانهم فيجيء الرجل من المؤمنين، فيشفع فيهم، فيقول: يارب! فيقول: من عرف أحـدا، فليخرجه، قال: فيجيء الرجل، فينظر، فلايعرف أحدا، فيقول: يافلان! يافلان! فيقول: ماأعرفك، فعند ذلك يقولون: ﴿ربَّنا أخرجنا منها فإن عدنا فإنا ظالمون﴾ فيقول: ﴿اخسئوا فيها ولا تكلمون﴾ فإذا قالوا ذلك انطبقت عليهم جهنم فلا يخرج منها بشر.

(١٠) سقط في ج.

(١١) أبو الصهباء، بن عبدالله هو مضرس بن عبدالله بن وهب الوابشي الكوفي روى عن الشعبي والضحاك، روى عنه أبو نعيم ووكيع، وقال ابن معين: ثقة وترجم له البخاري وسكت عليه.
(التاريخ الكبير ج ٤ ق ٢/٣٤، والجرح ج ٤ ق ١/٣٩٧، والكنى للدولابي ٢/١٤ ـ ١٥).
وإسناده صحيح، وأخرجه الدولابي في الكنى (٢/١٥) عن بشر بن عبد الوهاب، والطبري (٣٠/١٩٠) عن أبي كريب كلاهما عن وكيع به.

(١٢) فضيل بن مرزوق، هو الرقاشي، الكوفي، صدوق يهم، ورمى بالتشيع / س م ٤ (التقريب ٢/١١٣).
وعطية هو ابن سعد العوفي. وهو ضعيف.
وأخرجه الطبري (٣٠/١٩٠) عن عبيد بن أسباط ثنى أبي عن فضيل به.

(١٣) كذا ورد في الحديث في ج وموضعه في الأصل بعد رقم (٢١٣).

(١٤) إسناد ضعيف جدا وعلته جويبر بن سعيد.

قال: الحقب ثمانون سنة، والسنة ثلاثمائة وستون يوما، كل يوم ألف سنة.[15][16]

٢٢٠- حدثنا وكيع، عن سفيان، عن عمار الدهني، عن سالم بن أبي الجعد، أن عليا رضى الله عنه سأل هلالا[17]: ماتجدون الحقب فيكم؟ قال: نجده في كتاب الله ثمانين سنة، السنة (ق ٢٧ / أ) اثنا عشر شهراً، الشهر ثلاثون يوما، اليوم ألف سنة.[18]

٢٢١- حدثنا قبيصة، عن سفيان، عن أيوب، عن حميد بن هلال: أنبئت أن كعبا قال: إن في أسفل درك جهنم تنانير، ضيقها كضيق زج (رمح)[19] أحدكم، يجعله في الأرض، يقال له جب الحزن[20]، يدخلها قوم بأعمالهم، فيطبق[21] عليهم.[22]

---

(١٥) وبه ينتهي الجزء الأول من كتاب الزهد لهناد حسب تجزئة نسخة ج وورد بعده «يتلوه في الجزء الثاني ثنا وكيع عن سفيان».

(١٦) أبو بكر عياش: ثقة عابد إلا أنه لما كبر ساء حفظه، وكتابه صحيح /مق ٤. (التقريب ٢/٣٩٩).
وعاصم هو ابن أبي النجود: بهدلة، صدوق له أوهام، حجة في القراءة، وحديثه في الصحيحين مقرون / ع (التقريب ١/٣٨٤).
وأبو صالح هو ذكوان السمان.
وأخرجه الطبري (٨/٣٠) من طريق شريك عن عاصم به.
وعزاه السيوطي لهناد وابن المنذر وابن أبي حاتم (٦/٣٠٧).
وأخرج الحاكم (٢/٥١٢) عن ابن مسعود في تفسير ﴿لابثين فيها أحقابا﴾ قال: الحقب ثمانون سنة.
وصححه الحاكم وأقره الذهبي.

(١٧) وفي ج (هلال اليعمري).

(١٨) سفيان هو الثوري، وعمار الدهني هو ابن معاوية، وأبو معاوية البجلي، الكوفي صدوق، يتشيع /م ٤ (التقريب ٢/٤٨).
إسناده حسن، وأخرجه ابن المبارك (زيادات نعيم ٩٠) عن سفيان به.
وأخرجه الطبري ٣٠/٨) عن ابن حميد، عن مهران، عن سفيان به.
وعزاه السيوطي في الدر لعبد الرزاق، والفريابي، وهناد، وعبد بن حميد، وابن المنذر (٦/٣٠٧).
وعزاه الهندي في كنز العمال لهناد. وهلال هذا اليعمري كما في نسخة ج، وفي الدر والزهد لابن المبارك أنه (الهجري).

(١٩) من ابن أبي شيبة، وبدونه في النسختين.

(٢٠) وفي ج (الأحزان).

(٢١) في ج: (فيضيق).

(٢٢) أيوب هو ابن أبي تميمة كيسان السختياني ثقة، ومن رجال الجماعة.

٢٢٢- حدثنا وكيع، عن سفيان، عن جابر، عن عكرمة قوله تعالى: ﴿وَكَذَٰلِكَ الْيَوْمَ تُنْسَىٰ﴾ [طه: ١٢٦] قال: في النار. (٢٣)

٢٢٣- حدثنا وكيع، عن سفيان، عن سلمة بن كهيل، عن خيثمة، عن عبدالله في قوله تعالى: ﴿إِنَّ الْمُنَافِقِيْنَ فِي الدَّرْكِ الْأَسْفَلِ مِنَ النَّارِ﴾ [النساء: ١٤٥] قال: (في) توابيت من حديد مبهمة عليهم. (٢٤)

٢٢٤- حدثنا أبو معاوية، عن جويبر، عن الضحاك، في قوله تعالى: ﴿يَالَيْتَهَا كَانَتِ الْقَاضِيَةَ﴾ [الحاقة: ٢٧] قال: ياليتها كانت مؤتة لاحياة بعدها. (٢٥)

= وكعب هو كعب الأحبار.

وبقية رجاله ثقات، إلا أن في رواية قبيصة بن عقبة عن الثوري ضعفا، لكن تابعه وكيع، فأخرجه ابن أبي شيبة (١٣/١٥٩) عن وكيع، عن سفيان، عن يونس، عن حميد بن هلال، عن كعب: إن في جهنم وآخره: تطبق على قوم بأعمالهم.

ومن طريقه أخرجه أبو نعيم في الحلية (٥/٣٧١) وورد فيه: عن حميد بن هلال قال: حدثت أن في جهنم، وآخره: تضيق على قوم بأعمالهم.

ويونس هذا هو ابن عبيد العبدي ثقة ومن رجال الجماعة وكذا ورد في المصنف والحلية، وأيوب ويونس كلاهما من شيوخ الثوري، ومن رواة حميد بن هلال.

غريبه:

دَرْك: الطبق من أطباق جهنم، قال تعالى: ﴿إن المنافقين في الدرك الاسفلَ من النار﴾، وجمعه أدراك.

تنانير: جمعه تنور: الفرن يخبز فيه (المعجم الوسيط ٨٩).

الزج: الحديدة في أسفل الرمح جمعه زِجاج وأزجاج، وزججة.

(المعجم الوسيط ٣٩٠).

(٢٣) إسناده ضعيف، وعلته جابر وهو ابن يزيد الجعفي.

(٢٤) إسناده صحيح، سفيان هو الثوري، وخيثمة هو ابن عبد الرحمن وعبدالله هو ابن مسعود رضى الله عنه.

أخرجه ابن أبي شيبة (١٣/١٥٣ - ١٥٤) عن وكيع به.

وأخرجه الطبري (٥/٢١٧) عن ابن وكيع عن أبيه به.

وأخرجه (٥/٢١٧) من طريق شعبة عن سلمة بن كهيل به.

أخرجه ابن أبي الدنيا في صفة النار (ق ١٤٦ / ب) من طريق خيثمة بن عبد الرحمن، ومن طريق العلاء ابن المسيب عن أبيه كلاهما عن عبدالله. وأخرجه الطبراني (٩/٢٣٦) بسنده عن سفيان به، وشيخ الطبراني: عبدالله بن محمد بن سعيد بن أبي مريم ضعيف.

وعزاه السيوطي في الدر: للفريابي، وهناد، وابن المندر، وابن أبي حاتم في صفة النار (٢/٢٣٦).

وفيه: مقفلة، وفي لفظ: مبهمة أي مقفلة لايهتدون لمكان فتحها.

وفي الطبراني: توابيت من حديد تطبق عليهم.

(٢٥) إسناده ضعيف جدا، وعلته جويبر.

وعزاه السيوطي في الدر لهناد (٦/٢٦٢).

٢٢٥ـ حدثنا وكيع، عن سفيان، عن جابر، عن عكرمة: ﴿وَنَحْشُرُهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ أَعْمَىٰ﴾ [طه: ١٢٤] قال: عمى عليه كل شيء إلا جهنم.(٢٦)

٢٢٦ـ حدثنا وكيع، عن سفيان، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد: ﴿لِمَ حَشَرْتَنِي أَعْمَىٰ﴾ [طه: ١٢٥] قال: لاحجة (لي)(٢٧) (٢٨)



---

(٢٦) إسناده ضعيف لضعف جابر وهو الجعفي.
وعزاه السيوطي لهناد، وعبد بن حميد، وابن المنذر، وابن أبي حاتم (٤/٣١٢).

(٢٧) من ج، وفي الدر (له).

(٢٨) إسناده صحيح، وأخرجه الطبري (١٦/١٦٥) من طريق عبد الرزاق عن ابن أبي نجيح به. وهو أيضا مخرج في تفسير مجاهد (٤٠٥).
وعزاه السيوطي لهناد (٤/٣٢١).

٢٧ ـ (٢٩) باب ورود النار

٢٢٧ ـ حدثنا وكيع، عن إسماعيل بن أبي خالد، عن قيس بن أبي حازم، قال: بكى عبدالله بن رواحة، فبكت امرأته، فقال لها: مايبكيك؟ قالت: رأيتك بكيتَ، فبكيتُ (قال:) إني أنبئت أني وارد، ولم أنبأ أني صادر.[1]

---

(١) رجاله ثقات، وإسناده مرسل لأن رواية قيس عن ابن رواحة مرسلة.
أخرجه وكيع في الزهد (٣٢) وعنه أخرجه ابن أبي شيبة (٢/٢/٢٥١/ب) وأحمد في الزهد (ص ٢٠٠).
وأخرجه الحاكم (٤/٥٨٨) وابن عساكر في تاريخ دمشق (ج ٩ ق ١/١٠٧ ب ١٠٨/أ) من طريق وكيع به. وقال الحاكم: صحيح على شرط الشيخين، وقال الذهبي: وفيه إرسال.
وأخرجه ابن المبارك في الزهد (١٠٤) والطبري (١٦/٨٢ ـ ٨٣) والحاكم (٤/٥٨٨) كلهم عن قيس بن أبي حازم به.
وعزاه السيوطي في الدر لسعيد بن منصور، وهناد بن السري، وعبد بن حميد (٤/٢٨٢).
ومدار الاسناد على قيس وروايته عن ابن رواحة مرسلة.
وأورده القرطبي في التذكرة عن ابن المبارك (٤٠٥).
والأثر عزاه السيوطي لهناد (الدر ٤/٢٨٢).
إلا أن قصة بكائه قد وردت من طرق أخرى:
١ ـ فأخرج ابن المبارك في الزهد (١٠٤) وابن عساكر (٩/١/١٠٨/أ) عن عباد المنقري ثنا بكر بن عبدالله المزني قال: نزلت هذه الآية: ﴿وإن منكم إلا واردها﴾ ذهب عبدالله بن رواحة إلى بيته، فبكى فجاءت امرأته فبكت، فجاءت الخادمة فبكت، وجاء أهل البيت فجعلوا يبكون، فلما انقطعت عبرته، قال: ياأهلاه! ما الذي أبكاكم، قالوا: لاندري، ولكن رأيناك بكيت، فبكينا، قال: إنه أنزلت على رسول الله آية ينبئني فيها ربي عز وجل أني وراد النار، ولم ينبئني أني صادر عنها، فذلك الذي أبكاني».
وهذا إسناد لابأس به في الشواهد فشيخ ابن المبارك: عباد المنقري هو ابن مسيرة، البصري، عابد، لين الحديث كما قال الحافظ في التقريب (١/٣٩٤) وبكر بن عبدالله المزني ثقة ثبت.
٢ ـ وأخرج أبو نعيم في الحلية (١/١١٨) عن عروة بن الزبير، وذكر نحو ما مضى عند المؤلف، وفيه ذكر ذهاب ابن رواحة إلى أرض مؤتة بالشام.
وفي إسناده محمد بن اسحاق وهو مدلس وقد عنعنه، ولكنه لابأس في الشواهد.
٣ ـ وأخرج أبو نعيم أيضا بإسناد آخر عن الزهري قال: زعموا أن ابن رواحة بكى حين أراد الخروج إلى مؤتة وذكره. (الحلية ١/١١٨).
ولكن هذا من مراسيل الزهري.
٤ ـ وأخرج ابن المبارك في الزهد (١٠٥) ومن طريقه الطبري (١٦/٧٤) عن الحسن قال: قال رجل لأخيه =

٢٢٨ ـ حدثنا المحاربي، عن مالك بن مغول، عن أبي إسحاق، قال: قام أبوميسرة عمرو بن شرحبيل إلى فراشه، فقال: ياليت أمي لم تلدني، فقالت له امرأته: ياأبا ميسرة! أليس قد أحسن الله إليك، هداك (ق ٢٧/ب) للإسلام، وفعل بك كذا وكذا؟! قال: بلى، ولكن الله تبارك وتعالى أخبرنا أنا واردو النار، ولم يبين لنا أنا صادرون عنها.(٢)

٢٢٩ ـ حدثنا المحاربي، عن ليث، عن مجاهد قال: سأل ابن الأزرق ابن عباس عن قوله: ﴿وَإِنْ مِّنْكُمْ إِلَّا وَارِدُهَا﴾ [مريم: ٧١] قال: فإنه ربما ورد الشيء (الشيء،) ولم يدخله، قال: فقال ابن عباس: أما أنا وأنت يا ابن الأزرق! فسندخلها، فانظر هل يخرجنا (الله) منها أم لا.(٣)

= وذكر نحوه، وذكره القرطبي في التذكرة (٤٠٤).
٥ ـ وأخرج ابن عساكر (٩/١/١٠٨/ أ) بسنده عن موسى بن عقبة قال: وزعموا ـ والله أعلم ـ ان ابن رواحة وذكر قصة بكائه.
وهذه الروايات تشد بعضها بعضها وتجعل الأثر صحيحا. والله أعلم.

(٢) المحاربي هو عبد الرحمن بن محمد بن زياد، أبو محمد الكوفي، لابأس به، وكان يدلس، قاله أحمد / ع (التقريب ١/٤٩٧).
وأبو اسحاق هو السبيعي مدلس واختلط.
أخرجه أبو نعيم في الحلية (٤/١٤١) من طريق هناد به.
والمحاربي تابعه ابن المبارك في زهده (١٠٥) فأخرجه عن مالك به، كما تابعه يحيى بن يمان: أخرجه ابن أبي شيبة (١٣/٤١٣) والطبري (١٦/٨٢ ـ ٨٣).
وأخرجه أبو نعيم في الحلية (٤/١٤٢) بسند آخر عن امرأة عمرو قالت: كان عمرو بن شرحبيل إذا آوى إلى فراشه قال: وددت أني لم أكن شيئا قط.
والأثر ذكره القرطبي في التذكرة (٤٠٤).

(٣) في إسناده ليث وهو ابن أبي سليم وفيه ضعف، لكن الأثر ورد بسند آخر، فأخرجه الطبري (١٦/٧٤) من طريق أسباط، والمروزي في زوائد الزهد (٤٩٩) عن الفضل بن موسى كلاهما عن عبد الملك بن أبي سليمان، عن أبي عبيد، عن مجاهد قال: جاء رجل إلى ابن عباس: فقال أرأيت قول الله: ﴿وإن منكم إلا واردها، كان على ربك حتما مقضيا﴾ قال: أما أنا وأنت فسنردها، فانظر هل نصدر منها أم لا.
وعزاه السيوطي لعبد الرزاق، وسعيد بن منصور، وهناد، وعبد بن حميد، وابن المنذر، وابن أبي حاتم، والبيهقي في البعث عن مجاهد قال: خاصم نافع بن الأزرق، ابن عباس، فقال ابن عباس: الورود الدخول، وقال نافع: لا، فقرأ ابن عباس: ﴿إنكم وما تعبدون من دون الله حصب جهنم، وانتم لها واردون﴾ وقال: وردوا أم لا، وقرأ يقدم قومه يوم القيامة فأوردهم النار، أوردوا أم لا؟ أما أنت وأنا فسندخلها، فانظر، هل نخرج منها أم لا؟ (٤/٢٨٠).
وأروده القرطبي في التذكرة (٤٠٥).

قال المحاربي: وسمعت الكلبي يقول: ورودها الممر عليها.(٤)

٢٣٠ ـ حدثنا أبو معاوية، عن الأعمش، عن أبي سفيان، عن جابر، عن أم مبشر، عن حفصة، قالت: قال رسول الله ﷺ: إني لأرجو أن لايدخل النار ـ إن شاء الله ـ أحدٌ شهد بدرا، والحديبية، قالت: فقلت: يارسول الله! أليس الله تبارك وتعالى يقول: ﴿وَإِنْ مِنْكُمْ إِلاَّ وَارِدُهَا، كَانَ عَلَى رَبِّكَ حَتْمًا مَّقْضِيًّا﴾ [مريم: ٧١] قال: أفلم تسمعيه يقول: ﴿ثُمَّ نُنَجِّي الَّذِيْنَ اتَّقَوْا، وَنَذَرُ الظَّالِمِيْنَ فِيْهَا جِثِيًّا﴾ [مريم: ٧٢] (٥)

٢٣١ ـ حدثنا قبيصة، عن سفيان، عن ثور، عن خالد بن معدان، قال: قال

---

(٤) وفي ج ثنا المحاربي يقول: ورودها الممر عليها، وسمعت الكلبي قال.

(٥) رجاله ثقات، وفيه الأعمش وهو مدلس ولكنه رواه عن أبي سفيان طلحة بن نافع، وقد أكثر عنه فيحمل روايته عنه على الاتصال إن شاء الله، وقد قال الحافظ في ترجمة طلحة: روى عنه الأعمش، وهو راويته (التهذيب ٥/٢٦) وقال ابن عدي: لابأس به، روى عنه الأعمش أحاديث مستقيمة إلا أن رواية أبي سفيان عن جابر ففيها كلام قال شعبة وابن المديني: لم يسمع أبو سفيان من جابر إلا أربعة أحاديث.
وأم مبشر صحابية.
وحفصة هي بنت عمر أم المؤمنين رضى الله عنهما.
والحديث أخرجه أحمد (٦/٢٨٥) وابن ماجه: الزهد، باب ذكر البعث (٢/١٤٣١) من طريق أبي معاوية به.
وقال البوصيري: حديث حفصة صحيح، رجاله ثقات، إن كان أبو سفيان سمع من جابر بن عبدالله.
وقال المزي في تحفة الأشراف: روى عن أم مبشر عن النبي ﷺ قال الحافظ في النكت الظراف: يعني بغير واسطة حفصة. ثم قال: قلت: روى عن جابر عن النبي ﷺ بغير واسطة «أم مبشر» ولا «حفصة».
وحديث أم مبشر: أنها سمعت النبي ﷺ يقول عند حفصة: لايدخل النار ـ إن شاء الله ـ من أصحاب الشجرة أحد، الذين بايعوا تحتها، قلت: بلى يارسول الله! فانتهرها، فقالت حفصة: ﴿وإن منكم إلا واردها﴾ فقال النبي ﷺ: قد قال الله عز وجل: ﴿ثم ننجي الذين اتقوا، ونذر الظالمين فيها جثيا﴾
أخرجه أحمد (٦/٤٢٠) عن حجاج، أخبرني ابن جريج أخبرني أبو الزبير أنه سمع جابرا. ومسلم: فضائل الصحابة، باب من فضائل أصحاب الشجرة أهل بيعة الرضوان رضى الله عنهم (٤/١٩٤٢) عن هارون بن عبدالله، والنسائي في التفسير في الكبرى، كما في تحفة الأشراف (١٣/١٠٤) عن هارون بن عبدالله والحسن بن محمد كلاهما عن حجاج بن محمد عن ابن جريج عن أبي الزبير عن جابر عن أم مبشر به.
وأخرجه أحمد (٦/٣٦٢) عن ابن ادريس ثنا الأعمش عن أبي سفيان عن جابر عن أم مبشر امرأة زيد بن حارثة قالت: كان رسول الله ﷺ في بيت حفصة، فقال: لايدخل النار أحد شهد بدرا والحديبية، قالت حفصة: أليس الله عز وجل يقول: ﴿وإن منكم إلا واردها﴾ قالت: قال رسول الله ﷺ: فمه! ثم ننجي الذين اتقوا.
وحديث حفصة قد عزاه السيوطي أيضا لابن سعد، وهناد، وابن المنذر، وابن أبي حاتم، وابن الأنباري والطبراني وابن مردويه (٤/٢٨٢).

أهل الجنة: ألم يعدنا ربنا أن نرد النار؟ قالوا: أو قيل، أو قال: بلى ولكنكم مررتم بها، وهي خامدة.(٦)

٢٣٢ ـ حدثنا وكيع، عن إسرائيل، عن (أبي) إسحاق، عن أبي الأحوص، عن عبدالله قال: الصراط.(٧)

٢٣٣ ـ حدثنا قبيصة، عن سفيان، عن السدي، عن عكرمة قال: الصراط على [ظهر] جهنم يردون عليه.(٨)



---

(٦) ثور: هو ابن يزيد بن زياد الكلاعي، ويقال الرحبي، ثقة ثبت إلا أنه يرى القدر/ خ ٤ (التقريب ١/١٢١).
وورواية قبيصة بن عقبة عن سفيان الثوري فيها ضعف، لكنه توبع.
فأخرجه ابن أبي شيبة (١٣/٥٦١) عن ابن يمان عن سفيان به نحوه.
وأخرجه أبو نعيم في الحلية (٥/٢١٢) بسنده عن عيسى بن يونس عن ثور بن يزيد به.
وأخرجه ابن المبارك (زيادات نعيم (١٢٢)). عن سفيان عن رجل عن خالدبن معدان.
وعزاه السيوطي لهناد، وعبد بن حميد، والحكيم الترمذي، وابن الأنباري في المصاحف (٤/٢٨١).

(٧) عبدالله هوابن مسعود رضى الله عنه، ورجال الاسناد ثقات إلا أن السبيعي اختلط، وعزاه السيوطي لهناد والطبراني (٤/٢٨١) وتصحف في ج أبي الأحوص (وهو عوف بن مالك) إلى (الأحوص).

(٨) إسناده ضعيف لأن رواية قبيصةبن عقبة عن الثوري فيها ضعف.
وفيه أيضا السدي هو اسماعيل بن عبد الرحمن بن أبي كريمة السُّدي: بضم المهملة وتشديد الكاف، أبو محمد الكوفي صدوق يهم، ورمى بالتشيع / م ٤ (التقريب ١/٧١ ـ ٧٢).
وعزاه السيوطي لهناد، وعبدبن حميد (الدر ٤/٢٨١).

٢٨ ـ (٣٠) باب صفة حر النار

٢٣٤ حدثنا عبدة، عن إسماعيل بن أبي خالد، عن أبي داود، عن أنس بن مالك قال: إن ناركم هذه لجزءٌ من سبعين جزءا من نار جهنم، ولولا أنها أطفئت بالماء مرتين (ق ٢٨/أ) ما انتفعتم بها، وإنها لتدعو الله تبارك وتعالى أن لايعيدها في تلك(٢)

٢٣٥ ـ حدثنا وكيع، عن الأعمش، عن زيد بن وهب، عن عبدالله بن مسعود قال: إن ناركم هذه ضرب بها البحر مرتين، ففترت، ولولا ذلك ما انتفعتم بها، وهي جزءٌ من سبعين جزءا من نار جهنم. (٣)

٢٣٦ ـ حدثنا قبيصة، عن حماد بن سلمة، عن محمد بن زياد، قال: سمعت أباهريرة يقول: سمعت رسول الله ﷺ: نار بني آدم التي يوقدون، جزء من سبعين جزءا من نار جهنم، قال: فقال رجل: يارسول الله! إن كانت لكافية قال: فإنها فضلت (عليها) بتسعة وستين جزءا. (٤)

---

(١) ورد في ج بعده: (وما جاء فيه).

(٢) كذا في النسختين موقوفها عليه، وورد عند غيره مرفوعا وأخشى أنه سقط منه «قال رسول الله ﷺ».
فأخرجه ابن ماجه: الزهد، باب صفة النار (٢/١٤٤٤) من طريق اسماعيل به مرفوعا.
وقال البوصيري في مصباح الزجاجة: أخرجه الحاكم كما رواه المصنف، وقال: صحيح الاسناد على شرط الشيخين، وبعضه في الصحيحين من حديث أبي هريرة.
وعزاه السيوطي لابن ماجه والحاكم، وقال الألباني: ضعيف جدا (ضعيف الجامع الصغير ٢/٢٠٠).
قلت: وهو كما قال لأن أبا داود هو نفيع بن الحارث الأعمى، مشهور بكنيته متروك، وقد كذبه ابن معين / ت ق (التقريب ٢/٣٠٦).

(٣) رجاله ثقات، وفيه الأعمش وهو مدلس وقد عنعن، وأخرجه الطبراني (٩/٢٤٧) عن ابن مسعود في حديث طويل، قال الهيثمي: رواه الطبراني عن شيخه عبد الله بن محمد بن سعيد بن أبي مريم وهو ضعيف (٧/١٧٣).
وأخرجه عبد الرزاق (١١/٢١٣) عن معمر عن أبي اسحاق عن عمرو بن عاصم عن ابن مسعود مرفوعا وسياقه نحو سياق الطبراني.

(٤) أخرجه أحمد (٢/٤٦٧) عن عبد الرحمن عن حماد به.
وأخرجه الدرامي: الرقاق، باب في قوله ﷺ: ناركم هذه جزء من كذا وكذا (٢/٣٤٠) قال: أخبرنا جعفر =

٢٣٧ - حدثنا وكيع، عن سفيان، عن جابر، عن مجاهد في قوله: ﴿نَحْنُ جَعَلْنَاهَا تَذْكِرَةً﴾ [الواقعة: ٧٢] للنار الكبرى ﴿وَمَتَاعاً لِلْمُقْوِيْنَ﴾ [الواقعة: ٧٢] قال: للمسافرين والحاضرين.(٥)

٢٣٨ - حدثنا وكيع(٦)، وأبو الأحوص، عن منصور، عن مجاهد في قوله تعالى: ﴿وَظِلٍّ مِّنْ يَحْمُوْمٍ﴾ [الواقعة: ٤٣] قال: الدخان.(٧) (٨)

٢٣٩ - (حدثنا أبو الأحوص، عن سماك بن حرب، قال: سمعت النعمان بن بشير - وهو على منبر الكوفة - يقول: سمعت رسول الله ﷺ يقول: يا أيها

= بن عون، أنا الهجري، عن ابن عياض، عن أبي هريرة مرفوعا: إن ناركم هذه جزء من سبعين جزءا من نارجهنم.

وأخرجه أحمد (٢/٣١٣) وابن المبارك (زيادات نعيم ٨٨) ومن طريقه الترمذي صفة جهنم، باب ماجاء أن ناركم هذه جزء من سبعين جزءا من نار جهنم (٤/٧٠٩) من طريق معمر، عن همام، عن أبي هريرة مرفوعا، وقال الترمذي: حسن صحيح.

وأخرجه مالك في الموطأ: جهنم، باب ماجاء في صفة جهنم (٢/٩٩٤) والبخاري: بدء الخلق، باب صفة النار وأنها مخلوقة (٦/٣٣٠)، ومسلم: الجنة وصفة نعيمها وأهلها: باب في شدة حر جهنم (٤/٢١٨٤) وابن حبان في صحيحه كما في موارد الظمآن (٦٤٨) والآجري في الشريعة (٣٩٥) من طريق الأعرج عن أبي هريرة مرفوعا.

(٥) إسناده ضعيف وعلته جابر وهو ابن يزيد الجعفي، وأخرجه ابن جرير الطبري (٢٧/١١٦) من طريق سفيان به، وصح التفسير من طرق أخرى عن ابن أبي نجيح عن مجاهد عند الطبري (٢٧/١١٦).
وعزاه السيوطي لهناد، وعبد بن حميد، وابن المنذر (٦/١٦١).
وذكر البخاري في بدء الخلق، باب صفة النار وأنها مخلوقة (٦/٣٣٢) والتفسير، سورة الواقعة (٨/٦٢٥) فقال: (للمقوين) للمسافرين، والقِيّ: القفر.
قال الحافظ: روى الطبري من طريق علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس قال: للمقوين: للمسافرين، ومن طريق قتادة والضحاك مثله، ومن طريق مجاهد قال: (للمقوين) أي المستمتعين المسافر والحاضر.
وقال الفراء: قوله تعالى (ومتاعا للمقوين) أي منفعة للمسافرين إذا نزلوا بالأرض، والأرض القِيّ - يعين بكسر القاف والتشديد - القفر الذي لاشيء فيه، ورجح هذا الطبري، واستشهد على ذلك (٦/٣٣٢).

(٦) في ج بدون ذكر (وكيع).

(٧) ورد في ج بعده: باب ٣٧ صفة النار وقعرها، من رقم ٣٣٤ - إلى رقم (٣٤٢).

(٨) رجاله ثقات، وإسناده صحيح، وعزاه السيوطي لهناد، وعبد بن حميد عن مجاهد ﴿وَظِلٍّ مِّنْ يَحْمُوْمٍ﴾ قال: من دخان جهنم.
(الدر ط. دار الفكر ٨/٢٠)
وروى هذا التفسير عن مجاهد من عدة طرق إحداها عن ابن حميد، ثنا حكام، عن عمرو، وعن جرير كلاهما عن منصور، عن مجاهد.

الناس!)[9]أنذرتكم النار! حتى سقط إحدى عطفي ردائه عن منكبه، وأنه ليقول: أنذركم النار، حتى لو كان في مكاني هذا لأسمع أهل السوق أو ماشاء الله تعالى منهم آخر.[10]

٢٤٠ ـ حدثنا عبدة، عن محمد بن عمرو، ثنا أبو سلمة، عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ: اشتكت النار إلى ربها فقالت: يارب! قد أكل بعضي بعضا، فَأَذِنَ (لها) بنفسين، فشدة ما تجدون من الحر من حرها، وشدة ما تجدون من البرد من زمهريرها.[11]

٢٤١ ـ حدثنا يعلي، عن يحيى بن عبيد الله، عن أبيه، عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ: (النار) قالت: رب نفسي نفسين، (اشتكت النار إلى ربها، فقالت: يارب! أكل بعضي بعضا، فاذن لها بنفسين) فلها كل عام نفسان فشدة الحر من فيح جهنم، وشدة البرد من زمهرير جهنم.[12]

---

(٩) سقط في الأصل، وهو ثابت في (ج).

(١٠) أخرجه الدارمي: الرقاق، باب في تحذير النار (٢/٣٢٩ / ٣٣٠) وأحمد (٤/٢٦٨) من طريق شعبة، وأخرجه أحمد أيضا من طريق اسرائيل وزائدة (٤/٢٧٢) ثلاثتهم عن سماك به.
وإسناده صحيح.

(١١) أخرجه أحمد (٢/٢٣٨، ٢٧٧، ٥٠٣، ٥٠٤) من طريق محمد بن عمرو به.
وأخرجه مالك: وقوت الصلاة، باب النهي عن الصلاة بالهاجرة (٢/٤٦٢).
ومسلم: المساجد، باب استحباب الابراد بالظهر في شدة الحر (١/٤٣١ ـ ٤٣٢) من طريق أبي سلمة ومحمد بن عبد الرحمن بن ثوبان، عن أبي هريرة به.
وأخرجه البخاري: بدء الخلق، باب صفة جهنم وأنها مخلوقة (٦/٣٣٠). ومسلم (١/٤٣١) والدارمي: الرقاق، باب في نفس جهنم (٢/٣٤٠) من طريق أبي سلمة به.
وأخرجه ابن أبي شيبة (١٣/١٥٨) والترمذي: صفة أهل جهنم باب ما جاء أن للنار نفسين وما ذكر من يخرج من النار من أهل التوحيد (٤/٧١١) وابن ماجه: الزهد، باب صفة النار (٢/١٤٤٤) من طريق الأعمش، عن أبي صالح، عن أبي هريرة وقال الترمذي: صحيح، وقد روى عن أبي هريرة من غير وجه.
وأخرجه الدارمي من طريق حماد بن سلمة عن عاصم بن بهدلة، عن أبي صالح، عن أبي هريرة (٢/٣٤٠).
وراجع: سلسلة الأحاديث الصحيحة (١٤٥٧).

(١٢) إسناده ضعيف جدا ليحيى بن عبيد الله بن عبدالله بن موهب التيمي المدني، وهو متروك، وأفحش الحاكم فرماه بالوضع / ت ق (التقريب ٢/٣٥٣)، ولأبيه: عبيدالله وهو مقبول / بخ د ت عس ق (التقريب ١/٥٣٥).
وأصل الحديث ثابت كما تقدم، وراجع باب صفة النار وأنها مخلوقة من بدء الخلق من صحيح البخاري، وكتاب المواقيت منه.

٢٤٢ - (ق ٢٨/ ب) حدثنا عبدة، عن محمد بن عمرو، ثنا أبو سلمة، عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ: قال: لما خلق الله تبارك وتعالى الجنة والنار أرسل جبريل إلى الجنة، فقال: انظر إليها (وإلى ما أعددت لأهلها فيها، (فجاءها) فنظر إليها، وإلى ما أعد (الله) لأهلها فيها[١٣]،) فرجع فقال: وعزتك لايسمع بها أحد إلا دخلها، فأمر بها، فحفت بالمكاره، ثم قال: ارجع (إليها، فانظر ماذا أعددت لأهلها فيها،) فرجع إليها[١٤] (فإذا هي قد حفت بالمكاره، فرجع إليه، فقال: وعزتك لقد خشيت أن لايدخلها أحد، فقال: اذهب إلى النار، فانظر إليها، وإلى ما أعددت لأهلها فيها، فإذا هي يركب بعضها بعضا)، فقال: وعزتك لا يسمع بها أحد فيدخلها (فأمر بها فحفت بالشهوات، فرجع إليه، فقال: وعزتك) لقد خشيتُ أن لاينجو منها أحد إلا دخلها.[١٥]

٢٤٣ - حدثنا أبو معاوية، ويعلي، ومحمد ابنا عبيد، عن الأعمش، عن صالح بن خباب، عن حصين بن عقبة، قال: قال، عبد الله:[١٦] إن الجنة حفت بالمكاره، وإن النار حفت بالشهوات، (فمن اطلع الحجاب واقع ما وراءه)[١٧]

---

(١٣) مابين الهلالين من ج و المسند، وورد في الأصل (وإلى ما إلى أهلها فيها) وكلمة (الله) من المسند.

(١٤) ورد في الأصل (إليه).

(١٥) أخرجه أحمد (٢/٣٣٢ - ٣٣٣، ٣٥٤) عن محمد بن بشر وحماد بن سلمة، عن محمد بن عمرو به.
وأخرجه الآجري في الشريعة من طريقين عن محمد بن عمرو به (٣٨٩/٣٩٠) كما أخرجه أحمد (٢/٢٦٠) ومسلم (٤/٢١٧٤) من طريق أبي الزناد عن الأعرج عن أبي هريرة مرفوعا.
وأخرجه أحمد (٢/٣٨٠) من طريق قتيبة، عن ابن لهيعة، عن أبي الأسود، عن يحيى بن أبي النضر، عن أبي هريرة.

(١٦) من ج، وفي الأصل: قال رسول الله ﷺ.

(١٧) صالح بن خباب هو الكيشمني، قيل من بنى أسد، وكان ينزل فيهم، روى عنه الأعمش، والعلاء بن المسيب، وقال ابن معين: ثقة (تاريخ ابن معين ٢/٢٦٣، والتاريخ الكبير ج ٢ ق ٢/٢٧٧، والجرح والتعديل ج ٢/ق ١/٣٩٩ - ٤٠٠).
وحصين بن عقبة هو الفزاري، صدوق، من الثالثة (التقريب (١/١٨٣) وعبدالله هو ابن مسعود رضى الله عنه. وفي سنده الأعمش وهو مدلس وقد عنعن وبناء على نسخة الأصل الحديث مرسل.
وأصل الحديث صحيح من حديث أبي هريرة وغيره.
أما حديث أبي هريرة: فأخرجه البخاري: الرقاق، باب حجبت النار بالشهوات (١١/٣٢٠) عن اسماعيل، عن مالك، عن أبي الزناد، عن الأعرج، عن أبي هريرة مرفوعا: حجبت النار بالشهوات، وحجبت الجنة، بالمكاره.
وقد أخرجه أيضا مسلم من طريق أبي الزناد عن الأعرج به (٤/٢١٧٤) ومن طريق البخاري وغيره =

٢٤٤ ـ [١٨] حدثنا يعلي، عن يحيى بن عبيدالله، عن أبيه، عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ: إن الجنة حفت بالمكاره، وإن النار حفت بالشهوات. [١٩]

٢٤٥ ـ حدثنا عبدة، عن محمد بن عمرو، (عن أبي سلمة) عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: احتجت النار والجنة، فقالت الجنة: يدخلني الضعفاء والمساكين، وقالت النار: يدخلني الجبارون، والمتكبرون، فقال للجنة: أنتِ رحمتي أرحم بك من شئت، وقال للنار: أنتِ عذابي، انتقم بك من شئت. [٢٠]

٢٤٦ ـ حدثنا عبدة، عن ابن أبي عروبة، عن أبي رجاء العطاردي، عن ابن عباس قال: قال رسول الله ﷺ: اطلعت في الجنة، فرأيت أكثر أهلها المساكين، واطلعت[٢١] في النار فرأيت أكثر أهلها النساء. [٢٢]

= أخرجه الآجري في الشريعة (٣٩٠).
وقد ورد الحديث عن أنس:
أخرجه أحمد (٢/١٥٣، ٢٥٤، ٢٨٤) ومسلم: الجنة (٤/٢١٧٤) والترمذي: صفة الجنة، باب ماجاء: حفت الجنة بالمكاره، حفت النار بالشهوات (٤/٦٩٣) والدارمي: الرقاق، باب حفت الجنة بالمكاره (٢/٣٣٩) والآجري (٣٩٠) وقال الترمذي: حسن غريب من هذا الوجه.

(١٨) موضعه في ج كذا، وورد في الأصل بعد رقم (٢٤٥).

(١٩) أخرجه ابن المبارك في الزهد (٢٢٩ و ٣٢٥) عن يحيى بن عبيدالله به.
وإسناده ضعيف جدا (انظر رقم ٢٣٤).
وأصل الحديث صحيح كما تقدم في رقم (٢٣٦).

(٢٠) أخرجه الترمذي: صفة الجنة، باب ماجاء في احتجاج الجنة والنار (٤/٦٩٤) من طريق عبدة بن سليمان به، وقال: حسن صحيح.
وأخرجه أحمد (٢/٤٥٠) من طريق محمد بن عمروبه.
وأخرجه عبد الرزاق (١١/٤٢٢) عن معمر عن همام عن أبي هريرة، ومن طريقه أخرجه أحمد (٢/٣١٤) ومسلم: الجنة، باب النار يدخلها الجبارون (٤/٢١٨٦).
كما أخرجه مسلم، والآجري في الشريعة (٣٩١) من طريق أبي الزناد، عن الأعرج، عن أبي هريرة، وأخرجه أحمد (٢/٢٧٦) ومسلم (٤/٢١٨٦) من طريق أيوب، عن ابن سيرين، عن أبي هريرة مرفوعا.
وأخرجه عبد الرزاق عن معمر، عن أيوب، عن ابن سيرين، عن أبي هريرة (١١/٤٢٣) وأخرجه ابن أبي شيبة (١٣/١٥٩) والآجري في الشريعة (٣٩١) من طريق عون بن عبدالله بن عتبة، عن أبي هريرة مرفوعا.
وله شاهد من حديث أبي سعيد الخدري: أخرجه أحمد (٣/٧٩) ومسلم (٤/٢١٨٧).

(٢١) ورد في الأصل مصحفا (اطلت) وورد في ج، وفي رقم (٦٠٤) (اطلعت).

(٢٢) تكرر في رقم (٦٠٤).
وأخرجه عبد بن حميد (رقم ٦٨٩) ومسلم: الذكر والدعاء، باب أكثر أهل الجنة الفقراء وأكثر أهل النار النساء (٤/٢٠٩٦ ـ ٢٠٩٧) والنسائي في عشرة النساء في الكبرى كما في تحفة الأشراف (٥/١٩٢) من =

••



= طريق سعيد بن أبي عروبة به.
وأخرجه البخاري تعليقا في الرقاق بلب فضل الفقر (١١/٢٧٣) ومسلم: (٤/٢٠٩٦ - ٢٠٩٧) والترمذي: صفة جهنم، باب ماجاء في أكثر أهل النار النساء (٤/٧١٥ - ٧١٦) والنسائي في الكبرى، والآجري في الشريعة (٣٩٠، ٣٩١) من طريق أبي رجاء العطاردي، عن ابن عباس، وقال الترمذي: حسن صحيح.
وقد ورد الحديث من طريق أبي رجاء العطاردي عن عمران بن حصين، أخرجه عبد الرزاق (١١/٣٠٥) والبخاري (١١/٢٧٣) وبدء الخلق، باب ماجاء في صفة الجنة والنار (٦/٣١٨) والترمذي (٤/٧١٦) والنسائي في الكبرى كما في تحفة الأشراف (٨/١٩٨) وأبو نعيم في الحلية (٢/٣٠٨).
وقال الترمذي: حسن صحيح، وقال: وهكذا يقول عوف عن أبي رجاء عن عمران بن حصين، ويقول أيوب عن أبي رجاء عن ابن عباس، وكلا الاسنادين ليس فيهما مقال، ويحتمل أن يكون رجاء سمع منهما جميعا، وقد روى غير عوف أيضا هذا الحديث عن أبي رجاء.
قلت: غير عوف هو قتادة عند عبد الرزاق كما تقدم، قال أبو نعيم بعد أن أخرجه من طريق عوف: تابعه عليه قتادة عن أبي رجاء، ورواه جماعة فخالفوهما فقالوا: عن أبي رجاء عن ابن عباس وعمران.
ثم أخرجه من طريق أبي الأشهب وجرير بن حازم، ومسلم بن رزين، وحماد بن نجيح، وصخر بن جويريه، عن أبي رجاء، عن عمران بن حصين، وابن عباس مرفوعا وذكر لفظه ثم قال: رواه أيوب السختياني ومطر الوراق عن أبي رجاء عن ابن عباس عن دون عمران مثله.
والحديث صحيح متفق عليه على شرط الجماعة (٢/٣٠٨).

٢٩ ـ (٣١) باب صفة النار وقعرها

٢٤٧ـ حدثنا قبيصة، عن يونس، عن[٣] أبي إسحاق، عن هبيرة بن يريم، أنه سمع عليا[٤] يقول: إن أبواب جهنم هكذا، ووضع إحداهما[٥] على الأخرى، وفرق بين أصابعه سبعة أبواب، فيملأ الأول، ثم الثاني، ثم الثالث، ثم الرابع، ثم السابع.[٦]

٢٤٨ـ حدثنا أبو معاوية، عن الأعمش، عن أبي ظبيان، عن سلمان، قال: النار سوداء مظلمة لا يضيء جمرها[٧]، ولا يطفيء لهبها، ثم قرأ: ﴿كُلَّمَا أَرَادُوْا أَنْ يَخْرُجُوْا مِنْهَا (من غم [٨]) أعيدوا فيها، وَذُوْقُوْا عَذَابَ الْحَرِيْقِ﴾ [الحج: ٢٢] [٩]

---

(١) ورد في هذا الباب في ج بعد باب صفة حر النار وهو الأليق بالمقام وورد في الأصل بين بابي: كلام القبر وعذاب القبر.

(٢) وفي ج بعده: «وماجاء فيه» وفوقه علامة «ن» أي في نسخة.

(٣) وفي ج (بن) وهو تصحيف.

(٤) وفي ج بعده: صلوات الله عليه.

(٥) كذا في الأصل، وفي ج (إحدى يديه على الأخرى).

(٦) رجاله ثقات، غير هبيرة بن يريم وهو الشيباني، أبو الحارث الكوفي، وهو لابأس به، وقد عيب بالتشيع / ٤ (التقريب ٢/٣١٥) وفيه أبو اسحاق هو السبيعي، مدلس، وقد اختلط وعلي هو ابن أبي طالب رضى الله عنه.

أخرجه ابن أبي شيبة (١٣/١٥٤) عن أبي الأحوص، عن أبي اسحاق به بلفظ: أبواب النار بعضها فوق بعض، يبدأ بالأسفل، فيملأ، فهو أسفل سافلين، ثم الذي يليه، حتى يملأ النار.

وقد ورد الأثر بسند آخر أخرجه ابن المبارك (في زيادات نعيم بن حماد ٨٥) عن ابراهيم أبي هارون الغنوي، قال: سمعت حطان بن عبدالله الرقاشي سمعت عليا يقول: هل تدرون كيف أبواب جهنم؟ قال: قلنا: هي مثل أبوابنا هذه، قال: لا، هي هكذا، بعضها فوق بعض.

وأخرجه ابن أبي حاتم عن حطان الرقاشي قاله ابن رجب في التخويف (٤٦)،

وأخرجه ابن أبي شيبة (١٣/١٥٤) عن اسماعيل بن علية عن أبي هارون به.

(٧) في ج: (حمرها).

(٨) بدون قوله «من غم» في النسختين، والمصنف. وقد زاده المحقق.

(٩) أخرجه ابن أبي شيبة (١٣/١٥٢) عن أبي معاوية به.

وأخرجه ابن المبارك (زيادات نعيم ٨٨) عن سفيان عز الأعمش به.

٢٤٩ـ حدثنا أبو معاوية، عن الأعمش، عن يزيد الرقاشي، عن أنس قال: سمع رسول الله ﷺ يوما دويا، فقال لجبريل: [(١٠)] ماهذا؟ فقال: حجر ألقى (من شفير) جهنم منذ سبعين خريفا، الآن حين استقر في قعرها. [(١١)]

٢٥٠ـ حدثنا محمد بن عبيد، عن جويبر، عن أبي سهل، عن الحسن، عن النبي ﷺ أنه سمع صوتا فأفزعه، وهو نائم، فأتاه جبريل عليه السلام، فقال: أفزعك الصوت؟ قال: نعم! قال: إن ذلك الصوت ما سمعه أحد من الجن والإنس غيرك، حجر مثل الخلفة، رمى به في جهنم منذ سبعين خريفا، فلم يبلغ قعرها حتى كان حيث سمعت (ق ٣٦/ب) سمعت. [(١٢)]

= وأخرجه ابن أبي الدنيا في صفة النار (ق ١٤٢/أ من طريق وكيع ثنا الأعمش به.
وأخرجه الحاكم (٢/٣٨٧) من طريق جرير عن الأعمش به وصححه هو والذهبي على شرط الشيخين.
وعزاه السيوطي أيضا لسعيد بن منصور، وهناد، وعبد بن حميد، وابن أبي حاتم عن سلمان (الدر ٤/٣٥٠).

وأخرجه الطبري (١٧/١٠١) عن مجاهد بن موسى ثنا جعفر بن عون أخبرنا الأعمش عن أبي ظبيان قال كذا بدون ذكر سلمان ولعله سقط في المطبوع.

(١٠) في ج (ﷺ).

(١١) إسناده ضعيف لأجل يزيد الرقاشي، وبه أعله البوصيري، وأخرجه ابن أبي شيبة (١٣/١٦١ ـ ١٦٢) عن أبي معاوية به، وأخرجه ابن أبي الدنيا في صفة النار (١٤١/ب) عن عبد الرحمن بن صالح عن أبي معاوية به.
وراجع: المطالب العالية (٤/٣٩٧، ومجمع الزوائد (١٠/٣٨٩).
وأخرجه عبد الرزاق (١١/٤٢٢) عن معاذ نحوه موقوفا.

(١٢) تكرر الحديث في الأصل، وورد في المرة الثانية «أبي سهل» وجبريل بدون قوله « عليه السلام»، وفيه أيضا: رمى في جهنم بدون قوله «به» بين «رمى» و «في».
وفي ج أيضا (أبي سهل).
وإسناده ضعيف جدا وفيه علتان: جويبر وهو ضعيف جداً وإرسال الحسن البصري.
وفي الباب وردت عدة أحاديث:ـ
١ ـ أخرج الترمذي عن عبد بن حميد، ثنا حسين بن علي الجعفي، عن فضيل بن عياض، عن هشام، عن الحسن قال: قال عتبة بن غزوان على منبرنا هذا، منبر البصرة، عن النبي ﷺ، قال: إن الصخرة العظيمة لتلقي من شفير جهنم فتهوي فيها سبعين عاما، وما تفضي إلى قرارها، قال: وكان عمر يقول: أكثروا ذكر النار، فإن حرها شديد، وإن قعرها بعيد، وإن مقامعها حديد، وقال: لانعرف للحسن سماعا من عتبة، وإنما قدم عتبة البصرة في زمن عمر، وولد الحسن لسنتين بقيتا من خلافة عمر (صفة جهنم، باب قعر جهنم ٤/٧٠٢)، ورجال إسناده ثقات، إلا أنه منقطع، لكن ورد الحديث موصولا من طريق خالد بن عمير العدوي، قال خطبنا عتبة؛ وذكره. =

٢٥١ـ حدثنا أبو الأحوص، عن عطاء بن السائب[١٣]، عن أبي بكر بن أبي موسى، عن أبيه قال: قال رسول الله ﷺ: لو أن حجرا أقذف به في جهنم لهوى سبعين خريفا قبل أن يبلغ قعرها.[١٤]

٢٥٢ـ حدثنا أبو معاوية، عن الأعمش، عن يزيد الرقاشي، عن أنس، قال: قال رسول الله ﷺ: لو أن حجرا مثل سبع خَلِفات ألقى من شفير جهنم، هوى[١٥] فيها سبعين خريفا، لايبلغ قعرها.[١٦]

= أخرجه أحمد (٤/١٧٤) ومسلم، والنسائي وابن ماجه (راجع تحفة الأشراف (٧/٢٣٣)، ثم رأيت أن المحدث الألباني خرج هذا الحديث، وذكر رواية مسلم، ثم قال: وهو شاهد قوي لحديث الحسن، لأن قول عتبة: «ذكر لنا» بالبناء للمجهول مثل قول غيره من الصحابة: «أمرنا» و«نهينا» وذلك كله في حكم المرفوع كما هو مقرر في مصطلح الحديث (الصحيحة رقم ١٦١٢).

٢ ـ وله شاهد آخر من حديث معاذ بن جبل مرفوعا أخرجه عبد الرزاق (١١/٤٢٢).

٣ ـ ومن حديث أبي أمامة (صدى بن عجلان) الباهلي: أخرجه ابن المبارك (في زيادات نعم ٨٦) وابن أبي الدنيا في صفة النار (ق، ١٤٢/ب)، والدولابي في الكنى (١/١٣)، والمروزي في تعظيم قدر الصلاة رقم (٣٦، ٣٧).

وراجع: مجمع الزوائد (١٠/٣٩٠ ـ ٣٩١) والصحيحة للألباني (١٦١٢).

٤ ـ وشاهد من حديث أبي هريرة أخرجه الأجري في الشريعة (٣٩٤) وليس فيه ذكر جبريل.

وراجع أرقام الحديث الآتية (٣٣٨ ـ ٣٣٩).

(١٣) تصحف في الأصل «سائب إلى» «سليم».

(١٤) أخرجه ابن أبي الدنيا في صفة النار (ق ١٤١/ب) عن اسحاق بن اسماعيل، وابن حبان في صحيحه كما في موارد الظمآن (٦٤٨). من طريق علي بن المديني كلاهما عن جرير بن عبد الحميد، عن عطاء بن السائب به.

وعزاه الحافظ ابن حجر في المطالب العالية لابن أبي شيبة، وأبي يعلي، والبزار، وعزاه البوصيري أيضا للبيهقي، وقال: وفي الباب عن جابر عند ابن حبان في صحيحه (المطالب العالية ٤/٣٩٧).

وذكر الألباني أن البزار أخرجه، وقال: وهو إسناد حسن، ثم عقبة بقوله له: قلت: وفيه عطاء بن السائب، وكان اختلط، لكنه لابأس به في الشواهد (الصحيحة رقم ١٦١٢).

(١٥) وفي ج (هي).

(١٦) إسناده ضعيف لأجل يزيد الرقاشي، لكنه لابأس به في الشواهد وقد عزاه السيوطي لهناد، وأخرجه ابن أبي شيبة (١٣/١٦١) عن أبي معاوية به. وأخرجه أيضا الآجري في الشريعة (٣٩٤) بسنده عن أبي معاوية به.

وأخرجه ابن أبي الدنيا في صفة النار (١٤٢/ب) عن اسحاق بن اسماعيل، ثنا جرير، عن الأعمش به.

والحديث صححه الألباني، وعزاه لأبي يعلي، والطبراني من حديث معاذ وأبي أمامة، وللحاكم عن أبي هريرة (صحيح الجامع الصغير ٥/٥٨)

وحديث معاذ بن جبل وأبي أمامة: تقدم في رقم (٣٢٦). =

٢٥٣- حدثنا أبو معاوية، عن الأعمش، عن مالك بن الحارث، عن مغيث بن سمى قال: إن لجهنم كل يوم زفيرتين، يسمعها كل شيء إلا الثقلين اللذين عليهم الحساب والعذاب.[(١٧)]

٢٥٤- حدثنا محمد بن عبيد، عن سلمة بن نبيط، عن الضحاك، قال: إن جهنم لتزفر زفرة لايبقى ملك مقرب، ولا نبي مرسل إلا خَرَّ ساجدا، يقول: رب نفسي نفسي.[(١٨)]

٢٥٥- حدثنا عبيدة، عن منصور، عن مجاهد، عن عبيد بن عمير، قال: تزفر جهنم، فلا يبقى ملك، ولا نبي، إلا وقع لركبتيه، فرائصه ترعد، قال: حسبته يقول: نفسي نفسي.[(١٩)]



= وحديث أبي هريرة: أخرجه الحاكم (٤/٥٩٧؛ وصحح إسناده، وأقره الذهبي، وراجع التخريج أيضا في الصحيحة (رقم ١٦١٢).
قلت: ومن شواهده حديث أبي موسى الأشعري الذي تقدم قبله (٣٢٧) وشاهد آخر من حديث بريدة: أخرجه البزار في مسنده. راجع الصحيحة (رقم ١٦١٢).

(١٧) أخرجه ابن أبي شيبة (١٣/١٥٢) عن أبي معاوية به.
ومن طريقه أبو نعيم في الحلية (٦/٦٧) وفيه «الذين عليهم».

(١٨) رجاله ثقات، وإسناده صحيح. وأخرجه المروزي في تعظيم قدر الصلاة (رقم ٢٨٤).

(١٩) وأخرج نحوه عن كعب: وابن أبي شيبة (١٣/١٥١) وأبو نعيم في الحلية (٥/٣٦٨).

(٢٠) لا تستقيم العبارة إلا بإثبات شيء نحو «يقول القبر» ولم يرد في الأصل.

٣٠ ـ (٣٢) باب ما أعد الله لأهل النار من العذاب

٢٥٦ـ حدثنا أبو أسامة، عن مالك بن مغول، عن قاسم الهمداني: في قوله تعالى: ﴿الطَّامَّةُ الْكُبْرَىٰ﴾ [النازعات: ٣٤] قال: حين يصير(١) أهل الجنة إلى الجنة، وأهل النار إلى النار.(٢)

٢٥٧ـ (ق ٢٩/أ) حدثنا قبيصة، عن سفيان، عن يزيد(٣)بن أبي زياد، عن عبدالله بن الحارث، عن كعب، قال: يؤمر بالرجل إلى النار، فيبتدر (مائة) ألف ملك أو أكثر من مائة ألف.(٤) (٥)

٢٥٨ـ حدثنا وكيع، عن سفيان، عن علي بن الأقمر، عن أبي الأحوص في قول الله تبارك وتعالى: ﴿ثُمَّ لَنَنْزِعَنَّ مِنْ كُلِّ شِيْعَةٍ أَيُّهُمْ أَشَدُّ عَلَى الرَّحْمَٰنِ عِتِيًّا﴾ [مريم: ٦٩] قال: يبدأ بالأكابر، فالأكابر جرما.(٦)

---

(١) في ج (سيق).

(٢) أبو أسامة هو حماد بن أسامة القرشي مولاهم، الكوفي، مشهور بكنيته، ثقة ثبت، ربما دلس، وكان بآخره يحدث من كتب غيره / ع (التقريب ١/١٩٥).
والقاسم الهمداني هو ابن الوليد، أبو عبدالرحمن الكوفي القاضي، صدوق يغرب / ق (التقريب ٢/١٢١).
وعزاه السيوطي لابن أبي شيبة، وابن المنذر عن القاسم بن الوليد الهمداني في قوله: ﴿فإذا جاءت الطامة الكبرى﴾ قال: إذا سيق أهل الجنة إلى الجنة، وأهل النار إلى النار.

(٣) تصحف في الأصل «يزيد» إلى «زيد».

(٤) ورد في الحلية بعده (ملك) وبدونه في النسختين.

(٥) أخرجه أبو نعيم في الحلية (٥/٣٧٥) بسنده عن هناد به.
وإسناده ضعيف لضعف يزيد بن أبي زياد، وهو الهاشمي الكوفي، ضعيف كبر، فتغير، صار يتلقن، وكان شيعيا (التقريب ٢/٣٦٥).
ولضعف رواية قبيصة بن عقبة عن سفيان الثوري.
وكعب هو كعب الأحبار.

(٦) عزاه السيوطي لهناد، وعبد بن حميد، وابن المنذر، وابن أبي حاتم (٤/٢٨٠).
سفيان هو الثوري، وعلي بن الأقمر تصحف في الأصل إلى يحيى بن الأرقم، وهو ثقة، ومن رجال الجماعة
وأبو الأحوص هو عوف بن مالك بن نضلة، الجشمي الكوفي، تابعي ثقة، ولأبيه صحبة.

٢٥٩- حدثنا أبو معاوية، عن الأعمش، عن مجاهد، قال: إن لجهنم (جبايا، فيها) حيات كأمثال أعناق البخت، وعقارب كأمثال البغال الدهم، فيهرب أهل جهنم من تلك الحيات، والعقارب، فتأخذ (تلك الحيات والعقارب) بشفاههم فَتَكْشِطُ[٧] مابين الشعر إلى الظفر فما تُنْجيهم منها إلا الهرب في النار.[٨]

٢٦٠- حدثنا أبو معاوية، ووكيع، عن الأعمش، (عن) (عبدالله[٩] بن مرة، عن مسروق)، عن عبدالله: في قول: ﴿زِدْنَاهُمْ عَذَاباً فَوْقَ الْعَذَابِ﴾ [النحل: ٨٨] قال: عقارب لها أعناق كالنخل الطوال.[١٠] [١١]

٢٦١- حدثنا وكيع، عن سفيان، عن رجل، عن مرة، عن عبدالله، قال: أفاعي في النار.[١٢]

٢٦٢- حدثنا أبو معاوية، عن الأعمش، عن مالك بن الحارث، عن مغيث بن سمي قال: إذا جيء بالرجل إلى النار، قيل له: انتظر حتى نتحفك، قال: فيؤتى بكـأس من سم الأفـاعي والأساود، فإذا أدناها مَن فيه، ميزت[١٣] اللحم على

(٧) ورد في الأصل «فينسط» وصوابه فيكشط بمعنى «يزيل» يقال: كشط الجلد عن الذبيحة.

(٨) رجاله ثقات، وأخرجه ابن أبي شيبة (١٣/ ١٦٠) عن أبي معاوية به.
وعزاه السيوطي لهناد وابن أبي شيبة (٤/ ١٢٧). وأخرجه أبو نعيم في الحلية (٣/ ٢٩٠) من طريق ابن عيينة عن حميد عن مجاهد نحوه مختصرا، وقال: كذا رواه عن مجاهد ورواه جرير عن منصور عن يزيد بن قرة مثله.

(٩) سقط مابين الهلالين من (ج).

(١٠) وفي ج: كمثال النخل الطوال.

(١١) رجاله ثقات، وفيه الأعمش، وهو مدلس وقد عنعن، ولكنه من رواية روايته أبي معاوية، ثم تابعه سفيان وغيره.
أخرجه الطبري (١٤/ ١٠٧) عن ابن وكيع عن أبيه عن سفيان عن الأعمش به.
كما أخرجه من طريق أبي معاوية وسفيان بن عيينة وجعفر بن عون وسعيد كلهم عن الأعمش به، وأخرجه ابن أبي شيبة (١٣/ ١٥٨ - ١٥٩) عن أبي معاوية به. كما أخرجه ابن أبي الدنيا في صفة النار (ق ١٤٦/أ) من طريق الأعمش به، وأخرجه الحاكم من طريق سفيان عن الأعمش به، وأخرجه الطبراني (٩/ ٢٥٨) من طريق يحيى بن عيسى، وأبي معاوية كلاهما عن الأعمش به وصححه الحاكم على شرط الشيخين وأقره الذهبي (٢/ ٣٥٦)، وعندهم «أنياب» بدل «أعناق».
وعـزاه السيوطي أيضـا لعبد الرزاق، والفريابي، وسعيد بن منصور، وهناد، وأبي يعلي، وابن المنذر، وابن أبي حاتم، والبيهقي في البعث والنشور (٤/ ١٢٧).
وقال الهيثمي: رواه الطبراني بأسانيد ورجال بعضها رجال الصحيح (٧/ ٤٨).

(١٢) إسناده ضعيف لابهام شيخ سفيان.
وعزاه السيوطي في الدر لهناد (٤/ ١٢٧).

(١٣) كذا في الأصل والحلية، وفي الدر المصنف (ونثرت).

حدة، والعظم على حدة.[14]

٢٦٣- حدثنا وكيع، عن مسعر، عن عبد الملك بن ميسرة، عن ابن سابط، (عن)[15] عمرو بن ميمون، عن عبدالله: ﴿وَقُودُهَا النَّاسُ والحِجَارَةُ﴾ [البقرة: ٢٤، التحريم: ٦] قال: حجارة من كبريت خلقها الله تبارك وتعالى عنده.

قال مسعر: كيف شاء (أو) كما شاء.[16]

٢٦٤- حدثنا وكيع، عن سفيان، عن موسى بن عبيدة، عن محمد بن كعب القرظي: ﴿لَهُمْ مِنْ جَهَنَّم مِهَادٌ﴾ [الأعراف: ٤١] قال: مهاد الفرش ﴿وَمِنْ فَوْقِهِمْ غَوَاشٍ﴾ [الأعراف: ٤١] قال: اللّحف.[17]

٢٦٥- حدثنا وكيع، عن سفيان، عن ليث، عن مجاهد (ق ٢٩/ب): ﴿لَيْسَ لَهُمْ طَعَامٌ إلاَّ مِنْ ضَرِيْعٍ﴾ [الغاشية: ٦] قال: الشبرق.[18]

٢٦٦- حدثنا (وكيع)[19] عن مبارك، عن الحسن، وسفيان، عن أبي عمرو

---

(١٤) أخرجه ابن أبي شيبة (١٣/١٥٣) عن أبي معاويه به. وعزاه السيوطي (٥/١٦).

(١٥) سقط من ج ما بين الهلالين.

(١٦) عبد الملك بن ميسرة هو الهلالي، أبو زيد العامري الكوفي ثقة / ع (التقريب ١/٥٢٤).
وابن سابط هو عبد الرحمن بن سابط ثقة، كثير الارسال / م د ت سي ق (التقريب ١/٤٨٠) وعبد الله هو ابن مسعود رضى الله عنه.
وأخرجه الطبري (١/١٣١) عن سفيان بن وكيع، عن أبيه به، كما أخرجه من طرق أخرى، والطبراني في الكبير (٩/٢٣٨ - ٢٣٩) بطريق الفريابي عن مسعر به.
وأخرجه الحاكم (٢/٤٩٤) من طريق جعفر بن عون أنبا مسعر عن عبد الملك بن عمر، كذا مصحفا وصوابه ابن ميسرة، وجاء في تفسير سورة البقرة (٢/٢٦١) على الصواب، وهناك رواه من طريق محمد ابن عبيد الطنافسي، عن مسعر به.
وصححه الحاكم والذهبي على شرط الشيخين.
وعزاه السيوطي لهناد، وعبد الرزاق، وسعيد بن منصور، والفريابي، وعبد بن حميد، وابن المنذر، وابن أبي حاتم، والطبراني في الكبير، والبيهقي في الشعب (١/٣٦).

(١٧) أخرجه الطبري (٨/١٣٢) عن ابن وكيع، عن أبيه به، وأخرجه ابن أبي الدنيا في صفة النار (ق ١٤٧/ب) من طريق علي بن ثابت، عن موسى بن عبيدة به.
ومدار الاسناد على موسى بن عبيدة وهو الزبدي ضعيف، فالاسناد ضعيف.
وعزاه السيوطي لهناد وأبي الشيخ (٣/٨٥).

(١٨) أخرجه الطبري (٣٠/١٠٣) عن ابن بشار، عن عبد الرحمن، عن سفيان به.
وإسناده ضعيف لضعف ليث وهو ابن أبي سليم.
وعزاه السيوطي للفريابي، وعبد بن حميد، وابن المنذر، وابن أبي حاتم (٦/٣٤٢).

(١٩) سقط من ج.

القاصّ، (عن) عكرمة: ﴿إِنَّ لَدَيْنَا أَنْكَالاً﴾[المزمل: ١٢] قال: قيودا(٢٠)

٢٦٧- حدثنا وكيع، عن حمزة الزيات، عن حمران بن أعين أن النبي ﷺ قرأ هذه الآية: ﴿إِنَّ لَدَيْنَا أَنْكَالاً، وَّجَحِيْمًا، وَّطَعَاماً ذا غُصَّةٍ﴾ [المزمل: ١١ - ١٣] فصعق(٢١).

٢٦٨- حدثنا أبو خالد الأحمر، عن جويبر، عن الضحاك، في قوله: ﴿فَيُؤْخَذُ بِالنَّوَاصِيِّ وَالأَقْدَام﴾ [الرحمن: ٤١] قال: يجمع بين ناصيته، وقدمه في سلسلة من وراء ظهره.(٢٢)

٢٦٩- حدثنا وكيع (عن سفيان)(٢٣)، عن نُسَيْر بن ذُ علوق، قال: سمعت نوفا(٢٤) يقول: ﴿فِي سِلْسِلَةٍ ذَرْعُهَا سَبْعُونَ ذِرَاعاً﴾ [الحاقة: ٣٢] قال: الذراع

---

(٢٠) مبارك هو ابن فضالة صدوق يدلس ويسوي، والحسن هو البصري ثقة يدلس ويسوي، وسفيان هو الثوري.

وأبو عمرو القاص هو محمد بن عبد الرحمن بن خالد بن ميسرة القرشي أبو عمرو الكوفي، الملائي، والد أسباط، ومنهم من قال فيه: محمد بن ميسرة نسبة إلى جد أبيه، مقبول / س (التقريب ٢/١٨٣).

وأخرجه ابن أبي شيبة (١٣/٥٧٢) عن أبي معاوية، عن أبي عمرو بياع الملائي عن عكرمة، ومن طريقه أبو نعيم في الحلية (٣/٢٣٦) وإسناده حسن بمجموع طرقه.

(٢١) حمزة الزيات: هو ابن حبيب، القارىء أبو عمارة، الكوفي، التيمي مولاهم، صدوق زاهد، ربما وهم، من السابعة، مات سنة ست أو ثمان وخمسين ومائة، وكان مولده سنة ثمانين، وأخرج له مسلم والأربعة (التقريب ١/١٩٩).

حمران بن أعين: كوفي، مولى بني شيبان، ضعيف رمي بالرفض، من الخامسة، ومن رجال ابن ماجه (التقريب ١/١٩٨).

أخرجه وكيع في الزهد (٢٨) وعن وكيع بن الجراح أخرجه أحمد في الزهد (٢٧) وأبو عبيد في فضائل القرآن (ق ٢٥/ب). كما أخرجه الطبري (٢٩/٨٥) والمروزي في قيام الليل كما في مختصره للمقريزي (١٠١) من طريق وكيع به.

وعزاه السيوطي أيضا لهناد، وعبد بن حيمد (الدر ٦/٢٧٩) وأخرجه ابن عدي في الكامل (ج ١ ق ٢ ١٩١ - ١٩٢) والبيهقي في الشعب (١/١/١٧٨) من طريق حمران بن أعين عن أبي حرب بن أبي الأسود مرسلا أن النبي ﷺ سمع رجلا يقرأ: (إن لدينا أنكالا وجحيما) فصعق.

قال ابن عدي: رواه غير أبي يوسف عن حمزة الزيات عن حمران بن أعين أن النبي ﷺ سمع رجلا، ولم يذكر أبا حرب بن أبي الأسود في الاسناد، وقال البيهقي: وهو مع ذكره فيه مرسل.

وأورده العراقي في تخريج الاحياء (٢/٢٩٤، ٤/١٧٧)

وعزاه السيوطي في الدر لهناد (٦/٢٧٩) والحديث ضعيف لوجود حمران في الطريقين، وللارسال.

(٢٢) إسناده ضعيف جدا، وعلته جويبر، وعزاه السيوطي لهناد (الدر ٦/١٤٥).

(٢٣) سقط من ج.

(٢٤) في ج (نوف الشامي).

سبعون باعا، والباع مابينك وبين مكة.[(٢٥)]

٢٧٠- حدثنا وكيع، (عن سفيان)[(٢٣)]، عن منصور، عن مجاهد، في قوله: ﴿يُرْسَلُ عَلَيْكُما شُوَاظٌ مِّنْ نَّارٍ﴾ [الرحمن: ٣٥] قال: هو اللهب الأخضر[(٢٦)] المنقطع[(٢٧)]

٢٧١- حدثنا وكيع، عن سفيان، عن منصور، عن مجاهد في قوله: ﴿وَنُحَاسٌ فَلَا تَنْتَصِرَانِ﴾ [الرحمن: ٣٥] قال: تذاب الصفر، فيصب على رؤسهم.[(٢٨)]

٢٧٢- حدثنا ابن فضيل، عن مسلم، عن مجاهد: في قوله: ﴿مَارِجٍ مِّنْ نَّارٍ﴾ [الرحمن: ١٥] حرها، ووسطها[(٢٩)].

٢٧٣- حدثنا وكيع، عن سفيان، عن عبد الرحمن بن عابس، قال: سمعت

---

(٢٥) سفيان هو الثوري، ونُسير بن ذعلوق: نُسير بمهملة، مصغرا ابن ذُعلوق: بضم المعجمة واللام، بينهما مهملة ساكنة، الثوري مولاهم، أبو طعمة الكوفي، صدوق، لم يصب مَنْ ضَعَّفه / ق (التقريب ٢/٢٩٨).

ونوف هوابن فضالة الحميري البكالي أبو يزيد، الشامي مستور، وإنما كذب ابن عباس ماروا‌ه عن أهل الكتاب / خ م (التقريب ٢/٣٠٩).

إسناده حسن، أجرجه ابن المبارك (زيادات نعيم ٨٣) عن سفيان به ولفظه: كل ذراع سبعون ذراعا، وكل باع سبعون باعا، أبعد ما بينك وبين مكة، وهو يومئذ في مسجد الكوفة، ومن طريق ابن المبارك أخرجه ابن أبي الدنيا في صفة النار (ق ١٤٨/أ)، كما أخرجه ابن أبي الدنيا في صفة النار (ق ١٤٤/أ) وأبو نعيم في الحلية (٦/٤٩) من طريق سفيان به، وفي صفة النار: والباع من ههنا إلى مكة، وهو يومئذ في دار البريد بالكوفة، ولفظ الحلية مثل لفظ هناد وزاد في آخره: قال هذا، وهو بالكوفة.

وعزاه السيوطي أيضا لهناد، وعبد بن حميد، وابن المنذر (٦/٢٦٢).

(٢٦) وفي ج: (المتقطع).

(٢٧) إسناده صحيح، سفيان هو الثوري، وأخرجه الطبري (٢٧/٨١) من طريق سفيان به، كما أخرجه بطرق أخرى عن مجاهد.

وأخرجه أبو نعيم في الحلية (٣/٢٨٧) بسنده عن مسعر عن منصور به، ولفظه: لهب منقطع من النار وعزاه السيوطي لهناد، وعبد بن حميد، وابن المنذر، وفيه «الأحمر» بدل «الأخضر» وزيادة كلمة «منها» في آخر النص (٦/١٤٤).

(٢٨) إسناده صحيح، أخرجه الطبري (٢٧/٨٢) عن ابن حميد، ثنا مهران عن سفيان به.

وعزاه السيوطي لهناد وعبد بن حميد، ابن المنذر ٦/١٤٤).

(٢٩) إسناده ضعيف لضعف مسلم، وهو ابن كيسان الضبي، الملائي البراد الأعور، وأبو عبدالله الكوفي، ضعيف / ت ق (التقريب ٢/٢٤٦).

وأخرجه الطبري (٢٧/٧٤) عن عبدالله بن يوسف الجبيري أبي حفص، عن محمد بن مسلم، عن مجاهد، عن ابن عباس به إلا أنه قال: «وأحسنها» بدل «ووسطها». وقد روى في ج بدون إثبات الواو، وجاء عن ابن عباس في تفسير الآية: من لهبها من وسطها (الدر المنثور ٧/٦٩٤).

ابن عباس يقول: ﴿إِنَّهَا تَرْمِي بِشَرَرٍ كَالْقَصْرِ﴾ [المرسلات: ٣٢] قال: القصر(٣٠) خشب كنا ندخره للشتاء، ثلاثة أذرع، ودون ذلك، وفوق ذلك، كنا نسميه القصر ﴿كَأَنَّهُ جِمَلَتٌ صُفْرٌ﴾ [المرسلات: ٣٣] قال: قلوس سفن البحر تحمل بعضها على(٣١) بعض حتى تكون كأوساط الرجال.(٣٢)

٢٧٤- حدثنا أبو معاوية، عن الأعمش، عن مجاهد، قال: يلقى الجربُ على أهل النار فيحتكون حتى تبدو العظام فيقولون: (ق ٣٠/أ) بما أصبنا هذا؟ فيقال: بإيذائكم المؤمنين.(٣٣)



---

(٣٠) من ج، وفي الأصل: (القصور).

(٣١) في ج: (إلى).

(٣٢) أخرج ابن جرير الطبري (١٤٦/٢٩ - ١٤٧) الشطر الأول من طريق وكيع ومؤمل ومهران كلهم عن سفيان به.

وأخرج الشطر الثاني عن أبي كريب، عن وكيع، عن سفيان، عن أبي اسحاق، عن سليمان بن عبدالله، عن ابن عباس.

وأخرجه عبد الرزاق (كما في الدر والفتح) والبخاري: التفسير، سورة المرسلات، باب قوله: ﴿إنها ترمي بشرر كالقصر﴾ (٦٨٧/٨) وباب ﴿كأنه جمالات صفر﴾ (٦٨٨/٨) والحاكم (٥١١/٢) من طريق سفيان الثوري به.

وسياق البخاري في الأول: قال: كنا نرفع الخشب بقصر ثلاثة أذرع أو أقل فنرفعه للشتاء، فنسميه القصر، وسياقه في الباب الآخر: ﴿ترمي بشرر كالقصر﴾: كنا نعمد إلى الخشبة ثلاثة أذرع، وفوق ذلك فنرفعه للشتاء فنسميه القصر ﴿كأنه جمالات صفر﴾ حبال السفن تجمع حتى تكون كأوساط الرجال.

وذكر الحافظ ابن حجر لفظ عبد الرزاق: ﴿كأنه جمالات صفر﴾: قال: حبال السفن، يجمع بعضها إلى بعض، حتى تكون كأوساط الرجال، وقال: وفي رواية قيس بن الربيع عن عبد الرحمن بن عابس: هي القلوص التي تكون في الجسور، والأول هو المحفوظ (٦٨٨/٨).

وعزاه السيوطي أيضا للفريابي، وعبد بن حميد، وابن المنذر، وابن مردويه (الدر ٣٠٤/٦).

(٣٣) أخرجه ابن أبي الدنيا في صفة النار (ق ١٤٧/ب) من طريق أبي معاوية به.

٣١ ـ (٣٣) باب أودية جهنم وشرابها

٢٧٥ـ (٧) حدثنا عمر بن عبيد الطنافسي، عن حجاج، عن مجاهد في قوله عز وجل: ﴿وَجَعَلْنَا بَيْنَهُم مَّوْبِقاً﴾ [الكهف: ٥٢] قال: الموبق واد في النار.(١)

٢٧٦ـ حدثنا وكيع، عن سفيان، عن أبي إسحاق، عن أبي عبيدة، عن عبدالله: في قوله: ﴿فَسَوْفَ يُلْقَوْنَ غَيًّا﴾ [مريم: ٥٩] قال: نهر في جهنم.(٢)

٢٧٧ـ حدثنا وكيع، عن سفيان، عن زياد بن فياض، عن أبي عياض، قال: ويل واد في أصل جهنم، يسيل فيه صديدهم.(٣)

٢٧٨ـ حدثنا وكيع، عن سفيان، قال: سمعنا أن ﴿أَثَاماً﴾ [الفرقان: ٦٨] واد

---

(١) كذا ورد في المخطوط: (عمر بن عبيد) وهو الطنافسي، ولعل الصواب يعلي بن عبيد لأنه من شيوخ هناد المعروفين، ولأنه يروي عن حجاج ابن دينار الأشجعي، وحجاج هذا لابأس به (التهذيب ٢/٢٠١، والتقريب ١/١٥٣).
ورواه عن مجاهد هذا التفسير ابن أبي نجيح كما في تفسير مجاهد (٣٧٧) وعزا السيوطي لابن أبي شيبة، وابن المنذر (الدر ٥/٤٠٥ ط. دار الفكر).

(٢) أخرجه المروزي في تعظيم قدر الصلاة رقم (٣٥) والطبري (١٦/٧٥) وابن أبي الدنيا في صفة النار (ق ١٤٣/ أ) والطبراني (٩/٢٥٩) وأبو نعيم في الحلية (٤/٢٠٧) والحاكم (٢/٣٧٤) بأسانيدهم عن أبي اسحاق به.
وبعضهم أخرجه من طريق شعبة عن أبي اسحاق كالمروزي والطبري والحاكم وفيها زيادة: وهي خبيث الطعم، بعيد القعر.
وصححه الحاكم، وأقره الذهبي، وقال الهيثمي: رواه الطبراني بأسانيد رجال بعضها ثقات إلا أن أبا عبيدة لم يسمع من أبيه (٧/٥٥) وقال: رجاله رجال الصحيح (١٠/٣٩٠).
وعزاه السيوطي للفريابي، وسعيد بن منصور، وهناد، وعبد بن حميد، وابن المنذر، وابن أبي حاتم، والبيهقي في البعث من طرق (٤/٢٧٨).

(٣) سفيان هو الثوري، وزياد بن فياض هو الخزاعي، أبو الحسن الكوفي ثقة عابد/ م د س (التقريب ١/٢٦٩).
وأبو عياض هو مسلم بن نذير، بالنون، مصغرا، ويقال: ابن يزيد كوفي، مقبول / بخ ت س ق (التقريب ٢/٢٤٧).
إسناده صحيح إلى أبي عياض، وأخرجه ابن المبارك (زيادات نعيم بن حماد ٩٦) عن سفيان به، ومن طريقه ابن أبي الدنيا في صفة النار (ق ١٤٢ /ب) ولفظه: الويل مسيل في أصل جهنم.
وعزاه السيوطي لهناد في الزهد، وعبد بن حميد، وابن جرير، وابن أبي حاتم.
وتحرف في كلا الطبعتين للدر «أبي عياض» إلى «ابن عباس».
(١/٢٠٢/ دار الفكر، ١/٨٢/ دار المعرفة).

في جهنم(٤).

٢٧٩- حدثنا وكيع، عن اسرائيل، عن سماك، عن عكرمة، عن ابن عباس: ﴿عَذَاباً صَعَداً﴾ [الجن: ١٧] قال: جبل في جهنم.(٥)

٢٨٠- حدثنا وكيع، عن اسرائيل، عن جابر، عن مجاهد وعكرمة(٦): ﴿عَذَاباً صَعَداً﴾ [الجن: ١٧] قال: مشقة من(٧) العذاب.

٢٨١- حدثنا عبيدة، عن عمار الدهني، عن عطية العوفي، عن أبي سعيد الخدري في هذه الآية: ﴿سَأُرْهِقُهُ صَعُوْداً﴾ [المدثر: ١٧] قال: هو جبل في النار، يكلفون أن يصعدوا منه، فكلما وضعوا أيديهم عليه، ذابت، فإذا رفعوها عادت كما كانت.(٨)

٢٨٢- حدثنا وكيع، عن سلمة بن نبيط، عن الضحاك، عن ابن مسعود(٩) أنه أذاب فضة من بيت المال، ثم أرسل إلى أهل المسجد: من أحب أن ينظر إلى

---

(٤) سفيان هو الثوري، وقد ذكر السيوطي في الدر المنثور عن غير واحدٍ هذا التفسير (٦/٢٧٧) كما أخرجه قبله ابن جرير (١٩/٢٨ - ٢٩).

(٥) رجاله ثقات، وإسناده صحيح.
أخرجه الحاكم (٢/٥٠٤) من طريق اسرائيل به.
وصححه، وأقره الذهبي.
وعزاه السيوطي لهناد، وعبد بن حميد، وابن المنذر (٦/٢٧٤).

(٦) ورد في الأصل «عن عكرمة»، وصوابه «عكرمة» كما في الدر.

(٧) تصحف في الأصل إلى «مشفقة».

إسناده ضعيف لضعف جابر وهو ابن يزيد الجعفي.
وعزاه السيوطي لهناد عن مجاهد وعكرمة (٦/٢٧٤).
وعزاه لعبد بن حميد عن مجاهد (٦/٢٣٤).

(٨) إسناده ضعيف لضعف عطية العوفي، وقد أخرجه ابن أبي الدنيا في صفة النار (ق ١٤٢/ب) عن اسحاق ابن اسماعيل، ثنا سفيان، عن عمار الدهني به، وعزاه السيوطي لهناد (٦/٢٨٢).
وأخرجه الترمذي عن أبي سعيد الخدري مرفوعا: الصعود جبل من نار يتصعد فيه الكافر سبعين خريفا، ثم يهوي به كذلك فيه أبدا.
وفي سنده ابن لهيعة، قال الترمذي: هذا حديث غريب، إنما نعرفه مرفوعا من حديث ابن لهيعة، وقد روى شيء من هذا عن عطية عن أبي سعيد قوله موقوف (تفسير سورة المدثر باب ١٧ (٥/٤٢٩).
وأخرجه ابن أبي الدنيا في صفة النار (ق ١٤٢/ب) قال حدثنا أبو الحسن خداش، ثنا عبدالله بن وهب عن عمرو بن الحارث، عن دراج، عن أبي الهيثم، عن أبي سعيد الخدري مرفوعا قال: جبل من النار.
وبسند آخر عن ابن لهيعة عن دراج عن أبي الهيثم به.
وعمرو بن الحارث هذا ابن يعقوب بن عبدالله الأنصاري ثقة حافظ، فقيه ومن رجال الجماعة (٢/٦٧ التقريب).
إلا أن رواية دراج عن أبي الهيثم ضعيفة (التقريب ١/٢٣٥) فالحديث ضعيف موقوفا ومرفوعا.

(٩) وفي ج (أن ابن مسعود)

المهل فلينظر إلى هذا[10]

٢٨٣ـ [11] حدثنا ابن فضيل، عن مطرف، عن عطية، قال: سئل ابن عباس عن ﴿مَاء كَالْمُهْلِ﴾ قال: (هو ماء أسود) غليظ كدُرْدِى الزيت.[12]

٢٨٤ـ حدثنا وكيع، عن شريك، عن سالم الأفطس، عن سعيد بن جبير: ﴿كَالْمُهْلِ﴾ قال: كدردى الزيت.[13]

٢٨٥ـ حدثنا مروان، عن جويبر، عن الضحاك، في قوله: ﴿كَالْمُهْلِ﴾ قال: هو ماء أسود كدردى الزيت.[14]

٢٨٦ـ حدثنا أبو معاوية، عن إسماعيل بن أبي خالد، عن رجل يقال (ق/٣٠/ب) له ابراهيم - ليس بالنخعي[15] - عن الحسن البصري في قوله: ﴿وَنَسُوقُ الْمُجْرِمِينَ إِلَى جَهَنَّمَ وِرْداً﴾ [مريم: ٨٦] قال: عطاشا.[16]

---

(١٠) أخرجه الطبراني (٩/٢٥٤) من طريق يحيى الحماني عن وكيع به.
وأخرجه الطبري عن أبي كريب (٢٥/٧٩) والطبراني (٩/٢٤٥) من طريق يحيى الحماني كلاهما عن أبي معاوية، عن عمرو بن ميمون، عن أبيه، عن عبدالله به، كما أخرجه الطبري من طرق أخرى.
وقال الهيثمي: يحيى الحماني ضعيف (مجمع الزوائد ٧/١٠٥).
وعزاه السيوطي لهناد، وعبد بن حميد، وابن المنذر، وابن أبي حاتم، والطبراي (٤/٢٢١).

(١١) ورد هذا الحديث في ج بعد رقم (٢٦٧) وسقط منه أول الاسناد إلى «مطرف» وفيه بدون قوله (غليظ).

(١٢) إسناده ضعيف لضعف عطية وهو ابن سعد العوفي.
ومطرف هو ابن طريف.
أخرجه الطبري (٢٥/٧٨) من طريق ابن ادريس، عن مطرف به.
وعزاه السيوطي لابن أبي شيبة، وهناد، وابن المنذر، وابن أبي حاتم (٤/٢٢١) وقال البخاري في تفسير سورة الدخان: وقال ابن عباس: (كالمهل) أسود كمهل الزيت. وقال الحافظ ابن حجر: وصله ابن أبي حاتم من طريق مطرف، عن عطية سئل ابن عباس عن المهل؟ قال: شيء غليظ كدردي الزيت (٨/٥٧٠).

(١٣) إسناده ضعيف لضعف شريك وهو ابن عبدالله القاضي، لكن أخرجه الطبري (١٦/١٥٨) من طريق جعفر، وهارون بن عنترة عن سعيد بن جبير في سياق طويل، وهذا جزء منه.
وعزاه السيوطي لهناد، وعبد بن حميد (٤/٢٢١).

(١٤) إسناده ضعيف جداً، وعلته جويبر. وعزاه السيوطي لابن أبي حاتم ولفظه: أسود وهي سوداء وأهلها سود (٤/٢٢١).

(١٥) تحرف في ج إلى (عن النخعي).

(١٦) عزاه السيوطي لهناد (٤/٢٨٦)، وأخرجه الطبري (١٦/٩٦) بسندين عن أبي رجاء ويونس عن الحسن مثله.
وقال البخاري في بدء الخلق، باب صفة النار وأنها مخلوقة (٦/٣٢٩) وفي تفسير سورة مريم (٨/٤٢٧): (وردا) عطاشا.
وقال الحافظ: روى ابن أبي حاتم من طريق علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس . . . قال: عطاشا، ومن طريق مجاهد: منقطعة أعناقهم من الظمأ.
وتفسير ابن عباس انظر أيضا في الطبري (١٦/٩٦).

٢٨٧- حدثنا وكيع، عن (سفيان بن) الحسين، عن الحسن: ﴿وَنَسُوقُ الْمُجْرِمِينَ إِلَى جَهَنَّمَ وِرْدًا﴾ [مريم: ٨٦] قال: ظمآء عطاشا. (١٧)/أ

٢٨٨- حدثنا وكيع، عن سفيان، عن عثمان الثقفي، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس، في قوله: ﴿وَنَادَى أَصْحَابُ النَّارِ أَصْحَابَ الْجَنَّةِ أَنْ أَفِيضُوا عَلَيْنَا مِنَ الْمَاءِ أَوْ مِمَّا رَزَقَكُمُ اللهُ﴾ [الأعراف: ٥٠] ينادي الرجل أخاه، يقول: إني قد احترقت، فافض علينا من الماء! فيقال: أجبه، فيقول: ﴿إِنَّ اللهَ حَرَّمَهُمَا عَلَى الْكَافِرِينَ﴾ [الأعراف: ٥٠](١٧)/ب.

٢٨٩- حدثنا ابن إدريس، عن أبيه، عن عطية، في قوله: ﴿وَغَسَّاقٌ﴾ [ص: ٥٧] قال: الذي يسيل من جلودهم. (١٨)

٢٩٠- حدثنا ابن إدريس، عن ليث، عن مجاهد قال: الغساق الذي لايستطيعون أن يذوقوه من برده. (١٩)

٢٩١- حدثنا وكيع، عن سفيان، عن منصور، عن ابراهيم، وأبي رزين، ﴿إِلَّا حَمِيمًا وَغَسَّاقًا﴾ قال: مايسيل من صديدهم. (٢١)

(١٧/أ) ورد في الأصل (الحسين عن الحسن) وورد في ج (سفيان الحسين)/ وكلاهما تصحيف وقد أخرجه ابن أبي شيبة (١٣/١٧٢) عن يزيد بن هارون، عن سفيان بن حسين الجهني، عن الحسن وسفيان بن حسين هو الواسطي، ثقة في غير الزهري باتفاقهم/ خت م ٤ (التقريب ١/٣١٠).

(١٧/ب) إسناده صحيح، سفيان هو الثوري، وعثمان هو ابن المغيرة الثقفي مولاهم، أبو المغيرة الكوفي، الأعشي، وهو عثمان بن أبي زرعة، ثقة/ خ ٤ (التقريب ٢/١٤).
أخرجه الطبري (٨/١٤٤) عن ابن وكيع عن ابيه به.
وعزاه السيوطي لابن أبي شيبة، وعبد بن حميد، وابن المنذر، وابن أبي حاتم وأبي الشيخ (٣/٩٠).

(١٨) إسناده صحيح إلى عطية وهو ابن سعد العوفي وهو ضعيف، وابن ادريس هو عبدالله بن ادريس بن يزيد بن عبدالرحمن بن الأسود الأودي الكوفي، ثقة فقيه عابد، ومن رجال الجماعة (التقريب ١/٤٠١).
وأبوه ادريس أيضا ثقة ومن رجال الجماعة (التقريب ١/٥٠).
وعزاه السيوطي لهناد (٥/٣١٨).
وأخرجه الطبري (٣٠/٩) من طريق ابن ادريس به، وذكره في تفسيره سورة النبأ.

(١٩) إسناده ضعيف لضعف ليث وهو ابن أبي سليم.
وأخرجه الطبري (٣٠/١٠) من طرق عن ابن ادريس به، ومن طريق عبد الرحمن عن سفيان عن ليث به، ومن طريق وكيع عن سفيان عن ليث به.
وعزاه السيوطي أيضا لهناد وعبد بن حميد (٥/٣١٨).

(٢٠) النبأ (٢٥) وورد في الأصل: (قالا سمعنا جميعا) وفي ج (قالا جميعا).

(٢١) إسناده صحيح، وأخرجه الطبري (٣٠/٩) عن ابن حميد، ثنا مهران، عن سفيان، عن منصور، عن أبي رزين.
وعن أبي كريب حدثنا وكيع عن سفيان عن منصور عن أبي رزين وابراهيم مثله، وورد في المطبوع: (عن منصور وأبي رزين عن ابراهيم) مصحفا. =

٢٩٢- حدثنا وكيع، عن أبي جعفر الرازي، عن الربيع بن أنس، عن أبي العالية: ﴿لَا يَذُوقُونَ فِيهَا بَرْداً وَلَا شَرَاباً، إِلَّا حَمِيماً وَغَسَّاقاً﴾ [النبأ: ٢٥] قال: استثناء من الشراب الحميم، ومن البارد الزمهرير(٢٢) (٢٣)

٢٩٣- حدثنا وكيع، عن سفيان، عن خصيف (عن عكرمة:) ﴿فَشَارِبُونَ شُرْبَ الْهِيمِ﴾ [الواقعة: ٥٥] قال: شرب الابل العطاش.(٢٤)

٢٩٤- حدثنا وكيع، عن سفيان، عن السدي، (عن مرة)، عن عبدالله: ﴿وآخرُ مِنْ شَكْلِهِ أَزْوَاجُ﴾ [ص: ٥٨] قال: الزمهرير.(٢٥)

٢٩٥- حدثنا وكيع، عن ابن عيينة، عن عمرو بن دينار، عن ابن عباس: ﴿فَشَارِبُونَ شُرْبَ الْهِيمِ﴾ [الواقعة: ٥٥] قال: هيام الأرض يعني الرمل.(٢٦)



= كما أخرجه عن ابن حميد، ثنا جرير، عن منصور، عن ابراهيم: ﴿إلا حميا وغساقا﴾ قال: الغساق ما يقطر من جلودهم ومايسيل من نتنهم (٣٠/١٠).
وأخرجه في تفسير سورة ص (٢٣/١١٣) عن ابن حميد، ثنا جرير، عن منصور، عن ابراهيم قال: الغساق ما يسيل من سرقهم، وما يسقط من جلودهم.
وأخرجه ابن أبي شيبة (١٣/٤١٩) عن وكيع به. وأخرجه ابن المبارك (زيادات نعيم ٨٥) عن سفيان به.
وعزاه السيوطي أيضا لهناد وعبد بن حميد (٥/٣١٨).

(٢٢) كذا في النسختين، وفي الدر المنثور: (ومن البارد الغساق، وهو الزمهرير).

(٢٣) أخرجه الطبري (٣٠/١٠) عن أبي كريب عن وكيع به وفي إسناده ضعف.
وعزاه السيوطي لهناد، وعبد بن حميد (٦/٣٠٨).

(٢٤) سفيان هو الثوري، وخصيف تصحف في الأصل إلى «حصين» وهو ابن عبد الرحمن الجزري أبو عون الحضرمي الحراني، صدوق، سيء الحفظ خلط بآخره، ورمي بالارجاء / ٤ (التقريب ١/٢٢٤).
أخرجه الطبري (٢٧/١١٣) بسنده عن سفيان به: قال: هي الأبل، يأخذها العطاش.
كما أخرج هذا التفسير عن ابن عباس، ومجاهد.

(٢٥) سفيان هو الثوري، والسدي هو اسماعيل بن عبد الرحمن بن أبي كريمة، أبو محمد السدي الكبير، الكوفي، صدوق يهم، ورمي بالتشيع / م ٤ (التقريب ١/٧١ - ٧٢).
ومرة هو ابن شراحيل الهمداني ثقة عابد / ع (التقريب ٢/٢٣٨).
وعبد الله هو ابن مسعود رضى الله عنه.
أخرجه الطبري (٢٣/١١٣) من طريق عبد الرحمن ويحيى كلاهما عن سفيان، عن السدي، عن مرة، عن عبدالله.
وعن أبي كريب ثنا أبو معاوية عن السدي عمن أخبره عن عبدالله بمثله، إلا أنه قال: عذاب الزمهرير.

(٢٦) رجاله ثقات، وإسناده صحيح.
وعزاه السيوطي لسفيان بن عيينة في جامعه (الدر ٦/١٦٠) ومن طريقه أخرجه الخطابي في غريب الحديث (٢/٤٦٦).
ولفظ الدر: هيام الأرض يعني الرمال، ولفظ الخطابي: هيام الأرض.

٣٢ - (٣٤) باب خلق أهل النار وألوانهم

٢٩٦- (٣١/أ) حدثنا أبو معاوية، عن داود بن أبي هند، عن عبدالله بن قيس الأسدي، عن الحارث بن أُقيش، قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: إن رجلا من أمتي[1] ليعظم النار حتى يكون إحدى زواياها.[2]

٢٩٧- حدثنا ابن المبارك، عن أبي معشر، قال: حدثني سعيد المقبري، قال: جاء رجل إلى أبي هريرة فقال: أرأيت قول الله (تبارك) وتعالى: ﴿وَمَنْ يَغْلُلْ يَأْتِ بِمَا غَلَّ يَوْمَ الْقِيَامَةِ﴾ [آل عمران: ١٦١] هذا يغل ألف درهم، ألفي درهم، يأتي بها يوم القيامة أرأيت من يغل مائة بعير، مائتي بعير، (يأت بها يوم القيامة) كيف يصنع؟ قال: أرأيتك من كان ضرسه مثل أحد، وفخذه مثل ورقان، وساقه مثل بيضاء، ومجلسه (مثل) مابين المدينة إلى الربذة، فلا يحمل هذا[3]

٢٩٨- حدثنا يعلي، عن أبي حيان، عن يزيد بن حيان، عن زيد بن أرقم، قال: إن الرجل من أهل النار، ليعظم للنار حتى يكون الضرس من أضراسه كأحد.[4]

---

(١) وفي ج: ان من أمتي لمن.

(٢) أخرج المؤلف الشطر الأول من الحديث في رقم (١٨٤) وذكر الشطر الثاني هنا بهذا الاسناد، وقد خرج المؤلفون بكامل سياقه في مؤلفاتهم كما سبق التنبيه عليه، فراجع الرقم المشار إليه.

(٣) عزاه السيوطي لهناد وابن أبي حاتم (٢/٩٢) وفيه «فلا يحمل مثل هذا» وإسناده ضعيف لضعف أبي معشر، وهو نجيح بن عبد الرحمن السندي ضعيف أسن واختلط / ٤ (التقريب ٢/٢٨٩)، لكن ورد هذا المعنى عن أبي هريرة مرفوعا، وموقوفا، فأخرجه ابن المبارك (زيادات نعيم ٨٧) عن الليث بن سعد، عن خالد ابن يزيد، عن سعيد بن أبي هلال، عن سعيد المقبري عن أبي هريرة قال: ضرس الكافر مثل أحد، وفخذه مثل البيضاء، وجنباه مثل الورقان، ومجلسه من النار، كما بيني وبين الربذة، وكثف بصره سبعون ذراعا، وبطنه مثل إضم.

وأخرجه الحاكم (٤/٥٩٦) بسنده عن عبدالله بن وهب أخبرني عمرو، عن الحارث عن أبي هلال، عن سعيد بن أبي سعيد المقبري به نحوه. وصححه موقوفا على شرط الشيخين، وأقره الذهبي.

هذا، وقد صح عن أبي هريرة مرفوعا نحو ماورد في الزهد والمستدرك خرجه الألباني (راجع: الصحيحة ١١٠٥).

(٤) رجاله ثقات، وإسناده صحيح.

٢٩٩ـ حدثنا عبدة، عن أبي منصور الجهني، عن ابراهيم، قال: بلغني أن ناب الكافر مثل أحد. (٥)

٣٠٠ـ حدثنا قبيصة، عن حماد بن سلمة، عن عمار بن أبي عمار(٦): أن أبا بكر رضي الله عنه قال: ضرس الكافر مثل أحد، وجلده أربعون ذراعا. (٧)

٣٠١ـ حدثنا علي بن مسهر، عن الفضل بن يزيد، عن أبي المخارق، عن ابن عمر قال(٨): قال رسول الله ﷺ: إن الكافر يُسْحَبُ لِسانُه يوم القيامة الفرسخ والفرسخين يتوطَّؤه الناس. (٩)

= يعلي هو ابن عبيد الطنافسي ثقة إلا في حديثه عن الثوري، ففيه لين / ع (التقريب ٢/٣٧٨).
وأبو حيان هو يحيى بن سعيد بن حيان، التيمي، الكوفي، ثقة، ومن رجال الجماعة (التقريب ٢/٣٤٨).
وتصحف في ج إلى (أبي جابر).
ويزيد بن حبان هو التيمي الكوفي ثقة / م د س (التقريب ٢/٣٦٢).
أخرجه ابن أبي شيبة (١٣/١٦٤) عن علي بن مسهر، وأحمد (٤/٣٦٦) عن اسماعيل بن ابراهيم كلاهما عن أبي حيان التيمي به.
وورد عنه مرفوعا، وصححه الألباني (صحيح الجامع الصغير ٢/٦٦) وراجع مجمع الزوائد (١٠/٣٩٣).

(٥) رجاله ثقات، عبدة هو ابن سليمان، وأبو منصور الجهني اسمه ميمون قال ابن معين: ثقة (الجرح ج ٤ ق ١/٢٣٥) وابراهيم هو النخعي.
وأخرج مسلم من حديث أبي هريرة مرفوعا: ضرس الكافر أو ناب الكافر مثل أحد وغلظ جلده مسيرة ثلاث.
وراجع: الصحيحة للألباني (رقم ١١٠٥).

(٦) من ج وتصحف في الأصل إلى (عامر بن عامر) وعمار صدوق. ربما أخطأ.

(٧) صح هذا مرفوعا من حديث أبي هريرة عند الترمذي (٤/٧٠٣) والحاكم (٤/٥٩٥) وراجع الصحيحة (١١٠٥).

(٨) تصحف في الأصل إلى «ابن عمرو».

(٩) إسناده ضعيف، والفضل بن يزيد هو الثمالي بضم المثلثة ويقال البجلي الكوفي / صدوق / ت (التقريب ٢/١١٢).
وأبو المخارق عن ابن عمر: مجهول / ت (التقريب ٢/٤٧٠).
والحديث أخرجه الترمذي عن هناد به وقال: غريب، إنما نعرفه من هذا الوجه، وقال: والفضل بن يزيد هو كوفي، قد روى عنه غير واحد من الأئمة، وأبو المخارق ليس بمعروف (صفة جهنم، باب ماجاء في عظم أهل النار ٤/٧٠٤).
وأخرجه ابن أبي الدنيا في الأهوال (ق ٩/أ) من طريق مروان بن معاوية الفزاري عن الفضل بن يزيد به.
وأورده المزي في ترجمة أبي المخارق (تهذيب الكمال ٣/١٦٤٥) وأشار إليه الحافظ في التهذيب (١٢/٢٢٦).
وعزاه السيوطي لأحمد، والترمذي، وقال الألباني: ضعيف (ضعيف الجامع الصغير ٢/٦٣) وضعفه العراقي، وأعله بأبي المخارق، وقال ابن حجر في الفتح: سنده ضعيف، ورمز السيوطي لحسنه (فيض =

٣٠٢ـ حدثنا أبو خالد الأحمر، وأبو معاوية، عن جويبر، عن الضحاك في قوله: ﴿يُعْرَفُ ٱلْمُجْرِمُونَ بِسِيمَاهُمْ﴾ [الرحمن: ٤١] قال: بسواد وجوههم، وزرقة أعينهم. (١٠)

٣٠٣ـ حدثنا وكيع، عن إسرائيل، عن أبي إسحاق، عن أبي الأحوص، عن عبدالله: ﴿وَهُمْ فِيهَا كَالِحُونَ﴾ [المؤمنون: ١٠٤] قال: مثل الرأس النضيج. (١١)

٣٠٤ـ (ق ٣١/ب) حدثنا قبيصة، عن سفيان، عن أبي اسحاق، عن أبي الأحوص، عن عبدالله: ﴿وَهُمْ فِيهَا كَالِحُونَ﴾ [المؤمنون: ١٠٤] قال: كلوح الرأس المشيط بالنار وقد بدت أسنانهم، وتَقَلَّصَتْ شفاههم. (١٢)

٣٠٥ـ حدثنا وكيع، عن سفيان، عن اسماعيل بن سميع، عن (أبي) رزين في وقوله: ﴿لَوَّاحَةٌ لِلْبَشَرِ﴾ [المدثر: ٢٩] قال: غيرت ألوانهم حتى اسودت. (١٣)

= القدير ٢/٣٨٠).

قلت: وأبو المخارق تابعه أبو العجلان المحاربي لكنه مجهول أيضا.

أخرجه عبد بن حميد (رقم ٨٥٨) عن ابن أبي شيبة ثنا أبو النضر هاشم بن القاسم، ثنا أبو عقيل يعني عبدالله بن عقيل، عن الفضل بن يزيد الثمالي ثنا أبو عجلان المحاربي قال: سمعت ابن عمر مرفوعا وعندهما «ليجر». وأبو عجلان المحاربي هذا قال البخاري: سمع ابن عمر، روى عنه فضل بن يزيد وحميد ابن أبي عتبة وكان في جيش ابن الزبير (التاريخ الكبير، الكني ص ٦٣)، ومثله في الجرح والتعديل ج ٤ ق ٢/٤٢١). والحديث أورده المزي في ترجمة أبي العجلان في تهذيب الكمال (١٦٢٦) عن الترمذي وقال: هكذا قال: وهو خطأ رواه منجاب بن الحارث عن علي بن مسهر عن الفضل بن يزيد عن أبي العجلان المحاربي، عن ابن عمر، وكذلك رواه أبو عقيل الثقفي، ومروان بن معاوية الفزاري، عن الفضل بن يزيد، وهو الصواب، والخطأ في ذلك إما من الترمذي، وإما من شيخه، والله أعلم.

(١٠) إسناده ضعيف جدا وعلته جويبر.
وعزاه السيوطي لهناد، وعبد بن حميد (الدر ٦/١٤٥).

(١١) رجاله ثقات، صححه الحاكم والذهبي، وفيه أبو اسحاق وهو السبيعي وهو مدلس، وقد اختلط، لكن ورد الحديث من طريق سفيان عن أبي اسحاق وسفيان من أصحابه القدماء.
وعبد الله هو ابن مسعود.
أخرجه الطبري (١٨/٤٣) والحاكم (٢/٣٩٥) من طريق اسرائيل عن أبي أسحاق به.
وصححه الحاكم، وأقره الذهبي.

(١٢) رجاله ثقات، وفي رواية قبيصة بن عقبة عن الثوري ضعف، وتابعه ابن المبارك (زيادات نعيم ٨٤) عن سفيان به،
وأخرجه ابن أبي شيبة (١٣/١٧٤ ـ ١٧٥) عن يحيى بن يمان والطبري (١٩/٤٣) من طريق عبد الرحمن، وابن أبي الدنيا في صفة النار (ق ١٤٧/أ) عن يوسف بن موسى عن قبيصة كلهم عن سفيان به.
وراجع قبله رقم (٢٩٤).

(١٣) سفيان هو الثوري، واسماعيل بن سميع هو الحنفي، أبو محمد الكوفي البياع، صدوق، تكلم فيه لبدعة =

. . . .



= الخوارج / م د س (التقري ١/ ٧٠).
إسناده حسن، أخرجه الطبري (٢٩/ ١٠١) من طريق وكيع به، ومن طريق مهران عن سفيان به.
وأخرجه ابن أبي شيبة (١٣/ ١٥٣، ٤١٨) عن علي بن مسهر، وأبن أبي الدنيا في صفة النار (ق ١٤٧ /أ) عن داود بن عمرو بالضبي، ثنا مروان بن معاوية كلاهما عن اسمعيل بن سميع به بلفظ: تلوح جلده حتى تدعه أشد سواداً من الليل.
وعزاه السيوطي أيضا لأحمد (الدر ٦/ ٢٨٣).
وفي النسختين: «رزين» وصوابه «أبي رزين».

٣٣ - (٣٥) باب أهون أهل النار عذابا

٣٠٦- حدثنا أبو الأحوص، عن عطاء بن السائب، عن الشعبي، قال: لما حضر أبا طالب الموت، قال له رسول الله ﷺ: ياعماه! قل: لا إله إلا الله، أشهد لك بها يوم القيامة، قال: فقال: يا ابن أخي! لولا أن تكون مَسَبَّةً عليك، لم أبال أن أفعل، قال: فلما مات، اشتد ذلك على رسول الله ﷺ قال: فقيل له: يارسول الله! أما تنفع أبا طالب قرابَتُه منك؟ قال: بلى والذي نفسي بيده، إنه لفى ضحضاح من النار، عليه نعلان من النار، تغلي منهما أم رأسه، مايرى أن أحدا[١٤] أشد عذابا منه، وما من أهل النار أحد أهون عذابا منه.[١٥]

٣٠٧- حدثنا يعلي، عن يحيى بن عبيدالله، عن أبيه، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: ليعلمن عمي أني نفعته يوم القيامة[١٦]إنه لفي ضحضاح من نار، ينتعل بنعلين من نار، يغلي منه دماغه.[١٧]

---

(١٤) وفي ج: (أهل النار).

(١٥) إسناده ضعيف للارسال، ولكن أصل الحديث صح من غير وجه كما سيأتي، وأخرج الفسوي في المعرفة والتاريخ (٢/٦٢٤) عن ابن أبي شيبة، ثنا أبو أسامة (حماد بن أسامة القرشي الكوفي) عن الأعمش، قال: ثنا أبو اسحاق، عن النعمان بن بشير قال: قال رسول الله ﷺ: إن أهون أهل النار عذابا من له نعلان وشراكان من نار يغلي منهما دماغه، كما يغلي المرجل، ما يرى أن أحدا أشد عذابا منه، وإنه لأهونهم عذابا.

وأخرجه أبو نعيم في الحلية (٣٤٣/٤) من طريق أبي داود الطيالسي، ثنا شبعة، عن أبي اسحاق سمعت النعمان بن بشير يخطب وهو يقول: قال رسول الله ﷺ، وذكر نحوه، وقال: رواه الأعمش وشريك واسرائيل وروح بن مسافر، واسماعيل بن مجالد في آخرين عن أبي اسحاق.

(١٦) ورد في الأصل بعده: «أنه القيامة» ويبدو أنه مقحم.

(١٧) إسناده ضعيف جدا لأن يحيى بن عبيدالله متروك، وأبوه عبيدالله بن موهب مقبول.

ولكن صح الحديث من غير وجه عن أبي هريرة وعن غيره.

أما حديث أبي هريرة: فأخرجه الدارمي: الرقاق، باب في أهون أهل النار عذابا (٣٤٠/٢) وأحمد (٤٣٢/٢ و ٤٣٩) والحاكم (٥٨٠/٤)من طريق ابن عجلان، عن أبيه، عن أبي هريرة مرفوعا: إن أهون الناس عذابا من له نعلان يغلي منهما دماغه.

صححه الحاكم على شرط مسلم، وأقره الذهبي.

ثم أخرج في شاهده أحاديث النعمان بن بشير، وأبي سعيد الخدري، وابن عباس، وستأتي هذه الأحاديث في موضعها.

٣٠٨- حدثنا أبو معاوية، عن عاصم الأحول، عن أبي عثمان، قال: ذكروا أباطالب عند النبي ﷺ وحيطته ونصرته[18] فقال: إنه في ضحضاح من نار، عليه نعلان يصب منهما أم رأسه.[19]

٣٠٩- حدثنا أبو معاوية، عن الأعمش، عن مجاهد، عن عبيد بن عمير، قال: قال رسول الله ﷺ: إن أدنى أهل النار عذاباً لَرَجُل عليه نعلان (من نار) يغلي منهما دماغه كأنه مرجل (ق ٣١/ب) مسامعه جمر، وأضراسه جمر، وأشفاره لهب النار، يخرج أحشاء جنبيه من قدميه، وسائرهم كالحب القليل في الماء الكثير، (فهو يفور[20]) [21]

٣١٠- حدثنا أبو معاوية، عن عبد الرحمن بن اسحاق، عن القاسم بن عبدالرحمن، عن عبدالله: في قوله: ﴿فَاطَّلَعَ فَرَآهُ فِي سَوَاءِ الْجَحِيمِ﴾ [الصافات: ٥٥] قال: قال عبدالله: اطلع، ثم التفت إلى أصحابه فقال: لقد رأيت (في فيه جماجم)[22] قوم تغلي.[23]

---

(١٨) في ج: (نصره).

(١٩) إسناده مرسل، لكن وصله ابن أبي شيبة (١٣/١٥٧ - ١٥٨) وعنه مسلم: الايمان، باب أهون أهل النار عذابا (١/١٩٦) وعبد بن حميد (رقم ٧٠٩) من طريق أبي عثمان النهدي، عن ابن عباس: إن رسول الله ﷺ قال: أهون أهل النار عذاباً أبو طالب، وهو منتعل بنعلين، يغلي منهما دماغه.
وأخرجه الحاكم (٤/٥٨١) وصححه على شرط مسلم، وقال: لم يخرجاه، إنما اتفقا على حديث عبد الملك ابن عمير، عن عبدالله بن الحارث، عن العباس ثم ذكره.
وحديث العباس بن عبد المطلب هذا: أخرجه أحمد (١/٢٠٧، ٢١٠) وابن أبي شيبة (١٣/١٦٥) والبخاري: مناقب الأنصار، باب قصة أبي طالب (٧/١٩٣) والأدب، باب كنية المشرك (١٠/٥٩٢) والرقاق: صفة الجنة (١١/٤١٩) ومسلم (١/١٩٥) باب أهون أهل النار عذابا (١/١٩٦) وابن منده في الايمان (٨٦٦ - ٨٦٨).

(٢٠) بدونه في ج.

(٢١) إسناده مرسل، أخرجه ابن أبي شيبة (١٣/١٥٧) عن أبي معاوية، به، وأخرجه أبو نعيم في الحلية (٣/٢٧٤) من طريق منصور، عن مجاهد موقوفا عليه، وأخرجه ابن أبي الدنيا في صفة النار (ق ١٤٧/ب) من طريق أبي الأحوص، عن الأعمش، عن مجاهد قوله.
وللشطر الأول شاهد مرفوع من حديث النعمان بن بشير: إن أهون أهل النار عذابا يوم القيامة رجل على أخمص قدميه جمرتان يغلي منهما دماغه كما يغلي المرجل بالمقمقم» أخرجه ابن أبي شيبة (١٣/١٥٧). والبخاري: الرقاق، باب صفة الجنة والنار (١١/٤١٧) ومسلم: الايمان، باب شفاعة النبي ﷺ لأبي طالب والتخفيف عنه بسببه (١/١٩٥ - ١٩٦) وعبد الله بن أحمد في زوائد (الزهد ٣٩٩) والحاكم (٤/٥٨١) وابن منده في الايمان (٨٦٩ - ٨٧٠).
وله شاهد من حديث أبي سعيد الخدري: أخرجه أحمد (٣/٩، ٥٠، ٥٥) والبخاري (١١/٤١٧) و (٧/١٩٣) ومسلم (١/١٩٥ - ١٩٦) وابن منده في الايمان (٨٧٠) وفيه ذر أبي طالب في رواية لمسلم.

(٢٢) وفي ج: (جماجم القوم).

(٢٣) إسناده ضعيف، وعلته عبد الرحمن بن اسحاق وهو الواسطي، أبو شيبة، ويقال: كوفي ضعيف / د ت =

٣١١- حدثنا أبو معاوية، عن الأعمش، عن يزيد الرقاشي، عن أنس بن مالك، قال: قال رسول الله ﷺ: يلقي البكاء على أهل النار، فيبكون حتى تنفد الدموع، ثم يبكون الدماء، حتى إنه ليصير في وجوههم أخدود، ولو أرسلت فيه السفن لجرت.(٢٤)

٣١٢- حدثنا محمد بن عبيد، عن الأعمش، عن يزيد الرقاشي، عن أنس بن مالك، عن النبي ﷺ مثله.(٢٥)

٣١٣- حدثنا قبيصة، عن سفيان، عن مجاهد: ﴿سَمِعُوا لَهَا شَهِيقاً وهي تَفُورُ﴾ [الملك: ٧] قال: تفور بهم كما يفور الحب القليل في الماء الكثير.(٢٦)



= (التقريب ١/٤٧٢)، والقاسم بن عبد الرحمن وهو ابن عبد الله بن مسعود، وهو ثقة عابد، ومن رجال البخاري والأربعة، لكن روايته عن أبيه وعن جده مرسلة (التهذيب ٨/٣٢١، والتقريب ٢/١١٨).
وعزاه السيوطي لابن أبي شيبة، وهناد، وابن المنذر (٥/٢٧٧).

(٢٤) أخرجه ابن أبي شيبة (١٣/١٥٦) عن أبي معاوية به.
وفي إسناده ضعيف، وهو يزيد بن أبان الرقاشي، وبه أعله البوصيري في مصباح الزجاجة، كما سيأتي في رقم (٣٠٣).
والحديث له شاهد من حديث أبي موسى عند ابن أبي شيبة (١٣/١٥٦) والحاكم (٤/٦٠٥) وصححه هو والذهبي، وأقرهما الألباني، وذكر حديث الباب من طريق ابن ماجه شاهداً لحديث الحاكم لأن في سنده أبا النعمان عارم وقد اختلط، فلا يدري أحدث به قبل الاختلاط أم بعده، ثم ذكر أن الحديث بمجموع هذين الطريقين حسن (الصحيحة رقم ١٦٧٩).

(٢٥) لم يرد هذا الحديث في ج، وأخرجه ابن ماجه: الزهد، باب صفة النار (٢/١٤٤٦) من طريق محمد بن عبيد به، وانظر رقم (٣٠٢).

(٢٦) وعزاه السيوطي في الدر لهناد، وعبد بن حميد (٦/٢٤٨).

٣٤ ـ (٣٦) باب البرزخ

٣١٤ـ حدثنا محمد بن فضيل، ووكيع، عن فطر، قال: سألت مجاهدا عن قوله (عز وجل): ﴿وَمِنْ وَرَائِهِمْ بَرْزَخٌ إِلَى يَوْمِ يُبْعَثُونَ﴾ [المؤمنون: ١٠٠] قال: هو مابين الموت إلى البعث.(١)

٣١٥ـ حدثنا أبو خالد الأحمر، عن أبي مُحَلِّم، قال: قيل للشعبي: مات فلان، قال: ليس هو في الدنيا ولا في الآخرة، هو في البرزخ.(٢)

٣١٦ـ حدثنا أبو معاوية، عن الأعمش، عن أبي صالح، عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ: مابين النفختين(٣) أربعون، قالوا: ياأباهريرة! أربعون يوما؟ قال: أبيتُ، قالوا: ياأباهريرة! أربعون شهرا، قال: أبيت، قالوا: ياأباهريرة! أربعون سنة؟ قال: أبيتُ، قال: ثم ينزل الله عز وجل ماءً من السماء، فينبتون كما ينبت البقل، قال: (ق ٣٢/ب) وليس شيء من الانسان إلا يبلى، إلا عظم واحد، وهي عَجْب الذنب.(٤)

---

(١) إسناده حسن، فطر هو ابن خليفة المخزومي، أبو بكر الحناط، صدوق، رمى بالتشيع / خ ٤ (التقريب ١١٤/٢).

أورده القرطبي في التذكرة عن هناد وفيه: هو مابين الموت والبعث.

وأخرجه الطبري (٤١/١٨) عن ابن حميد، ثنا يحيى بن واضح، ثنا فطر به، وفيه تصحف «فطر» إلى «مطر».

(٢) أبو خالد الأحمر هو سليمان بن حيان الأزدي، الكوفي، صدوق يخطيء / ع (التقريب ٣٢٣/١).

وأبو محلم بوزن محمد، لكن اللام مكسورة، هو هلال بن سلمان الهمداني ثقة / مد (التقريب ٣٢٤/٢).

وتصحف في الأصل إلى (أبي محكم).

وذكره القرطبي في التذكرة (٢١٧) بعد ذكر قول مجاهد (المتقدم ذكره برقم ٣٠٥) بلفظ: وقيل للشعب الخ.

(٣) في الأصل (نفختين).

(٤) أخـرجه البخاري: التفسير، سورة عم يتساءلون، باب يوم ينفخ في الصور (٦٨٩/٨) ومسلم: الفتن، باب مابين النفختين (٢٢٧٠/٤) والنسائي في التفسير في الكبرى كما في تحفة الاشراف (٣٧٧/٩) من طريق أبي معاوية به.

وأخرجه البخاري: التفسير، سورة الزمر، باب (ونفخ في الصور) (٥٥١/٨) من طريق حفص بن غياث عن الأعمش به.

٣١٧- حدثنا المحاربي، عن ليث، عن مجاهد، في قوله (عز وجل): ﴿يَاوَيْلَنَا مَنْ بَعَثَنَا مِنْ مَرْقَدِنَا هٰذَا﴾ [يس: ٥٤] قال: للكفار هجعة يجدون فيها طعم النوم، حتى يوم القيامة، فإذا صيح: ياأهل القبور! يقولون(٥): ﴿يَاوَيْلَنَا مَنْ بَعَثَنَا مِنْ مَرْقَدِنَا هٰذَا﴾ قال مجاهد يُرى أن لهم رقدة، قال: يقول المؤمن إلى جنبه: ﴿هٰذَا ما وَعَدَ الرَّحْمٰنُ، وَصَدَقَ الْمُرْسَلُوْن﴾ [مريم: ٦٤](٦)

٣١٨- حدثنا وكيع، عن سفيان، عن السدي، قال: سألت سعيد بن جبير عن هذه الآية: ﴿لَهُ مَابَيْنَ أَيْدِيْنَا، ومَا خَلْفَنَا، وَمَا بَيْنَ ذَلِكَ﴾ [مريم: ٦٤] فلم يجبني قال السدي: فسمعنا أنه مابين النفختين. (٧) (٨)

٣١٩- حدثنا وكيع، عن أبي جعفر الرازي، عن الربيع بن أنس، عن أبي العالية: ﴿مَا بَيْنَ ذَلِكَ﴾ [مريم: ٦٤] مابين النفختين (٩)



(٥) وفي ج: (يقول الكافر).

(٦) إسناده ضعيف لضعف ليث وهو ابن أبي سليم.
وعزاه السيوطي لهناد في الزهد، وعبد بن حميد، وابن المنذر، وابن أبي حاتم، وابن الأنباري.

(٧) في الأصل (نفختين).

(٨) سفيان هو الثوري، والسدي هو اسماعيل بن عبد الرحمن، السدي الكبير صدوق يهم/ م ٤ التقريب (١/٧١ - ٧٢).

(٩) أخرجه الطبري (١٦/٧٩) من طريق حجاج، عن أبي جعفر به وفي إسناده ضعف وعزاه السيوطي لهناد، وابن المنذر (٤/٢٧٩).

٣٥ ـ (٣٧) باب الصراط

٣٢٠ـ حدثنا عبيدة بن حميد، عن منصور، عن مجاهد عن[1]عبيد بن عمير، قال: إنكم مجموعون في صعيد واحد، يسمعكم الداعي، وينفذكم البصر، وتزفر جهنم فلا يبقى ملك، ولانبي إلا وقع بركبتيه، فرائصه ترعد، قال حسبته [2] يقول: رب نفسي نفسي، قال: ويضرب الصراط على جهنم كحرف السيف دحض مزلة، وبجانبي الصراط ملائكة، معهم خطاطيف كشوك السعدان، فهم يمرون عليه كالبرق، وكالريح، وكالطير وكأجاويد الركاب، وكأجاويد الخيل، وكأجاويد الرجال، والملائكة يقولون: رب سلم، (رب) [3]سلم، فناج سالم، ومخدوش سالم [4] ومُكَرْدَس في النار، قال: ويقول ابراهيم لآزر[5]: كنت آمرك[6] في الدنيا، فتعصيني[7]، فخذ بحقوى، فيأخذ بحقوه، فيمسخ ضبعانا، فلما رآه قد مسخ ضبعانا (ق ٣٣/أ) تبرأ منه.[8]

٣٢١ـ حدثنا قبيصة، عن حماد بن سلمة، عن ثابت البناني، عن عبيد بن عمير قال: أيها الناس! إنه جسر مجسور، أعلاه دحض مزلة، مضى الأول، فنجا، والآخر بين مجروح وناج، والملائكة بالجسر الأقصى ينادون: «اللهم سلم

---

(١) ورد في الأصل «منصور بن عبدالله عن» وقد ورد في ج والحلية والطبري: (عن مجاهد) بدل (عن عبدالله).

(٢) تصحف في الأصل إلى «حديه».

(٣) بدونه في ج.

(٤) في ج (ناج).

(٥) وفي ج: (لأبيه آزر).

(٦) في ج: (قد أمرتك).

(٧) في ج (فعصيتني).

(٨) إسناده حسن، عبيدة بن حميد كوفي، صدوق، نحوي، ربما أخطأ/ خ ٤ (التقريب ١/ ٥٤٧). ومنصور هو ابن معتمر، ثقة، أخرجه الطبري (١١/ ٣٤) عن ابن حميد، وأبو نعيم في الحلية (٣/ ٢٧٣) من طرق عن جرير عن منصور به ولم يذكر في الحلية قول إبراهيم لآزر.
وأخرجه الفسوي (٣/ ١٤٨) من طريق الأعمش عن مجاهد عن عبيد وذكر ضرب الصراط على جهنم.
غريبه: مكردس في النار: المكردس: الذي جمعت يداه ورجلاه وألقى إلى موضع (النهاية ٤/ ١٦٢).

سلم». (٩)

٣٢٢ـ حدثنا عبدالله بن نمير، ثنا سفيان، (ثنا سلمة) بن كهيل، عن أبي الزعراء قال: قال عبدالله: يأمر الله تبارك وتعالى بالصراط، فيضرب على جهنم، قال: فيمر الناس زمرا على قدر أعمالهم، (أوائلهم) كلمح البرق (الخاطف)، ثم كَمَرِّ الريح، ثم كمر الطائر، ثم كأسرع البهائم، ثم كذلك (حتى يمر الرجل سعيا، ثم) يمر الرجل ماشيا، ثم يكون آخرهم رجلا يتلبط على بطنه، يقول: يارب لم أبطأت (بي؟) فيقول: لم أبطيء بك، إنما أبطأ بك عملك. (١٠)

٣٢٣ـ حدثنا أبو معاوية، عن إسماعيل بن مسلم، عن قتادة، قال: قال عبدالله ابن مسعود: تجوزون الصراط بعفوالله تعالى، وتدخلون الجنة برحمة الله وتقتسمون المنازل بأعمالكم. (١١)



---

(٩) إسناده صحيح، أخرجه ابن أبي شيبة(١٣/ ١٧٩) عن عبدالله بن نمير، ثنا الأعمش، عن مجاهد، عن عبيد بن عمير قال: الصراط دحض مزلة، كحد السيف سلقا، والملائكة معهم الكلاليب، والأنبياء قيام، يقولون حوله: ربنا سلم سلم، فبين مخدوش، ومكردس في النار وناج ومسلم.
وأخرجه أبو نعيم في الحلية (٣/ ٢٧٣) من طريق منصور عن مجاهد به.

(١٠) أورده القرطبي في التذكرة عن هناد (٣٩٩).
وأخرج الطبراني نحوه عن ابن مسعود (٩/ ٢٣٠) وقال الهيثمي: رجاله رجال الصحيح غير عاصم، وقد وثق (مجمع الزوائد ١٠/ ٣٦٠).
وأخرجه عنه في حديث طويل (٩/ ٤١٨) بطرق قال الهيثمي: رواه كله الطبراني من طرق رجال إحداها رجال الصحيح غير أبي خالد الدالاني وهو ثقة (١٠/ ٣٤٣).

(١١) إسناده ضعيف لضعف اسماعيل بن مسلم، وهو أبو إسحاق، المكي، كان من البصرة، ثم سكن مكة، كان فقيها، ضعيف الحديث / ت ق (التقريب ١/ ٧٤).
وفيه قتادة وهو مدلس، ولم يصرح بأنه سمعه من ابن مسعود، والظاهر لم يثبت سماعه من ابن مسعود.
والأثر أورده القرطبي في التذكرة (٣٩٩) عن هناد به.

٣٦ ـ (٣٨) باب يوم القيامة وعظمه ، وما أعد فيه

٣٢٤ـ حدثنا قبيصة ، عن سفيان ، عن جعفر بن محمد ، عن أبيه ، عن جابر بن عبدالله قال : كان رسول الله ﷺ إذا ذكر الساعة احْمَرَّ وجهُهُ ، واشتد صوته . (١)

٣٢٥ـ حدثنا أبو الأحوص ، عن سعيد بن مسروق ، عن المسيب بن رافع ، قال : قال عبدالله : إن الفجار ليلجمهم العرق يوم القيامة قبل الحساب ، قال : فقيل : أين المؤمنـون؟ قال : على كراسي ، قد ظلل عليهم بالغمام ، ماطول ذلك اليوم عليهم إلا كأمر (٢) الساعة من نهار. (٣)

٣٢٦ـ حدثنا عيسى بن يونس ، عن ابن عون ، عن نافع ، عن ابن عمر ، عن

---

(١) في سنده قبيصة وهو ابن عقبة وفي روايته عن الثوري ضعف ، لكنه توبع فأخرجه ابن المبارك في الزهد (٥٥٦) ومسلم : الجمعة ، باب تخفيف الصلاة والخطبة (٥٩٢/٢ ـ ٥٩٣) من طريق سفيان به .
وأخرجه مسلم (٥٩٢/٢) وابن ماجه : المقدمة ، باب اجتناب البدع والجدل (١٧/١) من طريق جعفر ابن محمد به .
وسياق مسلم : كان رسول الله ﷺ إذا خطب احمرت عيناه ، وعلا صوته ، واشتد غضبه ، حتى كأنه منذر جيش ، يقـول : صبَّحكم ومسَّاكم ، ويقـول : بعثت أنـا والساعة كهاتين ، ويقرن بين إصبعيه السبابة والوسطى ويقول : «أما بعد ، فإن خير الحديث كتاب الله ، وخير الهدى هدى محمد ، وشر الأمور محدثاتها ، وكل بدعة ضلالة» ، ثم يقول : «أنا أولى بكل مؤمن من نفسه ، من ترك مالاً فلأهله ، ومن ترك دَيْنا أو ضِياعا فإليّ وعليّ .
وسيأتي ذكر بعض الحديث في شواهد رقم (٥١٣) .

(٢) في ج (كالساعة) .

(٣) رجاله ثقات ، وإسناده صحيح ، وعبدالله هو ابن مسعود رضى الله عنه وورد في الأصل «ليجمهم» ولعل الصواب ما أثبتناه ، وقد وردت هذه الكلمة في عدة روايات عنه .
فأخرجه الطبراني (١٧٠/٩) من طريق ابراهيم الهجري ، عن أبي الأحوص ، عن عبدالله قال : إن الكافر ليلجم بعرقه يوم القيامة من طول ذلك اليوم ، حتى يقول : رب ارحني ، ولو إلى النار.
وابراهيم الهجري ضعيف .
وأخرجه الطبراني (١٢٢/١٠ ـ ١٢٣) من طريق شريك ، ومن طريق محمد بن اسحاق ، عن ابراهيم بن المهاجر كلاهما عن أبي الأحوص ، عن عبدالله ، عن النبي ﷺ قال : إن الرجل ليلجمه العرق يوم القيامة فيقول : رب ارحني ، ولو إلى النار ، هذا لفظ شريك ، ولفظ ابن اسحاق : إن الكافر ليحاسب يوم القيامة حتى يلجمه العرق حتى إنه يقول : يارب ارحني ، ولو إلى النار.
وقال الهيثمي بعد أن ذكر الرواية الموقوفة والمرفوعة : رواهما الطبراني في الكبير بإسنادين ، ورواه في الأوسط . وقال : ورجال الكبير ، رجال الصحاح ، وفي رجال الأوسط : محمد بن اسحاق وهو ثقة ولكنه مدلس ، ورواه أبو يعلى مرفوعا بنحو الكبير (٣٣٦/١٠) .

النبي ﷺ في قوله عز وجل: ﴿يَوْمَ يَقُومُ النَّاسُ لِرَبِّ الْعَالَمِينَ﴾ [المطففين: ٦] قال: يقوم أحدهم في رشحه إلى أنصاف (ق ٣٣/ب) أذنيه. (٤)

٣٢٧- حدثنا أبو معاوية(٥)، ووكيع، عن الأعمش، عن خيثمة، قال: قال عبدالله: الأرض كلها نار يوم القيامة، والجنة من ورائها يرون أكوابها وكواعبها، قال: ويعرق الرجل حتى يرشح عرقه في الأرض قامة، ويرتفع(٦) حتى يبلغ أنفه، وما مسه الحساب، قالوا: فبم(٧) ذلك ياأبا عبد الرحمن؟! قال: مما يرى الناس يصنع بهم. (٨)

٣٢٨- حدثنا ابن فضيل(٩)، عن ضرار بن مرة، عن (عبدالله) المكتب، عن عبدالله بن عمر قال: قال له رجل: إن أهل المدينة ليوفون الكيل ياأبا عبدالرحمن! قال: وما يمنعهم أن يوفوا الكيل، وقد قال الله تبارك وتعالى: ﴿وَيْلٌ لِّلْمُطَفِّفِينَ﴾ [المطففين: ١ - ٦] حتى بلغ(١٠): ﴿يَوْمَ يَقُومُ النَّاسُ لِرَبِّ الْعَالَمِينَ﴾ قال: إن العرق ليبلغ إلى أنصاف آذانهم من هول يوم القيامة وعظمه. (١١)

---

(٤) رجاله ثقات، رجال الجماعة، وابن عون هو عبدالله بن عون بن أرطبان ونافع هو مولى ابن عمر.
أخرجه الترمذي: التفسير، سورة المطففين باب ٧٥ (٥/٤٣٤) وصفه القيامة، باب ماجاء في شأن القصاص والحساب (٤/٦١٥)، والنسائي: التفسير، في الكبري كما في تحفة الأشراف (٦/١١٠) عن هناد به.
وقال الترمذي: حسن صحيح، وفيه عن أبي هريرة.
وأخرجه البخاري: الرقاق، باب قول الله: ﴿ألا يظن أولئك أنهم مبعوثون﴾ (١١/٣٩٢)، ومسلم: الجنة، باب في صفة يوم القيامة (٤/٢١٩٥ - ٢١٩٦) والترمذي (٤/٦١٥، ٥/٤٣٤) وابن ماجه: الزهد، باب ذكر البعث (٢/١٤٣٠)، والطبري (٣٠/٥٨) وابن أبي الدنيا في الأهوال (ق ٩/ب، ١٦/أ) بأسانيدهم عن نافع به.
وأخرجه ابن أبي شيبة (١٣/٢٣٣) عن أبي خالد، وعيسى بن يونس به.
والطبري (٣٠/٥٨ - ٥٩) أيضا من طريق عيسى به.

(٥) ورد في ج (أبو منصور) وعلى هامشه: (ن/ أبومعاوية).

(٦) في ج (ثم).

(٧) (فمم).

(٨) إسناده ضعيف وفيه علتان عنعنة الأعمش، وهو مدلس، والانقطاع بين خيثمة وهو ابن عبد الرحمن، وبين عبدالله بن مسعود لأن خيثمة لم يسمع منه كما صرح به أحمد وأبو حاتم (راجع التهذيب ٣/١٧٩).
أخرجه وكيع في زهده (٣٦٥) وفيه: وإن الرجل ليعرق حتى يفيض عرقا، وحتى يسوخ في الأرض قامة.
غريبه: كواعب جمع الكعاب بالفتح: المرأة حين يبدو ثديها للنهود وهي الكاعب أيضا، وأكواب جمع كوب أي كأس.

(٩) في ج «فضيل» وهو تصحيف.

(١٠) وفي ج: (انتهى إلى).

(١١) رجاله ثقات، وإسناده صحيح.
ابن فضيل هو محمد بن فضيل، وضرار بن مرة هو الكوفي، أبو سنان الشيباني الأكبر، ثقة ثبت / بخ م =

٣٢٩ـ حدثنا محمد بن عبد، عن الأعمش، عن عمرو بن مرة، عن عبدالله بن الحارث، عن هلال بن طلق قال: بينما[١٢]أن أسير مع ابن عمر، فقلت: إن من أحسن الناس هيئة، وأوفاه كيلا أهل مكة، والمدينة، فقال: حق لهم، أما سمعت الله تبارك وتعالى يقول: ﴿ويل للمطففين﴾ حتى انتهى من قوله: ﴿يَوْمَ يَقُومُ النَّاسُ لِرَبِّ الْعَالَمِيْنَ﴾ [المطففين: ١ ـ ٦] (قال): قلت: إن ذلك ليوم (عظيم)[١٣]، قال: ماعند الله تبارك وتعالى أعظم منه.[١٤]

٣٣٠ـ حدثنا وكيع، عن الدستوائي، عن القاسم بن أبي بزة قال: حدثني من سمع ابن عمر: قرأ هذه الآية: ﴿وَيْلٌ لِلْمُطَفِّفِيْنَ﴾ حتى بلغ ﴿يَوْمَ يَقُوْمُ النَّاسُ لِرَبِّ الْعَالَمِيْنَ﴾ [المطففين: ١ ـ ٦] قال: فبكى ابن عمر، حتى خَرَّ، وامتنع من قراءة مابعده.[١٥]

= مد ت س (التقريب ١/٣٧٤) والمكتب هو عبدالله بن الحارث الزُبيدي بضم الزاى ثقة / بخ م ٤ (التقريب ١/٤٠٨).
والأثر أورده القرطبي في التذكرة عن هناد به (٢٨٩).
وقال الحافظ ابن حجر في كتاب الرقاق، باب قول الله ﴿ألا يظن أولئك أنهم مبعوثون ليوم عظيم، يوم يقوم الناس لرب العالمين﴾ كأنه أشار بهذه الآية إلى ماأخرجه هناد بن السري في الزهد من طريق عبدالله ابن الحارث، عن عبدالله بن عمر، قال: قال له رجل الخ.
وقال: وهذا لما لم يكن على شرط أشار إليه، وأورد حديث ابن عمر المرفوع في معناه (١١/٣٩٣) وفيه: «عبدالله بن عمرو» وفي الأصل والتذكرة: «عبدالله بن عمر».
وأخرج المروزي في زوائد الزهد (٤٦٤) عن ابن أبي عدي ثنا ابن عون، عن نافع قال: قال ابن عمر: يوم يقوم الناس ..... حتى يقوم أحدهم في رشحه إلى أنصاف أذنيه.

(١٢) في ج (بينا).
(١٣) سقط من ج.

(١٤) فيه الأعمش وهو مدلس وقد عنعن، إلا أن الأئمة احتملوا عنعنته وأخرجه ابن أبي الدنيا في الأهوال (ق ٤/أ) عن اسحاق بن اسماعيل ثنا محمد بن عبيد به.
(١٥) هشام الدستوائي: هو ابن أبي عبدالله سنبر، بمهملة، ثم نون ثم موحدة، وزن جعفر، أبو بكر الدستوائي، بفتح الدال وسكون السين المهملتين، وفتح المثناة، ثم مد، ثقة ثبت، وقد رمى بالقدر، مات سنة أربع وخمسين ومائة وله ثمان وسبعون سنة وهو من رجال الجماعة (التقريب ٢/٣١٩).
والقاسم بن أبي بزة: بفتح الموحدة وتشديد الزاي المكي، مولى بني مخزوم، القاريء، ثقة، من الخامسة، مات سنة خمس عشرة ومائة، وقيل قبلها وهو من رجال الجماعة (التقريب ٢/١١٥) والراوي عن ابن عمر مبهم هنا، وقد ورد عند الحاكم أنه عبدالرحمن الأعرج.
وأخرجه وكيع في الزهد (٢٧) وأخرجه أحمد في الزهد (١٩٢) عن وكيع به، ومن طريقه أبو نعيم في الحلية (١/٣٠٥)، وابن أبي الدنيا في الأهوال (٤/أ) عن اسحاق بن اسماعيل ثنا وكيع به.
وأخرجه المروزي في قيام الليل كما في مختصره للمقريزي (١٠٠) والأثر في إسناده رجل مبهم وهو الراوي عن ابن عمر، ولكن أخرجه الحاكم في المستدرك (٢/٥١٧) بسنده عن ابراهيم بن يزيد عن عبد الرحمن =

٣٣١- حدثنا أبو معاوية، عن الأعمش، عن أبي ظبيان، عن أبي موسى، قال: الشمس فوق رؤس الناس يوم القيامة، وأعمالهم تظلهم[١٦]، وتصحبهم.[١٧]

٣٣٢- (ق ٣٤/أ) حدثنا قبيصة، عن سفيان، عن سليمان التيمي، عن أبي عثمان، عن سلمان قال: تدنو الشمس من رؤس الناس يوم القيامة[١٨] قاب (قوس أو) قوسين، وتُعطى حر عشر سنين، وليس أحد من الناس عليه يومئذ طُحْرَبَة[١٩]، ولا يرى عورة مؤمن ولا مؤمنة، ولا يجد حرها مؤمن ولا مؤمنة، وأما الكفار والآخرون فتطحنهم طحنا حتى يسمع لأجوافهم[٢٠] غِق غِق[٢١].

= الأعرج قال: رأيت ابن عمر رضى الله عنه يقرأ «ويل للمطففين» وهو يبكي، قال: هوالرجل يستأجر الرجل، أو الكيال، وهو يعلم أنه يحيف في كيله، فوزره عليه».

وقال الذهبي: ابراهيم واه.

قلت: الظاهر أن الضمير في قوله «فوزره عليه» يعود إلى المستأجر، ولا يعني ذلك براءة الذي باشر الكيل حائفا من الاثم.

(١٦) من ج، وورد في الأصل: «تظلم» والصواب ما أثبتناه.

(١٧) أخرجه أبو نعيم في الحلية (١/٢٦١) من طريق أبي معاوية به، وفيه: «تظلهم وتضحيهم» ورجاله ثقات، وفيه الأعمش وهو مدلس وقد عنعن إلا أن الأئمة احتملوا عنعنته، وأبو ظبيان اسمه حصين بن جندب الجنبي الكوفي، وأبو موسى هو عبدالله بن قيس الأشعري رضى الله عنه.

(١٨) في ج: (تدنو الشمس يوم القيامة.

(١٩) في ج: (لحوبة) وتحت الحاء كتب (ح) هكذا، وعلى هامشه / خ / (طريه).

قلت: والصواب ما أثبتناه.

(٢٠) في ج: (لأصواتهم) وعلى هامشه: خ: (لأجوافهم).

(٢١) أبو عثمان هو عبد الرحمن بن مل النهدي، وسلمان هو الفارسي رضى الله عنه.

أورده القرطبي في التذكرة عن هناد (٢٨٨).

وأخرجه عبدالله بن المبارك في الزهد (زيادات نعيم ١٠٠) عن التيمي به، وأخرجه عبدالرزاق (١١/٤٠٣) عن معمر عن سليمان التيمي به.

وأخرجه ابن أبي شيبة في المصنف (١١/٤٤٧ و ١٣/٣٤٠) وعن ابن أبي عاصم في السنة (٢/٣٨٣) من طريق عاصم عن أبي عثمان النهدي به نحوه.

وأورده ابن حجر في الفتح (١١/٣٩٤) وقال: سنده جيد.

وقال الهيثمي: رواه الطبراني، ورجاله رجال الصحيح (مجمع الزوائد ١٠/٣٧١).

وقال المحدث الألباني: إسناده صحيح على شرط الشيخين، ولكنه موقوف على سلمان وهو الفارسي، إلا أنه في حكم المرفوع لأنه أمر غيبي، لا يمكن أن يقال بالرأي ولا هو من الاسرائيليات.

غريبه: طحربة: بضم الطاء والراء، وبكسرها، وبالحاء والخاء: اللباس، وقيل: الخرقة، وأكثر ما يستعمل في النفي. (النهاية (٣/١١٦). وغق غق: حكاية صوت الغليان (النهاية ٣/٣٧٦).

٣٣٣- حدثنا قبيصة، عن سفيان، عن الأعمش، عن عطية، عن أبي سعيد قال: يخرج يوم القيامة عنق من النار، فيقول: إني أمرت بثلاثة: بمن دعا مع الله إلٰها آخر، ومن قتل نفسا بغير[٢٢] نفس، وبكل جبار عنيد.[٢٣]

٣٣٤- (٨) حدثنا أبو أسامة، عن مجالد، عن شيخ من بجيلة، عن ابن عباس قال: إذا كان يوم القيامة كور الله الشمس، والقمر، والنجوم في البحر، ثم يرسل عليهم ريحاً دبوراً فتنفخه، فيصير ناراً، فهو قوله تعالى: ﴿وإذَا الْبِحَارُ سُجِّرَتْ﴾ [التكوير: ٦][٢٤]

٣٣٥- (٩) - أخبرنا عبدة، عن مجالد، عن بيان، عن ابن عباس في قوله: ﴿وَإِذَا الْبِحَارُ سُجِّرَتْ﴾ [التكوير: ٦] قال: يكور الله الشمس، والقمر، والنجوم في البحر، ثم يرسل عليهن ريحا، فتنفخها، فتصير نارا، فذلك قوله تعالى: ﴿وَإِذَا الْبِحَارُ سُجِّرَتْ﴾ [التكوير: ٦] [٢٥]

٣٣٦- (١٠) أخبرنا أبو الأحوص، عن سعيد بن مسروق، عن منذر، عن الربيع بن خثيم في قوله تعالى: ﴿إِذَا الْشَمْسُ كُوِّرَتْ﴾ قال: رمي بها، ﴿وإِذَا النُّجُومُ انْكَدَرَتْ﴾ [التكوير: ٢] قال: تناثرت، ﴿وَإِذَا العِشَارُ عُطِّلَتْ﴾ [التكوير: ٤] قال: تخلى عنها أربابها، فلم تحلب، ولم تصر، وتخلى منها[٢٦] [٢٧]

---

(٢٢) في ج: (النفس بغير النفس).

(٢٣) إسناده ضعيف لضعف عطية وهو ابن سعد العوفي.

(٢٤) إسناده ضعيف لضعف مجالد، وإبهام شيخه: أخرجه ابن أبي حاتم عن أبي سعيد الأشج وعمرو بن عبدالله الأودي حدثنا أبو أسامة به (تفسير ابن كثير ٨/٣٥٢) وفيه (فتضرمها نارا)
وعزاه السيوطي لابن أبي الدنيا في الأهوال، وابن أبي حاتم، وأبي الشيخ في العظمة (الدر المنثور ٨/٤٢٦) وفيه: (حتى يرجع نارا) بدل (فيصير نارا).

(٢٥) إسناده ضعيف لضعف مجالد.

(٢٦) سقط في ج من بعد هذا إلى حديث رقم (٥٧٣).

(٢٧) رجاله ثقات، وإسناده صحيح، وعزاه السيوطي لسعيد بن منصور وعبد بن حميد، وابن المنذر (الدر المنثور ٨/٤٢٨).
وقال ابن كثير: قال الربيع بن خثيم: كورت: يعني رمى بها (٨/٣٥١) وقال مجاهد، والربيع بن خثيم، والحسن البصري وأبو صالح وحماد بن أبي سليمان والضحاك في قوله: (وإذا النجوم انكدرت) أي تناثرت.
وقال: قال الربيع بن خيثم: (في تفسير: وإذا العشار عطلت): لم تحلب ولم تُصَرّ وتخلى منها أربابها (٨/٣٥٣).

٣٣٧- حدثنا عثمان بن أبي شيبة، ثنا جرير، عن الأعمش، عن خيثمة قال: قال عبدالله: الأرض يوم القيامة كلها نار، والجنة من ورائها ترون الذي كان فيكم، فلا يهتدي لاسمه حتى يقال محمد ﷺ، فيقول: ماأدرى سمعت الناس قالوا قولا، فقلت كما قال الناس، فيقال له: على ذلك جئت وعلى ذلك متَّ، وعلى ذلك تبعث إن شاء الله، ثم يفتح له باب من أبواب النار، فيقال له: ذلك مقعدك منها، وما أعد الله لك فيها، فيزداد حسرة وثبورا، ثم يفتح له باب إلى الجنة، فيقال له: ذلك مقعدك منها، وما أعد الله لك فيها لو أطعته[٢٨] فيزداد حسرة وثبورا، ثم يضيق عليه قبره، حتى تختلف أضلاعه فتلك المعيشة التي قال الله عز وجل ﴿فَإِنَّ لَهُ مَعِيْشَةً ضَنْكاً، ونَحْشُرُهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ أعْمَى﴾ [طه: ١٢٤]

٣٣٨- [حدثنا عبدة، عن محمد بن عمرو، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: والذي نفسي بيده! إن الميت إذا وضع في قبره إنه ليسمع خفق نِعالهم حين يولّون عنه، فإذا كان مؤمنا كانت الصلاة عند رأسه، والزكاة عن يمينه، والصوم عن شماله، وفعل الخيرات، والمعروف، والاحسان إلى الناس من قِبل رجليه، فيؤتى من قِبل رأسه، فتقول الصلاة: ليس قبلي مدخل، فيؤتى عن يمينه، فتقول الزكاة: ليس قبلي مدخل، ويؤتى من قبل شماله، فيقول الصوم: ليس قبلي مدخل، ثم يؤتى من قبل رجليه فيقول فعل الخيرات والمعروف والاحسان إلى الناس: ليس قلبي مدخل، فيقال له: اجلس، فيجلس، وقد مثلت له الشمس قد قرب للغروب. فيقال له: أخبرنا عما نسألك؟! فيقول: دعني حتى أصلي، فيقال: إنك ستفعل، فأخبرنا عما نسألك؟! فيقول: عم تسألوني؟ فيقال له: ما تقول في هذا الرجل الذي كان فيكم - يعني النبي ﷺ؟ فيقول: أشهد أنه رسول الله، جاءنا بالبينات من عند ربنا، فصدقنا واتبعنا، فيقال له: صدقت، على هذا جئت، وعليه متَّ. وعليه تبعث إن شاء الله تعالى، ويفسح له في قبره مدَّ بصره، فذلك قول الله تعالى: ﴿يُثَبِّتُ الله الذِّيْنَ آمَنُوا بِالقَوْلِ الثَّابِتَ فِيْ الحَيَاةِ الدُّنْيَا، وفِيْ الآخِرَةِ﴾ [سورة إبراهيم: ٢٧] ويقال: افتحوا له باباً إلى النار، فيفتح له بابٌ إلى النار، فيقال: هذا كان منزلك لو عصيت الله، فيزداد غبطةً وسروراً، ويقال: افتحوا له باباً إلى الجنة، فيفتح له، فيقال: هذا منزلك،

---

(٢٨) حصل هنا سقط في الأصل، وأكملنا النص مما تقدم برقم (٣٢٦)، وتقدم تخريجه هناك.

وما أعد الله لك، فيزداد غبطة وسروراً، فيعاد الجسد إلى ما بدا منه من التراب، وتجعل روحه في النسيم الطيب، وهو طير خضر تعلق في شجر الجنة، وأما الكافر فيؤتى في قبره من قبل رأسه، فلا يوجد شيء، فيؤتى من قبل رجليه، فلا يوجد شيء، فيجلس خائفاً مرعوباً، فيقال له: ما تقول في هذا الرجل الذي كان](٢٩).

٣٣٩ـ حدثنا أبو معاوية، عن الأعمش، عن المنهال، عن زاذان، عن البراء بن عازب قال: خرجنا مع رسول الله ﷺ في جنازة رجلٍ من الأنصار، فانتهينا (ق ٣٤/ب) إلى القبر ولم يُلْحَد، فجلس رسول الله ﷺ، وجلسنا حوله، كأنَّ على رؤسنا الطير، وفي يده عود، ينكت به في الأرض، قال: فرفع رأسه، فقال: «استعيذوا بالله من عذاب القبر» مرتين، أو ثلاثا، ثم قال: «إن العبد المؤمن إذا كان في انقطاع من الدنيا، وإقبال من الآخرة، نزل إليه الملائكة من السماء، بيض الوجوه، كأن وجوههم الشمس، معهم كفن من أكفان الجنة، وحنوط من حنوط الجنة، حتى يجلسوا منه مد البصر(٣٠)، قال: ثم يجيء ملك الموت عليه السلام حتى يجلس عند رأسه فيقول: أيتها النفس الطيبة(٣١) اخرجي إلى رضوان الله، قال: فتخرج، تسيل كما تسيل القطرة من فم السقاء، حتى يأخذها ملك الموت، فإذا أخذها، لم يدعها في يده طرفة عين، حتى يأخذوها، فيجعلوها في ذلك

---

(٢٩) معظم هذا الحديث كان ساقطاً من الأصل زدنا متن الحديث ما بين المعقوفين من شرح الصدور (٥٦) والدر المنثور (٥/ ٣١ـ٣٢) كلاهما للسيوطي حيث عزاه في كلا الكتابين لهناد في الزهد ولغيره من حديث أبي هريرة مرفوعاً.
أما السند فقد يأتي في التخريج أن مدار إسناد هذا الحديث على محمد بن عمرو عن أبي سلمة عن أبي هريرة، وقد علمنا من تتبع أسانيد المؤلف في هذا الكتاب أنه يروي عن عبدة عن محمد بن عمرو بن أبي سلمة عن أبي هريرة.
أخرجه ابن أبي شيبة (٣/٣٨٣) والطبري في التفسير (١٣/ ١٤٣) وابن حبان (الموارد رقم ٧٨١) والحاكم (١/ ٣٧٩ و ٣٨٠) والبيهقي في إثبات عذاب القبر (رقم ٥٨) بأسانيدهم عن محمد بن عمرو عن أبي سلمة عن أبي هريرة مثله.
وعزاه السيوطي أيضا لابن المنذر، والطبراني في الأوسط، وابن مردويه والحديث حسن لذاته، وقد صححه الحاكم وأقره الذهبي، وهو صحيح لشواهده.
وقال الهيثمي: رواه الطبراني في الأوسط وإسناده حسن (مجمع الزوائد ٣/ ٥٢).
(٣٠) كذا في شرح الصدور والدر: حتى يجلسوا منه مد البصر. وفي الأصل (حتى يجلسون مد البصر).
(٣١) كذا في الأصل والدر وفي شرح الصدور: المطمئنة».

الكفن، وذلك الحنوط، ثم يصعدوا بها، قال: وتخرج روحه كأطيب نفحة مسك، وُجِدَتْ على ظهر الأرض، قال: فيمرون بها على ملأ من الملائكة، فيقولون: ماهذا الريح الطيب! فيقولون: فلان بن فلان بأحسن أسمائه التي كان يسمى بها في الدنيا، حتى ينتهي به إلى سماء الدنيا، فيستفتح له، فيفتح له، فيشيعه من كل سماء مقربوها إلى السماء التي يليها، حتى ينتهي به إلى السماء السابعة، قال: فيقول الله تبارك وتعالى: اكتبوا كتاب عبد في عليين، وأعيدوه إلى الأرض، فإني منها خلقتهم، وفيها أعيدهم، ومنها أخرجهم تارة أخرى، قال فيعاد روحه في جسده، قال: ويأتيه ملكان فَيُجْلِسَانِهِ، فيقولان له: من ربك؟ فيقول: ربي الله، فيقولان له: مادينك؟ فيقول: ديني الاسلام، فيقولان له: ماهذا الرجل الذي بعث فيكم؟ فيقول: هو رسول الله، فيقولان له: مايدريك؟ فيقول: قرأت كتاب الله، فآمنت به، وصدقت، (ق ٣٥/أ) قال: فينادي مناد من السماء أن (قد) صدق عبدي، فأفرشوا له من الجنة، وألبسوه من الجنة، وافتحوا له باباً إلى الجنة، قال: فيأتيه من رَوْحها وطيبها، ويفسح له في قبره مَدَّ بصره، قال: ويأتيه رجل حسن الوجه، حسن الثياب، طيب الريح، فيقول: أنا عملك الصالح، فيقول: رب! أقم الساعة، رب: أقم الساعة، حتى أرجع إلى أهلي ومالي.

وإن العبد الكافر إذا كان في انقطاع من الدنيا، وإقبال على الآخرة فتنزل إليه الملائكة من السماء، سود الوجوه، معهم المسوح حتى يجلسوا منه مَدَّ البصر، قال: ثم يجيء ملك الموت، حتى يجلس عند رأسه فيقول: أيتها النفس الخبيثة! اخرجي إلى سخط من الله، وغضبه، قال: فتنفرق في جسده، فتنزعها، فتقطع منه العروق والعصب، كما ينزع السفود من الصوف المبلول، فيأخذها، فإذا أخذها لم يدعها في يده طرفة عين، حتى يأخذوها فيجعلوها في تلك المسوح، فيصعدون بها، ويخرج منها أنتن ريح جيفة؛ وُجِدَتْ على ظهر الأرض، قال: ولا يمرون بها على ملأ من الملائكة إلا قالوا: ماهذا الروح الخبيث؟! قال: فيقولون: فلان بن فلان بأقبح أسمائه التي كان يسمى بها في الدنيا، حتى ينتهي به إلى سماء الدنيا، فيستفتح له، قال: ثم قرأ رسول الله ﷺ: ﴿لَا تُفَتَّحُ لَهُمْ أَبْوَابُ السَّمَاءِ وَلَا يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ حَتَّى يَلِجَ الْجَمَلُ فِي سَمِّ الْخِيَاطِ﴾ [الأعراف: ٤٠] قال: فيقول الله: اكتبوا كتابه في سجين الأرض السفلى، وأعيدوه إلى الأرض، فإني منها

خلقتهم، وفيهـا أعيدهم، (ق ٣٥/ب) ومنها أخـرجهم تارة أخـرى، قال: فيطرحوه طرحا، قال: ثم قرأ رسول الله ﷺ: ﴿وَمَنْ يُشْرِكْ بِاللهِ فَكَأَنَّمَا خَرَّ مِنَ السَّمَاءِ فَتَخْطَفُهُ الطَّيْرُ أَوْ تَهْوِي بِهِ الرِّيحُ فِي مَكَانٍ سَحِيقٍ﴾ [الحج: ٣١] قال: فتعاد روحه في جسده، ويأتيه ملكان فيجلسانه، فيقولان له: من ربك؟ فيقول: هاه هاه لا أدري، قال: فيقـولان له: ما دينـك؟ فيقول: هاه هاه لا أدري، فيقولان له: ماهذا الرجل الذي بعث فيكم؟ فيقول: هاه هاه لاأدري، قال: فينادي مناد من السماء: أن كذب، فأفرشوه من النار، وألبسوه من النار، وافتحوا له بابا إلى النار، قال: فيأتيه من حرها، وسمومها، ويُضيَّق عليه قبره حتى تختلف عليه أضـلاعـه، قال: ويأتيه رجـل قبيح الوجه، منتن الريح، قبيح الثياب، فيقول: أبشر بالذي يسوءك، هذا يومك الذي كنت توعد، قال: فيقول: ومن أنت؟ فوجهـك الوجه (الذي) يجيء بالشر، فيقول أنا عملك الخبيث، قال: فيقول: رب لا تقم الساعة، رب لا تقم الساعة.(٣٢)

---

(٣٢) أخرجه أبو داود السنة، باب في المسألة في القبر وعذاب القبر (٥/١١٥ - ١١٦) عن هناد به، ومن طريقه أخرجه البيهقي في عذاب القبر (رقم ٢١) وأخرجه أبو داود عن هناد عن الأعمش به نحوه، ومن طريقه البيهقي، وأخرجه الآجري في الشريعة (٣٧٠) من طريق هناد به.
وأخرجه الطيالسي عن أبي عوانة عن الأعمش به (منحة المعبود (١/١٥٤) ومن طريقه البيهقي في إثبات عذاب القبر (رقم ٢٠).
وأخـرجـه أحمـد (٤/٢٨٧) وابن أبي شيبـة (٣/٣٨٠) والمروزي في زوائد الزهد (٤٣٠ - ٤٣١) عن أبي معاوية به، ومن طريق المروزي: الآجري في الشريعة (٣٧٠) كما أخرجه من قبله من طريق ابن أبي شيبة عن أبي معاوية به.
وأخرجه الحاكم (١/٣٧ - ٣٨) من طريق أبي معاوية، وابن نمير، ومحمد بن فضيل كلهم عن الأعمش به.
وأخرجه أبو داود (السنة) والجنائز، باب الجلوس عند القبر (٣/٥٤٦) عن عثمان بن أبي شيبة عن جرير عن الأعمش به ومن طريقه أخرجه البيهقي في إثبات عذاب القبر. (رقم ٢١).
وأخـرجـه النسائي في الجنائز في الكبرى كما في تحفة الأشراف (٢/٤٦٧) عن هارون بن اسحاق عن أبي خالد الأحمر عن عمرو بن قيس عن المنهال به مختصرا.
وأخرجه عبد الرزاق (٣/٥٨٠) وعنه أحمد (٤/٢٩٥ - ٢٩٦) عن معمر عن يونس بن خباب به.
كما أخرجه ابن ماجه عن أبي كريب، عن أبي خالد الأحمر، عن عمرو بن قيس، عن المنهال به مختصرا (١/٤٩٤).
وأخرجه الطبري مختصرا (٨/١٢٩) عن أبي كريب عن أبي بكر بن عياش عن الأعمش به.
والحديث عزاه السيوطي في الدر وشرح الصدور أيضا لابن أبي شيبة، وعبد بن حميد، وهناد في الزهد، والحاكم وصححه، وابن أبي حاتم، والبيهقي في عذاب القبر، وقال: من طرق صحيحة (شرح الصدور ٢٣ والدر ٤/٨٣).
وذكـره القـرطبي في التذكرة في باب ذكر حديث البراء المشهور الجامع لأحوال الموتى عند قبض =

٣٤٠- حدثنا أبو معاوية، عن الأعمش، عن سعد بن عبيدة، عن البراء بن عازب في قوله تعالى: ﴿يُثَبِّتُ الله الَّذِيْنَ آمَنُوا بالقَوْلِ الثَّابتِ فيْ الحَيَاةِ الدُّنْيَا﴾ [إبراهيم: ٢٧] قال: التثبيت في الحياة الدنيا إذا جاء الملكان إلى الرجل في القبر، فقالا له: من ربك؟ فقال: الله ربي، فقالا له: مادينك؟ فقال: ديني الاسلام، وقالا له: من نبيك؟ فقال: نبيي محمد ﷺ، فذلك التثبيت في الحياة الدنيا. (٣٣)



= أرواحهم وقبورهم، وقال: أخرجه الطيالسي، وعبد بن حميد في مسنديهما، وعلي بن معبد في كتاب الطاعة والمعصية، وهناد بن السري في زهده، وأحمد في مسنده وغيرهم وهو حديث صحيح له طرق كثيرة، تهمم بتخريج طرقه على بن معبد.

وقال البيهقي بعد إخراج الحديث من طريق الطيالسي: هذا حديث كبير وصحيح الاسناد، رواه جماعة الأئمة الثقات عن الأعمش.

وقال شيخ الاسلام ابن تيمية: وهو حديث حسن ثابت (الفتاوي ٤/ ٢٩٠).

(٣٣) أخرجه ابن أبي شيبة (٣/ ٣٧٧، ١٣/ ٣٦٧ - ٣٦٨) والمروزي في زوائد الزهد (٤٧٧) عن أبي معاوية به، ومن طريقه الأجري في الشريعة (٣٧١)، وأخرجه البيهقي في إثبات عذاب القبر (رقم ٣) من طريق أبي معاوية به.

وأخرجه الطبري (١٣/ ١٤٣) من طريق أبي معاوية، وجابر بن نوح عن الأعمش به.

وقد صح عنه مرفوعا: أخرجه الطيالسي (منحة المعبود ٢/ ٢٠) والبخاري: الجنائز، باب ماجاء في عذاب القبر (٣/ ٢٣١ - ٢٣٢) والتفسير، سورة ابراهيم، باب يثبت الله الذين آمنوا بالقول الثابت (٨/ ٣٧٨)، ومسلم: صفة الجنة، باب عرض مقعد الميت من الجنة أو النار، وإثبات عذاب القبر، والتعوذ منه (٤/ ٢٢٠١ - ٢٢٠٢)، وأبو داود: السنة، باب في المسألة في القبر وعذاب القبر (٥/ ١١٢)، والترمذي: سورة ابراهيم، باب ١٥ (٤/ ٢٩٥) والنسائي: في الكبرى في الجنائز كما في تحفة الأشراف (٢/ ٤٦٩) والجنائز، باب عذاب القبر رقم ٢٠٥٩ (٢/ ٢٣٥) وابن ماجه: الزهد، باب ذكر القبر والبلى (٢/ ١٤٢٧) والطبري (١٣/ ١٤٣) والبيهقي في إثبات عذاب القبر (رقم ١ و ٢ و ٨) بأسانيدهم عن سعد بن عبيدة عن البراء مرفوعا وسياق مسلم: يثبت الله الذين آمنوا بالقول الثابت، قال: نزلت في عذاب القبر، فيقال له: من ربك؟ فيقول: ربي الله، نبيي محمد (ﷺ)، فذلك قوله عز وجل (يثبت الله الذين آمنوا بالقول الثابت في الحياة الدنيا وفي الآخرة).

وقال القرطبي في التذكرة بعد ذكر الحديث المرفوع من صحيح مسلم: وفي رواية أنه قول البراء، ولم يذكر النبي ﷺ، قلت: وهذا الطريق وإن كان موقوفا، فهو لا يقال من جهة الرأي، فهو محمول على أن النبي ﷺ قاله، كما في الرواية الأولى، وكما خرجه النسائي وابن ماجه في سننيهما والبخاري في صحيحه (١٨١).

وله طريق آخر أخرجه الطبري (١٣/ ١٤٢)، والبيهقي في إثبات عذاب القبر (رقم ٤) من طريق شعبة عن أبي اسحاق عن البراء.

وله شاهد من حديث أبي هريرة: أخرجه الطبري (١٣/ ١٤٣) والبيهقي في إثبات عذاب القبر (رقم ٥) وعزاه السيوطي لابن مردويه أيضا (الدر ٤/ ٨١).

٣٧ - باب كلام القبر

٣٤١- حدثنا حسين الجعفي، عن مالك بن مغول، عن عبدالله (بن[١]) عبيد ابن عمير، (عن[٢]) أبيه (ق ٣٦/أ) قال: يجعل للقبر لسانا ينطق به، فيقول: ابن آدم كيف نسيتني؟ أما علمت أني بيت الأكلة، وبيت الدود، وبيت الوحدة، وبيت الوحشة!![٣]

٣٤٢- حدثنا وكيع، عن مالك بن مغول، عن عبدالله بن عبيد بن عمير، عن أبيه قال: إن القبر ليبكي، يقول في بكائه: أنابيت الوحشة، أنا بيت الوحدة، أنا بيت الدود.[٤]

٣٤٣- حدثنا المحاربي، عن ليث، عن مجاهد، عن يزيد بن شجرة، قال: يقول

---

(١) سقط في الأصل.

(٢) سقط في الأصل.

(٣) رجاله ثقات، وإسناده صحيح إن سمعه عبدالله من أبيه لأن البخاري قال في التاريخ الأوسط: لم يسمع من أبيه شيئا ولا يذكره (التهذيب ٣٠٨/٥).

وحسين الجعفي هو ابن علي بن الوليد الجعفي الكوفي، المقريء، ثقة، عابد، ومن رجال الجماعة (التقريب ١٧٧/١).

وذكره القرطبي في التذكرة (١٢٥) عن هناد وفيه: «حسن الجعفي» وعبدالله بن عبيد بن عمير قال» وصوابه ما أثبته.

وأخرجه أبو نعيم في الحلية (٢٧١/٣) بسنده عن عبد الرحمن بن صالح عن الجعفي به.

(٤) أورده القرطبي في التذكرة (١٢٦) عن هناد به، وورد فيه «عبدالله بن عبيد بن عمير قال» وصوابه ما أثبته، وإسناده متصل صحيح إن سمعه عبدالله من أبيه.

أخرجه ابن أبي شيبة (٤٤٣/١٣) عن عبدالله بن نمير، ثنا مالك بن مغول، عن الفضل، عن عبدالله ابن عبيد بن عمير، عن أبيه قال: إن القبر ليقول: يابن آدم! ماذا أعددت لي، ألم تعلم أني بيت الغربة، وبيت الوحدة، وبيت الأكلة وبيت الدود.

وقال معلقه: «عن الفضل» سقط من الحلية.

قلت: لم يسقط من الحلية، لأنه بدونه ورد في زهد هناد هذا وعنه في الحلية.

القبر للرجل الكافر أو الفاجر: أوَ ما ذكرت ظلمتي، أما ما ذكرت وحشتي!! (٥)



(٥) إسنـاده ضعيف لأن فيه ليثـا وهـو ابن أبي سليم وهـو ضعيف وأخرجه ابن أبي شيبة (١٣/٤٣٣) عن المحاربي به، وزاد: «أما ذكرت ضيقي؟ أما ذكرت غمي؟»
وراجع شرح الصدور للسيوطي (ص ٤٨).

٣٨ ـ باب عذاب القبر

٣٤٤ ـ [(١)]حدثنا يحيى بن معين، ثنا هشام بن يوسف، قال: حدثني عبدالله بن بحير (ق ٣٧/أ) أنه سمع هانيا مولى عثمان يقول: : كان عثمان إذا وقف على قبر بكى، حتى يبل لحيته، قال: فقيل له: تذكر الجنة والنار فلا تبكي، وتبكي من هذا؟! فقال: إن رسول الله ﷺ قال: إن القبر أول منزل من منازل الآخرة، فإن نجا منه، فما بعده أيسر منه، وإن لم ينج منه فما بعده أشد منه، قال: [و] قال رسول الله ﷺ: ما رأيت منظراً إلا القبر أفظع منه.[(٢)]

٣٤٥ ـ حدثنا شريك، عن أبي اسحاق، عن البراء، أو عن أبي عبيدة في قوله: ﴿وَلَنُذِيقَنَّهُمْ مِّنَ الْعَذَابِ الأَدْنَى، دُونَ الْعَذَابِ الأَكْبَرِ﴾ [السجدة: ٢١] قال: عذاب القبر.[(٣)]

٣٤٦ ـ حدثنا أبو الأحوص، عن الأشعث بن أبي الشعثاء، عن أبيه، عن مسروق، قال: دَخَلَتْ يهوديةٌ على عائشة، فقالت لها: سمعت رسول الله ﷺ، يذكر شيئاً في عذاب القبر، قالت: فسليه، فجاء النبي ﷺ، فسألته عن عذاب القبر، فقال رسول الله ﷺ: عذاب القبر حق، قالت: فما صلى صلاة [(٤)] بعد ذلك إلاّ سمعتُه يتعوذ من عذاب القبر، قالت: فما أدري أشيء أوهمته، أو شيء ذكرته.[(٥)]

---

(١) من هنا إلى حديث رقم (٥٦٢) ساقط من ج. كما كان هذا الحديث في الأصل في آخر باب ٣٧ وجعلناه معنا نظراً إلى مناسبة الحديث من هذا الباب.

(٢) أخرجه الترمذي عن هناد به وقال: حسن غريب، لانعرفه إلا من حديث هشام بن يوسف (الزهد، باب ماجاء في ذكر الموت ٤/٥٥٣ ـ ٥٥٤).

(٣) إسناده ضعيف لضعف شريك وهو ابن عبدالله القاضي.
أخرجه الآجري في الشريعة (٣٦٣) وأبو نعيم في الحلية (٤/٢٠٦). من طريق هناد به.

(٤) زيد من مسلم والبيهقي.

(٥) أخرجه مسلم: المساجد، باب استحباب التعوذ من عذاب القبر (١/٤١١) عن هناد به. ومن طريق هناد أخرجه البيهقي في إثبات عذاب القبر (رقم ١٥٨).
وأخرجه أحمد (٦/١٧٤). والبخاري: الجنائز، باب ماجاء في عذاب القبر (٣/٢٣٢) ومسلم =

٣٤٧ - حدثنا وكيع، عن الأعمش، عن شقيق، عن مسروق، عن عائشة، قالت: دخلت عَليَّ يهودية، فذكرتْ عذابَ القبر، فكذبتها، فدخلَ النبي ﷺ(٦)، فذكرتُ ذلك له، فقال النبي ﷺ: والذي نفسي بيده، إنهم ليعذبون في قبورهم حتى تسمع البهائم أصواتهم.(٧)

٣٤٨ - حدثنا أبو معاوية، عن الأعمش، عن شقيق، عن مسروق، عن عائشة رضي الله عنها، قالت: دخلت (ق ٣٧/ب) على يهودية، فاستوهبتها طيباً، فوهبت لها عائشة، فقال: أجاركِ الله من عذاب القبر، فقالت عائشة: فوقع في نفسي من ذلك، حتى جاء رسول الله ﷺ، فذكرت ذلك له، فقال: إنهم ليعذبون في قبورهم عذابا تسمعه البهائم.(٨)

٣٤٩ - حدثنا أبو معاوية، عن الأعمش، عن أبي سفيان، عن جابر، عن أم مبشر قالت: دخل عليّ رسول الله ﷺ، وأنا في حائط من حائط بني النجار، فيه قبور موتى؛ قد ماتوا في الجاهلية، قالت: فخرج، وهو يقول: استعيذ بالله من عذاب القبر، قالت: فقلت: يارسول الله! وإنهم ليعذبون في قبورهم؟ قال: نعم، عذابا

= (١/٤١١) والنسائي: الجنائز، التعوذ في الصلاة (نوع آخر منه) (١/١٥٤) والآجري في الشريعة (٣٥٩) والبيهقي في عذاب القبر (رقم ١٦٠) و (١٦١) بأسانيدهم عن الأشعث به، وفي النسائي بدون ذكر قصة اليهودية.

(٦) ورد في القرطبي بعده: «عليّ».

(٧) شقيق هو ابن سلمة، أبو وائل، ورواية الأعمش عنه بالعنعنة محمولة على الاتصال
أخرجه أحمد (٦/٤٤)، ومسلم (١/٤١١) والآجري في الشريعة (٣٥٩)، والبيهقي في عذاب القبر (رقم ١٥٩) من طريق أبي وائل به.
وأورده القرطبي في التذكرة (١٧٩) عن هناد به، وسقط فيه «عن مسروق» من الإسناد.
وراجع ماقبله (٣٤٦) وما بعده (٣٤٨).

(٨) أخرجه النسائي عن هناد به، وفيه: «دخلت يهودية عليها» (الجنائز، باب التعوذ من عذاب القبر ١/٢٣٥).
وأخرجه ابن أبي شيبة (٣/٣٧٣) عن أبي معاوية به.
وأخرجه البخاري: الدعوات، باب التعوذ من عذاب القبر (٨/١٧٤)، ومسلم: المساجد، باب استحباب التعوذ (١/٤١١) والنسائي (١/٢٣٦) والآجري في الشريعة (٣٥٩) من طريق جرير عن منصور عن شقيق به،
وأخرجه ابن أبي شيبة (٣/٣٧٣) عن عبيدة عن منصور عن ابراهيم وسياق البخاري: دخلتْ عليّ عجوزان من عُجُز يهود المدينة، فقالتا لي: إن أهل القبور يعذبون في قبورهم، فكذبتهما، ولم أنعم أن أصدقهما فخرجتا، ودخل عليّ النبي ﷺ، فقلت: يارسول الله! إن عجوزين، وذكرت له، فقال: صدقتا، إنهم يعذبون عذابا تسمعه البهائم كلها، فما رأيته بعدُ في الصلاة إلا يتعوذ من عذاب القبر.

تسمعه البهائم. [9]

٣٥٠ ـ حدثنا وكيع، عن شعبة، عن عون بن أبي جحيفة، عن أبيه، (عن البراء، عن أبي أيوب). [10]، أن النبي ﷺ سمع صوتا حين غربت الشمس، فقال: هذه يهود تعذب في قبورها. [11]

٣٥١ ـ حدثنا أبو معاوية، عن يحيى بن سعيد، عن سعيد بن المسيب، عن أبي هريرة، قال: إن كان ليصلي على المنفوس ما إن عمل خطيئة قط، فيقول اللهم أجره من عذاب القبر. [12]

---

(٩) أخرجه الآجري في الشريعة (٣٦٣) من طريق هناد به.
وأخرجه ابن أبي شيبة (٣/٣٧٤) وأحمد (٦/٣٦٢) عن أبي معاوية به، ومن طريق أبي معاوية: أخرجه البيهقي في عذاب القبر (رقم ٨٢) والأعمش مدلس، وقد عنعن لكن الراوي عنه هو أبو معاوية وهو أحفظ الناس لحديثه، والأعمش أكثر عن أبي سفيان طلحة بن نافع، فيحمل عنعنته هنا على الاتصال، ولا سيما قد ذكره حافظ ابن حجر في الطبقة الثانية من المدلسين الذين احتمل الأئمة تدليسهم.
والحديث أخرجه ابن حبان في صحيحه (٢٠٠ ـ موارد).
وله شاهد من حديث زيد بن ثابت: أخرجه أحمد (٥/١٩٠) وابن أبي شيبة (٣/٣٧٣) ومسلم: الجنة (٤/٢٢٠٠) والبيهقي في إثبات عذاب القبر (٧٧).
وشاهد من حديث أنس: أخرجه أحمد (٣/٥٦، ١١١، ١٥١، ١٥٣، ١١٤، ٢٧٣) ومسلم في صفة الجنة، باب عرض مقعد الميت من الجنة وإثبات عذاب القبر (٤/٢١٩٩) والنسائي في الجنائز (١/٢٣٥) والبيهقي في عذاب القبر (رقم ٧٨، ٧٩، ٨٠، ٨١).

(١٠) زيد من المصنف و مسلم وغيره، وسقط في الأصل.

(١١) أخرجه ابن أبي شيبة (٣/٣٧٥) عن وكيع به، وفيه: «هذه اصوات اليهود. وأخرجه مسلم عن ابن أبي شيبة به ولفظه: قال: خرج رسول الله ﷺ بعد ما غربت الشمس، فسمع صوتا، فقال: يهود تعذب في قبورها (صفة الجنة، باب عرض مقعد النار ٤/٢٢٠٠).
وأخرجه أحمد (٥/٤١٧، ٤١٩) والبخاري: الجنائز، باب التعوذ من عذاب القبر (٣/٢٤١) ومسلم (٤/٢٢٠٠) والنسائي: الجنائز باب عذاب القبر (١/٢٣٥) والآجري في الشريعة (٣٦١) والبيهقي في إثبات عذاب القبر (رقم ٧٥) بأسانيدهم عن شعبة، عن عون بن أبي جحيفة، عن أبيه، عن البراء بن عازب، عن أبي أيوب مرفوعا.

(١٢) إسناده صحيح، ويحيى بن سعيد هو الأنصاري. وأورده القرطبي في التذكرة (١٦١) عن هناد.
وأخرجه مالك (الجنائز ١/٢٢٨) وابن أبي شيبة (٣/٣٧) وعبد الرزاق (٣/٥٣٣) والبيهقي في إثبات عذاب القبر (١٤٧ و ٢١٤) والخطيب (١١/٣٧٤) من طريق يحيى بن سعيد به. وقد ورد مرفوعاً عند البيهقي في سنة (٤/٩) وعذاب القبر والخطيب (١١/٣٧٢)، تفرد بروايته مرفوعاً علي بن الحسن بن عبدويه عن الأسود بن عامر عن شعبة، عن يحيى بن سعيد.

٣٩ ـ باب في قوله تعالى :
﴿معيشة ضنكا﴾

٣٥٢ ـ حدثنا وكيع، عن أبي العُمَيْس، عن عبدالله بن المخارق، عن أبيه، عن عبدالله : ﴿فَإِنَّ لَهُ مَعِيْشَةً ضَنْكًا﴾ [طه : ١٢٤] قال : عذاب القبر. (١)

٣٥٣ ـ حدثنا وكيع، وعبدة، عن اسماعيل بن أبي خالد، قال : سمعت أبا صالح الحنفي يقول في قوله : فَإِنَّ لَهُ مَعِيْشَةً ضَنْكًا﴾ [طه : ١٢٤] قال : عذاب القبر. (٢)

٣٥٤ ـ حدثنا عبدة، عن محمد بن عمرو، ثنا أبو سلمة، عن أبي هريرة، قال : يدخل الكافر قبره، فيضيق عليه، حتى تختلف فيه أضلاعه، فتلك المعيشة،

---

(١) أبو العميس : بمهملتين، مصغرا، هو عتبة بن عبدالله بن عتبة بن عبدالله بن مسعود، الهذلي، المسعودي، الكوفي، ثقة : ع (التقريب ٢/٤)، وعبدالله بن المخارق هو ابن سليم السلمي، الكوفي، روى عن أبيه، وروى عنه عبد الرحمن بن عبدالله المسعودي وأبو العميس، وعبد الملك بن أبي غنية.
وقال ابن معين : مشهور، وترجم له البخاري ولم يذكر فيه جرحا ولا تعديلا (التاريخ الكبير ج ٣/ ق ١/ ٢٠٨) والجرح والتعديل ٢/٢/١٧٩، وتاريخ ابن معين ٢/٣٣٠).
وأبوه : مخارق بن سليم الشيباني، مختلف في صحبته، وذكره ابن حبان في ثقات التابعين / س (التقريب ٢/٢٣٤، والاصابة ٣/٣٨٨) وعبدالله هو ابن مسعود رضي الله عنه.
أخرجه الطبري (١٦/١٦٥) من طريق أبي عميس به.
وعزاه السيوطي لهناد، وعبد بن حميد، وابن المنذر (الدر ٤/٣١١) وأخرجه الطبراني (٩/٢٦٦) عن علي ابن عبد العزيز، حدثنا أبو نعيم، ثنا المسعودي، عن عبدالله بن المخارق به وقال الهيثمي : وفيه المسعودي، وقد اختلط وبقية رجاله ثقات (٧/٦٧)، وأخرجه الطبري (١٦/١٦٥) والبيهقي في عذاب القبر (رقم ٥٤) من طريق أبي العميس، وهو متابع للمسعودي، فالاسناد صحيح لغيره، والله أعلم.
وقد ذكر القرطبي في التذكرة (١٦٨) هذا التفسير عن ابن مسعود، وأبي سعيد الخدري، وانظر تفسير أبي سعيد الخدري في الطبري (١٦/١٦٤ ـ ١٦٥) وعذاب القبر للبيهقي رقم (٥٣).

(٢) إسناده صحيح، وأبو صالح الحنفي هو عبد الرحمن بن قيس الكوفي ثقة، من الثالثة، قيل : إن روايته عن حذيفة مرسلة / س م د (التقريب ١/٤٩٥).
عزاه السيوطي لعبد بن حميد، والبيهقي (الدر ٤/٣١١).
وأخرجه الطبري (١٦/١٦٤ ـ ١٦٥) عن أبي كريب، ثنا جابر بن نوح، عن اسماعيل بن أبي خالد، عن أبي صالح، والسدي قالا : عذاب القبر.
ومن طريق الثوري، عن اسماعيل بن أبي خالد، عن أبي صالح (١٦/١٦٥) ومن طريق الثوري عن اسماعيل به. أخرجه البيهقي في عذاب القبر (رقم ٥٥) كما أخرج عن السدي وقال : وروى عن الحسن مثل ذلك (رقم ٥٦).

قال: ﴿فَإِنَّ لَهُ مَعِيشَةً ضَنْكًا، وَنَحْشُرُهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ أَعْمَى﴾ [طه: ١٢٤] (٣)

٣٥٥ ـ حدثنا أبو معاوية، ووكيع، عن العلاء بن عبد الكريم، عن أبي كريمة، عن زاذان (ق ٣٨/أ) في قوله: ﴿وَإِنَّ لِلَّذِيْنَ ظَلَمُوْا عَذَاباً دُوْنَ ذَلِكَ﴾ [الطور: ٤٧] قال: عذاب القبر. (٤)

٣٥٦ ـ حدثنا محمد بن فضيل، عن أبيه، عن ابن أبي مليكة، قال: ماأجير من ضغطه القبر، ولا سعد (بن) معاذ، الذي منديل من مناديله خير من الدنيا وما فيها. (٥)

٣٥٧ ـ حدثنا ابن فضيل، عن أبي سفيان(٦)، عن الحسن قال: أصابت سعد بن معاذ جراحة، فجعله النبي ﷺ عند امرأة(٧) تداويه، فمات من الليل، فأتاه جبريل عليه السلام، فأخبره، فقال: لقد مات الليلة فيكم رجل، لقد اهتز العرش لِحُبِّ لقاء الله إياه، فإذا هو سعد، قال: فدخل رسول الله ﷺ قبره، فجعل يكبر، ويهلل، ويسبح، فلما خرج، قيل له: يارسول الله!

---

(٣) إسناده حسن، أخرجه الطبري (١٦/١٦٤) عن مجاهد بن موسى، عن يزيد، عن محمد بن عمرو به.

(٤) رجاله ثقات غير «أبي كريمة» وتصحف في الأصل «عن» إلى «بن» وذكر الرازي: أبو كرمة الكندي روى عن زاذان روى عنه العلاء بن عبد الكريم، قال أبو زرعة: لا أعلم أحدا سماه (ج ٤/ق ٢/٤٣١) والعلاء بن عبد الكريم هو اليامي، أبو عون الكوفي، ثقه عابد، وثقه وكيع/ قد، فق (التهذيب ٨/١٨٨، والتقريب ٢/٩٣، والتاريخ الكبير ج ٣ ق ٢/٥١٣، والجرح ج ٣ ق ١/٣٥٨، وتهذيب الكمال ٤٢١).
وزاذان هو أبو عمر، الكندي، والبزاز، ويكنى أبا عبدالله أيضا، صدوق، يرسل، وفيه شيعية / بخ م ٤ (التقريب ١/٢٥٦).
وعزاه السيوطي لهناد فقط (٦/١٢٠).
وأخرجه الآجري في الشريعة (٣٦٢) من طريق هناد عن وكيع به، وفيه «عن أبي كريمة».
وأخرجه البيهقي في عذاب القبر (رقم ٦٠) بسنده عن الفسوي عن أبي نعيم وقبيصة كلاهما عن سفيان عن العلاء بن عبد الكريم به.

(٥) رجاله ثقات، وإسناده حسن إلى ابن أبي مليكة.
وابن أبي مليكة هو عبدالله بن عبيد الله بن عبد الله بن أبي مليكة بالتصغير، ابن عبدالله بن جدعان، المدني، وأدرك ثلاثين من أصحاب النبي ﷺ، ثقة فقيه / ٤ (التقريب ١/٤٣١).
والأثر أورده القرطبي في التذكرة عن هناد به وفيه «أحد ولا سعد» (١٢٨).
وعزاه السيوطي في شرح الصدور لهناد في الزهد(٤٥)
وقد صح هذا مرفوعا كما سيأتي في (رقم ٣٥٨)، وكما حققه المحدث الألباني في الصحيحة برقم (١٦٩٥).

(٦) ورد في الأصل «ابن سفيان» وفي التذكرة «أبي سفيان» وهو طلحة بن نافع، وقد روى أصل الحديث كما سيأتي، ويحتمل أن يكون «أبي سنان» وهو ضرار بن مرة الشيباني الأكبر، فإنه من شيوخ محمد بن فضيل.

(٧) ورد في الأصل «المرأة».

مارأيناك[8] صنعت هكذا قط؟ قال: إنه ضم في القبر ضمة، حتى صار مثل الشعرة، فدعوت الله أن يرفه عنه ذلك، (وذلك أنه كان لايستبرىء من البول[9])[10]

٣٥٨ ـ حدثنا عبدة، عن عبيدالله [11] بن عمر، عن نافع، قال: لقد بلغني أنه شهد جنازة سعد بن معاذ سبعون ألف ملك، (لم ينزلوا إلى الأرض قط[12]) ولقد

---

(٨) ورد في الأصل «ما رأيتك».

(٩) زيد من التذكرة، وشرح الصدور، وسقط في الأصل.

(١٠) رجاله ثقات إلا أنه من مراسيل الحسن البصري، وقد ذكره القرطبي عن هناد به (التذكرة ١٧٤) والسيوطي في شرح الصدور (٤٦) عن هناد.

وأخرج ابن سعد (٢٩٦/٣) عن محمد بن الفضيل بن غزوان، عن عطاء بن السائب، عن مجاهد، عن ابن عمر قال: اهتز العرش لحب لقاء الله سعدا، قال: إنما يعني السرير، قال: إنما تفسحت أعواده، قال: ودخل رسول الله ﷺ قبره، فاحتبس، فلما خرج، قيل له: يارسول الله! ماحبسك؟ قال: ضم سعد في القبر ضمة، فدعوت الله أن يكشف عنه.

وأورده الذهبي في سير أعلام النبلاء، وقال: قلت: تفسيره بالسرير، ما أدري أهو من قول ابن عمر، أو من قول مجاهد، وهذا تأويل لا يفيد، فقد جاء ثابتاً عرش الرحمن، وعرش الله، والعرش خلق الله مسخر إذا شاء الله أن يهتز، اهتز بمشيئة الله، وجعل فيه شعوراً لحب سعد، كما جعل تعالى شعورا في جبل أحد، بحبه النبي ﷺ، وقال تعالى: ﴿ياجبال أوّبي معه﴾ (سبأ / ١٠)، وقال: ﴿تسبح له السموات السبع والأرض﴾ (الاسراء ٤٤)، ثم عمم فقال: ﴿وإن من شيء إلا يسبح بحمده﴾، وهذا حق، وفي صحيح البخاري قول ابن مسعود: كنا نسمع تسبيح الطعام وهو يؤكل (رقم ٣٥٧٩، وأحمد ١ / ٤٦٠)، الدارمي (٢ / ١٤ ـ ١٥) وهذا باب واسع سبيله الايمان (١ / ٢٩٦ ـ ٢٩٧).

وحديث: اهتز العرش وفي لفظ: «عرش الرحمن» لموت سعد بن معاذ: أخرجه البخاري في مناقب الأنصار، باب مناقب سعد بن معاذ من طريق الأعمش، عن أبي سفيان، وأبي صالح كلاهما عن جابر، عن النبي ﷺ (١٢٣/٧).

هذا، وقال القرطبي في التذكرة: تنبيه على غلط: ذكر بعض أصحابنا ـ فيما نقل إلينا عنه ـ أن القبر الذي غرس عليه النبي ﷺ العسيب هو قبر سعد بن معاذ، وهذا باطل، وإنما الذي صح أن القبر ضغطه كما ذكرنا، ثم فرج عنه، وكان سبب ذلك مارواه يونس بن بكير عن محمد بن اسحاق قال: حدثني أمية بن عبدالله أنه سأل بعض أهل سعد: ما بلغكم في قول رسول الله ﷺ هذا؟ قال: ذكر لنا أن رسول الله ﷺ سئل عن ذلك، فقال: كان يقصر في بعض الطهور من البول، وذكر هناد بن السري، ثم ذكر روايته، ثم قال: وقال السالمي أبو محمد عبد الغالب في كتابه: وأما الأخبار في عذاب القبر، فبالغة مبلغ الاستفاضة منها قوله ﷺ في سعد بن معاذ: لقد ضغطته الأرض ضغطة اختلفت لها ضلوعه، قال أصحاب رسول الله ﷺ ورضى عنهم: فلم ننقم من أمره شيئا إلا أنه كان لايستنزه في أسفاره من البول (١٧٤).

(١١) وتصحف في الأصل «عبيدالله» المصغر الثقة إلى «عبدالله» المكبر الضعيف، وقد ورد في تذكرة القرطبي وغيره، «عبيدالله».

(١٢) زيد من القرطبي، وبدونه في الأصل.

بلغني أن رسول الله ﷺ (قال:) لقد ضم صاحبكم في القبر ضمة.[١٣]

٣٥٩ ـ حدثنا أبو زُبَيْد، عن حصين، عن ابراهيم، ومجاهد قالا: مر رسول الله ﷺ بقبور بالمدينة، فقال: إن فيها لقبرين يعذبان بأمر يسير، وإنه لكبير، أما أحدهما فإنه كان لايستبريء من البول، وأما الآخر فكان يمشي بالنميمة، ثم أخذ جريدة فكسرها، ووضعها عليها، قال: لعله أن يرفه عنهما مالم ييبسا.[١٤]

---

(١٣) رجاله ثقات، وإسناده صحيح إلى نافع مولى ابن عمر، وأورده القرطبي في التذكرة (١٢٨) عن هناد به.
وأخرجه ابن سعد (٣/ ٤٣٠) عن عبدالله بن نمير قال: أخبرنا عبيدالله بن عمر به ولفظه: بلغني أنه شهد سعد بن معاذ سبعون ألف ملك، لم ينزلوا إلى الأرض، وقال رسول الله ﷺ: لقد ضم صاحبكم ضمة، ثم أفرج عنه. ورفعه ابن سعد (٣/ ٤٣٠) والحاكم (٣/ ٢٠٦) من طريق عبيدالله ابن عمر عن نافع، عن ابن عمر قال: قال رسول الله ﷺ، وذكره، وأخرجه النسائي؛ الجنائز، باب ضمة القبر وضغطته (١/ ٢٣٤ ـ ٢٣٥)، وأورده الذهبي في السير (١/ ٢٩٤ ـ ٢٩٥) وقال: ومنهم من أرسله.
قلت: إسناده صحيح، وصححه الحاكم وأقره الذهبي.
وعزاه السيوطي في شرح الصدور للنسائي، والبيهقي عن ابن عمر مرفوعا (٤٥).
وأخرج ابن سعد (٣/ ٤٣٠) عن شبابة بن سوار، أخبرني أبو معشر، عن سعيد المقبري قال: لما دفن رسول الله ﷺ سعدا قال: لو نجا أحد من ضغطة القبر، لنجا سعد، ولقد ضم ضمة، اختلفت منها أضلاعه من أثر البول.
وأورده الذهبي في السير، وقال: هذا منقطع (١/ ٢٩٥).
قلت: وفيه أيضا أبو معشر: وهو السندي، ضعيف.
وأخرج ابن سعد (٣/ ٤٣١) عن كثير بن هشام، أخبرنا جعفر بن برقان قال: بلغني أن النبي ﷺ قال:- وهو قائم عند قبر سعد ـ لقد ضغط ضغطة، أو همز همزة لو كان أحدا ناجيا منها بعمل، لنجا منها سعد.
وأخرجه البيهقي في إثبات عذاب القبر (رقم ٩٣ ـ ٩٤) بسنده عن شعبة، عن سعد بن ابراهيم، ثنا نافع مولى عبدالله بن عمر، عن صفية امرأة ابن عمر، عن عائشة مرفوعا: إن للقبر ضغطة، لو نجا أحد منها، لنجا سعد بن معاذ.
وراجع مجمع الزوائد (٣/ ٤٦).
وأخرجه أحمد (٦/ ٥٥، ٩٨) والطحاوي في مشكل الآثار (١/ ١٠٧) عن شعبة، عن سعد بن ابراهيم، عن نافع، عن عائشة.
وقال الهيثمي: رواه أحمد عن نافع، عن عائشة، وعن نافع عن إنسان، عن عائشة، وكلا الطريقتين رجالها رجال الصحيح (٣/ ٤٦).
وأخرجه البيهقي في عذاب القبر (٩٥) من طريق سعد بن ابراهيم عن نافع عن ابن عمر.
وراجع علل الحديث للرازي (٢/ ٣٦٢).

(١٤) أبو زبيد: هو عبثر بن القاسم، ثقة، ومن رجال الجماعة (التقريب ١/ ٤٠٠) وحصين: هو ابن عبدالرحمن السلمي، أبو الهذيل، الكوفي، ثقة، تغير حفظه في الآخر / ع (التقريب ١/ ١٨٢).
وابراهيم هو النخعي، ومجاهد هو ابن جبر.
والحديث مرسل، وصح مرفوعا كما سيأتي.

٣٦٠ ـ حدثنا وكيع، عن الأعمش، قال: سمعت مجاهداً يحدث عن طاوس، عن ابن عباس، قال: مر رسول الله ﷺ على قبرين، فقال: إنهما ليعذبان، وما يعذبان في كبير، أما هذا فكان لايستبرىء من البول، وأما هذا فكان يمشي بالنميمة، قال: ثم دعا بعسيب رطب فشقه، فغرس على هذا واحداً (ق ٣٨/ب) وعلى هذا واحداً، ثم قال: لعله أن يخفف عنهما مالم ييبسا.(١٥)

٣٦١ ـ حدثنا وكيع، عن مبارك بن فضالة، عن الحسن، قال: قال رسول الله ﷺ: استنزهوا البول، فإن عذاب القبر من البول.(١٦)

---

(١٥) أعاده المؤلف في رقم (١٢١٣) وعنه أخرجه النسائي في الطهارة (رقم ٣١) والحديث أخرجه وكيع في الزهد (٤٤٤) وفيه: فشقه باثنين «ولا يستتر» وعن وكيع وأبي معاوية أخرجه أحمد (١/٢٢٥) والمروزي في زوائد الزهد (٤٣٣)، كما أخرجه البخاري: الأدب، باب الغيبة، (١٠/٤٦٩)، ومسلم (٢/٢٤٠) وغيرهما من طريق وكيع به.

وقد خرجته مفصلا في زهد وكيع، ويضاف هنا أن البيهقي أخرجه أيضا في سننه (١/١٠٤) وإثبات عذاب القبر (رقم ١٠١) من طريق وكيع به، كما أخرج من طريق آخر عن الأعمش به (رقم ١٠٣).

والحديث ذكره القرطبي في التذكرة عن هناد (١٧١).

وللحديث شاهد من حديث أبي بكرة، وأبي أمامة، وعبد الرحمن بن حسنة، وأبي هريرة، وعائشة كما هو مخرج في زهد وكيع.

غريبه: النميمة: هي نقل الحديث من قوم إلى قوم على جهة الافساد والشر، وقد نَمّ الحديث يَنِمُّه وَيَنُمُّهُ نَمًّا فهو نَمّام، والاسم النميمة، ونمّ الحديث إذا ظهر، فهو متعد، ولازم (النهاية ٥/١٢٠).

لايستتر: أي لا يستنزه ولا يجتنب.

مشى بالنميمة: أي مارس هذا الفعل، ونقل الحديث من قوم إلى قوم.

عسيب: أي جريدة من النخل، وهي السَّعفة مما يَنْبُت عليه الخوص. النهاية (٣/٢٢٤).

مالم ييبسا: أي مالم يجفا.

وقوله: مايعذبان في كبير: معناه: أنهما لم يعذبا في أمر كان يكبر عليهما، أو يشق فعله لو أراد أن يفعلاه، وهوالتنزه من البول، وترك النميمة، ولم يرد أن المعصية في هاتين الخصلتين ليست بكبيرة في حق الدين، وأن الذنب فيهما سهل هين (معالم السنن للخطابي ١/٢٧).

(١٦) في سنده مبارك بن فضالة وهو صدوق يدلس وقد عنعن، وإرسال الحسن البصري، وله شاهد يقويه.

١ ـ فأخرجه أحمد (٢/٣٢٦ و ٣٨٨، ٣٨٩) وابن أبي شيبة (١/١٢٢)، وابن ماجه: الطهارة (١/١٢٥) والدارقطني في سننه (١/١٢٨) والآجري في الشريعة (٣٦٢ ـ ٣٦٣) والبيهقي في إثبات عذاب القبر (رقم ١٠٤) والحاكم (١/١٨٣) والجورقاني في الأباطيل (١/٣٦١ ـ ٣٦٢) من طريق أبي عوانة عن الأعمش، عن أبي صالح عن أبي هريرة مرفوعا: أكثر عذاب القبر من البول.

قال البيهقي: وقال الترمذي: سألت البخاري عن حديث أبي عوانة؟ فقال: هذا حديث صحيح. =

٣٦٢ ـ حدثنا إسحاق الرازي، عن أبي سنان، عن أبي إسحاق، عن عمرو بن شرحبيل، قال: مات رجل، فأتاه ملك معه سوط من نار، فقال: إني جالدك بهذا مائة جلدة، قال: فيم؟ علام؟ قد كنت أتقي جهدي، قال: فجعل يواضعه، و (في) كل ذلك يقول: فيم؟ علام؟ وقد كنت أتقي جهدي حتى بلغ، فجلده جلدة، التهب قبره عليه منها ناراً قال: إنك بلت يوماً، ثم صليت على غير وضوء، ودعاك مظلوم فلم تجبه.(١٧)



= وقال الدارقطني: صحيح، وصححه الحاكم على شرط الشيخين، وقال: لاأعرف له علة، وأقره الذهبي.

وقال الجورقاني: حسن مشهور.

٢ ـ وله طريق آخر عند الدارقطني (١/١٢٧) بسنده عن ابن عون عن ابن سيرين عن أبي هريرة: استنـزهوا من البول، فإن عامة عذاب القبر منه. وقال: الصواب مرسل: وقال ابن حجر: وفيه لين (التلخيص ١/١٠٩).

٣ ـ وله شاهد آخر من حديث ابن عباس مرفوعا: أخرجه الدارقطني (١/١٢٨) والحاكم (١/١٨٣) والبيهقي في إثبات عذاب القبر (رقم ١٠٥) من طريق مجاهد، عن ابن عباس مرفوعا.

وقال الدارقطني: لابأس به.

وقال الحافظ ابن حجر بعد عزوه لعبد بن حيمد، والحاكم، والطبراني وغيرهم: إسناده حسن، ليس فيه غير أبي يحيى القتات.

٤ ـ وأخرجه الدارقطني من حديث قتادة عن أنس، وقال: المحفوظ مرسل (١/١٢٨).

(١٧) أخرجه أبي نعيم في الحلية (٤/١٤٤) عن هناد به مختصراً إلى قوله مائة جلدة وقال؛ فذكره نحوه.

وإسناده ضعيف، فيه أبو سنان وهو سعيد بن سنان البرجمي الشيباني الأصغر الكوفي، صدوق له أوهام، وشيخه أبو اسحاق هو السبيعي وهو مدلس واختلط، وقد عنعن هنا.

وأخرجه أبو نعيم في الحلية (٤/١٤٤) عن الطبراني عن الدبري، عن عبد الرزاق، عن معمر، عن أبي اسحاق، عن عمرو بن شرحبيل، وسياقه أطول وأتم، وفيه الدبري وفي روايته عن عبد الرزاق ضعف.

٤٠ ـ باب عرض الرجل على مقعده

٣٦٣ ـ حدثنا أبو الأحوص، عن ليث، عن نافع، عن ابن عمر، قال: قال رسول الله ﷺ: مامن ميت يموت إلا يعرض عليه مقعده، إن كان من أهل الجنة فمن أهل الجنة، إن كان من أهل النار، فمن أهل النار.[١]

٣٦٤ ـ حدثنا عبدة، عن عبيدالله بن عمر، عن نافع، عن ابن عمر، قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: إذا مات أحدكم أرى مقعده بالغَدَاةِ والآصال، إن كان من أهل الجنة، فمن أهل الجنة، وإن كان من أهل النار، فمن أهل النار، (ثم يقال: هذا مقعدك[٢] حتى يبعثك الله[٣] يوم القيامة.[٤]

٣٦٥ ـ حدثنا وكيع، عن فضيل، وموسى بن عبيدة، عن نافع، عن ابن عمر قال: قال رسول الله ﷺ: إن الرجل ليعرض عليه مقعده من الجنة والنار غدوة

---

(١) الليث هو ابن سعد الامام، والحديث أخرجه البخاري: بدء الخلق باب ماجاء في صفة الجنة وأنها مخلوقة (٣١٧/٦)، والنسائي: الجنائز، باب وضع الجريدة على القبر (٢٣٦/١) من طريق الليث بن سعد به وسياق البخاري: إذا مات أحدكم فإنه يعرض عليه مقعده بالغداة والعشي فإن كان من أهل الجنة، فمن أهل الجنة، وإن كان من أهل النار فمن أهل النار.
وأخرجه البخاري: الرقاق، باب سكرات الموت (٣٦٢/١١) من طريق أيوب، عن نافع، عن ابن عمر مرفوعا.

(٢) زيد من الترمذي، وسقط في الأَصل.

(٣) ورد في الأصل «يبعث إليه» وما أثبتناه من الترمذي.

(٤) أخرجه الترمذي عن هناد به الجنائز، باب ماجاء في عذاب القبر (٣٨٤/٣) و قال: حسن صحيح، وأوله: إذا مات الميت عرض عليه مقعده بالغداة والعشي. وأخرجه مالك: الجنائز، باب جامع الجنائز (٢٣٩/١) وابن أبي شيبة (٢٣٧/١٣) وأحمد (٢/ ٥٠، ١١٣) والبخاري: الجنائز، باب الميت يعرض عليه مقعده بالغداة والعشي (٢٤٣/٣) ومسلم: الجنة، باب عرض مقعد الميت من الجنة أو النار عليه (٢١٩٩/٤) والترمذي الجنائز (٣٨٤/٣) وابن ماجه الجنائز (١٤٢٧/٢) والبيهقي في إثبات عذاب القبر (رقم ٤٠) من طريق نافع به.
وأخرجه مسلم والبيهقي في عذاب القبر (رقم ٤١) من طريق عبد الرزاق عن معمر عن الزهري، عن سالم، عن أبيه عبدالله بن عمر مرفوعا.

وعشية في قبره.(٥)

٣٦٦ - حدثنا محمد بن عبيد، عن مسعر، عن عبد الرحمن بن ثروان - وهو أبو قيس - عن هزيل قال: إن أرواح آل فرعون في أجواف (ق ٣٩/أ) طيور سود، تروح وتغدو على النار، فذاك عرضها، وأرواح الشهداء في أجواف طيور خضر، وأولاد المسلمين الذين لم يبغلوا الحنث عصافير من عصافير الجنة، ترعى وتسرح.(٦) (٧)



---

(٥) فيه موسى بن عبيدة وهو الربذي وهو ضعيف، لكن تابعه فضيل وهو ابن غزوان الضبي ثقة من رجال الجماعة.
وقد ورد في الأصل «موسى بن عبيد» ويحتمل أن يكون مصحفا من موسى بن عقبة وهو من الثقات ولكن الأقرب أن يكون الربذي لأنه روى عن نافع مولى ابن عمر، وقد روى عنه وكيع.
وعزاه السيوطي في شرح الصدور (١١٤) لهناد في الزهد.

(٦) ومن شرح الصدور، وورد في الأصل «تريح».

(٧) محمد بن عبيد هو الطنافسي ثقة يحفظ، وهو من رجال الجماعة وعبد الرحمن بن ثروان أبو قيس الأودي، الكوفي، صدوق ربما خالف / خ ٤ (التقريب ١/٤٧٥)، وهزيل ورد في الأصل والمصنف بالذال «هذيل» وصوابه بالزاي، مصغرا، وهو ابن شرحبيل الأودي الكوفي ثقة مخضرم / خ ٤ (التقريب ٢/٣١٧).
والأثر ذكره السيوطي من زهد هناد في شرح الصدور (١٠٢) وعنده في كلا الموضعين «طير».
وأخرجه ابن أبي شيبة (١٣/١٦٥ - ١٦٦) عن وكيع، عن سفيان عن أبي قيس به إلى قوله: فذاك عرضها.
وأخرجه الطبري (٢٤/٤٦) من طريق عبد الرحمن، عن سفيان عن أبي قيس به.
وعزاه السيوطي للألكائي، والاسماعيلي عن ابن مسعود نحوه (شرح الصدور ١١٤).

٤١ ـ باب الثناء على الميت

٣٦٧ ـ حدثنا عبدة، عن محمد بن عمرو، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة قال: مُرَّ على رسول الله ﷺ بجنازة، فأثنى عليها خيرا، في مناقب الخير، فقال رسول الله ﷺ: وجبت، ومُرَّ عليه بجنازة، فأثنى عليها شرا في مناقب الشر، فقال: وجبت، إنكم شهداء الله في الأرض.(١)

٣٦٨ ـ حدثنا قبيصة، عن حماد بن سلمة، عن ثابت البناني، عن الحسن، قال: لما قدم معاذ اليمن، قال لهم: قد فقهتم، عرفتم أهل الجنة من أهل النار، قالوا: وكيف نعرف ذلك؟ قال: ولم يلبثوا إلا يسيرا، حتى جعلوا يثنوا على رجلٍ خيراً، وعلى رجل شرا، فقال: هذا حين فقهتم.(٢)

٣٦٩ ـ حدثنا قبيصة، عن سفيان، عن موسى بن عبيدة، عن إياس بن سلمة، عن أبيه قال: كنا مع رسول الله ﷺ في جنازة فأثنى القوم عليها ثناء حسناً، قال رسول الله ﷺ: وجبت. قالوا: يارسول الله! ما وجبت؟ قال: الملائكة شهداء الله في السماء، وأنتم شهداء الله في الأرض، فإذا شهدتم وجبت.(٣)

---

(١) أخرجه ابن ماجه عن هناد، وابن أبي شيبة كلاهما عن عبدة عن سليمان به، ولفظه: مر على النبي ﷺ بجنازة فقام، وقال: قوموا، فإن للموت فزعا.
وقال البوصيري: إسناده صحيح، ورجاله ثقات.
وأخرجه ابن أبي شيبة (٣/٣٦٨) وأحمد (٢/٢٦١، ٤٩٨، ٥٢٨) وابن حبان في صحيحه كما في موارد الظمآن (١٩١١) من طريق محمد بن عمرو به.
وأخرجه الطيالسي (منحة المعبود ١/١٦٧) وابن أبي شيبة (٣/٣٦٩)، (٢/٤٦٦، ٤٧٠) وأبوداود: الجنائز، باب في الثناء على الميت (٣/٥٥٦ ـ ٥٥٧) والنسائي: الجنائز، باب الثناء على الميت (١/٢٢١) من طريق عامر بن سعد البجلي، عن أبي هريرة مرفوعا. وصححه الألباني (راجع: أحكام الجنائز ٤٥).
وله شاهد من حديث أنس عند الطيالسي (١/١٦٧) والبخاري ومسلم (راجع: أحكام الجنائز ٤٤).

(٢) رجاله ثقات وإسناده منقطع، لأن فيه الحسن البصري وهو مدلس وتوفي سنة ١١٠ هـ، وتوفي معاذ بن جبل سنة ١٨ هـ.

(٣) إسناده ضعيف لأنه من رواية قبيصة بن عقبة عن الثوري، وفيها ضعف، ولأن فيه موسى بن عبيدة وهو =

٣٧٠ ـ حدثنا اسحاق الرازي، عن أبي سنان، عن عبدالله بن السائب، قال: مرت جنازةٌ على عبدالله بن مسعود، فقال لرجل: قم، فانظر، أَمِنْ أَهْل الجنة، أَوْ مِنْ أهل النار، فقال الرجل: وما يدريني؟ أمن أهل الجنة هو، أو من أهل النار، قال: انظر في ثناء الناس عليه، فإنهم شهداء الله في الأرض.(٤)



= ضعيف.

أخرجه ابن أبي شيبة (٣٦٨/٣) عن زيد بن الحباب عن موسى بن عبيدة به نحوه.

وإسناده ضعيف أيضا، وعلته موسى بن عبيدة.

(٤) أورده القرطبي عن هناد به وفيه: مرت جنازة بعبد الله (التذكرة ٤٤٠ ـ ٤٤١).

٤٢ ـ باب عيادة المريض

٣٧١ ـ حدثنا عبدة، عن اسماعيل بن أبي خالد، عن قيس بن أبي حازم، قال: قال رسول الله ﷺ: أجيبوا الداعي، وعودوا المريض. (١)

٣٧٢ ـ حدثنا أبو معاوية، عن الأعمش، عن الحكم، عن عبد الرحمن ابن أبي ليلى قال: اشتكى الحسن بن علي، فأتاه أبو موسى يعوده، فقال له علي رضى الله عنه: سمعت رسول الله ﷺ يقول: من دعا أخاه المسلم، مشى في خرافة الجنة، حتى يجلس، فإذا جلس، غمرته الرحمة، فإن كان غدوة صلى عليه سبعون ألف ملك، حتى يمسي، فإن كان مساء صلى عليه سبعون ألف ملك حتى يصبح. (٢)

---

(١) رجاله ثقات، وإسناده مرسل.
وله شاهد من حديث أبي موسى الأشعري: فكو العاني، وأجيبوا الداعي، وأطعموا الجائع، وعودوا المريض وسيأتي برقم (٣٧٦).
وللشطر الأول شاهد من حديث ابن مسعود: أخرجه البخاري في الأدب المفرد (٥٠).
وشاهد للشطر الثاني من حديث أبي سعيد الخدري: عودوا المريض واتبعوا الجنائز، تذكر كم الآخرة: أخرجه ابن المبارك (٨٣) والبخاري في الأدب المفرد، باب عيادة المريض (١٣٧) وابن حبان في صحيحه كما في موارد الظمآن (١٨٢)، ثم رأيت أن الحديث خرجه الألباني وحسنه (راجع الصحيحة رقم ١٩٨١).

(٢) أخرجه ابن أبي شيبة (٣/٢٣٤) وأحمد (١/٨١) وأبو داود: الجنائز، باب في فضل العيادة، والنسائي في الطب في الكبرى كما في تحفة الأشراف (٧/٤٢٢). وابن ماجه: الجنائز، باب ماجاء في ثواب من عاد مريضا (١/٤٦٣ ـ ٤٦٤) والحاكم (١/٣٤٩)، والبيهقي (٣/٣٨٠) من طريق أبي معاوية به.
وقال الحاكم: صحيح على شرط الشيخين، ووافقه الذهبي، وقال الألباني: وهو كما قالا، وقد ذكر الحاكم، ثم البيهقي أن له علة من قبل إسناده، لكن الأول صرح بأنها غير قادحة في صحته، وهو الظاهر والله أعلم، ولا سيما، وقد قال أبو داود عقبه: أسند هذا عن علي عن النبي ﷺ من غير وجه صحيح.
ومن طرقه:
١ ـ طريق شعبة عن الحكم، عن عبدالله بن نافع قال: عاد أبو موسى الأشعري الحسن بن علي .... الحديث.
أخرجه أحمد (١/١٢٠ ـ ١٢١) وأبو داود (٣/٤٧٥) ورجاله ثقات رجال الشيخين عير عبدالله بن نافع وهو الكوفي أبو جعفر مولى بني هاشم، ذكره ابن حبان في الثقات، وقال الحافظ ابن حجر: صدوق / د عس (التقريب ١/٤٥٦).
٢ ـ وأخرجه أبو داود عن عثمان بن أبي شيبة، عن جرير، عن منصور، عن الحكم، عن أبي جعفر عبدالله =

٣٧٣ ـ حدثنا قبيصة، عن سفيان، عن خالد الحذاء، عن أبي قلابة، عن أبي أسماء، عن ثوبان، عن النبي ﷺ قال: إذا عاد المسلمُ المسلمَ، كان في خرافة الجنة، حتى يرجع.(٣)

= ابن نافع به.

٣ ـ وأخرجه ابن المبارك في الزهد (٢٥٤) عن الأجلح، عن الحكم بن عتيبة قال: جاء أبو موسى يعود الحسن بن علي، فدخل علي، وهو عنده الخ.

٤ ـ وأخرجه أحمد (١/٩١) والترمذي (٣/٣٠٠) وأبو داود (٣/٤٧٦) وأبو نعيم في أخبار أصفهان (١/١٤٥) بأسانيدهم عن ثوير بن أبي فاختة، عن أبيه قال: عاد أبو موسى الأشعري الحسن بن علي فدخل علي رضى الله عنه فقال، وذكره.

وقال الترمذي: حسن غريب، وقد روى عن علي هذا الحديث من غير وجه، منهم من وقفه، ولم يرفعه، وأبوفاختة اسمعه سعيد بن علاقة.

وأبو فاختة هذا ثقة، لكن ابنه ثوير ضعيف، إلا أنه يتقوى بما قبله من طرق.

٥ ـ وأخرجه عبد الله بن أحمد في زوائد المسند (١/١٣٨) قال: ثنى محمد بن أبي بكر المقدمي، ثنا سعيد ابن سلمة يعني ابن أبي الحسام، ثنا مسلم بن أبي مريم، عن رجل من الأنصار، عن علي مرفوعا نحوه بدون ذكر القصة.

قال الألباني: رجاله موثقون، غير الأنصاري فإنه لم يسم.

٦ ـ وأخرج أحمد (١/٩٧، ١١٨) وابن حبان في صحيحه، كما في موارد الظمآن (١٨٢) أن عمرو بن حريث زار الحسن بن علي، فقال له علي، وذكر الحديث نحو حديث ابن أبي ليلى دون ذكر الخرافة والرحمة.

قال الألباني: رجاله ثقات، رجال مسلم غير عبدالله بن يسار أبو همام الكوفي، فهو مجهول، وثقه ابن حبان (٣/١٤١ ـ ١٤٢).

(راجع: سلسلة الأحاديث الصحيحة ـ ١٣٦٧، وصحيح الجامع الصغير ١/٢٤٧ و ٥/٢٢٢).

وراجع أيضا لطرقه ابن أبي شيبة (٣/٢٣٤ ـ ٢٣٥).

غريبه: في خرافة الجنة: أي في اجتناء ثمرها، يقال: خرفت النخلة أخرفها خرفا وخرافا.

وورد في الحديث: خُرفة الجنة: بالضم وهو اسم ما يخترف من النخل حين يدرك.

وله خريف في الجنة: أي مخروف من ثمرها فعيل بمعنى مفعول.

وورد: في خراف الجنة، وفي مخارف الجنة وهي جمع مخرف وهو جني النخل، سمى به لأنه يخترف أي يجتني، والمخرف أيضا النخلة التي يخترف منها، والمخرف: بالكسر: المكتل الذي يخترف فيه، قال ابن الأنباري: يريد اجتناء ثمر الجنة، من قولهم: خرفت النخلة اخرفها، فشبه النبي ﷺ ما يحوزه عائد المريض من ثواب بما يحرز المخترف من الثمار، والمخرفة الطريق أيضا (النهاية ٢/٢٤، وشرح السنة ٥/٢١٦).

(٣) في سنده قبيصة بن عقبة وفي روايته عن سفيان الثوري ضعف لكن صح الحديث من طرق أخرى:

فأخرجه ابن المبارك في الزهد (٢٥٤) عن عاصم عن أبي قلابة به.

وأخرجه الطيالسي (٢/٤٩) عن شعبة وثابت أبي زيد عن عاصم عن أبي قلابة به.

وأخرجه أحمد (٥/٢٨٤) ومسلم: البر والصلة، باب فضل عيادة المريض (٤/١٩٨٩)، والترمذي: الجنائز، باب ماجاء في عيادة المريض (٣/٢٩٩)، والبغوي (٥/٢١٥) من طريق خالد به، وقال =

٣٧٤ ـ حدثنا ابن المبارك، عن يحيى بن أيوب، عن عبيدالله بن زحر، عن علي ابن يزيد، عن القاسم، عن أبي أمامة، عن النبي ﷺ قال: إن من تمام عيادة المريض أن تمد يدك إليه، وتسأله كيف هو، وأن تضع يدك عليه، وإن من تمام تحياتكم بينكم المصافحة.(٤)

٣٧٥ ـ حدثنا ابن المبارك، عن سُكين بن عبد العزيز، [عن أبيه]، عن مطرف، قال: إذا دخلتم على المريض، فإن استطعتم ان يدعو لكم، (فإنه قد حرك).(٥)

= الترمذي: حسن صحيح.
وأخرجه أحمد (٥/٢٧٧، ٢٨١، ٢٨٢، ٢٨٣، ٢٨٤) وابن أبي شيبة (٣/٢٣٣) ومسلم (٤/١٩٨٩) والترمذي (٣/٢٩٩ ـ ٣٠٠) من طرق عن ثوبان مرفوعا.
وقال الترمذي: روى أبو غفار، وعاصم الأحول هذا الحديث عن أبي قلابة عن أبي الأشعث عن أبي أسماء عن ثوبان عن النبي ﷺ نحوه. وسمعت محمدا يقول: من روى هذا الحديث عن أبي الأشعث عن أبي أسماء فهو أصح.
قال محمد: وأحاديث أبي قلابة إنما هي عن أبي أسماء إلا هذا الحديث، فهو عندي عن الأشعث عن أبي أسماء.
قلت: وطريق عاصم عن أبي قلابة عن أبي الأشعث عن أبي أسماء أخرجه ابن أبي شيبة (٣/٢٣٤) والبخاري في الأدب المفرد، باب فضل عيادة المريض (١٣٧)، كما أخرجه البخاري عن المثنى، عن أبي قلابة (١٣٨) وأخرجه البغوي (٥/٢١٦).
وله شاهد من حديث أنس أخرجه ابو داود (٣/٤٨٥) وأوله: من توضأ فأحسن الوضوء، وعاد أخاه المسلم.
قال أبو داود: والذي تفرد به البصريون منه العيادة وهو متوضىء.
وله شاهد آخر من حديث عبدالله بن أبي بكر بن محمد بن عمر وبن حزم الأنصاري، عن أبيه، عن جده مرفوعا أخرجه الفسوي في المعرفة والتاريخ (١/٣٣١).
وله شواهد أخرى خرجها الألباني في الصحيحة رقم (١٩٢٩).

(٤) أخرجه أحمد (٥/٢٦٠، ٢٦٨) والترمذي: الاستئذان، باب ماجاء في المصافحة (٥/٧٦) من طريق ابن المبارك به نحوه.
وقال: ليس بذاك أي إسناده، كذا في تحفة الأشراف (٤/١٧٨) وفي الطبعة المصرية: هذا إسناد ليس بالقوي، وأعله بعلي بن يزيد
وعبيد الله بن زحر عن علي بن يزيد الألهاني متروك.
وأخرجه الطبراني (رقم ٧٨٥٤) من هذا الطريق وبزيادة في أوله: عائد المريض يخوض في الرحمة، فإذا جلس عنده غمرته الرحمة، ومن تمام عيادة المريض . . .
وراج الصحيحة للألباني في رقم (١٩٢٩).

(٥) ابن المبارك هو عبدالله بن المبارك الامام الثقة، وسُكين مُصغراً ابن عبد العزيز العبدي العطار البصري، صدوق، يروي عن الضعفاء / د (التقريب ١/٣١٣).
وأبوه: عبد العزيز بن قيس العبدي، مقبول (التقريب ١/٥١٢)، ومطرف هو ابن شخير. =

٣٧٦ ـ حدثنا قبيصة، عن سفيان، عن منصور، عن أبي وائل، عن أبي موسى: قال: [قال رسول الله ﷺ]: عودوا المريض، وأطعموا الجائع، وفكوا العاني. (٦)

٣٧٧ ـ حدثنا عيسى بن يونس، عن الأوزاعي، عن حسان بن عطية قال: امش ميلا، و عد مريضا، وامش ميلين، وأصلح بين اثنين، (و) امش ثلاثة، و زر في الله. (٧)

٣٧٨ ـ حدثنا أبو معاوية، عن الأعمش، عن مسلم، عن مسروق، (ق ٤٠/أ)

= إسناده ضعيف، أخرجه أبو نعيم في الحلية (٢/٢٠٨) بسنده عن هناد به، ومنه الزيادتين، وما بين المعقوفتين حيث سقطتا في الأصل، وتصحف فيه «سكين» إلى «شكير».

(٦) ورد في الأصل موقوفا على أبي موسى الأشعري، ولم أجد عند غيره إلا مرفوعا فزدت مابين المعقوفتين [قال رسول الله ﷺ] وفي سنده قبيصة بن عقبة وروايته عن الثوري فيه ضعف لكنه تابعه غير واحد. فأخرجه البخاري في الأطعمة، باب قول الله تعالى: ﴿كلوا من طيبات ما رزقناكم﴾ (٩/٥١٧) عن محمد بن كثير، وفي النكاح، باب حق إجابة الوليمة والدعوة (٩/٢٤٠)، والأحكام، باب إجابة الحاكم الدعوة (١٣/١٦٣) عن مسدد، عن يحيى بن سعيد كلاهما عن سفيان به.
وفي الجهاد، باب فكاك الأسير (٦/١٦٧) عن قتيبة عن جرير وفي المرض، باب وجوب عيادة المريض (١٠/١١٢) عن قتيبة عن أبي عوانة ثلاثتهم عن منصور به.
وأخرجه البغوي (٥/٢١٤) بسنده عن البخاري عن محمد بن كثير به.
وأخرجه أبو داود: الجنائز، باب الدعاء للمريض بالشفاء عند العيادة (٣/٤٧٩)، عن محمد بن كثير، والنسائي في السير والطب في الكبرى كما في تحفة الأشراف (٦/٤١٨) عن قتيبة عن أبي عوانة، وعن محمود ابن غيلان عن وكيع، وبشر بن السري جميعا عن سفيان الثوري به.
وأخرجه عبد بن حميد (رقم ٥٥٣) عن عبيدالله بن موسى، عن سفيان واسرائيل عن منصور به.
وفي بعض طرق الحديث: أجيبوا الداعي بدل «أطعموا الجائع».
غريبه: العاني: الأسير كما قال سفيان.

(٧) ورجاله ثقات، وإسناده صحيح، والأثر أورده المزي في تهذيب الكمال (١/٢٥٠) في ترجمة حسان بن عطية، وتصحف في الأصل: «حسان» إلى «جابر» وهو ثقة.
ورد نحوه من مرسل مكحول عزاه السيوطي لابن أبي الدنيا في كتاب الإخوان، وقال الألباني: ضعيف (ضعيف الجامع الصغير ١/٣٨٩).
وأخرج أبو نعيم في الحلية مثله من قول عطاء بن ميسرة وآخره: وامش ثلاثا وزر أخا في الله (٥/١٩٨)
وله شاهد آخر من حديث أبي أمامة مرفوعا: امش ميلا، عد مريضا امش ميلين، أصلح بين اثنين، امش ثلاثا زر أخا في الله.
أورده الذهبي في الميزان في ترجمة علي بن يزيد الألهاني من طريق هشام بن عمار ثنا عمرو بن واقد، عن علي ابن يزيد، عن القاسم عن أبي أمامة به.
وقال: علي في نفسه صالح، لكن عمرو متروك (٣/١٦٢).

قال: ماخطا عبد خطوة إلا كتب له حسنة أو سيئة.[8]

٣٧٩ ـ حدثنا ابن أبي زائدة[9] عن الحسن بن عياش، عن محمد بن عجلان، قال: سمعت النعمان بن أبي عياش الزرقي يقول: إنما عيادة المريض بعد ثلاث.[10]



---

(٨) رجالـه ثقـات، وإسناده صحيح إن سلم من تدليس الأعمش علمًا بأن الأئمة احتملوا عنعنته وأخرجه ابن أبي شيبة (١٣/٤٠٣) عن أبي معاوية به.
وأخرجه وكيع في الزهد (٢٨٨) عن الثوري عن الأعمش به ولفظه: ليس شيء أعظم عند الله من الكلام، وما خطا عبد خطوة إلا كتبت له حسنة أو سيئة.
وأخرجه أحمد في الزهد (ص ٣٤٩) عن يحيى، عن سفيان، حدثني سليمان، عن مسروق، كذا في المطبوع بدون ذكر مسلم بن صبيح أبي الضحى، ويبدو أنه سقط من الاسناد.

(٩) تصحف في الأصل إلى «زيادة» وهو يحيى بن زكريا بن أبي زائدة.

(١٠) رجاله ثقات، وإسناده صحيح، والأثر أورده السخاوي في المقاصد الحسنة (ص ٢٩٣) وعزاه إلى ابن أبي الدنيا والبيهقي في الشعب.
وعزاه ابن عرفة في تنزيه الشريعة إلى البيهقي (٢/٣٥٧) هذا، وقد وردت في هذا المعنى عدة أحاديث مرفوعة ضعيفة، فجاء عن أنس أن النبي ﷺ كان لايعود مريضا إلا بعد ثلاثة أيام.
أخرجه ابن ماجه، وقال الحافظ ابن حجر: ضعيف جدا، تفرد به مسلمة بن علي وهو متروك (١٠ الفتح /١١٣).
وقال أبو حاتم: باطل (علل الحديث للرازي ٢/٣١٥).
وقال الألباني: موضوع (ضعيف الجامع ٤/٢١١، والضعيفة ١٥٤)
وحديث آخر من حديث أبي هريرة عند الطبراني في الأوسط وفيه راو متروك أيضا قاله الحافظ في الفتح (١١٣/١٠).
وقال الألباني: موضوع أيضا (الضعيفة ـ ١٤٦).
وراجع: أخلاق النبي ﷺ (ص ٢٥٥).

٤٣ ـ باب الصبر على البلاء

٣٨٠ ـ حدثنا أبو الأحوص، عن الأعمش، عن أبي صالح، (عن أبي) هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ: يقول الله: من أذهبت كريمتيه، فاحتسب، وصبر، لم أجعل له ثوابا دون الجنة.(١)

---

(١) رجاله ثقات، وإسناده صحيح، وفيه الأعمش وهو مدلس، وقد عنعن، لكن عنعنته في روايته عن أبي صالح وهو ذكوان السمان وأمثاله محمولة على الاتصال، علما بأن الأئمة احتملوا عنعنته.

أخرجه النسائي: التفسير في الكبرى كما في تحفة الأشراف (٩/٣٧٢) عن هناد به، وأخرجه أحمد (٢/٢٦٥) والترمذي: الزهد، باب ماجاء في ذهاب البصر (٤/٦٠٣) من طريق عبد الرزاق، عن الثوري، عن الأعمش به، وقال: حسن صحيح، وقال: وفي الباب عن عرباض بن سارية.

وأخرجه الدارمي: الرقاق، باب فيمن ذهب بصره فصبر (٢/٣٢٣) من طريق جرير عن الأعمش به.

وأخرجه ابن حبان في صحيحه كما في موارد الظمآن (١٨٢) بسنده عن سهيل بن أبي صالح، عن أبيه، عن أبي هريرة.

وفي الباب عن عرباض بن سارية، وابن عباس، وأنس، وزيد بن أرقم، وأبي أمامة، وعائشة بنت قدامة.

١ ـ **حديث العرباض بن سارية**: أخرجه الفسوي في المعرفة والتاريخ (٢/٣٤٨) وابن حبان في صحيحه كما في موارد الظمآن (١٨١)، وأبو نعيم في الحلية (٦/١٠٣)، وذكره الحافظ ابن حجر في الفتح (١٠/١١٦).

والحديث حسنه الألباني (صحيح الجامع الصغير ٤/١١٣).

٢ ـ **وحديث ابن عباس**: أخرجه ابن حبان في صحيحه كما في موارد الظمآن (١٨١).

٣ ـ **وحديث أنس**: أخرجه أحمد في المسند (٣/١٤٤، ٢٨٣)، والورع (٨٢) والبخاري في صحيحه في كتاب المرضى، باب فضل من ذهب بصره (١٠/١١٦) والأدب المفرد، باب العيادة من الرمد (١٤١) والعسكري في تصحيفات المحدثين (١٠٩٥) والبغوي في شرح السنة (٥/٢٣٨) (وقال: صحيح، وذكر رواية البخاري)، وأخرجه الترمذي (٤/٦٠٢) وقال: حسن غريب من هذا الوجه.

٤ ـ **وحديث زيد بن أرقم**: قال الحافظ ابن حجر: أخرجه البزار، ثم ساق لفظه، وقال: وأصله عند أحمد بغير لفظه بسند جيد (الفتح ١٠/١١٦).

٥ ـ **وحديث أبي أمامة**: أخرجه أحمد (٥/٢٥٨) والبخاري في الأدب المفرد، باب العيادة من الرمد (١٤١) وابن ماجه: الجنائز، باب الصبر على المصيبة.

٦ ـ **وحديث عائشة بنت قدامة**: أخرجه أحمد (٦/٣٦٦).

وراجع أيضا لشواهده: المطالب العالية (٢/٣٤٢ ـ ٣٤٣). ومجمع الزوائد (٢/٣٠٨).

٣٨١ ـ حدثنا قبيصة، عن سفيان، عن طلحة، عن مكحول قال: يقول الله: من أخذت كريمتيه، وهو بهما ضنين، فحمدني عند ذلك، ولم أرض له ثوابا دون الجنة. (٢)

٣٨٢ ـ حدثنا المحاربي، عن مالك بن مغول، عن أبي السفر، قال: دخل على أبي بكر قوم يعودونه، قالوا: ياخليفة رسول الله! ألا ندعو لك طبيبا، ينظر إليك؟! قال: قد نظر إلّي طبيب، قيل له: فأي شيء قال لك؟ قال: قال لي: إني فعال لما أريد. (٣) (٤)

٣٨٣ ـ حدثنا المحاربي، عن عبد الملك بن عمير، قال: قيل للربيع بن خثيم: ألا ندعو لك طبيبا؟ قال: أنظروني، فتفكر، ثم قال: ﴿وَعَاداً وَثَمُوداً، وَأَصْحَابَ الرَّس، وَقُرُوناً بَيْنَ ذلِكَ كَثِيْراً﴾ [الفرقان: ٣٨] قال: فذكر من حرصهم على الدنيا، ورغبتهم التي كانوا فيها، قال: فقد كانت فيهم أطباء وكانت فيهم مرضى، فلا أرى المُدَاوِي بقي، ولا المداوى، هلك الناعت، والمنعوت له، لاحاجة لي فيه. (٥)

---

(٢) في إسناده ضعف لأنه من رواية قبيصة بن عقبة عن سفيان الثوري، وفيها ضعف، على أنه مقطوع. وراجع الحديث الذي قبله، وتخريجه.

(٣) قال الله تبارك وتعالى في سور هود: إن ربك فعال لما يريد (١٠٧).
وقال في سورة البروج: ذو العرش المجيد، فعال لما يريد (١٦).

(٤) المحاربي هو عبد الرحمن بن محمد، لابأس به، وأخرج له الجماعة (التقريب، ١/٤٩٧)، وأبو السفر هو سعيد بن يحمد: بضم الياء التحتانية وكسر الميم، وحكى الترمذي أنه قيل فيه: أحمد، أبو السفر، : بفتح المهملة والفاء، الهمداني، الثوري، الكوفي، ثقة، من الطبقة الثالثة مات سنة اثنتي عشرة أو بعدها بسنة أي بعد المائة / ع (التقريب ١/٣٠٧ ـ ٣٠٨).
أخرجه ابن أبي شيبة (١٣/٢٦٢) عن المحاربي به، وأخرجه أحمد في الزهد (١١٣) عن وكيع عن مالك به، ومن طريقه أبو نعيم في الحلية (١/٣٠٤).
وأخرجه ابن سعد (٣/١٩٨) عن الفضل بن دكين عن مالك به.
وذكره شيخ الاسلام في الفتاوي (٢١/٥٦٤). والأثر إسناده منقطع بين أبي السفر وأبي بكر رضي الله عنه.

(٥) أخرجه أبو نعيم في الحلية (٢/١٠٦) بسنده عن هناد به
وأخرجه ابن أبي شيبة (١٣/٣٩٩) وكتاب الطب رقم ٣٤٧٩) عن المحاربي به.
وأورده ابن قتيبة في عيون الأخبار (٦/٣٠٨، ٣٠٩) عن المحاربي.
وذكره شيخ الاسلام في الفتاوي (٢١/٥٦٤).
وأخرجه ابن أبي حاتم في زهد الثمانية من التابعين (ص ٤ بتحقيقي) عن أبي حميد أحمد بن سيار الحمصي أخبرنا يحيى بن سعيد العطار أخبرنا يزيد بن عطاء عن علقمة بن مرثد قال: فقيل له حين أصابه =

٣٨٤ ـ حدثنا أبو معاوية، عن الأعمش، عن عمرو بن مرة، عن بكر بن ماعز، قال: كان بالربيع بن خُثَيْم خبل من الفالج، فكان يسيل مِنْ فِيْه لعاب، قال: فمسحته يوما، فرآني كرهت ذلك، فقال: والله ماأحب (ق ٤٠/ب) أنه بأعتي الديلم على الله.[٦]

٣٨٥ ـ حدثنا محمد بن عبيد، عن داود، قال: أصاب الربيع بن خثيم فالج، فكان بكر بن ماعز يقوم عليه، ويدهنه، ويغسل رأسه ويفليه، فبينما هو يغسل رأس الربيع ذات يوم إذ سال لعاب الربيع، فبكى بكر، فرفع رأسه إليه فقال: مايبكيك؟ والله ماأحب أنه بأعتى[٧] الديلم على الله[٨].

= الفالج: لو تداويت! فقال: قد علمت أن الدواء حق، ولكني ذكرت ﴿عادا وثمودا وأصحاب الرس وقرونا بين ذلك كثيرا﴾، كانت فيهم الأوجاع، وكانت لهم أطباء فما بقي المداوي، ولا المداوي، قال غيره: ولا الناعت ولا المنعوت.

وأخرجه أبو نعيم في الحلية (١٠٦/٢) بسنده عن أبي حميد به، وكذا المقدسي في الرقة (٨٤/٣/ب).

كما أخرجه ابن المبارك (زيادات نعيم ٢٥) عن سفيان قال: قيل للربيع وذكره، ومن طريقه أخرجه الفسوي في المعرفة والتاريخ (٥٧١/٢) والبيهقي في الشعب (٣١٣/٢/٣).

وأخرجه ابن سعد (١٩٢/٦) عن عمر بن حفص، عن حوشب عن الحسن قال: قيل للربيع، وذكر نحوه، وأخرجه ابن أبي شيبة (١٦/١٤) عن سعيد بن عبدالله، ونسير بن ذعلوق، عن بكر بن ماعز نحوه.

وأشار إليه أبو نعيم في الحلية.

(٦) أخرجه أبو نعيم في الحلية (١١٥/٢) بسنده عن هناد به.

وأخرجه ابن المبارك (زيادات نعيم ٢٤) ومن طريقه الفسوي (٥٧١/٢)، قال ابن المبارك: أنبا سفيان، عن أبيه، عن بكر بن ماعز، قال: كان في وجه ربيع بن خثيم شيء، فكان قيحه يسيل، فرأى من وجهي المساءة، فقال: يابكر! مايسرني أن هذا الذي بي بأعتى الديلم على الله.

وأورده الذهبي في السير (٢٦٠/٤).

وتصحف في الأصل «بأعتى» إلى «ياعيا» وفي الحلية إلى «ماغنى» وقال معلقه: كذا في الأصلين، والمعنى: «غنى الديلم على ثواب الله».

وقال محقق السير: الديلم هنا: الأعداء.

وقال الحموي: الديلم ماء لبني عبس من أرض اليمامة (معجم البلدان)

(٧) ورد في الأصل فوقه «نظر» إشارة إلى غموض في العبارة ومعناها وكتب «ياعنا».

(٨) أخرجه ابن سعد (١٩٠/٦) عن محمد بن عبيد به.

وأخرجه الفسوي في المعرفة والتاريخ (٥٧٢/٢) عن سفيان عن سالم أو غيره عمن حدثه منذر أو غيره أن الربيع بن خثيم إصابه فالج، وكان بعض ولده أو أهله إذا رآه كأنه قال، فقال ربيع: ماأحب أنه بأعتى الديلم على الله.

٣٨٦ ـ حدثنا قبيصة، عن سفيان، عن ليث، عن أبي هبيرة قال: الفالج داء الأنبياء.[٩]

٣٨٧ ـ حدثنا قبيصة، عن يونس، عن أبي اسحاق، قال! خرجت بإبهام شريح قرحة، فقالوا: يا أبا أمية! لو أريتها الطبيب؟ قال: الطبيب فعل بي هذا.[١٠]

٣٨٨ ـ حدثنا عبدة، عن محمد بن عمرو، ثنا أبو سلمة، عن أبي هريرة، قال: جاءت امرأة إلى النبي ﷺ وبها لمم، فقالت: يارسول الله! ادع الله أن يشفيني، فقال: إن شئتِ دعوتُ الله، فشفاكِ، وإنْ شئتِ فاصبري، ولا حساب عليك، قالتْ: بل أصبر، ولا حسابَ علـيّ[١١].

٣٨٩ ـ حدثنـا أبو معاوية، عن الأعمش، عن أبي سفيان، عن جابر، قال: استأذنت الحمى على النبي ﷺ، فقال: من هذه؟ قالت: أم مِلْدَم، قال: اذهبي إلى أهل قباء! فلقوا منها ما يعلم الله به، فأتوه، فشكوا ذلك إليه، فقال: إن شئتم أن أدعو الله، فيكشفها عنكم، وإن شئتم كان لكم طهورا، قالوا: يارسول الله! أوتفعل؟ قال: نعم! قالوا: دعها؛ فليكن لنا طهورا.[١٢]

---

(٩) إسناده ضعيف لضعف ليث وهو ابن أبي سليم، ولضعف رواية قبيصة عن الثوري.
وأخرجه أحمد في الزهد (٣٢٩) عن جرير عن ليث عن «أبي هبيرة». وورد في الأصل (أبي هريرة) وهو تصحيف.

(١٠) شريح هو القاضي،
وأخرجه أبو نعيم في الحلية (١٣٣/٤) بسنده عن وكيع، عن يونس بن أبي اسحاق، عن أبيه وآخره: هو الذي أخرجها.
وأخرجه أيضا بسند آخر، وبسياق مغاير (١٣٢/٤).

(١١) إسناده حسن، أخرجه أحمد (٤٤١/٢) عن محمد بن عبيد، ثنا محمد بن عمرو به.
وأخرجه ابن حبان في صحيحه كما في موارد الظمـآن (١٨٢) من طريق عبدة، ومحمد بن عبيد كلاهما عن محمد بن عمرو به.
وأخرجه البغوي (٢٣٦/٥) من طريق محمد بن عبيد به.
وأخرج البخاري: المرضى، باب فضل من يصرع من الريح (١١٤/١٠) والأدب المفرد، باب يكتب للمريض ماكان يعمل وهو صحيح (١٣٣)، ومسلم، باب ثواب المؤمن فيما يصيبه من مرض أو حزن أو نحو ذلك (١٩٩٤/٤) من طريق عطاء بن أبي رباح قال: قال لي ابن عباس: ألا أريك امرأة من أهل الجنة؟ قلت: بلى، قال: هذه المرأة السوداء أتت النبي ﷺ فقالت: إني أصرع، وإني أتكشف، فادع الله لي، قال: إن شئت صبرت، ولك الجنة، وإن شئت دعوت الله أن يعفيك، فقالت: أصبر، فقالت: إني أتكشف، فادع الله لي أن لا أتكشف، فدعا لها.
غريبه: لمم: طرف من الجنون يلمم بالانسان أي يقرب منه ويعتريه به. (النهاية ٢٧٢/٤).

(١٢) أخرجه أحمد (٣١٦/٣) عن أبي معاوية به وفيه آخره: قالوا: فدعها، ورجاله ثقات، وفيه الأعمش وقد =

٣٩٠ ـ حدثنا أبو معاوية، عن عاصم الأحول، عن أبي عثمان، قال: استأذنت الحمى على النبي ﷺ، فأمر بها إلى أهل قباء، فلقوا منها مايعلم الله، فأتوه، فشكوا ذلك إليه، فقال: إن شئتم أن أدعو الله، فيذهبها، وإن شئتم أن تصبروا حتى يستنضف ما بقي من ذنوبكم، (ق ٤١/أ) قالوا: أو تفعل؟ قال: نعم، قالوا: فادعها.(١٣)

٣٩١ ـ حدثنا أبو أسامة، عن عبد الرحمن بن يزيد بن جابر، عن اسماعيل بن عبيد الله المخزومي، عن أبي صالح الأشعري، عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ أنه عاد مريضا من وعك، ومعه أبو هريرة، قال: اصبر، فإن الله يقول: هي ناري أسلطها على عبدي المؤمن في الدنيا، لتكون حظه من النار في الآخره.(١٤)

٣٩٢ ـ حدثنا عبدة، عن جويبر، عن أبي سهل، عن الحسن، عن النبي ﷺ قال: إن لكل آدمي حَظاً من النار، وحظُّ المؤمن منها الحمى، يحترق جلده، ولا

= روى عنه أبو معاوية وهو أحفظ الناس لروايته، ثم الأعمش مشهور برواية أبي سفيان طلحة بن نافع، فتحمل عنعنته هنا على الاتصال إن شاء الله وقد سبق أن الأئمة احتملوا عنعنته.

وأخرجه ابن حبان في صحيحه كما في موارد الظمآن (١٨١) من طريق جرير عن الأعمش به نحوه.

(١٣) إسناده مرسل، لكنه يتقوى بما تقدم في رقم (٣٨٩).

وأخرج البخاري في الأدب المفرد، باب يكتب للمريض ما كان يعمل وهو صحيح (١٣٢) قال: ثنا قرة ابن حبيب، ثنا اياس بن أبي تميمة، عن عطاء بن أبي رباح، عن أبي هريرة قال: جاءت الحمى إلى النبي ﷺ، فقالت: ابعثني إلى آثر أهلك عندك، فبعثها إلى الأنصار، فبقيت عليهم ستة أيام ولياليهن، فاشتد ذلك عليهم، فأتاهم في ديارهم، فشكوا ذلك إليه، فجعل النبي ﷺ يدخل دارا دارا، وبيتا بيتا، يدعو لهم بالعافية، فلما رجع، تبعتها امرأة منهم،

فقالت: والذي بعثك بالحق، إني لمن الأنصار، وإن أبي لمن الأنصار، فادع الله لي كما دعوت للأنصار، قال: ماشئت، وإن شئت دعوت الله أن يعافيك، وإن شئيت صبرت، ولك الجنة! قالت: بل أصبر، ولا أجعل الجنة خطرا.

(١٤) أخرجه الترمذي (٤١٢/٤) عن هناد ومحمود بن غيلان به.

وأخرجه أحمد (٤٤٠/٢) وابن أبي شيبة (٢٢٩/٢/٢/ و ط ٢٢٩/١٣) عن أبي أسامة به.

وعن ابن أبي شيبة أخرجه ابن ماجه: الطب، باب الحمى (١١٤٩/٢)، ومن طريق أبي أسامة أخرجه الحاكم (٣٤٥/١) وابن أبي الدنيا في المرض والكفارات (١٥٩/ ١-٢) وصححه الحاكم، وأقره الذهبي، كما صححه الألباني في الصحيحة (رقم ٥٥٧).

وروى أبو غسان محمد بن مطرف المدني عن أبي الحصين الفلسطيني عن أبي صالح الأشعري عن أبي أمامة الباهلي بمعناه.

غريبه: الوعك: هو الحمى، وقيل: ألمها، وقد وعكه المرض وَعْكا وَوعِكٌ، فهو موعوك. (٢٠٧/٥).

يحترق جوفه، وهي حظه منها. (١٥)

٣٩٣ ـ حدثنا سفيان بن عيينة، قال: قال عمر بن عبد العزيز: الرضا قليل، والصبر معول المؤمن. (١٦)

٣٩٤ ـ حدثنا أبو الأحوص، عن عطاء بن السائب، عن عبد الرحمن بن أبي ليلى، ثنا فلان بن فلان قال: قال رسول الله ﷺ: إذا صليتم العصر، اجتمعتْ معكم ملائكة الليل والنهار، فإذا قضيتم الصلاة صعدت ملائكةُ النهار، ومكثت ملائكة الليل، وإذا صليتم الفجر اجتمعوا معكم أيضا، فإذا قضيتم الصلاة، صعدت ملائكة الليل؛ مكثت فيكم ملائكة النهار، فإذا أتوا الرب سألهم، وهو أعلم منهم، فيقول: كيف تركتم عبادي، فيقولون: ربنا أتيناهم، وهم يصلون، وتركناهم وهم يصلون، وفيهم عبدٌ لك يعلم أنه لم يصب خيرا قط إلا بك، ولم يصرف عنه سوء إلا بك، فيقول: زيدوا عبدي، قال: فيقولون: ربنا انتهى المزيد، قال: فيقول: خوفوا عبدي، فينقصوه، قال: فيبتلي، ثم يسأل عنه، فيقول: كيف رأيتم عبدي عند البلاء، قال: فيقولون: ربنا أشكر عبدٍ في الرخاء، وأصبره عند البلاء، قال: فيقول: اكتبوه ممن لا يتغير ولا يتبدل حتى يلقاني. (١٧)

---

(١٥) إسناده ضعيف جداً لأجل جويبر، ولأنه من مرسل الحسن البصري.

وأخرج ابن الجوزي في العلل المتناهية (٢/٣٨٢) حديث عائشة مرفوعا: الحمى حظ كل مؤمن من النار، وقال: قال الدارقطني: المحفوظ عن عائشة موقوفا. وحسنه المنذري.

(١٦) أخرجه أبو نعيم في الحلية (٥/٣٤٣) بسنده عن هناد به.

وأخرجه ابن الجوزي في سيرة عمر بن عبد العزيز كما في مختصره عن سفيان بن عيينة مثله (١٨٢).

وأخرجه عبدالله بن أحمد في زوائد الزهد (٢٩٣) من طريق ابن عيينة به.

وأخرجه ابن سعد (٥/٣٧٢) من طريق حماد بن زيد، عن سفيان بن سعيد، عن رجل من أهل مكة، عن عمر بن عبد العزيز وذكر كلاماً طويلا وآخره هذا.

كما أخرجه ابن الجوزي في سيرة عمر بن عبد العزيز كما في مختصره (١٨٢) عن سفيان الثوري قال: قال عمر بن عبد العزيز: من عمل على غير علم كان ما يفسد أكثر مما يصلح، ومن لم يعد كلامه من عمله كثرت عليه ذنوبه، والرضا قليل، والصبر معول المؤمن.

(١٧) عزاه السيوطي في كنز العمال (٣/٣٣٧ رقم ٦٨٢٧) لهناد وإسناده ضعيف لأن فيه عطاء بن السائب وهو ثقة لكنه اختلط ورواية أبي الأحوص عنه بعد الاختلاط.

والحديث لبعضه شاهد في صحيح البخاري من حديث أبي هريرة أن رسول الله ﷺ قال: يتعاقبون فيكم ملائكة بالليل وملائكة بالنهار، ويجتمعون في صلاة الفجر، وصلاة العصر، ثم يعرج الذين باتوا فيكم، فيسألهم ـ وهو أعلم بهم ـ كيف تركتم عبادي؟ فيقولون: تركناهم وهم يصلون، وأتيناهم وهم =

٣٩٥ - حدثنا قبيصة، عن سفيان، عن (ق ٤١/ب) حبيب بن أبي ثابت، عن مسلم البطين قال: قلت لسعيد بن جبير: الشكر أفضل أو الصبر؟ قال: الصبر والعافية أحبّ إلي.[18]

٣٩٦ - حدثنا قبيصة، عن سفيان، عن ليث، عن طاؤس أنه كره الأنين في المرض.[19]

٣٩٧ - حدثنا محمد بن عبيد، عن محرز[20] أبي رجاء، عن صدقة، عن ابراهيم ابن مرة، قال: جاء رجل إلى أبي، فقال: ياأبا المنذر! آية في كتاب الله، قد غمتني، قال: أي آية؟ قال: ﴿مَنْ يَعْمَلْ سُوْءاً يُجْزَ بِهِ﴾ [النساء: ١٢٣] قال: ذلك العبد المؤمن، ما أصابته من نكبة مصيبة، فيصبر، فيلقى الله، فلا ذنب له.[21]

= يصلون.
(مواقيت الصلاة، باب في فضل صلاة العصر، ٢/٣٣، والتوحيد: باب قول الله: تعرج الملائكة والروح إليه ١٣/٤١٥، وباب كلام الرب مع جبريل (١٣/٤١٦).
وأخرجه أحمد (٢/٣٩٦).

(١٨) أخرجه أبو نعيم في الحلية (٤/٢٨٢) بسنده عن هناد به.
وفيه قبيصة وهو ابن عقبة، وفي روايته عن سفيان الثوري مقال.
وحبيب بن أبي ثابت ثقة لكنه كثير الارسال والتدليس.

(١٩) سفيان هو الثوري ورواية قبيصة عنه ضعيفة، وليث هوابن أبي سليم وهو ضعيف فالاسناد ضعيف.
أخرجه ابن أبي شيبة (١٣/٥٥٥) عن ابن ادريس عن ليث قال: قلت لطلحة: إن طاؤسا كان يكره الأنين؟ قال: فما سمع له أنين حتى مات.
وأخرجه أحمد في الزهد كما قال الحافظ في الفتح (١٠/١٢٤) ولفظه: أنين المريض شكوى.
ومن طريق أحمد وغيره عن عبد الله بن ادريس عن ليث أخرجه أبو نعيم في الحلية (٥/١٨).
وأخرجه أبو نعيم في الحلية (٤/٤) من طريق معتمر عن ليث عن طاوس قال: مامن شيء يتكلم به ابن آدم إلا أحصى عليه حتى أنينه في مرضه. وذكره الذهبي في السير (٥/٤٧).
وقال أبو نعيم: حدثنا أبي، حدثنا أحمد، ثنا عبدالله، قال: قال لي أبي رحمه الله في مرضه الذي توفي فيه - وذكر شهر ربيع الآخر سنة إحدى وأربعين ومائتين. أخرج كتاب عبدالله بن ادريس، فأخرجت الكتاب، فقال: أخرج أحاديث ليث، قال: قلت لطلحة: إن طاوسا كان يكره الأنين في المرض، فما سمع له أنين حتى مات رحمه الله، فقرأت الحديث على أبي، فما سمعت أبي أنَّ في مرضه ذلك إلى أن توفي رحمه الله (٩/١٨٣).
هذا، وتصحف في الأصل «الأنين إلى «الأبين» كما تصحف في الحلية (٩/١٨٣) إلى «الاثنين».
وورد نحوه عن مجاهد عن ابن أبي شيبة (٣/٢٣٣).

(٢٠) ورد في الأصل: «محرز عن أبي رجاء» وصوابه ما أثبتناه، وكذا ورد في الحلية.

(٢١) إسناده ضعيف، محرز أبو رجاء هوابن عبدالله، الجزري، صدوق يدلس، وقد عنعن هنا (راجع التقريب =

٣٩٨ ـ حدثنا سفيان بن عيينة، عن الأسود بن قيس، عن جندب البجلي، سمعته يقول: كنا مع رسول الله ﷺ في غار، فنكب، فقال:

هل أنت إلا إصبع دميت
وفي سبيل الله مالقيت(٢٢)



= ٢/٢٣١).

وفيه صدقة وهو ابن عبدالله السمين، ضعيف (التقريب ١/٣٦٦).

وابراهيم بن مرة هو الشامي، صدوق، وأبي هو ابن كعب رضى الله عنه.

أخرجه أبو نعيم في الحلية (١/٢٥٤) بسنده عن هناد به.

(٢٢) أخرجه أبو الحسن علي بن حرب الطائي في جزء حديث ابن عيينة (ق ٧٨/ب) والحميدي في مسنده (٢/٣٤١ ـ ٣٤٢) وابن أبي شيبة في الأدب (٤٢١) وعنه مسلم: الجهاد، باب مالقي النبي ﷺ من أذى المشركين والمنافقين (٢/١٤٢١)، والترمذي: التفسير، باب ٨٢ من سورة والضحى (٥/٤٤٢) وكتاب الشمائل (١٢٤) والطبراني في الكبير (٢/١٨٥) كلهم عن سفيان بن عيينة به.

والحديث رواه عن الأسود بن قيس من أصحابه غير واحد وهم الثوري، وأبو عوانة، وشعبة، وحسن بن صالح، وعلي بن صالح، وعمر بن زياد الهلالي وخرجت هذه الطرق في تحقيقي لكتاب الزهد للامام وكيع بن الجراح (رقم ١٠١) فراجعه.

غريبه: فنكب، ورد في روايات أخرى: فَدَمِيَتْ أي خرج الدم منها بسبب الجرح الذي أصيب بها.

وهذا الشعر لابن رواحة، قاله في عزوة مؤتة، فأصيب باصبعه فارتجز، وجعل يقول، ثم ثبت حتى استشهد، وتمثل النبي ﷺ بقوله.

٤٤ ـ باب شدة البلاء على المؤمن

٣٩٩ ـ حدثنا أبو معاوية، عن حجاج، عن ثعلبة، عن أنس، قال: قال رسول الله ﷺ: عجبت للمؤمن، إن الله لايقضي له قضاء، إلّا كان ذلك خيرا.(١)

٤٠٠ ـ حدثنا أبو معاوية، عن حجاج، عن جبلة بن سُحيْم، عمن أخبره، عن عبدالله، قال: قال رسول الله ﷺ: إن الرجل ليكون له الدرجة عند الله، فما يبلغها بعمله حتى يبتلى ببلاء في جسده، فيبلغها بذلك البلاء.(٢)

٤٠١ ـ حدثنا عبدة، عن الإفريقي، عن نهشل القرشي قال: سمعت سعيد بن المسيب يقول: قال رسول الله ﷺ: إذا أحسن العبد، فألصق الله به البلاء، فإن الله يريد أن يصافيه.(٣)

---

(١) حجاج هو ابن أرطاة، صدوق كثير الخطأ والتدليس / بخ م ٤ (التقريب ١/١٥٢) وثعلبة هو ابن صالح، وذكره ابن حبان في الثقات (١/٨) وكناه أبا بحر، مولى أنس بن مالك، وقال الرازي في الجرح والتعديل (١/١/٤٦٤) عن أبيه: صالح الحديث.

وحجاج تابعه عاصم الأحول عند عبدالله بن أحمد في زوائد المسند (٥/٢٤)، وأخرجه أبو الفضل التميمي في نسخة أبي مسهر (١/٦) وأبو يعلى (٢٠٠/٢) عن أنس مرفوعا.

خرجه الألباني في سلسلة الأحاديث الصحيحة (رقم ١٤٨) وقال: سنده صالح رجاله كلهم ثقات، غير ثعلبة ثم ذكر أن ابن حبان ذكره في الثقات، وقول أبي حاتم أنه صالح الحديث، ثم قال: وله طريق أخرى عند أبي يعلى (٢٠٥/٢) والضياء في المختارة (١/٥١٨) (الصحيحة ١٤٨).

(٢) إسناده ضعيف لضعف حجاج وهو ابن أرطأة، وابهام الراوي عن عبدالله بن مسعود رضى الله عنه. وله شاهد من حديث أبي هريرة: إن الرجل ليكون له عند الله المنزلة، فما يبلغها بعمل، فما يزال الله يبتليه بما يكره حتى يبلغه إياها.

أخرجه ابن حبان في صحيحه كما في موارد الظمآن (١٧٩).

وشاهد آخر من حديث محمد بن خالد السلمي عن أبيه، عن جده قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: إذا سبقت للعبد من الله منزلة لم يبلغها بعمله، ابتلاه الله في جسده، وأهله، وماله، ثم صبره على ذلك حتى ينال المنزلة التي سبقت له من الله.

اخرجه ابن سعد (١/٤٧٧) والدولابي في الكنى (١/٢٧).

وأخرجه البخاري في التاريخ الكبير، وأبو داود في رواية ابن داسة، وأبو يعلى، وضعفه الألباني (ضعيف الجامع الصغير ١/١٩٢).

(٣) إسناده ضعيف، وفيه علتان: ١ـ الافريقي وهو عبد الرحمن بن أنعم الافريقي وهو ضعيف، ونهشل =

٤٠٢ ـ حدثنا عبدة، عن محمد بن عمرو، ثنا أبو سلمة، عن أبي هريرة، قال: قال رسـول الله ﷺ: (ق ٤٢/أ) مايزال البلاء بالمؤمن والمؤمنة في جسده، وفي ماله، وفي ولده، حتى يلقي الله ماعليه من خطيئة.(٤)

٤٠٣ ـ حدثنـا أبـو معاوية، عن الأعمش، عن خيثمة، قال: يقول الملائكة: يارب! عبدك المؤمن(٥) تزوي عنه الدنيا ويعرض له البلاء قال: فيقول للملائكة: اكشفوا لهم عن ثوابه، فإذا رأوا ثوابه، قالوا: يارب! لايضره ماأصابه من الدنيا، ويقـولون: عبدك الكافر(٦)، يزوي عنه البلاء، وتبسط له الدنيا، قال: فيقول للمـلائكـة: اكشفـوا لهم(٧) عن ثوابـه، فإذا رأوا ثوابه، قالوا: يارب! لاينفعه ماأصابه من الدنيا.(٨)

٤٠٤ ـ حدثنا أبو معاوية، عن خيثمة، قال: قال عبدالله: إنَّ الرجل ليريد الأمر من التجارة أو الإمارة، حتى إذا قدر عليه، وأشرف عليه في نفسه، بعث الله تعالى إليه ملكا، فقال: أئت عبدي، فاصرفه، فإني إن أيسر له، أدخل به النار، قال:

= القرشي روى عن ابن المسيب، وروى عنه الافريقي، وهو مجهول العين، ترجم له البخاري (ج ٤ ق ٢/١١٥) وابن أبي حاتم (ج ٤ ق ١/٤٩٥) وسكتا عليه.
وكذا ترجم له ابن حبان.
وتصحف في الأصل «نهشل» إلى «نهشك» وفي المصنف إلى «مسلم».
أخرجه ابن أبي شيبة (٢٣١/١٣) عن عبدة بن سليمان به.
وعزاه السيوطي لابن حبان عن ابن المسيب مرسلا.
وقال الألباني: ضعيف (ضعيف الجامع الصغير ١٢٨/١).

(٤) أخرجه أحمد (٢٨٧/٢ و ٤٥٠) وابن أبي شيبة (٢٣١/٣) والبخاري في الأدب المفرد (١٣٠). والترمذي: الزهد، باب ماجاء في الصبر على البلاء (٦٠٢/٤) وابن حبان (موارده ١٨٠) والحاكم (٣٤٦/١) والبغوي في شرح السنة (٢٤٦/٥) بأسانيدهم عن محمد بن عمرو به.
كما أخرجـه البخاري في الأدب المفرد (١٣٠) عن موسى بن حماد أخبرنا عدي بن عدي، عن أبي سلمة به نحوه ولم يذكر فيه: (وفي ولده) وعند ابن حبان «نفسه» بدل «ولده».
وقال الترمذي: هذا حديث حسن صحيح.

(٥) (٦) ورد في الأصل: «عبد المؤمن» و «عبد الكافر» ولا تستقيم العبارة إلا بزيادة كاف الضمير في الموضعين. كما في المصنف والحلية أو يكون (العبد المؤمن) (والعبد الكافر) كما في تنبيه الغافليـن.

(٧) كتب على هامشه «له» وفي المتن «لهم» وفوقه علامة«٧».

(٨) رجاله ثقات، وفيه الأعمش وهو مدلس وقد عنعن. أخرجه ابن أبي شيبة (٤٤٧/١٣ـ٤٤٨) ومن طريقه أبو نعيم في الحلية (١١٨/٤) عن أبي معاوية به.
وأورده السمرقندي في تنبيه الغافلين (ص ١٩٨).

فيأتيه، فيصرفـه عنه، قال: فيظل يتظنى[٩] بجيرانه: من سبقني؟ من سبقني؟
قال: وإنما ذكر الله فوق سبع سموات فصرف عنه.[١٠]

٤٠٥ ـ حدثنا يعلي، عن يحيى بن عبيدالله، عن أبيه[١١] عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: إن الله تعالى إذا أحب عبدا ابتلاه، ليسمع تضرعه.[١٢]

الله، أن يكشف عنك، فقال: إن أشد الناس بلاء النبيون، ثم الذين يلونهم، ثم الذين يلونهم.[١٣]

الله ﷺ: إن الحمى رائد الموت، وهي سجن المؤمن، وهي قطعة من النار، ففتروها

---

(٩) التظني هو إعمال الظن. راجع مادة ظن من القاموس.

(١٠) إسناده منقطع لأن خيثمة لم يسمع من عبدالله بن مسعود. أخرجه ابن المبارك (زيادات نعيم بن حماد ٣٣) وأبو نعيم في الحلية (٢٥٢/٨) من طريق الأعمش عن خيثمة به. وقال أبو نعيم: غريب من حديث الثوري عن الأعمش، ورواه شعبة عن الحكم عن مجاهد عن ابن عباس مرفوعاً.

(١١) ورد الاسناد في الاصل هكذا: (ثنا يحيى، عن يعلي بن عبيد الله، عن أبي هريرة) وصوابه كما أثبتناه من المجروحين. وانظر رقم (٢٤١، ٢٤٥).

(١٢) وإسناده ضغيف جداً لأن فيه يحيى بن عبيدالله وهو متروك وأبوه مقبول. وأخرجه ابن حبان في المجروحين (١٢٢/٣) بسنده عن يحيى.

وله شاهد من حديث أبي هريرة في مسند الفردوس، وعن ابن مسعود وكردوس موقوفا عليهما عند البيهقي في شعب الايمان، ضعفه الألباني (ضعيف الجامع الصغير ١٢٧/١).

وشاهد آخر أخرجه أحمد عن عبد الرزاق أنبانا منذر بن النعمان، سمعت وهب بن منبه يقول: قال رسول الله ﷺ: (إن الله إذا أحب قوما ابتلاهم (الزهد /٥٢).

ورجاله ثقات وإسناده مرسل، منذر بن النعمان هو الأفطس اليماني وثقه يحيى بن معين (الجرح والتعديل ج ٤ ق ٢٤٣/١).

ووهب بن منبه هو أبو عبدالله، ثقة من الطبقة الثالثة /خ م د ت س فق (التقريب ٣٣٩/٢).

(١٣) أخرجه أحمد (٣٦٩/٦)، والنسائي في الطب في الكبرى كما في تحفة الأشراف (٤٧٤/١٢) من طريق شعبة، عن حصين، عن أبي عبيدة بن حذيفة، عن عمته فاطمة بنت اليمان أنها قالت: أتينا رسول الله ﷺ نعوده في نساء، فإذا سقاء معلق نحوه، يقطر ماؤه عليه من شدة مايجد من حر الحمى، قلنا: يارسول الله! لو دعوت الله فشفاك، فقال رسول الله ﷺ: إن من أشد الناس بلاء الأنبياء، ثم الذين يلونهم، ثم الذين يلونهم، ثم الذين يلونهم.

قال الألباني: إسناده حسن رجاله كلهم ثقات غير أبي عبيدة هذا، فلم يوثقه غير ابن حبان، لكن روى عنه جماعة من الثقات (الصحيحة ١٤٥).

وفي الباب: حديث أبي سعيد الخدري: أخرجه البخاري في الأدب المفرد (١٣٤) وابن ماجه: الفتن، باب الصبر على البلاء (ح ٤٠٢٤).

وحديث سعد: أخرجه أحمد في الزهد (٥٣) وابن ماجه (ح ٤٠٢٣)، وابن حبان في صحيحه كما في موارد الظمآن (١٨٠) وخرجهما الألباني في الصحيحة (١٤٣ - ١٤٤).

عنكم بالماء البارد.[14]

٤٠٨ ـ حدثنا أبو الأحوص، (ق ٤٢/ب) عن سعيد بن مسروق، عن عباية[15] ابن رفاعة، عن جده: رافع بن خديج قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: إن الحمى فور من جهنم، فأبردوها بالماء.[16]

---

(١٤) عزاه السيوطي لهناد في الزهد، وابن أبي الدنيا في المرض والكفارات، والبيهقي عن الحسن مرسل، وضعفه الألباني (ضعيف الجامع الصغير ٣/١١٤) واسماعيل بن مسلم هو المكي، وهو ضعيف.

هذا، وحديث عثمان: الحمى خط المؤمن من النار يوم القيامة.

صححه الألباني بمجموع طرقه (رقم ١٨٢١ من الصحيحة).

وهكذا: حديث أبي أمامة: الحمى كير من جهنم، فما أصاب المؤمن منها كان حظه من النار، رواه أحمد (٥/٢٥٢، ٢٦٤) وغيره وصححه الألباني لشواهده (رقم ١٨٢٢).

(١٥) تصحف في الأصل «عباية» إلى «عبادة».

(١٦) أخرجه مسلم: السلام، باب لكل داء دواء واستحباب التداوي (٤/١٧٣٣) والترمذي: باب ماجاء في تبريد الحمى بالماء (٤/٤٠٤) والنسائي في الطب في الكبرى كما في تحفة الأشراف (٣/١٤٩) عن هناد به.

وأخرجه البخاري في الطب: باب الحمى من فيح جهنم (١٠/١٧٤) عن مسدد، عن أبي الأحوص به.

وأخرجه أحمد (٣/٤٦٤، ٤/١٤١)، والدارمي: الرقاق، باب الحمى من فيح جهنم (٢/٣١٦)، والبخاري (١٠/١٧٤) ومسلم (٤/١٧٣٣) وابن ماجه: الطب، باب الحمى من فيح جهنم فأبردوها بالماء (٢/١١٥٠) من طرق عباية بن رفاعة بن رافع بن خديج عن جده رافع بن خديج مرفوعا.

وله شاهد من حديث أسماء، وابن عمر، وعائشة، وابن عباس، وأبي هريرة، وأبي بشير الأنصاري.

١ ـ حديث أسماء: أخرجه مالك: الموطأ، العين، باب الغسل بالماء من الحمى (٢/٩٤٥) وأحمد (٦/٣٤٦) والبخاري (١٠/١٧٤) ومسلم (٤/١٧٣٢ ـ ١٧٣٣) والترمذي (٤/٤٠٤) وابن ماجه (٢/١١٥٠).

٢ ـ وحديث ابن عمر: أخرجه مالك (٢/٩٤٥) وأحمد (٢/٢١، ١٣٤) والبخاري (٦/٣٣٠)، ١٠/١٧٤) ومسلم (٤/١٧٣٢ ـ ١٧٣٣) وابن ماجه (٢/١١٥٠).

٣ ـ وحديث عائشة: أخرجه أحمد (٦/٥٠، ٩١) والبخاري (١٠/١٧٤ و ٦/٣٣٠) ومسلم (٤/١٧٣٤) والترمذي (٤/٤٠٤) وابن ماجه (٢/١١٥٠).

٤ ـ وحديث ابن عباس: أخرجه أحمد (١/٢٩١) والبخاري (٦/٣٣٠).

٥ ـ وحديث أبي هريرة: أخرجه ابن ماجه (٢/١١٥٠).

٦ ـ وحديث أبي بشير الأنصاري: أخرجه أحمد (٥/٢١٦).

٤٥ ـ باب حط الخطايا

٤٠٩ ـ حدثنا أبو الأحوص، عن الأشعث[1] بن أبي الشعثاء، عن أبي بردة، عن بعض أمهات المؤمنين، قالت: اشتكى رسول الله ﷺ، فاشتد عليه، فلما أفاق، قلت له: لو أن إحدانا فعلت، لخشيت أن تجد عليها! قال: أو لا تعلمين أن المؤمن يشتد عليه في وجعه، ليحط عنه من خطاياه.[2]

٤١٠ ـ حدثنا أبو معاوية، عن الأعمش، عن ابراهيم التيمي، عن الحارث بن سويد، عن عبدالله قال: دخلت على النبي ﷺ، وهو يوعك، فمسسته، فقلت: يارسول الله! صلى الله عليك، إنك لتوعك وعكا شديداً؟ قال: أجل، إني أوعك كما يوعك رجلان منكم، قال: قلت: إن لك أجرين؟ قال: نعم، والذي نفسي بيده، ما على الأرض مسلم، يصيبه من أذى من مرض، فما سواه إلا حط الله عنه خطاياه، كما تحط الشجرة ورقها.[3]

---

(١) تصحف في الأصل «بن» إلى «عن».

(٢) رجاله ثقات، وإسناده صحيح. وبعض أمهات المؤمنين عائشة رضى الله عنها كما سيأتي مصرحاً به في التخريج، ولم يرو أبو بردة عن أحد من أمهات المؤمنين سوى عائشة رضى الله عنها.
والحديث أخرجه ابن سعد (٢/٢٠٧) من طريق اسرائيل ابن يونس عن أشعث به.
وقد أخرجه أحمد (١٥٩/٦ـ١٦٠ و ٢١٥) وابن سعد (٢/٢٠٧) والحام (١/١٠٥) من طريق يحيى بن أبي كثير، عن أبي قلابة عن عبدالرحمن بن شيبة، عن عائشة مرفوعاً نحوه.
وصححه الحاكم على شرط الشيخين وأقره الذهبي.
وأخرجه ابن حبان (الموارد رقم ١٨٠) بهذا الاسناد لكن ورد فيه: حدثني أبو قلابة أن عائشة أخبرته.
وأخرجه ابن سعد (٢/٢٠٧) عن أبي بردة قال: مرض رسول الله ﷺ، فاشتد وجعه، وذكر الحديث نحوه.

(٣) أخرجه ابن حبان في صحيحه كما في موراد الظمآن (١٨٠) من طريق هناد وعثمان بن أبي شيبة عن أبي معاوية به،
وأخرجه ابن أبي شيبة (٣/٢٢٩) ومسلم: البر والصلة، باب ثواب المؤمن فيما يصيبه من مرض أو حزن (١٩٩١/٤) والنسائي: الطب في الكبرى كما في تحفة الأشراف (١٦/٧) من طريق أبي معاوية به.
وأخرجه الطيالسي (٤٥/٢) والدارمي: الرقاق، باب أجر المريض (٣١٦/٢) والبخاري: المرضى، باب أشد الناس بلاء الأنبياء (١١١/١٠) وباب شدة المرض (١١٠/١٠)، باب وضع اليد على المريض (١٢٠/١٠) وباب ما يقال للمريض وما يجب (١٢١/١٠) وباب مارخص للمريض أن يقال إن =

٤١١ - حدثنا أبو معاوية، عن الأعمش، عن عمار بن أبي عمار، عن عمرو بن شرحبيل، عن عبدالله قال: إن الوجع لايكتب به الأجر في العمل، ولكن يكفر به خطاياه.(٤)

٤١٢ - حدثنا قبيصة، عن حماد بن سلمة، عن(٥)ثابت البناني، عن موسى بن أنس أن سائلا سأل أبا عبيدة، وهو شاك، تصدقوا أجر الله مريضكم، فقال أبوعبيدة: إني لست بمأجور، ولكني مكفر عني.(٦)

٤١٣ - حدثنا قبيصة، عن حماد بن سلمة، عن أبي حمزة، عن قيس بن عباد، قال: (ق ٤٣/أ) ساعات الوجع يذهبن ساعات الخطايا.(٧)

٤١٤ - حدثنا أبو معاوية، عن الأعمش، عن عمارة، عن سعيد بن وهب، قال: دخلت مع سلمان على صديق له من كندة، يعوده، فقال له سلمان: إن (الله) تبارك وتعالى يبتلي عبده المؤمن بالبلاء، ثم يعافيه، فيكون كفارة لما مضى، مستعتبا فيما بقي، وإن الله تعالى يبتلي عبده الفاجر بالبلاء، ثم يعافيه، فيكون كالبعير، عقله أهله، ثم أطلقوه، لايدري فيما عقلوه حين عقلوه، ولا فيما أطلقوه

= وجع (١٠/١٢٣) ومسلم (٤/١٩٩١) والنسائي في الطب في الكبرى كما في تحفة الأشراف (٧/١٦) والبغوي (٥/٢٤٣) بأسانيدهم عن الأعمش به.

(٤) أخرجه ابن أبي شيبة (٣/٢٣٢) عن أبي معاوية به.
وتصحف فيه «عمار بن أبي عمار» إلى «عمارة بن أبي عمارة».
وفي إسناده الأعمش هو مدلس، وقد عنعن إلا أنه من رواية راويته أبي معاوية الذي كان أحفظ الناس لحديثه وقد احتمل الأئمة عنعنته، وفيه عمار بن أبي عمار وهو صدوق ربما أخطأ/ م ٤ (التقريب ٢/٤٨)
وعبد الله هو ابن مسعود رضى الله عنه.

(٥) ورد في الأصل (وثابت) وصوابه «عن ثابت».

(٦) رجاله ثقات، وإسناد صحيح. وقد أخرجه أحمد (١/١٩٥) وابن أبي شيبة (٣/٢٣٠) من طريق عياض بن غطيف قال: دخلنا على أبي عبيدة، ثم ذكر الحديث. وأخرجه البزار في مسنده كما في كشف الأستار (١/٣٦٤) من طريق الحارث بن غطيف قال: عدنا أبا عبيدة بن الجراح وذكر الحديث.
وأخرجه البخاري في الأدب المفرد (رقم ٤٩١) بسنده عن غضيف بن الحارث أن رجلاً أتى أبا عبيدة بن الجراح وهو وجع وذكره.
وعياض بن غطيف أو غضيف، والحارث بن غظيف انظر لتحقيق هؤلاء التقريب والتهذيب.

(٧) أبو حمزة هو التمار البصري، روى عنه حماد بن سلمة، قال أبو حاتم: شيخ (الجرح والتعديل ج ٤ ق ٢/٣٦٢) وقيس بن عباد بضم المهملة وتخفيف الموحدة، الضبعي، البصري ثقة مخضرم / خ م د س ق (التقريب ٢/١٢٩).

حين أطلقوه.(٨)

٤١٥ ـ حدثنا قبيصة، عن حماد بن سلمة، عن ثابت، عن مسلم بن يسار قال: كان أحدهم إذا برأ من مرضه، قيل له: يهنئك الطهر.(٩)

٤١٦ ـ حدثنا عبدة، عن إسماعيل بن أبي خالد، عن قيس بن أبي حازم قال: دخل النبي ﷺ على رجل يعوده، فقال النبي ﷺ: طهور، فقال الشيخ: بل حمى تفور في صدر شيخ كبير تُزِيْرُهُ القبور.(١٠)

٤١٧ ـ حدثنا أبو الأحوص، عن ليث، عن محمد بن عمرو، عن عطاء بن يسار، عن أبي سعيد الخدري، قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: مامن مسلم يصيبه وصب، ولا نصب، ولا أذى، ولا حزن، ولا سقم، ولا همّ يهمه، إلّا كفّر الله عنه من سيئاته(١١).

---

(٨) عمارة بن عمير، وتصحف في الأصل إلى «عمار» وسعيد بن وهب هو الثوري الهمداني الكوفي، ثقة مخضرم / بخ م س (التقريب ٣٠٧/١) وتصحف في الأصل إلى «سعد» وسلمان هو الفارسي رضى الله عنه.
أخرجه أبو نعيم في الحلية (٢٠٦/١) بسنده عن هناد به، وفيه «فيستعتب» وورد في الأصل «مستعتب» وفيه «فيم» في الموضعين بدون زيادة الألف في آخره.
وأخرجه ابن أبي شيبة (٢٣١/٣) عن عبدالله بن نمير، عن الأعمش به، وفيه «يستعتب».
وأخرجه البخاري في الأدب المفرد، باب كفارة المريض (١٣٠) عن موسى، ثنا أبو عوانة، عن عبدالملك بن عمير، عن عبد الرحمن بن سعيد، عن أبيه قال: كنت مع سلمان ـ وعاد مريضا في كندة ـ فلما دخل عليه، قال: أبشر، فإن مرض المؤمن يجعله الله كفارة ومستعتبا، وإن مرض الفاجر كالبعير عقله أهله، ثم أرسلوه، فلا يدري لم عقل ولم أرسل.

(٩) رجاله ثقات، وإسناده صحيح.
وأخرجه ابن أبي شيبة (٥٨٢/١٣) وأبو نعيم في الحلية (٢٩٤/٣) من طريق عفان، وعبدالله بن أحمد في زوائد الزهد (٢٥٢) من طريق ابن مهدي كلاهما عن حماد بن سلمة به.

(١٠) رجاله ثقات، وإسناده مرسل، وصح الحديث عن ابن عباس رضى الله عنهما مرفوعا: أن رسول الله ﷺ دخل على أعرابي يعوده فقال: لا بأس عليك، طهور إن شاء الله، قال: قال الأعرابي: بل هي حمى تفور، على شيخ كبير، تزيره القبور، قال: فنعم، إذاً.
أخرجه البخاري: المناقب، باب علامات النبوة في الاسلام (٦٢٤/٦) والمرضى، باب عيادة الأعراب (١١٨/١٠)، والأدب المفرد، باب عيادة الأعراب (١٣٥)، وباب مايقول للمريض (١٣٩).
وأخرجه عبد الرزاق (١٩٧/١١) عن معمر، عن زيد بن أسلم قال: دخل النبي ﷺ، وذكر الحديث، وآخره: نعم، فهو كذلك فمات الرجل.
قلت: وهو مرسل، وذكره الحافظ ابن حجر في الفتح (١١٩/١١).
غريبه: تُزِيْرُه: ورد في الأصل مصحفا «تريده» وهي بضم أوله من «أزاره» إذا حمله على الزيارة بغير اختياره (فتح الباري ١١٩/١٠).

(١١) إسناده ضعيف لضعف ليث وهو ابن أبي سليم، وباقي رجاله ثقات، لكن تابعه غير واحد كما سيأتي.

٤١٨- حدثنا أبو معاوية، عن يحيى بن سعيد، عن عبدالرحمن بن القاسم، عن أبيه، عن عائشة، قالت: قال رسول الله ﷺ: لا يصيب المؤمن شوكة فما فوقها إلا حط الله عنه بها خطيئته. (١٢)

٤١٩ - حدثنا أبو معاوية، عن الأعمش، عن ابراهيم، عن الأسود، عن عائشة قالت: قال رسول الله ﷺ: لايصيب المؤمن شوكة، فما فوقها إلاّ رفعه الله بها درجة، أو حط عنه بها خطيئة. (١٣)

٤٢٠ - حدثنا عبدة، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن (ق ٤٣/ب) عائشة رضى الله عنها قالت: قال رسول الله ﷺ: مايصيب المؤمن من مصيبة شوكة فما

= فأخرجه البخاري: المرضى، باب ماجاء في كفارة المرضى (١٠/١٠٣) من طريق زهير بن محمد، عن محمد بن عمرو بن حلحلة، ومسلم: البر، باب ثواب المؤمن فيما يصيبه من مرض أو حزن (٤/١٩٩٢) من طريق الوليد بن كثير، عن محمد بن عمرو بن عطاء كلاهما عن عطاء بن يسار المدني، عن أبي سعيد الخدري، وأبي هريرة أنهما سمعا رسول الله ﷺ يقول: مايصيب المؤمن من وصب، ولانصب ولاسقم، ولا حزن حتى الهم يهمه إلاّ كفر به سيئاته.

وأخرجه الترمذي: الجنائز، باب ماجاء في ثواب المريض، (٣/٢٩٨) عن سفيان بن وكيع، عن أبيه، عن أسامة بن زيد، عن محمد بن عمرو بن عطاء، عن عطاء بن يسار، عن أبي سعيد الخدري وحده به، وقال الترمذي: حسن، وقد روى بعضهم هذا الحديث عن عطاء بن يسار، عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ.

وقال: وسمعت الجارود يقول: سمعت وكيعا يقول: لم يسمع في الهم أنه يكون كفارة إلا في هذا الحديث (وراجع زهد وكيع (رقم ٩٧).

(١٢) رجاله ثقات، وإسناده صحيح، ويحيى بن سعيد هو الأنصاري وقد وردت عن عائشة عدة أحاديث كما ستأتي.

وراجع زهد وكيع (رقم ٩٧).

(١٣) ابراهيم هو النخعي، ورواية الأعمش عنه بالعنعنة محمولة على الاتصال.

أخرجه الترمذي عن هناد به، وقال: حسن صحيح (الجنائز، باب ثواب المريض (٣/٢٩٧) وأخرجه ابن أبي شيبة (٣/٢٢٩) عن أبي معاوية به.

وأخرجه مسلم: البر، باب ثواب المؤمن فيما يصيبه من مرض أو حزن (٤/١١٩١ - ١١٩٢) عن ابن أبي شيبة، وأبي كريب واسحق بن ابراهيم ثلاثتهم عن أبي معاوية به.

وأخرجه مسلم (٤/١٩٩٠)، والنسائي في الطب في الكبرى كما في تحفة الأشراف (١١/٣٧٣) من طريق جرير، عن منصور، عن ابراهيم به، وأخرجه النسائي من طريق شعبة عن منصور عن ابراهيم به.

وسياق مسلم: عن الأسود قال: دخل شباب من قريش على عائشة وهي بمنى، وهم يضحكون، فقالت: مما يُضْحِكُكُمْ؟ قالوا: فلان خرَّ على طُنُبِ فسطاطٍ، فكادت عنقه، أوعينه تذهب، فقالت: لا تضحكوا، فإني سمعت رسول الله ﷺ قال: ما من مسلم يشاك شوكة فما فوقها، إلا كتبت له بها درجة، ومحيت عنه بها خطيئة.

فوقها إلا قص الله بها عنه خطيئته. (١٤)

٤٢١ - حدثنا أبو معاوية، عن هشام، عن ابن سيرين، عن أبي الدرداء قال: مايسرني بوصب وصبته، حمر النعم، وسوادها. (١٥)

٤٢٢ - حدثنا قبيصة، عن حماد بن سلمة، عن ثابت البناني، عن مسلم بن يسار، عن أبي بكر قال: يكفر عن المسلم حتى بالنكبة، وانقطاع شسعه، وحتى البضاعة يضعها في كمه، فيفقدها، فيفزع، فيجدها في صحيفته. (١٦)

٤٢٣ - حدثنا أبو الأحوص، عن أبي اسحاق، عن عبدالله بن خليفة، قال: كنت مع عمر في جنازة، فانقطع شسعه، فاسترجع، ثم قال: كل ماساءك مصيبة. (١٧)

---

(١٤) ورد في الأصل السند مشوشا ومضطربا: (حدثنا عبدة عن أبيه عن هشام بن عروة عن عائشة) وصوابه ما أثبتناه، فإن عبدة وهو ابن سليمان الكلابي قد روى عن هشام بن عروة وقد رواه مسلم عن محمد بن عبدالله بن نمير حدثنا محمد بن بشر حدثنا هشام عن أبيه عن عائشة قالت: قال رسول الله ﷺ: لاتصيب المؤمن شوكة فما فوقها إلا قص الله بها من خطيئته.
ثم أخرجه عن أبي كريب، عن أبي معاوية، عن هشام بهذا الاسناد.
هذا، وقد أخرج البخاري: المرض، باب ماجاء في كفارة المرض (١٠/١٠٣) من طريق الزهري، عن عروة عن عائشة نحوه، ومسلم من طريق الزهري، ويزيد بن خصيفة، عن عروة، عن عائشة، ومن طريق عمرة، عن عائشة (البر، باب ثواب المؤمن فيما يصيبه من مرض أو حزن) كما أخرجه ابن حبان (موارده ١٧٩) من طريق عبد الرزاق، عن معمر، عن الزهري، عن عروة، عن عائشة.

(١٥) هشام هوابن حسان الأزدي، أبو عبدالله البصري، ثقة، من أثبت الناس في ابن سيرين / ع (التقريب ٢/٣١٨)، وابن سيرين هو محمد بن سيرين، وتصحف في الأصل إلى «أبي سيرين».
رجاله ثقات، وإسناده صحيح، وأخرجه ابن أبي شيبة (٣/٢٣٢) عن حفص بن غياث، عن ليث، عن أبي قيس، عن ابن سيرين قال: قال أبو الدرداء: مايسرني بلية أمرضها حمر النعم.
ويأتي نحوه عن الحسن بن علي في رقم (١٣١٢).

(١٦) رجاله ثقات، وإسناده منقطع بين مسلم بن يسار وأبي بكر.
أخرجه أحمد في الزهد (١٠٩) عن عبد الرحمن، ثنا حماد بن سلمة به. وفيه: «ضبنه» بدل «صحيفته».
وأخرجه وكيع في الزهد (٩٩) عن يونس بن أبي اسحاق، عن العيزار بن حريث العبدي قال: قال أبو بكر: عجبت للمؤمن أنه يؤجر في كل شيء حتى في اللقمة التي يرفعها إلى فيه.
وهذا أيضا ضعيف للانقطاع بين العيزار وأبي بكر.

(١٧) أخرجه ابن أبي شيبة (٩/١٠٩) عن وكيع، ثنا سفيان، عن أبي اسحاق به.
وعنه عبدالله بن أحمد في زوائد الزهد (٢١٦) لكنه لم يذكر الجنازة.
وفي إسناده عبدالله بن خليفة وهو مدلس، وقد عنعن، وقد اختلط كما سيأتي، وفيه أبو اسحاق وهو السبيعي، وهو مدلس وقد عنعن، وقد اختلط أيضا، لكن رواية سفيان عنه قبل الاختلاط فأمنا من اختلاطه، يتقوى الأثر بما أخرج ابن أبي شيبة (٩/١٠٩) عن عبيدالله بن موسى، أخبرنا شيبان، عن =

٤٢٤ ـ حدثنا يعلي، عن يحيى بن عبيدالله، عن أبيه، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: إذا انقطع شسع أحدكم، فليسترجع، فإنها من المصائب.(١٨)

٤٢٥ ـ حدثنا أبو معاوية، و(١٩)عمرو بن عثمان، عن الأعمش، عن سالم بن أبي الجعد قال: مر على أبي الدرداء رجل، فعجب من جلده، فقال له: حممت قط؟ قال: لا، قال: فصدعت قط؟ قال: لا، فقال أبو الدرداء: بؤسا لهذا، يموت بخطيئته.(٢٠)

٤٢٦ ـ حدثنا عبدة، عن محمد بن عمرو، ثنا أبو سلمة، عن أبي هريرة قال: دخل أعرابي على النبي ﷺ، فقال: هل اخذتك أم مِلْدَم؟ قال: ومأأم ملدم؟ قال: حمى تكون بين اللحم والجلد، قال: ماوجدت هذا قط، قال: فهل وجدت الصداع؟ قال: ماالصداع؟ قال: عِرق يضرب على الإنسان في رأسه، قال: ما وجدت هذا قط، قال: فلما ولى، قال: من أحب أن ينظر إلى رجل من أهل النار، فلينظر إلى هذا.(٢١)

= منصور، عن مجاهد، عن سعيد بن المسيب قال: انقطع قبال عمر، فقال: إنا لله وإنا إليه راجعون، فقالوا: ياأمير المؤمنين! أفي قبال نعلك؟! قال: نعم! كل شيء أصاب المؤمن يكرهه، فهو مصيبة. وهذا سند صحيح.

وقد روى الأثر بسند آخر عن الأوزاعي عن، يحيى بن أبي كثير، عن أبي سلمة، عن معيقب، عن عمر، قال الرازي في علل الحديث: لاأعرف هذا الحديث من حديث الأوزاعي.

(١٨) إسناده ضعيف جداً، فيه يحيى بن عبيدالله متروك، وأبوه مقبول.
أخرجه ابن السني في عمل اليوم والليلة (١٣٨) من طريق مسدد ثنا هشيم، عن يحيى بن عبيدالله به وتحرف فيه إلى «عبدالله».
وأخرجه أبونعيم في أخبار اصفهان (١/١٨٣) بسنده عن عمر بن عطاء، عن يحيى به.
وعزاه الحافظ في المطالب العالية (٣/٢٣١ ـ ٢٣٢) لمسدد، والسيوطي في الجامع الصغير لابن السني، وقال الألباني: حسن (صحيح الجامع الصغير ٥/١٠٤) وقال في الكلم الطيب (رقم ٨١): حديث حسن، أخرجه ابن السني بإسناد ضعيف، ولكن له عنده شاهد مرسل.
وعزاه السيوطي للبزار وابن عدي، وقال الألباني: ضعيف جداً (ضعيف الجامع الصغير ١/١٥٧)، وقال البوصيري: له شاهد من حديث أنس، رواه الترمذي، وحسنه، وابن حبان في صحيحه، والبزار.
وحديث أنس أخرجه أيضا ابن السني (١٣٨) وكذا عن عائشة مرفوعا نحوه.

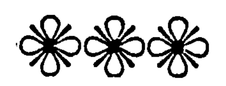
(١٩) ورد في الأصل «عن» بدل «و» والصواب ماأثبتناه لأن أبا معاوية. مشهور بالرواية عن الأعمش بدون واسطة.

(٢٠) أخرجه ابن أبي شيبة (٣/٢٣٢) عن أبي معاوية عن الأعمش به. وأخرجه أحمد في الزهد (ص ١٣٩) عن أبي معاوية عن سمع الأعمش.

(٢١) إسناده حسن، أخرجه ابن حبان في صحيحه كما في موارد الظمآن (١٨١) بسنده عن هناد به. =

٤٢٧ - حدثنا أبو الأحوص، عن (سعيد بن) مسروق، عن منذر، قال: جاء ناس من الدهاقين إلى عبدالله بن مسعود، (ق ٤٤/أ) قال: فتعجب الناس من غلظ رقابهم، ومن صحتهم، قال: فقال عبدالله: إنكم ترون الكافر من أصح الناس جسما، وأمرضهم قلبا، وتلقون المؤمن من أصح الناس قلبا، وأمرضهم جسما، وأيم الله، لو مرضت قلوبكم، وصحت أجسامكم، لكنتم أهون على الله من الجعلان. (٢٢)

٤٢٨ - حدثنا قبيصة، عن حماد بن سلمة، عن ثابت البناني، عن مطرف بن الشخير، قال: قال كعب: إني أجد في التوراة: لولا أن أحزن المؤمن لعصبت رأس الكافر بعصائب من حديد لايصدع أبدا. (٢٣)



= وأخرجه البخاري في الأدب المفرد، باب كفارة المريض (١٣٠) من طريق أبي بكر، عن محمد بن عمرو به نحوه.

وفي الأدب، والموارد: «حر» بدل «حمى»، وفي الأدب: «وريح تعترض في الرأس، تضرب العروق» بدل: عرق يضرب على الانسان في رأسه.

غريبه: أم ملدم: كنية الحمى (لسان العرب، مادة /لدم).

(٢٢) رجاله ثقات، ومنذر هو ابن يعلي الثوري، أخرجه أبو نعيم في الحلية (١/١٣٥) بسنده عن هناد به.

والزيادة في الاسناد منه حيث سقط في الأصل.

وأخرجه أحمد في الزهد (١٦٣) قال: ثنا أبو عبيد الحداد عن المغيرة بن سلم، عن سعيد بن مسروق به نحوه.

(٢٣) كعب هو كعب الأحبار، ورجاله ثقات وإسناده صحيح، وأخرجه أبو نعيم في الحلية (٥/٣٨١) بسنده عن عفان، ثنا حماد، ثنا ثابت وحميد، عن بكر، عن كعب قال: أجد في التوراة: لولا أن يحزن عبدي المؤمن، لعصبت على رأس الكافر بعصابتين من حديد، لايمرض أبدا.

٤٦ ـ باب ما جاء في العقوبة في الدنيا

٤٢٩ ـ حدثنا عبدة، عن إسماعيل بن أبي خالد، عن أبي بكر بن أبي زهير، عن أبي بكر قال: يارسول الله! كيف الصلاح بعد هذه الآية: ﴿لَيْسَ بِأَمَانِيِّكُمْ وَلَا أَمَانِيِّ أَهْلِ الْكِتَابِ، مَنْ يَعْمَلْ سُوءًا يُجْزَ بِهِ﴾ [النساء: ١٢٣] فكل سوء عملنا جزينا به، فقال: غفر الله لك ياأبا بكر! ألست تمرض؟ ألست تنصب؟ ألست تحزن؟ ألست تصيبك اللأواء؟ قال: بلى! قال: (فهو[١]) ماتجزون به.[٢]

٤٣٠ ـ حدثنا أبو معاوية، عن عاصم الأحول، عن الحسن في قوله: ﴿مَنْ يَعْمَلْ سُوءًا يُجْزَ بِهِ﴾ [النساء: ١٢٣] قال: إنما ذلك لمن أراد (الله) هوانه، فأما من أراد كرامته، فإنه يتجاوز عن سيئاته في أصحاب الجنة، ووعد الصدق الذي كانوا يوعدون.[٣]

---

(١) زيد من الدر وغيره. وبدونه في الأصل.

(٢) في سنده أبو بكر بن أبي زهير، هو الثقفي، واسم أبيه معاذ، مقبول / ق (التقريب ٢/٣٩٦)، وأرسل عن أبي بكر رضي الله عنه (التهذيب ١٢/٢٤).

وأخرجه الطبري (٥/١٨٩) (من طرق بعضها عن ابن حميد) وابن حبان في صحيحه كما في موارد الظمآن (٤٢٩)، وابن السني في عمل اليوم والليلة (١٥١) من طريق اسماعيل به.

وعزاه السيوطي لهناد، وعبد بن حميد (وعنه أخرجه الطبري)، والحكيم الترمذي، وأبي يعلى (ومن طريقه ابن السني، وابن حبان في إحدى طريقيه) والحاكم وصححه، والبيهقي في شعب الايمان، والضياء في المختارة (الدر ٢/٢٢٦).

وأبو بكر بن أبي زهير تابعه:

١ ـ مسلم بن يسار: أخرجه الطبري (٥/١٨٩) قال: حدثنا أبو السائب وسفيان بن وكيع قالا: ثنا أبومعاوية، عن الأعمش، عن مسلم قال: قال أبو بكر، وذكره نحوه مختصرا، لكنه منقطع بين أبي بكر، ومسلم بن يسار.

٢ ـ وتابعته عائشة: أخرج الطبري (٥/١٨٨) بسنده عن محمد بن زيد بن قنفذ عن عائشة، عن أبي بكر نحوه مختصرا.

هذا، وقد ورد الحديث من غير وجه عن عائشة مرفوعا راجع الطبري، وابن حبان (موارده ٤٢٩) والدر المنثور (٢/٢٢٦).

غريبه: اللأواء: الشدة، وضيق المعيشة (النهاية ٤/٢٢١)،

(٣) رجاله ثقات وإسناده صحيح، والحسن هو البصري.

٤٣١ ـ حدثنا أبو معاوية، عن إسماعيل بن مسلم، عن الحسن قال: نزلت هذه الآية: ﴿وَمَا أَصَابَكُمْ مِنْ مُّصِيبَةٍ، فَبِمَا كَسَبَتْ أَيْدِيكُمْ، وَيَعْفُوْ عَنْ كَثِيرٍ﴾ [الشورى: ٣٠] قال رسول الله ﷺ: ما من خدشة عود، ولا اختلاج عرق، ولا نكبة حجر، ولا عثرة قدم إلا بذنب، وإنما يعفو الله أكثر.(٤)(٥)

٤٣٢ ـ (ق ٤٤/ب) حدثنا أبو معاوية، عن الزهري، عن عمر بن الخطاب رضى الله عنه أنه أصابه حجر ـ وهو يرمي الجمار ـ فَشَجَّه، قال: ذنب بذنب، والبادي أظلم.(٦)

= أخرجه الطبري (٥/١٨٨) عن ابن وكيع، ثنا أبو معاوية به.

(٤) كذا في الأصل، وفي تفسير ابن أبي حاتم وزهد وكيع: وما يعفو الله عنه أكثر.

(٥) إسناده ضعيف للارسال ولضعف اسماعيل بن مسلم وهو المكي.

وأورده ابن كثير في تفسيره (٧/١٩٤ ـ ١٩٥) عن ابن أبي حاتم ثنا عمرو بن ميمون الأودي، ثنا أبو أسامة، عن اسماعيل بن مسلم، عن الحسن البصري قال في قوله: (وماأصابكم من مصيبة، فبما كسبت أيديكم، ويعفو عن كثير) قال: لما نزلت، قال رسول الله ﷺ: والذي نفس محمد بيده! مامن خدش عود، ولا اختلاج عرق، ولا عثرة قدم إلا بذنب، وما يعفو الله عنه أكثر.

وأخرجه وكيع في الزهد (٩٣) عن سفيان، عن رجل عن الحسن مرسلاً بدون ذكر سبب النزول.

وقال البيهقي: رواه أيضا الحسن عن النبي ﷺ مرسلاً (الشعب ٢/٣/٢٩٤)، وعزاه السيوطي لسعيد بن منصور، وهناد، وعبد بن حميد، وابن المنذر عن الحسن (انظر: الدر المنثور ٦/٩).

وأخرجه عبد بن حميد، وابن جرير (٢٥/٢١) والبيهقي في الشعب (٢/٣/٢٩٤) عن قتادة: وماأصابكم من مصيبة الآية، قال: ذكر لنا أن النبي ﷺ كان يقول: لا يصيب ابن آدم خدش عود، ولا اختلاج عرق إلا بذنب، وما يعفو الله عنه أكثر (وراجع أيضا الدر المنثور ٦/٩).

وأورده السيوطي في الجامع الصغير عن البراء وعزاه لابن عساكر، كما عزاه لابن مردويه في الدر المنثور، ورمز لضعفه (الجامع الصغير مع فيض القدر ٥/٤٩٢) وحكم الألباني بوضعه (ضعيف الجامع ٥/١٢٣).

وأورده السيوطي في الجامع الصغير عن البراء وعزاه للطبراني في الأوسط والضياء في المختارة بلفظ: مااختلج عرق ولا عين إلا بذنب، وما يدفع الله عنه أكثر.

وصححه الألباني (صحيح الجامع الصغير ٥/١٢٠ ـ ١٢١)

غريبه:

عثرة: أي زلة وكبوة.

اختلاج: اضطراب (المعجم الوسيط ١/٢٤٨).

عرق: جمعه عروق، وأعراق وعراق: مجرى الدم من الجسد (المعجم الوسيط ١/٢١٩).

خدش: جمعه خدوش: الأثر في الجلد حين يخدش (المعجم الوسيط ١/٢١٩).

عود: خشب (المعجم الوسيط ٦٤١).

(٦) إسناده ضعيف للانقطاع بين الزهري محمد بن شهاب، وعمر بن الخطاب رضى الله عنه.

٤٣٣ ـ حدثنا أبو معاوية، عن إسماعيل بن مسلم، عن الحسن، قال: كان رجل من أصحاب رسول الله ﷺ يمشي في طريق من طريق المدينة، فعرضت امرأة فاتبعها بصره، وهو يمشي، فشغل بالنظر إليها، فعرض له حائط، فأصاب وجهه، فشجه، فأتى النبي ﷺ، فذكر ذلك له، فقال رسول الله ﷺ: إن الله إذا أراد بعبد خيرا، عجّل له عقوبته في الدنيا، وإذا أراد به شراً أخرَّ عقوبته إلى يوم القيامة حتى يأتيه كأنه عيْر، فيطرحه في النار. (٧)

٤٣٤ ـ حدثنا أبو معاوية، عن الأعمش، عن مسلم، قال: قال أبو بكر: يارسول الله! صلى الله عليك ماأشد هذه الآية: ﴿مَنْ يَعْمَلْ سُوْءاً يُجْزَ بِهِ﴾ [النساء: ١٢٣] فقال رسول الله ﷺ: ياأبا بكر! إن المصيبة في الدنيا جزاء. (٨)

---

(٧) إسناده ضعيف للارسال ولضعف اسماعيل بن مسلم وهو المكي، ولكن ورد الحديث موصولا من طريق آخر عن الحسن، عن عبدالله بن مغفل مرفوعا ولفظه: أن رجلا لقي أمرأة كانت بغيا في الجاهلية، فجعل يلاعبها حتى بسط يده إليها، فقالت: مه فإن الله قد أذهب الشرك وجاء بالاسلام، فتركها وولى، فجعل يلتفت خلفه، وينظر إليها حتى أصاب وجهه حائطا ثم أتى النبي ﷺ، والدم يسيل على وجهه، فأخبره بالأمر فقال ﷺ: أنت عبد أراد الله بك خيرا، ثم قال: إن الله جل وعلا إذا أراد بعبد خيرا عجل له عقوبة ذنبه، وإذا أراد بعبد شرا، أمسك ذنبه، حتى يوافي يوم القيامة، كأنه عائر.

أخرجه ابن حبان في صحيحه كما في موارد الظمآن (٦٠٨) وأبو نعيم في أخبار أصفهان (٢/٢٧٤) والبيهقي في الأسماء والصفات (١٥٣ ـ ١٥٤) ورجاله ثقات، لكن الحسن وهو البصري مدلس، وقد عنعنه.

وله شاهد من حديث ابن عباس أخرجه ابن الجوزي في ذم الهوى (١٢٦) وذكر الشطر الأول من المرفوع.

والمرفوع له شاهد من حديث أنس رضى الله عنه مرفوعا:

إذاأراد الله بعبده الخير، عجل له العقوبة في الدنيا، وإذا أراد بعبده الشر أمسك عنه بذنبه، حتى يوافى به يوم القيامة.

أخرجه الترمذي: الزهد، باب ماجاء في الصبر على البلاء (٤/٦٠١)، والبيهقي في الأسماء والصفات (١/١٤٤) وفي سنده سنان بن سعد أو سعد بن سنان، صدوق له أفراد (القريب ١/٢٨٧).

وقال الترمذي: حسن غريب من هذا الوجه.

وأورده الألباني في صحيح الجامع الصغير (١/١٤٤) وخرجه في الصحيحة وذكر حديث عبدالله بن مغفل (راجع: الصحيحة ١٢٢٠).

(٨) أخرجه الطبري (٥/١٨٩) عن أبي السائب، وسفيان بن وكيع، قالا: ثنا أبو معاوية به مثله، وإسناده فيه انقطاع بين مسلم وهوابن يسار، وأبي بكر رضى الله عنه.

وعزاه السيوطي لسعيد بن منصور، وهناد، وأبي نعيم في الحلية وابن مردويه عن مسروق (كذا مصحفا وصوابه مسلم) قال: قال أبوبكر، وآخره: قال النبي ﷺ: المصائب والأحزان في الدنيا جزاء، وله شواهد ترقيه إلى درجة الحسن راجع رقم (٤٢٩).

٤٣٥ ـ حدثنا محمد بن عبيد، عن العوام بن حوشب، (عن ابراهيم بن عبد الرحمن السكسكي)، عن أبي بردة، عن أبي موسى الأشعري، يرفعه إلى النبي ﷺ قال: إن المسلم إذا شخص مسافرا، فمرض، كتب الله له مثل أجره صحيح مقيم.[٩]

٤٣٦ ـ حدثنا أبو معاوية، عن عاصم، عن أبي العالية، قال: كنا نتحدث منذ خمسين سنة أن الرجل إذا مرض مرضا، يسرف منه على نفسه، كان من ذنوبه كيوم ولدته أمه، وكنا نتحدث منذ خمسين سنة أن الرجل إذا مرض، قال الله تعالى: اكتبوا لعبدي ما كان يعمل في صحته حتى أقبضه، أو أخلي سبيله.[١٠]

٤٣٧ ـ حدثنا عبدة، عن محمد بن اسحاق، عن أبي حكيم، عن عطاء بن يسار قال: قال رسول الله ﷺ: إذا اشتكى العبد المؤمن (ق ٤٥/أ) قال الله تبارك وتعالى لكاتبيه: اكتبا لعبدي هذا مثل ماكان يعمل في صحته، ماكان في حبسي، فإن قبضه الله، قبضه إلى خير، وإن هو عافاه، أبدله بلحمه خيرا من لحمه، بدمه خيرا من دمه.[١١]

---

(٩) تصحف في الأصل «محمد بن عبيد» إلى «محمد ثنا ابن عبيدة» وكذا سقط في الأصل «عن ابراهيم بن عبد الرحمن السكسكي» وزدناه من المراجع المذكورة.

وأخرجه ابن أبي شيبة في مصنفه (٣/٢٣٠) وأحمد (٤/٤١٢) والبخاري واللفظ له: (الجهاد، باب يكتب للمسافر مثل ماكان يعمل في الاقامة (٦/١٣٦) من طريق يزيد بن هارون، وأخرجه أبو داود: الجنائز، باب إذا كان الرجل يعمل عملا صالحا فشغله عن مرض أو سفر (٣/٤٧٠) من طريق هشيم كلاهما عن العوام بن حوشب، ثنا السكسكي قال: سمعت أبا بردة واصطحب هو ويزيد بن أبي كبشة في سفر فكان يزيد يصوم في السفر فقال له أبو بردة: سمعت أبا موسى مرارا يقول: قال رسول الله ﷺ: إذا مرض العبد، أو سافر، كتب له مثل ما كان يعمل مقيما صحيحا.

وابراهيم بن عبد الرحمن السكسكي أبو اسماعيل، قال الحافظ ابن حجر: صدوق، ضعيف الحفظ / خ د س (التقريب ١/٣٨) وذكر الحافظ عدة أحاديث في الفتح في هذا المعنى، ثم قال: ولرواية ابراهيم السكسكي عن أبي بردة متابع أخرجه الطبراني من طريق سعيد بن أبي بردة عن أبيه عن جده بلفظ: إن الله يكتب للمريض أفضل ماكان يعمل في صحته مادام في وثاقه. (٦/١٣٧).

(١٠) أخرجه ابن أبي شيبة (٣/٢٣٢) عن حفص بن غياث، عن عاصم قال: دخل أبو العالية على النضر بن أنس يعوده قال: كنا نتحدث منذ خمسين سنة أنه مامن عبد يمرض إلا قام من مرضه كيوم ولدته أمه، وكنا نتحدث منذ خمسين سنة أنه مامن عبد يمرض إلا قال الله لكاتبيه: اكتبا لعبدي ماكان يعمل في صحته.

(١١) ورد في الاسناد: «محمد بن اسحاق بن أبي حكيم» أما كلمة «بن» فهي مصحفة من «عن» أما ابن حكيم، فلم يتعين لي من هو، ولعله يعلي بن حكيم.

٤٣٨ ـ حدثنا قبيصة، عن سفيان، عن علقمة بن مرثد، عن القاسم بن مخيمرة، عن عبدالله بن عمرو قال: قال رسول الله ﷺ: مامن أحد من العالمين يصاب ببلايا في جسده إلا أمر الله الحافظين اللذين يحفظانه، فقال: اكتبا لعبدي في كل يوم وليلة مثل ماكان يعمل من الخير مادام في وثاقي. (١٢)

٤٣٩ ـ حدثنا حسين، عن جعفر بن برقان، ثنا يحيى أبو هاشم ـ وكان رجلا من أهل دمشق، مولى لبني نصر ـ قال: دخل قوم على مريض يعودونه، فيهم رجل من المهاجرين، فتذاكروا أم آخرتهم، فقال المهاجر: بلغني أن للمريض في مرضه خصالا: لا يرفع عنه العمل ما دام في مرضه، ويجزي له من الأجر مثل ما كان يعمل في صحته، ويتبع مرضه كل خطيئة من خطاياه في مفصل من مفاصله، فيستخرجها، فإن عاش، عاش مغفوراً له، وإن مات مات مغفورا له: فقال المريض: اللهم لاأزال مضطجعا. (١٣)

= وإسناده مرسل. وأصل الحديث صحيح مرفوعا كما تقدم، وراجع أيضا فتح الباري (١٣٧/٦ كتاب الجهاد).

(١٢) أخرجه الحاكم (٣٤٨/١) بسنده عن قبيصة به، وفي رواية قبيصة عن الثوري ضعف لكن تابعه غير واحد.

وأخرجه ابن أبي شيبة (٢٣٠/٣) عن وكيع، وأخرجه أحمد (١٥٩/٢، ١٩٤، ١٩٨). عن وكيع، وعبد الرزاق واسحاق الأزرق والدارمي: الرقاق: باب المرض كفارة (٣١٦/٢) عن يزيد بن هارون، والحاكم (٣٤٨/١) عن أبي حذيفة، وأبو نعيم في الحلية (٨٣/٦) عن محمد بن كثير كلهم عن سفيان الثوري به وعند الجميع «الحفظة أو الملائكة الذين يحفظون» وصححه الحاكم على شرط الشيخين، وأقره الذهبي، وقال الألباني: وهو كما قالا.

وقال أبو نعيم: رواه أبو بكر بن عياش عن أبي حصين، وعاصم عن القاسم عن عبدالله (بن عمرو بن العاص) مثله مرفوعا.

وهذا الطريق أخرجه أحمد (٢٠٥/٢)، وأبو نعيم في الحلية (٣٠٩/٨) وقال أبو نعيم: لم يروه عن أبي حصين إلا أبو بكر.

وقال الألباني: إسناده صحيح، هذا، وعند الجميع (من المسلمين) وفي رواية عند أحمد (من الناس) وهذا يوافق ما في الأصل.

وأخرجه أحمد (٢٠٣/٢) من طريق عاصم بن أبي النجود، عن خيثمة بن عبد الرحمن، عن عبدالله ابن عمرو، قال: قال رسول الله ﷺ: إن العبد إذا كان على طريقة حسنة من العبادة، ثم مرض، قيل للملك الموكل به: اكتب له مثل عمله إذا كان طليقا حتى أطلقه، أو أكفته إلي.

وقال الألباني: إسناده حسن.

(راجع: الصحيحة ١٢٣٢) وصحيح الجامع الصغير ١٧٩/٥).

(١٣) حسين هو ابن علي الجعفي ثقة عابد، وجعفر بن برقان صدوق يهم، ويحيى أبو هاشم ولعله هو من ورد =

٤٤٠ ـ حدثنا أبو معاوية، عن الأعمش، عن ابراهيم، قال: قال عبدالله: سلوا الله العافية، فلستم بعباد بلاء، إن كان الرجل من قبلكم ليسأل الكلمة فيأباها، حتى يوضع المنشار على رأسه، فيشق بنصفين، وما يعطيها.[(١٤)]



= في التاريخ الكبير: يحيى بن دينار أبو هاشم الرماني سمع ابراهيم، وأبا العالية، وروى عنه خلف بن خليفة (٢/٤/٢٧١).

(١٤) رجاله ثقات وإسناده صحيح، وابراهيم هو النخعي، ورواية الأعمش عنه معنعنة محمولة على الاتصال، ورواية النخعي عن عبدالله بن مسعود صححها الأئمة.

٤٧ ـ باب سؤال الله العافية

٤٤١ ـ حدثنا أبو معاوية، عن إسماعيل بن مسلم، عن الحسن، قال: كان في عهد النبي ﷺ رجل، بلغ من اجتهاده، قال: اللهم ماكنت مؤاخذي به في الآخرة فعجِّله لي (ق ٤٥/ب) في الدنيا، فأضني على فراشه، حتى صار كأنه هامة، فأتاه النبي ﷺ يعوده، فلما دخل عليه، قال: ياابن آدم! هل كنت سألت الله تعالى شيئا؟ قال: نعم! قلت: اللهم ماكنت مواخذي به في الآخرة، فعجِّله لي في الدنيا، فقال رسول الله ﷺ: ياابن آدم! إنك لاتقوم بعقوبة الله، هلا قلت: ﴿رَبَّنَا آتِنَا فِي الْدُّنْيَا حَسَنَةً، وَّفِيْ الآخِرَةِ حَسَنَةً، وَّقِنَا عَذَابَ الْنَّارِ﴾ [البقرة: ٢٠١]؟ قال: فما زال الرجل يقولها، حتى قام، كأنما نشط من عقال.[١]

٤٤٢ ـ حدثنا قبيصة، عن حماد بن سلمة، عن ثابت البناني، عن مطرف قال: لأن أعافى فأشكر، أحبّ إليّ من أن أبتلى فأصبر.[٢]

---

(١) في سنده إسماعيل بن مسلم وهو المكي، ضعيف، وفيه إرسال الحسن وصح الحديث عن أنس أن رسول الله ﷺ عاد رجلا من المسلمين قد خَفَتَ، فصار مثل الفَرْخ، فقال له رسول الله ﷺ: هل كنت تدعو بشيء أوتسأله إياه؟ قال: نعم، كنت أقول: اللهم ماكنت معاقبي به في الآخرة، فعجله لي في الدنيا، فقال رسول الله ﷺ: سبحان الله! لا تطيقه ـ أولاتستطيعه ـ أفلا قلت: «اللهم آتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة، وقنا عذاب النار»؟، قال: فدعا الله له، فشفاه.

أخرجه أحمد (٣/ ١٠٧، ٢٢٨) ومسلم: الذكر والدعاء، باب كراهة الدعاء بتعجيل العقوبة في الدنيا (٤/٢٠٦٨ ـ ٢٠٦٩) واللفظ له، والترمذي: الدعوات، باب ماجاء في عقد التسبيح باليد (٥/٥٢١) والطبري (٢/١٧٥).

وراجع الدر (١/٥٥٩ ط. دار الفكر).

وأخرجه الطبري من مرسل قتادة (٢/١٧٥).

(٢) رجاله ثقات وإسناده صحيح، وقد أخرجه ابن سعد (٧/١٤٤) عن ثابت، عن مطرف.

وأخرجه وكيع عن أبي هلال، عن قتادة، عن مطرف (الزهد رقم ٢٠١).

وأبو هلال صدوق وفيه لين.

وأخرجه احمد في الزهد (ص ٢٤٠-٢٤١) من طريق سعيد وشيبان كلاهما عن قتادة به ولفظه: إن أحب عباد الله إلى الله الشكور الصابر الذي إذا ابتلى صبر، وإذا أعطى شكر».

وأخرجه عبد الرزاق (١١/٢٥٣) عن معمر عن قتادة به ولفظه: حظ من علم أحب إليّ من حظ =

٤٤٣ ـ حدثنا أبو معاوية، عن الأعمش، عن أبي ظبيان قال: كنت جالسا عند

= عبـادة . . . قال: ونظرت في الخير الذي لا شرَّ فيه، فلم أر مثل المعافاة والشكر، وأخرجه من طريقه البيهقي في المدخل إلى السنن (ق ٣٢/ب).

وأخرجه أبو نعيم في الحلية (٢/٢٠٠) من طريق أبي عوانة عن قتادة به.

ومدار إسناد هذه الطرق على قتادة، وهو مدلس وقد عنعن، ولكن تابعه غير واحد.

فأخرجه أحمد في الزهد (٢٤٢) والفسوي في المعرفة والتاريخ (٢/٨٢) وابن أبي الدنيا في الشكر (١٥) من طريق مهدي بن ميمون ثنا غيلان بن جرير عن مطرف.

وأخرجه أبو نعيم في الحلية (٢/٢١٢) بسنده عن حماد بن زيد، عن بديل بن ميسرة، عن مطرف.

وأخرجه أبو نعيم في الحلية (٢/٢١٢، ٧/٢٨٣) من طريق عمرو بن السكن قال: كنت عند ابن عيينة، فقام إليه رجل من أهل بغداد فقال: ياأبا محمد! أخبرني عن قول مطرف، وذكره وقال: أهو أحب إليك أم قول أخيه أبي العلاء ثم ذكر قوله.

وأخرجه الفسوي عن عمرو بن عاصم، ثنا سليمان بن المغيرة، ثنا حميد بن هلال قال: قال مطرف: ماخير لا شر فيه ولا آفة، ولكل شيء آفة، فإذا هو أن يعافى عبد فيشكر (٢/٨٢).

وأخرجه عبدالله بن أحمد في زوائد الزهد (٢٤٣) بسنده عن أبي العلاء أخي مطرف قوله.

وخلاصة القول: أن الأثر صحيح، وتابع أبا هلال وقتادة غير واحد كما تقدم.

وقد روى هذا المعنى مرفوعا عن أبي الدرداء.

فأخرجـه الطبراني في المعجم الصغير (١/١٠) والأوسط (١/١٧٦/ب) عن بكر بن سهيل بن اسماعيل أبي محمد الدمياطي ثنا ابراهيم بن البراء بن النضر بن أنس بن مالك ثنا شعبة عن الحكم بن عتيبة، عن عبد الرحمن بن أبي ليلى، عن أبي الدرداء قال: ذكر رسول الله ﷺ البلاء، وما أعد الله لصاحبها من جزيل الثواب إذا هو شكر، فقلت: يارسول الله! لئن أعافى فأشكر أحب إلي من أن أبتلى فأصبر؟ فقال رسول الله ﷺ: ورسول الله يحب معك العافية.

قال الطبراني: لم يروه عن شعبة إلا ابراهيم، تفرد به بكر.

ومن طريقه أخرجه الخطيب في الموضح في ترجمة ابراهيم بن حبان الأنصاري (١/٣٩٩ ـ ٤٠٠) وهوابراهيم البراء المذكور، وقال: وإنما كثر الاختلاف في نسب هذا الرجل لأجل ضعفه، ووهاء روايته، وكان من أهل البصرة فنزل الموصل، وحدث بها وبغيرها من البلدان أحادث منكرة عن مالك، وشعبة، والحمادين وشريك، فغير نسبه من سمع منه تدليسا للرواية عنه (١/٤٠١).

والحديث أورده الذهبي في الميزان، والحافظ ابن حجر في اللسان (١/٣٨) عن العقيلي في ترجمة ابراهيم ونقل عنه: لايتابع عليه ولايعرف إلا به.

٢ ـ وحديث سخبرة:

قال الحافظ في ترجمة سخبرة: روى حديثه أبو داود الأعمى عن عبدالله بن سخبرة، وليس بالأزدي عن النبي ﷺ «من ابتلى فصبر، وأعطى فشكر» الحديث.

وقال: روى الترمذي بعضه، وهو من طلب العلم كان كفارة لما مضى وقال: ضعيف الإسناد، لايعرف لعبدالله ولا أبيه كبير شيء، قلت (أي الحافظ): جزم البخاري بأنه الأزدي، وقال: ليس حديثه من وجه صحيح، وكذا جزم به ابن أبي خيثمة، وابن حبان وغيرهم. (تهذيب التهذيب ٣/٤٥٤).

وقال الهيثمي: رواه الطبراني، وفيه أبو داود الأعمى وهو متروك (مجمع الزوائد ١٠/٢٨٤). وانظر قول عمر في رقم (٤٣٣)

ابن عمر، فسمع رجلا يتمنى الموت، فرفع إليه ابن عمر بصره، فقال: لاتتمن الموت، فإنك ميت، ولكن سلوا الله تبارك وتعالى العافية.(٣)

٤٤٤ ـ حدثنا أبو معاوية، عن الأعمش، عن ابراهيم، قال: سمع عمر رجلا يقول: اللهم إني أستنفق نفسي، ومالي في سبيلك، فقال عمر: أولا يسكت أحدكم، فإن ابتلى صبر، وإن عوفي شكر.(٤)

٤٤٥ ـ حدثنا قبيصة، عن سفيان، عن عبد الرحمن بن زياد، (ثنا عبد الرحمن بن رافع التنوخي)، عن عبدالله (بن عمرو)، قال: كان النبي ﷺ يقول: اللهم إني أسألك الصحة والعافية، والأمانة، وحسن الخلق، والرضا بالقدر.(٥)

٤٤٦ ـ حدثنا قبيصة، عن سفيان، عن سلمة بن وردان، قال: سمعت أنس بن مالك يقول: سأل رجل النبي ﷺ: ما أفضل الدعاء؟ قال: أن تسأل الله العفو، والعافية في الدنيا والآخرة، فإنك إذا أعطيت ذلك، فقد أفلحت.(٦)

٤٤٧ ـ حدثنا ابن المبارك، عن طلحة بن أبي سعيد، عن بكير بن الأشج، عن القاسم، عن عائشة، قالت: إنما (ق ٤٦/أ) التمائم ماعلق قبل البلاء، فما علق

---

(٣) رجاله ثقات، وأبو ظبيان هو حصين بن جندب، ثقة، من الطبقة الثانية، ومن رجال الجماعة (التقريب ١٨٢/١).

(٤) رجاله ثقات، وإسناده منقطع بين ابراهيم النخعي وعمر بن الخطاب وأخرجه أبو نعيم في الحلية (٥١/١) بسنده عن هناد به.
وأخرجه سعيد بن منصور في سننه (رقم ٢٨٨٨) عن أبي معاوية قال: نا الأعمش به، وفيه: قال الأعمش: وربما قال: «وولدي».
وأخرجه ابن الجوزي في مناقب عمر كما في مختصره (١٨٥) عن الأعمش عن ابراهيم به.

(٥) إسناده ضعيف لضعف عبد الرحمن بن زياد وهو ابن أنعم الأفريقي وضعف شيخه عبد الرحمن بن رافع التنوخي المصري، قاضي افريقية ضعيف / بخ د ت ق (التقريب ٤٧٩/١)، ولأنه من رواية قبيصة بن عقبة عن الثوري.
وأخرجه الخطيب في تاريخ بغداد (١٢١/١٢) بسنده عن الافريقي به، ومنه الزيادة ما بين المعقوفتين وقد سقطت في الأصل ونسبه الهندي في الكنز (٢٠٤/٢) لهناد والبزار والخرائطي في المكارم والطبراني.

(٦) في سنده قبيصة بن عقبة، وفي روايته عن سفيان الثوري ضعف، وفيه سلمة بن وردان وهو ضعيف، وأخرجه الترمذي: الدعوات، باب ٨٥ (٥٣٣/٥ ـ ٥٣٤) وابن ماجه: الدعاء، باب الدعاء بالعفو والعافية (١٢٦٥/٢) من طريق سلمة بن وردان به نحوه وسياقهما أطول وأتم.
وقال الترمذي: حسن غريب من هذا الوجه، إنما نعرفه من حديث سلمة بن وردان.
وعزاه السيوطي لأحمد، وهناد، والترمذي، وابن ماجه، وقال الألباني: ضعيف (ضعيف الجامع الصغير ٣١٥/١).

بعد البلاء، فليس من التمائم.[7]

٤٤٨ ـ حدثنا قبيصة، عن حماد بن سلمة، عن عمرو بن دينار قهرمان الزبير قال: سمعت جابر بن عبدالله يقول: ما من رجل يرى مبتلى في جسده فيقول: الحمد لله الذي عافاني مما ابتلاك به، وفضلني على كثير ممن خلق تفضيلا، إلا عوفي من ذلك البلاء.[8]



(٧) رجاله ثقات من رجال الجماعة، وإسناده صحيح، ابن المبارك هو عبدالله بن المبارك، وطلحة بن أبي سعيد هو الأسكندراني، مولى قريش، وبكير بن الأشج هو بكير بن عبدالله الأشج، والقاسم هوابن محمد بن أبي بكر.

(٨) إسناده ضعيف لضعف عمرو بن دينار، قال الحافظ: ضعيف / ت ق (التقريب ٢/٦٩). وقد صح هذا اللفظ مرفوعاً كما في الصحيحة للألباني (رقم ٢٠٦).

٤٨ ـ باب من قال : ليتني لم أخلق

٤٤٩ ـ حدثنا أبو معاوية، عن جويبر، عن الضحاك، قال:

١ ـ مر أبو بكر بطير واقع على شجرة، فقال: طوبى لك ياطير! تقع على الشجر، وتأكل الثمر، ثم تطير، وليس عليك حساب ولا عذاب، ياليتني كنت مثلك، والله لوددت أن الله خلقني شجرة إلى جانب الطريق، فمر بي بعير، فأخذني، فأدخلني فاه، فلا كني، ثم ازدردني، ثم أخرجني بعراً، ولم أك بشراً.

٢ ـ قال: وقال عمر: ياليتني كنت كبش أهلي، سمنوني مابدالهم حتى إذا كنت أسمن ما أكون، زارهم بعض مايحبون، فجعلوا بعضي شواء، وبعضي قديدا، ثم أكلوني، فأخرجوني عذرة، ولم أك بشراً.

٣ ـ قال : وقال أبو الدرداء: ياليتني كنت شجرة تعضد، ولم أك بشراً. (١)

---

(١) إسناده ضعيف جدا وعلته جويبر، والانقطاع بين الضحاك وأبي بكر.

١ ـ والشطر الأول: أخرجه ابن أبي شيبة (١٣/٢٥٩) عن أبي معاوية به، ولفظه: رأى أبو بكر الصديق طيرا واقعا وذكر نحوه.

وأخرجه ابن المبارك في الزهد (٨١) عن سفيان بن عيينة عن رجل عن الحسن قال: أبصر أبو بكر طائرا على شجرة، فقال: طوبى لك ياطائر! تأكل الثمر، وتقع على الشجر، لوددت أني ثمرة ينقرها الطير.

وإسناده ضعيف لإبهام الراوي عن الحسن، وللانقطاع بين الحسن وهو البصري وبين أبي بكر؛

وأخرجه أحمد في الزهد (١٢٢) عن روح أخبرنا هشام، عن الحسن قال: قال أبو بكر: لوددت أني كنت الشجرة تؤكل وتعضد.

وهذا أيضا منقطع.

وأخرج عبدالله بن أحمد في زوائد الزهد (١٣٨) عن داود بن عمرو، ثنا عبثر أنبانا برد قال: بلغني عن أبي بكر الصديق، ثم ذكر قوله نحوه.

وأخرجه وكيع في الزهد (١٦٥) عن موسى بن عبيدة، عن يعقوب بن زيد أن أبا بكر رأى طائرا وقع على شجرة فقال: ليتني مكان هذا الطير،

وفيه علتان: موسى بن عبيدة وهو الربذي وهو ضعيف، والانقطاع بين يعقوب بن زيد، وأبي بكر.

٢ ـ والشطر الثاني: أخرجه أبو نعيم في الحلية (١/٥٢) بسنده عن هناد به.

٣ ـ والشطر الثالث: أخرجه عبدالله بن أحمد في زوائد الزهد (١٣٨) عن داود بن عمرو، ثنا عبثر أنبا برد، عن حزام بن حكيم قال: قال أبو الدرداء وذكر نحوه. =

٤٥٠ ـ حدثنا أبو معاوية، عن الأعمش، عن مجاهد، عن عبد الرحمن بن أبي ليلى، عن أبي ذر قال: والله لوددت أن الله خلقني يوم خلقني شجرة تعضد، ويؤكل ثمرها.(٢)

٤٥١ ـ حدثنا يعلي، عن الأعمش، عن شمر بن عطية، عن شهر بنِ حوشب، عن كعب قال: لوددت أني كبش أهلي، فأخذوني، (و) سمنوني، وذبحوني، فأكلوني، وأطعموا ضيفهم.(٣)

= وقد أخرجه ابن المبارك في الزهد (٨٠) عن أبي الدرداء: وددت أني كبش أهلي، فمر عليهم ضيف، فأمروا على أوداجي فأكلوا وأطعموا.

غريبه: أعضد: أي أقطع، يقال: عضدت الشجر، أعضِده عضْدا، (النهاية ٣/٢٥١ ـ ٢٥٢).

(٢) أخرجه أبو نعيم في الحلية (٢/٦٤) بسنده عن هناد به.

وأخرجه ابن أبي شيبة (٢/٢/٢٥٠/ب) عن أبي معاوية به.

وأخرجه ابن أبي عاصم في الزهد والصمت (ق ٤/ب) من طريق سفيان عن الأعمش به.

وأخرجه الحاكم (٤/٥٧٩) وصححه على شرط الشيخين، وتعقبه الذهبي بقوله: منقطع، ثم يونس رافضي لم يخرجا له.

وأخرجه وكيع في الزهد (١٥٩) عن أبيه، عن ابراهيم بن مهاجر، عن مجاهد، عن أبي ذر، ومن طريقه أخرجه أحمد في الزهد (١٤٦).

وأخرجه أحمد (٥/١٧٣)، والترمذي (٤/٥٥٦)، وأبو نعيم في الحلية (٢/٢٣٦ ـ ٢٣٧)، والحاكم (٤/٥٧٩) وعنه البيهقي (٧/٥٢) عن أبي ذر، مرفوعا في حديث طويل خرجته في تحقيقي لكتاب الزهد لوكيع برقم (٣٣)، وموضع الشاهد منه: (لوددت أني كنت شجرة تعضد).

إلا أن الامام أحمد قال بعد ذكر الحديث: «قال: فقال أبو ذر: والله لوددت أني كنت شجرة تعضد». موقوفا عليه.

وقال أبو نعيم بعد أن ذكرها مرفوعا: هذا لفظ ابن أبي شيبة، وقال علي بن محمد: قال أبو ذر: والله لوددت أني كنت شجرة تعضد.

ثم أخرجه (١/١٦٤) موقوفا كما مر.

وهكذا أخرجه عبدالله بن أحمد في زوائد الزهد (١٤٥ ـ ١٤٦) مرفوعا، وفي إسناده راو مبهم. وذكر الحديث نحوهم وقال: فكان أبو ذر إذا حدث هذا.

هذا وسيذكر المؤلف بهذا الاسناد عن أبي ذر بقية الحديث في رقم (٤٦٨).

(٣) إسناده ضعيف، فيه الأعمش، هو ثقة لكنه مدلس وقد عنعن، وفيه شهر بن حوشب، وهو صدوق، لكنه كثير الارسال والأوهام / بخ م ٤. (التقريب).

وشمر: هو بكسر أوله وسكون الميم، ابن عطية الأسدي، الكاهلي الكوفي، صدوق / مد ت سي (التقريب ١/٣٥٤).

وتصحف في الأصل إلى «أبي شمر» وكعب هو كعب الأحبار.

أخرجه أبو نعيم في الحلية (٥/٣٦٦ و ٣٠ ـ ٣١) بسنده عن هناد به، وفيه: فأخذوني، فذبحوني، فأكلوا وأطعموا أضيافهم.

وأخرجه أحمد في الزهد (٢٠٤) عن يعلي به.

٤٥٢ ـ حدثنا أبو أسامة، عن سليمان (ق ٤٦/ب) بن المغيرة، عن حميد بن هلال، قال: كان هرم بن حيان يسير مع عبدالله بن عامر، فأتت إحدى راحلتيهما على صليانة، فانتفشها، فقال هرم: أيسرك أيها الأمير! إنك كنت هذه الصليانة، فانتفشها بعيرك، فلم تك شيئا؟ قال: فقال عبدالله: إني لأرجو بعد المهات أفضل مما أصبت في الدنيا، فقال هرم: لكني [والله لوددت أني هذه الصليانة، أكلتني هذه الدابة، فذهبت فلم أك شيئا(٤)](٥)

٤٥٣ ـ حدثنا أبو معاوية، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة، قالت: ليتني إذ مت كنت نسيا منسيا. (٦)

---

(٤) زيد ما بين المعقوفتين من زهد أحمد وورد نحوه عند ابن المبارك وسقط في الأصل.

(٥) أخرجه ابن المبارك في الزهد (٨٠) عن جرير بن حازم، وأحمد في الزهد (٢٣٣) عن وهب بن جرير، عن أبيه، كلاهما عن حميد بن هلال به نحوه.

وأخرجه أحمد في الزهد (٢٣٣) عن روح، ثنا هشام، عن الحسن قال: خرج هرم بن حيان وعبدالله بن عامر يريدان أرض الحجاز، قال: فبينما هما يسيران على راحلتيهما يخالجان ذلك الشجر، فقال ابن حيان: يا ابن عامر! أيسرك أنك شجرة من هذه الشجرة، أكلتك هذه الراحلة، فقذفتك بعرا، فاتخذت جلة، قال: لا، والله لما أرجو من رحمة الله أحب إليّ من ذلك، فقال هرم: ولكني والله لوددت أني الشجرة من هذه الشجر، أكلتني هذه الناقة، فقذفتني بحرا، فاتخذت جلة، ولم أكابد الحساب يوم القيامة، إما إلى جنة وإما إلى نار، ويحك ياابن عامر! إني أخاف الداهية الكبرى، قال الحسن: كان والله أفقههما، وأعلمهما بالله عز وجل.

وأخرجه أبو نعيم في الحلية (٢/١١٩ ـ ١٢٠) من طريق عبدالله بن أحمد قال: ثنى أبو همام الوليد بن شجاع قال: ثنا مخلد يعني ابن حسين، عن هشام، عن الحسن، ثم ذكره نحوه. وقال: رواه جرير عن جابر (كذا ولعله جرير بن حازم) عن حميد بن هلال نحوه.

وأورده الذهبي في السير (٤/٤٩) من قول الحسن البصري.

(٦) رجاله ثقات، وإسناده صحيح.

أخرجه وكيع في الزهد (١٦٠) عن هشام به، ولفظه: وددت أني كنت نسيا منسيا، ومن طريق وكيع أخرجه أحمد في الزهد (١٦٤).

وأخرجه ابن أبي شيبة (٢/٢/٢٥١/ب) عن أبي معاوية به، وفيه: إلى إذ مت.

وأخرجه عبد الرزاق (١١/٣٠٧) عن معمر، عن الزهري، عن عروة قال: قالت عائشة، وذكره وزاد في آخره: «أي حيضة».

ومن طريقه أخرجه أبو نعيم في الحلية (٢/٤٥).

وأخرج أحمد في فضائل الصحابة (رقم ٧٥٠) والبخاري في خلق أفعال العباد (ص ٢٥) من طريق الزهري، عن عروة، عن عائشة في حديث طويل أوله: كانت تقول: ياليتني كنت نسيا منسيا.

وأخرج ابن سعد (٧/٧٤ ـ ٧٥) وأحمد (١/٢٧٦، ٣٤٩).

والبخاري: التفسير، سورة النور، باب إذ تلقونه بألسنتكم وتقولون بأفواهكم ماليس لكم به علم =



= (٤٨٣/٨) واللفظ له عن عبدالله بن أبي مليكة قال: «استأذن ابن عباس قبيل موتها على عائشة رضى الله عنها، وهي مغلوبة، قالت: أخشى أن يثنى علي، فقيل: ابن عم رسول الله ﷺ، ومن وجوه المسلمين، قالت: ائذنوا له، فقال: كيف تجدينك؟ قالت: بخير إن اتقيت. قال: فأنت بخير إن شاء الله تعالى، زوجة رسول الله ﷺ ولم ينكح بكرا غيرك، ونزل عذرك من السماء، ودخل ابن الزبير، فقالت: دخل ابن عباس، فأثنى علي، ووددت أني كنت نسيا منسياً. هذا لفظ البخاري، وذكره أحمد مطولا، ومختصرا.

غريبه:

نسيا منسيا: أي شيئا حقيرا مُطّرحا، لايلتفت إليه، يقال لخرقة الحائض: نِسيٌ، وجمعه أنساء. وتقول العرب إذا ارتحلوا من المنزل: «انظروا أنساءكم» يريدون الأشياء الحقيرة التي ليست عندهم ببال، أي اعتبروها لئلا تنسوها في المنزل. (النهاية ٥١/٥).

وقد ورد هذا التفسير في مصنف عبد الرزاق (٣٠٧/١١) بقوله: «أي حيضة».

٤٩ ـ باب البكاء

٤٥٤ ـ حدثنا محمد بن فضيل، عن ليث، عن مجاهد، قال: لما أصاب داود الخطيئة، وإنما كانت خطيئته آية[١]، لما أبصرها، أمر بها فعزلها، فلم يقربها، فأتاه الخصمان، فتسوروا المحراب، فلما أبصرهما، قام إليهما، فقال: اخرجا عني، ماجاء بكما إلي؟ فقالا: إنما نكلمك بكلام يسير: إن هذا أخي، له تسع وتسعون نعجة، ولي نعجة واحدة، وهو يريد أن يأخذها مني؟ فقال: إنه [٢] أحق الناس أن يكسر[٣]منه من لدن هذه إلى هذه يعني من صدره إلى أنفه، فقال الرجل: فهذا دواد، قد فعله. قال: فعرف داود أنه إنما يعني[٤] بذلك، وعرف ذنبه، فخر ساجدا أربعين يوما، وكانت خطيئته مكتوبة في يده ينظر إليها، لكيلا ينساها، فيغفل، حتى نبت البقل من دموعه، ما غطى رأسه، فنادى بعد أربعين يوما [ربه[٥]]: قرح الجبين، وجمدت العين، وداود لم يرجع إليه في خطيئته [شيء[٦]]، قال: فنودي: أجائع، فتطعم؟ أم عريان فتكسى؟ أم مظلوم فتنصر؟ قال: فنحب نحبة، هاج ما ثم من البقل، [حين[٧]]، لم يذكر خطيئته، فعند ذلك غفر له، قال: فإذا كان يوم القيامة، قال له ربه: كن أمامي، فيقول: أي رب! (ق ٤٧/أ) ذنبي ذنبي!! فيقول له: كن خلفي! فيقول: رب! ذنبي قال: يقول: خذ بقدمي. قال: فيأخذ بقدمه.[٨]

---

(١) كذا في الأصل، وفي المصنف: إنه لما أبصر أمرها، فعزلها، فلم يقربها (١٣/١٩٩) وفي (١١/٥٥٢): أنه أبصرها أمر بها فعزلها.

(٢) في الدر «أنا».

(٣) كذا في الأصل والمصنف، وفي الدر: «ينشر».

(٤) كذا في الأصل، وفي الدر «عنى».

(٥، ٦، ٧) الزيادات من الطبري.

(٨) إسناده ضعيف لضعف ليث وهو ابن أبي سليم، ثم هو من كلام مجاهد، والأثر من الاسرائيليات.
أخرجه ابن أبي شيبة (١١/٥٥٢، ١٣/١٩٩) عن محمد بن فضيل به.
وأخرجه الطبري (٢٣/٩٦) بسنده عن ابن ادريس، عن ليث يذكر عن مجاهد وذكر نحوه.

٤٥٥ ـ حدثنا أبو أسامة، عن أبي هلال محمد بن سليم، قال: حدثني ثابت، عن صفوان بن محرز قال: كان لداود النبي عليه السلام يوم، يتأوه فيه، يقول: أوه من عذاب الله، أوه من عذاب الله، أوه من عذاب الله، [قيل: لا أوه]، قال: فذكرها [صفوان] ذات يوم وهو في مجلسه فبكى حتى غلبه البكاء، فقام.(٩)

٤٥٦ ـ حدثنا أبو أسامة، عن محمد بن سليم، قال: حدثني ثابت قال: كان داود النبي ﷺ إذا ذكر عقاب الله، تخلعت أوصاله، لايشدها إلا الأسر، (و) إذا ذكر رحمة الله تراجعت.(١٠)

٤٥٧ ـ حدثنا أبو أسامة، عن الإفريقي، عن سلامان الشعباني قال: أرأيتم: سليمان بن داود عليهما السلام، وما أوتي من ملكه، فإنه لم يرفع رأسه إلى السماء قط تخشعا لله، حتى قبضه الله إليه.(١١)

= وأخرجه المبارك في زهده مختصراً عن شبل، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد.
وقد سرد الطبري عدة روايات في هذا المعنى في تفسيره (٢٣/ ٩٣ ـ ٩٧)
وعزاه السيوطي لهناد، وابن أبي شيبة، وابن المنذر، عن مجاهد (٥/٣٠١).
كما عزاه لأحمد في الزهد، وابن جرير عن مجاهد نحوه مختصرا (٥/٣٠٤).
وقال ابن كثير في تفسير سورة ص، في تفسير: (وهل أتاك نبأ الخصم إذ تسوروا المحراب): وقد ذكر المفسرون ههنا قصة أكثرها مأخوذ من الاسرائيليات، ولم يثبت فيها عن المعصوم حديث يجب اتباعه، ولكن روى ابن أبي حاتم حديثاً لايصح سنده لأنه من رواية يزيد الرقاشي، عن أنس ـ ويزيد وإن كان من الصالحين لكنه ضعيف الحديث عند الأئمة، فالأولى أن يقتصر على مجرد تلاوة هذه القصة، وأن يرد علمها إلى الله عز وجل، فإن القرآن حق، وما تضمن فهو حق أيضا (٧/٥١).

(٩) تصحف في الأصل أبو أسامة إلى «أبو أمامة».
والزيادتين من الحلية.
أخرجه أبو نعيم في الحلية (٢/٢١٥) بسنده عن هناد به.
وأخرجه ابن أبي شيبة (١٣/٢٠٢) عن أبي أسامة به، ولم يذكر فيه بكاء صفوان.
وعزاه السيوطي لأحمد، وعبد بن حميد (٥/٣٠٤).

(١٠) أخرجه ابن أبي شيبة (١٣/٢٠٢) عن أبي أسامة به.
ومن طريقه أبو نعيم في الحلية (٢/٣٢٨).
وتصحف في الأصل «الأسر» إلى «الأشرف»، وكذا في نسخة من المصنف «الأشد». وصوابه: الأسر، بمعنى الشد والعصب كما حكاه ابن الأثير في النهاية تفسيرا لهذا الخبر.

(١١) إسناده ضعيف لضعف الافريقي، وهو عبد الرحمن بن زياد بن أنعم، وورد في الأصل (سلام أن الشعباني) وصوابه ما أثبتُ، وهو ابن عامر الشعباني، قال البخاري: عن أبي عثمان الأصبحي روى عنه الافريقي (التاريخ الكبير ٢/٢/٢١٣)، وانظر: الاكمال لابن ماكولا (٤/٥٤٧). =

٤٥٨ ـ حدثنا أبو أسامة، عن عوف، عن خالد الربعي، قال: وجدت فاتحة الزبور: زبور داود: إن رأس الحكمة خشية الرب.(١٢)

٤٥٩ ـ حدثنا قبيصة، عن سفيان، عن رجل من أهل صنعاء، عن ابن منبه(١٣)، قال: مرّ رجل على راهب، فقال: ياراهب! كيف ذكرك للموت؟ قال: ما أرفع قدما، ولا أضع أخرى إلا رأيت [أني قَدْ (١٤) مِتُّ]، قال: كيف دأب نشاطك(١٥)؟ قال: ماكنت أرى أن أحدا سمع بذكر الجنة والنار، تأتي عليه ساعة، لا يصلى فيها، قال: فقال الرجل: إني لأبكي في سجودي حتى ينبت البقل من دموع عيني، قال: فقال الراهب: إنك إن تضحك وأنت معترف لله بخطيئتك، خير لك من أن تبكي، وأنت مدل بعملك، إن صلاة المدل لا تصعد فوقه، قال: فقال له الرجل: أوصني! قال: ازهد في الدنيا، ولا تنازعها أهلها (ق ٤٧/ب) وكن فيها كالنحلة، إن أكلتْ، أَكَلَتْ طيبا، وإن وضعت وضعت

= وأخرجه ابن المبارك في الزهد (زيادات نعيم ٤٧) عن رشدين بن سعد، عن عبد الرحمن بن زياد، عن «سلامان بن عامر» قال: قال رسول الله ﷺ: أرأيتم سليمان، وما أعطى من ملكه؟ فإنه لم يرفع رأسه إلى السماء تخشعا حتى قبضه الله.

كذا مرفوعا إلى النبي ﷺ، وفيه رشدين بن سعد، وهو أيضا ضعيف، وقال معلقه: كذا في ك، ولعل صوابه (سلمان بن عامر)!

وأخرجه ابن أبي شيبة (١٣/٢٠٦) عن أبي أسامة، عن الافريقي، عن (سلمان بن عامر الشعباني) كذا في نسختي المصنف حيث قال محققه: في الأصل و م «الشعباني»، وأثبت «الشيباني» في المتن!!

وعزاه السيوطي في الدر لابن أبي شيبة، وعبد بن حميد، وفيه (سلمان بن عامر الشيباني).

قلت: وصوابه (سلامان بن عامر الشعباني) كما مضى.

وفي تهذيب تاريخ دمشق: وأخرج عن سلامان بن عامر، وابن عمر ان رسول الله ﷺ قال: مارفع سليمان طرفه إلى السماء تخشعا حيث أعطاه الله ما أعطاه. وقال: ورواه الطبراني بنحوه عن أبي هريرة (ترجمة سليمان عليه السلام ٦/٢٦٩).

هذا، وقد ورد هذا في داود عليه السلام: أخرجه ابن المبارك في الزهد (١٦٣)، وابن أبي شيبة (١١/٥٥٤ في ذكر داود) عن حماد بن سلمة، عن عطاء بن السائب، عن أبي عبدالله الجدلي قال: ما رفع داود رأسه إلى السماء حتى مات حياء من ربه عز وجل.

(١٢) أخرجه ابن أبي شيبة (١٣/٢٠٠ ـ ٢٠١؛ عن أبي أسامة حماد بن أسامة به نحوه. (وراجع الدر ٤/١٨٩).

(١٣) تصحف في الأصل إلى «أمية».

(١٤) زيد من زهد أحمد.

(١٥) ورد في الأصل: كيف ذات نشاطك؟ وكذا في المصنف، ووردت كلمة فيه على وجهه الصواب (دأب)، وزاد في زهد أحمد بعده: (في ذات الله).

طيبا، وإن وقعت على عود، لم تكسره، ولم تضره، وانصح لله كنصح الكلب لأهله، فإنهم يضربونه، ويطردونه، ويجيعونه، ويأبى إلا أن يحيط بهم نصحا.[16]

٤٦٠ ـ حدثنا إسماعيل بن عياش الحمصي، عن أسيد بن عبد الرحمن الخثعمي، عن فروة بن مجاهد اللخمي، عن عقبة بن عامر الجهني قال: لقيت رسول الله ﷺ، فقال لي: ياعقبة بن عامر! املك لسانك، وابك على خطيئتك، وليسعك بيتك.[17]

---

(١٦) أخرجه ابن أبي شيبة (١٣/٤٩١) عن أبي أسامة به.
وأخرجه أبو نعيم في الحلية (٤/٢٨) بسنده عن سفيان به،
كما أخرجه أحمد في الزهد (٩٧) من طريق سفيان به.
وأخرجه أبو نعيم في الحلية (٤/٢٨) من طريق جعفر بن سليمان، ثنا عمر بن عبد الرحمن الصنعاني قال: سمعت وهب بن منبه يقول، وذكره.
وأخرجه (٢/٤٣ ـ ٤٤) بسنده عن ابن المبارك، عن المبارك، عن أشرس، عن أبي عبد الرحمن ـ وكان فاضلا ـ عن وهب.

(١٧) أخرجه المؤلف في باب الصمت (رقم ١٠٢٧).
وأخرجه أحمد (٤/١٤٨) عن ابن عياش، عن أسيد بن عبد الرحمن الخثعمي، عن فروة بن مجاهد اللخمي قال: قال عقبة بن عامر في حديث طويل: ثم أتيت رسول الله ﷺ فقال لي: ياعقبة بن عامر! املك عليك لسانك. الخ.
وفيه: وكان فروة بن مجاهد إذا حدث بهذا الحديث يقول: ألا فربّ من لايملك لسانه، أولا يبكي على خطيئته، ولا يسعه بيته.
قال الألباني: إسناده صحيح. (راجع للتفصيل: سلسلة الأحاديث الصحيحة (رقم ٨٩٠، ٢/٥٨٣) وصحيح الجامع الصغير (١/٤٤٠).
وله طرق أخرى:
١ ـ أخرجه ابن المبارك في الزهد (٤٣)، وأحمد (٥/٢٥٩)، وعبد الله بن أحمد في زوائد الزهد (١٥)، والترمذي (٤/٦٠٥) وابن أبي عاصم في ذكر الدنيا والزهد والصمت (٢/أ)، وابن أبي الدنيا في الصمت (١/٢/أ) والطبراني في مسند الشاميين (ق ٤٩) والكبير (١٧/٢٧٠) والخطابي في العزلة (٨)، والبيهقي في الزهد (٢/٣٠/أ)، وأبو نعيم في الحلية (٢/٩)، والأصبهاني في الترغيب والترهيب (ق ١٧٧/أ) من طريق عبيد الله بن زحر عن علي بن يزيد عن القاسم عن أبي أمامة عن عقبة مرفوعا، وحسنه الترمذي، مع أن في سنده عبيد الله بن زحر، عن علي بن يزيد، وهما ضعيفان، فتحسينه للحديث لمجيئه من طرق أخرى.
٢ ـ وأخرجه الطبراني في الكبير (١٧/٢٧١) من طريق ابن ثوبان عن أبيه، عن أبي أمامة، عن عقبة بن عامر قال: قلت يارسول الله! مانجاة المؤمن؟ قال: احفظ لسانك، وليسعك بيتك، وابك على خطيئتك.
وقال الألباني: إسناده حسن. (سلسلة الأحاديث الصحيحة ٣/١١٥).
وراجع: كتاب الزهد لوكيع بن الجراح، حديث رقم (٣٠).
٣ ـ وأخرجه الطبراني (١٧/٢٧٠) من طريق معان بن رفاعة عن القاسم بالاسناد والذي تقدم قبله.

٤٦١ ـ حدثنا المحاربي، ويعلي، عن المسعودي، عن القاسم، أن ابن مسعود أتاه رجل، فقال: أوصني! فقال: ابك على خطيئتك، وكف لسانك، وليسعك بيتك. (١٨)

٤٦٢ ـ حدثنا قبيصة، عن سفيان، عن منصور، عن سالم بن أبي الجعد، قال: قال عيسى عليه السلام: طوبى لمن خزن لسانه، ووسعه بيته، وبكى علي خطيئته. (١٩)

---

(١٨) أخرجه المؤلف في باب الصمت (رقم ١١٢٧) عن المحاربي به، وفيه أبك «على»، وسقط هنا قوله «على».
وفي سنده المسعودي وهو صدوق، لكنه اختلط، وفيه القاسم وهو ابن عبد الرحمن بن عبدالله بن مسعود المسعودي ثقة، يروى عن أبيه وعن جده مرسلا. (التقريب ٢/١٨٨، والتهذيب ٨/٣٢١).
أخرجه وكيع في الزهد (٣٠) و (٢٥٦) عن المسعودي به ولفظه: قال عبدالله لابنه: يابني! ابك من ذكر خطيئتك، وفي رواية أخرى: يابني! ليسعك بيتك، واملك عليك لسانك، وابك من ذكر خطيئتك.
وعنه أخرجه أحمد في الزهد (١٥٦)، ورواية وكيع عن المسعودي قبل الاختلاط فحديثه عنه حسن إلا أن الاسناد منقطع بين القاسم وابن مسعود.
واخرجه ابن المبارك في الزهد (٤٢) والطبراني في المعجم الكبير (٩/١٠٥، ١٦٤)، وأبو نعيم في الحلية (١/١٣٥، ٢/٩، ٨/١٧٥)، والأصبهاني في الترغيب والترهيب (ق ٥٥/ب) من طريق المسعودي به.
قال الهيثمي: رواه الطبراني بإسنادين ورجال أحدهما رجال الصحيح (مجمع الزوائد ١/٢٩٩).
قلت: رجاله ثقات، وإسناده منقطع، لأن القاسم لم يلق جده ابن مسعود، ولكنه حسن لشواهده.
فأخرجه البخاري في التاريخ الصغير عن القاسم بن عبد الرحمن بن عبدالله بن مسعود، عن أبيه قال: لما حضر عبدالله الوفاة، قال له ابنه عبد الرحمن: ياأبت! أوصني. قال: ابك من ذكر خطيئتك.
قال الألباني في إسناده: لا بأس به. (سلسلة الأحاديث الصحيحة رقم ١٩٩ ١/٢/١٧٨).
وأورده الحافظ ابن حجر في المطالب العالية (٣/١٩٠) وعزاه لمسدد.
وأخرجه ابن أبي شيبة (٢/٢/٢٤٧/أ) عن حسين بن علي، عن زائدة، عن عبدالملك بن عمير قال: أخبرني آل عبدالله أن عبدالله أوصى ابنه عبد الرحمن: «أوصيك بتقوى الله، وليسعك بيتك، واملك عليك لسانك، وابك على ذكر خطيئتك».
وعنه أخرجه ابن أبي عاصم في الزهد والصمت (ق ٦/أ).
وأخرجه ابن أبي عاصم في الزهد والصمت (ق ٣/ب) من طريق سفيان عن ابن أبي خالد، عن عبد الملك بن عمير، عن عبد الرحمن بن عبدالله بن مسعود أن عبدالله بن مسعود أوصى ابنه عبد الرحمن وذكره.
وقد روى نحوه عن ابن مسعود مرفوعاً:
أخرجه الطبراني في المعجم الكبير (١٠/٢١٠)، والأوسط (٢/٥٦)، ومجمع البحرين (٥٠٦)، وقال الطبراني: لم يرو هذا الحديث عن القاسم بن عبد الرحمن إلا المسعودي، ولا عن المسعودي إلا جابر بن نوح، تفرد به محمّد بن جعفر، وقال الهيثمي: وفيه المسعودي، وقد اختلط (مجمع الزوائد ١٠/٢٩٩).
وانظر لشواهده المرفوعة والموقوفة: زهد وكيع (رقم ٣٠).

(١٩) أخرجه المؤلف في باب الصمت (رقم ١١٢٨).

٤٦٣ ـ حدثنا أبو أسامة، عن الربيع بن صبيح قال: قال مكحول: رأيت سيدا من ساداتكم ياأهل البصرة! دخل الكعبة، فصلى ركعتين بين العمودين، فبكى، وهو ساجد. حتى بلّ المرمر، فسمعته يقول: اللهم اغفر لي ذنوبي، وما قدمته يداي، قال: فيرون أنه ذكر ذاك المشهد الذي شهده يعني يوم [دير] الجماجم، قال: وإذا هو مسلم بن يسار. (٢٠)

٤٦٤ ـ حدثنا اسماعيل بن عياش، عن سليمان بن سُليم الكناني، عن يحيى بن جابر، عن يزيد بن ميسرة قال: البكاء من سبعة أشياء: البكاء من الفرح، والبكاء من الحزن، والفزع، والرياء، والوجع، والشكر، وبكاء من خشية الله

= ورجاله ثقات من رجال الجماعة، والأثر من الاسرائيليات، وأخرجه وكيع في الزهد (٣١، ٢٥٥) عن سفيان به وعنه أحمد في الزهد (٥٥).

وأخرجه ابن المبارك في الزهد (٤١) وأحمد في الزهد (٥٥) وابن حبان في روضة العقلاء (٥٣) وأبو محمد الجوهري في منتقى حديثه (ق ٢٣١/أ)، كلهم من طريق سفيان به.

وهذا إسناد رجاله ثقات من رجال الجماعة، ولكن الأثر من الاسرائيليات وورد نحوه مرفوعا: أخرجه ابن أبي عاصم في الزهد والصمت (ق ٣/ب) والطبراني في المعجم الصغير (١/٧٨) والأوسط (١/١٣١) ومسند الشاميين (١٠٢) من طريق اسماعيل بن عياش، عن شرحبيل بن مسلم، عن ثوبان مرفوعا بلفظ: طوبى لمن ملك لسانه، ووسعه بيته، وبكى على خطيئته».

وقال الطبراني: لايروى هذا الحديث عن ثوبان إلا بهذا الاسناد، تفرد به عيسى بن سليمان وهو ثقة، سمعت عبدالله بن أحمد بن حنبل يقول: سمعت أبي يقول: شرحبيل بن مسلم من ثقات الشاميين، ونقل عن يحيى بن معين: اسماعيل بن عياش ثقة فيما روى عن الشاميين. أما روايته عن أهل الحجاز فإن كتابه ضاع، فخلط في حفظه عنهم.».

قلت: شرحبيل شامي، ولأجل هذا حسنه الألباني. (انظر: صحيح الجامع الصغير ٤/١٤).

(٢٠) أخرجه أبو نعيم في الحلية (٢/٢٩٤) بسنده عن هناد به. وفيه: «بين العمودين المقدمين» وآخره: «فإذا هو مسلم بن يسار، قال: فيرون أنه ذكر ذلك المشهد الذي شهده يوم دير الجماجم.

وأخرجه عبدالله بن أحمد في زيادات الزهد (٢٥١) عن أحمد بن ابراهيم، ثنا أبو داود، حدثنا الربيع بن صبيح، حدثنا مكحول قال: رأيت سيدا من ساداتكم، دخل الكعبة، فقلت: من؟ قال: مسلم بن يسار. فقلت: لأنظرن ما يصنع، قال: فرأيته قام عند الزاوية، ثم تقدم، فاستقل الرخامة، فصلى أحسن الصلاة، ثم سجد، ولم أفهم منه شيئا، إلا أنه جعل يقول في سجوده: اغفر لي ذنبي، وما قدمت يداي، ثم بكى حتى بل المرمر.

غريبه:

دير الجماجم:

قال ياقوت: بظاهر الكوفة على سبعة فراسخ منها على طرف البر للسالك إلى البصرة، وعند هذا الموضع كانت الوقعة بين الحجاج بن يوسف الثقفي، وعبد الرحمن بن محمد بن الأشعث التي كسر فيها ابن الأشعث، وقتل القراء. (معجم البلدان ٢/٥٠٣، ٥٠٤).

تعالى، فذلك الذي تطفيء الدمعة منها أمثال البحور من النار.[٢١]

٤٦٥ - حدثنا ابن المبارك، عن المسعودي، عن محمد (ق ٤٨/أ) بن عبد الرحمن، عن عيسى بن طلحة، عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ قال: لايلج النار رجلٌ بكى من خشية الله، حتى يعود اللبن في الضرع، ولا يجتمع غبار في سبيل الله، ونار جهنم.[٢٢]

٤٦٦ - حدثنا يونس بن بكير قال: حدثني عبد الرحمن بن عبدالله، عن محمد بن عبد الرحمن مولى طلحة، عن عيسى بن طلحة، عن أبي هريرة، قال: لايجتمع غبار في سبيل الله، ودخان جهنم في منخري مسلم.[٢٣]

---

(٢١) أخرجه ابن أبي الدنيا في الرقة والبكاء (ق ١٢٢/ب). وأبو نعيم في الحلية (٥/٢٣٥) من طريق اسماعيل بن عياش به.
ورجاله ثقات، وإسناده صحيح، فاسماعيل بن عياش هو الحمصي الشامي وروايته عن بلديِّه صحيحة، وسليمان بن سليم الكناني هذا شامي، ثقة عابد /٤ (التقريب ٣٢٥/١)، وكان كاتبا ليحيى بن جابر القاضي، ويحيى ابن جابر هو الطائي، أبو عمرو الحمصي القاضي أيضا. ثقة /بخ م ٤. (التقريب ٣٤٤/٢).

(٢٢) أخرجه الترمذي في الزهد (٣٨/٣) وفضائل الجهاد (١٧١/٤) والنسائي في الجهاد (٤٨/٢) عن هناد به.
وأخرجه الطيالسي في مسنده كما في منحة المعبود (٢٣٤/١) وأحمد (٥٠٥/٢) والبخاري في الأدب المفرد (١٠٦) والنسائي (٤٨/٢)، وابن أبي الدنيا في الرقة والبكاء (ق ١٢٠/أ) والحاكم (٢٦٠/٤) والبيهقي في الشعب (١٦٦/١/١) والأصبهاني في الترغيب والترهيب (ق ٥٤/ب) بأسانيدهم عن المسعودي به مرفوعا: لايلج النار رجل بكى من خشية الله تعالى حتى يعود اللبن في الضرع، ولا يجتمع غبار في سبيل الله، ودخان جهنم.
وقال الترمذي في الجهاد: حسن صحيح. وفي الزهد: صحيح، وصححه الحاكم، وأقره الذهبي.
والمسعودي تابعه سفيان بن عيينة عند ابن ماجه: الجهاد، باب الخروج في النفير (٩٢٧/١)، فالحديث صحيح، وبالله التوفيق.
وقد مر تصحيح الترمذي والحاكم والذهبي مع أن مدار الاسناد على المسعودي، وهو صدوق وقد اختلط، لكن تابعه سفيان بن عيينة كما مرّ.
وله شاهد من حديث ابن مسعود:
ما من عبد مؤمن يخرج من عينه دموع من خشية الله، وإن كان مثل رأس الذباب، فيصيب شيئا إلا حرمه الله من النار.
أخرجه أبو حاتم الرازي في الزهد (ق ٢/ب) قال: ثنا الأويسي (عبد العزيز)، ثنا سليمان بن بلال، عن محمد بن أبي حميد، عن عون بن عبدالله، عن أبيه، عن عبدالله بن مسعود مرفوعا.
وراجع: الزهد لوكيع، تخريج رقم (٢٣).

(٢٣) في سنده عبد الرحمن بن عبد الله وهو المسعودي، وهو صدوق لكنه اختلط، وبقية رجاله ثقات. =

٤٦٧ ـ حدثنا عبدة، عن محمد بن عمرو، ثنا صفوان، عن حصين بن اللجلاج، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: لا يجتمع الشح والإيمان في قلب رجل مسلم، ولا يجتمع غبار في سبيل الله، ودخان جهنم في جوف الرجل المسلم.(٢٤)

٤٦٨ ـ حدثنا أبو معاوية، عن الأعمش، عن مجاهد، عن عبد الرحمن بن أبي ليلى، عن أبي ذر، قال(٢٥): لو تعلمون ما أعلم لضحكتم قليلا، ولبكيتم كثيرا، ولو تعلمون ما أعلم لخرجتم إلى الصعدات، تجأرون(٢٦) وتبكون، ولو تعلمون

= أخرجه وكيع في الزهد (٢٣) عن مسعر، والمسعودي به، وعنه أخرجه أحمد في الزهد (١٧٨).
وأخرجه ابن أبي شيبة (٢/٢/٢٥١/أ) والنسائي: الجهاد، باب فضل من عمل في سبيل الله على قدمه (٢/٤٨)، والبيهقي في الشعب (١/١٦٦) من طريق مسعر، عن المسعودي به.
وقال البيهقي: رفعه المسعودي، ووقفه مسعر.
قلت: وإسناده صحيح، لأنه من رواية مسعر والمسعودي، ورواية وكيع عن المسعودي. قبل الاختلاط.
قلت: وتقدم المرفوع قبله في رقم (٤٦٥).

(٢٤) فيه صفوان وهو ابن أبي يزيد، ويقال: ابن سليم المدني. مقبول / بخ س. (التقريب ١/٣٦٩).
وحصين بن اللجلاج ويقال: خالد بن اللجلاج، ويقال: القعقاع بن اللجلاج، ويقال: أبو العلاء بن اللجلاج. قال الحافظ ابن حجر: مجهول / س (التقريب ١/١٨٣)، وقال الحافظ في التهذيب: له حديث واحد في ثواب الجهاد (٢/٣٨٨).
والحديث أخرجه النسائي: الجهاد، باب فضل من عمل في سبيل الله على قدمه من طريقين عن محمد بن عمرو به.
وأخرجه البخاري في الأدب المفرد، باب الشح (٨٠) عن مسدد، ثنا أبو عوانة، عن سهيل بن أبي صالح، عن صفوان بن أبي يزيد به.
وأخرجه النسائي من طريق جرير، وابن الهاد، وحماد بن سلمة كلهم عن سهيل به وقال في طريق حماد عن سهيل، عن صفوان بن سليم.
كما رواه النسائي من طريق عبيدالله بن أبي جعفر، عن صفوان بن أبي يزيد به. كما أخرجه النسائي، والحاكم (٢/٧٢) من طريق سهيل عن أبيه عن أبي هريرة. (وراجع: تحفة الأشراف ٩/٣٢١، ٤١٨ و ١٠/٢٩٧) والحديث أخرجه أيضا الحاكم (٢/٧٢) من طريق جرير عن سهيل، عن صفوان بن أبي يزيد، ومن طريق حماد بن سلمة عن سهيل عن صفوان بن سليم.
وطريق سهيل بن أبي صالح عن أبيه عن أبي هريرة صححه الحاكم على شرط مسلم، وأقره الذهبي.
ثم قال: وقد روى عن سهيل بن أبي صالح بإسنادين آخرين، ثم خرجهما.
والحديث أورده السيوطي في الجامع الصغير، وعزاه للنسائي والحاكم، وقال الألباني: صحيح. (صحيح الجامع الصغير ٦/٢١٥).

(٢٥) ورد في الأصل بعده: (قال رسول الله ﷺ) وهو مقحم في هذا المكان.

(٢٦) تصحف في الأصل إلى «تجرون».

ماأعلم ما انبسطتم إلى نسائكم، وما تقاررتم[٢٧]على فرشكم.[٢٨]

٤٦٩ - حدثنا أبو معاوية، عن حجاج، عن ابن أبي مليكة، عن عبدالله بن عمرو، قال: قال رسول الله ﷺ: لو تعلمون ما أعلم لبكيتم كثيرا، ولضحكتم قليلا، ولو علمتم ما أعلم لسجد أحدكم حتى ينقطع صلبه، ولصرخ حتى ينقطع صوته، ابكوا إلى الله، فإن لم تستطيعوا أن تبكوا، فتباكوا.[٢٩]

٤٧٠ - حدثنا أبو معاوية، عن إسماعيل بن سميع، عن أبي رزين، في قوله تعالى: ﴿**فَلْيَضْحَكُوا قَلِيلًا، وَلْيَبْكُوا كَثِيرًا**﴾ [التوبة: ٨٢] قال: الدنيا كلها قليل، فليضحكوا فيها ماشاءوا، وإذا صاروا إلى الآخرة (ق ٤٨/ب) بكوا بكاء لاينقطع، فذلك ﴿كثيرا﴾.[٣٠]

---

(٢٧) تصحف في الأصل إلى «تقادرتم»، وورد في المراجع الأخرى «تلاذذتم» و «تلذذتم». وتقاررتم من تقارّ في المكان: استقر، يقال: فلان ما يتقار في مكان، وحديث أبي ذر: فلم أتقارّ أن قمت: لم ألبث. (المعجم الوسيط ٢/٧٣١).

(٢٨) أخرجه أبو نعيم في الحلية (١/١٦٤) بسنده عن هناد به. ولم يذكر (قال رسول الله ﷺ)، وسياقه، والله لو تعلمون ما أعلم ما انبسطتم إلى نسائكم، ولا تقاررتم على فرشكم، والله لوددت أن الله عز وجل خلقني يوم خلقني شجرة تعضد، ويؤكل ثمرها.
وأخرجه ابن أبي شيبة (٢/٢/٢٥٠/ب) عن أبي معاوية به وذكره مثل سياق الحلية.
ورجال إسناده ثقات، وله طريق آخر أخرجه وكيع في الزهد (٣٣) عن أبيه، عن ابراهيم بن مهاجر، عن مجاهد، عن أبي ذر نحوه.
وأخرجه الحاكم (٤/٥٧٩) بسنده عن شعبة، عن يونس بن خباب قال: سمعت مجاهدا يحدث عن أبي ذر فذكره، قال الحاكم: صحيح على شرط الشيخين، وتعقبه الذهبي بقوله: منقطع، ثم يونس رافضى لم يخرجا له.
وقد ورد هذا عن أبي ذر مرفوعا. راجع له ولشواهده: الزهد لوكيع (رقم ٣٣، ١٥٩). وقد تقدم بعض الحديث بهذا الأسناد عند المؤلف برقم (٤٥٠) فراجعه.

(٢٩) إسناده ضعيف لضعف حجاج وهو ابن أرطأة. وابن أبي مليكة هو عبد الله بن عبيد الله بن عبد الله بن أبي مليكة. لكن صح عن ابن عمرو بن العاص موقوفا عليه بسند آخر أخرجه وكيع في الزهد (٢٠) وأبو نعيم في الحلية (١/٢٨٩) عن عبد الجبار بن ورد، ونافع بن عمر، عن ابن أبي مليكة، عن عبدالله بن عمرو قوله.
وأخرجه المروزي في زوائد الزهد (٣٥٦) والحاكم (٤/٥٧٨، ٥٧٩) من طريق عثمان بن الأسود، عن ابن أبي مليكة به. وصححه على شرط الشيخين، وأقره الذهبي.
(وراجع للتفصيل: زهد وكيع رقم ٢٠).

(٣٠) إسماعيل بن سميع صدوق، (التقريب ١/٧٠)، وتصحف في الأصل إلى صبيح وأبو رزين هو مسعود بن مالك الأسدي، الكوفي ثقة فاضل. (التقريب ٢/٢٤٣).

٤٧١ ـ حدثنا وكيع، عن سفيان، عن منصور، عن أبي رزين، عن ربيع بن خثيم في قوله تعالى: ﴿فَلْيَضْحَكُوا قَلِيلًا﴾ [التوبة: ٨٢] قال: في الدنيا، ﴿وَلْيَبْكُوا كَثِيرًا﴾ قال: في الآخرة. (٣١)

٤٧٢ ـ حدثنا قبيصة، عن سفيان، عن عبيد بن عمير قال: خرج رسول الله ﷺ: فقال: ياأهل الحجرات! سعرت النار، سعرت النار، وجاءت الفتن، كأنها قطع الليل، لو تعلمون ماأعلم لضحكتم قليلا، ولبكيتم كثيرا. (٣٢)

٤٧٣ ـ حدثنا وكيع، عن زياد بن مسلم، عن صالح أبي الخليل، قال: ما رئي رسول الله ﷺ ضاحكا منذ نزل عليه: ﴿أَفَمِنْ هَذَا الْحَدِيْثِ تَعْجَبُوْنَ، وَتَضْحَكُوْنَ ولاَ تَبْكُوْنَ﴾. [النجم: ٥٩ ـ ٦٠]، قال: ليس الأمر في هذا إلا لمن بكى. (٣٣)

= وأخرجه ابن أبي شيبة (١٣/٤١٨) عن أبي معاوية به، وأخرجه الطبري (١٠/١٤٠) من طريق أبي معاوية به.
وإسناده حسن.
وورد نحوه عن ابن عباس أخرجه ابن أبي حاتم (٤/٢/١٤٦) وابن جرير (١٠/١٤٠). وراجع: الدر (٣/٢٦٥).

(٣١) رجاله ثقات، وإسناده صحيح، وسفيان هو الثوري.
أخرجه وكيع في الزهد (١٨) عن سفيان به، ومن طريق وكيع أخرجه ابن أبي حاتم في التفسير (٤/٢/١٤٧)، وأخرجه الطبري (١٠/١٤٠) عن سفيان بن وكيع، عن أبيه به. وأخرجه الطبري (١٠/١٤٠) عن أبي كريب، عن ابن يمان، عن منصور به.

(٣٢) رجاله ثقات، وإسناده ضعيف للارسال، ولأنه من رواية قبيصة عن الثوري، وفي الباب أحاديث صحيحة. انظر: باب قلة الضحك من كتاب الزهد لوكيع بن الجراح (١٧ ـ ٢٠).

(٣٣) زياد بن مسلم كذا في الأصل، وفي زهد وكيع: زياد بن أبي مسلم وقد ورد الاسم على الوجهين، وهو أبو عمرو الفراء، البصري الصفار، صدوق فيه لين (التقريب ١/٢٧٠)، وصالح أبو الخليل هو ابن أبي مريم، وثقه ابن معين، والنسائي / ع (التقريب ١/٣٦٢ ـ ٣٦٣).
أخرجه وكيع في الزهد (٣٦) وعنه ابن أبي شيبة (١٣/٢٣٤)، والمخطوط (٢/٢/٢٤٣/ب). وعزاه السيوطي لأحمد في الزهد وهناد، وعبد بن حميد، وابن المنذر، وابن أبي حاتم (الدر المنثور ٦/١٣١).
وإسناده ضعيف للانقطاع، لأن صالحا من الطبقة السادسة، ومعناه غريب أيضا، لأن الآية نزلت في مكة، وقد ثبت ضحك النبي ﷺ وتبسمه في أحاديث كثيرة.
راجع: باب التبسم والضحك من كتاب الأدب للبخاري ١٠/٥٠٢، وباب الضحك من كتاب الزهد لوكيع بن الجراح.

٥٠ ـ باب المتحابين

٤٧٤ ـ حدثنا عبدة، عن إسماعيل بن أبي خالد، عن قرة، عن عبد الرحمن بن سابط، قال: أخبرت أن عن يمين رب العالمين ـ وكلتا يديه يمين ـ قوما [على منابر] من نور، وجوههم نور، على ثياب خضر، تعشو أبصار الناظرين دونهم، ليسوا بأنبياء، ولا شهداء، قيل: فما هم؟ قال: قوم تحابوا في جلال الله، حين عصى الله في الأرض(١)

٤٧٥ ـ حدثنا إسحاق الرازي، عن أبي سنان، عن عمر بن مرة، عن طلق، عن عمر بن الخطاب قال: قال رسول الله ﷺ: إن من عباد الله ناسا، يغبطهم الأنبياء والشهداء ما هم بأنبياء، ولا شهداء، قال: قلنا: يارسول الله! اذكرهم لنا، فإنا نحبهم. قال: هم المتحابون في الله على غير أرحام، ولا أموال يتعاطونها بينهم، لا يفزعون إذا فزع الناس، ولا (ق ٤٥/أ) يحزنون، إذا حزنوا، ثم تلا: ﴿أَلَا إِنَّ أَوْلِيَاءَ اللهِ لَاخَوْفٌ عَلَيْهِم وَلَا هُمْ يَحْزَنُوْنَ﴾ [يونس: ٦٢](٢)

---

(١) إسناده ضعيف لضعف قرة، وهو العجلي، روى عن ابن سابط، وعبد الملك بن القعقاع، روى عنه اسماعيل بن أبي خالد، سكت عليه البخاري، وقال ابن معين: لاشيء، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال: روى عنه اسماعيل بن أبي خالد، يخطيء، وقال أبو حاتم: مجهول. (التاريخ الكبير ج ٤/ق ١٨٢/١، والجرح والتعديل ج ٣ ق ٢/١٣٠، والميزان ٣٨٨/٣، واللسان ٤٧٢/٤).
وأخرجه ابن أبي شيبة (١٤٣/١٣) عن عبد الله بن ادريس، عن اسماعيل بن أبي خالد به، وورد في المطبوع (أبي اسماعيل) خطأ، وفيه أيضا (قرة بن شريك)، وأخرجه المروزي في زوائد الزهد (٥٢٢) عن المعتمر ابن سليمان، سمعت اسماعيل به مثله. والزيادة منهما.
وأخرج الطبري نحوه مختصراً من حديث ابن عباس (مجمع الزوائد ٢٧٧/١).

(٢) اسحاق الرازي هو ابن سليمان ثقة فاضل، وأبو سنان هو سعيد بن سنان، صدوق له أوهام / م د ت ن ق. «وعمرو بن مرة» تصحف في الأصل إلى «مرة بن مرة».
وعزاه السيوطي هناد، وابن أبي حاتم، وابن مردويه وغيرهم (٣١٠/٣).
وأخرجه أبو داود: البيوع، باب في الرهن (٧٩٩/٣)، والطبري (٩٢/١١) من طريق جرير.
وأخرجه أبو نعيم في الحلية (٥/١) من طريق قيس بن الربيع كلاهما عن عمارة بن القعقاع، عن أبي زرعة ابن عمرو بن جرير، عن عمر بن الخطاب، عن النبي ﷺ.
=

٤٧٦ ـ حدثنا محمد بن عبيد، عن العوام بن حوشب، عن ابراهيم التيمي، عن سلمان قال: إن في ظل الله يوم لا ظل إلا ظله، عبداً إذا ذكر الله فاضت عيناه، ورجلاً كان قلبه معلقا في المساجد من حبها، ورجلاً لقي رجلا فقال: إني أحبك في الله، وقال الآخر: إني لأحبك في الله، فتصادقا على ذلك، ورجلاً إذا تصدق بيمينه، يخفيها عن شماله، ورجلا دعته امرأة حسناء، ذات حسب ومنصب، فقال: إني أخاف الله رب العالمين، ورجلاً نبت بحلم وعلم، فإن تكلم تكلم به، وإن سكت، سكت عليه، ورجلاً راعى الشمس لوقت الصلاة. (٣)

٤٧٧ ـ حدثنا قبيصة، عن قيس بن سليم العنبري، عن جوّاب بن عبيدالله، قال: قال كعب: في الجنة عمود من ياقوتة حمراء، في أعلاه سبعون غرفة، هي منازل المتحابين في الله، مكتوب في جباههم: «المتحابون في الله»، إذا أشرف الرجل منهم على أهل الجنة، أضاء لأهل الجنة، كما يُضيء الشمس لأهل الدنيا، فيقولون: هذا الرجل من المتحابين في الله. (٤)

٤٧٨ ـ حدثنا وكيع، عن ابن أبي ليلى، عن المنهال، عن سعيد بن جبير، عن [ابن عباس] في قوله: ﴿سَيَجْعَلُ لَهُمُ الرَّحْمَٰنُ وُداً﴾[مريم: ٩٦] قال: يحبهم ويحببهم. (٥)

= وقال ابن كثير: إسناده جيد إلا أنه منقطع بين أبي زرعة وعمر بن الخطاب (٥/٢١٤).
وله شاهد من حديث أبي هريرة: أخرجه الطبري (١١/٩٢).
وعزاه السيوطي لابن أبي الدنيا، وابن المنذر، وأبي الشيخ، وابن مردويه والبيهقي (٣/٣١٠).
وشاهد من حديث أبي مالك الاشعري: أخرجه أحمد (٥/٣٤٣) والطبري (١١/٩٢)، وعزاه السيوطي لابن أبي الدنيا في كتاب الاخوان وابن أبي حاتم، وابن مردويه والبيهقي.
وله شاهد آخر عن العلاء بن زياد مرسلا: أخرجه ابن أبي شيبة (١٣/١٤٤).

(٣) أخرجه ابن أبي شيبة (١٣/٣٣٤) عن أبي خالد الأحمر، عن محمد بن اسحاق، حدثني عمي موسى بن يسار أن سلمان كتب إلى أبي الدرداء، وذكر نحوه وسياقه أتم وأطول.
والأثر مذكور في تهذيب تاريخ دمشق (٦/٢٠٧).

(٤) إسناده حسن، قيس بن سليم العنبري، كوفي، ثقة / ى م س. (التقريب ٢/١٢٩)، وتصحف في الأصل سليم إلى «مسلم». وفي الحلية إلى «سلم».
وجوّاب ـ بتثقيل الواو، وآخره موحدة ـ ابن عبدالله التيمي، صدوق، رمى بالارجاء / زعس (التقريب ١/١٣٥) وتصحف في الأصل «جواب» إلى «خوات»، وكعب هو كعب الأحبار.
أخرجه أبو نعيم في الحلية (٥/٣٨٠) بسنده عن هناد به. وبسند آخر عنه بنحوه.

(٥) أخرجه ابن أبي شيبة (١٣/٣٧٢) عن وكيع به. وأخرجه الطبري (١٦/١٠٠) من طريق علي بن هاشم، عن ابن أبي ليلى، عن الحكم، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس به. =

٤٧٩ - حدثنا أبو معاوية، [عن جويبر(٦)]، عن الضحاك في قوله تعالى: ﴿سَيَجْعَلُ لَهُمُ الرَّحْمَٰنُ وُداً﴾ [مريم: ٩٦] قال: محبة في صدور المؤمنين. (٧)

٤٨٠ - حدثنا محمد بن عبيد، عن الأعمش، عن أبي صالح، عن عبدالله بن ضمرة، عن كعب قال: من أقام الصلاة، وآتى الزكاة، وسمع، وأطاع فقد توسط الإيمان، ومن أحب لله، [وأبغض لله] وأعطى لله، ومنع لله، فقد استكمل الإيمان. (٩)

٤٨١ - حدثنا سفيان بن عيينة، قال: قال عمرو بن دينار (ق ٤٩/ب) عن عبيد ابن عمير، قال رجل: يارسول الله! رجل يحب المصلين، ولايصلي إلا قليلا، ويحب الصائمين، ولا يصوم إلا قليلا، ويحب الذاكرين ولا يذكر إلا قليلا، وفي ذلك: يحب الله ورسوله والمؤمنين قال: هو مع من أحب. (١٠)

٤٨٢ - حدثنا سفيان بن عيينة، عن الزهري، عن أنس بن مالك، قال: أتى رجل إلى النبي ﷺ، فقال: متى الساعة؟ فقال ما أعددت لها؟ قال: فلم يذكر كثيرا، قال: ولكني أحب (الله) ورسوله. قال: أنت مع من أحببت. (١١)

= وعزاه السيوطي هناد، وابن المنذر، وابن أبي حاتم، وابن مردويه عن ابن عباس (٤/٢٨٧).
هذا، وسقط في الأصل «عن ابن عباس» كما سقط «ابن» من «ابن أبي ليلي».

(٦) سقط في الأصل، وزدناه نظرا إلى الأسانيد التي ساقها المؤلف لأقوال الضحاك. فانظر مثلا رقم (٨٢، ٢١٨) وهما نفس الاسناد المذكور هنا، وقد يروى المؤلف عن غير واحد من شيوخه عن جويبر عن الضحاك. انظر مثلا (١١٠، ٢١٨، ٢٧٦).

(٧) إسناده ضعيف جدا، وعلته جويبر.

(٨) ورد في الأصل (محمد بن عبيد بن أبي صالح) والصواب ما أثبتناه. لأن محمد بن عبيد يروى عن الأعمش، والأعمش مشهور بالرواية عن أبي صالح، ومن طريق الأعمش رواه غير واحد كما سيأتي.

(٩) أبو صالح هو ذكوان السمان، ثقة، ورواية الأعمش عنه بالعنعنة محمولة على الاتصال، وعبدالله بن ضمرة هو السلولي، وثقه العجلي / ت ن ق (التقريب ١/٤٢٤)، وكعب هو ابن ماتع، المعروف بكعب الاحبار.
أخرجه وكيع في الزهد (٣٣٥) عن سفيان، عن الأعمش به.
وأخرجه أبو نعيم في الحلية (٦/٣١) من طريق هناد، عن وكيع، عن الأعمش به. ومنه الزيادة في النص.
وأخرجه ابن أبي شيبة في الايمان رقم (١٣٣) وابن حبان في روضة العقلاء (٢٣٧) من طريق سفيان، عن الأعمش به.
وحسن الألباني إسناده (الصحيحة ٣٨٠).
وله شواهد مرفوعة، وموقوفة خرجتها في تحقيقي لكتاب الزهد لوكيع رقم (٣٣٥).

(١٠) رجاله ثقات، وإسناده مرسل.

(١١) رجاله ثقات، وإسناده مرسل. أخرجه المروزي في زوائد الزهد (٣٦٠) عن سفيان به مختصرا، وقد ورد موصولا من طريق أبي المليح الرقي، ومعمر عن الزهري عن أنس مرفوعا (الفتح ١٠/٥٦٠) (ومسلم =

٤٨٣ ـ حدثنا محمد بن عبيد، عن الأعمش، عن شقيق، عن أبي موسى، قال: جاء رجل إلى النبي ﷺ، فقال: يارسول الله! الرجل يحب القوم، ولا يلحق بهم؟ قال: المرء مع من أحب.(١٢)

٤٨٤ ـ حدثنا إسحاق الرازي، عن أبي سنان، عن عمرو بن مرة قال: كان رجل جالسا عند النبي ﷺ، فمرّ به رجل، فقال يارسول الله! إني لأحب هذا في الله، فقال رسول الله ﷺ: فحدثه بذلك، فإنه أثبت للمودة، وأحسن للألفة.(١٣)

٤٨٥ ـ حدثنا قبيصة، عن سفيان، عن أبي الجحاف، عن أبي فزارة، قال: ماتحاب رجلان إلا كان أشدهما حبا لصاحبه أفضلهما.(١٤)

٤٨٦ ـ حدثنا حاتم بن إسماعيل، عن عمران بن مسلم القصير، قال: أخبرني سعيد بن سليمان، عن يزيد بن نعامة الضبي قال: قال رسول الله ﷺ: إذا أحب

= ٢٠٣٢/٤) وقد ورد الحديث من طرق عن أنس مرفوعا:
أخرجه البخاري: فضائل الصحابة، باب مناقب عمر (٤٢/٧)، والأدب باب ماجاء في قول الرجل: ويلك (٥٥٣/١٠)، باب علامة الحب في الله (٥٥٧/١٠)، ومسلم: البر، باب المرء مع من أحب (٢٠٣٣/٤) وابن المبارك (٢٥٠) والمروزي في زوائده (٣٦٠).
وفي الباب عن ابن مسعود: وأخرجه البخاري ومسلم، وعن أبي ذر: أخرجه الدارمي في الرقاق باب المرء مع من أحب (٣٢١/٢ ـ ٣٢٢)، وأحمد (١٥٦/٥، ١٦٦).

(١٢) أخرجه مسلم: البر، المرء مع من أحب (٢٠٣٤/٤) عن ابن نمير حدثنا أبو معاوية ومحمد بن عبيد عن الأعمش به.
وأخرجه البخاري: الأدب، باب علامة الحب في الله (٥٥٧/١٠) عن أبي نعيم، ثنا سفيان، عن الأعمش به، وقال: تابعه أبو معاوية، ومحمد بن عبيد.
وله شاهد من حديث ابن مسعود أخرجه البخاري ومسلم من طرق عن الأعمش عن أبي وائل شقيق عن عبد الله بن مسعود.
وله شاهد آخر من حديث صفوان بن عسال المرادي: أخرجه الحميدي (٣٨٨/٢) وأحمد (٢٤٠/٤) والمروزي في زوائد الزهد (٣٨٧ ـ ٣٨٨) والترمذي، والطيالسي، وابن ماجه.

(١٣) إسناده مرسل، وأخرجه وكيع في الزهد (٣٣٧) عن مسعر عن عمرو بن مرة عن علي بن الحسين قال: قال رسول الله ﷺ: إذا أحب أحدكم أخاه لله، فليبين له، فإنه خير في الألفة، وأبقى في المودة. وهذا رجاله ثقات، وإسناده مرسل أيضا، ولكن ورد في الباب موصولا ومرسلا، ذكرت عشرة أحاديث في الباب في تخريجي لكتاب الزهد لوكيع فليراجع للتفصيل (رقم ٣٣٧).

(١٤) في إسناده ضعف، لأنه من رواية قبيصة بن عقبة عن الثوري، ولأبي الجحاف وأبو الجحاف ـ بالجيم وتشديد المهملة ـ مشهور بكنيته، واسمه: داود ابن أبي عوف سويد التميمي، البُرْجمي مولاهم، صدوق، شيعي، ربما أخطأ / ت س ق (التقريب ٢٣٣/١).
وأبو فزارة هو راشد بن كيسان العبسي، الكوفي، ثقة / بخ م ت ق. (التقريب ٢٤٠/١).

الرجلُ الرجلَ، فليسأله عن اسمه، واسم أبيه، وممن هو، فإنه أوصل للمودة. (١٥)

٤٨٧ ـ حدثنا عيسى بن يونس، عن يحيى بن عبيد الله التيمي قال: سمعت أبي يقول: سمعت أبا هريرة يقول: قال رسول الله ﷺ: [إن] أحدكم مرآة أخيه، فإذا رأى به أذى، فليمطه عنه. (١٦)

٤٨٨ ـ (ق ٥٠/أ) حدثنا أبو معاوية، عن هشام بن عروة، عن أبيه قال: سأل موسى ربه عز وجل: أي عبادك أحب إليك؟ قال: الذي يسرع إلى هواي، كما يسرع النسر إلى هواه، والذي يكلف بعبادي الصالحين، كما يكلف الصبي بالناس، والذي يغضب إذا أتيت محارمي، كما يغضب النمر لنفسه، فإن النمر إذا غضب لنفسه لم يبال أَكَثُرَ الناسُ أم قلوا. (١٧)

---

(١٥) إسناده ضعيف، حاتم بن اسماعيل هو المدني، أبو اسماعيل الحارثي مولاهم، صحيح الكتاب، صدوق يهم/ ع. (التقريب ١/١٣٧). وعمران بن مسلم القصير هو أبو بكر، المنقري، البصري، صدوق ربما وهم/ خ م د ت س (التقريب ٢/٤٨).
وسعيد بن سليمان هو الربعي (قيل فيه: ابن سلمان، وكذا ورد في ابن سعد)، مقبول / ت. (التقريب ١/٢٩٧).
ويزيد بن نعامة الضبي هو أبو مودود البصري، مقبول، من الثالثة، ولم يثبت أن له صحبة /ت. (التقريب ٢/٣٧٢).
أخرجه الترمذي عن هناد وقتيبة به، وقال: غريب لا نعرفه إلا من هذا الوجه، ولا نعرف ليزيد ابن نعامة سماعا من النبي ﷺ ويروي عن ابن عمر عن النبي ﷺ نحو هذا الحديث ولا يصح إسناده. (الزهد، باب ماجاء في الحب في الله ٤/٥٩٩)
وقال الحافظ ابن حجر في التهذيب في ترجمة يزيد: أرسل عن النبي ﷺ حديث إذا آخى الرجل (١١/٣٦٤).
وراجع تحفة الأحوذي للمباركفوري (٣/٢٨٤)، وكتاب الزهد لوكيع (رقم ٣٣٧).
وقال ابن سعد (٦/٦٥): أخبرت عن حاتم بن اسماعيل به، وفيه: الضبي أدرك رسول الله ﷺ.

(١٦) إسناده ضعيف جدا، لضعف يحيى بن عبيدالله وهو متروك. وأبوه مقبول عند المتابعة، وإلا فهو ضعيف.
أخرجه ابن المبارك في الزهد (٢٥٤) عن يحيى به، ومن طريقه أخرجه الترمذي: البر والصلة، باب ماجاء في شفقة المسلم على المسلم (٤/٣٢٦ ـ ٣٢٧) وقال: يحيى بن عبيدالله ضعفه شعبة.
وراجع: المطالب العالية (٢/١٦٢).
وفي الباب عدة أحاديث خرجتها في تحقيق كتاب الزهد لوكيع تحت رقم (٣٥٤) فراجعه.

(١٧) رجاله ثقات، والأثر من الاسرائيليات، أخرج نحوه ابن المبارك في الزهد عن معمر، عن رجل من قريش قال: قال موسى: يارب! أخبرني عن أهلك الذين هم أهلُك؟ قال: هم المتحابون في، الذين يعمرون مساجدي، ويستغفروني بالأسحار، الذين إذا ذكرت ذكروا بي، وإذا ذكروا، ذكرت بهم، هم الذين ينيبون إلى طاعتي كما تنيب النسور إلى وكورها، الذين إذا استحلت محارمي، غضبوا كما يغضب النمر =

٤٨٩ ـ حدثنا عبدة، عن إسماعيل بن أبي خالد، عن أبي عمرو الشيباني، قال موسى عليه السلام لربه عز وجل: يارب! أي عبادك أحب إليك؟ قال: أكثرهم لي ذكرا، قال: فأي عبادك أغنى؟ قال: أقنعهم بما أعطيته، قال: فأي عبادك أعدل؟ قال: من أدان نفسه من نفسه.(١٨)

٤٩٠ ـ حدثنا قال هناد: ـ وذكر وكيعا ـ ولا أراني إلا قد سمعته منه، عن حماد ابن سلمة، عن ثابت البناني، عن أبي رافع، عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ: خرج رجل من قرية يزور أخا له في قرية أخرى، فأرصد الله له على طريقه ملكا، فقال له: أين تريد؟ قال: أريد أن أزور أخا لي [في هذه القرية في الله، قال: فقال له: هل له عليك من نعمة تربها؟] قال: لا، ولكني أحببته في الله، قال: ذلك. قال: فإني رسول ربك إليك، إنه قد أحبك، كما أحببته فيه.(١٩)

٤٩١ ـ حدثنا محمد بن عبيد، عن سفيان بن دينار التمار، عن عدي بن ثابت قال: إن الله عز وجل إذا أحب عبدا، نادى مناد من السماء: ألا إن الله قد أحب فلانا، فأحبوه، قال: فيحببه الله إلى أهل السماء، وإلى أوليائه من أهل الأرض، وإذا أبغض عبدا، نادى مناد من السماء: ألا إن [الله] قد أبغض فلانا،

= إذا حرب.
وأخرجه أحمد في الزهد (٧٤) من طريق هشام بن سعد، عن زيد بن أسلم، عن عطاء بن يسار قال موسى، وذكر نحوه.
وسيأتي نحوه في رقم (١٣٠١).

(١٨) رجاله ثقات، والأثر من الاسرائيليات.

(١٩) أخرجه وكيع في الزهد (٣٣٦) عن حماد بن سلمة به، والزيادة منه، وعنه أخرجه ابن أبي شيبة (١٣/١٩٥) وأحمد (٢/٤٨٢).
وأخرجه أحمد (٢/٢٩٢، ٤٠٨، ٤٦٢، ٥٠٨) والبخاري في الأدب المفرد (١٢٨)، ومسلم: البر والصلة، باب في فضل الحب في الله (٤/١٩٨٨ ـ ١٩٨٩) وابن حبان في صحيحه كما في الاحسان (١/٤٧٥، ٤٧٨) والحسن بن علي الجوهري في الفوائد المنتقاة (ق ٢٧/أ) وأبو بكر البزار الشافعي في الأجزاء الغيلانيات (الفوائد) (ق ١٤١/ب ـ ١٤٢/أ) كلهم من طريق حماد به.
وسياق مسلم: إن رجلا زار أخا له في قرية أخرى، فأرصد الله له على مدرجته ملكا، فلما أتى عليه، قال: أين تريد؟ قال: أريد أخا لي في هذه القرية. قال: هل لك عليه من نعمة تربّها؟ قال: لا غير أني أحببته في الله عز وجل. قال: فإني رسول الله إليك، بأن الله قد أحبك كما أحببته فيه.
وأخرجه أحمد (٢/٥٠٨) عن حسن، عن حماد، عن عاصم الأحول، عن أبي حسان الأعرج، عن أبي هريرة. وأخرجه ابن المبارك في الزهد (٢٤٧) عن حماد به موقوفا على أبي هريرة.

فأبغضوه، فيبغضبه الله إلى أهل السماء، وإلى أوليائه من أهل الأرض. (٢٠)



(٢٠) رجاله ثقات.

وصح نحوه مرفوعا عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: إن الله إذا أحب عبدا، دعا جبريل، فقال: إني أحب فلانا فأحبه، قال: فيحبه جبريل، ثم ينادي في السماء، فيقول: إن الله يحب فلانا، فأحبوه، فيحبه أهل السماء، قال: ثم يوضع له القبول في الأرض، وإذا أبغض عبدا، دعا جبريل فيقول: إني أبغض فلانا، فأبغضه. قال: فيبغضه جبريل. ثم ينادي في أهل السماء: إن الله يبغض فلانا فأبغضوه، قال: فيبغضونه. ثم توضع له البغضاء في الأرض.

أخرجه البخاري: بدء الخلق، باب ذكر الملائكة (٦/٣٠٣) والأدب، باب المِقَةِ من الله تعالى (١٠/٤٦١). والتوحيد: باب كلام الرب مع جبريل (١٣/٤٦٠ - ٤٦١).

ومسلم: البر والصلة، باب إذا أحب الله عبدا حببه إلى عباده (٤/٢٠٣٠) واللفظ له.

٥١ - باب خطبة النبي

٤٩٢ - (ق ٥٠/ب) حدثنا يونس بن بكير، عن محمد بن اسحاق قال: حدثني المغيرة بن عثمان، عن محمد بن عثمان بن الأخنس بن شريق، عن أبي سلمة بن عبد الرحمن بن عوف، قال: كان أول خطبة خطبها النبي ﷺ بالمدينة، أنه قام فيهم، فحمد الله، وأثنى عليه، بما هو أهله، ثم قال: أما بعد؛ أيها الناس! تقدموا لأنفسكم تعلمن، والله ليصعقن أحدكم ثم ليدعن غنمه، وليس لها راع، ثم ليقولن له ربه - ليس له ترجمان، ولا يحجبه دونه - : ألم يأتك رسول، فبلغك، وآتيتك مالا، وأفضلت عليك، فما قدمت لنفسك؟! فلينظرن يمينا وشمالا، فلا يرى شيئا، ثم لينظرن قدامه، فلا يرى غير جهنم، فمن استطاع أن يقي وجهه من النار، ولو بشقة من تمرة، فليفعل، ومن لم يجد، فبكلمة طيبة، فإن بها تجزي الحسنة عشر أمثالها، إلى سبعمائة ضعف، والسلام على رسول الله وبركاته.

ثم خطب مرة أخرى: إن الحمد لله، أحمده، وأستعينه، نعوذ بالله من شرور أنفسنا، وسيئات أعمالنا، من يهد الله، فلا مضل له، ومن يضلل فلا هادي له، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لاشريك له، إن أحسن الحديث كتاب الله، قد أفلح من زينه الله في قلبه، وأدخله في الإسلام بعد الكفر، واختاره على ماسواه من أحاديث الناس، إنه أحسن الحديث وأبلغه، فقد سماه خيرته من الأعمال والصالح من الحديث، وكل ما أوتي الناس من الحلال والحرام، فاعبدوا الله، ولا تشركوا به شيئا، واتقوه حق تقاته، واصدقوا لله ما تقولون بأفواهكم، وتحابوا بروح الله بينكم، إنّ الله يغضب أن ينكث عهده، والسلام (ق ٥١/أ) عليكم، ورحمة الله وبركاته.[1]

---

(١) إسناده ضعيف للارسال، وفيه: محمد بن عثمان بن الأخنس بن شريق، وورد في التاريخ الكبير (١٨١/١/١) والجرح والتعديل ج ٤ ق ٢٤/١) محمد بن عثمان الأخنسي، سكت البخاري، وقال أبوحاتم: لا أعرفه: قلت: فهو مجهول العين، والراوي عن المغيرة بن عثمان لم أجد من ترجم له. =

٤٩٣ ـ حدثنا هناد(٢)، ثنا ابن أبي زائدة، ثنا يونس بن أبي اسحاق قال: قال رسول الله ﷺ في خطبته في حجة الوداع: يأيها الناس! رحم الله امرءا، سار إلى رزقه سيرا جميلا، فإن الروح الأمين قد نفخ في روعي أنه لن تموت نفس حتى تستكمل رزقها، فأجملوا في الطلب. أي يوم تعلمونه أعظم حرمة؟! قالوا: هذا اليوم، قال: فأي شهر تعلمونه أعظم حرمة؟ قالوا: هذا الشهر. قال: فأي بلد تعلمونه أعظم حرمة؟ قالوا: هذا البلد. قال: فإن حرمة مابينكم في دمائكم، وأموالكم كحرمة يومكم هذا، في شهركم هذا، في بلدكم هذا، إلى أن تلاقوا ربكم.

وإن كل دم كان في الجاهلية موضوع، وأول ما أبدأ به دم منا، دم ابن ربيعة بن الحارث بن عبد المطلب، وإن كل ربا موضوع، وأول ما أبدأ به ربا العباس بن عبد المطلب، (قضى في الربا)(٣) ألا وإن الشيطان قد أيس أن يعبد في بلدكم هذا، إلى أن تلاقوا ربكم، ولكن سيرضى منكم فيما سوى ذلك، والمحقرات من أعمالكم، وإنما النسيء زيادة في الكفر، يضل به الذين كفروا، يحلونه عاما، ويحرمونه عاما، ألا وإن عدة الشهور عند الله اثنا عشر شهرا في كتاب الله، منها أربعة حرم: شعبان، وذو القعدة، وذو الحجة، والمحرم. ألا وإن لكم على نسائكم حقا، وإن لهن عليكم حقا، وإن حقكم عليهن أن لا يوطئن فرشكم أحداً تَكْرَهُوْنَهُ، ولا يعصينكم، ألا فإن فعلن، فقد أذنت لكم أن تضربوهن ضربا غير مبرح، ألا فاستوصوا بالنساء خيرا، فإنهن عندكم عوان، لايملكن لأنفسهن شيئا، وإنما نكحتموهن بأمانة الله، واستحللتم فروجهن بكلمة الله، ألا وإن

= هذا وقد ورد في المخطوط: المغيرة بن عثمان بن محمد الخ ولعل الصواب ما أثبته.
أورده ابن هشام في السيرة (١/ ٥٠٠-٥٠١) وأورده الهندي في كنز العمال (١٦/ ١٢٤-١٢٥).
وأخرجه البيهقي كما في البداية والنهاية (٣/ ٢١٣-٢١٤) بسنده عن يونس بن بكر به وفيه: (المغيرة بن عثمان بن محمد بن عثمان والأخنس بن شريق).
وقال ابن كثير: وهذه الطريق أيضا مرسلة إلا أنها مقوية لما قبلها، وإن اختلفت الألفاظ.
وأورد ابن كثير قبله عن ابن جرير الطبري من بلاغات سعيد بن عبدالرحمن الجمحي أنه بلغه عن خطبة النبي ﷺ في أول جمعة صلاها بالمدينة في بني سالم بن عمرو بن عوف.

(٢) ورد على هامشه: «ابن السري مصعب بن أبي بكر بن يسر بن صعفور بن عمر بن زرارة بن عدس بن زيد بن عبدالله بن دارم. رأيناه في الحاشية».

(٣) ورد في الأصل «قضى في الاربا» ولعل الصواب ما أثبته.

المسلم أخو المسلم، ولا يحل لامريء من أخيه؛ إلا ما أعطاه إليه من طيب نفس، ألا ومن اؤتمن على أمانة (ق ٥١/ب) فليؤدها إلى من ائتمنه عليها، إلا ما ملكت أيمانكم، ألا هل بلغت، اللهم الرفيق الأعلى، اللهم الرفيق الأعلى.(٤)

٤٩٤ ـ حدثنا عبدة، عن اسماعيل بن أبي خالد، عن عبد الملك بن عمير، عن ابن مسعود قال: سمعت النبي ﷺ يقول: أيها الناس! إنه ليس من شيء يقربكم من الجنة، ويباعدكم من النار، إلا وقد أمرتكم به، وليس من شيء يقربكم من النار، ويباعدكم من الجنة، إلا قد نهيتكم عنه، وإن الروح الأمين نفث في روعي، انه ليس من نسمة تموت حتى تستوفي رزقها، فاتقوا الله، وأجملوا في الطلب، ولا يحملنكم استبطاء الرزق أن تطلبوه في معاصي الله، فإنه لاينال ماعند الله إلا بطاعته.(٥)

---

(٤) له شاهد من حديث عم أبي حرة الرقاشي. أخرجه أحمد (٥/٧٣) عن عفان، ثنا حماد بن سلمة، أنا علي ابن زيد، عن أبي حرة الرقاشي، عن عمه قال: كنت آخذا بزمام ناقة رسول الله ﷺ في أوسط أيام التشريق أذود الناس عنه، فقال: ياأيها الناس، ثم ذكر نحوه.

وعزاه السيوطي أيضا للبارودي وابن مردويه (الدر ٣/١٨٣ ـ ١٨٤ ط دار الفكر).

وشاهد من حديث جابر بن عبدالله رضى الله عنهما. أخرجه مسلم: الحج، باب حجة النبي ﷺ (٢/٨٨٩ ـ ٨٩٠) وابن ماجه: باب حجة رسول الله ﷺ (٢/١٠٢٢ ـ ١٠٢٦) وغيرهما في ضمن حديث طويل في صفة حجة النبي ﷺ وراجع لتفصيل طرقه: حجة النبي ﷺ للمحدث الألباني.

وشاهد من حديث سليمان بن عمرو بن الأحوص، عن أبيه قال: سمعت النبي ﷺ يقول في حجة الوداع: يا أيها الناس، وذكر نحوه مختصرا.

أخرجه ابن ماجه: المناسك، باب الخطبة يوم النحر.

(٥) رجاله ثقات، وإسناده منقطع بين عبد الملك بن عمير وابن مسعود. وأخرجه ابن أبي شيبة (١٣/٢٢٧) والبغوي (١٤/٣٠٤ـ٣٠٥) والبغوي في شرح السنة (١٤/٣٠٤ـ٣٠٥) من طريق اسماعيل به.

وأخرجه البغوي أيضا من طريق اسماعيل عن زبيد الأيامي عن ابن مسعود مرفوعاً. وهذا أيضا منقطع بين زبيد وأبي مسعود.

وأخرجه البغوي موصولا بسنده عن إسماعيل عن زبيد عمن أخبره عن ابن مسعود مرفوعاً. وفيه مبهم بين زبيد وعبدالله بن مسعود.

وله شاهد من حديث جابر بن عبدالله قال: قال رسول الله ﷺ: ياأيها الناس: اتقوا الله، وأجملوا في الطلب، فإن نفسا لن تموت حتى تستوفي رزقها، وإن أبطأ عنها، فاتقوا الله، وأجملوا في الطلب، خذوا ما حل، ودعوا ماحرم.

وقال البوصيري: إسناده ضعيف، لأن فيه الوليد بن مسلم وابن جريج، وكل منهما كان يدلس، وكذلك أبو الزبير، وقد عنعنوه، لكن لم ينفرد به المصنف من حديث أبي الزبير عن جابر، فقد رواه ابن حبان في صحيحه بإسنادين عن جابر (التجارات، باب الاقتصاد في طلب المعيشة ٢/٧٢٥). =

....



= وأخرجه ابن حبان كما في الموارد (٢٦٧) بسندين عن ابن وهب أخبرني عمرو بن الحارث، عن سعيد بن أبي هلال عن محمد بن المنكدر عن جابر بن عبدالله أن رسول الله ﷺ: (لا تستبطئوا الرزق، فإنه لن يموت العبد حتى يبلغه آخر رزق هو له، فأجملوا في الطلب، أخذ الحلال وترك الحرام).

٥٢ ـ باب خطبة أبي بكر رضي الله عنه

٤٩٥ ـ حدثنا محمد بن فضيل، عن عبد الرحمن بن اسحاق، عن عبدالله القرشي، عن عبدالله بن عكيم، قال: خطبنا أبو بكر رضى الله عنه فقال: أما بعد، أوصيكم بتقوى الله، و[أن[١]] تثنوا عليه بما هو له أهل، وتخلطوا[٢] الرغبة بالرهبة، وتجمعوا الالحاح[٣] بالمسألة، فإن الله أثنى على زكريا، وأهل بيته، فقال: **﴿إنهم كانوا يسارعون في الخَيْرَاتِ، ويدعوننا رَغَباً وَّرَهَباً، وكَانُوْا لنا خاشعين﴾** [الأنبياء: ٩٠].

ثم اعلموا عباد الله! إن الله قد ارتهن بحقه أنفسكم، وأخذ على ذلك مواثيقكم، فاشترى منكم القليل الفاني بالكثير الباقي، وهذا كتاب الله فيكم، لاتفنى عجائبه، ولا يطفأ نوره، فصدقوا قوله، وانتصحوا كتابه، واستوضئوا[٤] منه ليوم الظلمة، وإنما[٥]خلقكم لعبادته، ووكّل بكم الكرام الكتابين، يعلمون ما تفعلون، ثم اعلموا عباد الله! إنكم تغدون، وتروحون في أجل، قد غيب عنكم علمه، فإن استطعتم (ق ٥٢/أ) أن تنقضي الآجال، وأنتم في عمل الله، فافعلوا، ولن تستطيعوا ذلك إلا بالله، فسابقوا في مهل آجالكم قبل أن تنقضي [آجالكم[٦]]، فيردكم [إلى أسوأ[٧]] أعمالكم، فإن أقواما جلعوا آجالهم لغيرهم، ونسوا أنفسهم، فأنهاكم أن تكونوا أمثالهم.

فالوحا، الوحا، ثم النجا، النجا، فإن وراءكم طالبا حثيثا مرّه سريعا[٨] [٩]

---

(١) زيد من الحلية.

(٢) تصحف في الأصل إلى «تخلصوا».

(٣) كذا في الأصل، وفي الحلية «الالحاف».

(٤) كذا في الأصل، وفي الحلية «واستبصروا فيه».

(٥) كذا في الأصل، وفي الحلية والمصنف «فإنما».

(٦)و(٧) الزياداتان من الحلية.

(٨) ورد في الأصل «مرة سريعا»، وفي المصنف «مره سريع»، وفي الحلية «أمره سريع».

(٩) أخرجه ابن أبي شيبة (١٣/٢٥٨) عن محمد بن فضيل به، ومن طريقه أخرجه أبو نعيم في الحلية (١/٣٥)، =

٤٩٦ ـ حدثنا عبدة، عن إسماعيل بن أبي خالد، عن زبيد اليامي قال: لما حضرت أبا بكر الوفاة، بعث إلى عمر، ليستخلفه، فقال الناس: أتستخلف علينا فظا غليظا؟! ولو قد مَلَكَنا كان أفظ وأغلظ، فماذا تقول لربك إذ أتيته، وقد استخلفت علينا عمر؟ فقال أبو بكر: أتخوفوني بربي؟ أقول: يارب! أمّرت عليهم خير أهلك. ثم بعث إلى عمر، فقال: إني موصيك بوصية إن حفظتها، فإن لله حقا في الليل، لايقبله في النهار، وإن لله حقا في النهار لايقبله في الليل، وأنه لايقبل نافلة حتى تؤدي الفريضة، وإنما ثقلت موازين من ثقلت يوم القيامة باتباعهم الحق في الدنيا، وثقله عليهم، وحُقَّ لميزان لايوضع فيه [يوم القيامة] إلا الحق أن يكون ثقيلا، وإنما خفت موازين من خفت يوم القيامة باتباعهم الباطل في الدنيا، وخفته عليهم، وحُقّ لميزان لايوضع فيه إلا الباطل أن يخف، إن الله ذكر أهل الجنة بصالح ما عملوا، وتجاوز عن سيئاتهم، فيقول القائل: لا أبلغ هؤلاء، وذكر أهل النار بسوء ما عملوا، إنه رد عليهم صالح الذي عملوا، فيقول القائل: أنا أفضل من هؤلاء، وذكر آية الرحمة، وآية العذاب، فيكن المؤمن راغبا وراهبا، فلا يتمنى على الله غير الحق، ولا تلق بيدك إلى التهلكة، فإن حفظت قولي، لم يكن غائب أحب إليك من الموت، ولا بد لك منه، وإن أنت ضيعت قولي، لم يكن غائب أبغض إليك من الموت، ولن تعجزه.(١٠)

= والحاكم في المستدرك (٢/٣٨٣).

وقال الحاكم: صحيح الاسناد، وتعقبه الذهبي فقال: عبد الرحمن بن اسحاق كوفي ضعيف.

وأخرجه أبو نعيم في الحلية عن الطبراني، ثنا عبد العزيز، ثنا أبو عبيد القاسم بن سلام، ثنا أزهر بن عمير ـ وكان بالثغر ـ ثني أبو الهذيل، عن عمرو بن دينار قال: خطب أبو بكر، فقال: وذكر نحو حديث عبدالله ابن عكيم، وزاد ثم ذكر هذه الزيادة.

وأخرج أيضا نحو حديث ابن عكيم عن الطبراني، ثنا أحمد بن عبد الوهاب بن نجدة، ثنا أبو المغيرة، ثنا حريز بن عثمان، عن نعيم بن نمحة قال: كان في خطبة أبي بكر، وذكره، وزاد.

وود نحوه عن الحسن البصري في زهد أحمد (٢٧٩).

(١٠) رجاله ثقات، وإسناده منقطع، فإن زبيد اليامي من الطبقة السادسة مات سنة اثنتين وعشرين بعد المائة، أو بعدها (التقريب ١/٢٥٧).

أخرجه ابن أبي شيبة (١٣/٢٥٩ ـ ٢٦٠) عن عبدالله بن ادريس، عن اسماعيل به، نحوه مختصرا، والزيادات والتصحيحات منه.

وأخرجه ابن المبارك في الزهد (٣١٩) عن اسماعيل بن أبي خالد وسياقه مثل سياق المؤلف من بداية الوصية، ولم يذكر فيه قصة الاستخلاف. =

....



= وأخرجه أبو نعيم في الحلية (١/٣٦) بسنده عن فطر بن خليفة، عن عبد الرحمن بن عبد الله بن سابط قال: لما حضر أبا بكر الموت دعا عمر فقال له، وذكر من وصية أبي بكر، ولم يذكر كلام الناس وكلام أبي بكر في عمر.

٥٣ ـ باب خطبة عبدالله بن مسعود رضي الله عنه

٤٩٧ ـ حدثنا عبدالله بن نمير، ثنا سفيان، ثنا عبد الرحمن بن عابس[(١)]، قال: حدثني ناس[(٢)]، عن عبـدالله بن مسعود أنه كان يقول في خطبته: إن أصدق الحديث كلام الله، وأوثق العرى كلمة التقوى، وخير الملل، ملة إبراهيم ﷺ، وأحسن القصص هذا القرآن، وأحسن السنن سنة محمد ﷺ، وأشرف الحديث ذكـر الله، وخـير الأمور عزائمها، وشر الأمور محدثاتها، وأحسن الهدى هدى الأنبياء، وأشرف الموت قتل الشهداء، وأعمى الضلالة، الضلالة بعد الهدى، وخير العمل[(٣)]ما نفع، وخير الهدى ما اتبع، وشر العمى عمى القلب، واليد العليا خير من اليد السفلى، وما قل وكفى خير مما كثر وألهى، ونفس تنجيها خير من إمـارة لا تحصيها، وشر المعذرة عند حضرة الموت، وشر الندامة ندامة يوم القيامة، ومن الناس من لايأتي الصلاة إلا دبرا، ومن الناس من لايذكر الله إلا مهاجرا، وأعظم الخطايا اللسان الكذوب، وخير الغنى غنى النفس، وخير الزاد التقوى، ورأس الحكمة مخافة الله، وخير ما ألقى في القلوب اليقين، والريب من الكفر، والنوح من عمل الجاهلية، والغلول من جمر جهنم، والكنز كيّ من النار، والشعر مزامير إبليس، والخمر جماع الاثم، والنساء حبائل الشيطان، والشباب شعبـة من الجنـون، وشر المكاسب كسب الربا، وشر المآكل أكل مال اليتيم، والسعيد من وعظ بغيره، والشقي من شقى في بطن أمه، وإنما يكفي أحدكم ما

---

(١) ورد في الأصل «عابس» وفوقه «عباس» وهو الصواب، وتصحف في المصنف إلى «عائش»، وعبد الرحمن ابن عابس ـ بموحدة ومهملة ـ النخعي، الكوفي، ثقة (التقريب ١/٤٨٥).

(٢) ورد في المصنف «إياس وصوابه ما أثبتناه.

(٣) كذا ورد في الأصل «العمل»، وهكذا ورد في المدخل إلى السنن للبيهقي. وذكر أنه في بعض الروايات «العلم» وكذا ورد في المصنف لابن أبي شيبة.

قنعت به نفسه، و[إنما] يصير إلى موضع أربع أذرع، والأمر بآخره، وأملك العمل به خواتمه، وشر الرّوايا روايا الكذب، وكل ما هو آت قريب، وسباب المؤمن فسق، وقتاله كفر، وأكل (ق ٥٣/أ) لحمه من معاصي الله، وحرمة ماله كحرمة دمه، [من يتأل على الله يكذبه]، ومن يغفر، يغفر الله له، ومنّ يَعْفُ يَعْفُ الله عنه، ومن يكظم الغيظ يأجره الله، ومن يصبر على الرزايا يُعْقِبْه الله، ومن يعرف البلاء؛ يصبر عليه، ومن لايعرف؛ ينكر، ومن يستكبر وضعه الله، ومن يبتغ السمعة، يسمع الله به، ومن ينو الدنيا يعجزه، ومن يطع الشيطان يعص الله، ومن يعص الله يعذبه.[4]

٤٩٨ ـ حدثنا أبو معاوية، عن الأعمش، عن جامع بن شداد، عن الأسود بن هلال، قال عبدالله: إن أحسن الهدى هدى محمد، وأحسن الكلام كلام الله، وإنكم ستحدثون، ويحدث لكم، وكل محدثة بدعة، وكل بدعة ضلالة.[5]

٤٩٩ ـ حدثنا ابن نمير، عن موسى بن عبيدة، عن أبي عمرو، قال: قال عبدالله: الحق ثقيل مريء، والباطل خفيف وبيء، ورب شهوة ساعة تورث حزنا طويلا.[6]

---

(٤) أخرجه ابن أبي شيبة (١٣/٢٩٥ ـ ٢٩٦) عن عبدالله بن نمير به.
وأخرجه أبو نعيم في الحلية (١/١٣٨) بسنده عن بكر بن بكار، ثنا عمرو بن ثابت، ثنا عبد الرحمن بن عباس (كذا) قال: قال عبدالله، وذكر نحوه.
وأورده الحافظ ابن حجر في المطالب العالية (٣/١٤٣ ـ ١٤٤) وعزاه لابن أبي عمر.
وقال البوصيري: رواه ابن أبي عمر، وابن منيع بسند ضعيف (٣/٩٢).
وأورده الألباني في ضعيف الجامع الصغير، وقال: ضعيف مرفوعاً عن عقبة، وأبي الدرداء، وموقوفا على ابن مسعود (١/٣٧٩).
وراجع الطبراني (٩/٩٨ ـ ١٠٢)، فإنه أخرج مطولا ومختصرا ومن غير وجه خطب ابن مسعود ـ رضي الله عنه.

(٥) أخرجه الطيالسي (منحة المعبود ١/٤٠) والبخاري (١٣/٢٤٩) والطبراني (٩/٩٩ و١٠٣) من طرق عن ابن مسعود. وقد ورد هذا مرفوعا في خطبة الحاجة.

(٦) إسناده ضعيف لضعف موسى بن عبيدة، وهو الربذي.
أخرجه أبو نعيم في الحلية (١/١٣٤) بسنده عن هناد به.
وأخرجه ابن المبارك في الزهد (٩٨) عن موسى بن عبيدة به وأبو عمرو هو سعد بن اياس الشيباني.
وله شاهد من قول حذيفة عند ابن المبارك (٢٩١).
هذا، وقد ورد في الأصل: «مر».

٥٤ - باب الموعظة وقصر الأمل

٥٠٠ - حدثنا محمد بن فضيل، عن ليث، عن مجاهد، عن ابن عمر، قال: أخذ رسول الله ﷺ ببعض جسدي، فقال: ياعبدالله! كن في الدنيا كأنك غريب، أو عابر سبيل، واعدد نفسك مع الموتى، قال: فقال لي عبدالله: يامجاهد! إذا أصبحتَ فلا تحدث نفسك بالمساء، وإذا أمسيت فلا تحدث نفسك بالصباح، وخذ من صحتك قبل سقمك، ومن حياتك قبل موتك، فإنك ياعبدالله! لاتدري ما اسمك غدا.(١)

٥٠١ - حدثنا ابن نمير، عن كهمس بن الحسن، عن أبي السليل، عن غنيم، قال: كنا نتواعظ في أول الاسلام بأربع قال: خذ بصحتك قبل سقمك، وغناك قبل فقرك، وفراغك قبل شغلك (ق ٥٣/ب)، وحياتك قبل موتك.(٢)

---

(١) في إسناده ضعف لأجل ليث وهو ابن أبي سليم.
أخرجه وكيع في الزهد (١١، ١٢) عن سفيان، عن ليث به، وعنه أورده ابن معين في تاريخه (برواية الدوري عنه ٢/٦٣١ - ٦٣٢)، ومن طريقه أخرجه الخطيب في تاريخ بغداد (١٣/٤٧٢ - ٤٧٣) ومن طريق الخطيب ابن عساكر في تاريخ دمشق (١٧/٣٩٨/أ).
وعن وكيع أخرجه أحمد في المسند (٤/٢٤).
وأخرجه ابن المبارك في الزهد (٥) وابن أبي شيبة (٢/٢/٤٤٢/ب) والترمذي: الزهد، باب في قصر الأمل (٤/٥٦٧) وابن ماجه: الزهد، باب الهم بالدنيا (٢/١٣٧٨) وغيرهم بسندهم عن ليث به.
وأصل الحديث صحيح من طريق آخر البخاري: الرقاق، باب قول النبي ﷺ (١١/٢٣٣) وغيره من طريق الأعمش عن مجاهد عن ابن عمر مرفوعا.
وقد أطلت النفس في تخريج طرق الحديث في تحقيقي لكتاب الزهد لوكيع (١١،١٢) فراجعه للتفصيل.

(٢) رجاله ثقات.
ابن نمير هو عبدالله بن نمير، وكهمس بن الحسن هو التميمي، أبو الحسن البصري، ثقة / ع (التقريب ٢/١٣٧).
وأبو السلسل - بفتح المهملة، وكسر اللام - ضريب - بالتصغير، وآخره موحدة، ابن نقير - بنون وقاف مصغرا - القيسي الجريري، ثقة /م ٤ (التقريب ١/٣٧٤).
وغنيم هو ابن قيس المازني، أبو العنبري، البصري، ثقة مخضرم / م ٤ (التقريب ٢/١٠٩). =

٥٠٢ ـ حدثنا ابن المبارك، عن عبد الوارث، عن رجل، عن الحسن، قال: إياك والتسويف، فإنك بيومك، ولست بغدك، قال: فإن يكن غدٌ لك، فكس فيه، كما كست في اليوم، وإلا يكن الغد لك، لم تندم على ما فرطت في اليوم. (٣)

٥٠٣ ـ حدثنا ابن المبارك، عن سعيد الجُريري، عن أبي العلاء، [عن رجل] قال: قال تَميم الداري: خذ من نفسك لدينك، ومن دينك لنفسك حتى يستقيم بك الأمر على عبادة تطيقها. (٤)

٥٠٤ ـ حدثنا ابن المبارك، عن معمر بن راشد، عَمّن سَمِعَ المقبري يحدث عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ قال: ما ينتظر أحدكم إلا غنى مطغيا، أو فقرا منسيا. (٥)

= أخرجه ابن المبارك في الزهد (٢) عن كهمس بن الحسن به.
وأخرجه أحمد في الزهد (٢٤٦) ومن طريقه، ومن طريق آخر أبو نعيم في الحلية (٦/ ٢٠٠) من طريق سعيد ابن إياس الجريري عن أبي السليل به.
وأخرجه الخطيب في اقتضاء العلم العمل (١٧١)، والبغوي في الجعديات (كما في الاصابة ١٩٣/٣) من طريق شعبة، عن سعيد الجريري عن غنيم بن قيس.
وراجع أيضا: الزهد لوكيع رقم (٧).
نبيه: سقط في زهد أحمد (قال: حدثني أبي) وهو ثابت في الحلية.

(٣) أخرجه ابن المبارك في الزهد (٤) عن عبد الوارث بن سعيد أبي عبيد به. وأوله: أنه كان يقول: ابن آدم. وفي سنده رجل مبهم. وأخرجه الخطيب في اقتضاء العلم العمل (رقم ١٩٩) بسنده عن هناد به.

(٤) أخرجه ابن المبارك في الزهد (٤٧٢) في سياق طويل، وهذا آخره وزيادة (عن رجل) منه، فإنه سقط في الأصل. وكذلك أخرجه أحمد في الزهد (١٩٩) بسنده عن أبي العلاء يزيد بن عبدالله بن الشخير به في سياق طويل.

(٥) أخرجه ابن المبارك في الزهد (٣ ـ ٤) وزاد: أو مرضا مفسدا، أو هرما مفندا، أو موتا مجهزا، أو الدجال، فالدجال شر غائب ينتظر، أو الساعة، والساعة أدهى وأمر.
وأخرجه الحاكم (٤/ ٨٠) بسنده عن عبدالله، عن معمر، عن سعيد المقبري، عن أبي هريرة مرفوعا، وصححه على شرط الشيخين، وقال الذهبي: إن كان معمر سمع من المقبري فهو صحيح على شرط الشيخين.
وأشار إليه الترمذي، وأخرج قبله عن أبي مصعب، عن محرر بن هارون، عن عبد الرحمن الأعرج، عن أبي هريرة نحوه مرفوعا، وقال: هذا حديث حسن غريب لانعرفه من حديث الأعرج عن أبي هريرة إلا من حديث محرر بن هارون، وقد روى بشر بن عمر وغيره عن محرر بن هارون هذا، ثم ذكر طريق معمر.
هذا، وقد أورده السيوطي في الجامع الصغير ورمز لصحته (٣/ ١٩٥).
وأورده الألباني في ضعيف الجامع (٣/ ٣).
ومحرر بن هارون هذا متروك (التقريب ٢/ ٢٣١) وقد قال فيه الترمذي: واه. ففي تحسينه نظر.

٥٠٥ ـ حدثنا ابن المبارك، عن شعبة، عن سعيد بن أبي بردة، عن أبيه، عن أبي موسى الأشعري، قال: ما ينتظر من الدنيا إلا كلا محزنا، أو [فتنة] تنتظر. (٦)

٥٠٦ ـ حدثنا قبيصة، عن حماد بن سلمة، عن حبيب بن الشهيد، عن محمد ابن سيرين، قال: إذا أراد الله بعبد خيرا، جعل له من قلبه واعظا، يأمره وينهاه، قال: ويجري الله الخير على يدي من يشاء، أو الشر على يدي من يشاء. (٧)

٥٠٧ ـ حدثنا قبيصة، عن حماد بن سلمة، عن أبي المهزم، قال: كان أبو هريرة إذا مرت به جنازة، قال: امض، فإني على الأثر. (٨)

٥٠٨ ـ حدثنا أبو معاوية، عن الأعمش، عن عمرو بن مرة، قال: قال أبو الدرداء: اعبدوا الله كأنكم ترونه، وعدوا أنفسكم من الموتى، واعلموا أن قليلا يغنيكم، خير من كثير يلهيكم، واعلموا أن البر لايبلى، وأن الإثم لا ينسى. (٩)

٥٠٩ ـ حدثنا قبيصة، عن اسماعيل بن أبي خالد، عن زبيد اليامي، عن رجل،

---

(٦) رجاله ثقات، وإسناده صحيح، أخرجه ابن المبارك في الزهد (٣) ووكيع في الزهد (٦٦) عن شعبة به.
وأخرجه أبو نعيم في الحلية (١/٢٦٠) بسنده عن هناد به.
وأخرجه ابن أبي الدنيا في ذم الدنيا (ق ١٨/ب) من طريق حماد بن زيد، عن ثابت قال: كتب إليّ سعيد ابن أبي بردة، قال أبو موسى: إنه لم يبق من الدنيا إلا فتنة منتظرة، وكل محزن.
وتصحف في الأصل «أبي بردة» إلى «أبي سعيد».
وله شواهد مرفوعة. راجع: الزهد لوكيع (رقم ٦٦، ٢٦٠).

(٧) أخرجه أحمد في الزهد (٣٠٦) عن أسود بن عامر، ثنا حماد بن سلمة به. ومن طريقه أخرجه أبو نعيم (٢/٢٦٤).

(٨) إسناده ضعيف جدا. وعلته أبو المهزم وهو متروك. وأخرجه ابن سعد (٤/٣٣٨) بسنده عن حماد به.

(٩) أخرجه وكيع عن الأعمش به. وأخرجه أحمد في الزهد (١٣٤ و ١٣٥) عن وكيع وأبي معاوية به. كما أخرجه المروزي في زوائد الزهد (٤٠٥) عن وكيع به، وفيه «يكفيكم» بدل «يغنيكم».
وأخرجه ابن عساكر في تاريخ دمشق (١٣/٣٨٢/أ ـ ب) من ثلاثة طرق عن وكيع به: إحداها بالاسناد الذي وصل إلينا كتابه الزهد.
وأخرجه ابن أبي شيبة (٢/٢/٢٤٨/أ) عن أبي معاوية به، ومن طريقه أبو نعيم في الحلية (١/٢١١ ـ ٢١٢) كما أخرجه البيهقي في الشعب (٢/٣/٣٩٠) من طريق أبي معاوية.
ومدار الاسنادين على الأعمش وهو مدلس وقد عنعن لكنه من رواية أبي معاوية عنه وهو أحفظ الناس لحديث الأعمش وقد احتمل الأئمة عنعنته، ثم تابعه منصور فأخرجه ابن عساكر (١٣/٣٨٢/ب) بسنده عن منصور عن عبدالله بن مرة به.
وله طرق أخرى عن أبي الدرداء، خرجتها في الزهد لوكيع رقم (١٣، ١١) مع تخريج الشواهد المرفوعة والموقوفة فراجعه للتفصيل.

أن عليا رضي الله عنه كان يقول: (ق ٥٤/أ) إنما أخشى عليكم اثنتين: طول الأمـل، واتبـاع الهوى، فإن طول الأمل ينسي الآخرة، وإن الدنيا قد ترحلت مدبرة، وإن الآخرة مقبلة، ولكل واحد منهما بنون، فكونوا من أبناء الآخرة، فإن اليوم عمل، ولا حساب، وغدا حساب ولا عمل.[١٠]

٥١٠ ـ حدثنـا ابن فضيل، قال: حدثني أبي، قال: كان عامـر بن عبد قيس يقول: ما رأيت مثل الجنة، نام طالبها، ولا رأيت مثل النار، نام هاربها، قال: وكان إذا جاء الليل قال: أذهبَ حرُّ النارِ النومَ، فما ينام حتى يصبح، فإذا جاء النهار قال: أذهب حرُّ النار النومَ، فما ينام حتى يمسي، فإذا جاء الليل قال: من خاف أدلج، بعد الصباح يحمد القوم السري.[١١]

٥١١ ـ حدثنا ابن فضيل: حدثني أبي قال: كانت معاذة العدوية إذا جاء الليل قالت: هذه ليلتي التي أموت فيها، فما تنام حتى تصبح، فإذا جاء النهار قالت: هذا يومي الذي أموت فيه، فما تنام حتى تمسي، وإذا جاء الشتاء لبست الثياب

---

(١٠) أخرجه ابن المبارك في الزهد (٨٦) وابن أبي شيبة (١٣/٢٨١ المطبوع) والمخطوط (٢/٢/٢٤٦/ب) من طريق اسماعيل بن أبي خالد به.
والرجل المبهم ورد في طرق أخرى أنه مهاجر العامري، وهو مجهول على أنه لم يتفرد به.
وقد أخرجه البخاري تعليقا جازما في الرقاق، باب الأمل ووطوله (١١/٢٣٥).
وقد فصلت القول في تخريج طرق الأثر مع شواهده المرفوعة وخلاصته أن الأثر حسن بمجموع طرقه، وما روى عن علي، أو عن جابر مرفوعا فهو ضعيف. (راجع: كتاب الزهد لوكيع رقم ١٩١).

(١١) محمد بن فضيل صدوق، ووالده فضيل بن غزوان ثقة.
وأخرج الترمذي (٧٦٥٤) من طريق يحيى بن عبيدالله، عن أبيه، عن أبي هريرة مرفوعا: ما رأيت مثل النار نام هاربها، ولا مثل الجنة نام طالبها. وقال: هذا حديث إنما نعرفه من حديث يحيى بن عبيدالله، ويحيى بن عبيدالله ضعيف عند أهل الحديث، تكلم فيه شعبة.
ومن طريقه أخرجه ابن الجوزي في العلل (٢/٣٣٦) وقال: لايصح. وأعله بيحيى، وقال: وإنما يذكر عن عامر بن عبدالله.
ولحديث أبي هريرة شاهد من حديث عمر: أخرجه السهمي في تاريخ جرجان (٣٠٢ و ٣٣٥) قال الألباني: لا بأس به في الشواهد.
ولـه شاهد من حديث أنس عند الطبراني في الأوسط، قال الهيثمي: إسناده حسن (١٠/٤١٢) وفي سنـده: محمـد بن مصعب القـرقسـاني وهو ضعيف بغير كذب. وقال الألباني بعد ذكرهما: فالحديث بمجموع الطريقين حسن إن شاء الله (الصحيحة ٩٥٣).
وقوله: «لم أر مثل الجنة نام طالبها، ولم أر مثل النار نام هاربها» سيذكره المؤلف بسند آخر في رقم (٥١٢) ضمن كلام آخـر له.

الرقاق حتى يمنعها البرد من النوم.(١٢)

٥١٢ - حدثنا قبيصة، عن حماد بن سلمة، عن يونس، عن الحسن أن أصحاب هرم بن حيان قالوا له: أوصنا! قال: أوصيكم بآخر سورة النحل: ﴿ادْعُ إِلَى سَبِيلِ رَبِّكَ بِالْحِكْمَةِ وَالْمَوْعِظَةِ الْحَسَنَةِ﴾ [النحل: ١٢٥] إلى آخر السورة. فقالوا له: أوص! فقال: بما أوصى، إن نفسي صدقتني في الحياة، فصدقتها عند الموت، مالي إلا مصحفي، وسلاحي، وفرسي، فإذا أنا متُّ، فاجعلوه في سبيل الله، فكان يقول فيما يقول: لم أر مثل الجنة نام طالبها، ولم أر مثل النار، نام هاربها.(١٣)

---

(١٢) أخرجه أحمد في الزهد (٢٠٨) عن محمد بن فضيل به. وإسناده حسن.
وراجع الزهد لوكيع رقم (٩).

(١٣) رجاله ثقات. أخرج ابن المبارك في الزهد (٩) عن اسماعيل بن مسلم، عن الحسن، عن هرم الشطر الأخير، وكذا أخرج عبدالله بن أحمد في زوائد الزهد (٢٣١) عن علي بن مسلم، ثنا سيار، ثنا جعفر، ثنا هشام، عن الحسن، عن هرم وذكر الشطر الأخير من قول هرم: لم أر مثل الجنة... الخ، كما أخرج الشطر الأخير ابن أبي شيبة (١٣/٥٦٣) و١٧٦) عن أبي خالد الأحمر، عن اسماعيل، عن الحسن.
وأخرج أحمد في الزهد (٢٣١) وأبو نعيم في الحلية (٢/١٢١) من طريق شيبان، عن قتادة قال: ذكر لنا أن هرم بن حيان لما حضره الموت قيل له: أوص. فذكر نحوه، دون الشطر الأخير.
وأخرجه أبو نعيم أيضا في الحلية (٢/١٢١) من طريق سليمان بن المغيرة، ثنا حميد بن هلال قال: قيل لهرم بن حيان العبدي: أوص! قال: قد صدقتني نفسي في الحياة، ومالي شيء أوصي به، ولكني أوصيكم بخواتيم سورة النحل.
وذكره الذهبي في السير (٤/٤٨).
وأخرج أيضا في الحلية (٢/١٢١) من طريق عون بن شداد عن هرم بن حيان أنه حين نزل به الموت، قالوا له: ياهرم. أوص. فذكر نحوه مختصرا بدون ذكر الشطر الأخير.
وقال أبو نعيم: رواه شعبة عن ابن يونس عن أبي قزعة، والجُريري عن أبي نضرة وهشام وأبي حمزة عن الحسن نحوه (٢/١٢١).
قلت: أما طريق شعبة فأخرجه عبدالله بن أحمد في زوائد الزهد (٢٣٣) وذكر فيه الوصية.
وأما طريق هشام عن الحسن فقد ذكره الذهبي في السير (٤/٤٨) وفيه أيضا ذكر الوصية.
وأخرجه أبو نعيم في الحلية (٢/١١٩) من طريق اسحاق بن ربيع، عن الحسن.
كما أخرج ابن سعد (٧/١٣٢) عن عبد الوهاب بن عطاء، أخبرنا سعيد بن أبي عروبة، عن قتادة أنه بلغه أن هرم بن حيان قيل له: أوص. فذكر نحوه بدون الشطر الأخير.
ثم أخرج ابن سعد الشطر الأخير عن يوسف بن المغيرة، أخبرنا أيوب بن خوط، عن حميد بن هلال عن هرم. كما أخرجه أبو نعيم في الحلية (٢/١١٩) من طريق المعلي بن زياد عن هرم. وذكره الذهبي في السير (٤/٤٨) وفيه كلام لهرم أكثر من هذا.
والشطر الأخير قد مضى في رقم (٥١٠) أن الألباني صححه مرفوعا من حديث عمر وأنس فراجعه.

٥١٣ ـ حدثنا وكيع، عن سفيان، عن أبيه، عن بعض أصحابه، عن الربيع بن خثيم.

١ ـ أنه كان إذا قيل له: كيف أصبحت يا أبا يزيد؟ قال: أصبحنا (ق ٥٤/ب) ضعفاء مذنبين، نأكل أرزاقنا، وننتظر آجالنا.

٢ ـ قال: وقال الربيع [اضطروا] هذا الكتاب يعني القرآن إلى الله، وإلى رسوله.

٣ ـ قال: وقال الربيع: إنّ من الحديث حديثا له ضوء كضوء النهار، وإنّ [من] الحديث حديثا، له ظلمة كظلمة الليل.(١٤)

---

(١٤) سفيان هو الثوري، وأبوه هو سعيد بن مسروق، ثقة.
وبعض أصحاب سعيد بن مسروق مبهم هنا، ولكن ورد عند ابن أبي شيبة أنه أبو يعلي، وهو ثقة، والربيع بن خثيم ثقة عابد مخضرم.
أخرجه وكيع في الزهد (٥٢٨) والزيادتان منه.
والشطر الأول من الأثر أخرجه ابن المبارك في الزهد (زيادات نعيم بن حماد ٣٨) عن سفيان به، وأشار إليه أبو نعيم في الحلية (١١١/٢)، وأخرجه ابن أبي شيبة (٢/٢/٢٥٣/ب) ط ١٣/ ٣٩٤ ـ ٣٩٥، عن ابن مهدي، عن سفيان، عن أبيه، عن أبي يعلي ومن طريقه أخرجه أبو نعيم في الحلية (١٠٩/١).
وأخرجه ابن سعد (١٨٥/٦) والفسوي في المعرفة والتاريخ (٥٦٤/٢) والبيهقي في الزهد (٦٧/٣/أ) كلهم من طريق سفيان، عن أبيه، عن الربيع.
وأخرجه ابن أبي حاتم في زهد الثمانية من التابعين، وأبو نعيم في الحلية (١٠٧/٢) من طريق أبي حميد أحمد بن محمد بن سيار الحمصي ثنا يحيى بن سعيد العطار، ثنا يزيد بن عطاء، عن علقمة بن مرثد قال: قيل للربيع. فذكره.
وأخرجه ابن أبي شيبة (٢/٢/٢٦٦/ب) وعبد الله بن أحمد في زوائد الزهد (٣٣٠) وأبو نعيم في الحلية (١٠٩/٢) من طريق سعيد بن عبدالله بن ربيع بن خثيم عن نسير بن ذعلوق، عن بكر بن ماعز عن الربيع قوله.
وأخرجه أبو نعيم في الحلية (١٠٩/٢) والبيهقي في الزهد (٦٧/٣/أ) من طريق سفيان، عن وكيع، عن سفيان بن عيينة، عن عمر بن ذر، عن الربيع نحوه.
وأورده الجاحظ في البيان والتبيين (١٧٤/٣).
والشطر الثاني: لم أجد من خرجه.
والشطر الثالث: أخرجه الرامهرمزي في المحدث الفاصل (٣١٦)، والحاكم في معرفة علوم الحديث (٦٢) من طريق وكيع، عن الثوري به، ولفظ الحاكم: إن من الحديث حديثا له ضوء كضوء النهار نعرفه به، وإن من الحديث حديثا له ظلمة كظلمة الليل نعرفه بها.
وأخرجه أحمد في الزهد (٣٣٨) عن عبد الرحمن، عن سفيان، عن أبيه، عن أبي يعلي وبكر بن ماعز، عن الربيع.
وأخرجه ابن سعد في الطبقات (١٨٦/٦) من طريق الربيع بن المنذر، عن أبيه، عن الربيع بن خثيم.
=

٥١٤ ـ حدثنا وكيع، عن شيخ من بني حارث[١٥]، عن عمرو بن مرة قال: خرج النبي ﷺ على[١٦] أصحابه فقال: أين الراضون بالمقدور، أين الساعون للمشكور، عجب لمن يؤمن بدار الخلود، كيف يسعى لدار الغرور؟[١٧]

٥١٥ ـ حدثنا أبو معاوية، عن الأعمش، عن أبي السفر، عن عبدالله بن عمرو قال: مرّ علينا رسول الله ﷺ، ونحن نعالج خصّا لنا، فقال: ماهذا؟ قلنا: خص، وَهَى، فنحن نصلحه.

فقال: مأرى الأمر إلا أعجل من ذلك.[١٨]

= وأخرجه الفسوي في المعرفة والتاريخ (٢/٥٦٤) ومن طريقه الخطيب في الكفاية (٤٣١) عن أبي نعيم، ثنا سفيان قال: قال الربيع.

وأخرجه ابن عدي في مقدمة الكامل (٩٧ ـ ٩٨) بسنده عن اسرائيل عن سعد (كذا، والصواب سعيد) بن مسروق، عن منذر عن الربيع.

وأخرجه ابن عدي في مقدمة الكامل (٩) والهروي في ذم الكلام (ق ٥٢/ب) من طريق أحمد عن عبد الرحمن، عن سفيان، عن أبيه، عن أبي يعلي، عن بكر بن ماعز، عن الربيع بن خثيم قوله.

وأورده ابن مفلح في الآداب الشرعية (٢/١٣٠ ـ ١٣٥).

وخلاصة القول: أن الأثر صحيح.

(١٥) كذا في الأصل، وفي زهد وكيع «الحارث».

(١٦) كذا في الأصل، وفي زهد وكيع «إلى».

(١٧) شيخ من بني الحارث مبهم، وورد في هامش الحلية: في المختصر: «محمد بن حميد» على قوله «شيخ من بني الحارث».

وعمرو بن مرّة ثقة.

أخرجه أبو نعيم في الحلية(٥/٩٦) بسنده عن هناد به.

وأخرجه وكيع في الزهد (٥٢٩).

وأورده السيوطي وعزاه لهناد عن عمرو بن مرة مرسلا، ورمز لحسنه (الجامع الصغير مع فيض القدير ١٥٩/٣) وقال الألباني: ضعيف (ضعيف الجامع ٢٥٣/٢).

وعزاه على المتقي الهندي في كنز العمال (١٦٣/٣ رقم ٥٩٦٢) لهناد مرسلا.

وأخرجه ابن أبي الدنيا في ذم الدنيا (ق ٣/ب) من طريق عمرو بن مرة، عن أبي جعفر (جوين؟) قال: قال رسول الله ﷺ: ياعجباك! العجب للمصدق بدار الخلود وهو يسعى لدار الغرور.

(١٨) أخرجه أبو داود: الأدب، باب ماجاء في البناء (٥/٤٠٢) عن هناد وعثمان بن أبي شيبة به. وأخرجه الترمذي عن هناد به.

وقال: حسن صحيح، وأبو السفر: اسمه سعيد بن يحمد، ويقال: ابن أحمد الثوري (الزهد، باب ماجاء في قصر الأمل ٥٦٨/٤) قلت: وهو ثقة (انظر: التقريب ٣٠٧/١ ـ ٣٠٨).

والحديث أخرجه ابن أبي شيبة (٢١٨/١٣) وأحمد في الزهد (٢٩) والمسند (١٦١/٢) عن أبي معاوية به. =

٥١٦ ـ حدثنا أبو معاوية، عن الأعمش، عن عمارة، عن يزيد بن معاوية النخعي، قال: إن الدنيا جُعلت قليلا، فما بقي منها إلا قليل من قليل.[١٩]

٥١٧ ـ حدثنا أبو أسامة، ومحمد بن عبيد، عن اسماعيل بن أبي خالد، عن قيس ابن أبي حازم، عن المستورد أخي بني فهر قال: سمعت النبي ﷺ يقول: والله ما الدنيا في الآخرة إلا كما يجعل أحدكم إصبعه هذه في الْيَمِّ، فلينظر بم ترجع.

قال أبو أسامة: وأشار بالإبهام.[٢٠]

٥١٨ ـ حدثنا قبيصة، عن سفيان، عن الأعمش: ﴿وما الحياة الدنيا إلا متاع الغرور﴾ [آل عمران: ١٨٥] و [الحديد: ٢٠] قال: مثل زاد الراعي.[٢١]

٥١٩ ـ حدثنا عبدة، عن الافريقي، عن عبدالله بن يزيد، عن عبدالله بن عمرو قال: قال رسول الله ﷺ: الدنيا متاع، وليس من متاع الدنيا شيء أفضل من المرأة الصالحة.[٢٢]

= كما أخرجه ابن ماجه عن أبي كريب، عن أبي معاوية به (الزهد، باب في البناء والخراب (١٣٩٣/٢).

وأخرجه أبو داود عن مسدد، عن حفص، عن الأعمش به.

ولفظه: مرّ بي رسول الله ﷺ، وأنا أطين حائطا لي، أنا وأمي، فقال: ماهذا يا عبدالله؟ فقلت: يارسول الله! شيء أصلحه، فقال: الأمر أسرع من ذلك.

غريبه:

الخصّ: بيت يعمل من الخشب والقصب، وجمعه خصاص، وأخصاص وخصوص. سمي به لما فيه من الخصاص، وهي الفُرَج والأنقاب. (النهاية ٣٦/٢).

(١٩) رجاله ثقات، وعمارة هو ابن عمير، وتصحف في زهد أحمد إلى «عمار».

وفيه الأعمش وهو مدلس وقد عنعن، وقد احتمل الأئمة عنعنته.

أخرجه عبدالله بن أحمد في زوائد الزهد (٣٦٧) قال: ثنى أحمد بن ابراهيم الدورقي، ثنا أبو معاوية، ثنا، الأعمش به.

(٢٠) أخرجه مسلم: الجنة وصفة نعيمها وأهلها، باب فناء الدنيا وبيان الحشر يوم القيامة (٢١٩٣/٤) عن أبي أسامة وغيره.

وأخرجه وكيع في الزهد (٦٥) عن اسماعيل به، وقد أخرجه غير واحد. راجع الزهد لوكيع رقم (٦٥).

غريبه:

اليم: البحر (النهاية ٣٠٠/٥).

(٢١) أخرجه أبو نعيم في الحلية (٥١/٥) بسنده عن هناد به، وفيه: «ثنا سفيان»، ووردت الآية فيه «وما الحياة الدنيا في الآخرة إلا متاع».

وهي من سورة الرعد (٢٦). =

(٢٢) إسناده ضعيف لضعف الافريقي وهو عبد الرحمن بن زياد بن أنعم.

٥٢٠ ـ حدثنا المحاربي (ق ٥٥/أ) عن ليث، عن صاحب له، عن عبد الرحمن ابن ثروان، عن معاذ، قال: إنه لاغنى بك عن دنياك، وأنت إلى نصيبك من الآخرة أفقر، إذا عرض لك أمران، أحدهما الدنيا، وأحدهما الآخرة فبدأت بنصيبك من الدنيا، فاتك نصيبك من الآخرة، وإن بدأت بنصيبك من الآخرة، مُرَّ بنصيبك من الدنيا فانتظمه لك انتظاما، فدار به معك حيث درت(٢٣)

٥٢١ ـ حدثنا أبو معاوية، عن عاصم، عن أبي قلابة، قال: حدثني ابن الرجل الذي لقي معاذا وأصحابه قال: مرّ بأبي نفر من أصحاب رسول الله ﷺ، فقال لهم: علموني مما تعلمون، فجعلوا يحدثونه، ويعلمونه، ويقولون: افعل كذا وكذا، وخلفهم رجل، قد قصر رأس راحلته، فإذا هو معاذ، فقال: إن إخوتك قد كثروا عليك، حتى أنساك أخذ حديثهم أوله، واحفظ مني اثنتين، إن حفظتهما، حفظت جميع ما قالوا لك، وإن ضيعتهما، ضيعت جميع ما قالوا لك: إنك إن تبدأ بنصيبك من الدنيا، يفتك نصيبك من الآخرة، وإن تبدأ بنصيبك من الآخرة، يمر بك على نصيبك من الدنيا، حتى تنظمه انتظاما، ثم تزول به معك حيث زلت، فقال: حسبي، ثم رجع وهو يقول: ما رأيت كاليوم في الفضل. (٢٤)

٥٢٢ ـ حدثنا قبيصة، عن سفيان، عن عاصم الأحول قال: لقي بكر بن عبدالله، طلقَ بن حبيب، فقال: صف لنا شيئا من التقوى يسيرا نحفظه، قال:

= أخرجه ابن ماجه: النكاح، باب أفضل النساء (٥٩٦/١) بسنده عن الافريقي، على أنه لم يتفرد به، فقد تابعه شرحبيل بن شريك.
أخرجه مسلم: الرضاع، باب خير متاع الدنيا المرأة الصالحة (١٠٩٠/٢) والنسائي: النكاح، باب المرأة الصالحة (٦٤/٢).
وعبدالله بن يزيد هو أبو عبد الرحمن الحبلي.

(٢٣) إسناده ضعيف لضعف ليث وهو ابن أبي سليم، وإبهام شيخه.
لكن أخرجه أبو نعيم في الحلية (٢٣٤/١) عن الطبراني، ثنا سهل بن موسى، ثنا محمد بن عبد الأعلى، ثنا خالد بن الحارث، ثنا ابن عون، عن محمد بن سيرين قال: أتى رجل معاذ بن جبل، ومعه أصحابه يسلمون عليه، ويودعونه، فقال: إني موصيك بأمرين، إن حفظتهما حفظت أنه لاغنى بك عن نصيبك من الدنيا، وأنت إلى نصيبك من الآخرة أفقر، فآثر نصيبك من الآخرة على نصيبك من الدنيا حتى تنتظمه لك انتظاما، فتزول به معك أينما زالت.
وانظر: النص الآتي برقم (٥٢١).

(٢٤) إسناده ضعيف لابهام من روى عنه أبو قلابة.

اعمل بطاعة الله على نور من الله، ترجو ثواب الله، فالتقوى ترك معاصي الله على نور الله، مخافة [عقاب] الله.(٢٥)

٥٢٣ - حدثنا أبو بكر بن عياش، عن أبي حَصين، عن أبي صالح، [عن أبي هريرة] قال: قال رسول الله ﷺ: بعثت أنا و (ق ٥٥/ب) الساعة كهاتين، وجمع بين إصبعيه.(٢٦)

٥٢٤ - حدثنا محمد بن عبيد، عن الأعمش، عن أبي خالد، عن وهب السوائي، قال: قال رسول الله ﷺ: بعثت أنا والساعة كهذه من هذه إن كانت لتسبقني، وأشار بإصبعيه: السبابة والوسطى.(٢٧)

---

(٢٥) في سنده قبيصة بن عقبة، وفي روايته عن الثوري مقال، لكن تابعه ابن المبارك وغيره، فأخرجه ابن المبارك في الزهد (٤٧٣) عن سفيان الثوري به ولفظه: لما كانت فتنة ابن الأشعث، قال طلق: اتقوها بالتقوى. قال بكر: اجمل لنا التقوى. قال: التقوى عمل بطاعة الله على نور من الله، رجاء رحمة الله، والتقوى ترك معصية الله على نور من الله، خيفة عقاب الله.

وأخرجه ابن أبي شيبة (٤٨٨/١٣) ورقم (١٠٤٠٥) عن يحيى بن آدم، عن سفيان، عن عاصم قال: قلنا لطلق بن حبيب: صف لنا التقوى، كذا بدون (عن عاصم الأحول).

وأخرجه أبو نعيم في الحلية (٦٤/٣) بسنده عن قبيصة به.

وأورد نحوه ابن كثير في التفسير، سورة الأحزاب (٣٧٦/٦).

وعزاه السيوطي في الدر لابن أبي شيبة، وابن أبي الدنيا، وابن أبي حاتم (٦١/١ ط دار الفكر).

(٢٦) أبو حصين - بفتح المهملة - هو عثمان بن عاصم بن حصين الأسدي الكوفي، ثقة ثبت، وربما دلس/ ع (التقريب ١٠/٢).

وأبو صالح هو ذكوان السمان، ثقة / ع.

أخرجه ابن ماجه: الفتن، باب أشراط الساعة (١٣٤١/٢) عن هناد، وأبي هشام الرفاعي محمد بن يزيد قالا: ثنا أبو بكر بن عياش به مثله.

والزيادة منه حيث سقط في الأصل.

وقال الحافظ ابن حجر: وأخرجه الطبري عن هناد، بلفظ: وأشار بالسبابة والوسطى، بدل قوله: يعني إصبعين. وقد أخرجه الاسماعيلي عن الحسن بن سفيان، عن هناد بلفظ: كهذه من هذه يعني إصبعيه. (الفتح ٣٤٩/١١).

وأخرجه البخاري: الرقاق، باب قول النبي ﷺ: بعثت أنا والساعة كهاتين (٣٤٧/١١) عن يحيى بن يوسف، أخبرنا أبو بكر، عن أبي حصين به. وقال: تابعه اسرائيل عن أبي حصين.

وقال الحافظ: وصله الاسماعيلي من طريق عبيدالله بن موسى، عن اسرائيل بسنده قال مثل رواية هناد عن أبي بكر بن عياش (٣٤٩/١١).

(٢٧) وهب السوائي - بضم المهملة والمد - ابن عبدالله، وهو أبو جحيفة مشهور بكنيته، ويقال له وهب الخير، صحابي معروف - رضي الله عنه - مات سنة أربع وسبعين / ع. (الاصابة، التقريب ٣٣٨/٢).

أخرجه أحمد (٣٠٩/٤) عن محمد بن عبيد به، وفيه: إن كادت تسبقها. وجمع الأعمش السبابة =

....



= والوسطى، وقال محمد مرة: إن كادت لتسبقني، قال عبدالله: قال أبي: وحدثناه أبو الجواب، ثنا عمار، عن الأعمش، عن أبي خالد، عن جابر بن عبدالله قال: رأيت رسول الله ﷺ وهو يقول: بعثت من الساعة كهذه من هذه.

قال عبدالله: قال أبي: وقال عيسى بن يونس، عن جابر بن سمرة السوائي.

قال أبي: ثناه علي بن بحر عنه، قال: رأيت رسول الله ﷺ يشير باصبعه.

والحديث له شواهد:

حديث **سهل بن سعد الساعدي**: بعثت أنا والساعة كهاتين ويشير باصبعيه، فيمدهما.

أخرجه الحميدي (٢/٤١٣) والبخاري: الرقاق (١١/٣٤٧) والطلاق، باب اللعان (٩/٤٣٩)، والتفسير، سورة النازعات (٨/٦٩١)، ومسلم: الفتن، باب قرب الساعة (٤/٢٢٦٨).

٢- وحديث أنس: بعثت أنا والساعة كهاتين.

أخرجه الدارمي: الرقاق، باب قول النبي ﷺ: بعثت أنا والساعة كهاتين (٢/٣١٣) والبخاري (١١/٣٤٧) ومسلم (٤/٢٢٦٨ - ٢٢٦٩) والخطابي في غريب الحديث (١/٢٨٠)

٣- وحديث المستورد بن شداد:

أخرجه الفسوي في المعرفة والتاريخ (٤/٢١٨) ومسلم (٤/٢٢٦٨) والترمذي (٤/٤٩٦).

وذكره الحافظ ابن حجر وعزاه للترمذي والطبري (١١/٣٤٨).

٤- وحديث أشياخ من الأنصار:

أخرجه ابن المبارك في الزهد (٥٥٥) والفسوي (٢/٢١٩)، والطبري كما قال الحافظ في الفتح.

٥- وحديث جابر بن عبدالله: أخرجه أحمد (٥/٩٢، ١٠٣، ١٠٨) وابن المبارك (٥٥٦) ومسلم: الجمعة، باب تخفيف الصلاة والخطبة (٢/٥٩١) وابن ماجه: باب اجتناب البدع والجدل (١/١٧٣).

وقد تقدم في رقم (٣١٥) بعض الحديث.

٥٥ ـ باب في كتاب الموعظة

٥٢٥ ـ حدثنا وكيع، عن شعبة، عن عمرو بن مرة، عن عبد الرحمن بن أبي ليلى، قال: كتب أبو الدرداء إلى مسلمة بن مخلد: [أما بعد] فإن العبد إذا عمل بطاعة الله أحبه الله، فإذا أحبه الله، حببه إلى خلقه، وإذا عمل العبد بمعصية الله أبغضه الله، فإذا أبغضه الله بغّضه إلى خلقه(١)

٥٢٦ ـ حدثنا أبو أسامة، عن هشام بن عروة، عن وهب بن كيسان قال: كتب رجل من أهل العراق إلى ابن الزبير حين بويع: سلام عليك، فإني أحمد الله الذي لا إله إلا هو، أما بعد، فإن لأهل طاعة الله، وأهل الخير علامة يعرفون بها، وتعرف فيهم، من الأمر بالمعروف، والنهي عن المنكر، والعمل بطاعة الله، واعلم إنما مثل الإمام مثل السوق [يأتيه] ما زكى فيه، فإن كان برّا جاءه أهل البر ببرهم، وإن كان فاجرا، جاءه أهل الفجور بفجورهم.(٢)

٥٢٧ ـ حدثنا أبو أسامة، عن جرير بن حازم، قال: قرأت كتاب عمر بن عبد العزيز إلى عديّ، جواب كتابه إليه، كتب إلي في كذا وكذا، والجواب فيه كذا، واعلم أن أحداً لا يستطيع إنفاذ قضايا مابين الناس حتى لايبقى منها شيء، لابد

---

(١) مسلمة بن مخلد: بتشديد اللام. الأنصاري، الزّرقي، صحابي صغير، سكن مصر، ووليها مرة، مات سنة اثنتين وستين، وأخرج له أبو داود. (التقريب ٢٤٩/٢).
إسناده صحيح. أخرجه وكيع في الزهد (٥٢٤) ومنه زيادة (أما بعد).
وأخرجه ابن أبي شيبة (٢/٢/٢٤٨/ب) و (١/٢/٩٠/ب). وأحمد في الزهد (١٣٥). وابن عساكر في تاريخ دمشق (١٣/٣٧٤/ب) من طريق شعبة به.
وأخرجه عبد الرزاق (١٠/٤٥١) عن معمر، عن الأعمش، عن عمرو بن مرة به.
ومن طريقه أخرجه البيهقي في الزهد (٤/٩٦/أ) والأسماء والصفات (٤٩٨)، وابن عساكر في تاريخه (١٣/٣٨٦/أ).
وأخرجه ابن عساكر بسند آخر عن الأعمش، عن عمرو بن مرة به مختصرا (١٣/٣٧٤/ب).

(٢) أخرجه ابن أبي شيبة (١٣/٣٨٩ ورقم ١٠٦١٢ من كتاب الامراء) عن أبي أسامة به، والزيادة منه. وكذا ورد في الأصل «جاء» في المرة الأولى، وبدونه في المرة الثانية، وما أثبتناه فهو من المصنف.

من أن تستأخر قضايا ليوم الحساب.[٣]

٥٢٨ ـ حدثنا وكيع، عن مسعر، عن زيد العمي، عن عون بن عبدالله بن عتبة قال: كان أهل الخير يكتب بعضهم إلى بعض (ق ٥٦/أ) بهؤلاء الكلمات، وتلقاهن[٤] بعضهم بعضا: من عمل لآخرته، كفاه الله دنياه، ومن أصلح ما بينه وبين الله أصلح ما بينه وبين الناس، ومن أصلح سريرته، أصلح الله علانيته.[٥]

٥٢٩ ـ حدثنا أبو أسامة، عن موسى بن عبيدة، عن عبد الرحمن بن زيد، عن أبيه، أن النبي ﷺ قال: نعم الفائدة للعبد، ونعم الهدية الكلمة من كلام الحكمة، يسمعها الرجل، فيلتوي عليها حتى يهديها إلى أخيه المسلم.[٦]

٥٣٠ ـ حدثنا وكيع عن أبي [العلاء[٧]]، عن يزيد بن عبدالله بن الشخير، عن أخيه[٨] مطرف [قال]: إن العبد إذا استوت سريرته وعلانيته قال الله: هذا عبدي حقا، قال: وقال مطرف: ليحصلن[٩] الله الحساب بين[١٠] الخلائق يوم القيامة،

---

(٣) أورده ابن الجوزي في سيرة عمر بن عبد العزيز (٧٧) وفيه:
قال: حدثنا أبو أسامة، عن جرير قال: قرأت كتاب عمر بن عبدالعزيز إلى عدي: واعلم أن أحدا . . . الخ.

(٤) ورد في الأصل: «يلقى بهن» وما أثبتناه فهو من زهد وكيع.

(٥) أخرجه وكيع في الزهد (٥٢٥) وإسناده ضعيف لأجل زيد العمي وهو ابن الحوارى، أبو الحوارى، البصري، قاضي هراة، يقال اسم أبيه مرة، ضعيف، من الخامسة، وهو من رجال الأربعة. (التقريب ١/٢٧٤).

وأخرجه ابن أبي شيبة (٢/٢/٢٥٦/أ، ٢٦٥/أ) عن محمد بن بشر، ثنا مسعر، عن أبي عون قال: كان أهل الخير إذا التقوا يوصي بعضهم بعضا بثلاث، وإذا غابوا كتب بعضهم إلى بعض: من عمل لآخرته كفاه الله دنياه، ومن أصلح فيما بينه وبين الله كفاه الله الناس ومن أصلح سريرته أصلح الله علانيته.

(٦) إسناده ضعيف لضعف موسى بن عبيدة، وهو الربذي وهو ضعيف، ولضعف عبد الرحمن بن زيد (التقريب ١/٤٨٠). وللارسال، لأن زيد بن أسلم العدوى أرسله.

أخرجه ابن المبارك في الزهد (٤٨٧) عن عبد الرحمن بن زيد، عن أبيه قال: قال رسول الله ﷺ: نعم الهدية ونعم العطية الكلمة من كلام الحكمة، يسمعها الرجل المسلم، ثم ينطوي عليها حتى يهديها لأخيه.

قال: وقال رسول الله ﷺ: الكلمة من كلام الحكمة يسمعها الرجل المؤمن فيعمل بها، أو يعملها خير من عبادة سنة على زينتها.

(٧) من زهد أحمد وسقط في الأصل.

(٨) ورد في الأصل «عن أخيه عن مطرف» وصوابه ما أثبتناه.

(٩) ورد في الأصل «ليحط».

(١٠) كذا في الأصل، وفي زهد وكيع «من».

حتى يؤخذ(١١) للجماء من القرناء بفضل قرنها. (١٢)

٥٣١ ـ حدثنا عبدة، عن خالد بن أبي كريمة، عن عبدالله بن مسور، قال: أتى النبي ﷺ رجل فقال: يارسول الله! إن الله قد بارك لجميع المسلمين فيك، فخصني منك بخير. فقال: أمستوص أنت بما أوصيك به؟ قال: نعم. قال:

---

(١١) كذا في الأصل، وفي زهد وكيع «يأخذ».

(١٢) الضحاك بن يسار: كناه وكيع بأبي العلاء، بصري، قال ابن معين: الضحاك بن يسار ضعفه البصريون، وقال أبو حاتم: لابأس به.

(التاريخ الكبير ج ٢ ق ٢/٣٣٥، والجرح والتعديل ج ٢ ق ١/٤٦٢ ـ ٤٦٣).

ويزيد بن عبدالله بن الشخير: ثقة.

ومطرف هو ابن عبدالله بن الشخير، ثقة فاضل.

أخرجه وكيع في الزهد (٥٢٦)، وأخرجه أبو نعيم في الحلية (٢/٢٠٥) من طريق هناد به. وفيه «ليخلصن الجبار».

وأخرجه عبدالله بن أحمد في زوائد الزهد (٢٣٩) عن أحمد بن ابراهيم، ثنا وكيع، ثنا الضحاك ابن يسار، عن أبي العلاء (وهو يزيد بن عبدالله بن الشخير) عن أخيه ـ يعني مطرفا ـ وذكر الشطر الأول، وورد نحوه مرفوعا أخرجه عبدالله بن أحمد في زوائد المسند (١/٧٢) من حديث عثمان مرفوعا: إن الجماء لتقص من القرناء يوم القيامة.

وأخرجه أحمد (٢/٢٣٥) بسنده عن أبي هريرة مرفوعا: لتؤدنّ الحقوق إلى أهلها يوم القيامة، حتى يقتص للشاة الجماء من الشاة القرناء تنطحها.

وأورده، والذي قبله ابن كثير في النهاية وقال في إسناد أبي هريرة: هذا إسناد على شرط مسلم، ولم يخرجوه، وقال أحمد شاكر: إسناداه صحيحان. ورواه مسلم (٢/٢٨٣ ـ ٢٨٤)، والترمذي (٣/٢٩٢) نحوه، وقال الترمذي: حسن صحيح (١٢/١٩٣ رقم ٧٢٠٣).

وأخرجه أحمد (٢/٣٢٣) بسند آخر عن أبي هريرة مرفوعا ولفظه: لتؤدن الحقوق إلى أهلها، حتى تقاد الشاة الجماء من الشاة القرناء يوم القيامة.

وأخرجه أحمد (٢/٣٦٣) بسند آخر عن أبي هريرة مرفوعا: يقتص للخلق بعضهم من بعض، حتى للجماء من القرناء وحتى للذرة من الذرة.

وأورده ابن كثير في النهاية (٢/١١٣) وقال: تفرد به أحمد.

وله شاهد من حديث أبي ذر، وأبي سعيد، أوردهما ابن كثير في النهاية (٢/١١٤ ـ ١١٥).

ثم رأيت أن الشيخ الألباني خرج الحديث من طريق أبي هريرة، وأبي ذر، وعثمان، وعبدالله بن أوفى، وثوبان في رقم ١٩٦٦ من الصحيحة. فليراجع للتفصيل.

غريبه:

ليحصلن: من حلصلت الأمر: حققته وأثبته.

الجماء: بالفتح والتشديد والمدّ: البهيمة التي لا قرن لها.

القرناء: ضد الجماء: أي البهيمة التي لها قرن. وفي الحديث: إن الله تعالى ليدين الجماء من ذات القرن أي يجزي. (النهاية ١/٣٠٠، ٣٩٦).

اجلس، إذا هممت بأمر، فتدبر عاقبته، وإن كان رشدا فأمضه، وإن كان غيا، فانته عنه.[١٣]

٥٣٢ ـ حدثنا أبو معاوية، عن الأعمش، عن أبي سفيان، عن عبيد بن عمير قال: من يرد الله به خيراً يفقهه في الدين، ويلهمه رشده فيه.[١٤]

٥٣٣ ـ حدثنا مروان بن معاوية، عن محمد بن سوقة قال: أتيت نعيم بن أبي هند، فأخرجه إلي صحيفة، فإذا فيها: من أبي عبيدة بن الجراح ومعاذ بن جبل، إلى عمر بن الخطاب، سلام عليك. أما بعد، فإنا عهدناك، وشأن نفسك لك مهم[١٥]، فأصبحت وقد وليت أمر هذه الأمة أحمرها وأسودِها، يجلس بين يديك الشريف والوضيع والصديق والعدو، ولكلٍّ (٥٦/ب) حصة من العدل، فانظر كيف أنت عند ذلك ياعمر! إنا نحذرك يوما تعنو[١٦]فيه الوجوه، وتجف[١٧] فيه القلوب، وتنقطع فيه الحجج بحجة ملك، قهرهم بجبروته، والخلق داخرون له، يرجون رحمته، ويخافون عقابه، وإنا نحذرك ما حذرت به الأمم قبلنا، وإنا كنا نحدث أن أمر هذه الأمة سيرجع في آخر زمانها: أن يكون إخوان العلانية أعداء السريرة، وإنا نعوذ بالله أن ينزل كتابنا منك سوى المنزل الذي نزل من قلوبنا، وإنا كتبنا به نصيحة لك. والسلام عليك.

فكتب إليهما: من عمر بن الخطاب إلى أبي عبيدة بن الجراح، ومعاذ بن جبل، سلام عليكما، أما بعد، فإنكما كتبتما إلّي تذكران أنكما عهدتماني وأمر نفسي إلى مهم، وإني أصبحت قد وليت أمر هذه الأمة أحمرها وأسودها، يجلس بين يديّ

---

(١٣) إسناده موضوع وآفته عبدالله بن مسور، هو أبو جعفر المدائني. قال أحمد وغيره: أحاديثه موضوعة. وقال النسائي والدارقطني: متروك. (الميزان ٢/٥١٤)، (والضعفاء للنسائي ٢٩٥).
أخرجه وكيع في الزهد (١٦) عن خالد بن أبي كريمة به.
وقد خرجته في الرقم المشار إليه فراجعه مع شواهده.

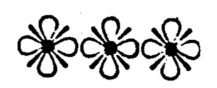
(١٤) إسناده حسن. وأبو سفيان هو طلحة بن نافع صدوق، ومن رجال الجماعة، والأعمش هو راويته، فيحمل عنعنة الأعمش عنه على الاتصال.
وأخرجه وكيع في الزهد (٢٢٩) عن الأعمش به.
وأخرجه ابن أبي شيبة (٢/٢/٢٥٦/ب) وأبو نعيم في الحلية (٣/٢٦٩) من طريق وكيع به.
راجع للتفصيل: زهد وكيع، حيث خرجت هناك شواهده المرفوعة.

(١٥) ورد في الأصل (منهم) وفي المصنف (مهم).

(١٦) ورد في الأصل (تعني).

(١٧) ورد في الأصل (يجب).

الشريف، والوضيع، والعدو، والصديق، ولكل حصة من العدل، كتبتما: فانظر كيف أنت عند ذلك ياعمر! وانه لاحول ولاقوة عند ذلك لعمر إلا بالله، كتبتما تحذراني ما حذرت منه الأمم قبلنا، وقديما كان اختلاف الليل والنهار بآجال الناس يقربان كل بعيد، ويبليان كل جديد، ويأتيان بكل موعود، حتى يصير الناس إلى منازلهم من الجنة والنار. كتبتما؛ تذكراني أنكما كنتما تحدثاني أن أمر هذه الأمة سيرجع في آخر زمانها: أن يكون إخوان العلانية أعداء السريرة، ولستم بأولئك، وليس هذا بزمان ذلك، وإنما ذلك زمان يظهر فيه الرغبة والرهبة، تكون رغبة بعض الناس إلى بعض لصلاح دنياهم، ورهبة بعض الناس من بعض لصلاح دنياهم، كتبتما؛ تعوذان بالله أن أنزل كتابكما سوى المنزل الذي نزل من قلوبكما، فإنكما كتبتما به نصيحة لي وقد صدقتما، فلا تدعا الكتاب إلي (ق ٥٧/أ) فإنه لاغنى عنكما. والسلام عليكما.(١٨)



---

(١٨) أخرجه ابن أبي شيبة (٢٦٦/١٣) عن مروان بن معاوية به.
وأخرجه أبو نعيم في الحلية بسندين عن مروان بن معاوية به (٢٣٧/١ - ٢٣٨).
وأورده الهندي في كنز العمال عن هناد، وابن أبي شيبة.
وأخرجه ابن أبي شيبة (٤٦٣/٨) عن موران به مختصرا، في باب في الرجل يكتب «أما بعد.»
وأخرج عبد الرزاق (٤٢٩/١١) عن قيس بن الربيع، عن اسماعيل بن أبي خالد، عن الشعبي قال: كتب أبو عبيدة بن الجراح، ومعاذ بن جبل لعبد الله عمر أمير المؤمنين.

٥٦ ـ باب التوكل

٥٣٤ ـ حدثنا ابن فضيل، عن ضرار بن مرة، عن سعيد قال: التوكل على الله جماع الايمان.[١]

٥٣٥ ـ حدثنا سفيان بن عيينة، عن موسى بن أبي عيسى المدني، قال: قال عبدالله بن مسعود: من اليقين أن لا تُرضي الناس بسخط الله ولا تحمدن أحدا على رزق الله، ولا تلومن أحدا على مالم يؤتك الله، فإن رزق الله لايسوقه حرص حريص، ولايرده كراهة كاره، وإن الله بقسطه وعدله،[٢]، جعل الروح والفرح في اليقين والرضا، وجعل الهم والحزن في الشك والسخط.[٣]

٥٣٦ ـ حدثنا عيسى بن يونس، عن عمر، عن عبدالله بن عباس، قال: كنت ردف النبي ﷺ، فقال: ياغلام! ألا أعلمك كلمات لعل الله أن ينفعك بهن؟ قال: قلت: بلى. فداك أبي وأمي، قال: احفظ الله، يحفظك، احفظ الله، تجده أمامك، تعرّف إلى الله في الرخاء، يعرفك في الشدة، إذا سألت فاسأل الله، وإذا استعنت فاستعن بالله، فقد جفّ القلم بما هو كائن، فلو اجتمع الناس على أن ينفعوك بشيء لم يكتبه الله عليك لم يقدروا عليه، أو يضروك بشيء لم يكتبه عليك، لم يقدروا عليه، فإن استطعت أن تعمل لله بالرضا في اليقين، فافعل، وإن لم

---

(١) إسناده حسن، وسعيد هو ابن جبير. أخرجه ابن أبي شيبة (١٠/٣٥٣، و ١٣/٥٣٨) وأحمد في الزهد (١٩).
وأخرجه أبو نعيم في الحلية (٤/٢٧٤ و١٠/٧٠) من طرق عن محمد بن فضيل به. كما أخرجه أبو نعيم من طريق ابن فضيل ووكيع عن سفيان عن ضرار به مثله.
وذكر ان الصواب هو الطريق الأول بدون ذكر سفيان.

(٢) ورد في الأصل «عمله»، ولعل الصواب ما أثبتناه.

(٣) رجاله ثقات، وإسناده منقطع بين موسى بن أبي عيسى المدني، وابن مسعود، وموسى هذا كنيته أبو هارون، ومشهور بها، ثقة، من الطبقة السادسة / خت م د ق (التقريب ٢/٢٨٧).
والشطر الأخير ورد من طريق آخر أخرجه المروزي في زيادات الزهد (٣٥٥) عن عبد الرحمن، ثنا سفيان، عن زبيد قال عبدالله: الفرح والروح في اليقين، والغم والحزن في الشك والسخط.

تستطع، فإن في الصبر على ما تكره خيرا، واعلم أن النصر مع الصبر، وأن الفرج مع الكرب، وأن العسر يسرا.(٤)

٥٣٧ - حدثنا وكيع، عن أبيه، عن رجل من أهل الشام يكنى أبا عبدالله، قال: أتيت طاوسا أسأله عن شيء، فاستأذنت عليه، فخرج إلّي شيخ كبير، فقلت: أنت طاوس؟ فقال: أنا ابنه. قال: قلت: لئن كنت ابنه، فقد خرف أبوك. فقال: إن العالم لايخرف(٥). ثم قال: إذا دخلت (٥٧/ب) فأوجز. قال: فدخلت عليه. فقال: إذا سألت فأوجز، فقلت: إن أوجزت لي أوجزه(٦). قال: إني معلمك في مجلسي هذا التوراة، والانجيل، والقرآن. فقلت: لئن علمتني التوراة والانجيل والقرآن لم أسألك عن شيء(٧). فقال: خف الله حتى لايكون شيء أخوف عندك منه، وارجُهُ رجاء أشد من خوفك إياه، وأحب للناس ما تحب لنفسك.(٨)

---

(٤) ورد في الأصل «عمر عن عبدالله بن عباس» ولم أجد طريق عمر هذا، وأخشى أن يكون مصحفا عن «حنش». إلا أنه يأتي طريق عمر مولى غفرة عن عكرمة عن ابن عباس.
والحديث أخرجه أحمد (١/٢٩٣ و ٣٠٢ و ٣٠٧) والترمذي: صفة الجنة، باب ٥٩ (٤/٦٦٧) من طرق عن قيس بن الحجاج، عن حنش الصنعاني، عن ابن عباس نحوه.
وقال الترمذي: حسن صحيح. والحديث من طريق حنش الصنعاني في السنة لابن أبي عاصم، وصححه الألباني لطرقه، وذكر من خرجه.
وقال ابن أبي عاصم: ورواه عمر مولى غفرة [عن عكرمة] عن ابن عباس عن النبي ﷺ وقال الألباني حديث صحيح، وهو معلق أيضا، وعمر مولى غفرة هو ابن عبدالله المدني وهو ضعيف.
والحديث وصله الطبراني (٢/٢٦/٣) بإسناد ضعيف عن عمر مولى غفرة به، والعمدة على الطريق المتقدمة.
قلت: ورد في طبعة السنة [عن عكرمة]، بين المعقوفين ويبدو أنه من زيادات المحقق نظراً إلى ما في طرق الحديث.
وإلا ففي السند عندنا (عمر عن ابن عباس) ويمكن أن يكون هذا طريق آخر ويكون الاسناد منقطع بين عمر وابن عباس مع ضعف عمر مولى غفرة. والله أعلم.

(٥) ورد في المصنف بعده: قال: قلت: استأذن لي على أبيك. قال: فاستأذن لي، فدخلت عليه، فقال الشيخ: سل وأوجز.

(٦) وفي المصنف بعده: لا تسأل إني أعلمك في مجلسك هذا.

(٧) لم يرد في المصنف من قوله: «فقلت» إلى «عن شيء».

(٨) أخرجه ابن أبي شيبة (١٤/٥٤) عن وكيع به.
وأخرجه أبو نعيم في الحلية (٤/١١) من طريق حبان بن شاذان، عن أبي عبدالله الشامي به.
وأورده الذهبي في السير (٥/٤٧) فقال: وكيع عن أبي عبدالله الشامي. وقيل: وكيع عن أبيه، عن أبي عبدالله الشامي قال: استأذنت على طاوس لأسأله مسألة، ثم ذكر نحوه.

٥٣٨ ـ حدثنا يعلي، عن المسعودي، عن عون قال: قال لقمان لابنه: يابني! ارج الله رجاء لاتأمن فيه مكره، وخف الله مخافة لاتيأس فيها من رحمته، فقال: يا أبت! وكيف أستطيع ذلك، وإنما لي قلب واحد؟! قال: يابني! إن المؤمن لذو قلبين: قلب يرجو به، وقلب يخاف به.(٩)

٥٣٩ ـ حدثنا أبو معاوية، عن الأعمش، عن شقيق قال: خرجنا في ليلة مخوفة، فمررنا بأجمة، فيها رجل نائم، وقيد فرسه، فهي ترعى [عند] رأسه، فأيقظناه، فقلنا له: تنام في مثل هذا المكان!! قال: فرفع رأسه، فقال: إني أستحيى من ذي العرش أن يعلم أني أخاف شيئا دونه، ثم وضع رأسه، فنام.(١٠)

٥٤٠ ـ حدثنا سفيان بن عيينة، قال: سئل لقمان: أي الناس خير؟ قال: المسلم العالم الغني. قالوا: الغني في المال؟ قال: لا، ولكن الذي إذا احتيج إليه، نفع. قال: قيل له: فأيّ الناس شرّ؟ قال: الذي لايبالي أن يراه الناس مسيئا.(١١)

٥٤١ ـ حدثنا سفيان بن عيينة، قال: جاء رجل إلى عمر فقال: احملني فوالله لئن حملتني لأحمدك، ولئن منعتني لا أذمك. قال: إذاً والله أحملك، فلما حمله جعل يحمد الله ويشكر الله، ويثني على الله، وعمر خلفه يسمع، ولايذكر عمر شيئا، فلما هبط قال: اللهم سدِّدْ عمر، اللهم سدِّدْ عمر. فقال عمر: قد أنى لك.(١٢)

---

(٩) أخرجه ابن المبارك في الزهد (٣١٨) عن المسعودي به.
وأخرجه أحمد في الزهد (١٠٧) عن محمد بن عبيد، أخبرنا المسعودي عن عوف (كذا) بن عبدالله به، وفيه: إن المؤمن لذو قلبين. وفي ابن المبارك «كذي قلبين».
وأورده السيوطي في الدر (٦/٥١٣ ط. دار الفكر) وعزاه لأحمد، والبيهقي في شعب الايمان، كما أورد السيوطي نحوه عن وهب بن منبه من قول لقمان، وعزاه لابن أبي الدنيا والبيهقي في شعب الايمان (٦/٥٢٠ ط. دار الفكر).

(١٠) أخرجه أبو نعيم في الحلية (٤/١٠١) بسنده عن هناد به، وفق الزيادة في النص.
وأخرجه المروزي في زوائد الزهد (٣٤٩) عن محمد بن عبيد، ثنا الأعمش، عن شقيق البلخي قال: كنت في جيش، فمررنا بأجمة مخيفة، فإذا رجل فيها نائم، وفرسه يدور حوله، فأيقظناه، وقلنا له: أما تخاف في هذه الأجمة؟ قال: إني أستحي من ربي عز وجل أن يعلم أني أخاف شيئا دونه.

(١١) أخرجه أحمد في الزهد (٥٠) عن سفيان، وذكر ما يتعلق بالشر فقط. ومن طريقه أبو نعيم (٧/٣٠٠).

(١٢) إسناده منقطع. وأخرجه أحمد في فضائل الصحابة (١/٣١٩) عن عفان عن حماد بن سلمة قال: أخبرنا ثابت أن رجلا أتى عمر فذكر الحديث.

٥٧ ـ باب من يستحب الموت وقلة المال والولد

٥٤٢ ـ (٥٨/أ) حدثنا أبو معاوية، عن الأعمش، عن غيلان بن بشر، عن يعلي ابن الوليد، عن أبي الدرداء قال: قيل له: ما تحب لمن تحب؟ قال: الموت. قالوا: فإن لم يمت؟ قال: يقلّ ماله وولده.(١)

٥٤٣ ـ حدثنا أبو أسامة، عن الأعمش، عن غيلان بن بشر، عن يعلي بن الوليد، قال: أخذت بيد أبي الدرداء، فقلت: يا أبا الدرداء! ما تحب [لمن تحب]؟ قال: يموت. قلت: فإن لم يمت؟ قال: يقل ماله، وولده.(٢)

٥٤٤ ـ حدثنا أبو أسامة، عن أبي عون، عن عبيد بن باب، قال: كنت أصب على أبي هريرة من إداوة وضوء، فمرّ به رجل، فقال: أين تريد؟ قال: السوق. قال: إن استطعت أن تشتري لي الموت قبل أن ترجع، فافعل. ثم قال: لقد استحييت من الله مما أستعجل إليه قبل القدر.(٣)

---

(١) فيه الأعمش وهو ثقة لكنه مدلس وقد عنعن، وسيأتي في التخريج أنه رواه عن محدث عن غيلان، وغيلان ابن بشر مجهول العين، ترجم له البخاري والرازي وسكتا عليه ولم يذكرا من الرواة عنه إلا الأعمش، وممن روى عنه إلا يعلي. التاريخ الكبير (ج ٤/ق ١/١٠٤)، والجرح (ج ٤ ق ٢/٥٤).

وأخرجه أحمد في الزهد (١٣٩) وابن سعد في الطبقات (٣٩٣/٧) عن أبي معاوية، ثنا الأعمش به.

وأخرجه ابن أبي شيبة (٣١١/١٣) عن محمد بن فضيل، عن الأعمش به. وأخرجه الطبري في تهذيب الآثار (٤٢٦/١) عن أبي كريب ثنا أبو بكر عن الأعمش عن أبي هذا، وغسان إلى جنبه جالس، قال غسان: أبي غيلان بن بشر عن أبي الدرداء، كذا بدون يعلي بن الوليد بين غيلان وأبي الدرداء.

وأخرجه البخاري في التاريخ عن عثمان بن محمد نا جرير عن الأعمش به.

وهذه الطرق مدارها على الأعمش، وتابعه سفيان عند المروزي في زيادات زهد ابن المبارك (٣٤٧ - ٣٤٨) عن عبد الرحمن بن مهدي ثنا سفيان عن غيلان عن يعلي بن الوليد.

وأخرجه الفسوي في المعرفة والتاريخ (٢٢٧/٣) عن ابن نمير، ثنا حفص، عن الأعمش حدثني محدث عن غيلان بن بشر فحدثني قال: حدثني يعلي بن الوليد ـ وكان من قراء أهل الشام ـ قال: مشيت إلى جنب أبي الدرداء فقلت: يا أبا الدرداء! ما تحب لمن تحب؟ قال: الموت. قلت: فإن لم يمت. قال: يقل ماله وولده.

(٢) إسناده كسابقه.

(٣) أبو عون هو عبدالله بن عون بن أرطبان، البصري، ثقة ثبت، فاضل، من أقران أيوب في العلم والعمل =

٥٤٥ ـ حدثنا قبيصة، عن سفيان، عن عمر بن سعيد بن أبي حسين، قال: أخبرني كثير بن تميم الداري، قال: كنت جالسا مع سعيد بن جبير، فطلع عليه ابنه عبد الله بن سعيد، وكان به من الفقه، قال: إني لأعلم خير حالاته، قالوا: وما هو؟ قال: أن يموت، فأحتسبه. (٤)

٥٤٦ ـ حدثنا أبو معاوية، عن الأعمش، عن عبد الله بن مرة، عن أبي بن كعب، قال: كنت جالسا مع عبدالله، فمر به صبيان له، عليهم قمص من حرير، فأخذها، فشقها، ثم قال: اذهبوا إلى أمكم، فَلْتَكْسُكُمْ غير هذا إن شاءت، والله لأنتم أهون علي من عددكم من الجعلان، ولوددت أني قد نفضت يدي عنكم من التراب. (٥)

٥٤٧ ـ حدثنا عبدة، عن اسماعيل [بن] أبي خالد، عن قيس، قال: رأيت بنين لعبدالله بن مسعود، يسعون بين يديه، فقال: أترون هؤلاء؟ والله لهؤلاء أهون عليّ موتا من عددهم من الجعلان. (٦)

= والسن /ع (التقريب ١/٤٣٩).

وعبيد بن باب تصحف في الأصل إلى عبيد بن ثابت.

وهو والد عمرو بن مولى أبي هريرة، روى عن أبي هريرة، وروى عنه عبدالله بن عون. قال أبو حاتم: مستور لم يبلغنا عنه شيء إلا في ابنه عمر و (الجرح والتعديل ج ٢ ق ٢/٤٠٢).

وسكت عليه البخاري. (التاريخ الكبير ج ٣ ق ١/٤٤٣). وأخرجه ابن سعد (٤/٣٣٧) وابن أبي شيبة (١٣/٣٣٧) من طريق أبي عون (وهو ابن عون) به.

(٤) سفيان هو الثوري، وفي رواية قبيصة عنه ضعف، وعمرو بن سعيد بن أبي حسين هو الكوفي، المكي، ثقة / خ م مد ت س ق (التقريب ٢/٥٦) وورد في الأصل عمر بن أبي سعيد بن أبي حسين، وفي الحلية: عمرو بن سعيد بن أبي حسين. والصواب ما أثبتناه.

وأخرجه أبو نعيم في الحلية (٤/٢٧٥) بسنده عن هناد به وفيه «ثنا سفيان». وأخرجه من طريق سفيان عن حميد الأعرج قال: أقبل ابن السعيد، ثم ذكر نحوه.

(٥) رجاله ثقات، وعبدالله هو ابن مسعود رضي الله عنه.

وأصل القصة ورد من طرق أخرى كما سيأتي. كما ورد الأثر عن أبي الأحوص عن عبدالله بن مسعود: أخرجه ابن المبارك في الزهد (٣٠٧)، وعبدالرزاق (١١/٣١٨) والطبراني في الكبير (٩/١١٣) وأبو نعيم في الحلية (١/١٣٣).

وقال الهيثمي: رجال الطبراني رجال الصحيح (٧/٢٨٥) وورد أيضا من طريق عبدالرحمن بن يزيد عن ابن مسعود أخرجه الطبراني.

(٦) رجاله ثقات، وتصحف في الأصل «بنين» إلى «بنتين». وأخرجه الطبراني في الكبير (٩/١١٣) من طريق ابن أبي خالد به.

وقال الهيثمي: رجاله رجال الصحيح (١٠/٣).

٥٤٨ ـ حدثنا ابن فضيل، عن أبيه، عن مهاجر بن شماس، عن عمه قال: كنت مع ابن مسعود في داره، فجاء بنون له (ق ٥٨/ب) فقال: والله لَهُم أحب إلي موتا من عددهم من الجعلان والخنافس، ثم قال: والله لأجد لهم مثل ما تجدون لأولادكم، ولكنكم لا تدرون ما يكون بعدكم.(٧)

٥٤٩ ـ حدثنا أبو معاوية، عن الأعمش، عن خيثمة قال: بُشِّر الأشعث بغلام ـ وهو جالس عند النبي ﷺ ـ فقال: لوددت أن عندكم مكانه جفنة من خبز ولحم، فقال رسول الله ﷺ: أمّا لئن قلت ذاك، إنهم لَمَجْبَنَةٌ، مَبْخَلَةٌ، مَحْزَنَةٌ، ثمرات القلوب، وقرات الأعين.(٨)

---

(٧) ابن فضيل هو محمد بن فضيل، صدوق، أبوه هو فضيل بن غزوان، وهو ثقة. ومهاجر بن شماس، هو مهاجر العامري، وثقه ابن معين (الجرح والتعديل ج ٤ ق ٢٦١/١).
وعم مهاجر مبهم.
والأثر أورده السيوطي في شرح الصدور وعزاه للمروزي في الجنائز (٥).
وأخرج عبد الرزاق (١٩١/٣) عن جعفر بن سليمان، عن شعبة، عن عمرو بن مرة، عن حميد الفزاري عن امرأة منهم عن ابن مسعود في سياق ضمن الجمعة وفيه: «ولا يأتي عليكن عام إلا وهو شر من الذي كان قبله ولموت أهل بيتي أهون علي من عددهم من الجعلان.

(٨) وخيثمة هو ابن عبد الرحمن الكوفي، ثقة، وكان يرسل.
أخرجه الحاكم (٢٣٩/٤) من طريق سفيان عن الأعمش به وصححه على شرط الشيخين وأقره الذهبي.
وله شاهد عند وكيع في الزهد (١٧٨) وفي سنده أبو جناب الكلبي وهو ضعيف مع إعضال في السند لأن الكلبي رواه عن القاسم بن عبد الرحمن قال: قال رسول الله ﷺ، ورواية القاسم عن أبيه وعن جده عبدالله بن مسعود مرسلة.
إلا أن الحديث ورد من طريق آخر أخرجه أحمد (٢١١/٥) والطبراني (٢٠٧/١) من طريق مجالد، عن الشعبي، عن الأشعث نحوه مرفوعا، وقال الهيثمي: رواه أحمد والطبراني، وفيه مجالد بن سعيد وهو ضعيف، وقد وثق، وبقية رجال أحمد رجال الصحيح (مجمع الزوائد ١٥٥/٨).
وأخرجه الطبراني بسند آخر وفي سنده ابن لهيعة (المعجم الكبير ٢٠٧/١).
وله شواهد مرفوعة خرجتها في الزهد لوكيع رقم (١٧٨) فليراجع للتفصيل.
غريبه:
مجبنة: مفعلة من الجبن: مظنة للجبن أي يحمل الولد أبويه على الجبن.
مبخلة: مفعلة من البخل ومظنة له أي يحمل أبويه على البخل ويدعوهما إليه، فيبخلان بالمال لأجله. (النهاية ١٠٣/١).
محزنة: أي يسبب الحزن لهما.
وقال الخطابي في معنى الحديث: يريد أنهم يحملون الرجل على البخل والجبن، ويدعونه إلى الجهل حباً لهم وشفقة عليهم».
وقال ابن الأثير في شرح حديث خولة: أي تحملون على البخل والجبن والجهل يعني الأولاد، فإن =

٥٥٠ ـ حدثنا أبو الأحوص، عن عطاء بن السائب، عن أبي البختري قال: كان بين عمار بن ياسر، وبين رجل كلام في المسجد، فقال له عمار: أسأل الله إن كنت كذبت عليّ أن لا يميتك حتى يكثر مالك وولدك، حتى يوطأ عقبك، وإن كنتُ فعلتُ الذي قلتَ فأنا أشر من الذي لايغتسل يوم الجمعة. (٩)

٥٥١ ـ حدثنا أبو معاوية، عن الأعمش، عن ابراهيم التيمي، عن الحارث بن سويد، قال: خرج رجل إلى عمر، يشتكي عمار بن ياسر، قال: فبلغ ذلك عماراً، فقال: اللهم إن كان كاذبا، فابسط له من الدنيا، واجعله موطأ العقبين. (١٠)

٥٥٢ ـ حدثنا قبيصة، عن سفيان، عن أبي سنان، عن عبد الله بن [أبي] الهذيل، قال: أمر عيسى الحواريين برجم رجل، ثم قال: لا يرجمه رجل به مثل الذي به، قال: فرفضوا الحجارة إلا يحيى بن زكريا قال: مالك؟
قال: ما بي. فقال له عيسى: أوصني! قال: اجتنب الغضب. قال: لا أستطيع، إنما أنا بشر، قال: لا تقتن مالا. قال: هذا عسى. (١١)

= الأب يبخل بإنفاق ماله لِيُخَلِّفَهُ لهم، ويجُبن عن القتال ليعيش لهم، فيربّيهم، ويجهل لأجلهم فيلاعبهم. (النهاية ٢/٢٨٨).

(٩) أخرجه الخطابي في العزلة (٣٨) عن ابن الأعرابي، ثنا أبو داود، ثنا هناد به، إلى قوله: «عقبك» وفيه «عنقك».

وأخرجه الذهبي في السير (١/٤٢٧) بسنده عن علي بن عاصم، ثنا عطاء به نحوه. وأبو البحتري هو سعيد بن فيروز الطائي، ثقة ثبت، كثير الارسال / ع. (التقريب ١/٣٠٣).

وإسناده صحيح لما يأتي في الأثر الذي بعده.

(١٠) أخرجه وكيع في الزهد (١٧٥) عن سفيان، عن الأعمش به. وعنه أحمد في الزهد (١١٩، ١٧٦).
وأخرجه أبو نعيم في الحلية (١/١٤٢) بسنده عن سفيان عن الأعمش به.
وأخرجه ابن أبي شيبة (١/٢/١٩٠/أ) والطبري في تهذيب الآثار (١/٤٢٧) من طريق أبي معاوية به.
ومن طريق الأعمش أورده الذهبي في السير (١/٤٢٣).

ورجاله ثقات، وفيه الأعمش وهو مدلس وقد عنعن، وابراهيم التيمي هوثقة إلا أنه يرسل ويدلس، إلا أن الاسناد يتقوى بما قبله وبما أخرجه الطبري في تهذيب الآثار (١/٤٢٦ ـ ٤٢٧) عن يعقوب بن ابراهيم ثنا المحاربي، عن الحسن بن عبيدالله، عن ابراهيم قال: كان بين عمار ورجل من أصحاب النبي ﷺ تلاح، فقال عمار: اللهم إن كان كاذبا فأكثر ماله وولده وأوطيء عقبيه.

هذا، ولم يرد في طرق أخرى أن الرجل هذا كان صحابيا.

(١١) أخرجه أبو نعيم في الحلية (٤/٣٥٩) بسنده عن هناد به وآخره: «أما هذا عسى» وقد ورد في الأصل «هذا عيسى».

وأبو سنان هو ضرار بن مرة الشيباني.

وعبد الله بن أبي الهذيل، أبو المغيرة الكوفي، ثقة. ((التقريب ١/٤٥٨). =

٥٥٣ ـ حدثنا أبو أسامة، عن سليمان، عن ثابت، قال: رفع عيسى بن مريم يوم رفع، ولم يترك إلا مدرعة، وخذافة، وقفيزين، يعني خفين.[(١٢)]

٥٥٤ ـ (ق ٥٩/أ) حدثنا عبدة، عن محمد بن عمرو، قال: حدثنا من حدثه عراك بن مالك قال أبو ذر: والله إني لأقربكم من رسول الله ﷺ، سمعت رسول الله ﷺ يقول: إن أقربكم مني يوم القيامة من خرج من الدنيا كهيئة ما تركته فيها، ألا وإني والله ما أحدثت بعده شيئا، وما منكم من أحد إلا وقد تشبث فيها بشيء.[(١٣)]

٥٥٥ ـ حدثنا ابن فضيل[(١٤)] وعبيدة الحذاء، عن أبي حميدة، عن عمر بن الخطاب أنه قال: لولا أن أجاهد [في] سبيل الله، أو أعفر وجهي في التراب لله، أو أكون في قوم، يلتقطون طيّب الحديث كما يجتني طيب الثمر، لأحببت أن أكون قد لحقت بالله.[(١٥)]

= رجاله ثقات، والأثر من الأسرائيليات.

أخرجه أحمد في الزهد (٥٧) و (٦٧) عن سفيان، عن أبي سنان به وفيه: «لقي عيسى يحيى فقال: أوصني» ومن طريقه أخرجه أبو نعيم في الحلية (٤/٣٥٩).

وأخرجه ابن أبي شيبة (١٣/١٩٨) عن عفان ثنا خالد أخبرنا ضرار بن مرة أبو سنان به، وفيه: «لما رأى يحيى عيسى قال: أوصني» وعزاه السيوطي في الدر المنثور (٢/٢٨) لابن أبي شيبة وأحمد عن أبي الهذيل قال: لقي عيسى يحيى فقال: أوصني. وذكره.

وأخرج ابن المبارك (زيادات نعيم بن حماد ١٢) عن يحيى بن أيوب، عن عبيدالله بن زحر، عن سعد بن مسعود أن يحيى بن زكريا لقي عيسى بن مريم فقال: أخبرني بما يقرب من رضا الله، وما يبعد من سخط الله فقال: لا تغضب. ثم ذكر كلاما طويلا.

وأخرج أبو نعيم في الحلية (٤/١١٧) بسنده عن أبي حصين عن خيثمة وذكر الوصية وفيه: فلما أراد أن يتفرقا قال له يحيى: أوصني. قال: لا تغضب . . . الخ. وفي هذا أن الوصية كانت من قبل عيسى، وهكذا عند أحمد، وأبي نعيم، وابن المبارك، وفي المصنف ما يوافق سياق المؤلف وهكذا عند السيوطي: لقي عيسى يحيى فقال: أوصني. فذكره.

(١٢) أبو أسامة هوحماد بن أسامة، وسليمان هوالتيمي، وثابت هو البناني.
ذكر ابن الأثير في النهاية: لم يترك عيسى عليه السلام إلا مدرعة صوف ومخذفة.
وقال: أراد بالمخذفة: المقلاع (٢/١٦).
ورد في الأصل «مزرعة» و «حدافة».
ودرع المرأة: قميصها، والدُّرَّاعة والمِدرعة والمِدْرع واحد (النهاية ٢/١١٤).

(١٣) أخرجه أحمد (٥/١٦٥) والزهد (١٤٧) عن يزيد، ثنا محمد بن عمرو، عن عراك بن مالك قال: قال أبو ذر. وذكر نحوه مرفوعا. ولم يذكر فيه الواسطة المبهمة بين محمد بن عمرو وبين عراك.

(١٤) ورد في الأصل «عن عبيدة الحذاء» وصوابه «و» عبيدة الحذاء.

(١٥) ابن فضيل هو محمد بن فضيل، وعبيدة ـ بفتح العين ـ ابن حميد الكوفي المعروف بالحذاء، صدوق، =

٥٥٦ ـ حدثنا قبيصة، عن يونس بن أبي اسحاق، عن أبي اسحاق قال: لقي مسروق سعيد بن جبير، فقال: يا أبا سعيد! ما بقي من الدنيا شيء إلا أن نعفر هذه الوجوه في التراب.[١٦]



= نحوى، ربما أخطأ / خ ٤. (التقريب ١/٥٤٧).

وأبو حميدة لم يتعين لي من هو.

وقد ورد الأثر من طريق حبيب بن أبي ثابت، عن يحيى بن جعدة عن عمر، أخرجه وكيع في الزهد (٩٠) وابن سعد (٣/٢٩٠) وابن أبي شيبة (٢/٢/٢٤٦/أ) والمروزي في زيادات الزهد (٤١٧) وعبدالله ابن أحمد في زوائد الزهد (١١٧)، وأبو نعيم في الحلية (١/٥١).

وانظر: زهد وكيع لمزيد من التخريج، وهناك ذكرت شواهده، رقم (٩٠ ـ ٩١).

(١٦) أخرجه أحمد في الزهد (٣٤٩) عن عبد الرحمن وأخرجه أبو نعيم في الحلية (٢/٩٦) من طريق يحيى بن سعيد كلاهما عن سفيان، عن أبي اسحاق به.

٥٨ ـ باب الزهد وما يكفي من الدنيا

٥٥٧ ـ حدثنا أبو معاوية، عن الأ [عمش، عن] مجاهد، عن ابن عمر قال: لا يصيب عبد من الدنيا شيئا إلاّ نقص من درجاته عند الله، وإن كان عليه كريما. (١)

٥٥٨ ـ حدثنا عبدة، عن محمد بن عمرو قال: حدثني يحيى بن عبد الرحمن، عن أبي واقد الليثي ـ واسمه الحارث بن عوف، وكانت له صحبة ـ قال: تابعنا الأعمال، نقول: أيها أفضل؟ فلم نجد شيئا أبلغ في طلب الآخرة بزهادة في الدنيا. (٢)

٥٥٩ ـ حدثنا أبو الأحوص، عن منصور، عن هلال بن يساف قال: كان عيسى ابن مريم عليه الصلاة والسلام يأكل الشجر، ويلبس الشعر، يبيت حيث أمسى، ولم يكن له (ق ٥٩/ ب) ولد، يموت، ولا بيت يخرب، ولا يخبأ غداء لعشاء، ولا عشاء لغداء، وكان يقول: كل يوم يجيء رزقه معه. (٣)

---

(١) أخرجه أبو نعيم في الحلية (١/٣٠٦) بسنده عن هناد به وفيه: «ثنا الأعمش» وقد سقط من الأصل (الأعمش، عن).
وأخرجه ابن أبي شيبة (١٣/٣٢٣) عن أبي معاوية به.
وقال أبو نعيم: رواه اسرائيل عن ثور عن مجاهد مثله.

(٢) أخرجه ابن أبي شيبة (٢/٢/١٤٩/أ) والمطبوع (١٣/٣٢٢). عن عبدة به، وأخرجه أحمد في الزهد (٣٥٩) وعبد الله بن أحمد في زوائد الزهد (١٧١) وأبو نعيم في الحلية (٨/٣٥٩) من طريق محمد بن عمرو به. وإسناده حسن.
وأخرجه وكيع في الزهد (٢) عن سفيان، عن عمرو بن علقمة، عن أبي واقد الليثي. وراجع للتفصيل: زهد وكيع حديث رقم (٢)
غريبه:
تابعنا الأعمال: أي مارسنا وأحكمنا معرفتها، يقال للرجل إذا أتقن الشيء وأحكمه: قد تابع عمله، من قولهم: تابع الباري القوس إذا أحكم بَرْيها، فأعطى كل عضو منها حقه، وتابع الراعي الابل إذا أنعم تسمينها وأتقنه (انظر: الفائق للزمخشري ١/١٤٧، والنهاية في غريب الحديث ١/١٨٠، والقاموس مادة «تبع» ١/٩).

(٣) رجاله ثقات، وإسناده صحيح، والأثر من الاسرائيليات.

٥٦٠ ـ حدثنا قبيصة، عن حماد بن سلمة، عن ثابت، عن أنس قال: جاء رجل إلى عمر، فقال: يا أمير المؤمنين! احملني، فإني أريد الجهاد، فقال عمر لرجل: خذ بيده، فأدخله بيت المال، يأخذ ما شاء، فدخل فإذا هو بيضاء، وصفراء، فقال: ماهذا؟ مالي في هذا حاجة، إنما أردت زاداً وراحلة، فردوه إلى عمر فأخبروه بما قال، فأمر له بزاد وراحلة، وجعل عمر يرحل له بيده، فلما ركب، رفع يده، فحمد الله، وأثنى عليه بما صنع به وأعطاه، قال: وعمر يمشي خلفه، يتمنى أن يدعو له، فلما فرغ قال: اللهم! وعمر فأجزه خيرا، وأومأ بيده إلى رحله.(٤)

٥٦١ ـ حدثنا أبو معاوية، عن هشام بن عروة، عن أبيه قال: كان دواد يصنع القفة من الخوص ـ وهو على المنبر ـ ثم يرسل بها، يبيعها، ويأكل ثمنها.(٥)

٥٦٢ ـ حدثنا أبو معاوية، عن الأعمش، عن خيثمة قال: قال سليمان بن داود ﷺ: كل العيش قد جربناه: لينه وشديده فوجدناه يكفي منه أدناه.(٦)

٥٦٣ ـ حدثنا المحاربي، عن عاصم الأحول، عمن حدثه، عن ابن عمر أنه سمع رجلا يقول: أين الزاهدون في الدنيا، والراغبون في الآخرة؟ قال: فأراه قبر

= وتحرف في الأصل «يساف» إلى «سياف».
وقد ورد هذا عن عبيد بن عمير، ومجاهد وابن عيينة، خرجتها في الزهد لوكيع رقم (١٢٥) فراجعه.

(٤) رجاله ثقات، وإسناده صحيح. وأخرجه أحمد في فضائل الصحابة (١ / ٣١٩) عن عفان عن حماد عن ثابت أن رجلا أتى عمر وذكر القصة.

(٥) رجاله ثقات، وإسناده صحيح، والأثر من الاسرائيليات.
أخرجه أحمد في الزهد (٧٣) عن أبي معاوية به. وأخرجه ابن أبي شيبة (١١/٥٥١) عن أبي أسامة عن هشام به.
وقد صح عن النبي ﷺ أنه قال: ما أكل أحد طعاما قط خيراً من أن يأكل من عمل يده، وان نبي الله داود عليه السلام كان يأكل من عمل يده، هذا لفظ حديث المقدام.
وأخرج البخاري عن أبي هريرة مرفوعا: إن داود النبي عليه السلام كان لا يأكل إلا من عمل يده (البيوع: باب كسب الرجل وعمله بيده ٤/٣٠٣) و (أحاديث الأنبياء رقم ٣٤١٧، ٤٧١٣).
وأورده السيوطي عن الامام أحمد (٥/٢٩٨).
غريبه:
القُفّه: شبه زبيل صغير من خوص يجتنى فيه الرطب، وتضع النساء فيه غزلهن، ويشبه به الشيخ والعجوز. (النهاية ٤/٩١).

(٦) إسناده ضعيف، فيه الأعمش، وهو مدلس وقد عنعن، وفيه خيثمة وهو لين الحديث (التقريب ١ / ٢٣٠) ثم الأثر من الاسرائيليات.
أخرجه وكيع في الزهد (١١٦) عن سفيان عن الأعمش به. وهناك خرجته مطولا فراجعه.

النبي ﷺ وأبي بكر، وعمر، ثم قال: عن هؤلاء تسأل؟![7]

٥٦٤ ـ حدثنا أبو معاوية، عن الأعمش، عن إبراهيم، عن أبيه، عن أبي ذر قال: قيل له: ألا تتخذ أرضا، كما اتخذ فلان وفلان؟ فقال: وما أصنع بأن أكون اميراً، وإنما يكفيني كل يوم شربة من ماء، أو لبن، وفي الجمعة قفيز من قمح.[8]

٥٦٥ ـ حدثنا أبو معاوية، عن الأعمش، عن شقيق، قال: دخل معاوية على خاله (ق ٦٠/أ) أبي هاشم بن عتبة يعوده، فبكى، فقال له معاوية: ما يبكيك يا خالُ؟ أوجعٌ يشئزك، أو حرص على الدنيا؟ فقال: ويحك، لا، ولكن رسول الله ﷺ عهد إلينا: «يا أبا هشام! إنها لعلها تدرك أموالا، يؤتاها أقوام، وإنما يكفيك من جميع المال خادم ومركب في سبيل الله»، وإني أراني قد جمعت.[9]

---

(٧) أخرجه أبو نعيم في الحلية (١/٣٠٦ ـ ٣٠٧) بسنده عن هناد به.
وأخرجه عبد الله بن أحمد في زوائد الزهد (٤٠٠) عن المحاربي عبدالرحمن بن محمد، عن عاصم بلغني أن ابن عمر سمع رجلا وذكره. وفيه عن عاصم، عن الشعبي، عن مسروق في قول السائل: أين الزاهدون في الدنيا والراغبون في الآخرة؟ قال: ما كنت لأعطي عليها شيئا شيئا ثم ذكره عاصم عن ابن عمر.
وأخرج أبو نعيم في الحلية (١/١٣٥) من طريق المسعودي، عن الأعمش، عن أبي وائل قال: سمع عبدالله رجلا يقول: أين الزاهدون في الدنيا، والراغبون في الآخرة؟ فقال عبدالله: أولئك أصحاب الجابية، اشترط خمسمائة من المسلمين أن لا يرجعوا حتى يقتلوا، فحلقوا رؤوسهم، ولقوا العدو، فقتلوا، إلا مخبر عنهم.
وعبد الله هوابن مسعود رضى الله عنه.

(٨) ابراهيم هو ابن يزيد التيمي، ثقة يرسل ويدلس /ع. (التقريب ١/٤٦).
وأبوه يزيد بن شريك ثقة/ع (التقريب ٢/٣٦٦).
وفيه أيضا الأعمش وهو مدلس وقد عنعن.
أخرجه أحمد في الزهد (١٤٨) عن أبي معاوية به، ومن طريقه أبو نعيم في الحلية (١/١٦٢) وفيه: ضيعة بدل «أرض».
وأخرجه ابن أبي شيبة (١٣/٣٤٤)، والأشربة رقم ٣٩٤٠) عن أبي معاوية به وفيه: كما اتخذ طلحة والزبير، وفيه «ماء أو نبيذ».

(٩) شقيق هو أبو وائل بن سلمة، ورواية الأعمش عنه بالعنعنة محمولة على الاتصال.
أخرجه أحمد (٥/٢٩٠ و٣/٤٤٣) وابن أبي شيبة (٢/٢/٢٤٢/ب) المطبوع (١٣/٢١٩) عن أبي معاوية به. ومن طريق أبي معاوية أخرجه الدولابي في الكنى (١/٦٠) وفي المسند «ثنا الأعمش».
وأخرجه أحمد (٣/٤٤٣) عن عبد الرزاق، أنا سفيان، عن الأعمش، وعن سفيان أو منصور عن أبي وائل به.
وأخرجه الترمذي: الزهد، باب ١٩ (٤/٥٦٤) والنسائي: الزينة، باب اتخاذ الخادم والمركب (٢/٢٩٨) عن محمود بن غيلان، ثنا عبد الرزاق، أخبرنا سفيان، عن منصور والأعمش عن أبي وائل به. =

٥٦٦ ـ حدثنا أبو معاوية، عن الأعمش، عن أبي سفيان، عن أشياخه، قال: دخل سعد بن أبي وقاص على سلمان يعوده، فبكى سلمان، فقال له سعد: ما يبكيك يا أبا عبد الله؟ توفي رسول الله ﷺ وهو عنك راض، وترد عليه الحوض؟ قال: فقال سلمان: أما إني ما أبكي جزعا من الموت، ولا حرصا على الدنيا، ولكن رسول الله ﷺ عهد إلينا فقال: ليكن بلغة أحدكم مثل زاد الراكب، وحولي هذه الأساود، قال: وإنما حوله إجّانة، أو جفنة، أو مطهرة، قال: فقال له سعد: يا أبا عبدالله! اعهد إلينا بعهد، نأخذ به بعدك، فقال: يا سعد! اذكر الله عند همك، إذا هممت، وعند حكمك إذا حكمت، وعند يدك إذا قسمت.(١٠)

٥٦٧ ـ حدثنا أبو معاوية، عن الأعمش، عن هشام، عن الحسن قال: قال عامر ابن عبدالله بن عبد القيس: وجدت العيش في أربع خصال: النساء، والطعام، واللباس، والنوم، فدعوت الله، فأعانني، فوالله ما أبالي إلى امرأة نظرت، أو إلى جدار، وما أبالي بما واريت عورتي بصوف، أو غيره، والطعام والنوم، فإنهما غلباني إلا أن أنال منهما، وأيم الله لأضرن بهما جهدي.

قال: فكان الحسن يقول: فأضربهما ـ والله ـ جهده.(١١)

= وللحديث طريق آخر أخرجه أحمد (٥/ ٢٩٠) وابن أبي شيبة (١٣/ ٢١٩ ـ ٢٢٠) والنسائي، والترمذي، وابن ماجه: الزهد، باب الزهد في الدنيا (٢/ ١٣٧٤) من طرق عن منصور، عن أبي وائل، عن سمرة بن سهم قال: دخل معاوية على أبي هاشم فذكر نحوه.

وذكره الذهبي في السير (١/ ١٦٦)، وفيه سمرة مجهول وباقي رجاله ثقات.

والحديث حسنه الألباني (صحيح الجامع ٢/ ٢٩٥. والمشكاة رقم ٥١٨٥).

وقال الترمذي: وفي الباب عن بريدة الأسلمي عن النبي ﷺ.

قلت: راجع لحديث بريدة وغيره في الباب: الزهد لوكيع (رقم ٦٧).

(١٠) أخرجه ابن أبي شيبة (١٣/ ٢٢٠ والمخطوط ٢/ ٢/ ١٤٣/ أ) وأحمد في الزهد (١٥٢) والحاكم (٤/ ٣١٧) وعنه البيهقي في الشعب (٢/ ٣/ ٣٥٨) عن أبي معاوية به.

وأشار إليه أبو نعيم في الحلية (١/ ١٩٦) والبوصيري في مصباح الزجاجة (٢/ ٢٥٩/ أ).

وفيه أشياخ أبي سفيان وهم لا يعرفون، ولكن روى هذا عن أبي سفيان بدون واسطة أشياخه، ثم روى الحديث من طرق أخرى كثيرة خلاصتها أن الحديث صحيح بمجموع طرقه وشواهده.

كما فصلت القول في تخريجي لكتاب الزهد (رقم ٦٧) فليراجع للتفصيل.

(١١) أخرجه ابن أبي شيبة (١٣/ ٤٧٢) عن يزيد بن هارون، عن هشام به. ومن طريق يزيد بن هارون، عن هشام أخرجه البيهقي في الزهد (ق ٤/ أ).

وأخرجه أحمد في الزهد (٢٢٣ ـ ٢٢٤) عن روح، عن هشام به.

وأخرجه الفسوي (١/ ٧٦) من طريق حماد، عن هشام بن حسان القردوسي البصري به.

وأخرجه ابن أبي حاتم في زهد الثمانية من التابعين عن علقمة بن مرثد عن عامر، وعنه أبو نعيم في الحلية =

٥٦٨ ـ حدثنا أبو معاوية، عن جويبر، عن الضحاك قال: قال رسول الله ﷺ: يقول الله تبارك وتعالى: ثلاث من النعيم لا يسئل[١٢] عبدي عن شكرهن، وأسأله عما سوى ذلك: بيت (ق ٦٠/ب) يكنه، [١٣] وما يقيم[١٤] به صلبه من الطعام، وما يواري به عورته من اللباس.

قال جويبر: فحدثني عمرو[١٥] بن عبيد، عن الحسن قال: سألته ما الذي يواري به عورته؟ قال: ثوب. [١٦]

٥٦٩ ـ حدثنا أبو أسامة، عن هشام، عن الحسن قال: ثلاث لا يحاسب بهن العبد: كسرة يشد بها صلبه، وثوب يوارى به عورته، وظل خصّ يستظل به. [١٧]

٥٧٠ ـ حدثنا وكيع، عن المسعودي، عن عمرو بن مرة، عن محمد بن زيد بن خُليدة، قال: دخل عبدالله على زيد بن خليدة البكري، وفي بيته متاع قد نصبه، فقال له عبد الله: أَقِلَّ من شِوار بيتك، فيوشك الناس أن يكونوا أهل قتب. [١٨]

= (٢/٨٨).

وأخرجه الفسوي (٢/٧٥) وأبو نعيم في الحلية (٢/٩٠ ـ ٩١) من طريق أبي هاشم، عن عامر نحوه مختصرا.

وأخرجه أحمد في الزهد (٢١٨ ـ ٢١٩) عن سيار، ثنا جعفر، ثنا حوشب، عن الحسن قال: قال عامر بن عبد قيس: ما أبالي أشممت مسككم هذا أو شممت روثة، أو رأيت امرأة، أو رأيت جدارا.

وأخرجه أحمد أيضا في الزهد (٢٢١) بسنده عن شيخ قال: صحبت عامر بن عبد قيس، فذكر كلاما طويلا وفيه: سألت الله أن يذهب حب النسا من قلبي، فوالله ما أبالي امرأة رأيت أو حائطا، وسألت أن لا أخاف شيئا غيره، وسألته أن يذهب عني النوم حتى أعبده في الليل، والنهار كما أشاء، فمنعنيها.

وأخرجه ابن سعد (٧/١٢٢) عن أحمد بن ابراهيم، ثنا عبد الصمد بن عبد الوارث، ثنا أبو هلال، ثنا حميد بن هلال قال: قال عامر؛ ثم ذكر نحوه.

وأخرجه البيهقي في الزهد (ق ٤/أ) بسنده عن زيد بن الحباب، ثنا معاوية بن عبد الحكم الثقفي، ثنا يونس بن عبيد أن عامرا قال نحوه.

(١٢) ورد في الأصل «لا يسك».

(١٣) ورد في الأصل «يكيه» ولعل الصواب ما أثبته أو ما يشبهه. مثل «يأويه» و «يقيه».

(١٤) ورد في الأصل «يقيم».

(١٥) ورد في الأصل «عمر بن عبيد».

(١٦) إسناده ضعيف جدا لأجل جويبر، وعمرو بن عبيد المعتزلي.

(١٧) إسناده ضعيف لأن هشام وهو ابن حسان القردسي في روايته عن الحسن البصري وعطاء مقال، لأنه قيل: كان يرسل عنها. (التقريب ٢/٢١٨).

(١٨) في سنده المسعودي وهو صدوق، وقد اختلط، لكن رواية وكيع عنه قبل الاختلاط. ومحمد بن زيد بن =

٥٧١ ـ حدثنا وكيع، عن معاوية بن أبي مزرد، عن أبيه، عن أبي هريرة قال: يأتي على الناس زمان يكون القتب والحبل أحب إلى أحدكم من هذه الدار، وأومأ إلى دار كثير بن الصلت. (١٩)

٥٧٢ ـ حدثنا أبو أسامة، عن مجالد، عن عامر، عن مسروق، قال: خرج علينا عمر ذات يوم، وعليه حلة قطن، فنظر إليه الناس نظرا شديدا، فقال: [بسيط].

لاشيء فيما يُرى تبقى بشاشته = إلا الإله ويُودي المال والولد.

وما الدنيا في الآخرة إلا كنفجة أرنب. (٢٠)

= خليدة روى عن ابن عمر، روى عنه عمرو بن مرة وحصين الشيباني وأبو سنان ضرار بن مرة (الجرح والتعديل ج ٣ ق ٢/٢٥٦) والتاريخ الكبير ١/١/٨٥).

وأخرجه ابن سعد (٦/١٩٤) قال: أخبرنا عبيدالله بن موسى، قال: أخبرنا اسرائيل، عن أبي اليعفور، عن مسلم أبي سعيد قال: دخلت مع ابن مسعود على زيد بن خليدة فقال: ليأتين عليكم يوم تودّ ما تملكه ببعير، وقتبه.

(١٩) معاوية بن أبي مزرد، ليس به بأس، من رجال الصحيحين، وأبوه أبو مزرد ـ بتشديد الراء بعد الزاي ـ اسمه عبد الرحمن بن يسار، مقبول / بخ (التقريب ٢/٤٧٢).

أخرجه وكيع في الزهد (رقم ٤١٥ باب صلة الرحم).

وقوله: دار كثير بن الصلت الكندي: قال ابن سعد في ترجمة كثير: وكان له شرف وحال جميلة وله دار بالمدينة كبيرة في المصلى وقبلة المصلى في العيدين إليها، وهي تشرع على بطحاء الوادي الذي في وسط المدينة (٥/١٤).

هذا، وأخرج البخاري في الأدب المفرد، باب ان الغنم بركة (١٤٩ ـ ١٥٠) قال: حدثنا اسماعيل، حدثني مالك، عن محمد بن عمرو بن حلحلة، عن حميد بن مالك بن خثيم أنه قال: كنت جالسا مع أبي هريرة بأرضه بالعقيق، فأتاه قوم من أهل المدينة على دوابّ، فنزلوا، قال حميد: فقال أبو هريرة: اذهب إلى أمي وقل لها: إن ابنك يقرئك السلام، ويقول: أطعمينا شيئا، قال: فوضعتْ ثلاثة أقراص من شعير، وشيئا من زيت وملح في صحفة، فوضعتها على رأسي فحملتها إليهم، فلما وضعته بين أيديهم، كبر أبو هريرة، وقال: الحمد لله الذي أشبعنا من الخبز بعد أن لم يكن طعامنا إلا الأسودان: التمر والماء، فلم يصب القوم من الطعام شيئا، فلما انصرفوا قال: يا ابن أخي! أحسن إلى غنمك، وامسح الرغام عنها، وأطِبْ مراحها، وصلّ في ناحيتها، فإنها من دواب الجنة، والذي نفسي بيده! ليوشك يأتي على الناس زمان، تكون الثلة من الغنم أحبّ إلى صاحبها من دار مروان.

(٢٠) في سنده مجالد وهو ابن سعيد الهمداني، ليس بالقوي، وقد تغير في آخر عمره / م ٤ (التقريب ٢/٢٢٩).

وعامر هو ابن شراحيل الشعبي.

وله طريق آخر أخرجه المروزي في زوائد الزهد (٤١٧) قال: أخبرنا سفيان بن عيينة، حدثنا عبد الملك ابن عمير قال: سمعت قبيصة بن جابر يقول: سمعت عمر بن الخطاب يقول: ما الدنيا كلها في الآخرة إلا كنفجة أرنب. =

٥٧٣ ـ حدثنا قبيصة، عن حماد بن سلمة، عن ثابت البناني، عن أنس بن مالك قال: كانت ناقة النبي ﷺ العضباء لا تُسبقُ فجاء أعرابي ذات يوم، ينكر له(٢١)، يسابقها، فسبقها، فكأن ذلك شقّ على أصحاب النبي ﷺ، فقال رسول الله ﷺ: إنه حق على الله أن لايرفع شيئا في الدنيا إلا وضعه.(٢٢)

= قال المروزي: فقيل لسفيان بن عيينة: فإن الثوري وأبا عوانة لا يقولان: قبيصة، واختلفا في رجلين غير قبيصة؟ قال سفيان: لم يصنعا شيئا، حدثني عبد الملك بن عمير قال: سمعت قبيصة بن جابر، ومن طريق الثوري أخرجه ابن أبي شيبة (١٣/٢٧٥) عن معاوية بن هشام، عن سفيان، عن عبدالملك بن عمير، عن أبي المليح قال: قال عمر: ما الدنيا في الآخرة إلا كنفجة أرنب.

وأخرجه ابن الجوزي في مناقب عمر كما في مختصره (بتعليق الرفاعي ٢١١) عن مسروق به، وأخرجه أيضا عن سعيد بن المسيب قال: حج عمر، وذكره وذكر عدة أشعار.

هذا، وقد ورد في المخطوط (إلا بشاشته ـ يبقى) ـ وما أثبتناه فهو من ابن الجوزي.

غريبه:

كنفجة الأرنب: أي كوثبة من مَجْثَمِهِ، يريد تقليل مدتها، وقد ورد في الحديث: فانتفجت منه الأرنب أي وثبت.

وفي حديث آخر: أنه ذكر فتنتين فقال: ما الأولى عند الآخرة إلا كنفجة أرنب، أي كوثبة من مجثمه، يريد تقليل مدتها. (النهاية ٥/٨٨).

(٢١) كذا ورد في الأصل، وفي المراجع الأخرى: فجاء أعرابي على قعود فسبقها، وفي بعض الروايات: فسابقها فسبقها.

(٢٢) أخرجه أحمد (٣/٢٥٣) والبخاري: الجهاد، باب ناقة النبي ﷺ (٦/٧٣ تعليقا) وأبو داود: الأدب، باب كراهية الرفعة في الأمور (٥/١٥١) وابن أبي عاصم في الزهد (رقم ٢٢٧ ص ١١) من طرق عن حماد بن سلمة به.

وأخرجه ابن أبي شيبة (١٣/٢٢٤) وأحمد في الزهد (٣٧ ـ ٣٨) والبخاري في الجهاد (٦/٧٣) والرقاق، باب التواضع (١١/٣٤٠) وأبو داود، وأبو الشيخ في أخلاق النبي ﷺ (١٥٣) من طريق حميد، عن أنس مرفوعا نحوه..

غريبه وفقهه:

قال الحافظ ابن حجر: ولم أقف على اسم هذا لأعرابي بعد التتبع الشديد.

والعضباء: بفتح المهملة وسكون المعجمة بعدها موحدة ومدّ ـ هي المقطوعة الأذن أو المشقوقة. وقال ابن فارس: كان ذلك لقبا لها لقوله تسمى العضباء، ولقوله: يقال لها العضباء، ولو كانت تلك صفتها لم يحتج لذلك.

وقال ابن الأثير: هو علم لها منقول من قولهم: ناقة عضباء أي مشقوقة الأذن، ولم تكن مشقوقة الأذن. وقال بعضهم: إنها كانت مشقوقة الأذن. والأول أكثر.

وقال الزمخشري: هو منقول من قولهم: ناقة عضباء وهي القصيرة اليد. (النهاية ٣/٢٥١).

وفي الحديث التزهيد في الدنيا للاشارة إلى أن كل شيء منها لا يرتفع إلا اتضع، وفيه الحث على التواضع، وفيه حسن خلق النبي ﷺ، وتواضعه، وعظمته في صدور أصحابه. (الفتح ٦/٧٤).

٥٧٤ ـ (٢٣)ـ حدثنا قبيصة، قال: قال سفيان: خير الدنيا لكم ما لم تبتلوا بها، وخيرها لكم إذا ابتليتم بها (ما خرج من أيديكم)(٢٤)

٥٧٥ ـ حدثنا أبو معاوية(٢٥) عن الأعمش، (عن عمارة بن عمير)، عن عبدالرحمن بن يزيد قال: قال عبدالله: أنتم أكثر صياما (ق ٦١/أ) وأكثر صلاة، وأكثر جهادا(٢٦)من أصحاب النبي ﷺ، وهم كانوا أعظم منكم أجرا، قالوا: فبم (٢٧) ذلك يا أبا عبد الرحمن؟ قال: كانوا أزهد في الدنيا، وأرغب في الآخرة. (٢٨)

٥٧٦ ـ (١١) حدثنا أبو معاوية، عن هشام، عن الحسن، قال: ما مال إلى أم دَفْر يعني الدنيا أحدٌ قط، إلا نسي العهد أصحاب نبي فما سواهم. (٢٩)

٥٧٧ ـ حدثنا قبيصة قال: سمعت سفيان يقول: لا تصلح القراءة(٣٠) إلا بزهد، وأغبط (الأحياء بما يغبط به) الأموات، وأحب الناس على قدر أعمالهم، وذل عند الطاعة، واستغفر عند المعصية. (٣١)

---

(٢٣) تبدأ نسخة جاريت المرموزة بـ «ج» من هنا بعد السقط الكبير من (٣٢٨) إلى (٥٧٣) وما جاء من هنا ما بين الهلالين فهو من نسخة ج.

(٢٤) قبيصة تابعه ابن المبارك في الزهد (١٩١) عن سفيان قال: كان يقال: خير الدنيا لكم ما لم تبتلوا به منها، وخير ما ابتليتم به منها ما خرج من أيديكم.

(٢٥) من ج، وهو الصواب، وورد في الأصل (قبيصة) بدله، ولم أجد في شيوخ قبيصة «الأعمش».

(٢٦) كذا في النسختين، وفي نسختي المصنَّف الخطية، وفي زهد ابن المبارك والحلية «اجتهادا»، وكذا اثبته محقق مصنف ابن أبي شيبة.

(٢٧) وفي ج (ذاك).

(٢٨) أخرجه ابن أبي شيبة (١٣/٢٩٥) عن أبي معاوية، عن الأعمش عن عمارة بن عمير به، ومن طريقه أبو نعيم في الحلية (١/١٣٦).

وأخرجه الحاكم (٤/٣١٥) من طريق أحمد، عن أبي معاوية به، وصححه على شرط الشيخين، وأقره الذهبي، ولم يذكر فيه الجهاد.

وأخرجه ابن المبارك في الزهد (١٧٣) عن سفيان، عن سليمان (وهو الأعمش) عن مالك بن الحارث، عن عبدالرحمن بن يزيد.

وعبدالله هو ابن مسعود رضى الله عنه.

(٢٩) في إسناده هشام، وهو ابن حسان القردوسي، ثقة، ومن أثبت الناس في ابن سيرين، وفي روايته عن الحسن البصري وعطاء مقال، لأنه قيل: كان يرسل عنهما (التقريب ٢/٣١٨).

غريبه:

أم دَفْر: والدَّفْرُ: من أسماء الدواهي، ودَفارِ وأم دفار، وأم دَفْرٍ كله: الدنيا، والدفر بمعنى الذل، والنتن وعنه قيل للدنيا: أم دفر (انظر لسان العرب ٤/٢٨٩).

(٣٠) كذا في ج (القراءة). وورد في الأصل (القراء).

(٣١) فيه قبيصة وفي روايته عن الثوري مقال، لكن تابعه معاوية بن هشام عند ابن أبي شيبة (١٣/٥١١) =

٥٧٨ ـ (١٢) حدثنا عبدة، عن محمد بن عمرو، قال: سمعت أشياخنا يذكرون عن النبي ﷺ أنه قال: لو أن الدنيا تزن عند الله جناح بعوضة، ما سقي كافر منها شربة من ماء أبدا. (٣٢)

٥٧٩ ـ (١٣) حدثنا قبيصة، عن حماد بن سلمة، عن [أبي] المهزم قال: سمعت أبا هريرة يقول: إن رسول الله ﷺ رأى سخلة جرباء، أخرجها أهلها، فقال: أترون هذه هيِّنَةٌ على أهلها؟ قالوا: نعم! قال: فوالله: للدنيا أهون على الله من هذه على أهلها. (٣٣)

٥٨٠ ـ (١٤) حدثنا قبيصة، عن سفيان، عن هشام، عن الحسن قال: دخل المسجد، فإذا أصوات لثقيف، فقال: ما هذه الأصوات؟ قالوا: ثقيف تختصم في عقدها، فقال: لزبيل من ترابٍ أحب إلي من كل عقدة لثقيف. (٣٤)

٥٨١ ـ (١٥) حدثنا قبيصة، عن سفيان، عن منصور، عن سالم بن أبي الجعد قال: قال عيسى بن مريم ﷺ: اعملوا لله، ولا تعملوا لبطونكم، وانظروا إلى هذه الطير، تغدو وتروح، ولا تزرع ولا تحصد، الله يرزقها، وإياكم، فإن قلتم: نحن أعـظم بطونا من هذه الطير، فانظروا إلى هذه الأباقر من الوحش، تغدو وتروح، ولا تزرع، ولا تحصد، الله يرزقها، وإياكم، اتقوا فضول الدنيا، فإن فضول الدنيا عند الله رِجْزٌ. (٣٥)

= حيث أخرجه عنه عن سفيان إلا أنه زاد (عن أبي البختري الطائي) ثم ذكره من قوله وفيه: ان العبادة لا تصلح إلا بزهد وذل معصبية، وأحب الناس على قدر أعمالهم.

(٣٢) في سنده ضعف لابهام شيخ محمد بن عمرو، وللارسال.
ولكن صح الحديث من طرق أخرى، راجع رقم (٨٠٠) من الكتاب.

(٣٣) أخرجه الدارمي: الرقاق، باب في هوان الدنيا على الله (٢/٣٣٨) عن حجاج، وأحمد (٢/٣٣٨) عن يونس وابن أبي عاصم في الزهد عن هدبة بن خالد ثلاثتهم عن حماد بن سلمة به.
وفي سنده أبو المهزم وهو متروك وراجع مجمع الزوائد (١٠/٢٨٧)
وصح الحديث من غير وجه من حديث جابر، والمستورد بن شداد، وأنس، وابن عباس، وسهل بن سعد وعبد الله بن ربيعة، وابن عمر، ومن مرسل الحسن البصري، خرجتها في زهد وكيع (رقم ٦٩).

(٣٤) فيه قبيصة وفي روايته عن الثوري مقال، وفيه هشام وهو ابن حسان القردوسي وفي روايته عن الحسن البصري أيضا مقال، وقبيصة تابعه ابن المبارك (٢٦٨) عن سفيان به.
غريبه:
الزَّبيل والزِّبْل معناه: القُفَّه، جمعه: زُبُلٌ وزبلان وكذا الزنبيل وجمعه زنابل (المعجم الوسيط ١/٣٩٠).

(٣٥) في سنده قبيصة إلا أنه توبع، فأخرجه ابن المبارك في الزهد (٢٩١) عن سفيان به، كما أخرجه ابن أبي شيبة (١٣/١٩٤) عن وكيع عن الثوري به.
وعزاه السيوطي لابن أبي شيبة، وأحمد وابن أبي الدنيا (٣/٢٠٦ ـ ٢٠٧ ط. دار الفكر).

٥٨٢ ـ حدثنا قبيصة، عن سفيان، عن عمار الدهني، عن أبي شعبة[٣٦] قال: جاء أبا ذر رجلٌ من قومه، فعرض عليه، فقال: لنا أحمرةٌ ننتقل عليها، وأعنز نحلبها[٣٧]، ومحررة تخدمنا، وفضل عباءة من كسوتنا، إني أخاف أن أحاسب بالفضل.[٣٨]

٥٨٣ ـ حدثنا أبو أسامة، عن سليمان، عن ثابت، عن أنس قال: قيل لعيسى عليه السلام: لو اتخذت حماراً تركبه لحاجتك! قال: أنا أكرم على الله من أن يجعل لي شيئا يشغلني به.[٣٩]

٥٨٤ ـ حدثنا أبو معاوية، عن الأعمش، عن ابراهيم التيمي، عن أبيه قال: خرج إلى البصرة، فاشترى رقيقا بأربعة آلاف درهم، فبنوا له دارا، ثم باعها بربح أربعة آلاف، قال: فقلت: يا أبت! لو إنك عدت إلى البصرة، فاشتريت مثل هؤلاء، فربحت فيهم. فقال: يابني! لِمَ تقول لي هذا؟ فوالله ما فرحت بها حين أصبتها، ولا حدثت نفسي أن أرجع، فأصيب مثلها.[٤٠]

٥٨٥ ـ (١٦) حدثنا أبو بكر، عن عاصم بن أبي النجود قال: كان عطاء أبي وائل ألفين، فإذا خرج، أمسك ما يكفيه سنة، وتصدق بما سوى ذلك.[٤١]

---

(٣٦) تصحف في النسختين إلى «أبي سعيد».

(٣٧) في ج (نحتلبها) وهو مثل (نحلبها).

(٣٨) عمار الدهني هو ابن معاوية، صدوق، يتشيع / م ٤ (التقريب ٢/٤٨) وأبو شعبة هو المدني، مولى سويد ابن مقرن، المزني، كوفي، ذكره ابن حبان في الثقات، قال الحافظ ابن حجر: مقبول/ بخ م ن.
وقال الذهبي: وقد وثق (التقريب ٢/٤٣٤، والكاشف ٣/٣٤٦) وفي سنده قبيصة بن عقبة، وفي روايته عن الثوري ضعف لكن تابعه وكيع فأخرجه في الزهد (١٣٧) عن سفيان به وفيه: مرّ قوم بأبي ذر في الربذة، فعرضوا عليه النفقة، وعنه أخرجه أحمد في الزهد (١٤٦) وراجع للتفصيل زهد وكيع رقم (١٣٧).

(٣٩) سليمان هو ابن المغيرة.
أخرجه ابن أبي شيبة (١٣/١٩٥) عن أبي أسامة به عن ثابت قوله، وكذا أخرجه أحمد في الزهد (٥٥) عن روح بن عبادة ثنا سليمان بن المغيرة عن ثابت، قال: قيل لعيسى.
وعزا لهما السيوطي في الدر المنثور من قول ثابت (٢/٢٦).
وأنا أخشى أن يكون قوله «عن أنس» في الاسناد مقحما، إلا أنه قد ورد في الأصل بعد هذا الأثر: «حدثنا هناد ثنا أبو أسامة عن سليمان عن ثابت» ولم يذكر بعده شيئا مثل قوله: «مثله» أو أن يسوق المتن، أو يكون تكراراً في النسخ. فليحرر.

(٤٠) أخرجه أبو نعيم في الحلية (٤/٢١١) من طريق هناد به.
وأخرجه ابن أبي شيبة (١٣/٤٣٣) وأحمد في الزهد عن أبي معاوية به، وفي الزهد «ثنا الأعمش».

(٤١) أخرجه أبو نعيم في الحلية (٤/١٠١) بسنده عن هناد به.

٥٨٦ ـ حدثنا أبو معاوية، عن الأعمش، عن سالم بن أبي الجعد، عن أبي كبشة الأنماري، قال: ضرب لنا رسول الله ﷺ مثل الدنيا مثل أربعة: رجل أتاه الله مالا، وآتاه الله علما، فهو يعمل بعلمه في ماله، ورجل آتاه الله علما، ولم يؤته مالا، فهو يقول: لو أن الله آتاني مثل ما أوتي فلان لفعلت فيه مثل ما يفعل، فهما في الأجر سواء، ورجل آتاه الله مالا ولم يؤته علما، فهو يمنع ماله من حقه، وينفقه (ق ٦١/ب) في الباطل، ورجل لم يؤته الله مالا، ولم يؤته علما، فهو يقول: لو أن الله آتاني مثل ما آتي فلانا لفعلت فيه ما يفعل، فهما في الوزر سواء. (٤٢)

٥٨٧ ـ حدثنا أبو معاوية، عن الأعمش، عن سالم بن أبي الجعد، قال: قال سول الله ﷺ: إن من أمتي من لو أتى باب أحدكم يسأل دينارا لم يعطه إياه، ولو سأله درهما لم يعطه إياه، ولو سأله فلسا لم يعطه إياه، ولو سأل الله الجنة لأعطاها إياه، ولو سأله الدنيا لم يعطها إياه، وما يمنعها إياه لهوانه عليه، (ذو طمرين، لا يؤبه له) ولكن لو أقسم على الله لأبرّه. (٤٣)



= وفيه: (ما يكفي أهله).
وأبو بكر هو ابن عياش، وأبو وائل هو شقيق بن سلمة.

(٤٢) رجاله ثقات، وفي سنده الأعمش وهو مدلس وقد عنعن، لكنه تابعه شعبة، ومنصور، فالحديث صحيح.
وأخرجه وكيع في الزهد (٢٤٠) عن الأعمش به، ومن طريقه أخرجه أحمد (٤/ ٢٣٠) وابن ماجه في الزهد، باب النية (٢/١٤١٣). كما رواه غير واحد عن الأعمش، منهم شعبة، وموضع بسطه الزهد لوكيع فراجعه برقم (٢٤٠).

(٤٣) رجاله ثقات، وفيه الأعمش، وهو مدلس وقد عنعن.
وفيه الارسال (إن لم يكن هناك سقط في الاسناد).
ولكن ورد في الباب عدة أحاديث خرجتها في تخريجي لزهد وكيع تحت رقم (١٤٦) فليراجع للتفصيل.

٥٩ ـ (٧٤) باب ما جاء في الفقر

٥٨٨ ـ حدثنا عبدة، عن الإفريقي، عن سعد بن مسعود، قال: قال رسول الله ﷺ: لَلْفَقْر أزين[١] للمؤمن من العِذار الحسن على خدّ الفرس.[٢]

٥٨٩ ـ حدثنا عبدة، عن محمد بن عمرو، ثنا أبو سلمة، عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ: يدخل فقراء المؤمنين الجنة قبل الاغنياء بنصف يوم: خمسمائة عام.[٣]

---

(١) وفي ج: (الفقر للمؤمن أزين).

(٢) أخرجه وكيع في الزهد (١٣١) وابن المبارك في الزهد (١٩٩) والحربي في غريب الحديث (٥/٥٣/ب) وابن أبي شيبة (٢/٢/٢٤٣/ب) وابن المثنى في ذكر الدنيا والزهد فيها (ق ٩/ب) من طريق عبد الرحمن الافريقي به.

وأورده العراقي في تخريج الاحياء (١٩١/٤) والسيوطي في ذيل اللآليء (١٦٦ ـ ١٦٧) وحكوا عن ابن عدي أنه قال: حديث منكر. وقال العراقي: والمعروف أنه من كلام عبد الرحمن بن أنعم رواه ابن عدي في الكامل هكذا.

قلت: الحديث بهذا الاسناد ضعيف وفيه علتان: ١ ـ ضعف الافريقي. ٢ ـ والاختلاف في صحبة سعد، فإذا سلمنا أنه صحابي ففي السند انقطاع، وإذا قلنا ـ وهو الراجح ـ انه التجيبي، فهو أيضا ممن سكتوا عليه فصار مجهول الحال، ثم علة الانقطاع والارسال.

وراجع: جامع التحصيل (٢١٩) والاصابة (٣٩/٢).

نعم، له شواهد من حديث شداد بن أوس، وابن عمر. خرجتها في زهد وكيع فراجعه.

ومنها حديث علي أخرجه ابن أبي يعلي في طبقات الحنابلة (٩/١) بسنده عن الحارث الأعور عن علي مرفوعا، والحارث هو صاحب علي كذبه الشعبي في رأيه ورمي بالرفض، وفي حديثه ضعف. (التقريب ١٤١/١، والميزان ٤٣٥/١).

(٣) أخرجه ابن أبي شيبة (٢/٢/٢٤٤/ب) وأحمد (٢٩٦/٢، ٣٤٣، ٤٥١، ٥١٢، ٥١٣، ٥١٩) وابن المثنى في ذكر الدنيا والزهد فيها (ق ٣/أ) والنسائي في الكبرى، في التفسير، كما في تحفة الأشراف (٧/١١)، والترمذي: الزهد، باب ما جاء في أن فقراء المهاجرين يدخلون الجنة قبل اغنيائهم (٥٧٨/٤) وابن ماجه: الزهد، باب منزلة الفقراء (١٣٨٠/٢) وابن حبان في صحيحه كما في الاحسان (٤٤/٢). وأبو نعيم في أخبار أصبهان (٣٢٤/١) والحلية (٥٩/٢، ٩١/٧، ٩٩ ـ ١٠٠) والخطيب في الموضح (٢٠٩/٢، ٣٥١) وابن عبد البر في جامع بيان العلم (٢٣/٢) بأسانيدهم عن محمد بن عمرو به، وأخرجه الترمذي بسندين وقال في موضع: حسن صحيح، وفي الثاني: صحيح. =

٥٩٠ ـ حدثنا أبو معاوية، عن الأعمش، عن مجاهد، عن عبيد بن عمير، قال: قال رسول الله ﷺ: يجيء فقراء المهاجرين يوم القيامة على أكوارهم التي هاجروا عليها، فيقال لهم: انطلقوا، فادخلوا الجنة، فيذهبون ليدخلوا الجنة، فيقول لهم الملائكة: انتظروا حتى تُحاسَبوا، فيقولون: وهل أعطيتمونا شيئا فتحاسبونا عليه!! فينظرون فيما قالوا، فلا يجدونهم تركوا شيئا إلا أكوارهم التي هاجروا عليها، فيدخلون الجنة قبل الأغنياء بخمس مائة عام.(٤)

٥٩١ ـ حدثنا أبو أسامة، عن الأعمش، عن ابراهيم التيمي، (ق ٦٢/أ) عن أبيه، عن أبي ذر قال: ذو الدرهمين يوم القيامة أشد حسابا من ذي الدرهم.(٥)

٥٩٢ ـ حدثنا أبو معاوية، عن الأعمش، عن مسلم أو غيره، عن مسروق قال:

= (وراجع أيضا صحيح الجامع الصغير ٦/٣٣٨ ـ ٣٣٩، ومشكاة المصابيح ٥٢٤٣).
وفي الباب أحاديث أخرى. راجع الزهد لوكيع (رقم ١٤٣).

(٤) رجاله ثقات وإسناده ضعيف، لأن فيه الأعمش وهو مدلس وقد عنعن، وفيه الارسال.
وقد أخرجه وكيع في الزهد (١٤٣) عن الأعمش، عن حكيم بن جبير، عن مجاهد عن عبيد بن عمير موقوفا عليه، وعنه أخرجه ابن أبي شيبة (٢/٢/٢٥٦/ب).
وسنده أيضا ضعيف لأن فيه عنعنة الأعمش وهو مدلس، وفيه حكيم بن جبير وهو ضعيف ورمي بالتشيع (التقريب ١/١٩٢).
لكن وردت أحاديث في منزلة الفقراء وأنهم يدخلون قبل المؤمنين بخمسمائة عام أو أربعين خريفا كما تقدم في حديث أبي هريرة، وقد خرجتها في الزهد لوكيع (رقم ١٤٣) فليراجع للتفصيل.

(٥) أخرجه ابن أبي شيبة (١٣/٣٤١ ـ ٣٤٢) عن أبي معاوية، عن الأعمش به.
وأخرجه أحمد في الزهد (١٤٧) عن يحيى بن سعيد، عن سفيان حدثني سليمان (الاعمش) به، ومن طريقه أخرجه أبو نعيم في الحلية (١/١٦٤) وأخرجه ابن المبارك في الزهد (١٩٥) عن سفيان عن الأعمش به.
وأخرجه أبو نعيم في الحلية (٤/٢١٠) بسنده عن ليث بن أبي سليم، عن ابراهيم التيمي، عن أبيه قال: قدمت البصرة، فربحت فيها عشرين ألفا فما اكترثت بها فرحا، وما أريد أن أعود إليها، لأني سمعت أبا ذر يقول: إن صاحب الدرهم يوم القيامة أخف حسابا من صاحب الدرهمين.
وأخرجه ابن سعد (٦/٢٨٦) عن عبدالله بن عمرو أبي عمرو المنقري، ثنا عبد الوارث بن سعيد، ثنا محمد بن جحادة، عن سليمان، عن ابراهيم التيمي نحو ما في الحلية وأتم منه لكن فيه (أبو الدرداء) بدل (أبي ذر).
هذا، وعزاه السيوطي للحاكم في تاريخه عن أبي هريرة مرفوعا، وللبيهقي في الشعب عن أبي ذر موقوفا، وقال الألباني: موضوع (٣/١٧٠).
أما أسانيد الأثر الموقوف على أبي ذر فيما بين أيدينا فلا يحكم عليها بالوضع، وكل ما يمكن أن يقال: ان مدار الاسناد على الاعمش وهو مدلس ولم نجد تصريحه للسماع، وفيه ابراهيم بن يزيد التيمي وهو ثقة إلا أنه يدلس ويرسل ولم يصرح هنا بسماعه من أبيه، فالأثر ضعيف الاسناد فقط.

إن أحسن ما أكون[6] ظنّاً لَحِينَ يقول لي الخادم: ليس في البيت قفيز من قمح، ولا درهم.[7]

٥٩٣ ـ حدثنا قبيصة، عن سفيان، عن أبان بن أبي عياش، عن أمية، عن حذيفة، قال: أقرّ ما أكون عينا حين يشكو أهلي إليّ[8] الحاجة، وإن الله ليحمي[9] المؤمن من الدنيا، كما يحمي أهل المريض مريضهم الطعام.[10]

٥٩٤ ـ حدثنا قبيصة، عن سفيان، قال: قال عيسى (بن مريم) عليه السلام: أربع هنّ عجب، ولا يحفظن إلا بعجب: الصمت، وهو أول العبادة، وذكر الله على كل حال، والتواضع، وقلة الشيء.[11]

---

(٦) وفي ج: أوثق ما أكون بالرزق حين يقال لي: ليس عندنا درهم ولا قفيز طعام.

(٧) أخرجه أبو نعيم في الحلية (٢/٩٧) بسنده عن هناد به وفيه: «ثنا الأعمش»، وفيه: «اني» بدل «أن» و «حين» بدل «لحين» وأخرجه ابن أبي شيبة (١٣/٤٠٤) عن أبي معاوية به وفيه بعد قوله: «أو غيره» شك الأعمش. وقال أبو نعيم: رواه الثوري عن الأعمش عن عبدالله بن مرة عن مسروق.

(٨) وفي ج: (إلى أهلي).

(٩) في ج: (يحمي).

(١٠) إسناده ضعيف جدا، لأن فيه أبان بن أبي عياش، وهو متروك (التقريب ١/٣١)، وفيه أيضا قبيصة بن عقبة، وروايته عن سفيان الثوري فيها ضعف وتصحف في الأصل «أمية» إلى «أبيه» وورد في الحلية «أمية بن قسيم».

أخرجه أبو نعيم في الحلية (١/٢٧٦) بسنده عن هناد به وبسنده عن الحسن بن سفيان ثنا القاسم ابن خليفة، ثنا حسين بن علي، ثنا زائدة عن أبان به.

ولكن ورد الأثر من طرق أخرى:

أخرجه أبو نعيم في الحلية (١/٢٧٦) بسنده عن المعافى بن عمران عن اليمان بن المغيرة، حدثني أبو الأبيض المدني، عن حذيفة: أنه قال: إن أقرّ أيامي لعيني يوم أرجع إلى أهلي، وهم يشكون الحاجة.

وفي سنده يمان بن المغيرة وهو البصري، وهو ضعيف.

وأخرجه أبو نعيم (١/٢٧٦ ـ ٢٧٧) عن الطبراني، ثنا محمد بن عبدالله الحضرمي، ثنا أبو كريب، ثنا عمر بن بزيع، ثنا الحارث بن الحجاج، عن أبي معمر التيمي، عن ساعدة بن سعد بن حذيفة أن حذيفة كان يقول: ما من أقر لعيني، ولا أحب لنفسي من يوم آتي أهلي، فلا أجد عندهم طعاما، ويقولون: ما نقدر على قليل ولا كثير، وذلك أني سمعت رسول الله ﷺ يقول: إن الله تعالى أشد حمية للمؤمن من الدنيا من المريض أهله الطعام، والله تعالى أشد تعاهدا للمؤمن بالبلاء من الوالد لولده بالخير.

قلت: فيه عمر بن بزيع، والحارث وأبو معمر كلهم مجاهيل، انظر: ميزان الاعتدال (٣/١٨٣، واللسان ٢/١٤٩ و ٤/٢٨٦).

(١١) أخرجه المؤلف في (رقم ١١٣١) وأخرجه ابن المبارك في الزهد (٢٢٩). قال: أخبرنا وهيب قال: قال عيسى وذكر نحوه.

وورد نحوه عن أنس مرفوعا عزاه السيوطي للطبراني والحاكم وشعب الايمان وقال الالباني: موضوع =

٥٩٥ ـ حدثنا قبيصة، عن سفيان، عن هشام، قال: سمعت الحسن، وذكر الفقراء، فقال رجل: إني لأرجو أن أكون منهم. فقال له الحسن: ترجع إلى غداء وعشاء؟ قال: نعم، قال: لست منهم[١٢]

٥٩٦ ـ حدثنا أبو معاوية، عن إسماعيل بن أبي خالد، عن أبي داود، عن أنس ابن مالك قال: قال رسول الله ﷺ: ما من ذي غنى إلا سيودّ يوم القيامة: لو كان ما أوتى في الدنيا قوتاً.[١٣]

٥٩٧ ـ حدثنا أبو معاوية، عن ليث، عن الحسن بن مسلم، عن عبيد بن عمير، قال: قال رسول الله ﷺ: ما ازداد رجل من السلطان قربا إلا ازداد من الله بعدا، ولا كثرت أتباعه إلا كثرت شياطينه، ولا كثر ماله إلا كثر.[١٤] حسابه.[١٥]

= (راجع: ضعيف الجامع ١/٢٥٣ والضعيفة ٧٨١).

(١٢) فيه قبيصة بن عقبة، وروايته عن سفيان هو الثوري فيها ضعف، وهشام هو ابن حسان القردوسي، أبو عبدالله البصري، ثقة، وفي روايته عن الحسن وعطاء مقال، لأنه قيل: كان يرسل عنهما / ع. (التقريب ٢/٣١٨).

(١٣) أخرجه وكيع في الزهد (١١٧) وأحمد (٣/١١٧) وابن ماجه: الزهد، باب القناعة (٢/١٣٨٧) وابن المثنى في ذم الدنيا والزهد فيها (ق ١/ب) وأبو نعيم في الحلية (١٠/٦٩) والبيهقي في الشعب (٢/٣/٣٥٥) وابن الجوزي في الموضوعات (٣/١٣١) كلهم من طريق اسماعيل به مرفوعا.

وإسناده ضعيف جدا، بل موضوع، فقال ابن الجوزي: لا يصح، وقال الألباني: موضوع (ضعيف الجامع ٥/١١٠).

وقال الساجي: كان نفيع منكر الحديث ثم ذكر هذا الحديث مرفوعا عن أحمد. وقال: وهذا الحديث يصحح قول قتادة فيه: إنه كان سائلا لأن هذا حديث السؤال (تهذيب التهذيب ١٠/٤٧١).

والحديث أورده العراقي في تخريج الاحياء (٣/٢٣٢) والذهبي في الميزان (٤/٢٧٣) في ترجمة نفيع، وقالا بضعفه.

(١٤) في ج: (اشتد).

(١٥) إسناده ضعيف لضعف ليث وهو ابن أبي سليم، وللانقطاع بين الحسن بن مسلم وعبيد بن عمير، وللارسال.

اخرجه أبو نعيم في الحلية (٣/٢٧٤) بسنده عن هناد به.

وعزاه السيوطي لهناد عن عبيد مرسلا، وقال الألباني: ضعيف (ضعيف الجامع الصغير ٥/٨٠).

وأخرجه وكيع في الزهد (١٧١) عن سفيان عن ليث عن رجل عن عبيد بن عمير قوله.

وهذا أيضا ضعيف لضعف ليث وهو ابن أبي سليم ولابهام شيخه، وعلى تسليم تعيينه أنه الحسن ابن مسلم بن يناق كما ورد عند المؤلف فهو منقطع كما تقدم.

ولكن الشطر الأول منه، له شاهد مرفوع عن أبي هريرة:

من بدا جفا، ومن اتبع الصيد غفل، ومن أتى أبواب السلطان افتتن، وما ازداد أحد من السلطان قربا =

٥٩٨ ـ حدثنا أبو معاوية، عن الأعمش، عن شمر بن عطية، عن مغيرة بن سعد ابن الأخرم، عن أبيه، قال: قال عبدالله: والذي لا إله غيره، ما يضر عبدا يصبح على الإسلام ويمسي عليه، ما أصابه من الدنيا.[١٦]

٥٩٩ ـ حدثنا أبو معاوية، عن إسماعيل بن مسلم، عن الحسن، عن أبي الدرداء قال: من (ق ٦٢/ب) تبع نفسه كل ما يرى في الناس يطل حزنه، ولا يشف غيظه، ومن لم يعرف نعمة الله عليه إلا في مطعم، أو مشرب، قلّ عمله، وحضر عذابه.[١٧]

٦٠٠ ـ حدثنا يعلي، عن[١٨] بشير أبي اسماعيل، عن سيار، عن طارق، عن ابن مسعود قال: من أصابته فاقة، فأنزلها بالناس لم تُسدّ[١٩] فاقته، ومن أنزلها

= إلا ازداد من الله بعدا.

أخرجه أحمد (٢/٣٧١ و ٤٤٠) وابن عدي في الكامل (١٤/أ) عن اسماعيل بن زكريا، عن الحسن بن الحكم الحنفي، عن عدي بن ثابت عن أبي حازم، عن أبي هريرة مرفوعا.

وقال ابن عدي: لا أعلم يرويه غير اسماعيل بن زكريا، وهو حسن الحديث يكتب حديثه.

وقال الالباني: وهذا سند حسن، فإن بقية رجال الاسناد ثقات كلهم، واسماعيل احتج به الشيخان، وقال الحافظ: صدوق يخطيء قليلا.

(وراجع للتفصيل: سلسلة الأحاديث الصحيحة ٣/٢٦٧) والزهد لوكيع (رقم ١٧١).

أما الشطر الثاني: فورد نحوه من قول مجاهد قال: كان يقال: إذا كثر الخدم كثر الشياطين.

وأخرجه وكيع في الزهد (١٧٢) عن سفيان، عن منصور، عن مجاهد ومن طريق سفيان أخرجه البيهقي في الزهد (٢/٣٦/ب، ٣٧//أ) وإسناده صحيح.

(١٦) أخرجه أبو نعيم في الحلية (١/١٣٢) بسنده عن الأعمش به.
وزيادة قوله (الله) منه.
وأخرجه أحمد في الزهد (١٥٩) عن أبي معاوية، ثنا الأعمش به.
وإسناده ضعيف لأن فيه الأعمش وهو مدلس وقد عنعن.
وفيه مغيرة بن سعد بن الأخرم، وهو مقبول عند المتابعة / ت. (التقريب ٢/٢٦٩) ولم يتابعه أحد.
وسعد بن الأخرم هو الطائي الكوفي، مختلف في صحبته، وذكره ابن حبان في الصحابة، ثم في التابعين / ت (التقريب ١/٢٨٦).
وعبد الله هو ابن مسعود رضى الله عنه.

(١٧) إسناده ضعيف لضعف اسماعيل بن مسلم، وهو المكي أبو اسحاق، ضعيف الحديث (التقريب ١/٧٤)، وفيه الحسن البصري، وهو يدلس، وقد عنعن.

(١٨) كذا في النسختين، ولم أجد من ذكر رواية يعلي عن بشير، بينما يروي يعلي عن سفيان الثوري، وسفيان يروي عن بشير، وسيأتي في التخريج في بعض طرقه ان الثوري رواه عن بشير.

(١٩) وفي ج: (لم يسدوا).

بالله، أوشك الله له بالغنى، غنى عاجلا أو آجلا[20]. [21]

٦٠١ ـ حدثنا أبو الأحوص، عن منصور، عن [حسان بن] القاسم بن حسان عن أبيه، قال: قال عبدالله: مثل هذه الأمة مثل أربعة رهط: بَرّ تقي موسع عليه في الدنيا، وموسع عليه في الآخرة، وبَرٌّ تقي محظور عليه في الدنيا، وموسع عليه في الآخرة. وفاجر (شقي) موسع عليه في الدنيا، ومحظور عليه في الآخرة. وفاجر شقي محظور عليه في الدنيا، ومحظور عليه في الآخرة. [22]

٦٠٢ ـ حدثنا المحاربي، عن الافريقي، ثنا حبان أبي جبلة، أنّ رسول الله ﷺ قال: أدخلت الجنة، فوجدت أكثر أهلها ذرية المؤمنين والفقراء، ووجدت أقل أهلها النساء والأغنياء. [23]

---

(٢٠) ورد في النسختين «غني عاجل أو آجل» ويمكن أن يكون «عن عاجل أو آجل».

(٢١) يعلي هو ابن عبيد الطنافسي، ثقة. وأبو اسماعيل بشير هو ابن سليمان الكندي، الكوفي، والد الحكم، ثقة يغرب / بخ م ٤. (التقريب ١٠٣/١).
وسيار تصحف في الأصل إلى «سيان» وفي ج: إلى (سفيان).
وهو سيار أبو حمزة الكوفي، مقبول / بخ د ت ق (التقريب ٣٤٣/١).
وطارق هو ابن شهاب بن عبد شمس البجلي الأحمسي الكوفي، أبو عبدالله، رأى النبي ﷺ، ولم يسمع منه/ ع. (التقريب ٣٧٦/١).
وأخرجه ابن المبارك (في زيادات نعيم بن حماد ٣٤) عن بشير أبي اسماعيل به. مرفوعا فقال: قال رسول الله ﷺ وآخره: اوشك الله له بالغنى أما موتا عاجلا، أو غنى آجلا.
وأخرجه أحمد (٣٨٩/١) عن وكيع، وأبو داود: الزكاة، باب في الاستعفاف (٢٩٦/٣) عن مسدد، ثنا عبدالله بن داود، وعن عبد الملك بن حبيب، عن ابن المبارك، والترمذي: الزهد، باب ما جاء في الهم في الدنيا وحبها (٥٦٣/٤) عن محمد بن بشار، عن ابن مهدي، عن سفيان أربعتهم عن بشير به.
وقال: حسن صحيح غريب.
وصححه أحمد شاكر (انظر المسند رقم ٣٦٩٦ (٢٥٧/٥ ـ ٢٥٨).

(٢٢) أخرجه الطبري في تهذيب الآثار (٤٣٢/١) عن ابن حميد، ثنا جرير، عن منصور، عن حسان بن القاسم بن حسان عن أبيه وأوله: إن مثل هذه الأمة. ومنه زيادة (حسان بن) في الاسناد، وقد سقط في النسختين.
وحسان بن القاسم بن حسان ترجم له البخاري والرازي وسكتا عليه وقال البخاري، وابن حبان في الثقات: عن أبيه عن ابن مسعود (وورد في البخاري أبي مسعود) قوله، قال حدثنا جرير عن منصور.
وقال الرازي: روى عن أبيه، وروى عنه منصور سمعت أبي يقول ذلك.
التاريخ الكبير (ج ٢ ق ٣١/١ ـ ٣٢) والجرح والتعديل (ج ١ ق ٢٣٥/٢).
وأبوه القاسم بن حسان هو العامري، الكوفي، مقبول/ د س. (التقريب ١١٦/٢).

(٢٣) إسناده ضعيف لضعف الافريقي وهو عبد الرحمن بن زياد بن أنعم وللارسال.

=

٦٠٣ ـ حدثنا المحاربي، عن(٢٤) مطرح بن يزيد، عن عبيد الله بن زحر، عن علي ابن يزيد، عن القاسم، عن أبي أمامة، قال: قال رسول الله ﷺ: رأيت أني أدخلت الجنة، فنظرت فإذا أعالي أهل الجنة فقراء المهاجرين، وذراري المؤمنين، وإذا ليس فيها أقل من الأغنياء والنساء، قال: فقلت: مالي لا أرى (أحدا) فيها أقل من الأغنياء والنساء؟ قال: فقيل لي: (أما) الأغنياء فإنهم (على الباب) يحاسبون، ويمحّصون، وأما النساء فألهاهن الأحمران: الذهب والحرير، ثم خرجت(٢٤/ب) من إحدى الثمانية أبواب، فجعلوا يعرضون علي أمتي رجلا رجلا استبطأت عبدالرحمن بن عوف، فلم أره إلا بعد إياسه، فلما رآني، بكى، فقلت: عبد الرحمن! (ق ٦٣/أ) ما يبكيك؟ فقال: والذي بعثك بالحق (كثر مالي، قال:) ما رأيتك حتى ظننت أني لا أراك أبدا، قال: قلت: وممّ ذاك؟ قال: من كثرة مالي، قال: ما زلت أحاسب بعدك، وأمحص.(٢٥)

٦٠٤ ـ حدثنا عبدة، عن ابن أبي عروبة، عن أبي رجاء العطاردي، عن ابن عباس، قال: قال: رسول الله ﷺ: اطلعت في الجنة فرأيت أكثر أهلها المساكين، واطلعت في النار فرأيت أكثر أهلها النساء.(٢٦)

٦٠٥ ـ حدثنا يعلي، عن المسعودي، عن علي بن بذيمة، عن قيس، قال: قال: عبد الله: حبذا المكروهان(٢٧): الموت والفقر، وأيم الله، ما هو إلا الغني والفقر، وما أبالي بأيهما ابتليت(٢٨)، وإن حق الله في كل واحد منهما واجب، إن كان غني، إن(٢٩) فيه للعطف، وإن كان فقرا، إن فيه للصبر.(٣٠)

= عزاه السيوطي لهناد مرسلا، وأورده الألباني في ضعيف الجامع الصغير (١/١١٧).

(٢٤/أ) تصحف في الاصل إلى «بن».

(٢٤/ب) في ج: (قال: فخرجت).

(٢٥) إسناده ضعيف فيه مطرح بن يزيد هو أبو المهلب الكوفي ضعيف (التقريب ٢/٢٥٣) وعبيدالله بن زحر صدوق يخطيء (التقريب ١/٥٣٣) وعلي بن يزيد الألهاني صاحب القاسم بن عبد الرحمن ضعيف (التقريب ٢/٤٦).

(٢٦) تقدم برقم (٢٤٦).

(٢٧) كذا في ج، وفي الأصل: المكروهات.

(٢٨) وفي ج: (ابتدأت).

(٢٩) قوله: (إن) غير موجود في ج.

(٣٠) يعلي هوابن عبيد الطنافسي، ثقة، والمسعودي صدوق اختلط، وعلي بن بذيمة ـ بفتح الموحدة وكسر =

. . . .



=المعجمة بعدها تحتانية ساكنة ـ الجزري، ثقة، رمي بالتشيع / ٤ (التقريب ٢/٣٢).

وقيس هو ابن حبتر ـ بمهملة وموحدة ومثناة ـ وزن جعفر، التميمي، الكوفي، نزيل الجزيرة، ثقة / د (التقريب ٢/١٢٨).

وعبدالله هوابن مسعود رضى الله عنه.

أخرجه وكيع عن المسعودي به (الزهد ١٣١) وعنه أخرجه أحمد في الزهد (١٥٦) فالأثر حسن لأن سماع وكيع منه قبل الاختلاط والأثر أخرجه غير واحد، كما هو مبسوط في تخريجنا للزهد فليراجع للتفصيل.

٦٠ ـ (٧٥) باب من كره جمع المال

٦٠٦ ـ حدثنا أبو معاوية، عن الأعمش،[١] عن زيد بن وهب، عن أبي ذر، قال: كنت أمشي مع النبي ﷺ في حرّة المدينة عشاء، ونحن ننظر إلى أُحُد، فقال: يا أبا ذر! فقلت: لبيك يا رسول الله! قال: ما أحب أن أحدا ذاك عندي ذهبا، أمسى ثالثة، عندي منه دينار إلا ديناراً أرصده لدين، إلا أن أقول (به في عباد الله)[٢] هكذا وهكذا، قال: فحثى بين يديه، وعن يمينه، وعن شماله، قال: ثم مشينا، فقال: يا أبا ذر! فقلت: لبيك يارسول الله! فقال: إن الأكثرين هم الأقلون يوم القيامة إلا من قال: هكذا وهكذا. قال: فحثى بين يديه، وعن يمينه، وعن شماله.[٣]

٦٠٧ ـ حدثنا أبو معاوية، عن الأعمش، عن المعرور بن سويد، عن أبي ذر، قال: جئت إلى النبي ﷺ، وهو جالس في ظل الكعبة، فلما رآني مقبلا، قال:

---

(١) تصحف في ج إلى (الأحوص).

(٢) سقط من ج.

(٣) أخرجه أحمد (٥/١٥٢) ومسلم: الزكاة، باب الترغيب في الصدقة (٢/٦٨٧) من طريق أبي معاوية به.
وأخرجه البخاري: الاستقراض، باب أداء الديون (٥/٥٥). والاستئذان، باب من أجاب بلبيك وسعديك (١١/٦١). والرقاق، باب قول النبي ﷺ: ما يسرني أن عندي مثل أحد ذهبا (١١/٢٦٤) والخرائطي في مكارم الأخلاق (٦٦) من طرق عن الأعمش به.
وأخرجه البخاري: الرقاق، باب المكثرون هم المقلون (١١/ ٢٦٠) من طريق عبد العزيز بن رفيع، عن زيد بن وهب، عن أبي ذر، وساق الحديث وقال: قال النضر: أخبرنا شعبة، وحدثنا حبيب بن أبي ثابت، والأعمش وعبد العزيز بن رفيع حدثنا زيد بن وهب بهذا.
ثم أخرجه من طريق الأعمش عن زيد بن وهب كما مرّ.
وقال الحافظ ابن حجر: الغرض بهذا التعليق تصريح الشيوخ الثلاثة المذكورين بأن زيد بن وهب حدثهم، والأولان نسبا إلى التدليس مع أنه لو ورد من رواية شعبة بغير تصريح لأمن فيه التدليس، لأنه كان لايحدث عن شيوخه إلا بما لا تدليس فيه، وقد ظهرت فائدة ذلك في رواية جرير بن حازم، عن الأعمش، فإنه زاد فيه بين الأعمش، وزيد بن وهب رجلا مبهما، ذكر ذلك الدارقطني في العلل، فأفادت هذه الرواية المصرّحة أنه من المزيد في متصل الأسانيد (١١/٢٦٢).

هم الأخسرون (ق ٦٣/ب) ورب الكعبة، قال: فقلت: مالي، لعلي أنزل في شيء، قال: قلت: من هم؟ فداك أبي وأمي، فقال رسول الله ﷺ: الأكثرون أموالا، إلا من قال هكذا وهكذا، قال: فحثا بين يديه، وعن يمينه، وعن شماله، قال: ثم قال: والذي نفسي بيده، لا يموت رجل، فيدع إبلا، ولا بقرا، لم يؤد زكاتها، إلا جاءته يوم القيامة أعظم ما كانت، وأسمنه، تطؤه بأخفافها، وتنطحه بقرونها، كلما نفذت أخراها، عادت عليه أولاها[٤]، حتى يقضي[٥] بين الناس[٦]

٦٠٨ - (١٧) حدثنا يعلي، عن يحيى بن عبيدالله، عن أبيه، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: الأكثرون هم الأقلون يوم القيامة، إلا من قال هكذا، هكذا، قال: فحثى بين يديه.[٧]

٦٠٩ - (١٨) حدثنا محمد بن عبيد، عن الأعمش، عن عطية بن سعد، عن أبي سعيد قال: قال رسول الله ﷺ: «هلك المثرون» [قالوا:] إلا من قال، «هلك المثرون»، قالوا: إلا من [قال، «هلك المثرون» قالوا: إلا من قال،] حتى خفنا أن يكون قد وجبت، [فقال:] «إلا من قال هكذا وهكذا، وقليل ماهم».[٨]

٦١٠ - (١٩) حدثنا أبو معاوية، عن الأعمش، عن ابراهيم التيمي، عن

---

(٤) في ج (أولها عادت عليه آخرها).

(٥) في ج (يقضي الله).

(٦) أخرجه الترمذي: الزكاة، باب ما جاء عن رسول الله ﷺ في منع الزكاة من التشديد (١٢/٣) والنسائي: الزكاة، باب التغليظ في حبس الزكاة (٢٧٢/١) عن هناد به، وأخرجه وكيع في الزهد (١٦٦) عن الأعمش به مختصرا.
وعن وكيع أخرجه ابن أبي شيبة (٢٤٤/٢/٢/ب) وأحمد (١٥٧/٥، ١٥٨) ومن طريق ابن أبي شيبة أخرجه مسلم: الزكاة، باب تغليظ عقوبة من لا يؤدي الزكاة (٦٨٧/٢) وسياقهم نحو سياق المؤلف.
وأخرجه ابن أبي شيبة (٢٤٤/٢/٢/ب) وأحمد (١٦٩/٥)، ومسلم (٦٨٧/٢)، والطبري في تهذيب الآثار، (٣٩١/١) وغيرهم بأسانيدهم عن الأعمش به.
وراجع زهد وكيع (رقم ١٦٦) وفتح الباري (٢٦٣/١١) لطرق الحديث الأخرى، ولشواهده المرفوعة.

(٧) إسناده ضعيف جدا لأجل يحيى بن عبيدالله وهو متروك الحديث، لكن ورد الحديث عن أبي هريرة من طريق آخر: أخرجه أحمد (٣٥٨/٢، ٣٩١، ٣٩٩، ٥٢٥) وأشار إليه الترمذي في الباب (١٣/٣)، كما أخرجه ابن ماجة في كتاب الزهد (١٣٨٤/٢) وقال البوصيري في مصباح الزجاجة: إسناده صحيح، ورجاله ثقات (٢٦١/٢/ب).

(٨) أخرجه أحمد (٣١/٣، ٥٢) وعبد بن حميد (منتخب مسنده رقم ٨٨٦) عن محمد بن عبيد به، والزيادات ما بين المعقوفتين منها وورد على هامش ج: لعل صوابه «المكثرون» أي بما ورد في الموضعين (المثرون).
وقلت: وما جاء في الأصل موافق لأحمد وعبد بن حميد، والحديث ضعيف لضعف عطية العوفي.

الحارث بن سويد، عن عبدالله، قال: قال رسول الله ﷺ: أيكم مال وارثه أحب إليه من ماله؟ قالوا: يارسول الله! ما منا أحد إلا مال وارثه أحب إليه من ماله، مالُكَ ما قدمتَ، ومال وارثك ما أخرت.[٩]

٦١١ - حدثنا أبو معاوية، عن عبد الرحمن بن اسحاق، عن الشعبي، عن عائشة قالت: أهدى[١٠] للنبي ﷺ شاة، فقال: قسميها، قالت: فخرج، ثم رجع، فقال: مافعلت الشاة؟ قلت: ما بقي منها إلا يد أو رجل، قال: بل بقي الذي أعطيت، ولم يبق الذي عندك.[١١]

٦١٢ - حدثنا وكيع، عن هشام الدستوائي، عن قتادة، [عن مطرف بن عبدالله ابن الشخير، عن أبيه][١٢] أن رجلا انتهى إلى النبي ﷺ وهو يقرأ: ﴿**ألهاكم التكاثر، حتى زرتم المقابر**﴾، [التكاثر: ١] ثم قال: ليس لك من مالك إلا ما تصدقت فأمضيت، أو لبست فأبليت، أو أكلت فأنيت.[١٣]

---

(٩) أخرجه النسائي عن هناد به، وفيه: (ليس منكم أحد) وأخرجه البخاري: الرقاق، باب ما قدم من ماله فهو له (١١/ ٢٦٠) عن عمرو بن حفص بن غياث عن أبيه عن الأعمش به.

(١٠) وفي ج: أهديت.

(١١) إسناده ضعيف لضعف عبد الرحمن بن اسحاق وهو ابن الحارث الواسطي الكوفي، ضعيف / د ت (التقريب ١/ ٤٧٢). لكن صح الحديث من وجه آخر فأخرجه الترمذي (٤/ ٦٤٤) وأبو نعيم (٥/ ٢٣) عن عائشة مرفوعاً نحوه وقال الترمذي: صحيح.

(١٢) زيد من المسند وتفسير الطبري. وبدونه في النسختين.

(١٣) أخرجه أحمد (٤/ ٢٤) عن وكيع به ولفظه: إن رجلا انتهى إلى رسول الله ﷺ وهو يقول: وقال وكيع مرة: انتهى إلى النبي ﷺ وهو يقرأ: ﴿ألهاكم التكاثر حتى زرتم المقابر﴾ قال: يقول: ابن آدم! مالي، مالي، وهل لك من مالك إلا ما تصدقت فأمضيت، أو لبست فأبليت، أو أكلت فأفنيت.

وأخرجه الطبري (٣٠/ ١٨٣) عن أبي كريب ثنا وكيع به.

وهشام الدستوائي تابعه غير واحد من أصحاب قتادة وهم:

١ - **شعبة**: ومن طريقه أخرجه ابن المبارك في الزهد (١٧٠) وأحمد (٤/ ٢٤) والزهد (١١) وعبد بن حميد (رقم ٥١٢) ومسلم: كتاب الزهد (رقم ٢٩٥٨) (٤/ ٢٢٧٣). والترمذي: التفسير، سورة التكاثر، باب ٨٩ (٥/ ٤٤٧) والزهد باب ٣١ (٤/ ٥٧٣). والنسائي في الوصايا، وفي الكبرى في التفسير كما في تحفة الأشراف (٤/ ٣٥٩) وأبو نعيم في الحلية (٦/ ٢٨١) البيهقي في الزهد (ق ٣١/ب).

وأشار إليه الحاكم (٢/ ٥٣٣ - ٥٣٤)، وعند أحمد تصريح بتحديث قتادة عن مطرف، ولا يضره العنعنة لأن شعبة لا يروى عن المدلسين إلا ماهو من مسموعاتهم.

٢ - **وهشام**: أخرجه مسلم (٤/ ٢٢٧٣) وأبو نعيم في الحلية (٦/ ٢٨١) والحاكم (٢/ ٥٣٣) وصححه، وأشار إلى رواية شعبة عند مسلم.

٣ - **وأبان بن زيد**: أخرجه أحمد (٤/ ٢٦) وأبو نعيم في الحلية (٢/ ٢١١). =

٦١٣ ـ حدثنا المحاربي، عن عمرو بن ميمون، عن أبيه قال: قيل لعبد الله بن عمر: توفي زيد بن الحارثة الأنصاري.[١٤] فقال: رحمه الله، قيل له:[١٥] يا أبا عبد الرحمن! (إنه) قد ترك مائة ألف. قال: لكن هي لم تتركه.[١٦]

٦١٤ ـ حدثنا وكيع، عن المسعودي، عن حبيب بن أبي ثابت، قال: قال رسول الله ﷺ: من سيدكم يابني سلمة! قالوا[١٧]: الجد بن قيس. وإنا لَنُبَخِّله، فقال: وأي داء أدوى من البخل؟! بل سيدكم الجعد بن درهم[١٨] الأبيض عمرو بن الجموح.[١٩]

٦١٥ ـ حدثنا وكيع، عن سفيان، عن صدقة بن يسار، عن أبي جعفر محمد بن علي، قال: ذكر للنبي ﷺ امرأة متعبدة، فقيل: إنها بخيلة. قال: فما خيرها

= ٤ ـ وهمام بن يحيى: أخرجه أحمد (٤/٢٦) وعبد الله بن أحمد في زوائد الزهد (٣١) ومسلم (٤/٢٢٧٣).

٥ ـ وحجاج: أخرجه أحمد (٤/٢٤).

٦ ـ وسعيد بن أبي عروبة: أخرجه أحمد (٤/٢٦) ومسلم (٤/٢٢٧٣).

٧ ـ وسليمان التيمي: أشار إليه أبو نعيم في الحلية (٢/٢١١).

وأخرجه النسائي في الكبرى بسنده عن غيلان بن جرير، عن مطرف بن عبد الله عن أبيه، (تحفة الأشراف ٤/٣٥٩).

وقال السيوطي في الدر: وأخرجه الطبراني عن مطرف عن أبيه وذكره.

وله شاهد من حديث أبي هريرة بدون ذكر الآية. أخرجه مسلم (٤/٢٢٧٣) وراجع الدر المنثور (٦/٣٨٧).

وشاهد آخر: أخرجه ابن أبي شيبة (١٣/٢٢٩ ـ ٢٣٠) عن أبي خالد الأحمر عن مورق العجلي قال: قرأ رسول الله ﷺ فذكره نحوه. وهذا مرسل.

(١٤) في ج بدون قوله: (الأنصاري).

(١٥) في ج بدون قوله: (له).

(١٦) عمرو بن ميمون هو الجزري سبط سعيد بن جبير، ثقة فاضل /ع. (التقريب ٢/٨٠)، وأبوه ميمون بن مهران الجزري، أبو أيوب، أصله كوفي، نزل الرقة، ثقة فقيه/ بخ م ٤ (التقريب ٢/٢٩٢).
أخرجه أبو نعيم في الحلية (١/٣٠٦) بسنده عن هناد به. وأخرجه الطبراني (٥/٢٥٦) من طريق البخاري به. وأخرجه ابن أبي شيبة (١٣/٣٢٧) عن يزيد بن هارون عن عمرو بن ميمون به.

(١٧) ورد في الأصل «قال».

(١٨) كذا في الأصل، وفي ج، وزهد وكيع «الجعد الأبيض».

(١٩) أخرجه وكيع في الزهد (٣٧٤) وإسناده جيد، لكنه مرسل.
وقال الحافظ ابن حجر: رواه الوليد بن أبان من طريق الثوري، عن حبيب بن أبي ثابت، عن النبي ﷺ مرسلا. (الاصابة ٢/٥٣٠).
وقد ورد موصولا من حديث جابر بن عبد الله بإسناد صحيح، خرجته، وشواهده في تخريجي لزهد وكيع رقم (١٤٣) فليراجع للتفصيل.

إذا؟[20]

٦١٦ - (ق ٦٤/أ) حدثنا وكيع، عن[21] اسرائيل، عن جابر، عن أبي جعفر[22] قال: قال رسول الله ﷺ: لا ينبغي للمؤمن أن يكون بخيلا، ولا جبانا.[23]

---

(٢٠) سفيان هو الثوري.

وصدقة بن يسار هو الجزري، نزيل مكة، ثقة، من الرابعة، مات في أول خلافة بني العباس، وكان ذلك سنة اثنتين وثلاثين ومائة. وأخرج له مسلم وأبو داود والنسائي والترمذي (التقريب ١/٣٦٦).

وأبو جعفر محمد بن علي هو أبو جعفر الباقر، ثقة فاضل.

إسناده مرسل، أخرجه وكيع في الزهد (٣٧٥).

وأخرجه الخرائطي في مكارم الأخلاق (٦٩ - ٧٠) من طريق الثوري به هكذا مرسلا.

وقال العراقي بعد أن عزاه لمكارم الأخلاق: ورويناه في أمالي ابن شمعون هكذا (تخريج الاحياء ١٤١/٣).

وأخرجه ابن المبارك في الزهد (٢٥٧) عن سفيان بن عيينة، عن صدقة به. ولفظه: أنه ذكر لرسول الله ﷺ امرأة صوامة، قوامة، مصلية، امرأة صدق غير أنها بخيلة. قال: فما خيرها إذن؟.

(٢١) كذا في ج، في الأصل «وكيع عن سفيان اسرائيل» وقوله (سفيان) مقحم.

(٢٢) تصحف في الأصل إلى «أبي حفص».

(٢٣) اسرائيل هو ابن يونس، ثقة.

وجابر هو ابن يزيد الجعفي ضعيف.

وأبو جعفر هو الباقر، ثقة.

أخرجه وكيع في الزهد (٣٧٦). وإسناده ضعيف لضعف جابر، وإرسال أبي جعفر الباقر، وأورده الغزالي في الاحياء، وقال العراقي: لم أره بهذا اللفظ (٢٤٩/٣).

وأورده الشوكاني في الفوائد المجموعة وقال: قال في المقاصد: لم يوجد (٨٢).

وله شاهد من حديث عقبة بن عامر الجهني مرفوعا: إن مسابكم هذه ليست بمساب على أحد، وإنما أنتم ولد آدم، طف الصاع، لم تملؤه، ليس لأحد على أحد فضل إلا بدين، أو عمل صالح، حسب الرجل أن يكون فاحشا بذيا بخيلا جبانا.

أخرجه عبدالله بن وهب في الجامع (٦) وعنه الطحاوي في مشكل الآثار (٣٦٥/٤) وكذا ابن جرير في تفسيره (٨٩/٢٦) والروياني في مسنده (٤٩/ب) وأبو الحسن بن النقور في القراءة على الوزير (ق ٥/أ) أخبرني ابن لهيعة، عن الحارث بن يزيد، عن علّي بن رباح، عن عقبة بن عامر الجهني مرفوعا.

قال الالباني في إسناده: صحيح على شرط مسلم إلا ابن لهيعة وهو صحيح الحديث إذا روى عنه أحد العبادلة، وهذا من رواية عبدالله بن وهب عنه فهو صحيح (سلسلة الأحاديث الصحيحة ٣٢/٣).

وقد أخرجه أحمد (١٥٨/٤) ثنا يحيى بن اسحاق، أنا ابن لهيعة به.

إلا أنه قال: أنسابكم بدل «مسابكم».

وكذا أخرجه البيهقي في الشعب (٩٠/٢/ب).

(وراجع للتفصيل سلسلة الاحاديث الصحيحة ٣٢/٣ - ٣٣).

هذا، وقد ورد بخلاف هذا فأخرج مالك في الموطأ مرسلا عن صفوان بن سليم أنه قال: قيل =

٦١٧ ـ حدثنا أبو معاوية، عن الأعمش، عن تميم، عن عروة بن الزبير قال: لقد رأيت عائشة رضى الله عنها تصدق بسبعني ألفا، وأنها لترقع جانب درعها. (٢٤)

٦١٨ ـ حدثنا أبو معاوية، عن حجاج، عن عطاء قال: بعث معاوية إلى عائشة رضى الله عنها بطوق من ذهب، فيه جوهر، قُوِّمَ مائة ألف(٢٥)، فقسمته بين أزواج النبي ﷺ. (٢٦)

٦١٩ ـ حدثنا أبو معاوية، عن هشام بن عروة(٢٧)، عن محمد بن المنكدر، عن أم ذرة ـ وكانت تغشى عائشة ـ قالت: بعث إليها ابن الزبير بمال في غرارتين، قالت: أراه ثمانين ومائة ألف، فدعت بطبق، وهي يومئذ صائمة، فجعلت تقسمه بين الناس، فأمست، وما عندها من ذلك درهم، فلما أمست، قالت: ياجارية! هلمي فطري. فجاءتها بخبز وزيت، فقالت لها أم ذرة: أما استطعت

= لرسول الله ﷺ: أيكون المؤمن جبانا؟ فقال: نعم. فقيل له: أيكون المؤمن بخيلا؟ فقال: نعم. فقيل له: أيكون المؤمن كذابا؟ فقال: لا. (باب ما جاء في الصدق والكذب ٢/٢٥٤).

وقال ابن عبد البر: لا أحفظه مسندا بوجه من الوجوه.

وقد رواه ابن عيينة عن صفوان بن سليم، عن عطاء بن يسار مرسلا. (تنوير الحوالك ٢/٢٥٤).

وقال عبد القادر أرناؤوط: وقد روى بمعناه مرفوعا وموقوفا أشبه، وهو موقوف في حكم المرفوع. (جامع الأصول ١٠/٥٩٨).

(٢٤) أخرجه ابن سعد (٨/٦٦) عن أبي معاوية به.

وأخرجه أبو نعيم في الحلية (٢/٤٧) بسنده عن مالك بن سعيد ثنا الأعمش به، وتميم هو ابن سلمة. والأعمش مدلس وقد عنعن، لكن الأثر له طرق أخرى، فأخرجه ابن المبارك في الزهد (٢٦٠) عن شعبة عن أبي بكر بن حفص عن عروة: لقد تصدقت ـ يعني عائشة ـ بسبعين ألفاً، وإن درعها لمرقع.

وأخرجه ابن سعد (٨/٦٦) عن أبي معاوية، ثنا هشام بن عروة، عن عائشة قال: رأيتها تصدق بسبعين ألفا، وانها ترقع جانب درعها.

وورد في ج، وعند الجميع: «سبعين ألفا» وورد في الأصل «تسعين ألفا».

(٢٥) في ج: بألف.

(٢٦) في إسناده حجاج وهو ابن أرطأة، ضعيف، وعطاء وهو ابن أبي رباح ثقة، فقيه، فاضل، لكنه كثير الارسال (التقريب ٢/٢٢).

وله شاهد آخر أخرجه أبو نعيم في الحلية (٢/٤٧) بسنده عن هشام بن حسان، عن هشام بن عروة، عن أبيه أن معاوية بعث إلى عائشة رضى الله عنها بمائة ألف، فوالله ما غابت الشمس عن ذلك اليوم حتى فرقتها، قالت مولاة لها: لو اشتريت لنا من هذه الدراهم بدرهم لحما.

قالت: لو قلت قبل أن أفرقها، لفعلت.

(٢٧) ورد في النسختين (هشام عن عروة) وفي المراجع الأخرى: «هشام بن عروة».

مما قسمت اليوم أن تشتري لنا بدرهم لحما. نفطر، عليه؟. قالت: لا تغنفيني، لو كنت ذكرتيني، لفعلت(٢٨). (٢٩)

٦٢٠ - (٢٠) حدثنا أبو معاوية، عن الأعمش، عن مالك بن الحارث، عن عبدالله بن الرُّبَيِّعة قال: كنت جالسا مع عتبة بن فرقد، ومعضد العجلي، وعمرو بن عتبة، فقال عتبة بن فرقد: يا عبد الله بن الربيعة! ألا تعينني على ابن أخيك، تعينني على ما أنا فيه من عملي؟ قال: فقال عبدالله: ياعمرو! أطع أباك: قال: فنظر عمرو إلى معضد العجلي، فقال له معضد: لا تطعهم، واسجد واقترب، فقال عمرو: يا أبة! إنما أنا رجل أعمل فكاك رقبتي، فدعني، أعمل في فكاك رقبتي، فبكى عتبة، ثم قال: يابني! إني أحبك حبين: حباً لله، وحب الوالد ولده، قال: فقال عمرو: يا أبة! إنك قد أتيتني بمال، بلغ سبعين ألفا، فإن كنت سائلي عنه، فهو هذا، فخذه، وإلا فدعني، فامضيه، قال: يابني! فأمضه! قال: فأمضاه، حتى ما بقي عنه درهم. (٣٠)

٦٢١ - (٢١) حدثنا أبو معاوية، عن هشام: ما رئي الحسن يتصدى بدراهم، عدد قط، كان يخرج عطاؤه، فيحفن منه لآل فلان، وآل فلان، حتى يقول له ابنه: لك عيالا، فيطرح إليه ما بقي(٣١)

٦٢٢ - (٢٢) حدثنا عبدة، عن محمد بن عمرو قال: ثنا أبو سلمة، عن عائشة قالت: قال رسول الله ﷺ في وجعه الذي مات فيه: ما فعلت الذهب؟ قلت:

---

(٢٨) على هامش ج: (بلغ محمد بن حسن . . . لطف الله).

(٢٩) أخرجه أبو نعيم في الحلية (٤٧/٢) بسندين عن هشام بن عروة به، وليس فيه ذكر ابن الزبير.
وأم ذرة هي المدنية، مولاة عائشة، مقبولة/ د. (التقريب ٦٢١/٢).
وتابعها عروة وغيره. انظر مروياتها في الحلية (٤٧/٢ - ٤٩).
فالاسناد حسن لغيره.

(٣٠) أخرجه ابن أبي شيبة (٤٢٠/١٣) والفسوي (٥٨٥/٢) وأحمد في الزهد (٣٥٢) ومن طريقه أبو نعيم في الحلية (١٥٦/٤) من طريق أبي معاوية به. وعبد الله بن ربيعة بالتشديد، ابن فرقد السلمي، ذكره في الصحابة، ونفاها أبو حاتم، ووثقه ابن حبان (التقريب ٤١٤/١)، وعتبة ابن فرقد صحابي رضى الله عنه، نزل الكوفة، وهو الذي فتح الموصل في زمن عمر (التقريب ٥/١) وعمرو بن عتبة بن فرقد: مخضرم، استشهد في خلافة عثمان رضى الله عنه.

(٣١) أخرجه أحمد في الزهد (٢٧٧) عن أبي معاوية به، وهشام هو ابن عروة والحسن هو البصري، والأثر إسناده صحيح.

هي عنـدي، قال: ائتيني بها! قالت: فجئت بها، وهي بين السبعة والخمسة، فجعلها في كفه، ثم قال: ما ظن محمد بالله، ولو لقي الله، وهذه عنده، أنفقيها![٣٢]

٦٢٣ - (٢٣) حدثنا سفيان بن عيينة، عن أبي الزناد، عن الأعرج، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: ليس الغني عن كثرة العرض، ولكن الغني غني النفس.[٣٣]

٦٢٤ - (٢٤) حدثنا أبو الأحوص، عن منصور، عن مجاهد، عن عبد الرحمن ابن أبي عمرة قال: ما من صباح إلا وملكان موكلان، يقولان: ياطالب الخير! أقبل! وياطالب الشر! اقصر! وملكان موكلان يقولان: سبحان القدوس، وملكان موكلان بالصور.[٣٤]

٦٢٥ - (٢٥) حدثنا وكيع، عن الأعمش، عن مجاهد، عن عبد الله بن ضمرة، عن كعب قال: ما من صباح إلا وملكان يناديان: اللهم أعط منفقا خلفا، وأعط ممسكا تلفا، وملكان يناديان: ياباغي الخير! هلم! ويا باغي الشر اقصر! وملكان يناديان: سبحان الملك القدوس، وملكان موكلان بالصور، ينتظران، متى يؤمران فينفخان.[٣٥]

---

(٣٢) إسناده حسن، أخرجه الحميدي (١٣٥/١) وابن أبي شيبة (٢٣٨/١٣) وأحمد (٤٩/٦، ١٨٢) وابن حبان (رقم ٢١٤٢).
والبغوي في شرح السنة (١٥٦/٦) من طريق محمد بن عمرو به.

(٣٣) أخرجه الحميدي في مسنده (٤٥٨/٢) وأحمد في الزهد (٣٩٨) والمسند (٢٤٣/٢) ومسلم: الزكاة، باب ليس الغني عن كثرة العرض (٧٢٦/٢) وابن ماجه: الزهد باب القناعة (١٣٨٦/٢) من طريق ابن عيينة به.
وقد أخرجه غير واحد من طريق أبي الزناد.
وللحديث طرق أخرى عن أبي هريرة، وله شاهد من حديث أنس، وأبي ذر، خرجته في زهد وكيع (رقم ١٨١).

(٣٤) إسناده صحيح، وعبد الرحمن بن عمرة هذا الأنصاري، تابعي ثقة، ومن رجال الجماعة.
وأعادة المؤلف في (رقم ٨٨٦) إلى قوله: (اقصر).
وذكره القرطبي في التذكرة في أحوال الموتى وأمور الآخرة (٢٢٥ - ٢٢٦) عن هناد به.

(٣٥) أخرجه وكيع في الزهد (٣٧٩ و ٣٨١)، وأخرجه الخرائطي في مكارم الأخلاق (٦٧) ومساويء الاخلاق (ق ٣٥/أ) من طريق الأعمش به.
ورجاله ثقات، وكعب هو كعب الأحبار، وفيه الأعمش، وهو مدلس، وقد عنعن، إلا أن الأئمة احتملوا عنعنته، ثم الأثر له شواهد مرفوعة وموقوفة، خرجتها في زهد وكيع، فليراجع للتفصيل.

٦٢٦ ـ (٢٦) حدثنا وكيع، عن مسعر، عن أبي حصين قال: أصبح عند بلال تمر، قد ذخره للنبي ﷺ، فقال النبي ﷺ: أمنت يابلال! أن يصبح له بخار في [نار] جهنم، أنفق يابلال! ولا تخش من ذي العرش إقلالا.(٣٦)

٦٢٧ ـ (٢٧) حدثنا ابن عيينة، عن أبي الزناد، عن الاعرج، عن أبي هريرة أن النبي ﷺ قال: قال الله تبارك وتعالى: ابن آدم! أَنْفِق، أُنفِق عليك(٣٧).

٦٢٨ ـ (٢٨) حدثنا قبيصة، عن حماد بن سلمة، عن محمد بن زياد، قال: سمعت أبا هريرة يقول: سمعت النبي ﷺ يقول: ما يسرني أن لي أحدا ذهبا، تأتي علي ثالثة، وعندي من دينار، ليس شيء أرصده في دَيْنٍ علي.(٣٨)

٦٢٩ ـ (٢٩) حدثنا أبو معاوية، عن الأعمش، عن مجاهد، [عن عبدالله بن ضمرة،] عن كعب قال: ليس من ليلة، إلا ينادي ملك: اللهم أعط منفقا خلفا، وأعط ممسكا تلفا، وملك ينادي: الموت! الموت!(٣٩)

٦٣٠ ـ (٣٠) حدثنا يعلي، عن يحيى بن عبيد الله، عن أبيه، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: إن في السماء ملكين، مالهما عمل إلا يقول أحدهما: اللهم

---

(٣٦) أخرجه وكيع في الزهد رقم (٣٧٨) وفي سنده انقطاع لأن أبا حصِينْ وهو عثمان بن عاصم بن حصين الاسدي الكوفي، لم يلق بلالاً رضى الله عنه، ولكن الحديث صحيح بمجموع طرقه وشواهده التي خرجتها في زهد وكيع تحت رقم (٣٧٧).

(٣٧) أخرجه مسلم: الزكاة باب الحث على النفقة (٢/٦٩٠) بسنده عن ابن عيينة به وزاد: يمين الله سحاء، لا يغيضها شيء الليل والنهار.

وأخرجه البخاري: النفقات، باب فضل النفقة على الأهل (٩/٤٩٧) عن اسماعيل عن مالك عن أبي الزناد به مثله.

وأخرجه البخاري: التفسير، باب وكان عرشه على الماء (٨/٣٥٢) عن أبي اليمان عن شعيب، عن أبي الزناد به في ضمن حديث طويل، والشطر الأول والثاني منه مثل سياق مسلم.

كما أخرجه مسلم من طريق عبد الرزاق عن معمر عن همام عن أبي هريرة في ضمن حديث طويل، وسياقه أقصر من سياق البخاري.

(٣٨) أخرجه مسلم: الزكاة، باب تغليظ عقوبة من لايؤدي الزكاة (٢/٦٨٧) من طريق الربيع بن مسلم، وشعبة كلاهما عن محمد بن زياد به.

وأخرجه البخاري: الرقاق، باب قول النبي ﷺ: ما يسرني أن عندي مثل أحد هذا ذهبا (١١/٢٦٤) بسند آخر عن أبي هريرة مرفوعا وسياقه: لو كان لي مثل أحد ذهبا ما يسرني أن لا تمر علي ثلاث ليال، وعندي من شيء إلا شيئاً أرصده لدين.

وله شاهد من حديث أبي ذر في ضمن حديث طويل أخرجه البخاري قبله (١١/٢٦٤).

(٣٩) وهو مكرر الذي تقدم برقم (٦٢٥).

أعط منفقا خلفا، ويقول الآخر: اللهم ابغ ممسكا تلفا.(٤٠)

٦٣١ ـ (٣١) حدثنا عبدة، عن سعيد بن أبي عروبة، [عن قتادة]، عن شهر بن حوشب، عن أبي أمامة قال: مات رجل من أهل الصفة، فوجدوا في مئزره ديناراً، فقال رسول الله ﷺ: كيّة.

ومات رجل آخر من أهل الصفة، فوجدوا في مئزره دينارين، فقال رسولﷺ: كيتان.(٤١)

---

(٤٠) إسناده ضعيف جدا وعلته يحيى بن عبيدالله وهو متروك الحديث، لكن صح الحديث من طريق آخر عن أبي هريرة، وسياقه: ما من يوم يصبح العباد فيه، وإلا ملكان ينزلان، فيقول أحدهما: اللهم أعط منفقا خلفا، ويقول الآخر: اللهم اعط ممسكا تلفا.

أخرجه أحمد (٢/٣٠٥ ـ ٣٠٦) والبخاري في الزكاة (٣/٣٠٤) ومسلم في الزكاة (٢/٧٠٠) واللفظ له، كما أخرجه غيرهم، وله شواهد من حديث أبي الدرداء وعبد الرحمن بن سبرة، وأبي سعيد الخدري، خرجتها في زهد وكيع.

(٤١) أخرجه أحمد (٥/٢٥٣) عن محمد بن جعفر عن ابن أبي عروبة عن قتادة به وأخرجه ايضا عن ابراهيم ابن خالد ثنا روح عن معمر، وعن حسين ثنا شيبان كلاهما عن قتادة عن شهر به.

وقال الهيثمي: رواه كله أحمد بأسانيد، ورجاله بعضها رجال الصحيح غير شهر بن حوشب، وقد وثق (مجمع الزوائد ١٠/٢٤٠).

قلت: قال الحافظ ابن حجر في شهر: صدوق، كثير الارسال والأوهام / بخ م ٤ (التقريب ١/٣٥٥).

فحديثه ضعيف لكن لا بأس به في الشواهد والمتابعات، ومن شواهده: حديث عبدالله بن مسعود مرفوعا: ان رجلا من أهل الصفة مات، فوجد في بردته ديناران، فقال النبي ﷺ: كيتان.

أخرجه أحمد (١/٤٠٥ ورقم ٣٨٤٣، و ١/٤١٢ رقم ٣٩١٤، و ٤١٥ رقم ٣٩٤٣ و ٤٢١ رقم ٣٩٩٤، و ٤٥٧ رقم ٤٣٦٧) من طريق عاصم بن بهدلة عن زربن حبيش عن عبدالله بن مسعود رضي الله عنه، وصحح أحمد شاكر هذه الاسانيد كلها.

وذكر الهيثمي أن الامام أحمد أخرجها وقال: رجالها رجال الصحيح غير عاصم بن بهدلة، وقد وثقه غير واحد.

وله شاهد من حديث علي بن أبي طالب نحوه مرفوعا وفيه: كيتان، صلوا على صاحبكم.

أخرجه أحمد ١/١٠١، رقم ٧٨٨، وابنه عبدالله في زوائد المسند (١/١٣٧ و ١٣٨ الأرقام: ١١٥٥، ١١٥٦، ١١٦٥) من طريق جعفر بن سليمان، عن عتيبة الضرير عن بريد بن أصرم عن علي مرفوعا.

وفي سنده عتيبة الضرير مجهول، وفيه بريد وهو أيضا مجهول (التقريب ١/٩٥) وفي ترجمة بريد أورده البخاري في التاريخ الكبير (١/٢/١٤٠) وقال: إسناده مجهول:

وعزاه الهيثمي لأحمد، وعبد الله، وللبزار وأعله بعتيبة. (١٠/٢٤٠).

وخلاصة القول أن الحديث صحيح لغيره. وراجع مجمع الزوائد (١٠/٢٤٠) لشواهده الأخرى.

٦٣٢ - (٣٢) حدثنا وكيع، عن سفيان، عن محمد بن المنكدر، عن جابر قال: ماسئل رسول الله ﷺ شيئا قط، فقال: لا. [٤٢]



(٤٢) أخرجه وكيع في الزهد (٣٨٠) وعنه أحمد في الزهد (٤) وهو حديث متفق عليه، البخاري في الأدب (١٠/٤٥٥)، ومسلم في الفضائل، وقد خرجته مفصلا مع شواهده في زهد وكيع.

٦١ ـ (٧٦) باب الطعام في الله

٦٣٣ ـ حدثنا فضيل بن عياض، عن ليث، عن مجاهد في قوله تعالى ﴿ويُطعمون الطعام على حُبه﴾ [الدهر: ٨] قال: وهم يشتهونه.(١)

٦٣٤ ـ (٣٣) حدثنا أبو معاوية، عن هشام بن حسان، عن سعيد العلاف، عن مجاهد قال: إن موجبات [المغفرة] إطعام المسلم السغبان.(٢)

٦٣٥ ـ حدثنا قبيصة، ثنا قيس بن سليم العنبري، عن أبي بكر بن (حفص بن) عمر بن سعد، قال: اشتكى ابن عمر، فاشتهى حوتا، فصنع له (فلما) وضع بين يديه، جاء سائل، فقال: أعطوه الحوت، فقالت: امرأته: نعطيه درهما، فهو أنفع له من هذا، واقض أنت شهوتك منه، فقال: شهوتي ما أريد.(٣)

٦٣٦ ـ حدثنا وكيع، عن الأعمش، عن منذر الثوري، عن الربيع بن خُثَيم أنه قال لأهله: اصنعوا لي خبيصا، (ق ٦٤/ب) فصنع(٤)له، فدعا رجلاً به خبل،

---

(١) في إسناده ليث وهو ابن أبي سليم وفيه ضعف، لكن تابعه منصور أخرجه الطبري، (١٢٩/٢٩) عن يحيى ابن طلحة اليربوعي، ثنا فضيل بن عياض، عن منصور، عن مجاهد، فالاسناد حسن لغيره.
وعزاه السيوطي لعبدالرزاق، وعبد بن حميد، وابن المنذر، والبيهقي في الشعب (الدر المنثور ٢٩٩/٦).

(٢) وقد ورد هذا مرفوعا أخرجه الحاكم وصححه، والبيهقي عن جابر: من موجبات المغفرة إطعام المسلم السغبان (الدر المنثور ٥٢٥/٨) وعزاه السيوطي للبيهقي في الشعب عن جابر مرفوعا وأوله: إن من موجبات المغفرة، وقال الألباني: ضعيف جدا (ضعيف الجامع الصغير ١٩٩/٢).
السغبان: أي الجائع وجمعه سغاب (المعجم الوسيط ٤٣٤/١).

(٣) رجاله ثقات، وإسناده صحيح.
أخرجه أبو نعيم في الحلية (٢٩٨/١) بسنده عن هناد به. والزيادتان منه، إلا أنه قد ورد فيه «أن عمر» بدل «بن عمر» مصحفا. وكذا ورد في الأصل «عمرو» بالواو، وهو عبدالله بن حفص بن عمر بن سعد ابن أبي وقاص الزهري أبو بكر، المدني، المشهور بكنيته، ثقة /ع. (التقريب ٤٠٩/١).
وأخرجه أبو نعيم (٢٩٨/١) بسنده عن أيوب، عن نافع قال: اشتهى ابن عمر حوتا، فاشتريت له سمكة، فشويت، فوضعت بين يديه، فجاء سائل يسأل فأمر بها، كما هي، ما ذاق منها شيئا، فقالوا: نعطه خيرا منها ثمنها، فأبى.

(٤) في ج: (فصنعوا).

فجعل يلقمه، ولعابه يسيل، فلما ذهب، قال أهله: تكلفنا، وصنعنا، وما يدري هذا ما أكل، قال الربيع: لكن الله يدري. (٥)

٦٣٧ - (٣٤) حدثنا قبيصة، عن سفيان، عن سرية الربيع بن خثيم قالت: كان الربيع بن خثيم تعجبه الحلوى، فيقول: اصنعوا لنا طعاما، فيصنع له طعام كثير، فيدعو فروخ، وفلانا، فيطعمهم الربيع بيده، ويسقيهم، ويشرب هو فضل شرابهم، فيقال: ما يدريان هذان ما تطعمهما، فيقول: لكن الله عز وجل يدري. (٦)

٦٣٨ - حدثنا ابن فضيل، عن عبد الرحمن بن عجلان، عن نسير بن ذعلوق قال: كان الربيع ين خثيم إذا جاءه السائل(٧) قال: أطعموه السكر، فإن الربيع يحب السكر. (٨)

---

(٥) أخرجه أبو نعيم في الحلية (١٠٧/٢) بسنده عن هناد به.
وأخرجه ابن أبي شيبة (٣٩٨/١٣) وابن سعد (١٨٨/٦) عن وكيع به.
وأخرجه الفسوي في المعرفة والتاريخ (٥٦٧/٢) وابن سعد (١٨٨/٦) عن عبد الله بن موسى، عن الأعمش به.
وأخرجه عبدالله بن أحمد في زوائد الزهد (٣٣٤) عن أحمد بن ابراهيم، ثنا عبيدالله بن موسى، أبنأنا الأعمش به، وفيه تصحف «عبيدالله» إلى «عبد الله».
ومدار جميع الطرق على الأعمش وهو مدلس وقد عنعن وقد احتمل الائمة عنعنته والآثر الآتي يقويه.

(٦) أخرجه عبدالله بن أحمد في زوائد الزهد (٣٣٧) عن أحمد بن ابراهيم عن قبيصة به.

(٧) في ج: (سائل).

(٨) أخرجه أبو نعيم في الحلية (١١٥/٢) بسنده عن هناد به.
وأخرجه ابن أبي شيبة (٤٠١/١٣) عن محمد بن فضيل به.
وأخرجه عبدالله بن أحمد في زوائد الزهد (٣٢٩) من طريق عبد الرحمن به، وتصحف فيه «نسير» إلى «بشير».
وأخرجه الفسوي في المعرفة والتاريخ (٥٦٨/٢) عن قبيصة ثنا قيس بن مسلم عن حراب بن عبيدالله قال: كان السائل إذا أتى الربيع بن خثيم قال: أطعموه سكرا، فإني أحب السكر،
وأخرجه الفسوي أيضا (٥٦٨/٢) عن عثمان بن زفر ثنا الربيع عن أبيه أو عن سعيد بن مسروق نحوه مطولا.
وأخرجه ابن أبي شيبة (٣٥/١٤) عن الفضل بن دكين ثنا فطر عن منذر عن الربيع نحوه.
وأخرجه الفسوي (٥٦٧/٢ - ٥٦٨) عن سرية الربيع مطولا.
وأخرجه ابن سعد (١٨٨/٦) عن محمد بن عبيد الطنافسي عن أبيه عن أم الأسود سرية كانت للربيع قالت: وذكر نحوه.
وعزاه السيوطي لابن سعد (٢٩٩/٦ الدر المنثور).

٦٣٩ - (٣٥) حدثنا أبو معاوية، عن جويبر، عن الضحاك، قال: قال رسول الله ﷺ: **أضف من تحب في الله، يضفوه الطعام.**[٩]

٦٤٠ - حدثنا أبو معاوية، عن الأعمش، عن خيثمة قال: كان عيسى بن مريم ﷺ يصنع الطعام لأصحابه، ثم يقوم عليهم، ثم يقول هكذا، فاصنعوا بالقراء[١٠]

٦٤١ - حدثنا أبو معاوية، عن الأعمش، عن خيثمة، قال: كان الربيع يصنع الخبيص، ثم يخرجه إلينا، فيقول: كلوا، فوالله ما صنعته إلا من أجلكم.[١١]

٦٤٢ - حدثنا أبو معاوية، عن الأعمش، عن بعض أصحابه، عن علي قال: لأن أدعو عشرة من أصحابي، فأطعمهم طعاما أحب إلّي أن أخرج إلى سوقكم هذا[١٢]، فأشتري رقبة، فأعتقها.[١٣]

٦٤٣ - حدثنا قبيصة، عن سفيان، عن الحجاج بن فرافصة، قال: أخبرني أبوالعلاء، عن بديل، قال: قال رسول الله ﷺ: لأن أطعم أخا لي في الله مسلما لقمة أحبّ إلّي من أن أتصدق بدرهم، ولأن أعطي أخا لي في الله[١٤] مسلما

---

(٩) إسناده ضعيف جدا لأجل جويبر، وهو متروك وللارسال، والحديث أخرجه ابن أبي الدنيا في كتاب الاخوان كما عزاه إليه السيوطي، وضعفه الألباني، ولفظه: أصب بطعامك من تحب في الله (ضعيف الجامع الصغير ١/ ٢٨٤).

(١٠) أخرجه ابن أبي شيبة (١٣/ ١٩٧) وأحمد في الزهد (٥٩) عن أبي معاوية به. وفي الزهد «اخبرنا الأعمش» وفيه: «ثم يدعوهم فيقوم عليهم». وعزاه السيوطي لهما في الدر المنثور (٢/ ٢٨).

(١١) أخرجه عبدالله بن أحمد في زوائد الزهد (٣٦٧) قال: ثنا أبو سعيد الأشج، ثنا أبو أسامة، عن الأعمش قال: كنا نأتي خيثمة فيخرج إلينا السلة من تحت السرير، فيها الخبيص والفالوذج فيقول: ما عملته إلا لكم.

وأخرج أحمد في الزهد (٣٤١) عن طلق بن غنام، ثنا كامل بن العلاء، عن المنذر الثوري، عن الربيع بن خثيم أنه قال لأهله: اصنعوا لي طعاما فإني أريد أن أدعو فقراء من أصحابي، فصنعوا له طعاما، فأتى المسجد، فجمع فقراء من الزمني، فأتى بهم، فأطعمهم ذلك الطعام قال: فقال له أهله: هؤلاء أصحابك! قال: نعم، هؤلاء أصحابي.

(١٢) في ج (هذه) وكلا الوجهين صحيحان لأن السوق تذكر وتؤنث.

(١٣) إسناده ضعيف لأن فيه الأعمش وقد عنعن، ولابهام من روى عنه، وأخرجه البخاري في الأدب المفرد، باب من أطعم أخا له في الله (١٤٨) عن سليمان بن الربيع، ثنا جرير بن عبد الحميد، عن ليث عن محمد بن بشر عن محمد بن الحنفية عن علي قال: لأن أجمع نفرا من إخواني على صاع أو صاعين من طعام، أحب إلّي من أن أخرج إلى سوقكم فأعتق رقبة.

وهذا أيضا ضيف لضعف ليث وهو ابن أبي سليم.

(١٤) سقط في ج قوله: في الله.

درهما، أحبّ إليّ من أن أتصدق بعشرة، ولأن أعطيه عشرة أحبّ إليّ من أن أعتق رقبة. (١٥)

٦٤٤ - (٣٦) حدثنا وكيع، عن خالد بن دينار قال: دخلنا على ابن سيرين، فقال: ماأدري ما أطعمكم، ليس منكم رجل إلا وفي بيته كذا وكذا، ثم أخرج إلينا شهدة. (١٦)

---

(١٥) قبيصة بن عقبة، وروايته عن سفيان - هو الثوري - فيها ضعف، والحجاج بن فرافصة - بضم الفاء الأولى، وكسر الثانية بعدها صاد مهملة - الباهلي، البصري، صدوق، عابد يهم / د س (التقريب ١٥٤/١)، وأبو العلاء هو يزيد بن عبدالله بن الشخير. وبديل - مصغرا - هو ابن ميسرة، العقيلي، البصري، ثقة من الطبقة الخامسة/ م ٤ (التقريب ٩٤/١).

والحديث أورده السيوطي في الجامع الصغير، وعزاه لهناد، والبيهقي في الشعب عن بديل مرسلاً، وقال المناوي: وفيه الحجاج بن فرافصة، قال أبو زرعة: ليس بقوي، وأورده الذهبي في الضعفاء والمتروكين (فيض القدير ٢٥٥/٥).

وأورده الألباني في ضعيف الجامع (٥/٥) أخرجه في الضعيفة (رقم ٣٠٨) وقال: ومن طريقه (أي الحجاج بن فرافصة) رواه أبو القاسم الحلبي السراج في حديث ابن السقاء (٢/٧٦/٧) عن أبي العلاء عن يزيد مرفوعا، كذا في الأصل «يزيد» ولم أعرفه، ولعله يزيد بن عبدالله بن الشخير، وحينئذ فهو بدل من (أبي العلاء) فإنها كنية يزيد، وعليه فحرف «عن» بين الكنية والاسم مقحم من بعض الرواة - والله أعلم.

ثم رأيته في الجامع لابن وهب (٣٣) عن الحجاج بن فرافصة عن أبي العلاء ولم يجاوزه، وقد ذكر الذهبي في ترجمة الحجاج هذا حديثا عن يزيد الرقاشي عن أنس، فلعل «يزيد» في إسناد هذا الحديث هو الرقاشي، ويكون الحجاج رواه عنه بواسطة أبي العلاء هذا، فإن كان الأمر كما ذكرنا فهذه علة أخرى في الحديث، فإن الرقاشي هذا ضعيف والله أعلم. (الضعيفة ٣٠٨).

قلت: وهذا الكلام كله بناء على أن «بديل» تصحف في مخطوطة حديث ابن السقاء إلى «يزيد» ثم لم يكن إسناد هناد أمام الشيخ الألباني، وأما ما ورد في الجامع لابن وهب أن الاسناد لم يجاوز «أبا العلاء» فإما يقال أن فيه سقطاً، أورد الحديث هكذا، وهذا يكون علة أخرى في تضعيف الحديث.

هذا، وتكلم الشيخ الألباني على بعض الشواهد في الصحيحة فليراجع.

وقد أخرج ابن المبارك في الزهد (٢٥٨) عن عبيد الله الوصافي بن الوليد قال: قال رسول الله ﷺ: لأن أطعم أخا لي وذكره نحوه.

(١٦) إسناده حسن، خالد بن دينار، هو أبو خلدة بفتح المعجمة، وسكون اللام، مشهور بكنيته، البصري الخياط، صدوق /خ د ت س (التقريب ٢١٣/١).

وأخرجه أبو نعيم في الحلية (٢٦٩/٢) عن أحمد بن جعفر بن معبد، ثنا يحيى بن مطرف، ثنا مسلم ابن ابراهيم، ثنا أبو خلدة قال: دخلت على محمد بن سيرين أنا وابن عون، . . . فقال: ما أدري، ما أتحفكم به، كلكم في بيته خبز ولحم؟! فقدم إلينا شهدة، وجعل يقطع لنا بيده، ونأكل.

وأخرجه عن الطبراني ثنا علي بن عبد العزيز ثنا مسلم بن ابراهيم به نحوه.

وأخرج من طريق أزهر بن سعد ثنا ابن عون قال: دخلت على محمد بن سيرين، وبين يديه شهدة، فقال: هلم، فكل! فإن أهون من أن يقسم عليه (٢٦٨/٢).

غريبه: شهدة أي عسل.

٦٤٥ ـ حدثنا أبو أسامة، عن بدر بن خليل، عن اسماعيل بن سعيد، قال: دخلت على حبة العرني، فقدم إلى طبقا عليه تمر دقل ورطبة فقال: كُلْ! فلو كان في البيت شيء هو أطيب من هذا، أطعمتك، فإن عليا رضى الله عنه كان يقول: إذا دخل عليك أخوك المسلم، فأطعمه من أطيب ما في بيتك، وإن كان صائما فادهنه. (١٧)

٦٤٦ ـ (ق ٦٥/أ) حدثنا وكيع، عن عمر بن سعيد بن أبي حسين المكي، عن محمد بن المكندر قال: قال رسول الله ﷺ: يابني عبد المطلب! يمكنكم من الجنة إطعام الطعام، وأطيب الكلام، (يابني عبد المطلب! أطعموا الطعام، وأطيبوا الكلام). (١٨)

٦٤٧ ـ حدثنا وكيع، عن طلحة بن عمرو، عن عطاء، قال: أحب(١٩) الطعام إلى الله ما كثرت عليه الأيدي. (٢٠)

٦٤٨ ـ حدثنا وكيع، عن طلحة بن عمرو، عن عطاء، قال: كان ابراهيم خليل الرحمن، صلوات الله عليه والسلام لا يتغدى وحده، حتى يطلب من يتغدى معه ميلا في ميل. (٢١)

٦٤٩ ـ حدثنا المحاربي، عن جويبر، عن الضحاك قال: ما تقرب العباد إلى الله

---

(١٧) تصحف في الأصل «أبو أسامة» إلى «أبو سلمة».
وهو «حماد بن أسامة»، وبدر بن خليل هو الأسدي الكوفي، روى عن أبي وائل وسلم بن عطية، واسماعيل بن سعيد أبي السابغة النهدي، وروى عنه يزيد بن عبد العزيز، وشريك، وعيسى بن يونس، ووكيع، وأبو أسامة، وعبدالله بن داود، قال أبو حاتم: شيخ، وقال ابن معين: ثقة (الجرح والتعديل ١/١/٤١٢) وسكت عليه البخاري «التاريخ الكبير (ج ١ ق / ١٣٨/٢).
واسماعيل بن سعيد (ورد في النسختين سعد مصحفا) ويقال: ابن أبي سعيد البجلي أبو السابغة، روى عن حبة وأبي وائل، وروى عنه بدر بن خليل الاسدي وشريك، ترجم له البخاري والرازي وسكتا عليه (التاريخ الكبير ١/١/٣٥٦ ـ ٣٥٧، والجرح والتعديل ١/١/١٧٢ ـ ١٧٣).
وحبّة العرني هو ابن جوين، صدوق، له أغلاط، وكان غاليا في التشيع / عس (التقريب ١/١٤٨).

(١٨) رجاله ثقات، وإسناده مرسل.

(١٩) ورد في الأصل «أحب إلى الطعام» وقوله «إلى» مقحم.

(٢٠) في سنده طلحة بن عمرو وهو ابن عثمان الحضرمي المكي، متروك. (التقريب ١/٣٧٩) وعطاء هو ابن أبي رباح.

(٢١) إسناده كسابقه، مع كون الأثر من الاسرائيليات، وعزاه السيوطي في الدر المنثور للبيهقي (١/٢٨٣).
وورد في الأصل «عمرو بن عطاء» وصوابه ما أثبتناه.

بشيء بعد الفرائض (أحب إليه) من إطعام مسكين. (٢٢)

٦٥٠ - (٣٧) حدثنا قبيصة، عن سفيان، عن أبيه، عن عكرمة قال: كان إبراهيم خليل الرحمن ﷺ يسمى أبا الضيفان. (٢٣)

٦٥١ - حدثنا عبدة، عن عمرو بن ميمون، عن أبيه، عن رجل من بني سليم - يقال له عبدالله بن سيدان - عن أبي ذر أنه قال: في المال ثلاثة شركاء: القدر، لا يستأمرك أن يذهب بخيرها أو شرها من هلاك أو موت، والوارث ينتظر أن تضع رأسك، ثم يستاقها وأنت ذميم، وأنت الثالث، فإن استطعت أن لاتكون أعجز الثلاثة، فلا تكونن، فإن الله تبارك وتعالى يقول: ﴿لَنْ تَنَالُوا الْبِرَّ حَتَّىٰ تُنْفِقُوا مِمَّا تُحِبُّونَ﴾ [آل عمران: ٩٢]، وإن هذا الجمل مما كنت أُحبُّ من مالي، فأحببت أن أقدمه لنفسي. (٢٤)

٦٥٢ - (٣٨) حدثنا أبو الأحوص، عن سعيد بن مسروق، عن منذر، عن أبي ذر، قال: قِلْنا مع رسول الله ﷺ في ظل شجرة فرأى راعيا، معه غنم له، فقال: ياراعي الغنم! أمعك لبن تسقينا؟ قال: نعم! قال: فلعلك إنما تسقينا من مهانتنا؟ قال: لا، ولكنها جعلت لذلك، فسقاهم، ثم أدبر بغنمه، فأتبعه النبي ﷺ بصره، حتى ربت أنه أوحي إليه، ثم قال: «نعم المال لمن أدى حقه»، قال: قلت: يارسول الله! أوْفِيْهَا [حق]؟ قال: نعم، من أعطاه دخل الجنة، ومن منعه دخل النار، قال: قلت: يارسول الله! وما حقها؟ قال: في نسلها، ورسلها. (٢٥)

---

(٢٢) إسناده ضعيف جدا، لأجل جويبر.

(٢٣) في سنده قبيصة عن الثوري، إلا أنه توبع كما سيأتي، والأثر من الاسرائيليات، وأخرجه ابن سعد (٤٧/١) عن محمد بن عبدالله الأسدي، عن سفيان به، وسياقه: كان ابراهيم خليل الرحمن ﷺ يكنى أبا الضيفان.

وأخرجه أبو نعيم في الحلية (٣٣٥/٣) عن الطبراني، ثنا حفص بن عمر الرقى، ثنا قبيصة به، وفيه: كان إبراهيم عليه السلام يدعى أبا الضيفان.

وأخرجه أيضا (٣٣٦/٣) عن الحسن بن محمد، ثنا عبد الرحمن بن أبي حاتم ثنا أبو سعيد الأشج، ثنا أبو أسامة، ثنا الثوري، عن أبيه، عن عكرمة قال: كان ابراهيم عليه السلام يكنى أبا الضيفان، وكان لقصره أربعة أبواب لكيلا يفوته أحد.

وعزاه السيوطي أيضا لابن أبي الدنيا والبيهقي في الشعب، وسياقه مثل سياق رواية أبي أسامة في الحلية (الدر ٢٨٣/١).

(٢٤) أخرجه أبو نعيم في الحلية (١٦٢/١) بسنده عن هناد به.

(٢٥) رجاله ثقات، وإسناده ضعيف للانقطاع بين منذر وهو ابن يعلي الثوري وأبي ذر.

٦٥٣ ـ حدثنا إسحاق الرازي، عن أبي سنان، عن حبيب بن أبي ثابت قال: جاء أعرابي إلى أبي هريرة فقال: إن لي إبلا، فقال أبو هريرة: احمل على نجيبها، وانحر سمينها، واحلب يوم عطنها، وادخل الجنة بسلام.[٢٦]

٦٥٤ ـ (٣٩) حدثنا أبو الأحوص، عن سعيد بن مسروق، عن حبيب بن أبي ثابت، قال: قال أبوهريرة لأعرابي: احمل على النجيبة، وانحر السمينة، واحلب في العطن، وادخل الجنة بسلام.

٦٥٥ ـ حدثنا محمد بن عبيد، عن فطر، عن أبي اسحاق، عن كُدَيْر الضبي، قال: جاء أعرابي إلى النبي ﷺ، فقال: يارسول الله! أخبرني بعمل؟ قال: تقول العـدل، وتؤتي الفضل، قال: لا أطيق هذا يا (ق ٦٥/ب) رسول الله! قال: فتطعم الطعام، وتفشي السلام. قال: وهذه يارسول الله! لا أطيقها، قال: فهل لك من إبـل؟ قال: نعم، (قال:) فانظر بعيرا فيها، وسقاء، وانظر أهل بيت لايشربـون الماء إلا غبا، فاسقهم، فإنه بالحري أن لا يهلك بعيرك ولا ينخرق سقاؤك، حتى يدخلك (الله) الجنة، فرضى.[٢٧]

---

(٢٦) اسحاق الرازي هو ابن سليمان، ثقة فاضل ومن رجال الجماعة.
وأبو سنان هو سعيد بن سنان البرجمي، الشيباني الأصغر، صدوق له أوهام / م د ت ن ق (التقريب ٢٩٨/١).
وحبيب بن أبي ثابت ثقة كثير الارسال والتدليس (التقريب ١٤٨/١).

(٢٧) قال الحافظ ابن حجر في الاصابة: كدير ـ بالتصغير ـ الضبي، يقال هو ابن قتادة، روى حديثه زهير ابن معاوية، عن أبي اسحاق عن كدير الضبي أنه أتى النبي ﷺ، فأتاه أعرابي، فقال: يارسول الله! ألا تحدثني عما يقربني من الجنة، ويباعدني من النار؟ قال: تقول العدل، وتعطي الفضل. الحديث.
أخرجه أحمد بن منيع في مسنده، والبغوي في معجمه، وابن قانع، عنه، ورجاله رجال الصحيح إلى أبي اسحاق، لكن قال أبو داود في سؤالاته لأحمد: قلت لأحمد: كدير له صحبة؟ قال: لا، قلت: زهير يقول به أتى النبي ﷺ، فقال أحمد: إنما سمع زهير من أبي اسحاق بآخره. انتهى.
ورواه الطيالسي في مسنده عن شعبة، عن أبي اسحاق: سمعت كدير الضبي منذ خمسين سنة، قال: أتى النبي ﷺ أعرابي، فذكر الحديث.
وكذا رواه ابن خزيمة من طريق الأعمش، عن أبي اسحاق، وتابعه فطر بن خليفة، والثوري، ومعمر، وغيرهم من أصحاب أبي اسحاق، قال ابن خزيمة: لست أدري سماع أبي إسحاق من كدير.
قال الحافظ: قلت: قد صرح به شعبة عن أبي اسحاق، وأخرجه ابن شاهين من طريق سعيد ابن عامر الضبي، عن شعبة، قال: سمعت أبا اسحاق منذ أربعين سنة قال: سمعت كديرا الضبي منذ ثلاثين سنة.
(الاصابة ٢٨٨/٣ ـ ٢٨٩).
هذا، وفي باب «إطعام الطعام وإفشاء السلام» وردت أحاديث خرجت بعضها في الزهد لوكيع (برقم ٣٣١). فليراجع للتفصيل.

٦٢ ـ (٧٧) باب الكسوة في الله

٦٥٦ ـ حدثنا ابن المبارك، عن يحيى بن أيوب، عن عبيدالله بن زحر، عن علي ابن يزيد، عن القاسم، عن أبي أمامة، أن عمر (بن الخطاب رضى الله عنه) دعا بثياب له جدد، فلبسها، فلا أحسبها بلغت تراقيه حتى قال: الحمد لله الذي كساني ما أوارى به عورتي، وأتجمل به في حياتي، ثم قال: أتدرون لم قلت هذا؟ رأيت رسول الله ﷺ دعا بثياب له جدد، فلا أحسبها بلغت تراقيه حتى قال مثلما[1] قلت، ثم قال: والذي نفسي بيده، ما من مسلم يصنع مثل الذي صنعت، ثم يعمد إلى سمل[2] من أخلاقه التي وضع (من كسوته،) فيكسوه إنسانا مسكينا، لا يكسوه إلا لله (عز وجل،) كان في جوار الله[3]، وفي ضمان الله، وفي حرز الله حيا وميتا، حيا وميتا ما بقي منه سِلْكٌ.[4]

٦٥٧ ـ حدثنا المحاربي، عن مطرح بن يزيد، عن عبيد الله بن زحر، عن القاسم، عن أبي أمامة، قال: بينما عمر جالس في أصحابه إذ أتى بقميص له كرابيس، فلبسه، فما جاوز بتراقيه، حتى قال: الحمد لله الذي كساني ما أواري

---

(١) في ج: (مثل الذي).

(٢) تصحف في الأصل إلى «سمك» وفي ج (شمل) وما أثبتناه فهو من زهد ابن المبارك.

(٣) ورد في الأصل بعده: (حيا و ميتا).

(٤) أخرجه ابن المبارك في الزهد (٢٥٩) وذكره الترمذي فقال: وقد رواه يحيى بن أيوب، عن عبيدالله بن زحر، عن علي بن يزيد، عن القاسم، عن أبي أمامة. وأخرجه الحاكم (١٩٣/٤) بسنده عن عبيدالله به، وقال: لم يحتج الشيخان بإسناده ولم أذكر أيضا مثل هذا في هذا الكتاب.

وأخرجه أحمد (٤٤/١) والترمذي: الدعوات، باب ١٠٨ (٥٥٨/٥) وابن ماجه: اللباس، باب ما يقول الرجل إذا لبس ثوبا جديداً (١١٧٨/٢) وعبد بن حميد (رقم ١٨). وابن الجوزي في العلل المتناهية (١٩١/٢) من طريق يزيد بن هارون، ثنا أصبغ بن يزيد، ثنا أبو العلاء، عن أبي أمامة نحوه.

وقال الترمذي: غريب، وقال ابن الجوزي: لا يصح.

وقال الألباني: ضعيف (ضعيف الجامع الصغير ٢٤٧/٥).

وله شاهد من حديث علي: أخرجه أحمد (١٥٧/١ ـ ١٥٨) وفي إسناده مختار بن نافع التمار، وهو ضعيف (التقريب ٢٣٤/٢).

به عورتي، وأتجمل به في حياتي، ثم أقبل علي القوم، فقال: هل تدرون لم قلت هؤلاء الكلمات؟ قالوا: لا، إلا أن تخبرنا، قال: فإني شهدت رسول الله ﷺ ذات يوم، أتى بثياب له جدد، فلبسها، ثم قال؛ كما ذكرت لكم[٥]. ثم قال: والذي بعثني بالحق، ما من عبد مسلم كساه الله (ق ٦٦/أ) ثيابا جددا، فعمد إلى سمل[٦] من أخلاق (ثيابه) فكساها عبدا مسلما، (لا يكسوه إلا[٧]) إلا كان في حرز الله، وفي جوار الله، وفي ضمان الله، ما كا ن عليه منها سلك حيا وميتا، حيا وميتا، قال: ثم مدّ عمر كُمَّ قميصه، فأبصر فيه فضلا عن أصابعه فقال لعبدالله بن عمر: أي بني! هات الشفرة، أو المدية! فقام، فجاء بها، (فَمَدّ كُمَّ قميصه على يده،) فنظر مافضل عن أصابعه، فقدّه، (فقال أبو أمامة: قلنا: ياأمير المؤمنين! ألا نأتي بخياط، يكف هدبه؟ قال: لا[٨]،) قال أبو أمامة: فلقد رأيت عمر بعد ذلك، وإن هدب القميص لمنتشر على أصابعه ما يكفه.[٩]

٦٥٨ ـ حدثنا عبدة، عن إسماعيل بن أبي خالد، عن سعد الطائي، قال: أخبرت أن رسول الله ﷺ قال: ليس من مؤمن يكسو مؤمنا عاريا إلا كساه الله من خضر الجنة، وليس من مؤمن يطعم مؤمنا جائعا إلا أطعمه الله من ثمار الجنة، وليس من مؤمن يسقي مؤمنا على ظمأ إلا سقاه الله من الرحيق المختوم.[١٠]

---

(٥) وفي ج. مكانه: الحمد لله الذي كساني ما أواري به عورتي، واتجمل به في حياتي.

(٦) في ج (شمل).

(٧) وفي الأصل (مسكينا).

(٨) بدون ما بين الهلالين في ج.

(٩) إسناده ضعيف، عبيدالله بن زحر صدوق يخطيء، ومطرح بن يزيد ضعيف وأخرجه ابن الجوزي في مناقب عمر كما في مختصره (بتعليق الرفاعي ١٦٢).

(١٠) إسناده معضل، سعد الطائي هو أبو مجاهد، الكوفي، لا بأس به/ خ د ت ق (التقريب ١/٢٩٠).
أخرجه أبي شيبة (١٣/٢٣٤) عن عبدة بن سليمان به.
ووصله أحمد (٣/١٣-١٤) عن حسن ثنا زهير عن سعد أبي المجاهد، والترمذي (٤/٦٣٣) من طريق أبي الجارود الأعمى كلاهما عن عطي العوفي عن أبي سعيد الخدري مرفوعاً، وضعفه الترمذي بقوله: غريب. وقال: وقد روى عن عطية عن أبي سعيد موقوفا، وهو أصح وأشبه عندنا، وأخرجه أبو داود في الزكاة (٢/٣١٤) بسنده عن أبي خالد يزيد بن عبدالرحمن الدالاني عن نبيح بن عبدالله عن أبي سعيد وفيه أيضا الدالاني وهو صدوق لكنه يخطيء كثيرا وكان يدلس، وقد عنعن.

٦٥٩ ـ (٤٠) حدثنا أبو معاوية، عن الأعمش، قال: رئي على إبراهيم قباء، فقيل له: من أين لك هذا؟ قال: كسانيه خيثمة.[١١]



(١١) أخرجه أبو نعيم في الحلية (٤/١١٣ ـ ١١٤) من طريق قتيبة بن سعيد ثنا جرير، عن الأعمش به. وابراهيم هو النخعي، والأثر صحيح الاسناد.

٦٣ ـ (٧٨) باب التفرغ للعبادة

٦٦٠ ـ حدثنا أبو معاوية، عن الأعمش، عن خيثمة قال: قال أبو الدرداء: كنت تاجرا قبل أن يبعث محمد ﷺ، فلما بعث محمد ﷺ زاولت التجارة والعبادة، فلم تجتمعا، فاخترت العبادة، وتركت التجارة.[(١)]

٦٦١ ـ (٤١) ـ حدثنا وكيع، عن الأعمش، عن خيثمة، عن أبي الدرداء مثله.

٦٦٢ ـ حدثنا أبو أسامة، عن مالك بن مغول، عن سهل بن أبي أسد، قال: كان يقال مثل الذي يريد أن تجتمع له الدنيا والآخرة، كمثل عبد له ربّان، لايدري أيهما يرضى.[(٢)]

٦٦٣ ـ حدثنا أبو معاوية، عن الأعمش، عن إبراهيم، قال: قال عبدالله: إنه من اجتهد للدنيا أضر بالآخرة، ومن اجتهد للآخرة أضر بالدنيا.[(٣)]

٦٦٤ ـ حدثنا أبو الأحوص، عن العلاء بن المسيب، عن عمرو بن مرة، قال: قال عبدالله: من طلب الآخرة (ق ٦٦/ب) أضر بالدنيا، ومن طلب الدنيا أضر

---

(١) أخرجه ابن سعد (٧/٣٩١ ـ ٣٩٢) وابن أبي شيبة (١٣/٣١٦) و (٧/١٦) عن أبي معاوية ووكيع به، ومن طريق ابن أبي شيبة أخرجه أبو نعيم في الحلية (١/٢٠٩) وعند ابن سعد: «ثنا الأعمش».
وأخرجه أحمد في الزهد (١٣٨) عن عبد الرحمن، عن سفيان، عن الأعمش به. ومدار جميع الطرق على الأعمش وهو مدلس وقد عنعن وقد احتمل الائمة عنعنته، كما ورد الأثر من طريق آخر أخرجه أبو نعيم في الحلية (١/٢٠٩) بسنده عن المحاربي، عن العلاء بن المسيب، عن عمرو بن مرة قال: قال أبو الدرداء وذكر نحوه وزاد: وقال: رواه محمد بن جنيد التمار، عن المحاربي فقال: عن عمرو بن مرة عن أبيه، ورواه خيثمة عن أبي الدرداء نحوه، ثم أخرجه كما مرّ.

(٢) أخرجه ابن أبي الدنيا في ذم الدنيا (ق ١٨/ب) من طريق أبي أسامة به. وإسناده صحيح.

(٣) أخرجه وكيع في الزهد (٧٢) عن الأعمش، وأخرجه ابن أبي شيبة (٢/٢/٢٤٨/أ) وإسناده صحيح، مع أن فيه الأعمش وهو مدلس وقد عنعن، لكن عنعنته محمولة على السماع عن ابراهيم النخعي وأمثاله، وجماعة من الأئمة صححوا مراسيل النخعي، وخصه البيهقي بما أرسل عن ابن مسعود، وله طرق أخرى كما سيأتي في رقم (٦٤٤) وكما أخرجه وكيع في الزهد في رقم (٧٠) عن سفيان، عن أبي قيس، عن الهذيل بن شرحبيل، عن عبدالله بن مسعود، وكما أخرجه عنه، ومن طريقه غير واحد، وإسناده حسن كما بينته مع ذكر شواهده المرفوعة والموقوفة، فليراجع للتفصيل.

بالآخرة، فأضروا بالفاني[4] للباقي. [5]

٦٦٥ - حدثنا أبو الأحوص، عن أبي سنان، عن شمر بن عطية، قال: يقول الله تبارك وتعالى: يا ابن آدم! تفرغ لعبادتي، وأملأ قلبك غنى، وأسد فاقتك، فإن لم تفعل، ملأت قلبك شغلا، ولم أسد فاقتك. [6]

٦٦٦ - حدثنا أبو زُبيد أراه عن العلاء بن المسيب، عن خيثمة، قال: في التوراة مكتوب: يا ابن آدم! تفرغ لعبادتي، أملأ قلبك غنى، وأسد فقرك، وإلا تفعل، أملأ قلبك شغلا، ولا أسد فقرك. [6]

٦٦٧ - حدثنا أبو معاوية، عن اسماعيل بن مسلم، (عن أنس[7]) قال: قال رسول الله ﷺ: إنّ العبد إذا كان همه الدنيا وسدمه، أفشى [8] الله عليه ضيعته، وجعل فقره بين عينيه، ولم[9] يصبح إلا فقيرا، ولم يمس[10] إلا فقيرا، إن العبد إذا كانت الآخرة همه وسدمه، جمع الله له ضيعته، وجعل غناه في قلبه، ولا يصبح إلاّ غَنِيّاً، ولا يمسي إلا غنِيّا. [11]

---

(٤) في ج: بالبالي

(٥) رجاله ثقات، وإسناده صحيح، وله شواهد ومتابعات. انظر (رقم ٦٦٣) وزهد وكيع (رقم ٧٠ و ٧٢).

(٦) ورد نحوه من كلام أبي هريرة أخرجه ابن أبي شيبة (٣٤٨/١٣).

أخرجه أبو نعيم في الحلية (١١٦/٤-١١٧) بسنده عن هناد به وبسند آخر عن العلاء بن المسيب به.

وأخرجه الحاكم وصححه، والبيهقي في شعب الايمان عن أبي هريرة قال: تلا رسول الله ﷺ: ﴿من كان يريد حرث الآخرة نزد له في حرثه﴾. الآية. ثم قال: يقول ابن آدم. وذكر مثله.

وأورده السيوطي في الدر المنثور (٥/٦).

وله شاهد آخر عن معقل بن يسار مرفوعا، أخرجه أبو نعيم في الحلية (٣٠٣/٢).

(٧) سقط من: ج.

(٨) كذا في النسختين.

(٩) في ج: (ولا يصبح).

(١٠) وفي ج (ولا يمسي).

(١١) أخرجه ابن المثنى في ذكر الدنيا والزهد فيها (ق ١٣/أ) والبزار (كما في زوائده ٣٢٢) وانظر: الصحيحة ٩٤٩) من طريق اسماعيل بن مسلم به، وأخرجه ابن عدي في الكامل (٨/ب، ١٢٩/أ) ومن طريقه ابن الجوزي في العلل (٣١١/٢) من طريق اسماعيل بن مسلم عن قتادة والحسن عن أنس.

وقال ابن الجوزي: لا يصح، وأعله باسماعيل بن مسلم، وهو المكي وهو ضعيف، وبه أعله الهيثمي (مجمع الزوائد ٢٤٧/١٠).

والحديث له طرق أخرى وشواهد مرفوعة، وهو حديث صحيح لشواهده ومتابعاته كما هو مبسوط في كتاب الزهد لوكيع برقم (٣٥٩) فليراجع للتفصيل.

٦٦٨ ـ حدثنا وكيع، عن العمري، عن عبدالوهاب بن بخت، عن سليمان بن حبيب المحاربي، قال: قال رسول ﷺ: من كان همه هماً واحداً كفاه الله همه، ومن كان همه بكل واد، لم يبال الله بأيها هلك.(١٢)

٦٦٩ ـ (٤٢) ـ حدثنا وكيع، عن الربيع بن صبيح، عن يزيد بن أبان، عن أنس بن مالك قال: قال رسول الله ﷺ: من كانت الآخرة همه، جعل الله غناه في قلبه، وجمع الله عز وجل له شَمْلَه، وأتته الدنيا وهي راغمة، ومن كانت الدنيا همه، جعل الله فقره بين عينيه، وفرق عليه شَمْلَهُ، ولم يأته من الدنيا إلا ماقدر له.(١٣)

٦٧٠ ـ حدثنا قبيصة، عن سفيان، عن أبي قيس، عن الهزيل (بن شرحبيل) عن عبدالله قال: من أراد الآخرة، أضر بالدنيا، ومن أراد الدنيا أضر بالآخرة، ياقوم! فأضروا بالفاني للباقي، إنكم في زمان، كثير علماؤه، قليل(١٤) خطباؤه، كثير معطوه، قليل سؤاله، الصلوات(١٥) فيه طويلة، والخطبة فيه قصيرة، وإن من روائكم زمانا كثير خطباؤه، قليل علماؤه، كثير سؤاله، قليل معطوه، الصلاة فيه قصيرة، والخطبة فيه طويلة، فأطيلوا الصلاة، وأقصروا الخطب، إن من البيان سحرا.(١٦)

---

(١٢) رجاله ثقات، وإسناده مرسل، والعمري هو عبيدالله بن عمر بن حفص بن عاصم بن عمر بن الخطاب العمري ثقة ثبت.
أخرجه وكيع في الزهد (٣٦٠) وعنه أحمد في الزهد (٣٣) ومن طريق وكيع أخرجه ابن المثنى في ذكر الدنيا والزهد فيها (ق ١٣/أ). وتصحف (عبدالوهاب) في النسختين إلى (عبدالرحمن).
ولـه شاهـد من حديث ابن عمرو، وابن مسعود، وأنس، ومن مرسل محمد بن المنكدر وخلاصته ان الحديث حسن لغيره، كما فصلت القول في زهد وكيع، فليراجع للتفصيل.

(١٣) أخرجه وكيع في الزهد (رقم ٣٥٩).
وأخـرجه الترمذي عن هناد به (صفة القيامة ٤/٦٤٢). وسكت عليه، وفيه الربيع بن صبيح، وهو صدوق سيء الحفظ، وفيه يزيد بن أبان الرقاشي، ضعيف.
وقال المنذري: رواه الترمذي عن يزيد الرقاشي عنه، وقد وثق، و لا بأس به في المتابعات (الترغيب والترهيب ٤/١٢١ ـ ١٢٢).
قلت: وللحـديث طرق أخرى عن أنس، وله شواهد من حديث زيد بن ثابت، وأبي الدرداء، وأبي هريرة، وابن عباس، خرجتها في زهد وكيع، وخلاصتها أن الحديث صحيح لشواهده ومتابعاته.

(١٤) تصحف في ج: إلى (كثير).

(١٥) في ج: (الصلاة).

(١٦) أبو قيس هو عبد الرحمن بن ثروان، صدوق، ربما خالف، وهزيل بن شرحبيل، ثقة مخضرم، وعبد الله =

٦٧١ - (٤٣) حدثنا جرير، عن منصور، عن هلال بن يساف قال: كان الرجل من أهل المدينة إذا بلغ أربعين سنة، تفرغ للعبادة.(١٧)

٦٧٢ - حدثنا قبيصة، عن سفيان، عن خالد الحذاء، قال: قيل لمعاوية بن قرة: كيف ابنك لك؟ قال: نعم (ق ٦٧/أ) الابن، كفاني أمر دنياي، وفرغني لآخرتي.(١٨)

٦٧٣ - حدثنا وكيع، عن عبدالله بن سعيد بن أبي هند، عن أبيه، عن ابن عباس قال: قال رسول الله ﷺ: نعمتان مغبون فيهما كثير من الناس: الفراغ والصحة.(١٩)

٦٧٤ - حدثنا أبو معاوية، عن الأعمش، أن رجلا أعطاه مالا، يخرج به إلى ماه يشتري به زعفرانا، قال: فذكرت ذلك لابراهيم فقال: ما كانوا يطلبون الدنيا هذا الطلب.(٢٠)

٦٧٥ - (٤٤) - حدثنا عبدة، عن عاصم الأحول، عن أبي عثمان قال: قال سلمان: لا تكن أول أهلها دخولا، ولا آخرهم منها خروجا، فإنها حيث باض

= هو ابن مسعود، وقبيصة بن عقبة في روايته عن الثوري ضعف لكن تابعه وكيع في الزهد (٧٠) عن سفيان به. وذكر إلى قوله: فأضروا بالفاني للباقي. وراجع للتفصيل زهد وكيع. وأخرجه بتمامه الطبراني (١١٢/٩) والحاكم (٤٨٢/٤) من طريق الثوري به.

وأخرجه عبدالرزاق (٣٨٢/٢) والطبراني (٣١١/٩ و ٣٤٥) من طرق أخرى عن ابن مسعود. وصححه الحاكم وأقره الذهبي.

(١٧) رجاله ثقات: وإسناده صحيح.

(١٨) أخرجه أبو نعيم في الحلية (١٢٤/٣) بسنده عن هناد به.
وأخرجه ابن سعد (٢٢١/٧ و ٢٣٤) عن قبيصة بن عقبة به.

(١٩) أخرجه وكيع في الزهد (٨) والحديث في البخاري في الرقاق، باب ما جاء في الرقاق (٢٢٩/١١) وقد خرجته في الزهد تخريجا مبسوطا فليراجع إليه.

غريبه:

نعمتان: تثنية نعمة، وهي الحالة الحسنة، وقيل: هي المنفعة المفعولة على جهة الاحسان للغير.

مغبون: من الغبن - بالسكون وبالتحريك - قال الجوهري: وهو في البيع بالسكون، وفي الرأي بالتحريك.

قال الحافظ ابن حجر: وعلى هذا فيصح كل منهما في هذا الخبر فإن من لم يستعملها فيما ينبغي، فقد غبن، لكونه باعهما ببخس، ولم يحمد رأيه في ذلك.

(٢٠) أخرجه أبو نعيم في الحلية (٢٢٩/٤) بسنده عن هناد به.
وأخرجه الفسوي في المعرفة والتاريخ (٦٠٦/٢) عن ابن نمير، عن وكيع، عن الأعمش نحوه. وماه: هي =

الشيطان وفرخ يعني السوق.[21]

٦٧٦ - (٤٥) - حدثنا أبو معاوية، عن الأعمش، عن المسيب بن رافع قال: قال: عبدالله إني لأمقت الرجل أراه فارغا، ليس في شيء من عمل الدنيا، ولاعمل الآخرة.[22]

٦٧٧ - (٤٦) - حدثنا وكيع، عن الأعمش قال: سمعتهم يذكرون عن شريح أنه رأى جيرانا له يجولون، فقال (لهم): مالكم (تجولون)؟ فقالوا: فرغنا اليوم، فقال (لهم) شريح: وبهذا أمر الفارغ؟!.[23]

٦٧٨ - حدثنا أبو معاوية، عن حجاج، عن مكحول، قال: قال رسول الله ﷺ: من أخلص لله العبادة أربعين يوما، ظهرت ينابيع الحكمة من قبله على لسانه.[24]

= قصبة البلد (معجم البلدان ٤٨/٥) وأخرجه ابن أبي شيبة (٣٣٨/١٣) عن أبي أسامة عن عون عن أبي عثمان به.

(٢١) أخرجه أحمد في الزهد (١٥٠) عن يزيد أنبأنا سليمان التيمي عن أبي عثمان النهدي به وسياقه: لا تكن أول داخل السوق، وآخر خارج منها، فإن بها معرج الشيطان، ومركز رأيته.
قال يحيى: معركة الشيطان.
والأثر صحيح الاسناد.

(٢٢) أخرجه وكيع في الزهد (رقم ٣٦٩) عن الأعمش به.
وأخرجه أحمد في الزهد (١٥٩) عن وكيع وأبي معاوية عن الأعمش به.
وقد أخرجه غيرهما كما هو مبسوط في زهد وكيع، والاسناد منقطع بين المسيب بن رافع وابن مسعود.
وقد أخرجه الطبراني في الكبير (١٠٦/٩) بسنده عن سعيد بن منصور ثنا أبو معاوية ثنا الاعمش، عن المسيب بن رافع عمن أخبره عن ابن مسعود.
قال الهيثمي: وفيه راو لم يسمه، وبقية رجاله ثقات (مجمع الزوائد ٦٣/٤).

(٢٣) أخرجه وكيع في الزهد (٣٦٨)، وفي سنده من لم يسم وهم مشايخ الأعمش ولكن له طرق أخرى يرتقي بها إلى الحسن وموضع ذكر من خرجها هو زهد وكيع، فليراجع للتفصيل والزيادات في المتن من زهد وكيع.

(٢٤) أخرجه أبو نعيم في الحلية (١٨٩/٥) بسنده عن هناد به.
وأخرجه المروزي في زيادات الزهد (٣٥٩) عن أبي معاوية به.
وابن أبي شيبة (٢٣١/١٣) عن أبي خالد الأحمر عن حجاج به، وإسناده ضعيف لضعف الحجاج وهو ابن أرطأة، وللارسال.
وقد أخرجه أبو نعيم في الحلية (١٨٩/٥) بسند آخر عن يزيد الواسطي، عن الحجاج بن أرطأة، عن مكحول، عن أيوب الأنصاري مرفوعا به.
وقال: كذا رواه يزيد الواسطي متصلا، ورواه أبو معاوية عن الحجاج فأرسله ثم أخرج الحديث بإسناد هناد. =

٦٧٩ - (٤٧) - حدثنا ابن المبارك، عن أبي بكر بن أبي مريم، عن ضمرة بن حبيب قال: قال رسول الله ﷺ: إن لكل شيء بابا، وباب العبادة الصيام.(٢٥)

٦٨٠ - حدثنا ابن المبارك، عن حيوة بن شريح، عن عُقَيْل، عن ابن شهاب، قال: قال رسول الله ﷺ: ليس في الصوم رياء.(٢٦)

٦٨١ - حدثنا أبو معاوية، عن الأعمش، عن سالم بن أبي الجعد، عن كريب، عن ابن عباس قال: إنكم معاشر(٢٧) الأعاجم، ولّاكم الله أمرين بهما أهلك من كان قبلكم من القرون: المكيال والميزان.(٢٨)

٦٨٢ - (٢٩) حدثنا أبو معاوية، عن الأعمش، عن عمارة بن عمير، عن عبدالرحمن بن يزيد، قال: كان عبدالله في بيت المال يعطي الناس أعطياتهم، فجاء رجل، عطاؤه ألفان، فقال عبدالله: إن عاداً(٣٠) أهلكت بكذا وكذا، (وإن ثموداً أهلكت بكذا وكذا) إن هلاككم أنتم في هذا يعني المال، ثم وزن له عطاؤه.(٣١)

= ومن طريق أبي نعيم أخرجه ابن الجوزي في الموضوعات وقال: لا يصح وأعله بيزيد الواسطي، وحجاج ومحمد بن اسماعيل وقال: لا يصح سماع مكحول لأبي أيوب.
والحديث خرجه الألباني في الضعيفة (٣٨) وضعفه. فليراجع للتفصيل.

(٢٥) إسناده ضعيف لضعف ابي بكر، وللإرسال، أخرجه ابن المبارك في الزهد (٥٠٠) وعزاه السيوطي لهناد، وضعفه الألباني (ضعيف الجامع الصغير ٢/١٧١).

(٢٦) ابن المبارك هو عبدالله بن المبارك، وعقيل - بالضم - ابن خالد بن عقيل - بالفتح - الأيلي، أبو خالد الأموي، ثقة ثبت/ع (التقريب ٢/٢٩).
وابن شهاب هو الزهري الامام.
رجاله ثقات، وإسناده ضعيف للارسال.
وعزاه السيوطي لهناد، والبيهقي عن الزهري مرسلا ولابن عساكر عن أنس.
وأروده الألباني في ضعيف الجامع الصغير (٥/٦٢).

(٢٧) في ج: (معشر).

(٢٨) موضعه في ج: بعد رقم (٦٨٣).

(٢٩) رجاله ثقات، وكريب هو ابن أبي مسلم الهاشمي مولاهم، المدني، أبو رشدين، مولى ابن عباس، ثقة / ع (التقريب ٢/١٣٤)، وفيه الأعمش، وهو مدلس وقد عنعن، إلا أن الأئمة احتملوا عنعنته، وعلى هذا فالأثر صحيح.

(٣٠) ورد في الأصل «عبادا» وهو تصحيف.

(٣١) رجاله ثقات، وعبدالله هو ابن مسعود، وفيه الأعمش وهو مدلس، وقد عنعن، وقد سبق مرارا أن الأئمة احتملوا عنعنته.

٦٨٣ ـ حدثنا أبو معاوية، ثنا الأعمش، عن شقيق، عن أبي موسى، قال: إنما أهلك من كان قبلكم هذا الدينار، وهذا الدرهم، وهما مهلكاكم.(٣٢)



(٣٢) رجاله ثقات، وإسناده صحيح، ولو فيه الأعمش، لأن عنعنته من شقيق بن سلمة أبي وائل وأمثاله محمولة على السماع.
أخرجه ابن أبي شيبة (١٣/٣٨٣) عن أبي معاوية به.
ومن طريق ابن أبي شيبة أخرجه أبو نعيم في الحلية (١/٢٦١) وأخرجه أحمد في الزهد (١٩٩) بسند آخر عن أبي موسى نحوه.
وورد في الأصل «مهلكان»، وفي المصنف والحلية «مهلكاكم».

٦٤ ـ (٧٩) باب الزهد في الطعام

٦٨٤ ـ حدثنا أبو معاوية، عن الأعمش، عن حبيب بن أبي ثابت، عن بعض أصحابه، عن عمر قال: (ق ٦٧/ب) قدم عليه ناس من أهل العراق فيهم جرير ابن عبدالله، فأتاهم بجفنة، قد صنعت بخبز وزيت، فقال لهم عمر(١): خذوا! (فأخذوا) أخذا ضعيفا، فقال لهم عمر: قد أرى ما تقرمون، فأيش تريدون (أ)حلواً أو حامضاً، أو حارا، أو باردا، ثم قذفا في البطون. !!(٢)

٦٨٥ ـ (٤٨) حدثنا أبو معاوية، عن الأعمش، عن حبيب بن أبي ثابت، عن بعض أصحابه، عن عمر أنه [إذا] دعي إلي طعام، فكانوا إذا جاءوا بلون، خلطه إلى صاحبه.(٣)

٦٨٦ ـ حدثنا وكيع، عن أبيه، عن رجل، عن أبي وائل أن عمر أتى بطعام، فقال: ائتوني بلون واحد.(٤)

٦٨٧ ـ حدثنا أبو أسامة، عن ابن أبي خالد، عن مصعب بن سعد، قال: قالت حفصة لأبيها: إن الله قد أوسع الرزق، فلو أكلت طعاما أطيب(٥) من طعامك،

---

(١) في ج بدون قوله: (عمر).

(٢) أخرجه ابن أبي شيبة (١٣/٢٧٥) عن أبي معاوية به، وفيه «عن حبيب قال: قدم أناس من العراق على عمر وفيهم جرير».
وأخرجه أبو نعيم في الحلية (١/٤٩) بسنده عن أبي معاوية ثنا الأعمش به. ويبدو من تتبع الاسناد أن «هناد» ساقط من السند.
وإسناده ضعيف لأن فيه الأعمش وحبيب بن أبي ثابت وهما مدلسان وقد عنعنا، وفيه راو مبهم. وأخرجه ابن الجوزي في مناقب عمر كما في مختصره (بتعليق الرفاعي ١٥٨).

(٣) إسناده كسابقه. وأخرجه ابن أبي شيبة (١٣/٢٧٥) عن أبي معاوية به.

(٤) له شاهد أخرجه أحمد في الزهد (١٢٥) عن جرير، عن مغيرة، عن مجاهد قال: لما قدم عمر الشام، صنع له دهقان طعاماً ولأصحابه، ثم جاء يدعوهم، فقال عمر للناس: من شاء منكم فليجبه، وقال له: ابعث إلّي برغيفين، ولون واحد من طعامك، قال: ففعل، فأتاه الطعام، وهو يمرن بعيراً له ببعر، وقطران فدلك يده بالتراب ثم نفضها وأكل.

(٥) وفي ج (ألين).

ولبست لباسا ألين من لباسك؟! فقال: أنا أخاصمك (إلى نفسك)(٦)، ألم يكن من أمر رسول الله ﷺ كذا وكذا؟ يقول مرارا - قال: فبكت - قد أخبرتك، والله لأشاركنهما(٦) في عيشهما الشديد، لعلي أصيب(٧) عيشهما الرّخي.(٨)

٦٨٨ - حدثنا أبو معاوية، عن اسماعيل بن مسلم، عن الحسن، قال: قالوا لعمر - رضي الله عنه -: لو اتخذت طعاما هو أطيب من طعامك هذا، فقد وسع الله على المسلمين، فقال: (أتعلموني بالعيش)(٩)، والله لو شئت لاتخذت كراكر، وأسنمة(١٠)، وصلاء وصنابا(١١)، وثربا، ولكن أقواما تعجلوا طيباتهم في حياتهم الدنيا.(١٢)

---

(٦) بدونه في ج.

(٧) كذا في النسختين، وفي المراجع الأخرى: (أصيب معهما).

(٨) أخرجه عبد بن حميد (رقم ٢٥) عن محمد بن بشر. وأحمد في الزهد (٢٠١) عن يزيد كلاهما عن اسماعيل به، ومن طريق أحمد أخرجه أبو نعيم في الحلية (٤٨/١) وفيه: والله إن قلت ذلك أما والله لئن استطعت لأشاركنهما بمثل عيشهما الشديد، لعلي أدرك معهما عيشهما الرخي.

وأخرجه ابن سعد (٢٧٧/٣) عن يزيد بن هارون وأبو أسامة حماد بن أسامة كلاهما عن اسماعيل به نحوه، وقال يزيد بن هارون: يعني رسول الله وأبا بكر.

وأخرجه اسحاق قال: قلت لأبي أسامة: أَحَدَّثَكُمْ اسماعيل بن أبي خالد عن مصعب بن سعد؟ فأقر به، وعنه نقله الحافظ ابن حجر في المطالب العالية (١٥٦/٣) وقال الشيخ حبيب الرحمن الأعظمي: كذا في هامش المجردة، وفي المسندة: رواه «س» - أي النسائي - في السنن الكبير عن سويد بن نصر، عن ابن المبارك، عن اسماعيل، فإن كان مصعب سمعه من حفصة فهو صحيح وإلا فهو مرسل صحيح الاسناد.

وأخرجه ابن المبارك في الزهد (٢٠١) عن اسماعيل بن أبي خالد عن أخيه عن مصعب بن سعد أن حفصة قالت لعمر.

وأخرجه ابن أبي شيبة (٢٢٧/١٣ - ٢٢٨) عن محمد بن بشر، والفسوي (١٨٨/٢) عن ابن نمير، ثنا محمد بن بشر، عن اسماعيل، حدثني أخي نعمان، عن مصعب بن سعد، عن حفصة به نحوه.

وأخرجه ابن الجوزي في مناقب عمر كما في مختصره (بتعليق الرفاعي ١٦٤ - ١٦٥).

(٩) بدونه في ج.

(١٠) ورد في الأصل قوله: (وأسنمة) محرفا إلى (وأسمنه) بعد قوله: و (أقواما) وورد في ج: (كذا وكذا واسمه) والصواب ما أثبته.

(١١) ورد على هامش الأصل: وصناب وهو الخردل بالزيت.

(١٢) إسناده ضعيف، وفيه اسماعيل بن مسلم هو المكي، وهو ضعيف، والانقطاع بين الحسن وابن عمر. إلا أن اسماعيل بن مسلم تابعه جرير بن حازم أخرجه أبو عبيد القاسم بن سلام في غريب الحديث (٢٦٤/٣) عن أبي نوح عن جرير بن حازم عن الحسن به مختصرا وأخرجه أبو نعيم في الحلية (٤٩/١) من طريق عفان، ثنا جرير بن حازم، ثنا الحسن أن عمر قال: والله لو إني شئت لكنت من ألينكم لباسا، =

(قال هناد: والصناب يعني الخردل، وثربا، يعني الرقاق. وليس هو في السماع.

٦٨٩ ـ (١٣) حدثنا أبو معاوية، عن الأعمش، عن شقيق، عن يسار بن نمير، قال: والله ما نخلت لعمر الدقيق إلا وأنا لله عاص. (١٤)

= وأطيبكم طعاما، وأرقكم عيشا، إني والله ما أجهل عن كراكر وأسمنه، وعن صلاء وصناب وصلايق، ولكني سمعت الله عز وجل عير قوما بأمر فعلوه فقال: ﴿أذهبتم طيباتكم في حياتكم الدنيا واستمتعتم بها﴾ الآية.

وأخرجه ابن الجوزي في مناقب عمر كما في مختصره (بتعليق الرفاعي ١٥٩) عن الحسن به.

وأخرج نحوه الأحنف بن قيس عن عمر (١٦٨).

غريبه: كراكر واسنمة: قال ابن الأثير: قال عمر: (ما أجهل عن كراكر وأسنمة) قال: يريد إحضارها للأكل، فإنها من أطايب ما يؤكل من الابل (النهاية ٤/١٦٦).

وكراكر: واحدتها كِركرة: الصدر من كل ذي خف (المعجم الوسيط ٢/٧٩٠).

والصِّلاء: بالمد والكسر: الشواء (النهاية ٣/٥١).

والصِّناب: الخردل المعمول بالزيت، وهو صباغ يؤتدم به (النهاية ٣/٥٥).

وثَرْبَ: هو الشحم الرقيق الذي يغشى الكرش والأمعاء.

وقد وردت هذه الكلمة في الأصل: (سرفا) وفي ج (شوثا) ولعل الصواب ما أثبته، أو يكون الصحيح (شواء) ويؤيده أنه ورد في المراجع الأخرى: «صلائق» واحدتها صليقة، وهي الرقاق، وقيل: الحملان المشوية، ومن صلقت الشاة، إذا شويت، ويروي بالسين، وهو كل ما سلق من البقول وغيرها (النهاية ٣/٤٨).

وفي المعجم الوسيط: اللحم النضيج، والمشوي، والخبز الرقيق (١/٥٢٣) ويحتمل أن يكون (شوبا) وهو ما شبته من ماء أو لبن، وعنه وسقاه الذوب بالشوب: الذوب العسل، والشوب اللبن، وقيل الشوب العسل، والروب اللبن، (اللسان) ويؤيد أن يكون في المخطوط هذا ما ورد فيه رسم هذه الكلمة (السوبا) ويحتمل أن يكون (صرقا) جمع الصريقة، وتجمع أيضا (صرائق) وهي الرقاقة (النهاية ٣/٢٥).

(١٣) موضعه في ج بعد رقم (٦٩١).

(١٤) رجاله ثقات وإسناده صحيح، ولو فيه الأعمش وهو مدلس وقد عنعن، لكن عنعنته عن أبي وائل شقيق ابن سلمة، وأمثاله. محمولة على السماع.

أخرجه ابن أبي شيبة (١٣/٢٦٨) عن أبي معاوية به، وابن سعد (٣/٣١٩) عن أبي معاوية وعبدالله بن نمير كلاهما عن الأعمش به.

وأخرجه ابن المبارك في الزهد (٢٠٦) عن سفيان عن الأعمش به.

وأخرج أحمد في الزهد (١٢٣) عن أبي معاوية ثنا شعبة عن أبي اسحاق قال: قال عمر رحمه الله: لا ينخل لي دقيق، رأيت رسول الله ﷺ يأكل غير المنخول.

وأخرجه ابن سعد (٣/٣١٩) عن الفضل بن دكين، وأخبرنا زهير، عن أبي عاصم الغطفاني، عن يسار بن نمير.

وأخرجه ابن الجوزي في مناقب عمر كما في مختصره (بتعليق الرفاعي ١٦٢) وفيه (بشار بن نمير) وهو تصحيف وأخرجه أيضا عن الحسين قال قال عمر: والله لا تنخلوا الدقيق.

٦٩٠ ـ (٤٩) حدثنا أبو معاوية، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عاصم، عن عمر قال: إنه لا أجده يحل لي أكل مالكم إلا عما كنت آكلا من صلب مالي: الخبز والزيت، والخبز والسمن، قال: فكان ربما أتى بالقصعة، قد جعلت بزيت، وما يليه بسمن، فيعتذر[١٥]، فيقول: إني رجل عربي، ولست أستمريء هذا الزيت.[١٦]

٦٩١ ـ حدثنا أبو معاوية، عن الأعمش، عن شمر، عن يحيى بن وثاب، قال: قال ابن عمر: [١٧]ياغلام! انضج العصيدة[١٨]، تذهب حرارة الزيت، فإن أقواما تعجلوا طيباتهم في حياتهم الدنيا.[١٩]

٦٩٢ ـ حدثنا وكيع، عن الأوزاعي، عن عروة بن رويم اللخمي، قال: قال رسول الله ﷺ: خيار[٢٠] أمتي الذين إذا أحسنوا، استبشروا، (ق ٦٨/أ) وإذا أساءوا استغفروا، وخيار[٢١] أمتي الذين يشهدون أن لا إله إلّا الله، وأني رسول الله، وشرار[٢٢] أمتي الذين ولدوا في النعيم، وغذوا به، وإنما همتهم ألوان الطعام والثياب، ويتشدقون في الكلام.[٢٣]

---

(١٥) ورد في المخطوط: (فيتغدى)، وفي مناقب عمر: (فيعتذر إلى القوم).

(١٦) رجاله ثقات، وإسناده صحيح، وعاصم هوابن عمر بن الخطاب رضى الله عنه (التقريب ٣٨٥/١).
وأخرجه ابن الجوزي في مناقب عمر كما في مختصره (طبعة الرفاعي ١٢٧).
كما أخرجه ابن الجوزي (١٢٢) عن عروة أن عمر بن الخطاب قال: لا يحل لي من هذا المال إلا ما كنت آكلا من صلب مالي.

(١٧) ورد في النسختين (ابن عمر) وفي مناقب ابن الجوزي عن يحيى بن وثاب قال: أمر عمر غلاما له يعمل عصيدة بزيت وقال انضخ كي تذهب .. الخ.

(١٨) العصيدة دقيق يُلَت بالسمن، وطبخ، جمعها (عصائد).

(١٩) أخرجه أحمد في الزهد (١٩١) عن أبي معاوية به وأخرجه ابن الجوزي في مناقب عمر بن الخطاب رضى الله عنه كما في مختصره (بتعليق الرفاعي ١٦٣) من قول عمر.

(٢٠) ورد في ج هذا الشطر بعد الشطر الثاني.

(٢١) تصحف في الأصل إلى «شرار».

(٢٢) قوله «وشرار أمتي الذين» سقط في الأصل.

(٢٣) أخرجه ابو نعيم في الحلية (١٢٠/٦) بسنده عن هناد به.
وعزاه العراقي لهناد في تخريج أحاديث الاحياء (٢٢٦/٣).
والحديث أخرجه وكيع في الزهد (١٦٨) مختصرا حيث ذكر الشطر الثاني: شرار أمتي .. الخ.
وكذا أخرجه ابن المبارك في الزهد (٢٦٢) عن الأوزاعي به.
وفي سنده عروة بن رويم اللخمي، وهو صدوق، يرسل كثيرا (التقريب ١٩/٢) وقد أرسل هنا، وهذا =

٦٩٣ ـ حدثنا ابن فضيل، عن بُكَيْر بن عُتَيْق، قال: أتيت سعيد بن جبير بقدح فيه عسل، فشربه، ثم قال: والله لأسألنّ[٢٤] عن هذا، قلت: لِمَه؟، قال: إني شربته، وأستلذت به[٢٥] [٢٦]

٦٩٤ ـ حدثنا حفص، عن ابن أبي ليلى يرفعه إلى ابن مسعود: ﴿ثُمَّ لَتُسْئَلُنَّ يَوْمَئِذٍ عَنِ النَّعِيمِ﴾ [التكاثر: ٨] قال: الأمن والصحة.[٢٧]

٦٩٥ ـ حدثنا وكيع، عن إسماعيل بن أبي خالد، عن قيس بن أبي حازم، ثنا عتبة ابن فرقد قال: قدمت على عمر (رضى الله عنه) بسلال خبيص عظام ما ألوان أحسن وأجيد، فقال: ماهذه؟ فقلت: طعام أتيتك به، لأنك رجل تقضي من حاجات الناس أول النهار، فأحببت إذا رجعت أن ترجع إلى طعام، فتصيب منه، فقواك، فكشف عن سلة منها، فقال: عزمت عليك ياعتبة! إذا رجعت إلا رزقت كل رجل من المسلمين مثل السلة، فقلت: والذي يصلحك يا أمير المؤمنين! لو أنفقت مال قيس كلها، وما وسع ذلك، قال: فلا حاجة لي فيه، ثم

= مرسل حسن، ولذا رمز السيوطي لحسنه (الجامع الصغير مع فيض القدير ٣/٤٦١)، وضعفه الألباني للارسال (ضعيف الجامع الصغير ٣/١٢٩) وراجع أيضا: الموضوعات في الاحياء للسويدي (ق ١١/أ).

والحديث له شواهد كثيرة، وبها يرتقي إلى درجة الحسن والله أعلم.

راجع للتفصيل: زهد وكيع (رقم ١٦٨).

(٢٤) من ج، وفي الأصل «لاسكن عن» وفي زهد أحمد «لا يسكن عني».

(٢٥) ورد في الأصل «استلذبه» وفي ج: استلذبته وفي زهد أحمد «استلذذت به» وفي الحلية والدر «استلذه».

(٢٦) ابن فضيل هو محمد بن فضيل، وبكير ـ مصغرا ـ ابن عُتيق ـ بضم أوله ـ عامري، وقيل: محاربي، كوفي، صدوق /عخ (التقريب ١/١٠٨).

إسناده حسن. أخرجه أحمد في الزهد (٣٧١) وابن أبي شيبة (كما عزاه له السيوطي في الدر) عن محمد بن فضيل به ومن طريق ابن أبي شيبة أخرجه أبو نعيم في الحلية (٤/٢٨١).

وعزاه السيوطي أيضا لهناد (٦/٣٩١) وسيأتي من طريق آخر برقم (٧٦١).

(٢٧) أخرجه الطبري (٣٠/١٨٤) عن أبي كريب، ثنا حفص، عن ابن أبي ليلى عن الشعبي، عن عبدالله، وعن ابن حميد، ثنا مهران، عن خالد الزيات، عن ابن أبي ليلى، عن عامر الشعبي عن ابن مسعود، وعن عباد بن يعقوب ثنا محمد بن سليمان، عن ابن أبي ليلى، عن الشعبي، عن ابن مسعود.

وعزاه السيوطي في الدر (٦/٣٨٨) لهناد، وعبد بن حميد، وابن المنذر، وابن مردويه، والبيهقي في شعب الايمان.

وعزاه أيضا لعبد الله بن أحمد في زوائد الزهد، وابن أبي حاتم وابن مردويه عن ابن مسعود مرفوعا (الدر ٦/٣٨٨).

دعا بقصعة من ثريد، خبزا خشنا، ولحما غليظا، وهو يأكل معي أكلا شهيا، فجعلت أهوى إلى البضعة البيضاء أحسبها سناما، فإذا هي عصبة، والبضعة من اللحم أمضغها، فلا أسيغها فإذا هو غفل عني جعلتها بين الخوان والقصعة، ثم دعا بعسّ من نبيذ، قد كاد يكون خلا، فقال: اشرب، فأخذته، وما أكاد أن أسيغه، ثم أخذه، فشرب، ثم قال: أتسمع ياعتبة! إنا ننحر كل يوم جزورا، فأما ودكها وأطيابها[٢٨] فلمن حَضَرَنا من آفاق المسلمين، وأما عنقها، فلآل عمر، يأكل هذا اللحم الغليظ، ويشرب (ق ٦٨/ب) هذا النبيذ الشديد يقطعه في بطوننا أن يؤذينا.[٢٩]

٦٩٦ - (٥٠) حدثنا يعلي، قال: ثنا زكريا، عن عامر قال: بلغني أن تمر عجوة أحد الزوجين اللذين أخرجا من الجنة والآخر الفحل الذي يلقح به النخل.[٣٠]

٦٩٧ - حدثنا أبو معاوية، عن عاصم الأحول، عن أبي عثمان، قال: لما قدم عتبة بن فرقد أذربيجان، أتى بخبيص[٣١]، فلما أكله، وجد شيئا حلوا طيبا، فقال: والله لو صنعت لأمير المؤمنين من هذا، فأمر، فجعل له سفطين عظيمين، ثم حملهما على بعير مع رجلين، فسرح بهما إلى عمر، فلما قدما عليه، فتحهما، فقال: أي شيء هذا؟ قالوا: خبيص، فذاقه، فإذا هو شيء حلو، فقال للرسول: أكل المسلمين شبع من هذا في رحله؟! قال: لا، قال: (أما لا،) فارددهما، ثم كتب إليه: «أما بعد، فإنه ليس من كدّ أبيك، ولا من كدّ أمك، أشبع المسلمين مما تشبع منه في رحلك.[٣٢]

---

(٢٨) كذا في الأصل، وهو جمع الطيب، أي الأفضل من كل شيء وفي ج: أطائبها وهي جمع الأطيب اسم تفضيل من طاب.

(٢٩) رجاله ثقات: وإسناده صحيح، وعتبة بن فرقد هو ابن يربوع، السلمي أبو عبدالله، صحابي، نزيل الكوفة، وهو الذي فتح الموصل في زمن عمر/ س (التقريب ٢/٥). أخرجه ابن أبي شيبة (١٢/٣٢٥) عن وكيع به.
وأخرجه ابن الجوزي في مناقب عمر كما في مختصره (بتعليق الرفاعي ١١٩).
غريبه: خبيص: الحلواء المخبوصة من التمر والسمن جمعه: أخبصة.

(٣٠) عامر هو الشعبي.

(٣١) وفي ج: (بالخبيص).

(٣٢) رجاله ثقات، وإسناده صحيح. وأخرجه ابن الجوزي في مناقب عمر كما في مختصره (بتعليق الرفاعي ١٦٩) عن أبي عثمان به.
غريبه: السفط كالقفه.

٦٩٨ - (٥١) حدثنا وكيع، عن سفيان، عن عمرو بن قيس الملائي، عن عدي بن ثابت أن عليا أتى بفالوذج، فلم يأكل.(٣٣)

٦٩٩ - حدثنا أبو معاوية، عن ليث، عن مجاهد، عن عبدالله بن سخبرة، عن علي كرم الله وجهه، قال: ما أصبح بالكوفة أحد إلا ناعما، إن أدناهم منزلة ليشرب من ماء الفرات، ويجلس في الظل.(٣٤)

٧٠٠ - حدثنا وكيع، عن سفيان، عن بُكَيْر بن عُتَيْق، عن سعيد بن جبير، أنه أتى بشربة عسل، فقال: هذا من النعيم الذي تسألون عنه.(٣٥)



---

(٣٣) رجاله ثقات، وإسناده صحيح. أخرجه أبو نعيم في الحلية (١/٨١) بسنده عن هناد به.
وأخرجه عبدالله بن أحمد في زوائد الزهد (١٣١) وزيادات فضائل الصحابة (١/٥٣٦) عن أحمد بن ابراهيم الدورقي، ثنا عبد الرحمن ابن مهدي، ثنا سفيان به.
وأخرج عبدالله بن أحمد أيضا (١٣٣) عن سفيان بن وكيع، عن أبي غسان عن أبي داود المكفوف، عن عبد الله بن شريك، عن حبة، عن علي أنه أتى بالفالوذج فوضع قدامه، فقال: إنك لطيب الريح، حسن اللون، طيبَ الطعم، ولكن أكره أن أعود نفسي مالا تعتده.

(٣٤) إسناده ضعيف لضعف ليث وهو ابن أبي سليم، وعبدالله بن سخبرة بفتح المهملة وسكون المعجمة وفتح الموحدة - الأزدي، أبو معمر الكوفي، ثقة / ع. (التقريب ١/٤١٨) وتصحف في الأصل «سخبرة» إلى «الشخير».
وأخرجه ابن أبي شيبة (١٣/٢٨٥) وأحمد في فضائل الصحابة (١/٥٣١) عن أبي معاوية به. وأخرجه الطبري (٣٠/١٨٦) من طريق ليث عن مجاهد به.

(٣٥) أخرجه الطبري (٣٠/١٨٥) من طريق وكيع وعبدالرحمن بن مهدي به. وإسناده حسن.
وتقدم برقم (٦٩٣) فراجعه.

٦٥ ـ (٨٠) باب الزهد في اللباس

٧٠١ ـ حدثنا أبو أسامة، عن سليمان، عن ثابت، عن أنس، قال: رأيت بين كتفي عمر رضى الله عنه أربع رقاع في قميصه.(١)

٧٠٢ ـ حدثنا أسباط، عن خالد بن أبي كريمة، عن أبي محصن الطائي، قال: صلى بنا عمر رضى الله عنه، وعليه إزار فيه رقاع، بعضها من أدم، وهو أمير المؤمنين.(٢)

٧٠٣ ـ حدثنا وكيع، عن سفيان، (عن) سليمان التيمي، عن أبي عثمان، قال رأيت أو أخبرت من رأى عمر يرمي الجمرة، وعليه إزار مرقوع.(٣)

---

(١) أبو أسامة هو حماد بن أسامة، وسليمان هو ابن المغيرة، ورجاله ثقات وإسناده صحيح.
أخرجه ابن أبي شيبة (١٣/٢٦٤ ـ ٢٦٥) عن أبي أسامة به.
وأخرجه ابن المبارك في الزهد (٢٠٨) عن سليمان بن المغيرة به.
وأخرجه ابن سعد (٣/٣٢٧) عن عفان بن مسلم، وشبابة بن سوار كلاهما عن سليمان بن المغيرة به، وفي رواية شبابة: كان بين كتفي عمر بن الخطاب ثلاث رقاع.
وأخرجه ابن سعد (٣/٣٢٧) عن سليمان بن حرب، أخبرنا حماد، عن ثابت، عن أنس قال: كنا عند عمر بن الخطاب وعليه قميص في ظهره أربع رقاع، فقرأ: ﴿فاكهة وأبا﴾ فقال: ما الأبّ؟ ثم قال: إن هذا لهو التكلف، فما عليك أن لا تدري الأبّ.
وأخرج مالك في الموطأ (٢/٩٨) عن اسحاق بن عبدالله بن أبي طلحة أنه قال: قال أنس بن مالك: رأيت عمر بن الخطاب وهو يومئذ أمير المؤمنين وقد رقع بين كتفيه برقاع ثلاث، لبد بعضها فوق بعض ومن طريقه أخرجه ابن سعد (٣/٣٢٧).
وأخرجه أبو نعيم في الحلية (٣/٣٢٧) من طريق أحمد عن الحسن قال: خطب عمر بن الخطاب، وهو خليفة، وعليه إزار في ثنتي عشرة رقعة.

(٢) أسباط هو ابن محمد، ثقة /ع. (التقريب ١/٥٣).
وخالد بن أبي كريمة هو الأصبهاني، أبو عبدالرحمن الاسكاف، نزيل الكوفة صدوق يخطيء ويرسل / س ق. (التقريب ١/٢١٨).
وأبو محصن كذا ورد في ج وفي طبقات ابن سعد، وورد في الأصل «أبو محيص» ولم أجد من ترجم له، ومن الصحابة أحد اسمه: ابو مخشي الطائي حليف بني أسد، كان من المهاجرين الأولين وممن شهد بدرا (الاصابة ٤/١٧٧) فلعله يكون هذا، والله أعلم، وأخرجه ابن سعد (٣/٣٢٨) عن أسباط بن محمد به.
=

(٣) كذا ورد في الأصل و ج سفيان (عن) سليمان التيمي عن أبي عثمان.

٧٠٤ ـ حدثنا وكيع، عن جعفر بن (ق ٦٩/أ) برقان، عن رجل، عن ابن عمر، أنه قال لابن له: انكس[٤] إزارك، ولا تكن من[٥] الذين يجعلون ما رزقهم الله في بطونهم، وعلى ظهورهم[٦]

٧٠٥ ـ حدثنا قبيصة، (عن سفيان،) عن عمرو بن قيس الملائي، عن رجل منهم، قال: رئي على علي بن أبي طالب إزار مرقوع، فقيل له: (تلبس[٧] المرقوع؟) فقال: يقتدي به المؤمن، ويخشع به القلب.[٨]

= وقد أخرجه ابن سعد (٣/٣٢٨) عن محمد بن عبد الأسدي قال: أخبرنا سفيان الثوري، عن سعيد الجُريري، عن أبي عثمان قال: أخبرني من رأى عمر يرمي الجمرة، عليه إزار قطري مرقوع برقعة من أدم.

وأخرجه (٣/٣٢٨) عن عفان بن مسلم أخبرنا مهدي بن ميمون، أخبرنا سعيد الجُريري عن أبي عثمان النهدي قال: رأيت عمر بن الخطاب يطوف بالبيت وعليه إزار فيه اثنتا عشرة رقعة إحداهن بأديم أحمر.

وأخرج (٣/٣٢٧) عن خالد بن مخلد أخبرنا عبدالله بن عمر، عن اسحاق بن عبدالله بن أبي طلحة، عن أنس قال: رأيت عمر بن الخطاب يرمي جمرة العقبة، وعليه إزار مرقوع بفرو، وهو يومئذ وال.

(٤) في ج: (البس).

(٥) وفي ج: (مع).

(٦) اخرجه أحمد في الزهد (١٩٣) والمروزي في زوائد الزهد (٣٥٥) من طريق سفيان عن جعفر بن برقان عن رجل عن ابن عمر فذكره.

وأخرجه أبو نعيم في الحلية (١/٣٠١) بسنده عن كثير بن هشام، عن جعفر بن برقان، ثنا ميمون أن رجلا من بني عبدالله بن عمر رضى الله عنه استكساه إزارا، وقال: قد تخرق إزاري، فقال له: اقطع إزارك، ثم اكتسه، فكره الفتى ذلك، فقال له عبدالله بن عمر: ويحك، اتق الله ولا تكونن من القوم الذين يجعلون ما رزقهم الله تعالى في بطونهم وعلى ظهورهم.

وأخرجه ابن المبارك في الزهد (٢٦٠) عن سفيان، عن جعفر بن برقان عن ميمون بن جرير، أو ابن أبي جرير أن ابن عمر أتاه ابن له فقال، فذكر نحوه.

(٧) في ج: (مرقوع).

(٨) أخرجه ابن سعد (٣/٢٨) عن وكيع، عن عمرو بن قيس أن عليا رئي عليه وذكر نحوه.

وأخرجه عبدالله بن أحمد في زوائد الزهد (١٣١) ومن طريقه أبو نعيم في الحلية (١/٨٣) من طريق سفيان الثوري، عن عمرو بن قيس قال: قيل لعلي: لم ترقع قميصك وذكره.

والرجل المبهم هذا سمي في بعض طرق الأثر فأخرجه ابن أبي شيبة (١٣/٨٢) عن وكيع وأحمد في الزهد (١٣٢) عن حسين بن محمد، كلاهما قالا: حدثنا شريك، عن عثمان الثقفي، عن زيد بن وهب أن ابن نعجة عاتب عليا من لباسه فقال: يقتدي به المؤمن ويخشع القلب.

وأخرجه أبو نعيم في الحلية (١/٨٢) من طريق عبدالله بن أحمد، عن علي بن حكيم، ومن طريق البغوي عن علي بن الجعد قالا: ثنا شريك، عن عثمان بن أبي زرعة، عن زيد بن وهب قال: قدم على عليّ وفد من أهل البصرة، فيهم رجل من أهل الخوارج يقال له الجعد بن نعجة، فعاتب عليا في لبوسه فقال علي: مالك وللبوسي، وإن لبوسي أبعد من الكبر، وأجدر أن يقتدى بي المسلم.

٧٠٦ ـ حدثنا محمد بن عبيد، عن أبي العنبس، عن أبيه، قال: دخلت على عائشة وهي ترقع درعا لها، فقلت: يا أم المؤمنين! أترقعين[٩] درعك، وعطاؤك اثنا عشر ألفا؟! فقالت: أبصر شأنك، فإنه لا جديد لمن لا يرقع الخلق.[١٠]

٧٠٧ ـ حدثنا وكيع، عن علي بن صالح، عن عطاء أبي محمد، قال: رأيت على عليّ قميص كرابيس غير غسيل.[١١]

٧٠٨ ـ (٥٢) حدثنا وكيع، عن سعيد بن السائب الطائفي، عن محمد بن السائب بن أبي هندية[١٢]، عن أبيه قال: رأيت على عمر ثوبين قطنيين.[١٣]

٧٠٩ ـ (٥٣) حدثنا وكيع، عن سعيد بن عبيد الطائي، عن علي بن ربيعة

---

(٩) في ج: (ترقعين).

(١٠) أبو العنبس تصحف في الأصل إلى «أبي العميس» وهو بفتح المهملة والموحدة بينهما نون ساكنة ـ اسمه سعيد بن كثير بن عبيد التيمي، الكوفي، ثقة /بخ مد (التقريب ١/٣٠٤).
وأبوه كثير بن عبيد أبو سعيد، يعد في الكوفيين، روى عنه ابنه سعيد، ومجالد. ومطرف، وهو رضيع عائشة أم المؤمنين، نزل الكوفة، مقبول / بخ د. (التقريب ٢/١٣٢).
أخرجه البخاري في الأدب المفرد، باب الرفق في المعيشة (١٢٤) والتاريخ الكبير (ج ٧ ق ٢٠٦/١) عن حرمي بن حفص، ثنا عبد الواحد، وأخرجه ابن سعد (٧٣/٨) وأبو نعيم في الحلية (٤٨/١) من طريق شعيب بن الحبحاب كلاهما عن أبي سعيد كثير بن عبيد ـ وكان رضيعا لعائشة ـ قال: دخلت على عائشة رضى الله تعالى عنها ـ وهي تخيط نقبة لها، قلت: يا أم المؤمنين: أليس قد أوسع الله عز وجل؟ قالت: لا جديد لمن لا خلق له. هذا لفظ الحلية ونحوه في الطبقات، وورد في الأدب المفرد: فقلت: يا أم المؤمنين! لو خرجت فأخبرتهم لعدوه منك بخلا، قالت: أبصر شأنك، إنه لا جديد لمن لا يلبس الخلق.

(١١) تصحف في الأصل «علي بن صالح» إلى «علي بن أبي صالح» وهو علي بن صالح بن صالح بن حيّ، الهمداني، أبو محمد، الكوفي، أخو حسن، ثقة، عابد / م ٤ (التقريب ٢/٣٨).
وعطاء أبو محمد هو الحمال، مولى اسحاق بن طلحة، ذكره ابن حبان في الثقات، وضعفه ابن معين، وتبعه العقيلي والساجي، فأورداه في الضعفاء، وسكت عليه البخاري في التاريخ (التهذيب ٧/٢٢٠).
وأخرجه ابن سعد (٢٨/٣) وابن أبي شيبة (٤٠٦/٨) عن وكيع به.

(١٢) تصحف في المخطوط إلى (نديه).

(١٣) أخرجه الامام البخاري في التاريخ الكبير (١٠٠/١/١) في ترجمة محمد بن السائب بن أبي هندية الثقفي عن أبيه رأى عمر يرمي الجمرة إذا زالت الشمس، قال وكيع، عن سعيد بن السائب.
وقال: وقال لي ابراهيم بن منذر عن معن عن سعيد عن محمد بن أبي هندية عن أبيه رأى عمر مثله.
وكذلك ذكره ابن أبي حاتم في ترجمته في الجرح والتعديل (٢٦٩/٣/٢) ولم يتكلم عليه بجرح ولا تعديل، فهو مجهول.
وكذلك أبوه قال البخاري: رأى عمر، روى عن ابنه محمد حجازي (١٥٤/٢/٢ ـ ١٥٥).

الوالبي قال: رأيت على عليّ ثوبين قطريين.(١٤)

٧١٠ ـ (٥٤) حدثنا وكيع، عن مطير بن ثعلبة، عن أبي النوار قال: رأيت عليا اشترى قميصين غليظين، خيّرَ قنبر أحدهما.(١٥)

٧١١ ـ حدثنا وكيع، عن عبيدالله بن الوليد، عن فضيل بن مسلم، عن أبيه، أن عليا اشترى قميصا، ثم قال: اقطعه لي من ههنا مع أطراف الأصابع.(١٦)

٧١٢ ـ حدثنا محمد بن عبيد، عن المختار بن نافع، عن أبي مطر، قال: اشترى علي رضى الله عنه قميصا بثلاثة دراهم، فلبسه مابين الرصغين إلى الكعبين، وهو يقول: الحمد لله الذي رزقني من الرياش ما أتجمل به في الناس، وأواري به عورتي، فقيل له: يا أمير المؤمنين! هذا شيء ترويه عن نفسك، أو شيء سمعته من رسول الله ﷺ؟ قال: لا، بل سمعته من رسول الله ﷺ يقوله عند الكسوة.(١٧)

---

(١٤) إسناده صحيح، أخرجه ابن أبي شيبة (٨/٤٠٧) عن وكيع به وأخرجه ابن سعد (٣/٢٨) عن الفضل بن دكين أخبرنا سعيد بن عبيد به، وفيه «بردين» بدل «ثوبين».

(١٥) أخرجه ابن أبي شيبة (٨/٤٠٧) عن وكيع به. وأخرجه البخاري في التأريخ الكبير (٢/٤/٢٠ ـ ٢١) في ترجمة مطير بن ثعلبة قال: رأيت عليا اشترى قميصين، وسكت عليه، وكذا ترجم له ابن أبي حاتم وسكت عليه (٤/١/٣٩٤) وفي البخاري: (ابن النوار) وفي الجرح مثل ما عند المؤلف.
ولم يذكرا فيه ولا في أبي النوار جرحا ولا تعديلا. وقد أخرجه عبدالله بن أحمد في زيادات الزهد (١٣٣) والفضائل (١/٥٤٤) بسنده عن مطير به.

(١٦) عبيدالله تصحف في الأصل إلى «عبدالله» وهو ابن الوليد، الوصافي ـ بفتح الواو وتشديد المهملة ـ أبواسماعيل الكوفي، العجلي، ضعيف/ بخ ت ق (التقريب ١/٥٤٠).
وفضيل بن مسلم مجهول / بخ (التقريب ٢/١١٤).
وأبوه مسلم: غير منسوب عن علي، مجهول/ بخ (التقريب ٢/٢٤٨).
إسناده ضعيف، ولكن وردت القصة من طرق أخرى: فأخرج ابن سعد بسندين عن جعفر بن محمد، عن أبيه قصة شراء القميص بأربعة دراهم، وأمره بقطع مما خلف أصابعه (٣/٢٩).
كما أخرجه (٣/٢٨) عن الفضل بن دكين، أخبرنا حميد بن عبدالله الأصم قال: سمعت فروخ مولى لبني الأشتر قال: رأيت عليا في بني ديوار وأنا غلام، فقال: أتعرفني؟ فقلت: نعم، أنت أمير المؤمنين، ثم أتى آخر، فقال: أتعرفني؟ فقال: لا، فاشترى منه قميصا زابيا، فلبسه، فمد كم القميص، فإذا هو مع أصابعه، فقال له: كفه، فلما كفه، قال: الحمد لله الذي كسا علي بن أبي طالب. وأخرجه ابن أبي شيبة (٨/٣٩٨) بسنده عن جعفر بن علي نحوه.

(١٧) في سنده: مختار بن نافع هو التميمي، ويقال العكلي: أبو إسحاق التمار، الكوفي، ضعيف / ت (التقريب ٢/٢٣٤).
وأبو مطر هو عمرو بن عبدالله الجهني البصري.
=

٧١٣ - حدثنا وكيع، عن سفيان، عن الأجلح، عن ابن أبي الهذيل، قال: رأيت على علي قميصا رازيا[١٨]، إذا أرخى كمه بلغ أطراف الأصابع، وإذا تركه[١٩] صار إلى الرُّصغ.[٢٠]

٧١٤ - حدثنا وكيع، عن أبي البختري، قال: رأيت كم قميص أنس إلى الرصغ، ورأيت قميصه إلى نصف الساق.[٢١]

٧١٥ - حدثنا وكيع، عن موسى المعلم، عن بُديل العقيلي، قال: كان كمّ النبي ﷺ إلى الرصغ.[٢٢]

٧١٦ - حدثنا ابن فضيل، عن أبيه، عن سعيد بن مسروق، عن الربيع بن

= أخرجه أحمد (١/١٥٧-١٥٨) وفضائل الصحابة (٢/٧١١) عن محمد بن عبيد به.
وأخرج عبدالله بن أحمد نحوه موقوفا عليه في زوائد الزهد (١٣٢).

(١٨) ورد في الأصل (قميص زرابي) وفي ج، و ابن سعد (رازي) وفي الحلية (قميصا رازيا).

(١٩) ورد في الأصل بعد قوله صار: (قميصا زاربا) وبدونه في ج، و في الحلية، ولعله إشارة في الموضع الأول باختلاف النسخ، وأشكل على الناسخ فأدخله في مكان آخر.

(٢٠) أخرجه أبو نعيم في الحلية (٤/٣٦١) بسنده عن هناد به، وأخرجه ابن سعد (٣/٢٧-٢٨) عن يعلي ابن عبيد وعبد الله بن نمير، وابن أبي شيبة (٨/٣٩٨ و١٣/٢٨٤) عن يعلي بن مسهر، كلهم عن الأجلح به.
وأورده الهندي في كنز العمال من طريق هناد وابن عساكر. وسفيان هو الثوري، والأجلح هوابن عبدالله، الكندي، صدوق شيعي/ بخ ٤ (التقريب ١/٤٩) وابن أبي الهذيل هو عبدالله، الكوفي، أبو المغيرة، ثقة (التقريب ١/٤٥٨).

(٢١) أبو البختري هو سعيد بن فيروز الطائي، الكوفي، ثقة ثبت، فيه تشيع قليل، كثير الارسال / ع (التقريب ١/٣٠٣). وأخرجه ابن أبي شيبة (٨/٣٩٩) عن وكيع به.

(٢٢) بُديل العقيلي هو ابن ميسرة، البصري، ثقة / م ٤ (التقريب ١/٩٤) إسناده مرسل، وأخرجه أحمد في الزهد (٦) وابن أبي شيبة (٨/٣٩٩) عن وكيع به. وأخرجه النسائي في الزينة من الكبرى كما في تحفة الأشراف (١٣/١٤٨) بسنده عن موسى بن مروان عن بديل بن ميسرة مرسلا.
وقد ورد عنه موصولا: أخرجه أبو داود: اللباس، باب ما جاء في القميص (٤/٣١٢). والترمذي: اللباس، باب ما جاء في القميص (٤/٢٣٨) وكتاب الشمائل (رقم ٥٦). والنسائي في الزينة في الكبرى كما في تحفة الأشراف (١١/٢٦٤) وأبو الشيخ في أخلاق النبي ﷺ (١٠٢) من طريق معاذ بن هشام، عن أبيه، عن بُديل بن ميسرة العقيلي، عن شهر بن حوشب، عن أسماء بنت يزيد قالت: كانت يد كمّ رسول الله ﷺ إلى الرصغ.
وقال الترمذي: حسن غريب.
وله شاهد من حديث أنس، أخرجه أبو الشيخ في أخلاق النبي ﷺ (١٠١).
غريبه:
الرصغ: بالصاد، والسين أيضا، وهو مَفْصل ما بين الكف والساعد. (النهاية ٢/٢٢٧).

خثيم، أنه لبس قميصا سنبلانيا قال: أراه ثمن ثلاثة دارهم، أو أربعة، فإذا مدّ كمه، بلغ أظفاره، وإذا أرسله بلغ ساعده، فإذا رأى بياض القميص، قال: أي(٢٣) عبيد! تواضع لربك، [ثم قال: أي لحيمة! أي دمية(٢٤)] كيف تصنعان إذا سيرت الجبال، ﴿ودُكّتِ الأرضُ دَكّاً دَكّا وجاءَ ربُّكَ والمَلَكُ صفاً صَفّا، وَجِيءَ يَوْمَئِذٍ بِجَهَنَّمَ﴾ [الفجر: ٢١ - ٢٣]. (٢٥)

٧١٧ - حدثنا عيسى بن يونس، عن جعفر بن الزبير، عن القاسم، عن أبي أمامة، أن النبي ﷺ قال: إن الرجل من أمتي لينطلق إلى السوق، فيشتري القميص بدينار، أو نصف دينار، فيحمد الله عليه، فما يبلغ ركبتيه حتى يغفر له. (٢٦)

٧١٨ - حدثنا أبو معاوية، عن الأعمش، عن إبراهيم التيمي، (عن أبيه) قال: كان يرتدي برداء يبلغ إليتيه من خلفه، وثدييه من بين يديه، فقلت: يا أبة! لواتخذت رداء هو أوسع من رداءك هذا؟! فقال: يابني! لم تقول (لي) هذا؟ فوالله ما على الأرض لقمة لقمتها إلا وددت لو كان في فيّ أبغض الناس إلي. (٢٧)



---

(٢٣) تصحف في الأصل «أي» إلى «أبي».

(٢٤) من ج، والحلية، وبدونه في الأصل، والسياق يقتضيه. وفي الحلية: (أي لحيمة ثم يقول: أي دمية).

(٢٥) أخرجه أبو نعيم في الحلية (١١٣/٢) بسنده عن هناد به.
وأخرجه عبدالله بن أحمد في زوائد الزهد (٣٣٢) بسنده عن محمد بن فضيل به نحوه.
وابن فضيل صدوق، وبقية رجاله ثقات، وإسناده حسن.

(٢٦) إسناده ضعيف جدا، فيه جعفر بن الزبير، وهو الحنفي أو الباهلي، الدمشقي، نزيل البصرة، متروك الحديث، وكان صالحا في نفسه/ ق. (التقريب ١/ ١٣٠).

(٢٧) أخرجه أبو نعيم في الحلية (٢١١/٤) بسنده عن هناد به. وفيه: (إن أباه كان).
وأخرجه ابن أبي شيبة (٤٣٢/١٣) عن أبي معاوية به. وفيه: «لقمة لقمتها طيبة إلا وددت أنها كانت في فيّ أبغض الناس إلي». وأخرجه الفسوي (٥٧٣/٢) عن سعيد بن منصور عن أبي معاوية به.

٦٦ ـ (٨١) باب من كره البناء

٧١٩ ـ حدثنا ابن فضيل، عن الأحوص بن حكيم، عن أبيه، وراشد بن سعد، عن عمر أنه بلغه أن أبا الدرداء أحدث كنيفا في منزله كان فيه بحمص، فكتب إليه في ذلك بكتاب شديد: لقد كان لك ياعويمر! في بنيان فارس والروم ما تكتفي به عن تجديد البناء، وقد آذن الله تبارك وتعالى في خرابها، فإذا أتاك كتابي هذا، فارتحل حتى تأتي دمشق، فتنزل بها، فارتحل أبو الدرداء حتى أتى دمشق، فلم يزل بها حتى قبضه الله.[١]

٧٢٠ ـ حدثنا محمد بن (ق ٧٠/أ) عبيد، عن إسماعيل بن أبي خالد، عن قيس ابن أبي حازم، قال: دخلنا على خباب، وهو يبني حائطا له، فقال: كل نفقة ينفقها المؤمن يؤجر فيها إلا شيء يجعله في التراب.[٢]

---

(١) إسناده ضعيف، لضعف الأحوص، قال: الحافظ ابن حجر: ضعيف الحفظ (التقريب ١/٤٩). وأخرجه أبو نعيم في الحلية (٧/٣٠٥) بسنده عن الأحوص عن راشد بن سعد به.

(٢) أخرجه الحميدي (١/٨٣ ـ ٨٤) وأحمد (٥/١٠٩، ١١٠ ـ ١١١، ١١٢، ٦/٣٩٥ ـ ٣٩٦) والبخاري: المرضى ـ باب تمني المريض الموت (١٠/١٢٧) وانظر أيضا الأرقام ٦٣٤٩، ٦٣٥٠، ٦٤٣٠، ٦٤٣١، ٧٢٣٤) والأدب المفرد، باب من بنى (١٢٠ ـ ١٢١) والطبراني في الكبير (٤/٧٠) وأبو نعيم في الحلية (١/١٤٦) من طريق اسماعيل بن أبي خالد به. وسياق البخاري في المرضى: دخلنا على خباب نعوده ـ وقد اكتوى سبع كيات ـ فقال: إن أصحابنا الذين سلفوا مضوا، ولم تنقصهم الدنيا، وإنا أصبنا ما لا نجد له موضعاً إلا التراب، ولولا أن النبي ﷺ نهانا أن ندعو بالموت لدعوت به.

ثم أتيناه مرة أخرى، وهو يبني حائطا له، فقال: إن المسلم ليؤجر في كل شيء ينفقه، إلا في شيء يجعله في التراب.

وأخرجه الترمذي: من طريق غندر عن اسماعيل، عن أبي اسحاق، عن حارثة بن مضرب قال: دخلت على خباب فذكر الحديث، ذكره الحافظ في الفتح (١٠/١٢٨).

وقال الحافظ في الفتح: هكذا وقع من هذا الوجه موقوفا، وقد أخرجه الطبراني (٤/٧٤) من طريق عمر بن اسماعيل بن مجالد، حدثنا أبي، عن بيان بن بشر واسماعيل بن أبي خالد جميعا عن قيس بن أبي حازم قال: دخلنا على خباب نعوده، فذكر الحديث وفيه: وهو يعالج حائطا له، فقال: إن رسول الله ﷺ قال: إن المسلم يؤجر في نفقته كلها إلا ما يجعله في التراب. وعمر كذبه يحيى بن معين (١٠/١٢٩).

وأورد الألباني حديث خباب مرفوعا عند ابن ماجه في صحيح الجامع (٢/٨٣). وانظر رقم (٧٨٣).

٧٢١ ـ حدثنا أبو الأحوص، عن أبي حمزة، عن إبراهيم قال: قال عبدالله: كل نفقة ينفقها العبد، فإنه يؤجر عليها، غير نفقة البناء، إلا بناء مسجد[٣] يراد به وجه الله، قال: فقلت لابراهيم: أرأيت إن كان بناء كفافا؟ فقال: إذا كان كفافا، فلا أجر، ولا وزر.[٤]

٧٢٢ ـ (٥٥) حدثنا أبو معاوية، عن إسماعيل بن أبي خالد، عن قيس، عن خباب قال: اكتوى سبع كيات، فأتنياه، نعوده فقال: لولا أني سمعت رسول الله ﷺ يقول: «لا تمنوا الموت»، لتمنيته، وإذا هو يصلح حائطا له، فقال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: إن الرجل يؤجر في نفقته كلها إلا في هذا التراب.[٥]

٧٢٣ ـ حدثنا أبو معاوية، عن إسماعيل بن أبي خالد، عن حكيم[٦]، عن رجل، عن أبي الدرداء قال: إذا منع الرجل حق الله في ماله سلط عليه التراب، فأنفق ماله عليه.[٧]

---

(٣) في ج: (إلا مسجدا).

(٤) أخرجه أبو نعيم في الحلية (٤/ ٢٣٠) بسنده عن هناد به.
وفيه: قال عبدالله ـ يعني ابن مسعود.
وأخرجه الترمذي: صفة القيامة، باب ٣٩ (٤/ ٦٥٠) قال: حدثنا الجارود بن معاذ، حدثنا الفضل ابن موسى، عن سفيان الثوري عن أبي حمزة، عن ابراهيم النخعي قال: البناء كله وبال، قلت: أرأيت مالابد منه؟ قال: لا أجر ولا وزر.

(٥) أخرجه البخاري: المرضى، باب تمنى المريض الموت (١٠/ ١٢٧)، والدعوات، باب الدعاء بالموت والحياة (١١/ ١٥٠) والرقاق: باب ما يحذر من زهرة الدنيا التنافس فيها (١١/ ٢٤٤) والتمني، باب ما يكره من التمني (١٣/ ٢٢٠) ومسلم: الذكر والدعاء، باب تمني كراهية الموت لضر نزل به (٤/ ٢٠٦٤) من طريق اسماعيل به.
وسياق البخاري في المرضى نحو سياق المؤلف.
وفي سياق مسلم ذكر الكي، والنهي عن الدعاء بالموت، وزاد البخاري في المرضى: وإن اصحابنا الذين سلفوا، مضوا، ولم تنقصهم الدنيا، وإنا أصبنا، لا نجد له موضعا إلا التراب.
والحديث أخرجه أيضا النسائي في الجنائز باب الدعاء بالموت (١/ ٢١٠) وأبو نعيم في الحلية (١/ ١٤٦) من طريق اسماعيل به. وقد ساق أبو نعيم عدة طرق لهذا الحديث في الحلية.
وتقدم بعض الحديث في رقم (٧٢٠).

(٦) ورد في الأصل (الحاكم)، وفي ج (الحكم)، ولعله مصحف عن «حكيم» ففي الرواة حكيم بن جابر الأحمسي ممن روى عنه اسماعيل (راجع: التهذيب ٢/ ٤٤٤ ـ ٤٤٥).

(٧) في إسناده ضعف للابهام، وله شاهد من حديث أنس: من جمع المال من غير حقه، سلطه الله على الماء والطين، أورده الذهبي في ترجمة محمد بن عبد الرحمن القشيري، وقال: وهو منكر الحديث ومتهم ليس بثقة (الميزان ٣/ ٦٢٤).

٧٢٤ ـ حدثنا قبيصة، عن سفيان، عن ليث، عن عدي بن عدي، عن الصنابحي، عن معاذ قال: لا تزول قدما عبد بين يدي الله عز وجل يوم القيامة حتى يسئل عن أربع: عن علمه ما عمل فيه، وعن جسده فيما أبلاه، وعن عمره فيما أفناه، وعن ماله من أين اكتسبه، وفيما أنفقه.[8]

---

(٨) في سنده قبيصة بن عقبة، وفي روايته عن سفيان الثوري ضعف لكنه توبع.
وليث بن أبي سليم فيه ضعف لسوء حفظه، وهو لا بأس به في الشواهد والمتابعات.
والصنابحي هو عبد الرحمن بن عُسيلة، المرادي، أبو عبدالله، ثقة من كبار التابعين.
أخرجه وكيع في الزهد (١٠) وابن أبي شيبة (٢/٢/٢٥٠/ب) وأبو خيثمة في العلم (رقم ٨٩ ص ١٢٩ ـ ١٣٠) وابن عبد البر في جامع بيان العلم (٢/٥) وابن عساكر في ذم من لا يعمل بعلمه (ق ١/أ) رقم ١ من طريق ليث به.
وأخرجه الخطيب في اقتضاء العلم العمل (رقم ٣ ص ١٨) من طريق ليث عن عدي، عن رجاء ابن حيوة عن معاذ موقوفا عليه.
ومدار الاسنادين على ليث.
وقال ابن عساكر: غريب من حديث عدي عن الصنابحي عن معاذ.
وأخرجه الدارمي: المقدمة، باب من كره الشهرة والمعرفة (١/١٣٥) والبيهقي في المدخل إلى السنن (ق ٣٤/ ب) فأخرجه الدارمي من طريق عمارة بن غزية عن يحيى بن راشد قال: سمعت رجلا يحدث أنه سمع معاذ بن جبل وذكره وقال: وهذا موقوف.
وورد الحديث من غير طريق ليث عن عدي بن عدي به مرفوعا.
فأخرجه البزار كما في مختصر زوائد البزار للحافظ ابن حجر (٤٣٥) والبيهقي في الشعب (١/٢/٢٩٥) والمدخل إلى السنن (ق ٣٤/أ) وتمام في الفوائد (١٢/٢٢٥/ب) والخلعي في الأجزاء الخلعيات (ق ٤١/أ) والخطيب في تاريخ بغداد (١١/٤٤١) واقتضاء العلم العمل (رقم ٣/ ص ١٧) وابن عساكر في ذم من لا يعمل بعمله (ق ١/أ رقم ٢) وتاريخ دمشق (١٠/٢٨/أ) كلهم من طريق صامت بن معاذ الجندي، ثنا عبد المجيد بن عبد العزيز بن أبي رواد، عن سفيان الثوري، عن صفوان بن سليم، عن عدي بن عدي، عن الصنابحي عن معاذ مرفوعاً.
وقال الهيثمي: رواه الطبراني والبزار بنحوه، ورجاله الطبراني رجال الصحيح غير صامت بن معاذ وعدي بن عدي الكندي وهما ثقتان (مجمع الزوائد ١٠/٣٤٦)، وقال المنذري: رواه البزار والطبراني بإسناد صحيح (الترغيب والترهيب ٤/١٩٩).
وقال الألباني: وهذا سند لا بأس به في الشواهد، رجاله ثقات غير عبد المجيد وصامت ففيهما ضعف، ثم ذكر تصحيح المنذري للاسناد وقال: فالظاهر أنهما أخرجاه من غير هذا الوجه، وإلا فهو بعيد عن الصحة (اقتضاء العلم العمل ١٧) ثم صححه لشاهده من حديث أبي برزة.
قلت: الحديث أخرجه البيهقي بإسناد الطبراني قال: ثنا المفضل بن محمد الجندي، ثنا صامت بن معاذ به.
وله شاهد من حديث أبي برزة الأسلمي كما مرّ، ومن حديث ابن مسعود، وابن عباس، وهو بمجموع طرقه وشواهده حديث صحيح راجع للتفصيل: زهد وكيع.

٦٧ ـ (٨٢) باب معيشة النبي

٧٢٥ ـ حدثنا جرير، عن ليث، عن طاوس، قال: قدم معاذ أرضنا، فقال له أشياخ لنا: لو أمرت، ننقل لك من هذه الحجارة، والخشب، فنبني لك مسجدا؟ فقال: إني أخاف أن أكلف حمله يوم القيامة على ظهري. (١)

٧٢٦ ـ حدثنا أبو معاوية، عن الأعمش، عن إبراهيم، عن الأسود، عن عائشة رضى الله عنها قالت: ما شبع رسول الله ﷺ ثلاث أيام (تباعا) من خبز برّ حتى مضى لسبيله. (٢)

٦٢٧ ـ حدثنا أبو الأحوص، عن سماك بن حرب، قال: سمعت النعمان بن بشير يقول: ألستم في طعام وشراب ما شئتم، لقد رأيت نبيكم ﷺ ما يجد من الدقل ما يملأ بطنه. (٣)

٧٢٨ ـ حدثنا محمد بن عبيد، عن مطيع، عن كردوس، عن عائشة (ق ٧٠/ب) قالت: لقد مضى رسول الله ﷺ لسبيله، وما شبع أهله ثلاثة أيام من طعام

---

(١) أخرجه أبو نعيم في الحلية (١/٢٣٦) بسنده عن هناد به وفيه: وقيل له: لو أمرت وإسناده ضعيف لضعف ليث وهو ابن أبي سليم.

(٢) أخرجه ابن أبي شيبة (١٣/٢٤٩) عن أبي معاوية به، وعنه أخرجه مسلم: الزهد (٤/٢٢٨١) كما أخرجه البخاري: الرقاق، باب كيف كان عيش النبي ﷺ (١١/٢٨٢) ومسلم من طريق جرير، عن منصور، عن ابراهيم به.
وللحديث طرق أخرى عن عائشة خرجتها في زهد وكيع (رقم ١٠٧، ١٠٨، ١٠٩).

(٣) أخرجه ابن أبي شيبة (١٣/٢٢٤) عن أبي الأحوص به، وعنه عن قتيبة بن سعيد أخرجه مسلم: الزهد (٤/٢٢٨٤) كما أخرجه الترمذي (٤/٥٨٦) وعبدالله بن أحمد في زوائد الزهد (٢١) من طريق أبي الأحوص. كما أخرجه مسلم (٤/٢٢٨٤) وابن سعد (١/٤٠٦) وأبو الشيخ في أخلاق النبي ﷺ (٢٧٥) من طرق عن سماك به، وقال الترمذي: صحيح، وقال: وروى أبو عوانة وغير واحد عن سماك نحو حديث أبي الأحوص، وروى شعبة هذا الحديث عن سماك، عن النعمان بن بشير عن عمر.
قلت: وأما رواية شعبة عن سماك عن النعمان عن عمر فأخرجها أحمد في الزهد (٣٠) ومسلم (٤/٢٢٨٥) وابن سعد (١/٤٠٥) وابن ماجه: الزهد، باب معيشة آل محمد ﷺ (٢/١٣٨٨ ـ ١٣٨٩) وعبد بن حميد (رقم ٢٢) ولفظه: قال سماك: سمعت النعمان يخطب قال: ذكر عمر ما أصاب الناس من الدنيا، فقال: لقد رأيت رسول الله ﷺ يظل اليوم يلتوى، ما يجد دقلا يملأ به بطنه.

برّ.(٤)

٧٢٩ ـ حدثنا حاتم بن اسماعيل، عن محمد بن عجلان، عن القعقاع بن حكيم، عن القاسم بن محمد، عن عائشة أنها قالت: إن كان ليأتي علينا الشهر ونصف الشهر، ما يدخل بيتنا نار المصباح(٥) ولا غيره، قال: قلت: سبحان الله، فبأي شيء كنتم تعيشون؟ قالت: بالتمر والماء، كان لنا جيران من الأنصار جزاهم الله خيرا، كانت لهم منائح، فربما أرسلو إلينا بالشيء(٦)

٧٣٠ ـ (٥٦) حدثنا يونس بن بكير، قال: حدثني هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة، أنها قالت: إنه ليمر بنا آل محمد الشهر، ما نستوقد فيه بنار، ماهو إلا التمر، والماء، إلا أن يأتينا اللحيم، وكان من حولنا دور الأنصار، لهم دواجن في حيطانهم، فيبعثون إلى رسول الله ﷺ بغزير شاتهم قلة من ذلك اللبن.(٧)

٧٣١ ـ حدثنا إسحاق الرازي، عن أبي سنان، عن عمرو بن مرة، عن امرأة من أهل البصرة، قالت: دخلت علي عائشة، فقالت: أتى علينا شهر ما أوقدنا فيه،

---

(٤) مطيع هو ابن عبدالله الغزال، القرشي، صدوق / س (التقريب ٢/٢٥٥) وكردوس هو الثعلبي، واختلف في اسم أبيه، مقبول / بخ د س (التقريب ٢/١٣٥).
أخرجه وكيع في الزهد (١٠٨) عن مطيع بن عبدالله به نحوه، ومن طريقه أخرجه أبو نعيم في الحلية (٣٧٨/٨) وقال: غريب من حديث كردوس، تفرد به عنه مطيع.
وأخرجه ابن سعد (٢/٢٣) وأحمد (٦/٢٥٥) وأبو نعيم في أخبار أصبهان (٢/٢٣) من طريق مطيع به.
وكردوس مقبول، وقد توبع، فحديثه حسن، وراجع للمتابعات والشواهد زهد وكيع.

(٥) في ج: (لمصباح ولا لغيره).

(٦) أخرجه ابن أبي شيبة (١٣/٢٤٩) عن أبي خالد عن أبي عجلان به.
وأخرجه أبو الشيخ في أخلاق النبي (٢٧٤ ـ ٢٧٥) بسنده عن ابن عجلان، عن القعقاع، عن أبي صالح، عن أبي هريرة عن عائشة نحوه.
كما أخرجه عبد الرزاق (١١/٣٠٩) وأحمد في الزهد (٥) والبخاري: الرقاق، باب كيف كان عيش النبي ﷺ (١١/٢٨٢)، ومسلم (٤/٢٢٨٢) وأبو الشيخ في أخلاق النبي ﷺ (٢٧٤ ـ ٢٧٥) من طرق عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة نحوه.
وأخرجه البخاري ومسلم من طريق يزيد بن رومان، عن عروة، عن عائشة.

(٧) أخرجه البخاري: الرقاق (١١/٢٨٣) ومسلم، وأبو الشيخ في أخلاق النبي ﷺ (٢٧٨) من طريق هشام ابن عروة عن أبيه عن عائشة قالت: إن كنا آل محمد ﷺ لنمكث شهرا ما نستوقد بنار، إن هو إلا التمر والماء، وفي رواية زيادة: إلا أن يأتينا اللحيم.
وأخرجه البخاري (١١/٢٨٣) ومسلم (٤/٢٢٨٣) وابن سعد (١/٤٠٣) من طريق هشام بن عروة عن عائشة، كما أخرجه ابن سعد من طريق هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة، وسياقهم نحو سياق المؤلف.

فأصاب أبي شاة، فأهدى لنا يدا ورجلا، قالت: فبينا أنا ورسول الله ﷺ يقطعها في ظلمة الليل، فقالت: أما كان لكم سراج؟ فقالت: لو كان لنا سراج، أكلناه.[8]

٧٣٢ - حدثنا أبو معاوية، عن الأعمش، عن مسروق، عن عائشة، قالت: ما ترك رسول الله ﷺ دينارا، ولا درهما، ولا شاة، ولا بعيرا، ولا أوصى[9] بشيء.[10]

٧٣٣ - (٥٧) حدثنا وكيع، عن مسعر، عن عاصم بن أبي النجود، عن زر، عن عائشة قالت: ما ترك رسول الله ﷺ ديناراً، ولا درهما، ولا عبدا، ولا أمة، ولا شاة، ولا بعيراً.[11]

٧٣٤ - حدثنا وكيع، عن مسعر، عن عدي بن ثابت، قال: سمعت علي بن الحسين[12] يقول: ما تركَ رسول الله ﷺ ديناراً، ولا درهماً، ولا عبداً، ولا أمةً.[13]

---

(٨) إسناده ضعيف، لابهام المرأة البصرية، وأخرجه ابن سعد (١/٤٠٤ - ٤٠٥)، وأحمد في الزهد (٣٠) عن عائشة نحوه.

(٩) في ج: (ولا وصى).

(١٠) أخرجه النسائي، في الوصايا في الكبرى كما في تحفة الأشراف (١٢/٣٠٨) عن هناد به.
وأخرجه أحمد في الزهد (٤) ومسلم: الوصايا، باب ترك الوصية لمن ليس له شيء يوصي فيه (٣/١٢٥٦ - ١٢٥٧) وأبو داود: الوصايا، باب ما جاء فيما يؤمر به من الوصية (٣/٢٨٣) والنسائي: الوصايا، باب هل أوصى النبي ﷺ (رقم ٣٦٥١)، وابن ماجه: الوصايا، باب هل أوصى النبي ﷺ (رقم ٢٦٩٥)، وأبو الشيخ في أخلاق النبي ﷺ (٢٨١) بأسانيدهم عن الأعمش به. وله طرق أخرى عند أبي الشيخ.

(١١) أخرجه أحمد (٦/١٣٦-١٣٧) عن وكيع به.
وأخرجه ابن سعد (١/٣١٦) من طريق الفضل بن دكين ومحمد بن عبدالله الأسدي، وابن حبان (الموارد رقم ٢١٦٤) من طريق شعبة كلاهما عن مسعر به.
وأخرجه الطيالسي (منحة المعبود ٢/١١٥) وابن سعد (٢/٣١٦) وأحمد (٦/١٨٥، ١٨٧) وأخرجه الترمذي في كتاب الشمائل (رقم ٣٨٨) وأبو الشيخ في أخلاق النبي ﷺ (٢٨٢) وأبو نعيم في الحلية (٧/٢٤٩) وابن حبان (٢١٦٥) من طريق عاصم بن بهدلة هو ابن أبي النجود - به.
وإسناده حسن وهو صحيح لما سبق قبله.

(١٢) تصحف في ج: إلى (الحسن) وهو علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب، زين العابدين.

(١٣) إسناده مرسل، أخرجه ابن سعد (٢/٣١٧) وأبو نعيم في الحلية (٧/٢٤٩) من طريق مسعر به. وقد تقدم عن عائشة نحوه، وسيأتي عن عمرو بن الحارث، وله شاهد من حديث ابن عباس أخرجه أحمد في الزهد (٤٥ - ٤٦). والمسند (١/٣٠٠) وابن سعد (٢/٣١٧).

٧٣٥ - حدثنا وكيع، عن سفيان، عن أبي إسحاق، عن عمرو بن الحارث الخزاعي، قال: ما ترك رسول الله ﷺ إلا بغلته، وسلاحه، وأرضا، تركها صدقة.[(١٤)]

٧٣٦ - حدثنا أبو معاوية، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة، قالت: توفي رسول الله ﷺ، وعندنا شطر من شعير، فأكلنا منه ما شاء الله، ثم قلت للجارية: كيليه، فكالته، فلم يلبث أن فنى، قالت: ولو (كنا) تركناه لأكلنا منه فيما أحسب أكثر من ذلك.[(١٥)]

٧٣٧ - (ق ٧١/أ) حدثنا وكيع، عن هشام، عن أبيه،[(١٦)]، عن عائشة، قالت: ما ترك أبو بكر دينارا، ولا درهما، ضرب الله سِكَّته.[(١٧)]

٧٣٨ - (٥٨) حدثنا وكيع، عن هشام، عن أبيه، عن عائشة قالت: بنى بي النبي ﷺ، وأنا ابنة تسع سنين، وما ذبح علي شاة، ولا جزورا، حتى بعث إلينا سعد بن عبادة بجفنة، كان يبعث بها إلى رسول الله ﷺ.[(١٨)]

---

(١٤) أخرجه البخاري: الوصايا، باب الوصايا (٣٥٦/٥) والخمس، باب نفقة نساء النبي ﷺ بعد وفاته (٢٠٩/٦) والجهاد، بغلة النبي ﷺ البيضاء (٧٥/٦) والمغازي، باب مرض النبي ﷺ (١٤٨/٨) والترمذي في الشمائل والنسائي: الأحباس (١١٥/٢ - ١١٦) بأسانيدهم عن أبي اسحاق به. ولفظ البخاري: عن عمرو بن الحارث ختن رسول الله ﷺ أخي جويرية بنت الحارث قال: ما ترك رسول الله ﷺ عند موته درهما، ولا دينارا، ولا عبدا، ولا أمة، ولا شيئا إلا بغلته البيضاء، وسلاحه، وأرضه جعلها صدقة.

(١٥) أخرجه الترمذي عن هناد به، وفيه (فلو) بدل (ولو) وبدون قوله (فيما أحسب) وقال: صحيح، وقال: ومعنى قولها (شطر) تعني شيئا. وأخرجه ابن حبان (الموارد ٢٥٣٤) من طريق أبي معاوية به.
وأخرج نحوه أحمد (١٠٨/٦) والبخاري (٢٧٤/١١) ومسلم (٢٢٨٣/٤) وابن ماجه (١١١٠/٢) من طريق هشام بن عروة به.

(١٦) سقط في ج قوله (عن أبيه).

(١٧) رجاله ثقات، وإسناده صحيح، وأخرجه ابن سعد (١٩٥/٣) عن وكيع وأبي أسامة، وعبدالله بن أحمد في زوائد الزهد (١٠٩) عن عبيدالله بن عمر، ثنا وكيع والحكم بن حزن، كلهم عن هشام به.
وأخرجه أيضا (١١١) عن عبيدالله بن عمر ثنا عبدالله بن داود، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة قالت: مات أبو بكر، فما ترك ديناراً، ولا درهما، وكان قد أخذ قبل ذلك ماله، فألقاه في بيت المال.

(١٨) إسناده صحيح وأخرجه أحمد (٢١١/٦) عن محمد بن بشر، ثنا محمد بن عمرو ثنا أبو سلمة ويحيى قالا: لما هلكت خديجة، جاءت خولة بنت حكيم امرأة عثمان بن مظعون ثم ذكر قصة زواج عائشة، وفي آخرها ذكر موضع الشاهد منه عن عائشة رضي الله عنها.
وإسناده صحيح.

٧٣٩ ـ حدثنا عيسى بن يونس، عن الأوزاعي، عن يحيى بن أبي كثير، قال: كانت لرسول الله ﷺ من سعد بن عبادة كل يوم جفنة تدور معه حيث دار من نسائه، فكان سعد يقول في دعائه: اللهم ارزقني مالا، فإنه لا يصلح الفعال إلا بالمال. (١٩)

٧٤٠ ـ (٥٩) حدثنا أبو معاوية، عن الأعمش، عن عمرو بن مرة، عن أبي البختري قال: صحب سلمان رجل من بني عبس ليتعلم منه، فخرج معه، فجعل لايستطيع أن يفضله في عمل، إن عجن، جاء سلمان، فخبز، وإن هيّأ الرجل علف الدواب، ذهب سلمان، فسقاها، حتى انتهوا إلى شط دجلة، وهي تطفح، فقال سلمان للعبسي: انزل، فاشرب، فقال له سلمان: ازدد، فازداد، فقال له سلمان: كم تراك نقصت منها؟ فقال العبسي: وما عسى أن انقص منها، فقال سلمان: كذلك العلم، تأخذ منه، ولا تنقصه، فعليك منه بما ينفعك، قال: ثم عبرنا إلى نهر دنّ، فإذا الأكداس عليه من الحنطة، والشعير، فقال سلمان: ياأخا بني عبس! أما ترى إلى فتح خزائن هذه علينا، كأن نراها، ومحمد حيّ، قال: قلت: بلى: قال: فوالذي لا إله إلا هو، لقد كانوا يمسون ويصبحون، وما فيهم قفيز من قمح، قال: ثم سرنا حتى انتهينا إلى جلولاء، قال: فذكر ما فتح الله عليهم بها، وما أصابوا فيها من الذهب، والفضة، فقال: يا أخا بني عبس! أما ترى الذي فتح خزائن هذه لهذه علينا، كأن نراها، ومحمد حيّ، قال: قلت: بلى!، قال: فوالذي لا إله غيره، لقد كانوا يمسون، ويصبحون، وما فيهم دينار، ولا درهم. (٢٠)

---

(١٩) إسناده ضعيف للارسال، وأخرج ابن أبي شيبة (٩/١٠٠) عن عيسى بن يونس. وأخرجه ابن حبان في روضة العقلاء (٢٦٢ ـ ٢٦٣) ثنا محمد بن سعد القزاز، ثنى عيسى بن أبي موسى الأنصاري، ثنا أبي، ثنا أحمد بن بشر، عن هشام بن عروة، عن أبيه قال: كان من دعاء قيس بن سعد بن عبادة: اللهم ارزقني مالا وفعالا، فإنه لا يصلح الفعال إلا بالمال.

وأخرجه ابن سعد (٦/٦١٤) والحاكم (٣/٢٥٣) من طريق هشام بن عروة، عن أبيه أن سعد بن عبادة كان يدعو: اللهم هَبْ لي حمدا، وهبْ لي مَجْداً، لا مَجْد إلا بفعال، ولا فعال إلا بمال، اللهم لا يصلحني القليل ولا أصلح عليه.

(٢٠) أخرجه أحمد في الزهد (٢٩) عن أبي معاوية به، وأخرجه أبو خيثمة في العلم (رقم ٥٨) عن جرير عن الأعمش به. وأخرجه ابن المبارك في الزهد (٢٨٣) عن مسعر عن عمرو بن مرة نحوه، كما أخرجه ابن أبي شيبة (١٣/٣٣٧) عن وكيع، وأبو نعيم في الحلية (١/١٨٨) من طريق محمد بن بشر كلاهما عن مسعر =

٧٤١ ـ حدثنا عبدة، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة قالت: كان وساد رسول الله ﷺ الذي يضطجع عليه من أدم حشوه ليف. (٢١)

٧٤٢ ـ حدثنا أبو معاوية، عن إسماعيل، عن الحسن، قال: دخل عمر على النبي ﷺ ذات يوم وهو على سرير مرمل بالليف، ليس بين جلده وبينه شيء، وفي ناحية البيت إهاب، (٢٢) فلما دخل عمر، جلس رسول الله ﷺ، فإذا أثر الشريط في جنبه، فبكى عمر، فقال: رسول الله ﷺ: ما يبكيك ياعمر؟ قال: أبكاني أن كسرى وقيصر فيما هما (فيه) من الحرير والديباج، وأنت على هذا السرير قد أثر بجلدك، فقال رسول الله ﷺ: ياعمر! أما ترضى أن تكون لهم الدنيا، ولنا الآخرة؟ وما أنا والدنيا إلا كراكب خرج في الظهيرة، فنزل في ظل شجرة، ثم راح، وتركها. (٢٣)

= به، وأخرجه أبو نعيم في الحلية (١/١٩٩) من طريق شعبة، عن عمرو بن مرة به، وقال: رواه الأعمش ومسعر عن عمرو مثله. ورواه عطاء بن السائب عن أبي البختري نحوه.
هذا، والأثر صحيح الاسناد.
غريبه: ورد في ج، نهر دون وورد في زهد ابن المبارك (نهرون) وصوابه: (نهرونّ) من أعمال بغداد بقرب أيوان كسرى، كان امتفره أنوشروان العادل (معجم البلدان ٢/٤٧٨) وفي الحلية: «بيادر» وبيادر جمع البيدر: الموضع الذي يداس فيه الطعام لاخراج الحب من سنابله (المعجم الوسيط ١/٤٣).

(٢١) أخرجه وكيع في الزهد (١١٢) وهو مخرج في البخاري ومسلم وغيرهما. انظر تفصيله في زهد وكيع، كما أخرجه يونس بن بكير في زيادات سيرة ابن إسحاق (١٧٥) عن هشام به.
غريبه: أدم: أي الجلد
حشو: بمعنى محشو، وهو ملء الوسادة وغيرها بشيء.
الليف: قشر النخل الذي يجاور السعف الواحدة: ليفة (المعجم الوسيط ٢/٨٥٦).

(٢٢) في ج بعده: (فداجوا).

(٢٣) إسناده في اسماعيل هو ابن مسلم المكي، ضعيف، والانقطاع بين الحسن وهو البصري وعمر رضي الله عنه.
وله طريق آخر أخرجه ابن سعد (١/٤٦٦) عن عمرو بن عاصم الكلابي، أخبرنا أبو الأشهب، سمعت الحسن قال: دخل عمر على النبي ﷺ، وذكر الحديث نحوه، وفيه عمرو بن عاصم الكلابي، صدوق في حفظه شيء /ع. (التقريب ٢/٧٢).
وأبو الأشهب، هو جعفر بن حيان السعدي العطاردي البصري، ثقة /ع. (التقريب ١/١٣٠).
ولكن الحسن البصري لم يسمع من عمر، لكن ورد من طريق آخر أخرجه أحمد في الزهد (٣٩٩) والمسند (٣/١٣٩ ـ ١٤٠) والبخاري في الأدب المفرد (٣٩٨) وابن المثنى في ذكر الدنيا (ق ٨/ ب) وأبو الشيخ في أخلاق النبي ﷺ (١٧٢) وأبو يعلي في مسنده (كما في زوائد ق ١٨٦) والبيهقي في دلائل النبوة (١/٢٩١) من طريق مبارك، عن الحسن، عن أنس، وفي إسناد البخاري: مبارك، ثنا الحسن، ثنا =

٧٤٣ ـ حدثنا يونس، عن ابن اسحاق، قال: حدثني الزهري، عن عبيدالله بن أبي ثور[٢٤]، عن عمر بن الخطاب قال: دخلت على[٢٥] رسول الله ﷺ وهو مضطجع على خصفة[٢٦]، وإن بعضه لعلى التراب متوسداً وسادة أدم، حشوه ليف، وفوق رأسه إهاب معطون معلق في سقف العلية، وفي زاوية منها شيء من القرظ. [٢٧] [٢٨]

٧٤٤ ـ حدثنا يونس، حدثني عبد الرحمن بن عبدالله (ق ٧١/ب) المسعودي، عن عمرو بن مرة، عن إبراهيم، عن علقمة، عن عبدالله قال: اضطجع رسول الله ﷺ ذات يوم على حصير، فقام، وقد أثر بجلده، فجعلت أمسح عنه التراب، وأقول: ألا أذنتنا أن نبسط لك على الحصير شيئا، يقيك منه؟! فقال رسول الله ﷺ: فما أنا والدنيا إلا كراكب استظل تحت شجرة، ثم راح وتركها. [٢٩]

= أنس.

وهذا إسناد حسن، وقد أمنا من تدليسهم حيث صرحوا بالتحديث وللحديث شواهد أخرى، وخلاصة القول: أن إسناد المؤلف فيه ضعف لكن للحديث طرق أخرى، فالحديث صحيح لغيره، وراجع للتفصيل (رقم ١١٣، ١٠١) من كتاب الزهد للامام وكيع.

والشطر الأخير: وما أنا والدنيا إلا كراكب .. الخ: له شاهد من حديث ابن مسعود، وابن عباس، وعائشة، خرجتها في الزهد لوكيع (رقم ٦٤) فليراجع للتفصيل.

وانظر: الحديث الآتي برقم (٧٤٣).

(٢٤) كذا ورد في الأصل وج، وسيرة ابن اسحاق، وهو عبيدالله بن عبدالله بن أبي ثور كما في تهذيب الكمال ومختصراته.

(٢٥) ورد في الأصل «مع».

(٢٦) ورد على الهامش الأصل: الخصيفة: الحصير.

(٢٧) ورد بالأصل «القرص» والقرص جمع قرصة: خبزة صغيرة مبسوطة مدورة.

وورد في ج، و سيرة ابن اسحاق: (قرط)، وهو نوع من الكراث يعرف بكراث المائدة. أما (القرظ) فهو ورق السلم، قال في النهاية: ان عمر دخل عليه وإن عند رجليه قرظا مصبوراً (النهاية ٤/٤٣).

(٢٨) أخرجه ابن اسحاق في السيرة (١٧٥) وفيه «عن الزهري»، لكن ورد هنا التصريح بسماعه، وهو صدوق، وبقية رجاله ثقات، ويونس هو ابن بكير، وله شواهد خرجتها في زهد وكيع (رقم ١١٣).

(٢٩) أخرجه ابن اسحاق في السيرة (١٧٥) وفيه تصحف ابراهيم إلى «أدهم» وفيه: «فلما استيقظ جعلت أمسح».

رجاله ثقات، غير المسعودي وهو صدوق وقد اختلط، لكن الحديث أخرجه وكيع عنه في الزهد (٦٤) وهو ممن سمع منه قبل الاختلاط، فإسناده حسن، وقال الترمذي: حسن صحيح، وراجع للتفصيل زهد وكيع، وراجع ما تقدم في رقم (٧٤٢، ٧٤٣) عند المؤلف.

٧٤٥ ـ (٦٠) حدثنا أبو معاوية، عن داود بن أبي هند، عن عزرة، عن حميد بن عبدالرحمن الحميري، عن سعد بن هشام، عن عائشة قالت: كان لنا قرام ستر، فيه تماثيل طير، فعلقته على بابي، فرآه رسول الله ﷺ، فقال: انزعيه! فإنه يذكرني الدنيا، (قالت: وكان لنا سمل قطيفة، نقول: علمها من حرير، فكنا نلبسها.[٣٠]

٧٤٦ ـ حدثنا أبو معاوية، عن هشام، عن أبيه، عن عائشة قالت: خرج رسول الله ﷺ، فلما حضر مجيئه[٣١]، علقت على بابي قرام ستر فيه الخيل أولات الأجنحة، فلما جاء رسول الله ﷺ رآه، فقال: انزعيه.[٣٢]

٧٤٧ ـ حدثنا يعلي، عن فضيل بن غزوان، عن نافع، عن ابن عمر رضى الله عنهما قال: بلغ عمر[٣٣] أن ابنا له قد ستر حيطانه، فقال: والله لئن كان كذلك

---

(٣٠) أخرجه الترمذي في هناد به وقال: حسن صحيح غريب من هذا الوجه، (صفة القيامة باب ٣٤، ٤/٦٤٣) وفي تحفة الأشراف: «حسن».

وأخرجه مسلم: اللباس: باب تحريم صور الحيوان (٣/١٦٦٦). والنسائي: الزينة، (٢/٢٩٧) من طريق داود بن أبي هند به.

وعزرة هو ابن عبد الرحمن الخزاعي.

وأخرجه النسائي في الكبرى كما في تحفة الأشراف (١١/٤٠٥) من طريق سفيان عن داود عن عزرة عن عائشة نحوه، ولم يذكر بينهما أحداً.

غريبه: قرام ستر: أي ستر فيه رقم ونقوش.

سمل قطيفة: أي ثياب خلق من القطيفة.

(٣١) ورد في الأصل هكذا (محبه) وفي ج (بمجيه) وفي المراجع الأخرى: أنه قدم من سفره. ولعل الصواب ما أثبتناه.

(٣٢) أخرجه أحمد (٦/٢٢٩) والنسائي في الزينة، باب التصاوير (٢/٢٩٧) عن أبي معاوية به.

وأخرجه البخاري: اللباس، باب ما وطيء من التصاوير (١٠/٣٨٧). ومسلم: اللباس، باب تحريم صور الحيوان (٣/١٦٦٧) من طريق هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة قالت: قدم النبي ﷺ من سفر قد سترت على بابي درنوكا، فيه الخيل، ذوات الأجنحة، فأمرني، فنزعته.

وأخرج الترمذي عن هناد ثنا أبو معاوية، عن داود بن أبي هند وأخرجه النسائي من طريق داود، عن عزرة، عن حميد بن عبد الرحمن الحميري، عن سعد بن هشام، عن عائشة قالت: كان لنا قرام ستر فيه تماثيل على بابي. فرآه رسول الله ﷺ، فقال: انزعيه، فإنه يذكرني الدنيا، قالت: وكان لنا سمل قطيفة، تقول: علمها من حرير كنا نلبسها.

وقال الترمذي: حسن صحيح غريب من هذا الوجه (الترمذي: صفة القيامة، باب ٢٢ ٤/٦٤٣، والنسائي ٢/٢٩٧).

(٣٣) كذا في ج (بلغ عمر). وفي الأصل: (بلغه).

لأحرقن بيته. (٣٤)

٧٤٨ ـ حدثنا أبو أسامة، عن هشام بن حسان، عن بكر بن عبدالله المزني، قال: كان للنبي ﷺ تسع نسوة، وكان بينهن ملحفة مصبوغة إما بورس، وإما بزعفران، فإذا كانت ليلة امرأة منهن بعثوا بها إليها، وترش بشيء من ماء حتى يوجد ريحها. (٣٥)



(٣٤) رجاله ثقات وإسناده صحيح وأخرجه ابن الجوزي في سيرة عمر كما في مختصره (طبعة الرفاعي ٢٧٠).

(٣٥) إسناده ضعيف، للارسال، لأن بكر بن عبدالله المزني من الطبقة الثالثة، من التابعين، وأرسل. وأخرجه ابن سعد (١/٤٥١) من طريق هشام بن حسان به نحوه.

٦٨ ـ (٨٣) باب معيشة أصحاب النبي

٧٤٩ ـ حدثنا يونس بن بكير، عن محمد بن اسحاق قال: حدثني يزيد بن زياد، عن محمد بن كعب القرظي ، قال: حدثني من سمع علي بن أبي طالب كرم الله وجهه[٢] يقول: خرجت في يوم شات من بيت رسول الله ﷺ، قد أخذت إهابا معـطونا، فجوَّبت وسطه، فأدخلته عنقي، وشددت وسطي، فَحَزَمْتُهُ بخوص النخيل، وإني لشديد الجوع، (ق ٧٢/أ) ولو كان في بيت رسول الله ﷺ طعام لطعمت منه، فخرجت ألتمس شيئا، فمررت بيهودي في مال له، وهو يسقي ببكرة له، فاطلعت[٣] من ثلمة في الحائط، فقال: مالك يا أعرابي! هل لك في دلو بتمرة؟ قلت: نعم، فافتح الباب، حتى أدخل، ففتح، فدخلت، فأعطاني دلـوه، فكلما نزعت دلوا أعطاني تمرة، حتى إذا امتلأتْ كفي، أرسلتُ الدَّلو، وقلت: حسبي فأكلتهـا، ثم كرعت[٤] في الماء، فشربت، ثم جئت المسجد، فوجدت رسول الله ﷺ فيه.[٥]

---

(١) في ج: (محمد).

(٢) في ج: (صلوات الله عليه).

(٣) في الترمذي، وسيرة ابن اسحاق بزيادة (عليه) بعده، وبدونه في النسختين.

(٤) كذا في النسختين وفي الترمذي: جرعت من الماء.

(٥) أخرجه ابن اسحاق في السيرة (١٧٤ـ ١٧٥).

واخرجه الترمذي عن هناد به، وقال: حسن غريب (صفة القيامة باب ٣٤ (٤/٦٤٥).

واخرج عبدالله بن احمد في الزهد (١٣١) ومن طريقه ابو نعيم في الحلية (١/٧١) نحوه عن مجاهد عن علي، وفي سنده شريك. وقال أبو نعيم: رواه أبو نعيم من طريق أيوب السختياني، عن مجاهد نحوه.

وقال البوصيري: روى أحمد من طريق مجاهد عن علي بعض قصة التمر، ورواه الترمذي مختصرا، ولم يسم الراوي عن علي ، وقال: هذا حديث حسن غريب، رواه ابن أبي عمر عن القرظي مطولا، وسكت عليه البوصيري. (المطالب العالية ٣/١٥٨ـ ١٥٩).

غريبه:

يوم شات: يوم بارد.

اهابا معطوفا: هو المتن المتمزق الشعر من عطن الجلد: اذا تمزق شعره، وانتن في الدباغ. =

٧٥٠ ـ حدثنا عيسى بن يونس، عن أبي بكر بن عبدالله بن أبي مريم، عن ضمرة ابن حبيب، قال: قضى رسول الله ﷺ على ابنته فاطمة بخدمة البيت، وقضى على عليّ بما كان خارجا عن البيت من الخدمة. (٦)

٧٥١ ـ حدثنا عيسى بن يونس، عن الأوزاعي، عن عطاء بن أبي رباح، قال: إن كانت فاطمة بنت رسول الله ﷺ لتعجن، وإن قصتها تكاد أن تضرب(٧) الجفنة(٨).

٧٥٢ ـ حدثنا أبو أسامة، عن جرير بن حازم، قال: حدثنا عطاء قال: نبئت أن عليا قال: مكثنا أياما ليس عندنا شيء، ولا عند رسول الله(٩) ﷺ، فخرجت،

= جوبت: الجوب: الخرق، كالاجتياب، والقطع، وجبت القميص أجوبه، وأجيبه، وجوبته: عملت له جيبا.

فحزمته: اي شددته من حزمته يحزمه: شده.

بخوص النخيل: الخوص بالضم ورق النخل الواحدة بها، والخواص بائعه.

في مال له: المال ما ملكته من كل شيء، وانما المراد هنا البستان والحائط.

وهو يسقي ببكرة: بالفتح، هي خشبة مستديرة في وسطها محز يستسقي عليها الماء.

من ثلمة: اي من فرجة، والثلمة بالضم فرجة المكسور والمهدوم.

كرعت: كذا في الاصل، وفي الترمذي: جرعت والمعنى واحد: كرعت من كرع في الماء او الاناء، تناوله بفيه من موضعه من غير أن يشرب بكفيه، ولا بإناء.

وجرعت: الجرعة مثلثة من الماء حسوة منه، او بالضم والفتح الاسم، كسمع، ومنع: بلعه.

(انظر: تحفة الاحوذي ٣/٣٠٩).

(٦) أخرجه أبو نعيم في الحلية (٦/١٠٤) بسنده عن هناد به.

وأخرجه ابن أبي شيبة (١٣/٢٨٤ ـ ٢٨٥) ورقم (٩١١٨) عن عيسى به.

وإسناده ضعيف، لضعف أبي بكر بن عبدالله بن أبي مريم وهو الغساني الشامي، وقد ينسب إلى جده، ضعيف، وكان قد سرق بيته، فاختلط / د ت ق (التقريب ٢/٣٩٨). وللارسال، لأن ضمرة بن حبيب من الطبقة الرابعة من التابعين، وأخرج ابن أبي شيبة (١٣/٢٨٣) عن أبي معاوية، ثنا الأعمش، عن عمرو بن مرة عن أبي البختري قال: قال عليّ لأمه فاطمة بنت أسد: أكفي فاطمة بنت رسول الله ﷺ الخدمة خارجا سقاية الماء والحاجة، وتكفيك العمل في البيت بالعجن والخبز والطحن (وراجع الاصابة ٤/٣٨٠).

(٧) كذا في ج (قصتها) وفيه: (لتكاد أن تضرب). وورد في الأصل: (قصبها).

(٨) أخرجه ابن أبي شيبة (١٣/٢٨٦) عن عيسى بن يونس به.

وأخرجه أبو نعيم في الحلية (٣/٣١٢) بسنده عن علي بن خشرم ثنا عيسى بن يونس به.

غريبه: القَصَبُ: عظام اليدين.

والجفنة: القصعة: جمعها: جِفان، وجِفَنٌ.

(٩) في ج: النبي

فإذا بدينار مطروح على الطريق، فمكثت هنيئة، أوامر نفسي في أخذه، أو تركه، ثم أخذته، لما بنا من الجهد، فأتيت به الضَّفَّاطين، فاشتريت به دقيقا، ثم أتيت (به) فاطمة، فقلت: اعجني، (واخبزي، فجعلت تعجن) وإن قصتها لتضرب حرف الجفنة من الجهد الذي بها، ثم خبزت، فأتيت النبي ﷺ فأخبرته، قال: كلوا فإنه رزق رزقكم(١٠) الله (عز وجل)(١١)

٧٥٣ - حدثنا أبو أسامة، عن مجالد، عن عامر، قال: قال عليّ: لقد تزوجت فاطمة، ومالي ولها فراش غير جلد كبش (ق ٧٢/ب)، كنا ننام عليه (بالليل)(١٢)، ونعلف عليه الناضح بالنهار، ومالي خادم غيرها.(١٣)

٧٥٤ - حدثنا أبو معاوية، عن مجالد، عن الشعبي، قال: كان فراش عليّ ليلة بنى بفاطمة مسك كبش.(١٤)

٧٥٥ - حدثنا ابن ادريس، وأبو معاوية(١٥)، عن الأعمش، عن شقيق، عن خباب بن الأرت، قال: هاجرنا مع رسول الله ﷺ في سبيل الله نبتغي وجه الله

---

(١٠) في ج: (رزقكموه).

(١١) إسناده ضعيف للانقطاع بين عطاء وعلي رضى الله عنه.
غريبه: الضَّفَّاطين: قال ابن الأثير: الضَّافط، والضَّفَّاط: الذي يجلب الميرة والمتاع إلى المدن، والمكاري الذي يكري الأحمال، وكانوا يومئذ قوما من الأنباط يحملون إلى المدينة الدقيق والزيت وغيرهما، ومنه الحديث: إن ضفّاطين قدموا المدينة (النهاية ٣/٩٥). هذا، ورد في ج: (السفاطين).

(١٢) بدونه في ج.

(١٣) إسناده ضعيف لضعف مجالد وهو ابن سعيد الهمداني الكوفي، ليس بالقوي، وقد تغير حفظه في آخر عمره / م ٤ (التقريب ٢/٢٢٩).
وعامر هو الشعبي.
أخرجه ابن سعد (٨/٢٢) عن أبي أسامة به.
وأخرجه ابن أبي شيبة (١٣/٢٨٣) عن محمد بن فضيل، عن مجالد، عن الشعبي، عن الحارث عن علي نحوه.
وأخرج ابن سعد (٨/٢٣) عن أنس بن عياض، عن جعفر بن محمد، عن أبيه أن عليا حين دخل بفاطمة كان فراشها إهاب كبش إذا أرادا أن يناما، قلباه على صوفه، ووسادتها من أدم حشوها ليف.
وأخرجه وكيع في الزهد (١١٤) عن ابن أبي خالد، عن الشعبي، عن عليّ قال: ماكان لنا إلا أهاب كبش، ننام على ناحيته، وتعجن فاطمة على ناحيته، وعنه أخرجه أحمد في الزهد (٢٨) وإسناده صحيح.

(١٤) أخرجه المروزي في زيادات زهد ابن المبارك (٣٥٥) عن أبي معاوية به. وفيه «جلد كبش»، وإسناده ضعيف لضعف مجالد. وأخرجه ابن أبي شيبة (١٣/٢٨٣) عن محمد بن فضيل عن مجالد به نحوه، وعنه أخرجه ابن ماجه (٢/١٣٩١).

(١٥) تصحف في ج: (وأبو معاوية) إلى (عن أبو معاوية).

(عز وجل،) فوجب أجرنا على الله، فمنا من مضى، لم يأكل من أجره شيئا، منهم مصعب بن عمير، قتل يوم أحد، فلم يوجد له شيء يكفن فيه إلا نمرة، فكنا إذا وضعناها على رأسه خرجت رجلاه، وإذا وضعناها على رجليه خرج رأسه، فقال: لنا رسول الله ﷺ: ضعوها مما يلي رأسه، وضعوا على رجليه الإذخر، قال: ومنا من أينعت (له) ثمرته، فهو يَهْدِبُها. (١٦)

٧٥٦ ـ حدثنا يونس بن بكير، عن محمد بن اسحاق، حدثني صالح بن كيسان عن بعض آل سعد، عن سعد بن أبي وقاص قال: كنا قوما، يُصيبنا ظلف العيش بمكة، وشدته مع رسول الله ﷺ، فلما أصابنا البلاء اعترفنا بذلك، وصبرنا له، ومرنا عليه، وكان مصعب بن عمير أنعم غلام بمكة، وأجوده حلة(١٧) مع أبويه، ثم لقد رأيته جهد في الإسلام جهدا شديدا، حتى لقد رأيت جلده يتحسف تحسف جلد الحية عنها، حتى إن كنا لنعرضه على قسينا، فنحمله مما به من الجهد، وما يقصر عن شيء بلغناه، ثم أكرمه الله بالشهادة يوم أحد (رحمه الله). (١٨)

---

(١٦) أخرجه الترمذي عن هناد به (المناقب، باب في مناقب مصعب بن عمير ٥/٦٩٢).
وأخرجه الحميدي (١/٨٤) وأحمد (٥/١٠٩، ١١٢، ٦/٣٩٠) والبخاري: الجنائز، باب إذا لم يجد كفنا إلا ما يوارى رأسه أو قدميه، (٣/١٤٢) ومناقب الأنصار، باب هجرة النبي ﷺ وأصحابه إلى المدينة (٧/٢٢٦، ٢٥٣) والرقاق، باب يحذر من زهرة الدنيا والتنافس فيها (١١/٢٤٣) وباب فضل الفقير (١١/٢٧٣) والمغازي، باب غزوة أحد (٧/٣٥٣)، ومسلم: الجنائز، باب في الكفن (٢/٦٤٩) وأبوداود: الوصايا، باب ماجاء في الدليل على أن الكفن من جميع المال (٣/٣٩٦)، والترمذي (٥/٦٩٢) والنسائي: الجنائز، باب القميص في الكفن (١/٢١٨ رقم ١٩٠٤) بأسانيدهم عن أبي وائل شقيق به.
غريبه: نمرة: بردة من صوف تلبسها الأعراب.
الاذخر: نبت معروف طيب الريح يبيض إذا يبس.
يَهْدِبُها: يجتنيها.

(١٧) في ج: (وأجود حلية).

(١٨) أخرجه ابن اسحاق في السيرة (١٧٣) ولم يرد فيه قوله «وصبرنا عليه» وقد ورد في الأصل «ومرنا عليه» ولعل الصواب ما أثبتناه.
وأورده الحافظ ابن حجر في الاصابة (٣/٤٢١) عن ابن اسحاق مختصرا، وذكر منه: كان مصعب بن عمير أنعم غلام بمكة، وأجوده حلة مع أبويه.
وورد في الأصل «يخسف جلد الحية عنها حتى إذا كنا يتعرضه».
وورد في ج و السيرة: يتخشف تخشف جلد الحية».
وصوابه ما اثبته، وكذا ورد في اللسان مادة حسف (٩/٤٧) فذكر الحديث، وقال: أي يتقشر، وقال: =

٧٥٧ ـ حدثنا قبيصة، عن حماد بن سلمة، عن عمار بن أبي عمار، أن عليا أجر نفسه من يهودي بنزع كل دلو (أو غرب) بتمرة فنزع له، حتى[١٩] ملأ نحوا من المد، فذهب به عليّ إلى فاطمة، فقال: كلي، وأطعمي صبيانك.[٢٠]

٧٥٨ ـ حدثنا يونس، عن ابن اسحاق، حدثني يزيد (ق ٧٣/أ) بن زياد، عن محمد بن كعب (القرظي) قال: حدثنى من سمع علي بن أبي طالب يقول: إنا لجلوس مع النبي[٢١] ﷺ في المسجد، إذ طلع علينا مصعب بن عمير، ما عليه إلا بردة له، مرقوعة بفرو، فلما رآه رسول الله ﷺ بكى للذي كان فيه اليوم، وما رآه من النعم قبل[٢٢]، ثم قال رسول الله ﷺ: كيف بكم إذا غدا أحدكم في حلة، وراح في حلة، ووضعت بين يديه صَحْفَة، ورفعت أخرى، وسترتم بيوتكم كما تستر الكعبة؟ قالوا: يارسول الله! نحن يومئذ خير منا اليوم، نتفرغ للعبادة، وتكفي المؤنة، فقال رسول الله ﷺ: لا أنتم اليوم خير منكم يومئذ.[٢٣]

= الحسف كالحث وهو إزالة القشر.
وهكذا ورد في السيرة: «صلف» وصوابه «ظلف» ذكره ابن الأثير: أي بؤسه وشدته، وخشونته، ومن ظلف الأرض. (النهاية ٣/١٥٩).

(١٩) سقط من ج قوله: (حتى).

(٢٠) في سنده عمار بن أبي عمار هو مولى بني هاشم، أبو عمرو، صدوق، ربما أخطأ / م ٤ (التقريب ٢/٤٨).
وتقدم نحوه في رقم (٧٤٩).

(٢١) في ج: (رسول الله).

(٢٢) في ج: (من النعمة ما كان فيه اليوم).

(٢٣) أخرجه ابن اسحاق في السيرة (١٧٤) وفيه: (للذي كان فيه من النعمة، وبما هو فيه اليوم).
وأخرجه الترمذي: صفة الجنة، باب ٣٥ (٤/٦٤٧) عن هناد به.
وفيه: «كان فيه من النعمة، والذي هو اليوم فيه» بدل «كان فيه اليوم ما رآه من النعم قبل» وآخره: «لأنتم اليوم خير منكم يومئذ».
وقال الترمذي: هذا حديث حسن، ويزيد بن زياد هو ابن ميسرة، وهو مدني، وقد روى عنه مالك بن أنس، وغير واحد من أهل العلم، ويزيد بن زياد الدمشقي الذي روى عن الزهري، ورى عنه وكيع ومروان بن معاوية ويزيد بن أبي زياد الكوفي.
قلت: ويزيد بن زياد المدني هذا ثقة، والاسناد فيه راو ولم يسم،
والحديث أورده الحافظ ابن حجر في المطالب العالية وعزاه لأبي يعلى (٣/١٥٧) وسياقه أطول منه وأتم،
وقال الهيثمي: روى الترمذي بعضه، رواه أبو يعلي وفيه راو لم يسم، وبقية رجاله ثقات (١٠/٣١٤)
وعزاه الحافظ ابن حجر في الاصابة للترمذي فقال: بسند فيه ضعف عن علي (٣/٤٢١). =
وأورده الذهبي في سير أعلام النبلاء (١/١٤٧).

٧٥٩ ـ حدثنا يعلى بن عبيد، عن الافريقي، عن سعد بن مسعود، قال: قال رسول الله ﷺ: كيف أنتم إذا شبعتم من ألوان الطعام؟ قالوا: ويكون ذاك يارسول الله؟! قال: نعم، كأنكم قد أدركتموه، أو من أدركه منكم، فكبروا، قال: كيف أنتم إذا غدا أحدكم في ثياب، وراح في أخرى؟ قالوا: ويكون ذاك يارسول الله؟ قال: كأنكم قد أدركتموه، أو من أدركه منكم (فكبروا). (٢٤) قال: كيف أنتم إذا سترتم بيوتكم كما تستر الكعبة، قال: ففرق القوم وقالوا: يارسول الله! رغبة عن الكعبة؟! قال: لا، ولكن من فضل تجدونه، فقالوا: نحن اليوم خير أم يومئذ؟ قال: لا، بل أنتم اليوم أفضل(٢٥)

٧٦٠ ـ حدثنا أبو معاوية، عن الأعمش، وهشام، عن الحسن، قال: جاء رسول الله ﷺ إلى أهل الصفة، فقال: كيف أصبحتم؟ قالوا: بخير، فقال رسول الله ﷺ: أنتم اليوم خير أم إذا غُدِيَ على أحدكم بجفنة، وريح عليه بأخرى، وستر أحدكم بيته كما تستر الكعبة؟ قالوا يارسول الله! نصيب (ق ٧٣/ب) ذلك، ونحن على ديننا؟ قال: نعم. قالوا: فنحن يومئذ خير نصيب، فنتصدق، ونعتق، فقال رسول الله ﷺ: لا، بل أنتم اليوم خير، إنكم إذا طلبتموها تقاطعتم، وتحاسدتم، وتدابرتم، وتباغضتم. (٢٦)

= وله شاهد من حديث عروة بن الزبير عن ابن سعد (١١٦/٣)، ومن حديث عروة بن الزبير، عن أبيه عند الحاكم (٦٢٨/٢ ـ ٦٢٩) وصححه، وفي سنده موسى بن عبيدة الزبدي، وهو ضعيف، ولأجل هذا سكت عليه الذهبي.

وشاهد من حديث ابراهيم بن محمد العبدري عن أبيه، وفي سنده الواقدي أخرجه ابن سعد (١٦٦/٣) والحاكم (٢٠٠/٣) وصححه، وسكت عليه الذهبي.

وللمرفوع من دون قصة مصعب شاهد من حديث طلحة النصري عند الفسوي (٢٧٧/١ ـ ٢٧٨) وأحمد (٤٨٧/٣).

وشاهد من حديث الزهري أن عثمان بن مظعون، وذكر نحوه.

أخرجه أبو نعيم في الحلية (١٠٥/١).

وشاهد من حديث ابن مسعود وهو الحديث الآتي برقم (٧٥٩).

وشاهد آخر من مرسل سعد بن هشام وسيأتي برقم (٧٦٧).

(٢٤) بدونه في ج.

(٢٥) إسناده ضعيف لضعف الافريقي وهو عبدالرحمن بن أنعم مع اختلاف في صحبة سعد بن مسعود وهو الكندي (راجع الاصابة ٣٦/٢) وأخرجه أحمد في الزهد (٣٧) عن عبد الوهاب، عن سعيد، عن قتادة قال: ذكر لنا أن نبي الله ﷺ دخل على أهل الصفة، وذكر نحوه. وهذا معضل.

(٢٦) أخرجه أبو نعيم في الحلية (٣٤٠/١) بسنده عن هناد عن أبي معاوية عن هشام عن الحسن، وقال: كذا =

٧٦١ ـ حدثنا يونس بن بكير، حدثنا سنان بن سفيان الحنفي، حدثنا الحسن قال: بُنِيَتْ صفة لضعفاء المسلمين، فجعل المسلمون يوغلون إليها ما استطاعوا من خير، فكان رسول الله ﷺ يأتيهم فيقول: السلام عليكم يا أهل الصفة! فيقولون: وعليك السلام يارسول الله! فيقول: كيف أصبحتم؟ فيقولون: بخير يا رسول الله! فيقول: أنتم اليوم خير أم[٢٧] يوم يغدي على أحدكم بجفنة، ويراح (عليه بأخرى، ويغدو في حلة، ويروح) في أخرى، وتسترون بيوتكم كما تستر الكعبة؟ قالوا: نحن يومئذ خير، يعطينا الله، فنشكر، فقال رسول الله ﷺ: «بل أنتم اليوم خير»، وأتى رسول الله ﷺ بطعام[٢٨] بعد عتمة، فأرسل إلى قوم دون آخرين، فلما أصبحوا تذاكروا أن رسول الله ﷺ قد خصّ أقواما دون آخرين، فخرج إليهم رسول الله ﷺ يعتذر، فقال: أتينا بطعام بعد عتمة، فأرسلنا إلى أقوام، غيرهم أحبّ إلّي منهم مخافة هلعهم وجزعهم، وأكِلُ أقواما إلى ما جعل (الله) عندهم من فضل هذا اليقين منهم عمرو بن تغلب، قال: قال عمرو: والله ما أحب أن لي بكلمة رسول الله ﷺ حمر النعم[٢٩]

= رواه أبو معاوية مرسلا.
وآخره: أصبتموها، تحاسدتم، وتقاطعتم، وتباغضتم.
وإسناده ضعيف، لأن فيه الأعمش وهو مدلس وقد عنعن، وتابعه هشام وهوابن حسان، ثقة لكن في روايته عن الحسن وعطاء مقال: لأنه قيل: كان يرسل عنهما، ثم الحديث من مرسل الحسن البصري.

(٢٧) في ج: (أو)

(٢٨) في ج: (بالطعام).

(٢٩) أخرجه أبو نعيم في الحلية (١/ ٣٤٠) بسنده عن هناد به. وورد في ج: (سليس) بدل (سفيان) وفي الحلية سنان بن سيسن الحنفي، وقال معلقه: كذا في الاصل بالنون، وفي القاموس بحذفها، تابعي. وذكر النص إلى قوله: بل أنتم اليوم خير.
وسنان بن سفيان كذا في الأصل، وقال الرازي: سنان بن أبي اسماعيل الحنفي بصري، روى عن الحسن، روى عنه يونس بن بكير وقال: «رأيته بزرنج». (الجرح والتعديل ج ٢/ق ١/ ٢٥٣).
وللنصف الأول من الحديث شواهد إلى قوله: بل أنتم اليوم خير، كما تقدم.
وأما النصف الأخر من الحديث فقد ورد في صحيح البخاري: الجمعة، باب من قال في الخطبة بعد الثناء: أما بعد (٢/ ٤٠٣) والخمس باب ماكان النبي ﷺ يعطي المؤلفة قلوبهم وغيرهم من الخمس ونحوه (٦/ ٢٥٠) والتوحيد، باب قول الله: ﴿إن الانسان خلق هلوعا﴾ (١٣/ ٥١١) من طريق عن جرير بن حازم عن الحسن حدثنا عمرو بن تغلب قال: أتى النبي ﷺ مال، فأعطى قوما ومنع آخرين، فبلغه أنهم عتبوا، فقال: إني أعطي الرجل، وأدع الرجل، والذي أدع أحبّ إلّي من الذي أعطي، أعطي أقواما لما في قلوبهم من الجزع والهلع، وأكل أقواما إلى ما جعل الله في قلوبهم من الغنى والخير، منهم =

٧٦٢ ـ حدثنا أبو أسامة، عن جرير بن حازم، عن محمد بن سيرين قال: كان رسول الله ﷺ إذا أمسى قسم ناسا من أهل الصفة بين ناس من أصحابه، فكان الرجل يذهب بالرجل، والرجل بالرجلين، والرجل بالثلاثة، حتى ذكر عشرة، فكان سعد بن (ق ٧٢/أ) عبادة يرجع إلى أهله (كل ليلة)[٣٠] بثمانين منهم يعشيهم.[٣١]

٧٦٣ ـ حدثنا قبيصة، عن حماد بن سلمة، عن ثابت البناني، عن عبدالرحمن بن أبي ليلى، عن المقداد بن الأسود، قال: قدمت المدينة أنا وصاحب[٣٢] لي، فتعرضنا للناس، فلم يضيفنا أحد، فأتينا النبي ﷺ، فذكرنا ذلك له، فذهب (بنا) إلى رحله، وعنده أربعة[٣٣] أعنز، فقال: احلبهن يامقداد! واسق[٣٤] كل إنسان منا جزاء، فكنت أسقي كل إنسان، وأرفع له جزاء، فاحتبس[٣٥] عني ذات ليلة، فقالت نفسي: ما أراه إلا قد دخل الآن[٣٦] على بعض الأنصار، فأكل عندهم، وشرب، فما زالت نفسي حتى قمت، فشربت، فلما تقارّ في بطني، أخذني ما قرب[٣٧]، وما حدث، فقلت: يجيء رسول الله ﷺ جائعا ظمآن، فلا يجد شيئا، فتسجيت ثوبي على وجهي، فجاء، فسلم تسليمة[٣٨]، أسمع اليقظان، ولم يوقظ النائم، ثم ذهب إلى الإناء، وكشف[٣٩] عنه (فلم يجد) شيئا، فرفع رأسه إلى السماء، فقال: «اللهم أطعم من أطعمني، واسق من اسقاني»، فقمت إلى الشفرة، فأخذتها، ثم مشيت إلى الغنم أجسهن، أنظر أيتهن أسمن،

= عمرو بن تغلب، فقال عمرو: ما أحبّ أن لي بكلمة رسول الله ﷺ حمر النعم.
وراجع لفقه الحديث فتح الباري في كتاب التوحيد.

(٣٠) بدونه في ج.

(٣١) أخرجه أبو نعيم في الحلية (١/٣٤١) بسنده عن هناد به، وفيه: والرجل يذهب بالرجلين، والرجل يذهب بالثلاثة. وإسناده ضعيف للارسال.

(٣٢) كذا في النسختين وفي مسلم والترمذي وأحمد (صاحبان) وفي رواية: صاحب كما عند المؤلف.

(٣٣) كذا في النسختين وفي مسلم والترمذي وأحمد (ثلاثة).

(٣٤) في ج (فاسق).

(٣٥) كذا في النسختين، وفي المسند: فاحتبس رسول الله ﷺ ذات ليلة.

(٣٦) كلمة (الآن) وردت في ج بعد قوله: (ما أراه).

(٣٧) كذا في النسختين، وفي المسند (ما قدم).

(٣٨) في ج: (التسليمة).

(٣٩) في ج: (فكشف).

فأذبحها، فوقعت يدي على ضرع إحداهن، فإذا هي حافل، فأدنيت الاناء، فاحتلبت، ثم قلت: هاك، فاشرب يارسول الله! فقال: يامقداد! ماهذا؟ قلت: اشرب، ثم أخبرك. فقال: بعض سوآتك؟ ثم شرب.[٤٠]

٧٦٤ ـ حدثنا يونس بن بكير، قال: حدثني عمر بن ذر، ثنا مجاهد، عن أبي هريرة قال: كان أهل الصفة أضياف الإسلام، لا يأوون على أهل ولا مال، ووالله الذي لا إله إلا هو إن كنت لأعتمد بكبدي على الأرض من الجوع، وأشُدُّ الحجر على بطني من الجوع، ولقد قعدت يوما على (ق ٧٤/ب) طريقهم الذي يخرجون فيه، فمرّ بي أبو بكر، فسألته عن آية من كتاب الله (عز وجل،) ما أسأله إلا ليشبعني، فمرّ، ولم يفعل، ثم مرّ عمر، فسألته عن آية من كتاب الله (عز وجل،) ما أسأله إلا ليشبعني، فمر، ولم يفعل، ثم مرّ بي أبو القاسم ﷺ، فتبسم حين رآني، وقال: يا أبا هر! قلت لبيك يا رسول الله! فقال: الحقْ، ومضى، فأتبعته، ودخل منزله، فاستأذنت، فأذن لي، فوجدت قدحا من لبن، فقال: من أين هذا اللبن لكم؟ قيل: أهداه لنا فلان، فقال رسول الله ﷺ: أبا هر! قلت: لبيك، قال: الحقْ إلى أهل الصفة، فادعهم، وهم أضياف الإسلام، ولا يأوون على أهل ولا مالٍ، وإذا أتته صدقة بعث بها إليهم، ولم يتناول منها شيئا، وإذا أتته هدية، أرسل إليهم فأصاب منها، وأشركهم فيها. فساءني ذلك، وقلت: ماهذا القدح بين أهل الصفة، وأنا رسوله إليهم، فسيأمرني أن أدير(ه) عليهم، فما عسى أن يصيبني منه، وقد كنت أرجو أن أصيب[٤١] منه ما يغنيني، ولم يكن بد من طاعة الله (وطاعة رسوله)[٤٢]، فأتيتهم، فدعوتهم، فلما دخلوا عليه، وأخذوا مجالسهم، قال: ياأبا هر! خذ القدح فاعطهم، فأخذت القدح، فجعلت أناوله الرجل، فيشرب، حتى يَرْوَى ثم يرده، وأنا وله الآخر حتى انتهيت به إلى رسول الله ﷺ، و(قد) رَوِى القوم كلهم، فأخذ رسول الله ﷺ القدح فوضعه على يديه، ثم رفع رأسه إلى (السماء، فتبسم).[٤٣] (فقال: يا أبا هر! فقلت لبيك يارسول الله! قال:

---

(٤٠) أخرجه أحمد في المسند (٢/٦، ٣، ٤) عن يزيد عن حماد به.
وأخرجه مسلم: الأشربة، باب إكرام الضيف وفضل إيثاره (١٦٢٥/٣)، وسياقه أتم. والترمذي: الاستئذان، باب كيف السلام (٧/٥) من طريق سليمان بن المغيرة، عن ثابت به، وسياق الترمذي أقصر، وقال الترمذي: حسن صحيح.

(٤١) في ج: (يصيني).

(٤٢) و (٤٣) بدونه في ج.

اقعد، فاشرب، فقعدت فشربت) ثم قال: اشرب، فشربت، ثم قال: اشرب، فشربت، ثم قال: اشرب، فلم أزل أشرب، ويقول: اشرب، حتى قلت: والذي بعثك بالحق ما أجد له مسلكا، فأخذ القدح، فحمد الله (عز وجل،) وسمى[٤٤]، ثم شرب.[٤٥]

٧٦٥ ـ حدثنا وكيع، عن (ق ٧٥/أ) عبد الواحد بن أيمن، عن أبيه، عن جابر قال: مكث النبي ﷺ وأصحابه ثلاثا، وهم يحفرون الخندق، ماذاقوا طعاما، فحانت مني التفاتة، فإذا رسول الله ﷺ قد ربط على بطنه حجرا.[٤٥/ب]

٧٦٦ ـ حدثنا قبيصة، عن سفيان، عن منصور، عن مجاهد، قال: خطبهم أبوبكر رضى الله عنه فقال: إني لأرجو أن تشبعوا من الخبز والزيت.[٤٦]

٧٦٧ ـ حدثنا أبو معاوية، عن داود بن أبي هند، عن طلحة بن عبيدالله بن كريز، عن سعد بن هشام قال: لما قدم رسول الله ﷺ المدينة، أقام بها أياما، صلى بهم صلاة، فلما سلم، قام رجل فقال: يارسول الله! (تخرقت[٤٧] عنا الخنف، وأحرق

---

(٤٤) وفي ج: (ثم سمى).

(٤٥) أخرجه الترمذي عن هناد به، وقال: حسن صحيح (صفة القيامة، باب ٣٦ (٤/٦٤٩).
وأخرجه البخاري: الاستئذان، باب إذا دعي الرجل فجاء هل يستأذن (١١/٢١ مختصرا) والرقاق، باب كيف كان عيش النبي ﷺ (١١/٢٨١)، والنسائي: الرقاق، في الكبرى كما في تحفة الأشراف (١٠/٣١٥) وأبو الشيخ في أخلاق النبي ﷺ (٧٧) وأبو نعيم في الحلية (١/٣٣٨ ـ ٣٣٩) من طريق عمر بن ذر به.
ومن طريق البخاري أخرجه البغوي في شرح السنة (١٢/٢٨٥).

(٤٥/ب) أخرجه وكيع في الزهد (١٢٤) وعنه اخرجه احمد (٣/٣٠١) وعنه أخرجه أحمد أيضا بسياق أتم من هذا (٣/٣٠٠).
والحديث أخرجه البخاري: المغازي، باب غزوة الخندق (٧/٣٩٥) وغيره من طريق عبدالواحد عن أبيه به نحوه. (راجع زهد وكيع ١٢٤).

(٤٦) إسناده ضعيف لأن رواية قبيصة عن الثوري فيها مقال، ولأن إسناده منقطع بين مجاهد وأبي بكر رضى الله عنه.
وأخرجه ابن أبي شيبة (١٣/٢٦٢) عن جرير عن منصور عن مجاهد قال: قام أبو بكر خطيبا، فقال: أبشروا، فإني أرجو أن يتم الله هذا الأمر حتى تشبعوا من الزيت والخبز. وهذا أيضا منقطع. وأخرجه أحمد في الزهد (١١٠) بسند آخر ونحوه.
وعزاه المتقي الهندي في كنز العمال لهناد.

(٤٧) سقط مابين الهلالين من ج. وتخرقت عنا الخنف: هي جمع خنيف، وهو نوع غليظ من أردأ الكتان، أراد ثيابا تعمل منه ما كانوا يلبسونها (النهاية ٢/٨٥).

بطوننا التمر، فقال رسول الله ﷺ): إني خرجت أنا وصاحبي هذا - يعني أبا بكر، ليس لنا طعام إلا البرير، يعني الأراك، حتى قدمنا على إخواننا من الأنصار، فآسونا في طعامهم، وكان جل[٤٨] طعامهم التمر، وأيم الله، لو أجد لكم الخبز واللحم لأطعمتكم، ولكنكم لعلكم أن تدركوا زمانا، أو من أدركه منكم، يغدي على أحدكم بجفنة ويراح عليه بأخرى، ويستر أحدكم بيته كما تستر الكعبة.[٤٩]

٧٦٨ - حدثنا عبدة، عن محمد بن عمرو، عن صفوان بن سليم، عن محمود بن لبيد الأنصاري قال: لما نزلت هذه السورة على رسول الله ﷺ: قال ﴿أَلْهَاكُمُ التَّكَاثُرُ﴾ وقرأها إلى آخرها، فقالوا: أي رسول الله! على أي نعيم نسأل؟ إنما هو الأسودان: الماء والتمر، والعدو حاضر، وسيوفنا على رقابنا، فعن أي نعيم نسأل؟ فقال: إن ذلك سيكون.[٥٠]

٧٦٩ - حدثنا عبدة، عن هشام، عن عروة، عن (وهب) بن كيسان، عن جابر ابن عبدالله قال: بعثنا رسول الله ﷺ، ونحن ثلاثمائة نحمل زادنا على رقابنا، (ق ٧٥/ب) ففني زادنا حتى إن (كان) يكون للرجل منّا كل يوم تمرة، فقيل: ياأبا عبدالله! (و) أين كانت تقع التمرة من الرجل؟ فقال: لقد وجدنا فَقْدَها حين فقدناها، فأتينا البحر، فإذا نحن بحوت، قد قذفه البحر، فأكلنا منه ثمانية عشر يوما ما أحببنا.[٥١]

---

(٤٨) ورد في ج: (أجل).

(٤٩) إسناده مرسل، وقد تقدم بعضه في رقم (٧٥٨).

(٥٠) أخرجه أحمد (٥/٤٢٩) وابن أبي شيبة (١٣/٢٣١) والطبري (٣٠/١٨٦) من طريق محمد بن عمرو به، وعزاه السيوطي لابن أبي شيبة، وهناد، وابن مردويه، والبيهقي في الشعب (٦/٢٨٨).

(٥١) أخرجه الترمذي عن هناد به، وقال: حديث صحيح، وقد روى من غير وجه عن جابر بن عبدالله، ورواه مالك بن أنس عن وهب بن كيسان أتم من هذا وأطول. (صفة القيامة، باب ٣٤ (٤/٦٤٦)).
والحديث أخرجه البخاري: الشركة، باب الشركة في الطعام والنهد والعروض (٥/١٢٨) والمغازي، باب حمل الزاد على الرقاب (٦/١٣٠). والمغازي: باب غزوة سيف البحر (٨/٧٧) ومسلم: الصيد، باب إباحة ميتات البحر (٣/١٥٣٧) وأخرجه ابن ماجه: الزهد، باب في معيشة أصحاب النبي ﷺ (٢/١٣٩٢) من طريق عبدة به.
كما أخرجه النسائي في الكبرى في كتاب السير، وفي الصيد من الصغرى راجع: تحفة الأشراف (٢/٣٨٥) وقال المزي: ووقع في بعض النسخ المتأخرة من الترمذي عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن وهب بن كيسان وهو وهم، وفي عدة من الأصول العتيقة «عن هشام بن عروة، عن وهب بن كيسان» ليس فيه «عن أبيه» وهو الصواب، كما في رواية الباقين.
قلت: وبزيادة «عن أبيه» ورد في النسخة المصرية.

٧٧٠ ـ حدثنا أبو معاوية، عن إسماعيل بن مسلم، عن الحسن، وعن حميد بن هلال، عن أبي قتادة العدوى قال: خطبنا عتبة بن غزوان، فقال: (إن) الدنيا قد آذنت بصرم، وولت حذاء[٥٢]، وإنما بقي منها صبابة مثل صبابة الإناء، يصطبّها صاحبها، ألا وإنكم مرتحلون منها إلى دار إقامة، فارتحلوا بخير ما بحضرتكم،[٥٣] ألا، فلا تغرنكم الدنيا، ألا، وان (من) العجب لو أن الحجر ألقى في شفير جهنم هوى فيها سبعين[٥٤] عاما، لا يبلغ قعرها، وأيم الله، (لَتُملأَنّ، ألا وإن)[٥٥] من العجب ما بين مصراعين من مصاريع الجنة مسيرة أربعين (عاما،)(وليأتين عليه يوم وهو كظيظ، ولقد رأيتني سابع سبعة مع رسول الله ﷺ، ما لنا طعام إلا ورق الشجر، حتى قرحت أشداقنا، ولقد رأيتني أنا وسعد[٥٦] استبقنا بردة، فسبقني إليها، فشقها بيني وبينه نصفين، ثم ما منا هؤلاء[٥٧] السبعة أحد حي إلا على مصر[٥٨] من الأمصار، ألا وإني أعوذ بالله أن أكون في نفسي عظيما، وفي أعين الناس حقيرا، وستجربون [٥٩] الأمراء بعدي.

قال الحسن: فجربناهم، فوجدناهم بعده أنيابا.[٦٠]

---

(٥٢) ورد في الأصل «قد أذنت، تضرب، وولت جدا».

(٥٣) ورد في الأصل «ما يحضرنكم» وفي المصنف «ما يحضركم» وفي زهد أحمد والحلية ومسلم «ما بحضرتكم».

(٥٤) في ج: (تسعين) والصواب ما أثبتناه.

(٥٥) سقط من ج ما بين الهلالين.

(٥٦) تحرف في ج إلى (سبعة).

(٥٧) ورد في النسختين «ما منا أيها السبعة».

(٥٨) كذا في النسختين، والمصنف، وفي الحلية: إلا وهو أمير على مصر من الأمصار.

(٥٩) ورد في الأصل مصحفا: «سيخربون».

(٦٠) الطريق الأول فيه ضعف، لأن فيه اسماعيل بن مسلم وهوالمكي وهو ضعيف، والطريق الآخر رجاله ثقات وإسناده صحيح، وأبو قتادة العدوى ثقة، من الثانية، وقيل له صحبة / م د س. (التقريب ٤٦٣/٢)

والحديث أخرجه مسلم من طرق أخرى (الزهد ٢٢٧٨/٤ ـ ٢٢٧٩) كما أخرجه غيره من غير وجه، وموضع بسطه هو الزهد لوكيع برقم (١٢٠) فليراجع للتفصيل.

غريبه:

ورق الشجرة هو ورق الحبلة كما ورد في رواية أخرى ستأتي والحبلة ـ بضم المهملة وسكون الموحدة أو بضمها ـ وهو ثمر السَّمُر، وهو يشبه اللوبياء، وقيل هو ثمر العِضاه. (النهاية ٣٣٤/١، الفتح ٥٥/٩).

قرحت: أي تجرحت من أكل ورق الحبلة. (النهاية ٣٦/٤).

أشداق: جمع شدق، جوانب الفم. (النهاية ٤٥٣/٢).

٧٧١ ـ حدثنا عبدة، عن إسماعيل بن أبي خالد، عن قيس بن أبي حازم، عن سعد بن أبي وقاص، قال: إني لأول رجل من العرب رمى بسهم في سبيل الله، وإن كنا لنغزو مع رسول الله ﷺ، مالنا طعام إلا ورق الحبلة، وهذه السمرة، حتى إن أحدنا ليضع كما تضع الشاة ما له خلط، ثم أصبحت بنو أسد يعزروني على الدين (ق ٧٦/أ) لقد خبت إذا، وضل [٦١] عملي. [٦٢]

٧٧٢ ـ حدثنا قبيصة، عن سفيان، عن الأعمش، قال: قال حذيفة لسعد بن معاذ، كيف ترانا إذا أصبنا الدّنيا؟ فقال سعد: لا ندرك ذلك، فقال حذيفة: أعطى على ظنه، وأعطيت على ظني. [٦٣]

٧٧٣ ـ حدثنا حسين الجعفي، عن جعفر بن برقان، عن الزهري، أن رجلا من أهـل الشام قال: لو أتيت المدينة، فأحدثت بأصحاب رسول الله ﷺ عهدا، فسألتهم عن حاجتي، فقدم[٦٤] المدينة، فتقراهم رجلا رجلا، وأتى عبد الرحمن ابن عوف فنسأل عنه، فقيل: إنه قد خرج إلى حائط، أو زراعة، فأتاه، فإذا هو قد وضع رداءه، وأخذ المسحاة، وهو يهيىء سبل الماء، (فلما) رآه عبد الرحمن، استحيى منه، فوضع المسحاة، وأخذ رداءه، فسلم عليه الرجل، ثم قال: لقد جئت لأمـر، فرأيت ماهـو أعجب منه، فقال: وما ذاك؟ قال: مالنا نرغب في الجهـاد، وتتثـاقلون[٦٥] عنه، ونزهد في الدنيا، وترغبون فيها، وأنتم أصحاب

---

(٦١) تحرف في ج إلى (على).

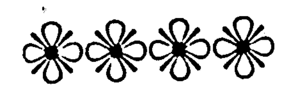
(٦٢) أخرجه وكيع عن اسماعيل به (الزهد رقم ١٢٣).
والحديث مخرج في الصحيحين وفي غيرهما كما هو مبسوط في تخريج الزهد فليراجع للتفصيل.
غريبه:
إن كان أحدنا ليضع كما تضع الشاة: أراد أن نجوهم كان يخرج بعراً، ليبسه من أكلهم ورق السمر، وعدم الغذاء المألوف.
وقال ابن الأثير في باب (خلط): أي لايختلط نجوهم بعضه ببعضه لجفافه ويُبسه، فإنهم كانوا يأكلون خبز الشعير وورق الشجر لفقرهم وحاجتهم. (راجع: النهاية ٢/٦٤، ٥/١٩٨).

(٦٣) أخـرجه أبو نعيم في الحلية (١/٢٧٧) بسنهد عن هناد به، وقال: كذا رواه الثوري ورواه جرير عن الأعمش متصلا عن طحلة بن مصرف عن الهذيل عن حذيفة.
قلت: وإسناد المؤلف ضعيف لضعف رواية قبيصة عن الثوري، وللانقطاع بين الأعمش وحذيفة، وقد أبان عن علته أبو نعيم، ثم ذكر الرواية الموصولة.

(٦٤) ورد في ج: (فقدمنا) وصوابه أثبتناه.

(٦٥) ورد في ج: (تثقلون) وورد في الأصل: «ينتقلون»، وما أثبتناه من زهد ابن المبارك.

نبينـا، وخيارنـا في أنفسنا، فهل تقرأون غير الذي نقرأ، أو سمعتم غير الذي نسمع؟ فقال: ما نقرأ غير الذي تقرأون، ولا سمعنا إلا ما سمعتم، ولكنا ابتلينا بالضراء فصبرنا، وابتلينا بالسراء فلم نصبر(٦٦). (٦٧)



---

(٦٦) تصحف في الأصل إلى: «فلم نضمر».

(٦٧) في إسناده ضعف، لكن ورد الأثر من طرق أخرى: فأخرجه ابن المبارك في الزهد (١٨٢) عن يونس بن يزيد، عن الزهري قال: أخبرني ابراهيم بن عبد الرحمن بن عوف أنه قدم وافدا على معاوية في خلافته، قال: فدخلت المقصورة، فسلمت على مجلس أهل الشام، ثم جلست فقال لي رجل منهم: من أنت يافتى ؟! قلت: أنا ابراهيم بن عبدالرحمن بن عوف، قال: يرحم الله أباك، أخبرني فلان، لرجل سماه، أنه قال: والله لألحقن بأصحاب رسول الله ﷺ فلأحدثن معهم عهدا، ولأكلمنهم، قال: فقدمت المدينة في خلافة عثمان بن عفان، فلقيتهم، إلا عبد الرحمن بن عوف، أخبرت أنه بأرض بالجرف فركبت إليه، فجئته، فإذا هو واضع رداءه، يحول الماء بمساحة في يده وذكر باقي الحديث.

وأخرج الترمذي عن قتيبة، ثنا أبو صفوان، عن يونس، عن الزهري عن حميد بن عبدالرحمن بن عوف قال: ابتلينا مع رسول الله ﷺ بالضراء، فصبرنا، ثم ابتلينا بالسراء بعده فلم نصبر.

وقال الترمذي: حسن (صفة القيامة، باب ٣٠ (٤/٦٤٢).

وأخرجه أبو نعيم في الحلية (١/١٠٠) عن الطبراني، ثنا عبدالرحمن بن جابر الطائي، ثنا بشر بن شعيب ابن أبي حمزة، عن أبيه، عن الزهري، عن ابراهيم بن عبدالرحمن بن عوف قال: قال عبدالرحمن بن عوف: بلينا بالضراء فصبرنا، وبلينا بالسراء فلم نصبر.

٦٩ ـ (٨٤) باب الشكر على النعم

٧٧٤ ـ حدثنا أبو أسامة، عن أبي عمير (الحارث بن عمير[٢])، عن أيوب، عن أبي قلابة، قال: إن الله تبارك وتعالى قد أوسع عليكم، فليست بضائرتكم الدنيا إذا شكرتموها لله.[٣]

٧٧٥ ـ حدثنا أبو أسامة، عن زكريا، عن سعيد بن أبي بردة، عن أنس بن مالك، قال: قال رسول الله ﷺ: إن الله ليرضى عن العبد (أن) يأكل الأكلة، أو يشرب الشربة، فيحمده عليها[٤]

٧٧٦ ـ (ق ٧٦/ب) حدثنا محمد بن عبيد، عن يوسف بن ميمون، عن الحسن، قال: قال رسول الله ﷺ: ما أنعم الله على عبد من نعمة صغيرة، ولا كبيرة، فقال: الحمد لله إلا كان قد أعطى أكثر مما أخذ.[٥]

٧٧٧ ـ حدثنا محمد بن عبيد، عن يوسف، عن[٦] الحسن، قال: قال موسى:

---

(١) من هنا يبتديء الجزء الرابع من الكتاب حسب تجزئة نسخة ج.

(٢) في ج بدونه.

(٣) أخرجه أبو نعيم في الحلية (٢/٢٨٦) بسنده عن هناد به، وأبو أسامة هو حماد بن أسامة، وأبو عمير الحارث بن عمير البصري، وثقه الجمهور، وفي أحاديثه مناكير، ضعفه بسببها الأزدي، وابن حبان وغيرهما، فلعله تغير حفظه في الآخر / خت ٤ (التقريب: ١/١٤٣). وأيوب هو: السختياني، وأبو قلابة هو عبدالله بن زيد الجرمي، البصري.

(٤) أخرجه الترمذي عن هناد، ومحمود بن غيلان كلاهما عن أبي أسامة به، وقال: حسن، وقال: وقد رواه غير واحد عن زكريا بن أبي زائدة نحوه، ولا نعرفه إلا من حديث زكريا بن أبي زائدة. وقال: وفي الباب عن عقبة بن عامر، وأبي سعيد، وعائشة، وأبي أيوب، وأبي هريرة، (الأطعمة، باب ما جاء في الحمد على الطعام إذا فرغ منه ٤/٢٦٥).
وأخرجه مسلم: الدعوات، باب استحباب حمد الله تعالى بعد الأكل والشرب (٤/٢٠٩٥) والنسائي في الوليمة في الكبرى كما في تحفة الأشراف (١/٢٢٤). من طرق عن زكريا به، وإحدى طرق مسلم عن أبي أسامة.

(٥) إسناده ضعيف للارسال لأن الحسن هو البصري وقد أرسل الحديث.

(٦) في الأصل تصحف «عن» إلى «بن».

يارب! كيف يستطيع ابن آدم أن يؤدي شكر ما صنعت إليه، خلقته بيدك، ونفخت فيه من روحك، وأسكنته جنتك، ثم أمرت الملائكة فسجدوا له!! فقال: ياموسى! عَلِمَ أن ذلك مني، فحمدني عليه، فكان ذلك شكر ما صنعتُ إليه. (٧)

٧٧٨ - حدثنا أبو بكر بن عياش، عن يحيى بن سعيد، عن عمر بن عبدالعزيز قال: ذكر النعمة(٨) شكرها. (٩).

٧٧٩ - حدثنا أبو الأحوص، عن سعيد بن مسروق، عن عمرو بن مرة، قال: كان داود النبي صلوات الله عليه يقول: يارب! كيف أحصى نعمتك، وأنا نعمة كلي. (١٠)

٧٨٠ - حدثنا أبو معاوية، عن ابن أبي ليلى(١١)، عن عطية، عن أبي سعيد الخدري قال: قال رسول الله ﷺ: من لم يشكر الناس لم يشكر الله. (١٢)

---

(٧) أخرجه أحمد في الزهد (٦٧) عن هاشم، أخبرنا صالح، عن أبي عمران الجوني، عن أبي الجلد، قال: قال موسى: إلهي كيف أشكرك وأصغر نعمة وضعتها عندي من نعمك لا يجازى بها عملي كله! قال: فأوحى الله إليه أن: ياموسى! الآن شكرتني، ومن طريقه أبو نعيم في الحلية (٥٦/٦).
والأثر من الاسرائيليات.

(٨) في ج: (النعم).

(٩) يحيى بن سعيد هو: الأنصاري ثقة، ومن رجال الجماعة.
أخرجه ابن أبي شيبة (٤٦٥/١٣) عن أبي خالد الأحمر، عن يحيى بن سعيد، قال: بلغني عن عمر بن عبدالعزيز: ذكر النعم شكرها.
وأخرجه المروزي في زوائد زهد ابن المبارك (٥٠٣) عن عبد الوهاب الثقفي، سمعت يحيى بن سعيد الأنصاري يقول: قال عمر بن عبد العزيز: تذاكروا نعم الله، فإن ذكرها شكرها.
وأورده ابن الجوزي في سيرة عمر بن عبدالعزيز قال: قال القرشي: وحدثنا سريج بن يونس، عن عمر بن عبدالعزيز: ذكر النعم شكر. وقال: ابن الجوزي: قال: حدثنا مرشد بن يزيد: قال: سمعت عمر بن عبدالعزيز يقول: «قَيِّدُوا نعمة الله بالشكر لله عز وجل. وقد أخرج عبدالله بن المبارك (٥٠٣) عن مبارك بن فضالة، عن الحسن قال: أكثروا ذكر هذه النعم، فإن ذكرها شكرها.
وعزاه السيوطي في الدر المنثور (٥٤٦/٨ ط. دار الفكر). لسعيد بن منصور بلفظ: إن ذكر النعمة شكر.

(١٠) أخرجه أبو نعيم في الحلية (٩٦/٥) بسنده عن هناد به، ورجاله ثقات.
والأثر من الاسرائيليات.

(١١) ورد في الأصل «أبي ليلى» وصوا به «ابن أبي ليلى» كما في ج.

(١٢) أخرجه الترمذي عن هناد به (البر، باب ما جاء في الشكر ٣٣٩/٤) وأخرجه أحمد (٣٢/٣) عن المطلب ابن زياد، عن محمد بن ربيعة (٧٣/٣ - ٧٤) والترمذي: عن سفيان بن وكيع ثنا حميد بن عبد الرحمن الرواسي، وعبد بن حميد (منتخب مسنده رقم ٨٩٢) من طريق عبيدالله بن موسى، والطبري في تهذيب الآثار (مسند عمر رقم ١١٨، ١١٩) من طريق عبيدالله بن موسى، والمطلب بن زياد كلهم عن =

٧٨١ ـ (١٣) حدثنا ابن فضيل، عن أبي شبرمة، عن أبي معشر، عن الأشعث بن

= ابن أبي ليلى، عن عطية العوفي، عن أبي سعيد الخدري.
وقال الترمذي: حسن صحيح، كذا في الطبعة المصرية، ومختصر المنذري (١٧٩/٧)، وفي تحفة الأشراف (٤٢٤/٣): حسن.
وعزاه الهيثمي للطبراني في الأوسط، وقال: إسناده حسن (١٨١/٨).
قلت: وفي سنده عطية العوفي وهو ضعيف، فما جاء في تحفة الأشراف من تحسين الترمذي للحديث فهو جيد، لكن بشواهده الأخرى، وقد قال الترمذي: وفي الباب: عن أبي هريرة، والأشعث بن قيس، والنعمان.
نعم، أصل الحديث صحيح لشواهده ومتابعاته.
ولعل قول الترمذي: «حسن صحيح» نظراً إلى مجموع طرق الحديث وشواهده وفيما يلي نذكر هذه الشواهد:
١ ـ أما حديث الأشعث بن قيس فسيأتي عند المؤلف بعده برقم (٧٨١).
٢ ـ وأما حديث أبي هريرة: فأخرجه أحمد (٢٥٨/٢، ٢٩٥، ٣٠٣، ٣٨٨، ٤٦١، ٤٩٢) والبخاري في الأدب المفرد: باب من لم يشكر الناس (٦٥) والترمذي: البر باب ما جاء في الشكر لمن أحسن إليك (٣٣٩/٤) وأبو داود الأدب، باب في شكر المعروف (١٥٧/٥ ـ ١٥٨) والطبري في تهذيب الآثار ضمن مسند عمر (رقم ١١٤ ـ ١١٧) وأبو يعلي (ق ٦٨/أ) وأبو الشيخ في الأمثال (٦٧) وابن حبان (موارد / رقم ٢٠٧٠) وأبو نعيم في الحلية (٢٢/٩، ١٦٥/٧، ٣٨٩/٨) والخطيب في الجامع (١٧٩/١) وقال الترمذي: حسن صحيح، كذا في الطبعة المصرية.
وفي تحفة الأشراف (٣٢٢/١٠) ومختصر المنذري: صحيح.
٣ ـ وأما حديث النعمان بن بشير: من لم يشكر القليل لم يشكر الكثير، ومن لم يشكر الناس لم يشكر الله.
فأخرجه أحمد (٢٧٨/٤، ٣٧٥) وابنه عبدالله في زوائد المسند (٢٧٨/٤) ورواه ابن أبي الدنيا في كتاب اصطناع المعروف باختصار كما في تحفة الأحوذي (١٣٢/٣) وقال المنذري: باسناد لا بأس به.
ومدار جميع طرق هذا الحديث على الجراح بن مليح، وهو صدوق يهم، فحديثه حسن في الشواهد.
وقد رواه أبو الشيخ في الأمثال (٦٨) وفي سنده: سوار بن مصعب.
قال البخاري: منكر الحديث (الميزان ٢٦٤/٢).
وعزاه السيوطي للبيهقي في شعب الايمان وحسنه الألباني (صحيح الجامع الصغير٥٨/٣، والصحيحة: ٦٦٧).
٤ ـ وأما حديث ابن مسعود: فعزاه السيوطي لابن عدي، وأورده الألباني في صحيح الجامع الصغير (٥٨/٣).
٥ ـ و حديث أسامة بن زيد: لا يشكر الله من لا يشكر الناس. أخرجه الطبراني في الكبير (١٦٢/١) وأخرجه الدولابي في الكنى (٧١/١) ولفظه: أشكر الناس لله أشكرهم للناس.
قال الهيثمي: فيه من لم أعرفهم (مجمع الزوائد: ١٨١/٨).
٦ ـ وحديث جرير: أخرجه الطبراني في الكبير (٤٠٨/٢) بلفظ: من لم يشكر الناس لم يشكر الله.
ورجاله رجال الصحيح (مجمع الزوائد: ١٨١/٨).
ورواه الطبراني بلفظ: أشكر الناس لله عز وجل أشكرهم للناس.
وفيه عبد المنعم بن نعيم وهو ضعيف (مجمع الزوائد: ١٨١/٨).

(١٣) كذا ورد في ح، وورد في الأصل بعد رقم (٧٨٢).

قيس قال: قال رسول الله ﷺ: لايشكر الله من لا يشكر الناس.(١٤)

٧٨٢ ـ حدثنا قبيصة، عن سفيان، عن العلاء بن المسيب، عن رجل، عن مجاهد قال: قال داود: يارب! طال عمـري، وكـبر سني(١٥)، وضعف ركني، قال: فأوحى الله إليه: ياداود! طوبى لمن طال عمره، وحسن عمله.(١٦)

٧٨٣ ـ حدثنا أبو أسامة، عن الفزاري، عن أسلم المنقري، عن حبيب بن أبي ثابت، قال: كان يعقوب قد كبر / (ق ٧٧/أ) حتى رفع حاجباه بخرقة، فقيل له: ما بلغ بك ما أرى؟ قال: طول الزمان، وكثرة الأحزان، فأوحى الله(١٧) إليه: أتشكوني؟! قال: يارب! (١٨) خطيئة، أخطأتها، فأغفرها.(١٩)

---

(١٤) أخرجه أحمد (٢١٢/٥) عن محمد بن فضيل به.
وفي سنده أبو معشر هو السندي ضعيف. لكن ورد الحديث من طرق أخرى: فأخرجه أحمد (٢١١/٥) عن وكيع، عن سفيان، عن سلم بن عبد الرحمن، عن زياد بن كليب، عن الأشعث بن قيس قال: قال رسول ﷺ وذكر مثله.
وأخرجه أحمد (٢١٢/٥) والرازي في علل الحديث (٣١٤/٢) والطبري في تهذيب الآثار (في مسند عمر ١٢٠ ـ ١٢١). والطبراني (٢٠٧/١) والخطيب في الجامع لأخلاق الراوي (١٧٩/١) من طريق محمد ابن طلحة بن مصرف، عن عبدالله بن شريك العامري، عن عبد الرحمن بن عدي الكندي، عن الأشعث قال: قال رسول الله ﷺ: إن أشكر الناس لله عز وجل أشكرهم للناس
وقال الهيثمي: رواه أحمد والطبراني ورجال أحمد رجال ثقات (مجمع الزوائد ١٨٠/٨). وقال المنذري: رواية ثقات (تحفة الأحوذي ١٣٢/٣).
وعزاه السيوطي للبيهقي في الشعب والضياء.

(١٥) في ج (كبرت).

(١٦) أخرجه ابن أبي شيبة (٢٠٤/١٣) عن قبيصة به.
وعزاه له السيوطي في الدر (٣٠٨/٥)، وإسناده ضعيف لضعف رواية قبيصة عن الثوري، وللابهام، مع كون الأثر من الاسرائيليات.
وقال الهيثمي: رواه أحمد والطبراني ورجال أحمد رجال ثقات (١٨٠/٨) وقال المنذري: رواته ثقات. (تحفة الأحوذي ١٣٢/٣) وعزاه السيوطي أيضا للبيهقي في الشعب والضياء.

(١٧) في ج: (إليه ربه).

(١٨) وفي ج: (رب).

(١٩) الفزاري هو: الامام ابراهيم بن محمد الحارث أبو أسحاق.
أخرجه أبو نعيم في الحلية (٦١/٥ ـ ٦٢) بسنده عن هناد به. وأخرجه ابن أبي شيبة (٢١٥/١٣) من طريق سفيان عن أسلم المنقري به.
وأخرجه أحمد في الزهد (٨٤) عن مؤمل، والطبري (٣٠/١٣) عن عمرو بن علي، ثنى مؤمل بن اسماعيل، ثنا سفيان، عن حبيب بن أبي ثابت نحوه وعزاه السيوطي في الدر أيضا لعبد الرزاق، وابن أبي شيبة، وابن المنذر وابن أبي حاتم، وأبي الشيخ (٥٧٢/٤ ـ ٥٧٣ ط. دار الفكر).

....



= وأخرج الطبري عن عبد بن حميد، ثنا يحيى بن واضح ثنا ثور بن يزيد قال: دخل يعقوب على فرعون، وقد سقط حاجباه على عينيه، فقال: ما بلغ بك هذا؟ فذكر نحوه. (١٣/٣).

وأخرج ابن أبي حاتم عن نضر بن عربي قال: بلغني أن يعقوب لما طال حزنه على يوسف ذهبت عيناه من الحزن، وذكر نحوه. (الدر المنثور: ٤/٥٧٣).

٧٠ ـ (٨٥) باب من الموعظة

٧٨٤ ـ حدثنا أبو أسامة، عن مسعر، (عن معن،)[٢] عن عون بن عبدالله بن عتبة، قال: بينـا رجل في بستان بمصر، في فتنة آل الزبير جالس، كئيب[٣] حزين، ينكت في الأرض بشيء معه، إذ رفع رأسه، فإذا صاحب مسحاة، قد مثل له، فقال (له:) مالي أراك مهموما[٤] حزينا؟ فكأنه ازدراه، فقال: لاشيء، فقال: أبالدنيا؟ فإن الدنيا عرض حاضر، يأكل منها[٥] البر والفاجر، وإن الآخرة أجَلٌ صادق يحكم فيها ملك قادر، يفصل بين الحق والباطل، حتى ذكر أن لها مفـاصـل كمفـاصـل اللحم، من أخطأ منها شيئا أخطأ الحق، فعجب بذلك بقوله[٦] فقال: اهتمامي بما فيه المسلمون، قال: فإن الله تعالى سينجيك بشفقتك على المسلمين، وسل من (ذا) الذي سأل الله، فلم يعطه، أو دعا الله، فلم يجبه، أو توكل على الله[٧]، فلم يكفه، أو وثق به، فلم ينجه، قال: فعلقت الدعاء فقلت: اللهم سلمنى، وسلم منى، قال: فتجلت (الفتنة)[٨]، ولم يصب منها شيئا.[٩]

---

(١) في ج: (باب الموعظة).
(٢) تحرف في ج إلى (بن).
(٣) في ج: (مكتئب).
(٤) في ج: مغموما.
(٥) ورد في الأصل (منه).
(٦) كذا في الأصل، وفي ج: فاعجب بذلك من قوله، وفي الحلية: فاعجب بذلك بقوله.
(٧) وفي ج: (عليه).
(٨) من الحلية، وبدونه في النسختين.
(٩) أخـرجه أبو نعيم في الحلية (٤/٢٤٤) بسنده عن هناد به، وفيه: «جالسا كئيبا حزينا» وفي آخره: قال مسعر: يرونه الخضر عليه السلام!!
رواه ابن عيينة عن مسعر عن عون من دون معن وقال أبو نعيم: حدثنا أبي وأبو محمد بن حيان (وهو أبو الشيخ) قالا: ثنا ابراهيم بن الحسن، ثنا عبد الجبار بن العلاء، ثنا سفيان، عن مسعر، عن عون قال: بينا رجل في حائط في فتنة ابن الزبير فذكر نحوه. =

٧٨٥ ـ حدثنا أبو أسامة، عن عيسى بن سنان، عن عبادة بن محمد، قال: لما حضرت عبادة الوفاة، قال: أخرجوا فراشي إلى الصحن يعني الدار، ثم قال: اجمعوا لي[١٠] مواليّ، وخدمي، وجيراني، ومن كان يدخل علي، فجمعوا له، فقال: إن يومي هذا، لأراه آخر يومي،[١١] يأتي عليّ من الدنيا، وأول ليلة من الآخرة، وإني لا أدري لعله / (ق ٧٧/ب) قد فرط مني بيدي، أو بلساني شيء، (وهو) الذي نفس عبادة بيده، القصاص يوم القيامة، فما خرج على أحدكم شيء من نفسه[١٢] إلا اقتصّ مني قبل أن يخرج نفسي، فقالوا: بل كنت[١٣] والداً، وكنت مؤدبا، قال: وما قال لخادم سوءا (قط،) قال: فقال: أغفرتم لي ما كان من ذلك؟ قالوا: نعم، قال: اللهم أشهد، ثم قال: أما فاحفظوا وصيتي، أحرّج على كل إنسان منكم، يبكي علي وإذا خرجتْ نفسي، فتوضأوا، وأحسنوا الوضوء، ثم يدخل كل إنسان منكم مسجده، فيصلي ركعتين، ثم يستغفر لعباده ولنفسه، فإن الله قال: ﴿ **استعينوا بالصبر والصلاة** ﴾ [البقرة: ٤٥] ثم أسرعوا بي إلى حفرتي، ولا يتبعني نار، ولا تصنعوا علي أرجوان.[١٤]

٧٨٦ ـ حدثنا أبو أسامة، عن موسى بن مسلم أبي عيسى، عن عمرو بن مرة، (عن أبي جعفر)[١٥] من ولد جعفر بن أبي طالب، قال: استأذن سعد بن معاذ رسول الله ﷺ في حق يطلبه في المشركين، فقال رسول الله ﷺ هكذا، والأرض فيها حرب، قال: إني لأرجو أن لا يكون عليّ بأس إن شاء الله، إنّ لي فيهم قرابةً، فإذن له رسول الله ﷺ، فانطلق، فاحتبس عليه، حتى خاف أن يكون قد هلك، ثم إنه جاء، فلما رأى رسول الله ﷺ (من بعيد) جعل يكبر، ويحمد الله، حتى انتهى إلى رسول الله ﷺ فلما رآه النبي ﷺ يكبر، قال: لقد رأيت

= وأخرجه من طريق مسعر عن معن، عن عون نحوه، وأخرجه ابن أبي شيبة (١٣/ ٣٩٠). عن أبي أسامة به نحوه.

(١٠) في ج (إلى).

(١١) وفي ج: لا أراه إلا آخر يوم.

(١٢) وفي ج: أحد منكم في نفسه شيء من ذلك.

(١٣) في ج: (إنك).

(١٤) أخرجه البيهقي في شعب الايمان عن عبادة بن محمد بن عبادة بن الصامت قال لما حضرت عبادة الوفاة قال: احرج على إنسان منكم يبكي ... الخ. (الدر المنثور ١/ ١٦٣ ط. دار الفكر).

(١٥) سقط ما بين الهلالين من ج.

ياسعد! عجبا، قال: يارسول الله! رأيتُ عجبا من العجب، رأيت قوما ليس لهم فضل على أنعامهم، لايهمهم إلا (ما) يجعلوه في بطونهم، وعلى ظهورهم، قال: يا سعد! لقد رأيت عجبا، ألا أخبرك بأعجب من ذلك؟! (ق ٧٨/أ) قال: بلى يارسول الله! قال: قوم يعرفون ما أجهل أولئك، ويشتهون كشهوتهم، فلما دخل سعد على أهله أطافوا به واحتوشوه[١٦]، فقال: إني لأراكم قد خِفْتم علي، قالوا: أجل، إنك قد احتبست عنا، حتى ظننا بك، فقال: إنا افترقنا، ثم اجتمعنا ويؤشك أن نفترق، ثم لا نجتمع، فهل لكم أن تتواصوا بالخير، والعبادة، والمداومة على ذلك.

٧٨٧ ـ حدثنا أبو أسامة، عن الفزاري، عن الأعمش، عن المنهال، عن عبدالله ابن الحارث، عن ابن عباس، قال: أوحى الله إلى داود النبي صلوات الله عليه: قل للظلمة: أن لا يذكروني، فإني أذكر من ذكرني، وإن ذكرى إياهم (أن) ألعنهم.



---

(١٦) احتوشوا من احتوش الشيء وعليه: أحاطوا به، وجعلوه وسطهم (المعجم الوسيط ٢٠٦/١).

(١٧) الفزاري هو: أبو اسحاق الامام.

أخرجه ابن أبي شيبة (٢٠١/١٣، ٥٥٨/١١) عن أبي أسامة به وفيه: لا تذكروني، فإنه حق علي أن أذكر من ذكرني، وأخرجه أحمد في الزهد (٧٣) عن عبدالرزاق عن سفيان عن الأعمش به. وعزاه السيوطي لابن عساكر من حديث ابن عباس، وقال الألباني: ضعيف (ضعيف الجامع الصغير ٢٣٠/٢).

٧١ ـ (٨٦) باب الخدمة

٧٨٨ ـ حدثنا وكيع، عن موسى بن عُلَيّ بن رباح اللخمي، عن أبيه، قال: كان رسول الله ﷺ يصلي على الرجل (يراه) يخدم أصحابه.[(١)]

٧٨٩ ـ حدثنا أبو معاوية، عن الأعمش عن سلام [(٢)] بن شرحبيل، عن حبَّة بن خالد وسواء بن خالد قالا: دخلنا على النبي ﷺ وهو يعالج طينا[(٣)]، فأعناه عليه، فقال: لا تيأسا من الرزق ما تهزهزت رؤوسكما، فإن الإنسان تلده أمه أحمر، ليس عليه قشرة، ثم يرزقه الله عز وجل.[(٤)]

---

(١) موسى بن عُلَيّ بالتصغير، ابن رباح بموحدة، اللخمي، أبو عبدالرحمن البصري، صدوق ربما أخطأ/ بخ م ٤ (التقريب: ٢/٢٨٦).
وأبوه عُلَيّ بن رباح ثقة / بخ م ٤ (التقريب: ٢/٣٦ ـ ٣٧).
أخرجه وكيع في الزهد (٤٩٠) وزيادة (يراه) منه. وإسناده مرسل.

(٢) في ج: (سلام أبي شرحبيل) قلت: وأبو شرحبيل كنية سلام بن شرحبيل.

(٣) كذا في ج، وورد في الأصل مصحفا إلى (طبيبا)، ويأتي في التخريج أنه كان يبني حائطا أو بناء.

(٤) سلام بن شرحبيل هو أبو شرحبيل، مقبول/ بخ ق (التقريب ١/٣٤٢).
وورد في الأصل «أبي سلام بن أبي شرحبيل» مصحفا.
وحبة وسواء ابنى خالد صحابيان ـ رضى الله عنهما ـ (التقريب: ١/١٤٨، ١/٣٣٨، والتهذيب: ٤/٢٦٥).
وأخرجه وكيع في الزهد (٤٨٧) عن الأعمش وعنه أخرجه أحمد (٣/٤٦٩).
وأخرجه أحمد (٣/٤٦٩) وابن ماجه: الزهد، باب التوكل واليقين (٢/١٣٩٤) والعسكري في تصحيفات المحدثين (١٠٠٢) من طريق أبي معاوية عن الأعمش به، والحديث أورده ابن كثير في تفسيره (٦/٣٢٥) سورة الروم آية (٤٠) وأخرجه البخاري في الأدب المفرد، باب من بنى (١٢٠). وابن سعد (٦/٣٣) من طريق جرير بن حازم عن الأعمش به ولفظ البخاري: إنهما أتيا النبي ﷺ وهو يعالج حائطا أو بناء له فأعاناه.
قال البوصيري في زوائد ابن ماجه: إسناده صحيح (٢/٢٦٣/ب).
وقال الحافظ في الاصابة: روى حديثه (أي حبة) ابن ماجه بإسناد حسن (١/٣٠٤) قلت: فيه الأعمش وهو مدلس وقد عنعن إلا أنه من رواية أبي معاوية عند أحمد في رواية [ابن] ماجه، وهو أثبت الناس في الأعمش، وقد سبق مرارا أن الائمة احتملوا عنعنة الأعمش و[سلام] بن شرحبيل: قال الحافظ: «مقبول» أي عند المتابعة ولم نجدها، فصار هو لين الحديث، وصار الحديث ضعيفا على قاعدة ابن حجر وحكمه على الراوي، وقد سبق ذكر تحسينه للحديث!!.

٧٩٠ - حدثنا وكيع، عن شعبة، عن الحكم، عن إبراهيم، عن الأسود بن يزيد، قال: قلت لعائشة: أي شيء كان يصنع النبي ﷺ إذا دخل بيته؟ قالت: كان يكون في مهنة أهله، فإذا حضرت الصلاة، قام، فصلى.[٥]

٧٩١ - حدثنا عبدة، عن هشام بن عروة، عن رجل، عن عائشة أنها سئلت: ماكان النبي ﷺ يصنع في بيته؟ (ق ٧٨/ب) قالت: كان يخصف النحل، ويرقع الثوب، ونحو هذا[٦]

٧٩٢ - حدثنا وكيع، عن الأعمش، عن المسيب بن رافع، قال: كانوا يدخلون على علقمة، وهو يُقَرِّع غنمه، يحلب ويعلف.[٧]

٧٩٣ - حدثنا وكيع، عن الأعمش، عن منذر أبي يعلي، قال: كان الربيع بن خثيم يكنس الحش بنفسه. فقيل له (في ذلك[٨]:) إنك تكفي هذا،[٩] فيقول: إني أحب أن آخذ بنصيبي من المهنة.[١٠]

---

(٥) الحكم هو ابن عتيبة، الكوفي، ثقة ثبت، فقيه إلا أنه ربما دلس / ع. (التقريب: ١٩٢/١)، وإبراهيم هو النخعي.
والحديث أخرجه وكيع في الزهد (٤٩٦) وأخرجه الترمذي: صفة القيامة باب ٤٥ (٦٥٤/٤) عن هناد به، وهو مخرج في صحيح البخاري وغيره من طريق شعبة، كما له طرق أخرى راجع لتفصيله زهد وكيع.
ويضاف أنه أخرجه المروزي في زوائد الزهد (٣٤٨) بسنده عن شعبة.

(٦) في سنده مبهم، وللحديث طرق أخرى من رواية هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة، ومن طريق القاسم عن عائشة، ومن طريق عمرة عن عائشة. راجع زهد وكيع (٤٩٦) وراجع أيضا فتح الباري (٤٦١/١٠).

(٧) أخرجه وكيع فيه الزهد (٤٩٢) وفيه زيادة: قال وكيع: التقريع: أن ينزوا عليه الفحل.
وأخرجه أبو نعيم في الحلية (٩٩/٢) من طريق أحمد عن وكيع به.
ورجال إسناده ثقات، وفيه الأعمش وهو مدلس وقد عنعن.
غريبه: يقرع غنمه: أي يُنَزِّي عليها الفحول قال ابن الأثير: هكذا ذكره الهروي بالقاف والزمخشري، وقال أبو موسى: هو بالفاء وهو من هفوات اهروى.
قلت: إن كان من حيث أن الحديث لم يرو إلا بالفاء فيجوز، فإن أبا موسى عارف بطرق الرواية، وأما من حيث اللغة فلا يمتنع، فإنه يقال: قرع الفحل الناقة إذا ضربها، وأقرعته أنا، والقريع: فحل الابل.
القرع في الاصل: الضرب ومع هذا فقد ذكره الحربي في غريبه بالقاف، وشرحه بذلك، وكذلك رواه الأزهري في التهذيب لفظاً وشرحاً (النهاية ٤٤/٤).

(٨) من ج، وبدونه في الأصل وزهد وكيع.

(٩) سقط في ج قوله: (هذا).

(١٠) أخرجه وكيع في الزهد (٤٩١) وفيه: «فقال» بدل «فيقول».
وأخرجه ابن أبي شيبة (٢/٢/٢٥٣/ب، ٢٥٤/أ، مطبوع /١٣/٣٩٧) وأحمد في الزهد (٣٣٩) عن =

٧٩٤ ـ حدثنا وكيع، عن الأعمش، عن أبي اسحاق، عن عبد الرحمن بن يزيد الفأشى، عن ابنة لخباب، قالت: خرج خباب (في سرية،) فكان رسول الله ﷺ يتعاهدنا، حتى كان يحلب عنزاً [(١١)] لنا في جفنة، فكانت تمتلىء حتى تطفح، فتفيض قالت: فلما (قدم خباب حلبها، فعاد حلابها كما كان، فقلنا لخباب: كان رسول الله ﷺ يحلبها حتى تفيض،) فلما حلبتها، عاد[(١٢)] حلابها. [(١٣)]. [(١٤)]

٧٩٥ ـ حدثنا أبو معاوية عن الأعمش، عن يعقوب بن بحير، عن ضرار بن الأزور، قال: بعثني أهلي إلى رسول الله ﷺ (بلقحة أي ذات [(١٥)] لبن)، فقال: رسول الله ﷺ: احلبها، فحلبتها، فقال: دَعْ دَاعِيَ اللَّبَنِ، لا تجهدها. [(١٦)]

= وكيع به. وأخرجه ابن سعد (١٨٨/٦) وأبو نعيم في الحلية (١١٦/٢) من طريق وكيع به.
وأخرجه الفسوي في المعرفة والتاريخ (٥٧٦/٢) والبيهقي في الشعب (١٢٢/١/٣) من طريق عبيدالله ابن موسى أنا الأعمش به.
ورجاله ثقات وفيه الأعمش وهو مدلس وقد عنعن، والأئمة احتملوا عنعنته.

(١١) من ج، وزهد وكيع، وورد في الأصل (عنزة).

(١٢) كذا في الأصل وزهد وكيع، وفي ج فعاد.

(١٣) في ج وردت زيادة: (كما كان، فقلنا لخباب: كان رسول الله ﷺ يحلبها، حتى تفيض، فلما حلبتها، عاد حلابها) ولم ترد هذه الزيادة في الأصل وزهد وكيع.

(١٤) أخرجه وكيع في الزهد (٤٩٣) وعنه أخرجه ابن أبي شيبة (١٩٥/٢/٢/أ) وأحمد (٣٧٢/٦) وعند ابن أبي شيبة «عبدالرحمن بن يزيد الفأشى عن ابنة لخباب» قال: خرج في غزاة في عهد الرسول ﷺ فكان رسول الله ﷺ يتعاهدنا فيحلب عنزا لنا، فكان يحلب في جفنة لنا فتمتلىء فلما قدم خباب كان يحلبها، فعاد حلابها.
إسناده ضعيف لوجود الأعمش، والسبيعي وهما مدلسان وقد عنعنا، ثم السبيعي اختلط، وفيه عبدالرحمن بن يزيد أو زيد الفأشى قال ابن المديني: مجهول ووثقه ابن حبان (الميزان ٥٦٦/٢) وتعجيل المنفعة (٢٥٠) وابنة الخباب وهي مجهولة ذكرها الحافظ في التعجيل (٥٦٤) ويظهر من السياق أنها صحابية. فلا تضر جهالتها.

(١٥) في ج (بنعجة).

(١٦) أخرجه البخاري في التاريخ الكبير (٣٣٩/٢/٢) وأحمد (٣٢٢/٤) من طريق أبي معاوية.
وقد رواه عن الأعمش غير واحد من أصحابه وهم: ابن المبارك، وزهير بن معاوية، ويعلي بن عبيد، وعبدالله بن داود، وحفص بن غياث، ووكيع كلهم عن الأعمش بهذا الاسناد، وخالفهم سفيان فرواه عن الأعمش عن عبدالله بن سنان عن ضرار، راجع للتفصيل زهد وكيع (رقم ٤٩٥).
غريبه: دع داعي اللبن: أي أبق في الضرع قليلا من اللبن، ولا تستوعبه كله فإن الذي تبقيه فيه يدعو ما وراءه من اللبن فَيُنزله، وإذا استقصى كل ما في الضرع أبطأ دَرُّه على حالبه (النهاية: ١٢٠/٢).

٧٢ ـ (٨٧) باب التواضع

٧٩٦ ـ حدثنا أبو الأحوص، عن عطاء بن السائب، عن الشعبي، قال: قال رسول الله ﷺ: خيّرني ربي (عز وجل) أن أكون نبيا ملكا، أو نبيا عبدا، فلم أدر ما أقول وكان صفيي من الملائكة جبريل، فنظرت إليه، فقال بيده: أن تواضع! قال: فقلت: نبياً عبداً.[١]

٧٩٧ ـ حدثنا أبو معاوية، عن يحيى بن سعيد، عن علي بن حسين، قال: قال رسول الله ﷺ: لا ترفعوني فوق حقي، فإن الله (عز وجل قد) اتخذني عبدا قبل أن يتخذني رسولا.

قال يحيى: قلت[٢] لسعيد بن / (ق ٧٩/أ) المسيب، فقال: وبعد أن كان رسول الله ﷺ قد كان عبداً.[٣]

---

(١) إسناده مرسل، ووصله أحمد (٢/ ٢٣١) وابن حبان في صحيحه كما في موارد الظمآن (٢١٣٧) من طريق محمد بن فضيل، عن عمارة بن القعقاع، عن أبي زرعة، عن أبي هريرة مرفوعا نحوه، وصحح الألباني إسناده على شرط مسلم (سلسلة الصحيحة ١٠٠٢، وصحيح الجامع الصغير ٣/٣ ـ ٤).

وله شاهد من حديث محمد بن عمير بن عطارد بن حاجب عند ابن المبارك في الزهد (٧٣) وعنه الحافظ ابن حجر في الاصابة في القسم الرابع في ترجمة محمد وقال: تابعه (أي ابن المبارك) الحسن بن سفيان، عن ابراهيم بن الجحاد، عن حماد بن سلمة (٣/٥١٦).

وله شاهد من حديث عائشة عند أبي الشيخ في الاخلاق (١٩٧) وفي سنده أبو معشر.

وشاهد من حديث ابن عباس عند الفسوي (١/ ٣٦١ ـ ٣٦٢) ويحيى بن صاعد في زيادات زهد ابن المبارك (٢٦٥) وأبي الشيخ في أخلاق النبي ﷺ (١٩٨) وفي سنده بقية بن الوليد.

وشاهد من مرسل الزهري عند ابن المبارك (٢٦٤).

وشاهد آخر من مرسل الزهري ذكره الحافظ ابن حجر في الفتح، الأطعمة، باب الأكل متكئا (٩/ ٥٤١) وقال: وهذا مرسل أو معضل.

وشاهد من مرسل الحسن وسيأتي برقم (٧٩٨)، وراجع سلسلة الصحيحة للألباني (١٠٠٢).

(٢) في ج: (فذكرت ذلك).

(٣) إسناده مرسل، أخرجه المروزي في زوائد الزهد (٣٤٩ ـ ٣٥٠) عن عبدالوهاب الثقفي، أخبرنا جعفر بن محمد، عن أبيه، عن علي بن الحسين قال: قيل لرسول الله ﷺ: لو اتخذنا لك شيئا ترتفع عليه، تكلم منه الناس! فقال: لا أزال بينكم تطأون عقبي حتى يكون الله يرفعني، ثم قال: لا ترفعوني. وأخرجه =

٧٩٨ ـ حدثنا عبدة، ثنا[٤] هشام بن عروة، عن وهب بن كيسان، عن عبيد بن عمير، قال: قال رسول الله ﷺ: مامن نبي إلا قد رعاها يعني الغنم، قالوا: وأنت يارسول الله! قال: وأنا.[٥]

٧٩٩ ـ حدثنا أبو معاوية، عن إسماعيل بن مسلم، عن الحسن قال: كان رسول الله ﷺ يركب الحمار، ويلبس الصوف، ويلعق اصبعه، ويأكل على الأرض، ويقول: إنما أنا عبد آكل كما يأكل العبد.[٦]

٨٠٠ ـ حدثنا إسحاق الرازي، عن أبي سنان، عن عمرو بن مرة، قال: أهدى لرسول الله ﷺ هدية فنظر إلى البيت فلم يجد شيئا يضعه عليه، فقال رسول الله

= الطبراني عن الحسن بن علي، وقال الهيثمي: إسناده حسن (٩/٢١).
وله شاهد من حديث ابن عباس. راجع مجمع الزوائد: (٩/٢١).

(٤) ورد في الأصل «ثنا عن» كذا، ولعله إشارة إلى اختلاف النسخ، ففي نسخة ج ورد (عن).

(٥) أخرجه يونس بن بكير في زيادات سيرة ابن اسحاق (١٠٤) عن هشام بن عروة به.
ورجاله ثقات، وإسناده مرسل، وأخرجه المروزي في زوائد الزهد (٤١٥) بسنده عن أبي اسحاق أنه قال في قصة بعث موسى وهو راعي غنم، وبعث داود وهو راعي غنم، وبعثت أنا، وأنا أرعى غنما لأهلي بأجياد.
وأخرجه النسائي من حديث نصر بن حزن كما في الفتح. وأخرج يونس بن بكير، عن يونس بن عمرو، عن أبيه، عن عبيدة النصري نحو سياق أبي اسحاق (١٠٤ ـ ١٠٥).
وله شاهد من مرسل أبي سلمة بن عبدالرحمن أخرجه وكيع في الزهد (١٢٢)..
وشاهد من حديث جابر في الصحيحين وغيرهما. انظر لتفصيله الزهد لوكيع رقم (١٢٢).

(٦) إسناده ضعيف لضعف اسماعيل بن مسلم وهو المكي، وللارسال، وأخرجه المروزي في زوائد الزهد (٩٩٥) من طريق أبي معاوية به.
وأخرجه أحمد في الزهد (٥ ـ ٦) عن ابن مهدي، عن جرير بن حازم قال: سمعت الحسن يقول: كان رسول الله ﷺ إذا أتى بطعام أمر به، فألقي على الأرض وقال: إنما أنا عبد آكل كما يأكل العبد، وأجلس كما يجلس العبد.
قال الألباني: مرسل صحيح.
وأخرجه ابن المبارك في الزهد (٢٠٢) قال: أخبرنا معمر، عن يحيى بن المختار، عن الحسن، وفيه زيادة.
وهذه كلها من مرسلات الحسن البصري.
وله شاهد من حديث جابر بن عبدالله: إنما أنا عبد آكل كما يأكل العبد، وأجلس كما يجلس العبد.
أخرجه أبو الشيخ في أخلاق النبي ﷺ (١٩٧) بسنده عن حماد بن زيد، عن سعيد بن أبي صدقة، عن يعلي بن حكيم، عن جابر قال: قال رسول الله ﷺ فذكره.
وشاهد آخر من حديث ابن عباس: كان رسول الله ﷺ يجلس على الأرض ويأكل على الأرض.
أخرجه أبو الشيخ في أخلاق النبي ﷺ (١٩٧) بسنده عن مسلم الأعور، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس مرفوعا. والحديث بمجموع طرقه صحيح، وراجع الحديث الآتي برقم (٨٠٠).

ﷺ: ضعه على الحضيض[7] - والحضيض الأرض - ثم قال: لأكلن اليوم كما يأكل العبد، ثم جثا لركبتيه، فقالت امرأة: تأكل كما يأكل العبد؟ فقال رسول الله ﷺ: نعم، آكل كما يأكل العبد، فوالذي نفسي بيده! لو كانت الدنيا تزن عند الله جناح بعوضة ما سقى كافرا منها كأسا.[8]

٨٠١ - حدثنا وكيع، عن زكريا بن أبي زائدة، عن عبدالعزيز بن أبي عبدالله، عن مجاهد قال: ما أكل رسول الله ﷺ متكئا إلّا مرة، ثم جلس، فقال: أنا عبدالله ورسوله.[9]

---

(٧) ورد في الأصل: وضعه على الأرض، والصواب ما أثبتناه، وكذا في ج.

(٨) إسناده مرسل، عزاه السيوطي لهناد في الزهد عن عمرو بن مرة مرسلا، وحسنه الألباني لشواهده (صحيح الجامع الصغير ١/٦٠، والصحيحة ٥٤٤، ٦٨٦).

وعزاه المناوي لهناد في ضمن حديث عائشة: «آكل كما يأكل العبد، وأجلس كما يجلس العبد»، وقال: ولتعدد هذه الطرق رمز المؤلف (أي السيوطي) لحسنه.

وسياق حديث عائشة: قالت: يارسول الله! كُلْ! جعلني الله فداك متكئا، فإنه أهون عليك، فأحنى رأسه حتى كاد أن تصيب جبهته الأرض، وقال: بل أنا آكل كما يأكل العبد.

أخرجه أبو الشيخ في أخلاق النبي (٦٦ - ٦٧) ومن طريقه البغوي في شرح السنة من طريق عبيدالله بن الوليد، عن عبدالله بن عبيد بن عمير، عن عائشة قالت: فذكره وفي سنده عبيدالله بن الوليد وهو الوصافي ضعيف. لكنه قد توبع فأخرجه ابن سعد (١/٣٨١) من طريق أبي معشر عن سعيد المقبري عن عائشة مرفوعا به. وأبو معشر ضعيف الحفظ.

وقال الهيثمي: رواه أبو يعلي وإسناده حسن (مجمع الزوائد ٩/١٩).

ومنها ما مضى في رقم (٧٩٨)، وما ذكره الألباني، وصحح الحديث لأجله راجع الصحيحة (٥٤٤) ومن شواهده ما عزاه الحافظ ابن حجر لابن أبي شيبة عن رجل من بني فهر أن النبي ﷺ أتى بهدية وذكر إلى قوله: كما يأكل العبد (المطالب العالية ٤/٢٣) وراجع المصنف (١٣/٢٢٥) وفيه عن رجل من بني سالم أو بني فهم، وهذا ما يتعلق بالشطر الأول من الحديث: آكل كما يأكل العبد.

أما الشطر الثاني من الحديث: فوالذي نفسي بيده لو كانت الدنيا تعدل عند الله جناح بعوضة، ما سقي كافر منها شربة ماء. فقد صححه الألباني من حديث سهل بن سعد، وأبي هريرة، وعبدالله بن عمر، وعبدالله بن عباس، وجماعة من الصحابة، والحسن، وعمرو بن مرة مرسلا (راجع الصحيحة رقم ٦٨٦).

ومرسل عمرو بن مرة: قال الألباني: قال السيوطي في الجامع الكبير (١/٣/١) رواه هناد عنه مرسلا.

وحديث سهل بن سعد: خرجه أيضا الحاكم (٤/٣٠٦) وابن أبي عاصم في الزهد رقم (١٢٨) كما رواه الطبراني، والضياء في المختارة كما قال السخاوي في المقاصد (٣٤٦).

وحديث أبي هريرة: أخرجه أيضا ابن أبي عاصم في الزهد (١٢٩) من طريقين في إحداهما أبو معشر، وفي الأخرى صالح مولى التوأمة وهما ضعيفان.

وحديث الحسن مرسلا: هو عند ابن المبارك في الزهد (٢١٩)، وراجع لبقية التخريج الصحيحة للألباني (٦٨٦).

(٩) إسناده ضعيف للارسال، ولأن فيه زكريا، وهو ثقة لكنه مدلس وقد عنعن.

٨٠٢ ـ حدثنا أبو معاوية، عن إسماعيل بن أبي خالد، عن قيس، قال: أتى رسول الله برجلين ترعد فرائصهما، فقال: هَوِّنا على أنفسكما، فإنما أنا ابن امرأة من قريش، كانت تأكل القَدِيْدَ.(١٠)

٨٠٣ـ حدثنا أبو معاوية، عن الأعمش، عن مجاهد قال: إن كان رسول الله ﷺ ليدعى شطر الليل إلى خبز الشعير، فيجيب.(١١)

٨٠٤ ـ حدثنا أبو معاوية، عن إسماعيل (بن مسلم،) عن الحسن، قال: قال رسول الله ﷺ: ألا لايرد أحدكم هدية/ (ق ٧٩/ب) أخيه، وإن وجد، فليكافئه، والذي نفسي بيده! لو أهديت إليّ ذراع، لقبلت، ولو دعيت إلى كراع لأجبت.(١٢)

= وأخرجه ابن أبي شيبة عن مجاهد قال: ما أكل النبي ﷺ متكئا إلا مرة، ثم نزع، فقال: اللهم إني عبدك ورسولك. ذكره الحافظ ابن حجر في الفتح (٥٤١/٩).
وقد صح عن أبي جحيفة أنه قال: كنت عند النبي ﷺ، فقال لرجل عنده: لا آكل وأنا متكيء. وفي رواية أخرى: إني لا آكل متكئا. أخرجه البخاري: الأطعمة، باب الأكل متكئا (٥٤٠/٩). وراجع الفتح (٥٤١/٩).

(١٠) رجاله ثقات وإسناده مرسل. قال البوصيري في الزوائد: المحفوظ عن اسماعيل بن أبي خالد، عن قيس مرسلا من غير ذكر أبي مسعود، ووصله ابن ماجه: الأطعمة، باب القديد (١١٠٠/٢ ـ ١١٠١) عن اسماعيل بن أسد (وهو ابن أبي الحارث) وأبو الشيخ في اخلاق النبي ﷺ (٦٦) عن دليل عن إبراهيم، عن اسماعيل بن أبي الحارث، عن جعفر بن عون، ثنا اسماعيل بن أبي خالد، عن قيس، عن أبي مسعود قال: أتي النبي ﷺ رجلٌ، فجعل ترعد فرائصه، فقال له: هون عليك، فإني لست بملك، إنما أنا ابن امرأة تأكل القديد.
قال ابن ماجه: اسماعيل (أي ابن أسد) وحده وصله.
وقال البوصيري: هذا إسناد صحيح، ورجاله ثقات (وراجع: مصباح الزجاجة).
غريبه: القَدِيد: من اللحم: ما قطع طولا، ومُلِح، وجُفِّف في الهواء والشمس (المعجم الوسيط ٧٢٤/٢).

(١١) إسناده ضعيف للارسال، ولأن فيه الأعمش وهو مدلس وقد عنعن.

(١٢) إسناده ضعيف لأنه من مرسلات الحسن البصري، ولأن فيه اسماعيل وهو ابن مسلم المكي وهو ضعيف، لكن الشطر الثاني من الحديث قد صح من غير وجه:
١ ـ فأخرجه أحمد (٤٢٤/٢، ٤٧٩، ٤٨١، ٥١٢) والبخاري: الهبة، باب القليل من الهبة (١٩٩/٥) والنكاح، باب من أجاب إلى كراع (٢٤٥/٩) وأبو الشيخ في أخلاق النبي ﷺ (٢٣٤) من حديث أبي هريرة مرفوعا: لو دعيت إلى ذراع أو كراع لأجبت، ولو أهدى إليّ ذراع أو كراع لقبلت.
٢ ـ وأخرجه مسلم من حديث ابن عمر: إذا دعيتم إلى كراع فأجيبوا (النكاح، باب الأمر بإجابة الداعي إلا دعوة (١٠٥٤/٢).
٣ ـ وأخرجه أبو الشيخ في أخلاق النبي ﷺ من حديث أنس (٢٣٤). =

٨٠٥ ـ حدثنا أبو معاوية، عن هشام بن عروة، عن عبد الرحمن بن سعد، عن ابن لكعب بن مالك، عن أبيه قال: كان رسول الله ﷺ يأكل بأصابعه الثلاث، ويعلقهن. (١٣)

٨٠٦ ـ حدثنا أبو معاوية، عن هشام بن عروة، عن (عبد) الرحمن بن سعد مثله. (١٤)

٨٠٧ ـ حدثنا حاتم بن إسماعيل، عن محمد بن عجلان، عن أبي عيسى أن ابن مسعود قال: إن من رأس التواضع أن تبدأ من لقيت بالسلام، وأن ترضى بالدون من شرف المجلس، وتكره المدحة، والسمعة، والرياء بالبر. (١٥)

= غريبه: الذراع: اليد من كل حيوان، ومن البقر والغنم: ما فوق الكراع، ومن الإبل، وذوات الحوافر: وما فوق الوظيف (المعجم الوسيط ١/٣١١).

والكراع: من البقر والغنم: مُسْتدق الساق العاري من اللحم (يذكر ويؤنث) جمعه: أكراع، أكارع (المعجم الوسيط ٢/٧٨٩).

(١٣) ابن كعب هو: عبدالرحمن، وأخرجه مسلم: الأشربة، باب استحباب لعق الأصابع (٣/١٦٠٥) وأبوداود: الأطعمة، باب في المنديل (٤/١٨٦) من طريق أبي معاوية به.

كما أخرجه مسلم عن محمد بن عبدالله بن نمير، عن أبيه، عن هشام بن عروة، عن عبدالرحمن بن سعد أن عبدالرحمن بن كعب بن مالك، أو عبدالله بن كعب أخبره عن أبيه عن النبي ﷺ بنحوه.

وأخرجه عن أبي كريب، عن عبدالله بن نمير، عن هشام بن عروة، عن عبدالرحمن بن سعد أراه عن عبدالرحمن بن كعب بن مالك، وعبدالله بن كعب حدثاه، أو أحدهما عن أبي كعب بن مالك عن النبي ﷺ مثله.

وأخرجه الترمذي في الشمائل (رقم ١٣٣) من طريق عبدة بن سليمان، عن هشام بن عروة، عن ابن كعب بن مالك، عن أبيه نحوه ولم يذكر «عبد الرحمن بن سعد».

وقال المزي: رواه محمد بن عبدالله بن عبيد بن عمير، عن هشام بن عروة، عن عبدالرحمن بن سعد ـ مولى الأسود بن سفيان ـ عن عبدالله بن كعب أو عبدالرحمن بن كعب، عن أبيه.

هذا، وقد أخرجه مسلم، والترمذي في الشمائل، والنسائي في الكبرى (كما في تحفة الأشراف ٨/ ٣٢٠) من طريق عبدالرحمن بن مهدي عن سفيان، عن سعد بن ابراهيم عن ابن كعب بن مالك، عن أبيه، وفي إحدى طرق مسلم وهي طريق ابن أبي شيبة: «عن عبدالرحمن بن كعب».

(١٤) إسناده مرسل، وتقدم موصولا قبله (٨٠٥) فراجعه.

(١٥) تصحف في الأصل «أبي عيسى» إلى «أبي عميس» وفي ج إلى (أبي عميش) وهو الأسواري البصري، مقبول / بخ م (التقريب ٢/٤٥٨).

أخرجه ابن أبي شيبة (١٣/٢٩٥ ورقم ٥٨٠٤) عن يحيى بن يمان، عن محمد بن عجلان، عن أبي عيسى به وذكر الشطر الأول إلى قوله: شرف المجلس، وعنه أخرجه عبدالله بن أحمد في زوائد الزهد (٢١٠).

وأخرج أبو نعيم في الحلية (٥/١٠١) عن عمرو بن قيس الملائي قوله، وذكر نحو كلام ابن مسعود.

وأخرج الخطيب في الجامع لأخلاق الراوي (١/١١١ ـ ١١٢) بسنده عن عبد العزيز بن أبي رواد قال: كان يقال: من رأس التواضع الرضى بالدون من شرف المجلس.

٨٠٨ ـ حدثنا أبو معاوية، عن الأعمش، عن إبراهيم، قال: كان عمر إذا استعمل عاملا فقدم عليه وفد[١٦] من تلك البلاد، قال: كيف أميركم؟ يعود المملوك؟ ويتبع الجنازة؟ كيف ثيابه؟ أليِّنٌ (هو؟!) فإن قالوا: (هو) لين، وهو يعود المملوك، ويتبع الجنازة، تركه، وإلّا بعث إليه، فنزعه.[١٧]

٨٠٩ ـ حدثنا وكيع، عن سلام بن مسكين، عن ابن سيرين: أن حذيفة لما قدم المدائن، قدم على حمار (على إكاف)، وبيده رغيف، وعرق وهو يأكل على الحمار.[١٨]

٨١٠ ـ حدثنا وكيع، عن مالك بن مغول، عن طلحة بن مصرف مثله، وزاد فيه: وهو سادل رجليه من جانب[١٩].

٨١١ ـ حدثنا وكيع، عن سفيان، عن أبيه، عن عكرمة، قال: هو ركوب الأنبياء (صلى الله عليهم) سدل الرجلين.[٢٠]

٨١٢ ـ حدثنا وكيع، عن عمران بن حدير، عن يزيد بن عطارد السدوسي، عن ابن عمر قال: كنا نأكل، ونحن نسعى على عهد رسول ﷺ، ونشرب[٢١] ونحن

---

(١٦) في ج (الوفد).

(١٧) إسناده منقطع بين إبراهيم النخعي وعمر رضى الله عنه.

(١٨) سلام بن مسكين وهو: أبو روح، الأزدي البصري، ثقة، رمى بالقدر / خ م د س ق (التقريب: ٣٤٢/١) وابن سيرين هو: محمد بن سيرين أخرجه ابن شيبة (٥٤٥/١٢) عن وأخرجه أبو نعيم في الحلية (٢٧٧/١) بسنده عن هناد به، وإسناده صحيح وأخرجه عبدالله بن أحمد في زوائد الزهد (١٨١) عن هدبة بن خالد عن سلام به نحوه في سياق طويل.

(١٩) أخرجه أبو نعيم في الحلية (٢٧٧/١) بسنده عن هناد به.
وأخرجه ابن أبي شيبة (٥٤٥/١٢) عن وكيع وابن سعد (٣١٧/٧) عن وكيع، والفضل بن دكين، عن مالك بن مغول، عن طلحة قال: قدم حذيفة المدائن على حمار بإكافه عن إكاف سادلاً رجليه ومعه عرق، ورغيف وهو يأكل.

(٢٠) رجاله ثقات، سفيان هوالثوري، ووالده هو سعيد بن مسروق الثوري، وعكرمة هو مولى ابن عباس.

(٢١) أخرجه أحمد (١٢/٢، ٢٤) عن وكيع به، وأخرجه هو (١٢/٢) والطيالسي (٣٣٢/١) والدارمي (١٢٠/٢) وابن حبان (رقم ١٣٧١) من طريق عمران بن حدير به.
أخرجه الترمذي: الأشربة، باب ماجاء في النهي عن الشرب قائما (٣٠٠/٤) تعليقا فقال: روى عمران ابن حدير هذا الحديث عن أبي البرزي عن ابن عمر، وأبو البرزي اسمه يزيد بن عطارد.
والحديث أخرجه المزي في تهذيب الكمال بسنده عن أحمد عن وكيع به (١٥٨٠/٣).
وعنه أورده الحافظ ابن حجر في التهذيب في ترجمة أبي البرزي وقال: ذكره ابن حبان في الثقات، وقال عنه عمران بن حدير، وليس ممن يحتج بحديثه.

قيام.

٨١٣ - (٦١) حدثنا ابن المبارك، عن ابن لهيعة، عن يزيد بن أبي حبيب قال: من لم يستح من الحلال، خفت مؤونته، وقلت كبريائه.(٢٢)

٨١٤ - حدثنا أبو معاوية، عن الأعمش، عن عبدالله بن مرة، عن أبي معمر، أو عن مسروق، / (ق ٨٠/أ) عن أبي بكر الصديق رضى الله عنه قال: كفر بالله تبرؤ من نسب، وإن دق، وكفر بالله ادعاء نسب لا يعلم.(٢٣)

٨١٥ - حدثنا أبو معاوية، عن الأعمش، عن زيد بن وهب، عن أبي ذر قال: قال لي رسول الله ﷺ: ياأبا ذر! ارفع بصرك، فانظر أرفع رجل تراه في المسجد! قال: فنظرت، فإذا رجل جالس عليه حلته، قال: قلت: هذا، قال: ياأبا ذر! ارفع رأسك فانظر أوضَعَ إنسان،(٢٤)، تراه في المسجد! قال: فنظرت، فإذا رجل ضعيف، عليه أخلاق له، قال: فقلت: هذا، قال: فقال رسول الله ﷺ: والذي نفسي بيده، لهذا(٢٥) أفضل عند الله (عز وجل) يوم القيامة من قراب الأرض من هذا.(٢٦)

= ثم قال الحافظ: هذه اللفظة: وليس ممن يحتج بحديثه لم أرها عند أبي حاتم، وإنما فيه: مات في الفتنة يعني فتنة الوليد بن يزيد، وقال ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل: سئل أبي عن أبي البرزى؟ فقال: لا أعلم، روى عنه غير عمران بن حدير (١٢/٢٠).

وقال الحافظ في أبي البرزى في التقريب (٢/٣٩٥): مقبول/ ت.

هذا، وقد أخرج الترمذي قبله حديث ابن عمر قال: كنا نأكل على عهد رسول الله ﷺ ونحن نمشي ونشرب ونحن قيام، وقال: صحيح غريب من حديث عبيدالله بن عمر عن نافع عن ابن عمر. ثم ذكر حديث أبي البرزي.

(٢٢) إسناده حسن، وأخرجه ابن المبارك في الزهد (٢١٠) وفيه: (قل).

(٢٣) إسناده فيه الأعمش وهو مدلس وقد عنعن، وقد احتمل الأئمة عنعنته، وأبو معمر هو عبدالله بن سخبرة ثقة، ويرسل عن أبي بكر (التقريب ٤١٨/١، والتهذيب ٢٣١/٥) وأخرجه الدارمي (٣٤٢/٢) وعبدالرزاق (٥١/٩) وابن أبي شيبة (٧٢٦/٨) من طريق الأعمش عن عبدالله بن مرة عن أبي معمر به. وأخرجه ابن سعد (٧٠/٦) عن إسرائيل عن أبي معمر به وذكر الشطر الأخر.

(٢٤) في ج: (رجل).

(٢٥) في ج: (لهذا الرجل).

(٢٦) أخرجه ابن أبي شيبة (٢/٢/٢٤٣/أ) عن أبي معاوية، ويعلي.

وأخرجه أحمد (١٥٧/٥، ١٧٠) عن أبي معاوية كلاهما عن الأعمش به، وفي رواية ابن أبي شيبة تصريح بسماع الأعمش من زيد بن وهب. فالحديث صحيح بهذا الاسناد، وقد سبق مرارا أن الأئمة احتملوا عنعنته. =

٨١٦ ـ حدثنا أبو معاوية، عن هشام بن حسان، واسماعيل بن مسلم، عن الحسن قال: قال رسول الله ﷺ: إن الله عز وجل لا ينظر إلى صوركم، ولا إلى أموالكم، ولكن ينظر إلى قلوبكم، وإلى أعمالكم.(٢٧)

٨١٧ ـ حدثنا أبو معاوية، عن الأعمش، عن قيس بن مسلم، عن طارق بن شهاب، قال: لما قَدِمَ عمر الشام، تلقته الجنود، وعليه إزار، وخفان، وعمامة، وهو آخذ برأس راحلته، يخوض الماء، فقالوا: ياأمير المؤمنين! تلقاك الجنود، والبطارقة، وأنت على حالك هذا(٢٨)؟! فقال عمر: إنا قوم، أعزنا الله بالاسلام، فلن نلتمس العزة بغيره.(٢٩)

٨١٨ ـ حدثنا سفيان بن عيينة، عن أبي الزناد، عن الأعرج، عن أبي هريرة، عن

= وقال أحمد بعد ذكر الحديث: وقال: خير عند الله من قراب الأرض مثل هذا وقال: وكذا قال أبو معاوية عن زيد، وحدثنا أبو معاوية ثنا زائدة عن الأعمش ثنا سليمان بن مسهر عن خرشة (الحر عن أبي ذر) فذكره.

وهذا الاسناد أيضا صحيح ففيه تصريح بسماع الأعمش من سليمان بن مسهر.

وللحديث طرق أخرى خرجتها في زهد وكيع (رقم ١٤٤).

غريبه: أوضع: من وضعه يضعه وضعا وموضوعا: حطه، وعنه حط من قدره، ويقال: وضع فلان نفسه وضعا ووضوعا وضعة قبيحة أذلها، والوضيع المحطوط القدر (القاموس المحيط، مادة وضع ٣/٩٨).

أخلاق: أي ثوب أخلاق من خلق الثوب، بلى، والخَلَق جمعه خلقان، وثوب أخلاق إذا كانت الخلوقة فيه كله (القاموس المحيط، مادة خلق ٣/٢٣٦).

(٢٧) إسناده ضعيف للارسال، ولأن فيه اسماعيل بن مسلم وهو المكي وهو ضعيف، ومتابعة هشام بن حسان هو القردوسي ثقة، لكن في روايته عن عطاء والحسن البصري مقال لأنه قيل كان يرسل عنهما، إلا أن الحديث صح عن أبي هريرة مرفوعا: أخرجه أحمد (٢/٢٨٥، ٥٣٩) والزهد (٤٦)، ومسلم: البر، باب تحريم ظلم المسلم (٤/١٩٨٦ ـ ١٩٨٧) وابن ماجه: الزهد، باب القناعة (٢/١٣٨٨).

وأخرجه ابن المبارك في الزهد (٥٤٠) عن الأوزاعي، عن يحيى بن أبي كثير قال: قال رسول الله ﷺ هكذا مرسلا.

(٢٨) في ج: هذه.

(٢٩) أخرجه ابن أبي شيبة (١٣/٤١، ٢٦٣) عن أبي معاوية به وفيه «أتته» بدل «تلقته» وقد ورد في الأصل «تلفقه» وفيه: «بطارقة الشام».

وأخرجه ابن المبارك في الزهد (٢٠٧) والخطابي في غريب الحديث (٢/٦٠-٦١) والحاكم (١/٦٢ و ٣/٨٢)، وأبو نعيم في الحلية (١/٤٧) من طريق أيوب الطائي، عن قيس بن مسلم، عن طارق نحوه، وقال أبو نعيم: رواه الأعمش عن قيس بن مسلم مثله.

ثم رواه من طريق ابن أبي شيبة، عن وكيع، عن اسماعيل بن أبي خالد، عن قيس نحوه.

النبي ﷺ قال: إذا نظر أحدكم إلى من فضل عليه في المال والجسم(٣٠)، فلينظر إلى من دونه في المال والجسم(٣٠) . (٣١)

٨١٩ ـ حدثنا وكيع، عن جعفر(٣٢) بن برقان، عن حبيب بن أبي مرزوق، عن ميمون ابن مهران، عن رجل من (٣٣) عبد القيس، قال: رأيت سلمان (الفارسي) في سرية ـ وهو أميرها ـ على حمار، وعليه سراويل، وخدمتاه تَذَبْذَبَان، والجند/ (ق ٨٠/ب) يقولون: قد جاء الأمير، فقال سلمان: إنما الخير والشر بعد اليوم. (٣٤)

٨٢٠ ـ حدثنا وكيع، عن إسحاق بن سعيد بن عمرو القرشي، عن أبيه، عن

---

(٣٠) تصحف في ج إلى (الحشم).

(٣١) أخرجه الحميدي في مسنده (٢/٤٥٩) عن ابن عيينة به، وأخرجه البخاري: الرقاق باب لينظر إلى من هو أسفل منه، ولا ينظر إلى من هو فوقه (١١/٣٢٢) ومسلم (٤/٢٢٧٥) وأبو يعلى في مسنده (٢٨٥/ب) وابن حبان في صحيحه كما في الاحسان (٢/٦٥ ـ ٦٦) بأسانيدهم عن أبي الزناد به. وللحديث طرق أخرى، وشواهد خرجتها في زهد وكيع (رقم ١٤٥).

فقه الحديث: قال ابن بطال: هذا الحديث جامع لمعاني الخير، لأن المرء لا يكون بحال تتعلق بالدين من عبادة ربه مجتهدا فيها، إلا وجد مَنْ هو فوقه، فمن طلبت نفسه اللحاق به، استقصر حاله، فيكون أبدا في زيادة تقربه من ربه، ولا يكون على حال خسيسة من الدنيا إلا وجد من أهلها من هو أخس حالا منه، فإذا تفكر في ذلك علم أن نعمة الله وصلت إليه دون كثير من فضل عليه بذلك من غير أمر أوجبه، فيلزم نفسه الشكر فيعظم اغتباطه بذلك في معاده.

وقال غيره: في هذا الحديث دواء الداء، لأن الشخص إذا نظر إلى من هو فوقه، لم يأمن أن يؤثر ذلك فيه حسدا، ودواؤه أن ينظر إلى من هو أسفل منه، ليكون داعيا إلى الشكر، وقد وقع في نسخة عمرو بن شعيب، عن أبيه، عن جده رفعه قال: خصلتان من كانتا فيه، كتبه الله شاكرا صابراً: من نظر في دنياه إلى من هو دونه، فحمدالله على ما فضله به علي، ومن نظر في دينه إلى من هو فوقه، فاقتدى به، وأما من نظر في دنياه إلى من فوقه، فأسف على ما فاته، فإنه لا يكتب شاكرا ولا صابرا (فتح الباري ١١/٣٢٣).

(٣٢) تصحف في ج إلى (جرير).

(٣٣) كذا في النسختين، وفي الحلية (بني عبد القيس).

(٣٤) أخرجه أبو نعيم في الحلية (١/١٩٩) بسنده عن هناد به. وأخرجه ابن أبي شيبة (١٢/٢١٩) عن وكيع به. وجعفر بن برقان صدوق، (يهم في حديث الزهري) / بخ م ٤ (التقريب ١/١٢٩) وحبيب بن أبي مرزوق هو الرقى، ثقة فاضل / ت س (التقريب ١/١٥٠) وورد في الأصل «حبيب بن مرزوق».

غريبة: خدمتاه: ورد في الأصل، «قدماه» والخدمة: بالتحريك سير غليظ مضفور مثل الحلقة، يُشد في رسغ البعير، ثم تشد إليها سرائح نعله. فإذا انفصت الخدَمة انحلت السرائح، وسقط النعل، وقال ابن الأثير في حديث سلمان هذا: أراد بخدمتيه ساقيه، لأنهما موضع الخدمتين، وقيل: أراد بهما مخرج الرجلين من السراويل. (النهاية: ٢/١٥).

ابن عمر أنه رأى رفقة من أهل اليمن، رحالهم الأدم، قال: من أحب أن ينظر إلى أشبه رفقة كانوا بأصحاب رسول الله ﷺ فلينظر إلى هؤلاء.(٣٥)

٨٢١ ـ حدثنا وكيع، عن الربيع بن صبيح، عن يزيد بن أبان، عن أنس قال: حج رسول الله ﷺ على رحل رث، وقطيفة تساوي أربعة دراهم(٣٦)، أو لاتساوي، ثم قال: اللهم حجة، لا رياء فيها ولا سمعة.(٣٧)

٨٢٢ ـ (٦٢) حدثنا وكيع، عن إسرائيل، عن سماك بن حرب، عن عبدالله بن جبير الخزاعي أن رسول الله ﷺ كان يمشي مع أصحابه، فأخذ رجل من أصحابه ملاءة، فظلله بها، فكشفها النبي ﷺ، وقال: إنما أنا بشر مثلكم.(٣٨)

٨٢٣ ـ حدثنا وكيع، عن إسرائيل، عن أبي إسحاق، عن البراء قال: رأيت النبي ﷺ يوم الخندق، ينقل التراب حتى وارى التراب صدره.(٣٩)

---

(٣٥) رجاله ثقات، وإسناده صحيح، اسحاق بن سعيد بن عمرو بن العاص الأموي الكوفي، ثقة/ خ م د ت ق (التقريب ١/٥٧) وابو سعيد بن عمرو بن العاص، ثقة / خ م د س ق (التقريب ١/٣٠٢) والأثر أورده البغوي في شرح السنة (١٢/٥٣).

(٣٦) في ج: (تسوي أو لا تسوي أربعة دراهم).

(٣٧) أخرجه الترمذي في الشمائل رقم (٣١٧ و ٣٢٣) من طريق الطيالسي، وسفيان، وأخرجه ابن ماجه: المناسك، باب الحج على الرجل (٢/٩٦٥). من طريق وكيع، وأبو نعيم في الحلية (٦/٣٠٨) من طريق سفيان الثوري ثلاثتهم عن الربيع به.
وفي سنده يزيد بن أبان وهو الرقاشي، وهو ضعيف، لكن صححه الألباني (صحيح الجامع الصغير ١/٤١٢) ولعله ذلك نظرا إلى طرق الحديث وشواهده.

(٣٨) إسناده ضعيف للارسال، ولجهالة الخزاعي هذا، قال الحافظ ابن حجر: أرسل حديثا، مجهول، من الرابعة، ورمز لكونه من رجال 'بن ماجه في التفسير (التقريب (١/٤٠٦).
وقال أبو حاتم الرازي شيخ مجهول لم يروعنه غير سماك (٢/٢/٧٢) وأورده ابن حبان في الثقات (٥/٢١).
قلت: والأقرب أن يكون هو هذا الحديث الذي رواه عنه ابن ماجه.

(٣٩) أخرجه احمد (٤/٣٠٠) عن وكيع به مثله، وأخرجه أبو الشيخ في أخلاق النبي ﷺ (٥٩) من طريق وكيع به، وسياقه أتم من هذا.
والحديث أخرجه أحمد (٤/٣٠٢) من طريق اسرائيل به.
وأخرجه ابن أبي شيبة في الأدب المفرد (رقم ٤١٩) وابن سعد في الطبقات (٢/٧١) والبخاري: الجهاد، باب حفر الخندق، وباب غزوة الخندق. وباب الرجز في الحرب (٦/١٦٠ ـ ١٦١) والتمني، باب قول الرجل: لولا الله ما اهتدينا (١٣/٢٢٢) ومسلم: الجهاد، باب غزوة الأحزاب (٣/١٤٣٠) والدارمي: السير، باب في حفر الخندق (٢/٢٢١) وسياق البخاري في باب الرجز: حدثنا مسدد، ثنا أبو الأحوص، حدثنا أبو اسحاق، عن البراء قال: رأيت رسول الله ﷺ يوم الخندق وهو ينقل التراب حتى وارى التراب =

٨٢٤ ـ حدثنا قبيصة، عن المسعودي، عن عون بن عبدالله، قال: قال عبدالله: من كان في صورة حسنة، وموضع لا يشينه، ووسع عليه في الرزق، وتواضع لله، كان من خالص الله. (٤٠)



= شعر صدره ـ وكان رجلا كثير الشعر ـ وهو يرتجز برجز عبدالله:

اللهم لولا أنت ما اهتدينا	ولا تصدقنا ولا صلينا
فأنزلن سكينة علينا	وثبت الأقدام إن لاقينا
إن الأعداء قد بغوا علينا	إذا أرادوا فتنة أبينا

(٤٠) إسناده ضعيف، فيه المسعودي وهو صدوق لكنه اختلط، وعبدالله هو ابن مسعود رضى الله عنه، وورد في الأصل «لا يشيه» وما أثبتناه من الطبراني (٩/٢٠٢). حيث أخرجه عن محمد بن النضر ثنا معاوية بن عمرو، ثنا المسعودي به، وفيه: كان من خالص الله. وقد ورد في الأصل: (خواص الله).
وعون لم يدرك ابن مسعود. وأخرجه أبو نعيم في الحلية (٤/٢٤٩-٢٥٠) بسنده عن عاصم بن علي عن المسعودي عن عون بن عبدالله قوله. وأخرجه ابن المبارك (زيادات نعيم ٥١) عن المسعودي عن عون رفعه.

٧٣ ـ (٨٨) باب الكبر

٨٢٥ ـ حدثنا أبو الأحوص، عن عطاء بن السائب، عن الأغر أبي مسلم، عن أبي هريرة قال: قال رسـول الله ﷺ: يقول الله (عز وجل:) الكبرياء ردائي، والعظمة إزاري، من ينازعني واحداً منهما، ألقيته في جهنم.[١]

٨٢٦ ـ حدثنا أبو معاوية، عن حجاج بن أرطأة، عن حبيب بن أبي ثابت، عن يحيى بن جعدة، قال: قال رسول الله ﷺ: لا يدخل الجنة (مَنْ في قلبه)[٢] مثقال حبة من خردل من كبر، قال: فقال رجل: يارسول الله! إنه ليعجبني نقاء ثوبي، وشراك نعلي، وعلاقة سوطي، فهذا من الكبر؟! / (ق ٨١/أ) فقال رسول الله ﷺ: إن الله جميل يحب الجمال، ويحب إذا أنعم على عبد بنعمة، أن يرى أثرها عليه، ويبغض البؤس والتباؤس، ولكن الكبر أن يسفه الحق، أو يغمص الخلق.[٣]

---

(١) أخرجه أبو داود: اللباس، باب ما جاء في الكبر (٤/٣٥٠ ـ ٣٥١) وابن ماجه، الزهد، باب البراءة من الكبر والتواضع (٢/١٣٩٧) عن هناد به.
وأخرجه أبو داود عن موسى بن اسماعيل، عن حماد، عن أبي الأحوص به.
وأخرجـه الحميدي (٢/٤٨٦) وأحمـد (٢/٢٤٨) عن سفيان بن عيينـة، والطيالسي عن حماد، وسلام (١/١٩) وأحمد (٢/٣٧٦) عن الثوري وعن غيره (٢/٤١٤، ٤٢٧، ٤٤٢) وابن أبي شيبة (٩/٨٩) وابن حبان في صحيحه كما في موارد الظمآن (٤٢) عن ابن فضيل كلهم عن عطاء به.
وأخرجه البخاري في الأدب المفرد، باب الكبر (١٤٥) ومسلم: البر، باب تحريم الكبر (٤/٢٠٢٣) من طريق أبي مسلم الأغر، عن أبي سعيد الخدري، وأبي هريرة مرفوعا بلفظ: العز إزاره والكبرياء رداؤه، فمن ينازعني عذبته.
وأخرجه ابن حبان في صحيحه كما في موارد الظمآن (٣٤٨) بسنده عن هشام عن محمد، عن أبي هريرة مرفوعا.
وراجع: سلسلة الأحاديث الصحيحة للألباني (٥٤١).

(٢) سقط من ج ما بين الهلالين.

(٣) إسناده ضعيف لأنه فيه حجاج بن أرطاة وهو ضعيف، وفيه حبيب بن أبي ثابت وهو ثقة لكنه كثير الارسال والتدليس وقد عنعن، ثم الارسال، لأن يحيى بن جعدة ثقة من الطبقة الثالثة من التابعين، وقد أرسل الحديث.

٨٢٧ ـ حدثنا أبو أسامة، (عن هشام) بن حسان، عن[٤] محمد، عن سواد بن عمرو، قال: يارسول الله! إني رجل حبب إليّ الجمال، وأعطيت منه ما ترى، حتى ما أحب أن يفوقني أحد، بشسع نعلي، أو قال: بشراك نعلي، فمن الكبر

= وقد أخرجه أحمد (٣٩٩/١) والطبراني (٢٧٣/١٠) والحاكم (٢٦/١) من طريق الأعمش، عن حبيب بن أبي ثابت، عن يحيى بن جعدة، عن ابن مسعود مرفوعا نحوه. وصححه الحاكم وقال الذهبي: احتجا برواته.

قلت: وفيه الأعمش، وحبيب وهما مدلسان وقد عنعنا، ثم رواية يحيى بن جعدة عن ابن مسعود منقطعة لأنه لم يلقه (التهذيب ١٩٣/١١)، إلا أن أصل الحديث ثابت عن ابن مسعود عند مسلم كما سيأتي في رقم (٨٢٧) وله شواهد كثيرة فمن شواهده:

١ ـ حديث أبي ريحانة: إنه لا يدخل من الكبر شيء الجنة قال: فقال رجل: يارسول الله! إني أحب أن أتجمل بسير سوطي، وشسع نعلي، فقال النبي ﷺ: إن ذاك ليس بالكبر، إن الله جميل يحب الجمال، إنما الكبر من سفه الحق، وغمص الناس بعينيه.

أخرجه الفسوي (٣١٨/٢، ٤٣٠) وأحمد (١٣٣/٤ ـ ١٣٤) وابن سعد (٤٢٥/٧) وأورده الحافظ في الاصابة (٢٩٥/٣) وقال الهيثمي: رواه أحمد، ورجاله ثقات ورواه الطبراني في الكبير، والأوسط (مجمع الزوائد ١٣٣/٥).

٢ ـ وحديث ابن عمر: سمعت رسول الله ﷺ يقول: من سحب ثيابه لم ينظر الله إليه، فقال أبو ريحانة: والله لقد أمرضني ما حدثتنا به، فوالله إني لأحب الجمال، حتى إني لأجعله في شراك نعلي، وعلاق سوطي، أفمن الكبر ذاك؟ فقال رسول الله ﷺ: إن الله جميل يحب الجمال، ويحب أن يرى أثر نعمته على عبده، ولكن الكبر من سفه الحق وغمص الناس.

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه موسى بن عيسى الدمشقي قال الذهبي: مجهول، وبقية رجاله رجال الصحيح، قاله الهيثمي (١٣٣/٥).

٣ ـ وحدث عبدالله بن عمرو: قال: قلت يارسول الله! أمِنَ الكبر أن يكون لي الحلة، فالبسها؟ قال: لا، قلت: أمِنَ الكبر أن تكون لي راحلة، فأركبها؟ قال: لا، قلت: أمِنَ الكبر أن أصنع طعاما فأدعو أصحابي؟ قال: لا، الكبر أن تسفه الحق وتغمص الناس.

أخرجه أحمد (١٦٩/٢ ـ ١٧٠، ٢٢٥) والزهد (٥١) والبخاري في الأدب المفرد، باب الكبر (١٤٤) وقال الهيثمي: رواه البزار، وأحمد، ورجال أحمد ثقات (مجمع الزوائد ١٣٣/٥)، وصححه الألباني (الصحيحة ١٣٤٠).

وله شواهد أخرى راجع مجمع الزوائد، باب إظهار النعم واللباس الحسن (١٣٢/٥ ـ ١٣٥) وراجع الحديث الآتي برقم (٨٢٧).

ولبعض الحديث شواهد كثيرة: وهو: وإن الله يحب إذا أنعم على عبد بنعمة أن يرى أثرها عليه.
خرجتها مفصلا في الزهد لوكيع (١٩٣).

وقوله: «إن الله جميل يحب الجمال» صح من حديث غير واحد من الصحابة (راجع: صحيح الجامع الصغير ١٠٤/٢ ـ ١٠٥).

(٤) تصحف في الأصل إلى «بن».

ذلك؟ قال: لا، ولكن مِنَ الكبر مَنْ بطر الحق، وغمط الناس.(٥)

٨٢٨ ـ حدثنا أبو معاوية، عن حجاج، عن سليمان بن سُحَيْم، عن طلحة بن عبيدالله بن كريز، قال: قال رسول الله ﷺ: إن الله جواد يحب الجود، ويحب معالي الأخلاق، ويبغض سفسافها، وإن من إكرام جلال الله إكرام ثلاثة: ذي الشيبة في الإسلام، والحامل للقرآن، غير الجافي عنه، ولا الغالي، والإمام

---

(٥) أخرجه الطبراني في الكبير (٧/١١٢ ـ ١١٣) بسنده عن المعافى بن عمران، عن هشام بن حسان به، وبسنده عن عاصم بن هلال، وحماد بن زيد كلاهما عن أيوب، عن محمد بن سيرين به.
وقال الهيثمي: رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح (مجمع الزوائد ٥/١٣٤).
قلت: ولكن في رواية هشام بن حسان عن ابن سيرين مقال. ثم هو منقطع بين ابن سيرين وسواد بن عمرو.
وقال الحافظ ابن حجر: الرجل الذي أبهم في حديث ابن مسعود (يعني عند مسلم) هو سواد بن عمرو الأنصاري، وأخرجه الطبراني من طريقه، ووقع ذلك لجماعة غيره (الفتح ١٠/٢٦٠).
وحديث ابن مسعود: أخرجه مسلم: أخرجه مسلم: الايمان، باب تحريم الكبر وبيانه (١/٩٣) ولفظه: لايدخل الجنة من كان في قلبه مثقال ذرة من كبر، قال رجل: إن الرجل يحب أن يكون ثوبه حسنا، ونعله حسنا؟ قال: إن الله جميل يحب الجمال، الكبر بطر الحق، وغمط الناس.
وأخرجه الترمذي: البر، باب ما جاء في الكبر (٤/٣٦٠ ـ ٣٦١) وتقدم أن الرجل هو: سواد بن عمرو.
وقد ورد في حديث ابن مسعود أخرجه أحمد (١/٣٨٥، ٤٢٧) والحاكم (٤/١٨٢)، وصححه هو والذهبي أنه قال نحوه مالك بن مرارة الرهاوي.
وقد ورد في الباب عن أبي هريرة: أن رجلا أتى النبي ﷺ وكان رجلا جميلا، فقال: يارسول الله! إني رجل حبب إلى الجمال، وأعطيت منه ما ترى، حتى ما أحب أن يفوقني أحد، إما قال بشراك نعلي، وإما قال: بشسع نعلي، أفمن الكبر ذلك؟ قال: لا، ولكن الكبر من بطر الحق، وغمط الناس.
أخرجه البخاري في الأدب المفرد، باب الكبر (١٤٦) وأبو داود: اللباس، باب ماجاء في الكبر (٤/٣٥٢).
وأخرجه الحاكم وصححه (٤/١٨١ ـ ١٨٢) وفي سنده عبدالرحمن بن عثمان أبو بحر قال الذهبي: قال أحمد: طرح الناس حديثه.
شيء من غريب الحديث وفقهه: بطر الحق: أي جهله، والاستخفاف به، وأن لا يراه على ماهو عليه من الرجحان والرزانة، وفي رواية: سفه الحق، والمعنى واحد.
غمط الناس: وفي رواية أخرى: غمص الناس: أي احتقارهم والطعن فيهم، والاستخفاف بهم.
وفيه فوائد: أن التجمل باللباس ليس من الكبر في شيء بل هو أمر مشروع، لأن الله جميل يحب الجمال كما قال عليه السلام بمثل هذه المناسبة على مارواه مسلم في صحيحه.
٢ ـ وأن الكبر الذي قرن مع الشرك والذي لا يدخل الجنة من كان في قلبه مثقال ذرة منه، إنما هو الكبر على الحق، ورفضه بعد تبينه، والطعن في الناس الأبرياء بغير حق.
فليحذر المسلم أن يتصف بشيء من مثل هذا الكبر كما يحذر أن يتصف بشيء من الشرك الذي يخلد صاحبه في النار» (الصحيحة رقم ١٣٤).

المقسط . (٦)

٨٢٩ ـ حدثنا وكيع، عن سفيان، (عن حبيب) بن أبي ثابت، عن يحيى بن

---

(٦) إسناده ضعيف لضعف حجاج، وهو ابن أرطاة، وللارسال. وتصحف في الأصل «سليمان بن سحيم» إلى سليمان بن «شحتم» وفي ج إلى (سليم عن سحيم) وهو أبو أيوب، المدني، صدوق/ م د س ق (التقريب ١/٣٢٥)، وطلحة بن عبيدالله بن كريز بفتح أوله، الخزاعي أبو المطرف، ثقة / م د (التقريب ١/٣٧٩)، وتصحف في ج عبيدالله إلى عبدالله.

لكن الحجاج بن أرطاة توبع. فأخرجه ابن أبي شيبة (٩/١٠٠) عن أبي خالد الأحمر، عن سليمان بن سحيم به.

وأخرجه عبد الرزاق (١١/١٤٣) من طريق أبي حازم عن طلحة به إلى قوله: سفسافها.

وللحديث شواهد:

١ ـ حديث أبي موسى الأشعري: إن من إجلال الله إكرام ذي الشيبة المسلم، وحامل القرآن، غير الغالي فيه، والجافي عنه، وإكرام ذي السلطان المقسط.

أخرجه أبو داود: الأدب، باب في تنزيل الناس منازلهم (٥/١٧٤) والمروزي في زيادات زهد ابن المبارك (١٣١) عن اسحاق بن ابراهيم الصواف، حدثنا عبدالله بن حمران، أخبرنا عوف بن أبي جميلة، عن زياد بن مخراق، عن أبي كنانة، عن أبي موسى الأشعري قال: قال رسول الله ﷺ فذكره، ومن طريق أبي داود أخرجه البيهقي في المدخل إلى السنن (ق ٤٥/أ) وقال: ورواه ابن المبارك في إحدى الروايتين عنه عن عوف لم يرفعه.

والحديث أورده الذهبي في الميزان في ترجمة أبي كنانة، وقال: رواه عنه زياد بن مخراق ـ ثقة ـ وأما هو فليس بالمعروف، وقد روى عنه أيضا أبو إياس، فهذا الحديث حسن (٤/٥٦٥).

وأخرجه البخاري في الأدب المفرد، باب إجلال الكبير (٩٨). قال: ثنا بشر بن محمد، أخبرنا عبدالله أخبرنا عوف به موقوفا على الأشعري. وكذا أخرجه البيهقي في المدخل إلى السنن (ق ٤٤/ب ـ ٤٥/أ) بسنده عن روح عن عوف به موقوفا على أبي موسى.

والمرفوع عزاه السيوطي لأبي داود، وأورده الألباني في صحيح الجامع الصغير وقال: حسن (٢/٢٤١) وعزاه لأبي عبيد، والهيثم بن كليب، وطلحة بن عبيد مرسلا.

والشطر الأول من الحديث:

«إن الله تعالى جواد يحب الجود، ويحب معالي الأخلاق ويكره سفسافها.

عزاه السيوطي لشعب الايمان عن طلحة بن عبيد، ولأبي نعيم في الحلية (٥/٢٩) عن ابن عباس مرفوعا، وقال أبو نعيم: غريب من حديث طلحة، وكريب، تفرد به نوح عن أبي عصمة.

وقال الألباني: صحيح (صحيح الجامع الصغير ٢/١٠٥).

وحديث ابن عباس: أخرجه أيضا الخطيب في الجامع لأخلاق الراوي وآداب السامع (١/١٢١).

قال: أنا أحمد بن أبي جعفر، نا الحسين بن محمد بن اسماعيل الكاتب، نا محمد بن أبي الأزهر الأنصاري أبو عبدالله إملاء من لفظه قال: سمعت أبا هاشم الرفاعي يقول: قام وكيع لسفيان، فأنكر عليه قيامه إليه، فقال: أتنكر علي قيامي إليك وأنت حدثتني عن عمرو بن دينار، عن ابن عباس قال: قال رسول الله ﷺ: إن من إجلال الله ذي الشيبة المسلم، قال: فأخذ سفيان بيده، فاقعده إلى جانبه.

وأخرج الخطيب في الجامع لأخلاق الراوي وآداب السامع (١/٢٧٠) قال: حدثني عبيد الله بن أبي الفتح، =

جعدة، قال: من وضع جبينه لله (عز وجل) ساجداً، فليس بمتكبر، وقد بريء من الكبر.[٧]

٨٣٠ ـ حدثنا أبو الأحوص، عن أبي حمزة، عن الحسن، قال: لايدخل الجنة مثقال ذرة من كبر[٨]، ولا يدخل النار مثقال ذرة من بر.[٩]

٨٣١ ـ حدثنا يعلي، عن[١٠] أبي حيان، عن أبيه قال: التقى عبدالله بن عمرو، وعبدالله بن عمر، ومعهما نفر، فتنحيا، ثم جاء ابن عمر يبكي، فقال القوم: ما يبكيك يا أبا عبدالرحمن! قال: أبكاني الذي يزعم (هذا) أنه سمع من رسول الله ﷺ قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: لا يدخل الجنة إنسان في قلبه مثقال حبة من خردل من كبر.[١١]

٨٣٢ ـ حدثنا أبو الأحوص، عن سعيد (ق ٨١/ب) بن مسروق، عن المسيب ابن رافع، عن أبي أياس البجلي قال: قال عبدالله: من تطاول تعظما، خفضه الله، ومن وضع نفسه خشوعا، رفعه الله (عز وجل).[١٢]

= نا علي بن عمر بن أحمد الحافظ، نا محمد بن علي بن اسماعيل الابلي، نا يحيى بن عثمان بن صالح، نا اسماعيل بن مسلم بن قعنب، نا عباد أو محمد البصري، قال: توسع المجالس لثلاثة: لحامل القرآن، ولحامل الحديث، ولذي الشيبة في الاسلام.

(٧) أخرجه وكيع في الزهد (رقم ٣٥٧). ورجاله ثقات وفيه حبيب وهو مدلس وقد عنعن، وأخرجه ابن أبي شيبة (٢/٢/٢٥٦/أ) عن يحيى بن سعد وابن مهدي عن سفيان، عن حبيب بن أبي ثابت، عن يحيى بن جعدة، قال يحيى إذا سجد، وقال ابن مهدي: إذا وضع الرجل جبهته على الأرض فقد بريء من الكبر».
وأخرج أبو نعيم في الحلية (٦١/٥) من طريق زافر بن سليمان، عن أبي سنان، عن حبيب به نحوه.

(٨) في ج: (حبة ذرة من الكبر).

(٩) في إسناده أبو حمزة وهو عبدالله بن جابر، ويقال أبو حازم البصري، مقبول /د ت (التقريب ٤٠٥/١) والحسن هو البصري.

(١٠) تصحف في ج إلى (بن).

(١١) يعلي هو بن عبيد الطنافسي ثقة، وأبو حيان هو يحيى بن سعيد بن حيان ثقة عابد، (التقريب ٣٤٨/٢) وأبوه سعيد بن حيان التيمي، الكوفي، وثقه العجلي / د ت (التقريب ٢٩٣/١).
ورجاله ثقات وإسناده صحيح، وأخرجه أحمد (١٦٤/١) عن يعلى به. وأخرجه ابن أبي شيبة (٨٩/٩) عن علي بن مسهر عن أبي حيان به. وله شاهد من حديث ابن مسعود، وتقدم في تخريج (رقم ٨٢٧) وراجع صحيح مسلم (٩٣/١) وصحيح الجامع للألباني (٢٢٧/٥ ـ ٢٢٩).

(١٢) أبو أياس البجلي هو: عامر بن عبدة، وثقه ابن معين / ص قد (التقريب ٣٨٩/١) وتصحف في الأصل إلى «أبي أناس».
أخرجه أحمد في الزهد (١٥٧) عن اسرائيل، عن سعيد بن مسروق به وأخرجه وكيع في الزهد (٢١٦) بإسناد حسن وله طرق أخرى راجع زهد وكيع.

٨٣٣ ـ حدثنا عبدة، ويعلي، عن حجاج بن دينار، عن أبي جعفر، قال: قال رسول الله ﷺ: ما ذئبان جائعان ضاريان في غنم، وقد أغفلها رعاؤها، وتخلفوا عنها أحدهما في أولاها، والآخر في أُخْراها بأسرع فسادا من طلب المال، والشرف في دين المرء المسلم.[١٣]

٨٣٤ ـ حدثنا المحاربي، عن ليث فيما بلغه أن مسلمي الجن يوم القيامة يقال لهم: كونوا[١٤] ترابا، وإن إبليس في قبة من نار، ليس من[١٥] أنواع العذاب شيء، إلا وهو يخرج من تلك القبة، قال: ويحشرهم الله تبارك وتعالى في صور الذر، يصغرهم بذلك لأنهم أول من تكبر يعني الجن.[١٦]

٨٣٥ ـ حدثنا قبيصة، عن سفيان، عن أبي مصعب، عن أبيه، عن كعب، قال: نجده مكتوبا: يا ابن آدم! اتق ربك، وابرر والديك، وصل رحمك، يمد لك في عمرك، وييسر لك يسرك، ويصرف عنك عسرك، قال: ويجيء المتكبرون يوم

---

(١٣) إسناده مرسل، لكن ورد الحديث من غير وجه:

١ ـ حديث كعب بن مالك: أخرجه ابن أبي شيبة (١٣/ ٢٤١) عن عبدالله بن نمير، ثنا زكريا بن أبي زائدة، وأحمد (٣/ ٤٥٧) عن علي بن بحر ثنا عيسى بن يونس، عن زكريا، وأخرجه ابن المبارك (زيادات نعيم ٥٠) ومن طريقه الطيالسي كما في منحة المعبود (٢/ ٦٣) نقلا عن أحمد (٣/ ٤٦٠) والدارمي الرقاق، باب ما ذئبان جائعان (٢/ ٣٠٤) والترمذي: الزهد باب ٤٣، (٤/ ٥٨٨) والنسائي في الرقاق في الكبرى كما في تحفة الأشراف (٨/ ٣١٦)، والبغوي في شرح السنة (١٤/ ٢٥٨)، وقال ابن المبارك: عن زكريا ابن أبي زائدة، عن محمد بن عبدالرحمن بن سعد بن زرارة، عن ابن كعب بن مالك، عن أبيه قال: قال رسول الله ﷺ: ما ذئبان جائعان أرسلا في غنم بأفسد لها من حرص المرء على المال والشرف لدينه.

وأخرجه ابن حبان كما في الموارد (رقم ٢٤٧٢) عن أبي يعلي بسنده عن زكريا به. وزكريا بن أبي زائدة مدلس، وقد عنعن هنا لكن صرح بالتحديث عند البخاري في التاريخ الكبير (١/ ١/ ١٥٠) وقال الترمذي: حسن صحيح، وصححه الألباني (صحيح الجامع الصغير (٥/ ١٤٣).

وفي الباب: عن ابن عمر: أورده الذهبي عن العقيلي في ترجمة قطبة بن العلاء، وقطبة ضعيف (الميزان ٣/ ٣٩٠) وأشار إليه الترمذي في الباب، وقال: لايصح.

وعن ابن عباس: أخرجه الطبراني في الكبير (١٠/ ٣٨٨) والأوسط وفيه عيسى بن ميمون وهو ضعيف، وقد وثق (مجمع الزوائد ١٠/ ٢٥٠).

وقال ابن رجب في شرح هذا الحديث: وروى من وجه آخر عن النبي ﷺ من حديث ابن عمر، وابن عباس، وأبي هريرة، وأسامة بن زيد، وجابر، وأبي سعيد الخدري، وعاصم بن عدي الأنصاري رضى الله عنهم أجمعين (٨) وراجع لتفصيل معظم هذه المرويات مجمع الزوائد (١٠/ ٢٥٠).

(١٤) ورد في الأصل «كوني».

(١٥) في ج: (ليس شيء من أنواع العذاب).

(١٦) ليث هو ابن أبي سليم وهو ضعيف، والأثر من بلاغاته.

القيامة كالذر في صور الرجال يغشاهم الذل من كل مكان، يسلكون في نار الأنيار، يسقون من طينة الخبال عصارة أهل النار.[17]

٨٣٦ - حدثنا وكيع، عن خارجة بن مصعب، عن زيد بن أسلم قال: قال رسول الله ﷺ: براءة من الكبر ركوب الحمار، ولبس الصوف، واعتقال العنز، ومجالسة فقراء المسلمين.[18]

٨٣٧ - حدثنا أبو أسامة، عن حبيب بن الشهيد، ثنا أبو مجلز[19] قال: دخل معاوية[20] بيتا فيه عبدالله بن جعفر، وعبدالله بن الزبير[21]، فقام له عبدالله بن جعفر/ (ق ٨٢/أ) ولم يقم له (ابن) الزبير، فقال معاوية: اجلس، فإني سمعت رسول الله ﷺ يقول: من سره أن يتمثل له[22] الرجال قياما، فليتبوأ مقعده من النار.[23]

---

(١٧) في إسناده قبيصة بن عقبة، وفي روايته عن الثوري ضعف، ولكن ورد الأثر بسند آخر. أخرجه ابن أبي شيبة (٥٣٨/٨ رقم ٥٤٤٢) وأبو نعيم في الحلية (٣٨٩/٥) عن جرير، عن منصور، عن عطاء بن أبي مروان، عن أبيه، عن كعب قال: والذي فلق البحر لبني اسرائيل، إن في التوراة لمكتوبا: يا ابن آدم! اتق ربك، وابرر والديك، وصل رحمك، أمد لك في عمرك، وأيسر لك يسرك، وصرف عنك عسرك.
وأخرجه ابن حبان في روضة العقلاء (٢٧) عن أبي يعلي، ثنا شريح بن يونس، ثنا عبيدة بن حميد، عن منصور، عن عطاء بن أبي رباح، عن أبيه قال: قال كعب وذكره إلى قوله «عسرك» وفيه «بر والديك».
والشطر الثاني: ويجيء المتكبرون . . الخ أخرجه أبو نعيم في الحلية (٣٦٩/٥) من طريق مسعر، عن أبي مصعب، عن أبيه، عن كعب.
وأخرجه من طريق موسى بن عقبة، عن عطاء بن أبي مروان، عن أبيه، عن كعب حلف له والذي فلق البحر لموسى، إن فيها أنزل الله في التوراة أنه يحشر المتكبرون يوم القيامة فذكر مثله (٣٦٩/٥ - ٣٧٠).
غريبه: الأنيار: ونيران جمع «النير» أي أخدود (المعجم الوسيط ٩٧٦).
خبال: صديد أهل النار، ورد في الحديث: من شرب الخمر سقاه الله من طينة الخبال يوم القيامة.
قال ابن الأثير: جاء تفسيره في الحديث: أن الخبال عصارة أهل النار والخبال في الأصل: الفساد، ويكون في الأفعال، والأبدان والعقول. (النهاية ٨/٢).

(١٨) أخرجه وكيع في الزهد (٣٥٨) وإسناده ضعيف جدا للارسال ولأن فيه خارجة بن مصعب وهو متروك.
وله طرق أخرى ضعيفة عن أبي هريرة، وجابر خرجتها في زهد وكيع، فليراجع للتفصيل.

(١٩) تصحف في ج إلى (أبو مخلد).

(٢٠) تحرف في ج إلى (معن).

(٢١) في ج / عبدالله بن الزبير وعبدالله بن جعفر.

(٢٢) في ج (يمثل).

(٢٣) أخرجه الترمذي عن هناد به (الأدب، باب ما جاء في كراهية قيام الرجل للرجل (٩١/٥) وأخرجه ابن أبي شيبة (٣٩٨/٨) وعبد بن حميد (رقم ٤١٣) عن أبي أسامة به.

٨٣٨ ـ حدثنا وكيع، عن ابن عون، عن رجاء بن حيوة، عن معاوية، قال: لا تقوموا لحي، ولا ميت.

٨٣٩ ـ حدثنا أبو معاوية، عن ليث، عن شهر، عن أبي الدرداء[٢٤] قال: من ركب مشهورا من الدواب، أو لبس مشهورا من الثياب، أعرض الله عنه ما دام عليه، وإن كان على الله كريما.[٢٥]

٨٤٠ ـ حدثنا أبو معاوية، عن ليث، عن مهاجر بن عمرو[٢٦]، عن ابن عمر قال: من لبس شهرة من الثياب ألبسه الله مذلة[٢٧]. [٢٨]

---

(٢٤) كذا ورد في النسختين «أبي الدرداء» ويأتي عند أحمد (عن أبي ذر).

(٢٥) إسناده ضعيف لضعف ليث وهو ابن أبي سليم، وأخرجه ابن أبي شيبة (٨/ ٥٠٠) عن أبي معاوية به.
وأخرجه أحمد في الزهد (١٤٧) عن جرير، عن ليث، عن شهر، عن أبي ذر، وأخرجه عبدالرزاق (١١/ ٨٠) عن معمر، عن ليث، عن شهر بن حوشب قال: من لبس ثوب شهرة أو ركب مركب شهرة، أعرض الله عنه وإن كان عليه كريما.
وأخرجه الطبراني من حديث ابن مسعود، وفيه علي بن يزيد الألهاني وهو ضعيف (مجمع الزوائد ٥/ ١٢٦).

(٢٦) ورد في النسختين «مهاجر بن الحسن» وصوابه «مهاجر بن عمرو». وورد في المصنف: (مهاجر أبي الحسن).

(٢٧) في ج: (ذلة).

(٢٨) اسناده ضعيف لضعف ليث وهو ابن أبي سليم، ومهاجر بن عمرو هو النبال، بنون وموحدة ثقيلة، شامي، مقبول/ د س ق (التقريب ٢/ ٢٧٨). أخرجه ابن أبي شيبة (٨/ ٥٠٠) عن أبي معاوية به. وعن إسماعيل بن إبراهيم عن ليث به.
وأخرجه عبد الرزاق (١١/ ٨٠ ـ ٨١) عن معمر عن ليث عن رجب عن ابن عمر قال: من لبس ثوب شهرة في الدنيا، ألبسه الله ذلا يوم القيامة.
وأخرجه أبو داود: اللباس، باب في لباس الشهرة (٤/ ٣١٤). عن محمد بن عيسى عن أبي عوانة وشريك كلاهما عن عثمان بن أبي زرعة عن مهاجر بن عمرو الشامي عن ـ ابن عمر ـ وقال في حديث شريك: يرفعه قال: من لبس ثوب شهرة ألبسه الله يوم القيامة ثوبا مثله ولم يرفعه أبو عوانة، وزاد: ثم تلهب فيه النار.
وأخرجه أبو داود عن مسدد عن أبي عوانة، وأخرجه النسائي في الزينة من الكبرى كما في تحفة الأشراف (٦/ ٥٢) وابن ماجه: اللباس (رقم ٣٦٠٧) من طريق شريك به.
كما أخرجه ابن ماجه من طريق أبي عوانة عن عثمان بن المغيرة عن مهاجر به.
وأورده الرازي في العلل (١/ ٤٩٠) فقال: رواه شريك، عن عثمان بن أبي زرعة عن مهاجر الشامي، عن ابن عمر قال: قال رسول الله ﷺ، وذكر الحديث، وآخر الحديث: ألبسه الله يوم القيامة ثوب مذلة، وقال عن أبيه: هذا الحديث موقوف أصح.
وعزاه السيوطي لأبي داود، وابن ماجه، وحسنه الألباني (صحيح الجامع ٥/ ٥٣٥٤ وحجاب المرأة ١١٠).

٨٤١ ـ حدثنا أبو الأحوص، عن أبي إسحاق، عن أبي تميمة قال: جاء أعرابي إلى النبي ﷺ، قال: يا محمد! أوصني! قال: لا تسب الناس، ولا تزهد في المعروف، وإذا استسقاك أخوك من دلوك، فاصبب له، والقه، ووجهك منبسط إليه، وإياك وإسبال الإزار من المخيلة، وإن الله لا يحب المخيلة.(٢٩)

---

(٢٩) وفي إسناده أبو اسحاق، وهو السبيعي وهو مدلس وقد عنعن ثم هو مختلط، وأبو تميمة اسمه طريف بن مجالد الهجيمي تابعي ثقة / خ ٤ (التقريب ١/٣٧٨).
أخرجه الدولابي في الكنى (١/٢٠) بسنده عن زهير، ثنا أبو اسحاق به مطولا.
وأخرجه عبدالرزاق (١١/٨٢) عن معمر عن أبي اسحاق به.
وله طرق أخرى: أخرجه أحمد (٥/٦٤) عن عفان، ثنا وهيب، ثنا خالد الحذاء عن أبي تميمة الهجيمي، عن رجل من بلهجيم قال: قلت يارسول الله! إلام تدعو؟ قال: ادعو إلى الله وحده الذي إن مسَّك ضرٌّ فدعوته كشف عنك، والذي إن ضللت بأرض قفر دعوته رد عليك، والذي إن أصابتك سنة فدعوته أنبت عليك قال: قلت: فأوصني قال: ثم ذكر نحو ما مضى عند المؤلف، وقد أخرجه أحمد (٥/٣٧٨) بسنده عن أبي تميمة، عن رجل من قومه. فالأعرابي هذا رجل من بلهجيم، وهو جابر بن سليم الهجيمي.
وأخرجه أحمد (٥/٩٤) عن عفان، ثنا حماد بن سملة، ثنا يونس، ثنا عبيدة الهجيمي، عن أبي تميمة الهجيمي قال: أتيت رسول الله ﷺ وهو محتب بشملة له وقد وقع هدبها على قدميه، فقلت: أيكم محمد؟ أو رسول الله ﷺ، فأومأ بيده إلى نفسه، فقلت: يارسول الله! إني من أهل البادية، وفيّ جفاؤهم، فأوصني فقال: فذكر نحوه. (وأخرجه أبو داود والنسائي مختصرا. راجع تحفة الأشراف ٢/١٤٥).
وأخرجه أبو داود: اللباس، باب ما جاء في إسبال الازار (٤/٣٤٤) والدولابي في الكنى (١/٦٦) والخرائطي في مكارم الأخلاق (١٨) من طريق أبي غفار المثنى بن سعيد الطائي، عن أبي تميمة الهجيمي، عن أبي جرى جابر بن سليم مرفوعا مطولا.
وأخرجه أحمد (٥/٦٣) والمروزي في زوائد الزهد (٣٦٠) من طريق يونس بن عبيد، عن عبدربه الهجيمي، عن جابر بن سليم أو سليم بن جابر مرفوعا نحوه.
وأخرجه أحمد (٥/٦٣) والبخاري في التاريخ الصغير (١/١١٧ ـ ١١٨). وابن حبان في صحيحه (كما في الاحسان ١/٤٢١، ٤٥٠) وموارد الظمآن ٣٥٠) من طريق عقيل بن طلحة، عن أبي جرى الهجيمي جابر بن سليم.
وأخرجه البخاري في الصغير (١/١١٨) والدولابي (١/٦٦) والخرائطي في مكارم الأخلاق من طريق عبيدة الهجيمي عن جابر أبي جري الهجيمي.
وأخرجه البخاري في التاريخ الصغير (١/١١٨) والدولابي (١/٦٦) من طريق محمد بن سيرين عن جابر ابن سليم أبي جرى مرفوعا.
وأخرجه يونس بن بكير في زيادات سيرة ابن اسحاق (٢٦٩) عن يونس بن عمرو عن أبيه، عن أبي تميمة الهجيمي به وأخرجه ابن حبان (موارده /٢٩٨) من طريق شعبة، عن قرة بن خالد، عن قرة بن موسى الهجيمي، عن سليم بن جابر الهجيمي.
وللحديث طرق أخرى مطولا ومختصرا راجع تحفة الأشراف (٢/١٤٤ ـ ١٤٥).

=

٨٤٢ ـ حدثنا أبوالأحوص، عن عطاء بن السائب، عن أبيه، عن عبدالله بن عمرو[٣٠] قال: قال رسول الله ﷺ: خرج رجل ممن كان قبلكم في حلة له، يختال فيها، فأمر الله (عز وجل) الأرض، فأخذته، فهو يتجلجل، أو قال: يتلجلج فيها إلى يوم القيامة.[٣١]

٨٤٣ ـ حدثنا وكيع، عن إسماعيل بن أبي خالد، عن قيس بن أبي حازم، عن ابن عباس، قال: مشى رجل مسبلاً إزاره، يجره، فخسف، فهو يتجلجل فيها إلى يوم القيامة.[٣٢]

٨٤٤ ـ حدثنا أبو الأحوص، عن الأعمش، عن عطية العوفي، قال: كنت أمشي مع ابن عمر، فرأى رجلا، يجرُّ ثيابه خيلاء، فقال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: من جرّ ثيابه خيلاء، لم ينظر الله / (ق ٨٢/ب) إليه يوم القيامة، قال: فقلت: حدثني بذلك أبو سعيد، فقال: أنا سمعته من رسول الله ﷺ.[٣٣]

= وراجع أيضا المطالب العالية (٢/٣٧١ ـ ٣٨٧).

ولبعض الحديث شاهد من حديث جابر بن عبدالله: كل معروف صدقة وإن من المعروف أن تلقى أخاك بوجه طلق، وأن تفرغ من دلوك في إناء أخيك أخرجه عبد بن حميد (١٠٨٨) والبخاري في الأدب المفرد، باب طيب النفس (٨٥) والترمذي: البر، باب ما جاء في طلاقة الوجه وحسن البشر (٤/٣٤٧) وقال: حسن، وقال: وفي الباب عن أبي ذر.

وحديث أبي ذر: أخرجه الخرائطي في مكارم الأخلاق (٢١) وراجع زهد وكيع رقم (٤٢٢).

(٣٠) ورد في النسختين عبدالله بن عمر.

(٣١) أخرجه الترمذي عن هناد به وقال: صحيح (صفة القيامة، باب ٤٧ (٤/٦٥٥).

وأخرج البخاري: اللباس، باب من جرّ ثوبه من الخيلاء (١٠/٢٥٨) من حديث أبي هريرة وابن عمر، وأخرجه مسلم (١٦٥٤) من حديث أبي هريرة مرفوعا: بينا رجل يجر إزاره، إذ خسف به، فهو يتجلجل في الأرض إلى يوم القيامة.

(٣٢) رجاله ثقات، وإسناده صحيح، وهو في حكم المرفوع، وورد في الأصل (اسماعيل عن أبي خالد عن أبي حازم) مصحفا.

(٣٣) أخرجه ابن ماجه: اللباس، باب من جرّثوبه من الخيلاء (٢/١١٨٢) عن ابن أبي شيبة، عن أبي معاوية، عن الأعمش، عن عطية، عن أبي سعيد، قال: قال رسول الله ﷺ: من جر إزاره من الخيلاء، لم ينظر الله إليه يوم القيامة.

قال: فلقيت ابن عمر بالبلاط، فذكرت له حديث أبي سعيد، عن النبي ﷺ فقال: وأشار إلى أذنيه: سمعتْه أذناي، ووعاه قلبي.

وقال البوصيري: حديث ابن عمر في الصحيحين، لكن حديث أبي سعيد قد انفرد به المصنف، وفي إسناده عطية بن سعد العوفي أبو الحسن، وهو ضعيف.

قلت: وحديث ابن عمر ورد من طرق كثيرة: أخرجه مالك في الموطأ (٢/٩١٤) =

٨٤٥ ـ حدثنا عبدة، (عن) عبدالملك بن أبي سليمان، عن مسلم بن نياق، قال: كنت أنا وابن عمر في مجلس بمكة، إذ مرّ عليه فتى، يجرّ إزاره، فقال ابن عمر: يافتى! ممن أنت؟ قال: من بني بكر، قال: أتحب أن ينظر الله إليك يوم القيامة؟ قال: سبحان الله، نعم! قال: فارفع إزارك! فإني سمعت أبا القاسم ﷺ بأذني هاتين، وأومأ بيده إلى أذنيه يقول: من جرّ إزاره فلا يريد به إلا الخيلاء، لم ينظر الله إليه يوم القيامة.(٣٤)

= والفسوي (٢/٢٧٦) والحميدي (٢/٢٨٤) والبخاري، اللباس (١٠/٢٥٢، ٢٥٤، ٢٥٨) ومسلم (٣/١٦٥٢) والترمذي: اللباس، باب ماجاء في كراهية جر الازار (٤/٢٢٣) وابن ماجه (٢/١١٨٢) وعبد الرزاق (١١/٨١) وفي الباب عن أبي هريرة، وأبي سعيد الخدري، وسمرة، وأبي ذر، وحذيفة، وعائشة، ووهيب بن عمر.

١ ـ وحديث أبي هريرة: أخرجه مسلم، وابن ماجه.

٢ ـ وحديث أبي سعيد: أخرجه مالك، والحميدي (٢/٣٢٣) والنسائي، وأبو ادود.

٣ ـ وحديث حذيفة: أخرجه ابن حبان في صحيحه كما في موارده (٣٤٩).

(٣٤) أخرجه مسلم: اللباس، باب تحريم جرّ الثوب، وبيان حدّ ما يجوز ارخاؤه إليه وما يستحب (٣/١٦٥٢) والنسائي: في الزينة في الكبرى كما في تحفة الأشراف (٩/٤٩) من طريق عبدالملك به.
وأخرجه الفسوي (١/٤٣٦) ومسلم، والنسائي من طريق شعبة عن مسلم بن نياق به.
كما أخرجه مسلم من طرق أخرى عن مسلم بن نياق به. وأخرجه الدولابي في الكني (١/٣) من طريق مسلم بن نياق.
فقهه:
قال الحافظ ابن حجر في باب من جر ثوبه من الخيلاء: وفي هذه الأحاديث أن إسبال الازار للخيلاء كبيرة، وأما الاسبال لغير الخيلاء، فظاهر الأحاديث تحريمه أيضا، لكن استدال بالتقييد في هذه الأحاديث بالخيلاء على أن الاطلاق في الزجر الوارد محمول على المقيد هنا، فلا يحرم الجر، والإسبال إذا سلم من الخيلاء. قال ابن عبدالبر: مفهومه أن الجر لغير الخيلاء لا يلحقه وعيد، إلا أن القميص وغيره من الثياب مذموم على كل حال.
وقال النووي: الاسبال تحت الكعبين للخيلاء، فإن كان لغيرها فهو مكروه وهكذا نص الشافعي على الفرق بين الجرّ للخيلاء، ولغير الخيلاء، قال: والمستحب أن يكون الازار إلى نصف الساق، والجائز بلا كراهة ما تحته إلى الكعبين، وما نزل عن الكعبين ممنوع منع التحريم إن كان للخيلاء، وإلا فمنع تنزيه، لأن الأحاديث الواردة في الزجر عن الاسبال فيجب تقيدها بالاسبال للخيلاء. انتهى.
والنص الذي أشار إليه، ذكره البويطي مختصره عن الشافعي قال: لايجوز السدل في الصلاة، ولا في غيرها للخيلاء، ولغيرها خفيف لقول النبي ﷺ لأبي بكرا هـ. وقوله «خفيف» ليس صريحا في نفي التحريم، بل هو محمول على ذلك بالنسبة للجر خيلاء، فأما لغير الخيلاء، فيختلف الحال، فإن كان الثوب على قدر لابسه، لكنه يسدله، فهذا لايظهر فيه تحريم، ولا سيما إن كان من غير قصد كالذي وقع لأبي بكر، وإن كان الثوب زائدا على قدر لابسه، فهذا قد يتجه المنع فيه من جهة الاسراف، فينتهي =

٨٤٦ ـ حدثنا أبو معاوية، عن عاصم الأحول، عن (أبي) عثمان، قال: رأى ابن مسعود رجلا، عليه عباءتان، قد اتزر بإحداهما وهو يجرها، وارتدى بالأخرى، فقال: من جر إزاره، لا يجره إلا من الخيلاء، فليس من الله في حل، ولا حرام. (٣٥)

٨٤٧ ـ حدثنا حسين بن علي الجعفي، عن عبدالعزيز بن أبي رَوَّاد، عن سالم بن عبدالله بن عمر، عن أبيه، عن النبي ﷺ قال: الإسبال في الإزار، والقميص والعمامة، من جَرَّ منها شيئا خيلاء، لم ينظر الله (عز وجل) إليه يوم القيامة. (٣٦)

= إلى التحريم، وقد يتجه المنع فيه من جهة التشبه بالنساء وهو أمكن فيه من الأول. وقد صح في الحاكم من حديث أبي هريرة أن رسول الله ﷺ لعن الرجل يلبس لبسة المرأة، وقد يتجه المنع فيه من جهة أن لابسه لا يأمن من تعلق النجاسة به، وإلى ذلك يشير الحديث الذي أخرجه الترمذي في الشمائل والنسائي ... قال عبيد بن خالد: كنت أمشي وعليّ برد أجرّه، فقال لي رجل: ارفع ثوبك، فإنه أنقى وأبقى، فنظرت فإذا هو النبي ﷺ فقلت: إنما هي بردة ملحاء، فقال: أمالك فيّ أسوة؟ قال: فنظرت، فإذا إزاره إلى أنصاف ساقيه، و ...... وفي قصة قتل عمر أنه قال للشاب الذي دخل عليه: ارفع ثوبك فإنه أنقى لثوبك وأتقى لربك ... ويتجه المنع أيضا في الاسبال من جهة أخرى، وهو كونه مظنة الخيلاء، قال ابن العربي: لا يجوز للرجل أن يجاوز بثوبه كعبه، ويقول: لاأجره خيلاء، لأن النهي قد تناوله لفظا، ولا يجوز لمن تناوله اللفظ حكما أن يقول لا أمتثله لأن تلك العلة ليست فيّ، فإنها دعوى غير مسلمة بل إطالة ذيله دالة على تكبره. انتهى ملخصا.

قال الحافظ: وحاصله أن الاسبال يستلزم جر الثوب، وجر الثوب يستلزم الخيلاء ولو لم يقصد اللابس الخيلاء، ثم ذكر بعض الأحاديث في تأييد هذا المعنى (الفتح ١٠/٢٦٣ ـ ٢٦٤).

(٣٥) إسناده صحيح، أبو عثمان هو النهدي. وأخرجه الطبراني (٩/٣١٥) بسنده عن عاصم به مختصراً.

(٣٦) أخرجه أبو داود: اللباس، باب في قدر موضع الازار (٣/٣٥٣) عن هناد به وأخرجه النسائي: الزينة، الكبرى (تحفة الأشراف ٥/٣٥٨) وابن ماجه: الباس، باب طول القميص كم هو (٢/١١٨٤) من طريق حسين الجعفي به.

وقال ابن ماجه: قال أبو بكر بن أبي شيبة: ما أغربه، وقال الحافظ ابن حجر: «أخرجه اصحاب السنن إلا الترمذي، واستغربه ابن أبي شيبة من طريق عبدالعزيز بن أبي رواد عن سالم بن عبدالله بن عمر عن أبيه عن النبي ﷺ وعبدالعزيز فيه مقال (١٠/٢٦٢) وأورده البغوي في شرح السنة (١٢/٩) وأخرجه البخاري: اللباس، باب من جر إزاره من غير خيلاء (١٠/٢٥٤) والبغوي في شرح السنة (١٢/٩ ـ ١٠) من طريق موسى بن عقبة، عن سالم به ولفظه: من جرّ ثوبه خيلاء لم ينظر الله إليه يوم القيامة، قال أبو بكر: يارسول الله! إن أحد شقي إزاري يسترخي إلا أن أتعاهد ذلك منه، فقال النبي ﷺ: لست ممن يصنعه خيلاء.

هذا والحديث عزاه السيوطي لأبي داود والنسائي لأبي داود والنسائي، وابن ماجه، وقد أخرجه الطبراني والبيهقي في الشعب أيضا، وصححه الألباني (صحيح الجامع الصغير ٢/٤٠٩ والمشكاة ٤٣٣٢).

وأخرجه ابن أبي حاتم في العلل (١/٤٨٦) من حديث محمد بن عبدالرحمن الجعفي عن حسين الجعفي =

٨٤٨ ـ حدثنا ابن المبارك، عن أبي الصباح، عن يزيد بن أبي سمية قال: سمعت ابن عمر يقول: ما قال رسول الله ﷺ في الإزار، فهو في القميص.(٣٧)



= عن نافع، عن سالم، عن ابن عمر مرفوعا:
الاسبال في الازار والعمامة. من جرّ منهما شيئا خيلاء لم ينظر الله إليه يوم القيامة وقال: قال أبي: هذا حديث منكر بهذا الاسناد نافع عن سالم.
واخرج البخاري من طريق شعبة قال: لقيت محارب بن دثار على فرس وهو يأتي مكانه الذي يقضي فيه، فسألته عن هذا الحديث، فحدثني فقال: سمعت عبدالله بن عمر رضى الله عنهما يقول: قال رسول الله ﷺ: من جرّ ثوبه مخيلة لم ينظر الله إليه يوم القيامة، قلت لمحارب: أذكر إزاره؟ قال ما خص إزارا ولا قميصا،
وقال الحافظ: كان سبب سؤال شعبة عن الازار أن أكثر الطرق جاءت بلفظ الازار وجواب محارب حاصله أن التعبير بالثوب يشمل الازار، وغيره، وقد جاء التصريح بما اقتضاه ذلك، ثم ذكر حديث الباب، والحديث الآتي برقم ٨٤٨ ثم قال: كانوا يلبسون الازار والأردية، فلما لبس الناس القميص والدراريع كان حكمهما حكم الإزار في النهي (الفتح ١٠/٢٦٢).

(٣٧) أبو الصباح هو سعدان بن سالم الايلي، صدوق (التقريب ١/٢٩٠) ويزيد بن أبي سمية ـ بمهملة مصغراً ؟ أبـو صخر الأيلي، ذبفتح الهمزة، وسكون التحتانية، مقبول (التقريب ٢/٣٦٥) أخرجه أبو داود: اللباس، باب في قدر موضع الازار (٣/٣٥٤) عن هناد به. وأخرجه أحمد (٢/١١٠ و ١٣٧) من طريق ابن المبارك به.
وأخرجه الدولابي في الكني عن النسائي أنبا على بن حجر، أنبا ضمرة، عن سعدان بن سالم أبي الصباح به (٢/١٣) وذكره الحافظ في الفتح وسكت عليه (١٠/٢٦٢).

٧٤ - (٨٩) باب الرياء

٨٤٩ - حدثنا ابن فضيل، عن ليث، عن مجاهد، قال: قال رسول الله ﷺ لأبي بكر: الشرك أخفى من دبيب النمل في أهل القبلة، قال: يارسول الله! كيف أقول؟ (قال:) قل: اللهم إني أعوذ بك أن أشرك بك، وأنا أعلم، أو أشرك بك وأنا لا أعلم، وأعوذ بك / (ق ٨٣/أ) من شر ما تعلم.[١]

٨٥٠ - حدثنا أبو الأحوص، ثنا عبدالعزيز بن رفيع، عن الضحاك بن قيس، قال: ياأيها الناس! اخلصوا أعمالكم لله، إذا عفى أحدكم عن مظلمة فلا يقولن: هذا لله ولوجهكم، (فإنما هو لوجوههم)،[٢] وليس لله منه شيء، إن الله يقول يوم القيامة: أنا خير شريك، من أشرك معي شريكا في عمل، (فعمله لشريكه، ومن لم يشرك معي شريكا) فعمله له كله،[٣] لا أقبل اليوم إلا من كان خالصا[٤] لي.[٥]

٨٥١ - حدثنا يعلي، عن الأعمش، عن رجل قد سماه، عن شهر بن حوشب، قال: جاء رجل إلى عبادة بن الصامت، فقال: رجل يصلي، يبتغي وجه الله ويحب أن يحمد، (ويتصدق، ويبتغي وجه الله، ويحب أن يحمد) قال: ليس بشيء، إن الله يقول: أنا خير شريك،[٦] فمن كان له معي شريك، فهو له كله، لا حاجة لي فيه.[٧]

---

(١) إسناده ضعيف لضعف ليث وهو ابن أبي سليم وللارسال، وللحديث طريقان آخران ضعيفا عن أبي بكر، كما له شاهد من حديث عدد من الصحابة خرجتها في الزهد لوكيع (رقم ٣٠٤).

(٢) بدونه في ج.

(٣) بدون قوله (كله) في ج.

(٤) بدون قوله: (لي) في ج.

(٥) رجاله ثقات، من رجال الجماعة، أبو الأحوص هو سلام بن سليم الحنفي، والضحاك بن قيس هو الأحنف ابن قيس بن معاوية، ثقة مخضرم (التقريب: ١/٤٩).

(٦) في ج: شفيع وورد في الأصل والمصنف (شريك).

(٧) في إسناده الأعمش وهو مدلس وقد عنعن هنا، وشيخه مبهم لكن أخرجه ابن أبي شيبة (١٣/٣٨٣) عن =

٨٥٢ ـ حدثنا وكيع، عن سفيان، عمن سمع مجاهدا يقول: جاء رجل إلى النبي ﷺ فقال: يارسول الله! أتصدق بالصدقة، ألتمس بها، ماعند الله، وأحب أن يقال لي خيرا؟ قال: فنزلت: ﴿فمن كان يرجو لقاء ربه، فليعمل عملا صالحا، ولاَ يُشْرِكْ بعبادة ربه أحدا﴾[الكهف: ١١٠] (٨)

٨٥٣ ـ (٦٣) حدثنا عمر بن عبيدالطنافسي، عن عطاء، عن سعيد بن جبير: ﴿ولا يُشْرِكْ بعبادَةِ رَبِّهِ أحداً﴾ قال: لا يرائي بعبادة ربه أحداً. (٩)

٨٥٤ ـ حدثنا أبو معاوية، عن إسماعيل بن مسلم، عن الحسن، عن أنس، قال: قال رسول الله ﷺ: يؤتى بابن آدم يوم القيامة إلى الميزان، كأنه بَذَجٌ، فيقول الله: يا ابن آدم! أنا خير شريك، ما عملت لي، فأنا أجزيك به، وما عملت لغيري فاطلب ثوابه ممن عملت له. (١٠)

٨٥٥ ـ (٦٤) حدثنا أبو معاوية، عن ليث، عن عثمان، عن أبي العالية، قال:

= يلعى بن عبيد عن الأعمش عن عمارة بن حمزة عن شهر به. وكذا ورد عند الطبري (٣٢/١٦) بسنده عن عيسى بن يونس عن الأعمش، قال: ثنا حمزة أبو عمارة مولى بني هاشم عن شهر بن حوشب به نحوه، وفيه تصريح بسماع الأعمش من شيخه وهو حمزة أبو عمارة وهو صدوق زاهد، ربما وهم / م ٤ (التقريب ١٩٩/١).

ولكن فيه شهر بن حوشب وهو كثير الأوهام.

(٨) أخرجه وكيع في الزهد (٢٤٦) وفيه: أرأيت الرجل يتصدق .. الخ بصيغة الغائب وعزاه السيوطي لهناد (الدر ٢٥٥/٤) وإسناده ضعيف لابهام شيخ سفيان وإرسال مجاهد. وورد نحوه من غير وجه راجع زهد وكيع (٢٤٦).

(٩) عزاه السيوطي لهناد، وابن المنذر، وابن حاتم، والبيهقي (٤٦٩/٥ ط دار الفكر).

وأخرجه الطبري (٣٢/١٦) عن أبي كريب، ثنا عمر بن عبيد عن عطاء عن سعيد بن جبير عن ابن عباس، وسقط التفسير من النسخة.

(١٠) أخرجه الترمذي عن سويد بن نصر أخبرنا ابن المبارك، أخبرنا اسماعيل بن مسلم، عن الحسن، وقتادة عن أنس عن النبي ﷺ قال: يجاء بابن آدم يوم القيامة كأنه بذج، فيوقف بين يدي الله، فيقول الله له: أعطيتك وخولتك، وأنعمت عليك، فماذا صنعت؟ فيقول: يارب! جمعته وثمرته، فتركته أكثر مما كان، فارجعني، آتك به، فيقول له: أرني ما قدمت، فيقول: يارب جمعته وثمرته، فتركته، أكثر مما كان، فارجعني آتك به، فإذا عبد لم يقدم خيرا فيمضي به إلى النار.

وقال: وقد روى هذا الحديث غير واحد عن الحسن قوله، ولم يسندوه واسماعيل بن مسلم يضعف في الحديث من قبل حفظه، وفي الباب عن أبي هريرة، وأبي سعيد الخدري (صفة القيامة، باب ٦، ٦١٨/٤).

غريبه: البذج: جاء على هامش الأصل: البذج الضأن.

وفي المعجم الوسيط: البذج: الحمل، جمعه بذجان (٤٤/١).

قال لي أصحاب محمد: لا تعمل لغير الله، فيكلك الله إلى من عملت له.[11]

٨٥٦ ـ حدثنا وكيع، عن منصور، عن سعيد بن جبير، في قوله تعالى: ﴿مَنْ كانَ يُرِيدُ الحياةَ الدُّنْيا وزِيْنَتَهَا نُوفِّ إِلَيْهِمْ أعمالَهم فِيهَا﴾ [هود: ١٥] قال: من عمل للدنيا نوفيه في الدنيا.[12]

٨٥٧ ـ حدثنا أبو معاوية، عن / (ق ٨٣/ب) عاصم، عن أبي العالية قال: كنا نحدث منذ خمسين سنة: أن الأعمال تعرض على الله تعالى، ما كان له منها قال: هذا لي، وأنا أجزى به وما كان لغيره، قال: اطلبوا ثواب هذا ممن عملتموه (له).[13]

٨٥٨ ـ حدثنا أبو معاوية، عن الأعمش، عن شمر بن عطية، عن شهر بن حوشب، عن عبادة بن الصامت، قال: يجاء بالدنيا يوم القيامة فيقول: ميزوا ما كان منها لله وألقوا سائرها في النار.[14]

٨٥٩ ـ حدثنا محمد بن فضيل، عن السري بن إسماعيل، عن عامر، قال: كتب عمر إلى أبي موسى: من خلصت نيته، كفاه الله ما بينه وبين الناس، ومن تزين للناس بغير ما يعلم الله من قلبه، شانه الله، فما ظنك في ثواب الله في عاجل رزقه، وخزائن رحمته، والسلام.[15]

---

(١١) أخرجه أحمد في الزهد (٤٤) وابن أبي شيبة (٥٤٩/١٣) عن أبي معاوية به. ومن طريق ابن أبي شيبة أخرجه أبو نعيم في الحلية (٢٢٠/٢) وفي سنده ليث وهو ابن أبي سليم، وهو ضعيف.
وعزاه السيوطي في الدر المنثور لابن أبي شيبة، وأحمد في الزهد (الدر المنثور ٤٧٥/٥).

(١٢) رجاله ثقات وإسناده صحيح.
وأورد السيوطي عن ابن أبي شيبة، وهناد، وابن أبي حاتم عن سعيد بن جبير في قوله: «من كان يريد الحياة الدنيا» قال: هو الرجل يعمل العمل للدنيا لايريد به الله (الدر ٣٢٣/٣).

(١٣) أخرجه أبو نعيم في الحلية (٢١٩/٢) بسنده عن هناد به وأوله: كنا نحدث منذ خمسين سنة أن الرجل إذا مرض قال الله تعالى: اكتبوا لعبدي، ما كان يعمل في صحته حتى أقبضه، أو أخلي سبيله وكنا نحدث منذ .. الخ.

(١٤) حسن، أخرجه ابن المبارك في الزهد (١٩٢) عن الأعمش قال: أخبرنا شمر بن عطية به ومن طريقه أخرجه البيهقي في الشعب (٤٠١/٢/٢).
وله طرق أخرى خرجتها في زهد وكيع (٣٦٢) مع شواهده المرفوعة والموقوفة، فليراجع للتفصيل.

(١٥) أخرجه أبو نعيم في الحلية (٥٠/١) بسنده عن هناد به وفيه: «في ثواب الله» وقد ورد في الأصل و ج «بثواب غير الله» كما تصحف في الأصل «نيته» إلى «بيته» وإسناده ضعيف جدا، لأجل السري بن اسماعيل وهو الهمداني الكوفي، ابن عم الشعبي، ولي القضاء، متروك الحديث (التقريب: ٢٨٥/١).
وعامر هو الشعبي.

٨٦٠ ـ حدثنا يعلي، عن يحيى بن عبيدالله، عن أبيه، عن أبي هريرة[١٦] قال: قال رسول الله ﷺ: يخرج في آخر الزمان رجال يختلون الدنيا بالدين، يلبسون للناس جلود الضأن من لين، ألسنتهم أحلى من العسل، وقلوبهم قلوب الذئاب فيقول الرب تبارك وتعالى: أبي تغترون، وعلي تجترئون؟ فبي حلفت: لأبعثن على أولئك منهم، فتنة تدع الحليم منهم حيران.[١٧]

٨٦١ ـ حدثنا ابن فضيل، عن ليث، عن الحسن، عن علي، قال: طوبى لكل عبد (نؤمة) عرف الناس، ولم يعرفه الناس، عرفه الله منه برضوان، أولئك مصابيح الهدى، يكشف عنهم (كل) فتنة مظلمة، سيدخلهم الله في رحمة (منه،) ليس أولئك بالمذاييع (البذر) ولا الجفاة المرائين.[١٨]

---

(١٦) تصحف في الأصل «أبي هريرة» إلى «إبراهيم».

(١٧) إسناده ضعيف جدا، فيه يحيى بن عبيدالله وهو متروك وأبوه مقبول. وأخرجه ابن المبارك في الزهد (١٧) والترمذي (٦٠٤/٤) والبغوي في شرح السنة (٣٩٤/١٤) وابن عبدالبر في جامع بيان العلم (٢٢٩) من طريق يحيى به وأخرجه الترمذي بسند آخر عن ابن عمر نحوه مرفوعاً وقال: حسن غريب.

(١٨) إسناده ضعيف لضعف ليث وهو ابن أبي سليم، وللانقطاع بين الحسن البصري وهو مدلس ومرسل، وبين علي رضى الله عنه.
أخرجه أبو نعيم في الحلية (٧٦/١ ـ ٧٧) بسنده عن هناد به.
وأخرجه ابن أبي شيبة (٢٨١/١٣) عن ابن علية عن ليث به، وله طرق أخرى عن علي خرجتها في زهد وكيع (رقم ٢٧٠) وفي بعض الطرق: ليسوا بالعجل المذاييع البذر، وورد في الدارمي: المساييح.
غريبه: نُوَمة: على وزن هُمَزة: ورد عند محمد بن وضاح في معنى الكلمة أنه يعني مغفلا، وقال الدارمي: نؤمة غافل عن الشر، وفي البدع لمحمد بن وضاح القرطبي أيضا أنه قيل لعلي بن أبي طالب: ما النؤمة؟ فقال: الرجل يسكت بالفتنة فلا يبدو منه شيء.
وقال ابن الأثير: نؤمة: كثير النوم، والمراد هنا الخامل الذكر الغامض في الناس الذي لا يعرف الشر ولا أهله.
البُذر: بضمتين، جمع البذور، والبذير، من بذر الكلام بين الناس إذا أفشاه، والبذور: النمام، وما لايستطيع كتم سره، وهو مأخوذ من البذر، يقال: بذرت الحب وغيره إذا فرقت في الأرض، فكذلك هذا يبذر الكلام بالنميمة والفساد.
والمذاييع: هو جمع المذياع، وهو بناء مبالغة، من أنواع الشيء، إذا أفشاه، وهو الذي إذا سمع عن واحد بفاحشة أو رآها منه، فأفشاها عليه وأذاعها.
وقال الدارمي: المذاييع البذر: كثير الكلام.
وورد في سنن الدارمي: المساييح: أي الذين يسيحون في الأرض بالشر والنميمة والافساد بين الناس.
(راجع: غريب الحديث للهروي ٤٦٣/٣) الفائق للزمخشري ١٣٥/٣، والبيهقي في الشعب ٢٧٧/٢/٣ ـ ٢٧٨ والنهاية لابن الأثير: ١٧٤/٢).

٨٦٢ ـ حدثنا ابن فضيل، عن ليث، عن معن، قال: قال عبدالله: لا يشبه الزي الزي حتى تشبه القلوب القلوب.[١٩]

٨٦٣ ـ / (ق ٨٤/أ) حدثنا حسين الجعفى، عن مالك بن مغول، قال: مرّ الحسن بقاصّ، فقال: إن بك لشراً، وإن بي لشراً، لا أرى كلامك ينجح فيك، ولا فـيّ.[٢٠]

٨٦٤ ـ حدثنا أبو معاوية، عن الأعمش، عن إبراهيم، قال: إن الرجل ليتكلم بالكلام، على كلامه المقت، ينوي فيه الخير، فيلقى الله (عز وجل) له العذر في قلوب الناس، حتى يقولوا: ما أراد بكلامه هذا إلا الخير، وإن الرجل ليتكلم بالكلام الحسن، لايريد به الخير[٢١] فيلقى الله (عز وجل) له في قلوب الناس حتى يقولوا: ما أراد بكلامه هذا الخير.[٢٢]

٨٦٥ ـ حدثنا أبو معاوية، عن الأعمش، عن زياد، عن كعب، قال: المتخلق إلى أربعين يوما، ثم يعود إلى خلقه الذي هو خلقه.[٢٣]

٨٦٦ ـ حدثنا أبو معاوية، عن الأعمش، عن شمر[٢٤]، عن أبي يحيى الأعرج، عن كعب بن عجرة في قوله (عز وجل:) ﴿فَلَا نُقِيمُ لَهُمْ يَومَ القِيَامَةِ وَزْنًا﴾ [الكهف: ١٠٥] [٢٥] قال: يجاء بالرجل يوم القيامة، فيوزن، فلا يزن حبة

---

(١٩) أخرجه ابن أبي شيبة (١٣/٢٩٤ والمخطوط ٢/٢/٢٤٧/ب) عن ابن فضيل به.
وأخرجه وكيع في الزهد (٣٢٤) عن قيس عن ليث عن رجل عن ابن مسعود مثله.
وإسناده ضعيف لضعف ليث وهوابن أبي سليم. وورد عن حذيفة مرفوعا: لا يشبه الزي حتى يشبه الخلق، ومن تشبه بقوم فهو منهم.
أورده السيوطي في ذيل اللآليء (١٨٨) وفي سنده أبو حفص مقاتل كذبه ابن مهدي وغيره، والراوي عنه أحمد بن نصر إن كان هو الزراع فهو أحد الدجالين.
وراجع زهد وكيع.

(٢٠) رجاله ثقات، وإسناده صحيح.

(٢١) ورد في ج (إلا الخير) وصوابه ما أثبته.

(٢٢) رجاله ثقات، وإسناده صحيح، وعنعنة الأعمش عن ابراهيم وهو النخعي محمولة على الاتصال.
أخرجه أبو نعيم في الحلية (٤/٢٢٩) بسنده عن هناد به.
وأخرجه ابن حبان في روضة العقلاء (٢٨) عن أبي يعلي، ثنا شريح بن يونس، ثنا أبو معاوية به نحوه.

(٢٣) أخرجه أبو نعيم في الحلية (٦/٢٣) بسنده عن أبي معاوية به. وتكرر في رقم (١٢٧٢).

(٢٤) تصحف في الأصل إلى «سمرة» وفي ج إلى «سمى».

(٢٥) سقط ما بين الهلالين من ج.

حنطة، ثم يوزن ولا يزن شعيرة، ثم يوزن فلا يزن جناح بعوضة، ثم قرأ ﴿فَلَا نُقِيمُ لَهُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَزْنًا﴾ ليس لهم وزن.(٢٦)

٨٦٧ ـ حدثنا قبيصة، عن سفيان، عن إسماعيل، عن الشعبي، قال: أشرف قوم(٢٧) من أهل الجنة على قوم في النار فقالوا: ما أدخلكم النار؟ فما دخلنا الجنة، إلا بتعليمكم وتأديبكم، فقالوا: إنا كنا نأمركم بالشيء ولا نأتيه.(٢٨)

٨٦٨ ـ حدثنا أبو أسامة(٢٩)، عن الربيع بن صبيح قال: وعظ الحسن يوما، فانتحب رجل، فقال الحسن: أما والله ليسألنك الله ما أردت بهذا.(٣٠)

٨٦٩ ـ حدثنا وكيع، عن المسعودي، عن زيد بن رفيع، عن أبي عبيدة قال: قال عبدالله: النجاة في اثنتين، والهلكة في اثنتين: النجاة في النية، والنهي / (ق ٨٤/ب)، والهلكة في القنوط والإعجاب.(٣١)

---

(٢٦) أخرجه وكيع في الزهد (٣٦٣) عن الأعمش به، وأخرجه الطبري (٢٩/١٦) من طريق الثوري عن الأعمش به.
وفيه الأعمش وهو مدلس، وأبو يحيى الأعرج هو مِصْدع، المعرقب، مقبول / م ٤ (التقريب ٢/٢٥١، ٤٨٩) وشمر هو ابن عطية، وهو صدوق. وعزاه السيوطي لهناد (الدر المنثور ٤/٢٥٤).
وإسناده حسن لوجود المتابعة من حديث أبي هريرة: إنه ليأتي الرجل العظيم السمين يوم القيامة لايزن عند الله جناح بعوضة، وقال: اقرأوا إن شئتم: (فلا نقيم لهم يوم القيامة وزنا).
أخرجه البخاري: التفسير: سورة الكهف، باب أولئك الذين كفروا بآيات.. الخ ومسلم: صفة القيامة (٤/٢١٤٧) وأخرج أبو نعيم في الحلية هـذا التفسير عن عبيد بن عمير وقال: وهو صحيح ثابت عن أبي هريرة.

(٢٧) في ج: (القوم) والصواب ما أثبتناه.

(٢٨) فيه قبيصة وتابعه ابن المبارك فأخرجه في الزهد (٢١) عن سفيان به، واسماعيل هو ابن أبي خالد.
وأخرجه ابن أبي شيبة (١٣/٥٥٤) وأحمد في الزهد (٣٦٩) عن علي بن حفص عن سفيان به.
ومن طريق أحمد أخرجه أبو نعيم في الحلية (٤/٣١٢) واسماعيل هو ابن أبي خالد والشعبي هو عامر بن شراحيل.

(٢٩) كذا في ج، وهو موافق لما جاء في زوائد الزهد، وورد في الأصل: (أبو معاوية).

(٣٠) أخرجه عبدالله بن أحمد في زوائد الزهد (٢٧٠) قال: ثنا صالح بن عبدالله، ثنا أبو أسامة، عن الربيع به نحوه.

(٣١) أخرجه وكيع في الزهد (٣٥٢) وإسناده ضعيف لضعف زيد بن رفيع (الميزان ٢/١٠٣) وللانقطاع لأن أبا عبيدة لم يسمع من أبيه عبدالله بن مسعود.
غريبه: القنوط: بالضم، المصدر، هو أشد اليأس من الشيء يقال: قَنِطَ يَقْنُط، وقنط يقنِط، فهو قانط (النهاية ٤/١١٣).
والنُّهى: العقول والألباب، واحدتها نُهية بالضم، سميت بذلك لأنها تنهى صاحبها عن القبيح (النهاية ٥/١٣٩).

٨٧٠ - حدثنـا وكيع، عن أبي يونس، قال: سمعت الحسن يقول: ﴿قُلْ كُلّ يَعملُ على شَاكِلَتِهِ﴾ [الاسراء: ٨٤] قال: على نيته.[٣٢]

٨٧١ - حدثنا وكيع، عن سفيان، عن يحيى بن سعيد، عن محمد بن ابراهيم التيمي، عن علقمة بن وقاص الليثي، عن عمر، قال: قال رسول الله ﷺ: إنما الأعمال بالنية، ولكل امريء مانوى، فمن كانت هجرته إلى الله ورسوله، فهجرته إلى ماهـاجـر إليه، ومن كانت هجرته إلى دنيا يصيبها، أو امرأة[٣٣] يتزوجها، فهجرته إلى ماهاجر إليه.[٣٤]



(٣٢) أخرجه وكيع في الزهد (٣٥٠) وعنه أحمد في العلل ومعرفة الرجال (١/٨٦) وعزاه السيوطي لهناد وابن المنذر (الدر المنثور ٦/١٩٩).
وإسناده صحيح، وأبو يونس هوالحسن بن يزيد بن فروخ الضمري، ثقة. (التقريب ١/١٧٢).
وراجع تفسير الطبري (١٥/١٠٤) لشواهده.

(٣٣) كذا في الأصل، وزهد وكيع، وفي ج: (أو إلى امرأة ينكحها).

(٣٤) أخرجه وكيع في الزهد (٣٥١) وسفيان هو الثوري، ويحيى بن سعيد هو الانصاري. ومن طريق الثوري أخرجه أحمد (١/٢٥) ومسلم: الامارة، باب قوله: إنما الأعمال بالنية (٤/١٥١٥) وأبو داود: الطلاق، باب فيما عنى به الطلاق والنيات (٢/٦٥١).
وقد روى عدد كبير من أصحاب يحيى بن سعيد الأنصاري هذا الحديث عنه وقد خرجت بعض هذه الطرق في زهد وكيع،
وقال الترمذي: قال عبد الرحمن بن مهدي: ينبغي أن نضع هذا الحديث في كل باب (٤/١٨٠) وقد أخرجه البخاري في سبعة مواضع من صحيحه.

٧٥ ـ (٩٠) باب السمعة

٨٧٢ ـ حدثنا محمد بن عبيد، عن الأعمش، عن عمرو بن مرة، عن أبي يزيد، عن عبدالله بن عمرو[١] قال: قال رسول الله ﷺ: من سمع الناس بعمله، سمع الله به سامع[٢] خلقه. فحقروه وصغروه.[٣]

٨٧٣ ـ (٦٥) حدثنا محمد بن عبيد، عن إسماعيل بن أبي خالد، عن قيس: بعث عمر جريراً في الجيش، فسقطت رِجل رَجل من المسلمين من البرد، فبلغ عمر، فأرسل إليه، فقال: ياجرير! مسمعا، إنه من يسمع يسمع الله به.[٤]

---

(١) في ج: (عبدالله بن عمر) وصوابه ما أثبته.

(٢) في ج: (أسماع).

(٣) أخرجه أحمد (٢/٢١٢، ٢٢٣ ـ ٢٢٤) وابن أبي شيبة (٢/٢/٢٦٢/أ) والقضاعي في مسند الشهاب (١/٦٢ ـ ٦٣) من طريق الأعمش به.

وله طرق أخرى خرجتها في زهد وكيع رقم (٣٠٨) فليراجع للتفصيل.

غريبه: قال ابن الأثير في النهاية: من سمع الناس بعمله سمع الله به سامع خلقه، وفي رواية «أسامع خلقه» يقال: سمعت بالرجل تسميعا، وتسمعة، إذا شهرته، ونددت به، وسامع: اسم فاعل من سمع، وأسامع: جمع أسمع، وأسمع، جمع قلة لسمع، وسمّع فلان بعمله إذا أظهره لِيُسمع، فمن رواه سامعُ خلقه بالرفع جعله من صفة الله تعالى: أي سمع الله سامعُ خلقه به الناسَ، ومن رواه: «أسامع» أراد أن الله يسمع به أسماع خلقه يوم القيامة، وقيل: أراد من سمع الناس بعمله، سمّعه الله وأراه ثوابه من غير أن يعطيه، وقيل: من أراد بعمله الناسَ أسمعه الله الناسَ، وكان ذلك ثوابه، وقيل: أراد أن من يفعل فعلا صالحا في السر ثم يظهره، ليُسْمِعَه الناس، ويحمد عليه، فإن الله يسمّع به ويظهر إلى الناس غرضه، وأن عمله لم يكن خالصا، وقيل: يريد من نسب إلى نفسه عملا صالحا لم يفعله، وادعى خيرا، لم يصنعه، فإن الله يفضحه ويظهر كذبه (النهاية ٢/٤٠١ ـ ٤٠٢).

(٤) رجاله ثقات، وإسناده صحيح.

أخرجه وكيع في الزهد (رقم ٣٠٩) عن اسماعيل به، وعنه أحمد في الزهد (٤٤) ولفظه: من يسمع سمع الله به.

وأخرجه ابن الجوزي في مناقب عمر كما في مختصره (بتعليق الرفاعي ١٣٩) عن قيس، وسياقه نحو سياق المؤلف، وزاد: يعني إنك خرجت في البرد، لكي يقال: قد غزا في البرد. وفيه: (عن قيس بن كعب) وصوابه: (قيس) وهو ابن أبي حازم.

٨٧٤ - (٦٦) حدثنا محمد بن عبيد، عن الأعمش، عن مالك بن الحارث، عن عبدالرحمن بن يزيد قال: كان الربيع بن خثيم يأتي علقمة يوم الجمعة، فيتحدث عنده، فيرسلون إلـيّ فأجيء، فأتحدث معهم، فأرسلوا إلـيّ يوما، فجئت، فقال لي علقمة: ألم تر ما أتانا به الربيع بن خثيم؟ قلت: وما هو؟ قال: ثنا رجل من أهل الكتاب، قال: ألم تر إلى كثرة دعاء الناس، وقلة الإجابة؟! ذلك أن الله لايقبل إلا الناخلة، والناخلة الخالصة، فقلت: فقد قال عبدالله مثلها، قال: وما قال؟ قلت: أما سمعته يقول: «والذي لا إله غيره، لايقبل الله من مسمع، ولا مراء، ولا لاعب إلا داع دعاء ثابتا من قلبه» قال: بلى. (٥)

٨٧٥ - (٦٧) حدثنا أبو الأحوص، عن أبي حمزة، عن إبراهيم، والحسن قالا: كفى فتنة للمرء أن يشار إليه بالأصابع في دين أو دنيا إلا من عصمه الله، والتقوى ههنا، يؤمى إلى صدره ثلاث مرات. (٦)

٨٧٦ - (٦٨) حدثنا أبو أسامة، عن الأعمش، عن إبراهيم أنه كان إذا كان في المسجد، فجاءه إنسان، فجلس إليه، أوسع إليه، فإذا اضطره المكان إلى أسطوانة، قام عنها إلى عرض الحلقة كراهية الشهرة. (٧)

٨٧٧ - (٦٩) حدثنا أبو أسامة، عن الجريري، عن أبي نضرة، عن أبي فراس قال: قال عمر: أيها الناس! إنما كنا نعرفكم إذ بين أظهرنا رسول الله ﷺ، وإذ

---

(٥) أخرجه ابن المبارك (في زيادات نعيم بن حماد ٢٠) وأحمد في الزهد (١٥٩)، والبخاري في الأدب المفرد (٢١٢ - ٢١٣) من طريق الأعمش، ثنى مالك بن الحارث به نحوه.
ورجاله ثقات، وإسناده صحيح، وفي الأدب المفرد تصريح بسماع الأعمش من مالك.
وله طرق أخرى عند وكيع وغيره راجع للتفصيل زهد وكيع (رقم ٣٠٥).

(٦) أخرجه أبو نعيم في الحلية (٤/٢٣٢) من طريق هناد به، وقد تحرف في ج: (أبي حمزة) إلى (أبي حضرة)، كما ورد فيه: (ابراهيم عن الحسن) وما أثبتناه فهو من الحلية، وأول سياق الحلية: كفى بالمرء شرا. وأخرجه ابن المبارك في زيادات نعيم (١٢) عن الحسن مرسلاً.

(٧) أخرجه أبو نعيم في الحلية بسنده عن أبي أسامة به وسياقه: كان ابراهيم يتوقى الشهرة، فكان لايجلس إلى الأسطوانة، وكان إذا سئل عن مسألة لم يزد عن جواب مسألته، فأقول له في الشيء يسأل عنه: أليس فيه كذا وكذا؟! فيقول: إنه لم يسألني عن هذا، وكان ابراهيم صيرفي الحديث، فكنت إذا سمعت الحديث من بعض أصحابنا عرضته عليه. وأخرجه الدارمي (١/١٣٢) عن أحمد بن الحجاج ثنا ابن عيينة عن الأعمش قال: جهدنا بإبراهيم حتى أن نجلسه إلى سارية فأبى. وعن عفان عن أبي عوانة عن المغيرة عن إبراهيم أنه كان يكهر ان يستند إلى السارية.

ينـزل الـوحي، وينبئنا الله من أخباركم، فقد ذهب برسول الله ﷺ، وانقطع الوحي، وإنما أعرفكم بما أقول لكم: «من أظهر منكم خيرا ظننا به خيرا، وأحببناه عليه، ومن أظهر منكم شرا، ظننا به شرا، وأبغضناه عليه، وسرائركم بينكم، وبين ربكم، ألا! وإنه قد أتى علـيّ حين، وأنا أرى أنه من قرأ القرآن إنما يريد الله، وما عنده، وقد خيل إلي بآخرة أن رجالاً يقرأونه، يريدون به ما عند الناس، فأريدوا الله بقراءتكم وأعمالكم. (٨)



(٨) أخرجه ابن الجوزي في مناقب عمر كما في مختصره (٢٠٩ بتحقيق أسامة الرفاعي) وسياقه مثل سياق المؤلف. وأخرجه الحاكم (٤/٤٣٩) وأبو نعيم في الحلية (٩/٢٥١) من طريق الجريري به. وصححه الحاكم ووافقه الذهبي. كما أخرجه البخاري (٥/٢٥١) عن عمر من أوله إلى قوله سرائركم بينكم وبين ربكم.

٧٦ - (٩١) باب إخفاء العمل

٨٧٨ - (٧٠) حدثنا أبو معاوية، وعبدة، عن إسماعيل بن أبي خالد، عن قيس بن أبي حازم، عن الزبير بن العوام قال: من استطاع منكم أن يكون له خبيء من عمل صالح، فليفعل.(١)

٨٧٩ - (٧١) حدثنا أبو الأحوص، عن منصور، عن هلال بن يساف، قال: قال عيسى ابن مريم ﷺ: إذا تصدق أحدكم، فليعط بيمنه، وليخف من شماله، وإذا كان يوم صوم أحدكم، فليدهن، أو ليمسح شفتيه من دهنه حتى ينظر إليه الناظر فلا يرى أنه صائم، وإذا صلى أحدكم في بيته، فليخف عليه ستره، فإن الله يقسم الثناء كما يقسم الرزق.(٢)

٨٨٠ - حدثنا أبو معاوية، عن الأعمش، عن حبيب بن أبي ثابت، عن أبي صالح، قال: أتى النبي ﷺ رجل، فقال: يارسول الله! إني أعمل العمل أستره(٣)، فإذا اطلع عليه، سرني؟ فقال رسول الله ﷺ: لك أجران: أجر السر، وأجر العلانية.(٤)

---

(١) رجاله ثقات، وإسناده صحيح، والأثر أخرجه وكيع في الزهد (رقم ٢٥٢) وأحمد في الزهد (١٤٤) والمروزي في زيادات الزهد (٣٩٢) من طريق اسماعيل بن أبي خالد به.
وقد روى هذا مرفوعا، راجع زهد وكيع.

(٢) أخرجه ابن أبي شيبة (١٤/١٤) عن أبي الأحوص به نحوه، وأخرجه عبدالله بن المبارك في الزهد (٤٨ - ٤٩) عن رجل قد سماه، قال يحيى بن صاعد: ذهب علي، وأراه سفيان»، وفي نسخة الأسكندرية: «أخبرنا سفيان، عن منصور، بغير شك، وساق نحو سياق المؤلف.
وأخرجه وكيع (٣٤٤) وأحمد (٥٥) كلاهما في الزهد من طريق سفيان، عن منصور به، وذكر وكيع الشطر الأخير: إذا صلى الله أحدكم .. الخ.
وذكر أحمد: الشطر الأول والأخير.
وأورده ابن قدامة في كتاب الرقة (١/١٣/ب) عن هلال بن يساف قال: قال عيسى، وذكره.

(٣) في ج: (أسره).

(٤) حبيب بن أبي ثابت: ثقة كثير الارسال والتدليس. وذكوان أبو صالح هو السمان، الزيات، ثقة، ثبت، وأخرجه وكيع في الزهد (٢٤٥) عن سفيان، عن حبيب به، ورجاله ثقات وإسناده ضعيف لأن فيه حبيبا =

٨٨١ ـ حدثنا أبو معاوية، عن الأعمش، عن إبراهيم، قال: كانوا يكرهون أن يظهر الرجل أحسن ما عنده.[٥]

٨٨٢ ـ حدثنا (علي بن بكار)[٦] المصيصي، عن ابن عون، عن إبراهيم قال: كان

= وهو مدلس وقد عنعن، وإرسال أبي صالح، وأخرجه ابن أبي شيبة (٢/٢/٢٦٩) عن هشيم عن اسماعيل عن حبيب أن ناسا من أصحاب رسول الله ﷺ قالوا: يارسول الله وذكر الحديث نحوه. ولكن ورد موصولا عن أبي صالح عن أبي هريرة وابن مسعود.

أما حديث أبي هريرة: فأخرجه الطيالسي في مسنده كما في منحة المعبود (٢/٢٨) والترمذي: الزهد، باب عمل السر (٤/٥٩٤) وابن ماجه: الزهد، باب الثناء الحسن (٢/٤١٢ ـ ٤١٣) وابن حبان في صحيحه كما في موارد الظمآن (٦٢٣) والبيهقي في الشعب (٢/٢/٤١٧) كلهم من طريق حبيب، عن أبي صالح، عن أبي هريرة أن رجلا قال: يارسول الله! إن الرجل يعمل العمل، ويسره، فإذا اطلع عليه سره، فقال النبي ﷺ: له أجران: أجر السر، وأجر العلانية.

وقال الترمذي: هذا حديث حسن غريب (كذا في طبعة عوض إبراهيم، وفي تخريج الاحياء (٣/٣٠٠) وتحفة الأشراف (٩/٣٤٢) «غريب».

وقد روى الأعمش وغيره عن حبيب بن أبي ثابت، عن أبي صالح، عن النبي ﷺ مرسلا، وأصحاب الأعمش لم يذكروا فيه «عن أبي هريرة»، وقال البيهقي: قال أحمد: وروى هذا الحديث الأعمش، عن حبيب، عن أبي صالح، عن النبي ﷺ (٢/٢/٤١٨).

قلت: ولكن أخرجه الذهبي في تذكرة الحافظ (٢/٧٥٧) بسنده عن الأعمش، عن أبي صالح، عن أبي هريرة.

وحديث ابن مسعود: أخرجه البيهقي في الشعب (٢/٢/٤١٧ ـ ٤١٨) عن الحاكم وأبي عبد الرحمن السلمي بسندهما عن سفيان، عن حبيب، عن ذكوان، عن ابن مسعود رفعه.

وقال العراقي: روى البيهقي في الشعب من رواية ذكوان عن ابن مسعود ورواه الترمذي وابن حبان من رواية ذكوان عن أبي هريرة (تخريج الاحياء ٣/٣٠٠).

وخلاصة القول: أن الحديث روى عن أبي صالح مرسلا، وعنه عن أبي هريرة وابن مسعود موصولا.

من فقه الحديث: قال الترمذي: وقد فسر بعض أهل العلم هذا الحديث فقال: إذا اطلع عليه فأعجبه فإنما معناه أن يعجبه ثناء الناس عليه بالخير لقول النبي ﷺ: أنتم شهداء الله في الأرض، فيعجبه ثناء الناس عليه لهذا، لما يرجو بثناء الناس عليه، فأما إذا أعجبه ليعلم الناس منه الخير، ليُكْرَمَ على ذلك، ويُعَظَّم عليه، فهذا رياء.

وقال بعض أهل العلم: إذا اطلع عليه فأعجبه رجاء أن يعمل بعمله، فيكون له مثل أجورهم، فهذا له مذهب أيضا (٤/٥٩٤ ـ ٥٩٥).

(٥) أخرجه وكيع في الزهد (٣١٩) عن ابن عون عن ابراهيم قال: كانوا يكرهون إذا اجتمعوا أن يخرج الرجل أحسن حديثه أو أحسن ماعنده. وإسناده صحيح.

وأخرجه أبو خيثمة في العلم (رقم ٣٧ ص ١١٨) عن أبي معاوية به وإسناده صحيح، وعنعنة الأعمش وهو مدلس عن ابراهيم النخعي محمولة على الاتصال. وأخرجه غيرهما كما هو مخرج في زهد وكيع.

(٦) في ج بدونه.

يُكره أو يَكره أن يرفع الرجل برأسه قبل صلاة الفجر، وبعد صلاة الفجر.[7]

٨٨٣ ـ[8] حدثنا أبو معاوية ومحمد بن عبيد، عن الأعمش، عن عمرو بن مرة، عن يحيى بن الجزار قال: دخل أناس من أصحاب رسول الله ﷺ على أم سلمة فقـالـوا: يا أم المؤمنـين! حدثينـا عن سرّ رسول الله ﷺ؟ فقالت: كان سره، وعلانيته سواء، ثم ندمت، / (ق ٨٥/أ) فقالت: أفشيت سر رسول الله ﷺ، قالت: فلما دخل، أخبرته، فقال: أحسنتِ.[9]



---

(٧) على بن بكار المصيصي هو البصري، الزهد، توفي بالمصيصة، صدوق.
(التـذيب ٧/٢٨٦) والتقـريب (٢/٣٢) وابن عون هو عبـدالله بن عون وهـو ثقة ثبت. وابراهيم هو النخعي. وإسناده حسن.

(٨) هذا الحديث غير موجود في ج.

(٩) أخرجه أحمد (٦/٣٠٩) عن محمد بن عبيد به، وفي سنده الأعمش وهو مدلس وقد عنعن واحتمل الائمة عنعنته، ويحيى بن الجزار صدوق، رمى بالغلو في التشيع (التقريب ٢/٣٤٤).

٧٧ ـ (٩٢) باب التوبة والاستغفار

٨٨٤ ـ حدثنا عبدة، عن محمد بن عمرو، ثنا أبو سلمة، عن أبي هريرة قال: قال رسـول الله ﷺ: ينـزل الله تبارك وتعالى في السماء الدنيا في كل ليلة (من النصف الأخير، أو الثلث الأخير)[١] فيقول: من ذا الذي يدعوني، فأستجيب له، من ذا الذي يستغفرني فأغفر له، من ذا الذي يسألني فأعطيه حتى يطلع الفجر، أو ينصرف القاريء من صلاة الصبح.[٢]

٨٨٥ ـ حدثنا أبو معاوية، عن الأعمش، عن عمرو بن مرة، عن أبي عبيدة، عن أبي موسى قال: قال رسول الله ﷺ: (يد الله بسطان)[٣] لمسيء الليل، ليتوب بالنهار، ولمسيء النهار ليتوب بالليل حتى تطلع الشمس من مغربها.[٤]

---

(١) كذا في الأصل، وفي ج: نصف الليل الأخير، أو لثلث الليل الأخر.

(٢) أخرجه الدارمي (١/٣٤٦) وأحمد (٢/ ٥٠٤) وابن أبي عاصم في السنة (١/ ٢١٨) من طريق محمد بن عمرو به. وحديث نزول الرب تبارك وتعالى إلى السماء الدنيا من الأحاديث المتواترة، وقد ورى عن أبي هريرة من غير وجه، فأخرجه البخاري: التوحيد، باب قول الله تعالى: يريدون أن يبدلوا كلام الله (١٣/ ٤٦٤) والدعوات: باب الدعاء نصف الليل (١١/ ١٢٩) والتهجد، باب الدعاء والصلاة من آخر الليل (٣/ ٢٩) ومسلم: صلاة المسافرين (١/ ٥٢١ ـ ٥٢٣) بأسانيدهما عن مالك، عن الزهري، عن أبي سلمة، وعن أبي عبدالله سلمان الأغر كلاهما عن أبي هريرة.
وراجع أيضا تحفة الأشراف (١٠/ ٩٩).

(٣) في ج: إن الله يبسط يده.

(٤) أخرجه ابن أبي شيبة (١٣/ ١٨١) عن أبي معاوية به.
وأخرجه النسائي: التفسير (الكبرى كما في تحفة الأشراف (٦/ ٤٧٢) من طريق فضيل بن عياض، والمروزي في زوائد الزهد (٣٨٥) عن الفضل بن موسى كلاهما عن الأعمش به. ومدار الاسناد على الأعمش، لكن تابعه شعبة:
أخرجه مسلم: التوبة، باب قبول التوبة (٤/ ٢١١٣) من طريق شعبة، عن عمرو بن مرة قال: سمعت أبا عبيدة، عن يحدث عن أبي موسى، عن النبي ﷺ قال: إن الله عز وجل يبسط يده بالليل ليتوب مسيء النهار، ويبسط يده النهار ليتوب مسيء الليل حتى تطلع الشمس من مغربها.
والحديث عزاه السيوطي لأحمد، وأورده الألباني في صحيح الجامع الصغير (٢/ ١٤٤).

٨٨٦ ـ حدثنا أبو الأحوص، عن منصور، عن مجاهد، عن عبد الرحمن بن أبي عمـرو قال: ما من صباح إلا وملكان موكلان يقولان: يا طالب الخير! أقبل، وياطالب الشر! أقصر.(٥)

٨٨٧ ـ حدثنـا حسين الجعفي، عن موسى الجهني، عن بعض أصحابه قال: ما أتت على عبدٍ ليلةٌ إلا قالت: ياابن آدم! أحدث فــيّ خيراً، فإني لن أعود إليك أبدا.(٦)

٨٨٨ ـ حدثنا أبو معاوية، عن الأعمش، عن عمارة بن عمير، عن الحارث بن سويد، قال: حدثنـا عبدالله بحديثين: أحدهما عن نفسه، والآخر عن النبي ﷺ، قال: (قال) عبدالله: المؤمن يرى ذنوبه، كأنه في أصل جبل (يخاف) أن يقع عليه، وإن الفاجر يرى ذنوبه كذُبابٍ وقع على أنفه، فقال به هكذا، فطار، قال: قال رسول الله ﷺ: / (ق ٨٥/ب) لَلَّهُ أفرح بتوبة أحدكم من رجل بأرض دويَّة مهلكة، معه راحلته عليها زاده، وطعامه وشرابه، وما يصلحه، فأضلها، فخرج في طلبها، (حتى) إذا أدركه الموت، قال: أرجع إلى مكاني الذي أضللتها فيه، فأموت(٧)، قال: فرجع إلى مكانه، فغلبته عيناه، فاستيقظ، فإذا راحلته عند رأسه، عليها طعامه، وشرابه، وما يصلحه.(٨)

---

(٥) تقدم في رقم (٦٤٤).

(٦) حسين هو ابن علي الجعفي المقرىء ثقة عابد، وموسى الجهني هو ابن عبدالله ثقة عابد.

(٧) وفي ج: (فأموت فيه).

(٨) أخرجه الترمذي عن هناد به، وقال: حسن صحيح، وفيه عن أبي هريرة، والنعمان بن بشير، وأنس بن مالك عن النبي ﷺ (صفة القيامة، باب ٤٩ (٤/٦٥٨ ـ ٦٥٩) وفي هذه الطبعة المصرية خلط الاسناد بالمتن، فقارنه بما هنا، وبالطبعة الهندية (٣/٣١٧) مع تحفة الأحوذي).
وأخرجه البخاري: الدعوات، باب التوبة (١١/١٠٢) ومسلم: التوبة، باب في الحض على التوبة والفرح بها (٤/٢١٠٣) والنسائي: في النعوت (في الكبرى كما في تحفة الأشراف (٧/١٥) بأسانيدهم عن الأعمش به.
وللحديث طرق أخرى في الصحيحين وغيرهما.
والموقوف: أخرجه ابن المبارك في الزهد (٢٣) عن سفيان، عن سليمان، عن ابراهيم التيمي، عن الحارث ابن سويد، عن عبدالله. وأخرجه أبو نعيم في الحلية (٤/١٢٩) من طريق أبي شهاب، عن الأعمش به.
وأخرجه ابن المبارك في الزهد (٢٣) عن فطر، عن أبي اسحاق، عن أبي الأحوص، عن عبدالله نحوه، وفيه: «إن الكافر».
وله شواهد: =

٨٨٩ ـ حدثنا أبو الأحوص، عن سماك بن حرب، قال: سمعت النعمان بن بشير يقول: ما من رجل خرج في مفازة، ليس فيه ماء، فآوى إلى ظل شجرة، فنام تحتها[٩] وخلى خطام ناقته، فلما استيقظ، لم ير راحلته، فبينا هو كذلك، إذا هو براحلته، تجر خطامها، وإن الله تبارك وتعالى أفرح بتوبة عبده من ذاك براحلته حين وجدها.[١٠]

٨٩٠ ـ حدثنا أبو الأحوص، عن سماك بن حرب، عن إبراهيم، عن علقمة، والأسود قالا: قال ابن مسعود: جاء رجل إلى النبي ﷺ فقال: إني عالجت امرأة في أقصى المدينة، فأصبت منها ما دون أن أمسها، فأنا هذا، فاقض (فـيّ) ماشئت! قال: فقال عمر: لقد سترك الله، لو سترت نفسك، قال: ولم يرد النبي ﷺ شيئا، قال: فقام الرجل، فانطلق فأتبعه النبي ﷺ رجلا، فدعاه، فلما أتاه، قرأ عليه: ﴿**أقم الصلاة طرفي النهار، وزلفا من الليل، إن الحسناتِ يُذهِبن السيئات، ذلك ذكرى للذاكرين**) [هود: ١١٤] قال: فقال رجل من القوم: هذا له خاصة (يارسول الله؟) قال: لا، بل للناس كافة.[١١]

= ١ ـ من حديث النعمان بن بشير وهو الحديث الآتي عند المؤلف.
٢ ـ ومن حديث أبي هريرة: أخرجه مسلم.
٣ ـ ومن حديث أنس: أخرجه البخاري ومسلم.
٤ ـ ومن حديث البراء: أخرجه مسلم.

(٩) في ج: (تحته) أي تحت ظل شجرة، وقوله: تحتها أي تحت الشجرة.

(١٠) أخرجه مسلم: التوبة، باب في الحض على التوبة. والفرح بها ((٤/٢١٠٣ ـ ٢١٠٤)). من طريق أبي يونس، والدارمي: الرقاق، باب لله أفرح بتوبة العبد (٢/٣٠٣ ـ ٣٠٤) من طريق حماد بن سلمة كلاهما عن سماك به، وسياق مسلم: خطب النعمان بن بشير فقال: لله أشد فرحا بتوبة عبده من رجل حمل زاده، ومزاده على بعير، ثم سار حتى كان بفلاة من الأرض، فأدركته القائلة، فنزل، فقال تحت شجرة فغلبته عينه، وانسل بعيره، فاستيقظ، فسعى شرفا، فلم ير شيئا، ثم سعى شرفا ثانيا، فلم ير شيئا، ثم سعى شرفا ثالثا، فلم ير شيئا، فأقبل حتى أتى مكانه الذي قال فيه، فبينما هو قاعد إذ جاءه بعيره يمشي حتى وضع خطامه في يده، فللّه أشد فرحا بتوبة العبد من هذا حين وجد بعيره على حاله.
قال سماك: فزعم الشعبي أن النعمان رفع هذا الحديث إلى النبي ﷺ وأما أنا فلم أسمعه.
وفي تحفة الأشراف: رواه حماد ين سلمة، عن سماك، عن النعمان بن بشير قال: أظنه عن رسول الله ﷺ، ورواه شريك عن سماك عن النعمان بن بشير قال: أظنه عن رسول الله ﷺ، ورواه شريك عن سماك عن النعمان بن بشير قال: قال النبي ﷺ، فذكره (٩/٢٥).

(١١) أعاده المؤلف في رقم (١٤١٣)، وأخرجه النسائي في الرجم (في الكبرى كما في تحفة الأشراف (٥/٧) والطبري (١٢/٨٠) عن هناد به. =

٨٩١ - حدثنا أبو الأحوص، عن سماك، عن الحسن البصري قال, جاءت امرأة من بارق إلى رسول الله ﷺ فقالت: إن (قد) زنيت، فأقم/ (ق ٨٦/أ) عليّ[١٢] حد الله، قال: فردها رسول الله ﷺ مرارا، فقال: يارسول الله! لعلك تريد أن تفعل بي كما فعلت بماعز بن مالك، قال: ارجعي، فلما ولدت، أمرها[١٣]، فتطهرت، ولبست أكفانها، ثم أمر بها، فرجمت، فأصاب خالد بن الوليد من دمها، فسبها، فنهاه رسول الله ﷺ، ثم قال: لقد تابت توبة، لو تابها صاحب مكس، لقبلت منه.[١٤]

٨٩٢ - حدثنا أبو الأحوص، عن ليث، عن عمرو بن شعيب، عن أبيه، عن جده: عبدالله بن عمرو قال: بايع رسول الله ﷺ أصحابه، فإما سألوه على ما نبايعك؟ وإما[١٥] قال لهم: أبايعكم على أن لا تشركوا بالله شيئا، ولا تقتلوا النفس التي حرم الله إلا بالحق، ولا تزنوا، ولا تسرقوا، فمن أتى منكم شيئا من هذا، فأقيم عليه الحد، فالحد كفارته، ومن ستر الله عليه، فحسابه على ربه، ومن لم يأت منهن شيئا ضمنت له الجنة.[١٦]

= وأخرجه مسلم: التوبة، باب قوله تعالى: إن المحسنات يذهبن السيئات (٤/٢١١٦ - ٢١١٧)، وأبو داود: الحدود، باب في الرجل يصيب من المرأة دون الجماع، فيتوب قبل أن يأخذه الامام (٤/٦١١ - ٦١٢) والترمذي: التفسير، سورة هود، باب ١٢ (٥/٢٨٩) والنسائي في الكبرى والمروزي في تعظيم قدر الصلاة (رقم ٦٨) من طريق أبي الأحوص به. كما أخرجه المروزي (رقم ٦٩، ٧٢) من طريق اسرائيل ابن سماك به.

وبعضهم عن سماك عن ابراهيم عن الأسود وحده، عن ابن مسعود، وللحديث طرق أخرى راجع الترمذي. وتعظيم قدر الصلاة (الأرقام ٧٠، ٧١، ٧٣، ٧٤، ٧٥، ٧٦، ٧٧)

(١٢) في الأصل (فـيّ)

(١٣) في ج: (أمر بها).

(١٤) إسناده مرسل، لكن ورد موصولا من حديث عبدالله بن بريدة عن أبيه، فذكر قصة ماعز، وقال: فجاءت الغامدية فقالت: يارسول الله! إني قد زنيت، وذكر الحديث نحوه، وسياقه أتم وأكمل.
أخرجه مسلم: الحدود، باب من اعترف على نفسه بالزنا (٣/١٣٢٣ - ١٣٢٤) وأخرجه الطبراني عن ابن عباس مرفوعا، وقال الألباني: ضعيف جداً، وأشار إلى ماورد في الحديث الصحيح (ضعيف الجامع الصغير ٥/١٨ - ١٩).

(١٥) في ج (أو).

(١٦) في إسناده ليث وهو ابن أبي سليم، وتابعه أيوب، رواه ابن أبي خيثمة في تاريخه عن أبيه، عن محمد بن عبد الرحمن الطفاوي، عن أيوب عن عمرو بن شعيب عن جده، قال: قال رسول الله ﷺ: أبايعكم على أن لا تشركوا بالله شيئا، فذكر نحو حديث عبادة الذي أخرجه البخاري في الايمان، باب ١١/ =

٨٩٣ ـ حدثنا أبو الأحوص، عن سماك، عن عبدالرحمن (بن عبدالله) بن مسعود[١٧] قال: قال ابن مسعود: مثل المحقرات من الأعمال مثل قوم نزلوا منزلا، ليس به حطب، ومعهم لحم، فلم يزالوا يلقطون حتى جمعوا ما نضجوا به لحمهم.[١٨]

٨٩٤ ـ حدثنا عبدة، عن مسعر، عن عون بن عبدالله قال: قال عمر: جالسوا التوابين، فإنهم أرق شيء أفئدة.[١٩]

٨٩٥ ـ حدثنا أبو معاوية، عن موسى بن عبيدة، عن أبي بكر بن عبيدالله، عن أنس بن مالك، قال: قال رسول الله ﷺ: إذا همَّ رجل[٢٠] بحسنة فعملها،

= وسياقه: قال الزهري: أخبرني أبو إدريس عائذ الله بن عبدالله أن عبادة بن الصامت رضى الله عنه ـ كان شهد بدرا، وهو أحد النقباء ليلة العقبة ـ أن رسول الله ﷺ قال ـ وحوله عصابة من أصحابه: بايعوني على أن تشركوا بالله شيئا م ولا تسرقوا، ولا تزنوا، ولا تقتلوا أولادكم، ولا تأتون ببهتان تفترونه بين أيديكم وأرجلكم، ولا تعصوا في معروف، فمن وفي منكم، فأجره على الله، ومن أصاب من ذلك شيئا فعوقب في الدنيا، فهو كفارة له، ومن أصاب من ذلك شيئا ثم ستره الله فهو إلى الله: إن شاء عفا عنه، وإن شاء عاقبه، فبايعناه على ذلك (١/٦٤).

وقال الحافظ: ورجاله ثقات (أي رجال حديث ابن أبي خيثمة)، وقد قال اسحاق بن راهويه: إذا صح الاسناد إلى عمرو بن شعيب فهو كأيوب عن نافع عن ابن عمر.

وقال الحافظ في شرح هذا الحديث: فهذه أدلة ظاهرة في أن هذه البيعة إنما صدرت بعد نزول الآية، بل بعد صدور البيعة، بل بعد فتح مكة، وذلك بعد إسلام أبي هريرة بمدة، ويؤيد هذا ما رواه ابن أبي خيثمة في تاريخه ثم ذكر حديث عبدالله بن عمرو، وكلامه على الاسناد ثم قال: وإذا كان عبدالله بن عمرو أحد من حضر هذه البيعة، وليس هو من الأنصار، ولا ممن حضر بيعتهم وإنما كان إسلامه قرب إسلام أبي هريرة، وضح تغاير البيعتين: بيعة الأنصار ليلة العقبة، وهي قبل الهجرة إلى المدينة، وبيعة أخرى وقعت بعد فتح مكة وشهدها عبدالله بن عمرو، وكان إسلامه بعد الهجرة بمدة طويلة (١/٦٧ من الفتح).

(١٧) في ج بدون قوله (بن مسعود).

(١٨) أخرجه ابن أبي شيبة (١٣/٢٨٩) عن أبي الأحوص به، وإسناده صحيح. وعبدالرحمن بن عبدالله بن مسعود، ثقة، وقد سمع من أبيه، لكن شيئا يسيرا / ق (التقريب ١/٤٨٨).
وأخرجه عبد الرزاق (١١/١٨٤) عن معمر، عن أبي اسحاق، عن عبد الرحمن بن يزيد، عن ابن مسعود نحوه، ومن طريقه أخرجه الطبراني في الكبير (١/١٧٥) وقال الهيثمي: رواه الطبراني بسندين، رجال أحدهما رجال الصحيح (مجمع الزوائد: ١٠/٣٩١).

(١٩) رجاله ثقات، وإسناده منقطع لأن عون بن عبدالله بن عتبة روايته عن الصحابة مرسلة، وأخرجه وكيع في الزهد (٢٧٩) عن مسعر، عن عون به، وعنه أخرجه أحمد في الزهد (١٢٠) ورواه من قول عمر غيره، كما روى من قول عون بن عبدالله خرجتهما في زهد وكيع (رقم ٢٧٩).

(٢٠) في ج (الرجل).

كتبت له عشر حسنات، وإذا همَّ بحسنة فلم يعملها، كتبت له حسنة، وإذا همّ بسيئة، فعملها كتبت عليه سيئة، وإذا[21] همَّ بسيئة فلم يعملها، كتبت له حسنة[22] لتركه السيئة.[23]

٨٩٦ ـ / (ق ٨٦/ب) حدثنا قبيصة، عن سفيان، عن حماد، عن إبراهيم، عن عائشة قالت: إنكم لن تلقوا الله (عز وجل) بشيء خير لكم من قلة الذنوب، فمن سره أن يسبق الدائب المجتهد فليكف نفسه عن الذنوب.[24]

٨٩٧ ـ حدثنا حسين الجعفي، قال: ذكر سفيان، عن أبي موسى، عن أبي حازم، قال:[25] ما أعلمني إلا قد سمعته من أبي موسى قال: إن الرجل ليعمل بالخطيئة، الذي هو إن عمل حسنة قط أنفع له منها، وإن الرجل ليعمل الحسنة، الذي هو إن عمل خطيئة أضر عليه منها، قال: وذكر أبو موسى عن الحسن، قال: إن الرجل ليذنب الذنب مايزال به كئيبا، حتى يدخل الجنة.[26]

---

(٢١) في ج: (وإن).

(٢٢) وفي الأصل: (تركه السيئة حسنة).

(٢٣) في سنده موسى بن عبيدة وهو الربذي، وهو ضعيف، لكنه توبع، فأخرجه أحمد (٣/١٤٩) قال: ثنا حسن، ثنا حماد، أنا سليمان التيمي وثابت عن أنس بن مالك في حديث المعراج الطويل، وموضع الشاهد منه: ومن هم بحسنة فلم يعملها، كتبت حسنة فإن عملها كتبت عشرا، ومن هم بسيئة فلم يعملها لم تكتب شيئا، فإن عملها كتبت سيئة واحدة.

وله شاهد من حديث ابن عباس عن النبي ﷺ فيما يروى عن الله عز وجل قال: إن الله كتب الحسنات والسيئات، ثم بين ذلك، فمن هم بحسنة، فلم يعملها، كتبها الله له عنده حسنة كاملة، فإن هو هم به، فعملها كتبها الله له عنده عشر حسنات إلى سبعمائة ضعف إلى أضعاف كثيرة، ومن هم بسيئة فلم يعملها، كتبها الله له عنده حسنة كاملة، فإن هو هم بها فعملها، كتبها الله له سيئة واحدة» اخرجه البخاري واللفظ له في الرقاق، باب من هم بحسنة أو بسيئة (١١/٣٢٣) ومسلم: الايمان، باب إذا هم العبد بحسنة كتبت وإذا هم بسيئة لم تكتب (١/١١٨).

وله شاهد من حديث أبي هريرة: أخرجه البخاري في التوحيد، ومسلم (١/١١٧ـ١١٨)، والترمذي: التفسير باب ٧، سورة الأنعام (٥/٢٦٥) وقال: حسن صحيح.

(٢٤) أخرجه ابن المبارك في الزهد (٢٢) ووكيع في الزهد (٢٧٣) عن سفيان به، وعن وكيع أخرجه ابن أبي شيبة (٢/٢/١٥١/ب)، وأحمد في الزهد (١٦٥).

كما أخرجه ابن أبي الدنيا في الورع (ق ١٥٩/أ) بسنده عن سفيان به، وسفيان هو الثوري، وحماد هو ابن أبي سليمان فقيه صدوق، له أوهام ورمي بالارجاء، وابراهيم هو النخعي، ثقة يرسل، وروى عن عائشة، ولم يثبت سماعه منها، فالأثر ضعيف للانقطاع بين النخعي وعائشة رضى الله عنها.

(٢٥) في ج (لا).

(٢٦) أخرجه ابن المبارك في الزهد (٥٣) وأبو نعيم في الحلية (٣/٢٤٢ و٧/٢٨٨) من طريق ابن عيينة به. =

٨٩٨ ـ حدثنا جرير، عن مغيرة، قال: كان رجل على (حال) حسنة، فأحدث حدثا، أو أذنب ذنبا، فرفضه أصحابه، ونبذوه، فبلغ ابراهيم (حاله)[٢٧]، فقال: مه، تداركوه[٢٨]، وَعِظوهُ، ولا تدعوه.[٢٩]

٨٩٩ ـ حدثنا أبو الأحوص، عن منصور، عن مجاهد في قوله تعالى ﴿وِلمَنْ خافَ مقَامَ ربِّهِ جَنَّتَانِ﴾ [الرحمن: ٤٦] قال: هو الرجل الذي يذكر الله عند المعاصي، فيحجز عنها.[٣٠]

٩٠٠ ـ حدثنا معاوية، عن الأعمش، عن مجاهد في قوله عز وجل: ﴿وِلمَنْ خافَ مَقَامَ ربِّهِ جَنَّتَانِ﴾ [الرحمن: ٤٦] قال: من خاف الله عند مقامه على المعصية في الدنيا.[٣١]

٩٠١ ـ حدثنا أبو الأحوص، عن سماك بن حرب، عن النعمان بن بشير، قال:

= ورجاله ثقات وإسناده صحيح، وأبو موسى، البصري نزيل الهند، ثقة/ خ د ت س (التقريب ١/ ٦٤). وأبو حازم الأشجعي اسمه سليمان، الكوفي ثقة / ع (التقريب ١/ ٣١٥). وقول الحسن البصري: أخرجه أيضا أخرجه عبدالله بن أحمد في زيادات الزهد (٢٦٩) عن محمد بن عباد عن سفيان بن عيينة به. وأخرجه أحمد في الزهد (٢٧٧) عن يزيد عن هشام بن حسان عن الحسن نحوه.

(٢٧) بدونه في ج. وفي الحلية: (ذلك).

(٢٨) كذا في الأصل، والحلية، وفي ج (تذاكروه).

(٢٩) أخرجه أبو نعيم في الحلية (٤/ ٢٣٢ ـ ٢٣٣) بسنده عن هناد به وفيه «ذلك» بدل قوله: «حاله» ولم ترد فيه كلمة «مه» وإبراهيم هو ابن يزيد النخعي ومغيرة بن مقسم الضبي وهو مدلس وعامة ماروى عن النخعي إنما سمعه من حماد (التهذيب ١٠/ ٢٧٠).

(٣٠) رجاله ثقات، وإسناده صحيح، وأخرجه ابن الجوزي في ذم الهوى (٢٤١) بسنده عن هناد به. وأخرجه ابن أبي شيبة (١٣/ ٥٧٠) عن أبي الأحوص به.
وأخرجه ابن المبارك (زيادات نعيم ٣٤) وأحمد في الورع (١١٥) والطبري (٢٧/ ٨٤ ـ ٨٥) وأبو نعيم في الحلية (٣/ ٢٨١) من طرق عن منصور عن مجاهد.
كما أخرجه أحمد في الورع (١١٥) من طريق يعلي، والطبري (٢٧/ ٨٥) من طريق اسحاق بن منصور، عن مجاهد.
وعزاه السيوطي في الدر المنثور (٦/ ١٤٦) لسعيد بن منصور، وابن أبي شيبة وهناد، وابن أبي الدنيا في التوبة، وعبد بن حميد، وابن المنذر قلت: وإحدى طرق الطبري عن ابن حميد.

(٣١) أخرجه ابن الجوزي في ذم الهوى (٢٤١) بسنده عن هناد به. وأخرجه ابن أبي شيبة (١٣/ ٥٦٥) عن أبي معاوية به. وأخرجه ابن المبارك (زيادات نعيم ٣٤) عن شبل، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد قال: هو الرجل يخلو بمعصية الله، فيذكر مقام الله، فيدعها فرقا من الله.
وأخرجه الطبري (٢٧/ ٨٤) عن أبي السائب، ثنا ابن ادريس، عن الأعمش، عن مجاهد في قوله: ولمن خاف مقام ربه جنتان: هو الرجل يهم بالذنب، فيذكر مقام ربه فينزع. (راجع الدر ٦/ ١٤٦).

سئل عمر عن التوبة النصوح؟ فقال: التوبة النصوح أن يتوب الرجل من العمل السيء، ثم لايعود إليه أبدا.[32]

٩٠٢ - حدثنا أبو معاوية، عن يحيى بن سعيد، عن القاسم بن محمد، عن ابن عباس قال: قال له رجل: ما تقول في رجل[33] كثير العمل، كثير الذنوب؟ قال: هو[34] أعجب إليك، أم[35] رجل قليل العمل، قليل الذنوب؟! قال: فقال: ما أعدل بالسلامة شيئا.[36]

٩٠٣ - (ق ٨٧/أ) حدثنا أبو معاوية، عن الشيباني، عن عطاء البزاز، عن بشير الأودي، قال: قال عبدالله بن مسعود: أربع آيات في كتاب الله (عز وجل) أحب إليّ من حمر النعم، وسودها، قالوا: وأين هن؟ قال: إذا مرّ بهن العلماء، عرفوهن، قالوا له: في أي سورة؟ قال: في سورة النساء قوله: ﴿إنَّ الله لا يَظْلِمُ مثْقالَ ذرَّةٍ، وإنْ تكُ حسَنَةً يُضاعِفُها، ويُؤتِ من لَدُنْهُ أجراً عظيمًا﴾ [النساء: ٤٠]

وقوله تعالى: ﴿إن الله لا يغْفِرُ أنْ يُشركَ بهِ ويغْفِر ما دونَ ذلك لِمَنْ يشاءُ ومَنْ يُشرِكْ بالله فقد افترى إثمًا عظيمًا﴾ [النساء: ٤٨].

---

(٣٢) رجاله ثقات، وإسناده صحيح وأخرجه الطبري (١٠٧/٢٨) عن هناد به.
كما أخرجه ابن أبي شيبة عن أبي الأحوص (٢٧٩/١٣) وابن جرير (١٠٧/٢٨) من طريق شعبة، والحسين، وسفيان، والحاكم (٤٩٥/٢) من طريق سفيان كلهم عن سماك به. وصححه الحاكم، وأقره الذهبي.
وعزاه السيوطي لعبد الرزاق، والفريابي، وسعيد بن منصور، وهناد، وابن منيع وعبد بن حميد (وعنه أخرجه الطبري) وابن المنذر، وابن أبي حاتم، وابن مردويه، والبيهقي في الشعب (الدر المنثور ٢٤٥/٦).
وورد نحوه عن أبي بن كعب مرفوعا: أخرجه الخطابي في غريب الحديث بسنده عن ابن عرفة، وعزاه السيوطي لابن أبي حاتم وابن مردويه والبيهقي وقال بسند ضعيف (٢٤٥/٦) ونحوه عن مجاهد قوله في الحلية (٢٩٤/٢) ومن قول مجاهد في مصنف ابن أبي شيبة (٣٠٠/١٣) والدر المنثور (٢٤٥/٦).

(٣٣) قوله: (رجل) سقط من ج.

(٣٤) وفي ج (أهو).

(٣٥) في ج (أو).

(٣٦) رجاله ثقات، وإسناده صحيح، ويحيى بن سعيد هو الأنصاري، والقاسم بن محمد هو ابن أبي بكر الصديق، وأخرجه وكيع في الزهد (٢٧٢) عن سفيان، عن يحيى بن سعيد، وأخرجه ابن المبارك في الزهد (٢٢) وابن أبي شيبة (٢/٢/٢٥٢/أ) من طريق يحيى به، وصحح الحافظ ابن حجر إسناد ابن المبارك في الفتح (٢٧٥/١١) وراجع أيضا زهد وكيع.

وقوله تعالى: ﴿ولو أنَّهُمْ إذ ظلموا انفسهم جاؤكَ فاستغفروا الله، واستغْفَرَ لَهُمُ الرَّسُولُ، لوجدوا الله تواباً رحيمًا﴾ [النساء: ٦٤].
وقوله تعالى: ﴿ومَنْ يعمَلْ سوْءاً أو يظلِمْ نفسَهُ ثمَّ يستغفِرُ الله يَجِدَ الله غَفُوراً رحيمًا﴾ [النساء ١١٠]. [٣٧]

٩٠٤ ـ حدثنا عبدة، عن جويبر، عن الضحاك، قال: ثلاثة لايسمع الله لهم دعاء: رجل معه امرأة زنا، كلما قضى شهوته منها[٣٨] قال: رب اغفر لي، فيقول الرب: تحول عنها، وأنا أغفر لك، وإلا فلا، ورجل باع بيعا إلى أجل مسمى، ولم يشهد، ولم يكتب، فكابره الرجل بماله، فيقول: يارب! كابرني بمالي، فيقول الرب: لا آجرك ولا أنجيك،[٣٩] إني أمرتك بالكتاب والشهود، فعصيتني، ورجل يأكل مال قوم وهو ينظر إليهم، ويقول: يارب! اغفر لي، ما أكلت[٤٠] من مالهم، فيقول الرب: رد إليهم مالهم، فأغفر[٤١] لك، وإلا فلا.[٤٢]

---

(٣٧) الشيباني هو أبو اسحاق سليمان بن أبي سليمان، الكوفي، ثقة / ع (التقريب: ١/٣٢٥)، وعطاء البزاز هو والد يزيد بن عطاء، روى عنه أبو إسحاق الشيباني، وعبدالله بن عون، وروى عن أنس، سكت عليه البخاري وذكر الرازي عن ابن معين: ليس بشيء (التاريخ الكبير ج ٣ ق ٢/٤٦٧، والجرح والتعديل ج ٣/٣٣٩).
وبشير الأودي: كوفي، روى عن ابن مسعود، وروى الشيباني عن عطاء البزاز عنه. ترجم له البخاري، والرازي وسكتا عليه، وهو مجهول العين (انظر التاريخ الكبير ج ١/ ق ٢/٩٦، والجرح والتعديل ١/١/٣٨٠).
والحديث عزاه السيوطي في الدر لهناد (١٧/٢)، وأخرج الطبراني (٢٥٠/٩) عن محمد بن علي الصائغ، ثنا سعيد بن منصور، ثنا سفيان، والحاكم (٣٠٤/٢) بسنده عن محمد بن بشر العبدي كلاهما عن مسعر، عن معن بن عبد الرحمن بن عبدالله بن مسعود، عن أبيه قال: قال عبدالله: إن في النساء لخمس آيات، وما يسرني بهن الدنيا وما فيها، وقد علمت ان العلماء إذا مروا بها يعرفونها: (إن تجتنبوا كبائر ما تنهون عنه نكفر عنكم سيئاتكم وندخلكم مدخلا كريما) ثم ذكر الآيات الأربع الموجودة عند المؤلف، وقال الحاكم: هذا إسناد صحيح إن كان عبدالله سمع من أبيه، فقد اختلف في ذلك، وأقره الذهبي وقال الهيثمي: رجاله رجال الصحيح (١٢/٧).
قلت: قال الحافظ في عبدالرحمن بن عبدالله: «سمع من أبيه لكن شيئا يسيرا» قلت: فالاسناد صحيح إن شاء الله لاسيما له طريق آخر عند المؤلف على ضعف فيه.

(٣٨) في ج: (منها شهوته).

(٣٩) في ج: (لا أجرك، ولا أجيبك).

(٤٠) في ج: (آكل).

(٤١) في الأصل: (واغفر).

(٤٢) إسناده ضعيف جدا لضعف جويبر.

٩٠٥ ـ حدثنا أبو الأحوص، عن ليث، عن شهر بن حوشب، عن عبدالرحمن بن غنم، عن أبي ذر، قال: قال رسول الله ﷺ: يقول الله تبارك وتعالى: ياعبدي! كلكم ضال إلا من هديت، فسلوني الهدى أهدكم / (ق ٨٧/ب) وكلكم فقير، إلا من أغنيت، فسلوني (الغنى،) أرزقكم، وكلكم مذنب إلاّ من عافيت، فمن علم منكم أني ذو قدرة على المغفرة، فاستغفرني، غفرت له، ولا أبالي، ولو أن أولكم، وآخركم، وحيّكم، وميتكم، ورطبكم، ويابسكم اجتمعوا على أتقى عبد من عبادي، ما زاد ذلك في ملكي جناح بعوضة، (ولو أن أولكم، وآخركم، وحيكم، وميتكم، ورطبكم، ويابسكم، اجتمعوا على أشقى عبد من عبادي ما نقص ذلك من ملكي جناح بعوضة)[٤٣] ولو أن أولكم، وآخركم، وحيكم، وميتكم، ورطبكمد ويابسكم، اجتمعوا على صعيد واحد، فسأل كل إنسان منهم ما بلغت أمنيته، فأعطيت كل سائل منهم ما سأل، ما نقص ذلك من ملكي إلا كما لو أن أحدكم مرّ بالبحر، فغمس فيه إبرة، ثم رفعها[٤٤] إليه، ذلك بأني جواد، ماجد، واجد، أفعل ما أريد، عطائي كلام، وعذابي كلام، إنما أمري لشيء إذا أردته أن أقول له كن فيكون.[٤٥]

---

(٤٣) سقط ما بين الهلالين من ج.

(٤٤) في ج: (رجعها).

(٤٥) أخرجه الترمذي عن هناد به، وقال: حسن، وقال: روى بعضهم هذا الحديث عن شهر بن حوشب، عن معد يكرب عن أبي ذر عن النبي ﷺ نحوه.

وأخرجه أحمد (٥/١٥٤) قال: ثنا عمار بن محمد بن أخت سفيان الثوري، عن ليث بن أبي سليم به.

وليث ضعيف، لكنه توبع.

فأخرجه أحمد (٥/١٤٥) عن هاشم بن القاسم، ثنا عبد الحميد، ثنا شهر، حدثني ابن غنم أن أبا ذر حدثه عن رسول الله ﷺ، وذكر نحوه.

وأخرجه ابن ماجه: الزهد، باب ذكر التوبة (٢/١٤٢٢) عن عبدالله بن سعيد ثنا عبدة بن سليمان، عن موسى بن المسيب الثقفي عن شهر بن حوشب به.

وقال المزي: تابعهما (أي ليث بن أبي سليم وموسى بن المسيب الثقفي) عبد الحميد بن بهرام (وقد مر أنه عند ابن ماجه) وسيار أبو الحكم، وغيلان بن جرير، وغير واحد عن شهر بن حوشب، عن عبدالرحمن ابن غنم.

ورواه عامر الأحول، عن شهر، عن معد يكرب، عن أبي ذر بلفظ آخر: يا ابن آدم متى ما دعوتني ورجوتني (قلت: أشار إليه الترمذي).

ورواه علي بن زيد بن جدعان، عن شهر، عن تبيع قال: إن في التوراة مكتوباً: ياعبادي كلكم مذنب إلا من غفرت له وذكر الحديث، وقال علي بن زيد: فحدثني سنان بن الحارث عن ابراهيم عن علقمة =

٩٠٦ ـ حدثنا أبو معاوية، عن يحيى بن سعيد، عن سعيد بن المسيب في قوله تعالى: ﴿إِنَّهُ كانَ للأَوَّابِينَ غَفُوراً﴾ [الاسراء: ٢٥] قال: الأواب الذي يذنب، ثم يستغفر، ثم يذنب، ثم يستغفر.(٤٦)

٩٠٧ ـ (٤٧) حدثنا عبدة، عن جويبر، عن الضحاك في قوله: ﴿إِنَّهُ كانَ للأوابِينَ غَفُوراً﴾ [الاسراء: ٢٥] قال: الرجاعين من الذنب.(٤٨)

٩٠٨ ـ حدثنا عيسى بن يونس، عن الأوزاعي، عن بعض أصحابه، عن علي رضي الله عنه قال: إذا مالت الأفياء، وراجت الأرواح، فاطلبوا الحوائج إلى الله (عز وجل،) فإنها ساعة الأوابين، ثم قرأ: ﴿إنه كان للأوابين غفورا﴾ [الإسراء: ٢٥].(٤٩)

٩٠٩ ـ (٧٢) حدثنا أبو معاوية، عن عبد الرحمن بن إسحاق، عن النعمان بن

= عن عبدالله بنحوه» وقال علي بن المديني: وأظن هذين الحديثين رواهما شهر لأن ألفاظهما مختلف.
وقال الحافظ ابن حجر العسقلاني: رواه عارم، وأسد بن موسى عن مهدي بن ميمون، عن غيلان بن جرير، عن شهر عن معدي كرب (من الهامش).
وقال المزي: قال علي بن المديني: وحدثنا عبد الرزاق، عن معمر، عن أيوب، عن أبي قلابة عن أبي ذر قال: قال الله تعالى: إني حرمت الظلم على نفسي.
قال الحافظ ابن حجر: أخرجه ابو عوانة في صحيحه عن محمد بن محمد بن رجاء عن علي بن المديني به، وسيأتي من طريق قتادة، عن أبي قلابة، عن أبي أسماء، عن أبي ذر مرفوعا (تحفة الأشراف ٩/١٧٩). وحديث أبي قلابة، عن أبي أسماء عن أبي ذر أن النبي ﷺ قال فيما يروى عن ربه عز وجل قال: إني حرمت الظلم على نفسي، وعلى عبادي فلا تظالموا . . . الخ.
أخرجه مسلم: البر، باب تحريم الظلم (٤/١٩٩٥) كما أخرج مسلم قبله بسنده عن أبي ادريس الخولاني عن أبي ذر مرفوعا نحو سياق المؤلف (٤/١٩٩٤ ـ ١٩٩٥) وحديث أبي ذر المذكور عند المؤلف عزاه السيوطي أيضا لابن أبي حاتم وابن مردويه، والبيهقي في شعب الايمان وذكر لفظه (٤/١١٨).

(٤٦) رجاله ثقات، وإسناده صحيح، ويحيى بن سعيد هو الأنصاري، وأخرجه الطبري (١٥/١٥) من طرق، والمروزي في زوائد زهد ابن المبارك (٣٨٦) وأبو نعيم في الحلية (٢/١٦٥) من طريق يحيى بن سعيد الأنصاري به.
كما أخرجه الطبري من طرق أخرى عن سعيد بن المسيب. وعزاه السيوطي لهناد وفيه مرة ثالثة: «ثم يذنب ثم يستغفر» (الدر ٤/١٧٢).

(٤٧) موضعه في ج بعد (رقم ٩٠٨).

(٤٨) إسناده ضعيف جدا لجويبر. وأخرجه المروزي في زيادات الزهد (٣٨٦) عن هشيم بن جويبر به.
وعزاه السيوطي لهناد، وسعيد بن منصور، وابن أبي حاتم، والبيهقي (الدر ٤/١٧٢).

(٤٩) في إسناده رجل مبهم، وهو علة الأثر. وعزاه السيوطي لهناد، وابن أبي شيبة (٤/١٧٦).

سعد، عن علي قال: خياركم كل مفتن تواب.[٥٠]

٩١٠ ـ حدثنا المحاربي، عن جعفر بن برقان، عن خالد بن أبي عزة أن عليا أتاه رجل فقال: ما ترى في رجل أذنب / (ق ٨٨/أ) ذنبا؟ قال: يستغفر الله، ويتوب إليه، قال: قد فعل، ثم عاد؟ (قال:[٥١] يستغفر الله، ويتوب إليه، قال: قد فعل، ثم عاد؟) قال: يستغفر الله، ثم يتوب إليه، فقال له في الرابعة: قد فعل، ثم عاد؟ فقال علي رضى الله عنه: حتى متى، ثم قال: يستغفر الله، ويتوب إليه، ولا يمل حتى يكون الشيطان هو المحسور.[٥٢]

٩١١ ـ حدثنا ابن فضيل، عن الأعمش، عن سليم العامري، قال: سمعت حذيفة يقول: بحسب المؤمن (من العلم).[٥٣] أن يخشى الله، وبحسبه من الكذب أن يستغفر الله، ثم يعود.[٥٤]

٩١٢ ـ حدثنا أبو معاوية، عن الأعمش، عن أبي راشد، عن عبيد[٥٥] بن عمير في قوله تعالى: ﴿إِنَّه كَانَ للأوابِينَ غفُوراً﴾ [الاسراء: ٢٥] قال: الأواب الذي يتذكر ذنوبه في الخلاء فيستغفر منها.[٥٦]

---

(٥٠) إسناده ضعيف، فيه عبدالرحمن بن اسحاق بن سعد بن الحارث الواسطي، أبو شيبة، ضعيف (التقريب ٤٧٢/١)، وخاله: النعمان بن سعد مقبول (التقريب ٣٠٤/٢).
وروى عن علي مرفوعا: إن الله يحب العبد المؤمن المتفن التواب، وهو حديث موضوع (ضعيف الجامع الصغير ١١٤/٢، والضعيفة (٩٦).

(٥١) ما بين الهلالين لم يرد في ج.

(٥٢) ورد في الأصل «خالد بن عروة» وهو تصحيف، وخالد هذا بصري مجهول العين، ترجم له البخاري (١٦٤/١/٢) والرازي (٣٤٦/٢/١) وسكتا عليه.

(٥٣) من المصنف وبدونه في الأصل، والسياق يقتضيه.

(٥٤) إسناده ضعيف فيه الأعمش، وهو مدلس وقد عنعن، وفيه سليم العامري روى عن حذيفة وعمر، وروى عنه ليث والأعمش. وذكره البخاري في التاريخ الكبير (١٣١/٢/٢). والرازي في الجرح والتعديل (ج ٢/ق ٢١٦/١) وسكتا عليه.
هذا، وتصحف في الأصل «العامري» إلى «المعارفي».
وأخرجه ابن أبي شيبة (٣٧٨/١٣) عن محمد بن فضيل به، ومن طريقه أبو نعيم في الحلية (٢٨١/١).

(٥٥) تصحف في ج إلى (عبيدالله).

(٥٦) أخرجه ابن أبي شيبة (٤٤٥/١٣) عن أبي معاوية به، ومن طريق أبي معاوية أخرجه أبو نعيم في الحلية (٢٦٨/٣).
وفي سنده أبو راشد قال البخاري: مولى عبيد بن عمير، قوله، روى عنه الأعمش وقد أشار البخاري بهذا إلى هذا القول، وسكت عليه (الكنى من التاريخ الكبير ٣٠) وتابعه مجاهد: أخرجه ابن المبارك في =

٩١٣ ـ حدثنا أبو معاوية، عن الأعمش، (عن مسلم)، عن مسروق قال: إن المرء لحقيق أن يكون له مجالس، يخلو فيها، يتذكر فيها ذنوبه، فيستغفر منها.(٥٧)

٩١٤ ـ حدثنا قبيصة، عن سفيان، عن حبيب بن أبي ثابت، عن عروة بن عامر، قال: يعرض على الرجل ذنوبه، فيمر بالذنب، فيقول أما إني قد كنت (منك) مشفقا، فيغفر له.(٥٨)

٩١٥ ـ حدثنا أبو الأحوص، عن سعيد بن مسروق، عن منذر، قال: كان الربيع إذا أتاه الرجل يسأله قال: اتق الله فيما علمت،(٥٩)، وما استؤثر به عليك، فكِلْهُ إلى عالمه، لأنا عليكم في العمد أخوف عليكم مني في الخطأ، وما خيركم اليوم بخير، ولكنه خير من آخر شر منه، وما تتبعون الخير حق اتباعه، وما تفرون من الشر حق فراره، ولا كلّ ما أنزل على محمد ﷺ أدركتم، ولا كل ما تقرأون تدرون ماهو، ثم يقول: السرائر، السرائر اللاتي تخفين من الناس، وهن لله بَوَاد / (ق

= الزهد (٥٣٩) والطبري (٥٢/١٥) من طريق مجاهد، عن عبيد بن عمير، وأخرجه الخطيب في الجامع لأخلاق الراوي وآداب السامع (١٩٢/٢) بسنده عن الفسوي عن أبي بكر الحميدي قال: قال سفيان: بلغني عن عمرو يعني ابن دينار، عن عبيد بن عمير قال: الأواب الحفيظ لا يقوم من مجلس إلا استغفر الله عز وجل.

وعزاه السيوطي في الدر لهناد (١٧٦/٤)، وله شاهد عن مجاهد عند ابن أبي شيبة (٢٦/١٤ ـ ٢٧).

(٥٧) أخرجه المؤلف في باب العزلة برقم (١٢٢٧) وقد سقط في الاسناد هنا (عن مسلم) بينما هوثابت في الموضع الآخر.

وأخرجه أحمد في الزهد (٣٤٩) وابن أبي شيبة (٤٠٣/١٣) عن أبي معاوية به، ومسلم هوابن صبيح.

وأخرجه الدارمي (٩٣/١) وابن سعد (٨٠/٦) والخطابي في العزلة (٧٥) من طريق زائدة عن الأعمش به.

وأخرجه أبو نعيم في الحلية (٩٧/٢) في ترجمة مسروق قال: ثنا أحمد بن محمد بن الحسن الصائغ، ثنا أبو العباس السراج (وبعده بياض في الأصل) المرء لحقيق.

ومدار الاسناد على الأعمش، وهو مدلس وقد عنعن لكن الأئمة احتملوا عنعنته.

(٥٨) فيه قبيصة بن عقبة، وفي روايته عن الثوري ضعف لكن تابعه ابن مهدي.

أخرجه ابن المبارك في الزهد (٥٢ و ٤٧٩) والمروزي في زوائده، وابن أبي شيبة (١٩٠/١٣) عن ابن مهدي عن سفيان به وتصحف في المصنف: «عامر» إلى «عاصم».

وهو عروة بن عامر المكي، مختلف في صحبته له حديث في الطيرة، وذكره ابن حبان في ثقات التابعين (١٩٥/٥) /٤ (التقريب ١٩/٢). وقال: أثبت غير واحد له صحبة، وشك فيه بعضهم، وروايته عن بعض الصحابة لاتمنع أن يكون صحابيا والظاهر أن رواية حبيب عنه منقطعة. (التهذيب ١٨٥/٧).

(٥٩) ورد في الأصل «عملت»، وما أثبتناه فهو من ج و الحلية والمعرفة والتاريخ والطبقات.

٨٨/ب) التمسوا دواءهن، ثم يقول: وما دواءهن؟ أن تتوب، ثم لا تعود.(٦٠)

٩١٦ ـ حدثنا المحاربي، عن مالك بن مغول، عن أبي إسحاق، عن عبيد بن المغيرة البجلي، عن حذيفة قال: قلت: يارسول الله! أحرقني(٦١) لساني، قال: فأين أنت من الاستغفار؟ إني لأستغفر الله، وأتوب إليه في اليوم مائة مرة.(٦٢)

---

(٦٠) أخرجه ابو نعيم في الحلية (١٠٨/٢) بسنده عن هناد به.

وأخرجه الفسوي (٥٦٢/٢) عن عبدالله بن رجاء أخبرنا اسرائيل، وابن سعد (١٨٥/٦) عن عفان بن مسلم حدثنا أبو عوانة كلاهما عن سعيد بن مسروق به.

وقال أبو نعيم: رواه اسرائيل عن سعيد بن مسروق عن منذر مثله.

وأخرجه ابن أبي شيبة (٣٩٥/١٣ ـ ٣٩٦) عن أبي أسامة ثنا الثوري عن أبيه عن بكر بن ماعز قال: قال الربيع نحو حديث أبي الأحوص، من طريقه أخرجه أبو نعيم في الحلية (١٠٨/٢).

وأخرجه ابن أبي شيبة (١٥/١٤) عن سعيد بن عبدالله، عن نسير، عن بكر وأخرجه ابن سعد (١٨٦/٦) عن مالك بن اسماعيل قال: حدثنا كامل أبو العلاء عن منذر الثوري، عن الربيع قال: إن الذنوب السرائر اللاتي يخفين على الناس وهن لله بواد، وما دواؤها؟ دواؤها أن تتوب ثم لا تعود.

(٦١) سقط من ج قوله: (أحرقني).

(٦٢) أخرجه الطبراني في الصغير (١٠٩/١) عن بشر بن عاصم ابن أخي هناد، عن هناد به وقال: لم يروه عن مالك بن مغول إلا المحاربي، تفرد به هناد.

وأخرجه النسائي في عمل اليوم والليلة، كما في تحفة الأشراف (٥١/٣) من طريق سفيان، وأبي خالد الدالاني ومخلد بن يزيد وأبي الأحوص، ومالك بن مغول وشعبة كلهم عن أبي اسحاق به.

وأخرجه أبو بكر بن السنى في عمل اليوم والليلة (١٤١) عن النسائي عن قتيبة بن سعيد ثنا أبو الأحوص، عن أبي اسحاق به.

وقال المزي: «ورواه المحاربي عن مالك بن مغول، عن أبي اسحاق، عن عبيد بن المغيرة البجلي» وأخرجه ابن ماجه: الأدب، باب الاستغفار (١٢٥٤/٢) عن أبي بكر بن عياش، عن أبي اسحاق.

وقال البوصيري: «في إسناده أبو المغيرة البجلي مضطرب الحديث عن حذيفة» وأبو المغيرة هذا هو عبيد بن المغيرة وقيل: ابن عمر، وقيل: المغيرة بن أبي عبيد، وقيل: أبو الوليد المغيرة، البجلي، أو الخارفي، الكوفي، روى عنه أبو اسحاق السبيعي وحده، فهو مجهول / سي ق (التقريب ٤٧٦/٢).

وقال المزي: ورواه اسرائيل، عن أبي اسحاق عن عبيد بن عمرو عن حذيفة.

قلت: رواه الدارمي: الرقاق، باب في الاستغفار (٣٠٢/٢) وقال المزي: ورواه سعد بن الصلت عن الأعمش، عن أبي اسحاق، عن المغيرة بن أبي عبيد عن حذيفة.

وقال أبو القاسم الطبراني في حديث اسرائيل: والصواب «عن أبي اسحاق، عن عبيد بن المغيرة البجلي، وهذا عبيد بن عمرو الخارفي، وخارف حي من همدان، قد روى عنه أبو اسحاق غير هذا الحديث.

ومدار الحديث على عبيد بن المغيرة وهو مجهول لكن تابعه مسلم بن نذير.

أخرجه النسائي في عمل اليوم والليلة (تحفة الأشراف (٥١/٣) من طريق شعبة عن أبي اسحاق، عن مسلم ابن نذير، عن حذيفة ومسلم بن نذير بالنون مصغرا، ويقال ابن يزيد كوفي، مقبول / بخ ت س ق (التقريب ٢٤٧/٢) فالاسناد حسن لغيره.

٩١٧ ـ حدثنا أبو بكر، عن محمد بن عمرو، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ: إني لأتوب في اليوم مائة مرة.(٦٣)

٩١٨ ـ حدثنا المحاربي، عن أبان بن أبي عياش، عن سعيد بن جبير قال: لما أصاب آدم (ﷺ) الخطيئة، فزع إلى كلمة الإخلاص: لا إله إلا أنت سبحانك وبحمدك، رب عملت سوءا، وظلمت نفسي، فاغفر لي، إنك أنت خير الغافرين، لا إله إلا أنت، سبحانك وبحمدك، رب عملت سوءا، وظلمت نفسي، فارحمني، إنك أنت أرحم الراحمين، لا إله إلا أنت سبحانك، (وبحمدك) رب عملت سوءا، وظلمت نفسي، فتب علي، إنك أنت التواب الرحيم.(٦٤)

٩١٩ ـ حدثنا المحاربي، عن عامر بن يساف، عن يحيى بن أبي كثير، عن رجل من بني الحارث، عن أبي هريرة قال:(٦٥) من قال: أستغفر الله الذي لا إله إلا هو الحي القيوم، وأتوب إليه ثلاث مرات غفر الله له، ولو كان فرَّ من الزحف.(٦٦)

---

(٦٣) أبو بكر هو ابن عياش، وأخرجه النسائي عن قتيبة بن سعيد، ثنا عبدالعزيز عن محمد بن عمرو به، وعنه ابن السني في عمل اليوم والليلة (١٤٢).
وأخرجه ابن ماجه (١٢٥٤/٢) وعبدالله بن أحمد في زوائد الزهد (٧) والمروزي في زوائد الزهد (٤٠٠) من طريق محمد بن عمرو به.
وقال البوصيري: إسناد حديث أبي هريرة صحيح، رجاله ثقات.
وأخرجه البخاري: الدعوات، باب استغفار النبي ﷺ في اليوم والليلة (١٠١/١١) بسنده عن الزهري، عن أبي سلمة عن عبدالرحمن، عن أبي هريرة مرفوعا: والله إني لأستغفر الله، وأتوب إليه في اليوم أكثر من سبعين مرة.

(٦٤) وإسناده ضعيف جدا، لأجل أبان بن أبي عياش وهو متروك (التقريب ٣١/١) ثم الأثر من الاسرائيليات، وعزاه السيوطي في الدر المنثور (ط. دار الفكر ١٤٥/١) هناد في الزهد، وذكره مختصرا.
وورد في الأصل: «فتبت» وهو تصحيف.

(٦٥) كذا في الأصل، وفي ج (قال: قال رسول الله ﷺ).

(٦٦) عامر بن يساف، وقال بعضهم: إساف اليشكري، من أهل اليمامة، كان بعبادان، روى عن يحيى بن أبي كثير، وروى عنه الحسن بن الربيع ومحمد بن عيسى الطباع وموسى، وسكت عليه البخاري، وقال الرازي عن أبيه: هو صالح (التاريخ الكبير ج ٣ ق ٤٥٨/٢ ـ ٤٥٩) والجرح والتعديل ج ٣ ق ٣٢٩/١).
وتصحف في الأصل «يساف» إلى «بساف» وفيه رجل من بني الحارث مبهم.
والخلاصة أن الحديث ضعيف موقوفا أو مرفوعا، وله شاهد من حديث بلال بن يسار بن زيد عن أبيه =

٩٢٠ ـ حدثنا قبيصة، عن حماد بن سلمة، عن جعفر بن الزبير[٦٧]، عن القاسم، عن أبي أمامة قال: قال النبي ﷺ: الملك الذي على اليمين أمير[٦٨] على الملك الذي على الشمال، فإذا عمل حسنة، قال لصاحب الشمال: اكتبها، وإذا عمل سيئة، قال له: دعها، لا تكتبها سبع ساعات، لعله يستغفر.[٦٩]

٩٢١ ـ حدثنا قبيصة/ (ق ٨٩/أ) عن حماد بن سلمة، عن منصور بن صفية، عن أمه، عن عائشة قال: طوبى لمن وجد في كتابه استغفارا كثيرا.[٧٠]

٩٢٢ ـ حدثنا المحاربي، عن داود بن أبي هند، عن ثابت البناني، قال: ذكر لي أنه من قال: سبحان الله وبحمده، أستغفر الله، وأتوب إليه، كتب في رق أبيض وطبع[٧١] عليه بطابع، فلم يفك حتى يوافى بها في عمله يوم القيامة.

٩٢٣ ـ [٧٢]حدثنا محمد بن عبيد، عن محرز، عن مكحول، قال: قال رسول الله ﷺ: طوبى لمن وجد في صحيفته استغفارا.[٧٣]

= عن جده أخرجه أبو داود الصلاة باب في الاستغفار (٢/١٧٨) والترمذي: الدعوات، باب في دعاء الضيف (٥/٥٦٩) وقال الترمذي: غريب لا نعرفه إلا من هذا الوجه. قلت: أي ضعيف.
هذا وقد صح في فضل الاستغفار والتوبة عن أبي هريرة وغيره أحاديث كثيرة، وفيها غنى عن هذه الضعاف، ولم أجد في حديث صحيح ذكر فرار الزحف والله أعلم.

(٦٧) في ج: (جعفر الزبيري).

(٦٨) في ج: (أمين).

(٦٩) إسناده ضعيف جدا لأن فيه جعفر بن الزبير وهو الحنفي أو الباهلي، الدمشقي، نزيل البصرة، متروك الحديث، وكان صالحا في نفسه / ق (التقريب ١/١٣٠). وأخرجه الطبراني (٨/٢٩٥) بسنده عن جعفر به.

(٧٠) رجاله ثقات، وإسناده صحيح، منصور بن صفية بنت شيبة، وهو منصور بن عبدالرحمن بن طلحة بن الحارث العبدري الحجبي، المكي، ثقة / خ م د س ق (التقريب ٢/٢٧٦).
وأمه صفية بنت شيبة بن عثمان بن أبي طلحة العبدرية، لها رؤية، وحدثت عن عائشة وغيرها من الصحابة، وفي البخاري تصريح بسماعها عن النبي ﷺ وأنكر الدارقطني إدراكها / ع (التقريب ٢/٦٠٣).
وأخرجه أبو نعيم في الحلية (١٠/٣٩٥) وأخبار أصبهان (١/٣٣٠) قال: حدثنا أبي، وأبو محمد بن حيان قالا: ثنا محمد بن يحيى بن منده، ثنا الهذيل بن معاوية، ثنا ابراهيم بن أيوب، ثنا النعمان بن سفيان، عن منصور بن صفية عن أمه عن عائشة قالت: إن النبي ﷺ نهى عن سب الأموات، وقال: طوبى لمن وجد في صحيفته استغفارا كثيرا.

(٧١) في ج: بدون قوله (عليه).

(٧٢) ورد في ج: هذا الحديث بقوله: (بإسناده قال قال رسول الله ﷺ) يريد الاسناد الآتي بعده.

(٧٣) محرز هوابن عبدالله الجزري، أبو رجاء، صدوق يدلس / بخ ق (التقريب ٢/٢٣١) وإسناده مرسل. =

٩٢٤ ـ (٧٣) حدثنا محمد بن عبيد، عن محرز، عن مكحول قال: قال رسول الله ﷺ: من قال: «استغفر الله الذي لا إله إلا هو الحي القيوم، وأتوب إليه» عشر مرات، غفرت له ذنوبه، ولو كان مثل زبد البحر.

٩٢٥ ـ (٧٤) حدثنا أبو الأحوص، عن منصور، عن ربعي بن حراش، قال: حدثت أن عليا كان يقول: مامن كلمات أحب إلى الله من أن يقول: لا إله إلا أنت، اللهم لا أعبد إلا إياك، اللهم لا أشرك بك شيئا، اللهم إني قد ظلمت نفسي، فاغفرلي، إنه لايغفر الذنوب إلا أنت.

٩٢٦ ـ (٧٥) حدثنا أبو معاوية، عن الأعمش، عن إبراهيم التيمي، عن الحارث بن سويد، قال: قال عبدالله: إن من أحب الكلام إلى الله عز وجل أن يقول الرجل: سبحانك اللهم، وبحمدك، تبارك اسمك، وتعالى جدك، ولا إله غيرك، رب إني قد ظلمت نفسي، فاغفر لي، إن لا يغفر الذنوب إلا أنت، قال: فإن من أكبر الذنب عند الله أن يقول الرجل للرجل: اتق الله! فيقول: عليك بنفسك.[٧٤]

٩٢٧ ـ (٧٦) حدثنا أبو معاوية، عن الأعمش، عن إبراهيم التيمي، عن الحارث بن سويد، عن حذيفة قال: لو أنه لم يمس الله عز وجل خلق، يعصون لم يعصوه فيما مضى، لخلق خلقا يعصون، فيغفر لهم يوم القيامة.[٧٥]

= وله شاهد من حديث عبدالله بن بسر مثله بزيادة «كثيرة».
أخرجه ابن ماجه: الأدب، باب الاستغفار (٢/١٢٥٤) وقال البوصيري: إسناده صحيح، ورجاله ثقات.
وعزاه السيوطي لابن ماجه عن عبدالله بن بسر، ولأبي نعيم في الحلية عن عائشة ولأحمد في الزهد عن أبي الدرداء موقوفا، وصححه الألباني (صحيح الجامع الصغير ٤/١٤) والمشكاة ٢٣٥٦، وعزاه للضياء.

(٧٤) رجاله ثقات، وعبدالله هو ابن مسعود رضى الله عنه. وأخرجه النسائي في عمل اليوم والليلة (٤٨٨ - ٤٨٩) من طريق أبي معاوية به، ومن طريق آخر عن الأعمش به.
وأخرجه وكيع بإسناد حسن عن ابن مسعود مختصرا (رقم ٢٩٢).

(٧٥) كذا ورد الأثر في المخطوط، وصح هذا المعنى
١ـ عن أبي أيوب مرفوعاً: لولا أنكم لا تذنبون، لخلق الله خلقا يذنبون، يغفر لهم.
وفي رواية: لو أنكم لم تكن لكم ذنوب، يغفرها الله لكم، لجاء الله بقوم لهم ذنوب، يغفرها لهم.
٢ـ وعن أبي هريرة مرفوعاً: والذي نفسي بيده! لو لم تذنبوا لذهب الله بكم، ولجاء بقوم يذنبون، فيستغفرون الله، فيغفر لهم.
أخرجها مسلم: التوبة (٤/٢١٠٥-٢١٠٦).

٩٢٨ - (٧٧) حدثنا المحاربي، عن أبي عبدالرحمن كاتب محارب بن دثار، عمن حدثه، عن الحسن البصري قال: بلغنا أن إبليس قال: سولت لأمة محمد المعاصي، فقطعوا ظهري بالاستغفار، فلما رأيت ذلك، تمحلت لهم، فسولت لهم ذنوباً، لايستغفرون الله منها هذه الأهواء. (٧٦)

٩٢٩ - (٧٨) حدثنا أبو معاوية، عن الأعمش، عن مسلم، عن مسروق قال: مرّ رجل على نبي من الأنبياء، وهو ساجد، فوطيء (٧٧) عنقه، قال: فرفع رأسه النبي ﷺ، فقال: لا يغفر الله لك، ما صنعت، قال: فأوحى الله عز وجل إلى ذلك النبي: أنت تعزّ من مغفرتي على عبادي، فإني قد غفرت له. (٧٨)

٩٣٠ - (٧٩) حدثنا قبيصة، عن سفيان، عن جعفر بن برقان، عن يزيد بن الأصم قال: سمع عمر رجلا يقول: أستغفر الله، وأتوب إليه، فقال: ويحك، اتبعها أختها، فاغفرلي، وارحمني. (٧٩)

٩٣١ - (٨٠) حدثنا عبدة، عن الزبرقان قال: قال: كنت عند أبي وائل فجعلت أسب الحجاج، وأذكر مساويه، قال: لا تسبه، وما يدريك لعله قال: اللهم اغفر لي، فغفر له. (٨٠)



---

(٧٦) في إسناده رجل مبهم وهو الراوي عن الحسن البصري.

(٧٧) ورد في المتن: (مطوى)، وعلى هامشه: صوابه (فوطيء).

(٧٨) رجاله ثقات، والأثر من الاسرائيليات.

(٧٩) أخرجه أحمد في الزهد (١٢٢) عن مؤمل عن سفيان به، وإسناده حسن. وأخرجه ابن الجوزي في مناقب عمر كما في مختصره (٢١٠).

(٨٠) أخرجه أبو نعيم في الحلية (١٠٢/٤) بسنده عن هناد به.
وإسناده صحيح، والزبرقان: هذا ابن عبدالله الاسدي الكوفي السراج أبو بكر، ثقة (الجرح والتعديل (٦١٠/٢/١)، وأبو وائل هو شقيق بن سلمة.

٧٨ ـ (٩٣) باب الورع

٩٣٢ ـ (٨١) حدثنا أبو أسامة، عن سفيان، عن أبي السوداء، عن الضحاك قال: لقد رأيتنا وما يتعلم بعضنا من بعض إلا الورع[١]

٩٣٣ ـ (٨٢) حدثنا ابن فضيل، عن أبان، عن الحسن وابن سيرين قالا: قال رسول الله ﷺ: فضل العلم خير من فضل العبادة، وخير دينكم الورع.[٢]

٩٣٤ ـ (٨٣) حدثنا أبو معاوية، عن الأعمش، عن محمد بن عبد الرحمن بن يزيد، عن أبي الأحوص قال: قال عبدالله: الإثم حوّاز القلوب، وما كان (من) نظرة فإن للشيطان فيها مطمعا.[٣]

٩٣٥ ـ (٨٤) حدثنا عبدة، عن جويبر، عن الضحاك، عن حذيفة، قال: أخوف ما أخاف على هذه الأمة أن يؤثروا ما يرون على ما يعلمون، وأن يضلوا وهم لايشعرون.[٤]

---

(١) رجاله ثقات، وإسناده صحيح، وسفيان هو الثوري، وأبو السوداء هو عمر وبن عمران النهدي، ثقة، والضحاك هو ابن مزاحم.
وأخرجه وكيع في الزهد (رقم ٢٢٣) عن سفيان به.
وراجع للبسط في تخريج هذا الأثر زهد وكيع.

(٢) إسناده ضعيف جدا لأن فيه أبان وهو ابن أبي عياش متروك، وللارسال.
لكن صح هذا مرفوعا من غير وجه، ومن قول مطرف بن الشخير، كما هو مبسوط في تخريج زهد وكيع (رقم ٢٢٢) فليراجع للتفصيل.

(٣) رجاله ثقات، وفيه الأعمش وهو مدلس وقد عنعن إلا أن الائمة احتملوا عنعنته، ثم روى عنه أبو معاوية الذي هو مكثر عنه. وأخرجه ابن الجوزي في ذم الهوى (٩١) بسنده عن هناد به. وذكر الشطر الثاني. وأخرجه الطبراني (١٦٣/٩) من طريق الأعمش به ومن طريق آخر عن ابن مسعود وحوّاز القلوب: رواه شمر بتشديد الواو، من حاز يحوز: أي يجمع القلوب، ويغلب عليها، والمشهور بتشديد الزاي من الحزّ شفي الشيء، وهو ما يخطر فيها من أن تكون معاصي لفقد الطمأنينة إليها، وهي بتشديد الزاي: جمع حازّ (النهاية ٣٧٧/١ ـ ٣٧٨ و ٤٥٩).

(٤) أخرجه أبو نعيم في الحلية (٢٧٨/١) بسنده عن هناد به، وإسناده ضعيف جدا لضعف جويبر.

٩٣٦ ـ حدثنا أبو الأحوص، عن سعيد بن مسروق، عن ابن أشوع، عن يزيد ابن سلمة الجعفي، قال: قال يزيد لرسول الله ﷺ: إني قد سمعت منك حديثا كثيرا، أخاف أن يُنْسِيَنِي أوله آخره، فحدثني بكلمة تكون جماعا[٥] قال: اتق الله فيما تعلم.[٦]

٩٣٧ ـ حدثنا وكيع، عن يزيد بن إبراهيم، عن أبي هارون الغنوي، عن مسلم ابن شداد، عن عبيد بن عمير، عن أبي بن كعب قال: ما من عبد ترك شيئا لله إلا أبدَلَهُ الله به ماهو خير منه من حيث لا يحتسب، وما تهاون به عبد، فأخذه من حيث لايصلح، إلا أتاه الله بما هو أشد عليه منه من حيث لايحتسب.[٧]

٩٣٨ ـ (٨٥) حدثنا وكيع، عن سليمان بن المغيرة، عن حميد بن هلال العدوي، عن أبي قتادة؛ وأبي الدهماء قالا: أتينا على رجل من أهل البادية، فقلنا (له): هل سمعت من رسول الله ﷺ شيئا؟ فقال: نعم! سمعته يقول: لن تدع شيئا لله إلا أبدلك الله به بما هو خير منه.[٨]

---

(٥) في ج: (جمعاء).

(٦) أخرجه الترمذي عن هناد به، وقال: ليس إسناده بمتصل، وهو عندي مرسل لم يدرك عندي ابن أشوع، يزيد بن سلمة، وابن أشوع اسمه سعيد بن أشوع (العلم، باب ما جاء في فضل الفقه على العبادة ٥/٤٩) وسعيد بن عمرو بن أشوع الهمداني الكوفي، ثقة، رمى بالتشيع، ولم يدرك يزيد بن سلمة. (التقريب ١/٣٠٢، والتهذيب: ٤/٦٧).

(٧) أخرجه وكيع في الزهد (٣٥٥) بدون قوله: (منه من حيث لا يحتسب) في آخره، وإسناده ضعيف لأن فيه مسلم بن شداد وهو مجهول الحال، وبقية رجاله ثقات.
وأخرجه أبو نعيم في الحلية (١/٢٥٣) بسنده عن هناد به.
وأخرجه ابن المبارك (زيادات نعيم بن حماد ١٠) وابن أبي الدنيا في الورع (ق ١٦١/ب) من طريق يزيد بن ابراهيم به.
وله شاهد مرفوعا عن ابن عمر. أخرجه أبو نعيم في الحلية (٢/١٩٦).
وشاهد آخر مرفوع راجع زهد وكيع (٣٥٥، ٣٥٦).

(٨) رجاله ثقات، وإسناده صحيح، والحديث أخرجه وكيع في الزهد (رقم ٣٥٦) وفيه: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «إنك لم تدع».
وعن وكيع أخرجه أحمد (٥/٣٦٣)، كما أخرجه المروزي في زوائد الزهد (٤١٢)، والحارث في مسنده كما في بغية الباحث في زوائد مسند الحارث (ق ١٣٣/ب) والقضاعي في مسند الشهاب (١/٩٤/ب) من طريق سليمان بن المغيره به.
وأخرجه النسائي في الكبرى في الرقاق كما في تحفة الأشراف (١١/١٩٩) عن سويد بن نصر عن عبدالله عن سليمان بن المغيرة، عن حميد بن هلال ثنا أبو قتادة، وأبو الدهماء ـ وكانا يكثران السفر إلى مكة ـ قالا: أتينا على رجل من أهل البادية فقال البدوي: أخذ بيدي رسول الله ﷺ، وجعل يعلمني ما علمه =

٩٣٩ ـ حدثنا وكيع، عن بعض أصحاب ابن سيرين، عن ابن سيرين قال: سمعت شريحا يحلف بالله: ما ترك عبد شيئا لله، فوجد فقده.
قال ابن سيرين: ولا أرى شريحا حلف إلا على علم. (٩)

٩٤٠ ـ حدثنا عبدة، عن إسماعيل بن أبي خالد، عن أبي إسحاق قال: أخبرت أن عائشة رضى الله عنها قالت: إن الناس ضَيَّعوا أفضل دينهم الورع. (١٠)



= الله، فكان مما حفظت عنه أنه قال: لاتدع شيئا اتقاء الله، وإلا أعطاك الله خيرا منه.
وقال الهيثمي: رواه أحمد، ورجاله رجال الصحيح (مجمع الزوائد ١٠/٢٩٦).
وقال الألباني: وسنده صحيح على شرط مسلم (الضعيفة ١/١٩).

(٩) في إسناده مبهم وهو الراوي عن ابن سيرين. وأخرجه ابن المبارك (زيادات نعيم ١١) عن اسماعيل المكي عن ابن سيرين عن شريح قال: دع ما يريبك إلى ما لا يريبك، فإنك لن تجد فقد شيء تركته ابتغاء وجه الله.
وأخرجه ابن سعد (٦/٩٨) من طريق هارون بن أبي سعيد عن ابن سيرين قال: كان شريح يحلف بالله: لا يدع إنسان شيئا تحرجا منه، فوجد فقده.
وأخرجه ابن سعد (٦/٩٤) والقاضي وكيع في أخبار القضاة (٢/٣٤٣) من طريق أيوب عن ابن سيرين قال: كان شريح يقول: ياعبدالله! دع ما يريبك إلى ما لا يريبك فوالله لا تجد فقد شيء تركته لوجه الله.

(١٠) إسناده منقطع بين أبي إسحاق وهو السبيعي، وعائشة أم المؤمنين رضى الله عنها.
وأخرجه أحمد في الزهد (٢٠٣) وابن أبي شيبة (١٣/٣٦١).
عن هاشم بن القاسم أبو النضر، أنبأنا أبو عقيلي يعني الثقفي، عن عبدالله بن عقيل، عن بن أبي خالد يعني اسماعيل، عن أبي السفر، عن عائشة قولها وفيه: «أعظم» بدل «أفضل».

٧٩ ـ (٩٤) باب التفكر لله جلت قدرته وحديث النفس

٩٤١ ـ حدثنا وكيع، عن الأعمش، عن جامع بن شداد، عن مغيث بن سمى، أن رجلا (كان[١]) يعمل بالمعاصي، فاذكر يوما، فقال: اللهم غفرانك[٢] فغفر له.[٣]

٩٤٢ ـ حدثنا أبو معاوية، عن الأعمش، عن أبي سفيان، عن مغيث بن سمى، قال: بينما[٤] رجل ممن كان قبلكم يسير وحده، إذ تفكر فيما سلف منه، وكان يعمل بالمعاصي، فقال: اللهم غفرانك، اللهم غفرانك، فأدركه الموت على تلك الحال، فغفر له.[٥]

٩٤٣ ـ (٨٦) حدثنا أبو معاوية، عن الأعمش، عن عمرو بن مرة، عن سالم بن أبي الجعد، عن أم الدرداء، عن الدرداء قال: تفكر ساعة خير من قيام ليلة.[٦]

٩٤٤ ـ حدثنا أبو معاوية، عن الأعمش، عن عمرو بن مرة، عن سالم بن أبي الجعد، عن أم الدرداء[٧] قال: قيل لها: ما كان أفضل عمل أبي الدرداء؟ قالت:

---

(١) من ج. وقد ورد في المصنف والحلية: كان رجل فيمن كان قبلكم يعمل بالمعاصي.

(٢) وفي ج: (غفرانك، غفرانك).

(٣) أخرجه ابن أبي شيبة (١٣/١٨٢) عن أبي معاوية عن الأعمش به.
وأخرجه أبو نعيم في الحلية (٦/٦٨) بسنده عن أحمد، وابن أبي شيبة كلاهما عن وكيع به، وبسنده عن ابن أبي شيبة، عن أبي معاوية، عن الأعمش به.
ومدار الاسناد على الأعمش، وهو مدلس وقد عنعن، ولكن يأتي من روايته عن أبي سفيان، وقد سبق مرارا أن الأئمة احتملوا عنعنته.

(٤) وفي ج: (بينا).

(٥) أخرجه أبو نعيم في الحلية (٦/٦٨) بسنده عن هناد به، وفي الأعمش وهو مدلس وقد عنعن، لكنه روى هنا عن أبي سفيان طلحة بن نافع، والأعمش مشهور بروايته، فتحتمل عنعنته عنه مثل ما احتمل عن ابراهيم النخعي وأمثاله وعلى كل فالأثر من الاسرائيليات.

(٦) أخرجه أحمد في الزهد (١٣٩) وابن سعد (٧/٣٩٢) عن أبي معاوية به. وأخرجه أبو نعيم في الحلية (١/٢٠٨ ـ ٢٠٩) بسنده عن ابراهيم بن اسحاق، ثنا قيس بن عمار الدهني، عن سالم بن أبي الجعد به.
وأخرجه ابن أبي شيبة (١٣/٥٠٧) عن الحسن مثله.

(٧) ورد في الأصل: «عن أبي الدرداء عن أمه» وصوابه ما اثبتناه.

التفكر.(٨)

٩٤٥ ـ حدثنا محمد(٩) بن عبيد، عن الأعمش، عن عمرو بن مرة، قال: مرَّ النبي ﷺ على قوم، يتفكرون، فقال: تفكروا في الخلق، ولا تفكروا في الخالق.(١٠)

٩٤٦ ـ حدثنا أبو معاوية، عن إسماعيل بن مسلم، عن الحسن قال: تفكروا في خلق الله، ولا تفكروا في الله.(١١)

٩٤٧ ـ حدثنا عبدة، عن هشام بن عروة، عن أبيه قال: قال رسول الله ﷺ: إن الشيطان يأتي أحدكم، فيقول: من خلق السماء؟ فيقول: الله، فيقول: من خلق الأرض؟ فيقول: الله، فيقول من خلق الله؟ فإذا وجد أحدكم شيئا من ذلك، فليقل: آمنت بالله ورسوله.(١٢)

٩٤٨ ـ حدثنا أبو الأحوص، عن ليث، عن شهر بن حوشب، قال: دخلت أنا وخال لي على عائشة أم المؤمنين، فقلت لها: يا أم المؤمنين! إن أحدنا ليحدث

---

(٨) أخرجه ابن أبي شيبة (٢/٢/٢٤٨) عن أبي معاوية به، كما أخرجه أحمد في الزهد كما عزاه إليه السيوطي في الدر (٢/١١١) ومن طريقه أخرجه أبو نعيم في الحلية (٢/٢٠٨) عن أبي معاوية به.
وقد ورد الأثر أيضا من طرق أخرى صحيحة خرجته في زهد وكيع (رقم ٢٢٤).

(٩) ورد في ج: (عبيد) وصوابه ما ورد في الأصل.

(١٠) إسناده ضعيف وفيه علتان: عنعنة الأعمش وهو مدلس، والارسال.
وعزاه السيوطي لابن أبي الدنيا في كتاب التفكر، والأصبهاني في الترغيب (الدر ٢/١١٠).
وله شواهد أخرى ذكرها السيوطي في الدر، وعزاه في الجامع الصغير لابن عباس مرفوعا في العظمة لأبي الشيخ بلفظ: تفكروا في كل شيء ولا تفكروا في ذات الله، وقال الألباني: ضعيف (ضعيف الجامع الصغير ٣/٣٩).
وورد الحديث عند أبي الشيخ في العظمة، والطبراني في الأوسط، وابن عدي والبيهقي في شعب الايمان عن ابن عمر، وفي الحلية عن ابن عباس حسنها الألباني (صحيح الجامع الصغير ٣/٤٩، والصحيحة رقم ١٧٨٨) ولفظ حديث ابن عمر: تفكروا في آلاء الله، ولا تفكروا في الله.
ولفظ حديث ابن عباس: تفكروا في خلق الله، ولا تفكروا في الله.

(١١) إسناده ضعيف لضعف اسماعيل بن مسلم وهو المكي وهو ضعيف، وتقدم في تخريج رقم (٩٤٥) ما ثبت منه مرفوعا. وراجع الصحيحة للألباني (رقم ١٧٨٨).

(١٢) أخرجه وكيع في الزهد (٢٢٦) عن هشام بن عروة به، ورجاله ثقات، وإسناده مرسل، وقد صح الحديث من طريق عروة، عن عائشة وأبي هريرة كما ورد الحديث عن أبي هريرة من غير وجه، وله شاهد أيضا من حديث أنس، وخزيمة بن ثابت وعبدالله بن عمرو.
خرجت هذه الأحاديث في زهد وكيع (رقم ٢٢٦) فليراجع للتفصيل.

نفسه بالحديث، لو تكلم به، ذهبت آخرته، ولو ظهر عليه، قتل، قال: فكبرت ثلاثا ثم قالت: سئل (ق ٩٠/أ) النبي ﷺ عن ذلك، فكبر (ثلاثا) ثم قال: ما يحس ذلك إلا المؤمن. (١٣)

٩٤٩ - حدثنا عبدة، عن محمد بن عمرو، ثنا أبو سلمة، عن أبي هريرة قال: قالوا يارسول الله! إنا نجد في أنفسنا شيئا، ما نحب أن نتكلم به، وإن لنا ما طلعت عليه الشمس، قال: أوقد وجدتم ذلك؟! نعم، قال: ذاك صريح الإيمان. (١٤)

٩٥٠ - حدثنا يعلي، عن يحيى بن عبيدالله، عن أبيه، عن أبي هريرة، قال: شكى (يعني) أصحاب النبي ﷺ إليه(١٥) في الوسوسة في الصلاة، فقال: الحمد لله، الحمد لله، يئس عدوالله أن يعبد، فرضى بالوسوسة، هذا محض الإيمان، هذا محض الايمان. (١٦)

---

(١٣) إسناده ضعيف لضعف ليث وهو ابن أبي سليم. ولـضعف شهر بن حوشب.
وعزاه الهيثمي لأبي يعلي (١/٣٣).

(١٤) أخرجه ابن حبان في صحيحه كما في موارد الظمـآن (٤١) عن أبي يعلي، ثنا ابن أبي شيبة، ثنا محمد بن بشر، ثنا محمد عمرو به.
وأخرجه ابن حبان أيضا بسنده عن شعبة عن عاصم بن بهدلة، عن أبي صالح، عن أبي هريرة أنهم قالوا: يارسول الله! إنا لنجد في أنفسنا شيئا لأن يكون أحدنا حممة أحب إليه من أن يتكلم به، قال: ذاك محض الايمان.
وأخرجه عن أبي خليفة، ثنا مسدد، ثنا خالد، عن سهيل بن أبي صالح، عن أبيه، عن أبي هريرة مرفوعا نحوه.
وأخرجه أحمد (٢٣٥/٥) وأبو داود: الأدب، وعنه الخطابي في غريب الحديث (٦٤٦/١) من طريق زهير، عن سهيل بن أبي صالح، عن أبيه، عن أبي هريرة.
وله شاهد من حديث ابن عباس: وفيه اللفظ المرفوع: الله أكبر، الحمد لله الذي رد أمره إلى الوسوسة.
أخرجه ابن حبان في صحيحه كما في موارد الظمـآن (٤١).
وأخرجه الطيالسي في مسنده كما في منحة المعبود (٢٨/٢) عن ابن عباس قال: قيل يارسول الله! الرجل منا يجد الشيء يحدث نفسه لأن يكون حممة أحب إليه من أن يتكلم به! قال: قال أحدهما: الحمد لله الذي لم يقد رمنكم إلا على الوسوسة، وقال الآخر: الحمد لله الذي دايره على الوسوسة.
وله شاهد من مرسل الزهري (٣٨٨/١) من طريق الزهري عن يحيى بن عمارة بن أبي حسن المازني بلغه أن رجلا من أصحاب رسول الله ﷺ سألوا رسول الله ﷺ عن الوسوسة ... الخ.

(١٥) في ج بدون قوله (إليه).

(١٦) إسناده ضعيف جدا، فيه يحيى بن عبيدالله، وهو متروك، وأبوه مقبول.

٨٠ ـ (٩٥) باب فضل المسجد والجلوس فيه

٩٥١ ـ حدثنا ابن نمير، عن إسماعيل بن أبي خالد، عن محمد بن واسع، قال: قال أبو الدرداء لابنه: يابني! ليكن المسجد بيتك، فإني سمعت رسول الله ﷺ يقـول: إن المساجد بيوت المتقين، فمن كانت المساجد بيته(١)، ضمن الله له بالروح والرحمة، والجواز على الصراط إلى الجنة.(٢)

٩٥٢ ـ حدثنا أبو معاوية، عن داود بن أبي هند، عن أبي عثمان، عن سلمان قال: من توضأ فأحسن الوضوء، ثم أتى المسجد، كان لله زائرا، وحق على المزور أن يكرم زائره.(٣)

٩٥٣ ـ حدثنا أبو الأحوص، عن أبي اسحاق عن عمرو بن ميمون، قال: بيوت الله في الأرض المساجد، وحق على الله أن يكرم من زاره فيها.(٤)

٩٥٤ ـ (٥) حدثنا ابن المبارك، عن محمد بن عجلان، عن أبي عبيد، عن معاذ بن جبل قال: من رأى أن في المسجد ليس في صلاة إلا من كان قائما (ق /٩٠/ب)

---

(١) في ج: (بيته) وفي الأصل (بيوته).

(٢) رجاله ثقات، وإسناده منقطع بين محمد بن واسع، وأبي الدرداء.
وأخرج أبو نعيم في الحلية (١/٢١٤ ـ ٢١٥) من طريقين عن عبد الرزاق، ثنا معمر، عن صاحب له أن أبا الدرداء كتب إلى سلمان رضى الله عنهما: ياأخي! اغتنم دعوة المبتلي، ويا أخي! ليكن المسجد بيتك، فإني سمعت رسول الله ﷺ يقول: إن المساجد بيت كل تقي» وقد ضمن الله عز وجل لمن كانت المساجد بيوتهم بالروح والراحة، والجواز على الصراط إلى رضوان الرب عز وجل، وذكر بعده كلاما طويلا، ثم قال: رواه ابن جابر والمطعم بن المقدام عن محمد بن واسع أن أبا الدرداء كتب إلى سلمان مثله، وإحدى طريقيه عن الطبراني.
وعزاه السيوطي للطبراني، وقال الألباني: ضعيف (ضعيف الجامع الصغير ٢/١٣٣).

(٣) أبو عثمان هو النهدي عبد الرحمن بن مل، وسلمان هو الفارسي، وتصحف في الأصل إلى «سليمان». ورجاله ثقات، وإسناده صحيح، ابن أبي شيبة (١٣/٣١٩) وأحمد في الزهد (١٥١) من طريق أبي عثمان به.

(٤) أبو اسحاق هو السبيعي وهو مدلس وقد عنعن، ثم هو مختلط أيضا. أخرجه أحمد في الزهد (٣٥١) وأبو نعيم في الحلية (٤/١٤٩) من طريق الوليد بن العيزار عن عمرو بن ميمون به، وفيه متابعة أبي اسحاق.

(٥) موضعه في ج بعد رقم (٩٥٥).

يصلى، فلم يفقه (حديثا).[6]

٩٥٥ - حدثنا عيسى بن يونس، عن الأوزاعي، عن عثمان بن أبي سودة، وتلا هذه الآية: ﴿ والسَّابِقُونَ السَّابِقُونَ أُوْلَٰئِكَ الْمُقَرَّبُونَ﴾ [الواقعة: ١٠] قال: هم أولهم رواحا إلى المساجد[7]، وأولهم خروجا في سبيل الله.[8]

٩٥٦ - حدثنا ابن المبارك، عن أبي بكر بن أبي مريم، عن يحيى بن يحيى الغساني، قال: قال رسول الله ﷺ: مشيتك إلى المسجد، ورجوعك إلى بيتك في الأجر سواء.[9]

٩٥٧ - حدثنا عبدة، عن عبيدالله بن عمر، عن سعيد، عن عمر عن أبي بكر عن كعب الأحبار قال: نجد في كتاب الله: ما من عبد مؤمن يغدو إلى المسجد ويروح، لا يغدو ولا يروح إلا ليتعلم خيرا، أو ليعلمه،[10] أو يذكر الله، أو يذكر به، إلا كان في كتاب الله كمثل المجاهد في سبيل الله، وما من عبد يغدو إلى المسجد، ولا يغدو ولا يروح، إلا لأخبار الناس، وأحاديثهم إلا كان مثله في كتاب الله، مثل الذي يرى شيئا، يعجبه، وليس له، يرى المصلين (وليس منهم) ويرى الذاكرين، وليس منهم[11]

---

(٦) أخرجه ابن المبارك في الزهد (١٣٩) وإسناده حسن.

(٧) ورد في الأصل (المساجد الجمعة) وفي ج: (المسجد).

(٨) أخرجه ابن أبي شيبة (٥/٢٩٧) عن عيسى بن يونس به.
وإسناده صحيح وأخرجه الطبري (٢٧/٩٩) بسنده عن أبي عمرو الأوزاعي به.
وعزاه السيوطي لعبد بن حيمد، وابن المنذر عن عثمان بن أبي سوادة مولى عبادة بن الصامت، قال: بلغنا في هذه الآية: ﴿والسابقون السابقون﴾ إنهم السابقون إلى المساجد، والخروج في سبيل الله (٦/١٥٤ الدر المنثور).
وقال السيوطي: وأخرج أبو نعيم، والبيهقي عن ابن عباس قال: قال رسول الله ﷺ: السابقون السابقون أولئك المقربون: أول من يدخل المسجد، وآخر من يخرج منه. (الدر ٦/١٥٤).

(٩) عزاه السيوطي لسعيد بن منصور في سننه في الجامع الصغير، وعزاه لابن زنجويه في الجامع الكبير عن يحيى ابن أبي يحيى الغساني مرسلا وفيه: مشيك إلى المسجد وانصرافك إلى أهلك في الأجر سواء.
قال الألباني: ضعيف (ضعيف الجامع الصغير ٥/١٣٤). وفيه: أبو بكر ابن أبي مريم وهو أبو بكر بن عبدالله بن أبي مريم الغساني الشامي، ضعيف اختلط. (التقريب ٢/٣٩٨).

(١٠) في ج: (يعلمه).

(١١) عبيدالله بن عمر هو العمري الثقة، وسعيد هو ابن أبي سعيد المقبري، وعمر هو ابن أبي بكر المخزومي المدني، مقبول / س (التقريب ٢/٥٢) وهو يروي عن أبيه. =

٩٥٨ - حدثنا قبيصة، عن سفيان، عن الأعمش، عن عبدالرحمن بن معقل، قال: كنا نتحدث أن المسجد أو[١٢] المساجد حصن حصين من الشيطان[١٣]

٩٥٩ - حدثنا عبدة، عن إسماعيل بن أبي خالد، عن المسيب بن رافع، عن كعب الأحبار، قال: إن الله تبارك وتعالى اختار ساعات الليل والنهار فجعل منهن[١٤] الصلوات المكتوبة، واختار الأيام، فجعل منها[١٥] الجمعة، واختار منها الشهور، فجعل منها رمضان، واختار الليالي، فجعل منها ليلة القدر، واختار البقاع، فجعل منها المساجد.[١٦]

٩٦٠ - حدثنا ابن نمير، عن سعيد بن سنان، عن الضحاك في قوله (عز وجل:) ﴿ولمن دخل بيتي مؤمنا﴾ [نوح: ٢٨] قال: مسجدي.[١٧]

٩٦١ - حدثنا ابن المبارك، عن أبي بكر (يعني) ابن أبي مريم، عن حكيم بن عمير، قال: قال رسول الله ﷺ: من فتح له باب من الخير، فلينتهزه، فإنه لايدري متى يُغلق (عنه).[١٨]

= وأخرجه ابن أبي شيبة (٣١٩/١٣) ومن طريقه أبو نعيم في الحلية (١٦/٦) بسنده عن عبيدالله بن عمر به وأخرجه أبو نعيم بسند آخر عن عبيدالله بن عمر عن سعيد المقبري قال: بلغني عن كعب وبسند آخر عن الثوري، عن محمد بن عجلان عن المقبري، عن أبي بكر بن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام عن كعب (وأبو بكر هو والد عمر).

وبسند آخر عن ابن عيينة، عن ابن عجلان، عن المقبري عن أبي بكر، عن أبيه عن كعب نحوه.

(١٢) ورد في الأصل «و» والصواب ما أثبتناه كما في ج.

(١٣) أخرجه ابن أبي شيبة (٣١٨/١٣) عن معاوية بن هشام عن سفيان به. وأخرجه أحمد (٣٦٩) عن إسحاق الأزرق عن شريك عن الأعمش عن عبدالرحمن بن معقل عن بعض أصحاب النبي ﷺ قوله.

(١٤) كذا في الأصل، وفي ج والحلية: فيهن.

(١٥) وفي ج: (فيها).

(١٦) أخرجه أبو نعيم في الحلية (١٥/٦) بسنده عن علي بن مسهر، عن اسماعيل به نحوه.
وبسندين آخرين عن عاصم بن بهدلة، عن أبي صالح، عن كعب.
وبسندين آخرين عن سهيل بن أبي صالح، عن أبيه، عن السلولي، عن كعب.
نحوه وسياقه أتم من هذا.

(١٧) أخرجه الطبري (٦٣/٢٩) من طريق سفيان عن أبي سنان سعيد بن سنان به ومن طريق آخر عن سفيان عن أبي سلمة عن أبي سنان به. وعزاه السيوطي لابن المنذر (٢٧٠/٦).

(١٨) أخرجه ابن المبارك في الزهد (٣٨) ومن طريقه اخرجه أحمد في الزهد (٣٩٤) وإسناده ضعيف لضعف أبي بكر بن أبي مريم وللارسال.
وحكيم بن عمير هو ابن الأحوص، أبو الأحوص، الحمصي، صدوق، يهم، من الطبقة الثالثة من التابعين / د ق (التقريب: ١٩٤/١).

٨١ ـ (٩٦) باب حق الوالدين

٩٦٢ ـ حدثنا أبو الأحوص، عن أشعث بن أبي الشعثاء، عن أبيه، عن رجل من بني يربوع، قال: أتينا رسول الله ﷺ وهو يكلم الناس، فسمعته يقول: يد المعطي العليا[1] أمك وأباك، وأختك وأخاك، ثم أدناك، (أدناك) قال: فقام: إليه الناس، فقالوا: يارسول الله! هؤلاء بنو فلان الذين قتلوا فلانا؟ فقال رسول الله ﷺ: «لا تجني نفس على أخرى».[2]

---

(١) كذا في النسختين، وفي جميع المراجع: (يد المعطي العليا، ابدأ بمن تعول).

(٢) أشعث بن أبي الشعثاء، المحاربي، الكوفي، ثقة/ ع (التقريب ١/٧٩).

وأبوه: أبو الشعثاء هو سليم بن أسود بن حنظلة، ثقة باتفاق /ع. (التقريب: ١/ ٣٢٠).

ورجل من بني يربوع صحابي، ولا تضر جهالته.

وأخرجه النسائي: القسامة والقود، باب هل يؤخذ أحد جرير غيره (٢/٢٤٦) عن هناد به.

وأخرجه أحمد (٣/٦٤ ـ ٦٥، ٥/٣٧٧) والنسائي من طريق أبي عوانة عن أشعث به.

وقال الألباني: وسنده صحيح، ورجاله رجال الشيخين (الصحيحة ٩٨٩).

١ ـ وله شاهد من حديث طارق المحاربي: أخرجه النسائي (٢/٢٤٦) وابن ماجه: الديات، باب لايجني أحد على أحد (٢/ ٨٩٠) والمروزي في زيادات زهد ابن المبارك (٤١٠ ـ ٤١١) وابن حبان في صحيحه كما في موارد الظمآن (٤٠٦) والحاكم (٢/ ٦١١ ـ ٦١٢) من طريق يزيد بن زياد بن أبي الجعد، عن جامع بن شداد، عن طارق المحبوبي أن رجلا قال: يارسول الله! هؤلاء بنو ثعلبة الذين قتلوا فلانا في الجاهلية، فخذ لنا بثارنا فرفع يعني يديه حتى رأيت بياض إبطيه وهو يقول: لا تجني أم على ولد، مرتين.

قال الألباني: هذا سند صحيح، ويزيد هذا ثقة. وقال: والحديث رواه أبو يعلي أيضا وأبو نعيم كما في المنتخب (٢/٥١٨). (سلسلة الصحيحة ٩٨٩).

٢ ـ وشاهد من حديث أسامة بن شريك: لا تجني نفس على أخرى، أخرجه ابن ماجه (٢/ ٨٩٠).

قال البوصيري: إسناده صحيح.

وصححه الألباني: (الإرواء ٧/٣٣٤ ـ ٣٣٥) (وصحيح الجامع الصغير ٦/١٣٤) والصحيحة (٩٨٨).

٣ ـ وشاهد من حديث الخشخاش العنبري: قال: أتيت النبي ﷺ، ومعي ابن لي، قال: فقال: ابنك هذا؟ قال: قلت: نعم، قال: لاتجني عليه ولا يجني عليك. أخرجه أحمد (٤/٣٤٤ ـ ٣٤٥، ٥/٨١) وابن ماجه (٢/ ٨٩٠) والبيهقي (٨/٢٧) وقال البوصيري: إسناده كلهم ثقات.

وصححه الألباني، وقال: رواه أيضا أبو يعلي، والبغوي، وابن قانع، وابن منده والطبراني في الكبير، وسعيد ابن منصور في سننه كما في المنتخب (٦/١٢٦). (الصحيحة ٩٩٠). =

٩٦٣ ـ حدثنا قبيصة، عن سفيان، عن الأشعث بن[٣] أبي الشعثاء، عن الأسود ابن هلال، عن ثعلبة بن زهدم الحنظلي، قال: قدمنا على رسول الله[٤] ﷺ نفر من بني تميم، فانتهينا إليه، وهو يقول: يد المعطي العليا، ابدأ بمن تعول: أمك وأباك، وأختك [٥] وأخاك، ثم أدناك، أدناك، فقال رجل من الأنصار: يارسول الله! هؤلاء بنو ثعلبة بن يربوع الذين أصابوا فلانا في الجاهلية، قال, فهتف النبي ﷺ: ألا إنها لا تجني نفس (على) أخرى.[٦]

٩٦٤ ـ حدثنا قبيصة، عن سفيان، عن عمارة بن القعقاع، عن أبي زرعة، (عن أبي هريرة)[٧] قال: قال رجل: يارسول الله! من أولى الناس بالصحبة؟ قال: أمك، قال: ثم من؟ قال: ثم أمك، قال: ثم من؟ قال: ثم أمك، قال: ثم من؟ قال / (ق ٩١/ب) ثم أبوك، قال: ثم من؟ قال: ثم الأقرب فالأقرب.[٨]

= ٤ ـ وشاهد من حديث أبي رمثة: أخرجه النسائي (٢/٢٤٥) والبيهقي (٨/٣٤٥، ٨/٢٧) وخرجه الألباني في الإرواء (٢٣٦٢).

٥ ـ وشاهد من حديث عمرو بن الأحوص: ألا لايجني جان إلا على نفسه، ولا يجني والد على ولده ولا مولود على والده. أخرجه ابن ماجه (٢/٨٩٠) والبيهقي (٨/٢٧)

(٣) تحرف في ج إلى (عن).

(٤) في ج (النبي).

(٥) قوله (وأختك) سقط من ج.

(٦) أخرجه الفسوي (٣/٨٦) عن قبيصة به، ومن طريقه البيهقي (٨/٣٤٥) وقبيصة تابعه غير واحد: فأخرجه النسائي: القسامة والقود، (٢/٢٤٦) من طريق معاوية بن هشام، عن سفيان به، وأخرجه النسائي من طريق أبي داود أخبرنا شعبة، عن الأشعث به إلا أنه قال: عن رجل من بني ثعلبة بن يربوع لم يسمه:
أخرجه النسائي (٢/٢٤٦) والبيهقي (٨/٢٧).
وقال الألباني بعد ذكر طرق الحديث: قلت: والأسانيد إلى الأشعث بن أبي الشعثاء صحيحة، فالظاهر أن له فيه إسنادين، فتارة يرويه عن أبيه عن الرجل الثعلبي، وتارة عن الأسود بن هلال عنه، وكله صحيح، والله أعلم.
والرجل سماه سفيان: ثعلبة بن زهدم، فإن كان محفوظا، فذاك وإلا فجهالة الصحابي لا تضر كما هو معلوم (الارواء ٧/٣٣٤ ـ ٣٣٥).

(٧) بدونه في النسختين، وهو ثابت في جميع المراجع.

(٨) أخرجه الحميدي (٢/٤٧٦) والبخاري: الأدب، باب من أحق الناس بحسن الصحبة (١٠/٤٠١) ومسلم: البر والصلة، باب بر الوالدين وأنهما أحق به (٤/١٩٧٤) وابن ماجه: الوصايا، باب النهي عن الامساك في الحياة والتبذير عند الموت (٢/٩٠٣) وعبدالله بن أحمد في زوائد الزهد (٢١٦) وابن حبان في صحيحه كما في الاحسان (١/٤٠٢) بأسانيدهم عن عمارة بن القعقاع به. =

٩٦٥ ـ حدثنا قبيصة، عن سفيان، عن بهز بن حكيم، عن أبيه، عن جده، قال: قلت: يارسول الله! من أبرّ؟ قال: أمك، قال: ثم من؟ قال: (ثم[٩]) أمك، قال: ثم من؟ قال: أمك، (قال: ثم من؟ قال: ثم أمك،قال: قلت: ثم من؟ قال: ثم أباك [٩])، قال: ثم من؟ قال: الأقرب فالأقرب.[١٠]

٩٦٦ - (٨٧) حدثنا قبيصة، عن سفيان، عن منصور قال: كان يقال: للأم ثلاثة أرباع البر.[١١]

٩٦٧ ـ حدثنا عبدة، وأبو معاوية، عن هشام بن عروة، عن أبيه في قوله: ﴿واخفِض لهما جَناحَ الذُّلِّ مِنَ الرَّحْمَةِ﴾ [الاسراء: ٢٤] قال: الذلول لهما أن لا تمتنع من شيء[١٢] أحباه.[١٣]

٩٦٨ ـ حدثنا محمد بن عبيد، عن واصل الرقاشي، قال: سألت عطاء عن قول

= وأخرجه البخاري في الأدب المفرد، باب بر الأب (١٢) وعبدالله بن أحمد في زوائد الزهد (٢١٦) من طريق ابن شبرمة عن أبي زرعة به.
وأخرجه البخاري بسند آخر عن أبي زرعة به.

(٩) بدونه في ج.

(١٠) أخرجه عبد الرزاق (١٣٢/١١) وأحمد (٢/٥ و ٣ و ٤ و ٥) والبخاري في الأدب المفرد، باب بر الأم (١١) وأبو داود: الأدب، باب بر الوالدين (٣٥١/٥) والترمذي: البر والصلة، باب ما جاء في بر الوالدين (٣٠٩/٤) والحاكم (١٥٠/٤) والبغوي في شرح السنة (٥/١٣) والطبراني في الكبير (٤٠٤/١٩ ـ ٤٠٦) بأسانيدهم عن بهز بن حكيم عن أبيه عن جده معاوية بن حيدة مرفوعا.
وقال الترمذي: حسن، وصححه الحاكم، وأقره الذهبي ثم خرج له شواهد من حديث رجل من الصحابة، وعن أبي رمثة، والمقدام بن معد يكرب، وعائشة، وذكره الحافظ ابن حجر في الفتح، وسكت عليه (٤٠٢/١٠) وحسنه الألباني (صحيح الجامع الصغير ٤٤٢/١)، والإرواء ٢٢٣٢، ٨٢٩).
وعزاه السيوطي في الدر للبيهقي في الشعب (١٧٢/٤). وقال الترمذي: وفي الباب عن أبي هريرة، وعبد الله ابن عمر، وعائشة وأبي الدرداء.

(١١) أخرجه أبو نعيم في الحلية (٤٢/٥) بسنده عن هناد به.
وأخرج الحميدي في مسنده (٤٧٦/٢) عن الفضل بن عياض، عن هشام، عن الحسن قال: للأم الثلثان من البر، وللأب الثلث.

(١٢) من ج، وكذا في المراجع الأخرى «من» وورد في الأصل (على).

(١٣) رجاله ثقات، وإسناده صحيح، وأخرجه ابن أبي شيبة (٣٥٦/٨) والبخاري في الأدب المفرد، باب بر الوالدين وإن ظلما (١٣) والطبري (٤٩/١٥) ومجاهد في تفسيره (٣٦٠) بأسانيدهم عن هشام بن عروة عن أبيه.
وعزاه السيوطي في الدر المنثور أيضا لابن المنذر، وابن أبي حاتم.

الله تعالى: ﴿فَلَا تَقُلْ لَهُمَا أُفٍّ، وَلَا تَنْهَرْهُمَا، وَقُلْ لَهُمَا قَوْلًا كَرِيمًا، وَاخْفِضْ لَهُمَا جَنَاحَ الذُّلِّ مِنَ الرَّحْمَةِ﴾ [الاسراء: ٢٤] قال: لاتنفض يديك على والديك.(١٤)

٩٦٩ ـ حدثنا وكيع، عن سفيان، (عن ليث)، عن مجاهد: ﴿فَلَا تَقُل لَهُمَا أُفٍّ﴾ [الاسراء: ٢٤] قال: إذ بلغا من الكبر، ما كانا يليان منك في الصغر، ﴿فلا تقل لهما أفٍّ ولا تنهرهما﴾ (١٥)

٩٧٠ ـ حدثنا قبيصة، (عن سفيان،) عن ليث، عن مجاهد: ﴿فَلَا تَقُلْ لَهُمَا أُفٍّ﴾ [الاسراء: ٢٤] قال: (إذا) بلغا من الكبر ما أن يخريا، ويبولا(١٦)، ﴿فَلَا تَقُلْ لَهُمَا أُفٍّ﴾ كما لم يقولا لك أفّ حين كنت تخرأ وتبول.(١٧)

٩٧١ ـ حدثنا(١٨) حفص بن غياث، عن محمد بن أبي ذئب، عن محمد بن المنكدر، قال: قال رسول الله ﷺ: إذا دعت أحدكم أمُّه وهو في الصلاة، فليجب، وإذا دعاه أبوه، فلا يجب.(١٩)

٩٧٢ ـ حدثنا عيسى بن يونس، عن الأوزاعي، عن مكحول، قال: إذا دعتك والدتك، وأنت في الصلاة، فأجبها، وإذا دعاك أبوك، فلا تجب حتى تفرغ.(٢٠)

٩٧٣ ـ حدثنا هشيم، عن / (ق ٩٢/أ) العوام بن حوشب، قال: سألت

---

(١٤) عطاء هو: ابن أبي رباح، أخرجه الطبري (١٥/٤٨) من طريق محمد بن عبيد به.
وعزاه السيوطي أيضا لابن المنذر، وابن أبي حاتم عن عطاء بن أبي رباح قال: لا ترفع يديك عليهما، إذا كلمتهما (٤/١٧١).

(١٥) أخرجه ابن أبي شيبة (٨/٣٥٥) عن وكيع به وفيه «عن ليث» بعد «سفيان».
وأخرجه الطبري عن القاسم: ثنا الحسين، ثنى حجاج، عن ابن جريج عن مجاهد: (إما يبلغان عندك الكبر، فلا تقل لهما أف، حتى ترى الأذى وتميط عنهما الخلاء والبول كما كانا يميطانه عنك صغيرا ولا تؤذهما (١٥/٤٧).

(١٦) في ج (أو).

(١٧) إسناده ضعيف لضعف ليث وهو ابن أبي سليم، ولأنه من رواية قبيصة عن الثوري وأخرجه الطبري (١٥/٤٧) بسنده عن سفيان عن ليث به.

(١٨) كذا في ج، وورد في الأصل هنا (قبيصة عن).

(١٩) رجاله ثقات، وإسناده مرسل، ومحمد بن أبي ذئب هو محمد بن عبدالرحمن بن المغيرة بن الحارث بن أبي ذئب القرشي، العامري، أبو الحارث المدني ثقة، فقيه فاضل / ع (التقريب ٢/١٨٤).
وعزاه السيوطي لابن أبي شيبة (الدر ٤/١٧٤) وأورده نحوه المتقي الهندي في كنز العمال عن جابر مرفوعا وعزاه للديلمي، وبلفظ آخر لأبي الشيخ في الثواب، والديلمي عن جابر (١٦/٤٧٠).

(٢٠) عزاه السيوطي في الدر (٤/١٧٤) للبيهقي.

مجاهدا: قلت: تُقام الصلاة ويدعوني والدي[٢١]؟ قال: أجب والدك.[٢٢]

٩٧٤ - حدثنا حسين الجعفي، عن عمر بن ذر، قال: كنت مع عطاء، إذ أتاه رجل، فقال: إني أحرمت بالحج، وإن والدي كره ذلك؟ قال: أهد هديا، وأقِمْ[٢٣]، قال: قلت له: يا أبا محمد! كنا نسمع أن ذاك (مادام)[٢٤] لم يهل بالحج؟! قال: فقال: يا أباذر! وما يدريك ما حق الوالد؟![٢٥]

٩٧٥ - (٨٨) حدثنا وكيع، عن سفيان، عن معاوية بن إسحاق، عن عروة بن الزبير قال: مابرّ والده مَنْ شدّ الطرف إليه.[٢٦]

٩٧٦ - حدثنا أبو معاوية، عن هشام بن عروة، عن رجل من قريش، عن أبي هريرة قال: من حق الوالد على ولده أن لا يمشي أمامه، ولا يجلس قبله، ولايسميه باسمه، ولا يستسب له.[٢٧]

---

(٢١) في ج (تدعوني والدتي).

(٢٢) هشيم هو: ابن بشير الواسطي، ثقة، ثبت، كثير التدليس والارسال الخفي / ع (التقريب ٢/ ٣٢٠) والعوام بن حوشب هو أبو عيسى الواسطي، ثقة ثبت فاضل / ع (التقريب ٢/ ٨٩).

(٢٣) تحرف في ج إلى (أتم).

(٢٤) سقط من ج.

(٢٥) عمر بن ذرّ هو ابن عبدالله بن زرارة الهمداني بالسكون، أبو ذر الكوفي ثقة، رمى بالارجاء / خ د ت س فق (التقريب ٢/ ٥٥).
وعطاء هو ابن يسار الهلالي، أبو محمد، المدني، مولى ميمونة، ثقة فاضل، صاحب مواعظ وعبادة / ع (التقريب ٢/ ٢٣).

(٢٦) أخرجه ابن أبي شيبة (٨/ ٥٤٣ رقم ٥٤٦١) عن وكيع به. وإسناده حسن.
وروى هذا المعنى مرفوعا من حديث عائشة: ما بر أباه من شد الطرف.
أخرجه ابن عدي في الكامل (٤/ ١٣٨٧) وعزاه السيوطي والهيثمي للطبراني في الأوسط كما عزاه السيوطي إلى ابن مردويه، وفي سنده صالح بن موسى وهو متروك فالحديث ضعيف جدا وكذا حكم عليه الألباني (ضعيف الجامع الصغير ٥/ ٨٨، مجمع الزوائد ٨/ ١٤٧) والذخيرة في الأحاديث الضعيفة والموضوعة لابن طاهر المقدسي بتحقيقنا يسر الله إتمامه وطبعه.

(٢٧/ ٢٩) أخرجه عبد الرزاق (١١/ ١٣٨) عن معمر بن هشام عن رجل، والبخاري في الأدب المفرد: باب لا يسمى الرجل أباه، ولا يجلس قبله، ولا يمشي أمامه (١٢) قال: ثنا أبو الربيع، عن اسماعيل بن زكريا، ثنا هشام بن عروة، عن أبيه أو غيره أن أبا هريرة قال وذكره والخطابي في غريب الحديث (٢/ ٤٢٩) بسنده عن محمد بن عبد الرحمن الطفاوي عن هشام به.
وسياق البخاري: أن أبا هريرة أبصر رجلين، فقال لأحدهما: ما هذا منك؟ فقال: أبي، فقال: لا تسمه باسمه، ولا تمش أمامه، ولا تجلس قبله. وعزاه على المتقي الهندي في كنز العمال لابن السني في عمل اليوم والليلة عن أبي هريرة، وللطبراني في الأوسط عن عائشة (١٦/ ٤٧٤). =

٩٧٧ ـ حدثنا عبدة، عن هشام بن عروة(٢٨)، عن رجل، عن أبي هريرة أنه رأى رجلا يمشي أمام أبيه، فقال: من هذا معك؟ فقال: أبي، فقال له أبو هريرة: لاتمش أمام أبيك، ولا تجلس حتى يجلس، ولا تدعه باسمه، ولا تستسب له. (٢٩)

٩٧٨ ـ حدثنا عبيدالله بن موسى، عن عثمان بن الأسود، عن مجاهد قال: دعوة الوالد لا تحجب عن(٣٠) الله، ودعوة المظلوم لا تحجب دون الله، حتى ينتهي إليه، فيقضي (٣١) فيها ما يشاء. (٣٢)

٩٧٩ ـ حدثنا أبو معاوية، عن هشام بن حسان، عن الحسن قال: قال رسول الله ﷺ: إن فوق كل برٍّ برًّا، حتى يهريق الرجل دمه لله، وإن فوق كل عقوق عقوقا، حتى يعق الرجل والدته(٣٣). (٣٤)

٩٨٠ ـ حدثنا يعلي، عن موسى الجهني(٣٥)، عن منصور، عن مجاهد، قال: سمعت أبا هريرة يقول: أربعة لا يلجون الجنة: عاق لوالديه، ومُدمِن خمر، ومَنَّان، وولد زنية. (٣٦)

= وفي غريب الحديث: رجل من أهل المدينة ولفظه: «ولا تمشين أمام أبيك، ولا تجلس قبله، ولا تدعه باسمه، لا تستسب له».

ومدار الاسناد على رجل مبهم في السند، وقد ورد عند البخاري بالشك أنه عروة أو غيره.

وأخرجه ابن الجوزي في العلل عن الدارقطني بسنده عن محمد بن الحسن الواسطي، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة قال: قال رسول الله ﷺ لرجل في أبيه: لا تمشين أمامه، ولا تقعد قبله.

وقال: لا يصح، وأعله بالواسطي وقال: قال الدارقطني: لاشيء، وقد رواه غيره عن هشام رجل عن أبي هريرة موفوعا وهو الصواب (٢/ ٣٠).

وله إسناد آخر قال الهيثمي: رواه الطبراني في الأوسط، وفيه أبو غسان وأبو غنم لم أعرفهما، وبقية رجاله ثقات (مجمع الزوائد ٨/ ١٣٧ ـ ١٣٨).

وذكره البغوي في شرح السنة (١٣/ ٢٧).

(٢٨) كذا في الأصل، وفي ج بعده (عن أبيه) ويأتي في التخريج رواية الحديث على الوجهين.

(٣٠) في ج (دون) بدل (عن).

(٣١) ورد في ج (فيفي) وهو تصحيف.

(٣٢) رجاله ثقات من رجال الجماعة وإسناده صحيح.

(٣٣) كذا في الأصل، وفي ج (والديه).

(٣٤) إسناده ضعيف للارسال ولأن في رواية هشام بن حسان القردوسي عن الحسن البصري مقالا.

(٣٥) تحرف في ج (الجهني) إلى (الحمصي).

(٣٦) رجاله ثقات، وإسناده صحيح. وأخرج عبد الرزاق (١١/ ١٣٦) عن معمر، عن عبد الكريم الجزري، =

٩٨١ ـ حدثنا أبو معاوية، عن هشام بن عروة، عن أبيه قال: مكتوب في التوراة: ملعون من (لعن أباه، ملعون من) لعن أمه، ملعون من دعا لغيره، وملعون من / (ق ٩٢/ب) صَدَّ عن سبيل الله، ملعون من أضل أعمى عن الطري، وملعون من غيَّر تخوم الأرض.(٣٧)

٩٨٢ ـ حدثنا أبو معاوية، عن هشام، عن أبيه قال: مكتوب في الحكمة:(٣٨) احبب خليلك، وخليل أبيك.(٣٩)

٩٨٣ ـ حدثنا أبو معاوية، عن الشيباني، (عن الوليد بن العيزار، عن أبي عمرو الشيباني(٤٠)،) عن عبدالله بن مسعود قال: سألت رسول الله ﷺ: أي العمل أفضل؟ قال: «الصلاة لميقاتها»، قال: قلت: ثم أي؟ قال: «ثم بر الوالدين»، قال: قلت: ثم أي؟ قال: «ثم الجهاد في سبيل الله»، قال: فما تركت رسول الله ﷺ أن أسأله إلا إرعاء عليه(٤١).

= عن مجاهد يرويه قال: لا يدخل الجنة، وذكره، وآخره: ولا من أتى ذات محرم، ولا مرتدا اعرابيا بعد الهجرة، بدل «ولد زنية».

وله شاهد مرفوع عن ابن عمر: أخرجه ابن حبان كما في موارد الظمآن (٤٣، ٤٩٨) ولفظه: ثلاثة لا ينظر الله إليهم يوم القيامة: العاق لوالديه، ومُدْمِنْ الخمر، والمنان ما اعطى.

وله شاهد من حديث ابن عمرو، وابن عباس، راجع الصحيحة للألباني (٦٧٣).

(٣٧) أخرج عبد الرزاق (١١/١٣٦ ـ ١٣٧) عن معمر عن هشام: ملعون من سب أباه ملعون من سب أمه، وفيه: «وأضل سائلا» بدل «أضل أعمى» الخ.

وورد نحوه مرفوعا عن ابن عباس: أخرجه الطبري في تهذيب الآثار (١/١٤١) وابن حبان في صحيحه كما في موارده الظمآن (٤٣) والحاكم (٤/١٥٤) وله أيضا شواهد راجع: تهذيب الآثار.

(٣٨) في ج: (التوراة).

(٣٩) أخرجه أحمد في الزهد (٤٩-٥٠) وابن حبان في روضة العقلاء (١٠٦) من طريق أبي معاوية به. وأخرجه ابن أبي شيبة (٩/٣٣) عن ابن نمير، ثنا هشام به ولفظه: احبب حبيبك وحبيب حبيبك.

وأورده السيوطي في الدر المنثور (٦/٥١٧/ ط. دار الفكر). وعزاه لأحمد وفيه: مكتوب في الحكمة يعني حكمة لقمان.

(٤٠) سقط مابين الهلالين من ج.

(٤١) الشيباني هو أبو اسحاق سليمان بن أبي سليمان، الكوفي، ثقة، من صغار التابعين، أخرج له الجماعة.

وأبو عمرو الشيباني هو سعد بن أياس، الكوفي ثقة، مخضرم ومن رجال الجماعة (التقريب ١/٢٨٦).

أخرجه ابن أبي شيبة (٥/٢٨٥ و ٨/٣٥٢) و البخاري: الأدب، باب البر والصلة (١٠/٤٠٠) والتوحيد، باب وسمى النبي ﷺ الصلاة عملا (١٣/٥١٠) والأدب المفرد، باب قوله تعالى: ووصينا الانسان (١١) ومسلم: الايمان، باب بيان أن الايمان بالله تعالى أفضل الأعمال (١/٨٩) وعبدالله بن أحمد في زوائد الزهد (٢١٤) بأسانيدهم عن أبي اسحاق الشيباني به. =

قال[42] هناد: إرعاء: إبقاء عليه.[43]

٩٨٤ ـ حدثنا عبدة، عن إسماعيل بن أبي خالد، عن عون بن عبدالله، قال: أتى رجل عبدالله بن مسعود فقال: أخبرني أي العمل أفضل؟ قال: سألتني[44] عن أمر، سألتُ عنه رسول الله ﷺ، (قال:) الصلاة لوقتها[45]، وبر الوالدين، والجهاد في سبيل الله.[46]

٩٨٥ ـ حدثنا أبو زبيد[47] عبثر، عن أشعث، عن عامر، عن عون بن عبدالله قال: قال عبدالله: أفضل العمل: الصلاة لوقتها، وبر الوالدين، والجهاد في سبيل الله، ومن أكبر الكبائر: الإشراك بالله، وعقوق الوالدين، واليمين[48] الغموس.[49]

= وأخرجه الحميدي (١/٥٧) والبخاري: المواقيت، باب فضل الصلاة لوقتها، والأدب، باب البر والصلة، (١٠/٤٠٠) والتوحيد (١٣/٥١٠) ومسلم (١/٨٩) والترمذي: الصلاة، باب ما جاء في الوقت من الفضل (١/٣٢٥ ـ ٣٢٦) والبر والصلة، باب ٣ (٣/١١٦) والنسائي: الصلاة، باب ٧٥، والبيهقي في الآداب (ق ٤) والطبراني (١٠/٢٢ وبعده) والحاكم (١/١٨٨). بأسانيدهم عن الشيباني أبي عمرو به.

غريبه: «إلا إرعاء عليه»: أي إبقاء، ورفقا، يقال: أرعيت عليه، والمراعاة الملاحظة (النهاية ٢/٢٣٦).

(٤٢) في ج (عبدالله).

(٤٣) في ج (إتقاء) وهو تصحيف.

(٤٤) في ج (سألت).

(٤٥) في ج: (لمواقيتها).

(٤٦) رجاله ثقات، وإسناده منقطع بين عون بن عبدالله بن عتبة بن مسعود الهذلي، وابن مسعود رضى الله عنه. ويقويه ما مضى قبله عنه مرفوعا راجع (رقم ٩٨٤)..
وأخرجه عبدالرزاق (١١/١٩٠) عن معمر، عن أبي اسحاق، عن أبي عبيدة عن ابن مسعود مرفوعا نحوه، وفيه أبو اسحاق وهو السبيعي وهو مدلس وقد اختلط، وعنعن هنا، ثم الانقطاع بين أبي عبيدة وأبيه ابن مسعود.
وأخرجه الطبراني (٩/٢٥ ـ ٢٧) من طرق أخرى.

(٤٧) ورد في الأصل، وفي ج: (أبو زيد عن كثير). والصواب أبو زبيد عبثر بن القاسم (انظر التهذيب ١/٣٥٢).

(٤٨) ورد في ج: الغاموس.

(٤٩) إسناده ضعيف لأن فيه أشعث وهو ابن سوار الكندي، ضعيف (التقريب ١/٧٩) وللانقطاع بين عون ابن عبدالله بن عتبة بن مسعود، وابن مسعود رضى الله عنه.
وتصحف في الأصل عون بن عبدالله إلى «عون بن عبيدالله» وعامر هو. =

٩٨٦ ـ حدثنا محمد بن[٥٠]عبيد، عن صالح بن حيان، عن ابن بريدة، قال: أكبر الكبائر أربعة: الإشراك بالله، وعقوق الوالدين، ومنع فضل الماء بعد الريّ، ومنع طروق الفحل إلا بجعل.[٥١]

٩٨٧ ـ حدثنا أبو الأحوص، عن عطاء بن السائب، عن أبي عبدالرحمن قال: كان منا رجل يبر[٥٢] والدته، فأمرته أمه أن يتزوج امرأة، فتزوجها، ثم قالت (له:) يابني! أنا الذي أمرتك أن تزوجها، وأنا آمرك أن تطلقها، فأبى أن يفعل، قال: فخرج الرجل إلى الشام، / (ق ٩٣/أ) فلقى أبا الدرداء، فذكر[٥٣]له، فقال أبوالدرداء: لا آمرك أن تطلق امرأتك، ولا آمرك أن تعصي أمك، ولكن سأحدث بما سمعت من رسول الله ﷺ، سمعت رسول الله ﷺ يقول: «الوالد أوسط أبواب الجنة، فاحفظ ذلك الباب[٥٤]، أو ضيعه»، قال: فرجع الرجل، فطلقها.[٥٥]

= ابن شراحيل الشعبي.

إلا أن أصل الأثر قد ثبت مرفوعا، كما تقدم ما يتعلق بأفضل الأعمال، أما الكبائر: فأخرج البخاري من حديث ابن عمرو: الكبائر الاشراك بالله، وعقوق الوالدين، وقتل النفس، واليمين الغموس (الايمان، باب اليمين الغموس ١١/٥٥٥) وشاهد آخر من حديث عبدالله بن أنيس عن أحمد، والترمذي، وابن حبان، والحاكم وحسنه الألباني (صحيح الجامع الصغير ٢/٢٤٥، والمشكاة ٣٧٧٧)

واليمين الغموس: الكاذبة تغمس صاحبها في الاثم (المعجم الوسيط ٢/٦٦٨).

(٥٠) في ج (ابن عبيد).

(٥١) ورد الاسناد في الأصل هكذا: «عن صالح، عن ابن حبان، عن أبي يزيد» وفي ج (ابن بريد) وصوابه ما أثبته.

محمد بن عبيد هو الطنافسي، وقد روى عن صالح بن حيان وهو القرشي الكوفي، ضعيف / فق (التقريب: ٣٥٨/١) وابن بريدة هو عبدالله بن بريدة بن الحصيب، وقد روى عنه صالح بن حيان، وابن بريدة يروي عن أبيه بريدة بن الحصيب.

وقد عزاه السيوطي للبزار عن بريدة مرفوعا، وقال الألباني ضعيف (ضعف الجامع الصغير ١/٣٣٤).

هذا، وقد ورد عند البخاري من حديث أبي بكرة، وأنس: أن الاشراك، وعقوق الوالدين، وكذلك شهادة الزور أنها من أكبر الكبائر (الأدب، باب عقوق الوالدين من الكبائر ١٠/٤٠٥) وكذلك اليمين الغموس، وقتل النفس، عن ابن عمرو مرفوعا عند البخاري في الايمان والنذور كما تقدم قبله في رقم (٩٨٥).

(٥٢) في ج: (براً).

(٥٣) في ج: (فذكر له امرأة).

(٥٤) كلمة باب ساقطة من ج.

(٥٥) أخرجه الحميدي (١/١٩٤) ومن طريقه الترمذي: البر والصلة: باب الفضل في بر الوالدين (رقم =

٩٨٨ ـ حدثنا حاتم بن إسماعيل، عن محمد بن عجلان، عن مكحول، أن رسول الله ﷺ أوصى بعض أهله، فقال: لا تشرك بالله، وإن عُذِّبتَ، أو حُرِّقتَ[٥٦]، ولا تعق والديك، وإن أخلعت[٥٧] من أهلك ومالك، ولا تترك الصلاة المكتوبة عمدا، فإن من تركها عمدا، فقد برئت منه ذمة الله، وإياك والخمر، فإنها باب كل شر، وإياك والمعصية فإنها من سخط الله، ولا تفر من الزحف، وإن كنت في جيش كثير[٥٨] فكثر فيهم القتل والموتان، وأنت فيهم، فاثبت، ولا تنازع الأمر (يعني) أهله، وإن رأيت أنه لك، وأنفق على أهلك من طولك، ولا ترفع عصاك عنهم، وأخفهم[٥٩] في الله.[٦٠]

٩٨٩ ـ حدثنا ابن فضيل، عن عطاء، عن أبيه، عن عبدالله بن عمرو[٦١] قال: أتى رجل النبي ﷺ فقال: أبايعك على الجهاد، فقال له رسول الله ﷺ: هل لك[٦٢] أب؟ قال: نعم! قال: فانطلق، فجاهده فإن فيه مجاهدا حسنا.[٦٣]

= ١٩٠١) والحاكم (٤/١٥٢) عن سفيان بن عيينة وأخرجه أحمد (٥/١٩٦) والطيالسي (منحة المعبود ٢/٣٤) وعنه البغوي في شرح السنة (١٣/١١)، وابن ماجه في الطلاق: باب ٣٦، والأدب: باب بر الوالدين (٢/١٢٠٨) والحاكم (٤/١٥٢) والبغوي في شرح السنة (١٣/١١) من طريق شعبة. وابن حبان في صحيحه (١/٣٩٧) وموارد الظمآن (٤٩٦) عن أبي يعلي عن أبي خيثمة عن اسماعيل بن ابراهيم، والبغوي في شرح السنة (١٣/١٠) من طريق حماد بن زيد، كلهم عن عطاء به، وصححه الترمذي، والحاكم، وأقره الذهبي.

وشعبة وحماد بن زيد ممن روى عن عطاء بن السائب قبل اختلاطه، وأبو عبدالرحمن هوالسلمي التابعي، واسمه عبدالله بن حبيب.

وأخرجه أحمد (٦/٤٤٥) من طريق الثوري عن عطاء، والثوري ممن روى عن عطاء قبل الاختلاط. (وراجع الدر المنثور ٢/١٧٦).

(٥٦) في ج (أحرقت).

(٥٧) في ج (اختلعت).

(٥٨) كذا في ج (جيش). وفي الأصل: (شيء).

(٥٩) في ج (اجفهم) تصحيف.

(٦٠) إسناده ضعيف للارسال، وأصل الحديث معروف من غير وجه.

(٦١) ورد في الأصل «عبدالله بن عمر» وصوابه ما أثبتناه، وهو ثابت في ج.

(٦٢) ورد في الأصل: (هل بعل) وهو تصحيف.

(٦٣) أخرجه الحميدي (٢/٢٦٧، ٢٦٨) والبخاري: الأدب المفرد، باب جزاء الوالدين (١٤) وباب بر والديه ما لم يكن معصية (١٥ ـ ١٦) وأبو داود: الجهاد، باب في الرجل يغزو وأبواه كارهان (٣/٣٨)، والنسائي: الجهاد، باب الرخصة في التخلف لمن له والدان (رقم ٣١٠٥) وفي كتاب السير والبيعة من الكبرى كما في تحفة الأشراف (٦/٢٩٨). وابن ماجه: الجهاد، باب الرجل يغزو، وله أبوان (رقم =

٩٩٠ ـ حدثنا عبدة، عن محمد بن إسحاق، عن الزهري، عن أبي طلحة بن عبيدالله، عن معاوية(٦٤) رجل من بني سليم قال: جئت إلى(٦٥) رسول الله ﷺ، فقلت: يارسـول الله! أردت الجهاد معك، والغزو، فقال: أَحَيَّةٌ أمك؟ قلت: نعم! قال: الزم رجلها، قال: قلت: ما أظن (أن) رسول الله ﷺ فهم، فأتيته من ناحية أخرى، فأعدت عليه ثلاث مرات، كل ذلك يقول: أحية أمك؟ / (ق ٩٣/ب) فأقول: نعم: فيقول: الزم رجلها، فقال لي عند آخر ذلك: ويلك! الزم رجلها، ثُم أو ثَمَّ الجنة.(٦٦)

٩٩١ ـ حدثنا عبدة عن محمد بن إسحاق، عن يزيد بن أبي حبيب، عن ناعم

= ٢٧٨٢) وابن حبان في صحيحه كما في الاحسان (٣٩٥/١) والخطابي في غريب الحديث (٦٠٦/١) والحاكم (١٥٢/٤ و١٥٣) بأسانيدهم عن عطاء بن السائب به. وصححه الحاكم وأقره الذهبي.
كما صح الحديث من وجه آخر عن عبدالله بن عمرو بن العاص قال: جاء رجل إلى النبي ﷺ فقال: يارسول الله! أجاهد؟ قال: ألك أبوان؟ قال: نعم! فقال: ففيهما جاهد.
أخرجه الحميدي (٢٦٨/٢) والفسوي (٥٢٠/٢) وأحمد (١٦٥/٢، ١٧٢، ١٨٨، ١٩٣، ١٩٧، ٢٢١) والبخاري: الجهاد: باب الجهاد بإذن الوالدين (١٤٠/٦) والأدب، باب لا يجاهد إلا باذن الوالدين (٤٠٣/١٠) والأدب المفرد، باب يبر والديه مالم يكن معصية (١٦) ومسلم: البر، باب بر الوالدين (١٩٧٥/٤) والترمذي: الجهاد، باب في الذي يخرج في الغزو وترك أبويه (١٩١/٤ ـ ١٩٢) والنسائي: الجهاد، باب الرخصة في التخلف لمن له والدان (رقم ٣١٠٥) وابن حبان في صحيحه (٣٩٥/١).

(٦٤) في ج (رجل) وكذا في علل الرازي والاصابة، ورد في الأصل (أن رجلا).

(٦٥) في ج بدون قوله: (إلى).

(٦٦) «أبي طلحة بن عبيدالله» ورد في ج (طلحة بن عبدالله)، وفي الأصل «أبي طلحة بن عبيدالله» وهذا وهم من عبدة كما نبه عليه أبو زرعة (علل الحديث ٣١٢/١) والصواب محمد ابن طلحة بن عبدالله بن عبدالرحمن بن أبي بكر الصديق، صدوق / س ق، روي عن أبيه، ومعاوية بن جاهمة، وقيل: عن أبيه عن معاوية (التقريب ١٧٣/٢، التهذيب ٢٣٦/٩)، ومعاوية هوابن جاهمة بن العباس بن مرداس السلمي لأبيه وجده صحبة وقيل: إن له صحبة أيضا / س ق (التقريب ٢٥٨/٢).
وأشار الحافظ ابن حجر إلى هذه الرواية، فقال: وقيل عن ابن اسحاق، عن الزهري، عن ابن طلحة، عن معاوية السلمي.
وفي طرق الحديث ورواته اختلاف ذكره الحافظ ابن حجر في ترجمة جاهمة بن العباس في الاصابة (٢١٨/١ ـ ٢١٩) وراجع: تحفة الأشراف الرازي في العلل (٣١٢/١ و٤٢٤/٨).
والحديث أخرجه أحمد (٤٢٩/٣) والبخاري في التاريخ الكبير (١٢٢/١/١) والنسائي في الجهاد، وابن ماجه: الجهاد، باب يغزو وله أبوان (٩٢٩/٢ ـ ٩٣٠) والحاكم (١٥١/٤) من طريق محمد بن طلحة، عن أبيه، عن معاوية بن جاهمة أن جاهمة أتى النبي فقال، وذكره وصححه الحاكم وأقره الذهبي.

مولى أم سلمة، [٦٧] عن عبدالله بن عمرو بن العاص، قال: [٦٨] حججت معه حتى إذا كنا ببعض طريق مكة، رأيته يَمَّمَ شجرة، ونظر حتى إذا استثبت، جلس تحتها، ثم قال: رأيت رسول الله ﷺ تحت هذه الشجرة، إذ أقبل رجل من هذا الشعب، فسلم على رسول الله ﷺ، ثم قال: يارسول الله! إني قد أردت الجهاد معك، أبتغي ذلك وجه الله، والدار الآخرة، قال: (فقال:) هل من والديك أحد حيّ؟ قال: نعم! يارسول الله كلاهما، قال: ارجع، فابرر والديك، قال: فولّى راجعا من حيث جاء، قال: فما أنسى قولنا: إنه لشارب لبن. [٦٩]

٩٩٢ ـ حدثنا أبو الأحوص، عن سعيد بن مسروق، عن رجل قال: أظنه ابن أبزي قال: جاءت امرأة إلى عائشة رضى الله عنها، فقالت لها: من أعظم الناس علي حقا؟ قالت: زوجك، قالت: فمن أعظم الناس عليه حقا، رجاء أن تجعل لها (عليه) نحو ما جعلت له عليها، فقالت: أمه.

٩٩٣ ـ حدثنا إسماعيل بن شعيب السمان، عن أبي سنان سعيد بن سنان، عن رجل، عن ابن عباس، عن النبي ﷺ قال: ما من رجل يصبح مُرضيا لأبويه، إلا أصبح له بابان مفتوحان إلى الجنة، حتى يمسي، وإن أمسي مُرضيان لهما، أمسى له بابان مفتوحان إلى الجنة، حتى يصبح، وإن كان واحداً، فواحدٌ، وإن كان اثنين فاثنين، وما من رجل يصبح مسخطا لوالديه إلا أصبح، له بابان مفتوحان إلى جهنم حتى يمسي، وإن أمسى مسخطا لهما أمسى، وله بابان

---

(٦٧) في ج (أبي سلمة) وصوابه (أم سلمة).

(٦٨) القائل هو ناعم مولى أم سلمة.

(٦٩) ورد في الأصل: «ناعم مولى سلمة» وصوابه: ناعم مولى أم سلمة وهو ابن أجيل بجيم مصغرا، الهمداني، أبو عبدالله المصري، ثقة فقيه / م ٤ (التقريب ٢/ ٢٩٥) وفيه محمد بن اسحاق وهو مدلس، وقد عنعن، لكنه تابعه عمرو بن الحارث، أخرجه مسلم: البر والصلة، باب بر الوالدين، وأنهما أحق به (٤/ ١٩٧٥) عن سعيد بن منصور، ثنا عبدالله بن وهب، أخبرني عمرو بن الحارث، عن يزيد بن أبي حبيب، أن ناعما مولى أم سلمة حدثه أن عبدالله بن عمرو بن العاص قال: أقبل رجل إلى نبي الله ﷺ، فقال: أبايعك على الهجرة، أبتغي الأجر من الله، قال: فهل من والديك أحد حي؟ قال: نعم، بل كلاهما قال: فتبتغي الأجر من الله؟ قال: نعم قال: فارجع إلى والديك، فأحسن صحبتهما.

مفتوحان من جهنم، حتى يصبح، / (ق ٩٤/ب) وإن كان واحداً، فواحد، وإن كان اثنين فاثنين، فقال: يارسول الله! وإن ظلماه؟! قال: وإن ظلماه، قال: وإن ظلماه، وإن ظلماه، (وإن ظلماه(٧٠).)(٧١)

٩٩٤ ـ حدثنا مروان بن معاوية، عن عنبسة بن عمار قال: سمعت ابن عمر يقول(٧٢): «إن الوالد مسئول عن الولد، وإن الولد مسئول عن الوالد يعني في الأدب والبر. (٧٣)

٩٩٥ ـ حدثنا أبو معاوية، عن عبد الرحمن بن إسحاق، عن الشعبي، قال: قال رسول الله ﷺ: رحم الله والداً أعان ولده على بره. (٧٤)



---

(٧٠) بدونه في ج.

(٧١) اسماعيل بن شعيب السمان هو الكوفي قال البخاري: عن أبيه، وموسى بن عيسى، سمع منه محمد بن مقاتل وقال الرازي: روى عنه أبو بكر بن أبي شيبة وقال ابن معين: ثقة. التاريخ الكبير (١/١/٣٦٠) والجرح (١/١/١٧٧).

وفي سنده رجل مبهم وهوالراوي عن ابن عباس، وقد سمي في رواية فقد رواه البخاري في الأدب المفرد، باب يبر والديه وإن ظلما (١٢) عن حجاج قال: ثنا حماد هوابن سلمة، عن سليمان التيمي، عن سعيد القيسي، عن ابن عباس قال: مامن مسلم له والدان مسلمان يصبح إليهما محتسبا إلا فتح الله له بابين يعني في الجنة، وإن كان واحد فواحد، وإن أغضب أحدهما لم يرض الله عنه حتى يرض عنه قيل: وإن ظلماه قال: وإن ظلماه.

وسعيد القيسي هذا قال الحافظ بن حجر: مقبول (التقريب ١/٣٠٩).

(٧٢) كذا في ج، وفي الأصل (قال).

(٧٣) مروان بن معاوية هو الفزاري، ثقة، حافظ / ع (التقريب ٢/٢٣٩) وعنبسة بن عمار هو الدوسي ويقال القرشي، حجازي، قدم الكوفة، ثقة / بخ (التقريب: ٢/٨٩) وتصحف في الأصل إلى (عيبسة عن عمار). والأثر رجاله ثقات، وإسناده صحيح.

(٧٤) إسناده ضعيف للارسال. ولضعف عبدالرحمن بن إسحاق، وأخرجه ابن أبي شيبة (٨/٥٤٥) عن حفص عن عبدالرحمن به.

وعزاه السيوطي لأبي الشيخ في الثواب عن علي مرفوعا، وضعفه الألباني. (ضعيف الجامع الصغير ٣/١٨٦).

٨٢ ـ (٩٧) باب صلة الرحم

٩٩٦ ـ حدثنا أبو معاوية، عن هشام، عن أبيه، قال: قال عمر: تعلموا أنسابكم لتصلوا أرحامكم.[١]

٩٩٧ ـ حدثنا جرير، عن عمارة بن القعقاع، قال: قال عمر: تعلموامن النجوم ما تهتدون بها، وتعلموا من الأنساب ما تواصلون بها.[٢]

٩٩٨ ـ حدثنا عبدة، عن محمد بن عمرو، ثنا أبو سلمة، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: قال الله تبارك وتعالى: أنا الرحمن، وهي الرحم، أشققتها[٣] من اسمي، فمن يصلها، أصله، ومن يقطعها، أقطعه، فأبته.[٤]

٩٩٩ ـ حدثنا أبو معاوية، عن حجاج، عن عمرو بن شعيب، عن أبيه، عن جده قال: قال رسول الله ﷺ: يقول الله تبارك وتعالى: أنا الرحمن وهي الرحم،

---

(١) رجاله ثقات، وإسناده منقطع بين عروة وعمر. لكن وصله البخاري في الأدب المفرد (رقم ٧٢) بسنده عن الزهري عن محمد بن جبير بن مطعم عن أبيه عن عمر قوله وفيه زياد فالأثر حسن الاسناد. وله شواهد مرفوعة.

(٢) كذا ورد الاسناد في النسختين وفيه انقطاع بين عمارة بن القعقاع، وعمر بن الخطاب رضى الله عنه، وعمارة مشهور بالرواية عن أبي زرعة بن عمرو بن جرير، وأبو زرعة قد أرسل عن عمر، فلعله سقط من الاسناد والله أعلم. والأثر يتقوى بما تقدم.

(٣) في ج: (اشتققت لها).

(٤) تصحف في الأصل «أبو سلمة» إلى «أبو أسامة» والحديث أخرجه الحاكم (١٥٧/٤) عن أبي بكر أحمد بن يزيد بن هارون، عن محمد بن عمرو به، وصححه على شرط مسلم، وأقره الذهبي، وقال: وقد روى بأسانيد واضحة عن عبد الرحمن بن عوف، وسعيد بن زيد بن عمرو بن نفيل، وعائشة، وعبدالله بن عمرو.

والحديث ورد من طريق آخر عن أبي هريرة أخرجه الطيالسي في مسنده كما في منحة المعبود (٥٨/٢) وابن حبان في صحيحه كما في الاحسان (٤٠٧/١ ـ ٤٠٨) وموارد الظمآن (٤٩٩) من طريق شعبة: أخبرني محمد بن عبدالجبار، قال: سمعت محمد بن كعب القرظي يحدث عن أبي هريرة قال: يقول: إن للرحم لسانا يوم القيامة تحت العرش يقول: يارب قطعت، يارب ظلمت، يارب أسيء إلي فيجيبها ربها: «ألا ترضين أن أصل من وصلك، وأقطع من قطعك» هذا لفظ الطيالسي، وفي ابن حبان (الرحمن شُجْنة من الرحم معلقة بالعرش . . الخ) وراجع حديث رقم (١٠٠١)

جعلت لها شُجنة مني، ومن وصلها وصلته، ومن قطعها، بتته، لها يوم القيامة لسان ذلق يقول ما شاءت.[٥]

١٠٠٠ ـ حدثنا وكيع، عن أبي عاصم الثقفي، (عن محمد بن عبدالله بن قارب الثقفي) قال: سمعت عبدالله بن عمرو يقول: إن الرحم معلقة بالعرش، تنادي بلسان لها ذلق: صل من وصلني، واقطع من قطعني.[٦]

١٠٠١ ـ حدثنا وكيع، عن معاوية[٧] بن أبي مزرد المديني، عن رجل/، (ق ٩٤/ب) عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ: إن الله حين خلق الخلق قامت الرحم، فقالت: هذا مقام عائذ بك من القطيعة، فقال تبارك وتعالى: أترضين أن أصل من وصلك، وأن أقطع من قطعك؟ قالت: نعم، وأقرأوا إن شئتم: ﴿فهَلْ عَسَيْتم إنْ توليتم أن تُفْسِدُوا في الأرض، وتقطَعُوْاَ أرْحَامَكُمْ﴾ [محمد: ٢٢][٨]

١٠٠٢ ـ حدثنا وكيع، عن فطر، عن مجاهد، عن عبدالله بن عمر،[٩] أو عمرو قال: قال رسول الله ﷺ: إن الرحم لمعلقة بالعرش، وليس الواصل بالمكافيء

---

(٥) إسناده فيه حجاج وهو ابن أرطأة وهو ضعيف، وتابعه ابن لهيعة أخرجه البغوي في شرح السنة (١٣/٢٣ ـ ٢٤)، وفيه أيضا ضعف لكنه لا بأس به في الشواهد، والحدث له طرق أخرى كما سيأتي في رقم (١٠٠٠) وكما فصلت القول في تخرج زهد وكيع (٤٠٢) وخلاصته أن الحديث صحيح بمجموع طرقه وشواهده.
غريبه: شجنة من الرحمن: وهي بضم الشين، وكسرها، ومنه قولهم: شجر متشجن إذا التف بعضه ببعض، ويقال: الحديث ذو شجون يراد به تمسك بعضه ببعض فقول: شجنة: أي قرابة مشتبكة كاشتباك العروق (شرح السنة ١٣/٢٣).

(٦) سقط من الأصل قوله: (عن محمد بن عبدالله بن قارب الثقفي) وهو ثابت في ج، والأثر أخرجه وكيع في الزهد (٤٠٢) وأبو عاصم الثقفي هو محمد بن أبي أيوب الكوفي، صدوق / م (التقريب ٢/١٤٧)، ومحمد ابن عبدالله بن قارب هو أبو العنبس، ذكره البخاري والرازي، وسكتا عليه (التاريخ الكبير ١/١/١٤٧، والجرح والتعديل ج ٣ ق ٢/٣١٩) وعن وكيع أخرجه ابن أبي شيبة (٢/١/٨٤/ب) وأبو العنبس محمد بن عبدالله بن قارب: تابعه أبو ثمامة، وأبو قابوس وغيرهما وقد صححه ابن ناصر الدين الدمشقي، وقبله الترمذي، والحاكم، الذهبي. راجع تخريج زهد وكيع، ففيه خرجت هذه المتابعات مع ذكر الشواهد.

(٧) تصحف في ج إلى (عن).

(٨) معاوية بن أبي مزرد المديني: ليس به بأس، من رجال الصحيحين، والرجل المبهم هو سعيد بن يسار كما هو مصرح في الصحيحين وغيرهما، وهو أبو الحباب ثقة، متقن/ ع (التقريب: ١/٣٠٩).
والحديث أخرجه وكيع في الزهد (٤١٣) وهو حديث متفق عليه. كما أخرجه غير الشيخين أيضا. راجع الزهد للامام وكيع.

(٩) كذا ورد في النسختين «عبدالله بن عمر، أو عمرو» وفي زهد وكيع «عبدالله بن عمرو» بدون شك.

ولكن الواصل مَنْ إذا قطعت رحمه وصلها.(١٠)

١٠٠٣ ـ حدثنا وكيع، عن معاوية بن أبي مزرد، عن يزيد بن رومان، عن عروة ابن الـزبـير، عن عائشـة قالت: قال رسول الله ﷺ: الرحم معلقة بالعرش، تقول: من وصلني وصله الله، ومن قطعني قطعه الله.(١١)

١٠٠٤ ـ حدثنا محمد بن عبيد، عن الحسن بن الحكم النخعي، عن الشعبي قال: إن الـرحم معلقة بحجنة من العرش، تنطق بلسان ذلق، تقول: اللهم اقطع من قطعني، وصل من وصلني، فيقول الله: لا أرضى حتى ترضين.

١٠٠٥ ـ حدثنا محمد بن عبيد، ثنا أبو آدم، عن عبدالله بن أبي أوفى، قال: كنا مع رسول الله ﷺ عشية عرفة في حلقة، فقال: إنا لا نحل لرجل أمسى قاطع رحم إلا قام عنا، قال: فلم يقم أحد إلا فتى، كان في أقصى(١٢) الحلقة، فأتى خالته، فقالت: ما جاء بك؟ ماهذا عن أمرك، فأخبرها بما قال النبي ﷺ، ثم رجع، فجلس في مجلسه، فقال له النبي ﷺ: مالك، لم أر أحدا قام من الحلقة غيرك؟ فأخبره بما قال لخالته، وما قالت له، فقال (له:) اجلس، فقد أحسنت، إنه لا تنزل الرحمة على قوم فيهم قاطع(١٣) رحم.(١٤)

---

(١٠) أخرجه وكيع في الزهد (٤٠٣) وفطر هو ابن خليفة، صدوق رمي بالتشيع، تابعه غير واحد من أصحاب مجاهد.
وقد بسطت في تخريج طرق الحديث في زهد وكيع (٤٠٣) فليراجع إليه للتفصيل، وخلاصته أن الحديث صحيح.

(١١) أخرجه وكيع في الزهد (٤٠٤) وعنه أخرجه أحمد (٦٢/٦) وابن أبي شيبة ٢/١/٨٤/ب) ومن طريق ابن أبي شيبة أخرجه مسلم: البر والصلة، باب صلة الرحم (١٩٨١/٤) كما أخرجه البخاري في الأدب، باب من وصل وصله الله (٤١٧/١٠) بسند آخر عن معاوية به. وراجع لمزيد من خرّج الحديث زهد وكيع.

(١٢) في ج (أصل) وهو تصحيف.

(١٣) في ج (الرحم).

(١٤) أبو آدم هو سليمان بن زيد المحاربي: أو الأزدي، الكوفي، ضعيف، رماه يحيى بن معين، من الخامسة، أخرج له البخاري في الأدب المفرد (التقريب ٣٢٥/١) وعبدالله بن أبي أوفى علقمة بن خالد بن الحارث الأسلمي، صحـابي شهد الحديبية وعمر بعد النبي ﷺ، مات سنة سبع وثمانين، وهو آخر من مات بالكوفة من الصحابة، وأخرج له الجماعة (التقريب ٤٥٢/١).
أخرجه وكيع في الزهد (٤١٢) عن أبي آدم به مختصرا، وأخرجه البخاري في الأدب المفرد، باب لا تنزل الرحمة على قوم فيهم قاطع رحم (١٤٥) والفسوي في المعرفة والتاريخ (٢٦٥/١) والبغوي في شرح السنة (٢٧/١٣ ـ ٢٨) والذهبي في تذكرة الحافظ (٥٣٣/٢) بأسانيدهم عن أبي آدم المحاربي به.

١٠٠٦ - / (ق ٨٥/أ) حدثنا وكيع، عن الربيع بن صبيح، عن يزيد الرقاشي، عن أنس قال: قال رسول الله ﷺ: من سره أن ينسأ له في الأجل، ويبسط له في الرزق، فليصل رحمه. (١٥)

١٠٠٧ - حدثنا أبو معاوية، عن إسماعيل بن مسلم، عن الرقاشي، عن أنس قال: قال رسول الله ﷺ: من سره أن ينسأ له في عمره، وأن يثرى (له) ماله فليبر

= وقال الهيثمي: رواه الطبراني وفيه أبو آدم المحاربي، وهو كذاب (مجمع الزوائد ٨/١٥١) وأورده المنذري في الترغيب والترهيب (٣/٣٤٥) فقال: روى عن عبدالله بن أبي أوفى، وهذا إشارة منه إلى تضعيفه، وقد قال المناوي: ضعفه المنذري (فيض القدير ٢/٣٤٠).
والحديث أورده الحافظ في الفتح (١٠/٤١٥) وسكت عليه مع أن فيه أبا آدم، كما أورده في المطالب العالية، وعزاه لابن أبي شيبة، ولأحمد بن منيع (٢/٣٦٧) وقال البوصيري: مداره علي أبي آدم، وهو ضعيف (٢/١٣٨) والحديث أورده أيضا الذهبي في الميزان في ترجمة المحاربي.
وذكر الطيبي في شرح هذا الحديث: انه يحتمل أن يراد بالقوم الذين يساعدونه على قطيعة الرحم ولا ينكرون عليه، ويحتمل أن يراد بالرحمة المطر، وأنه يحبس عن الناس عموما بشؤم التقاطع (انظر: الفتح ١٠/٤١٥).

(١٥) أخرجه وكيع في الزهد (٤٠٥) وإسناده ضعيف، والحديث صحيح من طرق أخرى: أخرجه عبد الرزاق (١١/١٧٢) وأحمد (٣/١٥٦، ٢٤٧، ٢٦٦) والبخاري: البيوع، باب من أحب البسط في الرزق (٥/٣٠١) والأدب، باب من بسط له في الرزق بصلة الرحم (١٠/٤١٥) والأدب المفرد: باب صلة الرحم تزيد في العمر (٣٤) ومسلم: البر والصلة، باب صلة الرحم وتحريم قطيعتها (٤/١٩٨٢) وأبو داود: الزكاة، باب صلة الرحم (٢/٣٢١) والنسائي: الكبرى في التفسير كما في تحفة الأشراف (١/٣٩٧) وبحشل في تاريخ واسط (٢٤٨) والخرائطي في مكارم الأخلاق (٥١) وابن الأعرابي في معجمه (١/١٩/ب، ١٩/١٨٢/ب).
والحاكم (٤/١٦٠) والبيهقي في الشعب (٣/١/٩٢) وأبو نعيم في أخبار أصبهان (٢/٢٤٤)، والخلعي في الأجزاء الخلعيات (ق ٨٣/ب) والبغوي في شرح السنة (١٣/١٨ - ١٩).
وأخرجه الطبراني في الأوسط (١/١٧، ٢/٤٤/ب) وفيه رشدين بن سعد، قال الطبراني: «تفرد به رشدين» وفيه أبو الزبير عن أنس وهو مدلس وقد عنعن.
وأخرجه بسند آخر (١/١٣٥/أ) من طريق مسلم بن خالد الزنجي، عن عبدالله بن عبدالرحمن بن أبي حسين، عن أنس قال: لم يروه عن ابن أبي حسين إلا مسلم.
وله شاهد من حديث أبي هريرة، وابن عباس، وعلي، وأبي الدرداء، وثوبان، وعائشة خرجتها في زهد وكيع، فليراجع للتفصيل.
غريبه: ينسأ له في الأجر: أي يطول عمره ويعمر. قال ابن الأثير في معنى الحديث: قد تكرر في الحديث ذكر صلة الرحم وهي كناية عن الاحسان إلى الاقربين من ذوي النسب والأصهار والتعطف عليهم والرفق بهم، والرعاية لأحوالهم، وكذلك إن بعدوا أو أساءوا، وقطع الرحم ضد ذلك كله، يقال: وصل رحمه يصلها وصلا وصِلة والهاء فيها عوض من الواو المحذوفة، فكأنه بالاحسان إليهم قد وصل ما بينه وبينهم من علاقة القرابة والصهر (النهاية ٥/١٩١ - ١٩٢).

والديه، وليصل رحمه، قال: وقال رسول الله ﷺ: عد من لا يعودك، واهد لمن يهدي لك.[16]

١٠٠٨ ـ[17]حدثنا، عن يونس بن أبي إسحاق، عن مغراء أبي المخارق[18] قال: سمعت عبدالله (بن عمر)[19] يقول: (إن)[20] صلة الرحم منسأة في الأجل، محبة في الأهل، مثراة في المال.[21]

١٠٠٩ ـ حدثنا وكيع، عن سفيان، عن عبدالله (بن عيسى، عن عبدالله) بن أبي الجعد، عن ثوبان قال: قال رسول الله ﷺ: مايزيد في العمر إلا البر، وإن الرجل ليحرم الرزق بالذنب يصيبه، [ولا يرد القدر إلا الدعاء].[22]

١٠١٠ ـ حدثنا جرير، عن ليث، عن مجاهد، عن ثعلبة الحنظلي، قال: لا تقبل

---

(١٦) إسناده ضعيف، فيه اسماعيل بن مسلم وهو المكي، وهو ضعيف، وفيه الرقاشي وهو يزيد الرقاشي، وهو ضعيف أيضا كما تقدم.

(١٧) موضعه في ج بعد (رقم ١٠٠٩).

(١٨) تحرف في ج إلى (معراج بن أبي اسحاق)، وفي الأصل إلى (معن بن أبي المحارق).

(١٩) (٢٠) زيد من زهد وكيع.

(٢١) يونس بن أبي اسحاق: صدوق يهم قليلا، وورد في الأصل (يونس بن إسحاق) مصحفا، ومغراء أبو المخارق، العبدي، مغراء بفتح الميم وسكون الغين المعجمة والمد، الكوفي، مقبول من الرابعة، وأخرج له البخاري في الأدب المفرد، وأبو داود (التقريب ٢/٢٦٨) وأخرجه وكيع في الزهد (٤٠٨)، وأخرجه البخاري في الأدب المفرد، باب من وصل رحمه أحبه الله (٣٥) من طريق يونس به ولفظه: من اتقى ربه، ووصل رحمه، أنسيء له في عمره، وثرى ماله، وأحبه أهله.
وأخرجه أيضا بسنده عن سفيان، عن أبي اسحاق، عن مغراء، عن ابن عمر مرفوعا بلفظ: من اتقى ربه، ووصل رحمه، نسيء في أجله، وثرى ماله، وأحبه أهله، ومدار الطريقين على مغراء، وهو مقبول، ولم يتابع، ولكن له شاهد من حديث أبي هريرة وابن عباس، وعمرو بن خارجة. خرجتها في زهد وكيع فليراجع للتفصيل.
غريبه: منسأة في الأجل: يعني الزيادة في العمر.
ومثراة في المال: مفعلة من الثراء: الكثرة (النهاية ١/٢١٠).

(٢٢) أخرجه وكيع في الزهد (٤٠٧) ومنه الزيادة مابين المعقوفتين في المتن، وبدونه في النسختين.
وسفيان هو الثوري، وفي سنده عبدالله بن أبي الجعد هو الأشجعي وهو مقبول.
والحديث صححه الحاكم، وأقره الذهبي، والمنذري، وحسنه العراقي. ومدار طرق الحديث على عبدالله ابن أبي الجعد الأشعي، لم يوثقه سوى ابن حبان إلا أن طريق سالم ضعيف، على أنه لم ينفرد به فقد تابعه سالم بن أبي الجعد، ومجاهد إلا أن طريق سالم ضعيف، وابن قرين قال الذهبي: كذاب، والخلاصة أن جميع طرق الحديث معلولة حيث لا تصلح للمتابعة، فيبقى الحديث ضعيفا بهذا الاسناد.
هذا، والذين صححوه أو حسنوه فنظرا إلى شواهده إلا أن قوله: «إن الرجل ليحرم الرزق بالذنب يصيبه» ليس له شاهد، فهذا الجزء ضعيف، والله أعلم. وانظر لطرق الحديث والكلام عليه ولشواهده زهد وكيع (٤٠٧)، وسلسلة الأحاديث الصحيحة للألباني (رقم ١٥٤).

صدقة، و(ذي) رحم محتاجة.(٢٣)

١٠١١ ـ حدثنا وكيع، ويعلي، عن مُجمِّع بن يحيى الأنصاري، عن سويد بن عامر الأنصاري، قال: قال رسول الله ﷺ: بلوا أرحامكم ولو بالسلام.(٢٤)

١٠١٢ ـ حدثنا أبو معاوية، عن حجاج، عن عمرو بن شعيب، عن أبيه، عن جده، قال: أتى النبي ﷺ رجل، فقال: يارسول الله! إن لي أقرباء، أحسن، ويسيئون، وأعفو، ويظلمون، وأصل، ويقطعون، فأكافئهم بمثل ما يصنعون؟! فقال رسول الله ﷺ: إذا تتركون جميعا، ولكن جد عليهم بالفضل، فإنه لا يزال لك عليهم من الله ظهيراً.(٢٥)

١٠١٣ ـ حدثنا محمد بن عبيد، عن إسماعيل بن أبي خالد، عن رجل، عن أبي ذر قال: أوصاني رسول الله ﷺ بسبع: أحب المساكين / (ق ٨٥/ب) وأدنو

---

(٢٣) ورد في الأصل هذا الاسناد هكذا، «جرير بن ثعلبة الحنظلي، عن ليث عن مجاهد» وفي ج: جرير عن ثعلبة .. الخ

ولعل الصواب ما أثبتناه. فإن جريرا هو ابن عبدالحميد روى عن ليث، وهو ابن أبي سليم وروى ليث عن مجاهد، أما ثعلبة الحنظلي فهو ثعلبة بن زهدم، مختلف في صحبته، ولم أجد في كتب الرجال أن مجاهدا من رواته أو يكون الاسناد هكذا: (جرير عن ثعلبة الحنظلي عن ليث عن مجاهد) ويؤيده ما ورد في ترجمة ثعلبة الطهوي في التاريخ الكبير (١/٢/١٧٥) لكن يعكر عليه انه لم يذكر نسبة (الحنظلي). فليحرر.

(٢٤) أخرجه وكيع في الزهد (٤٠٩) ومجمع بن يحيى الأنصاري صدوق / م س (التقريب ٢/٢٣٠) وسويد بن عامر الأنصاري، تابعي صغير، وحديثه مرسل (الاصابة ٢/١٢٤، ١٩٠) والجرح والتعديل (ج ٢ ق ١/٢٣٧).

وعزاه الحافظ في المطالب العالية لأبي يعلي (٢/٣٦٧) وخرجت طرق الحديث في زهد وكيع مع ذكر شواهده من حديث ابن عباس، وأبي الطفيل، وخلاصة القول: أن الحديث مرسل، ويرتقي بشواهده إلى درجة الحسن.

ثم رأيت أن المحدث الألباني خرج حديث وكيع من زهده، وذكر شواهده ثم قال: وجملة القول أن الحديث بمجموع طرقه حسن على أقل الدرجات (الصحيحة رقم ١٧٧٧).

(٢٥) في إسناده حجاج هو ابن أرطأة وهو ضعيف.

وأخرجه أحمد (٢/١٨١) عن يزيد بن هارون عن حجاج بن أرطأة به وقال الهيثمي: وفيه حجاج بن أرطأة وهو مدلس، وبقية رجاله ثقات (مجمع الزوائد ٨/١٥٤) لكن صح الحديث عن أبي هريرة مرفوعا: فأخرجه أحمد (٢/٣٠٠، ٤١٢، ٤٨٤) ومسلم: البر والصلة، باب صلة الرحم وتحريم تقطيعها (٤/١٩٨٢) وابن حبان في صحيحه كما في الاحسان (١/٤١١) وروضة العقلاء (١٦٦) والبغوي في شرح السنة (١٣/٢٥) من حديث أبي هريرة مرفوعا وسياق مسلم: أن رجلا قال: يارسول الله! إن لي قرابة، أصلهم ويقطعوني وأحسن إليهم ويسيئون إليّ وأحلم عنهم، ويجهلون علي، فقال: لئن كنت كما قلت، فكأنما تسفهم المل، ولا يزال معك من الله ظهير عليهم، وما دمت على ذلك.

وأخرجه وكيع في الزهد (٤١١) من مرسل ابن أبي الحسين المكي.

منهم، وأن أصل رحمي، وإن جفاني، و(أن) أنظر إلى من هو أسفل مني، ولا أنظر (إلى) من (هو) فوقي، وأن أتكلم بمر الحق، ولا أخاف في الله لومة لائم، ولا أسأل أحدا شيئا، وأن أكثر من قول: لا حول ولا قوة إلا بالله (العلي العظيم[٢٦]). [٢٧]

١٠١٤ - حدثنا إسماعيل بن عياش، عن أسيد بن عبدالرحمن الخثعمي، عن فروة ابن مجاهد اللخمي، عن عقبة بن عامر (الجهني) قال: لقيت رسول الله ﷺ فقال لي: ياعقبة بن عامر! صل من قطعك، واعف عمن ظلمك، واعط من أحرمك[٢٨]. [٢٩]

١٠١٥ - (٨٩) حدثنا وكيع، ثنا ابن أبي ليلى، عن عطاء قال: قال رسول الله ﷺ: الفضل في أن تصل من قطعك، وتعطي من حرمك، وتعفو عمن

---

(٢٦) بدونه في ج.

(٢٧) في إسناده مبهم، وهو الراوي عن أبي ذر. وأخرجه ابن أبي شيبة (١٣/٢٣٢) والطبراني (٢/١٦٦) من طريق إسماعيل عن عامر وربما قال إسماعيل عن بعض أصحابنا عن أبي ذر مرفوعاً وسيأتي نحوه عن ابن كعب - وهو محمد بن كعب - عن أبي ذر أخرجه أحمد (٥/١٧٣) عن الحكم بن موسى، ثنا عبد الرحمن بن أبي الرجال المدني، أنا عمر مولى غفرة، عن ابن كعب، عن أبي ذر عن النبي ﷺ قال: (أوصاني حبي بخمس: أرحم المساكين، وأجالسهم وأنظر إلى من هو تحتي، ولا أنظر إلى من هو فوقي، وأن أصل الرحم، وإن أدبرت، وأن أقول بالحق وإن كان مُرًّا، وأن أقول لا حول ولا قوة إلا بالله. يقول مولى غفرة: لا أعلم بقي فينا من الخمس إلا هذه قولنا: لا حول ولا قوة إلا بالله.

قال أبو عبدالرحمن: وسمعته أنا من الحكم بن موسى وقال: عن محمد بن كعب عن أبي ذر عن النبي ﷺ مثله.

(٢٨) تصحف في الأصل إلى (رحمك).

(٢٩) أخرجه أحمد (٤/١٥٨) والبيهقي في الشعب (٣/١/١٠٩) من طريق اسماعيل بن عياش به مثله.

وقال البيهقي: تابعه على بن عاصم، عن اسماعيل.

وفي سنده فروة بن مجاهد، وثقه ابن حبان وقال البخاري: كانوا لا يشكون أنه من الابدال، وروى عنه أكثر من واحد، وبقية رجال الاسناد ثقات. وأسيد بن عبد الرحمن الخثعمي روى عن ابن محيريز، وفروة ابن مجاهد، روى عنه الأوزاعي، وابن عياش، والمغيرة، ذكره الرازي وسكت عليه (١/١/٣١٧).

والحديث أورده الألباني في الأحاديث الصحيحة (رقم ٨٩١/٥٨٢ - ٥٨٣)

وقال: وهذا إسناد صحيح.

وأخرجه الحاكم (٤/١٦١ - ١٦٢) والبيهقي في الشعب (٣/١/٩٤) والبغوي في شرح السنة (١٣/٣١) من طريق عبيدالله بن زحر، وأخرجه أحمد (٤/١٤٨) والطبراني في مكارم الأخلاق (٥٦) من طريق معاذ ابن رفاعة كلاهما عن علي بن يزيد، عن القاسم عن أبي أمامة عن عقبة مرفوعا.

وسقط في المستدرك (علي بن يزيد، وأبو أمامة) وسكت عليه الحاكم، والذهبي، وفيه علي بن يزيد الألهاني وهو ضعيف.

وله شاهد من حديث أبي أيوب، وعلي، وأبي بن كعب، وغيرهم خرجتها في زهد وكيع رقم (٤١٠).

ظلمك. (٣٠)

١٠١٦ - حدثنا أبو معاوية، عن حجاج، عن الزهري، عن حكيم بن بشير، عن أبي أيوب قال: قال رسول الله ﷺ: إن أفضل الصدقة على ذي الرحم الكاشح(٣١). (٣٢)

١٠١٧ - (حدثنا أبو معاوية، عن داود بن أبي هند، عن أبي قزعة، (عن) حجير بن بيان، قال: قال رسول الله ﷺ: ما من ذي رحم(٣٣) يأتي ذا رحم له، فيسأله من فضل ما أعطاه الله، فيبخل به عليه، إلا خرج (له) يوم القيامة شجاع من نار، يتلمظ، حتى يطوقه، ثم قرأ: ﴿ولاَ يَحْسَبَنَّ الَّذِيْنَ يَبْخَلُونَ بِمَا آتاهُمُ الله مِنْ فَضْلِهِ﴾ إلى قوله: ﴿سَيُطَوَّقُونَ ما بَخِلُوا به يَوْمَ القِيامَةِ﴾[آل عمران: ١٨٠](٣٣)

١٠١٨ - حدثنا وكيع، عن سفيان، عن برد، عن مكحول، قال: قال رسول الله

---

(٣٠) قبل أن أعثر على نسخة ج زدت هذا الحديث من الجامع الصغير للسيوطي حيث عزاه لزهد هناد بن السري عن عطاء مرسلا، فالحمد لله على هذا التوفيق حيث وجدت الحديث في النسخة الثانية، هذا وأخرجه وكيع في الزهد (٤١٠) ورمز السيوطي لضعفه، وتبعه المناوي (فيض القدير ٤/٤٦٣) والألباني (ضعيف الجامع الصغير ٤/١٠٥) وراجع لشواهده زهد وكيع.

(٣١) بدونه في ج.

(٣٢) أخرجه أحمد (٥/٤١٦) والطبراني (٤/١٦٥) عن أبي معاوية به، وفيه الحجاج بن أرطاة وفيه كلام (مجمع الزوائد ٣/١١٦). وله شاهد من حديث حكيم بن حزام، وأم كلثوم بن عقبة، وأبي هريرة. وقال الألباني بعد أن صححه: ولا يصح إلا عن أم كلثوم رضي الله عنها.
(الإرواء رقم ٨٩٢، وصحيح الجامع ١/٣٦٤).
وحديث أم كلثوم: أخرجه الحميدي (١/١٥٧) وفيه قال سفيان: لم أسمعه من الزهري. قال الهيثمي: رجاله رجال الصحيح (٣/١١٦) وأخرجه البيهقي في الآداب (ق ٨)، وأورده الحافظ في المطالب العالية (١/٢٥٧) وقال البوصيري: وفي سنده راو لم يسم، ورواه الطبراني بسند صحيح، ورواه ابن خزيمة في صحيحه.
وراجع لتخريج طرق الحديث وشواهده الارواء للألباني ومجمع الزوائد، وهناك يضاف في تخريج حديث حكيم بن حزام: الدارمي فإنه أخرجه في الزكاة، باب الصدقة على القرابة ١/٣٩٧.
غريبه: الكاشح: العدو الذي يضمر عداوته، ويطوي على كشحه: أي باطنه، والكشح: الخصر، أو الذي يطوى عنه كشحه، ولا يألفك (النهاية ٤/١٧٥) وفي لسان العرب: الكاشح: المتولي عنك بوده (٢/٥٧٢).

(٣٣) مابين الهلالين في أول الحديث سقط من ج.
وأخرجه الطبري (٤/١٢٧) من طريق أبي معاوية به، وأخرجه أيضا بقي بن مخلد. كما في الإصابة (١/٣١٦) من طريق داود بن أبي هند به.
وذكره ابن عبد البر في الاستيعاب (١/٣٦١)، وعزاه السيوطي في الدر أيضا لابن أبي شيبة في مسنده (٢/١٠٥) كما أخرجه الطبري بسند آخر عن داود عن أبي قزعة عن رجل عن النبي ﷺ.

ﷺ: أعجل البر ثوبا صلة الرحم، وأعجل الشر عقوبة: البغي، وقطيعة الرحم، واليمين الصبر الفاجرة، تدع الديار من أهلها بلا قع.[(٣٤)]

١٠١٩ - حدثنا أبو أسامة، عن سفيان، عن العلاء بن المسيب، عن رجل، قال أبو أسامة: أظنه الفضيل بن عمرو، قال: قال سلمان: (إذا ظهر العلم) وخزن العمل، وائتلفت الألسن، واختلفت القلوب، وقطع كل ذي رحم رحمه،[(٣٥)]

---

(٣٤) سفيان هو الثوري ثقة.

وبرد: هو ابن سنان؟أبو العلاء الدمشقي، نزيل البصرة، مولى قريش صدوق رمى بالقدر، من الخامسة، وأخرج له البخاري في الأدب المفرد والأربعة (١/٩٥).

مكحول: وهو أبو عبدالله الشامي، ثقة فقيه كثير الارسال.

أخرجه وكيع في الزهد (٤٠٦) وإسناده مرسل.

وأخرجه عبد الرزاق (١١/١٧٠ - ١٧١) عن معمر، عن يحيى بن أبي كثير قال: لا أعلمه إلا رفعه - قال: ثلاث من كن فيه رأى وبالهن قبل موته: من قطع رحما أمر الله بها أن توصل، ومن حلف على يمين فاجرة، ليقطع بها مال امريء مسلم، ومن دعا دعوة يتكثر بها، فإن لايزداد إلا قلة، وما من طاعة الله شيء أعجل ثوابا من صلة الرحم، ومامن معصية الله شيء أعجل عقوبة من قطيعة الرحم، وان القوم ليتواصلون، وهم فجرة، فتكثر أموالهم، ويكثر عددهم وانهم ليتقاطعون فتقل أموالهم ويقل عددهم، واليمين الفاجرة تدع الدار بلا قع.

وأورده السيوطي عن مكحول مرسلا وعزاه للبيهقي في سننه، وأورده السيوطي أيضا من حديث أبي هريرة وعزاه للبيهقي في سننه وصححه الألباني (صحيح الجامع ٩١/٥) وأخرجه البيهقي في الشعب (٩٥/١/٣) بسنده عن هشام بن حسان عن يحيى بن أبي كثير اليمامي، عن أبي سلمة، عن أبيه مرفوعا نحوه. وقال: قال الامام أحمد: اختلفوا فيه على يحيى، فقيل هكذا، وقيل عنه عن أبي سلمة، عن أبي هريرة، وقيل عنه منقطعا وهو أصح.

ومن شواهده: حديث عائشة: أسرع الخير ثوبا البر، وصلة الرحم، وأسرع الشر عقوبة البغي وقطيعة الرحم.

أخرجه ابن ماجه: الزهد: باب البغي (١٤٠٨/٢) وابن عبدي في الكامل (١٣٨٧/٤) وقال: البوصيري: هذا إسناد فيه صالح بن موسى الطلحي، وهو ضعيف. قلت: بل هو متروك كما قال الحافظ ابن حجر في التقريب (١/٣٦٣).

وله شاهد من حديث أبي بكرة رواه أبو داود، والترمذي (٢/٢٦٧).

غريبه: اليمين الصبر: أي ألزم بها وحبس عليها، وكانت لازمة لصاحبها من جهة الحكم، وقيل لها: مصبورة وإن كان صاحبها في الحقيقة هو المصبور لأنه إنما صبر من أجلها أي حبس، فوصفت بالصبر، وأضيفت إليه مجازا (النهاية ٨/٣).

والبلاقع: جمع بلْقع، وبلقعة، وهي الأرض القفر التي لاشيء بها. يريد أن الحالف بها يفتقر ويذهب ما في بيته من الرزق، وقيل هو أن يفرق الله شمله ويغير عليه ما أولاه من نعمة (النهاية: ١/١٥٣).

(٣٥) سقط من ج قوله (رحمه).

فعند ذلك لعنهم الله، فاصمهم،[٣٦] وأعمى (ق ٨٦/أ) أبصارهم.[٣٧]

١٠٢٠ ـ حدثنا عبدة، عن محمد بن عمرو، عن إبراهيم بن عبدالله بن حُنين، عن أبيه قال: قال رسول الله ﷺ: إياكم والشح، فإنه أهلك من كان قبلكم، أمرهم بسفك دمائهم، فسفكوا دمائهم، وأمرهم بقطع أرحامهم، فقطعوا أرحامهم، وإياكم والظلم، فإن الظلم ظلمات يوم القيامة.[٣٨]

١٠٢١ ـ حدثنا أبو معاوية، عن الأعمش، عن الرقاشي، عن أنس، قال: قال رسول الله ﷺ: من كان له ابنتان، أو أختان، فأحسن إليهما، ما صحبتاه، كنت أنا وهو[٣٩] في الجنة كهاتين، يعني السبابة والوسطى.[٤٠]

---

(٣٦) في ج: (فاصمهم الله).

(٣٧) أخرجه أحمد في الزهد (١٥٤) عن عبد الرزاق، أنبأنا سفيان عن العلاء بن المسيب، رفع الحديث إلى سلمان قال فذكره، وأخرجه البيهقي في المدخل إلى السنن (ق ٣٦/أ) من طريق أبي نعيم، عن سفيان، عن العلاء، بن المسيب قال: قال سلمان فذكره، ولم يذكرا «عن رجل». هذا،

(٣٨) إسناده مرسل، وابراهيم بن عبدالله بن حُنين بضم أوله مصغرا، الهاشمي مولاهم، المدني، أبو اسحاق، ثقة / ع (التقريب ١/٣٧) وأبوه: عبدالله بن حنين أيضا ثقة، ومن رجال الجماعة (التقريب ١/٤١١) وتصحف في الأصل «حنين» إلى «جبير».

(٣٩) تصحف في ج إلى (هم).

(٤٠) أخرجه ابن أبي شيبة (٨/٣٦٣) عن أبي معاوية به. وإسناده فيه الرقاشي وهو يزيد بن ابان ضعيف، لكن صح الحديث من طرق أخرى:

فأخرجه ابن أبي شيبة (٨/٣٦٤)، والبخاري في الأدب المفرد، باب عقوبة البغي (٢٣٠) ومسلم: البر والصلة، باب ما جاء في النفقة على البنات، والأخوات (٣/١٢١ مع تحفة الأحوذي)، والحاكم (٤/١٧٧) من طريق محمد بن عبدالعزيز، عن عبيدالله بن أبي بكر بن أنس، عن أنس بن مالك قال: قال رسول الله ﷺ: من عال جاريتين حتى تبلغا، جاء يوم القيامة أنا وهو وضم أصابعه. وليس عند الترمذي: حتى تبلغا، وقال: أنا دخلت وهو الجنة كهاتين، وأشار بإصبعيه. وقال الترمذي: حسن غريب.

وقال الألباني: إسناده صحيح (الصحيحة ٢٩٧، ١٠٢٦).

وأخرجه أحمد (٣/١٤٨) وابن حبان في صحيحه كما في الاحسان (١/٤٠٩).

وموارد الظمآن (٥٠١) من طريق حماد بن زيد، عن ثابت، عن أنس مرفوعا نحوه وقال ابن حبان: أراد به في الدخول والسبق، لا أن مرتبة من عال ابنتين أو اختين في الجنة كمرتبة المصطفى ﷺ سواء (١/٤١٠) وله طرق أخرى راجع الصحيحة (٢٩٥، ٢٩٦) وله شاهد عند ابن المبارك في الزهد (٢٢٩).

٨٣ ـ (٩٨) باب حق المسلم على المسلم

١٠٢٢ ـ حدثنا أبو الأحوص، عن أبي إسحاق، عن الحارث، عن علي قال: قال رسول الله ﷺ: للمسلم على المسلم ست بالمعروف: يسلم عليه إذا لقيه، ويجيبه إذا دعاه، ويُشَمِّته إذا عطس، ويعوده إذا مرض، ويتبع جنازته إذا مات، ويحب له ما يحب لنفسه. [(١)]

١٠٢٣ ـ حدثنا عبدة، عن محمد بن عمرو، ثنا أبو سلمة[(٢)]، (عن أبي هريرة)[(٣)] قال: قال رسول الله ﷺ: حق المسلم على المسلم: رد التحية، وإجابة الدعوات[(٤)]، وشهود الجنازة، وعيادة المريض، وتشميت العاطس، إذا حمد الله. [(٥)]

---

(١) أخرجه الترمذي: الأدب، باب ماجاء في تشميت العاطس (٥/ ٨٠) وابن ماجه: الجنائز، باب ماجاء في عيادة المريض (١/ ٤٦١) عن هناد به.
وقال الترمذي: حسن، وقال: وفي الباب عن أبي هريرة، وأبي أيوب والبراء وابن مسعود، وقال: وقد روى من غير وجه عن النبي ﷺ وقد تكلم بعضهم في الحارث الأعور».
والحارث الأعور هو ابن عبدالله، وفيه ضعف كما قال الحافظ (التقريب ١/ ١٤١).
وأورده الألباني في ضعف الجامع الصغير (٥/ ٢٩) وراجع المشكاة ٤٦٤٣).

(٢) تصحف في ج إلى (أبو أسامة).

(٣) في الأصل و ج بدون قبلة (عن أبي هريرة) والزياة من المراجع الأخرى.

(٤) في ج (الدعوة).

(٥) أخرجه أحمد (٢/ ٣٣٢) عن محمد بن بشر، ثنا محمد بن عمرو، ثنا أبو سلمة، عن أبي هريرة مرفوعاً، وأخرجه ابن ماجه: الجنائز، باب ماجاء في عيادة المريض (١/ ٤٦٢) عن أبي بكر بن أبي شيبة، ثنا محمد ابن بشر، عن محمد بن عمرو به وفيه: خمس من حق المسلم على المسلم: الخ. وقال البوصيري: «إسناده صحيح ورجاله ثقات، والحديث بهذا الوجه في الصحيحين، لكن بغير هذا السياق».
وللحديث طرق أخرى:
١ ـ أخرجه أحمد (٢/ ٣٢١) بسنده عن ابن حجيرة، عن أبيه، عن أبي هريرة مرفوعا.
وأخرجه الطيالسي: كما في منحة المعبود (٢/ ٥٥ ـ ٥٦) وابن حبان في صحيحه كما في الاحسان (١/ ٢٧١) من طريق الزهري، عن سعيد بن السميب، عن أبي هريرة مرفوعا.
وأخرجه أحمد (٢/ ٣٧٢، ٤١٢) من طريق العلاء، عن أبيه، عن أبي هريرة، وأخرجه ابن حبان (١/ ٢٧١) بسند آخر عن أبي هريرة.
=

١٠٢٤ - حدثنا عبدة، عن الإفريقي، عن أبيه، قال: كنا مع أبي أيوب بساحل البحر، فصنعنا له طعاما، فدعوناه، فجاء هو، وأصحابه، فقال: أمّا اني صائم ولكن لم أجد بُدّا من أن أجيبكم، ثم قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: للمسلم على أخيه المسلم ست خصال، من ترك واحدة منهن، فقد ترك حقا واجبا عليه: إذا دعاه أن يجيبه، وإذا لقيه أن يسلم عليه، وإذا / ق (٨٦/ب) عطس أن يشمته، وإذا مرض أن يعوده، وإذا مات أن يشهد جنازته وإذا استنصحه أن ينصحه. (٦)

١٠٢٥ - حدثنا إسماعيل بن عياش، عن مجاهد بن فرقد الصنعاني، عن واثلة بن الخطاب القرشي قال: جاء رجل إلى المسجد، ورسول الله ﷺ جالس وحده، فلما رآه رسول الله ﷺ تزحزح له، فقال الرجل: يارسول الله! إن في المكان لسعةً، فقال رسول الله ﷺ: إن للمسلم على المسلم من الحق أن إذا رآه يتزحزح له. (٧)

= كما أخرجه أحمد (٣٥٦/٢، ٣٥٧، ٣٨٨) وابن حبان (١/ ٢٧٠) من حديث أبي هريرة، وذكر ثلاثة: عيادة المريض، وتشميت العاطس، وشهود الجنازة.

وله شاهد من حديث أبي مسعود: وذكر أربعة خلال: العيادة، وشهود الجنازة، وتشميت العاطس، وإجابة الدعوة.

أخرجه ابن حبان كما في الاحسان (١/ ٢٧٠) وموارد الظمآن (٥٠٤).

(٦) أخرجه البخاري في الأدب المفرد: باب تشميت العاطس (٢٣٧ - ٢٣٨) بسياق أطول منه بسنده عن الافريقي به، والافريقي هذا هو عبدالرحمن بن زياد ابن أنعم، ضعيف في حفظه كما قال الحافظ في التقريب (١/ ٤٨٠) وأبوه ثقة (التقريب ١/ ٢٦٥)، ولكن لا بأس به في الشواهد والمتابعات، وقد تقدم نحوه من حديث أبي هريرة، وقد أشار الترمذي إليه في الباب، وقال المحدث المباركفوري: «إن الحديث المشار إليه هو في باب ماذا يقول العاطس إلخ، أي في الدعاء» قلت: لكن الأولى أن يكون المشار إليه هو هذا الحديث.

(٧) ذكره الحافظ ابن حجر في الاصابة عن المؤلف، فقال: في ترجمة واثلة بن الخطاب القرشي: وذكره يحيى بن يونس الشيرازي، وجعفر المستغفري، وأوردا من طريق اسماعيل بن عياش، عن مجاهد بن فرقد الصنعاني، عن واثلة بن الخطاب القرشي وذكر الحديث ثم قال: قال أبو موسى: سماه زفر بن هبيرة، عن اسماعيل عن مجاهد بن رومي بن فرقد، كذا أخرجه ابن قانع، وأخرجه أبو بكر بن أبي علي في الصحابة، وأورد حديثه من طريق قتيبة بن مهران، عن اسماعيل فقال: عن مجاهد بن فرقد، عن واثلة بن الخطاب، قال أبو موسى: وأظنه صحفه، قال الحافظ: قلت: إنما صحف والد الصحابي المشهور، وأما والد مجاهد، فأصاب فيه، فقد قال هناد بن السري عن اسماعيل، عن مجاهد بن فرقد، وأخرجه البيهقي في الأدب من طريق الفريابي، حدثنا مجاهد أبو الأسود، عن واثلة بن الخطاب».

قلت: وأخرجه البيهقي في المدخل إلى السنن (ق ٤٨/أ) من طريق الفريابي عن مجاهد بن فرقد به. =

١٠٢٦ - (٩٠) حدثنا وكيع، عن سفيان، عن رجل لم يسمه، عن الحسن قال: لا تؤدي النصيحة إلى أخيك، حتى تأمره بما يعجز عنه.[٨]

١٠٢٧ - حدثنا وكيع،[٩] عن الربيع، عن الحسن قال: المسلم مرآة أخيه.[١٠]

١٠٢٨ - حدثنا أبو معاوية، عن ليث، عن مجاهد، عن معاذ قال: إذا التقى مسلمان[١١] فأخذ أحدهما بيد صاحبه، فتبسم في وجهه، تحاتّت عنهما ذنوبهما، كما يتحات ورق النخلة.[١٢]

١٠٢٩ - حدثنا أبو معاوية، عن الأعمش، (عن الشعبي)[١٣] عن النعمان بن بشير قال: (قال رسوُل الله ﷺ:) مثل المؤمنين[١٤]كمثل الجسد إذا اشتكى الرجل رأسه، تداعى له سائر جسده.[١٥]

= وعزاه السيوطي للبيهقي في الشعب، وقال الألباني: ضعيف (ضعف الجامع الصغير ١٨٦/٢، والمشكاة ٤٧٠٦)

وقال الذهبي في ترجمة مجاهد بن فرقد: حدث عنه محمد بن يوسف الفريابي، حديثه منكر تكلم فيه (الميزان ٤٤١/٣).

(٨) أخرجه وكيع في الزهد (رقم ٣٥٣) وإسناده ضعيف لأجل الراوي المبهم.

(٩) تصحف في الأصل «وكيع» إلي «سفيان».

(١٠) أخرجه وكيع في الزهد (٣٥٤) والربيع هو ابن صبيح صدوق سيء الحفظ، لكن له شواهد يرتقي بها إلى درجة الصحيح، وراجع زهد وكيع، وقد تقدم بعضه في رقم (٤٨٧) عند المؤلف.

(١١) في ج (المسلمان).

(١٢) في إسناده ليث وهو ابن أبي سليم وهو ضعيف، ولكن له شواهد أخرى خرجها الألباني في الصحيحة (رقم ٥٢٤ - ٥٢٦)، وصحح من حديث البراء (راجع صحيح الجامع ١٨٢/٥، وضعيف الجامع ١٣٤/٢) والصحيحة (رقم ١٦) وراجع: مجمع الزوائد ٣٦/٨ - ٣٧).
غريبه: تحاتت: أي تساقطت.

(١٣) سقط من ج مابين الهلالين.

(١٤) في المراجع الأخرى ورد بعده: (في توادهم وتراحمهم وتعاطفهم).

(١٥) أخرجه مسلم: البر والصلة، باب تراحم المؤمنين وتعاطفهم وتعاضدهم (٢٠٠٠/٤) من طريق وكيع وحميد بن عبدالرحمن الرؤاسي كلاهما عن الأعمش به.
وأخرجه أحمد (٢٧٠/٤) والبخاري: الأدب، باب رحمة الناس والبهائم (٤٣٨/١٠) ومسلم من طريق زكريا، والطيالسي في مسنده (رقم ٧٩٠) من طريق مجالد، ومسلم من طريق مطرف كلهم عن الشعبي به.
وأخرجه الطيالسي في مسنده (رقم ٧٩٣) وأحمد (٢٧٤/٤) من طريق حماد بن سلمة عن سماك عن النعمان مختصرا.

١٠٣٠ ـ حدثنا أبو الأحوص، عن منصور، عن رجل، قال: قال أبو الدرداء: إني لآمر بالمعروف(١٦) وما أفعله، وإني لأرجو(١٧) فيه الأجر من ربي.(١٨)



(١٦) في ج (بالأمر).

(١٧) ورد في الأصل «لا أرجو» والصواب «لأجو»، أو (أرجو) كما في ج.

(١٨) في سنده راو مبهم، وقد ورد في رواية أخرى أنه أبو وائل، فأخرجه ابن أبي شيبة (٣٠٨/١٣) عن جرير ابن عبدالحميد، عن منصور عن أبي وائل عن أبي الدرداء قال: إني لآمركم بالأمر، وما أفعله، ولكني أرجو فيه الأجر، وإن أبغض الناس إلى أن أظلمه الذي لا يستعين على إلا بالله.
وأخرجه أبو نعيم في الحلية (٢١٣/١) من طريق عبدالله بن أحمد، ثنا محمد بن جعفر الوركاني، ثنا شريك، عن منصور، عن أبي وائل، عن أبي الدرداء قال: إني لآمركم بالأمر، وما أفعله، ولكني أرجو أن أؤجر عليه.
وأخرج الشطر الأخير: (وإن أبغض الناس) عند ابن أبي شيبة من طريق أحمد عن جرير عن منصور عن أبي وائل عن أبي الدرداء (الحلية ٢٢١/١).

٨٤ ـ (٩٩) باب حق الجار

١٠٣١ ـ حدثنا المحاربي، عن أبي رجاء، عن برد بن سنان، عن واثلة بن الأسقع، عن أبي هريرة قال: قال لي[١] رسول الله ﷺ: يا أبا هريرة! كن ورعا تكن أعبد الناس، وكن قنعا تكن أشكر الناس، وأحبَّ للناس ما تحب لنفسك، تكن مؤمنا، وأحسن مجاورة (من جاورك،) تكن مسلما، وأقل الضحك، فإن كثرة الضحك تميت القلوب[٢]. [٣]

١٠٣٢ ـ حدثنا قبيصة، عن سفيان، عن العلاء، عن أبي وائل، عن عبدالله قال: أدّ ما افترض الله عليك / (ق ٨٧/أ) تكن من أعبد الناس، واجتنب ما حرم الله عليك، تكن من أورع الناس، وارض بما قسم الله لك، تكن من أغنى الناس. [٤]

---

(١) في ج بدون قوله (لي).

(٢) في ج (القلب).

(٣) كذا ورد في الاسناد (برد بن سنان، عن واثلة) وكذا أعاده المؤلف في رقم (١١٤٨) وأخرجه الجميع من طريق أبي رجاء عن برد عن مكحول عن واثلة.
فأخرجه ابن ماجه: الزهد، باب الورع والتقوى (٢/١٤١٠) من طريق أبي معاوية عن أبي رجاء كما أخرجه أبو نعيم في الحلية (١٠/٣٦٥) بسنده عن المحاربي، وفي أخبار أصبهان (٢/٣٠٢) من طريق عبد الرحمن بن أبي مغراء كلاهما عن أبي رجاء، كما أخرجه البيهقي في الزهد (ق ٩٩ ـ ١٠٠/أ) من طريق المحاربي واسماعيل بن زكريا كلاهما عن أبي رجاء، كما أخرجه البخاري في الأدب المفرد باب التبسم (١٧٤) من طريق اسماعيل بن زكريا عن أبي رجاء.
وقال البوصيري: هذا إسناد حسن، وأبو رجاء اسمه محرز بن عبدالله الجزري.
وحسنه الألباني (صحيح الجامع ٦/٢٦٢).
وأخرجه الخرائطي (٣٩) من طريق اسماعيل بن زكريا، عن أبي رجاء به دون قوله: وأقل الضحك.. الخ.
والحديث له طرق أخرى: أخرجه ابن ماجه، والترمذي، وصححه الألباني (الصحيحة رقم ٥٠٦، ٩٣٠).
وذكر له شاهدا من حديث أبي هريرة وصححه، وذكره السيوطي معزوا إلى البيهقي في الشعب، وقال الألباني: صحيح (صحيح الجامع ٤/١٨٧).

(٤) العلاء، هو ابن خالد الأسدي الكاهلي الكوفي، صدوق (التقريب ٢/٩١)، وأبو وائل هو شقيق بن سلمة، =

١٠٣٣ - حدثنا إسحاق الرازي، عن أبي سنان، عن مالك، عن الحسن، قال: قال رسول الله ﷺ: لا إيمان (لمن) لا أمانة له، ولا دين لمن لا عهد له، والذي نفسي بيده، لايستقيم عبد حتى يستقيم لسانه، ولا يستقيم لسانه حتى يستقيم قلبه، ولا يكون مؤمنا حتى يأمن جاره غوائله، وغوائله: تغطرسه، وظلمه.(٥)

١٠٣٣/ب - (٩١) حدثنا يعلي، عن يحيى بن عبيدالله عن أبيه، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: لا يؤمن عبد حتى يأمن جاره بوائقه.(٥/ب)

= وعبدالله هو ابن مسعود رضي الله عنه.

وفي إسناده قبيصة بن عقبة، وروايته عن الثوري فيه ضعف، وله شاهد كما تقدم قبله.

(٥) أخرجه المؤلف في رقم (١١٣٥) وإسناده مرسل. لكن ورد الحديث عن أنس بن مالك.

أخرجه أحمد (٣/١٩٨) وعزاه المنذري لابن أبي الدنيا من طريق علي بن مسعدة الباهلي، ثنا قتادة، عن أنس قال: قال رسول الله ﷺ: لا يستقيم إيمان عبد حتى يستقيم قلبه، ولايستقيم قلبه حتى يستقيم لسانه، ولا يدخل رجل الجنة لا يأمن جاره بوائقه.

وقال الحافظ ابن حجر في الفتح: سنده صحيح (١٠/٤٤٣)، وهذا عكس ما في الأصل.

والشطر الأول من الحديث: «لا ايمان لمن لا أمانة له» أخرجه ابن أبي شيبة في الايمان (رقم ٧) عن مصعب بن المقدام نا أبو هلال عن أنس مرفوعا وقال الألباني: إسناده حسن.

والشطر الأول والثاني: أخرجه أحمد (٣/١٥٤) عن حسن، والمروزي في الصلاة (٤٩٣) عن يسار بن أبي شعيب، والبزار كما في كشف الأستار (١/٦٨) عن عمر بن موسى الشامي ثلاثتهم عن أبي هلال عن قتادة عن أنس مرفوعا. لادين لمن لا أمانة له ولا دين لمن لا عهد له، وصححه الألباني وأخرجه أحمد (٣/٢٥١) المروزي في تعظيم قدر الصلاة (رقم ٤٩٤) من طريق عفان ثنا حماد بن سلمة أنا المغيرة بن زياد الثقفي سمع أنسا وذكر الحديث بزيادة: ولا دين لمن لا عهد له. وأخرجه ابن حبان (موارد الظمآن ٤١ - ٤٢) من طريق مؤمل ابن اسماعيل عن حماد بن سلمة عن ثابت عن أنس مرفوعا، والحديث صححه الألباني.

والشطر الأخير: ولا يكون مؤمنا الخ، له شاهد من حديث ابن مسعود أخرجه أحمد (١/٣٨٧) والمروزي في تعظيم قدر الصلاة (رقم ٦٢٤) وفيه الصباح بن محمد وهو ضعيف.

وله شاهد من حديث أبي شريح: والله لايؤمن، والله لايؤمن، والله لايؤمن، قيل: ومن يارسول الله؟ قال: الذي لا يأمن جاره بوائقه.

أخرجه أحمد (٦/٣٨٥، ٤/٣١) والبخاري: الأدب، باب إثم من لايأمن من جاره بوائقه (١٠/٤٤٣).

ومن حديث أبي هريرة: لايدخل الجنة من لا يأمن جاره بوائقه. أخرجه ابن المبارك في الزهد (٢٤٥) وأحمد (٢/٢٨٨، ٣٣٦، ٣٧٢، ٣٧٣) ومسلم: الايمان، باب بيان تحريم ايذاء الجار (١/٦٨).

ومن حديث أنس: أخرجه المروزي (رقم ٦٢٥، ٦٢٦، ٦٢٧).

غريبه: غوائل: جمع الغائلة الفساد والشر (المعجم الوسيط ٢/٦٧٣) والتغطرس: الكبر، والظلم، والاعجاب بالشيء والتطاول على الأقران (لسان العرب ٦/١٥٥).

(٥/ب) أخرجه ابن المبارك في الزهد (٢٤٥) عن يحيى به.

وإسناده ضعيف جدا لأجل يحيى هذا، وفي الصحاح عن أبي هريرة وعن غيره غني عن مثل هذا.

١٠٣٤ ـ حدثنا يعلي، عن يحيى بن عبيدالله، عن أبيه، عن أبي هريرة: قال: قال رسول الله ﷺ: مازال جبريل يوصيني بالجار حتى ظننت أنه سيورثه. (٦)

١٠٣٥ ـ حدثنا المحاربي، عن إسماعيل بن مسلم، عن الحسن، قال: قال رسول الله ﷺ: مازال جبريل يوصيني بالجار، حتى ظننت أنه سيجعل له نصيبا من ميراثي (٧). (٨)

---

(٦) إسناده ضعيف جدا لأجل يحيى بن عبيدالله، وهو متروك وأبوه مقبول.
أخرجه ابن المبارك في الزهد (٢٤٤) عن يحيى بن عبيدالله به إلا أن للحديث طرقا أخرى عن أبي هريرة، وله شواهد كثيرة.
١ ـ فأخرجه أحمد (٢/٣٠٥، ٤٤٥، ٤٥٨، ٥١٤) وابن ماجه (٢/١٢١١) وأبو نعيم في الحلية (٣/٣٠٦) من طريق يونس بن أبي اسحاق، عن مجاهد، عن أبي هريرة.
وقال البوصيري: في زوائد ابن ماجه: إسناده صحيح، ورجاله ثقات.
٢ ـ وأخرجه ابن حبان في صحيحه (موارد ٢٠٥) من طريق شعبة، عن داود بن فراهيج، عن أبي هريرة، وكذا أخرجه البزار (٢/٣٨١) وقال الهيثمي: فيه داود وهو ثقة، وفيه ضعف.
ومن شواهده:
١ ـ حديث عائشة: أخرجه أحمد (٦/٥٢، ٩١، ١٢٥، ٢٣٨) والبخاري: الأدب، باب الوصاة بالجار (١٠/٤٤١) والأدب المفرد: باب الوصاة بالجار (٣٦) وباب يبدأ بالجار (٣٨) ومسلم: البر، باب الوصية بالجار والاحسان إليه (٤/٢٠٢٥) وأبو داود: الأدب، باب في حق الجوار (٥/٣٥٧) والترمذي: البر، باب في حق الجوار (٤/٣٣٣) وابن ماجه: الأدب، باب حق الجوار (١٣/١٢١١) وابن حبان في صحيحه كما في الاحسان (١/٤٤٤) وأبو نعيم في الحلية (٣/٣٠٧) والبيهقي في الآداب (ق ٢٧ و ٣٣).
٢ ـ وحديث عبدالله بن عمر: أخرجه أحمد (٢/٨٥) والبخاري (١٠/٤٢١)، والأدب المفرد (٣٧) ومسلم (٢/٢٠٢٥).
٣ ـ وحديث عبدالله بن عمرو: أخرجه الحميدي (٢/٢٧١) وأحمد (٢/١٦٠).
والبخاري في الأدب المفرد، باب جار اليهودي (٤٣ ـ ٤٤) وأبو داود (٥/٣٥٧) والترمذي (٤/٣٣٣) وأبو نعيم في الحلية (٣/٣٠٦) والبيهقي في الآداب (ق ٣٥ ـ ٣٦) وقال الترمذي: غريب من هذا الوجه.
٤ ـ وحديث أبي أمامة: أخرجه أحمد (٥/٢٦٧) والفسوي (٢/٣٣٤).
٥ ـ وحديث محمد بن مسلمة: عزاه الحافظ ابن حجر لأبي يعلى (المطالب العالية ٣/٧) وسكت عليه البوصيري، وراجع مجمع الزوائد (٨/٦٥).
٦ ـ وحديث جابر بن عبدالله: أخرجه البخاري في الأدب المفرد، باب شكاية الجار (٤٣)، وعبد بن حميد كما في المطالب العالية (٣/٦) وراجع الهيثمي (٨/١٦٥).
٧ ـ وحديث أنس: أخرجه البزار (٢/٣٨١) وفيه محمد بن ثابت بن أسلم، وهو ضعيف (مجمع الزوائد ٨/١٦٥).
٨ ـ وحديث رجل من الأنصار: أخرجه أحمد (٥/٣٢، ٣٦٥) وذكر الترمذي أيضا أن في الباب: عن ابن عباس، والمقداد بن الأسود، وعقبة بن عامر، وأبي شريح.

(٧) في ج (تراثي).

(٨) إسناده ضعيف للارسال، ولأن الراوي عن الحسن البصري وهو اسماعيل بن مسلم المكي ضعيف. وقد =

١٠٣٦ ـ حدثنا أبو معاوية، عن أبي رجاء الجزري، عن سويد بن عبد العزيز(٩)، عن زيد(١٠) بن يثيع، قال: قال رسول الله ﷺ: (هل(١١) تدرون ما حق الجار) إلا قليلا، لا يؤمن بالله واليوم الآخر من لا يأمن جاره بوائقه، إن من حق الجار على جاره إذا مرض أن يعـوده، وإذا مات أن يتبع جنازته، وإذا استقرضه أن يقرضه، وإذا أصابه (خير) هنأه، وإذا أصابه شر عزاه، لايستطيل عليه في البناء، تحجب عنـه الـريح إلا بإذنه، وإذا اشترى فاكهة، فليهد له، فإن لم يهد له، فليدخلها سرا، ولا يعـط صبيانه شيئا مما يغائظون به صبيانه، قال: قال رسول الله ﷺ: الجـيران ثلاثـة: فمنهم/ (ق ٨٧/ب) من له ثلاثـة حقـوق: حق الاسلام، وحق الجوار، (وحق القرابة،) ومنهم (من له حقان: حق الإسلام، وحق ألجوار، ومنهم) من له حق واحد، الكافر له حق الجوار، قالوا: يارسول الله! أفنطعمهم من لحم نسكنا؟ قال: لا، يعني الكافر.(١٢)

١٠٣٧ ـ حدثنا أبو خالد الأحمر عن محمد بن عجلان، عن سعيد بن أبي سعيد المقبري، عن أبي هريرة قال: كان رسول الله ﷺ يقول: اللهم إني أعوذ بك من جار السوء في دار المقامة، فإن جار البادية يتحول.(١٣)

= مضى الحديث من طرق صحيحة.

(٩) ورد في ج: (عن أبي سويد، عن عبدالعزيز) وصوابه ما أثبتناه.

(١٠) تصحف في ج إلى (يزيد).

(١١) تكرر ما بين الهلالين في ج.

(١٢) إسناده ضعيف، وفيه أبو رجاء الجزري وهو محرز بن عبدالله، صدوق يدلس وقد عنعن هنا (التقريب ٢٣١/٤) وفيه سويد بن عبدالعزيز وهو السلمي مولاهم الدمشقي، وهو لين الحديث، وهو مرسل، لأن زيد بن يثيع بضم التحتانية، وقد تبدل همزة بعدها مثلثة، ثم التحتانية ساكنة ثم مهملة، كوفي ثقة مخضرم وقد أرسل (التقريب ٢٧٧/١) وتصحف في الأصل إلى «يزيد بن تنبع».
وقد وقع لبعضه شاهد أي لقوله: الجيران ثلاثة، من حديث جابر بن عبدالله. أخرجه البزار كما في كشف الأستار (٢/ ٣٨٠) وقال الهيثمي رواه البزار عن شيخه عبدالله بن محمد الحارثي وهو وضاع (مجمع الزوائد ١٦٤/٨)
والحديث له شاهد من حديث عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده: رواه الخرائطي في مكارم الأخلاق، ومن حديث معاوية بن حيدة: رواه الطبراني، ومن حديث معاذ: رواه أبو الشيخ في التوبيخ، ومن حديث أبي هريرة رواه أبو القاسم الأصبهاني ذكرها جميعا المنذري، وقال: لايخفى أن كثرة هذه الطرق تكسبه قوة (الترغيب والترهيب ٣٥٧/٣ ـ ٣٥٨).

(١٣) أخرجه ابن أبي شيبة (٣٥٩/٨) عن أبي خالد الأحمر به، ومن طريق خالد الأحمر ابن حبان كما في موارد الظمآن (٥٠٣) والحاكم (٥٣٢/١) والعسكري في تصحيفات المحدثين (٣٢٣). =

١٠٣٨ ـ حدثنا أبو خالد، عن محمد بن عجلان، عن سعيد، قال: كان من دعاء داود النبي ﷺ: اللهم إني أعوذ بك من جار السوء، ومن زوج تشيبني قبل المشيب، ومن ولد يكون علي ربّا، ومن مال يكون عليّ عذابا، ومن خليل ماكر، عيناه تراني، وقلبه يرعاني، إن رأى حسنة دفنها، وإن رأى سيئة أذاعها. (١٤)

١٠٣٩ ـ حدثنا أبو معاوية، عن الأعمش، عن أبي يحيى مولى جعدة، عن أبي هريرة قال: قالوا: يارسول الله! فلانة تصوم النهار، وتقوم الليل، وتؤذي جيرانها؟ قال: هي في النار، قالوا: يارسول الله! فلانة تصلي المكتوبات، وتصدق بالأتوار من الإقط، ولا تؤذي جيرانها؟ قال: هي في الجنة. (١٥)

١٠٤٠ ـ حدثنا أبو معاوية، عن الأعمش، عن جامع بن شداد، عن كلثوم

= وأخرجه النسائي: الاستعاذة، باب الاستعاذة من جار السوء (٢/٣١٥) من طريق يحيى عن ابن عجلان به. وفيه: «جار البادي يتحول عنك».

وأخرجه أحمد (٢/٣٤٦) والحاكم (١/٥٣١) عن عفان، حدثنا وهيب، حدثنا عبدالرحمن بن اسحاق، عن سعيد المقبري، عن أبي هريرة مرفوعا: «تعوذوا بالله من شر جار المقام، فإن جار المسافر إذا شاء أن يزال زال» وصححه الحاكم وأقره الذهبي، كما صححه الألباني (الصحيحة: ١٤٤٣، وصحيح الجامع ١/٣١٩، ١/٤٠٨).

وقال العسكري: «جار البادية» خطأ إنما هو جار «النادي» بالنون، لا غير، والنادي والندي: المجلس.

وله شاهد من حديث عقبة بن عامر: حسنه الألباني (صحيح الجامع ١/٤١١) وراجع مجمع الزوائد (١٠/١٤٤).

(١٤) سعيد هوابن أبي سعيد المقري لأن المشهور بالرواية عنه هو ابن عجلان. وأخرجه ابن أبي شيبة (١٠/٢٧٧) عن أبي خالد الأحمر به، وذكر الشطر الأول. وأخرجه بسند آخر عن أبي عبدالله الجدلي من قول داود نحوه (١٠/٤٥٠).

وأخرجه الخطابي في العزلة (٣٨) بسنده عن ابن لهيعة، عن خالد بن يزيد عن سعيد بن أبي هلال أن داود النبي ﷺ كان يقول، وذكره فيه: عينه ترعاني، وقلبه يشناني، وسعيد بن أبي هلال يروي عنه المقبري.

وكرره المؤلف برقم (١٤٠٢).

(١٥) أخرجه أحمد (٢/٤٤٠) والبخاري في الأدب المفرد، باب لايؤذي جاره (٤١) وابن حبان في صحيحه كما في الموارد (٥٠٣) والحاكم (٤/١٦٦) والبزار كما في كشف الأستار (٢/٣٨٢) وأبو بكر محمد بن أحمد المعدل في الأمالي (١/٦ ـ ٢) من طريق الأعمش، ثنى أبو يحيى مولى جعدة بن هبيرة قال: سمعت أباهريرة يقول: وذكر الحديث.

وفي ابن حبان تصريح بسماع الأعمش من أبي يحيى. وإسناده صحيح رجاله كلهم ثقات معروفون غير أبي يحيى، قال فيه الحافظ: مقبول، ولكن وثقه ابن معين والذهبي، وخرج له مسلم حديثا، كذا قال الألباني في الصحيحة (١٩٠) ثم نقل عن المنذري تصحيحه.

وقال الهيثمي: رواه أحمد، والبزار ورجاله ثقات (مجمع الزوائد ٨/٦٨).

الخزاعي، قال: أتى النبي ﷺ رجل فقال: يارسول الله! كيف لي إذا أحسنتُ أن أعلم أني قد أحسنت، وإذا أسأت (كيف لي)[16] أن أعلم أني قد أسأت؟ قال: فقال له رسول الله ﷺ: إذا قال لك جيرانك: (إنك) قد أحسنتَ، فقد أحسنتَ، وإذا قال لك جيرانك: قد أسأتَ فقد أسأتَ.[17]

١٠٤١ ـ حدثنا أبو أسامة، عن موسى بن عبيدة، قال: أخبرني طلحة بن عبيدالله ابن كريز قال: قال عمر: إذا كان في المرء ثلاث خصال، فلا يشك[18] في صلاحه: إذا حمده ذو قرابته، وجاره، (ق ٩٨/أ) ورفيقه.[19]

١٠٤٢ ـ حدثنا المحاربي، عن إسماعيل بن مسلم، عن الحسن قال: قال رسول الله ﷺ: ألا هل عسى رجل أن يبيت، فصاله وراء، وابن عمه طاو إلى جنبه.[20]

---

(١٦) سقط من ج ما بين الهلالين.

(١٧) أخرجه ابن ماجه: الزهد، باب الثناء الحسن (٢/١٤١١ ـ ١٤١٢) عن ابن أبي شيبة، عن أبي معاوية به، وقال البوصيري: رجال إسناده ثقات، إلا أنه مرسل، وكلثوم وثقه ابن حبان، وقال ابن عبد البر: أحاديثه مرسلة، لا يصح له صحبة، وكذا قال أبو نعيم، وردوا الصحبة لأبيه. «وقال المزي: مختلف في صحبته. وكلثوم الخزاعي ذكره الحافظ في القسم الأول من الاصابة، وقال: ذكره مطين في الوحدان، وروى له ابن ماجه، ثم ذكر الحديث، وقال: كذا هو في مسند أبي بكر بن أبي شية، ولم يسم أبوه عند واحد منهم، ثم ذكر كلام المزي (٣/٣٠٥).

وله شاهد من حديث ابن مسعود: اخرجه أحمد (رقم ٤٢٢٣) والنسائي في مجلس الأمالي (٢/٥٥) وابن ماجه (٢/١٤٢٢) وابن حبان (موارد الظمآن ٥٠٣) والحاكم، والطبراني (٢٣٨/١٠) وعنه أبو نعيم في الحلية (٤٣/٤) والبزار، والبغوي في شرح السنة (٧٣/١٣) من طريق عبد الرزاق، عن معمر، عن منصور، عن أبي وائل عن عبدالله.

وصححه الحاكم، وقال البوصيري: إسناده صحيح، رجاله ثقات، ورواه ابن حبان من طريق عبد الرزاق به.

وشاهد من حديث أبي هريرة أخرجه النسائي.

والحديث صححه الألباني من حديث كلثوم الخزاعي، وابن مسعود (راجع الصحيحة ١٣٢٦، وصحيح الجامع الصغير).

(١٨) في الأصل: فلا يشك في إصلاحه وفي ج: فلا تشكو في صلاحه).

(١٩) إسناده ضعيف لضعف موسى بن عبيدة وهو الربذي وأورده البغوي في شرح السنة (٧٣/١٣).

(٢٠) إسناده ضعيف للارسال، ولأن فيه اسماعيل بن مسلم وهو المكي ضعيف لكن أخرجه ابن المبارك في الزهد (٢٦٩) عن المبارك بن فضالة، عن الحسن مرسلا وزاد: ألاهل عسى رجل أن يبيت، وفصاله رواء وجاره طاو إلى جنبه، ألا رجل يمنح من إبله ناقة لأهل بيت، ولا درّ لهم، تغدو برفد، وتروح برفد، إن أجرها لعظيم.

١٠٤٣ ـ حدثنا عبدة، عن خالد بن أبي كريمة، عن عبدالله بن مسور، قال: أتى النبي ﷺ رجل، فقال: يارسول الله! ليس لي ثوب، تواريني ولم أجد أحدا، أستغيث به إلا رسول الله ﷺ. فقال: هل لك جار؟ قال: نعم، وله ثوبان، لايكسوك أحدهما وهو يعلم أن ليس لك ثوب؟ قال: نعم، قال: ليس لك بأخ. (٢١)

١٠٤٤ ـ حدثنا قبيصة، عن سفيان، عن عبدالملك بن أبي بشير، عن عبدالله ابن(٢٢) المساور، قال: سمعت ابن عباس وهو يقول: قال رسول الله ﷺ: (ليس) المسلم الذي يشبع، وجاره جائع إلى جنبه. (٢٣)

---

(٢١) تحرف في الأصل (عبدالله بن مسور) إلى (عبدالله بن مسعود) والحديث منوضوع وآفته ابن مسور هذا.
وأخرجه العقيلي (٢/٣٠٦) ومن طريقه ابن الجوزي في الموضوعات (٣/٨٨) من طريق عبدالواحد بن زياد عن خالد بن أبي كريمة به.
وقال ابن الجوزي: حديث الأصل له، وهو مقطوع. وأقره السيوطي في اللآلي (٢/٢٩٨) وكذا ابن عراق في تنزيه الشريعة (٢/٢٨٢).
وأورده الذهبي في الميزان (٢/٥٠٤ ـ ٥٠٥).
وله شاهد من حديث أنس أخرجه الطبراني في الأوسط، وذكره المنذري في الترغيب والترهيب (٣/٣٥٨ - ٣٥٩). وفيه المنذر بن زياد الطائي متروك (مجمع الزوائد ٨/١٦٨).

(٢٢) تصحف في ج إلى (بن أبي المساور).

(٢٣) أخرجه عبد بن حميد (رقم ٦٩٢) عن عبد الرزاق، والمروزي في تعظيم قدر الصلاة (رقم ٦٢٩) عن اسحاق عن عمرو بن عبيد كلاهما عن الثوري به. وأخرجه ابن أبي شيبة في الايمان (رقم ١٠٠) والبخاري في الأدب المفرد: باب لايشبع دون جاره (٣٩) والطبراني في الكبير، والحاكم (٤/١٦٧) والخطيب (١٠/٣٩٢) من طريق عبد الملك، عن ابن المساور قال: سمعت ابن عباس: ذكر ابن الزبير فبخله، ثم قال: سمعت رسول الله ﷺ؛ وذكر الحديث.
ورجاله ثقات غير ابن المسارو فهو مجهول، وقد وثقه ابن حبان، وقال الحافظ ابن حجر: مقبول. وقال المنذري في الترغيب والترهيب (٣/٢٣٧) والهيثمي في مجمع الزوائد (٨/١٦٧): رواه الطبراني، وأبو يعلي ورجاله ثقات. والحديث صححه الحاكم، وأقره الذهبي. وصححه الألباني لشواهده، ثم ذكر من شواهده: حديث أنس، وعائشة، وابن عباس من طريق آخر (راجع الصحيحة ١٤٩، وصحيح الجامع الصغير ٥/٨٩، ١١١٧).
والطريق الآخر لحديث ابن عباس: أخرجه المروزي في الصلاة (رقم ٦٢٨) وابن عدي في الكامل (٢/٦٣٧). وفيه حكيم بن جبير ضعيف
قلت: ومن شواهده: حديث عمر بن الخطاب: أخرجه ابن المبارك في الزهد (١٨١) وأحمد في الزهد (١١٨) وأبو يعلي كما في المطالب العالية (٣/٧) ومن طريقه الحاكم (٤/١٦٧) وصححه الحاكم، وأقره الذهبي، وسكت عليه البوصيري، وقال الهيثمي: رواه أحمد بطوله، وأبو يعلي ببعضه، ورجاله رجاله الصحيح إلا أن عباية بن رفاعة لم يسمع من عمر (٨/١٦٨).

١٠٤٥ ـ حدثنا قبيصة، عن سفيان، عن ابن عمر قال: كم من جار، متعلق بجاره يوم القيامة يقول: يارب! منعني معروفه، وأغلق دوني بابه.(٢٤)

١٠٤٦ ـ (٩٢) حدثنا عبدة، عن الإفريقي، عن يزيد بن أبي منصور قال: قالت عائشة: خلال المكارم عشرة، تكون في الرجل، ولا تكون في ولده، وتكون في العبد، ولا تكون في سيده، يجعلها اليه حيث شاء: صدق الحديث، وصدق البأس، والمكافأة بالصنائع، وحفظ الأمانة، وصلة الرحم، والتذمم للجار، والتذمم للصاحب، وإعطاء السائل، وإقراء الضيف، ورأسهن الحياء.(٢٥)

١٠٤٧ ـ حدثنا عبدة، عن محمد بن إسحاق، عن سعيد بن أبي هند، عن علي

= وراجع أيضا لحديث أنس: علل الحديث للرازي (٢/٣٢٩، ٢٦٦).

فقه الحديث: «وفي الحديث دليل واضح على أنه يحرم على الجار الغنى أن يدع جيرانه جائعين، فيجب عليه أن يقدم إليهم ما يدفعون به الجوع، وكذلك ما يكتسون به، وإن كانوا عراة، ونحو ذلك من الضروريات، ففي الحديث إشارة إلى أن في المال حقا سوى الزكاة، فلا يظن الأغنياء أنهم قد برئت ذمتهم بإخراجهم زكاة أموالهم سنويا، بل عليهم حقوق أخرى لظروف، وحالات طارئة، من الواجب عليهم القيام بها، وإلا دخلوا في وعيد قوله تعالى ﴿والذين يكنزون الذهب والفضة ولا ينفقونها في سبيل الله، فبشرهم بعذاب أليم، يوم يحمى عليها في نار جهنم فتكوى بها جباههم، وجنوبهم، وظهورهم، هذا ما كنزتم لأنفسكم، فذوقوا ما كنتم تكنزون﴾ (الصحيحة ١٤٩).

(٢٤) إسناده ضعيف لضعف رواية قبيصة عن الثوري، وللانقطاع بين سفيان الثوري، وابن عمر رضى الله عنهما، وأخرجه البخاري في الأدب المفرد، باب من أغلق الباب على الجار (٣٩) قال: حدثنا مالك بن اسماعيل، ثنا عبد السلام، عن ليث، عن نافع، عن ابن عمر قال: لقد أتى علينا زمان أو قال حين، وما أحد أحق بديناره ودرهمه من أخيه المسلم ثم الآن الدينار والدرهم أحب إلى أحدنا من أخيه المسلم، سمعت رسول الله ﷺ يقول: كم من جار متعلق بجاره يوم القيامة يقول: يارب هذا أغلق بابه دوني، فمنع معروفه.

وفي إسناده ليث وهو ابن أبي سليم وهو ضعيف.

وقال المنذري: وروى عن ابن عمر قال: قال رسول الله ﷺ كم من جار متعلق بجاره يقول: يارب! سل هذا لِمَ أغلق عني بابه ومنعني فضله؟

رواه الأصبهاني (الترغيب والترهيب ٣/٣٥٩).

(٢٥) روى هذا عن عائشة مرفوعا، عزاه السيوطي للحكيم الترمذي، والبيهقي في شعب الايمان، وأخرجه أيضا تمام في فوائده، وخرجه الألباني في الضعيفة (رقم ٧١٩) وأورده في ضعيف الجامع الصغير (٥/١٣٦) وقال: ضعيف جدا.

وقال البيهقي: وروى من وجه آخر عن عائشة موقوفا وهو أشبه.

قلت: والأثر الموقوف فيه: الافريقي وهو عبدالرحمن بن زياد ضعيف.

غريبه: والتذمم للصاحب: قال ابن الأثير: خلال المكارم كذا وكذا، والتذمم للصاحب: هو أن يحفظ ذمامه، ويطرح عن نفسه ذم الناس له إن لم يحفظه (النهاية ٢/١٦٩).

ابن حسين بن علي بن أبي طالب، قال: خطب رسول الله ﷺ الناس على هذا المنبر، فقال: «ياأيها الناس! من كان (منكم) عنده فضل، فليرده على أخيه» ثلاث مرار، قال: فما ترك رسول الله[26] ﷺ واحدا من المسلمين يرى أن له في فضل عنده حقا.[27]. [28]

١٠٤٨ ـ حدثنا أبو خالد الأحمر، عن حجاج. عن أبي جعفر قال: قال رسول الله ﷺ: أسد الأعمال ثلاثة: ذكر الله على (كل) حال، والإنصاف من نفسك، ومواساة الأخ في المال.[29]

١٠٤٩ ـ حدثنا أبو معاوية، عن عثمان بن واقد، قال: قيل لمحمد بن المنكدر: أي الدنيا أحب إليك؟ قال: الإفضال على الإخوان.[30]

---

(٢٦) في ج: (النبي عليه السلام).

(٢٧) ورد في ج (حق)، وفي الأصل (فضل). ولعل الصواب ما أثبتناه ويكون (حقا) منصوبا لكونه اسم (إن).

(٢٨) إسناده ضعيف مرسل.
في سنده ابن اسحاق وهو مدلس، وقد عنعن، وفيه علي بن الحسين وهو زيد العابدين أرسل.

(٢٩) أخرجه ابن المبارك في الزهد (٢٥٧) عن حجاج بن أرطاة به، وأخرجه ابن أبي شيبة (١٣/ ٢٣٠) عن أبي خالد به.
وفيه حجاج بن أرطأة وهو ضعيف، وفيه الإرسال، أبو جعفر هو محمد بن علي بن الحسين بن أبي طالب، أبـو جعفر الباقر، ثقة فاضل، ومن الطبقة الرابعة (التقريب ٢/ ١٩٢) وتصحف في الأصل «عن أبي جعفر» إلي «بن أبي جعفر» وأخرجه أبو نعيم في الحلية (١/ ٨٥) بسنده عن علي بن موسى الرضا، عن أبيه، عن جعفر بن محمد، عن أبيه محمد، عن أبيه الحسين بن علي، عن علي قال: أسد الأعمال ثلاثة: إعطاء الحق من نفسك، وذكر الله على كل حال، ومواساة الأخ في المال.
وهؤلاء كلهم ثقات إلا أن الرواة عن علي بن موسى الرضا هم البلية، فأبو نعيم رواه عن أحمد بن محمد بن موسى، ثنا عبدالله بن أحمد بن عامر الطائي، ثنا أبي، ثنا علي ابن موسى الرضا.
وأخرجه أبو نعيم في أخبار اصفهان (١/ ٧٨ ـ ١٧٩) بسنده عن الحارث، عن علي مرفوعا نحوه، وفيه: ابراهيم بن ناصح، قال أبو نعيم: صاحب المناكير متروك الحديث.
قلت: والحارث هو الأعور وفيه ضعف.

(٣٠) أخرجه أبو نعيم في الحلية (٣/ ١٤٩) بسنده عن هناد به.
وأخرجه عبدالله بن أحمد في زوائد الزهد (٣٦٧) وأبو نعيم في الحلية (٣/ ١٤٩) من طريق سفيان بن وكيع، ثنا سفيان بن عيينة قال: قيل لمحمد بن المنكدر، كذا في زهد أحمد، وفي الحلية: سمعت سفيان يقول لمحمد بن المنكدر: ما بقي من لذتك؟ قال: لقاء الاخوان، وإدخال السرور عليهم.
وأخرجه ابن أبي شيبة (١٣/ ٥٢٠) وأبو نعيم في الحلية (٣/ ١٤٩) عن ابن عيينة عن رجل قال: قالوا لابن المنكدر، فذكره.
وعزاه السيوطي عن ابن المنكدر مرسلا: «من أفضل العمل إدخال السرور على المؤمن، تقضي عنه دينا، =

. . . .



= تقضي له حاجة، تنفس له كربة» وصححه الألباني (صحيح الجامع الصغير ٥/٢١٣).

وأخرج عبدالله بن المبارك في الزهد (٢٣٩) عن هشام بن الغازي، عن رجل، عن أبي شريك أن رسول الله ﷺ قال: من أحب الأعمال إلى الله إدخال السرور على المسلم، أو أن تفرج عنه غما أو تقضي عنه دينا، أو تطعمه من جوع.

وله شواهد من حديث ابن عمر، وعمر بن الخطاب راجع مجمع الزوائد (١٩١/٨) والترغيب والترهيب للمنذري.

٨٥ ـ (١٠٠) باب حق الضيف

١٠٥٠ ـ / (ق ٩٨/ب) حدثنا أبو الأحوص، عن[1] أبي حصين، عن أبي صالح، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: من كان يؤمن بالله، واليوم الآخر فلا يؤذ جاره، من كان يؤمن بالله واليوم الآخر، فليكرم ضيفه، من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليقل خيرا، أو ليسكت.[2]

١٠٥١ ـ حدثنا حاتم بن إسماعيل، عن محمد بن عجلان، عن أبيه، عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ قال: من كان يؤمن بالله واليوم الآخر، فلا يؤذ جاره، (و) من كان (يؤمن بالله واليوم الآخر فليكرم ضيفه، ومن كان) يؤمن بالله واليوم الآخر فليقل خيرا، أو ليسكت.[3]

١٠٥٢ ـ حدثنا عبدة، عن محمد بن إسحاق، عن سعيد بن أبي سعيد المقبري، عن أبي شريح الخزاعي، قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: من كان يؤمن (بالله) واليوم الآخر فليكرم ضيفه، جائزته يوم وليلة، والضيافة ثلاثة، وما بعد ذلك صدقة، ومن كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليقل بحق أو ليصمت.[4]

---

(١) وفي ج (قال ثنا).

(٢) سيأتي عند المؤلف مختصرا برقم (١١٠٣) وأخرجه البخاري: الأدب، باب حق الضيف (٥٣٢/١٠) ومسلم: الايمان، باب الحث على إكرام الجار والضيف، ولزوم الصمت إلا عن الخير (٦٨/١ ـ ٦٩) من طريق أبي الأحوص به.
وأخرجه البخاي من طريق سفيان، عن أبي حصين به، وأخرجه مسلم من طريق الأعمش، عن أبي صالح به. وراجع: الزهد لوكيع تحت رقم (٢٨٦).

(٣) أخرجه البخاري (٥٣٢/١٠) ومسلم (٦٨/١) من طريق الزهري، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة مرفوعا. وراجع: الزهد لوكيع تحت رقم (٢٨٦).

(٤) تكرر برقم (١١٠٤) فيه محمد بن اسحاق وهو مدلس، وقد عنعن لكن تابعه غير واحد.
فأخرجه البخاري: الأدب، باب من كان يؤمن بالله واليوم الآخر (٤٤٥/١٠) وباب حق الضيف (٥٣١/١٠) والأدب المفرد، باب الوصاة بالجار (٣٦ ـ ٣٧). وباب جائزة الضيف (١٩٣) وباب لا يقيم عنده حتى يحرجه (١٩٣) من طريق مالك والليث، وأخرجه مسلم: اللقطة، باب الضيافة ونحوها (١٣٥٢/٣ ـ ١٣٥٣). من طريق الليث، وعبدالحميد بن جعفر، وابن المبارك في الزهد (١٢٩) عن ابن =

١٠٥٣ (٩٣) حدثنا سفيان بن عيينة، عن ابن عجلان، عن سعيد بن أبي سعيد، عن أبيه، عن أبي شريح الخزاعي أن النبي ﷺ قال: جائزته يوم وليلة، والضيافة ثلاث، ولا يحل للضيف أن يقيم عند مضيفه حتى يحرجه، وما أنفق عليه بعد ذلك فهو صدقة.(٥)

١٠٥٤ - (٩٤) حدثنا سفيان بن عيينة، عن عمرو، سمع نافع بن جبير بن مطعم، عن أبي شريح الخزاعي أن النبي ﷺ قال: من كان يؤمن بالله، واليوم الآخر، فليكرم ضيفه.(٦)

١٠٥٥ - حدثنا أبو الأحوص، عن منصور، عن الشعبي، عن المقدام (بن معدي كريب(٧)) أبي كريمة قال: قال رسول الله ﷺ: ليلة الضيف حق على كل مسلم فإن أصبح بفنائه، فهو حق له، فإن شاء أضافه، فهو حق له، فإن شاء أضافه، وإن شاء تركه.(٨)

١٠٥٦ - (٩٥) حدثنا أبو أسامة، عن إسماعيل بن مسلم قال: أخبرني حميد

= عجلان كلهم عن سعيد المقبري به.
وللحديث طرق أخرى راجع: تحفة الأشراف (٩/٢٢٣ - ٢٢٤).
وطريق المؤلف ذكره الرازي في علل الحديث (٢/٢٣٥) وقال: قال أبو حاتم: الصحيح سعيد، عن أبي شريح، عن النبي.
وأخرجه مسلم بسند آخر عن أبي شريح (١/٦٩) وراجع زهد وكيع تحت رقم (٢٨٦).
غريبه: الضيافة ثلاثة أيام، وجائزته يوم وليلة، وما بعد ذلك فهو صدقة: أي يضاف ثلاثة أيام فيتكلف له في اليوم الأول مما اتسع له من برّ وإلطاف ويقدم له في اليوم الثاني والثالث ماحضره، ولا يزيد على عادته، ثم يعطيه ما يجوز به مسافة يوم وليلة، ويسمى الجيزة: وهي قدر ما يجوز به المسافر من منهل إلى منهل، فما كان بعد ذلك فهو صدقة، ومعروف، إن شاء فعل، وإن شاء ترك، وإنما كره له المقام بعد ذلك لئلا تضيق به إقامته، فتكون الصدقة على وجه المنّ والأذى (النهاية ١/٣١٤).

(٥) أخرجه الحميدي في مسنده (١/٢٦٢) عن سفيان به، ومن طريقه أخرجه الخطابي في غريب الحديث (١/٣٥٢)، وأخرجه ابن ماجه: الأدب (٢/١٢١٢) عن ابن أبي شيبة عن ابن عيينة به.

(٦) أخرجه الحميدي (١/٢٦١ - ٢٦٢) عن سفيان به، وأخرجه مسلم: الايمان، باب الحث على إكرام الجار (١/٦٩) والنسائي في الكبرى كما في تحفة الأشراف (٩/٢٢٤) وابن ماجه: الأدب (٢/١٢١١) من طريق ابن عيينة به.

(٧) في ج بدون ما بين الهلالين.

(٨) أخرجه البخاري في الأدب المفرد، باب إذا أصبح بفنائه، (١٩٤) وابن ماجه: الأدب، باب حق الضيف (٢/١٢١٢) من طريق سفيان وأبو داود: الأطعمة باب ماجاء في الضيافة (٤/١٢٩) من طريق أبي عوانة كلاهما عن منصور به والمقدام بن معدي كرب: أبي كريمة ورد في الأصل «المقدم بن أبي كريمة» مصحفا.

الأعرج، قال: سمعت مجاهدا يقول: نزلت: ﴿لَا يُحِبُّ اللهُ الْجَهْرَ بِالسُّوءِ مِنَ الْقَوْلِ إِلَّا مَنْ ظُلِمَ﴾ [النساء: ١٤٨] إن رجلا أضاف بالمدينة رجلا، فأساء قراه، فتحول عنه، فجعل يثني عليه بما أولاه، فرخص له أن يثني عليه بما أولاه. (٩)

١٠٥٧ ـ حدثنا أبو أسامة، عن إسماعيل بن مسلم، عن الحسن، في قوله تعالى ﴿لَا يُحِبُّ اللهُ الْجَهْرَ بِالسُّوءِ مِنَ الْقَوْلِ إِلَّا مَنْ ظُلِمَ﴾ [النساء: ١٤٨] قال: من ظلم فقد رخص له أن يدعو على من ظلمه من غير أن يعتدي. (١٠)

١٠٥٨ ـ حدثنا حفص بن غياث، عن محمد بن إسحاق، عن رجل، عن مجاهد في قوله: ﴿لَا يُحِبُّ اللهُ الْجَهْرَ بِالسُّوءِ مِنَ الْقَوْلِ إِلَّا مَنْ ظُلِمَ﴾ [النساء: ١٤٨] قال: هو الضيف المحول رحله أن يحدث بما أولى. (١١)

١٠٥٩ ـ حدثنا قبيصة، عن سفيان، عن أبي اسحاق، عن أبي الأحوص، عن أبيه، قال: قلت: يارسول الله! إن نزلت / (ق ٩٩/أ) برجل؟ فلم يضيفني، ولم يقرني، فمرّ بي بعد، أجزيه ام أقريه؟ قال: بل أقره. (١٢)

---

(٩) أخرج الطبري (٦/٣) عن ابن وكيع، ثنا سفيان بن عيينة عن ابن أبي نجيح، عن ابراهيم بن أبي بكر عن مجاهد، وعن حميد الأعرج، عن مجاهد: «لايحب الله» الخ قال: هو الرجل ينزل بالرجل فلا يحسن إليه فقد رخص الله له أن يقول فيه.

وقد ورد هذا المعنى عن مجاهد من غير وجه راجع الطبري.

(١٠) إسناده ضعيف لضعف اسماعيل بن مسلم وهو المكي وأخرج الطبري (٦/٢) عن الحارث ثنا أبو عبيد، ثنا هشيم، عن يونس، عن الحسن قال: هو الرجل يظلم الرجل، فلا يدع عليه، ولكن ليقل: اللهم أعني عليه، اللهم استخرج لي حقي، اللهم حل بينه وبين ما يريد ونحو هذا.

وعزاه السيوطي لابن المنذر (٢/٧٢٤) ط. دار الفكر

(١١) في سنده مبهم، وورد في الطبري أنه عبدالله بن أبي نجيح، فأخرجه عن المثنى ثنا الحجاج بن المنهال، ثنا حماد، عن محمد بن اسحاق، عن عبدالله بن أبي نجيح، عن مجاهد ولفظه: هو الضيف المحول رحله، فإنه يجهر لصاحبه بالسوء من القول ووردت نحوه عن مجاهد عدة رويات (انظر الطبري، والدر المنثور ٢/٧٢٤).

(١٢) أخرجه الترمذي: البر والصلة، باب ما جاء في الاحسان والعفو (٤/٣٦٤). من طريق أبي أحمد الزبيري، عن سفيان به، وقال: حسن صحيح. وفي الباب عن عائشة، وجابر، وأبي هريرة.

وأبو إسحاق هو السبيعي: وهو مدلس وقد اختلط، لكن سفيان الثوري من أصحاب القدماء. ووالد أبي الأحوص اسمه مالك بن نضلة صحابي ـ رضى الله عنه ـ.

١٠٦٠ ـ حدثنا يعلي، عن مجمع بن يحيى، عن خالد بن زيد، قال: قال رسول الله ﷺ: بريء مِنَ الشح مَنْ قرى الضيف، وأدى الزكاة، وأعطى في النائبة. (١٣)



(١٣) أخـرجه أبو يعلى، وعنه ابن حبان في الثقات (٢٠٣/٤) والطبراني في الكبير (٢٢٤/٤، ٢٤١، رقم ٤٠٩٦ ـ ٤٠٩٧) من طريق مجمع بن يحيى بن زيد بن حارثة الأنصاري، عن عمه خالد ين زيد بن حارثة الأنصاري.

وقال ابن حبان: خالد بن زيد الأنصاري أدرك جماعة من أصحاب رسول الله ﷺ ثم خرج الحديث وقال: مرسل.

وقال الحافظ في الاصابة بعد أن عزاه لأبي يعلى والطبراني: إسناده حسن، لكن ذكره البخاري، وابن حبان في التابعين (٤٠٦/١).

وقال الهيثمي في إحدى روايتي الطبراني: فيه ابراهيم بن اسماعيل بن مجمع، وهو ضعيف (٦٨/٣).
والحديث عزاه السيوطي لهناد، وأبي يعلى، والطبراني في الكبير عن خالد بن زيد بن حارثة. وقال الألباني: ضعيف (ضعيف الجامع الصغير ٥/٣) وعزاه السيوطي في الدر لعبد بن حميد (١٠٩/٨. دار الفكر).

٨٦ ـ (١٠١) باب ما يستحب من الأعمال

١٠٦١ ـ حدثنا محمد بن عبيد، عن هارون البربري، عن عبدالله بن عبيد بن عمير أن أبا ذر سأل النبي ﷺ ـ وكان أكثر أصحابه سؤالا له: ألا تخبرني بعمل، أدخل به الجنة؟ قال: تعبد الله، ولا تشرك به شيئا، قال: إن لهذا أتباعا؟ قال: تقيم الصلاة، وتؤتي الزكاة، قال: ليس له مال يتصدق به. قال: تأمر بالمعروف، وتنهى عن المنكر، (قال:[٢] هو أصغر من ذلك (قال) تنفس عن مكروب، أو تعـين مغلوبا) قال: هو أضعف من ذلك، قال: تريد أن لا تجعل فيه خيرا، اجتنب شر الناس.[٣]

١٠٦٢ ـ حدثنا محمد بن عبيد، عن عمرو بن عثمان، عن موسى بن طلحة، عن أبي أيوب قال: عرض للنبي ﷺ رجل[٤]، فأخذ بزمام ناقته، أو بخطامها، ثم قال: يارسول الله! أخبرني بما يقربني من الجنة، ويباعدني من النار؟ قال: تعبد الله، ولاتشرك به شيئا، وتقيم الصلاة، وتؤتي الزكاة، وتصل الرحم.[٥]

١٠٦٣ ـ حدثنا محمد بن عبيد، عن فطر، عن أبي إسحاق، عن كدير الضبي، قال: جاء أعـرابي إلى رسول الله ﷺ[٦]، فقال: يارسول الله! أخبرني بعمل؟

---

(١) بداية الجزء الخامس من تجزئة نسخة ج.

(٢) مابين الهلالين لم يرد في ج.

(٣) رجاله ثقات، وإسناده صحيح إن سمعه عبدالله بن عبيد بن عمير من أبي ذر فإني لم أجد في كتب الرجال أنه يروي عن أبي ذر.
وهارون البربري هو أبو محمد البربري، ثقة ثبت (التقريب: ٢/٣١٣). والحديث أخرجه ابن حبان (الموارد رقم ٨٦٣) بسنده عن أبي كثير السحيمي عن أبيه عن أبي ذر نحوه مرفوعاً.
وله شاهد متفق عليه من حديث أبي موسى (البخاري ٣/٣٠٧ و ١٠/٤٤٧) ومسلم (٢/٦٩٩).

(٤) في ج: (عرض أعرابي للنبي ﷺ).

(٥) أخرجه أحمد (٥/ ٤١٧، ٤١٨) والبخاري (٣/٢٦١ و ١٠/٤١٤) والأدب المفرد رقم٤٩) ومسلم (١/٤٢ ـ ٤٣) والفسوي (٣/٨٩) والطبراني (٤/١٦٥) وابن حبان (١/٤٠٤) وأبو نعيم في الحلية (٧/١٦٤ و ٤/٣٧٤) بأسانيدهم عن موسى بن طلحة به.

(٦) في ج: النبي،

قال: تقول العدل، وتؤتي الفضل، قال: لا أطيق هذا[٦]، (يارسول الله! قال: فتطعم الطعام، وتفشي السلام، قال: وهذه لا أطيقها)[٧] قال: فهل لك من إبل؟ قال: نعم! قال: فانظر بعيرا منها، وسقاء، فانظر أهل بيت، لايشربون الماء إلا غبا، فاسقهم، فإنه بالحرى / (ق ٩٩/ب) أن لا يهلك بعيرك، ولا ينخرق سقاؤك، حتى يدخلك الله الجنة. قال: فرضى.[٨]

١٠٦٤ ـ حدثنا أبو معاوية، عن العوام بن جويرية، عن الحسن، عن أبي ذر قال: قلت: يارسـول الله! (ما تقول في الصلاة؟ قال: عمود الإسلام، قال: قلت:) فما تقول في الجهاد؟ قال: سنام العمل؟ قال: ثم بدرني قبل أن أسأله قال: (والصـدقة شيء عجب)[٩] قال: قلت: يارسول الله! لقد تركت أفضل عملي في نفسي، ما ذكرته، قال: وماهو؟ قال: قلت: الصوم، قال: قربة وليس هناك، قال: قلت: فإن لم يكن لي مال! قال: فمن نوالك[١٠]، قال: قلت: فإن لم أفعل؟ قال: فمن عقر طعامك، قال: قلت: فإن لم أفعل؟ قال: فاتق النار، ولو بشق تمرة، قال: قلت: فإن لم أفعل؟ قال: فأمط أذى عن الطريق، قال: قلت: فإن لم أفعل؟ قال: فكلمة طيبة، قال: قلت: فإن (لم) أفعل؟ قال: فدع الناس من الشر، فإنها صدقة، تصدقها على نفسك، قال: قلت: فإن لم أفعل؟ قال: فإن لم تعمل يا أبا ذر! فما تريد أن تترك فيك من الخير شيئا؟ قال: قلت: فأي الصدقة أفضل؟ قال: أكثرها، فأكثرها.[١١]

١٠٦٥ ـ حدثنا محمد بن عبيد، ثنا المسعودي، عن أبي عمرو[١٢]، عن عبيد بن

---

(٦) في ج: لا أطيقها.

(٧) سقط ما بين الهلالين من ج.

(٨) تقدم برقم (٦٥٥).

(٩) ورد في ج مابين الهلالين مكررا.

(١٠) في ج: عفو مالك.

(١١) إسناده ضعيف جدا للانقطاع بين الحسن البصري، وأبي ذر ولأن فيه العوام بن جارية، مجهول العين، ترجم له البخاري، وسكت عليه، وقال: عن الحسن روى عنه أبو معاوية (التاريخ الكبيرج ٤/ق ٦٧/١). وقال ابن حبان: كان يروي الموضوعات عن الثقات من غير عمده (المجروحين ٢/١٩٦، والميزان ٣٠٣/٣) وأخرجه البزار (٤٤٥/١) من طريق أبي معاوية به.
وأصل الحديث ثابت من طرق أخرى وله شواهد.

(١٢) ورد في ج: (أبي عمر) وصوابه ما أثبتناه.

الخشخاش، قال: قال أبو ذر: أتيت رسول الله ﷺ، وهو في المسجد، فجلست إليه، فقال: «يا أبا ذر! هل صليت»؟ قلت: لا، قال: «فقم، فصل»، فصليت ثم جلست إليه، فقال: «يا أبا ذر: استعذ بالله من (شر) شياطين الجن والانس[١٣]»، قال: قلت: يارسول الله! وهل للإنس من شياطين؟! قال: «نعم»! قال: ثم إنه قال: «ياأبا ذر ألا أدلك على كنز من كنوز الجنة»؟ قال: قلت: بلى بأبي أنت وأمي، قال: «قل: لا حول ولا قوة إلا بالله»، فإنها (كنز) من كنوز الجنة، قال: قلت يارسول الله! ما الصلاة؟[١٤] قال: «خير موضوع، من شاء أقل، ومن شاء أكثر»، قال: قلت: فما الصيام؟ يارسول الله! قال: «قرض مجزيء» قال: قلت: فما الصدقة؟ / (ق ١٠٠/أ) يارسول الله! قال: «أضعاف مضاعفة، وعند الله المزيد» قال: قلت: أيها أفضل يارسول الله؟ قال: «جهد من مقل، أو سر إلى فقير» قال: قلت: أيما أنزل إليك أعظم؟ قال: ﴿الله لا إله إلا هو الحي القيوم﴾ [البقرة: ٢٥٥] حتى ختم الآية، قال: قلت: فأي الأنبياء كان أول؟ قال: آدم، قلت: أو نبي كان؟ قال: « نعم، مكلم» قلت: وكم الأنبياء يارسول الله؟ قال: «ثلاثمائة وخمسة عشر (نبيا) جما غفيرا»[١٥]

---

(١٣) في ج: (الجن والانس).

(١٤) في ج: ما الصلاة يارسول الله.

(١٥) أخرجه الطيالسي كما في منحة المعبود (٣١/٢) عن المسعودي به وفيه: كم كان المرسلون وأخرجه أحمد (١٧٨/٥، ١٧٩) عن وكيع ويزيد كلاهما عن المسعودي به.

وأخرجه النسائي: الاستعاذة، باب الاستعاذة من شر شياطين الانس (٣١٦/٢ رقم ٥٥٠٩) من طريق المسعودي به مختصرا على ذكر الاستعاذة فقط وأخرجه المزي في تهذيب الكمال في ترجمة عبيد بن الخشخاش (٨٩٣) بسنده عن الطيالسي به.

وذكره الحافظ في التهذيب (٦٤/٧ - ٦٥) في ترجمة عبيد بن الخشخاش.

روى عن أبي ذر في الاستعاذة من شر شياطين الجن والانس وعنه أبو عمرو الشامي، وذكره ابن حبان في الثقات. وقال: قلت: روى عنه الكوفيون، وقال البخاري: لم يذكر سماعا من أبي ذر، وضعفه الدارقطني.

وأخرجه البخاري فقال: عبيد بن الخشخاش عن أبي ذر - رضى الله عنه - عن النبي ﷺ قال: آدم نبي مكلم، قاله أبو نعيم، عن المسعودي عن أبي عمر، لم يذكر سماعا من أبي ذر رضى الله عنه (التاريخ الكبير ج ٣ ق ٤٤٧/١) وسكت عليه الرازي أيضا (ج ٢، ق ٤٠٦/٢).

وأخرجه أحمد (٢٦٥/٥) عن أبي المغيرة ثنا معان بن رفاعة، حدثني علي بن يزيد عن القاسم أبي عبدالرحمن عن أبي أمامة وذكر الحديث نحوه.

١٠٦٦ ـ حدثنا عبدة، وأبو معاوية، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن أبي مراوح، عن أبي ذر قال: قلت: يارسول الله! أي العمل أفضل؟ قال: إيمان بالله، وجهاد في سبيل الله، قال: قلت: فأي الرقاب أفضل؟ قال: أعلاها ثمنا وأنفسها عند أهلها، قال: أفرأيت إن لم أفعل؟ قال: فتعين صانعا أو تصنع لأخرق قال: أفرأيت إن ضعفت؟ قال: تدع الناس من الشر، فإنها صدقة، تصدقها على نفسك.[١٦]

١٠٦٧ ـ حدثنا عبدة، عن محمد بن عمرو، ثنا أبو سلمة[١٧]، عن أبي هريرة قال: سئل رسول الله ﷺ: أي الأعمال أفضل؟ أو أي الأعمال خير؟ قال: إيمان

---

(١٦) أخرجه وكيع في الزهد (١٠٦) عن هشام بن عروة به. وهو حديث متفق عليه، وقد خرجته في الزهد، فليراجع للتفصيل.

غريبه: صانعا: كذا في الأصل بالصاد المهملة والنون وورد في ج: (ضائعا) بالضاد المعجمة، وقال الحافظ ابن حجر: إنه بالضاد المعجمة وبعد الألف تحتانية لجميع الرواة في البخاري كما جزم به عياض وغيره، وكذا هو في مسلم إلا في رواية السمرقندي كما قاله عياض أيضا وجزم الدارقطني وغيره بأن هشاما رواه هكذا دون من رواه عن أبيه، وقال أبو علي الصدفي: رواه هشام بن عروة بالضاد المعجمة والتحتانية، والصواب بالمهملة والنون كما قال الزهري وكان الزهري يقول صحف هشام، وإنما هو بالصاد المهملة والنون، وقال الدارقطني: وهو الصواب لمقابلته بالأخرق وهو الذي ليس بصانع ولا يحسن العمل.

«وقال الحافظ: ورواية معمر عن الزهري عند مسلم وهي بالمهملة والنون، وعكس السمرقندي فيها أيضا كما نقلة عياض، وقد وجهت رواية هشام بأن المراد بالضائع ذو الضياع من فقر أو عيال، فيرجع إلى معنى الأول، قال أهل اللغة: رجل أخرق لا صنعة له، والجمع خرق بضم ثم سكون، وامرأة خرقاء كذلك، ورجل صانع وصنع بفتحتين، وامرأة صناع بزيادة ألف..
(الفتح: ٥/١٤٩).

وقال ابن الأثير: تعين ضائعا: أي ذا ضياع من فقر أو عيال أو حال قصّر عن القيام بها، ورواه بعضهم بالصاد المهملة والنون، وقيل: إنه هو الصواب، وقيل هو في حديث بالمهملة، وفي آخر بالمعجمة، وكلاهما صواب بالمعنى (النهاية: ٣/١٠٧ ـ ١٠٨).

أخرق: من لا صنعة له، أي جاهل بما يجب أن يعمله ولم يكن في يديه صنعة يكتسب بها، والجمع خرق بضم ثم سكون، وامرأة خرقاء كذلك. (النهاية: ٢/٢٦، والفتح: ٥/١٤٩).

تدع الناس من شر: قال الحافظ: فيه دليل على أن الكف عن الشر داخل في فعل الانسان وكسبه، حتى يؤجر عليه ويعاقب، غير أن الثواب لا يحصل مع الكف إلا مع النية والقصد لا مع الغفلة والذهول قاله القرطبي ملخصا (الفتح: ٥/١٤٩).

الرقاب: جمع رقبة هي في الأصل العُنُق، وجعلت كناية عن جميع ذات الانسان تسمية للشيء ببعضه فإذا قال: أعتق رقبة فكأنه قال: أعتق عبدا أو أمة (النهاية: ٢/٢٤٩).

(١٧) تصحف في الأصل إلى «أبي أسامة» وقد تكرر هذا التصحيف.

بالله، وبرسوله، قال: ثم أي، يارسول الله؟ قال: الجهاد في سبيل الله سنام العمل. قال: ثم أي يارسول الله؟ قال: حج مبرر.(١٨)

١٠٦٨ ـ حدثنا سفيان بن عيينة، عن ابن طاوس، عن أبيه، قال: الكلمة الصالحة صدقة.

١٠٦٩ ـ حدثنا أبو معاوية، عن الأعمش، (عن إبراهيم) قال: قال عبدالله: كل معروف صدقة.(١٩)

١٠٧٠ ـ حدثنا حاتم بن إسماعيل، عن محمد بن عجلان، عن أبان بن صالح، عن البراء بن عازب أن رسول الله ﷺ قال: من منح منحة ورقا، أو لبنا فكعتق نسمة، ومن هدى زقاقا، فكعتق نسمة، ومن قال: لا إله إلا الله، وحده لاشريك له، له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير. فكعتق نسمة، وإن الله وملائكته يصلون على الصف المقدم.(٢٠)

١٠٧١ ـ حدثنا أبو خالد الأحمر، عن الأعمش، / (ق ١٠٠/ب) عن شمر بن عطية، عن أشياخ التيم ـ كانوا جلساء أبي ذر ـ عن أبي ذر، قال: قلت: يارسول الله! أخبرني بعمل يدخلني الجنة؟ قال: إذا عملت سيئة، فاعمل بجنبها حسنة، فإنها عشر أمثالها، قال: قلت: يارسول الله! «لا إله إلا الله» أحسنة؟ قال: هي

---

(١٨) أخرجه الترمذي: فضائل الجهاد، باب ما جاء أي الأعمال أفضل (١٨٥/٤) عن أبي كريب، ثنا عبدة بن سليمان به وقال: حسن صحيح، وقد روى من غير وجه عن أبي هريرة عن النبي ﷺ.

(١٩) أخرجه ابن أبي شيبة (٣٦٠/٨) عن أبي معاوية به، وإسناده صحيح.
وأخرجه (٣٦٢/٨) عن مالك، عن أبي عوانة، عن عاصم، عن زر، عن عبدالله قوله: وهو ابن مسعود رضي الله عنه.
وله شاهد مرفوع أخرجه ابن أبي شيبة (٣٦٢/٨) والبخاري: الأدب المفرد، باب كل معروف صدقة (٤٤٧/١٠) من حديث جابر بن عبدالله.

(٢٠) إسناده منقطع بين أبان بن صالح ـ وهو ابن عمير بن عبيد القرشي، وهو ثقة ـ وبين البراء بن عازب.
لكن صح الحدث من طرق أخرى: فأخرجه الطيالسي (١٣٦/١) و (٢٩/٢) وابن أبي شيبة (٣١٠/١٠) وأحمد (٢٨٥/٣، ٢٨٦، ٢٩٦، ٣٠٤) والفسوي (١٧٧/٣) وعبد الرزاق (٤٥/١، ٥١/٢) والترمذي: البر، رقم ٢٠٣٢ والنسائي في عمل اليوم والليلة (تحفة الأشراف ٢٦/٢) وابن خزيمة (٢٤/٣) وابن الجارود في المنتقى (٣١٦) والدارمي: الصلاة (٢٨٩/١) وابن حبان (١٥٠/٢، ٤٥٤/٣) (وموارد ٢١٩) والحاكم (٥٠١/١) و ٥٧٣، ٥٧٥، والبيهقي (٢٢٩/١٠) بأسانيدهم عن طلحة بن مصرف، عن عبدالرحمن بن عوسجة عن البراء بعضهم مطولا وبعضهم مختصرا، وقد أخرجه الطيالسي وغيره عن شعبة عن طلحة به.

أحسن الحسنات.[٢١]

١٠٧٢ ـ حدثنا أبو خالد الأحمر، عن محمد بن عمرو، عن أبي سلمة، عن معاذ قال: قلت: يارسول الله! أوصني! قال: إذا عملت سيئة فاعمل بجنبها حسنة، السر بالسر، والعلانية بالعلانية.[٢٢]

١٠٧٣ ـ حدثنا إسحاق الرازي، عن أبي سنان، عن حبيب بن أبي ثابت، عن ميمون ابن أبي شبيب، قال: لما بعث رسول الله ﷺ معاذاً إلى اليمن، قال معاذ: إذا ركب يوضعون نحو رسول الله ﷺ، قلت: يارسول الله! ما أرى هؤلاء إلا شاغليك عني، فأوصني، واجمع لي! فقال: اتق الله حيث ما كنت، واتبع السيئة حسنة تمحها، وخالق الناس بخلق حسن.[٢٣]

١٠٧٤ ـ حدثنا أبو معاوية، عن الأعمش، عن عمرو بن مرة، عن خيثمة، عن عدي بن حاتم قال: ذكر رسول الله ﷺ النار، فأعرض وأشاح، (ثم قال[٢٤]:

---

(٢١) أخرجه أحمد (٥/١٦٩) والزهد (٢٧) والبيهقي في الأسماء والصفات (١٠٧) من طريق الأعمش به، وقال الألباني: إسناده حسن، رجاله ثقات غير أشياخ شمر. فلم يسموا لكنهم جمع ينجبر الضعف بعددهم، كما قال السخاوي في غير هذا الحديث (سلسلة الأحاديث الصحيحة رقم ١٣٧٣، ٣/٣٦١ ـ ٣٦٢).وصحيح الجامع (١/٢٤٩).

ورواه أبو نعيم ثنا الأعمش به إلا أنه قال: عن شيخ من التيم، . أخرجه أبو نعيم في الحلية (٤/٢١٧) من طريقين عنه، وقال: رواه أبو نعيم عن الأعمش، وجوّده يونس بن بكير عنه. ثم أخرجه من طريق يونس بن بكير، عن الأعمش، عن ابراهيم التيمي، عن أبيه، عن أبي ذر به نحوه.

قلت: ومن هذا الطريق أخرجه البيهقي في الأسماء والصفات (١٠٧) وقال الألباني: وهذا إسناد جيد. رجاله كلهم ثقات رجال مسلم.

وورد الحديث من طرق أخرى، وبسياق مغاير، وهو صحيح بمجموع طرقه وشواهده كما هو مبسوط في تخريج كتاب الزهد لوكيع رقم (٩٤) فليراجع للتفصيل.

(٢٢) إسناده ضعيف للانقطاع بين أبي سلمة ومعاذ وأخرجه الطبراني (٢٠/١٧٥) من طريق محمد بن عمرو به وقال الهيثمي: أبو سلمة لم يدرك معاذا ورجاله ثقات (٤/٢١٨) والحديث حسن طرقه الأخرى موصولة كما ستأتي. أخرجه أحمد في الزهد (٢٦) عن عبدالرحمن، ثنا زهير، عن شريك بن عبدالله، عن عطاء بن يسار أن النبي ﷺ بعث معاذا إلى اليمن، فقال: يارسول الله! أوصني! قال: عليك بتقوى الله ما استطعت، واذكر الله عند كل حجر وشجر، وإذا عملت سيئة .. الخ. وراجع الحديث الآتي (١٠٧٣).

(٢٣) أخرجه وكيع في الزهد (٩٤) عن سفيان، عن حبيب به. وهكذا حدث وكيع أولا عن معاذ، ثم رجع، وقال: عن أبي ذر، وقد خرجت طرق معاذ، وأبي ذر في الزهد لوكيع إلا أن الحديث على الوجهين منقطع لأن ميمونا لم يسمع من معاذ بن جبل، ولا من أبي ذر.

إلا أن الحديث له طرق أخرى كما مر قبله عن أبي ذر، وهو بمجموعه حديث صحيح، وحديث معاذ هذا أيضا قد حسنه الذهبي كما نقل عنه المناوي في فيض القدير (١/١٢١).

(٢٤) لم يرد ما بين الهلالين في ج.

اتقوا الله، (ثم ذكر النار) فأعرض وأشاح، حتى ظننا أنه كأن ينظر إليها)، ثم قال: اتقوا النار، ولو بشق تمرة، فمن لم يجد فبكلمة طيبة.(٢٥)

١٠٧٥ ـ حدثنا أبو معاوية، عن إسماعيل بنْ مسلم، عن الحسن، عن معاذ، قال: قلت: يارسول الله! أوصني! قال: اعبدالله، ولا تشرك به شيئا، واذكر الله عند كل شجر، ومدر، وخالق الناس بخلق حسن، وإذا عملت سيئة، فاتبعها حسنة، إن سر، فسر، وإن علانية فعلانية.(٢٦)

---

(٢٥) أخرجه الطيالسي في مسنده كما في منحة المعبود (١/ ١٨٠) وابن المبارك في الزهد (٢٢٧) عن شعبة، عن عمرو بن مرة به.
وأخرجه البخاري: الرقاق، باب من نوقش الحساب عذب (١١/ ٤١٧) والأدب: باب طيب الكلام (١٠/ ٤٤٨) ومسلم: الزكاة، باب الحث على الصدقة (٢/ ٧٠٤) والنسائي: الزكاة، باب ٦٣، والبغوي (٦/ ١٤٠) عن البخاري) وأبو نعيم في الحلية (٧/ ١٦٩) من طريق شعبة عن عمرو بن مرة به.
وأخرجه البخاري (١١/ ٤٠٠) من طريق عمر بن حفص بن غياث، عن أبيه، ومسلم من طريق أبي معاوية كلاهما عن الأعمش به.
وأخرجه البخاري في الرقاق (١١/ ٤٠٠)، ومسلم (٢/ ٧٠٣). والترمذي: صفة القيامة، باب في القيامة (٤/ ٦١١) وابن ماجه: المقدمة، باب فيما أنكرت الجهمية (١/ ٦٦) والزكاة، باب فضل الصدقة (١/ ٥٩٠). وأبو نعيم في الحلية (٤/ ١٢٤) من طريق الأعمش، عن خيثمة، عن عدي بن حاتم مرفوعا: ما منكم من أحد إلا سيكلمه الله يوم القيامة» وآخره اتقوا النار ولو بشق تمرة.
وقال الأعمش في رواية عن عمرو بن مرة عن خيثمة، وزاد فيه: «ولو بكلمة طيبة».
هذا واختلف فيه على شعبة على أقاويل سبعة، راجع الحلية (٧/ ١٦٤، ١٦٩) و (٤/ ١٢٤) والترمذي روى هذا الحديث عن هناد، عن أبي معاوية، عن الأعمش عن خيثمة عن عدي.
والحديث له شواهد راجع المطالب العالية (٣/ ١٠٥ ـ ١٠٦) وصحيح الجامع الصغير (١/ ٩٠) وكشف الأستار (٢/ ٤٤٢ ـ ٤٤٣) ومجمع الزوائد، وغريب الحديث للخطابي (١/ ٣٤٥).
غريبه: أشاح: له معنيان، أحدهما: جدّ وانكمش في الايصار باتقاء النار، والآخر: حَذِرَ، والمشيح: الحذر، والمشيح الجاد. وقال الفراء: أشاح أي أقبل (شرح السنة ٦/ ١٤٠).

(٢٦) أعاده المؤلف (برقم ١٢٧٤) باختصار، وإسناده فيه اسماعيل بن مسلم، وهو المكي، وهو ضعيف، ثم الحسن وهو البصري قد عنعن عن معاذ.
وقد عنعن عن معاذ.
وقد أخرجه ابن أبي شيبة (١٣/ ٢٢٥) عن محمد بن بشر، ثنا أبو معاوية قال: قال: معاذ بن جبل: يارسول الله أوصني! قال: اعبد الله كأنك تراه، واعدد نفسك من الموتى، واذكر الله عند كل حجر و شجر، وإذا عملت السيئة فاعلم بجنبها حسنة، السر بالسر، والعلانية بالعلانية.
وأخرجه أبو نعيم في الحلية (١/ ٢٤١) من طريق ثعلبة بن صالح، عن رجل من أهل الشام عن معاذ.
وراجع رقم (١٠٧٢، ١٠٧٣، ١٠٩٢).

١٠٧٦ ـ حدثنا أبو معاوية، عن الأعمش، عن شقيق، عن أبي مسعود قال: قال رسول الله ﷺ: حوسب رجل ممن كان قبلكم فلم يوجد له من الخير شيء إلا أنه كان رجلا مؤسرا، وكان يخالط / (ق ١٠١/أ) الناس، وكان يأمر غلمانه أن يتجاوزوا عن المعسر، فقال الله تبارك وتعالى: نحن أحق بذلك منه تجاوزوا عنه.(٢٧)



(٢٧) رجاله، وإسناده صحيح، وفيه الأعمش وهو مدلس، وقد عنعن لكن عنعنته عن شقيق بن سلمة أبي وائل وأمثاله محمولة على السماع، وأبو مسعود هو عقبة بن عمرو البدري رضى الله عنه.
أخرجه الترمذي: البيوع، باب ما جاء في إنظار المعسر (٣/٥٩٩) عن هناد به.
وقال: حسن صحيح. وأخرجه أحمد (٤/١٢٠) ومسلم: المساقاة، باب (رقم ٣٠) عن أبي معاوية به.

٨٧ ـ (١٠٢) باب أماطة الأذى عن الطريق

١٠٧٧ ـ حدثنا عبدة، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ: إن رجلا غفر له في غصن شوك، جرّه عن الطريق، أو قال: جرّه عن طريق المسلمين. (١)

١٠٧٨ ـ حدثنا أبو معاوية، عن هشام بن عروة، (عن أبيه،) عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ: حوسب رجل، فلم يوجد له من الخير (شيء) إلا غصن شوك، كان على الطريق، يؤذي الناس فنحّاه، فغفر له. (٢)

١٠٧٩ ـ حدثنا أبو معاوية، عن يحيى بن سعيد، عن محمد بن يحيى بن حبان، قال: كان رجل يصلي قريبا من معاذ، ففقده، فقال: ما فعل الذي كان يوقظ الوسنان، ويطرد الشيطان؟ فقالوا: مرض، قال: انطلقوا بنا نعوده، فانطلق يعوده، فجعل لا يمر بحجر إلاّ نحّاه عن طريق فعاودوه، ثم خرجوا من عنده

---

(١) رجاله ثقات، وإسناده صحيح، وأخرجه أحمد (٢/ ٤٣٩) عن ابن نمير، وعن حماد بن أسامة (٢/ ٢٨٦) كلاهما عن هشام بن عروة به، وزاد في رواية حماد: إن امرأة عذبت في هرة أمسكتها حتى ماتت عن الجوع، لم تكن تطعمها، ولم ترسلها فتأكل من حشرات الأرض.

وأخرجه أحمد (٢/ ٢٨٦) والبخاري في الأدب المفرد، باب إماطة الأذى (٦٧ ـ ٦٨). ومسلم: البر، باب فضل إزالة الأذى عن الطريق (٤/ ٢٠٢١) من طريق سهيل بن أبي صالح، عن أبيه عن أبي هريرة مرفوعا.

وأخرجه أحمد (٢/ ٥٣٣) والبخاري: الأذان، باب فضل التهجر إلى الظهر (٢/ ١٣٩) والمظالم، باب من أخذ الغصن وما يؤذي الناس في الطريق فرمي به (٥/ ١١٨) ومسلم: الامارة، باب بيان الشهداء (٣/ ١٥٢١) من طريق مالك عن سمى مولى أبي بكر بن عبدالرحمن، عن أبي صالح، عن أبي هريرة، وأخرجه أحمد (٢/ ٤٩٥، ٥٢١) وابن ماجه: الأدب (٢/ ١٢١٤) من طريق أبي صالح، عن أبي هريرة، وأخرجه أحمد (٢/ ٤٨٥) من طريق العلاء، عن أبيه، عن أبي هريرة.

وأخرجه ابن المبارك في الزهد (٢٥٣) عن يحيى بن عبيدالله، عن أبيه، عن أبي هريرة مرفوعا وإسناده ضعيف جدا.

(٢) رجاله ثقات، وإسناده صحيح. وأخرجه ابن حبان في صحيحه (الاحسان ١/ ٤٥٧) بسنده عن محمد بن عمرو به.

فجعل الرجل الذي كان مع معاذ إذا مر بحجر، بدر معاذاً إليه، فنحاه، فقال له معاذ: ما يحملك هذا؟ قال: الذي رأيتك تصنع، قال: فإنك قد أحسنت، إني سمعت النبي[٣] ﷺ يقول: إذا أمطتَ الأذى عن الطريق، كتب لك حسنة، وإذا كتب لك حسنة دخلت الجنة.[٤]

١٠٨٠ ـ حدثنا سفيان بن عيينة، عن عمرو، عن طاوس: قال: إماطتك الأذي (عن الطريق)[٥] صدقة، وأمرك بالمعروف، ونهيك عن المنكر صدقة.

١٠٨١ ـ حدثنا أبو معاوية، عن الأعمش، عن عمرو بن مرة، عن أبي البختري، قال: جاء أبو ذر إلى النبي ﷺ فقال: يارسول الله! ذهب الأغنياء بالأجر؟! قال: وما ذاك يا أبا ذر؟ قال أبو ذر: وجدوا، فتصدقوا، / (ق ١٠١/ب) وأعتقوا، ونحن ليس عندنا ما نفعل به[٦]! قال: وأنت يا أبا ذر! فيك أيضا صدقة كثيرة، إماطتك الأذى عن الطريق (صدقة،[٧]،) وعونك الضعيف[٨] صدقة، وهدايتك الطريق صدقة، وبيانك (عن)[٩] الأرثم.[١٠] صدقة، وفضل سمعك على الذي لا يسمع صدقة، ومباضعتك[١١] أهلك صدقة، قال: قلت: يارسول الله! نصيب شهوتنا، ونؤجر؟! (فقال رسول الله ﷺ: أرأيت لو وضعته في غير حقه، أما كان عليك وزر؟ قلت: بلى)[١٢]

فقال رسول الله ﷺ: أتحتسبون بالشر[١٣]، ولا تحتسبون بالخير.[١٤]

---

(٣) في ج: (رسول الله).

(٤) يحيى بن سعيد هو الأنصاري، ومحمد بن يحيى بن حبان تابعي، ثقة، لكن لم أجد في التهذيب ولا تهذيب الكمال في ترجمته وفي ترجمة معاذ أنه روى عن معاذ وأخرجه ابن أبي شيبة (٩/ ٢٩) عن أبي خالد الأحمر عن يحيى بن سعيد به إلا أنه لم يذكر الشطر الأخير مرفوعاً، وأخرجه الطبراني (٢٠/ ١٠٢) بسند آخر عن معاذ نحوه، وقال الهيثمي: رجاله ثقات (٣/ ١٣٥).

(٥) سقط ما بين الهلالين من ج.

(٦) في ج ذلك.

(٧) ورد في النسختين: «وعودك».

(٨) كذا في النسختين وفي مسند أحمد بعده: بفضل قوتك.

(٩) من المسند.

(١٠) تصحف في الأصل إلى «الأريم».

(١١) تصحف في الأصل إلى «مناطعتك».

(١٢) ما بين الهلالين ساقط من ج..

(١٣) تصحف في ج إلى (الشهوة).

(١٤) أبو البختري هو سعيد بن فيروز، وأخرجه أحمد (٥/ ١٥٤) عن يعلي بن عبيد ثنا الأعمش به، وأخرجه =

١٠٨٢ ـ حدثنا المحاربي، عن إبراهيم الهجري، عن أبي عياض، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: إن على كل مسلم في كل يوم صدقة، فقال رجل: يارسول الله! ومن يطيق هذا؟ إماطتك الأذى عن الطريق صدقة، وإرشادك الطريق صدقة، وعيادتك المريض صدقة، واتباع جنازة صدقة، وأمرك بالمعروف صدقة، ونهيك عن المنكر صدقة، وردك السلام صدقة. (١٥)

١٠٨٣ ـ حدثنا المحاربي، عن هشام بن سعد، عن زيد بن أسلم، قال: قال رسول الله ﷺ: من كان له مال، فليتصدق من ماله، ومن كان له علم فليتصدق من علمه، ومن كان له قوة فليتصدق من قوته. (١٦)

١٠٨٤ ـ حدثنا أبو الأحوص، عن سماك، عن عكرمة، (عن ابن عباس)(١٧) قال: قال رسول الله ﷺ: على كل ميسم من الإنسان(١٨) صلاة كل يوم، فقال: رجل من القوم: ما نطيق هذا، يارسول الله! قال: فقال رسول الله ﷺ: إن الأمر بالمعروف صلاة، وأخذ الأذى عن الطريق صلاة، وكل خطوة خطاها أحدكم إلى صلاة، صلاة. (١٩)

= (٥/١٦٧) عن عارم وعفان قالا: ثنا مهدي بن ميمون، ثنا واصل بن مولى أبي عيينة، عن يحيى بن عقيل، عن يحيى بن يعمر، عن أبي الأسود الدئلي، عن أبي ذر نحوه مرفوعا.

غريبه: الأرثم: هو الذي لا يصحح كلامه، ولا يبينه لآفة في لسانه، أو أسنانه، وأصله من رثيم الحصى، وهو ما دق منه بالأخفاف، أو من رثمت أنفه إذا كسرته حتى أدميته، فكأن فمه قد كُسر فلا يُفصح في كلامه، ويروي بالتاء (النهاية ٢/ ١٩٦).

وقال في باب: «رتم» كذا وقع في الرواية (أي رواية أبي ذر) فإن كان محفوظا، فلعله من قولهم: رتمت الشيء إذا كسرته، ويكون معناه معنى الأرتّ، وهو الذي لا يفصح الكلام ولا يصححه، ولا يبينه - (٢/ ١٩٤).

(١٥) أخرجه البزار كما في كشف الأستار (١/ ٤٣٨) من طريق الهجري به. وإسناده ضعيف لضعف ابراهيم الهجري، وهو ابن مسلم العبدي، أبو اسحاق الهجري بفتح الهاء والجيم، يذكر بكنيته، لين الحديث، رفع موقوفات/ ق (التقريب ١/ ٤٣).
وأبو عياض هو عمرو بن الأسود العنسي، مخضرم ثقة، عابد / خ م د س ق. (التقريب: ٦٥١٢). لكن صح الحديث عند مسلم (٢/ ٦٩٩) من طريق عبدالرزاق عن معمر عن همام عن أبي هريرة نحوه

(١٦) إسناده ضعيف للارسال، وفيه أيضا هشام بن سعد وهو المدني أبو عباد أو أبو سعد صدوق له أوهام، ورمي بالتشيع (التقريب ٢/ ٣١٨).

(١٧) الزيادة في المراجع الأخرى وبدونها في النسختين.

(١٨) كذا في ج، وورد في الأصل: «على مسلم ميسم من صلاة كل يوم» والصواب ما أثبتناه.

(١٩) أخرجه أبو يعلي في مسنده عن أبي معمر، ثنا أبو الأحوص، به ولفظه: على كل ميسم من ابن آدم كل =

١٠٨٥ ـ حدثنا يعلي، عن يحيى بن عبيدالله، عن أبيه، عن أبي هريرة قال: /(ق ١٠٢/أ) قال رسول الله ﷺ: اتقوا هذه الملعنة! قالوا: يارسول الله! وما الملعنة؟ قال: أن تلقوا أذاكم على الطرقات. (٢٠)

= يوم صدقة، فذكر نحو هذا الحديث.

وأخرج قبله أبو يعلي عن محمد بن بكار، والطبراني في الكبير (١١/ ٢٩٦ ـ ٢٩٧) عن يحيى بن عبدالباقي، عن لوين، كلاهما عن الوليد بن أبي ثور، عن سماك، عن عكرمة، عن ابن عباس أن رسول الله ﷺ قال: على كل ميسم من الانسان صلاة، فقال رجل من القوم: هذا شديد، ومن يطيق هذا، قال: أمر بالمعروف ونهي عن المنكر صلاة، وإن حملا عن الضعيف صلاة، وإن كل خطوة يخطوها أحدكم إلى صلاة صلاة.

وأخرجه الطبراني (١١/ ٢٩٧) بسند آخر عن سماك، عن عكرمة عن ابن عباس مرفوعا: كل مسلم عليه صلاة، وكل خطوة يخطوها أحدكم إلى الصلاة فهي صلاة. وأخرجه البخاري في الأدب المفرد (٦٢)، والطبراني (١١/ ٥٥) من طريق ليث، عن طاوس، عن ابن عباس مرفوعا: ابن آدم ستون وثلاثمائة مفصل، على كل واحد منها في كل يوم صدقة، قال: كلمة طيبة يتكلم بها الرجل صدقة، وعون الرجل أخاه على الشيء صدقة، والشربة من الماء يسقيها صدقة، وإماطة الأذى عن الطريق صدقة.

قال الهيثمي: رواه أبو يعلي، والبزار، والطبراني في الكبر بنحوه، وقال: ورجال أبي يعلي رجال الصحيح.

وفي سنده ليث، وتابعه قيس بن سعد في الحديث الآتي، ولأجله حسنه الألباني وهو ما أخرجه الطبراني في الصغير (١/ ٢٢٩) بسنده عن سالم بن نوح، عن هشام بن حسان، عن قيس بن سعد، عن طاوس، عن ابن عباس مرفوعا: على كل سلامي من بني آدم في كل يوم صدقة، ويجزي من ذلك كله ركعتا الضحى. وقال: تفرد به على بن محمد (عن سالم).

وقال الهيثمي: رواه الطبراني في الصغير في الصغير والأوسط وفيه من لم أجد من ترجمه (٢/ ٢٣٧)

وله شاهد من حديث أبي ذر، وأبي هريرة، راجع مجمع الزوائد (٣/ ١٠٤) والصحيحة للألباني (رقم ٥٧٧) والارواء (رقم ٤٥٩) وصحيح الجامع الصغير (٦/ ٣٤٣ ـ ٣٤٤).

غريبه: على كل ميسم: قال ابن الأثير: هكذا جاء في رواية فإن كان محفوظا، فالمراد به أن على كل عضو موسوم يصنع الله صدقة. هكذا فسر (النهاية: ٥/ ١٨٦).

(٢٠) إسناده ضعيف جدا لأجل يحيى بن عبيدالله، وهو متروك. ولكن صح الحديث من طريق آخر عن أبي هريرة، ومن غيره من الصحابة:

١ ـ أما حديث أبي هريرة: فأخرجه أحمد (٢/ ٣٥٦) ومسلم: الطهارة، باب النهي عن التخلي في الطريق والظلال (١/ ٢٢٦) وأبو داود: الطهارة، باب المواضع التي نهى النبي ﷺ عن البول فيها (١/ ٢٨) والبغوي (١/ ٣٨٣) من طريق العلاء بن عبدالرحمن، عن أبيه، عن أبي هريرة مرفوعا: اتقوا اللاعنين، قالوا: وما اللاعنان؟ يارسول الله! قال: الذي يتخلى في طريق الناس، أو في ظلهم.

هذا لفظ أبي داود، وفي مسلم: «اللعانين» واللعانان.

٢ ـ وله شاهد من حديث ابن عباس: اتقوا الملاعن الثلاث، قيل: وما الملاعن يارسول الله؟ قال: أن يقعد أحدكم في ظل يستظل فيه، أو في طريق، أو في نقع ماء.

أخرجه أحمد (١/ ٢٩٩) والحاكم (١/ ١٦٧) والخطابي في غريب الحديث (١/ ١٠٨) من طريق عبدالله =

١٠٨٦ ـ [٢١] حدثنا يعلي، عن يحيى بن عبيدالله، عن أبيه مثله.[٢٢]

١٠٨٧ ـ حدثنا أبو الأحوص، عن بيان، عن قيس بن أبي حازم، قال: قال سعد[٢٣] بن مالك: إياكم والملاعن، أن يطرح أحدكم الأذى على الطريق، فيمر به الرجل، فيقول: اللهم العن صاحب هذا.[٢٤]

١٠٨٨ ـ حدثنا أبو الأحوص، عن عاصم الأحول، عن عون بن (عبدالله بن)[٢٥] عتبة، قال: كان أبو هريرة رضى الله عنه يفتي الناس، فقال الرجل: لو أن هذا سئل عن الخرأة، لأفتى فيها، فسمعه أبو هريرة فقال: أما لو سألتني لأفتيك. فقال: فما تفتيني؟ قال: اجتنب الملعنة: ظل الشجرة، وظل الحائط، وحيث ينزل المسافر، وقارعة الطريق.[٢٦]

١٠٨٩ ـ حدثنا ابن فضيل، عن أبي حيان، عن أبيه، قال: لم يكن لشريح مَثْعَب شارع إلاّ في داره، وإن كان ليموت لأهله السنور، فيأمر به، فيدفن في داره، ويقول: إنه لأذى للمسلمين.[٢٧]

= بن وهب، أنا ابن لهيعة، حدثني ابن هبيرة أخبرني من سمع ابن عباس مرفوعا فذكره. وقال الألباني: وسنده حسن لولا الذي لم يسم.
وأورده في صحيح الجامع الصغير (١/ ٩٠) (راجع الإرواء ٦١، والمشكاة ٣٥٥).
٣ ـ وله شاهد من حديث معاذ بن جبل: اتقوا الملاعن الثلاثة: البراز في الموارد، وقارعة الطريق والظل. أخرجه أبو داود: الطهارة (١/ ٢٩) من طريق الحميري أبي سعيد حدثه عن معاذ بن جبل ومن طريقه أخرجه كل من الخطابي في غريب الحديث (١/ ١٠٧) والبيهقي في سننه (١/ ٩٧). قال الهيثمي في مجمع الزوائد: إسناده ضعيف، ومتن الحديث أخرجه أبو داود من طريق آخر، وحسنه الألباني لشواهده.

(٢١) لم يرد هذا النص في ج.

(٢٢) إسناده ضعيف جدا كسابقه

(٢٣) تصحف في ج إلى (سعيد).

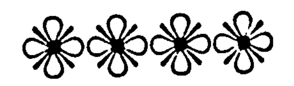
(٢٤) رجاله ثقات، وإسناده صحيح، بيان هو ابن بشر الأحمسي، ثقة ثبت / ع (التقريب ١/ ١١١) وسعد ابن مالك هو ابن أبي وقاص ـ رضي الله عنه ـ وأخرجه ابن أبي شيبة (٩/ ٣٠) عن أبي أسامة ثنا اسماعيل، عن قيس قال: سمع سعدا يقول: اتقوا هذي الملاعن، ثم قال اسماعيل: يعني التحشيش في ظهر الطريق.

(٢٥) ورد في الأصل النسختين: (عون بن عتبة) وصوابه ما أثبتناه.

(٢٦) أخرجه ابن أبي شيبة (٩/ ٣٠) عن أبي معاوية، عن عاصم به. ولفظه: إياكم والملاعن قالوا: وما الملاعن؟ قال: قارعة الجلوس على الطريق، وتحت الشجرة يستظلها الراكب.

(٢٧) أخرجه الفسوي (٢/ ٥٨٨) وابن سعد (٦/ ١٤٣) من طريق سفيان، والفسوي أيضا (٢/ ٥٨٨) من =

• •



= طريق اسماعيل بن ابراهيم، وأبو نعيم في الحلية (٤/ ١٣٥) من طريق أحمد ثنا يحيى بن سعيد كلهم عن أبي حيان به.

ولفظ الفسوي وابن سعد: كان شريح لا يتخذ مثعبا إلا في داره، لا يدفن سنورا إلا في داره، إذا ماتت.

وأبو حيان هو التيمي، واسمه يحيى بن سعيد بن حيان.

غريبه: المَثْعب: الميزاب، ومجري الماء ففي الحوض وغيره. وجمعه: مثاعب.

٨٨ ـ (١٠٣) باب حفظ اللسان

١٠٩٠ ـ حدثنا أبو الأحوص، عن منصور، عن حبيب بن أبي ثابت، عن ميمون ابن أبي شبيب عن مُعاذ بن جبل.

(«ح» قال هناد:)[١] ثنا عثمان بن أبي شيبة،[٢]، حدثنا جرير، عن الأعمش، عن حبيب بن أبي ثابت، عن ميمون بن أبي شبيب، (عن معاذ بن جبل) - والحديث على لفظ هناد ـ قال: كنت مع رسول الله ﷺ في غزوة تبوك، فإني لأسائره، (إذ) قلت: يارسول الله! ألا تخبرني بعمل يدخلني الجنة، وينجيني من النار! قال: لقد سألت عن عظيم، وإنه ليسير على من يسّره الله عليه، تعبد الله، ولا تشرك به شيئا، وتقيم الصلاة المكتوبة، وتؤدي الزكاة المفروضة، وإن شئت نبأتك / (ق ١٠٢/ب) برأس الأمر، وعموده، وذروة سنامه، فأما رأس الأمر فالاسلام، وأما عموده فالصلاة، وأما ذروة سنامه فالجهاد في سبيل الله، ثم قال رسول الله ﷺ: والصدقة تكفر الخطيئة، والصلاة في جوف الليل، ثم قرأ رسول الله ﷺ: ﴿**تتجافى جنوبهم عن المضاجع**﴾ [السجدة: ١٦] إلى آخر الآية: قال: ثم قال رسول الله ﷺ: وإن شئت نبأتك بما هو أملك بك من ذلك كله، أو بما هو أملك بالناس من ذلك (كله،) قال: فتخلفت لأذكر حديثه[٣]، فلحقني ركب من خلفي، فتخوفت أن يلحقوا برسول الله ﷺ، فيحولوا بيني وبينه قبل أن أقضي حديثي منه، قال: (فنفرت، أو) فنهرت راحلتي، فلحقت[٤] به، فقلت: بأبي أنت وأمي، يارسول الله! قولك: «إن شئت نبأتك بما هو أملك بك من ذلك كله»؟ قال: فأومأ إلى لسانه، فقلت: فبأبي أنت وأمي، وإنا لنواخذ بما نتكلم

---

(١) في ج (و).

(٢) تصحف (شيبة) في ج إلى (بشر).

(٣) في ج: (حديثي).

(٤) في ج: فالحقت به.

به!! قال: فقال: ثكلتك أمك يا ابن جبل! وهل يكب الرجال على مناخرهم في جهنم إلا حصائد ألسنتهم.

زاد عثمان: وهل يقول شيئا إلا هو لك أو عليك. (٥)

١٠٩١ ـ حدثنا حاتم بن إسماعيل، عن محمد بن عجلان، عن مكحول، عن معاذ بن جبل، أن الناس تخلفوا عن رسول الله ﷺ، فلحقته، فلما سمع حسي قال: من هذا؟ ابن جبل! قال: قلت: نعم، يارسول الله! قال: أين الناس؟ قلت: تخلفوا عنك، وظنوا أنه ينزل عليك، وكانت لي حاجة، فأسرعت لها، قال: وما هي(٦)؟ قال: قلت: أخبرني بعمل الجنة؟ قال: بخٍ بخٍ، سألت عن

---

(٥) أخرجه الطبري (٢١/٦٤) والحاكم (٢/٤١٢ ـ ٤١٣) من طريق الأعمش، عن حبيب بن أبي ثابت، والحاكم بن عتيبة، عن ميمون بن شبيب، عن معاذ مرفوعا. وذكر الحاكم الحديث نحو سياق المؤلف بينما اختصره الطبري. وصححه الحاكم على شرط الشيخين، وأقره الذهبي.

وأخرجه عبد الرزاق (١١/١٩٤) وعنه أحمد (٥/٢٣١)، وعبد بن حميد (رقم ١١٢) والنسائي في الكبرى في التفسير (تحفة الأشراف ٨/٣٩٩) والترمذي: الايمان. باب ماجاء في حرمة الصلاة (٥/١٢) وابن ماجه: الفتن، باب كف اللسان في الفتنة (٢/١٣١٤ ـ ١٣١٥) من طريق معمر، عن عاصم بن أبي النجود، عن أبي وائل، عن معاذ بن جبل.

وقال الترمذي: حسن صحيح.

وأخرجه أحمد (٥/٢٣٧) وابن أبي شيبة (٩/٦٥) وعنه ابن أبي عاصم في الزهد والصمت (رقم ٧) والطبري (٢١/٦٥) عن محمد بن جعفر: غندر، عن شعبة، عن الحكم سمعت عروة بن النزال يحدث عن معاذ مرفوعا، وقال الحكم: وحدثني به ميمون بن أبي شبيب، وسمعته منذ أربعين سنة.

وسياق أحمد نحو سياق المؤلف، وهذه الطرق كلها معلوله بالانقطاع بين عروة بن النزال، وميمون بن أبي شبيب وأبي وائل، وبين معاذ حيث لم يصح سماعهم من معاذ بن جبل.

ثم أخرجه أحمد (٥/٢٣٦) عن رواية شهر بن حوشب، عن عبدالرحمن بن غنم، عن معاذ، رواه حماد بن سلمة، عن عاصم، عن شهر، عن معاذ، وأخرجه أحمد مختصرا، وقال الدارقطني: وهو أشبه بالصواب لأن الحديث معروف من رواية شهر على اختلاف عليه فيه.

وقال ابن رجب: رواية شهر بن معاذ مرسلة يقينا، وشهر مختلف في توثيقه وتضعيفه.

وقال أيضا: وله طرق أخرى عن معاذ كلها ضعيف.

(راجع: جامع العلوم والحكم رقم ٢٩ ص ٢٥٥).

وقال الألباني بعد أن ذكر طريق أبي وائل عن معاذ: وقد أعله المنذري وغيره بالانقطاع، وشرح ذلك العلامة ابن رجب الحنبلي، ولكن الحديث صحيح بمجموع طرقه، ولا سيما هذا القدر منه في حفظ اللسان فإن له شواهد مخرجة في مجمع الزوائد (١٠/٣٠٠ ـ ٣٠١) ثم ذكر بعض شواهده. (الصحيحة ١١٢٢).

قلت: وقد خرجت هذه الشواهد في تخريج كتاب الزهد لوكيع (رقم ٣٠ و ٢٨٦) فليراجع للتفصيل.

وطرق حديث معاذ أخرجها المروزي في تعظيم قدر الصلاة (١٩٥، ١٩٦، ١٩٧، ١٩٨) ولكنه اكتفى بذكر موضع الشاهد منه في الصلاة.

(٦) في ج: (ماهي).

عظيم، وإنه ليسير على من يسره الله (عليه:) تعبد الله، ولا تشرك به شيئا، وتصلي الصلاة المكتوبة، وتؤتي الزكاة المفروضة، ألا أنبئك برأس هذا الأمر، وعموده، وذورة سنامه؟ قال: رأسه الإسلام، (فمن أسلم، سلم) وعموده الصلاة، وذروة سنامه الجهاد في سبيل الله، ألا أنبئك بأبواب / (ق ١٠٣/أ) الخير: الصيام جنة، والصدقة(٧) تمحو الخطيئة، وقيام العبد في جوف الليل لله، قال: ثم تلا هذه الآية: ﴿تتجافي جنوبهم عن المضاجع﴾ [السجدة: ١٦] حتى فرغ منها، ألا أنبئك بأملك الناس من ذلك، فأشار إلى لسانه ثلاثا، قال: فقلت: وإنا لنؤاخذ بما نتكلم به؟! فضرب منكبي، ثم قال: ثكلتك أمك يامعاذ! وهل يكب الناس في النار، على وجوههم إلا هذا اللسان، إنك ما سكتت سلمت، وإذا تكلمت، فلك أو عليك.(٨)

١٠٩٢ ـ حدثنا عبدة، عن محمد بن عمرو، ثنا أبو سلمة، قال: قال معاذ بن جبل: يارسول الله! أوصني! فقال رسول الله ﷺ: اعبد الله كأنك تراه، واعدد نفسك مع الموتى، واذكر الله عند كل حجر وشجر، وإذا عملت السيئة فاعمل بجنبها حسنة، السر بالسر، والعلانية بالعلانية، وأخبرك بما هو أملك بك من ذلك، قال: يارسول الله! وما هو؟ قال: هذا، وأشار إلى لسانه، قال معاذ: يارسول الله! هو هذا!! (وأشار إلى لسانه) قال: وهل يكب الناس على مناخرهم في النار إلا هذا.(٩)

١٠٩٣ ـ حدثنا قبيصة، عن سفيان، عن زيد بن أسلم، [عن أبيه] أن أبابكر جعل يلوي لسانه، أو يحرك لسانه، ويقول: هذا أوردني الموارد.(١٠)

---

(٧) في ج: (تمحى).

(٨) إسناده منقطع بين مكحول ومعاذ، أخرجه البزار كما في كشف الأستار (٢٣/١) والطبراني (٦٦/٢٠) وابن حبان كما في الاحسان ٢٥٥/١ والموارد رقم ٢١).
من طريق ثوبان عن مكحول عن معاذ مرفوعا مختصرا على ذكر إقامة الصلاة والزكاة، والنهي عن الشرك وراجع قبله رقم (١٠٩٠).

(٩) إسناده منقطع بين أبي سلمة بن عبدالرحمن، ومعاذ بن جبل وتقدم بسند آخر في رقم (١٠٧٥) وراجع قبله (رقم ١٠٩٠، ١٠٩١).

(١٠) في سنده قبيصة بن عقبة، وفي روايته عن الثوري ضعف، لكنه توبع، وبقية رجاله ثقات. وأخرجه وكيع في الزهد (٢٨٧) عن سفيان به، وإسناده صحيح، وأخرجه غيره وكلهم ذكروا «عن أبيه» ولكنه لم يرد في الأصل المخطوط عندنا، فزدناه نظرا إلى إجماع الرواة على ذكره. وراجع للتفصيل زهد وكيع.

=

١٠٩٤ - حدثنـا المحـاربي، عن أبي معشر المدني، عن سعيد بن أبي سعيد (المقبري)[١١]، عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ لرجل، وأشار رسول الله ﷺ إلى لسانـه، فقال: أمسكه عليك، فإنها[١٢] صدقة، تصدق بها على نفسك[١٣]. [١٤]

١٠٩٥ - حدثنا أبو معاوية، عن الأعمش، عن يزيد بن حيان، عن العنبس بن عقبة، قال: قال عبدالله: والذي لا إله غيره، ما على الأرض شيء أحوج إلى طول سجن من لسانه. [١٥]

١٠٩٦ - حدثنا أبو أسامة، عن ابن عون، عن عطاء - ليس بابن أبي رباح - عن أنس بن مالك، قال: لايتقي الله عبد حق تقاته حتى يخزن من لسانه. [١٦]

١٠٩٧ - حدثنا أبو أسامة، / (ق ١٠٣/ب) عن حماد بن زيد، ثنا أبو الصهباء، عن سعيد بن جبير، عن أبي سعيد الخدري قال: إذا أصبح ابن آدم، فإن

= ويضاف أن أبا نعيم أخرجه في الحلية من طريق مالك، عن زيد بن أسلم، عن أبيه (١/٣٣).
كما أخرجه ابن السني في عمل اليوم والليلة من طريق الدراوردي، عن زيد بن أسلم عن أبيه. وراجع أيضا الصحيحة للألباني (٥٣٤ - ٥٣٥).

(١١) بدونه في ج.

(١٢) في ج: (فإنه).

(١٣) ورد في ج (مسكين).

(١٤) تصحف في الأصل أبو معشر إلى «أبو مسعر» وهو نجيح بن عبدالرحمن السندي ضعيف، أسنّ، واختلط/ ٤ (التقريب ٢/٢٩٨).

(١٥) يزيد بن حيان هو التيمي، الكوفي، ثقة، (التقريب: ٢/٣٦٣) وعنبس بن عقبة: حضرمي، قال ابن معين: ثقة ثقة، (الجرح والتعديل ج ٣ ق ٢/٤٠) وطبقات ابن سعد (٦/٢٠٨).
وعبدالله هو ابن مسعود - رضي الله عنه - وفي سنده الأعمش وهو مدلس، لكنه توبع فأخرجه وكيع في الزهد (٢٨٥) عن الأعمش، وسفيان الثوري، عن يزيد بن حيان.
وأخرجه غيره عن وكيع، ومن طريقه، وطرق أخرى كما هو مبسوط في تخريج الزهد.

(١٦) أخرجه ابن سعد (٧/٢٢) عن يحيى بن خليف بن عقبة، ثنا ابن عون، عن عطاء الواسطي، عن أنس.
وأخرجه عبدالله بن أحمد في زوائد الزهد (٢١٠)، وابن أبي عاصم في الزهد، والصمت (رقم ٢٠ ص ٢٣) عن ابن أبي شيبة، عن حفص بن غياث، عن ابن عون عن عطاء الواسطي به.
وعطاء هذا نسبه ابن أبي شيبة، وعنه عبدالله وابن أبي عاصم أنه الواسطي ومن الرواة عن أنس ممن اسمه عطاء هو البزاز والد يزيد بن عطاء، روى عن أنس، وروى عنه عبدالله بن عون، وأبو اسحاق الشيباني وقال ابن معين: إنه مولى أبي عوانة ليس بشيء (الجرح والتعديل ج ٣/ ق/ ٣٣٩، وترجم له البخاري، وسكت عليه، وقال: ويقال: عن أبي عوانة أنه الكندي، ويقال: مولى بني يشكر (ج ٣ ق ٢/٤٦٧).
هذا، ورواه الطبراني في الصغير، والأوسط عن أنس.

الأعضاء كلها تكفر اللسان، يقول: اتق الله فينا، فإنك إن استقمت، استقمنا لك، وإن اعوججت اعوججنا.[١٧]

١٠٩٨ - (٩٦)حدثنا عبدة، عن محمد بن عمرو قال: ثنا أبو حيان مولى التيميين قال: قال رسول الله ﷺ: من توكل لي مابين لحييه، وما بين رجليه، توكلت له بالجنة.[١٨]

١٠٩٩ - حدثنا أبو أسامة، عن زائدة، عن هشام، عن الحسن، قال: كان الرجل إذا طلب العلم، فلم يلبث[١٩] أن يرى (ذلك)[٢٠] في تخشعه، وبصره، ولسانه، وزهده، وصلواته[٢١].[٢٢]

١١٠٠ - حدثنا أبو معاوية، عن إسماعيل بن أبي خالد، عن قيس قال: قال لقمان لابنه: يابني! امتنع مما يخرج من فيك، فإنك ما سكتت سالم، وإنما ينبغي لك من القول ما ينفعك.[٢٣]

---

(١٧) أخرجه الترمذي عن هناد به، وقال: هذا أصح من حديث محمد بن موسى، وأخرجه أحمد في الزهد (١٩٥) عن أبي كامل ثنا حماد بن زيد به.
هذا، وقد ورد عنه مرفوعا كما أشار إليه الترمذي. فأخرجه الطيالسي (٢/ ٦٥) وأحمد (٣/ ٩٥ - ٩٦) وعبد ابن حميد (رقم ٩٧٧) والترمذي: الزهد، باب ماجاء في حفظ اللسان (٤/ ٦٠٦) والخطابي في غريب الحديث (٢/ ٤٤٢) والمروزي في زوائد الزهد (٣٥٨) بأسانيدهم عن حماد بن زيد، عن أبي الصهباء، عن سعيد بن جبير، عن أبي سعيد الخدري مرفوعا.
وعند الطيالسي والمروزي: قال حماد: لا أعلمه إلا رفعه، والحديث أخرجه الترمذي من طريق محمد بن موسى البصري، عن حماد بن زيد، وقال: لا نعرفه إلا من حديث حماد بن زيد، وقد رواه غيره عن حماد ابن زيد ولم يرفعوه. ثم أخرجه عن صالح بن عبدالله، عن حماد بن زيد به مرفوعا وفيه: أحسبه عن النبي ﷺ والحديث أخرجه أيضا ابن خزيمة، والبيهقي في الشعب، وحسنه الألباني (صحيح الجامع الصغير ١/ ١٥٦ وتخريج المشكاة ٤٨٣٨)
وأبو الصهباء اسمه صهيب، مولى ابن عباس، البكري، البصري، قال أبو زرعة: ثقة، وذكره ابن حبان في الثقات. وضعّفه النسائي: وقال الحافظ ابن حجر: مقبول / م ت س (التقريب ١/ ٣٧٠) والتهذيب ٤/ ٤٣٩).

(١٨) إسناده ضعيف للارسال، لكن صح الحديث من غير وجه، راجع زهد وكيع (٢٨٦).

(١٩) في ج (ولم يلبث).

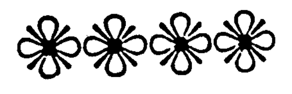
(٢٠) زيادة يقتضيها السياق، وبدونها في النسختين.

(٢١) في ج (صلاته).

(٢٢) أخرجه ابن المبارك في الزهد (٢٦) عن زائدة به، وسياقه أطول وأتم، وأخرجه أحمد في الزهد (٢٦١ - ٢٨١) عن روح، عن هشام به. وهشام هو ابن حسان القردوسي، وهو ثقة، لكن في روايته عن الحسن وعطاء مقال.

(٢٣) رجاله ثقات، وإسناده صحيح إلى قيس بن أبي حازم، والأثر من الاسرائيليات وعزاه السيوطي في الدر =

١١٠١ ـ حدثنا أبو أسامة، عن سليمان، عن حميد بن هلال قال: قال عبدالله بن عمرو: دع مالست منه في شيء[٢٤] (أراه قال:) ولا تنطق فيما لا يعنيك، واخزن لسانك كما تخزن دراهمك.[٢٥]



= المنثور لعبد الله بن أحمد في زوائد الزهد (٦/٥١٩، ط دار الفكر).

(٢٤) من ج وورد في الأصل (أراه) وبدونه في الزهد والحلية.

(٢٥) أخرجه ابن المبارك في الزهد (٢٩ ـ ٣٠) وابن أبي عاصم في الزهد (رقم ٤١) وأبو نعيم في الحلية (١/٢٨٨) من طريق سليمان بن المغيرة به.
وأخرجه ابن حبان في روضة العقلاء (٥٥) من طريق حميد بن هلال به.

٨٩ ـ (١٠٤) باب من قال لا أتكلم إلا بخير

١١٠٢ ـ حدثنا عبدة، عن عبدالملك بن أبي سليمان، عن أبي عبيدالله، عن مجاهد، قال: ما من شيء يتكلم به العبد إلا أحصى عليه، حتى أنينه في مرضه.(١)

١١٠٣ ـ حدثنا أبو الأحوص، عن أبي حصين، عن أبي صالح، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: من كان يؤمن بالله، واليوم الآخر، فليقل خيرا، أو ليسكت.(٣)

١١٠٤ ـ (٩٧) حدثنا عبدة، عن محمد بن إسحاق، عن سعيد بن أبي سعيد المقبري، عن أبي شريح الخزاعي، قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: من كان يؤمن بالله، واليوم الآخر فليقل بحق، أو ليصمت.(٤)

١١٠٥ ـ حدثنا حاتم بن إسماعيل، عن محمد بن عجلان، عن أبيه، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: من كان يؤمن بالله واليوم والآخر، فليقل خيرا، أوليسكت.(٥)

١١٠٦ ـ حدثنا المحاربي، عن إسماعيل بن مسلم، عن الحسن، /(ق ١٠٤/أ) قال: قال رسول الله ﷺ: رحم الله عبدا قال خيرا، فغنم، أو سكت فسلم.(٦)

---

(١) رجاله ثقات، وإسناده صحيح، وأخرجه ابن أبي شيبة (٣/٢٣٣) عن حفص بن غياث عن عليث عن مجاهد قال: يكتب من المريض كل شيء حتى أنينه في مرضه. وسيأتي مثله عن طاوس.

(٣) تقدم في رقم (١٠٥٠) بهذا الاسناد وبسياق أتم مما هنا.

(٤) تقدم في رقم (١٠٥٢) بهذا الاسناد وبسياق أتم من هذا.

(٥) أخرجه ابن المبارك في الزهد (١٢٦) عن محمد بن عجلان، عن المقبري، عن أبي هريرة، وأحمد (٢/٤٣٣) من طريق محمد بن عجلان، عن أبيه، عن أبي هريرة مرفوعا. وراجع زهد وكيع تحت رقم (٢٨٦).

(٦) في إسناده علتان: اسماعيل بن مسلم، وهو المكي، والارسال. وقال الألباني: أخرجه البغوي في حديث كامل ابن طلحة (٣/٢) والقضاعي في مسند الشهاب (٤٧/٢) من طريقين عن الحسن مرفوعا مرسلا، ثم ذكر بعض شواهده. وقال: فالحديث عندي حسن بمجموع هذه الطرق (الصحيحة ٨٥٤). وراجع: زهد وكيع تحت رقم (٢٨٦).

١١٠٧ ـ حدثنا يعلي، قال: دخلنا على محمد بن سوقة، قال: ألا أحدثكم [illegible] ـني، قال لنا عطاء بن أبي رباح: يا ابن أخي! إن من كان قبلكم يكره فضول الكلام، (وكانوا يعدون فضول الكلام) ما عدا كتاب الله تبارك وتعالى أن، تقرأه، أو أمر بمعروف، أو نهى عن منكر، أو (أن) تنطق بحاجتك في معيشتك التي لا بد لك منها، أتنكرون: ﴿إن عليكم لحافظين كراما كاتبين﴾ [الانفطار: ١٠]، ﴿عن اليمن، وعن الشمال قعيد، ما يلفظ من قول إلا لديه رقيب عتيد﴾ [ق: ١٧ ـ ١٨] أما[٧] يستحي أحدكم أن لو نشرت عليه صحيفته التي أملاها[٨] صدر نهاره، أكثر ما فيها ليس من أمر دينه ولا دنياه؟ ![٩]

١١٠٨ ـ حدثنا أبو أسامة، عن هشام، عن محمد قال: كنا في بيت علقمة بن قيس، فدخل علينا ربيع بن خثيم، فقعد في ناحية البيت، فقال: أقلوا الكلام إلا من تسع: سبحان الله، والحمد لله، ولا إله إلا الله، والله أكبر، وقراءة القرآن، وأمر بمعروف[١٠]، ونهي عن منكر[١١]، ومسألة الله الخير، واستجارته من الشر.[١٢]

١١٠٩ ـ حدثنا المحاربي، عن زكريا بن سلام، عن بعض أشياخه، أن الربيع

---

(٧) في ج: (ما).

(٨) في ج (أملى).

(٩) أخرجه ابن أبي شيبة (٥٧٢/١٣) وأبو نعيم في الحلية (٣/٥) من طريق يعلي بن عبيد به. كما أخرجه أبو نعيم في الحلية (٣/٣١٤ ـ ٣١٥) بسنده عن أحمد بن بديل قال: سمعت أبا عبيد يقول: دخلنا على محمد بن سوقة الخ. وفيه: إن من كان من قبلكم كانوا يكرهون فضول الكلام، «وكانوا يعدون فضول الكلام ماعدا كتاب الله أن يقرأ».

(١٠) في ج: (بالمعروف).

(١١) في ج: (المنكر).

(١٢) هشام هو ابن حسان القردوسي، ومحمد هو ابن سيرين.
وأخرجه ابن أبي شيبة (٣٩٧/١٣) وعنه أبو نعيم في الحلية (١٠٩/٢) عن جعفر عن أشعث عن ابن سيرين عن الربيع، وقال أبو نعيم: رواه منذر الثوري عن الربيع مثله.
وأخرجه ابن المبارك في الزهد (زيادات نعيم بن حماد/٩). عن أشعث بن سوار عن ابن سيرين به.
وأخرجه ابن سعد (١٩٠/٦) عن الفضل بن دكين ثنا فطر عن منذر عن الربيع: وما يصنع أحدكم بالكلام بعد تسع، فذكره، وأخرجه ابن سعد أيضا (١٨٥/٦) من طريق أبي حيان، عن أبيه، عن الربيع: أقلوا الكلام إلا من تسع.

بن خثيم كان يقول: لا خير في الكلام إلا في تسع: تحميد الله، وتكبيرالله،(١٣) وتسبيح الله، وتهليل الله، وأمرك بالمعروف، ونهيك عن المنكر، وسؤالك الخير، وتعوذك من الشر، وقراءة القرآن. قال: فسمعت من أشياخنا من يزيد فيه قال: فذكروا عنده عليا، وعثمان، فقال: عليكم بذكر الله، وذروا ذكر الرجال، (مالنا ولذكر الرجال، وذكر الله أحب إلينا من ذكر الرجال.) قال: فقيل له: ياأبا يزيد! مالك لا تذم الناس؟ قال:) فقال: ما أنا براضٍ عن نفسي، فأتفرغ من ذمها / (ق ١٠٤/ب) إلى ذم غيرها، إن الناس خافوا من ذنوب الناس، وأمنوا على ذنوبهم.(١٤)

١١١٠ - حدثنا محمد بن عبيد، عن مُحْرز، عن عمر بن عبدالله، عن عمران بن عبدالرحمن،(١٥) قال: قال عمر بن الخطّاب رضى الله عنه: عليكم بذكر الله، فإنه شفاء وإياكم وذكر الناس، فإنه داء.(١٦)

١١١١ - حدثنا قبيصة، عن سفيان، عن رجل من بني تيم(١٧)، عن أبيه قال: جالستُ الربيع بن خثيم سنتين،(١٨)، فما سألني عن شيء مما فيه الناس، إلا أنه قال لي مرة: أمك حية؟ كم لكم مسجدا؟(١٩)

---

(١٣) في الأصل: (تكبيره).

(١٤) أخرجه ابن أبي شيبة (١٤/١٦) وعبدالله بن أحمد في زوائد الزهد (٢٣٢) من طريق سعيد بن عبدالله، عن نسير بن ذعلوق، عن بكر بن ماغر قال: كان الربيع يقول فذكره إلى قوله: وقراءة القرآن.
وأخرجه عبدالله بن أحمد في زوائد الزهد (٣٣٥) قال: ثنى أحمد بن ابراهيم، ثنا هشام بن القاسم أبو النضر، ثنا شيبان، عن عاصم، عن أبي وائل قال: انطلقت أنا، وقيس بن عسيل، وحية بن عسيل، وعبدالرحمن بن سلمة - هذا أخو شقيق - إلى الربيع بن خثيم، فذكر كلاما له، وفيه ذكر نحو ما مضى.
والشطر الأخير من كلامه أخرجه ابن سعد (١٨٦/٦) عن خلف بن تميم، ثنا سعيد بن عبدالله بن الربيع بن خثيم، عن نسير بن ذعلوق قال: قيل للربيع: ألا تذم الناس؟ فذكره.
وأخرج نحوه أحمد في الزهد (٣٣٦) والورع (٧٤) عن عبدالرحمن، ثنا مفضل بن يونس قال: ذكر عند الربيع رجل، فقال: ما أنا على نفسي براض. وأخرجه ابن أبي حاتم في زهد الثمانية من التابعين عن علقمة بن مرثد قال: قيل للربيع وذكره

(١٥) وكذا في ج (عمران بن عبدالرحمن). ومناقب عمر لابن الجوزي.

(١٦) أخرجه أحمد في الزهد (١٢٢) عن يحيى بن آدم ثنا عبدالعزيز عن الأعمش قال: قال عمر مثله. وأخرجه ابن الجوزي في مناقب عمر كما في مختصره (طبعة الرفاعي ٢٠٥).

(١٧) في ج (تيم الله).

(١٨) كذا في الأصل، وطبقات ابن سعد والمعرفة وفي ج (سنين).

(١٩) أخرجه الفسوي (٥٦٣/٢) وابن سعد (١٩١/٦) عن قبيصة به، وعندهما «بني تيم الله» وقبيصة بن عقبة =

١١١٢ - (٩٨) حدثنا ابن الفضيل، عن أبي حيان التيمي، عن أبيه: قال: أتت الربيع ابنته فقالت: أبتاه! أذهب! ألعبُ؟ فقال: يابنية! اذهبي، فقولي خيرا.[٢٠]

١١١٣ - حدثنا يعلي، و (ابن فضيل)[٢١] عن أبي حيان، عن[٢٢] التيمي، عن أم الأسود، قالت: كانت ابنة الربيع بن خثيم تأتيه فتقول: يا أبتاه! ائذن لي، ألعب؟ فيقول يابنية! قولي خيرا. (قال: فتلقتها أمها: قولي الحديث: فيقول: إني لم أسمع أن الله رضى لأحد اللعب)[٢٣]

١١١٤ - حدثنا ابن فضيل، عن أبي حيان، (عن أبيه،) قال: ما سمعت الربيع بن خثيم يذكر شيئا من الدنيا، إلا أني سمعته مرة يقول: كم للتيم مسجدا.[٢٤]

١١١٥ - حدثنا قبيصة، عن سفيان، عن نسير بن ذعلوق، عن إبراهيم التيمي،

= تابعه عبدالله بن المبارك وغيره، فأخرجه ابن المبارك (زيادات نعيم ٦) عن سفيان قال: جالس رجل أراه من تيم ربيعَ بن خثيم عشر سنين.
وأخرجه أبو نعيم في الحلية (٢/١١٠) من طريق أحمد، ثنا شجاع بن الوليد، عن سفيان الثوري به.
وورد في الحلية «عشر سنين» مثل ابن المبارك. ورجل من بني تيم، أو تيم الله هو أبو حيان التيمي كما هو مصرح في زهد أحمد. وراجع رقم (١١١٤).

(٢٠) أخرجه ابن سعد (١٨٨/٦) عن محمد بن فضيل بن غزوان، عن أبي حيان، عن أبيه قال: أتت الربيع ابنته .. الخ.

(٢١) مابين الهلالين لم يرد في ج.

(٢٢) بدونه في ج.

(٢٣) وأخرجه ابن المبارك في الزهد (١٢٦) وابن سعد (١٨٨/٦) عن يونس بن أبي إسحاق أخبرنا بكر بن ماعز أن الربيع بن خثيم أتته ابنة له فقالت: ياأبتاه! اذهب ألعب؟! فلما أكثرت عليه، فقال له بعض جلسائه: لو أمرتها، فذهبت؟ قال: لايكتب علي اليوم أني آمرها تلعب!!.
ومن طريق ابن المبارك أخرجه الفسوي في المعرفة والتاريخ (٥٧٠/٢).
وأخرجه أحمد في الورع (٧٤) عن بكر بن ماعز، قال: فذكره
وأخرجه عبدالله بن أحمد في زوائد الزهد (٣٣١) عن محمد بن علي، ثنا محمد بن سعيد ثنا سعيد بن عبدالله ابن الربيع بن خيثم عن نسير، عن بكر قال: جاءت ابنة الربيع، وعنده أصحاب له، فقالت: يا أبتاه! أذهب ألعب؟ فقال: لا، فقال القوم: يا أبا يزيد! أئذن بها تلعب، قال: لا يوجد ذلك في صحيفتي، أني قلت لها: اذهبي العبي، ولكن اذهبي، فقولي خيرا، أو افعلي خيرا.
وأخرجه ابن أبي شيبة (١٤/١٤) عن سعيد بن عبدالله بن الربيع بن خثيم عن نسير عن بكر.

(٢٤) أخرجه ابن سعد (١٨٣/٦) وابن أبي شيبة (٣٩٥/١٣) وأحمد في الزهد (٣٣٦) عن محمد بن فضيل به وفي زهد أحمد «كم لكم مسجدا» وفي ج و ابن سعد «للتيم» وفي الأصل «للبثشم» مصحفا عن «للتيم» وورد في المصنف «بنيتم».

قال: أخبرني من صحب الربيع بن خثيم عشرين عاما، فما سمع منه كلمة تعاب.[25]

١١١٦ - (٩٩) حدثنا قبيصة، عن سفيان، عن منصور، عن إبراهيم قال: قال رجل إني لأحسب الربيع (بن خثيم لم يتكلم بكلمة إلا بكلمة تصعد.[26]

١١١٧ - حدثنا وكيع، عن مالك بن أنس، عن الزهري، عن علي بن الحسين، قال: قال رسول الله ﷺ: إن من حسن إسلام المرء تركه ما لا يعنيه.[27]

---

(٢٥) في سنده قبيصة بن عقبة، لكنه توبع في روايته عن الثوري فأخرجه ابن المبارك في الزهد (زيادات نعيم ٦) عن سفيان به، ومن طريقه ابن حبان في روضة العقلاء (٤٨).
وأخرجه أحمد في الزهد (٣٣٧) عن وكيع وسفيان عن نسير به. وأخرجه ابن سعد (٦/١٨٥) من طريق الفضيل بن دكين، عن سفيان به. وأخرجه الفسوي (٢/٥٦٣) عن أبي نعيم وقبيصة قالا: ثنا سفيان به مثله، وأخرجه الفسوي (٢/٥٦٣) عن أبي نعيم وقبيصة كلاهما عن سفيان.
وأخرجه ابن أبي شيبة (١٣/٤٠٠ - ٤٠١) عن وكيع عن سفيان عن أبيه عن ابراهيم التيمي. ولعله يكون قوله «أبيه» محرفا عن «نسير» لأنه مضى أن الأثر روى عن سفيان عن «نسير».
وأخرجه ابن المبارك (زيادات نعيم ٦) عن عيسى بن عمر، أنا عمرو بن مرة، حدثني رجل من أهل ربيع ابن خثيم قال: ما سمعنا من ربيع كلمة، نرى عصى الله فيها منذ عشرين سنة، ومن طريقه أخرجه الفسوي في المعرفة (٢/٥٦٩).
وأخرجه ابو نعيم في الحلية (٢/١٠٩ - ١١٠) بسنده عن سفيان قال: قال: صحبنا ربيع بن خثيم عشرين سنة فما تكلم إلا بكلمة تصعد، وقال آخر: صحبته سنتين فما كلمني إلا كلمتين، كذا ورد في الاصلين للحلية، ولم يذكر من روى عنه «سفيان».

(٢٦) وأخرجه الفسوي (٢/٥٦٣) عن قبيصة وأبو نعيم به وأخرجه ابن المبارك زيادات (زيادات نعيم بن حماد ٦) وابن سعد (٦/١٨٥) وأبو نعيم في الحلية (٢/١١٠) عن سفيان به.
قال: قال فلان: ما أرى ربيعا تكلم بكلام منذ عشرين عاما إلا بكلمة تصعد.

(٢٧) مالك بن أنس وإمام دار الهجرة، ورأس المتقين، وكبير المثبتين، حتى قال البخاري: أصح الأسانيد كلها: «مالك، عن نافع، عن ابن عمر» من السابعة، مات سنة تسع وسبعين ومائة، وكان مولده سنة ثلاثة وتسعين، وأخرج له الجماعة (التقريب ٢/٢٢٣) وابن شهاب هو محمد بن مسلم بن عبيدالله بن عبدالله بن شهاب الزهري القرشي وكنيته أبو بكر، الفقيه الحافظ، متفق على جلالته، وإتقانه، وهو من رووس الطبقة الرابعة مات سنة خمس وعشرين ومائة، وقيل قبل ذلك بسنة أو سنتين، وأخرج له الجماعة (التقريب ٢/٢٠٧). وعلي بن الحسين: هو زين العابدين، ثقة.
ورجاله ثقات، وإسناده مرسل، أخرجه وكيع في الزهد (٣٦٤)، وأخرجه مالك في الموطأ، باب ما جاء في حسن الخلق (٢/٢١٠) ومن طريقه أخرجه الفسوي في المعرفة والتاريخ (١/٣٦٠) والترمذي: الزهد باب ١١ (٥٥٨/٤) والرامهرمزي في المحدث الفاصل (٢٠٦).
وأخرجه القضاعي في مسند الشهاب (١/٢٥/١) من طريق مالك ويونس به علي بن حسين، عن النبي ﷺ نحو حديث مالك مرسلا، وهذا عندنا أصح من حديث أبي سلمة عن أبي هريرة، وعلي بن حسين لم يدرك علي بن أبي طالب.
=

= وقال السيوطي في تنوير الحوالك: وصله الدارقطني من طريق خالد بن عبدالرحمن الخراساني، عن مالك، عن الزهري، عن علي بن الحسين، عن أبيه، ومن طريق موسى بن داود الضبي، عن مالك كذلك، قال ابن عبد البر: وخالد وموسى لا بأس بهما (٢/٢١٠).

وأخرجه أبو نعيم في الحلية (٣٧١/١٠) من طريق الثوري، عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن علي بن الحسين قال: قال رسول الله ﷺ، وذكر الحديث.

وأما أصحاب الزهري الذين رووه عنه هكذا مرسلا فهم:

١ - يونس: ومن طريقه أخرجه القضاعي في مسند الشهاب (١/٢٥/أ).

٢ - وزياد بن سعد: ومن طريقه أخرجه ابن أبي عاصم في الزهد والصمت (ق ٦/ب) (و ط / ٥٠).

٣ - ومعمر: ومن طريقه أخرجه عبد الرزاق (١١/٣٠٧).

٤ - وعبدالله بن عمر العمري: أخرجه تمام في الفوائد (٥/٧٨/أ) والبيهقي في الشعب (٣/٢/٤٠٥).

وقال البيهقي: هكذا رواه أبو همام محمد بن محمد، عن العمري، والصحيح عن مالك، والعمري، ثم أخرجه بسنده عن مالك، والعمري عن الزهري به.

٥ - وعبيد الله بن عمر: ومن طريقه أخرجه تمام في الفوائد (٥/٧٨/أ).

وأما الذين رووه عن علي بن الحسين، عن الحسين بن علي موصولا فمنهم:

١ - خالد بن عبدالرحمن الخراساني، عن مالك، عن الزهري، عن علي بن الحسين، عن أبيه فقد مضى أنه رواه الدارقطني، ومن طريق خالد أخرجه أيضا تمام في الفوائد (٥/٧٨/أ).

٢ - ومن طريق موسى بن داود الضبي عن مالك، أخرجه الدارقطني كما مر.

٣ - وعبدالله بن عمر العمري: فأخرجه أحمد (١/٢٠١) والصفار في حديثه (ق ١٢٥/ب) والطبراني في الكبير (٣/١٣٨) وتمام في الفوائد (٥/٧٨/أ) من طريق موسى بن داود، عن عبدالله بن عمر العمري، عن الزهري، عن علي بن الحسين عن أبيه مرفوعا، وعبدالله بن عمر العمري هذا ضعيف عابد (التقريب ١/٤٥٣).

٤ - وعبيدالله بن عمر العمري: وأخرجه الطبراني في الأوسط (٢/٢٣١/أ) والصغير (٢/١١١) والقضاعي في مسند الشهاب (١/٢٥/أ) من طريق عبيدالله ابن عمر، عن الزهري به.

وقال الطبراني: «لم يرو هذا الحديث عن عبيدالله بن عمر إلا قزعة بن سويد».

قلت: وعبيدالله بن عمر العمري هذا ثقة ثبت (التقريب ١/٥٣٧).

تنبيه: سقط من الصغير «عبيدالله بن عمر» ثم تصحف في كلامه «عبيدالله» إلى «عبدالله». لكن في سنده قزعة بن سويد الباهلي، ضعيف (التقريب ٢٠/١٢٦).

٥ - ورواه شعيب بن خالد عن حسين بن علي مرسلا، وهو الآتي برقم (١٠٢٠/ب) وله شاهد من حديث أبي هريرة:

١ - وحديث أبي هريرة: أخرجه الترمذي: الزهد، باب ١١ (٤/٥٥٨) وابن ماجه: الفتن، باب كف اللسان في الفتنة (٢/١٣١٥ - ١٣١٦) والطبراني في الأوسط (٢٢/ب) وابن حبان في صحيحه كما في الاحسان (١/٢٦٦) والقضاعي في مسند الشهاب (١/٢٥/أ) وأبو الشيخ في الأمثال (٣٤) من طريق الزهري، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة مرفوعا.

وقال الترمذي: هذا حديث غريب لانعرفه إلا من حديث أبي سلمة، عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ إلا =

١١١٨ـ (١٠٠)حدثنا عبدة، عن حجاج بن دينار، عن شعيب بن خالد، عن حسين بن علي أو علي بن حسين قال: قال رسول الله ﷺ: إن من حسن إسلام المرء قلة الكلام فيما لايعنيه. (٢٨)

١١١٩ ـ حدثنا أبو معاوية، عن الأعمش، عن صالح بن خباب، عن حصين بن عقبة قال: قال عبدالله: إن من أكثر الناس خطايا يوم القيامة أكثرهم خوضا في الباطل. (٢٩)

= من هذا الوجه.
وقال الطبراني: لم يرو هذا الحديث عن الزهري إلا قرة بن عبدالرحمن.
٢ ـ وأخرجه تمام في الفوائد (٥/٧٨/ب) بسنده عن الأوزاعي، عن يحيى بن أبي كثير، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ.
٣ ـ وأخرجه ابن أبي الدنيا في الصمت (٤/٤٧/أ) قال: ثنى سلمة عبدالله بن إبراهيم المدني، حدثني الحر بن عبدالله الحذاء، عن صفوان بن سليمان، عن يسار عن أبي هريرة مرفوعا.
قلت: وعبدالله بن إبراهيم المدني هو أبو عمرو الغفاري، متروك نسبه ابن حبان إلى الوضع (التقريب ١/٤٠٠).
٤ ـ وأخرجه الطبراني في الأوسط (١/٦٢/ب) وأبو الشيخ في الأمثال، وتمام في الفوائد (٥/٧٨/ب) من طريق عبدالرحمن بن عبدالله بن عمر، عن سهيل بن أبي صالح، عن أبيه، عن أبي هريرة مرفوعا.
وقال ابن أبي حاتم: هذا حديث منكر جدا بهذا الاسناد (العلل ٢/١٣٢) قلت: عبدالرحمن بن عبدالله بن عمر هو ابن حفص بن عاصم بن عمر بن الخطاب أبو القاسم المدني، متروك (التقريب ١/٤٨٨).
وله شاهد من حديث زيد بن ثابت: رواه الطبراني في الصغير (٢/٤٣) وفيه محمد بن كثير بن مروان، وهو ضعيف، وله شاهد من حديث أبي بكر عزاه المدراسي للحاكم في الكنى.
وشاهد من حديث أبي ذر عزاه المدراسي للشيرازي في الألقاب (راجع تشييد المباني في تخريج أحاديث مكتوبات الامام الرباني ق ٣٦/ب).
وخلاصة القول أن الحديث صحيح لشواهده ومتابعاته.

(٢٨) أخرجه أحمد عن ابن نمير ويعلي بن عبيد (١/٢٠١) والأصبهاني في الترغيب والترهيب من طريق يعلي بن عبيد (ق ٨/أ) كلاهما عن حجاج بن دينار الواسطي، عن شعيب بن خالد، عن الحسين بن علي قال: قال رسول الله ﷺ وذكر الحديث.
وأخرجه ابن أبي حاتم في العلل، وحكى عن أبيه أنه قال: إن كان شعيب بن خالد الرازي فبينهما الزهري، ولا أدري هو أوْ لا (٢/٢٤٢).
وقال الهيثمي: رواه أحمد، والطبراني في الثلاثة، ورجال أحمد والكبير ثقات (مجمع الزوائد ٨/١٨).

(٢٩) رجاله ثقات، غير حصين بن عقبة وهو صدوق، وعبدالله هو ابن مسعود ـ رضى الله تعالى عنه ـ.
والأثر أخرجه وكيع في الزهد عن الأعمش به (٢٨٤) وأخرجه أحمد في الزهد (١٦٠) عن وكيع وأبي معاوية كلاهما عن الأعمش به. وأخرجه الطبراني في الكبير (٩/١٠٨) من طريق سعيد بن منصور، ثنا أبو معاوية، عن الأعمش به. كما أخرجه البيهقي في الشعب (٣/٢/٤٠٥) من طريق أبي أسامة، عن الأعمش به، ومن طريق سفيان، عن الأعمش، عن صالح بن خباب، عن حصين بن عقبة، عن =

١١٢٠ - (١٠١) حدثنا المحاربي، عن مالك بن مغول، عن بعض أشياخه، قال: تمثل مسروق بن الأجدع صدر بيت من شعر، ثم أقصر عنه، فلم يتمه، فقيل: ما منعك أن تتمه؟ قال: كرهت أن يوجد عليّ في كتاب بيت شعر تام يوم القيامة.[٣٠]

١١٢١ - حدثنا المحاربي، عن عامر بن يساف[٣١]، عن يحيى بن أبي كثير قال: ركب رجل حماراً، فعثر الحمار، فقال: تعس الحمار، فقال صاحب اليمين: ماهي بحسنة فأكتبها، وقال صاحب الشمال: ماهي بسيئة فأكتبها، فأوحى الله/ (ق ١٠٥/أ) تعالى إلى صاحب الشمال: ما ترك صاحب اليمين من شيء فأثبته[٣٢]، قال: فأثبت في سيئاته[٣٣]: تعس الحمار.[٣٤]

١١٢٢ - حدثنا قبيصة، عن سفيان، قال: قال عيسى بن مريم عليه الصلاة والسلام: لا تكثروا الكلام بغير ذكر الله، فتقسو[٣٥] قلوبكم، وإن كانت لينة، فإن القلب القاسي بعيد من الله، ولكن لا تعلمون، ولا تنظروا في ذنوب الناس كهيئة الأرباب، وانظروا في ذنوبكم كهيئة العبيد، الناس رجلان: مبتلي،

= سلمان قوله.

وأخرجه ابن المبارك في الزهد (١٢٨) عن مالك بن مغول، عن عبدالملك بن أبجر، عن ابن مسعود، وقال العراقي: رواه ابن أبي الدنيا، والطبراني موقوفا على ابن مسعود بسند صحيح (تخريج الإحياء ١١٢/٣).

وقال الهيثمي في رجال الطبراني: رجاله ثقات (٣٠٣/١٠).

قلت: والأثر إسناده حسن وقدروه ونحوه: من قول سلمان كما مر عند البيهقي، وكما أخرجه وكيع في زهده (رقم ٢٨٣) وغيره كما هو مخرج هناك.

وله شاهد من مرسل قتادة (راجع زهد وكيع رقم ٢٨٤).

(٣٠) أخرجه ابن المبارك في الزهد (١٢٦ - ١٢٧) عن سفيان، وأحمد في الزهد (٣٤٩) وابن سعد (٦/ ٨٠) من طريق سفيان، عن الأعمش، عن أبي الضحى مسلم، عن مسروق أنه سئل عن بيت من شعر، فكرهه، فقيل له؟ فقال: ما أحب أن أجد في صحيفتي شعراً.

(٣١) تصحف في الأصل «يساف» إلى «مساف».

(٣٢) وفي ج: (فاكتبه).

(٣٣) وفي ج: (السيئات).

(٣٤) أخرجه ابن أبي شيبة (٥٧٥/١٣) والمروزي في زيادات الزهد (٣٥٨) وأبو نعيم في الحلية (٦/ ٧٦) من طريق الأوزاعي، عن حسان بن عطية قال: بينما رجل يسير على دابته، فعثر به الحمار، وآخره: فأوحى إلي صاحب اليمين فاكتبه. وراجع الدر المنثور (٦/ ١٠٤)..

(٣٥) ورد في ج (فتفسد).

ومعافى، فارحموا أهل البلاء، وسلوا الله العافية.[36]

١١٢٣ ـ حدثنا عبدة، عن إسماعيل بن أبي خالد، عن زبيد الأيامي قال: أخبرت أن ابن مسعود قال: قولوا خيرا، تعرفوا به، واعملوا[37] به تكونوا من أهله، ولاتكونوا عجلا مذاييع بذرا.[38]

١١٢٤ ـ حدثنا (حفص بن)[39] غياث، عن هشام، عن الحسن، قال: قال رسول الله ﷺ: إن الله تبارك وتعالى لا يقبل عمل عبد حتى يرضى قوله.[40]

١١٢٥ ـ حدثنا وكيع، عن سفيان، عن عاصم الأحول، عن فضل بن زيد الرقاشي، ـ وكان غزا مع عمر سبع غزوات ـ قال: لا يلهينك الناس عن ذات

---

(٣٦) أخرجه مالك في الموطأ: الكلام، باب ما يكره من الكلام بغير ذكر الله (٢/٩٨٦) وعنه ابن المبارك في الزهد (٤٤) قال مالك: بلغني أن عيسى بن مريم قال: لقومه، فذكره، وأخرجه ابن أبي شيبة (١٣/١٩٣، ورقم ١١٩٢٨) عن أبي خالد الأحمر، عن محمد بن عجلان، عن محمد بن يعقوب قال: قال عيسى، وذكره مختصرا، وعنه أخرجه ابن أبي عاصم في الزهد والصمت (رقم ٦٠) كما أخرجه ابن أبي عاصم بسند آخر عن الأعمش، عن إبراهيم قال: قال عيسى: أقلوا الكلام إلا بذكر الله، فإن كثرة الكلام يقسى القلب، وأخرجه أحمد في الزهد (٥٦) عن هاشم أخبرنا صالح عن أبي عمران الجوني، عن أبي الجلد أن عيسى بن مريم أوصى الحواريين فقال، وذكره ومن طريقه أخرجه أبو نعيم في الحلية (٦/٥٨). وراجع الضعيفة للألباني (٩٠٨).

(٣٧) ورد في الأصل: «واعلموا» وهو تصحيف.

(٣٨) زبيد هو اليامي، ثقة ثبت. أخرجه وكيع في الزهد (٢٦٧) عن سفيان، عن زبيد قال: كان ابن مسعود يقول، ثم ذكره، وأخرجه ابن المبارك في الزهد (٥٠٣ ـ ٥٠٤) عن إسماعيل بن أبي خالد، عن زبيد به وأوله: أن الروح والفرح في اليقين والرضا من الهم والحزن في الشك والسخط.
وأخرجه ابن أبي عاصم في الزهد والصمت (ق ٦/ب) عن ابن أبي شيبة أنا عبدالله بن ادريس عن اسماعيل، عن زبيد قال: قال عبدالله: قولوا خيرا تعرفوا به واعملوا به تكونوا من أهله.
وأخرجه أحمد في الزهد (١٦١) عن حجاج ثنا المسعودي عن القاسم وغيره عن عبدالله قوله. وأخرجه البيهقي في الشعب (٣/٢/٢٧٦) بسنده عن يعلي بن عبيد، عن اسماعيل بن أبي خالد، عن زبيد اليامي قال: قال عبدالله وأخرجه ابن أبي شيبة (٢/٢/٢٤٧/ب) عن ابن أبن ادريس، عن مالك بن مغول قال: كنا جلوسا مع القاسم بن عبدالرحمن، فقال رجل وأشار إلى القاسم قال: عبدالله وفي إسناد أحمد المسعودي، وقد اختلط، ولكن تابعه مالك بن مغول عند ابن أبي شيبة وفي إسناديها القاسم بن عبدالرحمن، عن عبدالله، ورواية القاسم، عن أبيه عبدالرحمن وعن جده عبدالله بن مسعود مرسلة، أي منقطعة.

(٣٩) ورد في الأصل: (قبيصة عن غياث والصواب) ما أثبتناه

(٤٠) أخرجه ابن أبي شيبة (١٣/٢٣٠) و (١٢/٢٣٥) عن حفص بن غياث عن هشام به. وسقط في الأصل قوله (حفص بن).

نفسك، فإن الأمر يخلص إليك دونهم ولا تقطع النهار بكيت وبكيت، فإنه محفوظ عليك ما قلت، ولم أر شيئا أسرع إدراكا، ولا أحسن طلبا من حسنة حديثة لذنب قديم. (٤١)



(٤١) أخرجه وكيع في الزهد (٢٧٤) وورد في زهد وكيع وفي الأصل «يزيد» بدل زيد، وصوابه ما أثبتناه.
ورجاله ثقات، وإسناده متصل، سفيان هو الثوري، وعاصم الأحول هو ابن سليمان ثقة، وفضيل بن زيد الرقاشي، قال ابن معين: صدوق بصري ثقة (تاريخ ابن معين ٢/٤٧٦، والجرح والتعديل ج ق ٢/٧٣).
وراجع لمن خرجه زهد وكيع، وقد ذكرت هناك بعض الشواهد المرفوعة والموقوفة.

٩٠ ـ (١٠٥) باب الصمت

١١٢٦ ـ حدثنا إسماعيل بن عياش الحمصي، عن أسيد بن عبد الرحمن الخثعمي، عن فروة بن مجاهد اللخمي، عن عقبة بن عامر الجهني[١]، (قال:[٢] لقيت رسول الله ﷺ، فقال: ياعقبة!) املك عليك لسانك، وابك على خطيئتك، وليسعك بيتك.[٣]

١١٢٧ ـ حدثنا المحاربي، عن المسعودي، عن/ (ق ١٠٥/ب) القاسم، أن ابن مسعود أتاه رجل، فقال: أوصني! فقال: ليسعك بيتك، وكف لسانك، وابك على خطيئتك.[٤]

١١٢٨ ـ حدثنا قبيصة، عن سفيان، عن سالم بن أبي الجعد، قال: قال عيسى ابن مريم: طوبى لمن خزن لسانه، ووسعه بيته، وبكى (على) خطيئته.[٥]

١١٢٩ ـ حدثنا المحاربي، عن إسحاق بن أبي جعفر، عمن أخبره، عن الشعبي أن رسول الله ﷺ قال لأبي ذر: ألا أدلك على أيسر العبادة وأهونها على اليد، وأخفها على اللسان، وأثقلها في الميزان: طول الصمت، وحسن الخلق.[٦]

---

(١) قوله: (الجهني) لم يرد في ج.

(٢) سقط ما بين الهلالين من ج.

(٣) تقدم برقم (٤٦٠).

(٤) تقدم برقم (٤٦١).

(٥) تقدم برقم (٤٦٢).

(٦) ورد في ج: (اسحاق بن أبي جعفر) وهو الفراء، مجهول العين، ترجم له البخاري وسكت عليه (التاريخ الكبير ١/١/٣٨٣).

وورد في الأصل: (عن اسحاق بن أبي اسحاق بن أبي جعفر).

ويبدوا أنه تصحيف، وقبل اطلاعي على نسخة ج، لاح لي أن الاسناد كالآتي: (عن محمد بن اسحاق عن أبي اسحاق، عن أبي جعفر) لأن أبا اسحاق السبيعي قد روى عن أبي جعفر الباقر، كما روى المحاربي عن محمد بن اسحاق) والله أعلم.

والاسناد في كلا الصورتين ضعيف.

وله شاهد من مرسل صفوان بن مسلم: ألا أخبركم بأيسر العبادة وأهونها على البدن؟ الصمت وحسن =

١١٣٠ ـ حدثنا المحاربي، عن الوصافي، عن العوام بن جويرية، عن الحسن، قال: قال رسول الله ﷺ: أول العبادة الصمت.(٧)

١١٣١ ـ حدثنا قبيصة، عن سفيان، قال: قال عيسى بن مريم صلوات الله عليه: أربع هن عجب، لايحفظن إلا بعجب: الصمت هو أول العبادة، وذكر الله على كل حال، والتواضع لله، وقلة الشيء.(٨)



= الخلق.
عزاه السيوطي لابن أبي الدنيا في الصمت، وقال: الألباني: ضعيف (ضعف الجامع الصغير ٢/٢٤٣).

(٧) عزاه السيوطي لهناد عن الحسن مرسلا، ورمز لضعفه (فيض القدير ٣/٨٢).
وقال الألباني: ضعيف (ضعيف الجامع الصغير ٢/٢٣٥) والوصافي بفتح الواو، وتشديد الصاد المهملة وآخره، وهو عبيدالله بن الوليد أبو اسماعيل الكوفي العجلي، ضعيف/ بخ ت ق (التقريب ١/٥٤٠) وعوام بن جويرية قال البخاري: عن الحسن، روى عنه أبو معاوية (التاريخ الكبير ج ٤ ق ١/٦٦).

(٨) تقدم في رقم (٥٦٨) وأخرجه ابن أبي عاصم في الزهد (رقم ٤٨) من قول الحسن البصري.

٩١ ـ (١٠٦) باب المسلم من سلم المسلمون من لسانه ويده

١١٣٢ ـ حدثنا أبو معاوية، عن داود بن أبي هند، عن عامر، قال: سمعت عبدالله بن عمرو يقول: ورب هذا البيت[٢] يعني الكعبة، لسمعت رسول الله ﷺ يقول: المهاجر من هجر السيئات، (و)المسلم من سلم المسلمون من لسانه[٣]

١١٣٣ ـ [٤] حدثنا عبدة، عن الإفريقي، عن عبدالله بن يزيد، عن عبدالله بن عمرو، قال: أتى النبي ﷺ رجل، فقال: يارسول الله! مَن المهاجر؟ قال: من هجر السيئات، ق ال: من المسلم؟ قال: (من سلم) المَسلمـون من لسـانه ويده[٤]،) قال: من المؤمن؟ قال: من أمنه الناس على أنفسهم وأموالهم، قال:

---

(١) كذا في الأصل، وفي ج: (من سلم المسلم من لسانه ويده).

(٢) في ج: (هذه البنية).

(٣) أخرجه البخاري تعليقا جازما، فقال: قال أبو معاوية، حدثنا داود به، ووصله اسحاق بن راهويه في مسنده كما في الفتح والمروزي في تعظيم قدر الصلاة (٦٣١) عن يحيى بن أبي معاوية، وأخرجه ابن حبان في صحيحه من طريقه كما ذكره الحافظ في الفتح وكما هو في الاحسان (١/ ٢٤، ٣٧٢).

وأخرجه أحمد (٢/ ١٦٣، ١٩٢، ٢٠٥) والبخاري معلقا في الايمان، باب المسلم من سلم المسلمون من لسانه ويده (١/ ٥٣) والحميدي (٢/ ٢٧١) من طريق داود بن أبي هند به.

وأخرجه أبو داود: الجهاد، باب في الهجرة هل انقطعت؟ (٣/ ٩). والنسائي في السير في الكبرى (تحفة الأشراف ٦/ ٣٤٥) وفي السنن الصغرى في الايمان، باب صفة المؤمن (٢/ ٢٦٣) والمروزي في تعظيم قدر الصلاة (رقم ٦٣٠). من طريق اسماعيل بن أبي خالد عن الشعبي به.

وأخرجه البخاري (١/ ٥٣) عن آدم بن أبي أياس، ثنا شعبة، عن عبدالله بن أبي السفر واسماعيل، عن الشعبي، عن عبدالله بن عمرو مرفوعا.

وأخرجه البخاري: الرقاق، باب الانتهاء عن المعاصي (١١/ ٣١٦) والدارمي: الرقاق، باب في حفظ اليد (٢/ ٣٠٠) والمروزي في الصلاة (رقم ٦٣٠) من طريق زكريا، عن الشعبي، عن عبدالله بن عمرو مرفوعا.

وأخرجه ابن أبي شيبة (٩/ ٦٤ ـ ٦٥) والمروزي في الصلاة (٦٣٥) من طريق شعبة، عن عمرو بن مرة، عن عبدالله بن الحارث، عن أبي كثير، عن ابن عمرو قال: قام رجل فقال: يارسول الله! أي الاسلام أفضل؟ قال: أن يسلم المسلمون من يدك ولسانك.

وأخرجه ابن حبان (١/ ٢٦٦) بسنده عن بيان بن بشر عن عامر به وبسند آخر عن ابن عمرو (١/ ٣٧٣) وله طرق أخرى في تعظيم قدر الصلاة (٦٣٢، ٦٣٣) وانظر الحديث الآتي (١١٣٣).

(٤) سقط ما بين الهلالين من ج.

من المجاهد؟ قال: / (ق ١٠٦/أ) من جاهد نفسه.(٥)

١١٣٤ ـ (٦) حدثنا يعلي، عن يحيى بن عبيدالله، عن أبيه، عن أبي هريرة، قال: سئل رسول الله ﷺ: أي المؤمنين أفضل؟ قال: من سلم المسلمون من لسانه.(٧)

١١٣٥ ـ (٨) حدثنا إسحاق الرازي، عن أبي سنان، عن مالك، عن الحسن، قال: قال رسول الله ﷺ: لا إيمان لمن لا أمانة له، ولا دين لمن لا عهد له، والذي نفسي بيده، لا يستقيم عبد حتى يستقيم لسانه، ولا يستقيم لسانه حتى يستقيم قلبه، ولا يكون مؤمنا حتى يأمره جاره غوائله، وغوائله تغطرسه، وظلمه.(٩)

١١٣٦ ـ حدثنا قبيصة، عن إسرائيل، عن هلال بن مقلاص الصيرفي، عن أبي بشر، عن أبي وائل، عن أبي سعيد الخدري، قال: قال رسول الله ﷺ: من أكل طيبا، وعمل في سنة، وأمن الناس بوائقه، دخل الجنة، قال: (فقال) رجل: يارسول الله! إن هذا اليوم في الناس لكثير، قال: وسيكون في قرون بعدي.(١٠)

---

(٥) أخرجه المروزي في تعظيم قدر الصلاة (رقم ٦٣٤) وإسناده فيه الافريقي، وهو عبدالرحمن بن زياد ابن أنعم وهو ضعيف، لكن صح الحديث عن عبدالله بن عمرو كما تقدم في رقم (١١٣٢).
وقد أخرج البخاري في الأدب المفرد، باب يتخطى إلى صاحب المجلس (٢٩٣) عن محمد بن سلام أخبرنا عبدة عن ابن أبي خالد، عن الشعبي قال: جاء رجل إلى عبدالله بن عمرو ـ وعنده القوم جلوس ـ يتخطى إليه، فمنعوه، فقال: اتركوا الرجل، فجاء حتى جلس إليه فقال: أخبرني بشيء سمعته من رسول الله ﷺ قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: المسلم من سلم المسلمون من لسانه ويده والمهاجر من هجر ما نهى الناس عنه.
وراجع أيضا الصحيحة للألباني (رقم ٥٤٩، ١٤٩١).

(٦) سقط من ج متن هذا الحديث وجاء بعده متن الحديث الآتي بعده، وجاء على هامش قوله: (سئل رسول الله) لعله (قال رسول الله) قلت: وهذا بناء على ما سقط متن هذا الحديث وسند الحديث الآتي بعده.

(٧) أخرجه المروزي في الصلاة (رقم ٦٣٨) من طريق يحيى بن عبيدالله به، وإسناده ضعيف جدا لأن فيه يحيى بن عبيدالله وهو متروك. ولكن الحديث له طريق آخر أخرجه أحمد (٢/٣٧٩) والترمذي: والنسائي كلاهما في الايمان والمروزي في الصلاة رقم (٦٣٧) وقال الترمذي: حسن صحيح.
وله شاهد من حديث جابر: أخرجه الدارمي: الرقاق، باب في حفظ اللسان (٢/٢٩٩) والمروزي في تعظيم قدر الصلاة (رقم ٦١١) وابن حبان في صحيحه كما في الاحسان (١/٢٤٢) والموارد (٣٧).
وشاهد من حديث أنس: أخرجه أبو نعيم في الحلية (٣/٢٤). ومن حديث فضالة بن عبيد عند ابن المبارك (٢٨٥) وابن حبان (موارد ٣٧) وراجع مجمع الزوائد (١/٥٦).

(٨) سقط من ج الاسناد حيث ورد متن هذا الحديث بعد إسناد الحديث المتقدم كما تقدم التنبيه عليه.

(٩) تقدم الحديث برقم (١٠٣٣).

(١٠) هلال بن مقلاص الصيرفي هوابن أبي حميد، أو ابن حميد، أو ابن عبدالله الجهني، مولاهم أبو الجهم، ويقال غير ذلك في اسم أبيه، وفي كنيته، الصيرفي، الوزان، الكوفي، ثقة / خ م د ت س (التقريب =

١١٣٧ ـ حدثنا المحاربي، عن إسماعيل بن مسلم، عن الحسن، وقتادة، عن أنس ابن مالك قال: قال رسول الله ﷺ: من كان له لسانان في الدنيا جعل الله له يوم القيامة(١١) لسانين من نار.(١٢)

= ٢/٣٢٣).
وأبو بشر صاحب أبي وائل مجهول / ت (التقريب ٢/٣٩٥). وأبو وائل هو: شقيق بن سلمة.
أخرجه الترمذي: الزهد باب ٦٠ (٤/٦٦٩) عن هناد، وأبي زرعة، وغير واحد قالوا: أخبرنا قبيصة به، وقال: غريب، لا نعرفه إلا من هذا الوجه من حديث اسرائيل حدثنا عباس الدوري ثنا يحيى بن أبي بكير، عن اسرائيل بهذا الاسناد نحوه وسألت محمد بن اسماعيل عن هذاالحديث فلم يعرفه إلا من حديث اسرائيل، ولم يعرف اسم بشر.
وعزاه السيوطي للترمذي، والحكيم، والترمذي، وقال الألباني: ضعيف (ضعيف الجامع الصغير ٥/١٧٦، والمشكاة ١٧٨٥).

(١١) كذا في ج، وورد في الأصل: (لسانين في النار يوم القيامة) ولعله جزء من حديث أبي هريرة الآتي من نسخة ج حيث لم يرد في الأصل.

(١٢) كذا ورد في ج وهو الصواب، وورد في الأصل: (الحسن عن قتادة عن أنس)، وأخرجه ابن أبي عاصم في الزهد (رقم ٢١٦) والبزار كما في كشف الأستار (٢/٤٢٨) وأبو نعيم في الحلية (٢/١٦٠) من طريق اسماعيل بن مسلم، عن الحسن، عن أنس مرفوعا. وقال البزار: لا نعلم رواه عن الحسن عن أنس إلا اسماعيل تفرد به أنس. وقال أبو نعيم: لم نكتبه عاليا من حديث اسماعيل إلا من حديث الأنصاري، ورواه الكبار عن اسماعيل وقال المنذري: رواه ابن أبي الدنيا في كتاب الصمت، والطبراني، والأصبهاني وغيرهم عن أنس (الترغيب والترهيب ٤/٣١).
وقال الهيثمي, رواه الطبراني في الأوسط وفيه: مقدم بن داود، وهو ضعيف ورواه البزار بنحوه، وأبو يعلي وفيه اسماعيل بن مسلم المكي، وهو ضعيف (مجمع الزوائد ٨/٩٥) وعزاه الحافظ ابن حجر لابن أبي عمرو، وأبي يعلي (المطالب العالية ٢/٤٣٠).
وقال الألباني: ومن طريقه أخرجه القضاعي في مسند الشهاب (ق ٣٩/٢). وأخرجه أبو يعلي في مسنده (٢/٧٣٨) عنه عن الحسن وقتادة عن أنس به.
وقال: وبالجملة فالحديث صحيح بمجموع هذه الطرق (الصحيحة ٨٩٢).
وقال الحافظ ابن حجر العسقلاني: أخرجه ابن عبد البر عن أنس (فتح الباري (١٠/٤٧٥) وله شاهد من حديث عمار بن ياسر: من كان له وجهان في الدنيا، كان له يوم القيامة لسانان من نار: أخرجه الدارمي: الرقاق، باب ما قيل في ذي الوجهين (٢/٣١٤) وابن أبي شيبة (٨/٣٨٠، ٥٥٨) وعنه وعن غيره ابن أبي عاصم في الزهد والصمت (رقم ٢١٣) والبخاري في الأدب المفرد (١٨٨) وأبو داود (٥/١٩١) وعبدالله بن أحمد في زوائد الزهد (٢١٦). وأبو يعلي في مسنده (ق ٩٨/٢) وعنه ابن حبان في صحيحه كما في الموارد (رقم ١٩٧٩) من طريق شريك، عن الركين، عن نعيم بن حنظلة عن عمار بن ياسر مرفوعا.
وقال العراقي: سنده حسن (٣/١٣٧). وقال الألباني: وهو محتمل، فإن له شواهد ثم ذكر حديث أنس وغيره (الصحيحة رقم ٨٨٢).
ومن شواهده: حديث جندب بن عبدالله: أخرجه الفسوي في المعرفة والتاريخ (٢/٦٤٨) وتقدم في السمعة والرياء.

١١٣٨ - (١٠٢) حدثنا يعلي، عن يحيى بن عبيدالله، عن أبيه، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: من كان ذا لسانين في الدنيا جعل الله له لسانين في النار يوم القيامة.(١٣)

١١٣٩ - حدثنا يعلي، عن الأعمش، عن أبي صالح، عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ: تجد من شرار الناس عند الله يوم القيامة ذا الوجهين.

قال الأعمش: يجيء إلى هؤلاء فيقول قولا، ويجيء إلى هؤلاء فيقول قولا.(١٤)



---

(١٣) إسناده ضعيف جدا لأجل يحيى بن عبيدالله وهو متروك الحديث.

(١٤) أخرجه ابن أبي شيبة (٨/ ٣٧٠) عن أبي معاوية، وأحمد (٢/ ٤٩٥) عن يعلي وابن نمير، والبخاري: الأدب، باب ما قيل في ذي الوجهين (١٠/ ٤٧٤) من طريق حفص، كلهم عن الأعمش به.
وأخرجه الترمذي: البر، باب ماجاء في ذي الوجهين (٤/ ٣٧٤) عن هناد عن أبي معاوية، عن الأعمش به ولفظه: إن من شر الناس عند الله يوم القيامة ذا الوجهين
والحديث أخرجه أحمد (٢/ ٢٤٥، ٣٠٧، ٤٥٥، ٤٦٥، ٥١٧، ٥٢٥) والبخاري: المناقب، باب قول الله: يا أيها الناس إنا خلقناكم (٦/ ٥٢٦) والأحكام باب ما يكره من ثناء السلطان (١٣/ ١٧٠) ومسلم: باب ذم ذي الوجهين وتحريم فعله (٤/ ٢٠١١) وأبو داود: الأدب، باب في ذي الوجهين (٥/ ١٩٠) وقال الترمذي: في الباب عن أنس وعمار.

٩٢ ـ (١٠٧) باب الرجل
يتكلم بما يسخط الله وكراهية الضحك

١١٤٠ ـ حدثنا أبو بكر بن عياش، عن محمد بن عمرو، عن أبيه، عن بلال بن الحارث المزني، عن النبي ﷺ قال: إن الرجل ليتكلم بالكلمة، ما يرى أنها بلغت حيث بلغت، فيوجب الله له بها رضوانه إلى يوم يلقاه، (و) إن الرجل يتكلم بالكلمة لايرى / (ق ١٠٦/ب) أنها بلغت (حيث بلغت) فيوجب الله له بها سخطه إلى يوم القيامة.(١)

قال علقمة: فلقد كنت أريد أن أتكلم بالكلام، فيمنعني قول بلال.

١١٤١ ـ حدثنا عبدة، عن محمد بن عمرو، حدثني أبي، عن جدي، قال: سمعت بلال بن الحارث المزني صاحب رسول الله ﷺ: إن أحدكم ليتكلم بالكلمة من رضوان الله، ما يظن أن تبلغ ما بلغت، فيكتب الله له بها رضوانه إلى يوم القيامة، وإن أحدكم ليتكلم بالكلمة من سخط الله، ما يظن أن تبلغ ما بلغت، فيكتب الله عليه بها سخطه إلى يوم يلقاه.(٢)

---

(١) محمد بن عمرو هو ابن علقمة بن وقاص الليثي، أخرجه مالك في الموطأ، الكلام باب ما يؤمر به من التحفظ في الكلام (٢/٩٨٥) عن محمد بن عمرو بن علقمة به.
وأخرجه النسائي في الكبرى في الرقاق من طريق مالك ومحمد بن عجلان كلاهما عن محمد بن عمرو بن علقمة به.
وراجع الحديث الآتي (رقم ١١٤١).

(٢) أخرجه الترمذي عن هناد به، وأخرجه أحمد (٣/٤٦٩) والزهد (١٥) والحميدي (٩١١) والبخاري في التاريخ الصغير (١/٩٤) وعبد بن حميد (رقم ٣٥٨) والنسائي في الكبرى كما في تحفة الأشراف (٢/١٠٤) وابن ماجه: الفتن، باب كف اللسان في الفتنة (٢/١٣١٢) وابن حبان (موارده / رقم ١٥٧٦) والحاكم (١/٤٥ ـ ٤٦) وابن عساكر (١٠/٢٧٩، ٢٨٦ مطبوع بدمشق) من طرق عن محمد بن عمرو به.
وقال الترمذي: حسن صحيح، وقال: وهكذا رواه غير واحد عن محمد بن عمرو نحو هذا، قالوا: عن محمد بن عمرو، عن أبيه، عن جده، عن بلال بن الحارث، وروى هذا الحديث مالك عن محمد بن عمرو، عن أبيه، ولم يذكر فيه عن جده (الزهد باب في قلة الكلام ٤/٥٥٩) وذكر البخاري رواية مالك ثم قال: والأول أصح (١/٩٤).
وأخرجه ابن المبارك في الزهد (٤٩٠) عن موسى بن عقبة، عن علقمة، عن بلال، ومن طريقه أخرجه =

١١٤٢ ـ حدثنا المحاربي، عن العلاء بن المسيب، عن أبيه، وخيثمة قالا: قال عبدالله بن مسعود: إنّ الرجل ليتكلم بالكلمة يضحك بها القوم ما يقطع شعرة يهوى بها في جهنم سبعين خريفا.

١١٤٣ ـ حدثنا المحاربي، عن عباد بن كثير، عمن حدثه(٣)، عن الحسن، قال: قال رسول الله ﷺ: الضحك (ضحكان): ضحك يحبه الله، وضحك يمقت الله عليه، فأما الضحك الذي يحبه الله، فالرجل يكشر في وجه أخيه حداثة عهد به، وشوقا إلى رؤيته، وأما الضحك الذي يمقُتُ الله به عليه، فالرجل يتكلم بكلمة الجفاء، أو الباطل، ليضحك أو يضحك، فيهوي بها في جهنم سبعين خريفا.(٤)

١١٤٤ ـ حدثنا المحاربي، عن يحيى بن (عبيد) الله، عن أبيه، عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ: إن أحدكم ليتكلم بالكلمة لا يقولها إلا ليضحك بها المجلس، فيهوي بها أبعد ما بين السماء والأرض، وإنه ليزل عن لسانه أشد مما يزل عن قدمه.(٥)

١١٤٥ ـ حدثنا عبدة، عن إسماعيل بن أبي خالد، عن قيس، قال: سمعت

= البخاري في التاريخ الصغير (٩٥/١) والنسائي في الكبرى وقال النسائي: موسى بن عقبة لم يسمع من علقمة بن وقاص، وقال البخاري: وقال ابراهيم بن طهمان: عن موسى بن عقبة، عن محمد بن عمرو عن أبيه (٩٥/١)

هذا، وقد قال البخاري في التاريخ الكبير: قال علي: وقد سمع موسى بن عقبة عن علقمة بن وقاص (ج ٤ ق ٢٩٢/١).

وقال ابن عساكر بعد أن أخرجها من وجوه أخرى: وهذه الأسانيد كلها فيها خلل، والصواب رواية محمد ابن عمرو بن علقمة عن أبيه عن جده، كذلك رواه الثوري وابن عيينة وذكر غيرهما (راجع الصحيحة ٨٨٨).

(٣) تصحف في ج إلى (عن جدته).

(٤) في سنده راو مبهم مع الارسال، وعزاه السيوطي لهناد عن الحسن مرسلا، وقال الألباني: ضعيف (ضعيف الجامع الصغير ٦/٤).

(٥) أخرجه ابن المبارك في الزهد (٢٥٥) عن يحيى بن عبيدالله به. ومن طريقه البغوي في شرح السنة (٣١٩/١٤). وإسناده ضعيف جدا لأن فيه يحيى بن عبيدالله وهو متروك، لكن صح الحديث عن أبي هريرة من غير وجه، فأخرجه البخاري: الرقاق، باب حفظ اللسان (٣٠٨/١١)، والترمذي في الزهد، باب فيمن تكلم بكلمة يضحك بها الناس (٥٥٧/٤) من طريق محمد بن إبراهيم، عن عيسى بن طلحة، عن أبي هريرة مرفوعا: إن الرجل ليتكلم بالكلمة لا يرى بها بأسا، يهوي بها سبعين خريفا في النار.

وله طرق أخرى كثيرة راجع: زهد ابن المبارك (٣٣٢، ٤٨٩) وزهد أحمد (١٥، ٣٩٤) والبخاري (٣٠٨/١١) والحلية (٢٦٠/٣) والحلية (٢٦٠/٣) والصحيحة للألباني (٥٤٠).

عبدالله بن مسعود يقول: إن الرجل ليتكلم بالكلمة في الرفاهية ليضحك بها / (ق ١٠٧/أ) جلسائه، ترديه أبعد ما بين السماء والأرض.(٦)

١١٤٦ - حدثنا ابن فضيل، عن عبيد المكتب، عن إبراهيم، قال: إن الرجل ليتكلم بالكلمة ليضحك بها من حوله، فيسخط الله بها، فيصيبه السخط فيعم من حوله، وإن الرجل ليتكلم بالكلمة، فيرضى الله بها، فتصيبه الرحمة، فتعم من حوله.

١١٤٧ - حدثنا ابن فضيل، عن عبدالرحمن بن إسحاق، عن رجل من أهل البصرة، عن أبيه قال: شيعت أبا سعيد الخدري، فلما رجع المشيعون عنه، قلت: يا أبا سعيد! أوصني، قال: عليك بكتاب الله، فإنه نور لك في الأرض وذكر لك في السماء، وجهاد(٧) في سبيل الله، فإنه رهبانية المؤمنين، وأقل الضحك فإن كثرة الضحك تميت القلب.

١١٤٨ - حدثنا المحاربي، عن أبي رجاء (٨)، عن برد بن سنان، عن واثلة بن الأسقع، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: يا أبا هريرة! أقل الضحك، فإن كثرة الضحك تميت القلب.(٩)

١١٤٩ - حدثنا عثمان بن أبي شيبة، (ثنا أبو خالد الأحمر، عن إسماعيل)(١٠)، عن قيس قال: قال عبدالله: إن الرجل ليتكلم بالكلمة في الرفاهية، ليضحك بها جلسائه، فترديه أبعد ما بين السماء والأرض.(١١)

١١٥٠ -(١٢) حدثنا ابن أبي شيبة، ثنا ابن علية، عن بهز بن حكيم، عن أبيه،

---

(٦) رجاله ثقات: وإسناده صحيح، وأخرجه المروزي في زيادات الزهد (٣٥٢ - ٣٥٣) عن المعتمر سمعت اسماعيل به. وسيأتي نحوه في رقم (١١٤٩).
وأخرجه الطبراني بسند آخر عنه (٩/٢٧١) وقال الهيثمي: وفيه عبدالوهاب بن رجاء ولم أعرفه، وبقية رجاله رجال الصحيح (١٠/٢٩٧) وقال الشيخ حمدي عبد المجيد السلفي بعد أن أثبت في السند: «عبد الله بن رجاء» لعل في نسخة حرف عبيدالله إلى عبد الوهاب.

(٧) في ج: (جاهد).

(٨) قوله: (عن) سقط من ج وهو خطا والصواب ما ورد في ج.

(٩) تقدم في رقم (١٠٣١) بسياق أتم منه.

(١٠) ورد في الأصل: (ثنا ابن علية، عن جعفر بن حكيم).

(١١) إسناده صحيح وتقدم نحوه في رقم (١١٤٥).

(١٢) موضعه في ج قبل رقم (١١٤٩).

عن جده قال: سمعت رسـول الله ﷺ يقول: (ويل) للذي يحدث، فيكذب ليضحك به القوم، ويل له، ويل له.(١٣)



(١٣) ابن أبي شيبة هو عثمان بن أبي شيبة.
أخرجه ابن المبارك في الزهد (٢٥٤) عن جهبز بن حكيم به، وأخرجه النسائي في التفسير في الكبرى كما في تحفة الأشراف (٤٢٨/٨) عن علي بن حجر، عن اسماعيل بن ابراهيم (ابن علية) به.
وأخرجه أحمد (٥/٥، ٥ ـ ٦) والترمذي: الزهد، باب فيمن تكلم بكلمة يضحك بها الناس (٥٥٧/٤) وأبو داود: الأدب، باب في التشديد في الكذب (٢٦٥/٥) والطبراني (٤٠٣/١٩ ـ ٤٠٤) من طرق عن بهز به.
وقال الترمذي: حسن، وفي الباب عن أبي هريرة.

٩٣ ـ (١٠٨) باب تشقيق الكلام

١١٥١ ـ حدثنا عبدة، عن جويبر، عن أبي سهل، عن الحسن، قال: قام رجل، فخطب، فشقق الكلام، (قال:) فقال له النبي ﷺ: اسكت، فإن البيان في السحر، والتشقيق من الشيطان.(١)

١١٥٢ ـ / (ق ١٠٧/ب) حدثنا يعلي، عن أبي حيان، عن إياس بن نُذَيْر، عن شبرمة بن طفيل، عن عبدالله بن مسعود قال: إن الرجل ليدخل على ذي السلطان، ومعه دينه، فيخرج، وما معه دينه، قال: فقال رجل: كيف ذلك(٢) يا أبا عبدالرحمن! قال: يرضيه بما يسخط الله فيه.(٣)

١١٥٣ ـ حدثنا قبيصة، عن سفيان، عن قيس بن مسلم، عن طارق بن شهاب، عن عبدالله قال: إن الرجل ليخرج من بيته، ومعه دينه، فيرجع، وما معه (شيء)، يأتي الرجل، لا يملك له، ولا لنفسه ضرا ولا نفعا، فيقسم (له)

---

(١) إسناده ضعيف جدا لأجل جويبر، وللارسال، إلا أن الحديث أخرجه أحمد (٢/٩٤) فقال: ثنا أبو عامر عبد الملك بن عمرو، ثنا زهير، عن زيد بن أسلم سمعت ابن عمر قال: قدم رجلان من المشرق خطيبان على عهد رسول الله ﷺ، فقاما، فتكلما، ثم قعدا، وقام ثابت بن قيس خطيب رسول الله ﷺ، فتكلم، ثم قعد، فعجب الناس من كلامهم، فقام النبي ﷺ فقال: يأيها الناس! قولوا بقولكم، فإنما تشقيق الكلام من الشيطان، قال النبي ﷺ: إن من البيان سحرا.

وقوله: إن البيان من السحر، قد ورد من غير وجه عن ابن عمر مرفوعا كما هو مخرج في زهد وكيع (رقم ٣٠٠) وله شواهد أخرى من حديث ابن مسعود، وابن عباس وعمارة وبريدة، خرجتها في الزهد.

هذا، وورد في الأصل «تشقيق» بدون الألف واللام، والسياق يقتضيه.

(٢) في ج (ذاك).

(٣) إسناده ضعيف، فيه إياس بن نُذير بضم النون، الضبي، الكوفي، والد رفاعة مجهول/ عس (التقريب ١/٨٨)، وتصحف في الأصل إلى «أناس بن تدمر».

وأخرجه ابن سعد (٦/٢٠٨) عن يعلي بن عبيد الطنافسي به وفيه «السلطان» بدون قوله «ذي» و «يسخط» بدل «سخط».

بالله إنك لذيت، وذيت(٤)، فيرجع، وما حلى(٥) من حاجته بشيء، ويسخط الله عليه. (٦)

١١٥٤ ـ حدثنا ابن فضيل، عن أبي حيان، عن مصعب بن سعد قال: جاء بن لسعد بن مالك في حاجته، فقدم بين يدي حاجته بحديث عن النبي ﷺ، لم يكن سعد سمعه منذ قبل ذلك، قال سعد: قد علمت(٧) الذي أردت، أما والله لا أقضي لك حاجتك أبدا، ثم قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: إنه سيأتي على الناس زمان يكون فيه قوم، يأكلون الدنيا بألسنتهم كما تلحس البقرة(٨) بألسنتها العشب على وجه الأرض. (٩)



(٤) هي مثل كيت وكيت، وهو من ألفاظ الكنايات وفي مجمع الزوائد لأنت وأنت وورد في الطبراني «كذبت وذنبت».

(٥) كلمة «حلى» من ابن المبارك والحاكم والطبراني وفي الأصل «ماحي» وفي ج (ماحبي).

(٦) أخرجه ابن المبارك في الزهد (١٢٩) والحاكم (٤/٤٣٧) من طريق سفيان به. وصححه الحاكم وأقره الذهبي، وأخرجه الطبراني (٩/١١٢) من طريق سفيان وشعبة كلاهما عن قيس بن مسلم به وعنده وعند الهيثمي آخره: «وقد أسخط الله عليه» وقال الهيثمي: رواه الطبراني بأسانيد، ورجال أحدهما رجال الصحيح (٨/١١٨).

(٧) وفي ج (عرفت).

(٨) وفي ج (البقر).

(٩) ابن فضيل هو محمد بن فضيل، وأبو حيان هو: يحيى بن سعيد التيمي.
وأخرجه أحمد (١/١٧٥ ـ ١٧٦) عن يعلي ويحيى بن سعيد قال يحيى ثنا رجل كنت أسميه فنسيت اسمه، عن عمر بن سعد، قال: كانت لي حاجة إلى أبي سعد، قال: ثنا أبو حيان عن مجمع قال: كان لعمر بن سعد إلى أبيه حاجة، فقدم بين يدي حاجته كلاما، مما يحدث الناس يوصلون، لم يكن يسمعه فلما فرغ قال: يابني! قد فرغت من كلامك؟ قال: نعم، قال: ما كنت من حاجتك أبعد، ولا كنت فيك أزهد مني منذ سمعتك كلامك هذا، سمعت رسول الله ﷺ يقول: سيكون قوم يأكلون بألسنتهم، كما تأكل البقرة من الأرض، قال الهيثمي: رواه أحمد والبزار من طرق، وفيه راو لم يسم (مجمع الزوائد ٨/١١٦).
وقال الألباني في الاسناد الأخر: رجاله كلهم ثقات رجال مسلم فهو صحيح إذا كان مجمع سمعه من سعد، ثم ذكر طريقا آخر عند أحمد (١/١٨٤) فيه انقطاع وقال: وجملة القول: أن الحديث بهذه الطرق حسن إن شاء الله، أو صحيح فإن له شاهداً من حديث عبدالله ن عمرو بن العاص مرفوعا نحوه رقم (٤٢٠ من الصحيحة) ثم خرجه في رقم (٨٨٠) وراجع الزهد لوكيع تحت رقم (٣٠٢).

٩٤ ـ (١٠٩) باب المراء[1]

١١٥٥ ـ حدثنا عيسى بن يونس، عن الأوزاعي، عن يحيى بن أبي كثير، قال: قال سليمان بن داود لابنه: يابني! إياك والمراء، فإنه ليست فيه منفعة، وهو يهيج بين الإخوان العداوة.[2]

١١٥٦ ـ حدثنا المحاربي، عن عبدالحميد بن أبي جعفر، عمن حدثه، عن عطاء الخراساني، عن أبي ذر، قال: من استحقاق حقيقة الايمان ترك المراء، والمرء صادق.[3]

١١٥٧ ـ حدثنا ابن المبارك، عن شعبة، عن الحكم، عن (ابن) أبي ليلى، قال: لاتماري أخاك فإنه/ (ق ١٠٨/أ) لا يأتي بخير وقال: لا أماري (أخي،) إما أن أغضبه، وإما أكذبه.[4]

١١٥٨ ـ حدثنا ابن المبارك، عن الأوزاعي، عن عروة بن رويم، قال: قال رسول الله ﷺ: أول ما نهاني عنه ربي بعد عبادة الأوثان شرب الخمور[5] وملاحاة الرجال.[6]

---

(١) الراء أي الجدال.

(٢) رجاله ثقات، والأثر من الاسرائيليات وأخرجه الدارمي (٩١/١) وأبو نعيم في الحلية (٧٠/٣) من طريق الأوزاعي به. وأخرجه ابن عساكر في ترجمته في تاريخ دمشق كما في مختصره (٢٧١/٦).

(٣) في سنده روا مبهم. وورد نحوه عن عبدالله بن عمرو أخرجه عبدالله بن أحمد في زوائد الزهد (٣٦٦).

(٤) رجاله ثقات، وإسناده صحيح.

(٥) وفي ج: (الخمر).

(٦) إسناده ضعيف للارسال، وأخرجه ابن حبان في روضة العقلاء (٩٤) قال: أنبانا محمد بن عبدالله بن عبد السلام ببيروت حدثنا محمد بن محمد بن مصعب وثنى ابن المبارك عن عمرو بن واقد، عن اسماعيل بن عبيدالله، عن أم الدرداء، عن أبي الدرداء عن النبي ﷺ قال: أول شيء نهاني عنه ربي بعد عبادة الأوثان: لعن الحمير وملاحاة الرجال. وعزاه السيوطي للطبراني عن أبي الدرداء وعن معاذ ولفظه مثل لفظ المؤلف، وقال الألباني: ضعيف جدا.
(ضعيف الجامع الصغير ٢٣٧/٢).
غريبه: ملاحاة الرجال: أي مقاومتهم ومخاصمتهم يقال: لحيت الرجل ألحاه لحيا: إذا لُمته، وعذلته، ولاحيته ملاحاة، ولحاء: إذا نازعته (النهاية ٢٤٣/٤).

١١٥٩ - حدثنا عيسى بن يونس، عن الأوزاعي، عن بعض أصحابه أن النبي ﷺ قال: أول ما نهاني عنه ربي بعد عبادة الأوثان: شرب الخمور وملاحاة الرجال. (٧)

١١٦٠ - حدثنا أبو معاوية، عن إسماعيل بن مسلم، عن الحسن، قال: قال رسول الله ﷺ: إن الله كره لكم ثلاثا: قيل وقال، وإضاعة المال، وكثرة السؤال. (٨)



(٧) إسناده ضعيف كسابقه للارسال، ولجهالة المرسل وقد تقدم أنه عروة.

(٨) إسناده ضعيف للارسال، ولضعف اسماعيل بن مسلم المكي، ولكن الحديث صح من طريق آخر من حديث المغيرة كتب إلى معاوية وفيه: وكان ينهى عن قيل وقال وكثرة السؤال وإضاعة المال ومنع وهات. (متفق عليه، وقد خرجته مفصلا في زهد وكيع رقم ٢٣٠).

٩٥ ـ (١١٠) باب من كره سب الموتى

١١٦١ ـ حدثنا أبو معاوية، عن الأعمش، عن خيثمة، عن عبدالله بن عمرو، قال: ساب الموتى[(١)] كالمشرف على الهلكة[(٢)]

١١٦٢ ـ حدثنا أبو معاوية، عن الأعمش، عن مجاهد قال: قال رسول الله ﷺ: لا تسبوا الموتى، فإنهم قد أفضوا إلى ما قدموا.[(٣)]

١١٦٣ ـ حدثنا وكيع، عن سفيان، عن زياد بن علاقة، عن المغيرة بن شعبة، قال: نهى رسول الله ﷺ عن سب الموتى.[(٤)]

١١٦٤ ـ حدثنا وكيع، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة، قالت: إذا

---

(١) وفي ج (الميت).

(٢) أخرجه ابن أبي شيبة (٣/٣٦٧) عن أبي معاوية به، وورد في الأصل «عبد الملك بن عمرو» والتصحيح من ج و المصنف، ولفظه، ساب الميت كالمشرف على التهلكة.
وفي إسناده الأعمش وهو مدلس وقد عنعن، وقد احتمل الأئمة عنعنته، وخيثمة هوابن عبد الرحمن.

(٣) كذا ورد في النسختين مرسلا، وقد وراه غير واحد من أصحاب الأعمش منهم شعبة، موصولا. فأخرجه أحمد (٦/ ١٨٠) والدارمي: السير، باب في النهي عن سب الأموات (٢/ ٢٣٩) والبخاري: الجنائز، باب ما ينهى عن سب الأموات (٣/ ٢٥٩) والرقاق، باب سكرات الموت (١١/ ٣٦٢) والنسائي: الجنائز، باب النهي عن سب الأموات (١/ ٢٢٢ رقم ١٩٣٨) والبيهقي في عذاب القبر (٣٠) من طريق شعبة، عن الأعمش عن مجاهد عن عائشة مرفوعا، وأخرجه ابن حبان في صحيحه كما في موارد الظمآن (رقم ٤٨٧) بسنده عن عبثر عن الأعمش به.

(٤) أخرجه ابن أبي شيبة (١٣/ ٣٠٠) عن وكيع به وأخرجه أحمد (٤/ ٢٥٢) عن أبي نعيم، والترمذي: البر والصلة، باب ماجاء في الشتم (٤/ ٣٥٣) وابن حبان في صحيحه كما في موارد (رقم ٤٨٧) من طريق أبي داود الحفري كلاهما عن سفيان الثوري به. بلفظ: لا تسبوا الأموات، فتؤذوا الأحياء، وقال الترمذي: وقد اختلف أصحاب سفيان في هذا الحديث، فروى بعضهم مثل رواية الحفري وروى بعضهم عن سفيان، عن زياد بن علاقة قال: سمعت رجلا يحدث عن المغيرة بن شعبة عن النبي ﷺ نحوه. وصححه الألباني (صحيح الجامع الصغير ٦/ ١٥١).
وله شاهد من حديث زيد بن أرقم كما سيأتي برقم (١١٦٦) وشاهد من حديث عائشة في مسند أحمد، والحلية (راجع الصحيحة ٦٢٨/ ٦٦).

مات أخوكم[٥] أو صاحبكم فدعوه، ولا تقعوا فيه.[٦]

١١٦٥ - حدثنا وكيع، عن سفيان، عن منصور بن صفية، عن أمه، عن عائشة، قالت: لا تذكروا هلكاكم إلا بخير.[٧]

١١٦٦ - (١٠٣) حدثنا وكيع، عن مسعر، عن أبي أيوب مولى بني ثعلبة، عن قطبة بن مالك قال: سب أمير من الأمراء عليا، فقام إليه زيد بن أرقم، فقال له: أما علمت أن رسول الله ﷺ نهى عن سب الموتى، فلم تسب عليا، وقد مات[٨]

١١٦٧ - (١٠٤) حدثنا وكيع، عن قاسم بن الفضل، عن أبي جعفر قال: نهى رسول الله ﷺ عن قتلى أهل بدر من المشركين أن يسبوا، وقال: إنه لا يخلص إليهم مما تقولون شيئا، وتؤذون الأحياء، إن البذاء للؤم.[٩]

١١٦٨ - حدثنا أبو زبيد، عن مطرف، عن أبي السفر، عن علي بن ربيعة، قال: لما افتتح النبي ﷺ مكة، توجه من فوره ذلك إلى الطائف، ومعه أبو بكر، ومعه ابنا سعيد بن العاص: خالد وأبان، فإذا هو بقبر، قد بني ورفع، فقال أبو بكر: لمن هذا القبر؟ فقال: قبر سعيد / (ق ١٠٨/ب) بن العاص، فقال أبو بكر: لعن الله صاحب هذا القبر، فإنه كان محادا[١٠] لله ولرسوله، فقال ابنا سعيد: لعن

---

(٥) في ج (أحدكم).

(٦) رجاله ثقات، وإسناده صحيح، وأخرجه أبو داود: الأدب، باب النهي عن سب الموتى (٥/٢٠٦) عن أبي خيثمة زهير بن حرب عن وكيع به.

(٧) أخرجه ابن أبي شيبة (٣/٣٦٧) عن وكيع به، ورجاله ثقات، وإسناده صحيح، سفيان هو الثوري، ومنصور ابن صفية هو منصور بن عبدالرحمن بن طلحة بن الحارث العبدري، المكي، ثقة / خ م د س ق (التقريب ٢/٢٧٦) وأمه صفية بنت شعبة بن عثمان بن أبي طلحة العبدرية لها رؤية، وحدثت عن عائشة وغيرها من الصحابة، وفي البخاري التصريح بسماعها من النبي ﷺ، وأنكر الدارقطني إدراكها/ ع (التقريب ٢/٦٠٣).

(٨) أخرجه أحمد (٤/٣٧١) عن وكيع به، وأخرجه أحمد أيضا (٤/٣٦٩) عن محمد بن بشر والحاكم (١/٣٨٥) من طريق شعبة كلاهما عن مسعر، عن الحجاج مولى بني ثعلبة عن قطبة بن مالك عم زياد بن علاقة، قال: نال المغيرة بن شعبة من علي، فقال زيد بن أرقم: قد علمت أن رسول الله ﷺ كان ينهى عن سب الموتى، فلم تسبُّ عليا، وقد مات؟!

وصححه الحاكم على شرط مسلم وأقره الذهبي، وصححه الألباني.

(٩) إسناده ضعيف للارسال.

(١٠) تصحف في ج إلى مجاهدا وهو تصحيف فاحش.

الله أبا قحافة، فقال رسول الله ﷺ: إن سب الأموات يغضب الأحياء، وإذا سببتم المشركين فسبوهم جميعا.(١١)

١١٦٩ ـ حدثنا ابن المبارك، عن سعد (بن سعيد،) عن عمرة، عن عائشة، عن النبي ﷺ قال: كسر عظم المؤمن الميت ككسره حيا.(١٢)

١١٧٠ ـ حدثنا محمد بن عبيد، عن برد بياع الحرير، عن حبيب بن أبي ثابت، قال: أتى عكرمة بن أبي جهل النبي ﷺ فقال: يارسول الله! إن أناسا من المهاجرين والأنصار قد آذونا في قتلانا يوم بدر، فقال رسول الله ﷺ: لا تؤذوا الأحياء بسبب الأموات.(١٣)

---

(١١) أبو زبيد هو عبثر بن القاسم الزبيدي، الكوفي، ثقة/ ع (التقريب ١/ ٤٠٠) ومطرف هو ابن طريف الكوفي، أبو بكر أو أبو عبدالرحمن، ثقة فاضل/ع (التقريب ٢/ ٢٥٣) وأبو السفر بفتح المهملة والفاء، وهو سعيد بن يحمد بضم الياء التحتانية وكسر الميم، الهمداني، الكوفي، الثوري، ثقة/ ع (التقريب ١/ ٣٠٧ ـ ٣٠٨) وعلي بن ربيعة هو ابن نضلة الوالبي، أبو المغيرة الكوفي، ثقة/ع (التقريب ٢/ ٣٧) رجاله ثقات، رجال الجماعة، وإسناده مرسل.

(١٢) أخرجه عبد الرزاق (٣/ ٤٤٤) وأحمد (٦/ ٥٨، ١٦٨ ـ ١٦٩، ٢٠٠، ٢٦٤) وأبو داود: الجنائز، باب في المقابر يجد العظم هل يتنكب ذلك المكان (٣/ ٥٤٤) وابن ماجه: الجنائز، باب النهي عن كسر عظم الميت (١/ ٥١٦) من طريق سعد بن سعيد الأنصاري به.
رواه أحمد (٦/ ١٠٠) من طريق شعبة عن محمد بن عبدالرحمن الأنصاري قال: قالت لي عمرة: أعطني قطعة من أرضك أدفن فيها، فإني سمعت عائشة تقول: كسر عظم الميت مثل كسر عظم الحي، قال محمد: وكان مولى من أهل المدينة تحدثه عن عائشة عن النبي ﷺ.
وأخرجه أحمد (٦/ ١٠٥) عن أبي سعيد، ثنا عبدالرحمن بن محمد بن عبدالرحمن بن أبي الرجال من بني النجار سمعت أبا الرجال يحدث عن عمرة عن عائشة مرفوعا.
وأخرجه الخطيب في السابق واللاحق (١٠٠) بسنده عن أيوب بن خالد عن عمرة بنت عبد الرحمن به.
وأخرجه عبد الرزاق (٣/ ٤٤٤) بسندين آخرين عن عمرة، عن عائشة مرفوعا.
وأخرجه مالك في موطئه بلاغا عن عائشة كانت تقول: كسر عظم المسلم ميتا ككسره وهو حي تعني في الاثم.
والحديث صححه الألباني (راجع أحكام الجنائز (٢٣٣) وصحيح الجامع الصغير ٢/ ٢٢٥، ٤/ ١٦٤).

(١٣) برد بياع الحرير، كوفي، روى عنه حبيب بن أبي ثابت، روى عنه محمد ويعلي ابنا عبيد، ترجم له البخاري (ج ١ ق ٢/ ١٣٤) والرازي (الجرح والتعديل ١/ ١/ ٤٢٢) وسكتا عليه.
وحبيب بن أبي ثابت ثقة لكنه كثير الارسال والتدليس.
ولقوله: لا تسبوا الأحياء شاهد من حديث صخر أخرجه الطبراني في الصغير (١/ ٢١٢) عن عبدالله بن محمد بن سعيد بن أبي مريم، ثنا محمد بن يوسف الفريابي، ثنا الثوري عن شعبة عن يعلي بن عطاء، عن عمارة بن حديد، عن صخر وقد أدرك النبي ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: لا تسبوا الأموات، فتؤذو به الأحياء قال الطبراني: ولم يروه عن سفيان إلا الفريابي، تفرد به ابن أبي مريم.

١١٧١ - حدثنا عبدة، عن حارثة، عن عمرة، عن عائشة، قالت: قال رسول الله ﷺ: كسر عظم الميت ككسره حيا.(١٤)



(١٤) ورد في الأصل الحارث، وفي ج: حارثة، وهو الصواب، وهو حارثة بن أبي الرجال، وهو ضعيف ورد في الأصل «عمر» وصوابه عمرة، وهي عمرة بنت عبدالرحمن وتقدم الحديث قبله برقم (١١٦٩).

٩٦ ـ (١١١) باب الغيبة

١١٧٢ ـ حدثنا وكيع، عن الأوزاعي، عن المطلب بن عبدالله بن حنطب، قال: ذُكرت الغيبة عند[١] رسول الله ﷺ فقال: الغيبة أن يذكر الرجل بما هو فيه من خلقه،[٢]، قالوا: يارسول الله! ماكنا نرى الغيبة إلا أن يذكر الرجل[٣] بما ليس فيه من خلقه؟! فقال النبي ﷺ: ذلكم البهتان.[٤]

١١٧٣ ـ حدثنا أبو معاوية، عن الأعمش، عن مسلم، عن مسروق، قال: إذا ذكرتَ الرجل بما فيه، فقد اغتبته، وإذا ذكرته بما ليس فيه، فذلك البهتان.[٥]

١١٧٤ ـ حدثنا وكيع، وعبدة، ومحمد بن عبيد، عن إسماعيل بن أبي خالد، عن قيس بن أبي حازم، عن عمرو بن العاص أنه / (ق ١٠٩/أ) مرّ على بغل ميّت فقال لبعض من معه: لأن يأكل أحدكم من لحم هذا البغل حتى يمتلىء بطنه خير له من أن يأكل لحم رجل مسلم.[٦]

---

(١) كذا في الأصل، وفي ج: (بين يدي رسول الله).

(٢) كذا في النسختين وفي زهد وكيع، «ومن خلقه أو خلقه».

(٣) كذا في النسختين وفي زهد وكيع: أن نذكر بما ليس فيه.

(٤) أخرجه وكيع في الزهد (٤٣٧) وإسناده مرسل جيد، وقد صح الحديث من طريق العلاء عن أبيه عن أبي هريرة مرفوعا، أخرجه مسلم وغيره كما هو مبسوط في تخريج زهد وكيع فليراجع للتفصيل.
غريبه: قوله: ذلكم البهتان، أي قولكم هذا بهتان، وفي بعض الروايات: فقد بهته أي قلت فيه البهتان وهو الباطل، وقيل: واجهته بما لم يفعل، وقيل: قلت فيه من الباطل ما حيرته به، يقال: بهت الرجل بفتح الباء وكسر الهاء: إذا تحير، وبهت بضم الهاء ـ مثلهٔ وأفصح منها بهت بضم الباء وكسر الهاء، قال الله تعالى: فبهت الذي كفر (٢/٢٨٥) وقال بعضهم: الاغتياب محرم، والغيبه ذكر الانسان بما يكره في غيبته، والبهت: وجهه، وكلاهما مذموم، كان بحق أو باطل، إلا أن يكون بوجه شرعي، فيقول ذلك في وجهه على طريق الوعظ والنصيحة، ويستحب فيمن منه، وله التعريض دون التصريح (من هامش المنذري مختصر سنن أبي داود ٢١٢/٧).

(٥) في سنده الأعمش وهو مدلس وقد عنعن، وقد احتمل الأئمة عنعنته، وتصحف في الأصل عن مسروق الى «بن مسروق» اخرجه ابن أبي شيبة (٥٧٨/٨) عن أبي معاوية به. وقد صح هشذا مرفوعا كما تقدم.

(٦) أخرجه وكيع في الزهد (٤٣٣) عن اسماعيل به نحوه، وتصحف في الأصل «وعبدة» إلى «عن عبدة» وإسناده صحيح.

١١٧٥ ـ حدثنا وكيع، عن الربيع، عن ابن سيرين: ذكر الغيبة فقال: ألم تر إلى جيفة خضراء منتنة[٧]. [٨]

١١٧٦ ـ حدثنا ابن أبي زائدة، عن عبدالله بن سعيد المقبري، عن جده، عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ قال: الربا سبعون حوبا أيسرها نكاح الرجل أمه، وأربى الربا [استطالة الرجل في] عرض الرجل المسلم. [٩]

١١٧٧ ـ حدثنا أبو معاوية، عن الشيباني، عن عبدالله بن ذكوان، قال: قال رسول الله ﷺ: إن أربى الربا استطالة الرجل في عرض أخيه. [١٠]

= أخرجه ابن أبي شيبة (٢/١/١٨٦/ب) عن وكيع به. وأخرجه البخاري في الأدب المفرد: باب الغيبة (٢٥٦) والخرائطي في مساويء الأخلاق (١/١٩/أ) من طريق اسماعيل به.

(٧) ورد في ج (ميتة).

(٨) أخرجه وكيع في الزهد (٤٣٢).
والربيع بن صبيح: صدوق سيء الحفظ، وابن سيرين: ثقة ثبت، وأخرج البخاري في الأدب المفرد باب (٣٠٥) نحوه عن جابر بن عبدالله مرفوعا، قال: ثنا أبو معمر، ثنا عبد الوارث، عن واصل مولى أبي عيينة، قال: ثنى خالد بن عرفطة، عن طلحة بن نافع، عن جابر بن عبدالله قال: كنا مع رسول الله ﷺ ـ وارتفعت ريح خبيثة منتنة ـ فقال أتدرون ماهذه؟ هذه ريح الذين يغتابون المؤمنين.
غريبه: جيفة: جثة الميت إذا أنتن (النهاية ١/٣٢٥).

(٩) أخرجه ابن أبي شيبة (٦/٥٦١) عن ابن أبي زائدة به، ومنه الزيادة مابين المعقوفتين ولم ترد في النسختين.
وابن أبي زائدة هو يحيى بن أبي زائدة، وعبدالله بن سعيد المقبري هو ابن أبي سعيد المقبري، أبوعبادة الليثي مولاهم، المدني، متروك/ ت ق (التقريب ١/٤١٩).
وأخرجه المروزي في السنة (٥٦) بسنده عن أبي معشر، عن سعيد المقبري، عن أبي هريرة مرفوعا نحوه.
وأخرج الشطر الأول منه ابن ماجه: التجارات، باب التغليظ في الربا (٢/٧٦٤) عبدالله بن سعيد، ثنا عبدالله بن ادريس، عن أبي معشر، عن سعيد المقري به، وقال البوصيري: في إسناده نجيح بن عبدالرحمن أبو معشر متفق على ضعفه. وأورده الألباني في صحيح الجامع الصغير (٣/١٨٦).
والحديث عزاه السيوطي لأبي الشيخ في التوبيخ، عن أبي هريرة بلفظ: أهون الربا كالذي ينكح أمه، وإن أربى الربا استطالة المرء في عرض أخيه.
وحسنه الألباني، وعزاه أيضا لابن أبي الدنيا.
والشطر الثاني للحديث أخرجه أبو داود من حديث أبي هريرة (٥/١٩٣) وله شاهد من حديث البراء بن عازب: أخرجه ابن أبي شيبة كما في المطالب العالية (٣/٢) والطبراني في الأوسط (١/٤٣/١) وأورده الألباني في صحيح الجامع الصغير (٣/١٨٦) وخرجه في الصحيحة (رقم ١٨٧١) وصححه بمجموع طرقه. وشاهد من حديث ابن مسعود عند الحاكم، أورده الألباني في صحيح الجامع الصغير (٣/١٨٦) وراجع باب ما جاء في الربا في مجمع الزوائد (٤/١١٦ ـ ١١٧) وسلسلة الأحاديث الصحيحة رقم ١٨٧١.

(١٠) رجاله ثقات، وإسناده مرسل، وبتقوى ما تقدم قبله وبما يأتي، فله شاهد من حديث سعيد بن زيد: =

١١٧٨ ـ حدثنا أسباط، عن أبي الرجاء الخراساني، عن عباد بن كثير، عن الجُريري، عن أبي نضرة، عن جابر بن عبدالله، قال: قال رسول الله ﷺ: إياكم والغيبة، فإن الغيبة(١١) أشد من الزنا، قالوا: يارسول الله! وكيف الغيبة أشد من الزنا؟! قال: إن الرجل قد يزني، ثم يتوب، فيتوب الله عليه، وإن صاحب الغيبة لا يغفر له حتى يغفر له صاحبه.(١٢)

١١٧٩ ـ حدثنا أبو معاوية، عن الأعمش، عن إبراهيم، قال: أقبل قوم من سفر، ومعهم رجل، وكان لا يأكل إلا ماقالوا: كل، ولا يشرب إلا ماقالوا: اشرب، ولايركب إلا ماقالوا: اركب، فجعلوا يذكرون ذلك بينهم، فلما قدموا على النبي ﷺ، قال: لقد أكلتم لحما، قالوا: يارسول الله! ما أكلنا لحما، قال: بلى، أليس ذكرتم من فلان؟ قالوا: ما ذكرنا إلا أنّا قلنا: إنه لايركب إلا ما قلنا له: اركب، ولا ينزل إلا ما قلنا له: انزل، ولا يشرب إلا ما قلنا له: اشرب، قال: وكل ما فضل أحدكم على أخيه بمنزلة بغي أن يأتيه بذنبه(١٣)

= من أربى الربا الاستطالة في عرض مسلم بغير حق.
أخرجه أحمد (١/١٩٠) واللفظ له، والفسوي (١/٢٩٢) وأبو داود: الأدب باب في الغيبة (٥/١٩٣) وخرجه الألباني، وقال رواه الهيثم بن كليب في المسند (٢/٣٠) وصحح إسناده (الصحيحة ١٤٣٣) وصحيح الجامع الصغير (٢/٢٤٢) والمشكاة ٥٤٥٥.
وشاهد آخر أخرجه ابن أبي شيبة (٩/٨٨) عنابن عيينة، عن ابن أبي نجيح، عن أبيه يبلغ به النبي ﷺ قال: إن أرى الربا تفضل الرجل في عرض أخيه بالشتم، وذكره بطوله.
وذكره السيوطي، وعزاه لابن أبي الدنيا في الصمت، وضعفه الألباني (ضعيف الجامع ١/٢٤٧).
وشاهد من حديث عائشة أخرجه الدولابي في الكني (١/١١٤).
وله شواهد أخرى ذكرها المحدث الألباني في الصحيحة (١٤٣٣) (١٨٧١) وراجع الترغيب والترهيب (٣/٧).

(١١) وفي ج: (فإنها).

(١٢) أخرجه ابن أبي حاتم في العلل (٢/٣١٩) وابن حبان في المجروحين (٢/١٦٨) من طريق أسباط به عن جابر وأبي سعيد الخدري مرفوعا وإسناده ضعيف جدا لأجل عباد بن كثير.
وأسباط هوابن محمد القرشي من رجال الجماعة، وأبو رجاء الخراساني هو عبدالله بن واقد بن الحارث بن عبدالله الحنفي الهروي الخراساني ثقة/ق (التقريب ١/٤٥٨).
وعباد بن كثير هو الثقفي البصري متروك، روى أحاديث كذب كما قال الامام أحمد، (التقريب ١/٣٩٣).
والجُريري هو سعيد بن إياس، وأبو نضرة هو المنذر بن مالك بن قطعة العبدي ثقة / خت م ٤ (التقريب ٢/٢٧٥).

(١٣) كذا في الأصل، وفي ج: (أن يأتيه في دينه). والاسناد مرسل، وورد موصولا عند ابن المبارك في الزهد =

١١٨٠ - (ق ١٠٩/ب) حدثنا أبو أسامة، عن شعيب السمان، قال: صحبت قوما إلى مكة، في أخلاقهم سوء، فجعل يلقاني الرجل فيسألني: كيف وجدت أخلاق قومك[١٤]؟ فسألت طاوسا: أخبرهم عنهم بما رأيته؟ فقال: لا تخبرن.

١١٨١ - حدثنا قبيصة، عن حماد بن سلمة، عن أبان بن أبي عياش، عن أنس ابن مالك، قال: قال رسول الله ﷺ: من اغتيب عنده أخوه (المسلم)[١٥] فلم ينصره وهو يستطيع نصره، أذله الله في الدنيا والآخرة.[١٦]

١١٨٢ - حدثنا أبو أسامة، عن مجالد[١٧]، عن عامر، عن ابن عباس (قال:) قال العباس: يابني! إني أرى أمير المؤمنين يقربك، ويخلو بك، ويستشيرك مع أناس من أصحاب رسول الله ﷺ، فاحفظ عني ثلاث خصال: لايجربن عليك كذبة، ولا تفشين له سرا، ولا تغتابن عنده أحدا، قال عامر: فقلت لابن عباس يا ابن عباس! كل واحدة خير من ألف، (قال: نعم)[١٨] ومن عشرة آلاف.[١٩]

١١٨٣ - حدثنا أبو معاوية، عن يحيى بن سعيد، عن أبي بكر بن عمرو بن حزم، عن أبي عون الأعور، عن أبي الدرداء، قال: ما أصبحت من ليلة (لم يرمني).

= (٢٤٥ - ٢٤٦) ومن طريقه البغوي في شرح السنة (١٣/ ١٤٠) من طريق عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده مرفوعا مختصرا، والراوي عن عمرو وهو المثنى بن الصباح وهو ضعيف.

(١٤) وفي ج (أصحابك).

(١٥) بدونه في ج.

(١٦) إسناده ضعيف جدا، فيه أبان هوابن أبي عياش، وهو متروك، وورد في النسختين: «أبان عن العلاء» وفي ج بزيادة (بن أنس) أي (العلاء بن أنس). والمشهور بالرواية عن أنس هو أبان وكذا ورد في المراجع الأخرى، ومثله أورده السيوطي في الجامع الصغير وعزاه لابن أبي الدنيا في ذم الغيبة ورمز لحسنه، وقال المناوي: وقال المنذري: أسانيده ضعيفة ورواه عنه أيضا البغوي في شرح السنة، والحارث بن أبي أسامة (فيض القدير ٦/ ٧٧).

والحديث أخرجه البغوي في شرح السنة (١٣/ ١٠٧) من طريق اسماعيل بن عياش، ومعمر، والثوري ثلاثتهم عن أبان بن أبي عياش، عن أنس بن مالك قال: سمعت النبي ﷺ يقول: من اغتيب عنده أخوه المسلم وهو يقدر على نصره، فنصره، نصره الله في الدنيا والآخرة.

وعزاه المنذري لأبي الشيخ، وصدره بقوله: «رُوِيَ» إشارة منه إلى ضعفه (انظر الترغيب الترهيب ٣/ ٣٠٣) وأورده الألباني في ضعيف الجامع الصغير، وقال: ضعيف جدا (٥/ ١٧٧).

(١٧) تصحف في ج إلى (مجاهد).

(١٨) مابين الهلالين لم يرد في ج.

(١٩) أخرجه ابن أبي شيبة (٨/ ٥٧٢) وأحمد في فضائل الصحابة (٢/ ٩٥٧) وعبدالله في زياداته (٢/ ٩٧٠)، والطبراني (١٠/ ٣٢٢) وأبو نعيم في الحلية (١/ ٣١٨) من طريق أبي أسامة به. ومجالد هوابن سعيد الهمداني =

الناس فيها بداهية إلا رأيت أن عليّ فيها من الله نعمة.[٢٠]

١١٨٤ ـ حدثنا هناد، قال: سمعت وكيعا[٢١] يقول: كنا نتذاكر أنا وابن المبارك حتى نستغفر الله[٢٢] في مجلسنا.

(وسمعناه يقول: زعموا أن الحجاج بن أرطأة لم يسمع من الزهري شيئا).

١١٨٥ ـ حدثنا أبو الأحوص، عن مغيرة، عن إبراهيم، قال: كان يقال: ادع أخاك بأحب أسمائه إليه.[٢٣]

١١٨٦ ـ حدثنا وكيع، عن الربيع بن صبيح، عن ابن سيرين، قال: إذا كان يكره أن تقول له: إنْ شعرك جعد، فلا تقله له.[٢٤]

١١٨٧ ـ حدثنا ابن نمير، عن الأعمش، قال: كانوا/ (ق ١١٠/أ) لا يرونها غيبة ما لم يسم صاحبها.

١١٨٨ ـ حدثنا مروان بن معاوية، عن عمرو بن يوسف الأسدي، عن الحسن البصري قال: قال لي: تخافون أن يكون قولنا «حميد الطويل» غيبة.[٢٥]



= الكوفي، ليس بالقوي وقد تغير في آخره /م ٤ (التقريب ٢/٢٩٩) وعامر هو الشعبي.

(٢٠) أخرجه ابن أبي شيبة (١٣/٣٠٧ ـ ٣٠٨) عن يزيد بن هارون، عن يحيى بن سعيد به، ومن طريقه أخرجه أبو نعيم في الحلية (١/٢٢٠) وأخرجه أبو نعيم في الحلية (١/٢٢٠) بسنده عن أحمد، عن يحيى بن سعيد، عن عبدالرحمن بن عمار قال: سمعت أبا بكر بن محمد يحدث يحيى بن سعيد، عن خلاد بن السائب ـ أو السائب بن خلاد ـ اقل: قال أبو الدرداء: ما بت ليلة سلمت فيها من لم أر فيها بداهية، ولا أصبحت يوما سلمت فيه، لم أرم بداهية إلا عوفيت عافية عظيمة.

(٢١) وفي ج: (ثنا وكيع).

(٢٢) في ج بدون قوله (الله).

(٢٣) أخرجه وكيع في الزهد عن أبي الأحوص سلام بن سليم به (٤٣٨) ومغيرة هو ابن مقسم، الضبي، ثقة متقن إلا أنه كان يرسل ويدلس / ع (التقريب ٢/٢٧) وابراهيم هو النخعي، ورجاله ثقات، وفيه المغيرة وهو مدلس وقد عنعن.

(٢٤) أخرجه وكيع في الزهد (٤٣٥) وفيه الربيع بن صبيح وهو صدوق سيء الحفظ.

(٢٥) مروان بن معاوية هو: الفزاري.

٩٧ ـ (١١٢) باب الحكاية

١١٨٩ ـ حدثنا وكيع، عن سفيان، عن علي بن الأقمر، عن أبي حذيفة، عن عائشة قالت: قال النبي ﷺ: ما أحب أني حكيت أحدا، وأن لي كذا وكذا[(١)]

١١٩٠ ـ حدثنا أبو معاوية، قال: ذكر الشيباني، (عن حسان بن المخارق)[(٢)]، عن عائشة قالت: أقبلت أمرأة قصيرة، وأنا جالسة مع النبي ﷺ قالت: فأشرت (إلى) النبي ﷺ بإبهامي أنها مثل الإبهام، فقال: لقد اغتبتيها.[(٣)]

---

(١) رجاله ثقات وإسناده صحيح. سفيان هو: الثوري. وأبو حذيفة: هو سلمة بن صهيب، ويقال: ابن صهيبة ويقال: غير ذلك، الأرحبي بخاء مهملة، ثقة، من الثالثة، ومن رجال مسلم وأبي داود والترمذي والنسائي (التقريب ١/٣١٧) هذا، وتصحف في الأصل إلى «أبي جحيفة».

وأخرجه وكيع (رقم ٤٣٦)، وأخرجه الترمذي: صفة القيامة، باب تحريم الغيبة (٤/٦٦٠) عن هناد به، وقال: حسن صحيح. وأخرجه أحمد (٦/١٣٦، ٢٠٦) عن وكيع به، وأخرجه (٦/١٣٦) عن وكيع به أن عائشة حكت امرأة عند النبي ﷺ، ذكرت قصرها، فقال النبي ﷺ: قد اغتبتيها.

وأخرجه ابن المبارك في الزهد (٢٥٧) وأحمد (٦/١٨٩) وأبو داود: الأدب باب في الغيبة (٥/١٩٢) والترمذي (٤/٦٦٠) واللفظ له، وابن أبي الدنيا في الصمت (٢/٨/أ) والبيهقي في الشعب (٢/٢/٣٨٥) والخرائطي في مساويء الأخلاق (١/١٩/أ) وأبو نعيم في أخبار أصبهان (٢/٢٧٨). والخطيب في الكفاية (٤٠) كلهم من طريق سفيان، قال: حدثني علي بن الأقمر به:

حكيت للنبي ﷺ فقال: ما يسرني أني حكيت رجلا وأن لي كذا وكذا، كأنها تعني قصيرة، فقال: لقد قلت كلمة لو مزجت بها ماء البحر لُمزِجَ.

وأخرجه أبو نعيم من طريق مسعر، عن علي بن الأقمر به (أخبار أصبهان ٢/٢٧٨) وراجع أيضا مشكاة المصابيح (رقم ٤٨٥٧).

غريبه: قال بعضهم: الحكاية حرام إذا كانت على سبيل السخرية والاستهزاء والاحتقار لما فيها من العجب بالنفس والاحتقار للخلق، والأذية لهم، وهذا فيما لا كسب فيه من خلق الله عز وجل، فإذا كان مما يكسبون فإن كان في معصية جازت الحكاية فيه، إلا أن يتوب العاصي فلا يجوز ذكر المعصية له (من هامش المنذري، مختصر سنن أبي داود ٧/٢١٣).

(٢) ورد في ج: (بن الخحارق وصوابته ما أثبته.

(٣) الشيباني هو أبو اسحاق، وحسان بن مخارق ذكره ابن حبان في الثقات، كوفي يروي عن أم سلمة، وروى عنه أبو اسحاق الشيباني. أخرجه الخرائطي في مساويء الأخلاق (٢/٣/ب) بسنده عن أبي معاوية به.

وأخرجه أحمد (٦/١٣٦ و ٢٠٦) والخطيب في الكفاية (٤٠) من طريق سفيان عن علي بن الأقمر عن أبي حذيفة عن عائشة مرفوعا نحوه.

١١٩١ ـ حدثنا وكيع، عن جرير بن حازم، قال: سمعت ابن سيرين، ذكر رجلا، فقال: ذاك الأسود، ثم قال: أستغفر الله، أخاف أن أكون قد اغتبته.(٤)

---

(٤) أخرجه وكيع في الزهد (٤٣٤) وإسناده صحيح.
وأخرجه ابن سعد (١٩٦/٧) وابن أبي الدنيا في الصمت (١٤٨/٤/أ) وأبو نعيم في الحلية (٢٦٨/٢) من طريق جرير به.
وفي الصمت: ذكر محمد بن سيرين رجلا ثم قال: أستغفر الله، أستغفر الله اغتبته وسياق الحلية: قال سمعت محمد بن سيرين، وقال لي: رأيت ذلك الرجل الأسود ثم قال: أستغفر الله، ما أنا إلا قد اغتبناه.
وأخرجه الفسوي (٦١/٢ ـ ٦٢) وابن سعد (١٩٦/٧) والبيهقي في الشعب (٣٩١/٢/٢) من طريق حماد ابن زيد ثنا طوف بن وهب [في المعرفة (طوق بن وهب) وفي الطبقات (طلق بن وهب الطاحي] ثنا طوف ابن وهب قال: دخلت على محمد بن سيرين، وقد اشتكيت فقال: كأني أراك شاكيا؟ قال: قلت: أجل! قال: اذهب إلى فلان الطبيب، فاستوصفه ثم قال: اذهب إلى فلان فإنه أطب منه، ثم قال: أستغفر الله أراني قد اغتبته.
وقد روى مرفوعا أن كفارة الغيبة أن تستغفر لمن اغتبته عن أنس، وسهل بن محمد، وجابر.
١ ـ أما حديث أنس: «كفارة من اغتبت أن تستغفر له»: فأخرجه الخرائطي في مساوي الأخلاق في باب ماجاء في كفارة الغيبة (٢٠/١/أ) وابن أبي الدنيا في الصمت، ومن طريقه ابن الجوزي في الموضوعات (١١٨/٣ ـ ١١٩) من طريق عنبسة بن عبدالرحمن القرشي، عن خالد بن يزيد اليماني، عن أنس مرفوعا، وحكم عليه ابن الجوزي بالوضع وأعله بعنبسة، وتبعه الألباني (ضعيف الجامع الصغير ١٤٢/٤) وضعف العراقي إسناده (تخريج الاحياء ١٥٠/٣) وتعقب السيوطي على ابن الجوزي في اللآلي المصنوعة (٣٠٣/٢) وأورده في الجامع الصغير (٧/٥) مستدلا بأن البيهقي والعراقي اقتصرا على تضعيفه، ورواه عنه الخطيب في التاريخ والديلمي وكذا ابن عراق في تنزيه الشريعة (٢٩٩/٢) وعنبسه هذا قال النسائي: متروك، وقال أبو حاتم الرازي: كان يضع الحديث وقال ابن حبان لا يحل الاحتجاج به. (الجرح والتعديل ج ٣ ق ١/ ٤٠٣) وكتاب الضعفاء والمتروكين ٢٧٢، والمجروحين ١٧٨/٢) قلت: فمثل هذا حديثه موضوع. والله تعالى أعلم.
٢ ـ وأما حديث سهل بن سعد: إذا اغتاب أحدكم أخاه فليستغفر الله فإنها كفارة له.
فأخرجه ابن عدي في الكامل (ج ١ ق ٣٦١/١) ومن طريقه ابن الجوزي في الموضوعات (١١٨/٣) وقال ابن عدي: هو ما وضعه سليمان بن عمر علي أبي حازم (عن سهل) وتبعه ابن الجوزي والألباني (ضعيف الجامع الصغير ١٥٢/١) وراجع أيضا تنزيه الشريعة (٢٩٩/٢) والميزان، واللسان (٩٧/٣) ترجمة أبي داود سليمان بن عمرو النخعي.
٣ ـ وحديث جابر: من اغتاب رجلا، ثم استغفر له من بعد ذلك غفرت له غيبته.
أخرجه ابن الجوزي في الموضوعات (١١٩/٣) وحكم بوضعه بسنده عن الدارقطني ثنا محمد بن مخلد، ثنى يحيى بن عياض، عن عيسى العطار، ثنا حفص بن عمر الأيلي، ثنا مفضل بن لاحق، ثنى محمد بن المكندر، سمعت جابر بن عبدالله وذكر الحديث مرفوعا. وقال الدارقطني: تفرد به حفص عن مفضل وحفص ضعيف وقال النسائي: ليس بثقة، وقال ابن حبان: كان يقلب الأسانيد لايجوز الاحتجاج به إذا انفرد. (راجع أيضا: تنزيه الشريعة ٢٩٩/٢).

١١٩٢ - حدثنا أبو معاوية، عن الأعمش، عن إبراهيم، قال: إني لأرى(٥) الشيء مما يعاب ما يمنعني من غيبته إلا مخافة أن أبتلى به. (٦)

١١٩٣ - حدثنا أبو معاوية، عن الأعمش، عن إبراهيم، قال: قال عبدالله: إن البلاء موكل بالقول. (٧)

١١٩٤ - حدثنا أبو معاوية، عن الأعمش، عن إبراهيم، قال: قال عبدالله: لو سخرت من كلب، خشيت أن أحوّل كلبا. (٨)

١١٩٥ - (١٠٥)حدثنا أبو أسامة، عن سليمان بن المغيرة، عن ثابت قال: دخل علينا جابر بن زيد دارنا، فبصر بِبَذَج، وهو الجدي أو حمل، فقال: لو قلت لكم: لأعبد هذا، ما أمنت أن أعبده. (٩)

١١٩٦ - حدثنا أبو معاوية، عن الأعمش، عن إبراهيم، قال: كانوا يقولون: إذا قال الرجل للرجل: ياكلب! ياحمار! ياخنزير! قال الله تعالى يوم القيامة: أتراني خلقته كلبا، أوحمارا، أوخنزيرا !!. (١٠)

---

(٥) وفي ج: (أرى).

(٦) أخرجه وكيع في الزهد (٣١٣) عن الأعمش به. وأخرجه ابن أبي الدنيا في الصمت (٢/٨/ب) وذم البغي (ق ٣٦/أ) من طريق اسرائيل، عن الأعمش به ولفظه: إني أجد نفسي تحدثني بالشيء فما يمنعني من أن أتكلم به إلا مخافة أن أبتلى به.

وأخرجه البيهقي في الشعب (٢/٢/٣٩١) بسندين عن أبي نعيم، عن الأعمش، قال سمعت ابراهيم يقول: إني لأرى الشيء أكرهه فما يمنعني أن أتكلم فيه إلا مخافة أن أبتلى بمثله.

وذكره المناوي في شرح حديث أبي الدرداء المتقدم في التعليق رقم (٣١٠ من زهد وكيع) وإسناده صحيح، وعند البيهقي تصريح بسماع الأعمش من ابراهيم النخعي.

(٧) أخرجه وكيع في الزهد (٣١١) عن الأعمش به، وعن سفيان عن حماد عن ابراهيم النخعي (٣١٢) وعنه أخرجه أحمد في الزهد (١٦٢).

وأخرجه ابن أبي شيبة (ج ٢ ق ١/٨٦/ ب و ط ٨٠/٣٩٠) عن أبي معاوية به، وراجع للتفصيل زهد وكيع رقم (٣١٠، ٣١١) وقد ذكرت هناك بعض الشواهد المرفوعة.

(٨) أخرجه ابن أبي شيبة (ج ٢ ق ١/٨٦/ب) والمطبوع ٨/٣٩٠) عن أبي معاوية به، وأورده الذهبي في السير (١/٤٩٦) وابراهيم هو: النخعي وعبدالله هو ابن مسعود - رضى الله عنه - والنخعي لم يلق ابن مسعود إلا أن الائمة صححوا مراسيله، وخص ذلك البيهقي بما أرسله عن ابن مسعود. وورد نحوه عن عمر بن شرحبيل، وأبي موسى الأشعري راجع زهد وكيع رقم (٣١٤).

(٩) رجاله ثقات، وإسناده صحيح، وجابر بن زيد هو أبو الشعثاء. وأخرجه ابن أبي شيبة (١٣/٥٨٣) عن عفان عن سليمان به.

(١٠) أخرجه ابن أبي شيبة (٨/٥٣٦) عن أبي معاوية به، وابراهيم هو النخعي، ورواية الأعمش عنه بالنعنعة محمولة على الاتصال، فالاسناد صحيح.

وأخرج ابن أبي شيبة (٨/٥٣٦) عن ابن فضيل، عن العلاء، بن المسيب، عن أبيه، قال: لاتقل لصاحبك: ياحمار! ياكلب! ياخنزير! فيقول لك يوم القيامة: أتراني خلقت كلبا أو حمارا أو خنزيرا!!

٩٨ ـ (١١٣) باب الوضوء من الغيبة

١١٩٧ ـ / (ق ١١٠/ب) حدثنا أبو أسامة، (عن سفيان[1]) بن سعيد، ثنا الحسن الجمحي، قال: مرّ بنا مخنث، فقال بعض القوم: إن فيه تأنيثا، فأتينا عطاء، فسألناه، فقال: من قال ذلك، فليعد وضوءه، (وصومه[2])

١١٩٨ ـ حدثنا أبو خالد، عن محمد بن عجلان، عن الحارث العكلي، قال: كنت مع إبراهيم، وأنا آخذ بيده، ونحن نريد المسجد، فذكرت رجلا، فتنقصته، فلما انتهينا إلى باب المسجد، انتزع يده من يدي وقال: اذهب فتوضأ فقد كانوا يعدون هذا هجرا.[3]

١١٩٩ ـ (١٠٦) حدثنا أبو معاوية، عن الأعمش، عن إبراهيم التيمي، عن الحارث بن سويد، قال: قال عبدالله: لأن أتوضأ من كلمة خبيثة أحبّ إلي من أن أتوضأ من طعام طيب.[4]

---

(١) بدونه في ج.

(٢) ورد في الأصل: (أبو أسامة عن سعيد) وورد في ج: (أبو أسامة عن سفيان عن أبي سعيد) ولعل الصواب ما أثبتناه وسفيان هو الثوري والحسن الجمحي هوابن وهب المكي، الجمحي قاضي مكة، روى عن عطاء وروى عنه سفيان الثوري، ويحيى بن سليم، وزيد بن حباب، وسكتا عليه البخاري والرازي (التاريخ الكبير ج ١ ق ٢/٣٠٧) والجرح والتعديل ج ق ٢/٣٩).
وعطاء هو ابن أبي رباح المكي، وأخرجه الخرائطي في مساويء الأخلاق (٢/٤/أ) من طريق أبي أسامة به.
وأخرجه ابن أبي شيبة (١/١٣٥) وعنه ابن أبي عاصم في الزهد والصمت (رقم ١١٩) عن حميد بن عبدالرحمن، عن موسى بن أبي الفرات قال: سأل رجلان عطاء فقالا: مرّ بنا رجل فقلنا: المخنث قال: قلتما له قبل أن تصليا، أو بعدما صليتما؟ قالا: بعد أن نصلي، فقال: توضآ وأعيدا الصلاة، فإنه لم يكن لكما صلاة.

(٣) الحارث هو: ابن يزيد العكلي، الكوفي، ثقة فيه / خ م س ق (التقريب ١/١٤٥) وابراهيم هو النخعي وأخرجه ابن أبي شيبة (١/١٣٤ و ٨/٣٩٠)، وعنه ابن أبي عاصم في الزهد والصمت رقم (١١٨) عن أبي خالد الأحمر به، وأخرجه أبو نعيم في الحلية (٤/٢٢٧) من طريق أحمد ثنا سليمان بن حيان، عن ابن عجلان به.
وقال السيوطي في الدر: وأخرج البيهقي عن ابراهيم قال: الوضوء من الحدث وأذى المسلم (٦/٩٦).

(٤) أخرجه ابن أبي شيبة (١/١٣٤) عن أبي معاوية به وعنه أخرجه ابن أبي عاصم في الزهد (رقم ١١٤).

٩٩ ـ (١١٤) باب الغيبة للصائم

١٢٠٠ ـ حدثنا ابن المبارك، عن ابن أبي ذئب، عن سعيد المقبري، عن أبيه، عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ قال: إذا لم يدع الصائم قول الزور، والعمل به، (والجهل[١]،) فليس لله حاجة أن يدع طعامه وشرابه.[٢]

١٢٠١ ـ حدثنا أبو أسامة، عن هشام بن حسان، عن حفصة، عن أبي العالية، قال: الصائم في عبادة مالم يغتب، وإن كان نائما على فراشه.[٣]

١٢٠٢ ـ حدثنا أبو معاوية، عن الأعمش، عن مجاهد قال: ما أصاب الصائم شرا[٤] ما خلا الغيبة والكذب.[٥]

١٢٠٣ ـ حدثنا المحاربي، عن ليث، عن مجاهد، قال: من أحب أن يسلم له صومه، فليجتنب الغيبة والكذب.[٦]

---

(١) بدونه في ج.

(٢) أخرجه ابن المبارك في الزهد (٤٦١) وأوله: من لم يدع قول الزور، ومن طريقه أخرجه النسائي في الصيام من الكبرى كما في تحفة الأشراف (١٠/٣٠٨) وابن ماجه: الصيام، باب ماجاء في الغيبة والرفث للصائم (١/٥٣٩).

وأخرجه أحمد (٢/٤٥٢، ٥٠٥) والزهد (٤٥) والبخاري: الصوم، باب قول الله: واجتنبوا قول الزور (١٠/٤٧٣) وأبو داود: الصوم، باب الغيبة للصائم (٢/٧٦٧) والترمذي: الصوم، باب ماجاء في التشديد في الغيبة للصائم (٣/٨٧) والنسائي في الكبرى كما في تحفة الأشراف (١٠/٣٠٨) من طريق محمد بن عبدالرحمن بن أبي ذئب به.

(٣) رجاله ثقات، وإسناده صحيح.

هشام بن حسان هو القردوسي، ثقة، وحفصة هي بنت سيرين أم الهذيل الأنصارية، البصرية، ثقة / ع (التقريب ٢/٥٩٤).

وأبو العالية هو رفيع بن مهران، وأخرجه ابن أبي شيبة (٣/٤) عن وكيع عن سفيان عن هشام به وذكر إلى قوله: مالم يغتب. وأخرجه القطيعي في زيادات زهد أبيه (٣٠٣) من طريق هشام به.

وأورده ابن الجوزي في العلل المتناهية (٢/٥٠) وصححه، وكذا الألباني في الضعيفة (٢/١٠٧) وفي الباب أحاديث ضعيفة مرفوعة راجع لها العلل الضعيفة.

(٤) وفي ج (سوءا).

(٥) فيه الأعمش وهو مدلس وقد عنعن وقد احتمل الأئمة عنعنته ويتقوى بالأثر الآتي فقد تابعه ليث.

(٦) في سنده ليث وهو ابن أبي سليم لكن تابعه الأعمش فيتقوى به.

=

١٢٠٤ ـ حدثنا وكيع، عن حماد البكاء، عن ثابت، عن أنس قال: إذا اغتاب الصائم أفطر. (٧)

١٢٠٥ ـ حدثنا عبدة(٨)، عن الأعمش، عن إبراهيم قال: كان يقال: الكذب يفطر الصائم. (٩)

١٢٠٦ ـ حدثنا وكيع، عن الربيع بن صبيح، عن يزيد بن أبان، عن أنس قال: قال رسول الله ﷺ: ما صام من ظل يأكل لحوم الناس. (١٠)

١٢٠٧ ـ حدثنا وكيع، عن إسماعيل بن مسلم / (ق ١١١/أ) العبدي، عن أبي المتوكل الناجي، قال: كان أبو هريرة وأصحابه إذا صاموا، جلسوا في المسجد، قالوا: نطهر صيامنا. (١١)



= وأخرجه ابن أبي شيبة (٣/٤) عن ابن فضيل عن ليث عن مجاهد قال: خصلتان من حفظهما سلم له صومه الغيبة والكذب.

(٧) أورده الرازي في ترجمة حماد البكاء فقال: روى عن ثابت عن أنس قال: من اغتاب فقد أفطر، روى عنه وكيع. وقال: سألت أبي عنه: فقال: هو بصري قلت: ماحاله؟ قال: شيخ (الجرح والتعديل ج ١ ق ١٥٤/٢).

(٨) كذا في الأصل، وفي ج (عبيدة).

(٩) رجاله ثقات وإسناده صحيح، ابراهيم هو النخعي، ورواية الأعمش عنه بالعنعنة محمولة على الاتصال، وأخرجه ابن أبي شيبة (٣/٤) عن أبي معاوية عن الأعمش به، وأخرجه أبو نعيم في الحلية (٤/٢٢٧) من طريق وكيع عن سليمان بن حبان عن الأعمش عن ابراهيم: الكذب يفطر الصائم.

(١٠) أخرجه ابن أبي شيبة (٣/٤) عن وكيع به وإسناده ضعيف، فيه يزيد بن أبان هو الرقاشي، وهو ضعيف، والراوي عنه الربيع بن صبيح صدوق سيء الحفظ

(١١) أخرجه ابن أبي شيبة (٣/٣ ـ ٤) عن وكيع به وأخرجه أحمد في الزهد (١٧٨) ومن طريقه أبو نعيم في الحلية (١/٣٨٢) من طريق عبدالملك بن إسماعيل به. ورجاله ثقات وإسناده صحيح وإسماعيل بن مسلم العبدي، أبو محمد البصري القاضي ثقة/ م ت س (التقريب ١/٧٤) وأبو المتوكل الناجي هو علي بن داود، ثقة/ ع (التقريب ٢/٣٦).
وأورده الحافظ في المطالب العالية وعزاه لمسدد ولفظه: إن أبا هريرة كان إذا صام جلس في المسجد، وقال: نعف صيامنا.

١٠٠ ـ (١١٥) باب النميمة والمجالس بالأمانة

١٢٠٨ ـ حدثنا وكيع، عن الأعمش، عن إبراهيم، عن همام بن الحارث، عن حذيفة قال: قال رسول الله ﷺ: لا يدخل الجنة قتات.

قال الأعمش: القتات: النمام.[١]

١٢٠٩ ـ حدثنا وكيع، عن إسرائيل، وأبيه،[٢] عن أبي اسحاق، عن عمرو بن ميمون الأودي، قال: لما تعجل موسى إلى ربه عز وجل، مرّ برجل غبطه بقربه من العرش، (قال:) فسأل عنه، فقال: يارب! من هذا؟ قال: فقيل له: لن نخبرك باسمه، وسنخبرك بعمله، كان لايمشي بالنميمة، ولا يحسد الناس على ما أعطاهم[٣] الله من فضله، وكان لايعق والديه، قال: يارب! (وكيف يعق الرجل والديه؟)[٤] قال: يستسب[٥] لهما، حتى يسبا[٦].[٧]

---

(١) أخرجه وكيع في الزهد (٤٤٢) وعنه أخرجه أحمد (٥/٥٠٢) ومن طريق وكيع أخرجه مسلم (١/١٠١) وغيره. كما هو مخرج في البخاري.
وقد بسطت القول في تخريج طرقه في زهد وكيع فليراجع إليه للتفصيل. وابراهيم هو النخعي، ورواية الأعمش عنه بالعنعنة محمولة على الاتصال ثم تابعه شعبة الذي لايروي عن المدلسين إلا من مسموعاتهم، ثم الحديث في صحيح مسلم.

(٢) تصحف في الأصل «و» إلى «عن» وورد في زهد وكيع (اسرائيل وأبي).

(٣) وفي ج (آتاهم).

(٤) سقط في الأصل،

(٥) ورد في الأصل «لا يستسب».

(٦) وفي ج: (فيسنبا).

(٧) اسرائيل هو ابن يونس ثقة، ووالد وكيع هو الجراح بن مليح صدوق يهم، وأبو اسحاق هو السبيعي ثقة، مدلس وقد اختلط، وقد عنعن هنا، ثم الأثر من الاسرائيليات.
وأخرجه وكيع في الزهد (٤٤٥) وأخرجه غيره كما هو مبسوط في تخريجه، ويضاف في التخريج أن ابن حبان أخرجه في روضة العقلاء أيضا (١٧٧) وأبو نعيم في الحلية (٤/١٤٩).
غريبه: عق: والده يعُقُّه عقوقا فهو عاق إذا آذاه وعصاه وخرج عليه، وهو ضد البِرّ به، وأصله من العق: الشق والقطع (النهاية ٣/٢٧٧).
يستسب لهما حتى يسبا: يعرضه للسب ويجرّه إليه بأن يسب أبا غيره، فيسب أباه مجازاة له، وقد جاء مفسرا =

١٢١٠ ـ حدثنا أبو الأحوص، عن عطاء بن السائب، عن عبدالرحمن بن سابط قال: قال رسول الله ﷺ: لايسكن مكة سافك دم، ولا تاجر بربا، ولا مشاء[٨] بنميم.[٩]

١٢١١ ـ (١٠٧) حدثنا وكيع، عن أبيه، عن عطاء بن السائب قال: قدمت من مكة، فلقيني الشعبي، فقال لي: يا أبا زيد! أطرفنا ما سمعت، قال: قلت: لا، إلا أني سمعت عبد الرحمن (بن عبدالله) بن سابط يقول: لايسكن مكة سافك دم، ولا آكل ربا، ولا مشاء بنميم، قال: فعجبت منه حين عدل النميمة بسفك الدم، وأكل الربا، قال: فقال الشعبي: وما تعجب من ذلك؟! وهل تسفك الدماء، وتستحل المحارم إلا بالنميمة.[١٠]

١٢١٢ ـ حدثنا أبو أسامة، عن الفزاري، عن الأوزاعي، عن يحيى بن أبي كثير قال: قال سليمان بن داود لابنه: يابني! إياك والنميمة، فإنها مثل حد السيف.[١١]

١٢١٣ ـ حدثنا وكيع، عن الأعمش، قال: سمعت مجاهدا يحدث عن طاوس، عن ابن عباس، قال: مرّ رسول الله ﷺ بقبرين، فقال: إنهما ليعذبان، وما يعذبان في كبير[١٢]، أما هذا، فكان لايستتر[١٣] من البول، وأما هذا فكان يمشي بالنميمة، ثم دعا بعسيب رطب، فشقه باثنين، فغرس على هذا واحدا، وعلى هذا واحدا، ثم قال: لعله أن يخفف عنهما مالم ييبسا.[١٤]

= في الحديث: إن من أكبر الكبائر أن يسب الرجل والديه قيل: وكيف يسب والديه؟ قال: يسب أبا الرجل فيسب أباه وأمه. (النهاية ٢/ ٢٣٠).

(٨) كذا في الأصل، وفي ج (بنميمة).

(٩) في سنده عطاء بن السائب صدوق اختلط، ويأتي بعده بسياق أطول.

(١٠) أخرجه وكيع في الزهد (رقم ٤٤٦) وفي سنده والد وكيع وهو صدوق يهم، وفيه عطاء بن السائب صدوق اختلط.

(١١) الفزاري هو أبو اسحاق. وأخرجه عبدالله بن أحمد في زوائد الزهد (٩١). قال: ثنى الحكم بن موسى ثنا هقل، عن الأوزاعي به.
وأخرجه ابن حبان في روضة العقلاء (١٧٦) بسنده عن الأوزاعي به، وفيه: فإنها أحد من السيف. والأثر من الاسرائيليات.

(١٢) في ج: (بكبير).

(١٣) في ج: (لا يستنزه).

(١٤) تقدم برقم (٣٦٠).

١٢١٤ - / (ق ١١١/أ) حدثنا وكيع، عن أبيه، عن رجل من أهل البصرة، عن أبي الجوزاء، قال: قلت لابن عباس: ما هؤلاء الذين ندبهم الله إلى الويل؟ قال: ﴿وَيْلٌ لِكُلِّ هُمَزَةٍ لُمَزَةٍ﴾ [الهمزة: ١] قال: (هم)[١٥] المشاؤن بالنميمة، المفرقون بين الإخوان، الباغون البراء[١٦] العنت.[١٧]

١٢١٥ - حدثنا وكيع، عن سفيان، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد: ﴿ويل لكل همزة﴾ [الهمزة: ١] قال: الهمزة الذي يأكل لحم الناس، واللمزة الطعان.[١٨]

---

(١٥) من زهد وكيع وبدونه في النسختين.

(١٦) كذا في الأصل وزهد وكيع، وفي ج: للبراء العيب.

(١٧) أخرجه وكيع هو: الجراح بن مليح، صدوق يهم.
والرجل البصري مبهم لعله أبان بن أبي عياش، قال: أحمد ثنا وكيع حدثنا سفيان عن رجل عن أبي الجوزاء عن ابن عباس «ولقد علمنا المستقدمين منكم» قال وكيع: نرى أنه أبان بن أبي عياش (العلل ومعرفة الرجال ١/٣٩٩) هو متروك كما في التقريب ١/٣١).
أبو الجوزاء: بالجيم والزاي هو أوس بن عبدالله الربعي بفتح الموحدة، بصري ثقة، يرسل كثيرا، من الثالثة، مات سنة ثلاثة وثمانين وأخرج له الجماعة (التقريب /٨٦).
أخرجه وكيع في الزهد (٤٤٧)، وأخرجه ابن جرير (٣٠/١٨٨) عن ابن كريب عن وكيع به، وعن مسروق بن أبان عن وكيع عن رجل لم يسمه عن أبي الجوزاء به نحوه.
وأخرجه ابن أبي الدنيا في الصمت (٢/٦/ب) عن شيخ من أهل البصرة عن أبي الجوزاء به.
وعزاه السيوطي لسعيد بن منصور، وابن أبي الدنيا في ذم الغيبة، وابن المنذر وابن أبي حاتم، وابن مردويه (انظر: الدر ٦/٣٩٢) ولفظ ابن جرير: من هؤلاء الذين بدأهم الله بالويل؟ فقال: هم المشاؤن بالنميمة المفرقون بين الأحبة، الباغون أكبر العيب (كذا ولعله: للبراء العيب) ولفظ ابن أبي الدنيا: من هذا الذي ندبه الله بالويل .....
قال المشاء بالنميمة، المفرق بين الاخوان، المغري بين الجميع ولفظ السيوطي: قال هو المشاء بالنميمة، المفرق بين الجمع، المغري بين الاخوان.
هذا، وقد ورد بهذا المعنى حديث مرفوع من غير وجه: من حديث ابن عمر، وأبي هريرة، وأسماء بنت يزيد الأنصارية، وعن عبدالرحمن بن غنم مرسلا. خرجتها في زهد وكيع، وراجع أيضا المطالب العالية (٢/٤٣٠) ومجمع الزوائد (٨/٩٣).
غريبه: الباغون البراء العنت.
العنت: المشقة والفساد، والهلاك، والاثم، والغلط والخطأ والزنا كل ذلك قد جاء، وأطلق العنت عليه، والحديث يحتمل كلها.
والبُراء: جمع بري، وهو العنت منصوبان مفعولان للباغين يقال: بغيت فلانا خيرا، وبغيتك الشيء، طلبته لك وبغيت الشيء طلبته (النهاية ٣/٣٠٦).

(١٨) أخرجه وكيع في الزهد (٤٣٩) وإسناده صحيح، وأخرجه الطبري عن ابن حميد قال: ثنا مهران عن سفيان به. (٣٠/١٨٨) ثم قال: وقد روى عن مجاهد خلاف هذا القول، ثم أخرج عن ابن كريب ومسروق بن أبان الخطاب كلاهما عن وكيع به قال: الهمزة: الطعان، واللمزة: الذي يأكل لحوم الناس. =

١٢١٦ - (١٠٨) حدثنا وكيع، عن الأعمش، عن إبراهيم، عن عبدالرحمن بن يزيد قال: كانت لنا مولاة، فَحُضِرَتْ، فجعلت تقول: هذا فلان تمرغ في الحمأة، هذا فلان تمرغ في الحمأة، فلما ماتت سألنا عن ذلك؟ فقالوا: ما كان به بأس إلا أنه كان يمشي بالنميمة(١٩)

١٢١٧ - حدثنا أبو معاوية، عن ليث، (عن عبدالملك، عن أنس) قال: قال رسول الله ﷺ: من اتخذ في الله أخا، بني له برج في الجنة، (ومن لبس لأخيه ثوبا، ألبسه الله ثوبا في الجنة)، ومن لبس بأخيه ثوبا، ألبسه الله به ثوبا من النار، ومن أكل بأخيه أكلة، أكله الله بها أكلة في النار، ومن قام بأخيه مقام سمعة، أقامه الله يوم القيامة مقام سمعة ورياء. (٢٠)

١٢١٨ - حدثنا المحاربي، عن إسماعيل بن عياش، عن ثعلبة بن مسلم الخثعمي، عن أيوب بن بشير العجلي، عن شفي بن ماتع الأصبحي، قال: قال رسول الله ﷺ: أربعة يؤذون أهل النار على ما بهم من الأذى (يسعون) بين الجحيم والحميم، يدعون بالويل والثبور، ويقول أهل النار: ما بال هؤلاء قد آذونا على ما بنا من الأذى؟ فرجل مغلق عليه تابوت من جمر، ورجل يجر أمعاءه، ورجل يسيل فوه دما وقيحا(٢١)، ورجل يأكل لحمه، قال: فيقال لصاحب التابوت: ما بال الأبعد، وقد آذانا على ما بنا من الأذى؟ قال: فيقول: (إني مت، وفي عنقي)(٢٢) أموال الناس، لا نجد(٢٣) لها أداء، ويقال للذي يجر أمعاءه:

= ثم قال: روى عنه أيضا خلاف هذين القولين، وهو ماحدثنا به ابن بشار قال ثنا يحيى قال: ثنا سفيان عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد (ويل لكل همزة لمزة) قال: أحدهما الذي يأكل لحوم الناس، والآخر الطعان، وهذا يدل على أن الذي حدث بهذا الحديث قد كان أشكل عليه تأويل الكلمتين، فلذلك اختلف نقل الرواة عنه مارووا على ماذكرت. (١٨٨/٣٠).

(١٩) إسناده صحيح، وأخرجه ابن أبي شيبة (٩٢/٩١/٩) عن وكيع به وفيه (جارية أعجمية فمرضت).

(٢٠) إسناده ضعيف لأن فيه ليثا وهوابن أبي سليم وهو ضعيف.
لكن الحديث له شاهد من حديث المستورد بن شداد، ومن مرسل الحسن البصري.
وأما ما يتعلق بالسمعة فله أيضا شاهد، خرجتها في زهد وكيع رقم (٣٠٨)، راجع رقم (٨٧٢) عند المؤلف، هذا، وما ورد مابين الهلالين من المتن لم يرد في ج.

(٢١) وفي ج (قيحا ودما).

(٢٢) كذا في الأصل، وفي ج: (إن الأبعد مات، وفي عنقه).

(٢٣) وفي ج (لايجد).

ما بال الأبعد، وقد آذانا على ما بنا من الأذى؟ قال: (فيقول) إن الأبعد كان لا يبالي أين أصاب البول منه، ثم لا يغسله، ويقال للذي يسيل فوه قيحا ودما: مابال الأبعد، وقد آذانا/ (ق ١١٢/أ) على ما بنا من الأذى؟ قال: فيقول: إن الأبعـد كان ينظر إلى كل كلمة[٢٤] قذعة قبيحة، فيستلذها كما يستلذ الرفث، ويقال للذي كان [٢٥] يأكل لحمه: ما بال الأبعد، وقد اذانا على ما بنا من الأذى؟ فيقول: إن الأبعد كان يمشي بالنميمة، ويأكل لحوم الناس. [٢٦]

١٢١٩ - حدثنا أبو معاوية، عن الأعمش، عن سالم بن أبي الجعد، عن كعب، قال: إن أعظم الناس عند الله خطيئة يوم القيامة المثلث، قالوا (له:) وما المثلث؟ قال: الذي يسعى بأخيه إلى إمامه، فيهلك نفسه، ويهلك أخاه، ويهلك إمامه. [٢٧]

١٢٢٠ - حدثنا خالد، عن عمرو، عن الحسن، قال: كان رسول الله ﷺ يقول: مِنَ الأمانة، أوْ مِنَ الخيانةِ أن يحدث الرجل أخاه بالحديث، فيقول: اكتم عليّ، فيخبر به عنه. [٢٨]

١٢١٢١ - حدثنا وكيع، عن بعض أصحاب الحسن، (عن الحسن)، قال: قال رسول الله ﷺ: من الخيانة أن يحدث الرجل بسر أخيه. [٢٩]

---

(٢٤) وفي ج (إلى كلمة).

(٢٥) وفي ج (للذي يأكل).

(٢٦) أخرجه ابن المبارك (زيادات نعيم ٩٤) والطبراني (٣٧٢/٧) (من طريق أسد السنة) ومن طريق أبو نعيم في الحلية (١٦٧/٥) بسندهم عن اسماعيلبن عياش به، وذكره نحوه وقال الطبراني: لم يروه عن روسل الله ﷺ إلا شفى بهذا الاسناد، تفرد به إسماعيل بن عياش، وشفي مختلف فيه، فقيل: له صحبة، ورواه مروان بن معاوية عن اسماعيل بن عياش وقال: في عنقه أموال الناس لم يدع لها وفاء ولا قضاء وقال: يعمد إلى كل كلمة قذعة خبيثة، وقال: كان يأكل لحوم الناس ويمشي بالنميمة ثم ذكر إسناده إلى مروان بن معاوية (١٦٨/٥).

هذا، وورد في الأصل: «بدعة هيجة» كما تصحف في الاسناد «أيوب بن بشير» إلى «أيوب بن سيرين».

(٢٧) في إسناده الأعمش وهو مدلس وقد عنعن، إلا أن الأئمة احتملوا عنعنته وكعب هو: كعب الأحبار.

(٢٨) خالد كذا ورد في الأصل، ولم أعرفه، وأخشى أن يكون محرفا من «أبي خالد».

وعمرو هو ابن عبيد المعتزلي، كان داعية إلى بدعة، اتهمته جماعة مع أنه كان عابدا (التقريب ٧٤/٢).

وإسناده ضعيف لضعف عمرو بن عبيد، وللارسال.

(٢٩) أخرجه وكيع في الزهد (٤٤٨) وفيه الارسال مع إبهام أصحاب الحسن، وقد أخرجه ابن أبي الدنيا في الصمت (١٦/٢/أ) عن ابن المبارك، عن الحسن قال: سمعته يقول: إن من الخيانة أن تحدث بسر أخيك، وهذا سند صحيح إلى الحسن البصري.

١٢٢٢ ـ حدثنا أبو خالد، عن عثمان بن الأسود، قال: قلت لعطاء: الرجل يمر (بالقوم،) فيقذفه بعضهم، أخبره[٣٠]؟ قال: لا، المجالس بالأمانة.[٣١]

١٢٢٣ ـ (١٠٩) حدثنا الحسين الجعفي، قال: سمعت شيخا بمكة يحدث جلساءه قال: جاء إلى مجلس عطاء رجل؛ فوقع فيه، وعابه، فبلغ ذلك الرجل، فجاء إلى عطاء، فقال: اشهد لي بما سمعت! فقال: ليس لك عندنا شهادة، إنما كان مجلس أمانة.

١٢٢٤ ـ حدثنا أبو أسامة، عن المبارك، عن الحسن قال: إن المؤمن يلقاه الزمان بعد الزمان بأمر واحد، ووجه واحد، ونصيحة واحدة، وإنما يبدل المنافق يشاكل كل قوم، ويسعى مع كل ريح.[٣٢]

١٢٢٥ ـ (١١٠) حدثنا أبو أسامة، عن مبارك، عن حميد الطويل قال: قال أبو قلابة: إذا بلغك عن أخيك شيء، تجد عليه فيه، فاطلب له العذر جهدك، فإن أعياك، فقل: لعل عذره أمر لم يبلغه علمي.



---

(٣٠) وفي ج (أنخبره).

(٣١) رجاله ثقات، وإسناده صحيح وعثمان بن الأسود هو: ابن موسى المكي، مولى بني جمح، ثقة ثبت / ع (التقريب: ٢/ ٦) وعطاء هو ابن أبي رباح المكي.

(٣٢) مبارك هو: ابن فضاله، صدوق سيء الحفظ، والحسن هو: البصري.

١٠١ ـ (١١٧)[١] باب العزلة ولزوم الرجل بيته

١٢٢٦ ـ حدثنا المحاربي، عن عمرو بن عامر البجلي، عمن أخبره، عن وهب بن منبه، قال: مكتوب في حكمة آل داود: حق على العاقل أن لايغفل عن أربع ساعات من النهار: ساعة يناجي فيها ربه، وساعة يحاسب فيها نفسه، وساعة يخلو فيها مع / (ق ١١٢/ب) إخوانه الذين ينصحونه في نفسه، ويصدونه[١] عن عيوبه، وساعة يخلي بين نفسه، وبين لذتها فيما يحل ويجمل، فإن هذه الساعة تكون عونا على هذه الساعة واستجمام القلوب، وفضل[٢]، وبلغة، و(حق) على العاقل أن لا يكون طاعنا إلا في إحدى ثلاثة: يزود لمعاد، أو عزيمة لمعاش، أو لذة في غير محرم، وحق على العاقل أن يكون عالما بزمانه، مالكا[٣] للسانه، مقبلا على شأنه.[٤]

١٢٢٧ ـ حدثنا أبو معاوية، عن الأعمش، عن مسلم، عن مسروق، قال: إن المرء لحقيق أن يكون له مجالس، يخلو فيها، يتذاكر[٥] فيها ذنوبه، فيستغفر منها[٦]

١٢٢٨ ـ حدثنا أبو خالد الأحمر، عن جعفر بن برقان، عن ميمون بن مهران، قال: لا يكون العبد تقيا حتى يكون أشد محاسبة لنفسه من الشريك لشريكه.[٧]

---

(١) ورد في الأصل «يصدقونه» وهو تصحيف، وورد في ج (يصدونه).

(٢) ورد في الأصل: «فضل بلغته».

(٣) كذا في النسختين، وفي العزلة: «ممسكا».

(٤) أخرجه الخطابي في العزلة (٩٩) عن محمد بن هاشم، ثنا الدبري، عن عبدالرزاق، أخبرنا بشر بن رافع، أخبرني شيخ من أهل صنعاء يقال له: أبو عبدالله قال: سمعت وهب بن منبه يقول: إني وجدت في حكمة آل داود: حق على العالم أن لايشتغل عن أربع ساعات، وذكر نحوه، ولم يذكر قوله: وعلى العاقل أن لايكون طاعنا إلى قوله: غير محرم.

(٥) وفي ج (يتذكر).

(٦) تقدم برقم (٩١٣).

(٧) أخرجه وكيع في الزهد (٢٣٩) عن جعفر به، وعنه ابن أبي شيبة (٢/٢/٢٦١/ب) وسياقهما أتم من سياق المؤلف، وأخرجه ابن أبي شيبة (٢/٢/٢٦١/ب) عن الفضل بن دكين، عن جعفر به نحوه. وإسناده حسن.

١٢٢٩ ـ حدثنا يعلي، عن يحيى بن عبيدالله، عن أبيه، عن أبي هريرة قال: قال رسـول الله ﷺ: لا خير في الجلوس في الـطرقات، إلا من غَضٍّ البصر، وردٍّ السلام، وأهدى السبيل، وأعان على الحمولة.[٨]

١٢٣٠ - (١١١) حدثنا أبو معاوية، عن إسماعيل بن مسلم، عن الحسن قال: قال رسـول الله ﷺ: إياكم ومجالس الطرق، فإن كنتم جالسين لا محالة، فإن عليكم أن تغضوا البصر، وتهدوا السبيل، وتعينوا الضعيف، وتردوا السلام.[٩]

١٢٣١ ـ حدثنا أبو معاوية، عن إسماعيل بن مسلم، عن الحسن قال: قال رسول الله ﷺ: المجالس ثلاثة: سالم، وغانم، وساحب، فالسالم الساكت، والغانم الذي يذكر الله، والساحب الذي يأخذ فيما لا يعنيه.[١٠]

١٢٣٢ ـ حدثنا المحاربي، عن ليث بن سعد، عن عمر بن عبدالله مولى غُفْرَة، قال: حدثني الحـارث بن يعقوب، عن الرجل الذي رأى معاذا قائما على باب داره، يقول بيده كأنه يخاصم نفسه، قال: فقلت: ما شأنك ياأبا عبدالرحمن؟! فقال: نفسي تريدني على الجلوس على الطريق[١١]، وقد سمعت أن خمسة كلهم ضامن على الله: الحـاج إلى بيت الله، والغـازي في سبيل الله، والماشي / (ق ١١٣/أ) إلى بيت من بيوت الله تعالى، وعائد المريض، والجالس في بيته، سلم الناس منه، وسلم منهم، ثم انقمع، فدخل داره.[١٢]

---

(٨) إسناده ضعيف جدا لأجل يحيى بن عبيدالله وهو متروك، ولكن الحديث أخرجه أبو داود: الأدب، باب في الجلوس في الطرقات (٥/ ١٦٠) بسنده عن سعيد المقبري، عن أبي هريرة مرفوعا،
وله شاهد من حديث أبي سعيد الخدري: أخرجه أحمد (٣/٣٦، ٤٧، ٦١) والبخاري: المظالم، باب أفنية الدور والجلوس فيها والجلوس على الصعدات (٥/ ١١٢) والاستئذان باب قوله: يا أيها الذين آمنوا لا تدخلوا بيوتا (١١/ ٨) ومسلم: اللباس، باب النهي عن الجلوس في الطرقات وإعطاء الطريق حقه (٣/ ١٦٧٥ ـ ١٦٧٦) وأبوداود (٥/ ١٦٠)
وشاهـد من حديث البراء: أخرجـه الـدارمي: الاستئذان، باب في النهي عن الجلوس في الطرقات (٢/ ٢٨٢) والترمذي: الاستئذان، باب ماجاء في الجالس في الطريق (٥/ ٧٤)، وقال الترمذي: حسن غريب، وفي الباب عن أبي هريرة، وأبي شريح الخزاعي.

(٩) إسناده ضعيف لضعف إسماعيل بن مسلم، وللارسال، ولكن الحديث له شواهد أخرى كما تقدم قبله.

(١٠) إسناده ضعيف للارسال، ولأن فيه اسماعيل بن مسلم، وهو المكي وهو ضعيف.

(١١) وفي ج: (الطرق).

(١٢) إسنـاده ضعيف لضعف عمر بن عبدالله المدني، مولى غفرة، ضعيف، وكان كثير الارسال (التقريب ٢/ ٥٩) ولابهام الراوي عن معاذ.

١٢٣٣ ـ حدثنـا محمد بن عبيد، عن الأعمش، عن موسى بن عبدالله، عن أم سلمة، قالت: قال حذيفة: والله لوددت أن لي إنسانا يكون في مالي، ثم أغلق علـيّ بابا، فلم يدخل علـيّ أحد، حتى ألحق بالله. (١٣)

١٢٣٤ ـ حدثنا قبيصة، قال: قال سفيان: بلغني أن الربيع بن خُثيم لم يُر جالسا في مجلس منذ اتزر بإزار. (١٤)

١٢٣٥ ـ حدثنـا قبيصـة، عن سفيان، عن ثور، عن سليم العـامـري، عن أبي الدرداء قال: نعم صومعة الرجل المسلم بيته يكف بصره، وفرجه، وإياكم والأسواق فإنها تلهي وتلغي. (١٥)

١٢٣٦ ـ حدثنا أبو معاوية، عن إسماعيل بن أبي خالد، عن قيس بن أبي حازم، قال: كان طلحـة بن عبيدالله يعد من حكماء(١٦) قريش، وكان يقال إنه يكثر الجلوس في بيته، فبلغه ذلك فقال: أقل العيب على المرء أن يكثر الجلوس في بيته. (١٧)

---

(١٣) موسى بن عبدالله تصحف في الأصل إلى «مسلم بن عبدالله» وهو موسى بن عبدالله بن يزيد الخطمي، ثقة / م د تم ق (التقريب ١/٢٨٥). وأم سلمة هي: أم موسى كما قال ابن أبي شية، وبنت حذيفة كما في زهد ابن المبارك.

وأخرجه ابن أبي شيبة (١٣/٣٧٩ ـ ٣٨٠) عن محمد بن عبيد به، ومن طريقه أخرجه ابو نعيم في الحلية (١/٢٧٨) وأخرجه ابن المبارك (زيادات نعيم /٥) عن زائدة بن قداعة، عن الأعمش به.

(١٤) أخرجه الفسوي (٢/٥٦٣) عن سفيان به، وأخرجه ابن سعد (٦/١٨٣) عن وكيع وابن نمير، وابن أبي شيبة (١٣/٣٩٨ ورقم ٦٦٠٣) عن وكيع كلاهما عن مالك بن مغول، عن الشعبي قال: ما جلس ربيع على مجلس، ولا ظهر طريق منذ تأزر بإزار، وكان يقول: أكره أن أرى شيئا أستشهد عليه، فلا أشهد، أو أرى حاملة، فلا أعينها، أو أرى مظلوما فلا أنصره.

وأخرجه ابن المبارك (زيادات نعيم /٥) عن مالك بن مغول، عن الشعبي، وسياقه أطول وأتم.

(١٥) ثور هو: ابن يزيد ثقة ثبت، وسليم العامري هو: ابن عامر، الكلاعي، أبو يحيى ثقة/ بخ م (التقريب ١/٣٢٠)، وقبيصـة تابعـه وكيع في الـزهـد (٢٥١) عن سفيان الثوري به، وعنه ابن أبي شيبـة (٢/٢/٢٤٨/ب) وأحمد في الزهد (١٣٥)، ورجاله، ثقات، وإسناده متصل. وقد أخرجه غيره كما هو مبسوط في تخريج الزهد.

(١٦) وفي ج (حلماء).

(١٧) أخرجه وكيع في الزهد (٢٥٤) وابن المبارك في الزهد (زيادات نعيم بن حماد /٣) عن اسماعيل بن أبي خالد به.

وأخـرجه الخطابي في العزلة (١٢)، وابن الأعرابي في معجمه (٦/١٢٠/أ) من طريق يحيى بن سعيد القطان، وابن أبي عاصم في الزهد (رقم ٨١ و ٩٩) عن ابن أبي عمر، عن سفيان، وعن وهب بن بقية كلهم عن اسماعيل به.

=

١٢٣٧ ـ حدثنا أبو معاوية، عن عاصم الأحول، عن كبشة السدوسي، قال: خطبنا أبو موسى، فقال: إن الجليس الصالح خير من الوحدة، والوحدة خير من جليس السوء، مثل الجليس الصالح كمثل صاحب العطر، إن لا يجدك يعبق بك من ريحه، وإن مثل جليس[١٨] السوء كمثل صاحب الكير إن لايحرق، يعبق بك من ريحه، ألا وإنما سمي من تقلبه، وإن مثل القلب كمثل ريشة بأرض فضاء، تطير بها الريح ظهراً لبطن، ألا وإن من ورائكم فتن كقطع الليل المظلم، يصبح الرجل فيها مؤمنا، ويمسي كافرا، والقاعد فيها خير من القائم، والقائم خير من الماشي، والماشي خير من الراكب، قالوا: فما تأمرنا؟ قال: كونوا أجلاس البيوت. [١٩]

١٢٣٨ ـ حدثنا أبو معاوية، عن إسماعيل بن مسلم، عن الحسن، عن عبدالله بن عمرو قال: قال / (ق ١١٣/ب)[٢٠] لي رسول الله ﷺ: كيف أنت ياعبدالله (بن عمرو)! إذا بقيت في حثالة الناس؟ قال: قلت: يارسول الله! وما حثالة الناس؟ قال: (إذا) مرجت عهودهم، وأماناتهم، واختلفت أعناقهم، فكانوا هكذا، وشبك بين أصابعه، فقلت: يارسول الله! فما تأمرني عند ذلك؟ قال: عليك ما تعرف، ودع ما تنكر، وعليك خاصتهم، ودع عوامهم. [٢١]. [٢٢].

= ولفظ ابن المبارك: إن أقل العيب على المرء. ولفظ الخطابي: إن أقل شيء يعيب الرجل أن يجلس في داره، ولفظ ابن الأعرابي: أقل لعيب المرء أن يجلس في داره.

ولفظ ابن أبي عاصم: سمعت طلحة بن عبيدالله ـ وكان من حكماء قريش يقول: إن أقل العيب على المرء جلوسه في داره.

وأورده الحافظ ابن حجر في المطالب العالية، وعزاه لمسدد وقال: صحيح موقوف.

وقد صحح البوصيري أيضا إسناده (المطالب العالية ٣/٥).

(١٨) وفي ج (خليل).

(١٩) في إسناده أبو كبشة السدوسي، بصري، مقبول/ د (التقريب: ٢/٤٦٥).

(٢٠) قوله (لي) غير موجود في ج.

(٢١) كذا في الأصل، وفي ج (وعليك خاصتك وإياكم وعوامهم).

(٢٢) في إسناده اسماعيل بن مسلم وهو المكي، ضعيف، لكن صح الحديث من طرق أخرى: فأخرجه أحمد (٢/١٦٢) عن إسماعيل، عن يونس عن الحسن، عن عبدالله بن عمرو نحوه، وأخرجه أحمد (٢/٢٢٠) من طريق أبي حازم، عن عمرو بن شعيب، عن أبيه، عن جده، وحسنه الألباني.

وأخرجه البخاري: الصلاة، باب تشبيك الأصابع في المسجد وغيره (١/٥٦٥). معلقا جازما فقال: وقال عاصم بن علي بن محمد: سمعت هذا الحديث (أي حديث ابن عمر، أو ابن عمرو شبك، النبي ﷺ أصابعه) من أبي، فلم أحفظه، فقومه لي واقد عن أبيه، قال: سمعت أبي، وهو يقول: قال عبدالله، =

١١٣٩ - (١١٢) حدثنا أبو خالد الأحمر، عن مسعر، عن إبراهيم [بن محمد] بن المنتشر، قال: كان مسروق يرخي [الستر] بينه وبين أهله، يقبل على صلاته، ويخليهم ودنياهم.(٢٣)

١٢٤٠ - (١١٣) حدثنا أبو خالد الأحمر، عن أشعث، عن الشعبي قال: خرجت مع مسروق، وشريح إلى العيد، فلم أرهما صليا قبلها، ولا بعدها، وكلاهما كان له بيت يطيل(٢٤) فيه القيام.(٢٥)

١٢٤١ - حدثنا قبيصة، عن حماد بن سلمة، عن إسحاق بن سويد، عن يحيى

= قال رسول الله ﷺ: ياعبدالله بن عمرو! كيف بك إذا بقيت في حثالة من هذا بهذا».
قال الحافظ ابن حجر: وقد ساقه الحميدي في الجمع بين الصحيحين نقلا عن أبي مسعود، وزاد هو: قد مرجت عهودهم وأماناتهم، واختلفوا، فصاروا هكذا، وشبك بين أصابعه. الحديث.
وقال: وصله ابراهيم الحربي في غريب الحديث له.
والحديث أخرجه أحمد (٢/٢٢١) وأبو داود: باب الأمر والنهي (٤/٥١٣). وابن ماجه: الفتن باب التثبيت في الفتنة (٢/١٣٠٧ - ١٣٠٨)، والحاكم (٤/٤٣٥) من طريق عمارة بن عمرو بن حزم الأنصاري، عن عبد الله بن عمرو مرفوعا نحوه وفيه: الزم بيتك، واملك عليك لسانك.
ومال الألباني إلى أن هذه الزيادة شاذة. وقال أبو داود: «هكذا روى عن عبدالله بن عمرو، عن النبي ﷺ من غير وجه»، والحديث صححه الحاكم، وأقره الذهبي، وصححه الألباني أيضا.
والحديث أخرجه أحمد (٢/٢١٢) وأبو داود، والنسائي في عمل اليوم والليلة كما في تحفة الأشراف (٦/٣٦٧) والحاكم (٤/٥٢٥) من طريق هلال بن خباب أبي العلاء، ثنى عكرمة، عن عبدالله بن عمرو بن العاص.
وصححه الحاكم، وأقره الذهبي، وحسنه المنذري، العراقي، والألباني
والحديث أخرجه أيضا الطبري، وابن حبان (موارده رقم ١٨٤٩) والدولابي في الكنى (٢/٣٥) من طريق العلاء بن عبدالرحمن بن يعقوب، عن أبيه، عن أبي هريرة، وصححه الألباني على شرط مسلم.
وأخرجه الطبراني من حديث عبدالله بن عمرو نفسه من طرق بعضها صحيح الاسناد وفي بعضها، قال: فكيف تأمرني يارسول الله؟ قال: تأخذ بما تعرف وتدع ما تنكر، وتقبل على خاصتك، وتدع عوامهم.
وأخرجه أبو يعلي من هذا الوجه راجع الفتح ١٣/٣٩، والصحيحة للألباني (٢٠٥ - ٢٠٦).

(٢٣) أخرجه أبو نعيم في الحلية (٢/٩٦) بسنده عن هناد به ومنه الزيادتان مابين المعقوفتين.

(٢٤) ورد في المخطوط: (يطل فيه) وورد على هامشه لعله (يصل فيه) ولعل الصواب ما اثبتناه.

(٢٥) أخرجه ابن أبي شيبة (٢/١٧٨) عن عبدالرحيم بن سليمان، عن مجالد عن الشعبي قال: كنت بين مسروق وشريح في يوم عيد فلم يصليا قبلها ولا بعدها.
وأخرج عبدالرزاق (٣/٢٧٣) عن ابن التيمي عن اسماعيل بن أبي خالد عن الشعبي قال: خرجت معه في يوم عيد فلم يصليا قبلها ولا بعدها، قال: ثم خرجت أنا ومسروق وشريح إلى الجبانة، فلم نصلها قبلها ولا بعدها.
قال اسماعيل: وقام رجل يصلي يوم العيد بعد الصلاة فنهاه عامر، ولم يدعه يصلي بعدها.

بن يعمـر، قال: مرّ رسول الله ﷺ بمجلس، فقال: إياكم والجلوس في هذه المجالس، فإنها من[٢٦] سبل الشيطان، أو قال: سبل النار. ثم مضى، حتى ظنوا أنها قد وجبت، ثم (رجع) [و] التفت، فقال: إلا أن تؤدوا حقها، فقال عمر: وما حقها يانبي الله؟ قال: تهدوا الضال، وتغيثوا الملهوف، وتردوا السلام، وتكفوا[٢٧] الأذى، وتغضوا البصر[٢٨]



(٢٦) كلمة (من) ساقطة من ج.

(٢٧) وفي ج: (وتميطوا).

(٢٨) اسحاق بن سويد هو: ابن هبيرة العدوى، صدوق، تكلم فيه للنصب (التقريب ١/٥٨) ويحيى بن يعمر بفتح التحتانية والميم بينهما، مهملة ساكنة، البصري، نزيل مرو، وقاضيها، ثقة فصيح، وكان يرسل /ع (التقريب ٢/٣٦١).
والحديث إسناده مرسل.

١٠٢ ـ (١١٨) باب التعريب

١٢٤٢ ـ حدثنا أبو معاوية، عن الأعمش، عن مسلم البطين، عن عدسة الطائي، قال: أتى عبدالله بطير صيد بشراف، فقال: والله لوددت أني بحيث صيد هذا الطير، لا أكلم بشرا، ولا يكلمني حتى ألقى الله تعالى. (١)

١٢٤٣ ـ (١١٤) حدثنا قبيصة، عن سفيان، قال: مرّ عمر على راهب، فقال: ياراهب! ما أنزلك هذه الصومعة؟ فقال: ياعمر! إن دينك الجديد، وديني خلق، ولو قد خلق دينك، لم يكن شيء أحب إليك من هذه. (٢)

١٢٤٤ ـ حدثنا قبيصة، عن سفيان، عن أبي حصين، (عن حذيفة(٣)) قال: يأتي على الناس زمان، لاينجى (فيه) منه إلا بالذي كان ينهى عنه: التعرب بعد الهجرة. (٤)

١٢٤٥ ـ حدثنا قبيصة، عن سفيان، عن يحيى بن سعيد رفعه: إن الاسلام بدأ

---

(١) أخرجه وكيع في الزهد (٢٥٧) عن الأعمش به، وسياقه أتم منه وأكمل، ومن طريقه أخرجه البيهقي في الزهد (١/١٥/ب) وأخرجه غيرهما من طريق الأعمش به كما هو مبسوط في تخريج هذا الأثر في الرقم المذكور.

ومسلم البطين هو: مسلم بن عمران البطين بفتح الباء وكسر الطاء المهملة ويقال له: ابن أبي عمران، أبوعبدالله الكوفي، ثقة/ع (التقريب ٢/٢٤٦).

وعدسة الطائي ذكره ابن سعد في طبقاته (٦/٢٠٢) وأشار إلى هذا الأثر.

ومدار الاسناد على الأعمش وهو مدلس وقد عنعن، إلا أن الأئمة احتملوا عنعنته.

(٢) إسناده ضعيف لضعف رواية قبيصة عن الثوري وللاعضال.

(٣) في ج بدونه.

(٤) أخرجه البخاري في خلق أفعال العباد (رقم ٢٢٩) عن قبيصة به.

رجاله ثقات، وفي رواية قبيصة بن عقبة، عن سفيان الثوري ضعف، وأبو حصين هو عثمان بن عاصم بن حصين، ثقة ومن رجال الجماعة وحذيفة هو ابن اليمان رضى الله عنه. لكن أبا حصين لم يلق حذيفة، فالاسناد ضعيف للانقطاع. والتعرب بعد الهجرة: هو أن يعود إلى البادية ويقيم مع الأعراب بعد أن كان مهاجرا وكان من رجع بعد الهجرة إلى موضعه من غير عذر يعدونه كالمرتد (النهاية ٣/٢٠٢).

غريبا، وسيعود غريبا، فطوبى للغرباء، فقيل: يارسول الله! من الغرباء؟ قال: الذين يصلحون إذا فسد الناس.(٥)



(٥) يحيى بن سعيد هو الأنصاري، وفي رواية قبيصة عن الثوري مقال، وإسناده مرسل.
وأخرجه ابن أبي شيبة (١٣/٢٣٧) عن أبي خالد الأحمر، عن يحيى بن سعيد، عن ابراهيم بن المغيرة أو ابن أبي المغيرة قال: قال رسول الله ﷺ: طوبى للغرباء، قيل: ومن الغرباء؟ قال: قوم يصلحون حين يفسد الناس.
وابراهيم بن المغيرة هذا روى عن القاسم بن محمد، روى عنه يحيى بن سعيد الأنصاري وهو جليس لهم، وقال أبو حاتم: مجهول، وسكت عليه البخاري.
(التاريخ الكبير ١/١/٣٢٧، والجرح والتعديل ١/١/١٣٦).
والحديث له شواهد أخرى:
من حديث سهل بن سعد، وعبد الرحمن بن سنة، وابن مسعود، وسعد بن أبي وقاص، وجابر، وواثلة بن الأسقع، وأبي أمامة الباهلي، وعبدالله بن عمرو، وعمرو بن عوف المزني. ومعظم هذه الأحاديث أخرجه الألباني في الصحيحة (١٤٧٣) وصحح معظمها.
كما أخرجها البيهقي من طريق جابر، وواثلة، وأبي أمامة في زهده (ق ٢٣/ب/ق ٢٤).
وحديث ابن عمرو: أخرجه الفسوي أيضا (٢/٥١٧).
وحديث عمرو بن عوف المزني: أخرجه أبو نعيم في الحلية (٢/١٠) وليس فيه الزيادة التي ذكرها الشيخ الألباني.
وحديث عبدالرحمن بن سنة: أخرجه أيضا أحمد (٤/٧٣) والخطابي في غريب الحديث (١/١٧٦).

١٠٣ ـ (١١٩) باب مخالطة الناس

١٢٤٦ ـ حدثنا محمد بن عبيد، عن الأعمش، عن يحيى بن وثاب، وأبي صالح،[١] عن رجل[٢] من أصحاب / (ق ١١٤/أ) محمد ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: المؤمن الذي يخالط الناس، ويصبر على أذاهم أعظم أجرا من المؤمن الذي لا يخالطهم، ولا يصبر على أذاهم.[٣]

١٢٤٧ ـ [٤] حدثنا أبو معاوية، عن الأعمش، عن حبيب بن أبي ثابت، عن عبدالله بن باباه، قال: قال رسول الله ﷺ: خالطوا الناس، وصافحوهم، وزايلوهم، ودينكم لا تكلمونه.[٥]

---

(١) ورد في الأصل: «أبي يصلح».

(٢) وفي ج: (شيخ).

(٣) أخرجه الطيالسي (٥١/٢) عن شعبة، أخبرني الأعمش، سمعت يحيى بن وثاب، يحدث عن رجل من أصحاب النبي ﷺ يراه ابن عمر.
وأخرجه أحمد (٤٣/٢) و (٣٦٥/٥) من طريق محمد بن جعفر، وحجاج والثوري، عن شعبة، وأخرجه الترمذي: صفة القيامة (٦٦٣/٤) من طريق شعبة، وأخرجه ابن ماجه: الفتن، باب الصبر على البلاء (١٣٣٨/٢) من طريق اسحاق بن يوسف كلهم عن الأعمش به.
وعند الجميع عن رجل أو شيخ من أصحاب النبي ﷺ، وقال البعض: «وأراه ابن عمر» أو «أظنه ابن عمر».
وأخرجه البخاري في الأدب المفرد، باب الذي يصبر على أذى الناس (١٠٥) عن آدم ثنا شعبة، عن الأعمش، عن يحيى بن وثاب، عن ابن عمر عن النبي ﷺ.
وقال الحافظ ابن حجر معلقا على قول الترمذي: قال ابن أبي عدي: كان شعبة يرى أنه ابن عمر: قلت: أخرجه الطبراني في كتاب مكارم الأخلاق من طريق مسلم بن ابراهيم، عن شعبة، وسمى ابن عمر. وأخرجه أيضا من طريق الثوري عن الأعمش كذلك (النكت الظراف على تحفة الأشراف ٢٦١/٦).
والحديث أورده الحافظ في المطالب العالية (١٧٤/٣) وقال: أبو صالح عن رجل، وعزاه لمسدد وعن يحيى بن وثاب، عن بعض أصحاب النبي ﷺ، وعزاه للحارث (٩/٣) وقال البوصيري: رواه ابن أبي شيبة، والحارث، والحديث صححه الألباني (صحيح الجامع الصغير ٥/٥، والصحيحة ٩٣٩).

(٤) لم يرد هذا الحديث في ج.

(٥) هكذا ورد في الأصل مرفوعا مرسلا. وسنده ضعيف للارسال، ولأن فيه الأعمش وهو مدلس وقد عنعن، وفيه حبيب بن أبي ثابت ثقة فقيه كثير الارسال والتدليس. وعبدالله بن باباه: بموحدتين بينهما ألف ساكنة، =

١٢٤٨ـ حدثنا أبو معاوية(٦)، عن الأعمش، قال: قال صعصعة بن صوحان لابن أخيه زيد: ياابن أخي! إذا لقيت المؤمن فخالطه، وإذا لقيت المنافق فخالقه(٧).

= ويقال بتحتانية بعدها الألف ويقال: بحذف الهاء، المكي، ثقة من الرابعة، وأخرج له مسلم الأربعة (التقريب ١/٤٠٢) وهذا إذا لم يكن هناك خطأ في الاسناد، فقد أخرجه غيره من طرق عن حبيب، عن عبدالله بن باباه، عن عبدالله بن مسعود قوله. فقد أخرجه وكيع في الزهد (٥٣١) عن مسعر وسفيان عن حبيب بن أبي ثابت عن عبدالله بن باباه، عن عبدالله بن مسعود قوله.
وأخرجه ابن أبي شيبة في كتاب الأدب (رقم ٢٠) والمصنف (مجلد ٢/قسم ١/٩٥/ب) عن معاوية، عن الأعمش، عن حبيب به ولفظه في المصنف: خالطوا الناس وزايلوهم وصافحوهم ودينكم لا تكلموه، ولفظ الأدب: وصافحوهم بما يشتهون ودينكم لا تكلموه.
وأخرجه الفسوي في المعرفة والتاريخ (٢/٢٠٤) من طريق سفيان الثوري به، ومن طريقه ومن طريق مسعر أخرجه البيهقي في الزهد (١/٢١/ب) ومن طريق مسعر أخرجه أيضا الخطابي في العزلة (٩٩) وعند الفسوي: زايلوهم وصافحوهم.
وأخرجه الطبراني في الكبير (٩/٤٢١) من طريق شعبة، عن حبيب بن أبي ثابت به.
وأخرجه الطبراني في أيضا من طريق شعبة عن سلمة بن كهيل عن أبي الزعراء قال: قال عبدالله.
وله شاهد من قول عمر بن الخطاب: أخرجه عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة أن عمر بن الخطاب قال: خالطوا الناس بما يحبون، وزايلوهم بأعمالكم وجدوا مع العامة (١١/١٤٤) وشاهد آخر أخرجه أبو نعيم في الحلية (١/٢٨٠) من طريق فطر بن خليفة، عن حبيب بن أبي ثاتب، عن حذيفة قال: خالص (كذا والأشبه خالط) المؤمن، وخالط الكافر ودينك لا تكلمنه.
وقال الحافظ: وجاء في الحديث (وقال ابن الأثير: وفي بعض الأحاديث): «خالطوا الناس وزايلوهم» (١/٢٥٥).
غريبه: خالطوا الناس وزايلوهم: قال أبو عبيد الهروي في الأمثال (١٥٧) أي خالطوهم بالمعاشرة والأخلاق وزايلوهم بأعمالكم وفسره ابن الأثير في النهاية: أي فارقوهم في الأفعال التي لا ترضى الله ورسوله.
وقال الهروي: وعن صعصعة بن صوحان أنه قال لابن زيد بن صوحان: أنا كنت أكرم على أبيك منك وأنت أكرم علـيّ من ابني، إذا لقيت المؤمن فخالصه، وإذا لقيت الفاجر فخالقه، ودينك لا تكلمنه وقد كان بعض علمائنا يرفع حديثا إلى عيسى بن مريم عليه السلام أنه قال: كن وسطا، وامش جانبا، فجعل مشيته في ناحية مثلا لمزايلته الأعمال، وكينونته وسط الناس مثلا لمخالطتهم، وروينا عن أبي الدرداء أنه قال: إنا لنكشر في وجوه أقوام، وإن قلوبنا لتقليهم أو لتلعنهم (١٥٧ ـ ١٥٨).
ودينك لا تكلمنه: أي لا تجرح دينك ولا تقدح فيه، وأصل الكلم: الجرح، ورد في الأثر: ذهب الأولون لم تكلمهم الدنيا من حسناتهم شيئا أي لم تؤثر فيهم، ولم تقدح في أديانهم (النهاية ٤/١٩٩).

(٦) في ج (أبو معاوية) وورد في الأصل (عبدة).
(٧) أخرجه ابن أبي شيبة (٨/٧٥٢) والخطابي في العزلة (٩٩) من طريق سفيان، عن حبيب بن أبي ثابت، عن ميمون بن أبي شبيب قال: قال صعصعة بن صوحان لأخيه: كنت أحب إلي أبيك منك، وأنت أحب إلي من ابني، إذا رأيت المؤمن فخالصه، وإذا رأيت الفاجر فخالقه. وخالصه: أي أخلص له الود، وخالقه: =

١٢٤٩ - حدثنا هشيم، عن علي بن زيد بن جدعان، عن سعيد بن المسيب أن رسول الله ﷺ قال: إن رأس العمل بعد الايمان بالله: مداراة الناس، وأهل المعروف في الدنيا هم أهل المعروف في الآخرة، ولن يهلك الرجل بعد مشورة. (٨)

١٢٥٠ - (١١٥) حدثنا أبو أسامة، عن الأحوص بن حكيم، عن راشد بن سعد، وأبي الزاهرية قالا: قال أبو الدرداء: إنا لنكشر في وجوه أقوام، ونضحك إليهم، وإن قلوبنا لتعلنهم(٩)

١٢٥١ - حدثنا وكيع، عن الأعمش، عن علي بن الأقمر، عن أبي عطية الوادعي قال: قال عبدالله: إذا كان لك جار فاجر لا تستطيع له غيرا، فالقه بوجه مكفهر. (١٠)

= عاشره بخلق حسن من غير أن يكون حب، أو إخلاص وود.

(٨) في سنده عن علي بن زيد بن جدعان ضغيف، مع الارسال، لكن هو من مرسلات سعيد بن المسيب وأخرجه ابن أبي شيبة (٨/٥٤٩) والبيهقي (١٠/١٠٩) والخطيب (١٤/١٢٥) من طريق علي بن زيد به مرسلا. وقد رووه بهذا الاسناد عن أبي هريرة، لكنه مرسلا أصح (راجع العلل لابن الجوزي ٢/٢٤٤) وعند الجميع (رأس العقل).

١ - وله شاهد من حديث أبي هريرة أخرجه أبو نعيم في الحلية (٩/٣١٩) وعزاه الألباني للطبراني في الصغير.

٢ - وشاهد من حديث قبيصة بن برمة الأسدي: أخرجه البخاري في الأدب المفرد، باب أهل المعروف في الدنيا (٦٥) وعزاه السيوطي للطبراني، وعزاه الألباني للبزار.

٣ - ومن حديث سلمان: أخرجه البخاري في الأدب المفرد (٦٦) وعزاه السيوطي للطبراني، وعزاه الألباني لعبدالله بن أحمد في زوائد الزهد.

٤ - وحديث علي: أخرجه الحاكم، والخطيب (١١/٣٢٦) (١٠/٢٤٤).

٥ - وحديث ابن عباس: أخرجه الطبراني.

٦ - وحديث أبي الدرداء: أخرجه الخطيب في تاريخ بغداد (١٠/٤٢٠).

٧ - وحديث ابن عمر: أخرجه البزار.

وصححه الألباني (صحيح الجامع الصغير ٢/١٨٨) وأخرجه الحاكم عن أنس، والطبراني في الأوسط عن أم سلمة في سياق آخر صححهما الألباني (راجع صحيح الجامع الصغير ٣/٢٤٨ - ٢٤٩) وسياق حديث هؤلاء السبعة حسبما ذكره السيوطي في الجامع الصغير: إن أهل المعروف في الدنيا هم أهل المعروف في الآخرة، وإن أهل المنكر في الدنيا أهل المنكر في الآخرة.

(٩) إسناده ضعيف لضعف الأحوص بن حكيم وللانقطاع بين راشد وأبي الزاهرية وأبي الدرداء وأورده البخاري بصيغة التمريض: يذكر (١٠/٥٢٧) وذكر الحافظ في تعليق التعليق من وصله، كما ذكر في التهذيب (١/١٩٣) فليراجع وأخرجه أبو نعيم في الحلية (١/٢٢٢) بسنده عن سفيان عن خلف بن حوشب قال قال أبو الدرداء فذكره وأورده أبو عبيد الهروي في الأمثال (١٥٧ - ١٥٨) كما تقدم في تعليق حديث رقم (١٢٤٧).

(١٠) أخرجه وكيع في الزهد (٥٣٢). وأخرجه الطبراني (٩/١١٧) بسنده عن أبي معاوية عن الأعمش به نحوه =

= ومن طريق شريك عن إبراهيم بن محمد بن المنتشر عن أبيه ومسروق عن عبدالله مثله.
وقال الطبراني: رواه الطبراني بإسنادين في أحدهما شريك وهو حسن الحديث (٧/٢٧٦).

وأبو عطية الوادعي: هو الهمداني، اسمه مالك بن عامر، أو ابن أبي عامر أو ابن عوف، أو ابن حمزة، أو ابن أبي حمزة، ثقة من الثانية، مات في حدود السبعين، وهو من رجال الصحيحين، والترمذي، وأبي داود، والنسائي (التقريب ٢/٤٥١)، وعبدالله هو ابن مسعود ـ رضي الله عنه ـ

غريبه: بوجه مكفهر: أي عابس قطوب (النهاية ٤/١٩٣).

١٠٤ ـ (١٢٠) باب حسن الخلق

١٢٥٢ ـ حدثنا عبدة، عن محمد بن عمرو، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: أكمل المؤمنين إيمانا أحسنهم خلقا، وخياركم خياركم لنسائكم.(١)

١٢٥٣ ـ حدثنا وكيع، عن الأعمش، عن أبي وائل، عن مسروق، عن عبدالله ابن عمرو، قال: لم يكن رسول الله ﷺ فاحشا، ولا متفحشا، وكان يقول: إن من خياركم محاسنكم أخلاقا.(٢)

---

(١) أخرجه ابن أبي شيبة في الايمان (رقم ١٧، ١٨) والمصنف (٣٢٧/٨) وأحمد (٢/ ٢٥٠، ٤٧٢) والترمذي: النكاح، باب ماجاء في حق المرأة على زوجها (٤٦٦/٣) وأبو داود: السنة، باب الدليل على زيادة الايمان ونقصانه (٥/ ٦٠) والمروزي في تعظيم قدر الصلاة (رقم ٤٥٢) والآجري في الشريعة (١١٥) والحاكم (١/ ٣) وأبو نعيم في الحلية (٢٤٨/٩) من طريق محمد بن عمرو به.
وأخرجه الترمذي من طريق عبدة بن سليمان به، وقال: حسن صحيح.
وقال الألباني: حديث صحيح، وإسناده حسن، وكذا الذي بعده، وصححه الترمذي، وابن حبان، وله طريق أخرى.
وأخرجه أحمد (٢/ ٥٢٧) وابن أبي شيبة في الايمان رقم (٢٠) والدارمي: الرقائق، باب في حسن الخلق (٢/ ٣٢٣) والمروزي رقم (٤٥٣) والحاكم (١/ ٣) من طريق سعيد، عن ابن عجلان، عن القعقاع بن حكيم، عن أبي صالح، عن أبي هريرة مرفوعا.
وقال الألباني: إسناده أحسن من إسناد محمد بن عمرو عن أبي سلمة.
وراجع أيضا: زهد وكيع بن الجراح رقم (٤٢٠).
ولـه شاهد من حديث جابر بن عبدالله، وجابر بن سمرة، وعائشة، وأبي سعيد الخدري، وابن عمر، وأبي ذر، وابن عمرو، وعمير، وعن الحسن مرسلا، خرجتها في زهد وكيع (رقم ٤٢٠) وتعظيم قدر الصلاة.

(٢) ورد في الأصل: «عبدالله بن عمر» وصوابه ما أثبتناه. ورجاله ثقات، وإسناده صحيح، وأبو وائل هو شقيق ابن سلمة، ورواية الأعمش عنه بالعنعنة محمولة على الاتصال.
والحديث أخرجه وكيع في الزهد (٤٢٤) وعنه، وعن أبي معاوية أخرجه أحمد (٢/ ١٦١، ١٩٣) وابن أبي شيبة (٢/ ١/ ٨٣/ب والمطبوع ٨/ ٣٢٦) وأخرجه مسلم من طرق إحداها عن ابن أبي شيبة به (الفضائل، باب كثرة حيائه ﷺ (٤/ ١٨١٠).
والحديث مخرج في الصحيحين وغيرهما من طرق عن الأعمش به، وبعضهم أخرجوه من طريق شعبة، عن =

١٢٥٤ ـ حدثنا وكيع، عن أيمن بن نابل، عن مكحول، قال: قال رسول الله ﷺ / (ق ١١٤/ب): إن أحبكم إلـيّ، وأقربكم مني أحاسنكم[٣] أخلاقا. قال: وإن أبغضكم إلـيّ، وأبعدكم مني الثرثارون المتشدقون المتفيهقون.[٤]

١٢٥٥ ـ حدثنا أبومعاوية، عن داود بن أبي هند، عن مكحول، عن أبي ثعلبة الخشني قال: قال رسول الله ﷺ: إن من أحبكم إلـيّ، وأدناكم مني مجلسا في الآخرة محاسنكم أخلاقا، وإن من أبغضكم إلـيّ، وأبعدكم مني مجلسا في الآخرة مساوئكم أخلاقا، الثرثارون المتشدقون المتفيهقون، قال: يعني المتكبرون.[٥]

= الأعمش كالطيالسي، وأحمد، البخاري، والترمذي
وله شاهد من حديث أبي هريرة. راجع زهد وكيع (رقم ٤٢٤).

(٣) وفي ج (محاسنكم).

(٤) أيمن بن نابل، صدوق يهم/ خ ت س ق (التقريب ١/٨٨) ومكحول ثقة كثير الارسال.
أخرجه وكيع في الزهد (٤٢٥) وإسناده مرسل حسن، وقد وصله مكحول في الحديث الآتي.

(٥) أخرجه ابن أبي شيبة (٢/١/٨٣/ب، وط /٨/٣٢٧) وأحمد (٤/١٩٣، ١٩٤) والخرائطي في مكارم الأخلاق (٤) ومساويء الأخلاق (١/٦/ب). وابن حبان في صحيحه كما في الاحسان (١/٤٢٩) وموارد الظمآن (٤٧٤) والطبراني في مسند الشاميين (٦٦٣) وأبو نعيم في الحلية (٣/٩٧) والأربعين (ق ٥٥/ب) والبيهقي في الشعب (٣/١/٩٨) والخطيب في الفقيه والمتفقه (٢/١١١) والبغوي في شرح السنة (١٢/٣٦٦ ـ ٣٦٧) بأسانيدهم عن داود بن أبي هند به. وقال العراقي في حديث أحمد: فيه انقطاع، مكحول لم يسمع من أبي ثعلبة (تخريج الاحياء ٣/٣٢٨) وقال الهيثمي: رواه أحمد والطبراني، ورجال أحمد رجال الصحيح (مجمع الزوائد ٨/٢١).
قلت: الحديث منقطع الاسناد لكن ينجبر هذا الانقطاع بمجيء الحديث من طرق أخرى، فمن شواهده:
١ ـ حديث أبي هريرة: ألا أنبئكم بشراركم؟ فقال: هم الثرثارون المتشدقون ألا أنبئكم بخياركم، خياركم أحاسنكم أخلاقا: أخرجه أحمد (٢/٣٦٩، ٤٠٣) واللفظ له، والبخاري في الأدب المفرد: باب فضول الكلام (٣٣٤) والبيهقي في الشعب (٣/١/٩٨) ولفظ البخاري: شرار أمتي الثرثارون المتشدقون المتفيهقون، خيار أمتي أحاسنهم أخلاقا.
٢ ـ وحديث جابر: إن من أحبكم إلـيّ وأقربكم مني مجلسا يوم القيامة أحاسنكم أخلاقا وإن أبغضكم إلـيّ، وأبعدكم مني مجلسا يوم القيامة الثرثارون والمتشدقون والمتفيهقون، قالوا: يارسول الله! قد علمنا الثرثارون والمتشدقون، فما المتفيهقون؟ قال: المتكبرون.
أخرجه الترمذي: البر والصلة، باب ماجاء في معالي الأخلاق (٤/٣٧٠) والخرائطي في مساويء الأخلاق (ق ٥٢/أ) ومكارم الأخلاق (٤، ٦، ٧) والطبراني في مكارم الأخلاق (٣٧) والخطيب في تاريخ بغداد (٤/٦٣) وهو أيضا في مشكاة المصابيح (٣/١٣٥٣) وقال الترمذي: حسن غريب من هذا الوجه.
٣ ـ وحديث عبدالله بن عمرو: أخرجه أحمد (٢/١٨٥، ٢١٨) والخرائطي في مكارم الأخلاق (٤ ـ ٥) وابن حبان في صحيحه كما في موارد الظمآن (٤٧٣) من طريق عمرو ابن شعيب، عن أبيه، عن جده مرفوعا بلفظ: ألا أخبركم بأحبكم إلـيّ، وأقربكم مني مجلسا يوم القيامة؟ فسكت القوم، فأعادها مرتين =

١٢٥٦ ـ حدثنا أبو معاوية، عن هشام بن عروة، عن محمد بن المنكدر، قال: كان يقال: خياركم ألينكم مناكبا في الصلاة، وألينكم ركنا في المجالس: الموطئون أكنافا، الذين يألفون ويؤلفون. (٦)

١٢٥٧ ـ حدثنا محمد بن عبيد، عن محمد بن أبي سارة، عن الحسن بن علي، قال: قال رسول الله ﷺ: إن الله ليعطي العبد من الثواب على حسن الخلق، كما يعطي المجاهد في سبيل الله يغدو عليه الأجر، ويروح. (٧)

١٢٥٨ ـ حدثنا حفص، عن أبان، عن عطاء، عن أم الدرداء قالت: قال (أبو الدرداء): ما يوضع في الميزان يوم القيامة شيء أثقل من حسن الخلق، وإن حسن الخلق ليبلغ بصاحبه درجة الصائم القائم. (٨)

= أو ثلاثا، قال القوم: نعم يارسول الله! قال: أحسنكم خلقا. قال الهيثمي: رواه أحمد وإسناده جيد (مجمع الزوائد ٨/٢١) وأخرجه أحمد (٢/١٨٩) من طريق شعبة، عن الأعمش قال: سمعت أبا وائل، يحدث عن مسروق، عن ابن عمرو مرفوعا بلفظ: إن من أحبكم إليّ أحسنكم خلقا.

٤ ـ وحديث ابن مسعود: أخرجه البزار كما في كشف الأستار (١/٢٧٢) والطبراني في الكبير (١٠/٢٣٥) وقال الهيثمي: في إسناد البزار: صدقة بن موسى، وهو ضعيف، وفي إسناد الطبراني: عبدالله الرمادي ولم أعرفه (مجمع الزوائد ٨/٢١).

٥ ـ وحديث ابن عباس: أورده السيوطي في الجامع الصغير وعزاه للبيهقي في الشعب، وصححه الألباني (مجمع الجامع الصغير ٣/١١٨).

٦ ـ وعن هارون بن رئاب مرسلا: أخرجه عبد الرزاق عن معمر عنه (١١/١٤٤ ـ ١٤٥).

والخلاصة أن الحديث صحيح لغيره.

غريبه: الثرثارون: من الثرثرة: كثرة الكلام وترديده، والثرثار هو الكثير الكلام.

المتفيهقون: هم الذين يتوسعون في الكلام ويفتحون به أفواههم، مأخوذ من الفهق، وهو الامتلاء والاتساع، يقال: أفهقتُ الاناء ففهق يفهق فهقا.

المتشدقون: أي المتوسعون في الكلام من غير احتياط ولا احتراز، وقال الترمذي: المتشدق الذي يتطاول على الناس في الكلام ويسطو عليهم. وقيل: أراد بالمتشدق المستهزيء بالناس يلوي شدقه بهم وعليهم.

فالمراد بقوله: الثرثارون المتفيهقون المتشدقون: هم الذين يكثرون الكلام تكلفا وخروجا من الحق ويتكبرون (راجع النهاية ١/٢٠٩، ٢/٤٥٣).

(٦) رجاله ثقات وإسناده صحيح. وقد أورده ابن عبد البر في بهجة المجالس (١/٤٨) وقد صح نحوه مرفوعا. راجع الصحيحة للألباني (رقم ٧٥١).

(٧) محمد بن أبي سارة عن الحسن بن علي، روى عنه محمد بن عبيد الطنافسي، ولا يعرف له سماع من الحسن قاله البخاري في التاريخ الكبير (١/١/١١٠).

وقال الرازي: روى عن الحسن بن علي مرسلا (ج ٣/ق ٢/٢٨٣) والحسن بن علي هو ابن أبي طالب ـ رضي الله عنه ـ

(٨) إسناده ضعيف جدا لأجل أبان وهو ابن أبي عياش. وقد رفعه غير واحد من أصحاب عطاء فأخرجه أحمد =

١٢٥٩ـ حدثنا وكيع، عن مسعر وسفيان، عن زياد بن علاقة، عن أسامة بن شريك (قال): ، قالوا: يا رسول الله! ما أفضل ما أعطى المرء المسلم؟ قال: حسن الخلق.(٩)

١٢٦٠ ـ حدثنا ابن فضيل، عن الشيباني، والأجلح، عن زياد بن علاقة، عن أسامة بن شريك، قال: جاءت الأعراب إلى رسول الله ﷺ، فقالوا: يارسول الله! ما خير ماأعطى الإنسان؟ قال: حسن الخلق، قالوا: / (ق ١١٥/أ) يارسول الله! نتداوى؟ قال: نعم، فإن الله لم ينزل داء إلا أنزل له شفاء(١٠)، عَلِمَه مَنْ عَلِمَه، وجَهِلَه مَنْ جَهِلَه.(١١)

١٢٦١ ـ حدثنا وكيع، عن هشام بن عروة، عن أبيه، قال: مكتوب في الحكمة: ليكن وجهك بسطا، وكلمتك لينة، تكن أحب إلى الناس من الذي يعطيهم العطاء.(١٢)

= (٤٤٦/٦، ٤٤٨) وابن أبي شيبة (٣٢٨/٨) وأبو داود: الأدب باب في حسن الخلق (١٥٠/٥) من طريق شعبة، عن القاسم بن أبي بزة، عن عطاء بن نافع الكيخاراني، عن أم الدرداء، عن أبي الدرداء مرفوعا.

وأخرجه أحمد (٤٤٢/٦) من طريق الحسن بن مسلم، والترمذي: البر، باب ماجاء في حسن الخلق (٣٦٣/٤) من طريق مطرف كلاهما عن عطاء به.

وسكت عليه أبو داود، وقال الترمذي: غريب من هذا الوجه. وقال الهيثمي: رواه الترمذي باختصار، ورجاله ثقات (مجمع الزوائد: ٢٢/٨).

وورد حديث أبي الدرداء هذا بسياق آخر: «ما من شيء أثقل في ميزان المؤمن يوم القيامة من حسن الخلق، وإن الله ليبغض الفاحش البذيء» صححه الترمذي، وقد أخرجه غير واحد (راجع زهد وكيع (رقم ٤٢١).

هذا، وحديث الباب قد صح مرفوعا من غير وجه من حديث أبي هريرة، وعائشة، وأنس، وابن عمر، وأبي أمامة، وأبي سعيد الخدري، وعبدالله بن عمرو، وعلي.

خرجتها في زهد وكيع رقم (٤٢١) فليراجع للتفصيل.

(٩) رجاله ثقات، وإسناده صحيح، وسفيان هو الثوري.

أخرجه وكيع في الزهد (٤٢٣) وعنه ابن أبي شيبة (٣٢٦/٨ ط، ٨٣/١/٢/ب) ومن طريق وكيع أخرجه ابن حبان في صحيحه كما في الاحسان (٤٢٧/١) والطبراني في الكبير. وقد رواه غير واحد من أصحاب زياد بن كما هو مبسوط في زهد وكيع.

(١١) أخرجه الطبراني من طريق الشيباني به (١٤٧/١) ومن طريق الأجلح أخرجه أحمد (٢٧٨/٤) والطبراني في الكبير (١٤٩/١) وقد رواه غير واحد من أصحاب زياد بن علاقة عنه. وله أيضا شواهد مرفوعة.

انظر زهد وكيع (٤٢٣).

(١٢) أخرجه وكيع في الزهد (٤٢٢)، وأخرجه غير واحد عنه، ومن طريقه، كما هو مبسوط في تخريجه، مع ذكر شاهده المرفوع من حديث جابر بن سليم الهجيمي، وقدم تقدم عند المؤلف (٨٤١). وراجع الدر المنثور (ط. دار الفكر ٥١٧/٦) وفيه: مكتوب في الحكمة يعني حكمة لقمان.

١٢٦٢ - حدثنـا عبـدة، عن سعـد بن سعيد، عن عمرو بن أبي عمرو، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: من كان هينا لينا، سهلا، قريبا[١٣] حرمه الله على النار.[١٤]

١٢٦٣ - حدثنا عبدة، عن هشام بن عروة، عن موسى بن عقبة، عن عبدالله بن عمرو الأودي، عن عبدالله بن مسعود قال: قال رسول الله ﷺ: ألا أخبركم بمن يحرم على النار، أو بمن تحرم عليه النار؟ على كل هين لين قريب سهل.[١٥]

١٢٦٤ - حدثنا أبو معاوية، عن هشام بن عروة، عن وهب بن كيسان، قال (سمعت عبدالله) بن الزبير يقول على المنبر: ﴿خُذِ العَفْوَ، وَامُرْ بِالعُرْفِ، وأعْرِضْ

---

(١٣) وفي ج: لينا سهلا قريبا.

(١٤) فيه سعد بن سعيد بن قيس الأنصاري، صدوق سيء الحفظ/ خت م ٤ (التقريب ١/٢٨٧) وفيه عمرو بن أبي عمرو مولى المطلب ثقة وربما وهم/ ع (التقريب ٢/٧٥). وبينه وبين أبي هريرة انقطاع. وأخرجه الحاكم (١/١٢٦) بسنده عن سعد بن سعيد الأنصاري به. وصححه هو والذهبي.

وله شاهد. أخرجه الطبراني في الأوسط والعقيلي في الضعفاء (٤٤٤) من طريق وهيب بن حكيم الأزدي، عن محمد بن سيرين، عن أبي هريرة مرفوعا نحوه، قال الطبراني لم يروه عن ابن سيرين إلا وهب، تفرد به جمهور (بن منصور القرشي) قال الألباني: لم أجد له ترجمة إلا ما قاله العقيلي عقب الحديث، قال لنا الحضرمي: سألت ابن نمير عن جمهور؟ فقال: اكتب عنه، وأما وهب بن حكيم فقال العقيلي: مجهول بالنقل، لا يتابع على حديثه، يعني هذا، وقال: هذا يروي من غير هذا الوجه بإسناد صالح (راجع الصحيحة ٩٣٨).

(١٥) أخرجه الترمذي: صفة القيامة، (٤/٦٥٤) عن هناد به، وقال: حسن غريب.
وأخرجه ابن حبان في صحيحه كما في الاحسان (٢/٤٢٢، والموارد رقم ١٠٩٦) وروضة العقلاء (٦٣) من طريق عبدة بن سليمان به.
وأخرجه ابن حبان (موارد ١٠٩٧) والخرائطي في مكارم الأخلاق (١١/٣٣) والطبراني في الكبير (١٠/٢٨٥) والبغوي في شرح السنة (ق ٩٤/أ) من طرق عن هشام بن عروة به.
وعبدالله بن عمرو الأودي لم يوثقه غير ابن حبان، ولم يرو عنه غير موسى بن عقبة فهو في عداد المجهولين.
وصححه الألباني لشواهده التي خرجها من حديث أبي هريرة، ومعيقب، وأنس، وجابر، وللرازي كلام جيد حول طرق هذا الحديث في العلل (٢/١٠٨) وقد نقله عنه الشيخ الألباني في الصحيحة (رقم ٩٣٨) (وراجع صحيح الجامع ٢/٣٦٣).
وحديث معيقيب: ذكر الشيخ الألباني أنه أخرجه الخرائطي (٢٣) والطبراني في الأوسط والكبير.
قلت: وقد أخرجه أحمد في الورع (٨٣) والدولابي في الكنى (١/٨٧).
وراجع المطالب العالية (٣/١٧٢ - ١٧٣).
وحديث جابر أيضا في جزء بيبى الهرثمية (رقم ٣ بتحقيقي) وفيه: عبدالله بن مصعب الزبير وهو ضعيف.

عَن الجاهِلِينَ﴾ [الأعراف: ١٩٩] ثم قال: والله ما أمر بها أن تؤخذ إلا من أخلاق (الناس)، والله لآخذنها منهم ما صحبتهم. (١٦)

١٢٦٤/ب-(١١٦)حدثنا أبوأسامة، عن هشام بن عروة عن أبيه قال: قال عبد الله بن الزبير: والله ما أنزل الله ﴿خذ العفو﴾ [الأعراف: ١٩٩] إلا من أخلاق الناس، ولا أزال أعمل مادمت بين أظهرهم.

١٢٦٥ - حدثنا أبو أسامة، عن شبل بن عباد، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد في قوله تعالى: ﴿خُـذِ العَفْوَ﴾ [الأعراف: ١٩٩] قال: من أخلاق الناس، وأعمالهم في غير تحسس. (١٧)

١٢٦٦ - حدثنا أبو معاوية، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة قالت: مارأيت رسول الله ﷺ ضرب خادما له قط، ولاضرب امرأة له (بيده)، ولاضرب (بيده) شيئا قط، إلا أن يجاهد في سبيل الله، ولا نيْل منه شيء قط، فينتقم من صاحبه إلا أن يكون لله، فإن كان لله انتقم له، ولا عرض له أمران إلا أخذ بالذي هو أيسر، حتى يكون إثما، فإذا كان إثما كان أبعد الناس/ (ق ١١٥/ب) منه. (١٨)

---

(١٦) أخرجه الطبراني (٩/١٠٤) عن أبي معاوية به.

وعزاه السيوطي لسعيد بن منصور، وأبي داود، النسائي، والنحاس في ناسخه، وابن المنذر، وابن أبي حاتم، والطبراني، وأبي الشيخ، وابن مردويه، والبيهقي في الدلائل (٣/١٥٣/ الدر المنثور).

(١٦/ب) أخرجه ابن أبي شيبة (١٣/٣٨٨) والبخاري في التفسير (٨/٣٠٥) والحاكم (١/١٢٤-١٢٥) والطبري (٩/١٠٤) بأسانيدهم عن هشام بن عروة به.

(١٧) أخرجه الطبري (٩/١٠٤) عن محمد بن عمرو، ثنا أبو عاصم، ثنا عيسى، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد: «من غير تجسس، أو تحسس» شك أبو عاصم، وعزاه السيوطي (٣/١٥٣) لعبد بن حميد، وابن المنذر، وابن أبي حاتم، وأبي الشيخ، وفيه: «بغير تجسيس». هذا، وقد ورد في الأصل «في غير تحسير».

(١٨) أخرجه مالك في الموطأ: باب حسن الخلق (٢/٩٠٣) وأحمد (٦/١١٥ - ١١٦ ١٨٢، ٢٢٣، ٢٦٢، ٢٢٩، ٢٣٢، ٢٨١) والبخاري: المناقب، باب صفة النبي ﷺ (٦/٥٦٦) والأدب باب قول النبي ﷺ: يسروا ولا تعسروا (١٠/٥٢٤) والحدود باب إقامة الحدود والانتقام لحرمات الله (١٢/٨٦) ومسلم: الفضائل، باب مباعدته ﷺ للآثام (رقم ٧٧) وأبو الشيخ في أخلاق النبي ﷺ (٣٥) من طريق هشام به.

وأخرجه أحمد (٦/١١٤، ١٢٠، ٢٣٢) وأبو الشيخ (٣٥) من طرق أخرى عن عروة عن عائشة. وراجع الصحيحة للألباني (٥٠٧).

١٢٦٧ - حدثنا أبو معاوية، عن عاصم الأحول، عن مورق، قال: قال عمر: ماأعطى عبد مؤمن شيئا بعد الإيمان بالله أفضل من امرأة ولود، ودود، حسنة الخلق، ولا أصاب عبد شيئا بعد الكفر (بالله) أشد عليه من امرأة سلقة، لها لسان حديد، سيئة الخلق. (١٩)

١٢٦٨ - (١١٧) حدثنا سفيان بن عيينة، عن عمرو بن دينار، عن محمد بن علي قال: قال رسول الله ﷺ: لقد طاف الليلة بآل محمد ثلاثون امرأة يشتكين أزواجهن، ولا أظن أولئك خيارهم. (١٩/ب)

١٢٦٩ - حدثنا عبدة، عن حارثة، عن عمرة، قالت: سألت عائشة: كيف كان رسول الله ﷺ إذا خلا مع نسائه؟ قالت: كان أكرم الناس، وألين الناس، وأحسنهم خلقا، وكان رجلا من رجالكم، وكان بساما، ضحاكا. (٢٠)

١٢٧٠ - حدثنا أبو معاوية، عن الأعمش، عن أبي يحيى مولى جعدة بن هبيرة، (عن أبي هريرة)(٢١) قال: ما رأيت رسول الله ﷺ عاب طعاما قط، إذا اشتهاه أكله، وإن لم يشتهه سكت. (٢٢)

---

(١٩) سلقة: وهي بمعنى سليطة، وورد في الأصل «سلتة» وهو تصحيف.
ومورق هو ابن شمرخ البصري، ثقة، وروى عن عمر (التهذيب ١٠/٣٣١) وبقية رجاله ثقات، وإسناده صحيح. وأخرجه أبو نعيم في الحلية (٧/٢٧٣) بسنده عن معاوية بن قرة عن عمر نحوه.

(١٩/ب) إسناده مرسل، لكن ورد موصولا: أخرجه عبدالرزاق (٩/٤٤٢ - ٤٤٣) الدارمي (٢/١٤٧) وابن سعد (٨/١٤٨) وأبو داود النكاح (٢/٦٠٨) وابن ماجه النكاح (١/٦٣٨) وابن حبان (الموارد/ ١٣١٦) والطبراني (١/٢٤٤ - ٢٤٥) من طريق الزهري عن عبدالله بن عبدالله بن عمر عن إياس بن عبدالله بن أبي ذئاب مرفوعا في ضمن سياق طويل.

(٢٠) في سنده حارثة، وهو ابن أبي الرجال: بكسر الراء ثم جيم، الأنصاري، ضعيف/ ت ق (التقريب ١/١٤٥) وعمرة هي جدته، وهي بنت عبدالرحمن وأخرجه ابن سعد (١/٣٦٥) والخرائطي في مكارم الأخلاق (١١) وأبو الشيخ في أخلاق النبي ﷺ من طريق حارثة به.

(٢١) الزيادة من المراجع الأخرى، ولم ترد في النسختين.

(٢٢) أخرجه أحمد في الزهد (٥) والمسند (٢/٤٢٧، ٤٩٥) ومسلم؛ وابن ماجه: الأطعمة، باب النهي أن يعاب الطعام (٢/١٠٨٥) وأبو الشيخ في أخلاق النبي ﷺ (١٩٠) من طريق أبي معاوية به.
هذا، وسقط في الأصل «عن أبي هريرة».
وأخرجه البخاري: الأطعمة، باب ماعاب ﷺ طعاما (٩/٥٤٨) والمناقب، صفة النبي ﷺ (٦/٥٦٦) من طريق سفيان، وشعبة، والترمذي: البر والصلة، باب ماجاء في ترك العيب للنعمة (٤/٣٧٧) من طريق سفيان، وأحمد (٢/٤٨١) من طريق وكيع كلهم عن الأعمش عن أبي حازم، عن أبي هريرة مرفوعا.

=

١٢٧١ ـ حدثنا أبو معاوية، عن الأعمش، عن عمرو بن مرة، عن الرحمن بن أبي ليلى، عن عبدالله بن ربيعة قال: ذكروا عند عبدالله (رجلا[٢٣]، وذكروا) من خلقه، فقال عبدالله: أرأيتم لو قطعتم رأسه، أكنتم تستطيعون أن تجعلوا له رأسا؟!

قالوا: لا، قال: أفرأيتم لو قطعتم يده، أكنتم تستيطعون أن تجعلوا له يداً؟!

قالوا: لا، قال: أرأيتم لو قطعتم رجله، أكنتم تستطيعون أن تجعلوا له رجلا؟!

قالوا: لا، قال: فإنكم لن تستطيعوا أن تغيروا خُلقه، حتى تغيروا خَلْقه.[٢٤]

١٢٧٢ ـ (١١٨) حدثنا أبو معاوية، عن الأعمش، عن زياد قال: أراه مولى بني مخزوم، عن كعب قال: المتخلق أربعين يوما، ثم يعود إلى خلقه الذي هو خلقه[٢٥]

١٢٧٣ ـ حدثنا محمد بن فضيل، عن عاصم الأحول، عن فلان بن الرماح، عن عبدالله بن أبي الهذيل، عن ابن مسعود، عن النبي ﷺ أنه كان يقول: اللهم كما حسنتَ خَلْقي فحسن خُلُقِي.[٢٦]

= وقال الحافظ ابن حجر: واقتصر البخاري على أبي حازم لكونه على شرطه دون أبي يحيى، وأبو يحيى مولى جعدة بن أبي هبيرة المخزومي، مدني، ماله عند مسلم سوى هذا الحديث، وقد أشار أبو بكر بن أبي شيبة فيما رواه ابن ماجه عنه إلى أن أبا معاوية تفرد بقوله «الأعمش عن أبي يحيى» فقال لما أورده من طريقه: يخالفه فيه بقوله عن أبي حازم، وذكره الدارقطني فيما انتقد على مسلم، وقال الحافظ ابن حجر: التحقيق أن هذا لا علة له فيه لرواية أبي معاوية الوجهين جميعا، وإنما كان يأتي هذا لو اقتصر على أبي يحيى فيكون حينئذ شاذا، أما بعد أن وافق الجماعة على أبي حازم، فتكون زيادة محضة حفظها أبو معاوية دون بقية أصحاب الأعمش، وهو من أحفظهم، فيقبل (٥٤٨/٦).

وراجع لطرق الحديث: أخلاق النبي ﷺ (١٨٩ ـ ١٩٠).

(٢٣) سقط ما بين الهلالين من ج.

(٢٤) عبدالله بن ربيعة بالتشديد ابن فرقد السلمي، وذكر في الصحابة، ونفاها أبو حاتم، ووثقه ابن حبان / بخ د س (التقريب ٤١٤/١) وورد في الأصل «الربيعة».

وعبدالله هو: مسعود رضى الله عنه.

وأخرجه الطبراني (١٩٩/٩) بسنده عن الأعمش به.

وأخرجه البخاري في الأدب المفرد (رقم ٢٨٣) والطبراني (١٩٩/٩) من طريق أبي نعيم ثنا الأعمش عن مالك بن الحارث عن عبدالله بن الربيعة قال: كنا جلوسا عند عبدالله وذكر الحديث وقال الهيثمي: رجاله ثقات (١٩٦/٧).

(٢٥) تقدم برقم (٨٦٥).

(٢٦) ورد في الأصل «فضيل» وصوابه «محمد بن فضيل» لأنه يروي عن عاصم الأحول، لا «فضيل» وورد في =

١٢٧٤ ـ حدثنا أبو معاوية، عن إسماعيل بن مسلم، عن الحسن، عن معاذ قال: قلت: يارسول الله! أوصني؟ قال: خالق الناس بخلق حسن.[٢٧]

١٢٧٥ ـ حدثنا المحاربي، عن سفيان بن دينار، (ق ١١٦/أ) قال: قلت لأبي بشير: ـ وكان من أصحاب علي ـ أخبرني عن أعمال من كان قبلنا، قال: كانوا يعملون يسيرا، ويؤجرون كثيرا، وقال: قلت: ولم ذاك؟ قال: لسلامة[٢٧] صدورهم.[٢٩]

١٢٧٦ ـ حدثنا أبو الأحوص، عن ليث، عن مجاهد، قال: دخل على النبي ﷺ رجل، فرحب به، وأدناه، فلما خرج، قالت له عائشة: يارسول الله! أليس هذا فلان؟ (وقد) كانت تسمع النبي ﷺ يشكوه، فقال: ياعائشة! إن شرار الناس الذين يكرمون اتقاء شرهم.[٣٠]

١٢٧٧ ـ حدثنا أبو معاوية، عن الأعمش، عن زياد أراه (قال) مولى بني مخزوم، عن كعب قال: إن لكل قوم كلبا، فاتق كلبهم، لا تصلين بشره.

= الأصل «فلان عن الرماح» وهو محرف عن «بن الرماح» لأن الحديث أخرجه أحمد (٤٠٣/١) وابن سعد (٣٧٧/١) من طريق عاصم الأحول، عن عوسجة بن الرماح، عن عبدالله بن أبي الهذيل به.
وقال الهيثمي: رواه أحمد، وأبو يعلي، ورجالهما رجال الصحيح غير عوسجة بن الرماح، وصححه الألباني (صحيح الجامع الصغير ٤١٣/١ والإرواء ٧٣).
وله شاهد من حديث عائشة: أخرجه أحمد (٦٨/٦، ١٥٥) وأبو الشيخ في أخلاق النبي ﷺ (١٧١) وصححه الألباني (٤١٣/١) صحيح الجامع الصغير (والارواء ٧٣).

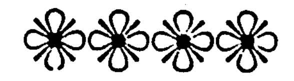
(٢٧) لم يرد هذا الحديث في ج، وتقدم برقم (١٠٧٥) أتم من هذا السياق.

(٢٨) وفي ج (بسلامة).

(٢٩) سفيان بن دينار هو التمار، أبو سعيد الكوفي، ثقة / خ س (التقريب ٣١٠/١) وأبو بشير صاحب علي رضى الله عنه، ورى عنه سفيان بن دينار وفطر، ترجم له البخاري، والرازي وسكتا عليه (التاريخ / جزء الكني ١٥، والجرح والتعديل ج ٤ ق ٣٤٨/٢).

(٣٠) في إسناده ليث، وهو ابن أبي سليم وهو ضعيف، لكن أخرجه أبو داود: الأدب باب في حسن العشرة (١٤٥/٥ ـ ١٤٦) عن موسى بن اسماعيل، ثنا حماد، عن محمد بن عمرو، عن أبي سلمة، عن عائشة رضى الله عنها أن رجلا استأذن على النبي ﷺ، فقال: النبي ﷺ: بئس أخو العشيرة، فلما دخل، انبسط إليه رسول الله ﷺ، وكلمه، فلما خرج قالت: يارسول الله! لما استأذن، قلت: بئس أخو العشيرة، فلما دخل، انبسطت إليه؟! فقال: يا عائشة! إن الله لا يحب الفاحش المتفحش، ثم أخرجه بسنده عن شريك عن الأعمش، عن مجاهد عن عائشة في هذه القصة قالت: تعني النبي ﷺ ياعائشة! إن من شرار الناس الذين يكرمون اتقاء ألسنتهم.

١٢٧٨ ـ حدثنا قبيصة، عن سفيان، عن عبيد بن نسطاس، عن المقبري، عن النبي ﷺ قال: ألا أخبركم بخياركم الذين يرجي خيرهم، ويؤمن شرهم، ألا أخبركم بشراركم الذين لا يؤمن شرهم، ولا يرجى خيرهم.(٣١)



(٣١) إسناده ضعيف لارسال المقبري، وهو سعيد بن أبي سعيد بكسر النون وسكون المهملة المدني مولى كثير بن الصامت، أخو عثيم والتقريب: ١/٥٤٥).
أخرجه ابن أبي شيبة (١٣/٢٥٧) عن يحيى بن يمان عن سفيان به مرسلا.

١٠٥ ـ (١٢١) باب الحلم والعفو

١٢٧٩ ـ حدثنا ابن فضيل، عن عبدالرحمن بن إسحاق، عن عبدالله القرشي، عن عبدالله بن عكيم، قال: قال عمر بن الخطاب رضى الله عنه: إنه لا حلم أحب إلي من حلم إمام، ورفقه، ولا أجهل أبغض إلى الله من جهل إمام وخرقه، ومن يفعل[١] بالعفو فيما بين ظهرانيه تأته العافية من فوقه، ومن ينصف الناس من نفسه، يعط الظفر في أمره، والذي في الطاعة، أقرب إلى البر[٢]من التعزز [٣] في المعصية. [٤]

١٢٨٠ ـ (١١٩) حدثنا أبو الأحوص، عن واصل بن ثوبان، عن عمرو بن مرة قال: كان عمر يكتب إلى أمراء الأمصار: بأن لكم معشر الولاة حقاً في الرعية، ولهم مثل ذلك، فإنه ليس من حلم أحب إلى الله، ولا أعم نفعا من حلم إمام ورفقه، وإنه ليس جهل أبغض إلى الله، ولا أعم ضرا من جهل إمام وخرقه، وإنه من يطلب العافية فيمن هو بين ظهرانيه، ينزل الله عليه العافية من فوقه. [٥]

١٢٨١ ـ حدثنا وكيع، عن إسماعيل بن أبي خالد، عن سلمة بن شهاب العبدي، قال: قال عمر رضى الله عنه: أيتها الرعية! إن لنا عليكم حقا: النصحية بالغيب، والمعاونة على الخير، وإنه ليس من شيء أحب إلى الله و (ق ١١٦/ب) أعم نفعا من حلم إمام ورفقه، وليس شيء أبغض إلى الله من جهل إمام وخرقه. [٦]

---

(١) وفي ج (يعمل).

(٢) ورد في (المرء) وهو تصحيف.

(٣) في ج (التقرب) وهو تصحيف.

(٤) أخرجه ابن الجوزي في سيرة عمر بن الخطاب رضى الله عنه كما في مختصره عن عبدالله بن حكيم، كما أخرجه من غير وجه، وقد ذكرتها في زهد وكيع برقم (٤١٩) فليراجع إليه.

(٥) أخرجه ابن الجوزي في مناقب عمر كما في مختصره (١١٤).

(٦) أخرجه ابن الجوزي في سيرة عمر رضى الله عنه (١٨٥) وله طرق أخرى راجع زهد وكيع (٤١٩).

١٢٨٢ ـ حدثنا حسين الجعفي، عن المهلب، عن عقبة قال: (كان) عمر بن عبدالعزيز يقول: إن من أحب الأمور إلى الله القصد في الجدة، والعفو عند المقدرة، والرفق في الولاية، وما رفق عبد بعبد في الدنيا إلا رفق الله به يوم القيامة. (٧)

١٢٨٣ ـ حدثنا وكيع، عن جعفر بن برقان، عن عبدالله المزني، عن عائشة قالت: قال رسول الله ﷺ: اللهم من رفق بأمتي فارفق به، ومن شق عليهم، فشق عليه. (٨)

١٢٨٤ ـ حدثنا أبو الأحوص، عن سماك بن حرب، عن الحسن البصري، قال: قال رسول الله ﷺ: إن الله رفيق يحب الرفق، ويعطي عليه مالا يعطي على العنف. (٩)

١٢٨٥ ـ (١٢٠) حدثنا يعلي، عن يحيى بن عبيد الله، عن أبيه، عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ مثله. (١٠)

١٢٨٦ ـ (١٢١) حدثنا عبدة، عن محمد بن إسحاق، عن مكحول قال: قال رسول الله ﷺ لرجل كان يخالط الناس: يافلان! خذ حقك في عفاف واف، أو غير واف. (١١)

---

(٧) وأخرجه ابن الجوزي في سيرة عمر بن عبد العزيز كما في مختصره (١٧٧) وفيه عن الحسن بن علي الجعفي، عن المهلب بن عقبة.
وأخرجه أيضا عن سعيد بن سويد أن عمر بن عبدالعزيز صلى بهم الجمعة ثم جلس، وعليه قميص مرقوع الجيب من بين يديه ومن خلفه، فقال له رجل: ياأمير المؤمنين! إن الله تبارك وتعالى قد أعطاك، فلو لبست؟! فنكس مليا، ثم رفع رأسه فقال: إن أفضل القصد عند الجدة، وأفضل العفو عند المقدرة (١٢٩).

(٨) ورد في الأصل «المزني» وهو ابن معقل ثقة/ ع (التقريب ١/٤٥٣) وورد في ج (المديني) وهو عبدالله بن محمد بن عقيل بن أبي طالب صدوق وقد روى عن جعفر بن برقان. ولم أجد في ترجمتها أنهما من رواة عائشة. وجعفر بن برقان صدوق، وإسناده حسن، وقد أخرجه وكيع في الزهد (٤٦٢) وهو مخرج في صحيح مسلم من وجه آخر، كما أخرجه غيره، راجع زهد وكيع.

(٩) أعاده المؤلف برقم (١٤٢٩) وأخرجه ابن أبي شيقب (٨/٣٢٥) عن أبي الأحوص به.
وإسناده مرسل، لكن صح الحديث مسنداً موصولا من غير وجه فرواه أبو هريرة وعبدالله بن مغفل وعائشة، وعلي، وأنس، وجرير بن عبدالله، ومعدان، وأبو أمامة، وابن عباس، وأبو بكرة، وخالد بن معدان مرسلا، وخرجت أحاديث هؤلاء في تخريج زهد وكيع بن الجراح (رقم ٢٣٦).

(١٠) إسناده ضعيف جدا، وفي الصحاح غني عنه، انصر تعليق حديث (رقم ١٢٨٤/أ).

(١١) إسناده ضعيف، فيه ابن اسحاق وهو مدلس وقد عنعن، وفيه ارسال مكحول.

=

١٢٨٧ - حدثنا أبو بكر بن عياش، عن زكريا أبي عبد الرحمن، عن مكحول، قال: قال معاذ: لما بعثني النبي ﷺ إلى اليمن: قال: مازال[١٢] يوصيني بالعفو، فلولا علمي بالله، لظننت (أنه يوصيني) بترك الحدود.[١٣]

١٢٨٨ - حدثنا أبو بكر، عن بعض البصريين قال: قال الحسن: إذا كان يوم القيامة نادى مناد: ياأيها الناس! من كان له على الله أجر فليقم، فلا يقوم إلا أهل العفو.[١٤]

١٢٨٩ - حدثنا ابن المبارك، عن جعفر بن حيان، عن الحسن، قال: أفضل أخلاق المسلمين العفو.[١٥]

١٢٩٠ - (١٢٢) حدثنا وكيع، عن شريك، عن سالم الأفطس، عن سعيد بن جبير: ﴿وسَيِّداً﴾ [آل عمران: ٣٩] قال: السيد هو الحليم.[١٦]

١٢٩١ - حدثنا وكيع، عن مبارك، أو غيره، عن الحسن: ﴿**وإذا خاطبهم الجاهلون قالوا: سلاما**﴾ [الفرقان: ٦٣] قال: حلماء لا يجهلون، وإن جهل عليهم حلموا.[١٧]

= وله شاهد من حديث أبي هريرة مرفوعا: رحم الله من أخذ حقه في عفاف، وكفاف واف أو غير واف.
أخرجه ابن عدي في الكامل في ترجمة داود بن عبد الجبار ٣/٩٥٢).
وداود هذا كذاب وليس بثقة وانظر الذخيرة لابن طاهر المقدسي بتحقيقنا.

(١٣) إسناده ضعيف للانقطاع لأن مكحولا لم يسمع من معاذ.

(١٤) في سنده مبهم، وأبو بكر هو ابن عياش، والحسن هو البصري.

(١٥) جعفر بن حيان هو السعدي أبو الأشهب العطاردي، ثقة/ ع (التقريب ١/١٣٠).
والحسن هو البصري، وإسناده صحيح. وأخرجه ابن المبارك في الزهد (٢٤٤).

(١٦) أخرجه وكيع في الزهد رقم (٤١٦) ومن طريقه أخرجه ابن أبي شيبة (٢/١/٨٤/أ) والطبري (١٧٣/٣) وإسناده ضعيف لضعف شريك وهو ابن عبدالله القاضي.

(١٧) أخرجه وكيع في الزهد (٤١٧) وأخرجه الخطيب في الفقيه والمتفقه (٢٧/٢) من طريق هناد به. وورد في الأصل «حكماء» وصوابه «حلماء».
ومبارك هو ابن فضالة صدوق يدلس ويسوي. والحسن هو البصري ثقة، وقوله: «أو غيره» على الشك والابهام، وهم جماعة: جعفر بن حيان، ومعمر، وعبادة، وأبو الأشهب، فأخرجه أحمد في الزهد (٢٧٧ و ٢٨٦) والطبري (٢٢/١٩) وابن أبي الدنيا في كتاب الحلم (ص ١٨ رقم ٩) كلهم من طريق أبي الأشهب، عن الحسن قوله. وأخرجه ابن المبارك في الزهد (٤٢٥) عن جعفر بن حيان عن الحسن.
وأخرجه الطبري (٢٢/١٩) من طريق عبدالرزاق، عن معمر، عن الحسن في قوله ﴿يمشون على الأرض هونا﴾ قال: علماء حلماء لا يجهلون.
وأخرجه أيضا (٢٢/١٩) من طريق عبادة، عن الحسين مثله. وعزاه السيوطي أيضا لعبد بن حميد، وابن المنذر، والبيهقي في الشعب عن الحسن: ﴿يمشون على الأرض هونا﴾ الآية، قال: يمشون حلماء =

١٢٩٢ ـ حدثنا وكيع، عن سفيان، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد: ﴿يَمْشُونَ على الأرض هَوْناً﴾ [الفرقان: ٦٤] قال: بالوقار والسكينة.
(﴿وإذا خَاطَبَهُمْ الجَاهِلُونَ قالُوا: سلاما﴾ قالوا سدادا)[١٨]

١٢٩٢/ب ـ (١٢٣) حدثنا المحاربي، عن ليث، عن مجاهد في قوله: ﴿يمشون في الأرض هونا [الفرقان: ٦٣] قالوا: بالوقار والسكينة.
قال: [١٩] جويبر عن الضحاك قال: إعفاء أتقياء حلماء. [٢٠]

١٢٩٣ ـ / (ق ١١٧/أ) حدثنا ابن فضيل، عن الكلبي، عن أبي صالح، عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿وعِبَادُ الرَّحْمٰنِ الَّذيْنَ يَمْشُوْنَ على الأرْضِ هَوْناً﴾ [الفقان: ٦٤] قال: حلماء ذو أناة، في قوله ﴿لَأَوَّاهٌ حَلِيْمٌ﴾ [التوبة: ١١٤] قال: الأواه: المتضرع في صلاته إذا خلا في الأرض القفر. [٢١]

١٢٩٤ ـ حدثنا وكيع، عن عبدالملك بن عمير، عن رجاء بن حيوة الكندي، عن أبي الدرداء قال: ثلاث من فعلهن، لم يسكن الدرجات العلي، ولا أقول الجنة: من تكهن، أو استسقم، أو رجَّعه من سفر تطير، إنما العلم بالتعلم، والحلم بالتحلم، ومن يتحر الخير يعطه، ومن يتقي الشر يوقه. [٢٢]

١٢٩٥ ـ حدثنا محمد بن عبيد، عن الأعمش، عن إبراهيم التيمي[٢٣]، قال:

---

(١٨) أخرجه وكيع في الزهد (٤١٨) وإسناده صحيح. وأخرجه غيره (راجع زهد وكيع) وتفسير الضحاك ضعيف جدا لضعف جويبر.

(١٩) كذا في الأصل، وفي ج: ثنا هناد قال: ثنا جويبر عن الضحاك.

(٢٠) قول مجاهد هو مكرر الذي قبله، وأخرجه الطبري (١٩/ ٢١ ـ ٢٢) من طرق صحيحة عن مجاهد.
أما قول الضحاك فإسناده ضعيف جدا وعلته جويبر.
ويلاحظ أن قول الضحاك ورد في النسختين أما قول مجاهد فهو من زيادات نسخة ج.

(٢١) إسناده ضعيف جدا لأن فيه الكلبي وهو محمد بن السائب النسابة المفسر، متهم بالكذب، ورمى بالرفض (التقريب ٢/١٦٣)، هذا ورد في ج: (الصلاة) بدل صلاته.

(٢٢) أخرجه أبو خيثمة في العلم رقم (١١٤) عن أبي خيثمة، ثنا جرير، عن عبدالملك به. مختصرا بلفظ: العلم بالتعلم، والحلم بالتحلم، ومن يتحر الخير يعطه ومن يتوق الشر يوقه.
وأخرجه ابن حبان في روضة العقلاء (٢١٠) بسنده عن أبي عوانة عن عبدالملك به مثل سياق أبي خيثمة.
وقال الألباني: إسناده صحيح موقوف، وقد روى من طريق اسماعيل بن مجالد، عن عبدالملك بن عمير به مرفوعا، وله شاهد عن معاوية وقد تكلمت عليها من الأحاديث الصحيحة.
تلت: خرجها الألباني في الصحيحة برقم (٣٤٢) وصححه، وراجع زهد وكيع تحت رقم (٥١٨).

(٢٣) تصحف في ج إلى (النخعي).

إن كان الرجل من الحي ليجيء، فيسب الحارث بن سويد، فيسكت، فإذا سكت، قام، فنفض رداءه، ودخل.(٢٤)

١٢٩٦ - حدثنا ابن فضيل، عن داود بن أبي هند، عن رجل من بني ربيعة بن كلاب، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: إنه سيأتي على الناس(٢٥) زمان، يخير الرجل فيه بين العجز والفجور، فمن أدرك ذلك منكم، فليختر العجز على الفجور.(٢٦)

١٢٩٧ - حدثنا ابن فضيل، عن أبيه، عن بعض أصحابه قال: قال الحسن بن علي: ما يسرني بنصيبي من الذل حمر النعم.(٢٧)

١٢٩٨ - حدثنا حسين الجعفي، عن عبدالملك بن أبجر، قال: انتهى الشعبي إلى رجلين، وهما يعتبانه(٢٨) ويقعان فيه، فقال:

هنيئا مريئا غير داء مخامر ... لعزة من أعراضنا ما استحلت(٢٩)

---

(٢٤) أخرجه ابن أبي شيبة (١٤/١٩) عن محمد بن عبيد به. وأخرجه أبو نعيم في الحلية (٤/١٢٦) من طريق أحمد، عن محمد بن عبيد به.

(٢٥) في ج (أمتي).

(٢٦) أخرجه أحمد (٢/٢٧٨، ٤٤٧) عن عبد الرزاق ووكيع كلاهما عن سفيان عن داود بن أبي هند، عن شيخ، عن أبي هريرة مرفوعا. وأخرجه البيهقي في الزهد (ق ٣٠/أ) والآداب ( ) من طريق إبراهيم بن زهير، ثنا مكي بن إبراهيم، ثنا داود بن أبي هند قال: نزلت جديلة قيس فإذا أمامهم رجل أعمى يقال له أبو عمر، فسمعته يقول: سمعت أبا هريرة، يقول سمعت رسول الله ﷺ، فذكره. رجاله ثقات، وفيه روا مبهم وهو علة الحديث.

وأورده السيوطي في الجامع الصغير، وعزاه للحاكم، وقال الألباني: ضعيف (ضعيف الجامع الصغير ٣/٢٢٥).

(٢٧) إسناده ضعيف لأجل الرجل المبهم.

(٢٨) ورد في ج (يعتدان) وهو تصحيف.

(٢٩) اخرجه ابن أبي شيبة في الأدب (رقم ٣٩٩ بتحقيقي والمصنف رقم (٦١٠١) من طريق عبد الملك بن سعيد بن حيان ابن أبجر به وأخرجه ابن سعد (٦/٢٥٠، ٢٥١) عن يحيى بن حماد، ثنا سلام بن أبي مطيع عن عمرو بن سعيد قال: قلت للشعبي حديثا حدثنيه اختلج مني، قال: ما هو؟ قلت: لا أدري، قال: لعله كذا، قلت: لعله كذا، قلت: لا، قال: لعله: «هنيئا مريئا» الخ.

وأخرجه عن عبدالله بن ادريس سمعت صالح بن صالح الهمداني يقول: وقف الشعبي على قوم، وهو ينالون منه، ولا يرونه، فلما سمع كلامهم، قال لهم: فذكر الشعر.

١٠٦ - (١٢٢) باب الغضب

١٢٩٩ - حدثنا عبدة، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن الأحنف بن قيس، عن جارية[1] بن قدامة - أن ابن عم له من بني تميم - سأل رسول الله ﷺ قال: يارسول الله! قل لي قولا/ (ق ١١٧/ب) وأقلل، لعلي أعيه، فقال: لا تغضب، فأعاد عليه مرارا، كل ذلك يقول: لا تغضب.[2]

١٣٠٠ - (١٢٤) حدثنا أبو معاوية، عن الأعمش، عن أبي صالح، عن بعض أصحاب النبي ﷺ قال: أتى النبي ﷺ رجل، فقال: يارسول الله! علمني شيئا ينفعني الله به! وأقلل، لعلي أعقل، يقول: قال: فقال له رسول الله ﷺ: «لا تغضب» فأعاد عليه مرارا، يقول: «لا تغضب».[3]

---

(١) تصحف في ج إلى (حارثة).

(٢) أخرجه أحمد (٥/٣٧٠، ٣٤، ٤٨٤) وابن سعد (٥٦/٧) وابن أبي شيبة (٣٤٤/٨، ٣٤٥) وابن حبان (موارد رقم ١٩٧٢)، والحاكم (٦٧٥/٣) بأسانيدهم عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن الأحنف بن قيس، عن جارية بن قدامة.

وعند الأكثر «عن عمه» وفي الطبقات: عن ابن عم له يقال له جارية بن قدامة وكذا ورد في المصنف لابن أبي شيبة (٣٤٥/٨) عن عبدة به وفيه: عن ابن عم له من بني تميم. وقد ورد في النسختين «أن ابن عم له من بني تميم» لكن نقل الحافظ عن المصنف يختلف عن هذا، وجارية بن قدامة هذا يقال له عم الأحنف، قال الطبراني: كان الأحنف يدعوه عمه على سبيل التعظيم له لأنهما لا يجتمعان إلا في سعد بن زيد.

وفيه اختلاف أكثر من هذا، راجع له الاصابة (٢١٨/١) ومجمع الزوائد (٦٩/٨).

وقد رجح الحافظ قولهم: عن عم له يقال له جارية بن قدامة.

(٣) أخرجه أحمد في الزهد (٤٦) عن يحيى بن سعيد، عن الأعمش، أخبرنا أو سمعت أبا صالح، عن رجل من أصحاب النبي ﷺ، قال: قال رجل للنبي ﷺ، فذكره. كما أخرجه ابن حبان في روضة العقلاء (١٣٨) بسنده عن الفضيل بن عياض عن سليمان الأعمش به. وأخرجه أحمد (٤٦٦/٢) والبخاري: الأدب، باب الحذر من الغضب (٥١٩/١٠) والترمذي: البر والصلة، باب ماجاء في كثرة الغضب (٣٧١/٤) من طريق أبي بكر بن عياش، عن أبي حصين، عن أبي صالح، عن أبي هريرة قال: جاء رجل إلى النبي ﷺ، فقال: مرني، قال: لا تغضب، قال: فمر أو ذهب، ثم رجع، قال: مرني بأمر، قال: لا تغضب، قال: فرد مرارا كل ذلك يرجع فيقول: لا تغضب.

=

١٣٠١ - حدثنا ابن فضيل، عن العلاء بن المسيب، عن أبي اسحاق، عن ميثم قال: لما قرب الله موسى صلوات الله عليه بطور سيناء (نجيا) قال: يارب! أي عبادك أحب إليك؟ قال: أكثرهم لي ذاكرا قال: يارب! أي عبادك أعلم؟ قال: عالم يلتمس العلم، قال: رب! أي عبادك أحلم؟ قال: أملكهم لنفسه عند الغضب، قال: رب! أي عبادك أصبر؟ قال؛ أكظمهم على الغيظ عند الغضب. (٤)

١٣٠٢ - حدثنا أبو الأحوص، عن سعيد بن مسروق، عن أبي حازم، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: إن الشديد ليس من غلب الناس، ولكن الشديد من غلب نفسه. (٥)

١٣٠٣ - (١٢٥) حدثنا أبو معاوية، عن الأعمش، عن إبراهيم التيمي، عن الحارث بن سويد، عن عبدالله قال: قال رسول الله ﷺ: ما تعدون فيكم الصرعة؟ قالوا: هو الذي لا تصرعه الرجال، قال: لا، ولكن الصرعة الذي

= وقال الترمذي: حسن صحيح غريب من هذا الوجه، وفي الباب عن أبي سعيد وسليمان بن صرد.
وأخرجه مالك في الموطأ، وابن أبي شيبة (٨/٣٤٧) وأحمد (٥/٤٠٨) عن ابن عيينة، عن الزهري، عن حميد بن عبدالرحمن، عن رجل من أصحاب رسول الله ﷺ فذكره.
وقال الحافظ ابن حجر: وهو الجارية بن قدامة، وأخرجه أحمد وابن حبان والطبراني من حديثه مبهما ومفسرا، ويحتمل أن يفسر بغيره، ثم ذكر بعض شواهده (فتح الباري ١٠/٥١٩).
ومن شواهده: حديث أبي سعيد الخدري: عزاه الحافظ ابن حجر لمسدد (المطالب العالية ٢/٤٠٤).
وحديث ابن عمرو: أخرجه أحمد (٢/١٧٥) وأبو يعلى، وعنه ابن حبان (موارد ص ٤٨٤).

(٤) ورد في ج (ميثم) وفي الأصل مارسمه (ستم) كذا، ولم يتعين لي من هو، وقد مر نحوه عن عروة في رقم (٤٨٨). وأخرجه ابن السني في القناعة (رقم ١٣ - ١٤) عن أبي عمرو الشياني هو أبو خثيم في العلم (رقم ٨٦) عن ابن عباس من قول موسى نحوه.

(٥) أخرجه الطيالسي (٢/٤٠) عن سلام، عن سعيد بن مسروق به. وأخرجه البيهقي في الزهد (ق ٤٢/ب) بسنده عن ابن أبي الدنيا، ثنا محمد بن سليمان الأسدي، ثنا أبو الأحوص به.
وأخرجه مالك: حسن الخلق، باب ماجاء في الغضب (٢/٩٠٦)، ومن طريقه ابن أبي شيبة (٨/٣٤٧) والبخاري: الأدب، باب الحذر من الغضب (١٠/٥١٨) والأدب المفرد، باب الغضب (٣٣٦) ومسلم: البر والصلة، باب فضل من يمسك نفسه عند الغضب (٤/٢٠١٤) عن الزهري، عن ابن المسيب، عن أبي هريرة مرفوعا: ليس الشديد بالصرعة، إنما الشديد الذي يملك نفسه عند الغضب.
وأخرجه مسلم بسند آخر عن أبي هريرة نحوه.
وأخرجه عبدالرزاق (١١/١٨٨) عن معمر، عن الزهري، عن حميد بن عبدالرحمن، عن أبي هريرة مرفوعا.

يملك نفسه عند الغضب.(٦)

١٣٠٤ - (١٢٦) حدثنا أبو معاوية، عن الأعمش، عن خيثمة قال: كان يقال: إن الشيطان يقول: كيف يغلبني ابن آدم، إذا رضي جئت حتى أكون في قلبه، فإذا غضب، طرت حتى أكون في رأسه.(٧)

١٣٠٥ - (١٢٧) حدثنا حسين، عن أبي موسى، عن الحسن قال: مر رسول الله ﷺ بقوم، فيهم رجل يرفع حجرا، يقال له: حجر الأشد قال: أفلا أخبركم بما هو أشد منه؟ رجل سبه رجل، فحلم عنه، فغلب نفسه، وغلب شيطانه، وشيطان صاحبه.(٨)

١٣٠٦ - حدثنا أبو معاوية، عن الأعمش، عن عدي بن ثابت، عن سليمان بن صرد، قال: استبّ رجلان عند النبي ﷺ، فجعل أحدهما تحمرّ عيناه، وتنتفخ أوداجه، فقال رسول الله ﷺ: إني لأعرف كلمة، لو قالها، لذهب عنه الذي يجد: «أعوذ بالله من الشيطان الرجيم»(٩)

١٣٠٧ - (١٢٨) حدثنا حسين الجعفي، عن زائدة، عن عبدالملك بن عمير، عن عبدالرحمن ابن أبي ليلى، عن معاذ قال: استب رجلان عند النبي ﷺ، فغضب أحدهما غضبا شديدا، حتى إنه ليخيل إلي أني أرى أنفه يتمزع، فقال: يارسول الله ﷺ: إني لأعرف كلمة إن يقولها هذا الغضبان لذهب عنه غضبه: «أعوذ بالله السميع العليم من الشيطان الرجيم».(١٠)

---

(٦) أخرجه ابن أبي شيبة (٨/٥٣٢ رقم ٥٤٣٠) ومسلم (٤/٢٠١٤) من طريق جرير وأبي معاوية وعيسى ابن يونس، وأبو الدرداء (رقم ٤٧٧٩) من طريق أبي معاوية به.
وفي مسلم بزيادة في أوله: ماتعدون الرتوب، ثم ذكره، ثم ذكر موضع الشاهد منه.

(٧) أخرجه ابن أبي شيبة (١٣/٤٤٦) و المروزي في زيادات الزهد أبو نعيم في الحلية (٤/١١٧) من طريق أبي معاوية به وعند المروزي وأبي نعيم: (كانوا يقولون) بدل (كان يقول)، وفيه: (إذا رضى كنت في قبله).

(٨) إسناده ضعيف للارسال.

(٩) أخرجه النسائي في عمل اليوم والليلة عن هناد به (رقم ٣٩٣).
وأخرجه البخاري: بدء الخلق، باب صفة إبليس وجنوده (٦/٣٣٧) والأدب، باب الحذر من الغضب (١٠/٥١٨) وباب ما ينهى عن السباب والطعن (١٠/٤٦٥) والأدب المفرد، باب ما يقول إذا غضب (٣٣٦) ومسلم: البر والصلة، باب فضل من يملك نفسه عن الغضب (٤/٢٠١٥) وأبو داود: الأدب، باب ما يقال عند الغضب (٥/١٤٠) والنسائي في عمل اليوم والليلة (رقم ٣٩٢) من طريق الأعمش به.

(١٠) أخرجه ابن أبي شيبة (٨/٥٣٤ رقم ٥٤٣٥) عن حسين به.

١٣٠٨ - حدثنـا أبـو الأحـوص، وابن فضيل، عن ليث، عن طاوس، عن ابن عباس، قال: قال رسول الله ﷺ: إذا غضبت، فاسكت.(١١)

١٣٠٩ - (١٢٩) حدثنا أبو معاوية، عن داود بن أبي هند، عن أبي حرب بن أبي الأسود الديلي، عن أبي ذر أنه كان على حوض يسقي إبلاً له، فقال بعضهم: أيكم يشرع على أبي ذر، وليحتسب شعرات من رأسه؟! فقال رجل: أنا، فجاء، فأشرع عليه، فانكسر الحوض، فغضب أبو ذر، فجلس، ثم اضطجع، فقال: مالك ياأبا ذر؟! فقال: إن رسول الله ﷺ أمرنا إذا غضب الرجل أن يجلس، فإن ذهب، وإلا فيضطجع.(١٢)

= كما أخرجه النسائي في عمل اليوم والليلة (٣٩٠) بسنده عن حسين بن علي به.

وأخرجه أبو داود: الأدب، باب ما يقال عند الغضب (١٣٩/٥) عن يوسف بن موسى عن جرير بن عبد الحميد، عن عبدالملك به. وأخرجه الترمذي: الدعوات، باب ما يقول عند الغضب (٥٠٤/٥) والنسائي في عمل اليوم والليلة (رقم ٣٨٩) من طريق سفيان عن عبدالملك به.

وقال الترمذي: وفي الباب عن سليمان بن مرد، قال: وهذا حديث مرسل، وعبد الرحمن لم يسمع من معاذ بن جبل.

والحديث رواه يزيد بن زياد، عن عبدالملك بن عمير، عن عبدالرحمن بن أبي ليلى عن أبي بن كعب: أخرجه النسائي في عمل اليوم والليلة (رقم ٣٩١).

(١١) أخرجه الطيالسي (٤٠/٢) وأحمد (٢٣٠/١، ٢٨٣، ٣٦٥) والبخاري في الأدب المفرد، باب العفو والصفح عن الناس (٧١) وباب يسكت إذا غضب (٣٣٧) وابن عدي (٢٢٧/٢) والقضاعي (ق ٦٦/أ) من طريق ليث بن أبي سليم به بلفظ: علموا، ويسروا، ولا تعسروا، وبشروا، ولا تنفروا، وإذا غضب أحدكم فليسكت.

وليث تابعه أبو جناب يحيى بن أبي حية الكلبي، عن طاوس، عن ابن عباس به دونه قوله: وبشروا ولا تنفروا، رواه أبو جعفر البختري الرزاز في جزء من الأمالي (١٢) وقال المحدث الألباني: هذه المتابعة لايفيد الحديث قوله، وأعله بالكلبي الذي ضعفوه لكثرة تدليسه، فقال: فيحتمل أنه تلقاه عن ليث دلسه، ثم صحح الحديث لشاهده عند ابن شاهين في الفوائد (١١٢/أ) من طريق اسماعيل بن حفص الأبلي، ثنا أبو بكر بن عياش، عن أبي حصين، عن أبي صالح، عن أبي هريرة مرفوعا: «إذا غضبت فاسكت» وحسن إسناده وقال: وسائر الحديث شواهده معروفة، فالحديث صحيح إن شاء الله (الصحيحة ١٣٧٥، وصحيح الجامع الصغير ٢٤٩/١).

(١٢) أخرجه أحمد (١٥٢/٥) عن أبي معاوية به، وعنه أخرجه أبو داود، كما أخرجه أبو داود عن وهب بن بقية، عن خالد بن عبدالله، عن داود عن بكر أن النبي ﷺ بعث أبا ذر . . . بهذا.

وقال أبو داود: وهذا أصح الحديثين، إنما يروي أبو حرب عن عمه، عن أبي ذر، ولا يحفظ له سماع من أبي ذر.

وقال المزي: ورواه عبدالله بن أحمد عن أبيه (زوائد المسند ١٥٢/٥) بإسناده وزاد فيه: «عن أبي الأسود». =

١٣١٠ ـ حدثنا أبو معاوية، عن الأعمش، عن عمرو بن مرة، عن سالم بن أبي الجعد، عن (م الدرداء، عن) أبي الدرداء، قال: قال رسول الله ﷺ: ألا أخبركم بأفضل من درجة الصوم، والصلاة، والصدقة؟! قالوا: بلى، قال: صلاح ذات البين، وإن(١٣) فساد ذات البين هي الحالقة.(١٤)

١٣١١ ـ حدثنا أبو معاوية، عن هشام (بن عروة،) عن أبيه، قال: مكتوب في الحكمة: يابني! إياك وشدة الغضب، فإن شدة الغضب ممحقة لفؤاد الحيكم.(١٥)



= وقال الحافظ ابن حجر: ذكر المزي في التهذيب أن الصواب: رواه عبدالله بن أحمد، انتهى.
وقد أخرجه ابن أبي شيبة عن عبد الرحيم بن سليمان، عن داود عن بكر، عن أبي ذر.

(١٣) كذا في ج، وفي الأصل (فإن).

(١٤) أخرجه الترمذي: صفة القيامة، باب ٥٦ (٤/٦٦٣) عن هناد به.
وأخرجه أحمد (٦/٤٤٤ ـ ٤٤٥) والبخاري: في الأدب المفرد، باب إصلاح ذات البين (١٠٦) وأبو داود: الأدب، باب في إصلاح ذات البين (٥/٢١٩) والبيهقي في الأداب (ق ٥٥) من طريق أبي معاوية به.
وقال الترمذي: صحيح، ويروي عن النبي ﷺ أنه قال: الحالقة، لا أقول تحلق الشعر، ولكن تحلق الدين، ثم أخرجه من حديث الزبير بن العوام.
هذا، وقد سقط في الأصل من الاسناد قوله: «أم الدرداء عن» وكذلك ورد في الأصل «وفساد» وفي الترمذي: «فإن» هو الأليق بالمقام.
والحديث صححه الألباني (صحيح الجامع الصغير ٢/٣٥٩، والمشكاة ٥٠٣) وتخريج الحلال والحرام ٤٠٨).
وأخرجه ابن المبارك في الزهد (٢٥٦) عن أبي المعلي صخر، ثنى يونس بن ميسرة، عن أبي ادريس الخولاني، سمعت أبا الدرداء يحلف: «وايم الله» ما سمعته يحلف قبلها: ما عمل آدمي عملا خيرا من مشى إلي صلاة ومن خلق جائز، ومن صلاح ذات البين.
وأخرجه مالك: الموطأ، باب ماجاء في حسن الخلق (٢/٩٠٤) وابن المبارك في الزهد (٢٥٦) من قول سعيد بن المسيب.

(١٥) رجاله ثقات، والأثر من الاسرائيليات.

١٠٧ - (١٢٣) باب من كره اللعن

١٣١٢ - حدثنا محمد بن فضيل، عن بيان، عن حكيم بن جابر، قال: مر قُسٌّ بقوم، فلعنوه، فقال أبو الدرداء: لا تلعنوه، فإنه لاينبغي للعان أن يكون صديقا يوم القيامة(١)

١٣١٣ - (١٣٠) حدثنا عبدة، عن إسماعيل بن أبي خالد، عن حكيم بن جابر قال: كان أبو الدرداء مضطجعا بين أصحابه، مسجى بثوب على وجهه، فمر بهم قس، فقالوا: لعن الله هذا القس ما أعظم رقبته، فشف عن وجهه، فقال: من هذا الذي لعنتم؟ فأخبروه بالقصة، فقال: لا تلعنوا أحدا، فإنه لاينبغي للعان أن يكون عند الله صديقا. (٢)

١٣١٤ - حدثنا ابن فضيل، عن حبيب بن أبي عمرة، عن مجاهد، قال: قال رسول الله ﷺ: إن المؤمن لا يكون لعانا، ولا فحاشا، ولا كذابا. (٣)

١٣١٥ - حدثنا أبو معاوية، عن الأعمش، عن شمر، عن يحيى بن وثاب، قال: قرب إلى عائشة بعيرا لتركبه، فالتوى عليها، فلعنته، فقال رسول الله ﷺ: لاتركبيه. (٤)

---

(١) رجاله ثقات، بيان هو ابن بشر الأحمسي، وحكيم بن جابر هو ابن طارق بن عوف الأحمسي، وتصحف في الأصل «عن حكيم» إلى «ابن حكيم». وقس هو ابن ساعدة.
وقد صح عن أبي الدرداء مرفوعا: إن اللعانين لا يكونون شهداء، ولا شفعاء يوم القيامة: أخرجه أحمد (٦/٤٤٨) ومسلم: البر والصلة، باب النهي عن لعن الدواب (٤/٢٠٠٦) وأبو داود: الأدب، باب في اللعن (٥/٢١٠).

(٢) رجاله ثقات، وإسناده صحيح، وهو مكرر الذي تقدم فراجعه.

(٣) إسناده مرسل، وقد ورد مرفوعا موصلا من غير وجه.

(٤) تصحف في الأصل «شمر» إلى «عمر» وهو ابن عطية، وأخرجه أحمد (٦/١٣٨)، عن وكيع عن الأعمش به. وعزاه الهيثمي لأحمد، وأبي يعلي، وقال: رجاله ثقات إلا يحيى بن وثاب لم يسمع من عائشة، وإن كان تابعيا (مجمع الزوائد ٨/٧٧).
ويقويه الحديث الآتي.

١٣١٦ـ [٥] حدثنا أبو زبيد، عن العلاء بن المسيب، عن أبيه، عن عائشة قالت: ابتعت بعيرا، فلعنته، فقال رسول الله ﷺ: لا تركبيه. [٦]

١٣١٧ ـ حدثنا أبو معاوية، عن أبي ظبيان، عن حذيفة قال: ما تلاعن قوم قط إلا حق عليهم القول. [٧]



---

(٥) لم يرد هذا الحديث في ج.

(٦) أبو زبيد هو عبثر بن القاسم، ثقة / ع (التقريب ١/٤٠٠)، العلاء بن المسيب ثقة ربما وهم / خ م د س ق (التقريب ٢/٩٤) والمسيب بن رافع الكاهلي أيضا ثقة، ومن رجال الجماعة (التقريب ٢/٢٥٠) والحديث رجاله ثقات، وإسناده مرسل لأن المسيب لم يسمع من عائشة لكن يتقوى بالمرسل الذي تقدم قبله.

وقد ورد عنها أنها كانت مع رسول الله ﷺ في سفره، فلعنت بعيرا لها، فأمر به النبي ﷺ أن يرد، وقال: لايصحبني شيء ملعون.

رواه أحمد، والطبراني في الأوسط، ورجاله رجال الصحيح، غير عمرو بن مالك، وهو ثقة (مجمع الزوائد ٨/٧٦ ـ ٧٧).

(٧) أخرجه البخاري في الأدب المفرد (رقم ٣١٨) وأبو نعيم في الحلية (١/٢٧٩) من طريق عبيدة كلاهما عن الأعمش به.

١٠٨ ـ (١٢٤) باب الرحمة

١٣١٨ ـ حدثنا عبدة، عن عبدالملك بن أبي سليمان، عن عطاء، عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ قال: إن الله[١] مائة رحمة، أنزل منها رحمة واحدة بين الجن والإنس، (والـوحوش،) والهوام، فبها[٢] يتعاطفون، وبها يتراحمون، وبها تعطف الوحش على أولادها، وأخر تسعا وتسعين رحمة، (لنفسه) يرحم بها عباده يوم القيامة.[٣]

١٣١٩ ـ حدثنا أبو معاوية، عن داود بن أبي هند، عن أبي عثمان النهدي، عن سلمان قال: قال رسول الله ﷺ: إن الله خلق يوم خلق السماوات والأرض مائة رحمة، كل رحمة طباق ما بين السماء والأرض، فجعل في الأرض منها رحمة، فبها تعـطف الـوالـدة على ولـدهـا، والوحش، والطير، وأخر تسعا وتسعين إلى يوم القيامة، فإذا كان يوم القيامة أكملها بهذه الرحمة/ (ق ١١٨/ب) مائة، فقصها على المتقين.[٤]

١٣٢٠ ـ حدثنا يعلي، عن يحيى بن عبيدالله، عن أبيه، عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ: ليس منا من لا يرحم صغيرنا، ويوقر كبيرنا.[٥]

---

(١) في ج بزيادة (تبارك وتعالى).

(٢) في ج: (بها).

(٣) عطاء هو ابن أبي رباح، وأخرجه ابن المبارك في الزهد (٣١٢) ومسلم: البر والصلة، باب في سعة رحمة الله، وأنها سبقت غضبه (٤/٢١٠٨) وابن ماجه: الـزهـد، باب ما يرجى من رحمة الله يوم القيامة (٢/١٤٣٥) وابن أبي الدنيا في كتاب حسن الظن بالله (٧١ رقم ١٤٥) من طرق عن عبدالملك به.
وللحديث طرق أخرى خرجتها في زهد وكيع (رقم ٥٠٣).

(٤) أخـرجه مسلم: البر والصلة (٤/٢١٠٩) من طريق أبي معاوية به. وقد أخرجه غير من طرق أخرى.
خرجتها مع شواهده في زهد وكيع (رقم ٥٠٣)،
هذا والجملة الأخيرة: «فقصها على المتقين». كذا في الأصل، وفي ج: ففضها على المتقين، ولم أجد هذه الزيادة عند غير المؤلف. وبناء على ما ورد في الأصل يكون معناه أن يبشرها على المتقين وبناء على ماورد في ج يكون معناه: أن الله يوزعها (أي هذه الرحمة) على المتقين.

(٥) إسناده ضعيف جدا، لأجل يحيى بن عبيدالله، وهو متروك، إلا أن الحديث قد ورد من وجه آخر عن أبي هريرة:
=

١٣٢١ ـ (١٣١) حدثنا عبيدة، عن محمد بن إسحاق، عن عمرو بن شعيب، عن أبيه، عن جده قال: قال رسول الله ﷺ: ليس منا من لم يرحم صغيرنا، ويعرف حق كبيرنا.(٦)

١٣٢٢ ـ حدثنا أبو معاوية، عن الأعمش، عن أبي ظبيان، عن جرير بن عبدالله، (ح) وعن الأعمش، عن زيد بن وهب، عن جرير.

(ح) حدثنا عبدة، عن إسماعيل بن أبي خالد، عن قيس، عن جرير، قال: قال رسول الله ﷺ: من لا يرحم الناس لا يرحمه الله.(٧)

= أخرجه البخاري في الأدب المفرد، باب فضل الكبير (٩٧) والحاكم (١٧٨/٤) بسندهما عن أبي قسيط، عن أبي هريرة مرفوعا: من لم يرحم صغيرنا، ويعرف حق كبيرنا فليس منا وصححه الحاكم وأقره الذهبي.

وله شواهد:

١ ـ حديث ابن عباس: أخرجه أحمد (٢٥٧/١) وعبد بن حمد (٥٨٤) والترمذي (٣٢٢/٤) وفي إسناده شريك، وقال الترمذي: حسن غريب، وضعفه الألباني (ضعيف الجامع الصغير ٦٨/٥) وراجع مجمع الزوائد (١٤/٨) وكشف الأستار (٤٠١/٢) وزادوا: ويأمر بالمعروف وينهى عن المنكر.

٢ ـ وحديث أبي أمامة: أخرجه البخاري في الأدب المفرد (٩٧ ـ ٩٨).

وأشار إليه الترمذي في الباب (٣٢١/٤).

(٣ ـ ٤) وحديث ابن عمر، وحديث أبي زيد: راجع لهما العلل للرازي (٢٣٠/٢، ٣٠٧).

٥ ـ وحديث أنس:

أخرجه الترمذي (٣٢٢/٤) وصرح بأنه ضعيف.

٦ ـ وله شواهد أخرى راجع مجمع الزوائد (١٤/٨) والمطالب العالية (٤٠٧/٢) وصححه الألباني من حديث عبادة، وابن عمرو، وأنس (صحيح الجامع الصغير ١٠٢/٥ ـ ١٠٣).

٧ ـ وحديث ابن عمرو وهوالحديث الآتي بعده.

(٦) أخرجه الترمذي عن هناد به (البر باب رحمة الصبيان (٣٢٢/٤) وأخرجه البخاري في الأدب المفرد (رقم ٣٥٥) عن عبدة به، كما أخرجه أحمد (٢٠٧/٢) والبخاري في الأدب المفرد (رقم ٣٥٨) والحاكم (٦٢/١) كلهم من طريق محمد بن اسحاق به.

وقال الترمذي: حسن صحيح.

والحديث أخرجه الحميدي (٢٦٨/٢) وابن أبي شيبة (٣٣٩/٨) والبخاري في الأدب المفرد (رقم ٣٥٤) وأبو داود: الأدب باب في الرحمة (٢٣٢/٥) والحاكم (٦٢/١) والبيهقي في الأداب (ص ٢٠ ـ ٢١).

وصححه الحاكم على شرط مسلم، وأقره الذهبي.

(٧) أخرجه البخاري: التوحيد، باب قول الله: «قل ادعوا الله أو ادعوا الرحمن» (٣٥٨/١٣) والأدب المفرد، باب قول الرجل للصغير: يابني (١٠١) من طريق أبي معاوية وحفص بن غياث كلاهما عن الأعمش، ثنى زيد بن وهب، عن جرير مرفوعا. وأخرجه البخاري في الأدب المفرد، باب: ارحم من في الأرض =

١٣٢٣ ـ حدثنا وكيع، عن إسرائيل، وأبيه[٨]، عن أبي إسحاق، عن أبي عبيدة، قال: قال عبدالله: ارحم من في الأرض، يرحمك من في السماء.[٩]

١٣٢٤ ـ حدثنا أبو معاوية، عن عاصم الأحول، عن أبي عثمان، عن أسامة بن زيد، قال: قال رسول الله ﷺ: إنما يرحم الله من عباده الرحماء.[١٠]

١٣٢٥ ـ حدثنا عبدة، عن محمد بن إسحاق، عن يزيد بن[١١] أبي حبيب، عن جرل من كندة قد سماه، عن أنس قال: قال رسول الله ﷺ: ؛ والذي (نفس) محمد بيده لا يضع الله رحمته إلا على رحيم، فقالوا: يارسول الله! كلنا رحيم، قال: ليس بالذي يرحم نفسه خاصة، ولكن الذي يرحم المسلمين عامة[١٢]

١٣٢٦ ـ حدثنا أبو معاوية، عن هشام بن عروة، (عن أبيه[١٣]،) قال: مكتوب

= (١٠٢) وباب من لا يرحم لا يرحم (٣٥) من طريق عبدة، ويحيى كلاهما عن اسماعيل بن أبي خالد، عن قيس، عن جرير.

وأخرجه البخاري في الأدب المفرد: باب من لا يرحم لا يرحم (٣٥) من طريق أبي معاوية ومسلم: الفضائل، باب رحمته ﷺ الصبيان والعيال وتواضعه، وفضل ذلك (١٨٠٩/٤) من طريق جرير، وعيسى ابن يونس، وأبي معاوية، وحفص بن غياث كلهم عن الأعمش عن زيد بن وهب، وأبي ظبيان عن جرير ابن عبدالله قال: قال رسول الله ﷺ مثله.

وأخرجه مسلم عن ابن أبي شيبة، حدثنا وكيع، وعبدالله بن نمير، عن اسماعيل عن قيس عن جرير، عن النبي ﷺ.

وللحديث طرق أخرى وسياق مغائر. انظر زهد وكيع بن الجراح رقم (٤٩٩).

(٨) تحرف في ج إلى (أمية). وأبيه أي والد وكيع.

(٩) أخرجه وكيع في الزهد (٤٩٩) وفي سنده أبو اسحاق السبيعي، وهو مدلس وقد اختلط، ثم عنعن هنا، والانقطاع بين أبي عبيدة بن عبدالله بن مسعود وأبيه ابن مسعود رضى الله عنه.

ووالد وكيع هو الجراح بن مليح، وهو صدوق يهم. لكن تابعه هنا اسرائيل وأخرجه ابن أبي شيبة (٣٤٠/٨)، وأحمد في الزهد (١٥٩) عن أبي معاوية ثنا الأعمش، عن أبي اسحاق به.

هذا، وقد ورد عنه هذا مرفوعا، وله شواهد مرفوعة، خرجتها في تخريج الزهد لوكيع.

(١٠) أخرجه ابن أبي شيبة (٣٤١/٨) عن أبي معاوية به، وعنه مسلم. وانظر الحديث لآتي برقم (١٣٢٧) بسياق أتم منه.

(١١) كذا في ج (عن محمد بن إسحاق، عن يزيد بنأبي حبيب، عن رجل من كندة قد سماه، عن أنس). وهوالصواب، وورد في الأصل (عن محمد بن إسحاق عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده).

(١٢) إسناده ضعيف فيه ابن اسحاق وهو مدلس، وقد عنعن وفيهرجل مبهم وأخرجه أبويعلي كما في مجمع الزوائد وقال الهيثمي: رجاله وثقوا إلا أن ابن اسحاق مدلس (١٨٧/٨) وله شاهد من حديث أبي موسى عند الطبراني ورجاله رجال الصحيح كما في مجمع الزوائد.

(١٣) سقط من ج مابين الهلالين.

في التوراة تُرحمون كما تَرحمون(١٤) . (١٥)

١٣٢٧ ـ حدثنا أبو معاوية، عن عاصم (الأحول،) عن أبي عثمان، عن أسامة بن زيد، قال: دمعت عين النبي ﷺ حين أتى بابنة زينب ابنته، ونفسها تقعقع (بها) كأنها في شنٍّ، فقال له سعد بن عبادة: يارسول الله! تبكي، أو لم تنه عن البكاء؟! فقال: إنما هي رحمة جعلها الله في قلوب عباده، وإنما يرحم الله من عباده الرحماء. (١٦)

١٣٢٨ ـ حدثنا أبو الأحوص، عن عطاء بن السائب، عن عكرمة، عن ابن عباس، قال: حُضِرَتْ ابنة لرسول الله ﷺ (صغيرة، فأخذها رسول الله ﷺ) /(ق ١١٩/أ) فضمّها إلى صدره، ثم وضع يده عليها، فقضت، وهي بين يدي رسول الله ﷺ، فبكت أم أيمن، فقال رسول الله ﷺ: ياأم أيمن! أتبكين، ورسول الله عندك؟! فقالت: مالي لا أبكي، ورسول الله ﷺ يبكي! (قال:) فقال رسول الله ﷺ: إني لست أبكي، ولكنها رحمة، ثم قال (رسول الله) ﷺ: المؤمن بخير على كل حال، تنزع نفسه من (بين) جبينه، وهو يحمد الله عز وجل. (١٧)

---

(١٤) كذا في الأصل، وفي ح: (كما ترحمون ترحمون).

(١٥) أخرجه وكيع في الزهد (٤٩٨) عن هشام به، وأخرجه ابن أبي شيبة (٨/ ٣٤٠) عن عبدة، وأحمد في الزهد (٤٩) عن أبي معاوية كلاهما عن هشام به.

(١٦) تقدم قبله (برقم ١٣٢٤) مختصرا، وأخرجه البخاري: الجنائز، باب يعذب الميت ببكاء أهله عليه (١٥١/٣) والمرضى باب عيادة الصبيان (١١٨/١٠) والايمان والنذور، باب قول الله: وأقسموا بالله جهد أيمانهم (٩٤٩/١١) والتوحيد باب قول الله: ادعوا الله أو ادعوا الرحمن (٣٥٨/١٣)، وباب ما جاء في قول الله: «وإن رحمة الله قريب من المحسنين» (٤٣٤/١٣) والقدر، باب بيان أمر الله قدرا مقدورا (٤٩٤/١١)، ومسلم: الجنائز، باب الأمر بالاحتساب والصبر عند المصيبة (١/ ٢٣٥) وابن ماجه: الجنائز، باب في البكاء على الميت (١/ ٥٠٦) بأسانيدهم، عن عاصم الأحول به، وأخرجه مسلم من طريق أبي معاوية به.

(١٧) أخرجه النسائي: الجنائز، باب في البكاء على الميت (رقم ٨٤٤، ٢١٢/١) عن هناد به، وأوله: لما حضرت بنت لرسول الله ﷺ، صغيرة، فأخذها رسول الله ﷺ: فضمها إلى صدره. وذكر الشيخ عطاء الله الفوجياني بعد أن أثبت في المتن «فقضت» أن في نسخة من النسائي: «فقبضت» بدل «فقضت» معنى: فقضت أي الأجل: ماتت.
وأخرجه أحمد (١/ ٢٩٧) عن أسود بن عامر، ثنا اسرائيل، عن عطاء بن السائب به نحوه.
وصححه الألباني (صحيح الجامع الصغير ٦/ ٥.)

١٣٢٩- حدثنا وكيع، عن الأعمش، قال: سمعت مجاهدا، يحدث عن عبيد بن عمير، قال: لما أدرك (قوم) نوح الغرق، كانت[١٨] فيهم امرأة، ومعها صبي لها، فلما بلغه الماء، رفعته الى ركبتها، فلما بلغه الماء، رفعته إلى حقوها، فلما بلغه الماء، رفعته إلى صدرها، فلما بلغه الماء، رفعته إلى رأسها، فلما بلغه الماء رفعته بيدها، قال: فقال الله عز وجل: لو كنت راحما أحدا منهم (لرحمتها) رحمتها الصبي.[١٩]

١٣٣٠ - حدثنا عبدة، عن محمد بن عمرو، ثنا أبو سلمة، أن رسول الله ﷺ كان يدلع لسانه للحسين، وإذا رأى الصبيُّ حمرة اللسان،[٢٠] بهش إليه بيده، يقول: تناوله، فقال له عيينة بن بدر:[٢١] ألا أراك تصنع[٢٢] هذا بهذا، انه ليكون الرجل من ولدي، قد خرج وجهه، وأخذ بلحيته، ما قبلته قط، فقال له: من لا يرحم لا يرحم[٢٣].[٢٤]

١٣٣١ - حدثنا عبدة، عن محمد بن عمرو، ثنا محمد بن المنكدر قال: جاءت

---

(١٨) كذا في الأصل وزهد وكيع، وفي باب (فكانت).

(١٩) أخرجه وكيع في الزهد (٥٠٠) وإسناده صحيح إلا أنه من الاسرائيليات، وله شاهد مرفوع عن عمر في الصحيحن وفيه: الله أرحم بعباده من المرأة بولدها.
هذا والأثر قد أخرجه غير واحد من طريق وكيع كما هو مبسوط في تخريجه.
غريبه: الحقو: جمعه الأحقي: موضع الازار (النهاية ٤١٧/١).

(٢٠) وفي ج (لسانه)

(٢١) وفي ج (حصن).

(٢٢) وفي ج (تفعل).

(٢٣) كذا في الأصل، وفي ج. (إنه لا يرحم من لا يرحم).

(٢٤) أخرجه أبو عبيد القاسم بن سلام الهروي، في غريب الحديث (١٤٤/٣) والعسكري في تصحيفات المحدثين (٣٨٣ - ٣٨٤) من طريق يزيد بن هارون، عن محمد بن عمرو به هكذا مرسلا إلى قوله: «تناوله» وإسناده حسن مرسل، ووصله خالد بن عبدالله، ومحمد بن بشر: فأخرجه أبو الشيخ في أخلاق النبي ﷺ (٨٦)، من طريق خالد ومحمد بن بشر كلاهما عن محمد بن عمرو، عن أبي سلمة عن أبي هريرة قال: كان رسول الله ﷺ ليدلع لسانه للحسن بن علي فيرى الصبي حمرة لسانه، فيبهش إليه.
وأخرجه ابن حبان في صحيحه (موارد رقم ٢٢٣٦) بسنده عن خالد بن عبدالله به مرفوعا، وقد ورد في غريب الحديث وتصحيفات المحدثين «للحسن بن علي» بينما ورد في النسختين والبغوي للحسين والحديث صححه الألباني مرفوعا في الصحيحة رقم (٧٠).
غريبه: بهش إليه: أي أقبل إليه، وخف بارتياح واستبشار.
ويدلع: من دلع الرجل لسانه يدلعه دلعا فاندلع أدلعه، أخرجه، جاءت اللغتان (وراجع: الفائق ١٣٧/١، ولسان العرب (بهش) ٢٧٧/١، والنهاية، وغريب الحديث للهروي ١٤٤/٣).

امرأة إلى النبي ﷺ وهو جالس في المسجد، والقوم حوله، فأطافت به، لتخلص إليه، فقام رجل لتخلص إليه، فقال رسول الله ﷺ: أمك هي؟ قال: لا، قال: أختك هي؟ قال: لا، قال: فرحمتها، رحمك الله.[٢٥]

١٣٣٢ ـ حدثنا أبو معاوية، عن عاصم الأحول، عن أبي عثمان، قال: استعمل عمر رضى الله عنه رجلاً من بني / (ق ١١٩/ب) أسد على عمل، فدخل، ليسلم عليه، فأتى عمر ببعض ولده، فقبله، فقال له الأسدي: أتقبل هذا ياأمير المؤمنين؟! فوالله ما قبلت ولدا لي قط، فقال عمر ـ رضى الله عنه ـ: فأنت والله بالناس أقل رحمة، لاتعمل لي عملا أبدا، فرد عهده.[٢٦]

١٣٣٣ ـ حدثنا وكيع، عن قرة بن خالد السدوسي، عن يزيد بن عبدالله بن الشخير أبي[٢٧] العلاء، عن أخيه (مطرف[٢٨]) قال: إن الله ليرحم برحمة العصفور.[٢٩]

١٣٣٤ ـ(١٣٢) حدثنا وكيع، عن قرة بن خالد، عن يزيد بن عبدالله، عن أخيه مطرف أنه أصاب مرة حمرة، فأرسلها، وقال: أتصدق بك اليوم على فراخك.[٣٠]

١٣٣٥ ـ(١٣٣) حدثنا وكيع، عن أبي بكر الهذلي، عن أبي قلابة قال: من ذبح

---

(٢٥) موضعه في ج بعد رقم (١٣٢٩)، وإسناده ضغيف للارسال.

(٢٦) أخرجه البخاري في الأدب المفرد، باب من لايرحم لا يُرحم (٣٦) عن أبي النعمان، حدثنا حماد بن زيد، عن عاصم، عن أبي عثمان أن عمر رضى الله عنه استعمل رجلا، فقال العامل: إن لي كذا وكذا من الولد، ما قبلت واحداً منهم، فزعم عمر، أو قال عمر: إن الله عز وجل لا يرحم من عباده إلا أبرهم.
وأخرجه ابن الجوزي في مناقب عمر رضى الله عنه كما في مختصره عن أبي عثمان وسياقه مثل سياق المؤلف (١٢٠).
وأخرجه الامام وكيع بن الجراح في زهده (٥٠٢) عن الأعمش، عن ابراهيم النخعي قال: كان عند عمر، وذكره. وراجع نصوصا أخرى في تخريجه.

(٢٧) تحرف في ج إلى (عن).

(٢٨) بدونه في ج.

(٢٩) أخرجه وكيع في الزهد (٤٩٧) وزاد: قال: وأصاب مطرف حمرة، فأرسلها، قال: أتصدق بك اليوم على فراخك.
ورجاله ثقات، وإسناده صحيح. وراجع أيضا لمزيد من تخريج النص مع بعض الشواهد المرفوعة التي تؤيد هذا المعنى تخريجي لزهد وكيع.

(٣٠) أخرجه وكيع في الزهد (٤٩٧) وأوله: إن الله يرحم برحمة العصفور، قال: وأصاب مطرف حمرة الخ.
وعن وكيع أخرجه ابن أبي شيبة (٢/٢/٢٥٩/أ) كما أخرجه عند الشطر الأول (٢/١/٨٤/أ).
وأخرجه أبو نعيم في الحلية (٢/٢١٠) من طريق قرة بن خالد به نحوه وله شاهد مرفوع راجع زهد وكيع.

عصفورا عبثا جاء يوم القيامة يعج[٣١]، قال: لم يذبحني، فيأكلني، ولم يدعني، فأعيش في حشراتها. [٣٢]

١٣٣٦ ـ حدثنا عبدة، عن هشام بن عروة، (عن أبيه،)[٣٣] عن عائشة، قالت: أتى النبي ﷺ أناس من الأعراب، (قال:) فقال له رجل منهم: يارسول الله! أتقبلون الصبيان؟ فوالله ما نقبلهم، قال: فقال رسول الله ﷺ: أو أملك إن كان الله نزع من قلبك الرحمة!![٣٤]

١٣٣٧ ـ أبو معاوية، عن الشيباني، عن الحسن بن سعد، عن عبدالرحمن بن عبدالله بن مسعود، (عن أبيه)[٣٥] قال: كنا مع النبي ﷺ في سفر، فنزلنا منزلا، فيه (قرية) نمل، فأحرقنا(ها)، فقال لنا رسول الله ﷺ: لا تعذبوا بالنار، فإنه لا يعذب بالنار إلا ربها، قال: مررنا بشجرة فيها فرخا حمرة، فأخذناهما، فجاءت الحمرة إلى رسول الله ﷺ، وهي تفَرَّش، فقال: من فجع هذه بفرخيها؟! فقلنا: نحن، فقال: ردوهما، قال: فرددناهما إلى موضعهما. [٣٦]

---

(٣١) ورد في المخطوط: (يضح) والتصحيح من زهد وكيع.

(٣٢) أخرجه وكيع في الزهد (رقم ٥٠٥).
وإسناده ضعيف جدا لان فيه أبا بكر الهذلي أخباري متروك.
وأبو قلابة هذا اسمه عبدالله بن زيد الجرمي.
وله شاهد مرفوع ذكره الحافظ ابن حجر في الاصابة (٣/٦٦٤) وأوردته في تخريج زهد وكيع، وذكرت هناك من صحيح البخاري: حبس امرأة الهرة، حتى ماتت جوعا، وكلام النبي عليه الصلاة والسلام عليه.

(٣٣) موضعه في ج بعد رقم (١٢٠٢).

(٣٤) أخرجه أحمد (٦/٥٦، ٧٠) والبخاري: الأدب، باب رحمة الوالد وتقبيله ومعانقته (١٠/٤٢٦) والأدب المفرد (٤٦، ٤٨) ومسلم: الفضائل، باب رحمته ﷺ الصبيان والعيال وتواضعه وفضل ذلك (٤/١٨٠٨) وابن ماجه: الأدب، باب بر الوالد والاحسان إلى البنات (٢/١٢٠٩) والحارث في مسنده كما في بغية الباحث (ق ١١٢/ب) والبغوي في شرح (١٣/٣٤ ـ ٣٥) من طريق هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة مرفوعا، وإحدى طرق البخاري عن عبدة،
هذا وسقط في الأصل (عن أبيه) وله طريق أخرى مرسلة، وشواهد، خرجتها في زهد وكيع (رقم ٥٠١).

(٣٥) سقط من ج.

(٣٦) أخرجه أبو داود: الجهاد، باب كراهية حرق العدو بالنار (٣/١٢٥ ـ ١٢٦) من طريق أبي اسحاق الفزاري، والحاكم (٤/٢٣٩) من طريق أبي معاوية كلاهما عن أبي اسحاق الشيباني به. وأخرجه البخاري في الأدب المفرد (رقم ٣٨٢) من طريق المسعودي عن الحسن بن سعد. وقال المنذري: ذكر البخاري وعبدالرحمن بن أبي حاتم الرازي أن عبدالرحمن بن عبدالله بن مسعود سمع من أبيه، وصحح الترمذي حديث عبدالرحمن عن أبيه في جامعه، والحديث أورده الحافظ ابن حجر، وسكت عليه (الفتح =

١٣٣٨ - (١٣٤) حدثنا وكيع، عن الأعمش، عن المنهال بن عمرو الأسدي، عن يعلي بن مرة، قال: [كنت] رأيت من النبي ﷺ ثلاثة أشياء عجباً، كنت معه في سفره، فنزلنا منزلا، فقال لي: ائت تلك الأشأتين! فقل لهما: إن النبي ﷺ يأمركما أن تجتمعا! قال: فأتيتهما، فقلت لهما، فوثبت كل واحدة منهما إلى صاحبتها، فاجتمعتا، قال: فخرج النبي ﷺ، فاستتربهما، فقضى حاجته، ثم رجع، فقال لي: ائتهما، فقل لهما: إن رسول الله ﷺ يأمركما أن ترجعا، فأتيتهما، فقلت لهما، فرجعت كل واحدة منهما إلى مكانها، ثم خرجنا، فنزلنا منزلا، فجاء بعير، حتى قام بين يديه، فقال النبي ﷺ: من أصحاب هذا البعير؟ فجاء أصحابه، فقال: ما شأن هذا البعير يشكو؟! فقال: يا رسول الله! بعير كان عندنا، فاتعدنا[٣٧] أن ننحره غدا، فقال النبي ﷺ: لا تنحروه، دعوه.

قال: ثم خرجنا، فنزلنا منزلا، فأتته امرأة، معها صبي لها، به لمم، فقال: اخرج عدو الله، أنا رسول الله، فبرأ.

قال: فلما رجعنا من سفرنا، أهدت لنا[٣٨] كبشين، وشيئا من إقط وسمن، فقال النبي ﷺ: يايعلي! خذ السمن، والإقط، وأحد الكبشين، ورد عليها الآخر.[٣٩]

= ٦/١٥٠) قلت: وسياق أبي داود نحو سياق المؤلف، وصححه الحاكم، وأقره الحافظ الذهبي، وأورده الألباني في الصحيحة برقم (٢٥)،

ولبعضه شاهد من حديث أبي هريرة: قال بعثنا رسول الله ﷺ في بعث، فقال: إن وجدتم فلانا وفلانا لرجلين من قريش، فأحرقوهما بالنار، ثم قال رسول الله ﷺ حين أردنا الخروج: إني كنت أمرتكم أن تحرقوا فلانا وفلانا بالنار، وإن النار لايعذب بها إلا الله، فإن وجدتموهما فاقتلوهما». أخرجه أحمد (٢/٣٠٧، ٣٣٨، ٤٥٣) والبخاري: الجهاد باب لا يعذب بعذاب الله (٦/١٤٩)، والترمذي: السير، باب ٢٠ (٤/١٣٨) وأبو داود: الجهاد، باب في كراهية حرق العدو بالنار (٣/١٢٥).

وشاهد آخر من حديث حمزة الأسلمي: أخرجه أحمد (٣/٤٩٤) وأبو داود (٣/١٢٤) وصححه الحافظ ابن حجر في الفتح (٦/١٤٩).

غريبه: الحمرة: بضم الحاء وفتح الميم المشددة: طائر صغير كالعصفور أحمر اللون.

تفرش: بحذف إحدى التاءين كتذكر أي ترفرف بجناحيها وتقترب من الأرض.

(٣٧) ورد في المخطوط (اتعمدنا).

(٣٨) ورد في المخطوط (له) وفي زهد وكيع (لنا).

(٣٩) أخرجه وكيع في الزهد (رقم ٥٠٨) وإسناده ضعيف لأن فيه الأعمش وهو مدلس وقد عنعن، والانقطاع بين المنهال ويعلي.

وضعفه البوصيري لأجل الانقطاع، وقال المزي في تحفة الأشراف (٨/٣٧١): رواه أبوبكر بن أبي شيبة، =

١٣٣٩ - (١٣٥) حدثنا يونس بن بكير، عن الأعمش، عن المنهال بن عمرو الأسدي، عن يعلي بن مرة، عن أبيه، عن النبي ﷺ نحوه[٤٠]

١٣٤٠ - حدثنا وكيع، عن الأعمش، عن شمر بن عطية، قال: أتى النبي ﷺ عليه وسلم بصبي قد شب، لم يتكلم قط، فقال: من أنا، قال: أنت رسول الله.[٤١]

١٣٤١ - حدثنا عبدة، عن محمد بن إسحاق، عن المغيرة بن أبي لبيد، عن محمد ابن سيرين، عن أبي هريرة قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: دخلت امرأة النار في هرة (ربطتها، فلم تطعمها، ولم تسقها، ولم ترسلها، فتأكل من خشاش الأرض حتى ماتت في رباطها)[٤٢] ودخلت (امرأة مؤمسة)[٤٣] الجنة (إذا مرت)[٤٤] (ق ١٢٠/أ) على طوى عليه كلب، يريد الماء، فلم يقدر عليه ظمآنا،

= عن وكيع، فلم يقل فيه (عن أبيه) وهو الصواب، وقال البخاري: قال وكيع: عن يعلي عن أبيه وهو وهم.

وقال البوصيري: وله طرق أخرى عند أحمد من رواية يعلي بن سيابه نحوه بإسناد لابأس به سيابه هو يعلي بن مرة، سيابة أمه.

وله شاهد من حديث أنس، ومن حديث ابن عمر رواهما الترمذي (١/٢١) (ومصباح الزجاجة ١/٥٠) وراجع زهد وكيع. ويحذف هناك ما جاء في تخريج هذا الحديث في صفحة (٧٢٣) «فيه أبو بكر» إلى قوله «ضعف».

غريبه: الأشاتين: بالمد والهمز: صغار النخل، وعند وكيع يعني شجرتين صغيرتين، الواحدة: أشاة، وهمزتها منقلبة من الياء لأن تصغيرها «أشيء» ولو كانت أصلية لقيل أُشَيْئ

ولم: الجنون، اللمة: الطائف من الجنة، يقال: أصابته من الجن لمة: مسّ أو شيء قليل، ويقال: للشيطان لمة أي همة وخطرة في القلب (المعجم الوسيط ٢/٨٤٦).

(٤٠) أخرجه يونس بن بكير في زيادات سيرة ابن اسحاق (٢٥٧). ومن طريقه أخرجه الحاكم (٢/٦١٧-٦١٨) وصححه هو والذهبي.

(٤١) أخرجه يونس بن بكير في زيادات السيرة لابن اسحاق (٢٥٨) عن الأعمش عن شمر عن بعض أشياخه قال: جاءت امرأة بابن لها إلى رسول الله ﷺ قد شب فقالت: ثم ذكر الحديث نحوه. وأخرجه البيهقي من طريق شمر بن عطية، عن بعض أشياخه أن النبي ﷺ جاء له أمرأة بصبي، قد شب، فقالت: إن ابني هذا لم يتكلم منذ ولد، فقال: من أنا؟ قال: أنت رسول الله. أورده السيوطي في الخصائص الكبرى (١/٦٩) عن البيهقي.

(٤٢) الصيغ والضمائر وردت هكذا في الأصل ووردت في ج بالتذكير.

(٤٣) في ج (مؤمنة) وهو تصحيف فاحش.

(٤٤) سقط ما بين الهلالين من ج.

فنـزعت خفها، أو موزجها، فربطته في نطاقها، أو في خمارها، ثم نزعت له، فسقته، حتى أروته.(٤٥)

١٣٤٢ ـ حدثنا أبو معاوية، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: عذبت امرأة في هرة ربطتها فلم تطعمها، ولم تدعها، فتأكل من حشرات الأرض.(٤٦)

١٣٤٣ ـ حدثنا عبدة، عن حارثة، عن عبيدالله بن أبي رافع، عن جدته، قالت: أوصانا(٤٧) رسول الله ﷺ بالهجرة، فقال: إن امرأة، عذبت في هرة ربطتها، فلم تطعمها، ولم تتركها، فتأكل من خشاش الأرض(٤٨)

١٣٤٤ ـ حدثنـا أبو معاوية، عن إسماعيل بن مسلم، عن الحسن، قال: مرّ رسول الله ﷺ ببعير معقول (في صدر النهار، فمضى في حاجته، ثم رجع إليه والبعير) على حالته، فقال لصاحبه: أما علفت (هذا) شيئا اليوم؟ قال: لا، قال: أما (إنه) ليحاجك يوم القيامة.(٤٩)

---

(٤٥) في سنده محمد بن اسحاق وهو مدلس وقد عنعن، وفيه المغيرة بن أبي لبيد مجهول العين، ذكره البخاري مع ذكر حديثه هذا، والرازي، وسكتا عليه (التاريخ الكبيرج ٤/ق ١/٣٢٥ ـ ٣٢٦) والجرح والتعديل ج ٤/ ق ١/٢٢٨) ولكنهما توبعا، فأخرجه البخاري: بدء الخلق، باب إذا وقع الذباب في شراب أحدكم فليغمسه (٦/٣٥٩) وأحاديث الأنبياء، باب ٥٤ (٦/٥١١) من طريق الحسن، وابن سيرين، وأخرجه مسلم: السلام، باب فضل ما في البهائم (٤/١٧٦١) من طريق ابن سيرين به.
والحديث أخرجه أحمد (٢/٣١٧) والخطابي في غريب الحديث (١/٤٦٤) وورد في الأصل «موزجها» والموزج جمعه موازج، وموازجة (فارسية) ومعناه الخف. وورد عند غير المؤلف «الموق» وهو أيضا معرب فارسي، وفي الفارسية «موزه» بمعنى الخف، فما ورد في الأصل يكون معربا من «موزه» مثل ما عربوا «انبة وانبج، ومنجه» من آم (الأردية) ومينجو بالانجليزية.
وخشاش الأرض: هي الحشرات والهوام.

(٤٦) أخرجه مسلم من طرق إحداها عن أبي معاوية به، وبأسانيد أخرى عن أبي هريرة (السلام، باب تحريم قتل الهرة ٤/١٧٦١)، وأخرجه عبدالرزاق (١١/٢٨٤) عن معمر، عن الزهري، ثنى حميد بن عبدالرحمن، عن أبي هريرة نحوه مرفوعا.
وله شاهد من حديث ابن مسعود، وابن عمر: أخرجهما مسلم: البر والصلة، باب تحريم تعذيب الهرة (٤/٢٠٢٢).

(٤٧) وفي ج (أوصى).

(٤٨) إسناده ضعيف لضعف حارثة وهو ابن أبي الرجال، وقد تقدم أن الحديث صحيح من غير وجه.

(٤٩) إسناد ضعيف لارسال الحسن، ولضعف اسماعيل بن مسلم وهو المكي.

١٣٤٥ ـ حدثنا أبو معاوية، عن الأعمش، عن عبدالله بن يسار، عن عبدالرحمن ابن أبي ليلى، عن أشياخه، قالوا: قال رسول الله ﷺ: لا يحل لمسلم أن يروع مسلما. (٥٠)



(٥٠) أخرجه أحمد (٥/٣٦٢) وأبو داود: الأدب، باب من يأخذ الشيء على المزاح (٥/٢٧٣) من طريق عبدالله ابن نمير، ثنا الأعمش، عن عبدالله بن يسار الجهني، عن عبدالرحمن بن أبي ليلى، قال: حدثنا أصحاب محمد ﷺ أنهم كانوا يسيرون مع رسول الله ﷺ في مسير، فنام رجل منهم فانطلق بعضهم إلى نبل معه، فأخذها، فلما استيقظ الرجل، فزع فضحك القوم، فقال: ما يضحككم؟ فقالوا: لا، إلا أنا أخذنا نبل هذا، ففزع، فقال: لا يحل لمسلم أن يروع مسلما.

وصححه الألباني (تخريج الحلال والحرام (٤٤٧) وصحيح الجامع الصغير ٦/٢٢٤) فقال: إسناده صحيح رجاله ثقات، وجهالة الصحابي لاتضر، وذكر بعض المتابعات.

١ ـ وله شاهد من حديث أبي هريرة: أخرجه ابن المبارك في الزهد (٢٤٠) عن يحيى بن عبيدالله، عن أبيه عن أبي هريرة مرفوعا.

ويحيى بن عبيدالله متروك.

٢ ـ وشاهد من حديث النعمان بن بشير: أخرجه الطبري، وقال المنذري: رواته ثقات (الترغيب والترهيب ٣/٢٩٠).

٣ ـ وشاهد من حديث ابن عمر: أخرجه البزار.

١٠٩ ـ (١٢٥) باب الحياء

١٣٤٦ ـ حدثنا وكيع، ثنا خالد بن رباح الهذلي، عن أبي السوار العدوي، عن عمران بن حصين، قال: قال رسول الله ﷺ: الحياء خير كله.[١]

١٣٤٧ ـ حدثنا وكيع، عن مالك بن أنس، عن سلمة بن صفوان، عن يزيد بن ركانة قال: قال رسول الله ﷺ: إن لكل دين خلقا، إن خلق الإسلام الحياء.[٢]

١٣٤٨ ـ حدثنا أبو معاوية، عن حجاج، عن مكحول، عن أبي أيوب الأنصاري، قال: أربع من سنن المرسلين: التعطر، والنكاح، والسواك، والحياء.

قال حجاج: كان يقال: إن لكل / (ق ١٢٠/ب) دين خلقا، وخلق هذا الدين الحياء.[٣]

---

(١) أخرجه وكيع في الزهد (٣٨٢) وعنهاأخرجه ابن أبي شيبة (ج ٢/ق ١/٨٤/أ) وأحمد (٤/٤٢٦) وخالد بن رباح الهذلي وثّقه غير واحد، وتابعه أبو نعامة عمرو بن عيسى العدوي، وقتادة، كما ورد الحديث من طريق أخرى عن عمران، راجع زهد وكيع (رقم ٣٨٢، ٣٨٨) وله شواهد أخرى مخرجة في الزهد.

(٢) أخرجه مالك في الموطأ: باب ماجاء في الحياء (٢/ ٩٠٥) وأخرجه وكيع في الزهد (٣٨٣) ورجاله ثقات وإسناده مرسل، وله طرق أخرى وشواهد مرفوعة خرجتها في الزهد، وراجع أيضا المطالب العالية، والطبراني (١٠/٣٨٩).

(٣) لم يرد هذا الحديث في ج، وهكذا ورد في الأصل موقوفا على أبي أيوب الأنصاري، وروى عنه مرفوعا، فأخرجه أحمد (٥/٤٢١) عن يزيد، ومحمد بن يزيد عن حجاج به مرفوعا.

وأخرجه الترمذي: النكاح، باب ماجاء في فضل التزويج والحث عليه (٣/٣٩١) عن سفيان بن وكيع، حدثنا حفص بن غياث، عن حجاج، وعن محمود بن خداش، ثنا عباد بن العوام، عن مكحول كلاهما عن أبي الشمال، عن أبي أيوب عن النبي ﷺ.

وقال الترمذي: حديث أبي أيوب حسن غريب. وقال: وروى هذا الحديث هُشيم، ومحمد بن يزيد الواسطي، وأبو معاوية، وغير واحد عن حجاج، عن مكحول، عن أبي أيوب، ولم يذكروا فيه «عن أبي الشمال» وقال: وحديث حفص بن غياث وعباد بن العوام أصح.

وعزاه الحافظ ابن حجر لأحمد والترمذي وقال: ورواه ابن أبي خيثمة وغيره من حديث مليح بن عبدالله، عن أبيه، عن جده نحوه (التلخيص الحبير ١/٦٦) وذكر شواهد أخرى، فراجع له. والحديث أورده البغوي في شرح السنة (٩/٥).

وضعفه الألباني (ضعيف الجامع الصغير ١/٢٥٢، والإرواء ٧٤، والرد على الكتاني ص ١٢).

١٣٤٩ ـ حدثنا وكيع، عن سفيان، عن سهيل بن أبي صالح، (عن عبدالله بن دينار)، عن أبي صالح، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: الحياء شعبة من الإيمان. (٤)

١٣٥٠ ـ حدثنا سفيان بن عيينة، عن الزهري، عن سالم، عن أبيه: سمع النبي(٥) ﷺ رجلا يعظ أخاه في الحياء، فقال: إن الحياء من الإيمان. (٦)

١٣٥١ ـ حدثنا عبدة، عن محمد بن عمرو، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: إن الحياء من الإيمان، والإيمان في الجنة، والبذاء من الجفاء، والجفاء في النار. (٧)

١٣٥٢ ـ حدثنا عيسى بن يونس، عن الأحوص، عن أبي عون، عن سعيد بن المسيب، أن النبي ﷺ قال: قلة الحياء كفر. (٨)

---

(٤) أخرجه وكيع في الزهد (٣٨٤) وهو حديث متفق عليه، كما أخرجه المروزي في تعظيم قدر الصلاة (رقم ٤٢٣ ـ ٤٢٤) من طريق سهيل به وأوله: الايمان بضع وستون شعبة، وذكر في آخره موضع الشاهد منه وله شاهد من حديث ابن عمر، وعمران بن حصين وأبي بكرة، وأبي أمامة، وأبي بن كعب (راجع للتفصيل زهد وكيع).

(٥) وفي ج (رسول الله).

(٦) أخرجه ابن أبي شيبة (٨/٣٣٤) عن سفيان به، وعنه وعن غيره أخرجه مسلم: الايمان باب بيان عدد شعب الايمان (١/٦٣) وعن عبد بن حميد، عن عبدالرزاق، عن معمر، عن الزهري، عن سالم بن عبدالله بن عمر، عن أبيه مرفوعا.

(٧) أخرجه أحمد (٢/٥٠١) وابن أبي شيبة (٨/٣٣٥) والترمذي: البر والصلة، باب ماجاء في الحياء (٤/٣٦٥) وابن وهب في الجامع (٧٣) وابن حبان في صحيحه كما في الاحسان (٢/٣) وموارد الظمآن (٤٧٦ رقم ١٩٢٩) والحاكم (١/ ٥٢ ـ ٥٣) من طرق عن محمد بن عمرو به.
وقال الترمذي: حسن صحيح، وصححه الحاكم على شرط مسلم، وأقره الذهبي، ومحمد بن عمرو إنما أخرج له مسلم متابعة، قال الألباني: نعم تابعه سعيد بن أبي هلال عند ابن حبان (رقم ١٩٣٠، والاحسان ٢/٤) فبه صح الحديث، والحمدلله (الصحيحة ٤٩٥).
وقال الترمذي: وفي الباب عن ابن عمر، وأبي بكرة، وأبي أمامة، وعمران بن حصين.
وحديث أبي بكرة: أخرجه البخاري في الأدب المفرد (رقم ٣٣٥) والترمذي: البر (٤/٣٠٥ ـ ٣٠٦) وابن ماجه: الزهد، باب الحياء (٤١٨٤).
وراجع زهد وكيع رقم (٣٨٤).
ومن شواهده: حديث أم معبد أو عم معبد: أخرجه الحميدي (١/١٧٣) وعزاه إليه الحافظ ابن حجر في المطالب العالية (٣/٦٤) وضعف البوصيري إسناده.

(٨) في سنده الأحوص هو ابن حكيم بن عمير العنسي، ضعيف الحفظ/ ق (التقريب ١/٤٩) أخرجه ابن أبي شيبة (٨/٣٣٦) عن عيسى بن يونس به.

١٣٥٣ ـ حدثنا وكيع، عن الربيع، عن الحسن، قال: قال رسول الله ﷺ: إن الله يحب الحيي الحليم المتعفف، ويبغض البذيء الفاحش السائل المحلف.(٩)

١٣٥٤ ـ (١٣٦) حدثنا سفيان بن عيينة، عن عمرو بن دينار قال: قال لي رسول الله ﷺ: إن الله يحب الحليم المتعفف، ويبغض البذيء الفاحش السائل المتلحف.(١٠)

١٣٥٥ ـ (١٣٧) حدثنا [عبدالله بن] إدريس، عن ليث، عن مجاهد قال: لو أن المؤمن لا يصب منه إلا حياء لمنعه المعاصي.(١١)

١٣٥٦ ـ حدثنا ابن عيينة، عن عمرو أن أبا بكر قال: استحيوا من الله، (فإني لأدخل الكنف، فأغطي رأسي)(١٢)، حياءً من الله.(١٣)

١٣٥٧ ـ حدثنـا أبو أسامة، عن عوف، عن معبد الجهني في قول الله تعالى: ﴿يَابَني آدمْ قَدْ أنْزَلنَا عَلَيْكُمْ لِبَاساً، يُواريْ سَوْآتِكُمْ﴾ قال: هذا اللباس الذي يلبسوَن ﴿وريْشاً﴾ قال: المعاش.(١٤) ﴿وَلِبَاسُ التَّقْوى﴾ [الأعراف ٢٦] قال: الحياء(١٥)

---

(٩) أخرجه وكيع في الزهد (١٣٥، ٣٨٥) وفيه الربيع وهو ابن صبيح، وهو صدوق سيء الحفظ، وفيه الارسال، لكن ورد الحديث من غير وجه موصولا ومرسلا وخلاصتها أن الحديث صحيح لغيره. راجع زهد وكيع (رقم ١٣٥، ١٣٤).

(١٠) أخرجه ابن أبي الدنيا في الحلم (ص ٢٦ رقم ٤٨) عن اسحاق بن اسماعيل، نا سفيان، عن عمرو بن دينار مرسلا.
وله شواهد مرفوعة وبها صح الحديث كما هو مبسوط في زهد وكيع رقم (١٣٥) فليراجع للتفصيل.

(١١) أخرجه أبو نعيم في الحلية (٣/ ٢٨٠) بسنده عن عبدالله بن ادريس به ولفظه: إن المسلم لو لم يصب من أخيه إلا أن حياءه منه يمنعه من المعاصي (لكفاه).
وإسناده ضعيف لضعف ليث وهوابن أبي سليم.

(١٢) كذا في الأصل، وفي ج: (فإني لاحرض كيف أرفع رأسي).

(١٣) عمرو هو ابن دينار، وإسناده مرسل. والحديث أخرجه ابن المبارك في الزهد (١٠٧)، ومن طريقه عبدالله بن أحمد في زوائد الزهد (٢١٠-٢١١) وأخرجه أبو نعيم في الحلية (١/ ٣٤) كلهم من طريق الزهري، أخبرني عروة بن الزبير، عن أبيه أن أبا بكر رضى الله عنه خطب الناس، فقال: يا معشر المسلمين! استحيوا من الله عز وجل، فوالذي نفسي بيده إني لأظل حين أذهب إلى الغائط في الفضاء، متقنعا بثوبي، استحياء من ربي عز وجل. وقال أبو نعيم: رواه ابن المبارك عن يونس نحوه.

(١٤) كذا في الأصل، وتحرف في ج إلى (التعرس).

(١٥) أخرجه الطبري عن ابن وكيع، ثنا أبو أسامة به. وأخرجه عن محمد بن بشار، ثنا محمد بن جعفر، وسهل ابن يوسف، وعن يعقوب بن ابراهيم، ثنا ابن علية كلهم عن عوف به. (٨/ ١٠٩، ١١٠) وعزاه السيوطي في الدر: لأبي عبيد، وعبد بن حميد، والحكيم الترمذي، وابن المنذر، وابن جرير، وابن أبي =

١٣٥٨ ـ حدثنا عبدة، عن الإفريقي، عن سعد بن مسعود، وعمارة بن غراب قالا: أتى النبي ﷺ عثمان[١٦] بن مظعون، فقال: يارسول الله! ما أحب أن يرى أمرأتي عورتي، قال: ولِـمَ؟ وقد جعلها الله لك لباسا، (وجعلك لها لباسا)[١٧]، لكن أنا يرى أهلي عورتي، وأراها منهم، قال: أنت يارسول الله! قال: نعم، فلما ولى، قال رسول الله ﷺ: إن ابن مظعون لحيي ستير.[١٨]

١٣٥٩ ـ حدثنا وكيع، / (ق ١٢١/أ) عن ابن أبي ليلى، عن عطاء، عن يعلي بن أمية، قال: قال رسول الله ﷺ: إن الله يحب الحياء والستر.[١٩]

= حاتم، وأبي الشيخ (٧٦/٣).

(١٦) كذا في الأصل، وفي ج: إن النبي ﷺ مر بعثمان بن مظعون.

(١٧) بدون مابين الهلالين في ج.

(١٨) إسناده ضعيف لضعف الافريقي، وهو عبدالرحمن بن أنعم، ولاختلاف في صحبة سعد بن مسعود، ولأن متابعه عمارة بن غراب بضم المعجمة، اليحصبي تابعي مجهول، وغلط من عده صحابيا / بخ د (التقريب ٢/ ٥٠). وأخرجه ابن سعد (٣٩٤/٣) وعبدالرزاق (١٩٥/٦) والطبراني (٢٥/٩) من طريق الأفريقي به.
والحديث أورده الذهبي في السير (١٥٧/١) عن يعلي بن عبيد عن الأفريقي به نحوه.
وقال: منقطع وفي طريق عبدالرزاق والطبراني: يحيى بن العلاء وهو متروك (مجمع الزوائد ٢٩٤/٤).

(١٩) أخرجه وكيع في الزهد (٢٢٤/٤)، وعنه أحمد (٢٢٤/٤) وابن أبي ليلى هو محمد بن عبدالرحمن بن أبي ليلى الأنصاري، الكوفي القاضي، أبو عبدالرحمن صدوق سيء الحفظ جدا/ ٤ (التقريب ١٨٤/٢) وعطاء هو ابن أبي رباح، ثقة، كثير الارسال، ويعلي بن أمية هو ابن أبي عبيدة بن همام التميمي وهو يعلي بن منية، بضم الميم، وسكون النون بعدها تحتانية مفتوحة، وهي أمه، صحابي مشهور رضي الله عنه، وأخرج له الجماعة (التقريب ٣٧٧/٢).
وابن أبي ليلى، تابعه عبدالملك بن أبي سليمان العرزمي، أخرجه أحمد (٢٢٤/٤) والنسائي: الغسل، باب الاستتار عند الغسل (٤٥/١)، وأبو داود: الحمام، باب النهي عن التعري (٣٠٢/٤)، وعنه البيهقي في سننه (١٩٨/١) من طريق زهير بن معاوية، عن عبدالملك به ولفظه: أن رسول الله ﷺ رأى رجلا يغتسل بالبراز (بلا ازار) فصعد المنبر فحمد الله وأثنى عليه، وقال: إن الله عز وجل حليم حيي، ستير، يحب الحياء والستر، فإذا اغتسل أحدكم، فليستتر. وقال الألباني: هذا إسناد صحيح، رجاله ثقات، رجال مسلم، وفي العرزمي هذا كلام لايضر (الارواء رقم ٢٣٣٥/٧/٣٦٧).
والحديث رواه أبو بكر بن عياش عن عبدالملك بن أبي سليمان، عن عطاء، عن صفوان بن يعلي، عن أبيه، عن النبي ﷺ: أخرجه أحمد (٢٢٤/٤) وأبو داود، وعنه البيهقي (١٩٨/١) والنسائي، وعنه عبدالغني المقدسي في السنن (ق ٨١/أ). وقال أبو داود: الأول أتم أي لفظا.
وقال الألباني: وهو عندي أصح إسنادا لأن أبا بكر بن عياش دون زهير في الحفظ، ورجحه أيضا أبو زرعة الرازي حيث قال: لم يصنع أبو بكر بن عياش شيئا، وكان أبو بكر في حفظه شيء والحديث حديث زهير، وأسباط بن محمد عن عبدالملك عن عطاء، عن يعلي بن أمية، عن النبي ﷺ (علل الحديث =

١٣٦٠ ـ حدثنا عبدة، عن عبدالملك، عن عطاء، قال: أبصر رسول الله ﷺ رجلا يغتسل بالعراء[٢٠]، فقال: يا أيها الناس! إن الله حيي، (حليم، ستير)[٢١] يحب الحياء والستر، فأيكم اغتسل[٢٢]، فليتوار من الناس بشيء.[٢٣]

١٣٦١ ـ (١٣٨) حدثنا وكيع، عن يزيد بن أبي صالح، قال: حدثني أبو عثمان النهدي، عن سلمان قال: إن الله حيي كريم، يستحي من عباده أن يرفع إليه يده، يدعوه، فيردها صفرا، ليس فيها شيء.[٢٤]

١٣٦٢ ـ حدثنا أبو أسامة، عن هشام بن حسان، عن محمد أن زيد بن ثابت خرج يوم الجمعة، فاستقبله الناس، وقد انصرفوا، فدخل دارا، فصلى فيها، فقيل له: أتستحي من الناس؟ فقال: إنه من لم يستح من الناس، (لم يستح) من الله.[٢٥]

١٣٦٣ ـ (١٣٩) حدثنا أبو الأحوص، عن الأعمش، عن ابراهيم قال: قال

= للرازي ٢/٢٢٩) وراجع الارواء (رقم ٢٣٣٥) وصحيح الجامع الصغير، ٢/١٠٨، والمشكاة (٤٤٧).
وله شاهد من حديث بهز بن حكيم، عن أبيه، عن جده. خرجه الألباني في الارواء تحت رقم (٢٣٣٥)، وراجع مصنف عبدالرزاق (١/٢٨٧) مع تعليق عليه، والبيهقي (١/١٩٩).

(٢٠) في ج (بلا ستر).

(٢١) بدونه في ج.

(٢٢) كذا في الأصل، وورد في ج (فإياكم، فمن).

(٢٣) إسناده مرسل، وأخرجه عبدالرزاق (١/٢٨٨) عن ابن جريج قال: أخبرني عطاء قال: لما كان النبي ﷺ بالأبواء أقبل فإذا هو برجل يغتسل بالبراز على حوض فرجع النبي ﷺ، فقام، فلما رآه قائما خرجوا إليه من رحالهم فقال: إن الله حيي، يحب الحياء، وستير يحب الستر، فإذا اغتسل أحدكم فليتوار. وراجع ماتقدم قبله.

(٢٤) إسناده صحيح، أخرجه وكيع في الزهد (٥٠٤) وفيه: «يديه» بدل «يده» وآخره: ثم يردهما صفرا، أو خائبتين.
وأخرجه أحمد (٥/٤٣٨) والحاكم (١/٤٩٧) والمقدسي في الدعاء (ق ١٤٧/ب) من طريق سليمان التيمي، عن أبي عثمان النهدي به.
وقد صح عنه مرفوعا كما في زهد وكيع، مع شواهده المرفوعة.

(٢٥) رجاله ثقات، وإسناده صحيح، هشام بن حسان هو القردوسي ثقة، ومن أثبت في ابن سيرين، ومحمد هذا هوابن سيرين.

عبدالله : لن يزال العبد في فسحة من دينه ماكانت كفه نقية من الدم ، فإذا أصاب دما حراما، نزع منه الحياء.(٢٦)



(٢٦) رجاله ثقات ، وإسناده صحيح لأن رواية الأعمش وهو مدلس وقد عنعن محمولة على الاتصال عن ابراهيم النخعي وأمثاله ، ثم رواية النخعي عن ابن مسعود فقال أهل العلم أن مراسيل ابراهيم صحيحة وخصها البيهقي عن ابن مسعود. وأخرجه الطبراني (٩/ ٢٥١) بسنده عن جرير عن الأعمش به .
وأخرج نحوه (٩/ ٢٠٠) بسند آخر عن ابن مسعود.

١١٠ ـ (١٢٦) باب الصدق والكذب

١٣٦٤ ـ حدثنا أبو الأحوص، عن منصور، عن أبي وائل، عن عبدالله بن مسعود قال: قال رسول الله ﷺ: إن الصدق بر، وإن البر يهدي الى الجنة، وإن العبد ليتحرى الصدق حتى يكتب صديقا، وإن الكذب فجور، وإن الفجور يهدي إلى النار، وإن الرجل ليتحرى الكذب حتى يكتب كذابا. (١)

١٣٦٥ ـ حدثنا أبو معاوية، عن الأعمش، عن أبي وائل، عن عبدالله قال: قال رسول الله ﷺ: إياكم والكذب، فإن الكذب يهدي إلى الفجور، وإن الفجور يهدي إلى النار، وإن الرجل ليكذب، ويتحرى الكذب، حتى يكتب عند الله كذابا، وعليكم بالصدق، فإن الصدق يهدي (إلى) البر، وإن البر يهدي إلى الجنة، وإن الرجل ليصدق، ويتحرى الصدق، حتى يكتب (عند الله) صديقا. (٢)

---

(١) أخرجه مسلم: البر والصلة، باب قبح الكذب، وحسن الصدق وفضله (٤/٢٠١٣) عن هناد، وابن أبي شيبة كلاهما عن أبي الأحوص به.

وأخرجه البخاري: الأدب، باب قول الله: ياأيها الذين آمنوا اتقوا الله، وكونوا مع الصادقين (١٠/٥٠٧) ومسلم (٤/٢٠١٢) من طريق جرير، عن منصور بن المعتمر به.

(٢) أخرجه وكيع في الزهد (٣٩٧) عن الأعمش، ومن طريقه وطريق أبي معاوية أخرجه مسلم (٤/٢٠١٢ ـ ٢٠١٣) كما هو مخرج في البخاري من طريق الأعمش به.

وانظر لمزيد من تخريج طرق الحديث وشواهده زهد وكيع (رقم ٣٩٧، ٣٩٨).

فقه الحديث: قيل معناه: الصدق يهدي إلى البر، وهو العمل الصالح الخالص من المآثم، والبراسم جامع للخير كله، وقيل: البر الجنة، وقيل: ذلك في قوله تعالى: ﴿لن تنالوا البر حتى تنفقوا مما تحبون﴾. (من هامش مختصر المنذري ٣/٩٢) والكذب يوصل إلى الفجور، وأصل الفجور الميل عن القصد، وقيل: الانبعاث في المعاصي، ومنه قيل للفاجر: كاذب، وللمكذب بالحق فاجر (مختصر المنذري ٧/ ٢٨٠). وقال الحافظ ابن حجر: المراد بالكتابة الحكم عليه بذلك، وإظهاره للمخلوقين من الملأ الأعلى، وإلقاء ذلك في قلوب أهل الأرض.

وقال النووي: قال العلماء: في هذا الحديث حث على تحري الصدق والاعتناء به، على التحذير من الكذب والتساهل فيه فإنه إذا تساهل فيه كثر منه، فيعرف به.

١٣٦٦ - (١٤٠) حدثنا وكيع، عن الأعمش، عن عمرو بن مرة، عن مرة بن شراحيل الهمداني قال: قال عبدالله: إن الرجل ليصدق، ويتحرى الصدق حتى ما يكون للفجور في قلبه موضع إبرة، يستقر فيها، وإن الرجل ليكذب، ويتحرى الكذب حتى ما يكون للبر في قلبه موضع إبرة، يستقر فيها. (٣)

١٣٦٧ - (١٤١) حدثنا يعلي، عن يحيى بن عبيدالله، عن أبيه، عن أبي هريرة قال: قال: رسول الله ﷺ: إن الرجل ليصدق حتى يكتب عندالله من الصادقين، وإن الرجل ليكذب حتى يكتب عندالله من الكذابين. (٤)

١٣٦٨ - حدثنا وكيع، عن إسماعيل بن أبي خالد، عن قيس بن أبي حازم، قال: قال أبو بكر الصديق: إياكم والكذب، فإن الكذب مجانب الإيمان. (٥)

١٣٦٩ - حدثنا (وكيع، عن الأعمش، عن إبراهيم، عن عبدالله، وعن الأعمش عن عمرو بن / [ق ١٢١/ب] مرة،)(٦) عن أبي عبيدة، (عن عبدالله)، وعن الأعمش، عن مجاهد، عن أبي معمر، عن عبدالله قال: لا يصلح الكذب في هزل ولا جد.

(قال الأعمش: عن ابراهيم(٧):) (ثم) قرأ عبدالله: ﴿يا أيُّها الذِيْنَ آمنُوا اتَّقوا الله وكُوْنُوا مِنَ الصَّادِقِيْنَ﴾ [التوبة: ١١٩]. (٨)

---

(٣) رجاله ثقات، وإسناده صحيح، وأخرجه وكيع في الزهد (رقم ٣٩٨) وعنه أخرجه ابن أبي شيبة (٢/١/٨٧/ب).
وأخرجه ابن أبي الدنيا في الصمت (٣/٢١/أ، و٢٣/أ) والخرائطي في مساويء الأخلاق (١/١٣/أ) والطبراني في المعجم الكبير (٩/١٠٢) من طريق شعبة عن الأعمش به، وشعبة لايروي عن المدلسين إلا ماهو من مسموعاتهم.

(٤) إسناده ضعيف جدا لأجل يحيى بن عبيد الله وهو متروك الحديث، وفي الصحاح مرفوعا وموقوفا غني عنه.

(٥) أخرجه وكيع في الزهد (٣٩٩) وعنه ومن طريق أخرجه غير واحد، وإسناده صحيح وورد عنه مرفوعا وهو ضعيف. انظر تفصيله في زهد وكيع. وقال البيهقي: هذا هو الصحيح موقوف (الدر المنثور ٣١٨/٤ ط / دار الفكر).
تنبيه: هكذا قراءة ابن مسعود «من الصادقين» وقراءة الجمهور «مع» الصادقين، وقد ورد في الأصل «مع» والمقصود هنا بيان قراءة ابن مسعود.

(٦) كذا في ج وهو الصواب، وورد في الأصل (أبو بكر بن عياش، عن عاصم عن أبي وائل وعن عمرو بن مرة) وسيأتي بعد هذا الأثر هذا الإسناد.

(٧) سقط ما بين الهلالين من ج

(٨) أخرجه وكيع (٣٩٥) عن الأعمش، عن ابراهيم النخعي، عن عبدالله، وعن الأعمش، عن مجاهد، عن أبي معمر عبدالله بن سخبرة، عن عبدالله، وعن وكيع أخرجه ابن أبي شيبة (٢/١/٨٧/ط ٥٩١/٨ رقم =

١٣٧٠ - (١٤٢) حدثنا أبو بكر بن عياش، عن عاصم، عن أبي وائل قال: قال عبدالله: على كل يطوى المؤمن إلا على الخيانة، والكذب، فلا تجد المؤمن خائنا، ولا كاذبا. (٩)

١٣٧١ - (١٤٣) حدثنا أبو الأحوص، عن سعيد بن مسروق، عن عمرو بن مرة قال: قال عبدالله: لا يصلح الكذب في هزل ولا جد؛ ذلك بأن الله يقول: ﴿يأيها الذين آمنوا اتقوا الله، وكونوا مع الصادقين﴾ [التوبة: ١١٩]. (١٠)

١٣٧٢ - (١٤٤) حدثنا أبو معاوية، عن الأعمش، عن مجاهد، عن أبي معمر، عن عبدالله قال: لا يصلح الكذب في هزل ولا جد، ولا أن يعد أحدكم صبيه

= ٥٦٥٣) والطبري (٤٦/١١).

وأخرجه البخاري في الأدب المفرد: باب لا يصلح الكذب، والطبري في التفسير (٤٦/١١). وتهذيب الآثار (مسند علي رقم ٢٥٥) والحاكم (١٢٧/١) من طرق عن الأعمش، عن مجاهد به.

وطريق عمرو بن مرة عن أبي عبيدة عن أبيه عبدالله بن مسعود:

أخرجه وكيع في الزهد (٤٠١) عن الأعمش، عن عمرو بن مرة به، ومن طريقه أخرجه الطبري (٤٦/١١).

كما أخرجه غيره بهذه الطريق راجع زهد وكيع رقم (٤٠١)، أما طريق أبي وائل عن عبدالله بن مسعود فلم أعثر عليه بهذا اللفظ، لكن تقدم حديثه في الباب في رقم (١٣٦٤ - ١٣٦٥) في الكذب.

وأخرجه وكيع (٣٩٦) بسند آخر، عن عبدالله، وقد صح عنه مرفوعا، كما بينته في التخريج، وراجع أيضا المطالب العالية (٤١٤/٢).

(٩) في سنده عاصم وهو ابن بهدلة، صدوق له أوهام، وتابعه غيره.

فأخرج ابن أبي شيبة في المصنف (٥٩٢/٨ رقم ٥٦٥٥) والايمان (رقم ٨٠) عن يحيى بن سعيد، عن سفيان، عن منصور، عن مالك بن الحارث عن عبدالرحمن بن يزيد، عن عبدالله قال: المؤمن يطوي على الخلال كلها غير الخيانة والكذب وقال الألباني: إسناده صحيح موقوف.

وله شاهد مرفوعا وموقوفا.

أما الموقوف فقد ورد عن سعد: المؤمن يطبع على الخلال كلها إلا الخيانة والكذب أخرجه ابن أبي شيبة في المصنف (رقم ٥٦٥٦) والايمان (رقم ٨١) وصححه الألباني على شرط الشيخين.

وأما المرفوع: فقد ورد عن سعد أيضا وفيه أبو اسحاق السبيعي، وهو مدلس وقد اختلط بآخره.

وقال المنذري: ذكره الدارقطني في العلل مرفوعا وموقوفا، وقال: الموقوف أشبه بالصواب.

وورد أيضا من حديث أبي أمامة عند ابن أبي شيبة (رقم ٥٦٦٠) والايمان (رقم ٨٢) وأحمد (٢٥٢/٥) وابن أبي عاصم في السنة ( ) وإسناده ضعيف لجهالة راو في السند.

(١٠) كذا ورد في المخطوط (عمرو بن مرة قال قال عبدالله) وأخرجه المؤلف برقم (١٣٦٩) ووكيع في الزهد رقم (٤٠١) عن الأعمش، عن عمرو بن مرة عن أبي عبيدة عن عبدالله، وإسناده منقطع بين أبي عبيدة وأبيه عبدالله. وراجع لمن خرجه زهد وكيع.

شيئا، ثم لاينجزه له.[١١]

١٣٧٣ - حدثنا علي بن مسهر[١٢]، عن الأعمش، عن مسلم، عن مسروق، قال: لا يصلح الكذب إلا في خلتين: في الصلح بين الرجلين،[١٣] والرجل يكذب لامرأته ليترضاها.

قال الأعمش: فذكرت ذلك لإبراهيم، فقال: كانوا يكرهون الكذب في الهزل والجد.[١٤]

١٣٧٤ - (١٤٥)حدثنا أبو معاوية، عن داود بن أبي هند، عن شهر بن حوشب، قال: بعث النبي ﷺ سرية، فمروا برجل من العرب في يوم شديد الحر، والسموم، وله غنيمة عجاف في خيمة له، فقالوا: أخرج غنمك هذه، حتى ندخلها خيولنا! فقال: إنها عجاف، وأخاف إن أصابتها السموم أن تموت، فأخرجوها فلم تلبث غنمه أن هلكت، فأتى النبي ﷺ، فشكاهم، فدعاهم رسول الله ﷺ فقال: فعلتم مايقول هذا؟! فحلفوا بالله: ما فعلوا، فقال رجل منهم: بل والله يارسول الله! لقد فعلوا ما قال الرجل، فقال رسول الله ﷺ: ألا أراكم تتهافتون في الكذب كما تتهافت الفراش في النار، ألا إن كل كذب مكتوب كذبا لا محالة إلا في ثلاث: كذب الرجل في الشيء يرضى به أهله، والكذب في

---

(١١) تقدم في ضمن حديث رقم (١٣٦٩) فراجع تخريجه هناك وأبو معمر تصحف في الأصل إلى (أبي عمر) وهو عبدالله بن سخبرة وعبدالله هو ابن مسعود رضى الله عنه.

(١٢) تصحف في الأصل إلى «مسروق».

(١٣) وفي ج (الناس).

(١٤) أخرجه الطبري في تهذيب الآثار (١/١٢٤) عن ابن بشار، ثنا أبو أحمد، ثنا سفيان عن الأعمش قال: ذكرت لابراهيم حديث أبي الضحى، عن مسروق أنه قال: رخص في الكذب في الاصلاح بين الناس، فقال ابراهيم: كانوا لا يرخصون في الكذب في هزل ولا جد.

هذا، وقد صح أن النبي ﷺ رخص من الكذب في ثلاث: في الحرب، وفي الاصلاح بين الناس، وقول الرجل لامرأته، وفي رواية: وحديث الرجل امرأته، وحديث المرأة زوجها.

خرجه الألباني في الصحيحة (٥٤٥) من حديث أم كلثوم بنت عقبة، وأسماء بنت يزيد ومرسل عطاء بن يسار.

وأخرجه الطبري في تهذيب الآثار من حديث عائشة، وأبي الطفيل (مسند على رقم ٢٠١، ٢٠٤) وفي سندهما ضعف، وراجع مجمع الزوائد (٨/٨١) وأخرجه الطبري (رقم ٢١٦، ٢١٧، ٢١٨، ٢١٩، ٢٢٠، ٢٢٦ من مسند علي) والبيهقي في الأداب (٥٥ - ٥٦) من حديث أم كلثوم أيضا.

وحديث أسماء: أخرجه الطبري في تهذيب الآثار (مسند على رقم ٢٠٩، ٢١٠).

الشيء يصلح به بين الرجلين، والكذب في الحرب، فإن الحرب خدعة.[١٥]

١٣٧٥ - حدثنا يعلي، عن مجمع بن يحيى، يرفعه إلى النبي ﷺ، قال: تحروا الصدق، وإن رأيتم أن فيه الهلكة، فإن فيه النجاة، واجتنبوا الكذب، وإن رأيتم (أن) فيه النجاة، فإن فيه الهلكة.[١٦]

١٣٧٦ - حدثنا حاتم بن اسماعيل، عن محمد بن عجلان، عن (محمد) بن كعب، عن النبي ﷺ أنه قال: من تكفل لي بست، تكفلت له بالجنة: اصدقوا إذا حدثتم، وأوفوا إذا عاهدتم، وأدوا إذا ائتمنتم، وغضوا أبصاركم، واحفظوا فروجكم، وكفوا أيديكم.[١٧]

---

(١٥) إسناده ضعيف لشهر بن حوشب فإنه كثير الأوهام، وللارسال وأخرجه الترمذي (٣٣١/٤) بنسهد عن داود به مرسلا ووصله بسند آخر عن عبدالله بن عثمان بن خثيم عن شهر عن أسماء بنت يزيد مرفوعا لا يحل الكذب إلا في ثلاث وذكره وقال: حسن غريب لا نعرفه من حديث أسماء إلا من حديث ابن خثيم (راجع تحفة الأشراف ٢٦٦/١١) هذا والكذب في المواضع الثلاث قد ثبت في صحيح السنة كما تقدم في تعليق رقم (١٣٧٣).

غريبه: غنيمة: تصغير الغنم القطيع من المعز والضأن، لا واحد له من لفظه، وجمعه أغنام، وغنوم. (المعجم الوسيط ٦٧٠).

وعِجَاف: وعُجف جمع عجفاء أي هزال.

والسُّموم: الريح الحارة جمعها سمائم ورد في التنزيل ﴿وأصحاب الشمال، ماأصحاب الشمال، في سموم وحميم﴾.

الفَراش: جنس حشرات من فصيل الفراشيات، ورتبة حرْشفيات الأجنحة، تتهافت حول السراج فتحترق، واحدتها فراشة (المعجم الوسيط ٦٨٨).

(١٦) عزاه السيوطي لهناد عن مجمع بن يحيى مرسلا، وضعفه الألباني (ضعيف الجامع الصغير ٢٤/٣).

(١٧) إسناده مرسل. وصححه الألباني من حديث عبادة، والزبير بن العوام، وسعد بن سنان (الصحيحة ١٤٧٠) وصحيح الجامع الصغير (٣٣٩/١).

وله شاهد من حديث أنس: رواه ابن أبي شيبة، وأحمد بن منيع (المطالب العالية ٤١٤/٢).

وقال البوصيري: رواه ابن أبي شيبة، وعنه أبو يعلي، وعنه ابن حبان في صحيحه وراجع علل الحديث للرازي (٢٦٤/٢).

وله شاهد من حديث أبي أمامة: أخرجه الطبراني في الكبير (٣١٤/٨) وغزاه الهيثمي للأوسط أيضا، كما عزاه السيوطي لأبي القاسم البغوي في معجمه (الدر المنثور ١٧٨/٦ ط دار الفكر) وقال الهيثمي: وفيه فضال بن الزبير ويقال: ابن جبير، وهو ضعيف (مجمع الزوائد ٣٠١/١٠). وقال في أحاديث أخرى: فضال بن جبير: لا يحل الاحتجاج به. ثم اطلعت على كلام الألباني في الصحيحة (رقم ١٥٢٥) وخلاصته أنه حسن الحديث لشاهده من حديث عبادة (رقم ١٤٧٠ من الصحيحة) وأشار إلى شواهده الأخرى.

١٣٧٧ - (١٤٦) حدثنا عيسى بن يونس، عن سليمان التيمي، قال: ثنا أبو عثمان قال: قال عمر: إن في المعاريض غني عن الكذب.[١٨]

١٣٧٨ -(١٤٧) حدثنا عبدة، عن سعيد بن أبي عروبة، عن قتادة قال: قال عمران بن الحصين: إن في المعاريض لمندوحة عن الكذب.[١٩]

١٣٧٩ - (١٤٨) حدثنا أبو معاوية، عن الأعمش، عن إبراهيم قال: قال عمر: إياكم والمعاذير، فإن كثيرا منها كذب.

١٣٨٠ -(١٤٩) حدثنا قبيصة، عن سفيان، عن أبي حمزة قال: أتيت إبراهيم وأنا أريد أن أعتذر، فقال: لا تعتذر، فإنه لم يعتذر أحد إلا بكذب.[٢٠]

١٣٨١ - حدثنا ابن نمير، (عن ابن أبي ليلى)، عن الحكم، عن عبدالرحمن بن أبي ليلى، عن علي عليه السلام قال: قال رسول الله ﷺ: من حدث بحديث، وهو يرى أنه كذب، فهو أحد الكاذبين[٢١]. [٢٢]

---

(١٨) إسناده صحيح. وأخرجه ابن أبي شيبة (٨/٧٢٣) وابن جرير الطبري في تهذي الآثار (١/١٢١) والبيهقي في سننه (١٠/١٩٩) من طريق سليمان التيمي به.

(١٩) رجالـه ثقات، وإسناده منقطع بين قتادة ومطرف، وقد ورد موصولا وأخرجه ابن أبي شيبة (٨/٧٢٣) والبخاري في الأدب المفرد (٨٨٥) من طريق شعبة عن قتادة عن مطرف عن عمران.
وأخرجه البيهقي (١٠/١٩٩) بسنده عن سعيد عن قتادة عن مطرف عن عمران وأخرجه أبو الشيخ في الأمثال (١٤٣) والبيهقي (١٠/١٩٩) مرفوعا.
وعزاه السيوطي لابن عدي، والعقيلي عن عمران بن حصين مرفوعا، وضعفه الألباني (ضعيف الجامع الصغير) (٢/١٦٧).
قلت: رواه داود بن الزبرقان، عن ابن أبي عروبة، عن قتادة عن زرارة بن أبي أوفي عن عمران ابن حصين، وداود هذا متروك الحديث.
وروى مرفوعا عن علي، وفي سنده نصر بن طريف وهو أحدى المعروفين بالكذب (راجع: الذخيرة في الأحاديث الضعيفة والموضوعة لابن طاهر المقدسي بتحقيقنا).

(٢٠) في سنده قبيصة وفي روايته عن الثوري مقال، وإلا أن الأثر قد رواه ابن أبي شيبة (٩/١١٢) وابن المبارك (١٢٤) ومن طريقه أبو نعيم في الحلية (٤/٢٢٤) عن ابن عون قال: اعتذرت أنا وشعيب بن الحبحاب إلى إبراهيم النخعي قال: فذكر رجلا أنه قال: قد عذرتك غير معتذر، إلا أن الاعتذار حال يخالطها الكذب.

(٢١) كذا في الأصل، وعند الحاكم والخطيب وفي ج الكذابين وكذا عند أحمد.

(٢٢) أخرجه ابن أبي شيبة (٨/٤٠٧) وعنه ابن ماجه: المقدمة، باب من حدث عن رسول الله ﷺ، وهو يرى أنه كذب (١/١٤ - ١٥) عن علي بن هاشم، عن ابن أبي ليلى، عن الحكم به.
كما أخرجه أحمد (١/١١٢ - ١١٣) و ابن ماجه عن عثمان بن أبي شيبة، ثنا محمد بن فضيل، عن الأعمش، عن الحكم، وعن محمد بن عبدالله، أبنأنا الحسن بن موسى الأشيب، عن شعبة، عن الحكم به. =

١٣٨٢ - (١٥٠) حدثنا قبيصة، عن سفيان، عن حبيب بن أبي ثابت، عن ميمون بن أبي شبيب، عن المغيرة بن شعبة، عن النبي ﷺ قال: من حدث بحديث، وهو يرى أنه كذب، فهو أحد الكذابين.(٢٣)

١٣٨٣ - (١٥١) حدثنا قبيصة، عن سفيان، عن أبي إسحاق، عن أبي الأحوص، عن عبدالله قال: بحسب المرء من الكذب أن يحدث بكل ماسمع.(٢٤)

= وأخرجه الرازي من طريق عبيدالله بن موسى، عن ابن أبي ليلى به.
وأخرجه أبو نعيم في الحلية (١/٣٥٦) من طريق الحارث بن أبي أسامة، عن عبيدالله بن موسى، عن ابن أبي ليلى به.
وقال أبو نعيم: رواه الأعمش عن الحكم مثله.
وقد أخرجه الرازي عن حفص، عن ابن أبي ليلى، عن الحكم، عن عبدالرحمن بن أبي ليلى، عن النبي ﷺ مرسل.
وأخرجه الرازي عن ابن أبي شيبة بهذا الاسناد وقال: سمعت أبا زرعة يقول: هذا خطأ، والصحيح ما حدثنا أبو نعيم وأبو عمر الحوضي، عن شعبة، عن الحكم، عن ابن أبي ليلى عن سمرة عن النبي ﷺ.
وحديث سمرة هذا: أخرجه ابن أبي شيبة (٨/٤٠٧)، عن وكيع، عن شعبة بإسناد أبي زرعة المذكور.
وعنه أخرجه مسلم: المقدمة، باب وجوب الرواية عن الثقات، وترك الكذابين (١/٩) كما أخرجه عنه ابن ماجه، وعن محمد بن بشار عن محمد بن جعفر، عن شعبة به وأشار الترمذي إلى رواية شعبة هذا، وأخرجه أيضا أحمد، وابن حبان (١/١٢١) (وراجع صحيح الجامع ٥/٢٨٢).

(٢٣) فيه قبيصة لكنه توبع، أخرجه ابن أبي شيبة (٨/٥٩٥) رقم ٥٦٦٦ عن وكيع عن سفيان وعنه مسلم (١/٩) وابن ماجه (١/١٤ - ١٥) وأحمد (٤/٢٥٠، ٢٥٢، ٢٥٥) من طريق سفيان وشعبة.
كما أخرجه الترمذي: العلم، باب فيمن روى حديثا وهو يري أنه كذب (٥/٣٦) والحاكم في المدخل إلى الصحيح (١/١٠٣) والخطيب في الجامع لأخلاق الراوي (٢/٩٨) رقم ١٢٨٧ من طريق شعبة كلاهما عن حبيب به. وقال الترمذي: حسن صحيح.
هذا، وقال الترمذي: بعد ما أخرجه من حديث المغيرة وذكر رواية سمرة: وروى الأعمش، وابن أبي ليلى عن الحكم، عن عبدالرحمن بن أبي ليلى، عن علي، عن النبي ﷺ، وكأن حديث عبدالرحمن بن أبي ليلى، عن سمرة عند أهل الحديث أصح قال: سألت أبا محمد عبدالله بن عبدالرحمن، عن حديث النبي ﷺ: من حديث عني حديثا وهو يرى أنه كذب فهو أحد الكاذبين.
قلت له: من روى حديثا وهو يعلم أن إسناده خطأ أيخاف أن يكون قد دخل في هذا الحديث؟ فقال: لا، إنما معنى هذا الحديث إذا روى الرجل حديثا ولا يُعرف لذلك الحديث عن النبي ﷺ أصل، فحدث به، فأخاف أن يكون قد دخل في هذا الحديث.

(٢٤) في سنده قبيصة وفي روايته عن الثوري مقال لكنه توبع، فأخرجه أحمد في الزهد (١٦٣) عن وكيع وابن مهدي، وابن أبي شبية (٨/٥٩٦ رقم ٥٦٧١) ومسلم: المقدمة، باب النهي عن الحديث بكل ما سمع (١/١١) من طريق ابن مهدي كلاهما عن سفيان به. =

١٣٨٤ـ حدثنا عمر بن هارون، عن ثور بن يزيد، عن يزيد بن شريح، عن جبير بن نفير الحضرمي، عن النواس بن سمعان الكلابي قال: قال رسول الله ﷺ: كبرت خيانة أن تحدث أخاك حديثا هو لك مصدق، وأنت به كاذب(٢٥)

١٣٨٥ ـ حدثنا عبدة، عن محمد بن عمرو، عن أبي سلمة، (ق ١٢٢/أ) عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: من تقول عليّ ما لم أقل فليتبوأ مقعده من النار. (٢٦)

١٣٨٦ ـ حدثنا عبدة، عن عبيدالله بن عمر، عن أبي بكر بن سالم، عن أبيه، عن ابن عمر، قال: قال رسول الله ﷺ: الذي يكذب عليّ يبنى له بيت في النار. (٢٧)

= كما أخرجه ابن المبارك في الزهد (١٢٨) عن سفيان به، وأخرجه ابن حبان في روضة العقلاء (٥٣) عن أبي خليفة عن ابن كثير عن الثوري به.

(٢٥) أخرجه أحمد (١٨٣/٤) وأبو نعيم في الحلية (٩٩/٦) عن عمر بن هارون به، وإسناده ضعيف لأجل عمر بن هارون البلخي.

وعمر بن هارون هذا البلخي، متروك، وكان حافظاً / ت ق (التقريب ٦٤/٢).
وعزاه السيوطي في الدر لهناد في الزهد، وأحمد، وابن عدي، والبيهقي (٣١٩/٤ ط. دار الفكر).
وله شاهد من حديث سفيان بن أسيد: أخرجه البخاري في الأدب المفرد، باب إذا كذبت لرجل هو لك مصدق (١٠٧) وأبو داود: الأدب، باب في المعاريض (٢٥٣/٥) وفي سنده بقية بن الوليد، وهو ضعيف، عن ضُبارة بن عبدالله بن مالك أبي شريح الحمصي، مجهول (التقريب ٣٧٢/١) عن أبيه وهو أيضا مجهول (التقريب ٢٢٤/٢)، وأوردهما السيوطي في الجامع الصغير وضعفه الألباني (ضعيف الجامع الصغير ١٣٧/٤).

(٢٦) عزاه السيوطي لهناد (تحذير الخواص ٤٣). وأخرجه أحمد (٥٠١/٢) وابن ماجه المقدمة، باب التغليظ في تعهد الكذب على رسول الله ﷺ (١٤/١) وابن حبان في الاحسان ١٢١/١) والحاكم في المدخل، وابن الجوزي (المقدمة من موضوعاته ٧٤/١) من طريق محمد بن عمرو به.
وله طرق أخرى كثيرة عن أبي هريرة انظر: مسند أحمد (٤١٠/٢، ٤١٣، ٤٦٩، ٤١٩، ٤٢١). وابن أبي شيبة (٥٧٤/٨) ومقدمة الموضوعات لابن الجوزي (٧٤/١) وتحذير الخواص للسيوطي، والحديث متواتر كما في مقدمة ابن الجوزي، وتحذير الخواص، وراجع أيضا: صحيح الجامع الصغير (٣٥٢/٥) و (٢٧٢).

(٢٧) أخرجه عبد بن حميد (رقم ٧٣٦) وأحمد (٢٢/٢، ١٠٣، ١٤٤) من طريق عبيدالله بن عمر به. ومن طريق أحمد وابن الجوزي في مقدمة الموضوعات (٦٩/١)، والبزار كما في كشف الأستار (١١٤/١). وقال الهيثمي: رواه أحمد، والبزار، والطبراني في الكبير، ورجال أحمد رجال الصحيح (١٤٣/١) وصححه الألباني (صحيح الجامع الصغير ٨٧/٢)، وعزاه السيوطي لهناد (تحذير الخواص ١٨).
والحديث أخرجه الحاكم في المدخل إلى الصحيح (٩١/١ ـ ٩٢) بسنده عن عبيد الله بن عمر.

١٣٨٧ - حدثنا أبو معاوية، عن الأعمش، عن طحلة بن مصرف، عن عمرو ابن شرحبيل، قال: قال رسول الله ﷺ: من كذب علي متعمدا، فليتبوأ مقعده من النار. (٢٨)

١٣٨٨ - حدثنا محمد بن عبيد، عن محمد بن إسحاق، قال: حدثني ابن كعب بن مالك، عن أبي قتادة قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول على هذا المنبر: يا أيها الناس! إياكم وكثرة الحديث عني، من قال عليّ فلا يقولن إلا حقا، أو صدقا، فمن قال عليّ ما لم أقل، فليتبوأ مقعده من النار. (٢٩)

---

(٢٨) إسناده مرسل، وهكذا أخرجه مسدد كما عزاه إليه الحافظ في المطالب العالية (١٣٥/٣) فقال: «عمرو بن شرحبيل رفعه».
وأخرجه البزار من طريق يونس بن بكير، ثنا الأعمش، عن طلحة، عن عمرو بن شرحبيل عن عبدالله، عن النبي ﷺ: من كذب علي متعمدا (ليضل به الناس). فليتبوأ مقعده من النار.
وقال الهيثمي: رواه البزار، ورجاله رجال الصحيح. وهو عند الترمذي والنسائي دون قوله «ليضل به الناس» (مجمع الزوائد ١٤٤/١). وراجع الطبراني (١٨٨/١٠) مع تخريج المحقق وتعليقه.
وأخرجه الحاكم في المدخل إلى الصحيح (٩٨/١ - ٩٩) طرق هذا الحديث بسنده عن يونس بن بكير، عن الأعمش، عن طلحة بن مصرف، عن عمرو بن شرحبيل، عن عبدالله مرفوعا بدون قوله: ليضل به الناس. وذكر هو، وابن الجوزي في مقدمة الموضوعات (٩٧/١) أن يونس بن بكير واهم في إسناد هذا الحديث في موضعين: أحدهما أنه أسقط بين طلحة بن مصرف وعمرو بن شرحبيل «أبا عمار»، والآخر أنه وصل بذكر ابن مسعود، والمحفوظ أنه مرسل عن عمرو بن شرحبيل عن النبي ﷺ.

(٢٩) عزاه السيوطي لهناد في الزهد في كتابه تحذير الخواص، لكن المحقق أثبت في المتن «أحمد» بدلا عنه بدليل أنه وجد الحديث في المسند ثم ذكره (١٣)!!
أخرجه أحمد (٢٩٧/٥) عن محمد بن عبيد به، ومن طريقه، ومن طريق آخر أخرجه ابن الجوزي في الموضوعات، وهكذا أخرجه الحارث بن أبي أسامة في مسنده عن ابن كعب بن مالك، وأخرجه أحمد (٣١٠/٥) بسند آخر عن ابن كعب به وورد في طرق أخرى ابن كعب هو: معبد بن كعب.
وأخرجه ابن أبي شيبة (٥٧٣/٨) والدارمي: المقدمة، باب اتقاء الحديث عن النبي ﷺ والتثبت فيه (٧٧/١)، وابن ماجه: المقدمة (١٤/١).
والحاكم (١١١/١) باسانيدهم عن محمد بن اسحاق، عن معبد بن كعب، عن أبي قتادة، وصححه الحاكم على شرط مسلم، وأقره الذهبي. وأخرجه الحاكم (١١١/١ - ١١٢) وابن الجوزي (مقدمة الموضوعات ٧٤/١) من طريق كعب بن عبدالرحمن بن مالك، عن أبيه قال: قلت لأبي قتادة، فذكره.
وعزاه الحافظ ابن حجر في المطالب العالية (١٦٣/٣) لأحمد بن منيع، وفيه عبدالله بن كعب يحدث أن أبا قتادة، فذكره.
وأخرجه البخاري في الأدب المفرد، باب مسح الأرض باليد (٢٣٢) بسند آخر عن أسيد بن أبي أسيد عن أمه، عن أبي قتادة، وسياقه أطول وأتم والحديث حسنه الألباني(صحيح الجامع ٣٨٦٢).

١١١ ـ (١٢٧) باب الحسد

١٣٨٩ ـ حدثنا أبو الأحوص، عن إسماعيل بن أبي خالد، عن قيس بن أبي حازم، عن عبدالله، قال: قال رسول الله ﷺ: لا حسد إلا في اثنتين: رجلٌ آتاه الله مالا، فسلطه على هلكته في الحق، وآخر آتاه الله حكمة، فهو يقضي بها، ويعمل بها(١)

١٣٩٠ ـ حدثنا عبدة، عن محمد بن عمرو، ثنا أبو سلمة، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: لا تحاسدوا، ولا تباغضوا، وكونوا عباد الله إخوانا. (٢)

---

(١) ورد في النسختين يعمل بها «وفي المراجع الأخرى» يعملها «أخرجه وكيع في الزهد (٤٤٠) عن اسماعيل به، وأخرجه البخاري ومسلم من طريق اسماعيل به. انظر تخريج طرقه في الزهد مع شواهده من حديث أبي هريرة، وابن عمر، وأبي سعيد الخدري، وعمرو بن العاص، ويزيد بن الأخنس.

غريب الحديث وفقهه: الحسد: أن يرى الرجل لأخيه نعمة فيتمنى أن تزول عنه، وتكون له دونه. والغَبْط أن يتمنى أن يكون له مثلها، ولا يتمنى زوالها عنه، والمعنى: ليس حسدٌ لا يضر إلا في اثنتين (النهاية ١/٣٨٣) والحسد هنا بمعنى الغبطة والتنافس، قال ابن كثير بعد تخريج حديثي ابن عمر، وأبي هريرة: ومضمون هذين الحديثين أن صاحب القرآن في غبطة وهو حسن الحال، فينبغي أن يكون شديد الاغتباط بما هو فيه، ويستحب تغبيطه بذلك، يقال: غبطه يغبطه بالكسر غبطا، وإذا تمنى مثل ما هو فيه من النعمة، وهذا بخلاف الحسد المذموم، وهي تمني زوال نعمة المحسود عنه سواء حصلت لذلك الحاسد أولا، وهذا مذموم شرعا مهلك، وهو أول معاصي إبليس حين حسد آدم ما منحه الله تعالى من الكرامة، والاحترام، والاعظام، والحسد الشرعي الممدوح هو تمني حال مثل ذلك الذي هو على حالة سارة، ولهذا قال عليه السلام: لا حسد إلا في اثنتين، فذكر النعمة القاصرة، وهو تلاوة القرآن آناء الليل والنهار، والنعمة المتعدية وهي إنفاق المال بالليل والنهار كما قال تعالى: ﴿إن الذين يتلون كتاب الله، وأقاموا الصلاة، وأنفقوا مما رزقناهم سرا وعلانية يرجون تجارة لن تبور﴾ (فضائل القرآن ٣٨ ـ ٣٩).

(٢) ورد الاسناد في الأصل هكذا مشوشا: «عبدة عن عمرو، ثنا أبو سلمة ثنا محمد، عن أبي هريرة». وقد أخرجه أحمد (٢/٥٠١) على وجهه الصواب عن يزيد عن محمد بن عمرو، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة مرفوعا ولفظه: لا تتلقوا الركبان للبيع، ولا يبيع، ولا يبيع حاضر لباد، ولا تباغضوا، ولا تحاسدوا ولا تناجشوا. وكونوا عبدا الله إخوانا.

والحديث ورد من غير وجه عن أبي هريرة: أخرجه أحمد (٢/٢٧٧، ٢٨٨، ٣١٢، ٣٦٠، ٣٩٤، ٤٧٠، ٤٨٠، ٤٩١، ٤٩٢، ٥١٢، ٤٦٥، ٥٣٩) والطيالسي (٢/٦١) والبخاري: الأدب، باب ياأيها الذين آمنوا اجتنبوا كثيرا من الظن (١/٤٨٤) وباب ما ينهى عن التحاسد والتدابر (١٠/٤٨١) ومسلم: البر =

١٣٩١ ـ حدثنا أبو معاوية، عن الأعمش، عن يزيد الرقاشي، عن الحسن قال: قال رسول الله ﷺ: إن الغل والحسد يأكلان الحسنات كما / (ق ١٢٢/أ) تأكل النار الحطب.[٣]

١٣٩٢ ـ (١٥٢) حدثنا أبو معاوية، عن الأعمش، عن يزيد الرقاشي، عن الحسن[٤] قال: قال رسول الله ﷺ: كاد الحسد أن يغلب القدر، وكاد الفاقة[٥] أن يكون كفرا.[٦]

١٣٩٣ ـ حدثنا وكيع، عن بعض أصحاب الحسن[٧] عن الحسن، قال: قال

= باب تحريم الظن والتجسس والتنافس (١٩٨٥/٤).
وله شاهد من حديث أنس: أخرجه البخاري (٤٨١/١٠)، ومسلم: البر باب تحريم التحاسد والتباغض.

(٣) إسناده ضعيف لضعف يزيد، وهو ابن أبان الرقاشي، وللارسال إن صح وجود «الحسن» ـ وهو البصري ـ في الاسناد حيث يروي عنه الرقاشي، وإلا فهو «أنس» وقد أخرجه ابن أبي شيبة (٩٣/٩) عن أبي معاوية، عن الأعمش، عن يزيد الرقاشي، عن أنس قال: قال رسول الله ﷺ: إن الحسد يأكل الحسنات كما تأكل النار الحطب. وراجع الدر (٤٢٠/٦).
وأخرجه ابن ماجه: الزهد باب الحسد (١٤٠٨/٢) من حديث أنس: الحسد يأكل الحسنات كما تأكل النار الحطب، والصدقة تطفي الخطيئة كما يطفي الماء النار، والصلاة نور المؤمن، والصيام جنة من النار.
وقال البوصيري: الجملة الأولى رواها أبو داود في سننه من حديث أبي هريرة وإسناد حديث أنس بن مالك فيه عيسى بن أبي عيسى وهو ضعيف.
وضعفه أيضا الألباني (ضعيف الجامع الصغير ١١١/٣).
وحديث أبي هريرة: إياكم والحسد فإن الحسد يأكل الحسنات كما تأكل النار الحطب، أو قال: العشب.
أخرجه أبو داود: الأدب، باب في الحسد (٢٠٨/٥ ـ ٢٠٩) والبيهقي في الآداب (٦٣) وفي سنده: إبراهيم بن أبي أسيد، عن جده، ولم يسم، وذكر البخاري في ترجمة ابراهيم هذا الحديث في التاريخ الكبير (٢٧٢/١/١ ـ ٢٧٣) وقال: لا يصح.
وقال الألباني: ضعيف (ضعيف الجامع الصغير ٢٥٦/٢).
وله شاهد آخر من حديث ابن عمر: قال الذهبي باطل (ميزان الاعتدال ٢٢٢/٣).

(٤) كذا في المخطوط، والمعروف أن الراوي لهذا الحديث هو «أنس» كما في المراجع الأخرى.

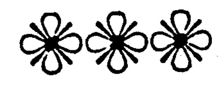
(٥) في المخطوط غير واضح، وورد في المراجع الأخرى «الفقر» والفاقة بمعنى الجوع.
والحديث ضعيف لضعف أبان بن يزيد الرقاشي وللارسال وهذا بناء على ما في المخطوط.
وقد أخرجه أبو نعيم في الحلية (٥٣/٢، ١٠٩) من طريق أبي مسلم الكشي، ثنا أبو عاصم النبيل، ثنا سفيان الثوري، عن الحجاج بن فرافصة، عن يزيد الرقاشي عن أنس مرفوعا أوله: كاد الفقر.
وأخرجه أبو نعيم أيضا (٢٥٣/٨) من طريق يوسف بن أسباط ثنا سفيان عن الأعمش به.
ومدار الأسناد على الرقاشي وهو ضعيف، وأورده الألباني في ضعيف الجامع الصغير (١٣٣/٤).

(٦) إسناده ضعيف، وأخرجه ابن أبي شيبة (٩٤/٩) عن أبي معاوية به.

(٧) كذا في ج، وفي الأصل (بعض أصحابه).

رسول الله ﷺ: غموا هذا الحسد فإنه من الشيطان، وإنه ليس بضار عبدا، مالم يعد بيد أو لسان.[8]

١٣٩٤ - حدثنا قبيصة، عن حماد بن سلمة، عن حميد، قال: سأل رجل الحسن فقال: يا أبا سعيد! أيحسد المؤمن؟ قال: لا أبالك! أما أنساك يني يعقوب، فغم فغمه في نفسه[9]، مالم يعد ذلك بلسانه أو يعمل بيده.[10]



(٨) أخرجه وكيع في الزهد (٤٤١) وإسناده ضعيف للارسال، ولابهام شيخ وكيع.
غريبه: غموا: من غم الشيء يغم غما وغموما: غطاه وستره.

(٩) وفي ج (بطنه).

(١٠) أخرجه ابن حبان في روضة العقلاء (١٣٦) بسنده عن روح بن عبادة، ثنا حماد، عن حميد قال: قلت للحسن: يا أبا سعيد! هل يحسد المؤمن؟ قال: ما أنساك بني يعقوب؟ لا أبالك حيث حسدوا يوسف، ولكن غم الحسد في صدرك، فإنه لا يضرك مالم يعد لسانك، وتعمل به يدك.

١١٢ ـ (١٢٨) باب البغي

١٣٩٥ ـ حدثنا وكيع، (ثنا فطر) عن أبي يحيى القتات، عن مجاهد، قال: قال رسول الله ﷺ: لو أن جبلا بغى على جبل، لدك الباغي منهما.[١]

١٣٩٦ ـ حدثنا وكيع، عن سفيان، عن أبي يحيى القتات، عن مجاهد، عن ابن عباس قال: لو أن جبلين بغى أحدهما على الآخر، لدُكَّ الباغي[٢]منهما.[٣]

١٣٩٧ ـ حدثنا وكيع، عن سفيان، عن برد أبي العلاء، عن مكحول، قال: قال رسول الله ﷺ: أعجل الشر عقوبة: البغي، وقطيعة الرحم.[٤]

١٣٩٨ ـ حدثنا وكيع، عن عيينة بن عبدالرحمن، عن أبيه، عن أبي بكرة قال: قال رسول الله ﷺ: ما من ذنب أجدر أن يعجل الله لصاحبه العقوبة في الدنيا مع ما يدخره له في الآخرة من البغي، قطيعة الرحم.[٥]

١٣٩٩ ـ حدثنا وكيع، عن محمد، عن أبي سعيد مولى أبي بكرة، قال: قال رسول الله ﷺ: ذنبان معجلان لا يؤخران: البغي، وقطيعة الرحم.[٦]

---

(١) أخرجه وكيع في الزهد (٤٢٦) وإسناده ضعيف لضعف أبي يحيى القتات، وهو لين الحديث، وللارسال، وله شواهد كلها ضعيفة كما هو مبسوط في تخريجه.

(٢) كذا في ج وزهد وكيع، وفي الأصل: (لو بغى جبل على جبل، لجعل الله الباغي منهما دكا).

(٣) أخرجه وكيع في الزهد (٤٢٧) وهو ضعيف أيضا. وراجع للتفصيل، تخريجه في الزهد.

(٤) تقدم برقم (١٠١٨) بسياق أتم منه. وقد حصل سقط في ج من هذا الحديث إلى رقم (١٤٢٠).

(٥) أخرجه وكيع في الزهد (٢٤٣، ٤٢٩) وتحرف في الأصل «عيينة بن عبدالرحمن» إلى «عبيدة عن عبدالرحمن».
وعيينة صدوق، وأبوه ثقة، وأبو بكرة هو نفيع بن الحارث مشهور بكنيته رضى الله عنه.
والحديث صحيح لغيره كما هو مبسوط في تخريجه في الزهد.
وأخرجه البيهقي في الآداب (ق ٨) بسنده عن وكيع به.

(٦) لم يرد هذا الحديث في ج. وأخرجه وكيع في الزهد (٤٣١) ومحمد هو ابن عبد العزيز الراسبي ثقة / بخ م س (التقريب ١/١٨٦).
و «أبو سعيد» كذا ورد في الأصل، وهو موافق لما ورد في الموضح للخطيب، وورد في زهد وكيع «أبو سعد» ولم أجد ترجمتها، وقد جاء في بعض الروايات: «سعد مولى أبي بكرة» وهو الثقفي، وثقه ابن حبان، وسكت =

١٤٠٠ ـ حدثنا وكيع، عن سفيان، عن عمرو بن مرة، عن عبدالله بن الحارث المكتب، عن طليق بن قيس الحنفي، عن / (ق ١٢٣/أ) ابن عباس أن النبي ﷺ كان يقول في دعائه: اللهم انصرني على من بغى عليّ.(٧)



= عليه البخاري والرازي (التاريخ الكبير ١٥٤/٢/٢، والجرح والتعديل ج ٢ ق ٩٩/١، الثقات ١٠٧/١).
والحديث أخرجه الخطيب في الموضح (٣٦/١) وفي طرق الحديث وبعض رواته كلام أكثر من هذا، وقد أطلت النفس في تخريجه، وخلاصته أن الحديث صحيح لغيره. فليراجع للتفصيل زهد وكيع (رقم ٤٣١).

(٧) رجاله ثقات، وإسناده صحيح، وأخرجه وكيع في الزهد (٤٣٠)، ومن طريق وكيع أخرجه ابن أبي شيبة، وأخرجه ابن ماجه من طريق وكيع، وسياقه أتم وأطول.
وله طرق أخرى، وشواهد، انظر لها زهد وكيع.

١١٣ ـ باب الستر

١٤٠١ ـ حدثنا وكيع، عن إسماعيل بن أبي خالد، عن شبيل بن عوف، قال: كان يقال: من سمع بفاحشة، فأفشاها، كان فيها كالذي بداها.[٢]

١٤٠٢ ـ حدثنا أبو خالد الأحمر، عن محمد بن عجلان، عن سعيد، قال: كان من دعاء داود: اللهم إني أعوذ بك من خليل ماكر، عيناه تراني، وقلبه يرعاني، إن رأى حسنة دفنها، وإن رأى سيئة أذاعها.[٣]

١٤٠٣ ـ حدثنا وكيع، عن سفيان، عن منصور، عن هلال بن يساف، عن نعيم ابن أبي حباب، عن فضالة بن عبيد الأنصاري، قال: ثلاث من الفواقر: إمام إن أحسنت لم يشكر، وإن أسأت لم يغفر، وجار إن أرى حسنة دفنها، وإن رأى سيئة أفشاها، وزوجة إن حضرت آذتك، وإن غبت عنها خانتك في نفسها ومالك.[٤]

١٤٠٤ ـ حدثنا أبو معاوية، عن جويبر، عن محمد بن واسع، عن أبي صالح الحنفي، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: من ستر مسلما، ستره الله في الدنيا والآخرة، والله في عون العبد، ماكان العبد في عون أخيه قال: قال رسول الله ﷺ: إن الله يحب السهل الطليق.[٥]

---

(١) لم يرد هذا الباب بكامله في ج من رقم (١٤٠١ إلى ١٤١٣) وكذلك من باب النظر من ١٤١٤ إلى ١٤٢٠.

(٢) أخرجه وكيع في الزهد (٤٥٠)، ورجاله ثقات، وإسناده صحيح.
وأخرجه البخاري في الأدب المفرد: باب من سمع بفاحشة فأفشاها (١٢٠) (٩٠ مصورة باكستان) وابن أبي الدنيا في الصمت (٢/٦/ب) وأبو نعيم في الحلية (٤/١٦٠) من طريق اسماعيل به. وعند البخاري: «فهو فيها كالذي أبداها. وكذا عند ابن أبي الدنيا بدون قوله «فيها» وأورده المزي في تهذيب الكمال نقلا عن الأدب المفرد (٣/٢٨٧/أ).

(٣) تقدم برقم (١٠٣٨).

(٤) أخرجه وكيع في الزهد (٤٥٧) ورجاله ثقات، غير نعيم بن أبي حباب، أو ذي حباب ترجم له البخاري، والرازي وسكتا عليه.
وورد نحوه مرفوعا، وموقوفا كما هو مخرج في الزهد.

(٥) في إسناده جويبر وهو متروك. فالحديث ضعيف جدا بهذا الاسناد، وراجع (رقم ١٤٠٥).

١٤٠٥ ـ حدثنا عبدة، عن جويبر، عن محمد بن واسع، عن أبي صالح الحنفي، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: من فرج عن أخيه كربة من كرب الدنيا، فرج الله عنه كربة من كرب الآخرة، والله في عون العبد ماكان العبد في عون أخيه. ومن ستر على أخيه المسلم ستره الله في الدنيا والآخرة.(٦)

١٤٠٦ ـ / (ق ١٢٣/ب) حدثنا أبو الأحوص، عن أشعث بن أبي الشعثاء، عن أبيه، قال: استعمل عمر بن الخطاب رضى الله عنه شرحبيل بن السمط على مسلحة دون المدائن، فقام شرحبيل، فخطبهم، فقال: ياأيها الناس! إنكم في أرضٍ الشراب فيها فاش، والنساء فيها كثيرة، فمن أصاب منكم حدا، فليأتنا، فنقيم عليه الحد، طهوره قال: فبلغ ذلك عمر، فكتب إليه: لا أم لك، أنت تأمر الناس يهتكوا ستر الله الذي سترهم!!(٧)

١٤٠٧ ـ حدثنا أبو معاوية، عن الأعمش، عن إبراهيم قال: خرج رجل جليس

---

(٦) إسناده ضعيف كسابقه. ولكن صح الحديث من غير وجه عن أبي هريرة وغيره.
فأخرجه أحمد (٢/٢٥٢) ومسلم: الذكر، باب فضل الاجتماع على تلاوة القرآن وعلى الذكر (٤/٢٠٧٤) وأبو داود: الأدب، باب في المعونة للمسلم (٥/٢٣٥) والحدود، باب الستر على المؤمن ووضع الحدود بالشبهات (٢/٨٥)، والترمذي: البر، باب ماجاء في الستر على المسلم (٤/٣٢٦) والقراءات، باب ١٢ (٥/١٩٥) وابن ماجه: المقدمة، باب فضل العلماء، والحث على طلب العلم (١/٨٢) من طرق عن الأعمش، عن أبي صالح ذكوان السمان، عن أبي هريرة مرفوعا وسياق مسلم: من نفس عن مؤمن كربة من كرب الدنيا، نفس الله عنه كربة من كرب يوم القيامة، ومن يسر على معسر، يسر الله عليه في الدنيا والآخرة، ومن ستر مسلما ستره الله في الدنيا والآخرة، والله في عون العبد ماكان العبد في عون أخيه، ومن سلك طريقا يلتمس فيه علما سهل الله له به طريقا إلى الجنة.
وما اجتمع قوم على بيت من بيوت الله يتلون كتاب الله، ويتدارسونه بينهم إلا نزلت عليهم السكينة، وغشيتهم الرحمة، وحفتهم الملائكة، وذكرهم الله فيمن عنده، ومن أبطأ به عمله لم يسرع به نسبه.
وأخرجه أحمد أحمد (٢/٢٩٦. ٥٠٠، ٥١٤) من طرق أخرى.
وأخرج مسلم (٤/٢٠٠٢) الشطر الأخير: ومن ستر . . الخ من حديث أبي هريرة.
وله شاهد من حديث ابن عمر: أخرجه أحمد (٢/٦٩٥) وأخرجه مسلم (٤/١٩٩٦).
وله شاهد من حديث مسلمة بن مخلد: وأخرجه أحمد (٤/١٠٤).

(٧) أخرجه وكيع في الزهد (٤٥٥) عن أبيه عن أشعث به. ورجاله ثقات، وإسناده صحيح.
غريبه:
مسلحة: المسلح جمعه المسالح: المسلح: موضع السلاح، وكل موضع يقف فيه الجند بالسلاح للمراقبة والمحافظة، والقوم المسلحون في ثغر، أو مخفر للمحافظة (المعجم الوسيط (مادة سلح ١/٤٤٤) وورد في زهد وكيع «جيش» بدل مسلحة.

فلما حضر العدو، قال لأصحابه: من كان منكم أصاب أحدا، فليقم حتى نطهره قبل أن يلقى عدونا، قال: فبلغ ذلك عبدالله، فقال: إن الناس يغيرون، ولا يغيرون، وان الله يغير ولا يغير، فمن كان منكم أصاب أحدا، فليستتر كما ستره الله. (٨)

١٤٠٨ - حدثنا وكيع، عن هشام بن سعد، قال: أخبرني يزيد بن نعيم بن هزال، عن أبيه أن ماعز بن مالك كان في حجره، فلما فجر، قال له: ائت النبي ﷺ فأخبره، فأتاه، فأخبره، فقال له رسول الله ﷺ حين لقيه: أما إنك لو كنت سترته بثوبك كان خيرا مما صنعت به. (٩)

١٤٠٩ - حدثنا عبدة، عن اسماعيل بن أبي خالد، عن الشعبي قال: أتى عمر ابن الخطاب رضى الله عنه رجل فقال: إن لي بنتا كنت وأدتها في الجاهلية، [فاستخرجناها قبل أن تموت] فأدركت معنا الاسلام، فأسلمت، فلما أسلمت أصابها حد من حدود الله، فأخذت الشفرة، لتذبح نفسها، فأدركناها، وقد قطعت بعض أوداجها/ (ق ١٢٤/أ) فداويتها حتى برأت، ثم أقبلت بعد توبة حسنة، وهي تخطب إلى قوم، فأخبرهم من شأنها بالذي كان؟ فقال عمر رضى الله عنه: أتعمد إلى ما ستره الله، فتبديه، والله لئن أخبرت بشأنها أحدا من الناس، لأجعلنك نكالا لأهل الأمصار، انكحها نكاح العفيفة المسلمة. (١٠)

١٤١٠ - حدثنا أبو معاوية، عن عاصم الأحول، عن أبي عثمان، عن سلمان قال: لما رأى ابراهيم ملكوت السماوات والأرض، رأى عبداً (على) فاحشة، فدعا

---

(٨) ورد في الأصل (رجل جليس) ولعل الصواب (رجل من جيش الأثر رجاله ثقات، وإسناده صحيح، وإبراهيم هو النخعي، ورواية الأعمش عنه بالعنعنة محمولة على الاتصال، وهكذا صحح الأئمة مراسيل النخعي، وخصه البيهقي ذلك بما أرسله عن ابن مسعود

(٩) أخرجه وكيع في الزهد (٤٥٢) وعنه أحمد (٥/٢١٧) مثله، وبسياق أتم منه (٥/٢١٦ - ٢١٧).
وهشام بن سعد هذا صدوق (التقريب ٣١٨/٢) ويزيد بن نعيم بن هزال مقبول، وأبوه نعيم بن هزال صحابي رضى الله عنه، ماله راو إلا ابنه.
والحديث له طرق أخرى وهي بمجموعها صحيح، وله شاهد من حديث أبي هريرة كما بينته في تخريج الزهد وراجع أيضا الكنى للدولابي (١٠٥/١).

(١٠) رجاله ثقات، وإسناده منقطع بين الشعبي وعمر. وعزاه الهندي في الكنز (٧٣٣/٣) إلى هناد والحارث في مسنده. ومنه الزيادة ما بين المعقوفتين، كما ورد في الأصل (أودها) وما أثبتناه فهو من الكنز.

عليه، فهلك، ثم رأى آخر على فاحشة، فدعا عليه، فهلك، فقال الله له: ياعبد! لاتهلك عبادي.(١١)

١٤١١ - حدثنا وكيع، عن كثير بن زيد، عن المطلب بن عبدالله بن حنطب، قال: قال رسول الله ﷺ: إنما تجالسوا بالأمانة.(١٢)

١٤١٢ - حدثنا أبو أسامة، عن حماد بن زيد، عن ليث، عن مجاهد، قال: لاتحد النظر إلى أخيك، ولا تسأله من أين جئت، وأين تذهب.(١٣)

١٤١٣ - حدثنا أبو الأحوص، عن سماك بن حرب، عن إبراهيم، عن علقمة، والأسود، قالا: قال ابن مسعود: جاء رجل إلى النبي ﷺ فقال: إني عالجت امرأة في أقصى المدينة، فأصبت منها دون أن أمسها، فأنا هذا، فاقض في ما شئت! فقال عمر: لقد سترك الله، لو سترت نفسك، قال: ولم يرد النبي ﷺ قال: فقام الرجل، فانطلق فاتبعه النبي ﷺ رجلا، فدعاه، فلما أتاه، قرأ عليه: ﴿أَقِمْ الصَّلاَةَ طَرْفَى النَّهارِ، وزُلَفاً مِّنَ اللَّيْلِ ،إنَّ الحَسَنَاتِ يُذْهِبْنَ السَّيِّئات، ذلك ذِكْرى لِلذَّاكِرِيْنَ﴾ [هود: ١١٤] فقال رجل من القوم: هذا له / (ق ١٢٤/ب) يانبي الله خاصة؟ فقال: لا، بل للناس كافة.(١٤)



(١١) رجاله ثقات، والأثر من الاسرائيليات.

(١٢) أخرجه وكيع (٤٥٤) وإسناده مرسل يحتمل التحسين، وقد رود موصولا من غير وجه من حديث جابر، وعلي وابن مسعود، وابن عباس، وأنس وعثمان، وخلاصة القول أن الحديث صحيح بمجموع هذه الطرق. انظر للتفصيل زهد وكيع.
غريبه؛ وفقهه: الأمانة والأمان واحد، وقيل: إن الباء تتعلق بمحذوف والتقدير: إن المجالس تحسن بالامانة، أو ترضى بالأمانة، وما أشبه ذلك، فكأنه ﷺ يقول: ليكن صاحب المجلس أمينا، لا ينم ما عسى أن يجلب على صاحبه شرا.
وفائدة الحديث: النهي عن النميمة التي ربما يؤدي إلى القطيعة (من هامش مختصر سنن أبي داود للمنذري ٧/٢١٠).

(١٣) إسناده ضعيف لضعف ليث وهو ابن أبي سليم.

(١٤) تقدم برقم (٨٩٠) وقد ورد في الأصل «ابن عباس» وصوابه «ابن مسعود» كما تقدم.

١١٤ - باب النظر

١٤١٤ - حدثنا وكيع، عن الربيع بن صبيح، عن الحسن، قال: قال رسول الله ﷺ: يابن آدم! لك النظرة الأولى، فما بال الثانية. (١)

١٤١٥ - حدثنا وكيع، عن شريك، عن أبي ربيعة، عن ابن بريدة، عن أبيه، قال: قال رسول الله ﷺ: لا تتبع النظرة النظرة، فإنما لك الأولى، وليست لك الآخرة. (٢)

١٤١٦ - حدثنا وكيع، عن إسماعيل بن أبي خالد، عن قيس بن أبي حازم، قال: كان يقال: النظرة الأولى لا يملكها صاحبها، ولكن الذي يدس النظر دسا. (٣)

١٤١٧ - حدثنا وكيع، عن سفيان، عن يونس بن عبيد، عن عمرو بن سعيد، عن أبي زرعة بن عمرو بن جرير، عن جده، قال: سألت رسول الله ﷺ عن نظر الفجأة؟ فقال: اصرف بصرك. (٤)

١٤١٨ - حدثنا حسين الجعفي، عن موسى الجهني، قال: كنت مع سعيد بن جبير في طريق، فاستقبلنا امرأة، فنظرنا إليها جميعا، ثم إن سعيدا غض بصره،

---

(١) أخرجه وكيع (٤٨٠) وإسناده ضعيف للارسال، ولأن الربيع صدوق سيء الحفظ ولكن سيأتي الحديث من وجه آخر.

(٢) أخرجه وكيع في الزهد (٤٨٦) وفيه، وفي الأصل «أبي بردة» وصوابه «ابن بريدة» كما بينته في زهد وكيع، وهو عبدالله بن بريدة بن الحصيب الأسلمي، وأبوه بريدة بن الحصيب صحابي.
وأخرجه ابن الجوزي في ذم الهوى (٨٧) بسنده عن هناد به. وأخرجه غير واحد من طريق شريك عن أبي ربيعة به، وشريك هو ابن عبدالله القاضي ضعيف، وأبو ربيعة مقبول. لكن لا بأس بهما في الشواهد والمتابعات، وأبو ربيعة تابعه أبو اسحاق وله شاهد من حديث علي، وجرير بن عبدالله فالحديث حسن لغيره. راجع زهد وكيع (٤٨٦) وأول باب النظرة عند وكيع.

(٣) أخرجه وكيع في الزهد (٤٨٣) وإسناده صحيح.

(٤) أخرجه وكيع في الزهد (٤٨١) ومن طريقه أخرجه مسلم (٣/ ١٧٩٠) وغيره، كما هو مبسوط في تخريج الزهد، وتصحف في الأصل «يونس بن عبيد» إلى يونس عن عبيد، وجده أبو زرعة هو جرير بن عبدالله رضي الله عنه.

ونظرت أنا، فقال: الأولى لك، والثانية عليك.(٥)

١٤١٩ - حدثنا وكيع، عن سفيان، عن ليث، عن عطاء، قال: كل نظرة يهواها القلب، لاخير فيها.(٦)

١٤٢٠ - حدثنا وكيع، عن الأعمش، عن إبراهيم، قال: جاء الربيع بن خثيم إلى علقمة، فوجد الباب مغلقا، فدخل المسجد، فمر نسوة فغمض عينيه.(٧)

١٤٢١ - حدثنا أبو أسامة، عن الأجلح، عن عبدالله / (ق ١٢٥/أ) بن أبي الهذيل العنزي، قال: دخل رجل مع ابن مسعود بيت رجلٍ، فجعل الرجل ينظر إلى امرأة في البيت، فقال له ابن مسعود: لأن تقفأ عيناك، خير لك مما أراك(٨) تصنع.(٩)

١٤٢٢ - حدثنا أبو خالد الأحمر، (عن الأحلج،(١٠)) عن عبدالله بن أبي الهذيل العنـزي قال: عاد عبدالله رجلا مريضا، فرأى رجلا ينظر إلى امرأة المريض، فقال:(١١) ياهذا! لو ذهبت عيناك، كان خيراً لك.

١٤٢٣ - حدثنا المحاربي عبدالرحمن، عن ليث، عن طحلة اليامي، عن خيثمة ابن عبدالرحمن، عن حذيفة، قال: من تأمل خلق امرأة من وراء الثياب أبطل صومه.(١٢)

---

(٥) رجاله ثقات وإسناده صحيح، موسى الجهني هو ابن عبدالله أبو سلمة الكوفي، ثقة عابد (التقريب ٢/٢٨٥).

(٦) أخرجه وكيع في الزهد (٤٨٢)، وأخرجه ابن الجوزي في ذم الهوى (٩٢) بسنده عن هناد به. وإسناده ضعيف لضعف ليث وهو ابن أبي سليم. وسفيان هو الثوري، وعطاء هو ابن السائب.

(٧) أخـرجه وكيع (٤٨٤) وإسناده صحيح، ابراهيم هو النخعي ورواية الأعمش عنه بالعنعنة محمولة على الاتصال. وراجع لمزيد من طرق الأثر زهد وكيع.

(٨) سقط من بداية باب الستر وحديث رقم ١٤٠١ إلى هنا من ج كما تقدم التنبيه عليه.

(٩) الاجلح هو ابن عبدالله الكندي، صدوق، شيعي / بخ ٤ (التقريب ١/٤٩) وعبدالله بن أبي الهذيل هو أبو المغيرة الكوفي، ثقة/ م ٤. (التقريب ١/٤٥٨) وإسناده حسن، وأخرجه البخاري في الأدب المفرد، باب من كره للعائد أن ينظر إلى الفضول من البيت (١٤٠) وباب فضول النظر (٣٣٣) من طريق علي بن مسهر، وأبي بكر بن عياش كلاهما عن الأجلح به.
ومن طريق البخاري أخرجه ابن الجوزي في ذم الهوى (٨٧).

(١٠) سقط من ج.

(١١) وفي ج: (فقال عبدالله).

(١٢) ورد في الأصـل «المحـاربي وعبـدالرحمن» وفي ج (المحاربي وعبدالرحيم) ولعل الصواب ما أثبتناه لأن عبدالرحمن هو المحاربي، وهو من رواة ليث بن أبي سليم، أما عبدالرحيم فليس هو من رواه ليث وطلحة =

١٤٢٤ ـ حدثنا إسماعيل بن شعيب السمان، عن أبيه، عن طاوس قال: لا ينبغي لرجل أن يتأمل وجه امرأة، ليست منه بسبيل. (١٣)

١٤٢٥ ـ حدثنا إسماعيل بن (شعيب، عن) عبدالملك بن عتاب، قال: إن النظر إلى محاسن المرأة(١٤) سهم من سهام إبليس مسموم(١٥)، فمن غمض بصره مخافة الله عز وجل، أعقبه الله بذلك عبادة يجد حلاوتها في قلبه. (١٦)

١٤٢٦ ـ حدثنا وكيع،(١٧) ثنا أبان بن صمعة، عن عكرمة، عن ابن عباس قال: الشيطان من الرجل في ثلاثة منازل: في بصره وقلبه، وذكره، وهو من المرأة في ثلاثة منازل:(١٨) في بصرها، وقلبها، وعجزها. (١٩)

١٤٢٧ ـ حدثنا عيسى بن يونس، عن عوف، عن الحسن، عن النبي ﷺ قال: من سبقه بصره إلى البيوت قبل أن يستأذن، فقد دمّر. (٢٠)

= الأيامي هو ابن مصرف، وفي التاريخ الكبير وفي التقريب: اليامي بالتحتانية وفي الأصل الأيامي كوفي، ثقة قاريء فاضل/ ع (التقريب ١/ ٣٧٩ ـ ٣٨٠).
وأخرجه ابن الجوزي في ذم الهوى (١٢٧) بسنده عن هناد به.
وإسناده ضعيف لضعف ليث بن أبي سليم.

(١٣) اسماعيل بن شعيب السمان عن أبيه كوفي، قال ابن معين: ثقة (الجرح والتعديل ١/١/١٧٧).

(١٤) وفي ج (المرأة).

(١٥) وفي ج (مسموم).

(١٦) ورد في الأصل (عتاب) وفي ج (عقاب) ولم أجد من ترجم لعبدالملك هذا.
وأخرج الحاكم (٤/٣١٣ ـ ٣١٤) عن أبي بكر بن اسحاق أنبا محمد بن غالب ثنا اسحاق بن عبدالواحد القرشي، ثنا هشيم، عن عبدالرحمن بن اسحاق، عن محارب بن دثار، عن صلة بن زفر عن حذيفة قال: قال رسول الله ﷺ: النظرة سهم من سهام إبليس مسمومة، فمن تركها من خوف الله أثابه جل وعز إيمانا يجد حلاوته في قلبه. وأورده السيوطي في الدر المنثور (٦/١٧٨ ط. دار الفكر).
وأخرج أحمد، والحكيم الترمذي في نوادر الأصول، والطبراني، وابن مردويه، والبيهقي في شعب الايمان عن أبي أمامة عن النبي ﷺ قال: ما من مسلم ينظر إلى امرأة أول رمقة، ثم يغض بصره، إلا أحدث الله له عبادة يجد حلاوتها في قلبه. (الدر المنثور ٦/١٧٨، ط. دار الفكر).
وأورده السيوطي أيضا في الجامع الصغير، وضعفه الألباني (ضعيف الجامع ٥/١٢٦).

(١٧) في ج (عن).

(١٨) في ج (مواضع).

(١٩) أخرجه وكيع في الزهد (٤٨٥) وأخرجه ابن الجوزي في ذم الهوى (٩٢) عن هناد به وإسناده ضعيف لضعف أبان بن صمعة، وهو صدوق، تغير آخراً (التقريب ١/ ٣٠).
وعزاه السيوطي في الدر المنثور لابن المنذر (٦/١٧٧ ط. دار الفكر).

(٢٠) عوف هو ابن جميلة الأعرابي العبدي ثقة/ ع (التقريب) وإسناده ضعيف للارسال.
هذا، وورد في ج (الحسين) والصواب: الحسن هو البصري، وهو من شيوخ الحسن البصري. =

١٤٢٨ ـ حدثنا جرير، عن منصور، (قال:) قال ابن عباس في قوله تعالى: ﴿يعلم خائنة الأعين/ (ق ١٢٥/ب) وما تخفي الصدور﴾ [غافر: ١٩] قال: الرجل يكون في القوم فتمر بهم المرأة، فيريهم أنه غض بصره عنها، فإن رأى منهم غفلة نظر إليها، ولحظ إليها، فإن خاف أن يفطنوا له، غض بصره، وقد اطلع الله من قلبه ودّ أنه نظر إلى عورتها.(٢١)



= وأخرجه ابن أبي شيبة (٨/٧٥٧) عن أبي أسامة عن عوف به.

(٢١) أخرجه ابن الجوزي في ذم الهوى (٩٢) عن هناد به.

١١٥ ـ باب الرفق في المعيشة

١٤٢٩ ـ حدثنا أبو الأحوص، عن سماك بن حرب، عن الحسن البصري، قال: قال رسول الله ﷺ: إن الله رفيق يحب الرفق، ويعطي عليه مالا يعطي على العنف.[١]

١٤٣٠ ـ حدثنا يعلي، عن يحيى بن عبيدالله، عن أبيه، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: إن الله رفيق يحب الرفق، ويعطي على الرفق مالا يعطي على العنف.[٢]

١٤٣١ ـ حدثنا وكيع، وأبو معاوية، عن الأعمش، عن تميم بن سلمة السلمي، عن عبدالرحمن بن هلال العبسي، عن جرير بن عبدالله قال: قال رسول الله ﷺ: من يحرم الرفق يحرم الخير.[٣]

١٤٣٢ ـ حدثنا وكيع، (وعبدة) عن هشام، عن أبيه: قال: مكتوب في الحكمة: الرفق رأس الحكمة.[٤]

١٤٣٣ ـ حدثنا وكيع، ثنا اسرائيل (وشريك)، عن المقدام شريح بن هانيء الحارثي، عن أبيه، عن عائشة رضى الله عنها قالت: قال رسول الله ﷺ ماكان الرفق في شيء إلا زانه، ولا عزل عن شيء إلا شأنه.[٥]

---

(١) تقدم برقم (١٢٨٤).

(٢) إسناده ضعيف جدا لأن فيه يحيى بن عبيدالله متروك، وورد الحديث من غير وجه عن أبي هريرة خرجتها في زهد وكيع رقم (٢٣٦) وأخرجه أيضا الخطيب في الجامع (٥٢/٢)، وله شواهد أخرى راجع رقم (١٢٨٤) عند المؤلف، ورقم (٢٣٦) عند وكيع.

(٣) أخرجه وكيع (٤٦١) وأخرجه ابن أبي شيبة (٣٢٢/٨) عن وكيع، وأبي معاوية به وأخرجه مسلم (٢٠٠٣/٤) من طريق وكيع به. وراجع للتفصيل زهد وكيع.

(٤) أخرجه وكيع (٤٥٨) وأخرجه ابن أبي شيبة (٣٢٤/٨) عن عبدة، وأحمد في الزهد (٤٩) عن أبي معاوية كلاهما عن الأعمش به، وقد روى مرفوعا راجع زهد وكيع.

(٥) رجاله ثقات، غير شريك، وقد سقط من الأصل، وهو ابن عبدالله القاضي ضعيف لسوء حفظه، وتابعه اسرائيل. أخرجه وكيع في الزهد (٤٦٤) وعنه أحمد (٢٠٦/٦).
وهو مخرج في صحيح مسلم (٢٠٠٤/٤) وغيره. راجع زهد وكيع.

١٤٣٤ ـ حدثنا وكيع، عن إسماعيل بن أبي خالد، عن قيس بن أبي حازم، قال: كان يقال في الرفق: الرفق يمن، والخرق شؤم. (٦)

١٤٣٥ـ /(ق ١٢٦/أ) حدثنا أبو معاوية، عن هشام بن عروة، (عن أبيه) عن عبدالله بن عبدالرحمن بن معمر، عن عائشة رضي الله عنها، (أو) عن أم حبيبة قالت: قال النبي ﷺ: لم يقسم الرفق لأهل بيت إلا نفعه، ولم يعزل عنهم إلا ضرهم. (٧)

١٤٣٦ـ (١٥٣) حدثنا وكيع، عن مسعر، عن سعد بن إبراهيم قال: قال عمر بن الخطاب: للخرق في المعيشة أخوف عندي عليكم من العوز، إنه لا يبقى مع الفساد شيء، ولا يقل مع الاصلاح شيء(٨).

١٤٣٧ ـ حدثنا وكيع، عن سفيان، عن منصور، عن سالم بن أبي الجعد، أن رجلا صعد إلى أبي الدرداء إلى غرفة له، وهو يلتقط حبا، فقال أبو الدرداء: إن من فقه الرجل رفقه في معيشته. (٨)

١٤٣٨ـ حدثنا وكيع، عن سفيان، عن موسى بن أبي عائشة، عن رجل، عن ميمونة زوج النبي ﷺ أنها رأت حبة، فأخذتها، وقالت: لا يحب الله الفساد. (٩)

١٤٣٩ ـ حدثنا وكيع(١٠) عن الربيع بن حسان، عن أمه أن عليا رضي الله عنه)(١١) دخل حجرته، فإذا حب منثور، فالتقطه، وقال: شبعتم يا آل

---

(٦) أخرجه وكيع في الزهد (٤٦٣) ولم يذكر «قيس بن أبي حازم» فما ندري هل سقط من مخطوط زهد وكيع أو زاده ناسخ زهد هناد. وورد في الباب من حديث الزهري مرسلا. ومن حديث عائشة، راجع زهد وكيع.

(٧) عبدالرحمن تصحف في ج إلى (عبدالكريم) وإسناده ضعيف للانقطاع بين عبدالله وبين عائشة أو أم حبيبة.

(٨) أخرجه وكيع في الزهد (٤٦٥) ورجاله ثقات، وإسناده مرسل، وأخرجه غيره من هذا الطريق، ومن طرق أخرى يحتمل التحسين، وقد روى مرفوعا عنه وعن غيره (انظر لتفصيله زهد وكيع).

(٩) أخرجه وكيع في الزهد (٤٦٧) وقال في موسى بن أبي عائشة: «وكان ثقة».
وأخرجه ابن سعد (١٣٩/٨) عن قبيصة بن عقبة، ثنا سفيان به ولفظه: أنها أبصرت حبة رمان في الأرض فأخذتها، وقالت، فذكره.
وفي سنده من لم يسم، وبقية رجاله ثقات.

(١٠) من وسط حديث رقم (١٤٢٩) إلى هنا ساقط من ج.

(١١) ورد في الأصل (رضي الله عنه، كرم الله وجهه) وبدونه في ج.

علي!!(١٢)

١٤٤٠ ـ حدثنا وكيع، عن مالك بن مغول، عن مرجانة مولاة صفية، قالت: رأيت عليا رضى الله عنه يلتقط حب رمان يأكله.(١٣)

١٤٤١ ـ حدثنا وكيع، عن حنش بن الحارث النخعي، عن أبيه ـ وكان شهد القادسية ـ قال: رجعنا من القادسية، فكان أحدنا ينتج فرسه من الليل، فإذا أصبح نحر مهرها، قال: فبلغ ذلك عمر رضى الله عنه، فكتب إلينا أن /(ق ١٢/أ) أصلحوا ما رزقكم الله، فإن في الأمر نفسا.(١٤)

١٤٤٢ ـ (١٥٤) حدثنا هارون الحمال، قال: ثنا حبَّان بن هلال، قال: ثنا حماد بن سلمة، عن يونس وحميد، عن الحسن، عن عبدالله بن مغفل أن النبي ﷺ قال: إن الله رفيق يحب الرفق، ويعطي عليه مالا يعطي على العنف.(١٥)

---

(١٢) أخرجه وكيع (٤٦٦) وفيه: فرأى حبا منثورا، والربيع بن حسان وثقه ابن معين، وأم الربيع لم أجد ترجمتها، هذا وقد قال الذهبي في أول فصل في النساء المجهولات: لا أعلم في النساء من اتهمت ولا تركت، وأقره الحافظ (انظر اللسان ٧/٥٢٢).

(١٣) أخرجه وكيع (٤٦٨) ومرجانة مولاة صفية لم أجد ترجمتها، وأخرجه عبدالرزاق (١٠/١٤٤) عن ابن عيينة عن مالك بن مغول قال: سمعت امرأة تقول: التقط عليّ حبات أو حبة من رمان من الأرض فأكلها.

(١٤) أخرجه وكيع (٤٧٠) وإسناده حسن وورد في الأصل، فإن في الأمر نفس، وفي زهد وكيع «فإن الأمر نفس» وأخرجه البخاري في الأدب المفرد عن أبي نعيم عن حنش به وفيه: فإن في الأمر تنفسا. وراجع أيضا زهد وكيع.

غريبه: وقال فضل الله الجيلاني: كان الرجل منا الخ: أورده النسفي في طلبة الطلبة: كما إذا نتجت فرس أحدنا فلواً ذبحنا، وقلنا: الأمر قريب، فنهانا عمر ـ رضى الله عنه ـ عن ذلك، وقال: في الأمر تراخ «والأمر قريب أي الساعة، وهي القيامة، يعني تقوم الساعة قبل أن يصير هذا بحال يركب فقال رضى الله عنه: في الأمر تراخ أي تباعد وتأخير.

وأنا أعيش حتى أركب هذا؟ على طريق الاستفهام الانكاري أي لا أعيش.

تنفسا: أي سعة وفسحة.

عن ابن عمر قال: يمكث الناس بعد طلوع الشمس من مغربها عشرين ومائة سنة، رواه ابن أبي شيبة، ونعيم بن حماد من طريق آخر في الفتن (فضل الله الصمد شرح الأدب المفرد ١/٥٦٣).

ويقال: أنت في نفس من أمرك، واعمل وأنت في نفس من عمرك في سعة وفسحة قبل المرض والهرم ونحوهما (النهاية ٥/٩٣).

(١٥) أخرجه ابن أبي شيبة (٨/٥١٢ رقم ٥٣٦٣) عن عفان، وأبو داود: الأدب، باب في الرفق (٥/١٥٥) عن موسى بن اسماعيل كلاهما عن حماد به.

وهو صحيح لما تقدم في رقم (١٢٨٤ و ١٤٢٩).

تم الكتاب المبارك (الزهد في الدينا) بحمد الله ومنّه، وحسن توفيقه، نفع الله به ويرزقنا العمل به، ومتع به وبأمثاله آمين آمين، وغفر الله لمن كتبه، ولمن قرأ فيه، ولمن نظره، ولمالكه ولجميع المسلمين.

الحمد لله رب العالمين، وصلى الله على سيدنا محمد، وخاتم النبيين وعلى آله وصحبه أجمعين، وحسبنا الله، ونعم الوكيل.

فرغ من نسخه يوم الخميس تاسع عشرين من شهر الله الحرام المحرم، سنة أربع وثمانين وثمانمائة(١٦).

*** تـــــم ***



(١٦) وبه تنتهي النسخة الأصلية. وورد في آخر نسخة ج:
ثم كتاب الزهد بحمد الله ومنه، وكان الفراغ منه يوم الثلاثاء صلاة الظهر سادس عشر ربيع الآخر من سنة إحدى وثلاثين وخمسمئة.
كتبه صاحبه عبدالوهاب بن عبدالله بن عبدالمجيد بن محمد بن يحيى بن علي بن بشر بن حنان بن الحكم بن مالك بن خالد بن صخر بن عمرو بن الشريد بن رباح بن يقظة بن عصية بن خفاف بن امريء القيس بن بهثة بن سليم بن منصور بن قيس بن عيلان بن مضر بن نزار.
وصلى الله على سيدنا محمد وآله وسلم تسليما.
نفعه الله بالعلم، وغفر له ولجميع المسلمين.
ثم وردت بعض السماعات التي أثبتناها في المقدمة وبالله التوفيق.

الفهارس

ج٤ ملف تجاري



١ ـ فهرس الآيات





٢ - فهرس الأحاديث





٣ ـ فهرس الآثار



٤ ـ ما لكل واحد من الرواة من حديث أو أثر

النسوة:





٥ ـ فهرس المراجع

١ ـ **القرآن الكريم**

٢ ـ **الأباطيل والمناكير والصحاح والمشاهير**: الجورقاني الحسن بن إبراهيم ت سنة ٥٤٣ هـ)، تحقيق عبدالرحمن بن عبدالجبار الفريوائي
الناشر: الجامعة السلفية، بنارس، الهند عام ١٤٠٤ هـ

٣ ـ **إثبات عذاب القبر**: البيهقي (ت ٤٥٨ هـ)
تحقيق سعيد قطاس (رسالة ماجستير، بالجامعة الاسلامية)

٤ ـ **الاحسان في تقريب صحيح ابن حبان**: ترتيب: الأمير علاء الدين الفارسي بتحقيق عبدالرحمن محمد عثمان، الطبعة الأولى، المكتبة السلفية بالمدينة المنورة سنة ١٣٩٠/ ١٩٧٠ م

٥ ـ **أحكام الجنائز**: الألباني: محمد ناصر الدين، ط ـ المكتب الاسلامي بيروت.

٦ ـ **إحياء علوم الدين**: الغزالي: محمد بن محمد بن محمد (ت سنة ٥٠٥ هـ) دار إحياء الكتب العربية، مصور عن طبعة عيسى البابي الحلبي وشركاؤه.

٧ ـ **أخلاق النبي ﷺ**: أبو الشيخ: أبو محمد عبدالله بن محمد بن جعفر بن حيان الأصبهاني (ت ٣٦٩ هـ) بتحقيق أحمد محمد موسى ـ مكتبة النهضة المصرية ـ القاهرة ١٩٧٢ م

٨ ـ **الأدب**: ابن أبي شيبة (سنة ٢٣٥ هـ)
تحقيق: عبدالله بن عبدالجبار الفريوائي (يسر الله طبعه)

٩ ـ **الأدب المفرد**: البخاري: محمد بن إسماعيل (ت ٢٥٦ هـ).

١٠ ـ **الآداب**: (مخطوط) البيهقي (سنة ٤٥٨ هـ)

١١ ـ **الآداب الشرعية والمنح المرعية**: ابن مفلح: شمس الدين أبو عبدالله محمد بن مفلح المقدسي الحنبلي، بتصحيح وتعليق: العلامة السيد محمد رشيد رضا ـ مطبعة المنار ـ مصر.

١٢ ـ **إرواء الغليل في تخريج أحاديث منار السبيل**: الألباني محمد ناصر الدين ـ ط. أولى بالمكتب الاسلامي/ بيروت ١٣٩٩ هـ ١٩٧٩ م.

١٣ ـ **الاستيعاب في معرفة الأصحاب**: ابن عبدالبر: أبو عمرو يوسف بن عبدالبر النمري القرطبي (ت سنة ٤٦٣ هـ) على هامش الاصابة مصورة عن الطبعة الأولى المصرية، دار إحياء التراث العربي ـ بيروت.

١٤ ـ **الأسماء والصفات**: البيهقي: أبو بكر أحمد بن الحسين (ت سنة ٤٥٨ هـ) تعليق: محمد زاهد الكوثري، دار إحياء التراث الاسلامي ـ بيروت.

١٥ ـ **الاصابة في معرفة الصحابة**: العسقلاني: ابن حجر (ت ٨٥٢ هـ) مصورة عن الطبعة المصرية، دار إحياء التراث العربي، بيروت.

١٦ ـ **الأعلام**: الزركلي: خير الدين ـ دار العلم للملايين، بيروت، الطبعة الخامسة ـ سنة ١٩٨٠ م

١٧ ـ **اقتضاء العلم العمل**: الخطيب البغدادي: أحمد بن علي بن ثابت (ت سنة ٤٦٣ هـ) بتحقيق محمد ناصر الدين الألباني ط. المكتب الاسلامي بيروت ط/ ٤ سنة ١٣٩٧ هـ

١٨ ـ **الاكمال**: ابن ماكولا (ت ٤٧٥ هـ)
بتحقيق العلامة عبدالرحمن المعلمي اليماني، مصورة بيروت عن الطبعة الهندية.

١٩ - **الأمثال**: أبو الشيخ الأصبهاني: (ت ٣٦٩ هـ)
بتحقيق الدكتور عبدالعلي عبدالحميد، ط. الدار السلفية / بومباي الهند.
٢٠ - **الأنساب**: السمعاني (سنة ٥٦٣ هـ)
(الف) بتحقيق عبدالرحمن المعلمي اليماني، دائرة المعارف العثمانية بحيدرآباد الهند ١٣٨٣ هـ / ١٩٦٣ م
(ب) نسخة مصورة عن المخطوط، مكتبة المثنى بغداد ١٩٧٠م
٢١ - **الأهوال**: ابن أبي الدنيا: أبو بكر عبدالله بن محمد بن عبيد (ت سنة ٢٨١ هـ) نسخة مصورة بمكتبة الجامعة الاسلامية.
٢٢ - **الايمان**: ابن أبي شيبة (ت سنة ٢٣٥ هـ)
تحقيق محمد ناصر الدين الألباني - المطبعة العمومية - دمشق.
٢٣ - **الايمان**: ابن مندة (٣٩٥ هـ)
تحقيق/ د. علي ناصر الفقيهي - ط. الجامعة الاسلامية بالمدينة المنورة.
٢٤ - **البداية والنهاية**: ابن كثير أبو الفداء عماد الدين اسماعيل بن عمر بن كثير الدمشقي (ت سنة ٧٧٤ هـ) ط. مكتبة المعارف / بيروت - ط / ٢ سنة ١٩٧١م
٢٥ - **البعث والنشور (مخطوط)**: البيهقي (ت سنة ٤٥٨ هـ) نسخة مصورة عن إيران في مكتبة الجامعة الاسلامية برقم (٥٠٤).
٢٦ - **البيان والتبيين**: **الجاحظ**: أبو عثمان عمرو بن الجاحظ (ت سنة ٢٥٥ هـ) تحقيق: عبدالسلام محمد هارون، مكتبة الخانجي، مصر ط/ ٤ - ١٣٩٥ هـ ١٩٧٥ م
٢٧ - **تاريخ بغداد**: الخطيب البغدادي: أحمد بن علي بن ثابت (ت سنة ٤٦٣) دار الكتاب العربي - بيروت.
٢٨ - **تاريخ التراث العربي**: فؤاد سزكين، نقله إلى العربية: د. محمود فهمي حجازي - د/ فهمي أبو الفضل، الناشر: الهيئة المصرية العامة للكتاب ١٩٧٧ م
٢٩ - **تأريخ جرجان**: السهمي: حمزة بن يوسف.
تحقيق عبدالرحمن المعلمي، دائرة المعارف العثمانية، بحيدر آباد - الهند.
٣٠ - **تأريخ دمشق**: ابن عساكر: أبو القاسم علي بن الحسن بن هبة الله بن عبدالله بن الحسين الدمشقي (ت سنة ٥٧١ هـ) نسخة مصورة عن الظاهرية بدمشق في مكتبة الجامعة الاسلامية.
٣١ - **تأريخ واسط**: بحْشل: أسلم بن سهل الرزاز الواسطي (ت سنة ٢٩٢ هـ) تحقيق: كوركيس عواد - مطبعة المعارف - بغداد - ١٣٨٧ هـ/ ١٩٦٧م
٣٢ - **التأريخ الصغير**: البخاري: محمد بن إسماعيل (ت سنة ٢٥٦ هـ) طبعة مصورة عن الطبعة الهندية - الناشر: إحياء السنة - باكستان.
٣٣ - **التأريخ الكبير**: البخاري: محمد بن إسماعيل (ت سنة ٢٥٦ هـ) تحقيق: عبدالرحمن المعلمي اليماني - مصورة عن الطبعة الهندية - بيروت.
٣٤ - **تبصير المتنبه بتحرير المشتبه**: العسقلاني: أحمد بن علي بن حجر (ت سنة ٨٥٢ هـ) تحقيق: علي البجاوي. الدار المصرية للتأليف والترجمة.
٣٥ - **التحبير في المعجم الكبير**: السمعاني: أبو سعد عبدالكريم بن محمد السمعاني (ت سنة ٥٦٢ هـ) تحقيق: منيرة ناجي سالم - مطبعة الارشاد - بغداد ١٣٩٥ هـ/ ١٩٧٥م
٣٦ - **تحفة الأحوذي في شرح جامع الترمذي**: المباركفوري: محمد عبدالرحمن مصورة بيروت عن الطبعة الهندية.
٣٧ - **تحفة الأشراف بمعرفة الأطراف**: المزي: يوسف بن عبدالرحمن (ت سنة ٧٤ هـ) تصحيح وتعليق: عبدالصمد شرف الدين - الدار القيمة، بهيوندي، بومباي، الهند ١٣٨٤ هـ / ١٩٦٥ م وما بعدها.

٣٨ ـ تخريج الاحياء: العراقي: عبدالرحيم بن الحسين (ت سنة ٨٠٦ هـ) (على هامش الاحياء) ط. عيسى البابي الحلبي.
٣٩ ـ الترغيب والترهيب: (مخطوط): الأصبهاني: أبو القاسم إسماعيل بن محمد التيمي (ت ٥٣٥ هـ) نسخة مصورة في مكتبة الدراسات العليا بالجامعة الاسلامية.
٤٠ ـ الترغيب والترهيب: المنذري: عبدالعظيم بن عبدالقوي المنذري (ت سنة ٦٥٦ هـ) تحقيق: مصطفى محمد عمارة ـ دار إحياء التراث العربي ـ بيروت ـ ط/ ٢، سنة ١٣٨٨ هـ
٤١ ـ تذكرة الحفاظ: الذهبي: محمد بن عثمان بن قايماز (ت سنة ٧٤٨ هـ) مصورة بيروت عن طبعة حيدر آباد.
٤٢ ـ التذكرة في أحوال الموتى وأمور الآخرة: القرطبي محمد بن أحمد (ت سنة ٦٧١ هـ) تحقيق: الدكتور أحمد حجازي السقا، المكتبة العلمية، بيروت.
٤٣ ـ تشييد المباني في تخريج الأحاديث مكتوبات الامام الرباني (مخطوط): المدراسي: محمد سعيد بن صبغة الله (ت سنة ١٣١٤ هـ) ـ نسخة مصورة عن المكتبة السعيدية بحيدر آباد ـ في مكتبة الدراسات العليا بالجامعة الاسلامية ـ حديث (٥)
٤٤ ـ تصحيفات المحدثين: العسكري: الحسن بن عبدالله (ت ٣٨٢ هـ) تحقيق: الدكتور محمود أحمد ميرة، المطبعة العربية الحديثة، القاهرة، ١٤٠٢ هـ/ ط. أولى.
٤٥ ـ التفسير: ابن أبي حاتم: أبو محمد عبدالرحمن بن أبي حاتم الرازي (ت سنة ٣٢٧ هـ) نسخة مصورة عن المكتبة المحمودية بمكتبة الدراسات العليا بالجامعة الاسلامية تفسير (١١ ـ ١٢ ـ ١٣).
٤٦ ـ تفسير القرآن العظيم: ابن كثير أبو الفداء اسماعيل بن عمر بن كثير (ت سنة ٧٧٤ هـ) تحقيق: عبدالعزيز غنيم ـ محمد أحمد عاشور ـ محمد إبراهيم البناء ـ الناشر دار الشعب ـ القاهرة.
٤٧ ـ تقريب التهذيب: العسقلاني أحمد بن علي بن حجر (ت ٨٥٢ هـ) (ألف) بتحقيق: عبدالوهاب عبداللطيف ـ دار المعرفة ـ بيروت.
(ب) دار نشر الكتب الاسلامية ـ باكستان ١٣٩٣/ ١٩٧٣ م.
٤٨ ـ التلخيص الحبير: ابن حجر العسقلاني: (ت ٨٥٢ هـ) تصوير باكستان عن طبعة المدني.
٤٩ ـ تلخيص المستدرك: (على هامش المستدرك) الذهبي (ت سنة ٧٤٨ هـ) تصوير دار الفكر ـ بيروت عن الطبعة الهندية ١٣٩٨ هـ/ ١٩٧٨ م
٥٠ ـ تنزيه الشريعة: ابن عراق: ابو الحسن علي بن محمد بن عراق الكناني (ت ٩٦٣ هـ) تحقيق: عبدالوهاب عبداللطيف ـ مكتبة القاهرة ـ مصر.
٥١ ـ تنوير الحوالك: السيوطي: جلال الدين عبدالرحمن (ت ٩١١ هـ) مصطفى الباب الحلبي ـ ١٣٧٠ هـ/ ١٩٥١ م
٥٢ ـ تهذيب الآثار: ابن جرير الطبري (ت ٣١٠ هـ) (أ) تحقيق: محمود شاكر، جامعة الامام محمد بن سعود الاسلامية
(ب) تحقيق: د. ناصر سعد الرشيد، بمكة المكرمة.
٥٣ ـ تهذيب تاريخ دمشق: عبدالقادر بدران (ت ١٣٤٦ هـ) دار المسيرة، بيروت.
٥٤ ـ تهذيب التهذيب: العسقلاني: أحمد بن علي بن حجر العسقلاني (ت ٨٥٢ هـ) ـ مصورة بيروت عن الطبعة الهندية.
٥٥ ـ تهذيب الكمال (مخطوط) المزي: يوسف بن عبدالرحمن المزي (ت ٧٤٢ هـ) نسخة مصورة عن دار الكتب المصرية بمكتبة الدراسات العليا بالجامعة الاسلامية رجال رقم (٦٤ ـ ٨١).
٥٦ ـ كتاب التوحيد وإثبات الرب: ابن خزيمة: محمد بن إسحاق (ت ٣١١ هـ) تحقيق: محمد خليل هراس،

دار الكتب العلمية ١٣٩٨ ـ ١٩٧٨ م.

٥٧ ـ **الثقات**: ابن حبان: محمد بن حبان البستي (ت سنة ٣٥٤ هـ)
(أ) طبعة دائرة المعارف العثمانية، بحيدر آباد.
(ب) نسخة مصورة عن المكتبة السعيدية بحيدر آباد بمكتبة الدراسات العليا بالجامعة الاسلامية (٨٢ ـ ٨٥).

٥٨ ـ **جامع بيان العلم وفضله**: ابن عبدالبر (ت سنة ٤٦٣ هـ) المكتبة السلفية بالمدينة المنورة.

٥٩ ـ **جامع البيان في تفسير القرآن**: الطبري: أبو جعفر محمد بن جرير (ت سنة ٣١٠ هـ) دار المعرفة للطباعة والنشر ـ بيروت ط/٢ بالأوفست ١٣٩٨ هـ/ ١٩٧٨ م.

٦٠ ـ **جامع التحصيل في أحكام المراسيل**: العلائي: صلاح الدين أبو سعيد خليل بن كليلدي (ت سنة ٧٦١ هـ) تحقيق حمدي عبدالمجيد السلفي، الدار العربية للطباعة، بغداد ـ ط/ ١ ١٣٩٨ ـ ١٩٧٨م.

٦١ ـ **الجامع لأخلاق الراوي وآداب السامع**: الخطيب البغدادي (ت سنة ٤٦٣ هـ) تحقيق: الدكتور محمود الطحان ـ ط. دار المعارف ـ الرياض.

٦٢ ـ **الجامع الصحيح**: البخاري: محمد بن إسماعيل (ت ٢٥٦ هـ) (مع شرحه فتح الباري) تحقيق: فواد عبدالباقي، المكتبة السلفية بمصر.

٦٣ ـ **الجامع الصحيح**: مسلم: أبو الحسين مسلم بن الحجاج القشيري النيسابوري (ت ٢٦١ هـ).

٦٤ ـ **الجامع الصغير**: (مع شرحه فيض القدير): السيوطي (ت سنة ٩١١ هـ) دار المعرفة/ بيروت ط / ٢ـ١٣٩١ هـ.

٦٥ ـ **الجرح والتعديل**: الرازي: عبدالرحمن بن أبي حاتم (ت سنة ٣٢٨ هـ) مصورة بيروت عن الطبعة الهندية

٦٦ ـ **جزء الحسن بن عرفة**: الحسن بن عرفة (ت ٢٥٧ هـ) تحقيق: عبدالرحمن عبدالجبار الفريوائي (يسر الله طبعه).

٦٧ ـ **جزء من حديث سفيان بن عيينة (مخطوط)**: أبو الحسن علي بن حرب الطائي (ت ٢٦٥ هـ) نسخة مصورة عن الظاهرية في مكتبة الجامعة الاسلامية (مجموع ١٠٣ عام ١٩٦٥ م).

٦٨ ـ **حجاب المرأة المسلمة**: الألباني: محمد ناصر الدين حفظه الله ـ ط. المكتب الاسلامي، دمشق ط/ ٤.

٦٩ ـ **كتاب الحلم**: ابن أبي الدنيا (ت ٢٨١ هـ) في ضمن مجموعة رسائله) مطبعة جمعية النشر والتأليف الأزهرية، ط/ ١ ـ ١٣٥٤ هـ/ ١٩٣٥م.

٧٠ ـ **حلية الأولياء**: أبو نعيم: أحمد بن عبدالله الأصبهاني (ت ٤٣٠ هـ) دار الكتاب العربي ـ بيروت ـ ط/٢ ـ ١٣٨٧ هـ/ ١٩٦٧ م.

٧١ ـ **خلاصة تذهيب تهذيب الكمال**: الخزرجي: صفي الدين أحمد بن عبدالله الأنصاري مكتبة المطبوعات الاسلامية حلب.

٧٢ ـ **خلق أفعال العباد**: البخاري: محمد بن إسماعيل (ت سنة ٢٥٦ هـ) (في ضمن عقائد السلف) ـ تحقيق: د/ علي سامي النشار وعمار جمعي الطالبي، الناشر: منشأة المعارف بالأسكندرية.

٧٣ ـ **الخلعيات**: (الفوائد المنتقاه الحسان والصحاح والغرائب) (مخطوط):
الخلعي: أبو الحسن علي بن الحسن ـ نسخة مصورة عن المكتبة الأزهرية بمكتبة الدراسات العليا بالجامعة الاسلامية حديث رقم ١٤٨.

٧٤ ـ **الدر المنثور في التفسير بالمأثور**: السيوطي (ت ٩١١ هـ) دار المعرفة بيروت.

٧٥ ـ **ذكر أخبار أصبهان**: أبو نعيم: أحمد بن عبدالله الأصبهاني (ت سنة ٤٣٠ هـ) مصورة عن طبعة مدينة

ليدن، ابريل، سنة ١٩٣١م الناشر: انتشارات جهان تهران ايران.
٧٦ - **ذكر الدنيا والزهد فيها والصمت وحفظ اللسان والعزلة (مخطوط)**: ابن أبي عاصم: أبو بكر أحمد بن عمرو بن أبي عاصم (ت سنة ٢٨٧ هـ).
(أ) نسخة مصورة عن الظاهرية - مكتبة الجامعة الاسلامية.
(ب) تحقيق د. عبدالعلي عبدالحميد، ط. بومباي - الهند.
٧٧ - **ذم من لا يعمل بعلمه (مخطوط)**. ابن عساكر (ت ٥٧١ هـ) نسخة مصورة عن الظاهرية في مكتبة الجامعة الاسلامية.
٧٨ - **ذم الهوى**: ابن الجوزي: أبو الفرج عبدالرحمن بن الجوزي (ت ٥٩٧ هـ) تحقيق: مصطفى عبدالواحد ط/١ سنة ١٣٨١ هـ/ ١٩٦٢م.
٧٩ - **ذيل اللآلي المصنوعة**: السيوطي (ت سنة ٩١١ هـ) المطبع العلوي، لكناؤ - الهند.
٨٠ - **الرسالة المستطرفة**: الكتاني: السيد الشريف محمد بن جعفر (ت سنة ١٣٤٥ هـ) بتحقيق محمد المنتصر الكتاني - دار الفكر / دمشق ١٣٨٣ هـ.
٨١ - **الرقة**: (مخطوط) ابن أبي الدنيا (ت سنة ٢٨١ هـ) نسخة مصورة عن الظاهرية بمكتبة الجامعة الاسلامية.
٨٢ - **روضة العقلاء**: ابن حبان محمد بن حبان البستي (ت سنة ٣٥٤ هـ) تحقيق: محمد محيي الدين عبدالحميد، محمد عبدالرزاق حمزة، محمد حامد الفقي - دار الكتب العلمية - بيروت ١٣٩٧ هـ/ ١٩٧٧ م.
٨٣ - **الزهد**: أحمد بن حنبل (ت سنة ٢٤١ هـ) دار الكتب العلمية - بيروت.
٨٤ - **الزهد**: وكيع بن الجراح (ت سنة ١٩٧ هـ) بتحقيق عبدالرحمن بن عبدالجبار الفريوائي. ط. مكتبة الدار بالمدينة النبوية.
٨٥ - **الزهد الكبير**: (مخطوط) البيهقي (ت سنة ٤٥٨ هـ) نسخة مصورة عن مكتبة عارف حكمت بمكتبة الدراسات العليا بالجامعة الاسلامية (وعظ وارشاد / ٨).
٨٦ - **الزهد والرقائق**: عبدالله بن المبارك (ت سنة ١٨١ هـ) تحقيق: حبيب الرحمن الأعظمي، دار الكتب العربية، بيروت.
٨٧ - **زهد الثمانية من التابعين لعلقمة بن مرثد**: رواية ابن أبي حاتم الرازي، تحقيق: عبدالرحمن بن عبدالجبار الفريوائي.
ط. مكتبة الدار بالمدينة المنورة.
٨٨ - **سلسلة الأحاديث الصحيحة**: الألباني: محمد ناصر الدين (الأول والثاني من) المكتب الاسلامي - بيروت، و (الثالث) من الدار السلفية، الكويت - و (الرابع) من الدار السلفية بالكويت والمكتبة الاسلامية بالأردن.
٨٩ - **سلسلة الأحاديث الضعيفة والموضوعة**: الألباني: محمد ناصر الدين: الأول ط/ المكتب الاسلامي بيروت والثاني ط/١ دمشق ١٣٩٩ هـ.
٩٠ - **السنة**: ابن أبي عاصم: أبو بكر عمرو بن أبي عاصم الضحاك (ت ٢٨٧ هـ) تحقيق وتخريج: محمد ناصر الدين الألباني، المكتب الاسلامي - بيروت.
٩١ - **سنن الترمذي**: الترمذي: محمد بن عيسى بن سورة (ت ٢٧٩ هـ) تحقيق: أحمد شاكر وإبراهيم عوض عطوه. تصوير المكتبة الاسلامية بيروت (عن النسخة المصرية).
٩٢ - **سنن الدارقطني**: (مع التعليق المغني) الدارقطني: أبو الحسن علي ابن عمر (ت ٣٨٥ هـ) دار المحاسن للطباعة، القاهرة ١٣٨٦ هـ.
٩٣ - **سنن الدارمي**: الدارمي أبو عبدالله عبدالله بن عبدالرحمن (ت سنة ٢٥٥ هـ) تصوير بيروت.
٩٤ - **سنن أبي داود**: أبو داود سليمان بن الأشعث السجستاني (ت سنة ٢٧٥ هـ) تحقيق عزت عبيد الدعاس،

نشر وتوزيع: محمد علي السيد ـ حمص ط / ١ سنة ١٣٨٨ هـ/ ١٩٦٩م.
٩٥ ـ سنن سعيد بن منصور: تحقيق حبيب الرحمن الأعظمي ـ تصوير الدار السلفية، بمباي/ الهند.
٩٦ ـ سنن ابن ماجه: محمد بن يزيد بن ماجه القزويني (ت سنة ٢٧٣ هـ) تحقيق: فؤاد عبدالباقي، دار احياء التراث العربي ـ بيروت/١٣٩٥ هـ.
٩٧ ـ سنن النسائي: النسائي: أحمد بن شعيب (ت سنة ٣٠٣ هـ) (مع التعليقات السلفية) ـ المكتبة السلفية ـ لاهور ـ باكستان، ط/ ٢ ـ ١٣٩٦ هـ.
٩٨ ـ السنن الكبرى: البيهقي (ت سنة ٤٥٨ هـ) مصورة عن طبعة حيدر آباد ـ دار الفكر بيروت.
٩٩ ـ سير أعلام النبلاء: الذهبي (ت سنة ٧٤٨ هـ).
(أ) تحقيق: لجنة من المحققين، مؤسسة الرسالة، بيروت ط/١ ١٤٠١ هـ وبعدها.
(ب) مخطوط، منه نسخة مصورة في مكتبة الجامعة الاسلامية.
١٠٠ ـ السيرة النبوية: محمد بن إسحاق تحقيق الدكتور حميد الله ـ ط. الرباط/ المغرب.
١٠١ ـ شرح حديث ماذئبان جائعان: ابن رجب الحنبلي تحقيق: بدر البدر ـ ط. الكويت.
١٠٢ ـ شرح السنة: البغوي محيي السنة أبو محمد الحسين بن مسعود بن محمد المعروف بالفراء ـ تحقيق: شعيب الأرناؤوط، وزهير الشاويش ـ المكتب الاسلامي ١٩٧١ م.
١٠٣ ـ شرح الصدور بشرح حال الموتى والقبور: السيوطي (ت سنة ٩١١ هـ) ط. المدينة المنورة.
١٠٤ ـ الشريعة: الآجري: أبو بكر محمد بن الحسين بن عبدالله (ت ٣٦٠ هـ) تحقيق: محمد حامد الفقي، ط/١ مطبعة السنة المحمدية ١٣٦٩ هـ/ ١٩٥٠م.
١٠٥ ـ شذرات الذهب: ابن العماد الحنبلي أبو الفلاح عبدالحي (ت سنة ١٠٨٩ هـ) دار المسيرة ـ بيروت.
١٠٦ ـ شعب الايمان: البيهقي (ت سنة ٤٥٨ هـ).
١٠٧ ـ الشفاعة: مقبل بن هادي الوادعي، ط. الكويت.
١٠٨ ـ كتاب الشكر: ابن أبي الدنيا (ت ٢٨١ هـ) بعناية محمد أحمد رمضان المدني الكتب مطبعة المنار بمصر ـ ط/١ سنة ١٣٤٩ هـ.
١٠٩ ـ الشمائل المحمدية: الترمذي (ت ٢٧٥ هـ) تحقيق وتخريج: عزت عبيد الدعاس، مؤسسة الزعبي للطباعة والنشر ط/١ دمشق ـ بيروت.
١١٠ ـ صحيح الجامع الصغير وزيادته: الألباني محمد ناصر الدين، المكتب الاسلامي ـ بيروت.
١١١ ـ صحيح ابن خزيمة: أبو بكر محمد بن إسحاق بن خزيمة النيسابوري (ت ٣١١ هـ) تحقيق: د. محمد مصطفى الأعظمي، ومراجعة الألباني ـ المكتب الاسلامي بيروت.
١١٢ ـ صفة النار: (مخطوط). ابن أبي الدنيا (ت ٢٨١ هـ) مصورة عن الظاهرية بمكتبة الجامعة الاسلامية.
١١٣ ـ الصمت: (مخطوط): ابن أبي الدنيا (ت ٢٨١ هـ) نسخة مصورة عن الظاهرية بمكتبة الجامعة الاسلامية مجموع ١١٣ عام ٩٧٥.
١١٤ ـ كتاب الضعفاء الصغير: البخاري محمد بن إسماعيل (ت ٢٥٦ هـ) ـ دار إحياء السنة / باكستان.
١١٥ ـ كتاب الضعفاء والمتروكين: النسائي: أحمد بن شعيب (ت ٣٠٣ هـ) دار إحياء السنة، باكستان.
١١٦ ـ ضعيف الجامع الصغير وزيادته: الألباني: محمد ناصر الدين المكتب الاسلامي، بيروت.
١١٧ ـ الطبقات الكبرى: ابن سعد: محمد بن سعد (ت ٢٣٠ هـ) دار بيروت للطباعة والنشر ـ بيروت ـ ١٣٩٨ هـ/ ١٩٧٨م.
١١٨ ـ طبقات الحنابلة: ابن أبي يعلى: القاضي أبو الحسين محمد بن أبي يعلى، دار المعرفة بيروت.
١١٩ ـ طبقات الحافظ: السيوطي (ت سنة ٩١١ هـ) مطبعة الاستقلال الكبرى ١٣٩٣ هـ.

١٢٠ ـ **طبقات المحدثين الواردين بأصبهان**: أبو الشيخ عبدالله بن محمد بن جعفر بن حيان الأصبهاني (ت ٣٦٩ هـ) تحقيق: عبدالغفور عبدالحق (رسالة الماجستير بقسم الدراسات العليا بالجامعة الاسلامية سنة ١٤٠٢ هـ).
١٢١ ـ **طبقات المدلسين**: ابن حجر العسقلاني (ت سنة ٨٥٢ هـ) مكتبة الكليات الأزهرية بمصر.
١٢٢ ـ **طبقات المفسرين**: السيوطي (ت ٩١١ هـ) تحقيق: علي محمد عمر، مكتبة وهبة، مصر سنة ١٣٩٦ هـ.
١٢٣ ـ **العبر**: الذهبي (ت سنة ٧٤٨ هـ) ط. الكويت سنة ١٣٨٠ هـ.
١٢٤ ـ **العزلة**: الخطابي أبو سليمان حمد بن محمد بن إبراهيم بن خطاب البستي ـ المكتبة السلفية ـ مصر.
١٢٥ ـ **العظمة**: (مخطوط) لأبي الشيخ الأصبهاني (ت سنة ٣٦٩ هـ) نسخة مصورة في ميكروفيلم بمكتبة الجامعة الاسلامية.
١٢٦ ـ **علل الحديث**: الرازي: عبدالرحمن بن أبي حاتم (ت ٣٢٧ هـ) دار السلام ـ بحلب، دمشق.
١٢٧ ـ **العلل المتناهية**: ابن الجوزي (ت سنة ٥٩٧ هـ) تحقيق: إرشاد الحق الأثري، دار نشر الكتب الاسلامية، لاهور ـ باكستان.
١٢٨ ـ **العلم**: أبو خيثمة زهير بن حرب النسائي (ت سنة ٢٣٤ هـ) (في ضمن رسائل من كنوز السنة) تحقيق: محمد ناصر الدين الألباني ـ المطبعة العمومية ـ دمشق.
١٢٩ ـ **عمل اليوم والليلة**: ابن السني أبو بكر أحمد بن إسحاق (ت ٣٦٤ هـ) تحقيق: عبدالقادر أحمد عطاء، دار المعرفة ـ بيروت.
١٣٠ ـ **عمل اليوم والليلة**: النسائي: أحمد بن شعيب (ت ٣٠٣ هـ) تحقيق: د/ فاروق حماده (من منشورات دار الافتاء) طبع في المغرب ـ ط /١ ـ ١٤٠١هـ/ ١٩٨١م.
١٣١ ـ **عيون الأخبار**: ابن قتيبة: أبو محمد بن عبدالله بن مسلم بن قتيبة الدنيوري (ت سنة ٢٧٦ هـ) الهيئة المصرية العامة للكتاب، سنة ١٩٧٣م.
١٣٢ ـ **غريب الحديث**: الخطابي: أبو سليمان حمد بن محمد البستي (ت سنة ٣٨٨ هـ) تحقيق: عبدالكريم إبراهيم الغرباوي. مركز البحث العلمي لجامعة ام القرى، مكة المكرمة.
١٣٣ ـ **غريب الحديث**: الهروي: أبو عبيد القاسم بن سلام (ت سنة ٢٢٤ هـ) مصورة عن الطبعة الهندية دار الكتاب العربي، بيروت ١٣٩٦ هـ/ ١٩٧٦م.
١٣٤ ـ **الفائق في غريب الحديث**: الزمخشري: جار الله محمود بن عمر، تحقيق: محمد علي البخاري ومحمد أبو الفضل إبراهيم، عيسى البابي الحلبي وشركاؤه ـ مصر ط/٢.
١٣٥ ـ **فتاوي شيخ الاسلام ابن تيمية**: طبع بالرياض.
١٣٦ ـ **فتح الباري في شرح صحيح البخاري**: العسقلاني: أحمد بن علي بن حجر (ت سنة ٨٥٢ هـ) تحقيق: فؤاد عبدالباقي المكتبة السلفية، مصر.
١٣٧ ـ **فتح القدير في تفسير القرآن**: الشوكاني ـ مصورة بيروت.
١٣٨ ـ **فضائل الصحابة**: أحمد بن حنبل (ت سنة ٢٤٦ هـ).
تحقيق: د/ وصى الله عباس، مركز البحث العلمي جامعة أم القرى بمكة المكرمة.
١٣٩ ـ **فضائل القرآن**: (مخطوط) الهروي: أبو عبيد القاسم بن سلام نسخة مصورة في مكتبة الدراسات العليا بالجامعة الاسلامية.
١٤٠ ـ **فضل الله الصمد في شرح الأدب المفرد**: فضل الله الجيلاني، المكتبة السلفية ـ مصر.
١٤١ ـ **الفقيه والمتفقه**: الخطيب البغدادي (ت سنة ٤٦٣ هـ) تصحيح وتعليق: إسماعيل الأنصاري، دار إحياء السنة النبوية ١٣٩٥ هـ/ ١٩٧٥م.

١٤٢ - **الفوائد**: (**مخطوط**) الرازي: أبو القاسم تمام بن محمد الرازي (ت ٤٠٥ هـ) نسخة مصورة في مكتبة الدراسات العليا (حديث ٦٥).

١٤٣ - **الفوائد المنتخبة عن الشيوخ الثقات (الغيلانيات)**: من حديث أبي بكر محمد بن عبدالله بن إبراهيم الشافعي البزار (ت ٣٥٤ هـ) مخطوط: رواية أبي طالب محمد بن محمد ابن إبراهيم بن غيلان الهمداني، نسخة مصورة في مكتبة الدراسات العليا بالجامعة الاسلامية حديث رقم (٤٢).

١٤٤ - **فهرسة ما رواه عن شيوخه**: ابن خير: أبو بكر محمد بن خير بن عمر بن خليفة الأموي الأشبيلي (ت ٥٧٥ هـ) تحقيق: فرنسشكه قداره زيدين وخليان ربارة طرغوه ط/ ٢ - ١٣٨٢ هـ ١٩٦٣ م.

١٤٥ - **الفهرست**: ابن النديم: دار المعرفة - بيروت.

١٤٦ - **فيض القدير في شرح الجامع الصغير**: المناوي: محمد عبدالرؤوف - دار المعرفة، بيروت ط/٢، ١٣٩١ هـ/ ١٩٧٢م.

١٤٧ - **القاموس المحيط**: الفيروز آبادي: مجد الدين محمد بن يعقوب (ت ٨١٧ هـ) مصور عن طبعة البابي الحلبي، المؤسسة العربية للطباعة والنشر - بيروت.

١٤٨ - **قصر الأمل (مخطوط)**. ابن أبي الدنيا (ت سنة ٢٨١ هـ) نسخة مصورة في مكتبة الجامعة الاسلامية.

١٤٩ - **القناعة**: (**مخطوط**) ابن السني: أبو بكر أحمد بن اسحاق (ت سنة ٣٦٤ هـ) نسخة مصورة عن الظاهرية بمكتبة الجامعة الاسلامية مجموع ١١٠ عام ١٩٧٤م.

١٥٠ - **القول المسدد في الذب عن المسند**: ابن حجر العسقلاني (ت ٨٥٢ هـ) ط. باكستان.

١٥١ - **الكامل في الضعفاء**: (**مخطوط**) ابن عدي: أبو أحمد عبدالله بن عدي، نسخة مصورة في مكتبة الجامعة الاسلامية (٢٦٨ - ٢٧٢).

١٥٢ - **الكاشف**: الذهبي: (ت ٧٤٨ هـ) تحقيق وتعليق: عزت علي عيد عطية، وموسى محمد علي الموشى، دار الكتب الحديثة - القاهرة - ط/١، ١٣٩٢ هـ/ ١٩٧٢م.

١٥٣ - **كتاب في ذم الدنيا والزهد فيها**: (**مخطوط**) ابن المثنى:
أبو جعفر محمد بن المثنى بن زياد السمار (ت ٢٦٠ هـ) نسخة مصورة عن الظاهرية في مكتبة الجامعة الاسلامية.

١٥٤ - **كشف الأستار على زوائد البزار على الكتب الستة**: الهيثمي: نور الدين علي بن أبي بكر الهيثمي (ت ٨٠٧ هـ) تحقيق: حبيب الرحمن الأعظمي، مؤسسة الرسالة ط/١ - ١٣٩٩ هـ/١٩٧٩م.

١٥٥ - **كشف الخفاء ومزيل الالباس عما اشتهر من الأحاديث على ألسنة الناس**: العجلوني: اسماعيل بن محمد (ت سنة ١١٦٢ هـ) دار إحياء التراث العربي - بيروت ط/٣ - ١٣٥١ هـ.

١٥٦ - **كشف الظنون**: حاجي خليفة، مصور بيروت عن الطبعة البهية - استانبول ١٩٥١م.

١٥٧ - **الكفاية**: الخطيب البغدادي (ت سنة ٤٦٣ هـ) المكتبة العلمية بيروت (مصور عن الطبعة الهندية).

١٥٨ - **كنز العمال**: على المتقي الهندي - ط. مؤسسة الرسالة - بيروت.

١٥٩ - **الكنى**: الدولابي: دائرة المعارف العثمانية، حيدر آباد - الهند.

١٦٠ - **الكنى**: لابن مندة (فتح الباب في الكنى والألقاب) (ت ٣٩٥ هـ) مخطوط.

١٦١ - **اللآلى المصنوعة**: السيوطي (ت ٩١١ هـ) دار المعرفة - بيروت - ١٣٩٥ هـ.

١٦٢ - **اللباب في الأنساب**: الجزري - دار مصادر - بيروت ١٤٠٠ هـ.

١٦٣ - **لسان العرب**: لابن منظور، تصوير بيروت.

١٦٤ - **لسان الميزان**: العسقلاني: أحمد بن علي بن حجر (ت ٨٥٢ هـ) مصور عن الطبعة الهندية، منشورات مؤسسة الأعلمي للمطبوعات/ بيروت.

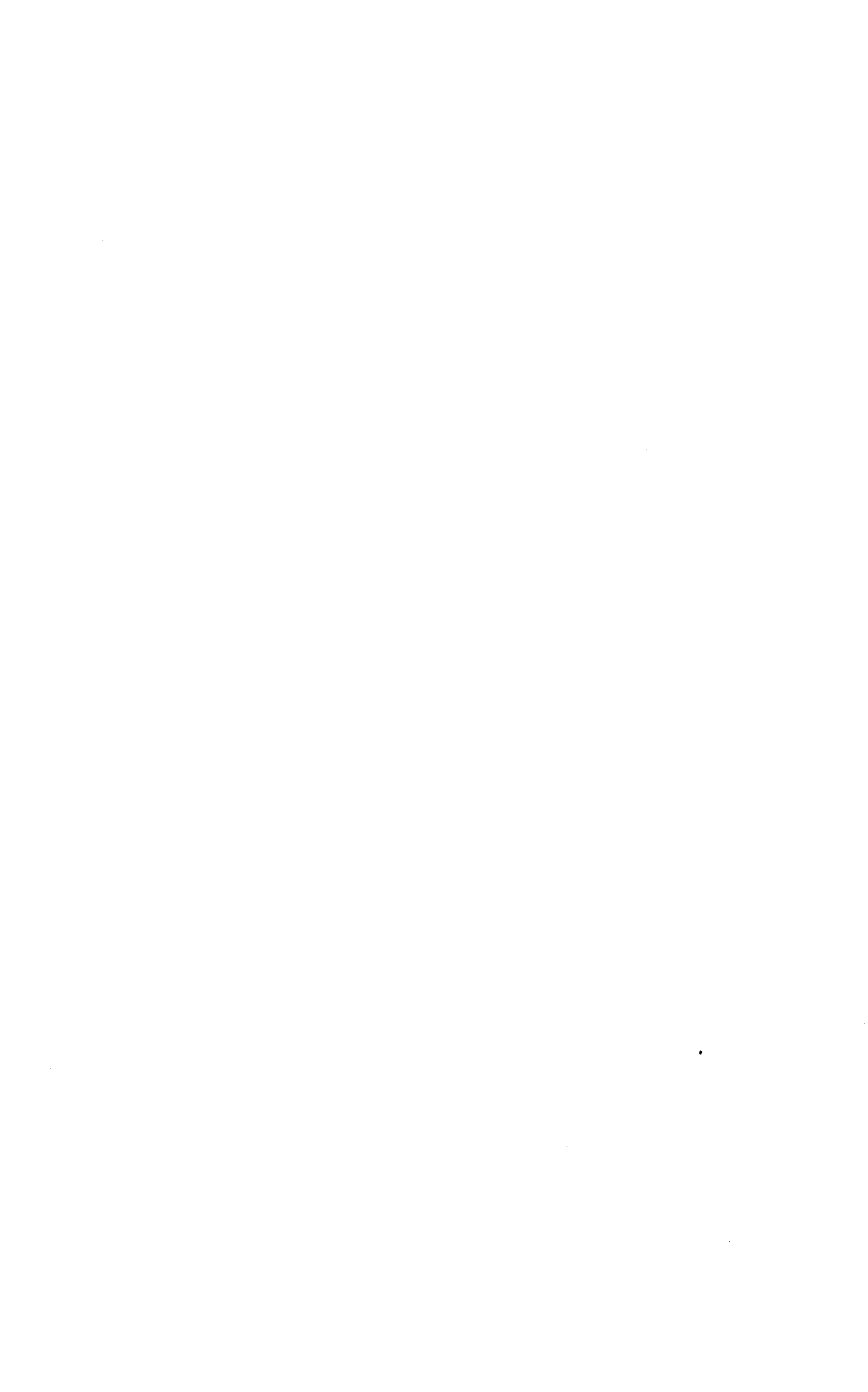
١٦٥ ـ **كتاب المجروحين من الضعفاء والمتروكين**: ابن حبان: محمد بن حبان بن أحمد بن أبي حاتم البستي (ت ٣٥٤ هـ) تحقيق: محمود ابراهيم زايد، دار الوعي ـ حلب ـ ط/١ سنة ١٣٩٦ هـ.
١٦٦ ـ **مجمع الزوائد: الهيثمي**: نور الدين علي بن أبي بكر الهيثمي (ت ٨٠٧ هـ) دار الكتاب، بيروت ط/٢ ـ ١٩٦٧ م.
١٦٧ ـ **المحدث الفاصل**: الرامهرمزي: (ت ٣٦٠ هـ) تحقيق: د/ محمد عجاج الخطيب، دار الفكر ط/ ١ ـ ١٣٩١ هـ.
١٦٨ ـ **مختصر سيرة عمر بن عبدالعزيز**: لابن الجوزي (ت ٥٩٧ هـ).
١٦٩ ـ **مختصر قيام الليل**: للمروزي: المقريزي: أحمد بن علي (ت ٨٤٥ هـ) تعليق وتحقيق: عبدالتواب الملتاني وعبدالشكور الأثري، المكتبة الأثرية ـ باكستان ١٣٨٩ هـ ١٩٦٩م.
١٧٠ ـ **مختصر مناقب عمر**: لابن الجوزي: أسامة بن مرشد بن علي بن نصر بن مقلد، تحقيق: الدكتورة زينب ابارهيم القاروط، دار الكتب العلمية ـ بيروت.
١٧١ ـ **المدخل إلى السنن**: (مخطوط) البيهقي (ت سنة ٤٥٨ هـ) نسخة مصورة في مكتبة الشيخ حماد الأنصاري عن الجمعية الأسيوية بكلكتا.
١٧٢ ـ **المدخل إلى الصحيح**: للحاكم (ت ٤٠٥ هـ) تحقيق: د/ ربيع هادي المدخلي، مؤسسة الرسالة ـ بيروت.
١٧٣ ـ **كتاب المراسيل**: الرازي: أبو محمد عبدالرحمن بن أبي حاتم الرازي (ت سنة ٣٢٧ هـ) بعناية شكر الله بن نعمة الله قوجاني ـ مؤسسة الرسالة ـ بيروت ط/١، ١٣٩٧ هـ ١٩٧٧م.
١٧٤ ـ **مساوىء الأخلاق**: (مخطوط) الخرائطي: أبو بكر محمد بن جعفر بن سهل نسخة مصورة عن الأزهرية بمكتبة الدراسات العليا بالجامعة الاسلامية حديث رقم (١١٠ ـ ١١١).
١٧٥ ـ **المستدرك**: الحاكم: أبو عبدالله النيسابوري (ت سنة ٤٠٥ هـ) تصوير دار الفكر ـ بيروت عن الطبعة الهندية ١٣٩٨ هـ/ ١٩٧٨م.

١٧٦ ـ **المسـند**:
أحمد بن محمد بن حنبل (ت سنة ٢٤١ هـ).
(أ) تصوير المكتب الاسلامي عن طبعة بولاق ـ بيروت.
(ب) ط ـ دار المعارف ـ تحقيق أحمد شاكر.
١٧٧ ـ **مسند الحميدي**: الحميدي: أبو بكر عبدالله بن الزبير (ت ٢١٩ هـ) تحقيق: حبيب الرحمن الأعظمي، عالم الكتب ـ بيروت ـ مكتبة المتنبي/ القاهرة.
١٧٨ ـ **مسند الروياني**: (مخطوط) أبو بكر محمد بن هارون الروياني (ت ٣٠٧ هـ) نسخة مصورة في مكتبة الجامعة الاسلامية (٥٧٥ ـ ٥٧٦).
١٧٩ ـ **مسند الشاميين**: (مخطوط) الطبراني: سليمان بن أيوب (ت ٣٦٠ هـ) نسخة مصورة عن السعيدية بمكتبة الدراسات العليا بالجامعة الاسلامية (١٠٥ ـ ١٠٦).
١٨٠ ـ **مسند الشهاب**: (مخطوط) القضاعي: (ت ٤٥٤ هـ) نسخة مصورة في مكتبة الجامعة الاسلامية (٢٢٧ ـ ٢٢٨).
١٨١ ـ **مسند الطيالسي**: الطيالسي: أبو داود سليمان بن الجارود (ت ٢٠٤ هـ). مصورة بيروت عن الطبعة الهندية.
١٨٢ ـ **مسند أبي عوانة**: أبو عوانة: (ت سنة ٣١٠ هـ) دائرة المعارف العثمانية بحيدر آباد ـ الهند.
١٨٣ ـ **مسند أبي يعلى**: أبو يعلى: أحمد بن علي بن المثنى الموصلي (ت سنة ٣٠٧ هـ) نسخة مصورة في مكتبة الجامعة الاسلامية ١٠٩٧.

١٨٤ - **المشتبه**: الذهبي (ت سنة ٧٤٨ هـ) تحقيق: علي البجاوي، عيسى البابي الحلبي ط/ ١ - ١٩٦٢م.
١٨٥ - **مشكاة المصابيح**: التبريزي: محمد بن عبدالله الخطيب، تحقيق: محمد ناصر الدين الألباني المكتب الاسلامي - بيروت ط/٢ - ١٣٩٩ هـ/ ١٩٧٩م.
١٨٦ - **مشكل الآثار**: الطحاوي (ت ٣٢١ هـ) مصور عن طبعة دائرة المعارف العثمانية بحيدر آباد ١٣٣٣ هـ.
١٨٧ - **مصباح الزجاجة في زوائد ابن ماجه**: (مخطوط) البوصيري: شهاب الدين أبو العباس أحمد بن أبي بكر نسخة مصورة في مكتبة الدراسات العليا بالجامعة الاسلامية حديث (٤٣).
١٨٨ - **المصنف**: ابن أبي شيبة (ت سنة ٢٣٥ هـ).
(أ) طبعة حيدر آباد بعناية عزيز بيك (١ - ٦)، وطبعة بومباي.
(ب) نسخة مصورة عن النسخة الخطية بمكتبة الحرم المكي بمكة المكرمة.
(ج) ونسخة مصورة في مكتبة الجامعة الاسلامية.
١٨٩ - **المصنف**: عبدالرزاق بن همام الصنعاني (ت ٢١١ هـ) تحقيق: حبيب الرحمن الأعظمي، طبعه مصوره - بيروت.
١٩٠ - **المطالب العالية**: ابن حجر (ت ٨٥٢ هـ) تحقيق: حبيب الرحمن الأعظمي - توزيع دار الباز بمكة المكرمة.
١٩١ - **معرفة علوم الحديث**: الحاكم: أبو عبدالله محمد بن عبدالله النيسابوري (ت ٤٠٥ هـ) تحقيق: د. معظم حسين، المكتبة العلمية، المدينة المنورة - ط ١٣٩٧ هـ ١٩٧٧م.
١٩٢ - **كتاب المعرفة والتأريخ**: الفسوي: أبو يوسف يعقوب بن سفيان (ت ٢٧٧ هـ) تحقيق: د. أكرم ضياء العمري. مطبعة الارشاد، بغداد ١٣٩٤ هـ/ ١٩٧٤م.
١٩٣ - **المعين في طبقات المحدثين**: الذهبي (ت سنة ٧٤٨ هـ) تحقيق: الدكتور همام عبدالرحيم سعيد - دار الفرقان، الأردن، ١٤٠٤ هـ.
١٩٤ - **المقاصد الحسنة**: السخاوي: محمد بن عبدالرحمن (ت ٩٠٢ هـ) تحقيق وتصحيح: عبدالله بن محمد الصديق وعبدالوهاب عبداللطيف، مكتبة الخانجي بمصر، ومكتبة المثنى ببغداد ١٣٧٥ هـ/ ١٩٥٦م.
١٩٥ - **مقدمة الكامل في الضعفاء**: ابن عدي: أبو أحمد عبدالله بن عدي (ت ٣٦٥ هـ) تحقيق: صبحي البدري السامرائي، مطبعة سلمان الأعظمي، بغداد.
١٩٦ - **المقصد العلي في زوائد مسند أبي يعلى الموصلي**: الهيثمي (ت ٨٠٧ هـ).
(أ) تحقيق: نايف دعيس (رسالة دكتوراه في قسم الدراسات العليا بالجامعة الاسلامية).
(ب) نسخة خطية مصورة بمكتبة الدراسات الحديثة (٣٥ - ٣٦).
١٩٧ - **مكارم الأخلاق**: الخرائطي: أبو بكر محمد بن جعفر (ت ٣٢٧ هـ) تحقيق: أبي محمد عبدالله بن حجاج، مكتبة السلام العالمية، القاهرة.
١٩٨ - **المنتخب من مسند عبد بن حميد** (ت ٢٤٩ هـ) بتحقيق: الدكتور/ كمال الدين (تركيا).
١٩٩ - **المنتظم في تأريخ الملوك والأمم**: ابن الجوزي: عبدالرحمن بن علي بن محمد (ت ٥٩٧ هـ) مصور بيروت عن الطبعة الهندية.
٢٠٠ - **منحة المعبود**: في ترتيب مسند أبي داود الطيالسي:
أحمد البنا الساعاتي، المكتبة الاسلامية - بيروت ط/٢ - ١٤٠٠ هـ.
٢٠١ - **المنهج الأحمد في تراجم اصحاب الامام أحمد**: العليمي: أبو اليمن مجير الدين عبدالرحمن بن محمد بن عبدالرحمن العليمي (ت ٩٢٨ هـ) تحقيق: محمد محي الدين عبدالحميد، مطبعة المدني بمصر، ط/١ - ١٣٨٣ هـ/ ١٩٦٣م.

٢٠٢ - موارد الخطيب في تاريخ بغداد: د. أكرم ضياء العمري، دار القلم: بيروت ط/١ - ١٣٩٥ هـ.
٢٠٣ - موارد الظمآن إلى زوائد ابن حبان: الهيثمي (ت سنة ٨٠٧ هـ) تحقيق: محمد عبدالرازق حمزة، مكتبة المعارف، الرياض.
٢٠٤ - الموضوعات: ابن الجوزي: عبدالرحمن بن علي بن الجوزي (ت ٥٩٧ هـ) تحقيق: عبدالرحمن محمد عثمان، المكتبة السلفية، المدينة المنورة ط/١ - ١٣٨٦ هـ ١٩٦٦م.
٢٠٥ - موطأ مالك: أبو عبدالله مالك بن أنس الأصبحي (ت سنة ١٧٩ هـ) تحقيق: فؤاد عبد الباقي - تصوير بيروت.
٢٠٦ - ميزان الاعتدال: الذهبي (ت ٧٤٨ هـ) تحقيق: علي محمد البجاوي - دار المعرفة للطباعة والنشر، بيروت ط/١.
٢٠٧ - النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة: ابن تغري بردي: جمال الدين أبو المحاسن يوسف (ت ٨٧٤ هـ) مطبعة دار الكتب المصرية - القاهرة - ط/١، ١٣٤٨ هـ.
٢٠٨ - نسخة وكيع عن الأعمش: وكيع بن الجراح (ت ١٩٧ هـ) تحقيق: عبدالرحمن عبدالجبار الفريوائي.
٢٠٩ - النهاية في غريب الحديث: ابن الأثير: مجد الدين أبو السعادات المبارك بن محمد الجزري (ت سنة ٦٠٦ هـ)، تحقيق: طاهر أحمد الزاوي، ومحمود محمد الطناحي، المكتبة الاسلامية، بيروت.
٢١٠ - هدى الساري (مقدمة فتح الباري): ابن حجر العسقلاني (ت سنة ٨٥٢ هـ) تحقيق: فؤاد عبدالباقي المكتبة السلفية مصر.
٢١١ - هدية العارفين: اسماعيل باشا، وكالة المعارف - استانبول - ١٩٥١م.
٢١٢ - الورع: أحمد بن حنبل (ت سنة ٢٤١ هـ) (رواية المروذي عنه) دار مصر للطباعة.
٢١٣ - الورع: (مخطوط): ابن أبي الدنيا (ت سنة ٢٨١ هـ) نسخة مصورة عن الظاهرية بمكتبة الجامعة الاسلامية مجموع ٥٤ عام ٥٦٢.
٢١٤ - وفيات الأعيان: ابن خلكان (ت سنة ٦٨١ هـ) تحقيق: محي الدين عبدالحميد مطبعة السعادة مصر، ١٩٤٩م.





٦ ـ فهرس أبواب الكتاب

الصفحة

(١) الأرقام مابين الهلالين تشير إلى أرقام الأبواب الموجودة في نسخة جاريت.

فهرس أبواب الكتاب



(١) هكذا ورد الرقم هذا الباب (١١٧) بعد الرقم (١١٥) والكلا مواصل بين النسختين وأخشى أن حصل هذا السهو في الأبواب الساقطة من النسخة فزادت أرقام الأبواب في نسخة جاريت والله أعلم.

للمحقق :

أ.من تحقيقاته :

١ ـ كتاب الأباطيل والمناكير والصحاح والمشاهير للجورقاني ط . الجامعة السلفية ـ بنارس بالهند .

٢ ـ كتاب الزهد للامام وكيع بن الجراح ط . بمكتبة الدار بالمدينة المنورة .

٣ ـ زهد الثمانية من التابعين رواية ابن أبي حاتم الرازي ط . بمكتبة الدار بالمدينة المنورة .

٤ ـ تلخيص الأباطيل للذهبي ط . بمكتبة الدار بالمدينة المنورة .

٥ ـ كشف الصلصلة عن وصف الزلزلة للسيوطي ط . بمكتبة الدار بالمدينة المنورة .

٦ ـ تعظيم قدر الصلاة للمروزي تحت الطبع بمكتبة الدار بالمدينة المنورة .

٧ ـ جزء الحسن بن عرفة العبدي تحت الطبع بالكويت .

٨ ـ نسخة وكيع عن الأعمش تحت الطبع بالكويت .

٩ ـ فتوى في مصطلح الحديث للمنذري (يسر الله طبعه) .

١٠ـ كتاب الأدب لابن أبي شيبة (يسر الله طبعه) .

١١ـ ١٣ ـ شروط الأئمة لابن منده والمقدسي والحازمي (يسر الله طبعها) .

١٤ـ الأسماء والصفات للبيهقي (تحت التحقيق) .

١٥ـ الذخيرة في ترتيب أحاديث الكامل لابن طاهر المقدسي (تحت التحقيق) .

١٦ـ تذكرة الموضوعات لابن طاهر المقدمي (تحت التحقيق) .

ب ـ من تأليفه :

١٧ـ جهود مخلصة في خدمة السنة المطهرة ط . الجامعة السلفية .

١٨ـ جهود أهل الحديث في خدمة القرآن الكريم ط . الجامعة السلفية .

١٩ـ تحفة الراكع والساجد في شرح حديث لا تشد الرحال إلا إلى ثلاثة مساجد .

٢٠ـ المسلمون في الهند .

من منشوراتنا

١ ـ كتاب القناعة
تأليف: الحافظ أبي بكر بن السني .
تحقيق: عبدالله بن يوسف .
٢ ـ كتاب الغرباء
تأليف: الامام الحافظ أبي بكر الآجري
تحقيق: بدر بن عبدالله البدر.
٣ ـ الالزامات والتتبع .
تأليف: الامام الحافظ النقاد ابي الحسن الدار قطني .
تحقيق ودراسة: الشيخ مقبل بن هادي الوادعي.
٤ ـ الاربعون حديثا في الحث على الجهاد
تأليف: مؤرخ دمشق الحافظ ابي القاسم ابن عساكر.
تحقيق: عبدالله بن يوسف.
٥ ـ صفة الزوجة الصالحة في الكتاب والسنة.
تأليف: ابي عبد الرحمن عبدالله بن يوسف.
٦ ـ تبصير أولي الألباب بما جاء في جر الثياب.
تأليف: ابي عبدالله سعد المزعل.
٧ ـ رياض الجنة في الرد على أعداء السنة.
تأليف: الشيخ مقبل بن هادي الوادعي
٨ ـ التيسير
في ترتيب أحاديث الطبراني في المعجم الصغير.
ترتيب: أبي عبدالله مبارك بن مصبح.
٩ ـ النهج السديد تخريج أحاديث
تيسير العزيز الحميد. وزوائد فتح المجيد.
تأليف: جاسم الفهيد الدوسري.
١٠ـ تطهير الاعتقاد .
تأليف: الامام محمد بن اسماعيل الامير الصنعاني.
تحقيق: عبدالله بن يوسف.

١١ـ اربع مسائل في صلاة المسافر.
تأليف: أبي البراء.
غسان بن يوسف البرقاوي.
١٢ـ كتاب الأوائل
تأليف: الحافظ الكبير أبي بكر احمد بن عمرو بن أبي عاصم.
تحقيق: محمد بن ناصر العجمي.
١٣ـ كشف الشبهات
للشيخ محمد بن عبد الوهاب.
تحقيق: بدر البدر.
١٤ـ الأعلام
بنقد كتاب الحلال والحرام
تأليف: الشيخ صالح بن فوزان.
١٥ـ المدخل الى السنن الكبرى ـ البيهقي.
تحقيق: الدكتور محمد ضياء الأعظمي.
١٦ـ الزهد
هناد بن السري .
تحقيق: الاستاذ الفريوائي.
١٧ـ سنة الجمعة.
تأليف: شيخ الاسلام ابن تيمية.
تحقيق: سعد المزعل.
١٨ـ شعار أصحاب الحديث
للحافظ أبي أحمد الحاكم
تحقيق: صبحي السامرائي.
١٩ـ صريح السنة
تأليف: الإمام ابي جعفر محمد بن جرير الطبري.
تحقيق: بدر بن يوسف المعتوق.
٢٠ـ صفة المنافق
للإمام جعفر بن محمد الغريابي.
تحقيق: بدر البدر.